بهاء الدين عمر جرار

الجزء الخامس

من

شرح المثنوي المسمى بالمنهج القوي

تأليف العالم الرباني والعارف الصمداني

الشيخ يوسف بن أحمد المولوي

رحمه الله تعالى ورضي

عنه

المطبعة الوهبية بالقاهرة

١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م



الجزء الخامس من شرح المثنوى
المسمى بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوى نفعنا الله
تعالى بعلومه
آمين

م

﴿الجزء الخامس من شرح المثنوى﴾

(الله)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى جعل العلم بلا عمل عقيما * وجعل العلم مع العمل بلا اخلاص سقيما * وجعل العلم مع العمل بالاخلاص مستقيما * والصلاة والسلام على الحاث أمته على السلوك الى الله تعالى بشمع الشريعه * ليكونوا ذاهبين على الطريقة الاحمدية ليشاهدوا حضرته المنيعه * وعلى عترته المستمسكين بشمع هدايته ومن نحا نحوهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين (أما بعد) فيقول فقير رحمة ربه العلى * يوسف بن أحمد بن محمد المولوى * خادم الفقراء بزاوية بشكطاش لما اطلعت بكتابتى على السفر الاول الذى هو سير من النفس الى الحق وعلى السفر الثانى الذى هو سير من الحق الى الحق وعلى السفر الثالث الذى هو سير من الحق الى الخلق وعلى الرابع الذى هو سير من الخلق الى الخلق * فعن لى أن أكتب على هذا السفر الخامس المشتمل على أصول الشريعة ومسائل الطريقة وأسرار الحقيقة فمن تلقاه بالصدق والقبول وعمل بما فيه فانه يصل ان شاء الله تعالى الى منبع الماء الحيوانى وهو رحيق مختوم ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ولمثل هذا فليعمل العاملون اللهم نور قلوبنا بأنوار الشريعة وطهر نفوسنا بانهار الطريقة انطمتن عقولنا وتصل لأسرار الحقيقة بازاء الالطف والموهبة برحمتك يا أرحم الراحمين ويا أكرم

الاكرمين

الاكرمين قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين حضرة مولانا كاشف أسرار اليقين
﴿بسم الله الرحمن الرحيم وعنده مفاتيح القلوب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
* اما بعد اين مجلد پنجم است از دفترهاى مثنوى وبيان معنوى در بيان آنكه شريعت همچو
شمعيست﴾ هذا المجلد الخامس من دفاتر المثنوى والبيان المعنوى فى بيان ان الشريعة كالشمع
﴿راه مى نمايد﴾ ترى الطريق فمن كان له نصيب من الشريعة ظهر له الطريق ونجا من الضلال
والابق مسلوك مكر الشيطان ومهجورا من الجناب الالهى وفيه براعة الاستهلال لكون هذا
المجلد متضمنا أصول الشريعة ومسائل الطريقة وأسرار الحقيقة التى هى أقصى مقاصد
السالكين وأعلى مطالب العاشقين ﴿وتا كه شمع بدست ناورى ره رفته نشود وكارى كرده
نكردد﴾ مادام انك لا تأتى بالشمع لليد وتحصل عليه لا تذهب على الطريق كانه لا يقطع الطريق
فى الليلة الظلماء من غير شمع ولا يؤتى بكار كذا السلوك على الصراط المستقيم لا يمكن بل اللازم لك
باسالك العمل بما يوافق أحكام الشرع والا يصدق عليك قوله تعالى كمثل الحمار يحمل
أسفارا ﴿چون در راه آمدى اين رفتن طريقتست﴾ ولما تأتى فى الطريق هذا الذهاب
طريقة لان من لا نصيب له من الشريعة لا نصيب له من الطريقة ﴿چون بمقصود رسيدى آن
حقيقتست﴾ لما انك تصل الى المقصود ذلك حقيقة وهو الوصول الى الله تعالى وتنجو من
التقليد قال الشيخ فى الفتوحات اعلم أيدك الله أن التحقيق هو المقام الذى لا يقبل الشبه
القادحة وصاحب هذا النعت هو المحقق فالتحقيق معرفة ما يجب لكل شئ من الحق الذى
تطلبه ذاته وقال ومن شرط التحقيق أن يكون الحق سمعه وبصره ويده ورجله وجميع قواه
المصروفة له فلا يتصرف الا بحق فى حق لحق ولا يكون هذا الوصف الا للمحبوب ولا يكون حتى
يكون مقربا ولا يكون مقربا الا بنوافل الخيرات ولا تصح له نوافل الخيرات الا بعد كمال الفرائض
ولا تكمل له الفرائض الا باستيفاء حقوقها ﴿از جهت اين كفت لو ظهرت الحقائق لبطلت
الشرائع﴾ ومن هذه الجهة قيل لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع لان الغرض من الطاعات
الوصول الى الله تعالى فاذا وصلت الى الله تعالى بقيت الشرائع على حالها كما ان عند ظهور
الآخرة بالموت تشاهد الحقيقة ولا يقبل ايمان الكافر لان الشريعة بقيت على حالها فى الدنيا
ولو عمل الكافر بموجبها أيضا لان الحقائق ظهرت وعوين المقصود ولم يبق للشريعة حكم ولان
المراد من الحقائق الاعيان الثابتة وفى الحقيقة لو ظهرت الاعيان الثابتة لبطلت أحكام
الشريعة ولتحقيق هذا المعنى قال ممثلا ﴿هم چنانكه مس زر شود بعمل كيميا يا خود از اصل زر
بود﴾ كما ان النحاس بعمل الكيمياء يكون ذهبا او يكون من أصله ذهبا ﴿او را نه علم كيميا
حاجتست﴾ فلا حاجة لمن يكون من أصله ذهبا لعلم الكيمياء وان قلنا انه محتاج لعلم الكيمياء
فهو تحصيل حاصل لا فائدة فيه (كه آن شريعتست) فان تلك الكيمياء المراد منها الشريعة ﴿ونه

خود را در کیمیا مالیدن * ولذلك الذهب نفسه يسلك احتياجا الى مسحه على الكيمياء لانه ذهب
من أصله * كه آن طريقتست * فان تلك الحالة طريقة لان من يسر له ووصل الى الله بسبب
نفحة ربانية وجذبة الهية لا احتياج له بعد الى مراجعة الشريعة ولا الى مراجعة الطريقة فانه
في تلك الحالة قائم على جادة الشريعة والطريقة لا حاجة له الى علم الكيمياء ولا مسح نفسه عليهما
لانهما معلومان له وكل شيء صدر منه فهو عين الطريقة ولهذا * گفته اند طلب الدليل بعد
الوصول الى المدلول قبيح وترك الدليل قبل الوصول الى المدلول قبيح * فان وسيلة الوصول الى
الحقيقة الاحكام الشرعية والاعمال المرعية فبعد وصوله الى الحقيقة وحصول المقصود
مراجعة أسباب الدلائل قبيح والحاصل ان من وصل الى الحقيقة يسر الله له الشريعة والطريقة
لان الحقيقة مستلزمة لهما ولا يحتاج الى تحصيلهما كغيره بالمشقة فانه قيل ما اتخذ الله وليا
جاهلا ولو اتخذه لعلمه ولا يفهم أحد أن المقصود هنا اسقاط الشريعة فان الله أمر حبيبه
بقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين أي الموت فاجتهد في الطاعات حتى تورمت قدماه وأنزل الله
عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال صاحب الجلالين لتتعب بما فعلت بعد نزوله من
طول قيامك بصلاة الليل أي خفف عن نفسك * حاصل كلام شريعت هم چو علم كيميا
آموختنيست يا از استادى ويا از كتابى * حاصل الكلام تعلم علم الشريعة كتعلم علم الكيمياء إما
من أستاذ و إما من كتاب * وطريقت استعمال كردن دار وها ومس را در كيميا ماليدن *
والطريقة في المثل استعمال الادوية المناسبة للكيمياء و بعد ظهور الكيميا مسح النحاس على
الكيمياء يعني الوصول الى مرتبة الحقيقة كايصال النحاس الى مرتبة الذهب فالذين خلصوا
نحاس وجودهم من مرتبة النحاس وجعلوه ذهبا خالصا وفرغوا من تعلم الشريعة والطريقة
واكتفوا باداء الفرائض والواجبات والسنن اذا رآهم المبتدي ظن انهم أسقطوا التكليفات
الشاقة ولم يعلم ذلك المبتدي ان نفسه مريضة بالمرض المعنوي فلا ينبغي له تقليد المنتهي * پس
كيميا دانان بعلم كيميا شادند كه ما اين علم را مى دانيم * فعلماء علم الكيمياء بسبب علمهم بالكيميا
مسرورون قائلين لانفسهم نحن نعلم هذا العلم * وعمل كنندگان بكيميا شادند كه ما چنين
كارها كنيم * والعاملون بعلم الكيمياء مسرورون قائلين نفعل كذا كارا مقبولا * وحقيقت
يافتگان بحقيقت شادند كه ما زر شديم وازعلم وعمل آن كيميا آزاد شديم * وواجدون الحقيقة
وبسبب الحقيقة مسرورون قائلون نحن صرنا ذهبا وصرنا معتوقين من علم وعمل تلك الكيمياء
فان نتيجة العلم بالشريعة والعمل بها الذي هو طريقة معاينة تلك الحلاوة ومشاهدة تلك
اللذة فان السالك اذا وصل الى الله وعاين وشاهد الحلاوة واللذة عتق من مشاق العبادة كما قال
الله تعالى لحبيبه بعد كثرة قيامه بين يدى ربه حتى تورمت قدماه طه ما أنزلنا عليك القرآن
لتشقى احرزوا رتبة بأن قالوا * عتقاء الله ايم * نحن عتقاء الله تعالى يعني بسبب وصولهم

الى مرتبة الجذبة الالهية نجوا من النفس والشيطان والاخلاق الذميمة ولو كانوا كالملك
لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون ولكن يقولون لا نتألم من العبادة ولا يطرأ عليهم
ضعف لان الواصلين الى الله تعالى نجوا من مشاق الشريعة و رياضات الطريقة بسبب
الاستغراق الحاصل لهم من قرب الوصال ومشاهدة المعشوق وعتقوا من الجد والجهد وأما
اللازم قبل الوصول فالجد والجهد والذين ادعوا الوصول والحال انهم لم يصلوا الى الله تعالى وقالوا
الطاعة والجهد لا يلزم لنا فهم ملحدون وعلمهم اعتباري غير حقيقي خارجون عن الطوائف
الثلاثة وهذه الطوائف المذكورة على فحوى ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ وما عداهم أيضا
يفرحون بما لديهم ولكن بالنسبة لفرح هذه الطوائف فرحهم خيال ولو أنزلت هذه الآية
فى سورة المؤمنون فى حق الذين قطعوا أمر دينهم وجعلوه أديانا مختلفة لكن هذه الطوائف
الثلاث اذا كانوا متسلين بهذا الوجه لا عجب ولا يضاح هذا المعنى قال ﴿يا آنكه مثال شريعت
هم چون علم طب آموختن است﴾ أوان مثال الشريعة كتعلم علم الطب ﴿وطريقت پرهيز كردن
بموجب طب ودارو خوردن﴾ والطريقة فى المثل الحمية بموجب ومقتضى الطب وأكل الدواء
﴿وحقيقت صحت يافتن ابدى وازان هردو فارغ شدن﴾ والحقيقة فى المثل وجدان الصحة
الابدية والفراغ من كل من علاج الشريعة والطريقة فان الدائم فى الصحة لا يحتاج الى الحمية
ولا الى الادوية كذا الواصل الى الحقيقة لا يحتاج الى الرياضة والمجاهدة فان الاحتياج فى مرتبة
الشريعة والطريقة ﴿چون آدمى ازين حيات مرد﴾ لما ان الانسان مات من هذه الحياة
الفانية وارتحل الى الآخرة من الدنيا ﴿شريعت وطريقت ازو منقطع ماند﴾ فى ذلك الوقت
بقى منقطعا عن الطريقة والشريعة ولكن الثواب الحاصل منهما لا يضيع لكن بعد الموت
بعدت الشريعة والطريقة عنه وانعدم بقاء الطهارة والطاعة والمجاهدة فانهم ينقطعون عنه
ضرورة ﴿اگر حقيقت دارد﴾ والانسان من مسلك حقيقة ويسر له الوصول الى الله ﴿نعره مى زند
ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين﴾ فبعد مشاهدته بعد الموت تلك الحالة
اللطيفة من زيادة ذوقه وسروره صاح قائلا ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من
المكرمين والآية فى سورة يس وذلك انه لما قال (انى آمنت بربكم فاسمعون) أى اسمعوا قولى
فرجموه فمات قيل له عند موته أدخل الجنة وقيل دخلها حيا (قال يا) حرف تنبيه (ليت قومى
يعلمون بما غفر لى ربى) بغفرانه (وجعلنى من المكرمين) انتهى جلالين قال نجم الدين (قيل
ادخل الجنة) يشير الى أن الروح بالجذبة الالهية تجذب الى الحضرة قبل النفس وصفاتها
والنفس حين تشرف بتشريف الجذبة قيل لها ادخلى فى عبادى وهى عبارة عن عالم الارواح
ثم قيل لها وادخلى جنتى ومن كلام الروح (قال ياليت قومى يعلمون) وهم النفس وصفاتها
(بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) ليرغبوا فى نعيمها ويرغبوا عن الدنيا وشهواتها فانها

جميعها انتهى وأراد باستشهاده بهذه الآية أن من فرغ من الدنيا ومما سوى الله تعالى
وافنى وجوده بقيام الليل والنهار على الطاعات والرياضات ووصل الى الحقيقة بعد الموت بتيسر
وقبل الموت الاختياري اذا افنى ورجع من مرتبة الفناء فى الله الى مرتبة البشرية قال بلسان
حاله ياليت قومي يعلمون كما سيقولها بعد الموت ﴿وا كر حقيقت نيستش﴾ وان لم يكن لذلك
الآدمي حقيقة ﴿نعره مى زند ياليتنى لم أوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية
ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه﴾ ذلك الآدمي من شدة حزنه وألمه صاح ومن زيادة تحسره
تمثل مترنما بهذه الآية التي هي فى سورة الحاقة (ياليتها) أي الموتة فى الدنيا (كانت القاضية)
القاطعة لحياتي بان لا ابعث (ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه) قوتى وحجتى وهاء كتابيه
وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت انتهى جلالين قال نجم الدين يتمنى أن لا يكون له ادراك كما كان
قبل دخوله فى الطور الانساني ولا ينفعه التمني ولم يزده الا عذابا فوق عذاب انتهى ولما كان اللازم
للانسان الحقيقة فبعد تكميل الشريعة والطريقة عليه بالسعى البليغ ليصل للحقيقة ويكون
كامل الايمان ﴿پس بدان كه شريعت علمست طريقت عملست وحقيقت وصول الى الله﴾
فاعلم ان الشريعة علم والطريقة عمل والحقيقة الوصول الى الله تعالى فمن لم يعلم الشريعة ولم يعمل
بموجبها فلا يصل الى الحقيقة والحقيقة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال الله
تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) قال نجم الدين
العمل الصالح متابعة النبي عليه السلام والتأسي بسنته ظاهرا وباطنا فاما سنته الظاهرة
فترك الدنيا واختيار الفقر ودوام العبودية وأما سنته الباطنة فالتبتل الى الله تبتيلا وقطع
النظر عما سواه كما فعل اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى وهذا تحقيق قوله
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا أي ما اشرك فى طلب اللقاء شيئا من الدنيا والآخرة ولهذا قد
رأى من آيات ربه الكبرى وبلغ المقصد الاعلى فكان قاب قوسين او ادنى انتهى ﴿وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين﴾ قال سلطان العارفين
وبرهان الواصلين ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * شه حسام الدين كه نور انجمست * طالب
آغاز سفر پنجمست﴾ (المعنى) السلطان حسام الدين هو نور النجوم طالب للتكلم والشروع
فى الجلد الخامس على ان انجم جميع نجم قال الله تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
فى ظلمات البر والبحر فاشار بانه كما يهتدى الناس بسبب نور الكواكب للوصول الى
مقاصدهم كذلك يهتدون بنور ارشاده لانه طالب للشروع فى المثنوى فان سيدنا ومولانا
كان يتلوه وحسام الدين يكتبه ويقرؤه على الناس والسفر بكسر السين الكتاب وقوله
سلطان لانه من الملوك المعنوية والسلاطين الاخروية قائم بمقام الخلافة الالهية واصل لمرتبة
الغوثية وكونه نجما لان النبي صلى الله عليه وسلم قال أصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

فان كان المشبه بالنجم الاصحاب فهو رضى الله عنه نورهم وان كان المراد من النجم سيدنا ومولانا على فحوى قوله عليه السلام العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء وقوله تعالى هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر فقال بعض أهل التحقيق فى تفسير هذه الآية المراد بالنجوم على سبيل الاشارة علماء الدين و بواسطتهم السالكون فى بر البشرية وبحر الروحانية بهم يهتدون فحسام الدين نور سيدنا ومولانا الذى هو نجم فى فلك الدين أى حسام الدين مدبر و رئيس فى طريقته وقراءته للمثنوى اقتراءته وتفهيمهم معانيه ليعملوا بها و يصلوا الى الله تعالى لانه كان هو الطالب للبدء فى الجلد الخامس والباعث على ظهوره ليرشد به الطالبين ثم التفت اليه على سبيل المدح فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين راد * اوستادان صفارا اوستاد﴾ (المعنى) ياضياء الحق وسيف الدين الجيد السخى لاساتيذ الصفاء أنت استاذ وكامل الكملين الذين تركوا ماسوى الله تعالى فى بذل المال وترك الشهوات واللذات فى محبة الله ذى الجلال روى أن سيدنا حساما لما توفى والده وترك له اموالا كثيرة رغبت مشايخ وقته فى تربيته لنجابته وكان مراهقا فلم يلتفت الى أحد منهم وأتى الى باب سيدنا ومولانا فبايعه واناب الى الله تعالى وخدمه و بذل جميع أمواله فى طريقه وترك اللذات والشهوات وماسوى الله تعالى وشرب شراب الفناء فى الله حتى صار استاذ سائر المشايخ العظام الذين هم أهل الصفاء الذين اخلصهم الله عن كدر التفرقة وصفاهم حتى مدحه سيدنا ومولانا مع علو قدره وكان له مداحا بقية عمره فقال مثنوى ﴿كر نبودى خلق محجوب وكثيف * ورنبودى حلقها تنك وضعيف﴾ (المعنى) ان لم يكن الخلق عن الاسرار الالهية محجوبين وان لم يكن ذاتهم وطبعهم كثيفا ولولم يكن حلقهم ضيقا ضعيفا قال الجوهرى والحلق الحلقوم والجمع الحلوق أى لو كان للخلق فهم واصغاء المدح و وصف أهل الله وحوصلة وقدرة على استماع مدائحهم مى ﴿درمديحت داد معنى دادمى * غيراين منطق لبى بكشادمى﴾ (المعنى) لاعطيت فى مدحك داد المعنى اى حق المعنى وقلت فى مدحك كما ينبغى لك من العدالة والانصاف والاستقامة ولقلت غير هذا النطق المتعارف نطقا ولفتحت فى غير هذا النطق شفة اى لبينت علو شانك باعتبار روحانيتك واظهرت علو قدرك وحقيقة حالك مثنوى ﴿ليك لقمهٔ بازآن صعوه نيست * چاره اكنون آب وروغن كردنيست﴾ (صعوه) قال الجوهرى الصعوة طائر والجمع صعو وصعاء (المعنى) لكن لقمة البازى ليست لذلك الصعوة ولاتليق به يعنى استماع أوصاف أهل الله الذين هم بازات شهب لا تليق بالعوام الذين هم كالصعوة ولاهم مستعدون لاستماعها ولا يقدرون على فهمها كما ينبغى فانهم اذا سمعوها ربما يفهموا معنى آخر فيضلون و يضلون كثيرا من الناس فالعلاج الآن ان نجعل ماء وسمنا أى نجعل مدحك بين الكتم والافشاء ونستره كما يستر الماء تحت السمن حتى تنظر الخلق لظاهره و يغفلوا عن الذى تحته

وهو ماء الحياة الحقيقي مثنوی ﴿مدح تو حیفست بازندانیان * گویم اندر مجمع روحانیان﴾
(المعنى) مدحك للمنسوبين للزندان وهم أهل الدنيا وأصحاب النفس والهوى المسجونين
بسجن الطبيعة والمحبوسين بحبس البشرية حيف لانهم لايليقون استماعه بل أقول مدحك
ووصفك في مجمع الروحانيين وهم الانبياء والاولياء والملائكة فانهم يعلمون قدر الانسان الكامل
ولا يعلمه أهل الدنيا مى ﴿شرح تو غبنست با اهل جهان * همچو راز عشق دارم در نهان﴾
(المعنى) شرح حالك لاهل الدنيا غبن لايليق لانهم لا قدرة لهم على فهمه كما ينبغي فمثل سر عشقك
أمسكه مخفيا واخفيه وهذا كناية عن غاية المدح مثنوی ﴿مدح تعريفست وتخريق حجاب *
فارغست از شرح وتعريف آفتاب﴾ (المعنى) المدح تعريف وتخريق للحجاب والشمس
فارغة ومستغنية عن الشرح والتعريف يعني المدح بيان أوصاف الممدوح الجميلة وتخريق
لحجب الشبهات والظنون وذلك الممدوح لو فرض أنه محجوب ومخفي فاذا كان كالشمس فلا يحتاج
الى التعريف فان المعرف لا يعرف فان الشمس فارغة عن المدح والتعريف فاذا امدحت
فدحها تعليم لاغير مثنوی ﴿مادح خورشید مداح خودست * كه دو چشمم روشن ونا
مرمدست﴾ (المعنى) مادح الشمس في المعنى مادح نفسه قائلا على سبيل الكناية عيني منوران
وبلا رمد مثنوی ﴿ذم خورشید جهان ذم خودست * كه دو چشمم كور وتاريك وبدست﴾
(المعنى) وذم شمس العالم ذم نفسه وذم عينيه كناية عن قوله عيني عمى بلا نور وقبيحة أي عليلة
كذا مدحك يا شمس المعنى في الحقيقة مدح للمادح كأنه عرف نفسه انه واقف على أسرار
الممدوح وكذا ذمك فان المادح يقول بلسان حاله بصري بصيرتي معلول بالاغراض ومحجوب أي
قبيح النظر مثنوی ﴿تو ببخشا بر كسی كاندر جهان * شد حسود آفتاب كامران﴾ (المعنى)
ترحم أنت على الذي هو في الدنيا صار حسود الشمس الكامران أي المفيضة نورها كرما منها
على العالم يعني ان كان الحاسد خفاش السيرة ارحمه فانه أهل لها الان حسده للشمس المنورة
للعالم لا يضرها ولا ينقص قدرها بل يبقي نفسه في الحسد المهلك وما كان حسده للشمس الا
لكونها تفيض نورها عليهم وتنفعهم وهل شئ أضر للحاسد من حسده فاللائق بأهل الكرم
الترحم فان مرضهم كاف واف لهلاكهم مثنوی ﴿تاندش پوشید هیچ از دیدها * وز طراوت
دادن پوسیدها﴾ (المعنى) وهل يمكن للحاسد ستر الشمس عن أعين الناس لا وهل يقدر على
اعطاء الشمس نخورا حتى تبلى أي لا يقدر على منع نورها عن الناس بل ولا يقدر على تنقيصه
وهذا توبيخ للحاسد مثنوی ﴿یا ز نور بی حدش تانند كاست * یا بدفع جاه او تانند خاست﴾
(المعنى) أو هل يقدر الحاسد على تنقيص نورها مقدار ذرة أو هل يقدر على دفع ورفع جاه
ورفعة الشمس لا مثنوی ﴿هر كسی كو حاسد كیهان بود * آن حسد نه مرك جاویدان بود﴾
(المعنى) كل من كان حاسد الملوك والسلاطين ذلك الحسد ليس بحسد بل هو موت أبدي

وعذاب سرمدی وفی نسخة بدل نه أداة النفی خود أی ذاك الحسد نفسه موت أبدی مثنوی
﴿قدر تو بکذشت از درك عقول * عقل اندر شرح تو شد بو الفضول﴾ (المعنی) ویاحسام
الدین قدرك الشریف علا ووصل الی مرتبة أعلی من درك العقول فالعقل فی شرح علو
شأنك أبو الفضول أی عاجز غیر متأهل ومع هذا اللائق به فی خصوص مدحك التعمل ولهذا
قال می ﴿کرچه عاجز آمد این عقل از بیان * عاجزانه جنبشی باید دران﴾ (المعنی) ولو أتی
العقل عاجزا فی بیان حقیقة حالك وشرح ما فی بالك ولکن اللازم واللائق به التحرك فی ذلك
البیان می ﴿ان شیئا کله لا یدرك * اعلموا ان کله لا یترك﴾ (المعنی) علی فحوی ما لا یدرك
کله لا یترك کله می ﴿کرچه نتوان خورد طوفان سحاب * کی توان کردن بترك خوردن
آب﴾ (المعنی) وان لم تقدر علی شرب طوفان ماء السحاب لکن متی تقدر علی ترك شرب الماء
بالکلیة بل تشرب منه مقدار الحاجة کذا ان لم تقدر علی شرب ماء بحر أسرار الکامل ولا
علی الاحاطة به لکن قدر الامکان لا تترکه واشرحه مثنوی ﴿راز را کرمی نیاری در میان *
درکها را تازه کن از قشر آن﴾ (المعنی) ویاحسام الدین ان لم تقدر علی اتیان السر بالکلیة بین
الخلق ایتلك من قشره جعلت ادراك الخلق رطبا می ﴿نطقها نسبت بتو قشر ست لیك *
پیش دیکر فهمها مغز ست نیك﴾ (المعنی) ولو کان نطق الخلق بالنسبة لك قشرا ولکن عند فهم
الخلق اب لطیف لان فهم الغیر بالنسبة افهمك کالقشر لکونك أنت ربانیا ووصلت للعالم
الربانی وملکت رموزه مثلا می ﴿آسمان نسبت بعرش آمد فرود * ورنه بس عالیست سوی
خاك تود﴾ (المعنی) السماء بالنسبة للعرش أتت سافلة والا فالسماء عالیة بالنسبة لجانب
خاك تود أی تودة خاك یعنی ما ارتفع من الارض کأنه یقول هذا النطق الشریف بالنسبة
اعلو مرتبتك أتی کالقشر سفلیا ولکن بالنسبة للادراکات والعقول التی هی بمنزلة ما ارتفع من
الارض أتی سامیا وعالیا لم یعهد انهم أدرکوا من مدة مدیدة أسرار هذا النطق ولا وصلوا
الیه بعد السعی البلیغ می ﴿من بکویم وصف تو تا ره برند * پیش ازان کز فوت آن حسرت
خورند﴾ (المعنی) أنا أقول مقدارا من وصفك وانقل فی هذا الکتاب وصفك حتی کل من کان
عاقلا بسبب وصفك یقطع ویذهب طریقا و یفهم علو شأنك وقبل ذلك أی قبل فوت زمانك
لئلا یضیعوا خدمتك الجالبة للسعادة فاذا لم یعلموا قدرك ومر زمانك من فوت ذلك الزمان
والعصر یأکلوا حسرة أی یندموا علی فوات عصرك می ﴿نور حقی وبحق جذاب جان *
خلق در ظلمات وهمند وکمان﴾ (المعنی) ویاحسام الدین أنت نور الحق وجذاب روح من
یدخل تحت ارادتك للحق والخلق واقفون فی ظلمات الوهم والظن فیکون نطقی هذا لهم دلیلا
لینجوا من مرتبة الوهم والظن و یأتی المستعد منهم لیتنور و یستفید منك و یطلع علی حقیقة
حالك لان الوهم والظن مانع قوی می ﴿شرط تعظیمست تا این نور خوش * کردد این بی دید کانرا

سرمه كش ❊ (المعنى) شرط تعظيمست تقديره تعظيم شرطست يعنى التعظيم والتفخيم شرط حتى ان هذا النور اللطيف يكون لهذه العمى ساحب الكحل وهذا جواب لمن قال اذا كان حسام الدين نور الحق وخاصية النور دفع الوهم والشك لاى شئ لم ينورهم فأجاب التعظيم شرط فى الطريقة ليكتحلوا بكحل الهداية و يتنوروا بنور المعرفة فان المريد اذا لم يعظم شيخه بكمال التعظيم ويخدمه بأنواع العبودية لا ينجو أبدا من ظلمات النفس وكدورات الجسمانية قال أبو عثمان اذا صحت المحبة تأكد على المحب ملازمة الادب وقال أبو على الدقاق انما قال أيوب عليه السلام مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ولم يقل ارحمنى حفظا لأدب الخطاب وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك ولم يقل لا تعذبهم وقال أيضا ان كنت قلته فقد علمته ولم يقل لم أقل لحفظ الأدب مى ❊ نور يابد مستعد تيز كوش ❊ كو نباشد عاشق ظلمت چو موش ❊ (المعنى) المستعد المستمع لكلام المرشد بزيادة الاستماع وحسنه فى الحقيقة يجد نور الحق من فيض المرشد وذلك الذى هو كالفأر لا يكون عاشق الظلمة ولا يميل الى جانب كدورات الجسمانية كالخفاش فيحرم من نور الفيض الالهى مثلا مى ❊ سست چشمانى كه شب جولان كنند ❊ كى طواف مشعل ايمان كنند ❊ (المعنى) ضعاف الاعين والابصار يجولون فى الليل كالخفاش متى يطوفون حول مشعلة الايمان يعنى من كان مستغرقا فى الشهوات النفسانية والحظوظ الجسمانية وضعف بصر بصيرته وعين روحه لا يأتى الى حضور المرشد الذى هو مشعلة نور الايمان فيحرم ويبقى فى ليل الطبيعة وظلمة البشرية مى ❊ نكتهاى مشكل باريك شد ❊ بند طبعى كه زدين تاريك شد ❊ (المعنى) وتلك النكات الدقيقة المشكلة المتعلقة بالبحث والجدل صارت لذلك الطبع قيدا فان ذلك الطبع صار من الدين مظلما يعنى ذلك الطبع يتنور بنور الايمان فاذا لم يتقيد بالطاعات أعرض عن نصائح المرشد مى ❊ تا بر آرايد هنر را تار و پود ❊ چشم در خورشيد نتواند كشود ❊ (المعنى) حتى بهنره أى بمعرفته وشهرته يزين طوله وعرضه وهو بذلك الهنر يكون مشهورا بين الناس ولهذا لا يقدر على فتح عين قلبه جانب الشيخ الكامل الذى هو شمس الروح ومشعلة الايمان ليشاهده و يستفيض و يستنير منه مى ❊ همچو نخلى بر نيارد شاخها ❊ كرده موشانه زمين سوراخها ❊ (المعنى) مثل نخلة لا تقدر على رفع أغصانها بل هو مثل فأر فعل فى الارض شقوقا يعنى أهل الطبيعة مظلم من الدين و باق فى المباحث الرسمية مثل نخلة عالية لا تقدر على رفع أغصانها ولا تقدر على انبات ثمار المعارف الالهية والحقائق الربانية بل هو كفأر يفعل فى الارض شقوقا ولا يسعى فى خلاص نفسه من المباحث فشبه هنره بالشقوق ولا يطلب الالتفات الى شمس الروح بل بقى فى الطبيعة وابتلى بالاوصاف الذميمة مى ❊ چار وصفست اين بشر را دلفشار ❊ چار ميخ عقل كشته اين چهار ❊ (دلفشار) وصف تركيبى معناه قابض وعاصر القلب (المعنى)

هذا البشر قبضت قلبه أربعة أوصاف أي أربعة خصال مذمومة وقبيحة تمنع قلبه من
البسط والانبساط والطافة بالانوار حتى تخليه عن ذكر الله تعالى وهذه الخصال الاربعة
صارت للعقل أربعة مسامير يعني هذه الاوصاف الاربعة أربعة مسامير للعقل والروح يتقيدان
بها فعليك بالسعي للخلاص منها وستردعليك مجملة ومفصلة ان شاء الله تعالى ﴿تفسير خذ
أربعة من الطير فصرهن اليك﴾ والآية في سورة البقرة (و) اذكر (اذ قال ابراهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال) تعالى (أولم تؤمن) بقدرتي على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيبه
بما سأل فيعلم السامعون غرضه (قال بلى) آمنت (ولكن) سألتك (ليطمئن) يسكن (قلبي)
بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال قال (فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك) بكسر الصاد
وضمها أملهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن (ثم اجعل على كل جبل) من جبال
أرضك (منهن جزأ ثم ادعهن) اليك (يأتينك سعيا) سريعا (واعلم ان الله عزيز حكيم)
في صنعه فأخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وأمسك رؤسهن عنده ودعاهن
فتطايرت الأجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم أقبلت الى رؤسها اه جلالين قال نجم الدين
الكبرى في تحقيقها انك محجوب بك عني فأنت بحجاب صفاتك عن صفاتي محجوب وبحجاب
ذاتك عن ذاتي ممنوع فهما تمت عن صفاتك تحيي بصفاتي واذا فنيت عن ذاتك بقيت ببقائي فخذ
أربعة من الطير وهي الصفات الاربعة التي تولدت منها العناصر الأربعة التي خمرت طينة الانسان
منها وهي التراب والماء والنار والهواء فتولدت من ازدواج كل عنصر مع قرينه صفتان فمن
التراب وقرينه وهو الماء تولد الحرص والبخل وهما قرينان حيث وجد أحدهما وجد قرينه
ومن النار وقرينها وهو الهواء تولد الغضب والشهوة وهما قرينان يوجدان معا ولكل واحد
من هذه الصفات زوج خلق منها ليسكن اليها كحواء وآدم ويتولد منها صفات أخرى فالحرص
زوجه الحسد والغضب زوجه الكبر وليس للشهوة اختصاص بزوج معين بل هي كالمعشوقة
بين الصفات يتعلق بها كل صفة فمن كان الغالب عليه صفة منها فيدخل النار بذلك الباب
فافهم جدا فأمر الله تعالى خليله بذبح هذه الصفات وهي الطيور الأربعة فلما ذبح الخليل
بسكين الصدق وحدة هذه الطيور وانقطعت منه متولداتها ما بقي له باب يدخل به النار فلما
ألقي فيها بالمنجنيق قهرا وقسرا صارت النار عليه بردا وسلاما ولنحو هذا قال سيدنا ومولانا مي
﴿تو خليل وقت اى خورشيد هش * اين چهار اطيار رهزن رابكش﴾ (المعنى) ياشمس
العقلاء أنت خليل الوقت اقتل هذه الطيور الاربعة قاطعين الطريق التي هي في وجودك مي
﴿زانكه هر مرغى ازينها زاغ وش * هست عقل عاقلان راديده كش﴾ (المعنى) لان كل طير من
هذه الطيور الاربعة مثل الغراب مخرج عين العقل كما يخرج العين الغراب الظاهري وهذا
خطاب الى المستعد لتهذيب اخلاقه واصلاح نفسه فان كلا من هذه الصفات مخرب للعقل

جاءله تاركا للتفكر فى عاقبة أمره مثنوى ﴿چار وصف تن چو مرغان خليل * بسمل ايشان دهد جان را سبيل﴾ (المعنى) وهذا البدن أوصافه الاربعة مثل طيور سيدنا ابراهيم وهى الطاوس والنسر والغراب والديك ذبح هؤلاء يعطى الروح سبيلا يعنى اذبح هذه الصفات الاربعة لتعطى الروح سبيلا فيعطى القلب المطمئنا نا يصل به الى عين اليقين فان بسمل بمعنى اذبح مثنوى ﴿اى خليل اندر خلاص نيك وبد * سر ببرشان تا رهد پاها ز سد﴾ (المعنى) ياخليل الوقت حسام الدين فى خلاص الحسن والقبيح اقطع رؤس هؤلاء طيور الصفات الاربعة حتى تخلص أرجلهم من الشد والقيد أى ارجل العقل والروح من النفسانية وقيد الجسمانية ليجد الخلق بخلاصهم منها طريقا الى الحق مثنوى ﴿كل توئى وجملگان اجزاى تو * بر گشا كه هست پاشان پاى تو﴾ (المعنى) وياشيخ حسام الدين أنت كل والجملة أجزاء لك من رجلك الرباط حله لان رجلهم رجلك أنت يعنى مادام انك لم تعاونهم ولم تهتم بشأنهم فتوجه هؤلاء الخلق الى الجناب الالهى لا يمكن وهذا بيان لعلو قدره وان نظرت الى السياق يقتضى أن تكون الاوصاف الاربعة المتقدمة فى الشيخ حسام الدين موجودة فيقتضى أن لا يكون كاملا ولا مكملا ولكن يمكن أن يكون هذا الخطاب لمن توجه لتصفية الباطن من الطلاب فيكون المعنى يامن عزم على تهذيب باطنه من الاوصاف النفسانية أنت بمنزلة الكل وجملة هذه الاوصاف النفسانية اجزاؤك افتح رباط أرجل هذه الأوصاف الجسمانية والاخلاق الحيوانية لان أرجل تلك الاوصاف فى المعنى هى رجل روحك وعقلك فك واقطع قيدها وتعلقها قبل تقيدها بقدم روحك ورجل عقلك لتنجو وتسلك طريق الحق مثنوى ﴿از تو عالم روح زارى ميشود * پشت صد لشكر سوارى ميشود﴾ (المعنى) وياحسام الدين العالم يكون منك روح زارى عظيم كبير كثير يعنى بسبب تربيتك خلق العالم تكون الدنيا لهم عالم أرواح ويكون راكب واحد معينا لمائة عسكر أو تقول ياسالك اذا أزلت الاوصاف الحيوانية من وجودك فيكون العالم منك محل الروح يجدون بهدايتك قوة فالراكب منهم يكون معينا لمائة عسكر مثنوى ﴿زانكه اين تن شد مقام چار خو * نامشان شد چار مرغ فتنه جو﴾ (المعنى) لان هذا البدن صار مقام أربع طبائع مذمومة واسم تلك الطبائع الاربعة صار طيورا أربعة طالبة الفتنة مضرة للروح والعقل مثنوى ﴿خلق را گر زندگى خواهى ابد * سر ببرزين چار مرغ شوم بد﴾ (المعنى) ان طلبت للخلق حياة أبدية من تلك الطيور الاربعة الشؤم القباح اقطع واذهب رؤسهم حتى يجد الخلق المستعدون منك حياة طيبة مثنوى ﴿بازشان زنده كن از نوعى دگر * كه نباشد بعد از ان زايشان ضرر﴾ (المعنى) بعد منهم أى من تلك الطيور الاربعة من نوع آخر أحيهم وبعد ذلك الاحياء لا يكون لك منهم ضرر ولا نقصان مى ﴿چار مرغ معنوى راهزن * كرده اند اندر دل خلقان وطن﴾

(المعنى) أربعة طيور أى اربعة خصال قبيحة فعلوا قطع الطريق المعنوى وتلك الطيور المعنوية فعلوا فى قلوب الخلائق وطنا أى توطنوا يعنى اقتل تلك الاوصاف القبيحة وبعد ازالتها أحيها بنوع آخر أى جئ مكان كل خصلة قبيحة بخصلة حسنة فاذا تخلقت بالاخلاق الالهية احيها فلا يحصل لك بعد منها ضرر مثنوى ﴿چون أمير جمله دلها مى شوى * اندرين دور اى خليفه حق توئى﴾ (المعنى) لما تكون أمير جملة القلوب الرحمانية لابد أنت ياشيخ حسام الدين فى هذا الدور أنت خليفة الحق مثنوى ﴿سر ببر اين چار مرغ زنده را * سرمدى كن خلق ناپاينده را﴾ (المعنى) فيا خليفة الحق ويا من أنت متصرف فى قلوب الخلق اقطع رؤس هذه الطيور الاربعة بالاحياء واجعل الخلق الفانى باقيا سرمديا يعنى ابعد عن هؤلاء الخلق الاوصاف المذمومة الاربعة وخلصهم من الجسمانية ليصلوا للمرتبة الروحانية ويعبروا من الفناء ويصلوا الى البقاء مى ﴿بط وطاوس است وزاغ است وخروس * اين مثال چار خلق اندر نفوس﴾ (المعنى) والمقصود من تلك الطيور الاربعة البط والطاوس والغراب والديك وهذه الاربعة مثال الخصال الاربعة التى هى فى ذات الانسان مثلا مثنوى ﴿بط حرص است وخروس آن شهوت است * جاه چون طاوس وزاغ امنيت است﴾ (المعنى) البط الحرص والديك تلك الشهوة والجاه والمنصب مثل الطاوس والغراب امنية وطول أمل فالفراغ من تلك الاخلاق الاربعة أمر صعب لا يوجد الا بعناية الله تعالى فمن نجا من هذه الاخلاق الاربعة حصل على التخلق بالاخلاق الالهية مى ﴿منيتش آنكه بود اميدساز * طامع تأبيد يا عمر دراز﴾ (المعنى) اشتهاء ومقصود الغراب أن يكون صانع الامل طامع التأبيد فى الدنيا وطول العمر لا يتفكر الموت مى ﴿بط حرص آمد كه نوكش در زمين * در تر و در خشك مى جويد دفين﴾ (المعنى) البط أى فى المثل حرصا منقاره فى الأرض هو فى التر وهو الطرى وخشك وهو اليابس يطلب دفينا ومدفونا ليأكله مى ﴿يك زمان نبود معطل آن گلو * نشنود از حكم جز امر كلو﴾ (المعنى) وذلك الحلقوم لا يكون خاليا ولا معطلا لا يستمع من الحكم الالهى غير كلوا واشربوا وهذا حال كل حريص يذهب الى تسويلات نفسه فيعمل بقوله تعالى كلوا واشربوا وينسى ولا تسرفوا مثنوى ﴿همچو يغما چيست خانه ميكند * زود زود انبان خود پر ميكند﴾ (المعنى) أهل الحرص مثل أهل الغارة والنهب يحفر البيت ويطلب دفينة ويبحث عنها وبعجالة عجالة يملأ جرابه كذا حال أهل الحرص مى ﴿اندر انبان مى فشارد نيك وبد * دانهاى در و حبات نخود﴾ (المعنى) صاحب النهب يجمع ويحشى فى جرابه وظرفه المليح والقبيح ومهما وجده من الحلال والحرام ان لؤلؤا أو حب حمص وهذا حال الحريص يملأ بطنه باى شئ وجده مثنوى ﴿تا مبادا ياغئ آيد دگر * مى فشارد در جوال او خشك وتر﴾ (المعنى) حتى لا يكون باغ آخر أى صاحب غارة آخر ذلك المغير يضع فى جوالقه ما وجده ان

يكن يابسا أو رطبا لئلا يبقى شئ لغير آخر كذا حريص البطن يقدم على أكل جميع ما وجده لئلا يبقى لغيره شئ ويجهد على ان يجعل نفسه مريضة مرضا معنويا مى ﴿وقت تنك وفرصت اندك اومخوف * در بغل زد هرچه زوتر بى وقوف ﴾ (المعنى) الوقت ضيق والفرصة قليلة والناهب خائف كل ما وجده بلا توقف ولا صبر وضعه تحت ابطه وحشاه فى جيبه وكذا الحريص على الدنيا لا يميز بين الحلال والحرام بل قصده وجوده وبدنه لعدم تفكره فى الذى ينفعه فى آخرته مى ﴿اعتمادش نيست برسلطان خويش * كه نيارد ياغئ آمد بپيش ﴾ (المعنى) وذلك الحريص بسبب حرصه عدم اعتماده على سلطانه ومولاه قائلا السلطان لا يقدر أن يأتى قدامى باغيا أى مغيرا وفى نسخة طامعا يأكل رزقى فانه لو افتكر قوله تعالى نحن قسمنا الا كل ما قسم له ولعدم فكره وقع فى الوهم ومن شدة حرصه جعل لقمة فى فمه ولقمة فى يده ولقمة قدامه واستعجل واضطرب فى تناوله ولو كانت نيارد بمعنى لا يأتى ولكن هنا بمعنى لا يقدر مثنوى ﴿ليك مؤمن ز اعتماد آن حيات * ميكند غارت بمهل وباانات ﴾ (المعنى) لكن المؤمن من اعتماده على صاحب تلك الحياة وأراد بالحياة الحى القيوم واسناد الحياة له بقصد المبالغة يفعل الغارة بالمهل والاناة قال الجوهرى الاناة الحلم والتأنى والادب والوقار قال الجوهرى والغارة الاسم من الاغارة على العدو مثنوى ﴿ايمنست از فوت واز ياغى كه او * مى شناسد قهر شه را بر عدو ﴾ (المعنى) لان المؤمن أمين من فوت الفرصة ومن الباغى العدو الذى يتقدم ويأتى حتى يأخذ ما فى يده لان المؤمن يعلم قهر السلطان على العدو ويقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها لان علامة صدق المؤمن فى ايمانه الفراغة من الحرص والطمع مى ﴿ايمنست از خواجه تاشان دكر * كه بيايندش مزاحم صرفه بر ﴾ (خواجه تاشان) مفرده خواجه تاش وهو رفيق السيد وأراد به المؤمن (والصرفه) بمعنى فاعل النفع ومقدم الفائدة (المعنى) وذلك المؤمن امين من عباد الله المؤمنين بأن يأتوه ويزاحموه على ما أنعم الله عليه به مى ﴿عدل شه را ديد در ضبط حشم * كه نيارد كرد كس بر كس ستم ﴾ (المعنى) رأى المؤمن عدل السلطان فى ضبط الحشم والخدم بحيث لا يقدر أحد على ظلم أحد وأراد بالسلطان جناب رب العزة لان المؤمن لا يقدر على ازالة النفع المقدر لمؤمن آخر واللائق به ترك المزاحمة لمؤمن آخر والقناعة بما قسم الله له مى ﴿لاجرم نشتابد وساكن بود * از فوات حظ خود ايمن بود ﴾ (المعنى) لا بد المؤمن انه لا يضرب ولا يسرع بل يسكن ويصبر ويتأنى ويكون من فوات حظ نفسه أمينا أى يتيقن انه لا يقدر أحد على أخذ رزقه من يده مى ﴿پس تأنى دارد وصبر وشكيب * چشم سير ومؤثرست وپاك جيب ﴾ (المعنى) بعد ذلك المؤمن لا يقدر على أخذ رزق غيره اذا شاهد هذه الحالات بل يتأنى فى جميع اموره ويصبر فان الشكيب معناه الصبر فلما عطف به على الصبر كان مكررا وتكريره يفيد

التأكيد عينه شبعانة ومؤثر غيره وجيب خاطره نظيف هذا اذا كانت پس بالباء الفارسية بمعنى بعد واما اذا كانت بالباء العربية بمعنى الزيادة فيكون المعنى ذلك المؤمن من زيادة اعتماده على خالقه يمسك تأنيا وصبرا كثيرا لان عينه شبعانة و يؤثر على نفسه لانه طاهر من جميع الاخلاق الذميمة وفى قلبه أوصاف التأنى فانه ورد التأنى من الرحمن والعجلة من الشيطان ألم تنظر الى خلق الله السموات والارض فى ستة أيام حتى تحتمى عبيده من العجلة والعروة من خوف الفقر مدح المؤثرين بقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة مى ﴿كين تأنى پرتو رحمان بود * وآن شتاب از هزهٔ شيطان بود﴾ (المعنى) لان هذا الصبر والتأنى من آثار الله تعالى لانه يقدر على ايجاد العوالم ومافيها فى اقل من مقدار لحظة وماتأنى الا ليعلم عباده وتلك العجلة الحاصلة من الحريص من هزة وتحريك الشيطان مى ﴿زانكه شيطانش بترساند ز فقر * بارگير صبر را بكشد بعقر﴾ (المعنى) لان الشيطان يخوفه من الفقر أى يخوف الحريص وحمل الصبر وتحمله يقتله بالعقر قال الله تعالى فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّاها ولا يخاف عقباها مى ﴿از نبى بشنو كه شيطان در وعيد * ميكند تهديدت از فقر شديد﴾ (المعنى) اسمع من القرآن ان الشيطان فى الوعيد يفعل تهديدك بالفقر الشديد قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء مى ﴿تا خورى زشت و برى زشت از شتاب * نى مروت نى تأنى نى ثواب﴾ (المعنى) حتى عجالة تأكل قبيحا وتقدم قبيحا بلا مروءة ولا تأن ولا ثواب أى ولا تعطى ولا تفتكر الحلال والحرام ولا الثواب ولا العقاب كل ما دخل فى يدك تتصرف فيه مثنوى ﴿لا جرم كافر خورد در هفت بطن * جان ودل باريك ولاغر زفت بطن﴾ (المعنى) لابد الكافر يأكل فى سبعة أبطن وروحه وقلبه باريك أى بالهزال والضعف حتى يكون كالرمل وبطنه كبير ضخم ولهذا قال ﴿در سبب ورود اين حديث مصطفى صلى الله عليه وسلم الكافر يأكل فى سبعة امعاء والمؤمن يأكل فى معى واحد﴾ والمعى مايدخل فيه الطعام من بطن الانسان فالكافر يأكل فى سبعة أبطن أى بكمال الميل الى الاكل والشرب وبكمال الشهوة والحرص لكون الدنيا جنة الكافر لايخشى سوء الخاتمة جل فكره بطنه والمؤمن يأكل فى معى واحد لكون الدنيا له بمثابة السجن لتعلقه بالآخرة لايحمل جوفه الطعام فيكون قوله بمعى واحد كناية عن نيته التقوية للبدن على العبادة أو كناية عن لقمة الحلال فانها قليلة الوجود مى ﴿كافران مهمان پيغمبر شدند * وقت شام ايشان بمسجد آمدند﴾ (المعنى) الكفار صاروا ضيوف النبى صلى الله عليه وسلم يعنى أتوا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقت المساء قائلين مى ﴿كامديم اى شاه ما اينجا قنق * اى تو مهمان دار سكان افق﴾ (المعنى) ياسلطان نحن أتينا هنا ضيوفا يامن أنت مضياف سكان الافق أى أهل الافق كلهم محتاجون الى احسانك مى ﴿بى نوايم ورسيده ما ز دور * هين بيفشان بر سر ما فضل نور﴾

(المعنى) نحن بلاقسمة ولا حصة وقدرة وصلنا من بعد هين هيا بمعنى السرعة والعجلة أى اسرع بنثار الفضل والاحسان على رؤسنا النفسر وتمتلئ قلوبنا بنور الفرح والسرور مثنوى ﴿روبياران كرد آن سلطان داد * دست كير جمله شاهان وعباد﴾ (المعنى) وذلك سلطان العدل لما استمع منهم هذا الكلام التفت بوجهه الى أصحابه أى توجه اليهم لانه معين لجميع السلاطين ولسائر العباد وشفيع لهم مثنوى ﴿كفت اى ياران من قسمت كنيد * كه شما پرازمن وخوى منيد﴾ (المعنى) قال صلى الله عليه وسلم لمن هو عنده حاضر من الصحابة يا أصدقائى قسموا بينكم هذه الضيوف لانكم منى ومن عادتى مملوؤن فان من خاصية ذاتى امتلأتم وأثريتم فكما أحب الضيوف أنتم كذلك تحبونهم وكما أكرم الغرباء والضعفاء أنتم كذلك تكرمونهم مثنوى ﴿پربود أجسام هر لشكر زشاه * زان زنندى تيغ براعداى شاه﴾ (المعنى) كل عسكر أجسامهم تكون مملوءة من السلطان ومن ذلك السبب العسكر يضربون سيفا على أعداء الجاه والسلطنة ولتفهيم هذا المعنى قال مى ﴿توبخشم شه زنى آن تيغ را * ورنه براخوان چه خشم آيد ترا﴾ (المعنى) ذلك السيف الذى يضرب الاعداء سببه غضب السلطان وبهذا السبب أنت بغضب السلطان تضرب السيف على الاعداء والا من أى سبب يأتى الغضب على الاخوان فعلم ان غضبكم هذا اثر غضب السلطان وما كانوا اخوانا الا من جهة كونهم اولاد آدم عليه السلام أو اذا غضب الرسول على فئة تقاتلهم الفئة الاخرى ولو كانوا كلهم مؤمنين قال الله تعالى فى سورة الحجرات (وان طائفتان من المؤمنين) الآية نزلت فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن أبى فبال الحمار فسد ابن أبى أنفه فقال ابن رواحة والله لبول حماره أطيب ريحا من مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالايدى والنعال والسعف (اقتتلوا) جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة (فأصلحوا بينهما) ثنى نظرا الى اللفظ (فان بغت) تعدت (احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء) ترجع (الى أمر الله) الحق (فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل) بالانصاف (وأقسطوا) اعدلوا (ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة) اه جلالين مى ﴿بربرادر بى كناهى ميزنى * عكس خشم شاه كرز ده منى﴾ أنت تضرب بسبب عكس وأثر غضب السلطان على اخوانك الذين لا ذنب لهم كرزا وزنه عشرة ارطال فان المن هو الرطل مثنوى ﴿شه يكى جانست ولشكر پر ازو * روح چون آبست اين اجسام جو﴾ (المعنى) السلطان روح واحدة والعسكر مملوء منه يعنى السلطان بمثابة الروح فى الجسد والجسد بمثابة العسكر الروح كالماء وهذه الاجسام كالنهر فكما ان النهر يجد لطافة بالماء كذلك حياة وقدرة الجسد من الروح فاذا خرجت الروح كان الجسد كالنهر بلا ماء مى ﴿آب روح شاه اكر شيرين بود * جمله جوها پر ز آب خوش شود﴾ (المعنى) روح السلطان ان كانت لذيذة كانت جميع الانهر مملوءة من الماء اللذيذ لانه ورد

القلب ملك وله جنود فاذا اصلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده كذا اذا كان السلطان صالحا صلحت عساكره وبالعكس مثنوى ❊ كه رعيت دين شه دارند وبس ❊ اينچنين فرمود سلطان عبس ❊ (المعنى) لان العسكر والرعايا يكونون دين وعادة السلطان وبالضرورة يتصفون بأوصافه هكذا قال سلطان عبس صلى الله عليه وسلم الناس على دين ملوكهم وأراد بسلطان عبس الذى أنزل عليه (عبس) النبى كلح وجهه (وتولى) أعرض لاجل (أن جاءه الاعمى) عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجوا اسلامه من أشراف قريش الذى هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف الى بيته فعوتب فى ذلك اه جلالين وما كان العتاب الا ليكون الذى يرجى اسلامه لم يكن على دين السلطان ولا طالباله ولهذا قال نجم الدين فى الانفسى فينبغى أيتها اللطيفة المبلغة اذا جاءك طالب من قوى النفس التى عميت عيناها بالهوى ويطلب منك الهدى ان تغتنمى مجيئه وتقبلى بوجهك عليه وترشده الى سبيل الهدى اه فيكون هنا سلطان عبس بمعنى صاحب الوحى الالهى والقرآن على طريقة ذكر الجزء وارادة الكل أى كل من كان وارثا له الحاصل مثنوى ❊ هر يكى يارى يكى مهمان كزيد ❊ درميان يك زفت بود وبى نديد ❊ (المعنى) كل صديق من الصحابة الحاضرين اختار ضيفا وذهب به الى بيته وكان بين تلك الكفار جسيم فى الجسامة لانظير له مثنوى ❊ جسم ضخمى داشت اوراكس نبرد ❊ ماند در مسجد چواندر جام درد ❊ (المعنى) يملك جسما ضخما كبيرا وبطنه عظيم يأكل طعاما كثيرا لم يأخذه أحد لبيته بقى فى المسجد كبقاء الجرعة فى أسفل الكاس أو كبقاء العكر فى أسفل الكاس مثنوى ❊ مصطفى بردش چو واماند از همه ❊ هفت بزبد شيرده اندر رمه ❊ (المعنى) فلما بقى ذلك الجسيم الكافر من بين رفقائه ذهب به المصطفى صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان فى السرب سبعة من الماعز معطى حليبا مثنوى ❊ كه مقيم خانه بودندى بزان ❊ بهر دوشيدن براى وقت خوان ❊ (المعنى) وكان تلك المعز مقيمة فى البيت للحلب لاجل وقت الطعام ليأكلوه ويشربوه مثنوى ❊ نان وآش وشير آن هر هفت بز ❊ خورد آن بوقحط عوج ابن غز ❊ (المعنى) الخبز والطعام وحليب تلك المعز السبعة ذلك أبو القحط ابن الغز عوج أكل الجميع ولم يبق شيئا فشبهه قدسنا الله بسره بعوج بن عنق لزيادة أكله وقال ابن غز بضم الغين المعجمة وسكون الزاى المعجمة اسم طائفة من الاكراد يأكلون ويشربون كثيرا مثنوى ❊ جمله أهل بيت خشم آلو شدند ❊ كه همه در شير بز طامع بدند ❊ (المعنى) جملة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأوا كثرة أكله صاروا بالغضب مملوئين لان جميع أهل البيت كانوا طامعين فى حليب المعز قال الجوهرى وواحد المعز ماعز والانثى ماعزة وهى العنزة مثنوى ❊ معده طبلى خوار همچون طبل كرد ❊ قسم هژده آدمى را او بخورد ❊ (المعنى) وذلك

كثير الاكل جعل معدته وبطنه كالطبل ونصيب وطعام ثمانية عشر آدميا أكله وحده على ان طبلي خوار تقديره طبل خواري وطبل خواري وصف تركيبي معناه الآكل كثيرا بلا عوض وتقدير الكلام الآكل بلا عوض جعل بطنه كالطبل الكبير وأراد بقوله نصيب ثمانية عشر آدميا التكثير لا التحديد مثنوي ﴿وقت خفتن رفت در حجره نشست * پس كنيزك از غضب در را ببست﴾ (المعنى) وذلك الضيف الجسيم وقت النوم ذهب وقعد ونام في الحجرة بعد جارية من غضبها ربطت باب الحجرة عليه مي ﴿از برون زنجير در را در فكند * كه ازو بد خشمكين ودردمند﴾ (المعنى) ورمت على الباب من الخارج الزنجير أي احكمت على الضيف رباط الباب لان تلك الجارية من الضيف غضبانة ومجروحة مثنوي ﴿كبر را در نيم شب تا صبح دم * چون تقاضا آمد ودرد شكم﴾ (المعنى) الكافر في نصف الليل حتى وقت الصبح لما أتاه التقاضي من كثرة الاكل ووجع البطن مثنوي ﴿از فراش خويش سوي در شتافت * دست بر در چون نهاد او بسته يافت﴾ (المعنى) وذلك الضيف قام من فراشه واعجل جانب الباب لما وضع يده على الباب وجده مربوطا مي ﴿در كشادن حيله كرد آن حيله ساز * نوع نوع وخود نشد آن بند باز﴾ (المعنى) وذلك مصطنع الحيلة احتال على فتح الباب نوعا نوعا متعددا ونفس رباط ذلك الباب لم ينحل ولم ينفتح رباطه مثنوي ﴿شد تقاضا بر تقاضا خانه تنك * ماند او حيران وبي درمان ودنك﴾ (المعنى) وذلك الضيف حصلت له تقاضي على تقاضي والبيت ضيق وبقي حيرانا وبلا قوة وابله وهذا قباحة كثرة الاكل مثنوي ﴿حيله كرد او وبخواب اندر خزيد * خويشتن در خواب در ويرانه ديد﴾ (المعنى) وذلك الضيف لما عجز عن فتح الباب تكرارا فعل الحيلة وتداركها وتحايل على النوم حتى نام على ان خزيد من خزيدن بوزن وزيدن اسم مفعول فرأى نفسه في نومه كانه في خرابة مثنوي ﴿زانكه ويرانه بد اندر خاطرش * شد بخواب اندر همانجا منظرش﴾ (المعنى) لان الخرابة كانت في خاطره لدفع تقاضاه لا بد أيضا في المنام كان منظره الى هنالك يعني ما رأى في نومه الخرابة الا لكونها في حال يقظته كانت متصورة له فان الكفار هم أهل الدنيا وهي متصورة في قلوبهم فاذا نام تصورت له في عالم الخيال بصور عديدة منها المحل الخالي والخراب مثنوي ﴿خويش در ويرانهٔ خالي چو ديد * او چنان محتاج اندر دم بريد﴾ (المعنى) لما رأى نفسه في منامه خاليا من الخلق وهو في خرابة والحال ان ذلك الضيف كذا محتاج لمكان لقضاء حاجته فلما وجده في ذلك النفس تغوط على ان بريد بكسر الباء والراء بمعنى تغوط مثنوي ﴿كشت بيدار وبديد آن جامه خواب * پر حدث ديوانه شد از اضطراب﴾ (المعنى) ذلك الضيف تيقظ من النوم ورأى فراشه مملوأ بالنجاسة فصار بلا عقل مجنونا من اضطرابه مثنوي ﴿ز اندرون او برآمد صد خروش * زين چنين رسوايي بي خاك پوش﴾ (المعنى) من كذا فضاحة ما أمكن سترها بالتراب لكونها

كانت سبب فضاحته من جوفه أتى مائة تصويت ببكاء محرق وتأسف كثيرا لكونه جنى على نفسه بكثرة أكله فعلى العاقل الاجتناب من الحرص والطمع لئلا يفتضح فى الدنيا والآخرة
مى ﴿ گفت خوابم بدتر از بيداريم * كه خورم اين سو وآن سو ميريم ﴾ (المعنى) ذلك الضيف قال لما رأى حاله فى هذه الحالة القبيحة من زيادة ألمه لنفسه النوم لى أقبح من اليقظة لانى فى هذا الجانب أتناول اللقم وفى ذلك الجانب ميريم فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه اتغوط مى ﴿ بانگ ميزد واثبورا واثبور * آنچنانكه كافران روز نشور ﴾ (واثبور) معناه أدعو الثبور وهو الهلاك أى اقول يا هلاكى جئ واهلكنى (المعنى) ولكون الضيف مسولك هذه الحالة صاح قائلا يا هلاك جئ واهلكنى كذا حال الكفار يوم النشور فى جهنم وفى نسخة در قعر گور أى كذا حال الكافر فى قعر القبر عند تعذيب الملائكة له يقول يا ثبورا يا ثبورا والآية فى سورة الفرقان وهى قوله تعالى (واذا ألقوا منها مكانا ضيقا) بالتشديد والتخفيف بأن يضيق عليهم ومنها حال من مكان لانه فى الأصل صفة له (مقرنين) قرنت أيديهم الى أعناقهم فى الاغلال والتشديد للتكثير (دعوا هنالك ثبورا) هلاكا فيقال لهم (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) اه جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين وهو صدر الكافر والمنافق فانه مكان الحرص يضيق من ملاذ الدنيا وغلبات شهواتها (مقرنين) ارباب الشهوات النفسانية مع الاخلاق الشيطانية دعوا بلسان الحال يا ويلاه يا هلاكاه يقال لهم لا تدعوا الآن ما ضيعتم من استعدادكم الذى نال السعداء به مراتب القرب اه مى ﴿ منتظر كه كى شود اين شب بسر * تا برآيد در گشادن بانگ در ﴾ (المعنى) فهو منتظر متى يأتى هذا الليل الى الرأس أى مترقب الصباح حتى يأتى صوت الباب فى الانفتاح الى فوق أى منتظر فتح الباب مثنوى ﴿ تا گريزد او چو تيرى از كمان * تا نبيند هيچ كس اورا چنان ﴾ (المعنى) حتى ذلك الضيف يهرب كما يهرب السهم من القوس ويخرج حتى لا يراه أحد أبدا كذا ملوثا بما أحدثه من النجاسة مثنوى ﴿ قصه بسيارست كوته ميكنم * باز شد آن در رهيد از درد وغم ﴾ (المعنى) الضيف قصته وغصته كثيرة اختصرها انفتح ذلك الباب والضيف نجا من ذلك الوجع والغم ﴿ در حجره گشادن مصطفى عليه السلام بر مهمان ﴾ هذا فى بيان فتح النبى صلى الله عليه وسلم باب الحجرة على الضيف ﴿ وخود را پنهان كردن تا او خيال گشاينده را نبيند وخجل نشود وگستاخ بيرون رود ﴾ وجعل نفسه عليه السلام مخفيا حتى لا يرى ذلك الضيف وجود وخيال فاتح الباب ولا يكون من قباحته خجلا بل يذهب خارجا بلا أدب لان عادته عليه السلام الستر والكرم لانه صاحب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم مى ﴿ مصطفى صبح آمد و در را گشاد * صبح آن گمراه را او راه داد ﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم أتى وقت الصبح وفتح الباب وقت الصباح اعطى ذلك الذى ضل الطريق طريقا وهو انه

عليه السلام م ى ﴿ در كشاد وكشت پنهان مصطفى * تا نه كردد شرمسار آن مبتلا ﴾ (المعنى) فتح الباب وصار المصطفى مختفيا حتى ذلك المبتلى لا يكون خجلا م ى ﴿ تا برون آيد رود كستاخ او * تا نبيند در كشارا پشت ورو ﴾ حتى ان الضيف يأتى خارجا أى يذهب ويخرج من البيت ويذهب اينما شاء كستاخا أى بلا أدب ولا نظافة حتى لا يرى ظهر ووجه وخيال فاتح الباب مثنوى ﴿ يا نهان شد در پس چيزى ويا * از پسش پوشيد دامان خدا ﴾ (المعنى) ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك الضيف اختفى اما انه استتر خلف شئ او انه كان خلف ذيل كرم وعناية الله تعالى بأن ستره من الضيف حتى ان الضيف لم يأخذ من كونه هنالك علامة ولم يره ولم يحس به أبدا پس بفتح الباء الفارسية بمعنى خلف وتحت وأراد بالذيل الستارية ولهذا قال م ى ﴿ صبغة الله كاه پوشيده كند * پردهٔ بيچون بران ناظر تند ﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهى ستره عليه السلام من عين الضيف ليست بعجيبة لانها صبغة الله تعالى تارة تستره وتخفيه عن أعين الاغيار فانها على ذلك الناظر تنسج حجابا بلا كيف حتى لا يراه خصمه الذى هو عنده ولهذا قال مثنوى ﴿ تا نبيند خصم را پهلوى خويش * قدرت يزدان ازان بيشست بيش ﴾ (المعنى) حتى لا يراه خصمه الذى هو عنده لان حجاب الله عليه وقدرة الله أكثر من ذلك وازيد منه حتى لو ان الانس والجن مكروا قال الله تعالى فى سورة البقرة (صبغة الله) مصدر مؤكد لآمنا ونصبه بفعل مقدر أى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه لظهور أثره على صاحبه كالصبغ فى الثوب اه جلالين قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآية كما ان للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب منها تصديق المعارف بالعوارف وكفل الارواح منها شهود الانوار وكشف الاسرار وحق الاسرار منها فناء التلون من صفة الخلق وبقاء التمكن فى صبغة ومن أحسن الله صبغة فانها أزلية ابدية لا تغير فيها ونحن له عابدون يعنى بصبغة أحكام ازليته منقادون اه والحاصل ان ستارية الله تعالى تارة تستر الشئ على الناظر فتكون حجابا بلا كيف ولا لها أثر فى الظاهر ومن حيث المعنى لها أثر عظيم حتى لا ينظر الناظر خصمه كاستتار الرسول وأبو بكر فى الغار معا عن أعين الكفار فان قال أحد نظر الرسول بنور النبوة وعلم حاله فلاى شئ لم يخل سبيله حين حدثه فقال مثنوى ﴿ مصطفى مى ديد أحوال شبش * ليك مانع بود فرمان ربش ﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم رأى أحوال الضيف الواقعة له فى الليل لكن كان مانعه أمر الله تعالى ولهذا لم يفتح له الباب ولم يعطه طريقا مثنوى ﴿ تا كه پيش از خبط بكشايد رهى * تا نيفتد زان فضيحت در چهى ﴾ (المعنى) حتى انه قبل فعله الخبط والتغيظ لو فتح له طريقا حتى ان ذلك الضيف من سبب الفضيحة لا يقع فى بئر الابتلاء أى لو وقع فى ابتلاء بئر الغم م ى ﴿ ليك حكمت

بود وامر آسمان * تا ببیند خویشتن را او چنان ﴾ (المعنی) لكن هذا الخصوص حكمة الهية
كانت بأمر خالق السماء حتى الضيف يرى نفسه هكذا أي بالقباحة والفضاحة فيهتدي ولو لم ير
نفسه هكذا لما اهتدى والحصة من القصة م ی ﴿ پس عداوتها كه آن یاری بود *
پس خرابیها كه معماری بود ﴾ (المعنی) كثير من العداوات تكون اعانة يعني تكون
في الظاهر عداوة وفي الباطن معاونة وكثير من الخرابات تكون عمارة الم تر سيدنا عمر في بدء
اسلامه أتى ليقتلك برسول الله فاهتدى وهكذا حال الضيف كان فعله هذا بحسب الظاهر
عداوة ولو خلى سبيله لحصل له خراب كثير لكن لما أبقى على حاله ورأى فضاحته كان خرابه
سببا لعمارته بالايمان مثنوی ﴿ جامه خواب پر حدث را يك فضول * قاصدا آورد در پيش
رسول ﴾ (المعنی) الضيف لما ذهب واحد من أهل البيت فضوليا قاصدا اشهيره اتى بثياب
منامه المملوءة بالحدث لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا م ی ﴿ كه چنين كردست
مهمانت ببين * خنده ‌ٔ زد رحمة للعالمين ﴾ (المعنی) يا رسول الله هكذا فعل ضيفك انظر له
لما رأى الرسول الذي هو رحمة للعالمين حاله مع تلوثه بالنجاسة ضحك متبسما وقال م ی ﴿ كه
بيار آن مطهره اينجا به پيش * تا بشويم جمله را با دست خويش ﴾ (المعنی) جئ بالمطهرة هنا
عندي وقدامي حتى أغسل جميعه بيدي م ی ﴿ هر كسی می جست كز بهر خدا * جان ما وجسم
ما قربان ترا ﴾ (المعنی) كل واحد من أهل البيت قام ونط قائلا رضاء الله أرواحنا وأجسامنا
تكون لك قربانا وفداء م ی ﴿ ما بشوييم اين حدث را تو بهل * كار دستست اين نمط نه كار دل ﴾
(المعنی) يا رسول الله هذا الحدث دعه لنا نغسله هذا الاسلوب كار اليد لك وليس هو كار
القلب يعني أنت منا بمنزلة القلب والروح ونحن لك بمنزلة الجوارح كاليد ومثل هذا العمل
وظيفة اليد وليس هو وظيفة الروح والقلب مثنوی ﴿ ای لعمرك مر ترا حق عمر خواند *
پس خليفه كرد و بر كرسی نشاند ﴾ (المعنی) يا من خوطب بقوله تعالى لعمرك أي بحياتك
دعاك الله تعالى بالعمر واقسم بحياتك جعلك الله خليفة ونصبك على كرسي الرسالة قال الله
تعالى في سورة الحجر لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فعمر بضم العين لما دخلت عليه
لام القسم ابدلت الضمة بالفتحة للثقل م ی ﴿ ما براى خدمت تو می زييم * چون تو خدمت می كنی
پس ما چييم ﴾ (المعنی) يا رسول الله نحن لاجل خدمتك نحيي لما انك تخدم بعد نحن ما نكون
ولای شیء نصلح مثنوی ﴿ گفت آن دانم وليك اين ساعتيست * كه در ين شستن بخويشم
حكمتيست ﴾ (المعنی) لما سمع الرسول من أهل بيته هذه الكلمات قال اعلم هذه الحالات
التي قلتموها انها صحيحة لكن هذه ساعة غسلي لهذا بذاتي حكمة أي لربي حكمة بالغة خفية
ان غسلت هذه الاثواب الملوثة مستقلا بنفسي ستظهر لكم م ی ﴿ منتظر بودند كين قول نبيست
* تا بديد آيد كه اين أسرار چيست ﴾ (المعنی) فكان أهل البيت منتظرين بأن هذا القول

مايكون لان الله تعالى قال فى حقه وماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى حتى تأتى للظهور
وان هذه الاسرار نتيجتها ما تكون مثنوى ✽ او بجد مى شست آن احداث را ✽ خاص زامر حق
نه تقليد ورياء ✽ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم غسل تلك الاحداث بالجد والجهد من أثواب
الضيف خاصة من أمر الحق وابست من التقليد والرياء لان الانبياء والاولياء بريئون من الرياء
والتقليد مثنوى ✽ كه دلش ميگفت كه اين را تو بشو ✽ كه درينجا هست حكمت تو بتو ✽
(المعنى) لان قلبه الشريف قال له اغسل هذه الاثواب المملوءة بالحدث فان فى هذا الغسل
حكمة خفية فاقات أى متضاعفة وقول قلبه الشريف له هذا الحديث على فحوى ما كذب
الفؤاد ما رأى ✽ سبب رجوع كردن آن مهمان بخانهٔ مصطفى عليه السلام ✽ هذا فى بيان
سبب رجوع ذلك الضيف لبيت النبى صلى الله عليه وسلم ✽ در آن ساعت كه مصطفى تنها اين
ملوث او را بدست مبارك خود مى شست) فى تلك الساعة التى غسل بيده المباركة المصطفى صلى
الله عليه وسلم النها اين الملوث الذى هو الضيف ✽ وخجل شدن وجامه چاك كردن ونوحه زارئ
او برخود وبرحال خود ✽ وفى خجله وحيائه وفى تمزيق أثوابه من زيادة ألمه وخجالته
وفى نوحته وأنينه على نفسه وعلى حاله مثنوى ✽ كافرك راهيكلى بد يادگار ✽ ياوه ديد آن را
وگشت او بى قرار ✽ (المعنى) الكافر الحقير كان له هيكل أى حجاب حسن يتذكر به رآه ضاع
فمن غمه وألمه صار بلا صبر ولا قرار على أن الكاف فى كافرك للتصغير والتصغير معناه التحقير
مثنوى ✽ گفت آن حجره كه شب جا داشتم ✽ هيكل آنجا بى خبر بگذاشتم ✽ (المعنى) ذلك
الضيف قال فى نفسه تلك الحجرة التى مسكنها ليلا مقرا ومكانا الهيكل بلا خبر وضعته فى تلك
الحجرة وتركته فيها مثنوى ✽ گرچه شرمين بود شرمش حرص برد ✽ حرص اژدرهاست
نى چيز يست خرد ✽ (المعنى) ولو كان ذلك الضيف بسبب القباحة الصادرة منه خجلا لكن
حرصه على الهيكل أذهب خجالته وحياءه الحرص حية عظيمة وليس شيئا جزئيا مثنوى
✽ از پى هيكل شتاب اندر دويد ✽ در وثاق مصطفى آن را بديد ✽ (المعنى) ذلك الضيف لاجل
هيكله استعجل وأسرع فى العدو والجرى راى المصطفى فى وثاقه وحجرته مى ✽ كان يد الله آن
حدث را هم بخود ✽ خوش همى شويد كه دورش چشم بد ✽ (المعنى) ذلك يد الله كان بيده
الشريفة يغسل تلك النجاسة مع طيب النفس حتى ان العين القبيحة تكون بعيدة عنها
فان يد الخليفة يد مستخلفه ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة الفتح ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم مثنوى ✽ هيكلش از ياد رفت وشد پديد ✽
اندرو شورى گريبان را دريد ✽ (المعنى) الضيف لما رأى هذا الحال ذهب هيكله من فكره
وظهر فى وجوده حركة وحالة خرق بها جيبه مثنوى ✽ مى زد او دو دست را بر رو وسر ✽ كله را
مى كوفت بر ديوار ودر ✽ (المعنى) وضرب بيديه على وجهه ورأسه وضرب رأسه على الحائط

والباب مثنوى ﴿آنچنانكه خون ز بينى وسرش * شد روان ورحم كرد آن مهترش﴾
(المعنى) كذا اسال الدم من وجهه ورأسه وذاك أحسن وأفضل العالم صلى الله عليه وسلم رآه
وترحم عليه مثنوى ﴿نعرها زد خلق جمع آمد برو * كبر كويان ايها الناس احذروا﴾
(المعنى) ضرب أصواتا مهولة والخلق اجتمعت عليه وفى تلك الحالة صار الكبر وهو الضيف
عابد النار والاصنام قائلا أيها الناس احذروا فانى فى حالة السكر والجذبة اثلا يصيبكم منى
ضرر مى ﴿مى زد او بر سر كه اى بى عقل سر * ميزد او بر سينه كاى بى نور بر﴾ (المعنى) وذاك
الضيف ضرب على رأسه قائلا يا رأس يا عديم العقل وضرب أيضا على صدره قائلا يا صدر يا من
أنت خال من نور الايمان وهذا حال وفق به الى الايمان بالله ورسوله مى ﴿سجده مى كرد او كه
اى كل زمين * شرم دارست از تو اين جزو مهين﴾ (المعنى) وذاك الضيف فى ذاك الزمان
سجد فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبا له عليه السلام على انه أب الارواح يا من
أنت كل الارض وخليفة رب العالمين هذا الجزء الحقير خجل منك أو تقول سجد على الارض
مخاطبا لها قائلا يا أرض يا من أنت كل وأنا جزء منك على فحوى منها خلقنا كم فأنت تتواضعى
لربك وأنا أتكبر والحال اللائق أن يتبع الجزء الكل مى ﴿تو كه كلى خاضع امر وى * من
كه جزوم ظالم و زشت و غوى﴾ (المعنى) يا رسول أو يا أرض أنت خاضع لامر الله ومطيع
أو أنت خاضعة لامر الله ومطيعة وأنا جزء ظالم وقبيح وغوى مى ﴿تو كه كلى خوار ولرزانى
زحق * من كه جزوم در خلاف ودر سبق﴾ (المعنى) ويا رسول الله أو يا أرض أنت كلى
لكونك مقصود الكائنات أو كلية فى هذه المرتبة والحال انك متواضع وخائف من الحق
تعالى ومتزلزل وأنا جزء وفى المخالفة لامر الحق وفى التجاوز أنا فى السبق مى ﴿هر زمان مى
كرد رو بر آسمان * كه ندارم روى اى قبله جهان﴾ (المعنى) ذاك الضيف كل زمان يجعل
وجهه الى السماء أى يوجه وجهه جانب السماء ويقول معتذرا يا قبلة الدنيا وعالمها أى
يا رسول الله أو يا سماء يا من أنت فى الصورة قبلة أهل الارض لا أملك وجها وفى نسخة (كه ندارم
روبدين قبله جهان) والمراد من القبلة الحق فيكون المعنى أو يا حق يا من أنت قبلة العالم وما فيه
لا أملك وجها لهذه القبلة فانى مستغرق فى العصيان مى ﴿چون ز حد بيرون بلرزيد وطپيد *
مصطفى اش در كنار خود كشيد﴾ (المعنى) لما أن الضيف خرج عن الحد بالتزلزل والاضطراب
أى كان زائد الرجفان والاضطراب لما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذه الحالة رحمه
وسحبه الى جانبه مثنوى ﴿ساكنش مى كرد و بس بنواختش * ديده اش بكشاد وداد
اشناختش﴾ (المعنى) سكنه وكثيرا دلله وفتح عينه وأعطاه فهما وادراكا أى فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم عين قلب الضيف وأعطاه وفهمه حقيقة الحال لانه كان صلى الله عليه وسلم
سببا لبكائه وتضرعه ولهذا قال مى ﴿تا نگريد ابر كى خندد چمن * تا نگريد طفل كى جوشد

اين ﴾ (المعنى) مادام ان السحاب لم يفعل بكاء متى يضحك خضر الربيع بانبات الازهار والاثمار ويتزين بالاوراق والاغصان ومادام الطفل ساكتا لم يفعل البكاء أى لم يبك متى يفور الحليب من ثدى أمه م ى ﴿ طفل يك روزه همى داند طريق * كه بكريم تا رسد دايه شفيق ﴾ (المعنى) الطفل الذى مضى عليه يوم يعلم الطريق ويقول بلسان حاله ابكى حتى تأتى المرضعة فاعلة المرحمة والشفقة وترضعنى مثنوى ﴿ تو نمى دانى كه دايهٔ دايگان * كم دهد بى كريه شير اورايكان ﴾ (المعنى) أنت ألم تعلم بأن مربى المربين ورب العالمين لا يعطى تلك المربية الحليب بلا بكاء مجانا بلا عوض اذا لم يبك الطفل فاذا بكى رحمه الله وأعطى مرضعته الحليب وهكذا جرت عادة الله بين عباده قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون قال أبو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك على ان كم دهد التى معناها يعطى قليلا أراد بها لا يعطى ورايگان فى آخر البيت بمعنى مجانا مثنوى ﴿ كفت فليبكوا كثيرا كوش دار * تا بريزد شير فضل كردكار ﴾ (المعنى) قال الله فليبكوا كثيرا احفظها واستمعها وتابع الامر الالهى حتى يصب عليك حليب فضل الله تعالى والآية فى سورة التوبة وهى (فليضحكوا قليلا) فى الدنيا (وليبكوا كثيرا) فى الآخرة قال نجم الدين يشير الى سرور النفوس بالتمتعات الحيوانية من المراتع البهيمية فى الدنيا أياما قلائل وليبكوا كثيرا على مقاساة الشدائد الاخروية الباقية م ى ﴿ كريهٔ ابر است وسوز آفتاب * استن دنيا همين دو رشته تاب ﴾ (المعنى) استن الدنيا أى عمادها يعنى نظامها وانتظامها وسبب تعيش أهلها هذان الشيئان الاول بكاء السحاب والثانى حرارة الشمس ان زاد أحدهما على الآخر هلك الناس همين أى كذا دو رشته هذان الخيطان وهما الليل والنهار تاب أمر حاضر بمعنى امزجهما بالطاعات والعبادات وبخوف الله تعالى اجعل عينك باكية وقلبك محترقا لتحصل على قرب الوصال ومشاهدة الجمال ويتزين باطنك بالاسرار الخفية والمعارف الالهية مثنوى ﴿ كر نبودى سوز مهر واشك ابر * كى بدى جسم وعرض زفت وسطبر ﴾ (المعنى) ولولم يكن حرارة الشمس ودمع السحاب متى يكون الجسم والعرض جسيما وعريضا فان نشو الحيوانات فى الدنيا ونماءها بسبب حرارة الشمس وامطار السحاب مثنوى ﴿ كى بدى معمور اين هر چار فصل * كر نبودى اين تف واين كريه اصل ﴾ (المعنى) ومتى يكون معمورا كل من الفصول الاربعة لولم تكن هذه الحرارة وهذا البكاء أصلا فان حرارة الشمس وبكاء السحاب أصل والشجر وغيره متوقف على الاصل ولهذا قال م ى ﴿ سوز مهر و كريهٔ ابر جهان * چون همى دارد جهانرا خوش دهان ﴾ (المعنى) حرارة الشمس وبكاء سحاب الدنيا لما تمسك الدنيا منهما فما حسنا وطراوة لطيفة مثنوى ﴿ آفتاب عقل را در سوز دار * چشم را چون ابر اشك افروز دار ﴾ (المعنى) فامسك يا هذا أنت شمس العقل

بالحرارة

بالحرارة فان حرارة العشق الالهى بسبب السعى فى الرياضات تزداد وتتنوّر وأيضا كن ماسكا عينك كالسحاب وأشعلها بسكب الدموع فان اشك افروز معناها ساكب الدموع وناثرها فاذا كان الدمع مشعلا ومنوّر العين كن باكيا من خشية الله وشوقه وامسك شمس عقلك بالحرارة واشعل أرض وجودك لتظهر لك الاسرار الالهية وتنمو أثمار النور الربانى ويكون قلبك طريا كالرياض مى ﴿چشم كريان بايدت چون طفل خرد * كم خور آن نان را كه نان آب تو برد﴾ (المعنى) اللازم لك عين باكية كالطفل الصغير وقلل أكل ذلك الخبز فانه أذهب ماء وجهك أى لا تتقيد بالاكل والشرب ولا تبق فى الجسمانية لان الاكل والشرب يمحوان روحانيتك فاذا بقيت بالجسمانية ظهرت فيك الكثافة البشرية والكدورة الطبيعية وهما مانعان لذل العبودية فاذا منعت من ذل العبودية حرمت من الوصول فان كثرة الرياضة مع البكاء والتذلل موجبة للوصول مى ﴿تن چو با برگست روز وشب ازان * شاخ جان در برگ ريزست وخزان﴾ (المعنى) البدن لما يكون بابرگست أى بالاكل والشرب والرفاهية من الرفاهية وكثرة الاكل والشرب يكون غصن روحك ناثرا أوراقه ليلا ونهارا فان الرفاهية سبب نقصان الروحانية مى ﴿برگ تن بى برگئ جانست زود * اين ببايد كاستن آنرا فزود﴾ (برگ تن) يعنى ورق الجسم أى رفاهيته (بى) أداة النفى (زود) بمعنى على الفور (المعنى) رفاهية الجسم بلا ورق الروح أى بلا قدرة الروح وضعفها اذا كان الامر كذا على الفور هذا اللازم لك واللائق بك تنقيص هذه الرفاهية فان نقصانها زيادة تلك الروح أى افرغ من المآكل والمشارب لتحصل لك الروحانية مى ﴿اقرضوا الله قرض ده از برگ تن * تا برويد صد عوض در دل چمن﴾ (المعنى) امتثل أمر أقرضوا الله وأقرض الله من ورق أى رفاهية هذا الجسم حتى ينبت عوضه فى القلب مائة خضر من الاسرار والمعارف الالهية قال الله تعالى فى سورة المزمل (وأقيموا الصلاة) المفروضة وكل من الفرق الثلاث يشق عليهم ما ذكر فى قيام الليل فخفف عليهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس (وآتوا الزكاة وأقرضوا الله) بأن تنفقوا ما سوى المفروض من المال فى سبيل الله (قرضا حسنا) عن طيب قلب انتهى جلالين قال نجم الدين وأقيموا فى مقام التوجه وآتوا زكاة أنفسكم واتيان زكاة النفس فى هذا المقام تطهرها من الحظوظ بحق الذكر وأقرضوا الله قرضا حسنا من صلة الرحم وقرى الضيف وصلة الرحم فى هذا المقام للسالك ان ينصح قوى النفس والقالب بالخير ويدعوهم الى سبيل النجاة بحسن الخلق والمداراة والرفق بهم وقرى الضيف هو اكرام الخواطر السرية والخفية واكرامها حضور القلب مع الرب واطعامها طعام الذكر وشراب الاخلاص ولهذا قال مى ﴿قرض ده كم كن ازين لقمهٔ تنت * تا نمايد وجه لا عين رأت﴾ (المعنى) أعط الله قرضا يعنى انقص من لقمة جسمك واضعفه بالرياضات الشاقة ليفرغ من مشتهيات النفس حتى يظهر لك وجه لا عين رأت ولا أذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر وهو جمال الله الحقيقي مثنوى ﴿تن ز سركين خويش چون خالى كند * پر ز مشك ودر اجلالى كند﴾ (المعنى) البدن لما يخلو من النجاسة الحاصلة من الأكل والشرب يمتلئ من المسك والدر المنسوب الى الاجلال يعنى البدن اذا خلى من الطعام يمتلئ بالروائح الرحمانية واللآلى الربانية مى ﴿زين پليدى بر هدو پاكى برد * از يطهركم تن او بر خورد﴾ (المعنى) فاذا وصل أحد الى هذه الحالة وأذهب تلك النجاسة ونجا منها أدالك يأكل من يطهركم ثمرا والآية فى سورة الاحزاب نزلت فى حق أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الاثم يا (أهل البيت) أى نساء النبى (ويطهركم) منه (تطهيرا) انتهى جلالين قال نجم الدين (أهل البيت) بيت الوصول ومجالس الوحدة (ويطهركم) عن لوث الحدوث بشراب طهور وتجلى صفات جماله وجلاله (تطهيرا) لا يكون بعده تلوث انتهى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم طهر ثوب الضيف بيده وأشار بهذا الصنيع ان الذى لا يجتنب كثرة الاكل والشرب لا ينجو من النجاسة ولا يتخلق باخلاق أهل البيت فان سيدتنا فاطمة اصطنعت خبزا وأتت به الرسول وكان جالسا على بساط فبسطه وأمرها بدعوة أولادها فأكلوا وبعد الطعام أجلسهم على جانبه وقال يارب اذهب الرجس من أهل بيتى وطهرهم ظاهرا وباطنا فنزلت فافهم أن كل من اجتنبه نجا من النجاسة وطهر بتطهير الله له والا لم يتخلق بأخلاق أهل البيت ولم يتلذذ بأذواقهم مى ﴿ديو مى ترساندت كه هين وهين * زين پشيمان كردى وكردى حزين﴾ (المعنى) الشيطان يخوفك لما يرى لك فى الرياضة والمجاهدة ويقول لك تيقظ واصح لا تغفل فانك من هذه الرياضة تكون ندمانا وتكون محزونا لما تضعف وتذهب قوتك مى ﴿كر كدازى زين هوسها تو بدن * پس پشيمان وغمين خواهى شدن﴾ (كدازى) بضم الكاف معناه الذوبان (المعنى) ويقول لك ان ذوبت بهذا الهوس وهو هوس الرياضة والمجاهدة وتقليل الطعام بدنك وجعلته ضعيفا ونحيفا بعد هذا تطلب أن تكون ندمانا مى ﴿اين بخور كرمست ودارو ى مزاج * وآن بياشام از پى نفع وعلاج﴾ (المعنى) ويقول لك كل هذا حار ودواء المزاج أى نافع لمزاجك واشرب ذالك من أجل النفع والعلاج يعنى يوسوس لك الوسواس ويقول كل الغذا الحار فانه نافع للمعدة وعلاج للمزاج واشرب الشراب لاجل النفع والعلاج حتى تكون قوى المزاج وتجد الصحة والقدرة مثنوى ﴿هم بدين نيت كه اين تن مركبست * آنچه خو كردست آنش اصوبست﴾ (المعنى) أيضا بهذه النية كل الحار واشرب الشراب لان البدن مركب الروح وذالك الذى اعتاده بدنك ذالك هو الاصوب ويقول لك أما ورد فى الحديث المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وأما قال نفسك مطيتك فارفق بها وأما قال أعط كل بدن ماتعوده مى ﴿هين مكردان خو كه پيش آيد خلل * درد ماغ وبر دل آيد صد علل﴾ (المعنى) ويقول لك الشيطان تيقظ ولا تلتفت

ويرجع

وترجع طبعك وعادتك ولا تغيرهما الا انه يأتي عليك الحار والضرر ويأتي في دماغك وعلى قلبك مائة من العلل تتولد من تغيير الطبيعة مى ﴿ اينچنين تهديدها آن ديو دون * آرد وبر خلق خواند صد فسون ﴾ (المعنى) ذلك الشيطان الدني بالخباثة يأتيك بكذا تهديدات ويقرأ على الخلق مائة رقية مشتملة على المكر والحيل ليفرغ الخلق من سلوكهم مى ﴿ خويش جالينوس سازد در دوا * تا فريبد نفس بيمار ترا ﴾ (المعنى) والشيطان يجعل نفسه في الدواء والعلاج جالينوس الزمان أي يجعل نفسه طبيبا حاذقا حتى الشيطان يغر نفسك المريضة بالهوى والهوس ويقول لك مى ﴿ كين ترا سود ست از درد وغمى * گفت آدم را همين در گندمى ﴾ (المعنى) هذا لك نفع من الوجع والغم أيضا في قصة الحنطة والبرقال لآدم عليه السلام هذه المحاكاة لنا روايتها عن الشيطان في سورة طه بقوله فوسوس له الشيطان وقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وفي سورة الاعراف قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين مثنوى ﴿ پيش آرد هى هى وهيهات را * وزلويشه پيچد او لبهات را ﴾ (هى) بفتح الهاء وسكون الياء بمعنى الجلبة (لويشه) وهى آلة توضع في جحفلة الفرس لضبطه عند تنعيله (پيچد او) بمعنى تلف وتخلط تلك اللويشة (لبهات را) يعنى الشفاه جمع شفة على قاعدة الفرس (المعنى) والشيطان يأتي قدامك بجلبة اللسان ويقول لك هى هى هيهات يعني يقول لك النفع من الرياضات محال ويدلك على ما يميل اليه طبعك النفساني ومن اللويشة يجعل شفاهك مقبوضة مزمومة أي يقبض شفاهك بالوساوس المتنوعة ويقول لك لم تأكل وتنكح الانبياء والاولياء مى ﴿ هم چو لبهاى فرس در وقت نعل * تا نمايد سنگ كمتر چون لعل ﴾ (المعنى) أيضا يجعل شفاهك مزمومة كشفاه الفرس وقت النعل حتى يريك الحجر الاحقر مثل اللعل المرغوب المقبول أي حتى يعصر ويزم قلبك وروحك حتى يريك الحجر الذي لا يساوي خردلة كالياقوت فتطلبه وترغبه فتهلك وتبقى عن تدارك الآخرة غافلا مثنوى ﴿ گوشهايت گيرد او چون گوش اسب * مى كشاند سوى حرص وسوى كسب ﴾ (المعنى) والشيطان اللعين يمسك آذانك كما يمسك اذن الفرس ويسحبك جانب الحرص والكسب ويميلك اليه ويقول لك الكاسب حبيب الله فتحرص على الكسب وتحرم من التوكل مى ﴿ بر زند بر پات نعلى ز اشتباه * كه بمانى تو ز درد آن ز راه ﴾ (المعنى) ويضرب الشيطان على رجلك نعلا من الشكوك والشبهات حتى تبقى أنت من وجع ذلك النعل من الطريق فلا تصل الى الله كما يمسك البيطار اذن الفرس لينعلها كذلك يمسك أذنك من حيث الباطن ويسحبك جانب الحرص والكسب ويخرب اعتمادك وتوكلك ويلزمك بالحجج والبراهين الواهية فيضرب على رجل عقلك وقدم روحك نعلا مى ﴿ نعل او هست آن تردد در دو كار * اين كنم يا آن كنم هين هوش دار ﴾ (المعنى) نعل الشيطان وجود

ذالك التردد فى شيئين بأن يقول فى نفسه افعل هـذا أو افعل ذالك تيقظ يا متردد واختر العقل
مى * آن بكن كه هست مختار نبى * آن مكن كه كرد مجنون وصبى * (المعنى) واختر ذالك الذى
اختاره النبى صلى الله عليه وسلم وكن فى هذا الخصوص تابعا له ولا تفعل ذالك الذى يفعله
المجنون والصبى مثنوى * حفت الجنة بچه محفوف كشت * بالمكاره كه از وافزون كشت *
(المعنى) حفت الجنة بأى شئ كانت محفوفة ومزينة بالمكاره فانها صارت منها مزدادة الزرع
بالثواب على نحوى الدنيا مزرعة الآخرة روى عن أنس وأبى هريرة وابن مسعود انه قال صلى
الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات فلما أحاطت المكاره والشدائد
بأطراف الجنة ازداد الزرع الاخروى والربيع الروحانى وازداد نشوا ونماء فلا تجتنب المكاره
والآلام مى * صد فسون دارد زحيله وزدها * كه كند در سله كرهست اژدها * (المعنى)
الشيطان يأتى ويعمل أكثر من مائة حيلة ومن مائة مكر ودهاء ان كان أحد قويا وشديدا لايقدر
على مقابلته فذالك اللعين حيلته وخدعته يحبس القوى الشديد فى السلة كرها ولو فرض انه
حية كبيرة مثنوى * كر بود آب روان بربندد ش * ور بود حبر زمان برخندد ش * (المعنى)
ولو فرض ان ذالك الواحد ماء جاريا أى كالماء الجارى طاهرا ونظيفا وصالحا يربطه على كل
حال بمكره ويمنعه من جريانه الى الوصول الى الله تعالى وان كان احد حبرا أى علامة زمانه ذالك
الشيطان يضحك ويتمسخر عليه مى * عقل را با عقل يارى يار كن * امرهم شورى بخوان
وكاركن * (المعنى) يا هذا ان أردت النجاة من وساوس الشيطان اجعل عقلك مع عقل حبيب
وخل محبا ومصاحبا واقرأ آية أمرهم شورى واعمل بموجبها قال الله تعالى (والذين استجابوا
لربهم) أجابوه لما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة (وأقاموا الصلاة) أداموها (وأمرهم)
الذى يبدو لهم (شورى بينهم) يتشاورون فيه ولا يعجلون (ومما رزقناهم ينفقون) فى طاعة الله
انتهى جلالين فى سورة الشورى قال نجم الدين فى الانفسى وأمرهم شورى يشير الى التمسك
بذيل ارادة المشايخ فى السلوك الى الحضرة ليسلكوا بمشاورتهم وارشادهم * نواختن مصطفى *
عليه السلام آن عرب مهمان را وتسكين دادن اورا از اضطراب وكريه ونوحه كه برخود ميكرده
برخجالت وندامت وآتش نوميدى * هذا فى بيان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم تطييب
الخاطر لذالك الضيف العربى وفى بيان تسكينه من الاضطراب والنوحة التى فعلها ذالك
الضيف على نفسه فى الخجالة والندامة والحرمان وفى نار قطع الامل مثنوى * اين سخن پايان
ندارد آن عرب * ماند از الطاف آن شه در عجب * (المعنى) كلمات هذه الاسرار والمعارف
لاتمسك نهاية وذالك العربى الضيف بقى من ألطاف ذالك السلطان صلى الله عليه وسلم
فى العجب والحيرة مثنوى * خواست ديوانه شدن عقلش رميد * دست عقل مصطفى
بازش كشيد * (المعنى) لما شاهد هذا العربى الضيف الحالات الخارجة عن العقل لم يطق ونفر

وقرر له الجنون لكن يدعقل الرسول صلى الله عليه وسلم بحيث من مرتبة السكر الى عالم الصحو مثنوى ❊ كفت اين سوآ بيا مدآن جنان ❊ كه كسى برخيزد از خواب كران ❊ (المعنى) قال الرسول لذلك الضيف لهذا الجانب آ بمد الهمزة المفتوحة بمعنى جئ فجاء كما يقوم أحد من النوم الثقيل المحكم مثنوى ❊ كفتش اين سو آمكن هين باخود آ ❊ كه ازين سو هست با تو كارها ❊ (المعنى) قال الرسول لذلك الاعرابى المسافر آ بمعنى جئ لهذا الجانب هين بكسر الهاء هنا بمعنى عجالة آ بمعنى جئ لنفسك واترك الدهشة والحيرة لان من هذا الجانب لنا معك أمور مثنوى ❊ آب بر رو زد در آمد در سخن ❊ كاى شهيد حق شهادت عرضه كن ❊ (المعنى) فرش الرسول صلى الله عليه وسلم على وجه الضيف ماء على الفور أتى الى الكلام قائلا يا شهيد الحق اعرض على الشهادة اشارة لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فالشهيد بمعنى الشاهد مى ❊ تا كواهى بدهم و بيرون شوم ❊ سير م از هستى دران هامون شوم ❊ (المعنى) حتى أعطى شهادة أى أقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأخرج من هذه الدنيا لانى شبعت من هذا الوجود الفانى وأكون فى ذلك الهامون أى صحراء الآخرة الواسعة بالنسبة الى الدنيا الضيقة مى ❊ ما درين دهليز قاضى قضا ❊ بهر دعوئ ألستيم و بلى ❊ (المعنى) نحن فى دهليز قاضى القضاء الالهى لاجل دعوى ألست و بلى قال تعالى لعالم الارواح (ألست بربكم قالوا بلى) يعنى لما أتينا لعالم الحس لزمنا أن نكون على ذلك الاقرار ثابتين قال الجوهرى الدهليز بالكسر ما بين الباب والدار فارسى معرب والجمع الدهاليز مثنوى ❊ كه بلى كفتيم وآن را ز امتحان ❊ فعل وقول ما شهود ست و بيان ❊ (المعنى) لاننا قلنا فى عالم الارواح بلى وذلك الذى قلناه من الامتحان وأقوالنا وأفعالنا شهود وبيان أى قلنا نعم يارب نحن عبيدك فأرسلنا الى محكمة الدنيا لنشهد ونثبت ما قلناه وأقوالنا وأفعالنا شهود بمعنى تشهد لنا مثنوى ❊ ازچه در دهليز قاضى تن زديم ❊ نى كه ما بهر كواهى آمديم ❊ (المعنى) لما أتيت فى الدنيا لاجل هذا الخصوص من أى سبب فى دهليز قاضى القضاء الالهى تن زديم بمعنى سكتنا سكتنا أما أتينا لهذا العالم لاجل الشهادة نعم أتينا للاقرار بوحدانية الله والشهادة ان رسل الله تعالى حق وللطاعة قال الله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) مى ❊ چند در دهليز قاضى اى كواه ❊ حبس باشى ده شهادت از بكاه ❊ (المعنى) يا شاهد الى متى تكون محبوسا فى دهليز القاضى أد واعط الشهادة أولا قبل غروب شمس الروح من الصباح مثنوى ❊ زان بخواندند بدينجا تا كه تو ❊ آن كواهى بدهى و نارى عتو ❊ (المعنى) ومن ذلك السبب دعوك الى هنا أى أتوا بك الى الدنيا لتعطى تلك الشهادة و نارى تقديره و نه آرى أى ولا تأتى بالعتو والعناد مثنوى ❊ از لجاج خويشتن بنشسته ❊ اندرين تنكى كف واب بسته ❊ (المعنى) ومن العجب من لجاجك وعنادك وكبرك أقعدت

نفسك في الضيق وربطت كفك وشفتك عن الشهادة أي ربطت كفك عن فعل الخيرات وشفتك عن الاقرار بوحدانية الله تعالى فتكون شهادتك فعلا وقولا لانه وردان العقل لاغاية له ولكن من أحل حلال الله وحرم حرام الله سمي عاقلا فان اجتهد مع ذلك يسمى عابدا فان سخي مع ذلك سمي جوادا مي ﴿تا توندهي آن كواهي اي شهيد * توازين دهليز كي خواهي رهيد﴾ (المعنى) ياشاهد مادام انك لا تعطي تلك الشهادة متى تطلب أنت الخلاص والنجاة من هذا الدهليز قال الله تعالى (فاذكروني أذكركم) روي عن بعض المفسرين انه قال اذكروني بالايمان أذكركم بالاحسان واذكروني بالاخلاص أذكركم بالخلاص واذكروني بالصفاء أذكركم بالنصر والوفاء واذكروني بالطاعة أذكركم بالاستطاعة واذكروني بالدعاء أذكركم بالاجابة واذكروني بالتوبة أذكركم بالمغفرة مي ﴿يك زمان كار است بكذار وبتاز * كار كوته را مكن برخود دراز﴾ (المعنى) الكار والعمل في الدنيا زمان واحد على موجب الدنيا ساعة فاجعلها طاعة فاذا كان العمر قليلا فاصرفه في الطاعة وكن في أدائها مستعجلا ويا طالب السعادة لا تجعل العمل القصير القليل على نفسك طويلا مشكلا مثنوى ﴿خواه درصد سال وخواهي يك زمان * اين امانت واكزار ووارهان﴾ (المعنى) ان أردت في مائة سنة وان أردت في زمان واحد هذه الامانة أدها واخلص فانك اذا لم تؤدها الاخلاص لك قال الله تعالى في سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب انتهى جلالين قال نجم الدين وحقيقة الامانة هي الفيض الالهي بلا واسطة ولهذا قال ﴿بيان آنكه نماز وروزه وهمه چيزهاى بيرونى كواهيهاست برنور اندرونى﴾ هذا في بيان ان الصلاة والصوم وجميع الافعال المنسوبة الى الظاهر شهداء على نور الباطن مثنوى ﴿اين نماز وروزه وحج وجهاد * هم كواهي دادنست از اعتقاد﴾ (المعنى) هذه الصلاة والصوم والحج والجهاد أيضا تعطي شهادة على الاعتقاد الباطن لانه لو لم يقبل الفيض الالهي لما أداهم ولو أداهم تقية لعلم ذلك من حركاته مثنوى ﴿اين زكات وهديه وترك حسد * هم كواهي دادنست از سر خود﴾ (المعنى) كذا هذه الزكاة والهدية وترك الحسد أيضا تعطي شهادة من سره وأداؤها مشعر على محبة الله وانقياده الى أوامره مثنوى ﴿خوان ومهماني پي اظهار راست * كاى مهان ما باشما كشتيم راست﴾ (المعنى) اظهار النعمة والطعام ووضع السفرة للمسافر لاجل اظهار كونه صديقا قائلا يا كبار نحن صرنا معكم أصدقاء وليس فينا لكم حسد ولا عداوة يعني رعايتنا تدل على صفاء قلوبنا وتشهد على صدقنا لانهم قالوا الظاهر عنوان الباطن مي ﴿هديها وارمغان وپيش كش * شد كواه آنكه هستم باتو خوش﴾ (المعنى) لان الهدايا والارمغان وتقديم الهدايا شاهدة بلسان الحال على أني صرت معك حسنا وجوفي خال من البغض والعداوة والحسد مي ﴿هر كسى كوشد بمالي يا فسون *

چيست دارم گوهري در اندرون ❊ (المعنى) كل أحد يسعى في الدنيا بالمال أو بالفنون وهو استعارة من القول والفعل أو استعارة من قول وفعل الرياء والحيل هذا ما يكون كأنه يقول أمسك جوهرا في جوفي أي إذا قيل له ما هذا السعي بالمال وبالحيل يجيب من الجوف سخاء يعني الصوم واعطاء الزكاة من التقوى والسخاء شاهدان على ان في جوفي جوهر التقوى مى ❊ گوهري دارم ز تقوى با سخا ✱ اين زكاة وروزه بر هر دو گوا ❊ (المعنى) امسك جوهرا من التقوى والسخاء وهذه الزكاة والصوم شاهدان عادلان على أن گوا بضم الكاف مخفف گواه والزكاة عند الفرس تكتب بالالف وعند العرب بالواو على نحو كل اناء بما فيه يترشح مى ❊ روزه گويد كرد تقوى از حلال ✱ در حرامش دان كه نبود اتصال ❊ (المعنى) الصوم يقول بلسان حاله لاجل الصائم فعل الاتقاء من الحلال أي حفظ نفسه من الاكل والشرب والجماع فاعلم ان ذلك الصائم لا يكون له ميل ولا اتصال بالحرام ولو كان له اتصال بالحرام لاي شيء يتقي الحلال مى ❊ آن زكاتش گفت كو از مال خويش ✱ مى دهد پس چون بدزدد زاهل كيش ❊ المعنى) وتلك الزكاة قالت بلسان الحال ذلك المزكي يعطي من ماله مقدار الواجب عليه للمحتاج بعد كيف يسرق من أهل الدين أي لا يسرق لان الذي من طيب نفسه يعطي لغيره لا يسرق شيئا من الغير وهم المؤمنون مى ❊ گر بطراري كند پس دو گواه ✱ جرح شد در محكمة عدل آله ❊ (الطرار) هو الذي يشق الجيب لاجل السرقة وهنا عبارة عن التزوير والرياء (المعنى) ان كان عمل الصائم ومعطي الزكاة لم يكن بالصدق والاخلاص بل يفعله بالتزوير والرياء فيجرح ويرد شاهداهما وهما الفعل والقول في محكمة عدل الاله ولو قبلت شهادتهما في محكمة الشرع الشريف في الدنيا الا اننا نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر مثنوى ❊ هست صياد ار كند دانه نثار ✱ نه ز رحم وجود بل بهر شكار ❊ (المعنى) كذا الصياد ان نثر الحب للطيور لم يكن نثره من مرحمته للطيور ولا من جوده بل لاجل صيد الطيور وهذا حال المرائي ولو حصل ما أمله في الدنيا لكن هو محروم من الثواب في العقبى مثنوى ❊ هست گربه روزه دار اندر صيام ✱ خفته كرده خويش بهر صيد خام ❊ (المعنى) كذا الهرة في الصيام ماسكة الصوم مع الصائمين ضرورة لان الصائمين لا يأكلون حتى يعطوها حصة بل أخفت نفسها لاجل الصيد الحقير في جانب جحر الفار شكل المراقب تمسح يدها على وجهها زمانا وزمانا جاثية على يديها فمن رأى حالها هذا ظن فيها الصلاح فاذا رأت صيدا موافقا لطبعها افترسته كذا حال المرائي وقت الصيام ان ظفر بطعام أكله وان لم يجد يقعد في زاوية المسجد شكل المراقب لاجل صيد العوام الذين هم كالهوام مى ❊ كرده بد ظن زين كژي صد قوم را ✱ كرده بدنام اهل جود وصوم را ❊ (المعنى) من سبب هذا الاعوجاج وهو الرياء والسمعة جعل الاحمق المرائي مائة قوم من أهل الجود وأهل الصوم قبيحين الاسم لان العوام الذين هم

كالهوام لا يقدرون على تمييز المرائي من الصالح فاذا رأوا الصالح قالوا هذا مرائي اصطنع الزي والعبادة تقية وطلبا للشهرة وظنوه كطائفة أصحاب الرياء مثنوى ﴿فضل حق با اين كه او كژ مى تند * عاقبت زين جمله پاكش ميكند﴾ (المعنى) مع هذا الرياء المرائي ينسج اعوجاجا أي يعبد الله لاجل الخلق ويرى نفسه صالحا متورعا ويتشبث ويتزيا بالصلاح لكن انظر افضل الله تعالى وسعة رحمته مع عبادته لغير الله عاقبة الامر من جملة العيوب والذنوب ينظفه من الذنوب ويتوب عليه لكونه تشبه بالصلحاء ومن تشبه قوما فهو منهم مى ﴿سبق برده رحمتش وان غدر را * داده نورى كه نباشد بدر را﴾ (المعنى) رحمته تعالى قدمت السبق على غدر ورياء المرائي وأعطت المرائي نورا لا يكون للبدر فغدر بفتح الغين المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى غادر يعني على حسب سبقت رحمتي على غضبي رحمته غالبة مبالغة على رياء المرائي بحيث ان رياءه لو أحاط بجميع العالم فهو بالنسبة لبحر رحمته ليس كقطرة فرحمة الله تطهره من الخطأ وتوصله لمرتبة المخلص الخالص وتعطيه نورا يكون غالبا على نور البدر مى ﴿كوششش را شسته حق زين اختلاط * غسل داده رحمت او را زين خباط﴾ (المعنى) والحق تعالى نظف سعي المرائي من الرياء في هذا العمل الذي فعله من الاختلاط ورحمته اعطت لهذا المرائي غسلا من الاختباط والذلة مى ﴿تا كه غفارئ او ظاهر شود * مغفرى كايش را غافر شود﴾ (مغفر) بكسر الميم قال الجوهري الغفر التغطية والغفر الغفران (المعنى) حتى تظهر غفارية غفار الذنوب وتكون مغفرا بكسر الميم ساتر الكلية المرائي أي تحيط به كما يحيط المغفر بالرأس اذا وضع عليه كذلك تحيط بجميع قبائح ومعاصي المرائي وتمحوها حتى لا يظهر ولا يبقى منها مقدار ذرة ﴿پاك كردن آب همه پليديها را و پاك كردن خداى تعالى آب را از پليدى لاجرم قدوس آمد حق تعالى﴾ هذا في بيان تنظيف الماء جميع النجاسات وفي بيان تنظيف الله تعالى الماء من النجاسة ولا جرم أتى الله تعالى قدوسا أي مقدسا ونظيفا وطاهرا هذا اذا كان قدوس بضم القاف من أسماء التنزيه ويأتي اسم مفعول مقدسا أي مبرأ من شوائب امكان النقائص ويكون اسم فاعل بمعنى مطهر مثنوى ﴿آب بهر اين ببارید از سماك * تا پليدان را كند از خبث پاك﴾ (المعنى) الماء أمطر لاجل هذا وهو حتى ينظف النجسين من النجاسة مثنوى ﴿آب چون پيكار كرد و شد نجس * تا چنان شد كاب را رد كرد حس﴾ (المعنى) لما يكون الماء بيكار بكسر الباء الموحدة التحتية والكاف بمعنى لا فائدة فيه ولا نفع أي مستعملا صار نجسا حتى انه صار بحيث يرد ماءه الحس أي بلغ النهاية في النجاسة حتى أبى كل أحد من النظر اليه م ى ﴿حق ببردش باز در بحر صواب * تا بشستش از كرم آن آب آب﴾ (المعنى) فالحق عز وجل أذهب الماء النجس بعد تنجسه في بحر الصواب اللطيف حتى ماء ذلك الماء من كرمه غسل ذلك الماء النجس وجعله طاهرا مطهرا كأول

حاله فأراد بماء ذالك الماء الحق تعالى باعتبار انه محيي وانه روح الروح وأراد بالماء المرسل الى بحر الصواب روح الاولياء فانها تلوثت بالاخلاق البشرية فنظفها من الاخلاق الرديئة وجعلها متصفة بالاخلاق الحميدة يعني جعل الله الماء البعيد عن النظر من كرمه ماء لطيفا حتى بسببه تكون مياه كثيرة نجسة ماء طاهرا نظيفا وردها بعد استغراقها في المعاصي الشيطانية الى ساحل بحر الصلاح بفيض ارشاد المرشد الذي هو كالماء الطاهر كأنه يقول أرواح الاولياء اعتراها الضعف عن تطهير النفوس الانسانية وتكدرت وعجزت فردها الحق تعالى الى بحر الصواب والحقيقة حتى من كرم روح الروح يطهر أرواح الاولياء من دنس النفسانية لاجل تطهير النفوس الانسانية ولهذا قال مى ﴿سال ديكر آمد ودامن كشان * هي كجا بودي بدرياي خوشان﴾ (المعنى) وذالك الماء الذي ذهب نجسا يأتي سنة أخرى ساحبا الذيل بلطائف متنوعة ودلائل متعددة يجري الى كل مكان ماء طهورا فاذا سأله أحد وقال له هي بمعنى تفطن أين أنت كنت قال له بلسان حاله كنت في بحر الحسان أى كنت في بحر القدرة الالهية على نحو التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى ﴿من نجس زينجا شدم پاك آمدم * بستدم خلعت سوى خاك آمدم﴾ (المعنى) أنا ذهبت من هنا نجسا وأتيت طاهرا وأخذت من خزينة رحمة الكريم خلعة الطهارة وأتيت جانب التراب مى ﴿هين بيائيد اى پليدان سوى من * كه كرفت از خوى يزدان خوى من﴾ (المعنى) هين بكسر الهاء بمعنى أسرعوا وجيئوا الجانبي يا نجسين ويابسا كنين التراب الملوثين بلوث الطبيعة البشرية حتى أجعلكم طاهرين لان خلقي مسلك من أخلاق الله تعالى خلقا أى تخلقت بأخلاق الله تعالى كأنه يقول اذا تنزلت روح الولى من مرتبة الوحدة الى عالم الكثرة بعد اتصافه بالاوصاف الالهية قال بلسان الحال أو بلسان القال يا ملوثين بالمعاصى تعالوا أغسل قبائحكم من السير الشيطاني وأوصلكم لمرتبة الملكية لتتصفوا بالاوصاف الالهية مثنوى ﴿در پذيرم جملة زشتيت را * چون ملك پاكى دهم عفريت را﴾ (المعنى) يا من أتيتم لحضوري لطلب الطهارة أنا أقبل جميع قبائحكم القبيحة وأرفعها عنكم وأعطى الشيطان والعفريت نظافة ومهما كنتم مستغرقين في العصيان لا أردكم خائبين بل أزيل جميع قبائحكم يعني كما يقدر ربنا على جعل الشيطان ملكا أيضا يقدر على جعل الانسان شيطاني السيرة ملكي السيرة متخلقا بأخلاق الله تعالى وكذا الولى يقدر باقدار الله له فان الله تعالى قادر أن يجعل غير القابل قابلا وبالعكس فان القابلية وعدمها تكون بصنع الله تعالى والقدرة التي هي في الانبياء والاولياء قدرة الله تعالى فان المراد من الماء أرواح الاولياء والله تعالى روحها مى ﴿چون شوم آلوده باز آنجا روم * سوى اصل اصل پاكيها روم﴾ (المعنى) لما أكون ملوثا أرجع لهنالك لاني أولا ذهبت ملوثا ورجعت نظيفا كما قال سيدنا ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين

واذهب الى أصل أصل النظافة لانى تحققت أن من لازم باب الاله لا يحرم أبدا مى ﴿دلق چركين بركنم آنجا زسر * خلعت باكم دهد بارى دكر﴾ (المعنى) وهناك أخرج دلق بفتح الدال خرقة الدراويش يعنى أقلع الدلق أى الخلق القبيح الخسيس من الرأس والله تعالى يلبسنى أيضا و يعطينى مرة أخرى خلعة نظيفة أكون بها عاريا من الاوصاف البشرية وأصل الى الفناء فى الله وألبس ألبسة الروحانية والملكية فان الله تعالى منبع وأصل النظافة وأرواح الاولياء تقول للخلق هكذا إما بلسان الحال أو بلسان المقال مى ﴿كار او اينست وكارم همين * عالم آرا بيست رب العالمين﴾ (المعنى) وهذا كار الله تعالى فى خلقه وكارى أيضا على الدوام هذا كلما أخرجت دلق الخلق القبيح ألبسنى الله خلعة الصلاح وهذا ليس بعجيب من الله تعالى لانه رب العالمين مزين العالم باتصال رحمته لعباده من غير انقطاع مى ﴿كر نبودى اين پليديهاى ما * كى بدى اين بارنامه آب را﴾ (المعنى) ولولم يكن لنا هذه القبائح النجسة متى تكون هذه البار نامه أى الفن والقاعدة والقدرة والتصرف للماء كأنه أدخل نفسه بين الناس وقال مبينا الشرف روح الاولياء يامن تلوث قلبه بالقبائح لولم يكن لنا قبائح ظاهرة متى تكون هذه الاجازة للاولياء ومتى يلقون مرتبة الارشاد وتطهير النفوس الانسانية بالفن والقاعدة والقدرة والتصرف ولكان جميع الناس طاهرين لا يلزم لهم التطهير مثلا مى ﴿كيسهاى زر بدزديد از كسى * مى رود هر سو كه هين كو مفلسى﴾ (المعنى) كان الذى هو كالماء سرق أكياسا مملوءة بالذهب من واحد يذهب كل جانب قائلا تيقظوا وأخبرونى أين رجل مفلس ومحتاج حتى أعطيه ذهبا كثيرا على ان كو بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام وسرق بمعنى أخذ يعنى أرواح الاولياء تأخذ من الله تعالى خزائن الطهارة والعناية والمعارف والاسرار ولا تبخل بها بل تنثرها على المستعد والقابل ليصلوا الى الله تعالى مى ﴿يا بر بر ريزد بر كياه رسته * يا بشويد روى رو ناشسته﴾ (المعنى) أو الفيض الذى أخذه الماء من الحق يسكبه على حشيش نابت فينشو وينمو ويلقى نضارة أو الماء يغسل الوجه الذى لم يغسل يعنى الولى روحه بمثابة الماء الطهور رامايثره على من هو بمنزلة الروح النباتى التى تنشو بالاكل والشرب فيهم انشوا ونماء روحانيا أو يسكبه على من تلوث وجه باطنه بلوث المناهى وأوساخ المعاصى فيصير وجه باطنه من ماء الفيض الالهى طاهرا ومطهرا مى ﴿يا بكيرد بر سر او حمال وار * كشتى بى دست و پا را در بحار﴾ (المعنى) أو ان ذلك الماء يحمل تلك السفينة التى هى بلا يد ولا رجل كالحمال على رأسه يعنى كان للماء خواص منها انه اذا وقع على النبات أحياه وعلى الملوث يغسله من لوثه ويحمل السفن كالحمال ويوصلها الى مقاصدها كذا الولى الذى هو كالماء الطهور روحه اذا أصابت من هو بمنزلة الروح النباتى وصل لمرتبة الروح الالهى ونظف الوجه الباطنى الموسخ بالمعاصى وحمل من بقى فى بحر الهموم والغموم والشكوك

بهمته كالحمال وأوصله الى مقصوده وعبر عن روح الولى بالماء اشعارا برفع جسمانيته حتى تبقى روحه كالماء طاهرة مطهرة ولغلبة روحانيته على جسمانيته حصل له المشى على الماء وبخطوة يذهب من المغرب الى المشرق و يتصرف فى الكون ويرى فى أمكنة متعددة مى ﴿صد هزاران دارو اندر وى نهان * زانكه هر دارو برويد زو چنان﴾ (المعنى) وفى وجود ذالك الماء ألوف أدوية مخفية على نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى لان كل دواء ينبت من الماء ويحصل و ينشو من فيضه وأثره كذا مخفى فى وجود الولى الذى هو بمرتبة الماء ألوف أدوية لمن كان فى مرتبة الجسمانية والنفسانية مى ﴿جان هر درى دل هر دانهٔ * ميرود در جو چو دارو خانهٔ﴾ (المعنى) روح كل درة دل بكسر الدال وهو القلب أراد به الاب يعنى روح كل درة اب كل واحدة تذهب فى النهر وتنشو وتنمو وتحصل مثل علاج دار الشفاء منبع المعالجة والمعاجين والاشربة فيها ولا تيسر هذه الحالة الا بالماء مثنوى ﴿زو يتيمان زمين را پر ورش * تشنگان خشك را از وى روش﴾ (المعنى) فيكون لأيتام الارض نشو ونماء من الماء وهى النباتات والاشجار و يكون لمن يبس منها من الحرارة روش أى حركة وترق من الماء كأنه يقول روح كل ولى هو كالدر اللطيف وقلب كل من كان كثيفا كالحبة تذهب جانب ماء روح ذالك الولى الذى هو كالنهر المعنوى والماء الحيوانى وتكتسب منه نشوا ونماء واطافة وتجد وتذهب جانب دار الشفاء فتجد تربية ومن روح الاولياء التى هى ماء روحانى الايتام الذين بقوا بلا تربية والداهم منها نشو ونماء ولمن بقى فى أرض البشرية مقيدا و يابسا وعطشانا لشرب مائهم الحيوانى المعنوى حركة وترق ليصلوا المقاصدهم كالمريد الذى وقف فى سلوكه عن الترقى والمشاهدة فيجد بشربه ماء روح المرشد الحيوانى حياة وتجليا الهيا ﴿استعانت آب از حق جل جلاله وعم نواله بعد از تيره شدن﴾ هذا فى بيان استعانة الماء من الحق جل جلاله وعم نواله بعد تكدره وانقباضه يعنى لما بين رحمة الله وعفوه وغفرانه أراد بيان اذا ظهر له انقباض واضطراب لا يستقين على دفعه الا به تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿چون نماند مايه اش تيره شود * هم چو ما اندر زمين خيره شود﴾ (المعنى) لما لم يبق للماء مايه بمعنى مقدار وكان مكدرا بقى مثلنا فى الارض معكرا مى ﴿ناله از باطن بر آرد كاى خدا * آنچه دادى دادم وماندم گدا﴾ (المعنى) أتى الماء من باطنه بالانين قائلا يارب ذالك الذى أعطيتنى اياه أعطيته للغير و بقيت فقيرا يعنى ذالك الذى أفضته على آثرت به عبادك ليغبوا من أوساخ الخطايا ويصلوا المرتبتهم طاهرين لكن أنا بقيت فقيرا مى ﴿ريختم سرمايه بر پاك و پليد * اى شه سرمايه ده هل من مزيد﴾ (المعنى) سكبت قدرى ومقدارى ورأس مالى على كل نظيف ونجس ياسلطان يامن أنت معطى القدر والمقدار هل من مزيد أى أفضت ما أفضته على من الاموال المعنوية الروحانية التى هى رأس مالى على كل طاهر وملوث وسعيد وعنيد و بقيت فقيرا زدنى قوة وقدرة لاقدر على تطهير عبادك مثنوى

﴿ابر را كويد ببر جاى خوش * هم تو خورشيدا ببالا بركشش﴾ (المعنى) فيقول الله تعالى للسحاب ذاك الماء الذى تعكر اذهبه لمحل لطيف أيضا أنت يا شمس ذاك الماء المكدر اسحبيه الى السماء بواسطة الحرارة لينجو من عكره وكدورته ويكون براقا صافيا يعنى لما تتكدر أرواح الاولياء تتوجه الى الله تعالى فيقول الله تعالى لسحاب رحمته اسحب روحه لمقام عال ويقول لشمس العشق اسحبيه من السفل الى العلو فسحاب الرحمة وشمس المحبة تجذب روح ذاك الولى من مرتبة البشرية وتسوقه لطرق مختلفة حتى يصل لبحر الوحدة فيستغرق فيه ويزين بخلع الاوصاف الالهية حالة كونه طاهرا ليدعو الناس والى توضيحه أشار فقال ﴿راههاى مختلف مى راندش * تا رساند سوى بحر بيحدش﴾ (المعنى) والله تعالى يسوقه الى طرق خارجة عن فهم العقل حتى يوصله الى جانب البحر الذى لا حد له بسبب المجاهدة ﴿خود غرض زين آب جان اولياست * كو غسول تيركيهاى شماست﴾ (المعنى) والغرض من نفس الماء روح الاولياء الشريفة فانها غسولة أى زائدة الغسل لعكركم مثنوى ﴿چون شود تيره زغسل اهل فرش * باز كردد سوى پاكى بخش عرش﴾ (المعنى) لما تكون روح الاولياء معكرة ومكدرة من جفاء غسل أهل الفرش أى أهل الارض تفعل الرجوع جانب واهب الطهارة للعرش وما كان عكرها من الجرم والعصيان بل من جفاء وجور أهل الارض والزمان ﴿باز آرد زان طرف دامن كشان * از طهارات محيط او درسشان﴾ (المعنى) بعد تأتى من ذاك الطرف أى من قبل الله تعالى حالة كونها دامن كشان أى ساحبة الذيل أى حالة كونها متجنبة الخباثة والنجاسة وتلك روح الاولياء تأتى لهذا الجانب من محيط الطهارات بدرس أهل العرش تقديرها تأتى روح الاولياء فعل وفاعل على ان اوفى الشطر الثانى ضمير راجع الى روح الاولياء ولفظ اوفاعل آرد فى الشطر الاول ومفعولها درس شان مبينة لمحيط الطهارات وهو اسم كتاب وهذا من قبيل مراعاة النظير لانه تعالى بكل شئ محيط فطهارة الاولياء كافية لانهم علموها من الله تعالى وبلغوها لاهل الفرش كأنه يقول لما أرادت أرواح الاولياء غسل نفوس أهل الفرش وتطهيرها من الكدورات توجهت لواهب النظافة لاهل العرش ورجعت حالة كونها طاهرة من أوساخ البشرية بأنواع الطهارات الالهية من قبل الله المحيط بكل شئ تدرس وتقررلهم وتفهمهم أوصاف الاسماء وتنزهها عن الحوادث الكونية لتزكيهم بماء رحمته تعالى مثنوى ﴿وازتيمم وارهاند جمله را * وازتحرى طالبان قبله را﴾ (المعنى) ومن التيمم تخلص جملتهم وتنجى طالبين القبلة من التحرى والتفكر أى تنجيهم من قصد استعمال التراب مكان الماء للتطهير فان الاوهام والافكار كالتراب وعلم اليقين كالماء فاذا لم يوجد علم اليقين عمل الناس بالافكار وبأوهام العقل الجزئى فاذا أتت روح ولى من قبل الله تعالى بعلم يقينى بطل تيممهم بعقولهم

الجزئية وكذا التحرى للقبلة فى الليل المظلم أو فى المكان المجهول للمصلى جائز فاذا طلع فجر الحقيقة بواسطة المرشد بطل التحرى ومن طلب البيان بعد العيان فهو فى الخسران مى ﴿ز اختلاط خلق يابد اعتلال * ان سفر جويد كه ارحنا يا بلال﴾ (المعنى) وهؤلاء الاولياء أرواحهم تجد من مصاحبة الخلق والاختلاط بهم اعتلالا وملالا تطلب ذلك السفر الذى انه لما اعترى الرسول صلى الله عليه وسلم من ضيق هذه الدنيا وملّ منها قال أرحنا يا بلال فان أكثر أوقاته اذا كان مستغرق بحر الاحدية وأراد الرجوع الى تبليغ الرسالة قال كلمينى يا حميرا الان النساء من الدنيا فاذا كلمته جذبته من مرتبة الشهود وتنزل الى البشرية وأفاد الطلاب ثم اذا غلبته البشرية واعتراه الكلال والملال من اختلاط الخلق وازدحامهم وأراد السفر من البشرية الى مرتبة الحقيقة قال أرحنا يا بلال لانهم قالوا أراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء كذلك حال ورثته اذا استغرقوا فى بحر الاحدية استدعاهم تربية السالكين فتنزلوا الى مرتبة البشرية فاذا حصل لهم ملال من الاختلاط بالناس توجهوا الى السفر الروحانى فأفادنا بهذا ان كثرة الاختلاط موجبة للملال ولدفع الملال التوجه الى الله بالمناجاة جالب الصفاء ولهذا افادنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله مثنوى ﴿اى بلال خوش نواى خوش صهيل * ميذنه برور بزن طبل رحيل﴾ (المعنى) يا بلال يا من صوته لطيف وحسن نواه اصعد على المأذنة واضرب طبل الرحيل فان الصهيل فى الاصل للفرس ثم استعملوه بمعنى الصوت والمأذنة محل الاذان والاذان دعوة الى الصلاة والصلاة معراج المؤمن فانه صلى الله عليه وسلم كان لما يميل من البشرية يأمر بلالا بدعوة الناس بالصوت اللطيف المقرون بمقام النوا وهو طبل للرحيل من مرتبة البشرية للصلاة التى هى معراج المؤمن ويعلم العشاق بالشروع فى الصلاة التى هى فى الحقيقة رجوع من عالم الكثرة وصعود الى عالم الحقيقة ومكالمة مع الحق مثنوى ﴿جان سفر رفت وبدن اندر قيام * وقت رجعت زين سبب كويد سلام﴾ (المعنى) فاذا قمت الى الصلاة ذهبت الروح الى السفر وبقى البدن فى القيام ومن هذا السبب وقت الرجعة يقول السلام فكان العروج عروجا بالروح لا غير وأما العروج بالروح مع الجسد فخاص بخاتم الانبياء ولا يوجد العروج فى الصلاة الا بالخشوع قال الله تعالى (قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون) وقال فى حق الساهى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) فاذا كبر المؤمن الصادق سافرت روحه وانقطعت عن قيود الدنيا فاذا المعاملة والمكالمة والركوع والسجود والخضوع والخشوع كأنه سافر من المنزلة الدنيوية ثم رجع فيسلم على أهله الذين هم فى بيت وجوده ومن حضره من المؤمنين والملائكة والكرام الكاتبين فحل له ذلك الوقت رؤية لوازمه الدنيوية مى ﴿اين مثل چون واسطه است اندر كلام * واسطه شرط است بهر فهم عام﴾ (المعنى) وهذا المثل واسطة فى الكلام اى كالواسطة والواسطة شرط لاجل فهم العوام فان المثل يقرب

المعقولات الى المحسوسات والعوام لا يدركون الحقائق المعقولة بلا امثال فان المثل بكسر الميم هو المساوى فى جميع الصفات والمثل بفتح الميم لا يشترط فيه المساواة والعوام لا يصلون الى المعنى بلا مثل كأن سائلا قال لا حاجة الى تشبيه روح الاولياء بالماء ولا حاجة الى السلام بعد الرجوع من السفر بالروح فأجاب هذا مثل والمثل واسطة فى الكلام والواسطة شرط لاجل فهم العوام مثنوى ﴿اندر آتش کی رود بی واسطه * جز سمندر کو رهید از رابطه﴾ (المعنى) متى يقدر أحد على الذهاب فى النار بلا واسطة غير السمندر فانه نجا من الواسطة والرابطة والخواص كالسمندر يدخلون عالم المعنى بلا واسطة ويدركونه بلا امثال والعوام يحتاجون الى واسطة المثال ليأخذوا من عالم المعنى حصة مثنوى ﴿واسطه حمام بايد مر ترا * تا ز آتش خوش کنی تو طبع را﴾ (المعنى) فاذا لم تكن كالخليل متصلا للنار فالحمام لازم لك واسطة فان الماء وهو المرشد دلك على الحمام لان عالم المعنى كالنار وهذا المثل حمام والحمام لازم للعوام حتى أنت يا عامى تستفيد وتجعل طبعك حسنا من النار وتجد حرارتها ويخبرك الماء الحار عن النار وكلامنا هذا كالحمام ومثلنا هذا ماء حار يخبرك عن نار عالم المعنى لئلا تدخله بلا واسطة مثنوى ﴿چون نتانى شد در آتش چون خليل * گشت حمامت رسول آبت دليل﴾ (چون) الاولى أداة تعليل والثانية أداة تشبيه (ونتانى) بمعنى نتوانى (المعنى) لما انك لا تقدر أن تكون فى النار كالخليل كان الحمام لك رسولا يخبرك وماؤه دليلا يدلك على عالم المعنى الذى هو كالنار فيظهر لك من حرارته وحرارة مائه مثنوى ﴿سيرى از حقست ليك اهل طبع * کی رسد بی واسطهٔ نان در شبع﴾ (طبع) بفتحتين الوسخ والدنس (المعنى) الشبع من الله لكن أهل الطبع بلا واسطة الخبز متى يصل اليهم الشبع فان الظاهر لاهل القلوب ان الشبع من الله تعالى والخبز واسطة وأهل الدنس يعلمون ان الشبع لا يكون الا من الخبز وسوء اعتقادهم مرى ﴿لطف از حقست ليکن اهل تن * در نيابد لطف بی پردهٔ چمن﴾ (المعنى) اللطافة فى الحقيقة من الله تعالى لكن أهل البدن وهم أهل الدنيا لا يجدون ولا يفهمون اللطافة بلا واسطة حجاب الچمن وهو خضرة الكروم والبساتين كأنه يقول أهل الكسل والقسوة يقولون الشبع يحتاج الى واسطة الخبز ولا يقدرون على أخذه من الحق تعالى بلا واسطة فان الملائكة واشراف الانسان من الانبياء والاولياء يجدون الشبع بلا واسطة الطعام ويرون الطعام مظهرا من مظاهر الله تعالى ولهذا قال سيد البشر أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى كذا اللطافة وفرح القلب من الله تعالى وأهل الدنيا يجدونهما بواسطة حجاب الازهار والاشجار والمياه الجارية فى الرياض والبساتين ولا يقدرون على أخذ اللطافة وفرح القلب بلا واسطة من الحق ولكن أهل الله لا يحتاجون الى الوسائط بل يضع الله فى قلوبهم لطافة وفى خلواتهم انكشافا يتصافون ولا يميلون الى البساتين والرياض مرى ﴿چون نماند واسطه تن بى

جيب * هم چو موسى نور مه يابد ز جيب ﴾ (المعنى) لما لم يبق للبدن واسطة بلا حجاب يجد فى جيبه نور القمر مثل موسى عليه السلام وجيب بمعنى حجاب مصروفة للمصراع الثانى يعنى يا هذا اذا أفنيت مقتضيات بدنك وارتفعت واسطة البدن تجد ماء حقيقتك أو نور قمر روحك فى جيب بدنك كموسى عليه السلام لما أخبر ربنا فى سورة طه قال نجم الدين فى تفسيره هذه الآية وهى قوله تعالى (واضمم يدك الى جناحك) أى انزع يدك من غير الله تعالى (تخرج) من ظلمات الدارين (بيضاء) نورانية (من غير سوء) مضرة وقال تعالى فى سورة القصص (أسلك يدك فى جيبك) قال نجم الدين يشير الى يد اليد عن التصرف فى الكونين (تخرج بيضاء) نقية عن لوث الطمع (من غير سوء) أى غير مضرة قال الجوهرى بدء مفرقه كذا السالك بعد رفعه واسطة البدن يشاهد نور الحق بلا حجاب وكل وقت أخرج كلامه من جيب بدنه نور العالم كاليد البيضاء م ى ﴿ اين هنرها آبرا هم شاهدست * كاندرونش پر ز لطف ايزدست ﴾ (المعنى) وهذه المعارف أيضا شاهدة للماء بأنه يغسل الملوث وينبت الاثمار والازهار ومن كانت روحه كالماء فانه واسطة لاحياء القلوب الميتة وانبات أشجار المعارف وأزهار اللطائف لان الماء مظهر اسمه اللطيف فان باطنه مملوء من لطف الله تعالى ﴿ كواهئ فعل وقول بيرونى بر ضمير ونور اندرونى ﴾ هذا الى بيان ان الاقوال والافعال الظاهرة شاهدة على الضمير والنور المنسوب للضمير على نحوى قولهم وكل اناء بالذى فيه ينضح أو يترشح مثنوى ﴿ قول وفعل آمد كواهان ضمير * زين دو بر باطن تو استدلال كير ﴾ (المعنى) القول والفعل فى الظاهر انما شاهدين على الضمير من هذين استدل على الباطن على موجب الظاهر عنوان الباطن م ى ﴿ چون ندارد سير سرت در درون * بنكر اندر بول رنجور از برون ﴾ (المعنى) لما ان سرك لا يمسك سيرجوف أحد ولا يطلع على أحوال باطنه أنظر من الخارج ابول المريض روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه م ى ﴿ قول وفعل آن بول رنجوران بود * كه طبيب جسم را برهان بود ﴾ (المعنى) فى المثل قول وفعل المريض هو بوله وذلك البول لطبيب الجسم يكون برهانا لان المرض العارض لجسم المريض يشخصه الطبيب بواسطة بوله م ى ﴿ وان طبيب روح در جانش رود * وز ره جان اندرا يمانش رود ﴾ (المعنى) وذلك طبيب الروح يذهب فى روح المريض أى ينظر الى روحه ومن طريق روحه يذهب فى ايمانه ويشخص اعتقاده لان أهل الله هم أطباء الروح قيل فى حقهم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقيل فى حقهم انهم جواسيس القلوب يدخلون فى قلوبكم ويخرجون عن اسراركم فاذا جالستموهم فجالسوهم بالصدق م ى ﴿ حاجتش نبود بقول وفعل خوب * احذروهم هم جواسيس القلوب ﴾ (المعنى) لا تحتاج الاولياء للقول والفعل الحسن ولا يستدلون بالقول والفعل كطبيب الجسم بل يصلون الى الروح والايمان ويتحققون حالهما ويشاهدون

أسرارهم امی ﴿این کواه قول وفعل ازوی بجو * کویدریا نیست واصل هم جوجو﴾ (المعنى)
شهادة هذا القول والفعل اطلبه من ذلك وهو طبيب الجسم فانه كالنهر ليس واصلا الى البحر
وأما طبيب القلوب وصل الى بحر الحقيقة لا تطلب منه شهادة القول والفعل لان نوره باطنه لمع
على القلوب وظهر من أعضائه وجوارحه نور ينظر به الى باطن كل من لاقاه وفى نسخة قدم الفعل
على القول وهنا قدم القول على الفعل لان الفعل باعتبار القول أدل وأقوى ﴿دربيان
آنکه آن نور خود را از اندرون سر عارف ظاهر کند برخلقان بی فعل عارف وبی قول عارف
افزون از آنکه بقول وفعل او ظاهر شود چنانکه آفتاب بلند شود بانك خروس واعلام
مؤذن وعلامات دیکر حاجت نباشد﴾ هذا فى بيان ذلك النور وهو نور الله تعالى يظهر
من باطن سر العارف بالله على الخلق بلا قول العارف ولا فعله وأزيد من ذلك انه يظهر
بقول وفعل العارف كما تظهر شمس الافق وتطلع على السماء وتعلو عليها فلا يحتاج الخلق الى
صوت الديك ولا اعلام المؤذن ولا شئ آخر لان طلوع الشمس موذن بوجود النهار مثنوى
﴿ليك نور عارف کز حد کذشت * نور او برشد بیابانها ودشت﴾ (المعنى) لكن ذلك
العارف نوره خرج عن الحدود فانه بوجه امتلأت بنوره القفار والصحارى كامتلائهم بنور
الشمس مى ﴿شاهدی اش فارغ آمد از شهود * وازتکلفها وجانبازی وجود﴾ (المعنى)
وشهادة العارف أنت فارغة من الشهود والتكلفات وتحريك الروح والجود والكرم على
ان الشاهد بمعنى المحبوب فاذا الحقت به ياء المصدرية صار محبوبية العارف أى حقيقة حاله
للظهور شاهد ومحبوب وعن الشهود مستغنية عن التكلف والسعى والجود لان الله تعالى
أظهره للخلق مثنوى ﴿نور آن کوهر چو بیرون تافته ست * زین تسلسها فراغت یافته ست﴾
(المعنى) ونور ذلك الجوهر لما لمع على الخارج وظهرت كيفية حاله وفرغ من هذا التسلس
والرياء الذى لا حاجة له به أى نور جوهر ذات العارف لما أنار استغنى عن الافعال الصورية
مثنوى ﴿پس مجو از وی کواه فعل وکفت * کز وی هر دو جهان چون کل شکفت﴾
(المعنى) اذا كان الامر كذا فلا تطلب من العارف شاهد القول والفعل لان كلا من العالمين
انفتح منه كالورد لانه فى الدنيا صاحب تصرف وفى الآخرة سلطان أخذ كل من العالمين منه
لطاقة مى ﴿این کواهی چیست اظهار نهان * خواه قول وخواه فعل وغیر آن﴾ (المعنى)
هذه الشهادة ما تكون تكون اظهار الخفى ولو كانت فعلا أو قولا أو غير ذلك فان شهادة جملتهم
غرض ولبيان الغرض قال مثنوى ﴿که غرض اظهار سر جوهرست * وصف باقی وین
غرض بر معبرست﴾ (غرض) بمعنى مقصود (جوهر) هنا بمعنى الذات (معبر) بفتح الميم
بمعنى العبور (المعنى) لان الغرض والمقصود اظهار سر جوهر الذات والوصف فى الذات
باق وهذا الغرض على العبور وفى نسخة در معبرست بمعنى فى العبور يعنى ان قلت ماهذه

الشهادة تجاب أن المقصود منها اظهار المعنى الخفي واظهار سر الجوهر الذاتي وهو حسن الاعتقاد والطاعة والانقياد لرب العباد وهي أي الافعال والاقوال وصف الروح وهي قائمة بها شواهد لها والمقصود من الشواهد اظهار سر جوهر الروح ولو كان العرض لا يبقى زمانين لكنه باق في الروح مثلا مثنوى ﴿این نشان زر نماند بر محك * زر بماند نیك نام وبی زشك﴾ (المعنى) علامة هذا الذهب وأثره لا يبقى على المحك بل يمحى أما الذهب بلا شك يبقى ممدوح الاسم يعني اذا حككت الذهب على حجر المحك تعلم انه خالص العيار فان رؤيتك له على الحجر أفادتك انه خالص ولو ذهب العرض المحكوك منه وفنى لكن نفس الذهب جوهر باق بصحة العيار فان الاعتبار للجوهر لا للذات فان المرئي العرض لانه متجدد لا الذات مى ﴿این صلات واین جهاد واین صیام * هم نماند جان بماند نیك نام﴾ (المعنى) فعلى هذا القياس المذكور هذه الافعال والاقوال وهذه الصلاة والجهاد والصوم المرئية على محك الامر الالهي اعراض لا تبقى أيضا و يبقى جوهر الذات حسن الصفات كان الافعال والاقوال عن صحة الاعتقاد شواهد تشهد على حسن الذات مثنوى ﴿جان چنین افعال واقوالی نمود * بر محك امر جوهر را بسود * كاعتقادم راستست اینك كواه * ایك هست اندر كواهان اشتباه﴾ (المعنى) كان الروح تقول بلسان حالها اعتقادي صحيح وهذه الافعال والاقوال من الصوم والصلاة والحج والزكاة شاهدة على حسن الحال لكن في الشهود شبهة اللازم تزكية الشهود ولهذا قال مثنوى ﴿تزكيه بايد كواهانرا بدان * تزكيش صدقى كه موقوفى بدان﴾ (المعنى) اعلم ان التزكية لازمة للشهود وموقوف الاخلاص بالعمل على صدق شهادة ذلك الشاهد على ان بدان في الشطر الاول بكسر الباء بمعنى اعلم وفي الشطر الثاني بضم الباء مركبة من بد وآن فان بد مخفف من بودن وآن عبارة عن الصدق يعني الصدق لازم لقبول شهادة الشهود لان تزكيتهم الاخلاص وذلك الاخلاص موقوفه لانه بمثابة التزكية فعلى العاقل ترك الرياء حتى لا يكون منافقا فان كانت أقواله وأفعاله رياء صدق عليه قوله تعالى يقولون بألسنتهم وان كانت مطابقة لحسن اعتقاده صدق عليه قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه مى ﴿حفظ لفظ اندر كواه قولی است * حفظ عهد اندر كواه فعلی است﴾ (المعنى) حفظ اللفظ قول منسوب للشهادة وحفظ العهد فعل منسوب للشهادة فان الانسان له شاهدان على نفسه الاول شاهد منسوب للقول في حفظ اللفظ والثاني شاهد منسوب للفعل في حفظ العهد في الشهادة عن لفظ الكذب ليكون صادقا في قوله في الازل حين قال الله لعالم الارواح ألست بربكم قالوا بلى فاذا كان صادقا في قوله وفعله كان مخلصا وان كان كاذبا فهو مردود لان الشرع يحكم بالظاهر عند حفظ القول والفعل والله يتولى السرائر مثنوى ﴿كر كواه قول كژ كويد ردست * ور كواه فعل كژ پويد ردست﴾ (كژ) بفتح الكاف

العربية وسكون الزاى الفارسية معناه الاعوج (پويد) بضم الباء الفارسية من پوييدن هنا بمعنى
السعى والعدو (المعنى) وان كان شاهد القول أعوج فهو مردود وان كان شاهد الفعل يعدو ويسعى
أعوج فهو مردود قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة السجدة (ان الذين) والاشارة فى تحقيق
الآية الى يوم الميثاق لما خوطبوا بقوله ألست بربكم (قالوا) بلى (ربنا الله) وهم الذرات
المستخرجة من ظهر آدم عليه السلام أقروا بربوبيته (ثم استقاموا) على اقرارهم بالربوبية
ثابتين على قدم العبودية لما أخرجوا الى عالم الصورة ولهذا ذكر بلفظ ثم لانه للتراخى فأقروا فى
عالم الارواح ثم استقاموا فى عالم الاشباح وهم المؤمنون بخلاف المنافقين والكافرين فانهم
أقروا ولم يستقيموا على ذلك فاستقامة العوام فى الظاهر بالاوامر والنواهى وفى الباطن
بالايمان والتصديق واستقامة الخواص فى الظاهر بالتجريد عن الدنيا وترك زينتها وشهواتها
وفى الباطن بالتفريد عن نعيم الجنان شوقا الى لقاء الرحمان وطلب العرفان واستقامة
الاخص فى الظاهر برعاية حقوق المتابعة على وفق المبايعة بتسليم النفس والمال وفى الباطن
بالتوحيد فى استهلاك الناسوتية فى اللاهوتية ليستقيم بالله مع الله فانيا عن الانانية باقيا
بالهوية بلا أرب من المحبوب متمسكا من عطائه ببقائه ومن عميم وجوده بدوام افنائه
عن وجوده مى ﴿قول وفعل بى تناقض بايدت * تاقبول اندر زمان پيش آيدت﴾ (المعنى) فاذا
علمت كيف يكون الشاهدان فى الشرع فاللازم لك قول وفعل بلا تناقض حتى فى الحال يأتى
لحضورك القبول يعنى مادام أن القول لا يكون موافقا للفعل ولم يصدق الفعل القول لا يكون
فعله مقبولا فان اجراء الاوامر الالهية من غير رياء ولا سمعة موافقة القول للفعل وبالرياء
والسمعة مخالفة القول للفعل مثنوى ﴿سعيكم شتى تناقض اندريد * روز مى دوزيد وشب برمى
دريد﴾ (المعنى) يا أهل النفاق سعيكم شتى وأنتم فى التناقض فى النهار تخيطونه وفى الليل
تمزقونه قال الله تعالى (والليل اذا يغشى) بظلمته كل ما بين السماء والارض (والنهار اذا تجلى)
تكشف وظهر واذا فى الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم (وما) بمعنى من
أو مصدرية (خلق الذكر والانثى) آدم وحواء (ان سعيكم) عملكم (لشتى) مختلف فعامل
للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية (فأما من أعطى) حق الله (واتقى) الله (وصدق بالحسنى)
أى بلا اله الا الله فى الموضعين (فسنيسره لليسرى) للجنة (وأما من بخل) بحق الله (واستغنى) عن
ثوابه (وكذب بالحسنى) نهيئه (للعسرى) للنار انتهى جلالين قال نجم الدين ان سعيكم لشتى
لتفاوت الاستعدادات التى تتعلق بالفاعلية القابلية التى أودعناها فى روحك فأما من أعطى
جهده فى طاعة الله أناله من القوى والاستعدادات للحق واتقى عن الباطل وصدق ربه فيما
أوحى على لسان سر نبيه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة
الانسانية بذرها الطيبة الروحانية نيسره لليسرى أى نيسره بالحقائق المودعة فى اللطائف

عمله يوصله الى سير و يسار السرمد وأما من بخل واستغنى من القوى الحقانية التي أعطيناها
واستغنى وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال بالقوى التي أعطيناها ليكتسب بها السعادة
السرمدية وكذب الله ونبيه بالحسنى التي هي باقية للعمى الحاصل من جفاء الهوى الصارف اياه
عن المولى فسنيسره للعسرى أي نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها في طلب حصول
العاجلة و يعسر عليه الاشتغال بما ينفعه في الآخرة بتوجهه الى حظ نفسه و بطلان استعداده
وقواه في استعمالها في غير حقها مى ﴿پس كواهى با تناقض كى شنود * يا مكر حكمى كند از
لطف وجود﴾ (المعنى) فالتناقض بالشهادة متى يسمعها ومتى يقبلها الا اذا فعل ربنا حكما من
لطفه وكرمه وجوده يعني اذا قبل الطاعة العارية عن الاخلاص فهو جود منه تعالى لانه ذو
الجود أو مصدر بمعنى جواد وفي نسخة خود وفي نسخة حكم وفي نسخة حلم مى ﴿قول وفعل
اظهار سرست وضمير * هردو پيدا مى كند سر ستير﴾ (المعنى) القول والفعل لاظهار السر
والضمير كل واحد منهما مظهر للسر المستور على فحوى كل اناء يترشح بما فيه مى ﴿چون كواهت
تزكيه شد شد قبول * ورنه محبوس ست اندر مول مول﴾ (المعنى) لما ان شاهدك كان مزكى
عن شائبة الكذب والرياء كان مقبولا وأراد بالشاهد القول والفعل فانهما شاهدان على
أحوال باطنك وان لم يكن مزكى فهو محبوس مول مول بضم الميم التعلل والتصنع أو محبوس
التوقف على عناية الله تعالى والوقوف عليها مى ﴿تا تو ستيزى ستيزند اى حرون * فانتظرهم
انهم منتظرون﴾ (المعنى) مادام انك يا مرائي ويا حرون تعاند ولا تترك الرياء والنفاق أصحاب
الخلوص أيضا يعاندونك فانتظر أنت الغلبة على أصحاب الخلوص بالكذب والرياء فان أصحاب
الخلوص منتظرون لك الغلبة والقهر قال الله تعالى في آخر سورة السجدة (و يقولون) للمؤمنين
(متى هذا الفتح) بيننا وبينكم (ان كنتم صادقين قل يوم الفتح) بانزال العذاب بهم (لا ينفع الذين
كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون) يمهلون لتوبة أو معذرة (فأعرض عنهم وانتظر) انزال
العذاب بهم (انهم منتظرون) بك حادثة موت أو قتل فيستريحون منك انتهى جلالين فضميرهم
في البيت راجع لاصحاب الخلوص الذين هم مقابلون لاهل الرياء فيما سبق ضمنا وفي الآية ضمير
انهم راجع الى الكفار وضمير انهم في البيت راجع أيضا لاصحاب الخلوص ﴿عرضه كردن
مصطفى صلى الله عليه وسلم شهادت را بمهمان خويش﴾ هذا في بيان عرض المصطفى صلى الله
عليه وسلم كلمة الشهادة على ضيفه مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد مصطفى * عرضه كرد ايمان
و پذرفت آن فتى﴾ (المعنى) هذه الكلمات لا تمسك نهاية فالمصطفى صلى الله عليه وسلم عرض
الايمان وقبله ذلك الفتى مى ﴿آن شهادت را كه فرخ بوده است * بندهاى بسته را بكشوده
است﴾ (المعنى) وتلك الشهادة صارت مباركة وتلك الشهادة لرباط تلك القيود المربوطة فتحت
أي من أجل قبوله الشهادة انفتحت القيود على ان لفظ آن شهادت را مفعول لقوله پذرفت فان

الكافر اذا قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انفصمت فى قلبه قيود الشرك والعناد وزالت مى ❊ كشت مؤمن كفت اورا مصطفى * كه امشب ان هم باش تو مهمان ما ❊ (المعنى) صار مؤمنا وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم له هذه الليلة أيضا أنت ضيفنا مثنوى ❊ كفت والله تا ابد ضيف توام * هر كجا باشم بهر جا كه روم ❊ (المعنى) وذلك الضيف قال والله يارسول الله الى الابد أنا ضيفك كل مكان كنت فيه وكل مكان ذهبت اليه أنا محتاج لطعامك واحسانك مى ❊ زنده كرده ومعتق ودربان تو * اين جهان وآن جهان برخوان تو ❊ (المعنى) يارسول الله أنت احييتنى بالايمان بعد ما كنت ميتا بالكفر على فحوى أومن كان ميتا فأحييناه وأعتقتنى بعد ما كنت أسير النفس والهوى وفى هذا العالم وفى ذلك العالم على طعامك واحسانك جعلتنى بوابا وعلى خزائن الطعام الروحانى وعلى الباقيات الصالحات ناظرا ووكيلا أتمتع بها وأحميها من الاجانب مى ❊ هر كه بكزيند جزاين بكزيده خوان * عاقبت درد كلو يش زاستخوان ❊ (المعنى) كل من اختار غير هذا الطعام المختار عاقبة الامر العظم يخرق حلقومه يعنى كل من خالف دينك فان عظم الكفر والطغيان يضر بحلقوم روحه فيحرم من تناول الباقيات الصالحات مى ❊ هر كه سوى غير خوان تو رود * ديو با او دانكه هم كاسه بود ❊ (المعنى) وكل من ذهب لجانب غير طعامك يارسول الله ولم يقبل نعم دينك اعلم ان الشيطان يكون معه هم كاسه أى قرينا مى ❊ هر كه از همسايكى تو رود * ديو بى شك كه همسايش شود ❊ (المعنى) وكل من ذهب من جوارك يارسول الله بلا شك ولا شبهة يكون فى جوار الشيطان أى كل من أعرض عنك كان قرين الشيطان مى ❊ ور رود بى تو سفر او دور دست * ديو بد همراه وهم سفره ويست ❊ ان كان (دوردست) بالدال المهملة فمعناه بعيد وطويل البعد وهو أصح النسخ (المعنى) وان كان أحد يذهب لسفر طويل وبعيد بلا امدادك اللطيف ورضائك الشريف الشيطان القبيح على كل حال رفيقه وأيضا شريكه مى ❊ ور نشيند بر سر اسب شريف * حاسد ماهست ديو اورا رديف ❊ (المعنى) ولو فرض ان ذلك قبيح البخت جلس وركب على فرس شريف ومليح فى ذلك الحال كان حاسد القمر لعلوه عليه أى غير الحقيقة وكان الشيطان له رديفا وقرينا لان الشيطان ركب خلفه وشاركه وقارنه فى ركوبه مى ❊ ور بچه كيرد از و شهناز او * ديو در نسلش شود انباز او ❊ (المعنى) وذلك قبيح البخت ان مسكت منه شهنازه أى زوجته بچه يعنى ولدا أى علقت وحملت منه بولد يكون الشيطان شريكا فى نسله قال الله تعالى فى سورة الاسراء (وشاركهم فى الاموال) المحرمة كالربا والغصب (والاولاد) من الزنا (وعدهم) ان لا بعث ولا جزاء انتهى جلالين مى ❊ در نبى شاركهم كفتست حق * هم در اموال ودر اولاد اى شفق ❊ (المعنى) قال الله تعالى فى القرآن وشاركهم فى الاموال والاولاد ياشفق بالتحريك الحمرة التى ترى فى الافق الغربية وقيل البياض الذى يعقب الحمرة وأراد به المؤمن لان الايمان أثر شمس

النهار النبوی و بقیة شعلته فان قیل اما قال الله تعالى و ينهى عن الفحشاء فلای شیء قال للشيطان آمرا وشاركهم فی الاموال والاولاد فجاب الامر هنا ليس هو طلب الفعل بل تهديد باعتبار هوى الشيطان يظهر لك من قوله تعالى قال أرأيتك هذا الذی كرمت علی لئن أخرتنی الى يوم القيامة لأحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا مى ﴿ گفت پیغمبر زغیب این را جلی * در مقالات نوادر یا علی ﴾ (المعنى) كلام الرسول صلى الله عليه وسلم هذا من عالم الغيب جلی وظاهر فی المقالات النوادر التی تكلم بها مع علی رضی الله عنه وكرم الله وجهه فان النوادر جمع نادرة ثم استعملوها بمعنى عزيزة الوجود العجيبة وكلماته العزيزة متعلقة بحقائق ودقائق هذه الآية من قوله قدسنا الله بأسراره هنا مفهوم هركه سوی خیر خوان تورود الى هنا مى ﴿ یا رسول الله رسالت را تمام * تو نمودی هم چو شمس بی غمام ﴾ (المعنى) ذلك الضيف قال يا رسول الله أنت أريتنا أمر الرسالة بالتمام مثل الشمس بلا غمام مى ﴿ این که تو کردی دو صد مادر نکرد * عیسی از افسونش با عازر نکرد ﴾ (المعنى) هذا الذی فعلته لی يا رسول الله ما فعله مائتا أم مع أولادها لانك رحمة للعالمين ومن أفسون عيسى أی تلاوة اسم الله الاعظم عيسى عليه السلام على رجل مات اسمه عازر فأحياه باذن الله أی ما فعله عيسى بعازر ليس هو كالذی فعلته بی مى ﴿ از تو جانم از اجل نلك جان ببرد * عازر ار شد زنده زان دم باز مرد ﴾ المعنى) ويا رسول الله من كرمك روحی انظر من الاجل قدمت وأذهبت روحا أی نجت بسبب احسانك من الهلاك الباقی الدائم ووصلت الى الحياة الابدية لان الواصل منك من الحياة حياة روحانية لا حياة جسمانية فان كان عازر من نفس سيدنا عيسى أحيى على الفور حياة جسمانية فقد مات بعد من ساعته وأنا من فضلك واحسانك وجدت روحی حياة باقية أبدية نجت به أبد الآباد فاحياؤك أفضل من احياء سيدنا عيسى وكذا حال خلفائك أولياء الله مى ﴿ گشت مهمان رسول آن شب عرب * شير يك بز نيم خورد و بست لب ﴾ (المعنى) تلك الليلة صار العرب ضيف الرسول صلى الله عليه وسلم بعدما كان ضيفه قبل ايمانه فشرب فی تلك الليلة نصف ما حصل من لبن الماعز وربط شفته أی شبع وفرغ من الاكل مى ﴿ كرد الحاح بخور شير و رقاق * گفت گشتم سير والله بی نفاق ﴾ (المعنى) فلما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم فرغ من الاكل ألح عليه بأن قال له اشرب لبنا وكل رقاقا فلما رأى العرب وسمع هذا الالحاح قال والله صرت شبعان بلا نفاق فی يمينی فكما شبعت فی الليلة الماضية شبعت فی هذه الليلة مى ﴿ این تكلف نیست نی ناموس و فن * سیرتر گشتم از آنكه دوش من ﴾ (المعنى) هذا الكلام الذی قلته ليس فيه تكلف ولا ناموسة ولا فن أی رياء وسمعة بل صرت أشبع من الليلة الماضية مثنوی ﴿ در عجب ماندند جمله اهل بيت * پر شد این قندیل زین یك قطره زیت ﴾ (المعنى) فلما شاهد أهل بيت الرسول صلى الله عليه

وسلم هذه الحالة بقوا متحيرين قائلين هذا القنديل امتلأ بقطرة من الزيت يعني الضيف مع جسامته امتلأ بهذا الشيء القليل كما امتلأ القنديل بقطرة من الزيت مى ﴿آنچه قوت مرغ بابيلي بود * سيرئ معده چنين پيلي بود﴾ (المعنى) وذلك الغذاء الذي هو قوت طير أبابيل أي يكون به شبع معدة مثل هذا الفيل الجسيم مى ﴿فخفخه افتاد اندر مرد وزن * قدر پشه مى خورد اين پيل تن﴾ (المعنى) ووقعت فخفخة أي كلام خفي بين الرجال والنساء وشاع قائلا بعضهم لبعض هذا البدن الجسيم الذي قده كالفيل يأكل مقدار البعوضة مى ﴿حرص ووهم كافرى سرزير شد * اژدها از قوت مورى سير شد﴾ (المعنى) سبب هذا أنه من الكفر كان رأس الحرص والوهم منكوسا أي وهم الكفر وحرص الكفر صار رأسه منكوسا والحية العظيمة صارت من قوت وغذاء النملة شبعانة يعني كذا بدن جسيم شبع من شيء جزئي مى ﴿آن گدا چشمئ كفر از وى برفت * لوت ايمانيش لمتر كرد وزفت﴾ (المعنى) والكفر ذا الشره ذهب منه يعني كثرة الاكل التي هي من مقتضى الكفر وشره العين قال الجوهري الشره غلبة الحرص يعني بسبب شرف الايمان ذهب والقوت الروحاني المنسوب للايمان جعله قويا مى ﴿آنكه از جوع البقر اومى طپيد * همچو مريم ميوهٔ جنت بديد﴾ (المعنى) وذلك الذي هو من جوع البقر كان مضطربا الان جوع البقر مرض كلما أكل ازداد جوعا فمن مصاحبته ومقارنته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصل لحالة مثل سيدتنا مريم بنت عمران رأى ثمر الجنة قال الله تعالى في سورة آل عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب) الغرفة وهو أشرف المجالس (وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى) من اين (لك هذا قالت هو من عند الله) يأتيني به من الجنة (ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) رزقا واسعا بلا تبعة انتهى جلالين ونظيره قوله عليه السلام أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وهذا نجا من جوع البقر ووصل الى مرتبة القناعة الحقيقية مى ﴿ميوهٔ جنت سوى چشمش شتافت * معدهٔ چون دوزخش آرام يافت﴾ (المعنى) ثمر الجنة جانب عين الضيف المذكور أسرع أي أغذية الانوار الالهية وصلت اليه فلما شاهدها وأكل منها من ذلك السبب معدته التي هي مثل جهنم سكنت وذهب حرصه وأتته القناعة بكمالها ﴿بيان آنكه نوريكه غذاى جانست غذاى جسم اوليا ميشود تا اوهم يار ميشود روح را كه اسلم شيطاني على يدي﴾ هذا في بيان ذلك النور الذي هو غذاء الروح يكون غذاء جسم الاولياء حتى يكون جسم الاولياء أيضا موافقا لروحهم ويناسب قوله صلى الله عليه وسلم المروي عن ابن مسعود وهو ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني الا بخير وفي رواية أخرى أسلم شيطاني على يدي فلا يأمرني الا بخير فعلم بهذا ان الجسم مضر بالروح وهو بمثابة الشيطان فكل من تبع جسمه روحه فله

البشارة ان شيطانه أسلم على يديه لان المراد من قرين الجن النفس الامارة والاوصاف الذميمة والمراد من قرين الملك العقل والروح فمن أزال أوصافه الذميمة وصل الى مرتبة الراضية والمرضية واسلم شيطانه على يديه ولقى جسمه من نور الاسلام قوتا وغذاء ولهذا قال م ى ﴿ذات ايمان نعمت ولوتيت هول * اى قناعت كرده از ايمان بقول﴾ (المعنى) ذات الايمان نعمة عظيمة ولوت هول بضم اللام أى غذاء وقوت يا من قنع بقول الايمان ولم يصدق بالروح لا تكون مؤمنا كامل الايمان حتى تصدق بالجنان أى القلب مثنوى ﴿كرچه آن مطعوم جانست ونظر * جسم را هم زان نصيبست اى پسر﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النور مطعوم روحك ونظرك يا ولدى الجسم له منه نصيب وأشار بقوله آن مطعوم الى الايمان فى البيت السابق لانه لو لم يكن للضيف الجسيم ايمان لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم شيطانى على يدى ولهذا قال مثنوى ﴿كر نكشتى ديو جسم آنرا اكول * اسلم الشيطان نفرمودى رسول﴾ (المعنى) ولو لم يكن الجسم الشيطانى أكولا لذلك النور أى لو لم يكن النور الالهى الذى أعطاه للروح الانسانى للجسم منه نصيب وحصة لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم الشيطان أى شيطانى بل للجسم منه نصيب فان نور الايمان لما يتجاوز الروح ويسرى للجسم يزيل الظلمات النفسانية والهمزات الشيطانية لان الجسم قبل وصول نور الايمان اليه كان محبوسا ومقيدا بالظلمات النفسانية ومادام نور الايمان لا يسرى الى جسمه لا ينجو من الاحتياج ولو ملك مالا كثيرا فاذا سرى النور اليه ذهب الحرص منه أى الجسم وزالت منه الصفة الشيطانية ودخل فى الاسلام فيكون المراد من الشيطان النفس الامارة وصفاتها وبدخوله فى الاسلام تيسر له زوال صفات النفس الامارة ولو لم يكن اكولا من نور الايمان ابقى محروما من الايمان الحقيقى ولهذا قال م ى ﴿ديو زان لوتى كه مرده حى شود * تا نياشامد مسلمان كى شود﴾ (المعنى) ومن ذلك الطعام وهو نور الايمان يكون الميت حيا ومادام الشيطان لم يأكل نور الايمان متى يكون مسلما فان غذاء الروح النور الرحمانى وبسببه تحيي الروح وبسبب حياتها يلاقى الجسم حياة بتبعيته للروح ويكون لطيفا حتى هذه اللطافة تظهر منه الامور الخارقة للعادة كطى المكان وغير ذلك ومن كمال هذه اللطافة عرج بجسمه ليلة المعراج الى السماء والعرش م ى ﴿ديو بر دنياست عاشق كور وكر * عشق را عشق دكر برّد مكر﴾ (ديو كور وكر) تقديره شيطان كور وكر بر دنيا عاشقست (المعنى) الجسم الذى هو كالشيطان الاعور الاصم على الدنيا عاشق يعنى لا حصة له من مشاهدة الحالات الروحانية وفارغ من أحوال الآخرة مائل الى الجسمانية ومحب للدنيا ومادام انه مسلوك هذه الحالات لا نصيب له من الروحانيات الا محبة أخرى تقطع محبته من الدنيا وترفع وتقطع ميله اليها وهذا لا يتيسر الا للعاشق الالهى فان الطريقة تقطعه عما سوى الله ويخلو قلبه عما سوى الله بالعشق الالهى مثنوى ﴿از نهان

خانه يقين چون مى جشد * اندك اندك رخت عشق آنجا كشد ﴾ (المعنى) لكن بتوفيق الله تعالى هذا الجسم لما يذوق من بيت الخفاء شراب العشق الالهى أسباب العشق والمحبة قليلا قليلا تسحب هنالك يعنى الجسم الذى هو شيطانى السيرة مراتب عين اليقين وحق اليقين له فى المثل كخمارة المحبة فاذا شرب منها شراب المحبة وصهباء اليقين فأسباب المحبة بالتدريج تسحبه الى تلك المراتب و يفرغ من هوى وهوس محبة الدنيا و يشرب بفم الروح شراب الحقيقة و يصل الى عالم المعنى بجناحى العشق والمحبة ولهذا ترنم وقال مى ﴿ يا حريص البطن عرج هكذا * انما المنهاج تبديل الغذا ﴾ (المعنى) يامن أنت حريص على الاكل والشرب اصعد لجانب مراتب الروح العالية هكذا انما المنهاج وهو الطريق الواضح لا يكون الا بتبديل الغذاء النفسانى والهوى الجسمانى بالروحانى مثنوى ﴿ يا مريض القلب عرج للعلاج * جملة التدبير تبديل المزاج ﴾ (المعنى) يا مريض القلب بالاغراض النفسانية والاعمال السيئة عرج لجانب معالجة الروح فان جملة التدبير تبديل المزاج النفسانى بالمزاج الروحانى مثنوى ﴿ أيها المحبوس فى رهن الطعام * سوف تنجو ان تحملت الفطام ﴾ (المعنى) يامن أنت محبوس فى قيد الطعام ان تحملت الفطام سوف تنجو من طعام النفس وتصل الى الطعام المعنوى وهو طعام العلوم الالهية والمعارف الربانية مثنوى ﴿ ان فى الجوع طعام وافر * افتقدها وارتجى يا نافر ﴾ (المعنى) ان فى الجوع طعاما وافرا معنويا يامن أنت نافر من الجوع اطلبه وارتجه من الله تعالى فان من طلب شيئا وجد وجده مثنوى ﴿ اغتذى بالنور كن مثل البصر * وافق الاملاك يا خير البشر ﴾ (المعنى) تغذى بالنور ومثل البصر فان البصر كما يكون بالنور باصرا كن أنت متغذيا بالغذاء الروحانى فيا خير البشر فى هذا الخصوص كن موافقا للملائكة مثنوى ﴿ چون ملك تسبيح حق را كن غذا * تا رهى همچون ملائك ازاذى ﴾ (المعنى) اجعل تسبيح الحق لك غذاء حتى مثل الملائكة تنجو من الألم والاذى أى من ألم نفسك وأذاء بدنك وجفاء الناس لك لاجل حطام الدنيا واشتغل بعبادة ربك اتصل لحضور القلب مثنوى ﴿ جبرئيل ازسوى جيفه كم تند * او بقوت كى ز كركس كم زند ﴾ (كركس بفتح الكاف الثانية الفارسية طير يسقط على الجيف (المعنى) جبريل عليه السلام من جانب الجيفة لا يدور ولا يحوم أى لا يميل اليها ولا يرغبها كالكركس وجبريل فى القوة متى يضرب أقل من الكركس آكل الجيفة فان الكركس فى القوة بالنسبة لجبريل لا شئ مع ان جبريل لا يميل الى الجيفة والكركس يميل اليها فأراد بجبريل الذى لا يميل الى الدنيا ومن الكركس الذى يرغب جيفة الدنيا يعنى الولى جبريل السيرة لا يميل الى المآكل والملابس التى هى جيفة الدنيا كالكركس وهو قوى الروح بالايمان والطاعة والكركس يتمتع بها وهو ناقص القوة والقدرة ضعيف الدين والايمان مى ﴿ حبذا خوانى نهاده درجهان * ليك از چشم

خسيسان بس نهان ﴿ (المعنى) حبذا الطعام معنوى وغذاء روحانى وضع فى الدنيا لاهل القلوب ويسر لهم تناوله وظهر فى أعينهم وعاينوه ولكن من عين الاخساء زائد الخفاء على أن حبذا من أفعال المدح مركبة من حب وهو فعل ماض وذا فاعله م ى ﴿ كرجهان باغى پر از نعمت شود ❊ قسم موش ومار هم خاكى بود ﴿ (المعنى) ان كان عالم الدنيا باغا أى كرما وبستانا مملوا بالنعم فليس قسم ونصيب الفأر والحية غير الغذاء المنسوب للتراب لانهم لا استعدادلهم لتناول الطعام الروحانى ولو ظهر لأعرض عنه أهل الدنيا المنهمكون فى الشهوات كما أن الكفار نفروا من الانبياء لاستغراقهم فى الجسمانية ﴿ انكار اهل تن غذاى روح را ولرزيدن ايشان برغذاى خسيس ﴿ هذا فى بيان انكار أهل البدن لاعتيادهم الغذاء الجسمانى كالحيوان غذاء الروح الواصل اليها بسبب الرياضات والمجاهدات وهذا الاغرابة فيه لانهم حرموه وكانوا عاكفين رجفانين راسخين القدم على الغذاء الخسيس الجسمانى م ى ﴿ قسم شان خاك است كر دى كر بهار ❊ مير كو فى خاك چون نوشى چو مار ﴿ (المعنى) قسمة ونصيب الفأر والحية تراب ان كان الوقت صيفا أو شتاء وكذا حال أهل البدن غذاؤهم الحاصل من التراب بمثابة التراب لانه حصل من التراب ثم أكلوه فتبدل نجسا وعاد ترابا ولهذا كانوا بمثابة الفأر والحية فيا قليل العقل أنت أمير الكون وابن الخليفة آدم صفى الله مستعد للخلافة الالهية لاى شئ تأكل التراب كالحية والفأر وتتقيد بالغذاء الجسمانى كالحيوان فتكون مظهر قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل بل اللائق بك التقيد بالغذاء الروحانى لتكون جبرائيل الوقت وأمير الزمان من حيث الروح والعقل حاكما على عالم الاجسام والارواح فان تقيدت بالغذاء الجسمانى نزلت الى أسفل السافلين مثلا م ى ﴿ در ميان چوب كويد كرم چوب ❊ مر كرا باشد چنين حلواى خوب ﴿ (المعنى) يقولون للدود الذى بين الخشب كرم چوب بكسر الكاف العربية وسكون الراء المهملة دود الخشب مثل هذه الحلواء الحسنة لاجل من تكون أى لا تكون الا لدود الخشب ولا يميل دود الخشب الا اليها كذا أهل الدنيا يقولون للاغذية اللذيذة والاطعمة المتنوعة لمن هذه النفائس تكون لكونها موافقة لطبعهم ثم يجيبون أنفسهم قائلين لا تليق الا بنا فيأكلونها ويبلعونها ولا يعلمون انها لا تكون الا بمثابة الخشب للدود فى حيز الطعام الروحانى وكذا مثنوى ﴿ كرم سركين در ميان آن حدث ❊ در جهان نقلى نداند جز خبث ﴿ (المعنى) دود النجاسة بين تلك النجاسة والحدث فى الدنيا لا تعلم نقلا غير الخبث على ان النقل بضم النون ما يتنقل به على الشراب كذا أهل البدن يأكلون ويتنقلون بالاطعمة التى هى بحسب ما تؤول اليه تكون نجاسة ولا يعلمون غيرها نقلا ولا يعلمون غير خدمة الخلاء خدمة ولا يفقهون غذاء الانبياء والاولياء اللطيف النورانى انه من ألذ اللذائذ الذى فيه يتنافس المتنافسون ولا يمكن تحصيله الا بتوفيق الله وعنايته ولهذا يتضرع

الى الله و يقول مى ﴿اى خداى بى نظير ايثار كن * كوش را چون حلقه دادى زين سخن﴾
(المعنى) يارب ياعديم النظير اعطنا واحسن الينا لما اعطيت للاذن حلقة من هذا الكلام
اى اسمعتنا كلام ونصائح انبيائك واوليائك ولهذا لما علم يوسف اخوته قالوا القد آثرك الله
علينا قال نجم الدين بالطلب والصدق والشوق والمحبة والوصل والوصال وان كنا لخاطئين فى
الاقبال على استيفاء الحظوظ الحيوانية والاعراض عن الحقوق الربانية وقال فى الجلالين
آثرك فضلك الله علينا بالملك وغيره وان كنا لخاطئين مثنوى ﴿كوش ما كير و بدان مجلس
كشان * كز رحيقت ميخورند آن سرخوشان﴾ (المعنى) امسك اذننا واسحبنا الى ذلك
المجلس فان تلك السكارى شربوا من رحيقك واراد بالسكارى الانبياء والاولياء فانهم شربوا
شراب المحبة والمعرفة حتى لم يبق فيهم اثر من الجسمانية والنفسانية مقدار ذرة وهذا تعليم لمن
ابتلى بالجسمانية مى ﴿چون بما بويى رسانيدى ازين * سر مبند آن مشك را اى رب دين﴾
(المعنى) لما اوصلت لنا رائحة من حقيقة هذا الكلام يارب الدين لا تربط راس رائحة ذلك
المسك المعنوى اى النعمة التى وهبتها للانبياء والاولياء اعطنا منها مقدارا ولا تبعدها عنا
وانثرها علينا هذا اذا كان مشك بضم الميم وفى نسخة بفتح الميم والمشك القربة بمناسبة سر مبند
وهو رباط الراس اى لا تربط راس تلك القربة التى هى وعاء صهباء العشق لما اوصلت لنا منه
رائحة مثنوى ﴿از تو نوشند از ذكور و از اناث * بى دريغى در عطا يا مستغاث﴾ (المعنى)
يا مستغاث تلك الارزاق ياكلها ويشربها منك عبادك ان كانوا ذكورا او كانوا اناثا
وانت فى الاحسان والعطاء لا تمنع احدا وانت قلت يا اصدق القائلين وما من دابة فى الارض
الا على الله رزقها مى ﴿اى دعا ناكفته از تو مستجاب * داده دل را هردمى صد فتح باب﴾
(المعنى) يارب الدعاء الذى لم يقل منك مستجاب ومقبول اعطيت للقلب فى كل نفس مائة فتح
باب يعنى ارباب الحاجات اسرارهم وافكارهم قبل ظهورها وقبل طلبها منك على حسب انك
مجيب الدعوات وميسر المرادات قبلتها ويسرتها واعطيت للقلب فى كل نفس فتوحات وفيوضات
كثيرة ولو لم تهبها للعارفين لعجزوا مى ﴿چند حرفى نقش كردى از رقوم * سنكها از عشق
آن شد همچو موم﴾ (المعنى) بقلم قدرتك كم من حرف من الرقوم نقشتها الحجارة من محبة تلك
الرقوم والحروف صارت مثل الشمع ملائمة واراد بالحروف الحروف المكتوبة على صحيفة وجه
المحبوبين من الحواجب والاعين ولهذا قال مى ﴿نون ابرو صاد چشم و جيم كوش * بر نوشتى
فتنة صد عقل و هوش﴾ (المعنى) نون الحاجب وصاد العين وجيم الاذن وهذه الاضافة من
قبيل اضافة المشبه الى المشبه به كانه يقول النون التى هى كالحاجب والعين التى هى كالصاد
والاذن التى هى كالجيم كتبت بها فتنة مائة عقل مى ﴿زان حروفت شد خرد باريك ريس *
نسخ مى كن اى اديب خوش نويس﴾ (باريك ريس) الباء بمعنى مع وريك ريس وصف

تركيبي معناه الغزل رفيعا مثل الرمل وأراد به هنا الدقة والاهتمام يعني يا من هو متفكر دقيقا والنسخ يعبر عنه بتبديل الصفة الى صفة أخرى يقال نسخت الشمس الظل والشيب الشباب والريح الديار بمعنى التغيير والاديب الاستاذ (المعنى) يا صانع يا متقنا صنعته نقشت وصورت على صحيفة جمال الحبائب من تلك الحروف التى لا مثل لها حتى صار العقل غازلا منها غزلا رفيعا ومن مطالعتها كان فى المدح والثناء لها متفكرا دقيقا ومهتما كثيرا يا من أنت كاتب حسن وأستاذ كامل انسخ هذه الحالة أى بدل تلك الصفات المليحة وغير تلك النقوش الجميلة حتى يعتق العقل من اسر فخ الخيال و ينجو من فتنة الجمال الفانى و يطلب الحسن الحقيقى والجمال المطلق لانه ورد عن حبيبك انه قال أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط ونهى الاولياء والعلماء والصلحاء عن مصاحبة الاحداث مى ﴿ درخور هر فكر بسته بر عدم * دم بدم نقش خيال خوش رقم ﴾ (المعنى) ربط الله تعالى نفسا نفسا على لوح العدم نقش خيال رقم حسن لائقا لكل فكر ومناسبا له وهذا التفات من الحضور الى الغيبة مى ﴿ حرفهاى طرفه برلوح خيال * برنوشته چشم وابرو وخد وخال ﴾ (المعنى) كتب حروفا عجيبة على لوح الخيال أى لوح هذا العالم الظاهر فانه فى الحقيقة خيال وهى أى الحروف المكتوبة عين وحاجب وخد وخال يعنى كتب عينا وحاجبا وخدا وخالا عجيبا على لوح الخيال انعكست على قلوب العشاق مى ﴿ بر عدم باشم نه بر موجود مست * زانكه معشوق عدم وافر ترست ﴾ (المعنى) وأكون على العدم الاضافى والها وحيران وهو عالم المعنى لكونه معدوما بالنسبة لهذا العالم لا على هذا الموجود من عالم الخيال لان معشوق العدم الاضافى أوفر وأكثر فلا أكون عاشقا على الموجود لانه فان مجازى لا أحبه مثنوى ﴿ عقل را خط خوان آن اشكال كرد * تا دهد تدبيرها را زان نورد ﴾ (المعنى) فان الله تعالى جعل العقل قارئا لتلك الاشكال البديعة التى صورها على لوح الجسم الذى هو كالخيال حتى من تلك الاشكال يعطى فى التدابير نورد بفتح النون طيا و يتصرف فيها و يجمعها ولا يفرقها و يطالعها و يقرأ خطوط الصور البديعة و يتفكر فيها حتى انه اذا شاهدها يعلم صنع الله وقدرته و يكون متحيرا بمرتبة يطوى بها التدبيرات و يسقطها و يطلب صانعها وموجدها ولا يكون نظره خاليا من مطالعة لوح العدم ولهذا قال ﴿ عقل مثال جبريلست نظرا و بسوى غيبى كه معهود اوست در تفكر واندیشهٔ كيفيت معاش و بيرون شو كارهاى هر روزينه مانند نظر جبرائيلست در لوح وفهم كردن او از لوح ﴾ هذا فى بيان العقل فى الانفسى وهو عقل المعاد الذى هو فى الانبياء والاولياء مثال جبرائيل عليه السلام نظر عقل المعاد جانب الغيب الذى عهده ذلك العقل فى التفكر والتأمل لكيفية المعاش المنسوب لكل نوع ولان يخرج من الاشغال والافعال المتنوعة و ينجو منها كنظر جبريل فى اللوح وفهمه من اللوح المحفوظ ليطالع الاحوال المغيبة وهذه الحالة مخصوصة بالانبياء

والاولياء على ان لفظ نظرا ومبتدا خبره مانند نظر جبرائیلست تقديره نظر عقل المعاد كنظر
جبريل ليفهم الاسرار وتقدير بيرون شو بيرون شود معطوف على انديشه أى ليتأمل ويخرج
من الافعال المتنوعة مى ❊چون ملك از لوح محفوظ آن خرد ❊ هر صباحى درس هر روزه
برد❊ (المعنى) ذلك العقل مثل جبريل يذهب من اللوح المحفوظ كل صباح بدرس كل يوم مى
❊بر عدم تحريرها بين بى بنان ❊ وازسوادش حيرت سوداييان❊ (المعنى) انظر لتحرير عقل
المعاد على العدم الخطوط والتحريرات بلا بنان أى اصبع وفى نسخة بى بيان أى بلا بيان
ولا ظهور وانظر للمحرر من ميل سواده حيرة السوداويين وأراد بالسوداويين أهل الدنيا كأنه
يقول كما يأخذ الملك المقرب من اللوح المحفوظ علم الغيب ويستفيد منه الحقائق والاسرار كذا
العقل فى عالم الانفسى كل صباح يأخذ درسه وعلمه من اللوح المحفوظ وهو لوح القدر لان كل
ما عمله ويعمله ثابت فيه ويشهد عليه وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر فتحير
خواطر أهل الدنيا وأصحاب الاهوية والنفوس من سواد التحرير الثابت فى لوح القدر ولو كان
نورانيا ما تحيروا وما ضلوا مى ❊هر كسى شد بر خيال ريش كاو ❊ كشته در سوداى كنجى كنج كاو
(المعنى) كل واحد فى عالم الدنيا صار على خيال ريش كاو وهو لحية البقر بمعنى مغلوبا وعاجزا
ومتحكاو وصار فى سوداء أى ميل ومحبة كنجى بفتح الكاف أى دفينة وكنز (كنج كاو) وصف
تركيبى مركب من كنج بضم الكاف العربية وهو الزاوية والقرنة ومن كاو بفتح الكاف العربية من
كاويدن الحفر والبحث أى صار حافر الزوايا ويبحث عليها أى يحفر ويبحث على وجدانها يعنى
ذلك الاحمق الغافل عن الطاعات وأحوال الآخرة يرجو فى الآخرة الدرجات العاليات وهو
مغلوب وعاجز فى ميل ومحبة دفينة يبحث ويحفر عليها كأنه يقول المائل لطاعة الله عقله يقرأ فى
لوح القضاء الثابت فى حقه ويعمل بمقتضاه وكل واحد من أهل الدنيا صار تابعا الخيال وذلك
الخيال أثر المحرر فى لوح القضاء ولهذا كان تابعا للخيال مى ❊ازخيالى كشته شخصى پرشكوه
❊ روى آورده بمعدنهاى كوه❊ (المعنى) شخص صار من خيال مملوأ بالهيبة والحشمة وأتى
مستقبلا بوجهه لمعادن الجبل قائلا أجمع مالا كثيرا وأظهر كبرا وعظمة وكان البادى لظهور
هذه العظمة الحرص والطمع وهما خيالان مى ❊وازخيالى آن دكر باجهد مر ❊ رونهاده
سوى دريا بهر در❊ (المعنى) وشخص آخر مع السعى والجهد المر وضع وجهه جانب البحر لاجل
الدر وصار غواصا مى ❊وآن دكر بهر ترهب در كنشت ❊ وآن يكى اندر حريصى سوى كشت❊
(المعنى) وذلك الآخر لاجل الترهب فى الكنيسة ساكن وذلك الواحد الآخر فى الحرص
لجانب الزراعة لاجل المحصول ساع مثنوى ❊ازخيال آن ره زنى رسته شده ❊ وازخيال اين
مرهم خسته شده ❊ (المعنى) ومن خيال ذلك قاطع الطريق من فعله نجا ومن خيال واحد
صار مرهم وعلاج هذا المريض أى وصل الى الصحة يعنى بسبب الخيال شفى واحد من الناس

م ى ﴿در پرى خوانى يكى دل كرده كم * برنجوم آن ديكرى بنهاده سم﴾ (المعنى) وذاك الواحد أضاع قلبه فى دعوة الجن وذاك الآخر وضع على النجوم قدما وظفر أى تقيد بها وثبت عليها م ى ﴿اين روشها مختلف بيند برون * زان خيالات ملون زاندرون﴾ (المعنى) ومن هذه الروشات أى الاحوال التى تقيدت بها أهل الدنيا ترى فى الظاهر مختلفة لكونها حصلت من الباطن من الخيالات المتلونة المتنوعة على نحوى كل اناء بما فيه يترشح لان الاحوال الظاهرة فى العلم حاصلة من الباطن فكل واحد منهم نظر لنفعه فاشتغل بشغل فان كان النفع الذى نظره فى باطنه دنيويا لاغير ولو وعظ ودرس وأفاد وتصدق وفعل خيرات ظاهرة على حسب خيالات باطنه لا نفع له منها عند الله بل له عذاب أليم وان كانت خالصة لله وقصد بها العمل والقربة فهى مقبولة قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقالت العلماء ما كان لله فهو المتصل وما كان لغيره فهو المنقطع فهذه الخيالات كل منها أثر المحرر فى لوح القضاء والقدر لان عقل كل واحد ناظر الى لوح القضاء والقدر وما كتب فيه يسرى الى قلبه ويتأثر به جسده فيخيل اليه فعله فيعمل على موجب خيال باطنه الذى تخيله عقله من لوح القضاء والقدر فيخرج من جسده على هذا النسق بحركات مختلفة على حسب اختلاف أحكام القضاء قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته م ى ﴿اين در آن حيران شده كان بر چيست * هر چشنده آن دكر را نافيست﴾ (المعنى) هذا الواحد صار حيران من ذاك قائلا فى نفسه ما هذا الكار والصنعة التى اختارها هذا وعجبته ولم تعجبنى فيقول سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى هذه الحالة ليست بعجيبة منه لان كل ذائق ناف لغيره أى كل واحد متلذذ بصنعته وكاره نافر من كار غيره على نحوى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿آن خيالات ار نبد نامؤتلف * چون ز بيرون شد روشها مختلف﴾ (المعنى) وتلك الخيالات التى هى فى جوف الناس ان لم تكن غير مؤتلفة بل كانت مؤتلفة ومتحدة من الخارج لاى شئ تكون الاحوال مختلفة أى لكون الخيالات الباطنية متنوعة كانت الافعال الظاهرة مختلفة وسببه مثنوى ﴿قبلهٔ جان را چو پنهان كرده اند * هر كسى رو جانبى آورده اند﴾ (المعنى) الناس لما جعلوا قبلة الروح مخفية لابد كل أحد أتى بوجهه لجانب الحاصل من الاجساد فى هذا العالم لما كانت بحركات مختلفة ومؤتلفة على مقتضى أعيانها الثابتة أثر المحرر فى لوح القضاء والقدر لكن بحسب الظاهر لما أخفوا قبلتهم عن عيون وادراك الناس من هذا السبب كل أحد أتى بوجه باطنه لجهة واتخذوها لروحهم قبلة ومعبودا على نحوى ويحسبون انهم يحسنون صنعا ولكن أكثرهم ابعدوا عن قبلة الروح وهو الله تعالى وهجروا من الاعمال الموافقة لرضاه فاذا أتوا غدا وظهرت الحقائق ظهر كل عمل لاى شئ فعل مخالفا لما يظنه فى الدنيا فاللازم لكل أحد صحة الاعتقاد فى حق الله جل وعلا لئلا تضيع أعماله ولهذا مثل وقال ﴿تمثيل روشهاى مختلف وهمتهاى كوناكون *

باختلاف تحرى متحريان در وقت نماز قبله بوقت تاريكى وتحرى غواصان درقعر بحر ❊ هذا
تمثيل فى بيان العادات المختلفة والهمم المتنوعة باختلاف تحرى المتحرين فى وقت الصلاة
القبلة بوقت الظلمة وتحرى الغواصين فى قعر البحر كانه يقول مذاهب الخلق المختلفة وهممهم
المتنوعة اذا أتى وقت الصلاة فى الليل المظلم طلبوا القبلة بالاحتياط وتوجه كل منهم لجانب
كذا المحتاطون فى ظلمة ليل الطبيعة فان تحرى المتحرى يقع فى جانب و يعتقد انه أصاب القبلة
وكل واحد منهم يذهب الى مذهب و يسعى اليه و يظن انه نافع له فاذا عاين بطلان قبلته ظهر أن
كل مافعله ضرر ومضر بل بدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون مثنوى ❊ همچو قومى كه تحرى
ميكنند ❊ برخيال قبله سوئى مى تنند ❊ (المعنى) مثل قوم فى الليل المظلم لاصابة القبلة تحروا
و بعد التحرى على خيال القبلة لطرف وجانب مى تنند فعل مضارع بمعنى يضفرون ولكن هنا
بمعنى يتوجهون أى كل واحد منهم توجه لجانب معتقدا انه القبلة مى ❊ چونكه كعبه رونمايد
صبحگاه ❊ كشف گردد كه كم كردست راه ❊ (المعنى) لما ان الكعبة وقت الصباح ترى
وجهها أى تظهر ينكشف فى ذلك الوقت من أخطأ الطريق يعنى الناس بالقصد والهمة مثل ذلك
الذى غيب القبلة فى الليلة المظلمة مع جماعة وتوجه كل منهم على خيال القبلة لجانب أى اختار
كل منهم مذهبا قائلا القبلة الحقيقية فى هذا الجانب وذهب له فلما يكون صبح الحقيقة طالعا
تظهر قبلة الروح لهم مى ❊ ياچو غواصان بزير قعر آب ❊ هركسى چيزى همى چيند شتاب ❊
(المعنى) أو هؤلاء الناس مثل الغواصين تحت قعر الماء كل واحد منهم بالعجلة يجمع شيئا وأراد
بقعر الماء أسفل البحر ولفظ شتاب تقديره بشتاب مثنوى ❊ برامید گوهر ودر ثمين ❊ توبره
پر ميكنند از آن واين ❊ (المعنى) على أمل الجوهر واللؤلؤ الثمين يملؤن أكياسهم من هذا ومن
ذلك يعنى الناس لكون حالهم مختلفا ولكون هممهم متفاوتة يشبهون الغواصين فى أسفل البحر
كيف يجمعون مى ❊ چون برآيند از تك درياى ژرف ❊ كشف گردد صاحب در شگرف ❊
(المعنى) لما يأتون من أسفل البحر العميق الى الخارج ذلك الوقت صاحب الدر المهيب
الذى يروعك جماله يكشف و ينكشف له أى يظهر له ماجمعه مى ❊ وآن دگر كه برد مرواريد خرد
❊ وآن دگر كه سنگ ريزه وشبه برد ❊ (المعنى) وذلك الغواص الآخر يظهر له بأنه أذهب وأتى
من البحر بمرواريد خرد أى لؤلؤ رفيع صغير وذلك الغواص الآخر أتى بحجارة صغيرة وبخرز
رفيع دقيق فان شبه بالتحريك الخرز لكن تشدد باؤها للوزن كذا الناس اذا دخلوا فى ميدان
العرصات كشف لهم عن درارى الايمان والاسلام والعرفان فللواحد عن لآلئ صغار وهى
الاعتقادات المضطربة وللآخر عن حجارة وخرز صغيرة وهى حال القلب وقساوته وفساده يعنى
كل أحد عملا فى كيسة وجوده فى ظلمات بحر الدنيا فاذا أتى للآخرة يجد ماعمله حاضرا ان كان
خيرا فخير وان شرا فشر مثنوى ❊ هكذا يبلوهم بالساهره ❊ فتنة ذات افتضاح قاهره ❊ (المعنى

الساهرة مطلقا وجه الارض وأراد بها يوم الحشر على أرض المحشر يبلوا الله الناس بظهور
فتنة ذات افتضاح قاهرة لمن فرط فيقول يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله مثنوى ﴿هم
چنين هر قوم چون پروانكان * كرد شمعى پر زنان اندر جهان﴾ (المعنى) كذا القوم الذين هم
كالفراشات فى الدنيا يطوفون أطراف الشمعة و يضربون جناحا كذا المتحيرون والغواصون
يدورون على العمياء على جواهر مراداتهم وزعمهم فاذا أخذوها يطوفون حول محبوبهم
ويطلبونه فانه مقتضى طبعهم كالشمع فلأجل حصوله يحرقون أجنحتهم و يبتلون بالآلام
المتنوعة ولا يتقيدون بالاشياء التى توصلهم لمولاهم فان كثيرا من الناس يحصلون العلوم
والمعارف لا للعمل بل للشهرة ولا يسألون كيف نأخذ ثوابها للآخرة وكثيرا يشتغلون بالرياضات
ومقصودهم منها التفات العوام فان رجلا أتى لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم وقال كيف نجوا
من غضب الله قال ان لا تخادع الله فقال يا رسول الله كيف نخادع الله قال ان تعمل بما أمرك
الله وتريد به غير وجه الله فان الله قال فى حق المنافقين يخادعون الله ولهذا شبه سيدنا ومولانا
حال كل أحد وسلوكه بالشمعة وهو كالفراشة فقال مى ﴿خويشتن برآتشى برمى زنند * كرد
شمع خود طوافى ميكنند﴾ (المعنى) كل قوم يضربون أنفسهم على نار ويدورون حول شمعهم ولا
يبعدون عن حالاتهم مى ﴿برامید آتش موسى بخت * كز لهيبش سبزتر كردد درخت﴾
المعنى) على امل نار موسى البخت والسعادة التى من لهيب وشعلة تلك النار تصير الشجرة زائدة
الخضرة يعنى كل قوم يدورون على شمع مراداتهم وسبب عدم بعدهم عنها حتى يصل اليه من
ذلك الشمع نار و بسببها ينجو من اليبوسات الواصلة له من الشيطان و يصل الى الروحانيات
و بواسطتها تخضر شجرة وجوده ألم تنظر الى سيدنا موسى لما وصل الى الوادى المقدس يسر له
من الحال الذى رآه فى النار نبوة و بسبب النار كان أخضر فالمصراع الاول من هذا البيت
مصروف الى الذى قبله قال الله تعالى فى سورة طه قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية (اذ رأى
نارا) فى جانب طور الروح فأنس به (فقال لأهله) وهم النفس وصفاتها (أمكثوا) أى اسكنوا
ههنا فى ظلمة الطبيعة الحيوانية (انى آنست نارا وهى نار المحبة لا تبقى ولا تذر من حطب وجود
الانسانية أثرا ولا رسما ولا ظلا لا نار وقودها الناس والحجارة فأراد بالنار شعلة نار التجلى
الذى تجلاه لشجرة العوسج مى ﴿فضل آن آتش شنيده هر رمه * هر شررا آن كمان برده
همه﴾ (المعنى) سمع فضل تلك النار كل رمه أراد به كل قوم قدموا الظنا ان كل شرر كذا أى ظنوا
ان جميع النار مثل تلك النار يعنى ظن الناس لكونهم لا بصيرة لهم ان كل مرشد كالانبياء
والاولياء ولهذا طاروا اليه وحاموا حوله مثنوى ﴿چون برآمد صبح دم نور خلود * وانمايد هر يكى
چه شمع بود﴾ (المعنى) لما يطلع نور الخلود الباقى وقت الصباح و يظهر ذلك الوقت يظهر
شمع كل واحد أى شمع يكون فعلى السالك اتخاذ شمع لئلا يندم يوم الحشر مثنوى ﴿هر كراپر

سوخت زان شمع ظفر * بدهدش آن شمع خوش هشتاد پر * (المعنى) كل من أحرق جناحه من شمع الظفر أى كل من أعانه الله وأفنى وجوده بالرياضات والمجاهدات مع الصدق والاخلاص ذالك الشمع الحسن يعطيه لأجل جناح سبعين جناحا على فحوى أنا جليس من ذكرني فأراد بشمع الظفر شمس الحقيقة وذات البارى ومن الجناح الاعمال الروحانية م‍ى * جوق پروانه دوديده دوخته * مانده زير شمع بد پرسوخته * (المعنى) جوق الفراشة أى جماعتهم عينهم خيطت وبقى جناحهم محروقا تحت الشمع القبيح الذى لا نور له يعنى أهل الدنيا الذين اتخذوا الحسن والصورة والجاه والمنصب والزينة والشهوة لانفسهم شمعا وحاموا ودار واحولها وفرغوا من الطاعات والرياضات أو فعلوا الطاعات والرياضات لكن فعلوها للرياء والسمعة يأتون يوم القيامة حيارى قال نجم الدين فى تفسير سورة القارعة فى قوله تعالى (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) المتفرق فى النيران المشتعلة بريح هوى النفس م‍ى * مى طپيد اندر پشيمانى وسوز * مى كند آه ازهواى چشم دوز * (المعنى) وذالك المرائى يفعل الاضطراب فى الندامة والاحتراق ويقول آه بمد الهمزة كلمة تفجع من الهوى الخيط والمعمى للعين قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه مثنوى * شمع او گويد كه چون من سوختم * كى ترا برهانم از سوز وستم * (المعنى) ذالك الوقت يقول له شمعه لما أنا احترقت وصرت بلا نور ولا وجود فنى أخلص من الاحتراق والتعذيب فأنا ما وجدت اعتبارا عند الله فكيف أنت تجد اعتبارا عند الله بسببى مثنوى * شمع او گريان كه من سرسوخته * چون كنم من غير را افروخته * (المعنى) ويقول له شمعه يوم القيامة بلسان حاله باكيا انا رأسى احترق وذهب منى النور فكيف افعل وأقدر على اشعال وتنوير غيرى مثنوى * او همى گويد كه از اشكال تو * غره گشتم دير ديدم حال تو * (المعنى) وصاحب الشمع يوم الحشر يقول للشمع من أشكالك صرت مغرورا ورأيت حالك بعيدا أى غررت بظاهر حالك وشكلك وغفلت عن طلب أحوالك الباطنية والآن ذهبت الفرصة وفات التدارك ومابقى الا الحسرة والندامة فعلى العاقل امعان النظر ان كانت تلك الحالة التى ظهرت رحمانية لا يتركها ويرغب فيها والا يتركها حتى بعد الموت قال الله فى سورة الزخرف مخبرا عن حال مثل هذا بقوله (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) أى القرآن (نقيض) نسبب (له شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه (وانهم) أى الشياطين (ليصدونهم) أى العاشين (عن السبيل) أى طريق الهدى (ويحسبون انهم مهتدون) فى الجمع رعاية معنى من (حتى اذا جاءنا) العاشى بقرينه يوم القيامة (قال) له (يا) للتنبيه (ليت بينى وبينك بعد المشرقين) أى مثل مابين المشرق والمغرب (فبئس القرين) أنت اه جلالين وقال نجم الدين ومن أعرض عن الله بالاقبال على الدنيا نقيض له شيطانا وان أصعب شيطان الامارة بالسوء فهو له قرين ملازم لا يفارقه فى الدنيا والآخرة فهذا

جزاء

جزاء من ترك المجالسة مع الله بالاعراض عن الذكر فانه يقول انا جليس من ذكرني فمن لم يعرف قدر خلوته مع الله وعاد من ذكره وأخلد الى الخواطر النفسانية الشيطانية سلط الله عليه من يشغله عن الله ﴿تفسير يا حسرة على العباد﴾ قال صاحب الجلالين هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فأهلكوا وهي شدة التألم ونداؤها مجاز أي هذا أوانك فاحضري مثنوى ﴿شمع مرده باده رفته دلربا * غوطه خورد از ننك كثرت بي عما﴾ (المعنى) الشمع انطفى ومجلس الشراب انتهى وآخذ القلب من عار حولنا أكل غوطة قال الجوهري غاط في الشئ يغوط ويغيط أي دخل فيه فيكون معناه اختفى كانه يسند لنفسه ويقول مبينا الحال من صرف عمره في الهوى والهوس انطفى شمع صورنا الظاهرة من لمعان الحسن لما رأى عديم العقل الذي هو كالفراشة الحسن الذي لا ثبات له فاغتر به واحرق نفسه أي لما رأى اللذة التي هي في كاس بدنه فشربها وسكر وانتهى عمره العزيز في الهوى والهوس ولم يحصل شيئا من الاعمال الاخروية وبقي بدننا من فيض الروحانية بالاحصة ومن التجليات الالهية محروما وهو حول ظاهر واعوجاج بين فاختفى عنا بسبب هذا الحول تجليات خالقنا ولهذا قال مثنوى ﴿ظلمت الارياح خسرا مغرما * تشتكى شكوى الى الله العمى﴾ (المعنى) ظلمت أرياح الهوى والهوس خسرا أي خاسرة غارمة بعدما كانت أرياح محبة الله ممكنة يعني بعد امكان الطاعات والعبادات بدلت بالخسران على حسب خسار بخت تجارتهم خسران له غرامة تشتكى الى الله تعالى العمى شكوى يرجى قبولها مثنوى ﴿حبذا ارواح اخوان ثقات * مسلمات مؤمنات قانتات﴾ (المعنى) ما أحسن وما ألطف أرواح اخوان ثقات ثابتات القدم في الطاعات والعبادات وتلك الارواح مسلمات مؤمنات قانتات أي مطيعة للاوامر الالهية معتقدة بها خاشعة لها وقال أرواح اخوان لوصولها المقام الروح فكانت بمثابة الروح مثنوى ﴿هر كسى رويى بسويى برده اند * وآن عزيزان رو به بي سو كرده اند﴾ (المعنى) كل واحد في الدنيا وجه وجها الجانب أي توجه الى مشتهى ورغبه بالروح وطلبه بالسعي وهؤلاء الاعزاء جعلوا وجها جانب الله تعالى أي اعرضوا عما سوى الله تعالى فلاقيهم خطاب قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون مثنوى ﴿هر كبوترى پرد در مذهبى * وين كبوتر جانب بي جانبى﴾ (المعنى) وكل حمامة تذهب لمذهب وتطير لجانب وهذه الحمامة تطير لجانب لا جانب له أي الى لا مكان يعني كل أحد في الدنيا يذهب لجانب استعداده وقابليته وأراد بقوله كل حمامة أي أهل هذه الدنيا على نحوى ولكل وجهة هو موليها وهذه الحمامة أي الاولياء الذين هم بمثابة نفس واحدة تاركة ماسوى الله متوجهة اليه تعالى م ى ﴿ما نه مرغان هوا ني خانكى * دانه ما دانه بي دانكى﴾ (المعنى) نحن لسنا طيور البيت وهي الدجاج المنسوب للبيوت الآكل للنجاسات بل نحن طيور الهية طائرون في هواء الهوية الالهية ونحن حبتنا حبة

لاحبة لها وهي أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني أي يغذيني غذاء روحانيا مثنوى ﴿زان فراخ آمد چنين روزى ما * كه دريدن شد قبا دوزى ما﴾ (المعنى) ومن هذا السبب كذا أتى رزقنا واسعا حتى خياطتنا للقفطان صار تمزقا أي خالفت عادتنا عادة أهل الدنيا فان أهل الدنيا يجمعون ويصلحون ونحن نخالفهم ونقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه ونقول ويرزقه من حيث لا يحتسب وننتظر الفرج من الله تعالى ﴿سبب آن فرجى را فرجى نام نهادند از اول﴾ هذا في بيان سبب تسمية تلك الفرجية أولا فرجية ووضع اسم الفرجية لها مثنوى ﴿صوفئ بدريد جبه در حرج * پيشش آمد بعد بدريدن فرج﴾ (المعنى) صوفي من شدة حرجه في الانقباض فزق جبته حين الحرج وبعد تمزيقها أتى له الفرج أي أتى السرور لقلبه فالحرج الشدة والفرج الخلاص من الغم مثنوى ﴿كرد نام آن دريده فرجى * اين لقب شد فاش زان مرد نجى﴾ (المعنى) ذلك الصوفي جعل اسم الجبة الممزقة فرجية لكونه أصابه بعد تمزيقها له فرج وفرح هذا اللقب صار فاشيا ومشهورا من ذلك الرجل النجى وقبله لم يقله أحد رأسا لها فرجي حرفتها العوام وقالت لها فراجة ونجى فعيل بمعنى مفعول مى ﴿اين لقب شد فاش وصافش شيخ برد * ماند اندر طبع خلقان حرف درد﴾ (درد) بضم الدال قال الجوهرى دردى الزيت وغيره ما بقى في أسفله فعلى هذا هو مقابل للصافى (المعنى) هذا اللقب فشا والشيخ الكامل ذهب بصافيه لان الفرجية تلبسها العوام والخواص ولكن الخواص يحكون اسم فرجا لانهم يقنعون ولا يغتمون على الدنيا وبقى في طبع الخلق بمثابة لفظ الدرد أي يسمونها فرجية لا غير ولا يحصل بلبسها الهم فرج بل اسمها عند العوام موجود ومعناها مفقود فان المراد من الصاف معنى فرجي وهو التوصيف بالفرج ولا اعتبار للفظ ومن الدرد لفظ فرجي لا غير ولهذا قال مثنوى ﴿همچنين هر نام صافى داشتست * اسم را چون دردئ بگذاشتست﴾ (المعنى) كذا أي مثل الفرجي الشيخ الكامل أيضا مسلك كل اسم صاف وأخذ من كل اسم معنى قلبيا وسريا ووضعه له كالاسم الدردى أي المنسوب الى العكر والحثالة وتركه يعنى كمنصور فانه قال انا الحق وبايزيد فانه قال ليس في جبتي غير الله لكن العوام لم يفهموا حقيقة هذا الكلام فكفروهما مى ﴿هركه گل خوارست دردى را گرفت * رفت صوفى سوى صافى ناشكفت﴾ (المعنى) كل من كان آكلا للگل بكسر الكاف العجمية وهو الطين مسلك المنسوب للدرد يعني لم ينج من الجسمانية وهو في المعنى آكل الطين وقابله والصوفى ذهب جانب الصافى بلا صبر ولا توقف وترك درده واختار الصافى وأهل الدنيا رغبوا في الدردى أي أعرضوا عن الله تعالى ومالوا الى زينة الدنيا وجاهها وتركوا الصافى واختاروا الدردى فان ناشكفت في هذا البيت بمعنى بلا صبر مى ﴿كفت لابد درد را صافى بود * زين دلالت دل بصفوت مى رود﴾ (المعنى) قال

الصوفى فى نفسه لنفسه لابد يعنى البتة الدرد يكون صافيا ومن هذه الدلالة يذهب القلب للصفوة مى ﴿درد عسر افتاد وصافش يسر او * صاف چون خرما ودردى يسر او﴾ (المعنى) الدرد وقع عسرا وصافيه وقع يسره يعنى الدرد بمثابة العسر والصاف بمثابة اليسر الصاف مثل التمر والدرد كبسره على فحوى فان مع العسر يسرا ولو كان ابتداء السلوك عسرا لكن انتهاؤه يسر قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا فعلى السالك الصادق الصبر على الرياضة ومجاهدة النفس الامارة بأمل الوصول الى الله تعالى فان التمر هو الذى نضج بعد ما كان بسرا بضم الباء الموحدة التحتية قال الجوهرى البسر أوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر مثنوى ﴿يسر با عسر است هين آيس مباش * راه دارى زين ممات اندر معاش﴾ (المعنى) اليسر لا يكون الا بالعسر لان الله تعالى قال فان مع العسر يسرا اصح ولا تكن آيسا واعمل لآخرتك تسلك من هذا الممات طريقا الى المعاش الباقى على فحوى موتوا قبل أن تموتوا يعنى ان وصلت الى الله نجوت من الموت الباقى الدائم لان المؤمنين لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء مى ﴿روح خواهى جبه بشكاف اى پسر * تا ازان صفوت برآرى زود سر﴾ المعنى) باولدى ان طلبت روحا بفتح الراء المهملة أى فرحا وراحة فرق وشق جبتك حتى من ذلك التمزيق والشق تاتى صفوة وتقيم وترفع بهار أسا أى ان طلبت صفاء وروحانية فرق وأفن جبة وجودك بترك الاخلاق الذميمة لانك مادمت متشبثا بالجسمانية أنت على كل حال محروم من الروحانية فأراد بالجبة الجسم والولد السالك وبالتمزيق والشق افناء الوجود مثنوى ﴿هست صوفى آنكه شد صفوت طلب * نه از لباس صوف وخياطى ودب﴾ (المعنى) نعم على التحقيق الصوفى ذلك الذى صار طالب الصفوة ولا يكون صوفيا مثل أرباب الحقيقة من لباس الصوف ولا من الخياطة ولا من الدب وهو الذهاب على الطريق بالادب والحياء لان التصوف حالة حاصلة فى القلب بالطاعة والعبادة وترك ماسوى الله تعالى قال نجم الدين (قطعة) ليس التصوف فاعلمن مرقعا * أوركوة أوكثرة الاسفار * أوجح بيت أوصلاة تهجد * أوبذل مال أوصيام نهار * لكن مراقبة الاله بسره * ودوام ذكر واحترام كبار * مثنوى ﴿صوفى گشته به پيش اين لئام * الخياطه واللواطه والسلام﴾ (المعنى) لكن عند هؤلاء اللئام الادانى الذين غيروا الشكل لاجل الاكل التصوف كناية عن الخياطة واللواطة والسلام فاراد بالخياطة التزين بالالبسة الفاخرة لانه أمر قبل هذا شق الجبة كناية عن ترك الزينة مثنوى ﴿بر خيال آن صفا ونام نيك * رنك پوشيدن نكو باشد وليك﴾ (المعنى) والتصوف ولو كان لا يكون بصورة الحالة الظاهرة لكن هو بالصفاء وحسن السيرة وتخيلها يكون لبس الصوف الملون والخرقة الحسناء يعنى التزيى بزى الصوفية ليحصل على صفاء القلب وصفوة الخاطر وحسن السيرة لطيف وحسن مثنوى ﴿بر خيالش كردوى تا اصل

او * نى چو عبادى خيال تو بتو ﴾ (المعنى) لكن ان نعامله على خيال الصفاء وحسن السيرة حتى تذهب لا صله ويحصل لك الصفوة والشوق بالتدريج وتوجد فيك هذه الحالة سائغ لك ا التزيي بزيهم ولكن بشرط أن لا يكون التزيي بزيهم مثل عباد الخيال تو بتو اى مضاعفا يعنى بالاغراض الدنيوية وترفيه البدن اللذين هما رياء محض وتزوير باطل وأما الصوفى الصادق هو المواظب على الطاعات والقنوت أى القيام بها والمواظبة عليها ولو كان فكر هذه الطائفة وخيالهم التزيي بزى أهل الله لكن عبادتهم خالصة لله وطلب لرضاته ومحبة له تعالى فهم المحققون العاشقون ولهذا قال مثنوى ﴿ بوقلاووزست اى جوياى عشق * نى ز بو يعقوب شد بيناى عشق ﴾ (المعنى) يا طالبين العشق الالهى الرائحة دليل على العشق والوصول الى الله تعالى ألم يكن يعقوب عليه السلام بصيرا العشق من الرائحة قال الله تعالى فى سورة يوسف حاكيا عنه أنه قال لأخوته (اذهبوا بقميصى هذا) وهو قميص ابراهيم الذى لبسه حين ألقى فى النار كان فى عنقه فى الجب وهو من الجنة أمره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى (فالقوه على وجه أبى يأت) بصير (بصيرا) انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى اشارة الى أن قميص يوسف القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه الله من أنوار جماله اذا ألقى على وجه يعقوب الروح الاعمى يرد بصيرا ومن هذا السر أرباب القلوب من المشايخ يلبسون بعض المريدين خرقهم ليعود بركة الخرقة الى ارواح المريدين فيذهب عنهم العمى الذى حصل من حب الدنيا والتصرف فيها مثنوى ﴿ دور باش غيرتت آمد خيال * كرد بر كرد سراپردهٔ جمال ﴾ (المعنى) الخيال أتى قائد غيرتك اطراف خيام الجمال على أن (كرد بر كرد) بكسر الكاف العجمية فى الموضعين بمعنى كردا كرد و بالعربية اطراف الشئ (سراپرده) وصف تركيبى بمعنى ضرب الخيام للسلاطين كناية عن المحل الذى لا يحتاج الى الاستئذان عليهم كأنه يقول ولو كنت تسعى لمشاهدة الجمال لكن خيالك كالقائد مانع لك اذا لم تنج منه لا ييسر لك الخلاص ولا يظهر لك الجمال الالهى ودور باش فى الشطر الاول بمعنى القائد مثنوى ﴿ بسته هر جوينده را كه راه نيست * هر خيالش پيش مى آيد كه بيست ﴾ (المعنى) ذلك الخيال ربط كل طالب ومنعه عن الوصول قائلا بلسان الحال لا طريق لك الى مشاهدة الجمال كل خيال يأتى قدام طالب مشاهدة الجمال الالهى قائلا بيست بكسر الباء العربية هنا فعل أمر مخفف من بايست بالباء العربية والياء المجهولة بمعنى توقف لا اذن لك فى الدخول وفى هذا تنبيه السالك أنه مادام فى مرتبة الخيال لا ييسر له مشاهدة الجمال الالهى واسناد الربط الى الخيال من قبيل اسناد الشئ الى سببه كقولك بنى الامير المدينة مثنوى ﴿ جز مكر آن تيز كوش وتيز هوش * كش بود از جيش نصرتهاش جوش ﴾ (المعنى) الا غير ذلك سريع السمع وسريع العقل بالفهم الذى يكون له من جيش نصرة الله تعالى غليان وتصويت مع بكاء وأراد بتيز كوش وتيز هوش

المنتهى الواصل الى عقل المعاد الحاصل له بعناية الله تعالى اذن روحانية وعقل رحمانى مثنوى
﴿نجهد آن تخييلهاى شه شود * تيرشه بنمايد آنكه ره شود﴾ (المعنى) تلك التخييلات
نجهد أى لا تظهر ولا يكون عليه سلطان ولا حاكم بل يخلص وينجو من الخيالات ويتمتع
بالجمال الالهى ويرى له سهم السلطان وذلك الوقت يكون له طريق نجهد فعل نفى مثنوى
﴿آن دل سر كشته را تدبير بخش * وين كمانهاى دوتو را تير بخش﴾ (المعنى) يارب أعط
لذلك القلب المتحير تدبيرا روحانيا وتداركا معنويا وهب لهذه الاقواس التى صارت مثنية
سهما أى اعط أقواس الابدان التى انحنت بالمجاهدات والمراقبات سهما من سهام عنايتك
لتنجو من السوى وتصل لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿جرعه بر ريختى زان خفيه
جام * بر زمين خاك من كاس الكرام﴾ (المعنى) و يارب من ذلك القدح المخفى سكبت
على أرض التراب جرعة من كاس الكرام على حسب قولهم وللارض من كاس الكرام
نصيب أى نثرت من حسنك شيئا قليلا مثنوى ﴿جست بر زلف و رخ از جرعش نشان *
خاك را شاهان همى ليسند ازآن﴾ (المعنى) من تلك الجرعة نشان أى علامة وأثر على زلف
وخد الحسان فالسلاطين من ذلك السبب يلحسون المنسوب الى التراب أى السلاطين يبوسون
خد وشفة المحبوبين بالذوق والنشاط وفى الحقيقة هم أى المحبوبون خلقوا من التراب ولهذا
قال مى ﴿جرعهٔ حسنست كين خاك كش * كه بصد دل روز وشب مى بوسيش﴾ (كش)
بفتح الكاف العجمية بمعنى حسن ومدال (المعنى) جرعة وأثر الحسن الالهى هذا التراب
من تلك الجرعة حسن ومدال يعنى الحسان بسبب حسنهم مقبولون عند الناس وفى الحقيقة
هم تراب و بأثر جرعة حسن الله تعالى صاروا أصحاب الجمال فانك يا هذا تبوسهم ليلا ونهارا
بمائة ذوق ورغبة بل انك بالروح والقلب تفديهم وفى نسخة الشطر الثانى كه همى بوسى وكه
مى ليسيش (كه) بفتح الكاف العجمية مخففة من كاه هنا بمعنى بعض يعنى تبوسهم تارة وتلحسهم
تارة مى ﴿جرعهٔ خاك آميز چون مجنون كند * مر ترا تا صاف او خود چون كند﴾ (المعنى)
جرعة مخلوطة بالتراب لما بسبب عشقك ومحبتك لها تجعلك مجنونا عجبا صافى تلك الجرعة
المخلوطة بالتراب كيف تجعلك كأنه يقول الجمال المستعار اذا جعلك مجنونا فكيف بك اذا
شاهدت الحسن الالهى مثنوى ﴿هر كسى پيش كلوخى جامه چاك * كان كلوخ از حسن
آمد جرعه ناك﴾ (المعنى) كل أحد قدام كلوخ أى عند من كان بمثابة الكلوخ بضم الكاف
وهو عبارة عن الخزف جامه چاك بمعنى عاشق هائم والحال ان ذلك الكلوخ أتاه من الحسن
الالهى جرعه ناك فان ناك تلحق بأواخر الكلمة فتكون للاتصاف أى متصف بجرعة كأنه
يقول المحابيب باعتبار أنهم خلقوا من التراب فهم بمثابة الكلوخ فاذا اتصفوا بمقدار من
الحسن الالهى كيف يعشقهم الناس و يصلون الى مرتبة الجنون مى ﴿جرعه بر ماه وخور

شيد وحمل * جرعه بر عرش وكرسى وزحل ﴾ (المعنى) وقعت جرعة من قدح الحسن الالهى على القمر والشمس والحمل وجرعة وقعت على العرش والكرسى وزحل وبسبب هذه الجرعة كيف وجدت نورا وضياء لطيفا فكيف بك يا هذا بقدح الحسن الالهى هل تدرك له غاية ونهاية والحمل اسم برج اذا تحولت اليه الشمس ظهر فصل الربيع ولهذا ذكره بعد الشمس مثنوى ﴿ جرعه كو بيش اى عجب يا كيميا * كه ز آسيبش بود چندين بها ﴾ (المعنى) يا عجب هل تقول لتلك الجرعة جرعة أو تقول انها كيميا فان من ملاقاتها واتصالها يكون هذا المقدار من الحسن واللطافة الاسيب ضرب الصدر على الصدر أو على الكتف كنى به هنا عن الاتصال وفى نسخة (كه ز آسيبش فنا كردد بقا) أى فان تلك الجرعة من اتصالها تجعل الفانى باقيا والمعدوم موجودا مى ﴿ جد طلب آسيب او اى ذو فنون * لا يمس ذاك الا الطاهرون ﴾ (المعنى) يا ذا الفنون آسيبه طالب الجد أى ان أردت اتصالا بآسيبه وملاقاة بقدح وصله اترك الهزل وجد واسع بالرياضات والعبادات واعلم أنه لا يمس ذاك الا الطاهرون ولو وصل حسن كل مليح من جرعة جماله لكن لا يقدر على مشاهدة هذه الحالة اذا لم يترك ماسوى الله لان كل متبع للشهوات لا يقدر على مشاهدة الجرعة فاذا شاهد الجرعة بعد التوبة توصل بها الى مشاهدة القدح ولاقه فان الله جميل يحب الجمال مثنوى ﴿ جرعه بر زر و بر لعل ودرر * جرعه بر خمر و بر نقل وثمر ﴾ (المعنى) وقع من قدح الحسن الالهى على الذهب واللعل والدرارى جرعة أى حصل لها من الجرعة هذا المقدار من الاعتبار واللطافة وحصل على الخمر وعلى النقل والثمر جرعة وكانت لها هذه الحالات منها مثنوى ﴿ جرعه بر روى خوبان لطاف * تا چه كونه باشد آن رواق صاف ﴾ (المعنى) ووقع على وجه الملاح اللطاف من قدح الحسن الالهى جرعة بسببها القيت الروح لطافة ورغبها خلق كثير حتى عجبا كيف يكون صاف وذلك الصاف رواق قال الجوهرى راق الشراب يروق روقا أى صفا أى لا حد ولا عد ولا غاية ولا نهاية للطافته يعنى قدح الجمال الالهى جميع حسن الممكنات منه جرعة مثنوى ﴿ چون همى مالى زبان را اندرين * چون شوى چون بينى آنرا بى ز طين ﴾ (مالى) من ماليدن بمعنى الضرب والحف والوكز والياء فيه للخطاب (المعنى) لما انك هنا تضرب وتحف وتوكز باللسان المحبوب أى تبوسه بفمك وتلحسه بلسانك وترغب به بزيادة الشوق مع انه تكون من الطين كيف تكون لما تراه بلا طين نظيفا من التراب يعنى لما تكون مجذوب وجه المحبوب وتشاهد جمال الله منه المبرأ من الجسم والجسمانية ذلك الوقت كيف يكون حالك فيقرر لك الجنون فعلى هذا المعنى چون الاولى والثالثة للتعليل والثانية للاستفهام مى ﴿ چونكه وقت مرك آن جرعه صفا * زين كاوخ تن بمردن چون جدا ﴾ (المعنى) وقت الموت لما ان تلك جرعة الصفاء تبعد عن هذا البدن الذى هو بمثابة الكاوخ اى الخزف والمدر بالموت أى لما يبعد هذا البدن

من

من كاوخه أي تبعد عنه اللطافة والطراوة المسببة من جرعة الصفاء مى ﴿ آنچه مى ماند كنى دفنش تو زود * اين چنين زشتى بدان چون كشته بود ﴾ (المعنى) كل ما بقي بعد خروج الروح من البدن تفعل دفنه عجالة في التراب وتستره قائلا ذلك البدن لاى شئ صار كذا قبيحا بعد ما كان لطيفا حسنا يعنى لما علمت أن حسن الدنيا وحسن ما فيها كالجرعة من قدح جمال الله لاى شئ ترغب فى الابدان التى هى كأغصان الاشجار الجامدة فاذا ذهبت منها الجرعة وهى الروح وعاد الجماد لاصله وهو التراب وزالت منه الطراوة واللطافة كيف تكرهه وتضطر الى دفنه فكان اللائق بك ترك الابدان والنظر الى الجرعة فاذا حصلت على الجرعة ودمت على عشق ربك بهذه الجرعة وصلت الى قدح جمال الله المملوء شراب محبته وزال منك حب ماسوى الله مثنوى ﴿ جان چو بى اين جيفه بنمايد جمال * من نتانم كفت لطف آن وصال ﴾ (المعنى) الروح لما ترى جمالها بلا واسطة جيفة البدن أنا لا أقدر على قول لطافة ذلك الوصال والجمال والجلال على ان نتانم بمعنى نتوانم أى لا أقدر على اظهار سرها ولهذا نهى الله حبيبه عن اطلاع العوام على سرها وقال له ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى مثنوى ﴿ مه چو بى اين ابر بنمايد ضيا * شرح نتوان كردن آن كار وكيا ﴾ (المعنى) هذا القمر بلا سحاب لما يرى ضياء ونور الا قدرة على فعل شرح ذلك الكار أى التصرف والكيا وهو علو الشان والقدرة أى لما تنجو الروح بسبب الرياضات ومجاهدة العشق ويرفع عنها حجاب الجسمانية يظهر لها الطافة وعز وتصرف وقدرة خارجة عن البيان فأراد بالمه المخفف من الماه فى الشطر الاول وهو القمر الروح ومن الابر وهو السحاب البدن مى ﴿ حبذا آن مطبخ پرنوش وقند * كين سلاطين كاسه ليسان وى اند ﴾ (المعنى) حبذا بمعنى ما ألطف وما أحسن ذلك المطبخ الالهى المملوء بالعسل والسكر الروحانى فان هذه السلاطين الدنيوية لحاسين كاساته تكون قدرتهم وتصرفهم وملكهم وما لهم عطية من الجناب الالهى باعتبار كونهم ظل الله فى أرضه ولو كانوا مقسم الارزاق لكن باعتبار الحقيقة جميع الارزاق من المطبخ الالهى ترد على عباد الله تعالى مى ﴿ حبذا آن خرمن صحراى دين * كه بود هر خرمن اورا خوشه چين ﴾ (المعنى) ما أحسن وما ألطف آن خرمن بكسر الخاء أى ذلك بيدر الدين بأن يكون كل بيدر له خوشه چين وصف تركيبى من چيدن وهو الجمع أى جامع لسنابله وهذا تحسين لجناب الاحدية بأن نفع وانتفاع الموجودات منه مى ﴿ حبذا دريای عمر بى غمى * كه بود زو هفت دريا شبنمى ﴾ (المعنى) ما ألطف وما أحسن ذلك بحر العمر الذى هو بلا غم فان من ذلك البحر سبعة أبحر شبنم اى ندى بفتح النون البلل وهذا مدح للعاشق الواصل الى الله الذى نجا من الدنيا فان أبحر الدنيا السبعة بالنسبة له كقطرة لانه وصل لبحر الاحدية وفنى فيه فصار أصل الابحر مى ﴿ جرعهٔ چون ريخت ساقئ الست * بر سر اين شوره خاك زير دست ﴾ (المعنى) لما ان ساقى

ألست بربكم فى الازل صب جرعة على رأس هذا الدنى الحقير الملوث بالتراب والمعكر به أى لما خاطبهم بقوله ألست بربكم مى ﴿جوش كرد آن خاك وماز آن جوششيم * جرعهٔ ديكر كه بس بى كوششيم﴾ (المعنى) ذاك التراب من تلك الجرعة غلا ونحن من ذاك الغليان فياساقى الحب صب علينا جرعة أخرى حتى بسببها ازداد غليانا فاننا بلا سعى يعنى قلت أحببت أن أعرف فهذه المحبة جرعة أعطيتها التراب فظهرنا فأعطنا أيضا جرعة أخرى لنسكر بها ونغلى ونخجو من الجماد فان الذى لا محبة له كالجماد مى ﴿كرروا بد ناله كردم از عدم * ورنبود اين كفتنى نلك تن زدم﴾ (المعنى) ان لاق وقبل فعلت أتينا من العدم يعنى ان قبل تضرعى وأنينى هذا فهو حسن وان كان هذا الكلام المقول لم يقبلها أنا فارغ منه وساكت مثنوى ﴿اين بيان بط حرص منثنيست * از خليل آموز كان بط كشتنيست﴾ (المعنى) هذا البيان والكلام الذى أوردناه فى تفسير قوله تعالى نخذ أربعة من الطير وهم البط والطاوس والغراب والديك وأردنا بالبط الحرص فكان بياننا له مثنى ومضاعفا تعلم من الخليل عليه السلام فى قوله تعالى فصرهن أى أملهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ بأن ذاك البط واجب القتل لكون المراد منه الحرص والحرص ازالته من السالك واجبة ليتخلق بالاخلاق الالهية ويمحو من الاخلاق الذميمة مثنوى ﴿هست در بط غير اين بس خير وشر * ترسم از فوت سخنهاى دكر﴾ (المعنى) ولو كان موجودا فى البط غير هذا وهو الحرص كثير من الخير والشر ولكن ان بينته أخاف من فوت كلمات أخر وهو ما نحن فى صدده من حكمة أمر الله تعالى لخليله فى أخذ الطيور الاربعة المذكورة ولهذا قال مبينا لأحوال الطاوس ﴿صفة طاوس وطبع او وسبب كشتن ابراهيم پيغمبر عليه السلام اورا﴾ هذا فى بيان صفة الطاوس وطبعه وسبب قتل سيدنا ابراهيم عليه السلام له مى ﴿آمديم اكنون بطاووس دورنك * كو كند جلوه براى نام وننك﴾ (المعنى) فرغنا من البط ومن التكلم عليه وأتينا الآن الى الطاوس المثنى لونه الذى يفعل الجلوة لأجل الاسم أى الشهرة والعار فاذا انظر الى نقش ريشه واسمه واشتهاره ووقاره حصل له الغرور ثم اذا انظر الى سواد رجليه كان محزونا كذا أهل الدنيا من أهل المناصب والجاه ومن تقول التصدر الى الارشاد بقلة الهمة أو اغتر باسمه وشهرته وقع أسيرا فى العرض والوقار فكان كالطاوس ظاهره منقوش ومليح وأرجله سود وقباح أى ظاهره حسن ومليح وباطنه خراب وقبيح مى ﴿همت او صيد خلق از خير وشر * وز نتيجه وفائده آن بى خبر﴾ (المعنى) وهمته وقصده صيد الخلق من الخير والشر أى مراده التفات الناس له ليمدحوه وذاك لا خبر له من النتيجة والفائدة مى ﴿بى خبر چون دام ميكيرد شكار * دام را چه علم از مقصود كار﴾ (المعنى) الشبكة لما تمسك صيدا لا خبر لها من الصيد الذى تمسكه كذا خلق العالم اذا اصادوا الناس

لمحبتهم وسعوا لجلب الناس الى جانبهم لكن لا خبر لهم من نفعهم ولا من عاقبة أمرهم فهم كالشبكة التي تصيد شيئا ولا نفع لها منه لانها ليست ذات روح وعقل لان الشبكة لا علم لها ولا خبر لها من مقصود الشكار مثنوى ﴿دام را چه ضرر وچه نفع از گرفت * زين گرفتم بيهده دارم شگفت﴾ (المعنى) من مسك الصيد أي نفع وأي ضرر للشبكة لا ضرر لها منه وهي بريئة منه وأنا أتعجب من مسكها الذي هو عبث لا فائدة فيه أي أتحير من السعي الذي لا فائدة فيه فعلى المرشد ارشاد الناس الى الخير الذي لهم فيه فائدة ولهذا قال قل الخير والا فاسكت مثنوى ﴿اى برادر دوستان افراشتى * با دو صد دلدارى وبگذاشتى﴾ (المعنى) يا أخي رفعت الاحباء بما أتى شئ آخذ للقلب وجالب ورفعتهم بالصحبة والملايمة وجعلتهم بالملايمة منقادين وعاقبة الامر تركتهم بعد الموت فانهم قالوا كل من تحقق الخروج من الدنيا فعليه بالفراغ من الفانى والرغبة فى الباقى مثنوى ﴿كارت اين بودست از وقت ولاد * صيد مردم كردن از دام وداد﴾ (المعنى) من وقت الولادة كان كارك هذا ازدام أي من شبكة المحبة صيد الناس يعنى تلاطفهم وتريهم الملايمة والمحبة فيحبونك و يلاطفونك أي تدعى محبة الله وتصطاد الناس مثنوى ﴿زان شكار وانبهى وباد وبود * دست دركن هيچ يابى تار وپود﴾ (المعنى) لكن من الصيد والكثرة والوجود وباد وبود أي من الالتفات والاعتبار دست دركن أي بيدك هذه هل تجد أبدا تار و پود أي لحمة وسدى لا تجد يعنى ما دام انك بشبكة الصيد وجلب الناس تصطاد خلقا كثيرا وتجعلهم محبين لك وتجد منهم اعتبارا واقبالا هل ظهر لك منهم نفع أخروى وهل وجدت منهم فائدة يعنى لم يظهر نفع و ربك بهذه الحالة سفاهة يعنى كثير من الناس اذا تصدر للارشاد واجتمع عليه خلق كثير ولم يهتموا بذكر الله بل كانوا له مريدين بعدوا و بعد هو معهم عن الله تعالى مثنوى ﴿بيشتر رفتست وبيگاهست روز * تو بجد در صيد خلقانى هنوز﴾ (المعنى) وأنت بالغفلة والغرور مستغرق لا خبر لك عمرك أكثره ذهب واليوم بلا وقت يعنى اغتررت بالايام ولم تعلم أن الوقت سيف قاطع وأنت الآن بالجد والسعى فى صيد الخلق تعقل أي فائدة لك من هذا غير صرف عمرك فى جلب الناس فاللازم الفراغ من هذا الفعل والاشتغال بجمعية الخاطر فان الله تعالى قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿آن يكى مى گير وآن مى هل ز دام * واين دگر را صيد ميكن چون لئام﴾ (المعنى) يا من أنت مشغول بصيد الناس كن محافظا على شغلك الفاسد ذاك الواحد أمسكه وذاك الآخر اعتقه من الشبكة أي تارة تفعل مع واحد صحبة وتارة تستغنى وتفرغ من الآخر وهذا الآخر صيده مثل اللئام فان عادة اللئام اذا رأوا أحدا مالوا اليه وتحببوا اليه فاذا لم يجدوا منه فائدة أعرضوا عنه لكون مرادهم الدنيا وهم عن الآخرة غافلون وقوله أمسك هذا واعتق هذا أمر بمعنى التهكم ولهذا قال مثنوى ﴿باز اين را مى هل ومى جو دگر * اينت لعب كودكان بى خبر﴾ (المعنى) بعد أترك هذا واطلب غيره هذا لك

لعب أطفال لا خبر لهم من الذي يفعلونه فأنت متقيد بهذه الحالة لا فراغ لك عنها ابتليت بها وليست هي حالة مقبولة عند العقلاء لانها سبب لتضييع العمر والاوقات وسبب الحرمان من الطاعات مى ﴿شب شود در دام تو يك صيد نى * دام بر تو جز صداع و قيد نى﴾ (المعنى) تكون في الليل وليس في شبكتك صيد واحد يعني تصرف عمرك نهارا بلا فائدة ولا تصل الى شئ من منافع الآخرة فلا تكون الشبكة عليك الا صداعا وقيدا فانك تتكلم بكلام الزهاد وتفعل فعل المنافقين وتأمل الجنة هيهات هيهات مثنوى ﴿پس تو خود را صيد مى كردى بدام * كه شدى محبوس ومحرومى زكام﴾ (المعنى) فاذا كان حالك هكذا يا من أنت مشغول ومقيد بصيد الناس جعلت نفسك في الشبكة والقيد لانك تقيدت بصيد الناس بأن صرت محبوسا ومحروما من المراد مثنوى ﴿در زمانه صاحب دامى بود * هم چو ما احمق كه صيد خود كند﴾ (المعنى) نحن كالحمق في الزمان شبكة كوننا مقيدين بصيد الناس نصيد أنفسنا ونحرم من طاعة الله تعالى وادخل نفسه مع مشايخ زمانه تعريضا لمن اشتغل في اسم المرشد وتقيد بصيد الناس وبقى محروما من السلوك ومن طاعة الله تعالى مثنوى ﴿چون شكار خوك آمد صيد عام * رنج بى حد لقمه خوردن زو حرام﴾ (المعنى) صيد العوام أتى مثل صيد الخنزير محنة لا حد لها واكل لقمة منه حرام اذا كان الامر كذا فعليك يا هذا بترك صحبتهم مى ﴿آنكه ارزد صيد را عشقست وبس * ليك او كى گنجد اندر دام كس﴾ (المعنى) وذاك الذي هو لائق للصيد عشق الله فقط لكن العشق الالهى متى يسع في شبكة أحد مثنوى ﴿تو مگر آيى وصيد او شوى * دام بگذارى بدام او روى﴾ (المعنى) وصيدك له محال لكن الانفع لك أن تأتي وتكون صيدا له يعني تضع الشبكة وتذهب الى شبكته أى تترك شبكتك وتدخل في شبكته لانك لا تقدر على صيد العشق الالهى فلا تترك الطاعات حتى تكون مظهر يحبهم ويحبونه مثنوى ﴿عشق مى گويد بگوشم پست پست * صيد بودن خوشتر از صيادى است﴾ (المعنى) والعشق يقول في أذني سرا وخفية كونك صيدا أحسن من أن تصطاد لان كونك صيدا هى مرتبة العبودية وصيادة الناس صيادة متضمنة للكبر مثنوى ﴿گول من كن خويش را وغره شو * آفتابى را رها كن ذره شو﴾ (المعنى) وقال العشق في أذني كلاما مخفيا ولو سلم انك تعلم جميع العلوم والمعارف اجعل نفسك في حضورى أبله وضعيفا وكن مغرورا بالبله والضعف حتى تصل الى المراتب العالية المعنوية التي يفتخر بها واترك وارم الشمسية أى السيادة والتفاخر وكن ذرة أى متواضعا على ان الآفتاب الشمس والياء فيها للمصدرية وهنا أراد بها التفاخر وهذا مقول قول العشق في أذني يعني اترك التصدر والدعوى وكن ساكتا متواضعا مغرورا بالعبودية لان العبودية في جميع الازمان مقبولة على فحوى من تواضع لله رفعه الله وقال العشق في أذني مى ﴿بر درم ساكن شو وبى خانه

باش * دعوىٔ شمعى مكن پروانه باش * (المعنى) اسكن على بابى وكن بلا بيت أى كن فى طاعتى واترك الدنيا واترك دعوى الشمعية وكن فراشة أى افرغ من دعوى الارشاد وكن مريدا للمرشد بالرياضة والمجاهدة مثنوى * تا ببينى چاشنىٔ زندكى * سلطنت بينى نهان در بندكى * (المعنى) حتى ترى لذة الحياة وطعمها وترى فى عبودية الله تعالى سلطنة مخفية لان حياة القلب عبادة وكل من وصل اليها أطاعه سلاطين الدنيا مى * نعل بينى باژ كونه در جهان * تخته بندان را لقب كشته شهان * (المعنى) فى الدنيا ترى نعلا معكوسا أى ترى أحوال الناس المستورة وتظهر لك كالنعل المعكوس منهم المربوطون بالتخت والجالسون عليه فى الظاهر كان لقبهم سلاطين وفى الحقيقة لا قدرة لهم ولا تصرف لهم ولو حكموا بحسب الظاهر مثنوى * بس طناب اندر كلو وتاج دار * بروى انبوهى كه اينك تاجدار * (المعنى) كثير من الناس موجود الطناب فى عنقه وتاجه خشبة يصاب عليها يجتمع عليه كثير من الخلق يقول بعضهم لبعض هذا مالك التاج ولابسه على أن تاجدار وصف تركيبى أى صاحب الجاه الكبير العالى مثنوى * هم چو كور كافران بيرون حلل * واندرون قهر خدا عز وجل * (المعنى) كقبر الكفار خارجه مزين بالحلل وداخله قهر الله عز وجل فالعجب من لابس الحرير المزركش يحقر لابسين لباس الصلحاء مى * چون قبوران را مجصص كرده اند * پردهٔ پندار پيش آورده اند * (المعنى) وذلك المائل الى زينة الظاهر وأمثاله زينوا ظواهرهم كالقبور ومنهم بالالبسة الفاخرة ومنهم بألبسة الصلحاء ومنهم بالصلاح والتقوى فاشتهروا ومال اليهم الناس لا بد أتوا اقتداءهم أى قدموا حجاب الظن واغتروا بالتفات الناس اليهم وظنوا أنفسهم أصحاب مناصب أو ظنوا أنفسهم كاملين ومرشدين والجص الكلس والمجصص المكلس مثنوى * طبع مسكينت مجصص از هنر * همچو نخل موم بى برك وثمر * (المعنى) طبعك المسكين مجصص من المعارف كالنخل المصطنع من الشمع بلا ورق ولا ثمر كذا أهل الدنيا ولو كنت عندهم مزين الظاهر لكن أنت بعيد عن محبة الله تعالى لان قلبك وطبعك اذا كان بلا نصيب من العشق الالهى فهو بمثابة الميت * در بيان آنكه لطف حق را همه كس داند وقهر حق را همه كس داند وهمه كس از قهر حق كريزانند و بلطف او در آويزانند اما حق تعالى قهرها را در لطف پنهان كرد ولطفها را در قهر پنهان كرد وفعل باژ كونه وتلبيس ومكر الله بود تا اهل تميز وينظر بنور الله از حال بينان وظاهر بينان جدا شوند ليبلوكم أيكم أحسن عملا * هذا فى بيان ان جملة الناس يعلمون لطف الله تعالى وجملتهم يعلمون قهر الله تعالى وجملتهم يهربون من قهر الله تعالى و بلطفه تعالى يستمسكون وبكرمه تعالى يستعصمون لكن الله تعالى أخفى أنواع القهر فى اللطف بأن أعطاه فى الدنيا مالا وفى الآخرة عذابا وأخفى ألطافه فى قهره بأن أعطاه فى الدنيا فقرا *

وعلا وجعله فى الآخرة بريئا من العذاب والعقاب وأوصله فى العقبى الى مقام عال فكان
نعلا معكوسا ومكرا الهيا وتلبيسا حتى أهل التميز وينظر بنور الله ويفرق الحق من الباطل
على نحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى حتى يكونوا ممتازين وبعداء من الذين هم
ناظرون للحال ومن الذين هم ناظرون للظاهر فان معنى حال بينان الناظرين للحال والغافلين
عن الآخرة ومعنى ظاهر بينان الذين ينظرون للظاهر ويغفلون عن الحقيقة قال الله تعالى
فى سورة الملك (الذى خلق الموت) فى الدنيا (والحياة) فى الآخرة (ليبلوكم) ليختبركم فى الحياة
(أيكم أحسن عملا) أطوع لله اه جلالين قال نجم الدين ذكر الموت والحياة لان القدرة
فيهما أظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم أمواتا فأحياكم ثم معناه كنتم جاهلين
فأحياكم بالعلم وكنتم فى بطون أمهاتكم موتى فأحياكم بنفخ الروح وكنتم موتى فى القالب
فأحياكم بنور الايمان وكنتم موتى فى البرزخ فأحياكم يوم القيامة وكنتم موتى فى النكرة
فأحياكم بالمعرفة وكنتم موتى عن مشاهدة وجه الرب فأحياكم بمشاهدته للابتلاء حتى تتم
مظاهر لطفه وقهره حتى يرى أيكم أحسن عملا مى ❊ كفت درويشى بدرويشى كه تو ❊ چون
بديدى حضرت حق را بكو ❊ (المعنى) قال درويش لدرويش قل لى كيف رأيت الحق جل
وعلا مثنوى ❊ كفت بيچون ديدم اما بهر قال ❊ باز كويم مختصر آنرا مثال ❊ (المعنى) قال مجيبا
له رأيته بلا كيف أما لاجل القال بعد أقول لك له تعالى مثالا مختصرا وهو مثنوى ❊ ديدمش
سوى چب او آذرى ❊ سوى دست راست جوى كوثرى ❊ (المعنى) رأيت فى جانبه الشمال
نارا وأراد بالنار الطاعات والمجاهدات وترك الاهواء على نحوى حفت الجنة بالمكاره ورأيت
فى جانبه اليمين نهر كوثر وأراد بنهر الكوثر الشهوات النفسانية واللذائذ الجسمانية والعز
والجاه والدولة والمنصب والغناء على نحوى حفت النار بالشهوات ترى فى أعين أهل الدنيا
كالكوثر فيعرضون عن الطاعات التى هى فى الحقيقة كوثر ويرغبون فى الشهوات التى هى
فى الحقيقة نار فهذا الحال نعل معكوس ومكر الهى وتلبيس مثنوى ❊ سوى چپش بس
جهانسوز آتشى ❊ سوى دست راستش جوى خوشى ❊ (المعنى) وفى جانب شماله رأيت
نارا محرقة الدنيا وأراد هنا بهذه النار الفقر والفاقة والقناعة والعزلة والتجريد وترك ماسوى
الله ورأيت فى جانب يمينه نهرا حسنا وهو الزينة والتفاخر والذوق والصفاء والملك فهؤلاء
المذكورون بين أهل الدنيا مقبولون مثنوى ❊ سوى آن آتش كروهى برده دست ❊ بهر آن
كوثر كروهى شاد ومست ❊ (المعنى) جماعة من الخلق قدموا يدا الجانب تلك النار وهم
المقيدون بأحوال الآخرة ولاجل ذلك الكوثر الدنيوى جماعة مسرورون وهم أهل الدنيا
المغرورون بها والراغبون فيها مثنوى ❊ ليك لعب باژكونه بود سخت ❊ پيش پاى هر شقى
ونيكبخت ❊ (المعنى) لكن كان لعبا معكوسا قدام رجل كل شقى ونيكبخت أى سعيد وذلك

ان الرياضات والمجاهدات أرت وأظهرت لاهلها فى الحقيقة الماء نارا والنار ماء فرغبوا منهما ما كان فى الظاهر نارا وفى المعنى ماء واعرضوا عن الذى هو فى الظاهر ماء وفى المعنى نار لانهم علموا أن المجاهدات والصبر عليها نار محرقة سبب لماء الدرجات العاليات وتلك المناصب واللذائذ والشهوات الدنيوية ماء لكنها فى العقبى سبب العقاب والعذاب وعدم الوصول الى الله تعالى فظهر ان الماء والنار لعب معكوس قدام قدم أى طريق كل شقى وسعيد فكان السعيد الذى هو ينظر بنور الله والشقى على غوى يحسبون انهم يحسنون صنعا مثنوى ﴿هر كه در آتش همى رفت وشرر * از ميان آب برمى كرد سر﴾ (المعنى) كل من ذهب فى الدنيا فى النار والشرر لابد انه يقيم رأسا فى الماء يعنى نار الرياضات فى الدنيا ماء ذوق وصفاء فى العقبى على غوى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين مثنوى ﴿هر كه سوى آب مى رفت از ميان * او در آتش يافت مى شد در زمان﴾ (المعنى) وكل من ذهب جانب الماء أى المشتهيات الدنيوية ذلك الذى هو فى الماء فى الحال وجد نفسه فى النار يعنى الذى هو فى الذوق الدنيوى والمعرض عن الطاعات على غوى اغرقوا فادخلوا نارا بعد الموت يقع فى العذاب مى ﴿هر كه سوى راست شد وآب زلال * سر برون مى كرد از سوى شمال﴾ (المعنى) كل من ذهب جانب اليمين والماء الزلال الدنيوى هو الذى أخرج وجعل رأسه من جانب الشمال يعنى كل من تقيد فى الدنيا بالذوق والصفاء واجتنب الفقر والقناعة دخل فى العقبى النار وكان من أصحاب الشمال مى ﴿وانكه شد سوى شمال آتشين * سر برون مى كرد از سوى يمين﴾ (المعنى) وذلك الذى ذهب جانب الشمال الذى هو موصوف بالنار الدنيوية من الرياضات والمجاهدات فان الصبر على فعلها كالنار المحرقة ذلك الذى أخرج رأسه من جانب اليمين أى الذى صبر فى الدنيا على مشاق الطاعات والمجاهدات وأعرض عن الاهواء كان فى الآخرة من أصحاب اليمين ودخل الجنة فان اللذائذ الدنيوية شمال فى الآخرة ويمين فى الدنيا والطاعات والعبادات يمين فى الآخرة وشمال فى الدنيا فمن رغب فى القضية الاولى كان فى الآخرة من أهل الشمال ومن رغب فى القضية الثانية كان فى الآخرة من أهل اليمين فان الله تعالى قال وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة الآية وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال فى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم الآية فان الدنيا مقابلة للعقبى مى ﴿كم كسى بر سر اين مضمر زدى * لاجرم كم كس در ان آتش شدى﴾ (كم) بفتح الكاف بمعنى قليل و (مضمر) بمعنى مستور (المعنى) فى الدنيا أقل القليل ضرب ووقف على هذا السر المستور واطلع عليه ومن هذا السبب أقل القليل كان فى نار المجاهدات والطاعات قال الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير وقال وامتازوا اليوم أيها المجرمون فان هذه الحالات أمر معكوس ومكر الهى فمهما قليل من

الناس أخذ من الماء ماء ومال جانب النار فان الطاعات والرياضات أراها العبد كماء بلا نار حتى بسبب هذا الماء والنار يظهر أهل النار وأهل النور م ى ﴿جز كسى كو بر سر ش اقبال ريخت * كورها كرد آب ودر آتش كريخت﴾ (المعنى) غير ذلك الذى لم يذهب جانب النار فصب على رأسه الاقبال والسعادة الاخروية فانه بسبب ذلك الاقبال ترك الماء وهرب الى النار فان اللذائذ الجسمانية والاهواء الدنيوية ترى لاهل الدنيا كالماء اللطيف والرياضات والمجاهدات كالنار فالماء فى المعنى عين العذاب ولكن لم يكن له خبر انه نار الا ان ذلك كان من الماء مائيا فاشتغل بالنار فعلم بتوفيق الله ان هذا الماء فى النفع كالنار فبهذا كان طالب النار أقل القليل وطالب الماء كثير فعلم ان المقصود له من النار والماء رسم الطريقة والعادة وبهذه المناسبة شرع فى المعارف فقال مثنوى ﴿كرده ذوق نقد را معبود خلق * لاجرم زين لعب مغبون بود خلق﴾ (المعنى) الخلق تبعوا مشتهيات أنفسهم الامارة وجعلوا النقد الحاضر والذوق والصفاء لانفسهم معبودا أى تقيدوا بالذوق النفسانى وغفلوا عن الطاعات لاجرم من نوع هذا اللعب كان الخلق مغبونين لا نصيب لهم من العبادات والطاعات ولا من الفقر والقناعة واقعين فى العذاب يوم الجزاء مثنوى ﴿جوق جوق وصف صف از حرص وشتاب * محترز ز آتش كريز ان سوى آب﴾ (المعنى) فكان خلق العالم من الحرص والاضطراب جماعة جماعة وصفا صفا محترزين من النار وفارين جانب الماء أى محترزين من نار الطاعات والمجاهدات وطالبين الذوق والصفاء والمال والغنى م ى ﴿لاجرم ز آتش بر آورند سر * اعتبار الاعتبار اى بى خبر﴾ (المعنى) لاجرم اخرج خلق الدنيا من النار رأسا وقاموا ورفعوا رؤسهم فى الآخرة من النار ووقعوا فى العذاب الاليم يا من لا خبر له اعتبر حق الاعتبار فى الدنيا من أحوال هذين الطائفتين فان كل ما تركه من الاشتهاء تجد عوضه أعلى وألطف فى العقبى مثنوى ﴿بانك ميزد آتش اى كيجان كول * من نيم آتش منم چشمهٔ قبول﴾ (كيجان) جمع كيج بمعنى الحمقى (كول) بمعنى البله (المعنى) قالت النار فى العقبى بلسان حالها للمعرضين عنها فى الدنيا مصوتة يا حمقى يا بله أنا لست بنار بل أنا ينبوع القبول وبسببى يقبل الله الخلق وهى نار الصبر على الطاعات وما ابتلى الله به عباده وقالت النار مثنوى ﴿چشم بندى كرده اند اى بى نظر * در من آى وهيچ مكريز از شرر﴾ (المعنى) فعلوا حالة هى رباط العين فى الدنيا يا قليل النظر جئ لداخلى ولا تهرب أبدا من شررى لانه عين النور واعلم انه لا يأتى من النور ضرر وقالت النار مثنوى ﴿اى خليل اينجا شرار و دود نيست * جز كه سحر وخدعهٔ نمرود نيست﴾ (المعنى) يا خليل ليس هنا أى فى الدنيا لنار المجاهدات شرار ولا دخان بل هنا موهبة الروح واعطاء ماء الحياة ليس غير سحر وخدعة نمرود يعنى ظهورى بصفة وهيئة النار حالة هى كالسحر من خدعة النفس الامارة وحيلة

الدنيا الدنيئة السحارة ترى الماء نارا والنار ماء وقالت النار م ى ﴿ چون خليل حق اكر فرزانهٔ * آتش آب تست وتو پروانهٔ ﴾ (المعنى) يا خليل الحق ان كنت عاقلا حازما النار لك ماء وأنت لها فراشة أى ان وصلت لمرتبة الخلة تكون فراشة الشمع الالهى لا تحاشى الشمع لانه لك بستان ورد كما كانت النار على سيدنا ابراهيم بردا وسلاما لان العاشق اذا كان فى الرياضة والمجاهدة لا يتألم من نار الفقر والقناعة أبدا بل عليه ورد روحانى وذوق معنوى م ى ﴿ جان پروانه همى دارد ندى * كاى دريغا صد هزاران پربدى ﴾ (المعنى) روح الفراشة تمسك نداء أى تنادى من زيادة شوقها يا حيف لو كان لى مائة ألوف جناح م ى ﴿ تا همى سوزيد ز آتش بى امان * كورئ چشم ودل نامحرمان ﴾ (المعنى) حتى جميع جوانحى بلا أمان ولا توقف تحترق من النار رغما على أنف وعور العين وقلب أهل الظاهر الذين هم غير محرم لاسرار العشق م ى ﴿ بر من آمد رحم جاهل از خرى * من برو رحم آرم از بينش ورى ﴾ (المعنى) الجاهل من حماريته يأتينى بالرحم او الترحم مع انى لست محلا للرحمة وأنا أترحم عليه من بصيرتى صاحبة نظرى على الور بفتح الواو وسكون الراء بمعنى صاحب يعنى أهل الدنيا يترحمون على أهل الله التاركين ماسوى الله والحال انهم ليسوا محتاجين لترحمهم لانهم مقبولون عند الحق جل وعلا مشرفون بمطالعة جماله وأهل الدنيا بعداء من العشق والطاعات والمجاهدات ومهجورون من الجناب الالهى فهم أولى بالرحمة م ى ﴿ خاصه اين آتش كه جان آبهاست * كار پروانه بعكس كار ماست ﴾ (المعنى) خصوصا هذه النار أى نار العشق والرياضات والمجاهدات روح المياه يصل للمياه منها روح وجميع الاشياء تحيى من الماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وحال وكار البروانه بعكس كارنا وحالنا م ى ﴿ او ببيند نور ودر نارى رود * دل ببيند نار ودر نورى شود ﴾ (المعنى) الفراشة ترى نور الشعلة وتذهب لتلك النار وتفتدى بالنار وقلبنا يرى النار ويذهب لذلك النور أى يصل الى الجمال الالهى بنار الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ اين چنين لعب آمد از رب جليل * تا ببينى كيست از آل خليل ﴾ (المعنى) كذا لعب أتى من الرب الجليل أى ظهرت حالات معكوسة حتى ترى من يكون من آل الخليل فان من لا تضره نار المجاهدات والطاعات تكون هذه النار عليه بردا وسلاما وتعلم ان فيه من الخلة حالة م ى ﴿ آتشى را شكل آبى داده اند * اندر آتش چشمهٔ بكشاده اند ﴾ (المعنى) أعطوا النار شكل الماء أى النار صارت بأمر الله ماء ينظر اليها كل أحد فيراها ماء فهو فى النار عينا يجرى منها الماء لان النمرود لما وضع سيدنا ابراهيم فى النار التى أشعلها رأى فيها عينا جارية وأزهارا طرية كذا الرياضات والفقر نار يرى فيها أصحاب الحقيقة ماء جاريا وورودا ولهذا يقدمون عليها والمعطى والفاتح هو الله تعالى وصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿ ساحرى صحن پر نجى را بفن * صحن پر كرمى كند در انجمن ﴾ (المعنى) ساحر صحن مملوء بالأرز بالفن والصنعة يجعله فى الجمع والكثرة صحنا

مملوا بالكره بكسر الكاف العربية أى الدود م ى ﴿خانه را او پر ز كژدمها نمود * از دم سحر و خود آن كژدم نبود﴾ (المعنى) الساحرون كانت بسحره أرى البيت مملوءا بالعقرب وذالك العقرب المرئى فى البيت نفسه لم يكن عقربا بل بسبب سحره رؤى للحاضرين انه عقرب مثنوى ﴿چونكه جادو مى نمايد صد چنين * چون بود دستان جادو آفرين﴾ (المعنى) لما ان امرأة سحارة ترى كذا حالات عجيبة مائة مرة فكيف يكون صنع خالق الجادو وهى المرأة الساحرة فانه تعالى لا يعجزه شئ وهو بكل شئ عليم م ى ﴿لا جرم از سحر يزدان قرن قرن * اندر افتادند چون زن زير پهن﴾ (المعنى) لا جرم من سحره تعالى ومكره طوائف كثيرة وقرون متعددة وقعوا تحت مكر الله تعالى وغلبوا قرنا بعد قرن مسطحين كما وقعت الزوجة تحت زوجها مسطحة مثنوى ﴿ساحرانشان بنده بودند وغلام * اندرا فتادند چون صعوه بدام﴾ (المعنى) وسحرة تلك القرون الماضية صار والمكره تعالى بنده وغلام أى مقهورين ومغلوبين ووقعوا فى فخ مكره تعالى كما وقعت الصعوة وهى الطير الصغير فى فخ الصياد مثنوى ﴿هين بخوان قرآن ببين سحر حلال * سرنگونئ مكرهاى كالجبال﴾ (المعنى) تيقظ واقرأ القرآن العظيم وانظر السحر الحلال فان انتكاس مكر القرون السالفة التى هى كالجبال منه قال الله تعالى فى سورة آل عمران (ومكروا) أى كفار بنى اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة (ومكر الله) بهم بأن ألقى الله شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى انتهى جلالين وقال الله تعالى فى سورة ابراهيم (وقد مكروا) بالنبى (مكرهم) حيث أرادوا قتله أو تقييده أو اخراجه (وعند الله مكرهم) أى علمه أو جزاؤه (وان) ما (كان مكرهم) وان عظم (لتزول منه الجبال) المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا أنفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها فى القرار والثبات وفى قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا أو على الاولى ما قرئ وما كان انتهى جلالين قال نجم الدين أى عند الله مكرهم وهو أعلم به ولا يقدرون على شئ بمكرهم الا باقدار الله وان الخ يعنى الحق جل وعلا أبطل مكرهم القوى الذى هو كالجبال م ى ﴿من نيم فرعون كايم سوى نيل * سوى آتش ميروم من چون خليل﴾ (المعنى) أنا لست فرعونا مغلوب النفس بأن آتى اطرف النيل أى أجيء لجانب الشهوات النفسانية فان هذا الماء فى الحقيقة نار بل أنا كالخليل اذهب جانب النار وهى الرياضات والمجاهدات وأتبع عقل المعاد مثنوى ﴿نيست آتش هست آن ماء معين * وان دگر از مكر آب آتشين﴾ (المعنى) وتلك النار ليست فى الحقيقة نارا بل هى كماء معين وذالك الآخر وهو ماء النيل من المكر نار أى فى الصورة ماء وفى الحقيقة نار وشبه الرياضات والمجاهدات بالماء المعين لعدم انقطاع جريان ماء الرياضات الروحانى واستمرار نفعها مثنوى

﴿بس نکو گفت آن رسول خوش جواز * ذرهٔ عقلت به از صوم و نماز﴾ (المعنى) قال قولا
زائدا الحسن واللطف ذالك الرسول حسن الجواز وحسن الطبع وهو ذرة من العقل لك
أحسن من الصوم والصلاة على فحوى العدو العاقل خير لك من الصديق الجاهل فان العدو
صاحب عقل المعاد اذا أراد أخذ انتقام منك منعه عقله فلا يصل لك منه ضرر لكونه يحافظ
على دينه وأما الصديق الجاهل ولو كان كاملا في عقل المعاش لكنه لا خبر له من المعاد يفعل لك
شيئا من وجه الصداقة يخرب عليك دينك والعياذ بالله فعلم بهذا ان الذرة من عقل المعاد
أحسن من كثير من الصوم والصلاة * وروى عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله بم يتفاضل
الناس في الناس قال عليه السلام بالعقل قلت وفي الآخرة قال بالعقل قلت أليس يجزون
بأعمالهم قال يا عائشة وهل عملوا الا بقدر ما أعطاهم الله من العقل وبقدر ما أعطوا من
العقل كانت أعمالهم وبقدر ما عملوا يجزون وقال عليه السلام ان الرجل ليدرك بحسن
خلقه درجة الصائم القائم ولا يتم لرجل حسن خلق حتى يتم عقله فعند ذلك تم ايمانه وأطاع
ربه ولهذا قال مثنوى ﴿زانکه عقلت جوهرست این دو عرض * این دو در تکمیل آن شد
مفترض﴾ (المعنى) لان عقلك جوهر وهذان الاثنان وهما الصوم والصلاة عرض أي بمثابة
العرض والعرض لا يقوم الا بالجوهر ولهذا قال في الشطر الثاني وهذان الاثنان وهما الصوم
والصلاة صارا في تكميل ذالك العقل مفترضا وبهذا السبب برئ الاطفال والمجانين من العبادة
قال ابن عباس رضى الله عنهما أسس الدين على العقل وفرضت الفرائض على العقل وحرمت
المحارم على العقل مى ﴿تا جلا باشد مر آن آیینه را * که صفا آید ز طاعت سینه را﴾
(المعنى) حتى يكون لتلك المرآة جلاء لان الصفاء يأتي للصدر من الطاعة فان العقل كمرآة
غير مجلاة وجلاء مرآة العقل بالطاعات أي ما فرض الصوم والصلاة الا عند تكميل العقل
حتى يكونا جلاء للعقل والصدر الذي هو محل للقلب والعقل ساكن في القلب والقلب
ساكن في الصدر فكانت كشيء واحد فان صفاء القلب لا يحصل الا بالطاعات فاذا فرغ منها
تكدر وقسا وبعد عن الصفاء الروحاني وخلا من خوف الله تعالى فلا يقدم على الخير ولا
يسعى له ولا يهتم به ولهذا امتن الله على حبيبه وقال له ألم نشرح لك صدرك قال البيضاوي حتى
وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فعلى هذا كان ثاني مصراع هذا البيت علة للمصراع الاول
وهذا البيت بمثابة العلة للبيت السابق أي صارت الطاعة مفترضة على العاقل ليجلى بها مرآة
العقل والقلب والصدر مثنوى ﴿لیک اگر آیینه از بن فاسدست * صیقل او را دیر باز آرد
بدست﴾ (المعنى) لكن المرآة ان كانت فاسدة از بن بمعنى من الاصل الصيقل يأتي لها بعد مدة
بعيدة لليد يعني المرآة المعكرة بالمعاصي والاهواء ظلمات بعضها فوق بعض لا يزول منها العكر
الا بكثرة الرياضات والطاعات والانين والحنين والا تبقى معكرة لا تقبل الجلاء لفساد أصلها

ولعدم استعدادها مثنوى ﴿وآن كزين آيينه كه خوش مغرس است * اند كى صيقل كرى اورابس است﴾ (المعنى) وتلك المرآة المختارة المقبولة الصافية التى مغرسها حسن لطيف قليل من الصيقل لها كاف فالمغرس محل الغرس فاذا كان قلب السالك محله لطيف ومنبته شريف البتة بسبب الطاعات ينجلى قلبه وعقله وينشرح صدره والا فاذا كان معكرا لا ينجلى الا بعد بعيد ولا تأتيه صور المعانى والاسرار بكمالها ﴿تفاوت عقول دراصل فطرت خلاف معتزله كه ايشان كويند دراصل عقول جزوى برابرند افزونى وتفاوت بتعليمست ورياضت وتجربه﴾ هذا فى بيان تفاوت العقول فى أصل الفطرة عند أهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة فانهم يقولون الاصل فى الفطرة والجبلة والخلقة العقول الجزئية جميعها متساوية غير متفاوتة بل لا زيادة ولا تفاوت فيها والزيادة والتفاوت بالتعليم والرياضة والتجربة ولو كان فيها تفاوت لزم الظلم للذين فى عقولهم قصور وقول المعتزلة عند العقلاء باطل لاننا نرى بعض الاطفال الذين لا تعلم ولا تجربة لهم أزيد من الذى تعلم وجرب مثنوى ﴿اين تفاوت عقلها رانيك دان * درمراتب اززمين تا آسمان﴾ (المعنى) هذا التفاوت للعقول اعلمه مليحا فى المراتب من الارض الى السماء يعنى كما اعتبرت المراتب فى ما بين السماء والارض من السفل والعلو كذا اعتبر التفاوت بين العقول مثلا مثنوى ﴿هست عقلى همچو قرص آفتاب * هست عقلى كمتراز زهره وشهاب﴾ (المعنى) عقل موجود مثل قرص الشمس مدور ومضىء فعقل الانبياء والاولياء نظيف من كدورات ماسوى الله وعقل موجود أدنى من نجم الزهرة والنجم الثاقب فالزهرة فى الفلك الثالث والشهاب المذكور فى القرآن فى قوله تعالى فى سورة الجن (وانا لمسنا السماء) رمنا استراق السمع منها (فوجدناها ملئت حرسا) من الملائكة (شديدا وشهبا) نجوما محرقة انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى يعنى خواطر الحق يحرسون سماء الصدر حراسة شديدة وشهبا يعنى من نجوم خواطر السر والخفاء مى ﴿هست عقلى چون چراغ سرخوشى * هست عقلى چون ستارهٔ آتشى﴾ (المعنى) وعقل موجود مثل ضوء فتيلة السكران بلا نور كثير وعقل موجود كالضوء المنسوب للسكران وعقل موجود مثل ستارة النار وشررها والمقصود من ستارة النار شررها فان الستارة بكسر السين المهملة هى الكوكب والنجم مى ﴿زانكه ابراز پيش آن چون واجهد * نور يزدان بين خردها بردهد﴾ (المعنى) لان السحاب لما ينط من قدامه خلفه يعنى العقل المضىء كالشمس لما يرفع من قدامه حجاب ماسوى الله تعالى العقول الناظرة بنور الله تعالى يعطيها ثمرا ونفعا وتوضيحه العقل الذى هو كقرص الشمس لما يذهب الحجاب خلفه ويلقى ذلك التأثير والتربية على العقول الناظرة بنور الله تعالى يعطيها النفع والفائدة ويظهر منها فوائد كثيرة مى ﴿عقلهاى خلق عكس عقل او * عقل او مشكست وجمله عقل بو﴾ (المعنى) عقول الخلق عكس وأثر عقله وعقله

مسك وجملة العقول رائحته أي بمثابة رائحته لان رائحة المسك من المسك مي ﴿عقل كل
ونفس كل مرد خداست * عرش وكرسي رامدان كز وي جداست﴾ (المعنى) أهل الله عقل
الكل ونفس الكل وجميع العقول من عقل الكل متأثرة العرش والكرسي اعلم انه ليس بعيدا
من أهل الله مي ﴿مظهر حقست ذات باك او * زو بجو حق را وازد بكر مجو﴾ (المعنى)
أهل الله ذاتهم اللطيفة مظهر الحق والعرش والكرسي بالنسبة لشمس الحقيقة أقل من ذرة على
نحو ماوسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي التقي النقي أطلب من أهل الله
الحق ولا تطلبه من غيرهم وعلى هذا الواجب على السالك أن يطلب مرشدا كاملا فان لم يظفر
به فليحافظ على الشريعة بكثرة الطاعات واخراج ماسوى الله من قلبه و ينتظر فتح الباب لينجو
من الضلالات وهذه الثلاث شرحها الشراح ولم توجد في أكثر النسخ المتداولة مثنوي ﴿عقل
جزوي عقل را بدنام كرد * كام دنيا مرد را بي كام كرد﴾ (المعنى) العقل الجزئي جعل العقل
الكلي قبيح الاسم وجعل مراد الدنيا الرجل بلا مراد يعني أصحاب العقول الجزئية جعلوا
أصحاب العقول الكلية قبحاء الاسم باعتبار انهم تزيوا بزيهم وادعوا انهم أصحاب عقل الكل
وطلبوا جيفة الدنيا ورغبوا عزها وجاهها و بهذه المناسبة الناس أساؤا الظن بأهل الله
وكان صاحب عقل الكل عند الناس قبيح الاسم ونسوا ان متاع الدنيا قليل و بطلبهم لمراد
الدنيا يجعلون الرجل من مراد الآخرة بلا نصيب فصدق عليهم قوله تعالى (من كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب) وصدق عليهم قوله تعالى يحبون العاجلة ويذرون
الآخرة مي ﴿آن ز صيدي حسن صيادي بديد * وين ز صيادي غم صيدي كشيد﴾ (المعنى)
وذلك صاحب عقل الكل من الصيد رأى حسن ذلك الصياد وهذا صاحب العقل الجزئي من
صياديته سحب غم الصيد فأراد أولا بالصيد المصنوع وبالصياد الصانع وهذا صاحب العقل
الجزئي باعتباره للدنيا وكونه صيادا لها سحب غم صيد حقير وهو متاع الدنيا فالاول
صاحب نظر والثاني بلا بصر مثنوي ﴿آن ز خدمت نازمخدومي بيافت * وين ز مخدومي
ز راه عزتافت﴾ (المعنى) وذلك صاحب العقل الكامل من الخدمة والعبودية وجد دلال
المخدومية وهذا صاحب العقل الجزئي من طلب المخدومية رجع من طريق العبودية يعني
صاحب عقل الكل بسبب الطاعة لربه وجد مرتبة الارشاد وخدمه الناس وصاحب العقل
الجزئي رغب في الدنيا وحرم من الآخرة مثنوي ﴿آن ز فرعوني اسير آب شد * وز اسيري سبط
صد سهراب شد﴾ (المعنى) وذلك صاحب العقل الجزئي من فرعنته صار أسير الماء وهلك
ومن الاسر أي العبودية لفرعون صارت الاسباط وهم قوم موسى مائة سهراب وسهراب
ابن رستم زال كان عنده من الشجاعة أمر مهول فأراد به كل شجيع على طريقة ذكر الخاص
وارادة العام يعني فرعون وقومه أغرقوا فأدخلوا نارا وقوم موسى نجوا بالتذلل والمسكنة وصار

كل واحد منهم كانه شجيع وملكوا أموالهم وأملاكهم والحاصل مى ﴿لعب معكوس است وفرزين بند بخت ٭ حيله كم كن كار اقبال است وبخت﴾ (المعنى) أفعال الله على أهل الدنيا لعب معكوس ومكر الهى كفرزين بند بخت نتيجته موت وهلاك فان فرز الشطرنج حين اللعب يأتى لرتبة يمنع بها الرخ عن الهرب والحيلة والتدبير فكان هنا المقصود من فرزين بند بخت المكر الالهى المستور تحت الرفاهية والغنى والذوق والصفاء فان من أراد الله ابعاده شغله بالرفاهية والغنى والذوق والصفاء فى الدنيا وجعله غافلا عن غنى وذوق وصفاء الآخرة وأوقعه فى الرياء والشهرة والعار ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تحتل فى الطاعة والعبادة لان هذا الخصوص فعل الاقبال والبخت فان أعطاك الله بختا جعل كارك تاما فتنجو من الموت والهلاك والأذى وان لم تقدر على دفع المكر وهو الافتتان بدولة الدنيا الظاهرة تفعل لعبا معكوسا وتغبن فى الآخرة وتهلك مى ﴿برخيال وحيله كم تن تار را ٭ كه غنى ره كم دهد مكار را﴾ (المعنى) لا تضرب التار أى لا تسدى ولا تحيك على الخيال والحيلة فان كم تن بمعنى لا تضرب أى لا تلوث طاعاتك بالمكر والحيل ليعتقد فيك الناس لان الغنى المطلق جل جلاله لا يعطى المكار طريقا فان كم دهد بمعنى ندهد ومعنى ندهد لا يعطى نعم مى ﴿مكر كن در راه نيكو خدمتى ٭ تا نبوت يابى اندر امتى﴾ (المعنى) افعل المكر فى طريق هذه الخدمة يعنى اسع بالاخلاص فى الطاعات حتى تلقى نبوة فى أمة أى مشيخة فى قوم فترشدهم الى الوصول الى الله تعالى فان النبوة فى الاصل الرفعة من نبا ينبو قال الجوهرى والنبأ الخبر ومنه أخذ النبى لانه انبأ عن الله وهو فعيل بمعنى فاعل قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمزة غير انهم تركوا الهمزة فى النبى كما تركوه فى الذرية والبرية والخابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك والحاصل على فحوى الحديث الشريف الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته فلا تسدى بضرب حيلك واغزل كارك على الخيال لتجد رفعة وسعادة مثنوى ﴿مكر كن تا وارهى از مكر خود ٭ مكر كن تا فرد كردى از حسد﴾ (المعنى) افعل المكر والاهتمام والحيلة فى كثرة الطاعات لترجع عن مكرك وتنجو منه وافعل المكر حتى تجعل نفسك منفردا عن الحسد بالحاء المهملة وفى نسخة بالجيم المعجمة يعنى افعل المكر والسعى بالطاعات حتى تكون من قيد الجسد والجسمانية منفردا وبعيدا وتصل الى الروحانية فان المكر قسمان مكر حلال ومكر حرام فالمكر الحلال غلبة العقل على النفس والهوى والمكر الحرام طلب النفس شهواتها مى ﴿مكر كن تا كمترين بنده شوى ٭ در كمى رفتى خداونده شوى﴾ (المعنى) افعل المكر الحلال والاهتمام حتى تنجو من النفس والشيطان وتكون عبد الله تعالى لكن أنت يا ماكر ويا محتال ويا مرائى ذهبت بالتواضع والمسكنة حتى تكون صاحب ملك وشيخا محترما واللائق بك والنافع لك أن يكون تواضعك

ومسكنتك لله تعالى مى ﴿ روبهى وخدمت اى كرك كهن * هيچ برقصد خداوندى مكن ﴾ (روبهى) الروبه الثعلب المحتال وأراد به التبصبص والياء فيه للمصدرية (والكرك) الذئب (والكهن) العتيق (المعنى) يامن أنت ذئب عتيق كبير وقوى لا تفعل أبدا التبصبص والتواضع والطاعة والخدمة بقصد المشيخة والملك بل افعل ما ذكر لوجه الله تعالى مى ﴿ ليك چون پروانه آتش بتاز * كيسه زان بر مدوز وپاك باز ﴾ (بتاز) أمر حاضر بمعنى أسرع (المعنى) لكن أسرع للنار أى انار الرياضات والمجاهدات وخالف النفس والهوى كما أسرعت الفراشة لظاهر النار ولا تخيط منها كيسة ولا تترك جميعها أى لا يكن قصدك من المجاهدات التربية والارشاد والحكم والتصرف كأنك خيطت كيسة لادخار الدنيا فلا تخيط كيسة وپاك باز بمعنى العب ماذكر نظيفا وتجرد من الحظوظ النفسانية وارفعها وامحها من خاطرك لان أبا يزيد حج مرتين فقال له رجل هنيئا لك حججت مرتين فانحظت نفسه فأراد زجرها فباعه ثوابهما بدرهمين وأخذ بهما خبزا ورماه للكلاب مى ﴿ زور را بگذار وزارى را بگير * رحم سوى زارى آيد اى فقير ﴾ (المعنى) أترك قدرتك وامسك الزار أى التضرع والابتهال بالبكاء مع الانين فان الرحم الالهى يأتى باقفير جانب التضرع والمسكنة فان الاولى لك الطاعة والمجاهدة والبكاء والانين من العزة والقدرة والمشيخة بغير حق لان رحمة الله للمنكسرين لانه وردأنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى مى ﴿ زارى مضطر تشنه معنويست * زارى سرد دروغ آن غويست ﴾ (المعنى) المضطر العطشان بكاؤه معنوى ورحمة الله لاتقه به لانه فى بكائه وأنينه صادق قال الله تعالى (أمن يجيب المضطر اذا دعاه) أما الكذاب البارد بكاؤه آن بمد الهمزة بمعنى لائق الغوى يعنى الغوى فى بكائه وأنينه كذب بارد لا تأثير فيه ولا يجذب رحمة الله تعالى مثلا مى ﴿ گريهٔ اخوان يوسف حيلتست * كه درونشان پر ز رشك وعلتست ﴾ (المعنى) بكاء اخوان يوسف عليه السلام مكر وحيلة قال الله تعالى (وجاؤا أباهم عشاء يبكون) والحال انهم بيدهم ألقوه فى غيابة الجب لان جوفهم بالحسد وعلة البغض والعداوة مملوء ولهذا نبه على ان البكاء بالكذب لا نفع له فقال ﴿ حكايت آن اعرابى كه سك او از گرسنگى مى مرد وانبان او پر نان وبر سك نوحه كرد وشعرمى گفت ومى گريست وسر وروى مى زد ودريغش مى آمد كه لقمهٔ از انبان بسك دادن ﴾ هذا فى بيان حكاية ذاك الاعرابى الذى مات كلبه من جوعه والحال ان جراب ذاك الاعرابى مملوء بالخبز فناح على الكلب وقال شعرا وضرب يده على رأسه ووجهه وأتى بالحيف والتأسف وما أعطى من الجراب للكلب لقمة مثنوى ﴿ آن سگى مى مرد وگريان آن عرب * اشك مى باريد ومى گفت اى كرب ﴾ (المعنى) ذاك الكلب مات من جوعه وذاك الاعرابى باك يسكب دموع عينيه ويقول يا كربى وياغمى تعال مى ﴿ سائلى بگذشت وگفت اين گريه چيست * نوحه وزارئ تو از بهر كيست ﴾ (المعنى)

مرّ عليه سائل وقال له ما هذا البكاء ونوحك وأنينك لاجل من مى ﴿ كفت در ملكم سكى بد نيك خو * نك همى ميرد ميان راه او ﴾ (المعنى) قال المسئول فى ملكى كاب له خصلة حسنة أنظر الكلب هو يموت فى وسط الطريق مى ﴿ روز صياد م بد وشب پاسبان * تيز چشم وصيد كير ودزد ران ﴾ (المعنى) فى النهار صيادى وفى الليل حارسى له نظر حديد ينظر سريعا اللص و يطرده قبل دخوله البيت مى ﴿ كفت رنجش چيست زخمى خورده است * كفت جوع الكلب زارش كرده است ﴾ (المعنى) فلما استمع السائل هذه الاوصاف من الاعرابى قال ذالك الكلب مرضه ووجعه مايكون أكل ضربا من أحد حتى وقع فى هذه الحالة المهولة قال الاعرابى المسئول لا بل جوع الكلب جعله فى الانين وقربه الى الموت مثنوى ﴿ كفت صبرى كن برين رنج وحرض * صابرانرا فضل بخشيده عوض ﴾ (المعنى) فلما استمع السائل من الاعرابى ما قاله ورأى اضطرابه قال له على وجه التسلية اصبر على هذا الوجع والحرض لان فضل الله للصابرين عوض قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والحرض هو الاشراف على الهلاك من المحنة والغصة كما قال تعالى فى سورة يوسف (حتى تكون حرضا) مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوى فيه الواحد وغيره مى ﴿ بعد ازان كفتش كه اى سالار حر * چيست اندر دستت اين انبان بر ﴾ (المعنى) بعد تسلية السائل للاعرابى قال له يا من أنت حر مقتدى عار من الشهرة والاغراض ما هذا الانبان أى الجراب المملوء الذى هو فى يدك ومايكون داخله مى ﴿ كفت نان وزاد ولوت دوش من * مى كشانم بهر قوت اين بدن ﴾ (المعنى) قال الاعرابى المسئول هو الباقى من أمس عندى ولى من الخبز والزاد والطعام أسحبه معى لاجل قوت وتقوية البدن مى ﴿ كفت چون ندهى بدان سك نان وزاد * كفت تا اين حد ندارم مهر وداد ﴾ (المعنى) لما رأى السائل حال الاعرابى قال له لاى شئ لا تعطى ذالك الكلب خبزا وزادا حتى ينجو من الموت وأنت تنجو من الانين قال العربى للسائل حتى لهذا الحد لا أمسك للكلب محبة ولا أمسك له عدالة أى لا أحبه ولا أرغبه الى هذا المقدار مثنوى ﴿ دست ندهد بى درم در راه نان * ليك هست آب دو ديده رايكان ﴾ (المعنى) فى الطريق لا يأتى الخبز لليد بلا درهم لكن ماء العينين موجود رايكان بمعنى بلا عوض فسكب الدموع على الكلب أولى عندى من اعطاء الكلب لقمة خبز مثنوى ﴿ كفت خاكت بر سر اى پر باد مشك * كه لب نان پيش تو بهتر ز اشك ﴾ (المعنى) لما سمع السائل من الاعرابى هذا الكلام قال له معاتبا وموبخا يا من أنت قربة مملوأة بالهواء يكون التراب على رأسك بأن كان عندك سكب الدموع أحسن من قطعة خبز مى ﴿ اشك خونست و بغم آبى شده * مى نيرزد خاك خون بيهده ﴾ (المعنى) أصل الدمع دم وبسبب الغم صار ماء التراب لا يساوى الدم الذى لا اعتبار له فانه أراد بالدمع الدم وبالتراب الخبز منزلا السبب منزلة المسبب فذكر السبب

وأراد المسبب كأنه قال يا أحمق الدمع أصله من دم الكبد صار بواسطة الغم بشكل الماء وظهر ولو كان الدمع الظاهر بالنظر لاصله بلا قيمة لكن مهما كان بلا اعتبار ولا قيمة فهو أحسن من الخبز ولكن أنت أحمق عندك الحاصل من أغذية كثيرة ونعم وافرة ادنى من الخبز الحاصل من التراب لا غير مثنوى ﴿كل خود را خوار كرد او چون بليس * پارهٔ اين كل نباشد جز خسيس﴾ (المعنى) ذلك الاعرابى جعل كل وجوده حقيرا مثل ابليس وجزء هذا الكل لا يكون غير خسيس فان الدموع الظاهرة من الاعرابى كالجزء منه فبسبب خسة كل وجوده صار جزؤه خسيسا ولو كان وجوده كريما عزيزا شريفا لكان الجزء الظاهر من وجوده عزيزا وشريفا فان ابليس لعدم سجوده لآدم وتحقيره له صار خسيسا وكله دنيئا ولهذا كل ما صدر منه خسيس ودنى لان الصادر منه بمثابة الجزء له مى ﴿من غلام آنكه نفروشد وجود * جز بدان سلطان با افضال وجود﴾ (المعنى) أنا غلام ذلك الذى لم يبع وجوده لغير سلطان موصوف بالافضال والجود يعنى أنا غلام ذلك السالك الذى يفنى وجوده بالرياضات بغير غرض ولا عوض خالصا لوجه الله تعالى مثنوى ﴿چون بكريد آسمان كريان شود * چون بنالد چرخ يا رب خوان شود﴾ (المعنى) لما يبكى تبكى السماء بالتبعية له ولما يبكى و يتضرع يكون الفلك معه ولاجله قارئا وقائلا يارب يعنى انا غلام همة من يبذل كل وجوده فى طاعة الله تعالى ولما يبكى تبكى السموات والارض معه ولما يتضرع هذا الفلك بل جميع الافلاك تتضرع معه لاجله قائلة يارب تقبل دعاءه لانه ورد عن أبى هريرة انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزيز ذل وغنى افتقر واما الذى لا يبذل وجوده ولا يفنيه فى حب الله ولم يجد مرتبة الموحدين قال الله فى حقه وحق أمثاله فما بكت عليهم السماء والارض مى ﴿من غلام آن مس همت پرست * كه بغير كيميا نارد شكست﴾ (المعنى) أنا غلام ذلك الذى هو فى مرتبته حقير كالنحاس عالى الهمة فذلك الذى هو بمرتبة النحاس حقير لا يأتى منكسرا لغير الكيمياء أى لا يمد يده الا لله ولا يلتفت لما عداه ويطير منكسرا الباله أو لعشقه ومحبته فيكون صاحب هداية لانه منكسر والله قال أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى مثنوى ﴿دست اشكسته برآور در دعا * سوى اشكسته پرد فضل خدا﴾ (المعنى) ارفع لله يدا منكسرة لان فضل الله واحسانه يطير لجانب المنكسر وأراد باليد المنكسرة افناء الوجود بالعبادات والمجاهدات مع انكسار القلب مثنوى ﴿كر رهايى بايدت زين چاه تنك * اى برادر رو برآذر بى درنك﴾ (المعنى) وان كان لازما لك الخلاص من هذا البئر الضيق وهو بئر الدنيا يا أخى اذهب وكن من المائل ماشيا بلا توقف ولا تردد على النار أى على نار محبة الله يعنى اعرض عن الظاهر من شهوات الدنيا وذوقها الذى هو فى الظاهر بسبب المكر الالهى كالماء واطلب حرارة المجاهدات التى هى فى الظاهر كالنار

مثنوی ﴿مكرحق رابين ومكرخود بهل * اى زمكرش مكرمكاران خجل﴾ (المعنى) انظر لمكر الحق واترك مكرك يا هذا من مكره تعالى مكر الماكرين خجل قال الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين مثنوی ﴿چونكه مكرت شد فناى مكر رب * مى كشايى يك كمينى بوالعجب﴾ (المعنى) لما كان مكرك محو وفناء مكر الله أى محوا وفانيا فى مكر الله تعالى تفتح لجانبك كمينا زائد العجب يعنى لما تفنى وجودك بفراغك من جميع تصرفاتك يظهر لك من قبل الله تعالى احسان وانعام كلى مثنوی ﴿كه كمينهٔ آن كمين باشد بقا * تا ابد اندر عروج وارتقا﴾ (المعنى) بحيث أن أقل صفة ذلك الكمين بقاء الى الابد فى العروج والارتقاء ولفظ كمين عربى وبالفارسية كمينه معناه اقل فاذا كان عروجك بالبقاء من أدنى احسانه تعالى فأعلاه أى شئ يكون فان وجدت هذه الدولة المدفونة انظر المحافظة على هذه الدولة فان سيدنا ومولانا يقول ﴿در بيان آنكه هيچ چشم بدى آدمى را چنان مهلك نيست كه چشم پسند خويشتن مگر كه چشم او مبدل شده باشد بنور حق وخويشتن او بى خويشتن شده باشد كه بى يسمع وبى يبصر﴾ هذا فى بيان انه ليست عين مهلكة للآدمى أكثر من اهلاك نظر المعجب بنفسه لنفسه فان عين الآدمى القبيحة مهلكة ولكن العين المعجبة بنفسها أهلك إلا اذا ابدلت بنور الحق وكان وجوده بلا وجود فانيا فى الله فاذا وصل لمرتبة الفناء فى الله وهجر تدبيره وتصرفه ظهر له سر وبى يسمع وبى يبصر مى ﴿پر طاووست مبين وپاى بين * تا كه سوء العين نگشايد كمين﴾ (المعنى) لا تنظر لجناح طاوسك وانظر لرجلك أى لا تلتفت لعباداتك الجزئية التى حصل لك بها صلاح صورى بل انظر للصادر منك من العصيان قبل وصولك لهذه الحالة ترى حسناتك قليلة وسيآتك كثيرة فان العاقل من يكون ناظرا لسره وفارغا من أفعاله الظاهرة فان الاعتبار بالسيرة لا بالعبادة الظاهرة حتى سوء العين لا يفتح لجانبك كمينا قبيحا يعنى حتى بسبب الغرور لا يصل لك الاهلاك من عين قبيحة مى ﴿كه بلغزد كوه از چشم بدان * يزلقونك از نبى برخوان بدان﴾ (المعنى) لان الجبل مع رسوخه واحكامه يزلق من الاعين القباح وان أردت على هذا دليلا فاقرأ من القرآن واعلم ان كلامنا هذا ثابت وصحيح قال الله تعالى (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم) قال البيضاوى ان هى المخففة واللام دليلها والمعنى انهم لشدة عداوتهم ينظرون اليك شزرا بحيث يكادون يزلقون قدمك و يرمونك من قولهم نظر الى نظرا يكاد يصرعنى أى لو أمكنه بنظره الصرع لفعله أو انهم يكادون يصيبونك بالعين اذ روى انه كان فى بنى أسد عائنون فأراد بعضهم أن يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وفى الحديث ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر ولعله يكون من خصائص بعض النفوس اه وهذه الآية تعويذ ورقية من العين لكل من تلاها فانه لا يظهر له ضرر من العائن مثنوی ﴿احمد چون كوه لغزيد از نظر *

درميان

درميان راه بى كل بى مطر ﴾ (المعنى) أحمد مع انه مثل الجبل قوى ومستحكم من النظر زاق بلا طين وبلا مطر فى وسط الطريق م ى ﴿ در عجب درماند كين لغزش زجيست * من نيندارم كه اين حالت تهيست ﴾ (المعنى) لما ظهرت له صلى الله عليه وسلم هذه الحالة الواقعة بقى فى التعجب قائلا لنفسه ان هذا الزاق من أى شئ وقع لى انا لا أظن هذه الحالة خالية وعبثا بل أظن ان هنا سرا خفيا لا يخلو عن حكمة م ى ﴿ تا بيامد آيت وآ كاه كرد * كان زچشم بد رسيدت واز نبرد ﴾ (المعنى) حتى أتته آية كريمة بواسطة جبريل وأيقظته وأخبرته فصار قائلا له ربه يا حبيبى تلك الحالة وصلت لك من أعين الكفار القبيحة ومن عنادهم وخصومتهم لك ويا حبيبى مثنوى ﴿ كر بدى غير تو دردم لا شدى * صيد چشم وسخرهٔ افنا شدى ﴾ (المعنى) لو كان غيرك لكان فى الحال لا ولكان صيد العين القبيحة ولكان مسخر الفناء ومغلوبه وهذا انسابة الحبيبه م ى ﴿ ليك آمد عصمتى دامن كشان * ونكه لغزيدى بدا زبهر نشان ﴾ (المعنى) لكن فى ذلك الحال أتتك عصمة من جانبى ساحبة الذيل ومسرعة لحفظك من نظر الكفار أى حفظتك من نظرهم القبيح على نحوى والله يعصمك من الناس وهذا الزاق كان لاجل الوسم والعلامة فان العين تصيب ولكن تصيب من لا يحفظه الله تعالى م ى ﴿ عبرتى كير اندران كه كن نكاه * برك خود عرضه مكن اى كم زكاه ﴾ (المعنى) من حالك هذا امسك عبرة وانظر فى ذلك الجبل كن فكان وهو سيد الاولين والاخرين مع علو قدمه ورسوخه نظر قبيح النظر أثر فيه فيا من أنت أنقص وأحقر من تبنة فى القدر والقوة لا تعرض ولا تظهر ورقة قدرك وقوتك التى هى مقدار تبنة وأقل منها لئلا يأتيك من نظر قبيح النظر آفة ﴿ تفسير وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ﴾ م ى ﴿ يا رسول الله درآن نادى كسان * ميزنند ازچشم بد بر كركسان ﴾ (المعنى) يا رسول الله فى ذلك النادى كسان بمعنى ناس وجماعة من الكفار موجودون من أعينهم القبيحة يضربون على الكركسان يعنى فى قبيلة بنى أسد جماعة أعين كفارهم من شآمتها تضرب على طير الكركس وهو النسر الذى طيرانه أعلا من سائر الطيور وتنزله الى السفل م ى ﴿ ازنظرشان كلهٔ شير غرين * واشكافد تا كند آن شير انين ﴾ (المعنى) ومن نظرهم القبيح رأس السبع الغضوب ينكسر حتى ذلك السبع من وجعه وألمه ينوح ويبكى ويصوت فان معنى غرين التصويت والانين والبكاء الحاصل من الوجع م ى ﴿ بر شتر چشم افكنند همچون حمام * وانكهان بفرستند اندر پى غلام ﴾ (المعنى) الحاصل ان الكافر قبيح النظر يرمى على الجمل نظرا مثل الحمام بكسر الحاء وهو الموت ثم يرسل بعد النظر غلاما فى أثره أى خلفه متعاقبا قائلا له م ى ﴿ كه برو ازپيه اين اشتر بخر * بيند اشتر را سقط اوراه در ﴾ (المعنى) اذهب ومن شحم هذا الجمل اشتر لما يصل ذلك الغلام لمحل ذلك الجمل يرى الجمل سقط فى الطريق ووقع هالكا م ى ﴿ سر بريده ازمرض آن اشترى * كو بتك با اسب ميكردى مرى ﴾ (المعنى)

الغلام كذا يرى جملا انقطع رأسه من المرض وذلك الجمل كان سريعا في المشي والسير بحيث يعاند الفرس على ان تك بفتح التاء وسكون الكاف العدو والسعي ومري بكسر الميم والراء العناد يعني يسابق الفرس من شدة قوته ومع هذا من سوء نظر العائن سقط وقطع رأسه كأنه يقول لو وقع نظره على الفلك لرجع من سيره وهذا معنى الآية المذكورة التي شرحها سيدنا جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له مثنوى ﴿ كز حسد وز چشم بد بى هيچ شك * سير و كردش را بكرداند فلك ﴾ (المعنى) بلاشك ولا شبهة من الحسد ومن عين قبيح النظر الفلك يرجع عن سيره يعني عين العائن القبيحة لها تأثير لو وقعت على الفلك لتأثر منها وقبل الرجوع عن سيره والآية مقتبسة لهذا الخصوص ولو كانت لغيره مثنوى ﴿ آب پنهانست ودولاب آشكار * ليك در كردش بود آب اصل كار ﴾ (المعنى) الماء مخفي والدولاب ظاهر ولكن يكون أصل الكار في دوران الماء الدولاب شبه رضي الله عنه سوء القضاء بالماء وشبه عين العائن بالدولاب ولكن مدور الدولاب وفاعل التأثير فيه الرب المجيد فسوء قضاء الله تعالى وضعه في وجود العائن ليتأدب الناس ويسندوه الى العائن ولكن العارف بالله يعلم أن لا مؤثر في الكون الا الله وعلاج دفع النظر مثنوى ﴿ چشم نيكو شد دواى چشم بد * چشم بد را لا كند زير لكد ﴾ (المعنى) صار دواء العين العائنة القبيحة العين الحسنة لان العين الحسنة تجعل العين القبيحة تحت وكزها الا أي ممحوة وفانية فاذا كان ضد العين القبيحة العين الحسنة علم انه لا يدفع شر العين القبيحة الا حسن نظر صاحب النظر الحسن فاذا أتى المصاب بسوء النظر لحضور كامل وكان مظهرا لانظاره العلية نجا مما هو فيه مثنوى ﴿ سبق رحمت راست واو از رحمتست * چشم بد محصول قهر لعنتست ﴾ (المعنى) لاجل سبق الرحمة على الغضب تلك العين الحسنة من الرحمة على نحو سبقت رحمتي على غضبي فسبقت رحمة الله أثرها نظر الكامل العارف بالله ولهذا غلبت الانبياء على اضدادهم فاذا كان نظر الكامل أثر ومحصول رحمة ولطف الله كان نظر العين القبيحة أثر ومحصول القهر الالهي واللعنة الالهية يا أخي الانبياء والاولياء نتيجة رحمة الله وضدهم نتيجة غضبه وقهره والرحمة سابقة وغالبة على الغضب ولهذا قال مى ﴿ رحمتش بر نقمتش غالب شود * چيره زان شد هر نبى بر ضد خود ﴾ (المعنى) تكون رحمته تعالى غالبة على غضبه ومن ذلك السبب يكون كل نبى غالبا على ضده مثنوى ﴿ كو نتيجهٔ رحمتست وضد او * از نتيجهٔ قهر بود آن زشت رو ﴾ (المعنى) فان كل نبي نتيجة رحمته تعالى وضده يكون ذلك قبيح الوجه من نتيجة قهره تعالى ثم رجع قدس الله سره الى قصة سيدنا ابراهيم وهي فخذ أربعة من الطير مثنوى ﴿ حرص بط يكتاست وين پنجاه تاست * حرص وشهوت مار ومنصب اژدهاست ﴾ (المعنى) حرص البط ضعف واحد وحرص هذا الطاوس خمسون ضعفا يعني اخبث من البط بخمسين ضعفا ومثلا

لان الحرص والشهوة حية والمنصب اژدها ست أى حية كبيرة يعنى حرص البط كثرة الاكل وأما الحرص فى الطاوس الزينة والشهرة والكبر والعجب والتفاخر والغرور والمقصود من الطاوس ماذكر وجميع الاخلاق الذميمة ولهذا قال عليه السلام المال حية والجاه اضر منه لان فى الجاه ادعاء وتقوّل الالوهية ألم تنظر الى ابليس كان سبب لعنه وطرده الكبر والغرور مثنوى ﴿حرص بط ازشهوت حلقست وفرج * در رياست بيست چندانست درج﴾ (المعنى) حرص البط من شهوة الحلق والفرج لان بط الطبيعة لا يرغب الا فى الاكل والشرب والجماع ولكن فى الرياسة عشرون مقداره درج ومندرج مثنوى ﴿از الوهيت زند در جاه لاف * طامع شركت كجا باشد معاف﴾ (المعنى) المستغرق فى الجاه والرياسة والكبر والعجب يضرب فى الالوهية تقوّلا يعنى يحكم على الناس وبوصوله للحكومة يدعى الالوهية كفرعون قال الله تعالى فى حديثه القدسى الكبر ياء ردائى والعظمة شعارى فمن نازعنى فيهما أدخلته نارى ولا ابالى فمن شارك الحق فى الدولة المخصوصة كان كأنه طامع فى الشركة وطامع الشركة متى يكون معافى قال الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر مادون ذلك لان زلة سيدنا آدم كانت شهوات البطن والفرج فغفر الله له وتاب عليه ولهذا قال مى ﴿زلت آدم زاشكم بود و باه * وان ابليس ازتكبر بود و جاه﴾ (المعنى) وزلة آدم كانت من البطن والجماع وذلك ابليس لعنه الله كانت من التكبر والعصيان والجاه حتى انه قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين مى ﴿لاجرم اوزود استغفار كرد * وان لعين ازتوبه استكبار كرد﴾ (المعنى) لاجرم آدم عليه السلام استغفر الله على الفور قال الله تعالى مخبرا عنه وعن زوجته قالا ربنا ظلمنا أنفسنا الخ وذلك اللعين فعل الاستكبار عن التوبة يعنى اظهر الكبر وقال أنا خير منه قال الله تعالى الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وما كان لابليس هذا الحال الا من غرور المنصب والجاه ولهذا قال سيد الكائنات الفقر فخرى و به افتخر ولم يدع الرياسة أحد من الفقراء وادّعاها الاغنياء مى ﴿حرص حلق وفرج خودهم بدركيست * ليك منصب نيست آن اشكستكيست﴾ (المعنى) حرص الحلق والفرج نفسه أيضا خباثة وقباحة لكن ليس هو منصبا بل ذلك حرص الحلق والفرج انكساره وأولى من الرياسة المتضمنة للكبر والعجب ولهذا قال مثنوى ﴿بيخ وشاخ آن رياست را اكر * باز كويم دفترى بايد دكر﴾ (المعنى) ان قلت بعد اصل وغصن تلك الرياسة لزمنا تأليف كتاب مستقل غير هذا مى ﴿اسب سركش راعرب شيطان خواند * نى ستورى راكه درمرعى بماند﴾ (المعنى) العرب دعوا الفرس الحرون بالشيطان ولم تقل لتلك الافراس التى بقيت فى المرعى شيطانا والستور هى المراكب التى يركب عليها مى ﴿شيطنت كردنكشى بد در لغت * مستحق لعنت آمد اين صفت﴾ (المعنى) الشيطنة فى اللغة صارت سحب الرقبة

وخيلان الرأس وانتفاخه بالاباء والكبر والتجبر فان العرب يقولون تشيطن الرجل اذا تمرد أى
تكبر وحب رأسه ولهذا أنت هذه الصفة أى المتصف بها مستحق اللعنة م ى ﴿صد خورنده
كنجد اندر كرد خوان * دو رياست جو نكنجد در جهان﴾ (المعنى) يسع خوان الطعام مائة
آكل طعام ونعمة ولكن طالبا الرياسة لا تسعهما الدنيا م ى ﴿اين نخواهد كين بود بر پشت
خاك * تا ملك بكشد پدر را از اشتراك﴾ (المعنى) وذاك طالب الرياسة لا يطلب ولا يبغى
هذا الآخر طالب الرياسة كونه على وجه الارض أى لا يبغى حياته بل يبغى ازالته وهلاكه
حتى بسبب اشتراك السلطنة يقتل الملك اباه وأخاه وابنه فكان فى الرياسة خطر عظيم م ى
﴿آن شنيدستى كه الملك عقيم * قطع خويشى كرد ملكت جو ز بيم﴾ (المعنى) سمعت ذاك
ضرب المثل وهو والملك عقيم فطالب الملك من خوفه يقطع قرابته والعقيم فى لغة العرب قال
الجوهرى يقال رجل عقيم لا يولد له والملك عقيم لان الرجل يقتل ابنه اذا خاف على الملك وريح
عقيم لا تلقح سحابا ولا شجرا ويوم القيامة يوم عقيم لانه لا يوم بعده ولهذا مثل وقال م ى ﴿كه
عقيمست ورا فرزند نيست * همچو آتش با كسش پيوند نيست﴾ (المعنى) لان الملك عقيم
وليس له ابن الملك مثل النار ليس له محبة مع أحد م ى ﴿هر چه يابد او بسوزد بر درد * چون
نيابد هيچ خود را ميخورد﴾ (المعنى) وكل ما وجدته أحرقته ومزقته وأهلكته ولما لم تجد
شيئا تحرقه وتمزقه تأكل نفسها يعنى تحرق الحطب فاذا تم حرق الحطب تأكل بعضها كذا
الملك كل شئ وجده مخالفا لطبعه أحرقه فان لم يجد شيئا أهلك بغيظه نفسه فيا هذا الا تأكله
فترفع المرحمة منك م ى ﴿هيچ شو واره تو از دندان او * رحم كم جو از دل سندان او﴾ (المعنى)
كن لا شئ فانيا وانج من نابه وسنه يعنى كن تارك الدنيا بالرياضات والمجاهدات لتفنى وتصل
الى الله تعالى وتكون فى الفقر الظاهرى والباطنى حتى تجد مرتبة الفقير لا يملك ولا يملك فلا
يصل اليك ضرر من سلاطين الدنيا القاسية ولا تطلب المرحمة من قلبه الذى هو كسندان
الحداد أى لا تطلب المرحمة من قلوب السلاطين القاسية فلا تجدها م ى ﴿چونكه كشتى هيچ
از سندان مترس * هر صباح از فقر مطلق كير درس﴾ (المعنى) فاذا فنيت بسبب الرياضات
والمجاهدات ووجدت من الفناء فى الله حصة لا تخف من السندان أى لا يحصل لك خوف من
قلبه القاسى لان الخوف يكون للموجود ولا يكون للمعدوم أى للعاشق الصادق وامسك درسا
كل صباح من الفقر المطلق حتى تكون مظهر المفلس فى أمان الله أى استفد فى كل نفس من
جناب الله تعالى وهذا هو الفقر المطلق فان الفقر قسمان الاول فقر مقبول الحق باعتبار
السيرة وهو الذى ورد فى حقه الفقر فخرى فهذا فقير السيرة لا يضره المال ولا الجاه والثانى
فقر باعتبار الصورة يعنى فى الظاهر فقير لم ينج من الاخلاق السيئة بل هو محروم من الطاعات
فالاول قيل فى حقه اذا تم الفقر فهو الله لاستهلاكه وفنائه فى الله والثانى قيل فى حقه الفقر

سواد

سواد الوجه فى الدارين مى ﴿هست الوهيت رداى ذوالجلال * هركه در پوشد برو كردد وبال﴾
(المعنى) الالوهية رداء الله تعالى ومسلمة له على موجب الحديث القدسى وهو العظمة ازارى
والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما أدخلته النار كل من لبس رداء الله تعالى كان عليه وبالا
ونكالا وعذابا يعنى كل من تكبر كأنه ادعى بلسان حاله الالوهية مى ﴿تاج از آن اوست آن
ما كمر * واى او كز حد خود دارد كذر﴾ (المعنى) التاج لائق له تعالى ولا يليق لنا الكمر وهو
العبودية لله تعالى واى كلمة تحسر بمعنى آه أشد العذاب لذلك الذى يمرق ويتجاوز من حده
ويدعى بلسان حاله الالوهية فيقرر له العذاب الاليم والرحمة لذلك الذى قدم عبوديته كما ينبغى
حتى يصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره مى ﴿فتنهٔ
تست اين پر طاوسيت * كه اشتراكت بايد وقدوسيت﴾ (المعنى) ويا مغرورا بالمنصب
والرياسة جناحك هذا المنسوب للطاوس من الزينة بالرياسة والتجمل بالخدم وجلب الناس
فتنتك أو تقول جناح الطاوسية فتنة لك لانه فى هذه الحالة لك اشتراك وعلو شأن وقدوسية
وجلال لا تنجو من ادعائهم وعاقبة الامر عند الاستقلال تظهر فيك آثار الفرعنة بالتقديس
والتزكية والعظمة وهذه كلها فتنة وعصيان لصاحب الملك الصورى فاللائق به أن يقول كما
قال سيدنا سليمان أنا مسكين أجالس المساكين ﴿قصهٔ آن حكيم كه طاووس را ديد پر زيباى
خود را ميكند بمنقار ومى انداخت وتن خود را كل وزشت مى كرد از تعجب طاووس را پرسيد كه
دريغت نمى آيد كفت مى آيد اما پيش من جان از پر عزيزتر است واين پر عدو جان منست﴾ هذا
فى بيان قصة ذلك الحكيم الذى رأى طاوسا بمنقاره يقلع جناحه الزيبا أى المنقش ويرميه
أطرافه ويجعل بدنه كلا أى قبيحا فالحكيم من التعجب قال سائلا من الطاوس ألم يأتك الحزن
على جناحك قال الطاوس له يأتينى لكن عندى الروح أعز من ذلك الجناح المزين والقد والقامة
وهذا الجناح المزين والقد والقامة عدو لروحى يعنى لأجل جناحى يقصدون هلاكى كذا
المال والمنصب والجاه والزينة والحسن والجمال أعداء للانسان مى ﴿پر خود مى كند
طاووسى بدشت * يك حكيمى رفته بود آنجا بكشت﴾ (المعنى) كان طاوس فى الصحراء ينتف
جناح نفسه بمنقاره فاتفق ان حكيما كان مارا من هنالك فرآه على الحالة المذكورة
مى ﴿كفت طاووسا چنين پر سنى * بى دريغ از بيخ چون بر ميكنى﴾ (المعنى) ذلك الحكيم قال
للطاوس يا طاوس كذلك جناح مزين لاى شئ بلا حيف ولا تأسف تقلعه من أصله مثنوى
﴿خود دلت چون ميدهد تا اين حلل * بر كنى اندازيش اندر وحل﴾ (المعنى) ذات قلبك كيف
يعطيك رضاء حتى تقلع هذه الحلل بحسن اختيارك وكيف يرضى بأن تقلعها وترميها فى الوحل
أى الطين وهذه الحالة الصادرة منك مخالفة للعقل ومحل الاستغراب والتعجب والحال مى
﴿هر پرت را از عزيزى و پسند * حافظان در طى مصحف مى نهند﴾ (المعنى) كل ريشة من جناحك

لعزتها وقبولها يضعها الحفاظ فى طى المصاحف وبين أوراقه مراعاة لها ورغبة فيها مثنوى
﴿بهر تحريك هواى سودمند * از پر تو بادبيزن ميكنند﴾ (المعنى) ولأجل تحريك الهواء
النافع والمقبول يجعلون من جناحك مراوح مى ﴿اين چه ناشكرى وجه بى باكيست * تو
نمى دانى كه نقاشش كيست﴾ (المعنى) هذا أى عدم شكر وأى عدم نظافة أنت ألم تعلم نقاشه
ومصوره من يكون فان نقاشه حضرة الحق ففعلك فى نقشه تعالى هكذا اهانة مى ﴿يا همى
دانى ونازى ميكنى * قاصدا قلع طرازى ميكنى﴾ (المعنى) أو انك تعلم نقاشه وتفعل الاستغناء
والدلال وبالقصد تقلع اللباس المعلم والطراز المنقش وهذا غيره مناسب فأراد بالطاوس زينة
أهل المناصب وقلعها تركها وعدم طلبها فان أتتك رغما من انفك فلا تردها واعلم انها نعمة
من غير طلب واشكر الله عليها الان من كثرت نعمه كثر احتياج الناس اليه ولهذا قالوا *
فطوبى لباب كبيت العتيق * حواليه من كل فج عميق * ولهذا قال مى
﴿اى بسا نازى كه كردد آن كناه * افكند مر بنده را از چشم شاه﴾ (المعنى) يا كثير
من الدلال يكون ذنبا لوقوعه فى غير محله فيرمى العبد من عين السلطان قال الله تعالى لذوى
النعم لئن شكرتم لأزيدنكم وقال للذين أتتهم النعم ولم يشكروها بل استغنوا وتدللوا ولئن
كفرتم ان عذابى لشديد مثنوى ﴿ناز كردن خوشتر آيد از شكر * ليك كم خايش
كه دارد صد خطر﴾ (المعنى) فعل الدلال ولو كان يأتى أحسن من السكر وتكون المناصب
الدنيوية على الخصوص لاهل الدنيا الراغبين فيها أحلى من السكر لكن استعملها قليلا أى
لا تقرب بها الا نها تمسك مائة خطر يعنى الدلال ولو كان فى محله لطيفا لكن افعله قليلا يعنى اذا
كان الدلال والاستغناء كان الخطأ حاضرا والبعد عن نظر الحقيقة موجودا مى ﴿ايمن آباد ست
آن راه نياز * ترك نازش كير وبا آن ره بساز﴾ (المعنى) لان طريق الفقر والدعاء أمين ومؤبد
أى فيه أمن وحضور وليس فيه خوف ولا خطر امسك ترك الاستغناء والدلال وكن فى ذلك
الطريق أى اقنع فيه وتضرع وابتهل مثنوى ﴿اى بسا ناز آورى زد پر وبال * آخر الامر آن بر
او كس شد وبال﴾ (المعنى) يامن تأتى بالدلال كثيرا ضربت جناحا وقدا وقامة أى تركت
التضرع واشتغلت بالاستغناء آخر الامر ذلك الدلال صار على ذلك المستغنى وبالا ونقصانا
لعدم شكره على النعم وطيرانه فى هوسه كأصحاب الغنى من أهل الدنيا اذا استحقروا نعمهم
فان دوام النعم بالشكر روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة أنه عليه السلام قال انظروا الى
من هو أسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم مى
﴿خوبىء ناز ار دمى بفرازدت * بيم وترس مضمرش بكدازدت﴾ (المعنى) لطافة الدلال ولو
جعلتك نفسا عاليا زائد العلو لكن ذلك الدلال خوفه وخشيته تذيبك أى من خوفك على
زوال المنصب والجاه تذوب على ان الدم هو النفس عند أهل الفرس وقوله بفرازد او بكداز

بضم الباء العربية بمعنى الذوبان والتاء فى الموضعين للخطاب مى ﴿ وين نيازار چه كه لاغر ميكند * صدررا چون بدر انور ميكند ﴾ (المعنى) وهذا التضرع والابتهال ولو جعلك ضعيفا بسبب العبادة والمجاهدة لكن يجعل الصدر والقلب بدرا أنور مى ﴿ چون زمرده زنده بيرون ميكشد * هركه مرده كشت اودار درشد ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يسحب الحى من الميت ويخرجه للخارج على نحوى قوله تعالى يخرج الحى من الميت كل من كان ميتا أى ميتا بالرياضات والمجاهدات والنجاة من الاخلاق الذميمة على نحوى موتوا قبل أن تموتوا يلقى ويسلك رشدا وهداية بسلوكه على جادة الشريعة ووصوله الى الله تعالى مى ﴿ چون ز زنده مرده بيرون ميكند * نفس زنده سوى مركى مى تند ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يفعل خروج الميت من الحى على نحوى ويخرج الميت من الحى بعد النفس الحية بالهوى والهوس تضرب وتدور على جانب الموت بالرياضات والمجاهدات لتصل الى البقاء بعد الفناء قال الله تعالى (يخرج الحى من الميت) كالانسان من النطفة والطائر من البيضة (ويخرج الميت) النطفة والبيضة (من الحى ويحيى الارض) بالنبات (بعد موتها) أى يبسها (وكذلك) الاخراج (تخرجون) من القبور انتهى جلالين فى سورة الروم قال نجم الدين يخرج القلب الحى بنور الله من النفس الميتة عن صفاتها واخلاقها الذميمة الماهرا لالطفه ورحمته ويخرج القلب الميت من الاخلاق الحميدة الروحانية من النفس الحية بالصفات الحيوانية الشهوانية الماهرا لقهره ويحيى أرض القلب بعد موتها وكذلك تخرجون من العدم الى الوجود مى ﴿ مرده شو تامخرج الحى صمد * زنده زين مرده بيرون آورد ﴾ (المعنى) كن ميتا من الاخلاق الذميمة حتى ان الصمد مخرج الحى من الميت يحييك من هذه الميتة و يأتى بك للخارج يعنى أمت نفسك ليحيى قلبك قال الله تعالى فى سورة الانعام (ان الله فالق) شاق (الحب) عن النبات (والنوى) عن النخل (يخرج الحى من الميت) كالانسان والطائر من النطفة والبيضة (ومخرج الميت) النطفة والبيضة (من الحى ذلكم) الفالق المخرج (الله فأنى تؤفكون) فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان انتهى جلالين قال نجم الدين ان الله فالق حب الذرة التى أخذ منها الميثاق المودعة فى حبة القلب عن نبات المحبة وفالق نوى ذكر الله فى أرض القلب عن شجرة الايمان يخرج نبات المحبة التى هى من صفات الحى القيوم من الذرة الميتة الانسانية ومخرج الافعال الطبيعية النفسانية التى من صفات الكفار الموتى من المؤمن الحى فى الدارين وأيضا مخرج نخل الايمان الحى من نوى الحروف الميتة فى كلمة لا اله الا الله ومخرج ميت النفاق من الكلمة الحية وهى لا اله الا الله ذلكم الله له القدرة والكمال فكيف تصرفون عن الحق من غير خذلان مثنوى ﴿ دى شوى بينى تواخراج بهار * ليل كردى بينى ايلاج نهار ﴾ (المعنى) يا هذا ان تكن شتاء ترى من باطنك اخراج الله تعالى الربيع وظهور الازهار والاثمار المعنوية

فتنتفع بها وان فعلت ليلا أي كنت بين الناس كالليل الظلماني المستور ترى بالظاهر نهارا روحانيتك في وجودك مولجا ومدخلا أي لما تختار العزلة بالرياضات والمجاهدات لا تخلو عن احياء الليل مستورا عن الخلق فكما كان النهار محل نور الشمس كذا يكون قلبك وروحك محل تجليات شمس الحقيقة على ان دي بفتح الدال المهملة هو الشتاء ثم رجع الى قصة الطاوس والحكيم مثنوى ﴿پر مكن آن پر نه بر در فو * روى مخراش از عزا اى خوب رو﴾ (المعنى) يا طاوس لا تقلع ذلك الجناح لانه لا يقبل الاصلاح بعد قلعه ولا يمكنك وضعه في محله يا حسن الوجه لا تخمش وجهك من العزا والتعزية فيطرأ عليه الخلل فاراد بالطاوس أرباب الرياسة ومن جناحه مال ونعمة الدنيا فاذا لم يصرفها في محلها كأنه قلعها ورماها في الوحل والحكيم الذي ينصح لله تعالى يقول لا تكن مبذرا لان الله تعالى قال ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين مى ﴿آنچنان روي كه چون شمس ضحاست * آنچنان رو را خراشيدن خطاست﴾ (المعنى) تخمش من العزاء كذا وجها هو من حسنه ولطافته مثل شمس الضحى فتخميش وجه بهذه الصفة قباحة وخطأ فان وجه النفس المطمئنة يكون سببا لملاقاة القلب التجليات الالهية فيصفو القلب ولا يليق تكدره بفكر وجه المعاش واذا كدره فقد اخطأ ولاجل اظهار نور النفس المطمئنة شبهه بشمس الضحى يا هذا أرباب الطريقة ينصحون السلاك ويقولون لهم يا طواويس بستان الطريقة لا تقلعوا زينة جناح حكم المعنوى فان اصلاحه بعد القلع مشكل ويا صباح الوجوه لا تخدشوا بالغم والغصة وجها منورا كشمس الضحى فان الله تعالى قال لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم مثنوى ﴿زخم ناخن بر چنان رخ كافريست * كه رخ مه در فراق او گريست﴾ (المعنى) على مثل هذا الخد ضرب الظفر كفر فان خد القمر أيضا على فراق ذلك الخد بكى وهذا كناية عن كون النفس المطمئنة نورها غالب على نور القمر لان نور القمر جسماني ونورها روحاني على ان گريست فعل ماض بمعنى بكى كناية عن الاضطراب والانقباض مثنوى ﴿يا نمى بينى تو روى خويش را * ترك كن خوى لجاج خويش را﴾ (المعنى) أو أنك لم تر وجهك وتعلم قدره حتى لا تخدشه يا هذا اترك طبع لجاجك وعنادك واعلم قدر نعمتك وقل افوض أمرى الى الله حتى ترى وجه روحانيتك. وتحترز عن تخميشه باظفار اخلاقك الذميمة وافكارك السقيمة ولو وصلت الى مرتبة النفس المطمئنة ﴿در بيان آنكه صفا وسادگى نفس مطمئنة از فكرتها مشوش ميشود چنانكه بر روى آيينه چيزى نويسى و يا نقش كنى اگرچه باكش كنى ولى داغى بماند ونقصانى﴾ هذا في بيان ان النفس المطمئنة من صفائها وتصفيتها تكون مكدرة ومشوشة من الافكار الفاسدة ويزول صفاؤها كذا المرآة اذا كتبت على وجهها شيأ أو نقشت عليها شيئا ولو انك نظفتها لكن يبقى في وجهها نقصان وأثر وكدر فان عند أصحاب الحقيقة النفس المطمئنة هي التي تكون خالية عن الصفات الذميمة على حسب تخلقوا باخلاق

الله

الله تعالى فاذا عريت من الاخلاق الذميمة لقيت من النور الالهى حصة وتوجهت الى جانب القلب السليم وترقت فى كل نفس باجتناب ماسوى الله تعالى و بكثرة الطاعات لا تسكن ولا تقبل تسلية حتى تصل الى الله تعالى ذالك الوقت تليق لخطاب الله تعالى بقوله فى سورة والفجر (يا ايتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان و يقال لها فى القيامة (فادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم انتهى جلالين وقال نجم الدين يقال لها ارجعى الى ربك راضية مرضية حين خروجها من قبر قالبها فادخلى فى عبادى بعد التجاوز من العقبة الكئود النفسانية وادخلى جنتى يعنى فى جنة القلب المضاف الى الرب فيا ايها السالك اعتبر بهذه الحالات وتميز عن مشتهيات النفس الامارة لتكون من الداخلين جنة الرب ولا تفرح بالبسط ولا تحزن بالقبض وكن فى كلتا الحالين ذاكرا للرب انتهى فالافكار الفاسدة والخواطر الرديئة بل العلوم الرسمية والمعارف الصورية من تفكرها وتصورها يحصل للنفس المطمئنة كدرفا للازم لك حفظها مما ذكر مثنوى ﴿روى نفس مطمئنه درجسد ✱ زخم ناخنهاى فكرت ميكشد﴾ (المعنى) وجه النفس المطمئنة فى الجسد تسحب ضرب اظفار الفكرة كأنه يقول الخواطر الفاسدة فى البدن تكدر وجه النفس المطمئنة وتجرحه فانها بمقام الاظفار ولو كانت من خواطر وافكار العوام أو افكار علماء الظاهر كلها تكدر وجه النفس المطمئنة مى ﴿فكرت بدناخن پرزهر دان ✱ مى خراشد درتعمق روى جان﴾ (المعنى) اعلم أن الفكر القبيح ظفر مملوء بالسم فى التعمق يجرح وجه الروح لانه روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعمق فى الدين فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا ما تطيقون فعلى السالك الاحتراز من الافكار والخواطر لئلا يصل ضررها للنفس المطمئنة ولا الى القلب والروح مثنوى ﴿تا كشايد عقدهٔ اشكال را ✱ درحدث كردست زرين پيل را﴾ (المعنى) حتى تحل عقدة الاشكال فى المثل كوضع الفيل الذى هو من ذهب فى الحدث يعنى حال العالم المتفكر فى حل الدقائق كوضع الفيل الذى هو من الذهب فى النجس والحدث كذا وضع العقل الشريف الذى هو كفيل الذهب فى الحدث وهو الافكار الصورية والخواطر النفسانية مى ﴿عقده رابكشاده كير اى منتهى ✱ عقدهٔ سختست بركيسه تهى﴾ (المعنى) اعلم واعرف واعقل يا منتهى انك ولو فتحت العقدة المشكلة وصرت حلال المشكلات بذهنك الفائق وعقلك الرائق هذه الحالة عقدة محكمة على الكيس الخالى لا ينتفع بها كل وقت وأراد بالمنتهى المنتهى فى العلوم الرسمية الغافل من العلوم الشرعية فهذا لا يخشى والمنتهى فى العلوم الشرعية قال الله تعالى فى حقه وحق امثاله انما يخشى الله من عباده العلماء ان داوم على الطاعات فان لم يداوم على الطاعات فلا يعد عند

أهل الحقيقة عالما و يصدق عليه قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم مى
﴿در كشاده عقدها كشتى تو پير * عقدهٔ چندى دگر بكشاده گير﴾ (المعنى) صرت يا هذا شيخا
كبيرا فى حل العقد وصرفت عمرك وكل وقت لم تتقيد بالعمل افرض الآن حللت عقدا أخر
متعددة هل ترى منها فائدة أخروية فالويل لك صرفت عمرك العزيز فى البحث والجدال وتركت
النتيجة من العلوم ومما ترجع اليه مى ﴿عقدهٔ كان بر گلوى ماست سخت * كه بدانى كه خسى
يا نيكبخت﴾ (المعنى) بل افتح تلك العقدة وحلها وهى التى على حلقومنا محكمة لتعلم
بحلها فى الدنيا انك حقير شقى أو صاحب بخت مى ﴿حل اين اشكال كن گر آدمى * خرج
كن اين دم اگر آدم دمى﴾ (المعنى) ان كنت انسانا حل هذا الاشكال وهو ترك الاكل
والشرب والنوم والسعى فى الطاعات والمراقبات ليظهر لك انك سعيد روى فى الجامع الصغير
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله أحبه
الله ولهذا قال فى الشطر الثانى ان كنت آدمى النفس والسيرة أخرج هذا النفس واصرفه فى
طاعة الله تعالى أى ان كنت ذا بصيرة افرغ من الضرر المحض واشتغل بما يلزم لك بعد الموت فى
الآخرة مى ﴿حد اعيان وعرض دانسته گير * حد خود را دان كه نبود زين گزير﴾ (المعنى)
اعلم وامسك حد الاعيان والعرض يعنى افرض انك تعلم الجوهر والعرض والاجسام
والارواح افتكر أى فائدة لك من هذا العلم اعلم حدك فانه لابد لك من معرفة هذا على ان گزير
بضم الكاف وكسر الزاى العربية بمعنى بد بضم الباء العربية وتشديد الدال لكن هنا متضمن
معنى النفى لكونه اجتمع معها لفظ مشعر بالنفى وهو نبود فيكون معناه لابد مى ﴿چون
بدانى حد خود زين حد گريز * تا به بى حد در رسى اى خاك بيز﴾ (المعنى) لما انك تعلم حدك
من هذا الحد افرغ واهرب وفتريا ناخل التراب حتى تصل الى الذى لا حد له مثلا اذا قيل لك
ما الانسان فى حد ذاته تقول الحيوان الناطق وهو اما ناطق بالقوة واما ناطق بالفعل فان كان
ناطقا بالقوة وأردت النطق الظاهرى وكان الانسان أبكم لا يصدق عليه ويقال له انسان فعلم
انه لم يرد بالنطق الظاهرى وحده بل يراد الحيوان المدرك على انه من قبيل ذكر الملزوم وارادة
اللازم فيتميز بهذا الانسان عن سائر الحيوانات فان أدرك المحسوسات والجزئيات يقال له
عقل ووهم وان أدرك المعقولات والكليات يقال له عقل فعلى هذا يكون الانسان حيوانا
مدركا لحقائق الاشياء وصفات خالقه والاسماء والافعال والقدرة لكونه جامعا يحصر الامر
كله والذى لا يعرف حده ولا حقيقته أضاع عمره فعند الشافعى وأحمد ومالك مطلقا
الفلسفيات حرام فان قلت ماهى فيقال لك منها الهندسة والكلام والمنطق فالهندسة والحساب
مباح والمنطق والكلام مذموم كما هو مسطور فى الشرعة فافرغ من الحد والتعريف واسلك
على يد كامل لتعلم حدك وحقيقتك فان من عرف نفسه فقد عرف ربه فيا هذا مى ﴿عمر در

محمول ودر موضوع رفت * بی بصیرت عمر در مسموع رفت ﴾ (المعنى) العمر ذهب في المحمول وفي الموضوع والعمر الذي لا بصيرة له ذهب في المسموع فلم تقدر على مشاهدة الخالق ولم تنل حصة من قربه تعالى وهذا مشاهد عند أهل القلوب أنت لا تعلمه می ﴿ هر دلیلی بی نتیجه وبی اثر * باطل آمد در نتیجهٔ خود نکر ﴾ (المعنى) كل دليل بلا نتيجة ولا أثر أتى باطلا أنظر أنت لنتيجتك هل لك نفع منذر بك فان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وأنت تقول می ﴿ جز بمصنوعی ندیدی صانعی * بر قیاس اقترانی قانعی ﴾ (المعنى) لم تر الصانع في غير مصنوع بل ترى الصانع بواسطة المصنوع وتستدل بالاثر على المؤثر وأنت في هذا الخصوص علمك عدم العلم ومشاهدتك عين عدم المشاهدة وأنت بالقياس الاقترانى قانع فان القياس اقترانى واستثنائى فالاقترانى هو الذي لم يذكر بالفعل فيه عين النتيجة ولا يذكر نقيضها والاستثنائى هو ما يذكر فيه بالفعل عين النتيجة أو نقيضها فان الفلاسفة قالوا العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث وهذا قياس اقترانى والقياس الاستثنائى قالوا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس ليست بطالعة فالنهار ليس بموجود وقالوا كل حادث ممكن الوجود يحتاج وجوده الى علة مرجحة فان كانت العلة واجب الوجود ثبت المدعى والا تلك العلة تحتاج الى علة أخرى واصطلحوا على أن جناب الحق علة العلل فكان المدلول عين الحجاب فالصواب ترك الدلائل والقياس والسلوك على جادة الشريعة بالتصفية می ﴿ می فزاید در وسایط فلسفی * از دلایل باز بر عکسش صفی ﴾ (المعنى) الفلسفي في الوسائط يزيد من الدلائل مرامه اثبات المدلول ولهذا يذكر في القياسات الدلائل لكن الصفي والولي بعكس الفلسفي لا احتياج له الى الوسائط والدلائل لان علمه في ذات الله وصفاته يكون بلا واسطة ولا دليل ولهذا قال می ﴿ این گریزد از دلیل واز حجیب * از پی مدلول سر برده بجیب ﴾ (المعنى) هذا الولي يهرب من الدليل ومن الحجاب لانه لأجل المدلول اذهب رأسه للجيب لانه وصل الى مرتبة المشاهدة می ﴿ گر دخان او را دلیل آتش است * بی دخان ما را در آن آتش خوش است ﴾ (المعنى) ولو كان الدخان في النهار للفلسفي دليلا على النار يعني يستدل الفلسفي على وجود النار بالدخان ويثبت أن هنالك نارا لكن في النهار بلا دخان لنا كوننا في تلك النار حسن أي نشاهد جميع الاشياء بلا دليل می ﴿ خاصه این آتش که در قرب وولا * از دخان نزدیکتر آمد بما ﴾ (المعنى) على الخصوص هذه النار في القرب والمحبة لنا أقرب من الدخان فالدخان هو الدليل والنار هي المدلول يعني ولو كان الدليل للفلسفي يستدل به على الصانع ولكن لنا بلا دلائل ولا وسائط نار التجلي أحسن وأولى تظهر لنا بسبب المجاهدات أحسن من ظهورها في المصنوعات وأقرب قال الله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد می ﴿ پس سیه کاری بود رفتن ز جان * بهر تخییلات جان سوی دخان ﴾ (المعنى) بعد يا أحمق سيه كاري يعني فعل الكار

الظلم القبيح وهو الالتفات الى الدليل والبرهان عند ظهور نار ونور التجليات الالهية يكون ذهابا من الروح وبعدا منها لاجل تخييلات الروح جانب الدخان يعنى مادام انه ميسر لك قرب الاله تقيدك بالدليل الظاهرى والتفاتك الى البرهان قباحة تبقى بها خائبا وخاسرا على فحوى طلب البيان بعد العيان خسران فان العيان يحصل بالاخلاص فى العبودية مع الخوف من الله تعالى حتى لا يحتاج الى دليل ولا الى برهان وهذا ليس بكثرة الطاعات مع عدم الاخلاص ولهذا قال ﴿در بيان قول رسول عليه السلام لا رهبانية فى الاسلام﴾ هذا فى بيان قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا رهبانية فى الاسلام الرهب فى الاصل الخوف والراهب واحد رهبان النصارى ومصدره الرهبة بكسر الراء المشددة والرهبانية بفتحها والترهب التعبد والانقطاع عن الناس مع المبالغة فى العبادات والرياضات بترك أكل اللحم وترك الجماع قال الله تعالى فى سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل) كالرشى فى الحكم (ويصدون) الناس عن سبيل الله انتهى جلالين قال نجم الدين (ان كثيرا من الاحبار) أى القلوب (والرهبان) أى الارواح (ليأكلون أموال الناس) أى يتمتعون من حظوظ النفوس بطالة وخسارة لان تلك الحظوظ ليست من مشارب القلوب والارواح فان حظوظ النفوس من الشهوات واللذات السفلية وحظوظ القلب من الطاعات الروحانية والمشاهدات الربانية والاحوال السنية العلوية انتهى والرهبانية الياء فيها للنسبة يعنى فى الاسلام ليس عمل منسوب للرهبان ولهذا خاطب الطاوس خطابا عاما فقال مثنوى ﴿برمكن پر را ودل بر كن ازو * زانكه شرط اين جهاد آمد عدو﴾ (المعنى) يا طاوس لا تقلع جناحك من جسدك واقلع قلبك من الجناح أى يا طالب القرب الالهى صاحب المال والمنصب لا تترك المال والمنصب وأخرجهما من قلبك ولا تحبهما على فحوى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله لانه أتى فى هذا الجهاد العدو وشرط مى ﴿چون عدو نبود جهاد آمد محال * شهوتت نبود نباشد امتثال﴾ (المعنى) لما لا يكون ولا يوجد العدو يأتى الجهاد محالا ولما لا يكون لك شهوة لا يكون الامتثال للاوامر لان الله تعالى يقبل العبد لامتثاله الاوامر ولاجتنابه عن النواهى ولهذا كان خواص البشر أفضل من خواص الملك لما كان شرف الجهاد بالعدو ولما لا يكون عدو ولا شهوة لا يكون جهاد ولا أهل ولا أنسال وأولاد فكانت أرزاق هذه الدنيا وأموالها وزينتها وانسالها وشهواتها كالطاوس وأهل الاسلام فى بستان الشريعة كالطواويس والرهبانية الزينة الظاهرة فاذا تركوها واعتزلوا عن الناس والاولاد فهذه الحالة غير مقبولة فى دين الاسلام بل الطريقة المحمدية أن تكون فيهم ويكون قلبك بريئا من جانبهم ولهذا أشار بقوله لا تقلع جناحك الذى هو الاموال والزينة الظاهرة من وجودك ولا تتركها لانه لا رهبانية فى الاسلام بل اقلع قلبك من محبتها لان العمل

المقبول فی دين الاسلام عمل الجهاد وشرط الجهاد العدو فاذا لم يكن عدو لا يكون جهاد
وزينتك الصورية وشهواتك الجسمانية عدو فخذ منهما ما أمرك به الشرع ودع ما عداه فانه
اذا لم توجد الشهوات النفسانية لا يوجد الجهاد مع النفس الامارة ولا يوجد الامتثال لاوامر
الله تعالى فاذا ترهب اعتادها والعادة لا تكون عبادة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا رهبانية
فی الاسلام می ﴿صبر نبود چون نباشد میل تو * خصم چون نبود چه حاجت خیل تو﴾ (المعنى)
لا يكون صبرا اما لا يكون لك ميل لان الصبر يكون بعد ميلك للشیء فاذا لم يوجد الميل لا يوجد الصبر
ولما لا يكون عدو فأی حاجة لك للخيل والعسكر فعلم بهذا ان الصبر موقوف على الميل والعسكر
موقوف على العدو می ﴿هين مكن خود را خصی رهبان مشو * زانكه عفت هست شهوت را
كرو﴾ (المعنى) تيقظ ولا تجعل نفسك خصيا ولا تكن راهبا لان العفة رهين الشهوة يعنی قبول
العفة بوجود الشهوة فاذا اشتهت نفسك شيئا مخالفا للشرع خالفها أی لا تقطع شهوة نفسك
ولا تكن راهبا معتزلا عن الناس وعن الاكل والشرب لان صفة العفة مرهونة على الشهوة
فانك اذا اقطعت شهوة نفسك تكون خصيا وتتصف بصفات الرهبان فالرجولية الصبر مع وجود
الشهوة می ﴿بی هوا نهی از هوا ممكن نبود * غازيی بر مردگان نتوان نمود﴾ (المعنى) بلا هوى
ما كان المنع عن الهوى ممكنا فاذا وجد الهوى وجد المنع عنه لان النهی عن الهوى لا يكون الا
بوجود الهوى وكذا لا يمكن اراءة الاموات الغزو لان الغزو يكون مع الكفار حين حياتهم
الدنيوية فاذا ماتوا رفع الغزو بهذا ان للصفة النفسانية افراطا وتفريطا وهما مذمومان
والاعتدال مقبول فاذا أعطيت نفسك كل ما تشتهی فهذا افراط وان قطعتها عن كل ما تشتهيه
فهذا تفريط وهذا محمود والعفة أن تكون بين الافراط والتفريط والرجولية ان لك نفسا
شهوانية تضبطها وتمسكها عن الذی يخالف الشرع وتصرفها الى مصارف أوامر الشرع می
﴿انفقوا كفتست پس كسبی بكن * زانكه نبود خرج بی دخل كهن﴾ (المعنى) قال الحق
تعالى وأنفقوا فی سبيل الله بعد كون كن كاسبا للمال لانه لا يكون ولا يوجد خرج بلا
كسب عتيق يعنی ما دام انك لا تكسب المال لا يتيسر لك الانفاق ولو كان أمر أنفقوا مطلقا
غير مقيد بالكسب لكن اعلم انه تعالى أمرك بالانفاق بعد الكسب كأنه قال يا أغنياء
اكسبوا ثم انفقوا حتى تؤجروا وتصلوا الى رتبة المنفقين ولهذا قال مثنوی ﴿گر چه آورد
انفقوا را مطلق او * تو بخوان كه اكسبوا ثم انفقوا﴾ (المعنى) ولو أتى الحق بكلمة أنفقوا مطلقة
ولم يقل اكسبوا وانفقوا لكن أنت اقرأ اكسبوا ثم انفقوا لان الانفاق مستلزم للكسب
مثنوی ﴿همچنان چون شاه فرمود اصبروا * رغبتی بايد كز آن تابی تو رو﴾ (المعنى) كذلما
قال الله تعالى مثل ما قال انفقوا قال (يا أيها الذين آمنوا اصبروا) على الطاعات والمصائب وعن
المعاصی (وصابروا) الكفار فلا يكونوا أشد صبرا منكم (ورابطوا) أقيموا على الجهاد (واتقوا

الله) فى جميع أحوالكم (لعلكم تفلحون) تفوزون بالجنة وتنجوا من النار انتهى جلالين فى آخر سورة آل عمران وقال فى الانفال ان الله مع الصابرين فيا هذا أنت اللائق بك الرغبة فى شئ والميل اليه (تابى) بمعنى تعرض وجملة تابى توروو بمعنى تدور وجها عن ذلك الشئ فان الصبر لا يكون الا بعد الميل والرغبة فتكون تابى كلمة عربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب ماضيه أبى مثنوى ﴿ پس كلوا ازبهر دام شهوتست * بعد ازان لا تسرفوا آن عفتست ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فأمر الله بقوله لعباده كلوا واشربوا من أجل فخ الشهوة وبعد ذلك الامر قوله تعالى ولا تسرفوا عفة والآية فى سورة الاعراف وهى (وكلوا واشربوا) قال البيضاوى ما طاب لكم روى ان بنى عامر فى أيام حجهم لا يأكلون الطعام الا قوتا ولا يأكلون دسما يعظمون بذلك حجهم فهم المسلمون به فنزلت (ولا تسرفوا) بتحريم الحلال أو بالتعدى الى الحرام أو بافراط الطعام والشره وعن ابن عباس رضى الله عنهما كل ماشئت والبس ماشئت ما أخطأتك خصلتان سرف أو مخيلة وقال على بن الحسين بن واقد جمع الله تعالى الطب فى نصف آية فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا يا هذا ما خلق الله شيئا الا لحكمة وسبب وعلة لوجود شئ مثلا لو لم يخلق الشهوة لما كان الحرص الشهوانى النفسانى الجسمانى ولو لم يكن الميل والرغبة فى الشهوات لما أمر بقوله اصبروا ولو لم يكن مال الدنيا لما أمر بالانفاق وهلم جرا فبوجود المذكورات علمت عبودية العبد وطاعته لاوامره واجتنابه عن نواهيه مثنوى ﴿ چونكه محمول به نبود لديه * نيست ممكن بود محمول عليه ﴾ (المعنى) لما لم يكن عند ذلك العبد محمول به لا يكون ممكنا وجود المحمول عليه مثلا لو لم يكن لاحد ميل ورغبة واشتياق وشهوة لا يتصور منه وجود الصبر فأراد بالمحمول به الشهوات والمآكل والمشارب الجسمانية والاموال الدنيوية وما شابهها وأراد بالمحمول عليه الصبر عن الشهوات الطاعة لامره تعالى لانه أمر بالاكل ونهى عن الاسراف فالحمية عن الاسراف انقياد لامر لا تسرفوا والانفاق امتثال لامر انفقوا ووجود أمر اصبر واموقوف على وجود الشهوات وورود نهى لا تسرفوا موقوف على وجود الاكل والشرب فان المنطقيين يقولون للمبتدا والخبر موضوع ومحمول ومحكوم ومحكوم عليه وهنا بمعنى موقوف وموقوف عليه مثنوى ﴿ چونكه رنج صبر نبود مرترا * شرط نبود پس فرو نايد جزا ﴾ (المعنى) لما انه لم يكن لصبرك رنجا أى مشقة فى تحصيل العمل لا يكون الشرط فالجزاء لا ينزل أى لا يوجد ولا يأتى أى اذا لم يكن لك ميل وسعى ورغبة لا يكون لك أيضا صبر ولا يوجد الجزاء فالصبر والمشقة والميل والرغبة والرجاء والشهوة على تحمل المشقة وتحمل المحن بمثابة الشرط على حصول الجزاء وهو الثواب مثلا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان لم تكن الشمس طالعة فالنهار ليس بموجود يعنى ان كان شمس الصبر طالعا فنهار الجزاء موجود وان لم يكن شمس الصبر طالعا فنهار الجزاء ليس بموجود فانتفاء الشرط مستلزم

لانتفاء الجزاء مثنوى ﴿حبذا آن شرط شادان جزا * آن جزای دلنواز جان فزا﴾ (المعنى) حبذا ذالك الشرط أى كان لطيفا وحسنا وكان ذالك الجزاء فرحا وسرورا ارغب فى الشرط لكونه موصلا للدرجات العاليات ومشاهدة المحبوب الحقيقى ولهذا أشار فقال ﴿در بيان ثواب عمل عاشق از حق هم حق است﴾ هذا فى ثواب عمل العاشق من الحق أيضا حق مى ﴿عاشقان را شادمانى وغم اوست * دست مزد واجرت خدمت هم اوست﴾ (المعنى) العشاق سرورهم وغمهم حضرة الحق جل وعلا وليس فى قلوبهم الا محبة المحبوب الحقيقى ومن هذا السبب كان فائدة وثواب يدهم وأجرة خدمتهم الحق لا يبغون غيره على فحوى من كان لله كان الله له وكل من أخلى قلبه من محبة ماسوى الله وملأه بمحبة الله كان جمال الله له ولا يبقى له مراد الا الله مثنوى ﴿غير معشوق ار تماشائى بود * عشق نبود هرزه سودائى بود﴾ (المعنى) العاشق ان نظر الى غير المعشوق والتفت ومال اليه العشق فى هذا العاشق لا يكون عشقا بل يكون عبثا وسوداء لا اصل لها مى ﴿عشق آن شعله است كو چون برفروخت * هرچه جز معشوق باقى جمله سوخت﴾ (المعنى) العشق تلك الشعلة التى لما اشتعل كل ما كان غير المعشوق الباقى تحرقه جملة فعلى هذا كل من ادعى محبة وظهر منه ميل لغير الله فهو مدعى العشق والمحبة ليس فيه من العشق اثر فيا هذا انظر اذا قال العاشق لا اله ونفى جملة الآلهة هل يبقى فى قلبه غير الله تعالى ولهذا قال مى ﴿تيغ لا در قتل غير حق براند * در نگر زان پس كه بعد لا چه ماند﴾ (المعنى) العاشق لما يمضى سيف لا فى قتل غير الحق انظر بعد ذالك أى شئ بقى بعد سيف لا مثنوى ﴿ماند الا الله باقى جمله رفت * شاد باش اى عشق شركت سوز زفت﴾ (المعنى) بعد لا اله بقى الا الله وذهب جملة ماسوى الله وفنى افرح يا محرق الشركة قويا بقى عشق الا الله وذهب من قلبك ماسواه ونجوت منه ووصلت الى مشاهدة جمال الله على حسب كل شئ هالك الا وجهه مثنوى ﴿خود هم او بود آخرين واولين * شرك جز از ديدهٔ احول مبين﴾ (المعنى) فى الحقيقة أيضا نفس ذات الله كانت الآخرين والاولين على فحوى هو الاول والآخر والظاهر والباطن فان العاشق الصادق لا يرى غير الله ولما سمع واحد من العشاق رجلا يقول كان الله ولم يكن معه شئ قال على الفور الآن كما كان ولهذا المعنى قالوا ليس فى الدار غيره ديار ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تنظر الشرك والشركة من غير عين الاحول فان عينك حولاء فنظرك لغير الله حول وفى نسخة بدل الميم باء موحدة تحتية أى انظر الشرك والشركة فى عين الاحول ولا تنظره فى غيرها فان الاحول يرى الشئ شيئين فى عين باطنه فلا يخلو من الشرك الخفى فان المغايرة فى مظاهر الاسماء والصفات أمر اعتبارى مثنوى ﴿اى عجب حسنى بود جز عكس آن * نيست تن را جنبشى از غير جان﴾ (المعنى) يا عجب أيكون حسن فى العالم من غير عكس واثر حسنه لا يكون لان جميع حسن الممكنات من عكس واثر حسن الله

تعالى ولهذا قال فى الشطر الثانى لا حركة للبدن والجسد من غير الروح فان حركة جميع الاجساد من الروح واذا بقى البدن بلا روح كان جمادا لا حركة له وكما ان حركة الروح من المحرك الحقيقى كذا حركة العاشق الصادق من المعشوق على فخوى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين م ى ﴿آن تنى را كه بود در جان خلل * خوش نگردد گر بگيرى در عسل﴾ (المعنى) وذلك البدن الذى فى روحه خلل لا يكون ذلك البدن حسنا وصحيحا وان سلم وفرض مسكنه فى العسل على فحوى (شعر) وكل مليح حسنه من جمالها * معارله بل حسن كل مليحة * فيا هذا الروح نفحة رحمانية وما شاهدته فى أبدان الانسان من الحسن واللطافة عكس واثر الحسن الالهى ان لم يكن فى الروح خلل ونقصان تذوق هذه اللذات والا تتصف بالخلل والنقصان وقلة المعرفة والكدورات الطبيعيه وان فرض انك وضعتها فى العسل لا تكون ولا تأخذ من العسل لذة أى من عسل التجليات الالهية ومشاهدة الجمال الالهى م ى ﴿اين كسى داند كه روزى زنده بود * از كف اين جان جان جامى ربود﴾ (المعنى) لكن يعلم هذا السر ذلك الذى حيى يوما يعنى نجا من الغفلة والغرور وكان فى الطاعات ومن كف روح هذه الروح خطف جاما وشرب منه شراب العشق الالهى م ى ﴿وانكه چشم او نديدست آن رخان * پيش او جانست اين تف دخان﴾ (المعنى) واما ذلك الذى لم تر عيناه خدود صفات الذات الالهية ولم ينظر لوجه الروح عنده اين تف دخان اى الروح الحيوانية روح بل اعز من الروح الالهية وقوله اين تف دخان بمعنى حرارة الدخان اظنه انها روح لانه نظر الى النفس المملوء بالحرارة الخارج من هذا الجسد الحاصل من اجتماع الاخلاط فى البدن فظنه روحا لانه كان غافلا عن الروح الالهية مثنوى ﴿چون نديد او عمر عبد العزيز * پيش او عادل بود حجاج نيز﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى الروح الحيوانية روحا لما انه لم ير عمر بن عبد العزيز العادل يكون أيضا عنده وقدامه الحجاج الظالم عادلا ومناقبهما شهيرة لا حاجة لنا بها شبه الذى يزعم ان الروح الحيوانية روحا بالذى لم ير عدل عمر بن عبد العزيز الذى هو قطب أقطاب زمانه المشهور بالعدل وروح الهية من قبل الله تعالى فظن ان الذى قدامه وهو الحجاج الظالم الذى هو بمثابة الروح الحيوانية روح الهية يعنى المغرور بذوق الدنيا والغافل عن الاخرة عنده الحجاج الظالم أيضا عادل مثنوى ﴿چون نديد او مار موسى را ثبات * در حبال سحر پندارد حيات﴾ (المعنى) ولما انه لم ير ثبات حية موسى وهولها وهيبتها ظن ان فى حبال السحر حياة ولو نظر الى الحقيقة لعلم ان الحياة فى الروح الالهية ولما ظن ان حبال السحرة التى هى من قبيل الخيالات كالروح الحيوانية فيها حياة قال الله تعالى فى سورة طه (قالوا يا موسى) اختر (اما ان تلقى) عصاك أولا (واما أن نكون أول من ألقى) عصاه (قال القوا) فألقوا (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها) حيات (تسعى) على بطونها (فأوجس) حس (فى نفسه خيفة موسى) أى خاف من جهة

ان سحرهم من جنس معجزته أن يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به (قلنا) له (لا تخف انك أنت الاعلى) عليهم بالغلبة (وألق ما في يمينك تلقف) تبتلع (ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) أي جنسه (ولا يفلح الساحر حيث أتى) بسحره فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه (فالقي السحرة سجدا) خروا ساجدين لله تعالى (قالوا آمنا برب هارون وموسى) اه جلالين مثنوى ﴿مرغ كو ناخورده است آب زلال * اندر آب شوره دارد پر وبال﴾ (المعنى) الطير الذي لم يشرب ماء الزلال و يمسك جناحه وقدمه في الماء المالح مثلا اذا رأى أحد جفاه فهو كطير لم ير ماء الزلال ولم يشربه يمسك جناحه وقدمه في الماء المالح لانه لم ير ماء حلوا ضد الماء المالح ليميز الضد بضده بل يرغب في المالح و يعتقد انه أحسن من الحلو ولو كان له خبر من ماء الزلال لما تركه أبدا م ى ﴿جز بضد ضد را همى نتوان شناخت * چون ببيند زخم بشناسد نواخت﴾ (المعنى) لان ذلك لا يفهم الضد الا بضده على فحوى الاشياء تعرف باضدادها لما يرى جفاء يعلم الرعاية والوفاء فان الذي لا يشك لا يصبر على لسع العقرب فشناخت من شناختن دخلت عليها كلمة نتوان فصار معناها لا يقدر على فهم وكذا نواخت من نواختن بمعنى الرعاية والاحسان م ى ﴿لا جرم دنيا مقدم آمدست * تا بداني قدر اقليم ألست﴾ (المعنى) ومن هذا السبب ان الدنيا مقدمة حتى تعلم قدر اقليم ألست يعنى سبب تقديم الدنيا على الآخرة ان دار الدنيا دار محنة ودار الاخرة دار حضور فاذا رأيت المحنة علمت قدر الحضور فان الدنيا سجن المؤمن فاذا نجوت من السجن قلت على حسب قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين م ى ﴿چون ازينجا وارهى آنجا روى * در شكرخانهٔ ابد شاكر شوى﴾ (المعنى) لما تنجو من هنا تذهب هنالك تصل لبيت سكر باق أبدي فتكون فاعل الشكر وهو الحمد والثناء مثنوى ﴿كويي آنجا خاك را مى بيختم * زين جهان پاك مى بكريختم﴾ (المعنى) تقول لنفسك هنالك نخلت ترابا أي أذهبت عمري بغير فائدة ومن هذا العالم النظيف هربت (شعر) ولا تزودت قبل الموت نافلة * ولم أصل سوى فرض ولم أصم * فلما أتيت لعالم الآخرة أعطاني الله مالا عين رأت ولا أذن سمعت م ى ﴿اى دريغا پيش ازين بودى اجل * تا عذابم كم بدى اندر وجل﴾ (المعنى) يا حيف لو كان موتي قبل هذا وانتهاء أجلي حتى يكون في الوجل عذابي ناقصا ﴿در تفسير اين قول رسول عليه الصلاة والسلام ما مات من مات الا و يتمنى أن يموت قبل ما مات ان كان برا ليكون الى وصول البر اعجل وان كان فاجرا ليقل فجوره﴾ هذا في تفسير قوله عليه السلام الحديث فالبر الاول بفتح الباء بمعنى محسن وليكون متعلقة بتمنى والبر الاحسان ليقل أي ليكون فجوره قليلا تقديرها لان يقل بتشديد اللام المفتوحة مثنوى ﴿زين بفرمودست آن آكه رسول * كه هر آنكه مرد وكرد از تن نزول﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال الرسول الخبير بجميع الاحوال صلى الله

عليه وسلم ومفهومه كل من مات ونزل عن مركب البدن مثنوى ﴿نبودا ورا حسرت انقلاب وموت * ليك باشد حسرت تقصير وفوت﴾ (المعنى) لا يكون له حسرة الانقلاب والموت لكن ذلك المتوفى يكون له حسرة التقصير والفوت على الطاعات والاعمال الصالحات مثنوى ﴿هركه ميرد خود تمنى باشدش * كه بدى زين پيش نقل مقصدش﴾ (المعنى) كل من مات يكون له تمن قائلا لنفسه عند الموت لو كان الموت قبل هذا وقبل قصده ونقله للآخرة مى ﴿كر بود بد تا بدى كمتر شدى * ور تقى تا خانه زوتر آمدى﴾ (المعنى) لان الراحل من الدنيا ان كان فاسقا وقبيحا يتمنى الموت قبل حتى تكون قباحته أقل ويخف عذابه وان كان الراحل من الدنيا تقيا يتمنى تعجيل مجيء بيته ومقامه * قال السيوطى فى كتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب اخرج النسائى عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها مثنوى ﴿كويد آن بد بى خبر مى بوده ام * دم بدم من پرده مى افزوده ام﴾ (المعنى) يقول ذلك الفاجر بعد الموت كنت فى الدنيا بلا خبر وانا نفسا نفسا زدت الحجاب ولهذا كنت فى العذاب والظلمة والمحنة مى ﴿كر ازين زوترمرا معبر بدى * اين حجاب وپرده ام كمتر بدى﴾ (المعنى) ولو كان لى فى الدنيا أعجل من هذا معبر أى عبور لكان هذا الحجاب والستر أقل ولم أبق هذا المقدار فى العذاب والمحنة والظلمة ثم رجع الى قصة الطاوس فقال مثنوى ﴿از حريصى كم دران روى قنوع * وز تكبر كم دران روى خشوع﴾ (المعنى) من الحرص خدشت وجه القناعة ومن التكبر خدشت وجه الخشوع مثنوى ﴿هم چنين از بخل كم دز روى جود * وز بليسى چهرهٔ خوب سجود﴾ (المعنى) كذا من البخل لا تخدش وجه الجود ومن الشيطنة لا تخدش وجه السجود الحسن مثنوى ﴿بر مكن آن پر خلد آراى را * بر مكن آن پر ره پيماى را﴾ (المعنى) يا طاوس لا تقلع ذلك الجناح وهو جناحك المزين لجنة الخلد أى لا تترك المال والجاه الذى هو سبب دخولك الجنة وأعط المحتاجين رضاء لوجه الله تعالى على حسب وانفقوا فى سبيل الله لتصل الى الدرجات العاليات ويا طاوس جناحك الذى هو قاطع الطريق وقاطعه لا تقلعه أى لا تزل صفاء الخاطر وحضور القلب مع الاعمال الحسنة والاوصاف الحميدة التى هى سبب الوصول الى الجنات العاليات مى ﴿چون شنيد اين پند در روى بنكريست * بعد ازان در نوحه آمد مى كريست﴾ (المعنى) لما سمع الطاوس نصح الحكيم نظر اليه وبعد ذلك النظر أتى بالصياح باكيا لعدم علمه حسب حاله ولاى شئ أزال زينته مع عدم تيقظه مى ﴿نوحه وكريه وزارى دردمند * هركه آنجا بود دركريش فكند﴾ (المعنى) الطاوس المسكين بكاؤه وصياحه كل من كان هناك رماه بالبكاء وأوقعه فى الصياح مى ﴿وانكه مى پرسيد پر كندن زچيست * بى جوابى شد پشيمان مى كريست﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الذى سأله عن سبب قلعه لجناحه ومن أى

شئ قلعه قبل مجيء الطاوس له بالجواب ندم على سؤاله من الطاوس وبكى قائلا مى ﴿كه فضولى
من چرا پرسيدمش * اوزغم پربود شورانيدمش﴾ (المعنى) بأنى من فضولى أنا لاى شئ
سألت الطاوس وذلك نفسه وذاته من الغم مملوء أنا حركته يعنى ولو كان من الاصل مملوأ
بالغم لكن أنا كنت سبب تصويته وبكائه مثنوى ﴿مى چكيد از چشم تر بر خاك آب * اندران
هر قطره مدرج صد جواب﴾ (المعنى) الطاوس من عينه المبلولة يقطر على التراب ماء وفى
كل قطرة كان مدرجا مائة جواب يراه الناظر له ويطلع عليه من لسان حاله مى ﴿كريه
باصدق بر جانها زند * تا كه چرخ وعرش را كريان شود﴾ (المعنى) النوحة التى هى بالصدق
تضرب على الارواح وتؤثر فيها ولهذا تأثرت أرواح من كان حاضرا هنالك حتى ان تلك النوحة
التى هى بالصدق تجعل الفلك والعرش نائحا وباكيا بمعنى متأثرا ورجفانا فكيف بالارواح
المنسوبة الى العرش قال الله تعالى فى حق الكفار (فما بكت عليهم السماء) فعلم من مفهوم
مخالف هذه الآية ان السماء تبكى على المؤمنين مثنوى ﴿عقل ودلها بى كمانى عرشى اند *
در حجاب از نور عرشى مى زيند﴾ (المعنى) العقل والقلوب بلا شك منسوبون الى العرش يأتون
من قبله فانه قال الروح من نور عرش الله مبدؤها والارض تربة الجسم والبدن أى نزلوا من
العالم العلوى وأهل العالم يتأثرون من البكاء المقارن للصدق كذا الارواح والقلوب والعقل
والقلب من النور المنسوب الى العرش فى حجاب البدن يحتمعون أى محجوبون ومحبوسون
ولهما حالتان ان تبعتهما جميع الاعضاء غلبت الروحانية على الجسمانية والا لا ولهذا قال
﴿در بيان آنكه عقل وروح در آب وكل محبوسند همچو هاروت وماروت در چاه بابل﴾ هذا فى
بيان ان الروح والعقل فى الماء والطين أى الجسد الظلمانى محبوسان كحبس هاروت وماروت
فى بئر بابل وما دام انهما محبوسا البدن فهما محرومان من الفتح والفتوحات الروحانية وفى
حاشية البيضاوى فى قوله ولعله من رموز الاوائل المراد بأحد الملكين الروح الانسانى
وبالآخر العقل ووجه التعبير بالملكين انهما مصدران لكل خير وبهبوطهما الى الارض
نزولهما من عالم الانوار الى عالم الطبيعة وبالمرأة المسماة بزهره هى النفس الامارة بالسوء
وبتعشق الملكين لها ابتلاء الروح والعقل بالنفس الامارة وبكونهما محبوسين فى بئر بابل
ابتلاء الروح والعقل بالبدن الترابى وبكونهما معذبين فى البئر الى يوم القيامة عبارة عن
ابتلائهما بالكدورات البشرية الى الموت فانهما يتحرران ثم عند خراب البدن يعودان الى عالم
الانوار مى ﴿همچو هاروت وچو ماروت آن دو پاك * بسته اند اينجا بچاه سهمناك﴾
(المعنى) مثل هاروت وماروت هذان النظيفان وهما العقل والروح مربوطان بالبئر السهمناك
أى المهول وهما ملكان علويان أرسلهما الله حاكمين فى الدنيا فدخلا فى البشرية وابتليا
بالطبيعة الانسانية فعصيا الله فابتلاهما بالحبس كما حبس العقل والروح فى بئر هذه الطبيعة

مى ﴿عالم سفلى وشهوانى دربند * اندرين چه كشته اند از جرم بند﴾ (المعنى) والروح والعقل فى العالم السفلى والشهوانى فكانا بسبب الحياء محبوسين ومقيدين فى هذا البئر وهو العالم الطبيعى مقيدين بالشهوات النفسانية واللذات الجسمانية مثنوى ﴿سحر وضد سحر را بى اختيار * زين دو آموزند نيكان وشرار﴾ (المعنى) السحر وضد السحر بلا اختيار من هذين يتعلم السعداء والاشرار أى من الملكين السعداء يتعلمون الصلاح والتقوى والاشرار يتعلمون الشقاوة والنفاق كذا من العقل والروح السعداء يتعلمون مواطن السعادة والاشقياء يتعلمون الخطأ والشر والفساد مى ﴿ليك أول پند بدهندش كه هين * سحر را از ما مياموز ومچين﴾ (المعنى) لكن أولا العقل والروح يعطيانهم نصحا قائلين تيقظوا ولا تتعلموا منا السحر ولا تنتفعوا ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة البقرة (و) يعلمونهم (ما أنزل على الملكين) أى ألهماه من السحر وقرئ بكسر اللام (ببابل) بلد فى سواد العراق (هاروت وماروت) بدل أو عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان أنزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس (وما يعلمان من) زائدة (أحد حتى يقولا) له نصحا (انما نحن فتنة) بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن (فلا تكفر) بتعلمه فان أبى الا التعلم علماه انتهى جلالين قال نجم الدين هاروت الروح وماروت القلب فانهما من العالم العلوى الروحانى أهبطا الى أرض العالم الجسمانى بالخلافة ولاقامة الحق وازهاق الباطل فافتتنا بزهرة الدنيا واتباع خداعها فوقعا فى شبكة الشهوات التى ركبت فيهما ابتلاء وامتحانا وشربا خمر الحرص والغفلة التى تخامر العقل (وما يعلمان من أحد) من الصفات البهيمية والسبعية والشيطانية والقوى البشرية (حتى يقولا انما نحن فتنة) وفيها اشارة أخرى الى من مال فى هذه الطريقة الى تمويه وتلبيس واظهار دعوى بتدليس فهو يستهزئ من اتبعه ويلقيه فى جهنم بباطله مى ﴿ما بياموزيم اين سحراى فلان * از براى ابتلا وامتحان﴾ (المعنى) وكانا يقولان لمن يريد منهما تعلم السحر يا فلان هذا السحر نعلمه لاجل الابتلاء والامتحان مى ﴿كه امتحان را شرط باشد اختيار * اختيارى نبودت بى اقتدار﴾ (المعنى) لان للامتحان يكون الاختيار شرطا والا كان جبرا ولا يكون اختيار بلا قدرة فكما لزم للامتحان اختيار كذا لزم للاختيار قدرة فكل من صرف عقله وروحه فى الخطأ والشر والفساد قبل الابتلاء بحسن اختياره قال البيضاوى فمن تعلمه منا وعمل به كفر ومن تعلم وتوقى عمله ثبت على الايمان فلا يكفر الا باعتقاد جوازه والعمل به مى ﴿ميلها همچون سكان خفته اند * اندر ايشان خير وشر بنهفته اند﴾ (المعنى) والميول المخفية فى الوجود الانسانى مثل الكلاب النائمة الخير والشر مستور عنهم وأراد بالخير الاخلاق الحميدة وبالشر الاخلاق الذميمة مى ﴿چونكه قدرت نيست خفتند اين رده * همچو هيزم پارها وتن زده﴾ (المعنى)

فاذا

فاذا لم يكن قدرة لهذه الجماعة الذين ذهبوا صفاءنا موا وأيضا مثل قطع الحطب فعلوا السكوت في النار على ان رده بفتح الراء بمعنى انصفوا واجتمعوا كأنه يقول اذا لم توجد القدرة لا يثبت الاختيار ولا يظهر مثلا الميل في الانسان كالكلاب النائمين الخير والشر مختفي عنهم فاذا لم يكن لهم قدرة فهذه كلاب جماعة الميول والاختيارات ناموا واختفوا كنوم واختفاء قطع الحطب اذا نامت واحترقت في النار ساكتة صامتة وأراد بالقدرة المال والنعمة والجاه والعزة والحكم والحكومة وأراد بهذه الجماعة الاخلاق الذميمة والميول وقوله هيزم پاره تقديرها هيزم پاره كرده مى ﴿تا كه مرداری درآيد درميان * نفخ صور حرص كوبد برسكان﴾ (كوبد) بضم الكاف وفتح الباء العربية التحتية بمعنى يضرب (المعنى) حتى يأتي في الوسط نجس يضرب على الكلاب نفخ صور الحرص أي يضرب النجس على الكلاب المختفين نفخ صور الحرص فيكون سببا لظهورهم كما كان اسرافيل بنفخه الصور سببا لظهور الارواح روى ان رجلا رأى كلابا مجتمعين ومتحدين وكل واحد معانق وملتف بأخيه فتعجب فأخذ كلب آخر قطعة لحم منتنة فقاموا وتشاجروا مى ﴿چون دران كوچه خرى مردار شد * صد سك خفته بدان بيدار شد﴾ (المعنى) لما صار في السوق حمار ميت بسببه مائة كلب نائم صاروا يقظانين كذا حال أهل الدنيا اذا حدث بينهم جيفة الدنيا ثاروا اليها وتقاتلوا بعدما كانوا أصدقاء مثنوى ﴿حرصهاى رفته اندر كتم غيب * تاختن آورد سر برزد ز جيب﴾ (المعنى) ذهبت الكتم الغيب حروص متعددة واختفت وأخرجت رأسا من الجيب وأتت بسرعة السير مثنوى ﴿مو بمو بر هر سكى دندان شده * وز براى حيله دم جنبان شده﴾ (المعنى) وكل كلب جميع شعره الذي على بدنه صار سنا أي تقاتلوا على الجيفة حتى تناثرت شعورهم وانجرحت بالاسنان أبدانهم ومن أجل الحيلة صاروا محركين أذنابهم وما كان التحريك للاذناب الا لاجل جيفة الدنيا مى ﴿نيم زيرش حيله بالا آن غضب * چون ضعيف آتش كه يابد او حطب﴾ (المعنى) الكلب نصفه الاسفل حيلة ونصفه الأعلى غضب ولهذا اذا لم يقدر على أكل شئ بالخدعة والحيلة وتحريك الذنب فيقدم عليه بالاهتمام والغضب مثلا كالنار الضعيفة التي تجد الحطب فتحرقه مى ﴿شعله شعله مى رسد از لامكان * مى رود دود لهب تا آسمان﴾ (المعنى) يصل اليها من عالم لامكان شعلة شعلة يذهب دخانها ولهبها الى السماء كذا غضب الكلاب على جيفة الدنيا وكذا غضب أهل الدنيا على حطامها مى ﴿صد چنين سك اندرين تن خفته اند * چون شكارى نيست شان بنهفته اند﴾ (المعنى) وفي هذا البدن كذا مائة كلب نائمون مختفون كالخصال السيئة من الحرص والشره والاخلاق السيئة لما لا يكون صيد يكونوا مستورين ولما يكون صيد يقومون فعلى العاقل ان يمنعهم من مثل هذا الصيد لان من بقي فيه من الاخلاق السيئة شئ لا نصيب له من الكرامات مثنوى ﴿يا چو بازانند ديده دوخته *

در حجاب از عشق صیدی سوخته ❊ (المعنى) أو الاخلاق الذميمة والميل اليها أعينها مغطاة كالبازات كانها أى البازات لا تقدر على الرؤية كذا أعين الاخلاق السيئة مغطاة ومستورة ومحجوبة عن صيد الدنيا وساكنة ولكنها محترقة من محبة صيد فى الحجاب كذا حال الحريص على الدنيا اذا منع منها ولم يجد اليها سبيلا سكت وهو محروق الفؤاد ولهذا قالوا ومن العصمة أن لا تجد مى ❊ تا كله برداری و بیند شکار ❊ وانگهان سازد طواف کوهسار ❊ (المعنى) حتى اذا رفعت عن رأس البازى كلاهه ورأى فى ذالك الوقت الصيد فى محل الصيد فى ذالك النفس يطوف ويدور على الجبل ويقدم على الصيد وما كان صبره الا لعدم رؤيته مى ❊ شهوت رنجور ساکن می بود ❊ خاطر او سوی صحت می رود ❊ (المعنى) المريض ميله وشهوته تكون ساكنة لكونه ضعيف المزاج وخاطره جانب الصحة مى ❊ چون ببیند نان و سیب و خربزه ❊ در مصاف آید مزه و خوف بزه ❊ (المعنى) لما يرى المريض خبزا وتفاحا وبطيخا يأتى فى المصاف مزة بفتح الميم اللذة وخوف بزه بفتح الباء والزاى المعجمتين العربيتين ولو كانت بمعنى الذنب ولكن هنا بمعنى الضرر أى خوف الضرر الحاصل ان المريض لما يرى الاطعمة اللذيذة ولو مال طبعه اليها وأراد التمتع بها لكن يحتاط الضرر مى ❊ گر بود صبار دیدن سود اوست ❊ آن تهیج طبع سستش را نکوست ❊ (المعنى) وذالك المريض ان كان صبارا رؤيته للطعام والغذاء فائدة وذالك التهيج والشوق لطبعه الرخو حسن ونافع كذا الصالح فى الحقيقة له أن يمنع نفسه من المعاصى والمال والجاه مع انه قادر على فعلها ويكون راسخا فى الطاعات لان كثيرا من الناس قبل وصوله للجاه والمنصب يتصدر ويتشيخ فاذا وصل تكبر وتجبر لانه ورد المال حية وورد نعم المال الصالح فى يد الرجل الصالح مثنوى ❊ ور نباشد صبر پس نادیده به ❊ تیر دور اولی زمرد بی زره ❊ (المعنى) وان لم يكن للمريض على الطعام والغذاء المضر صبر فعدم رؤيته له أولى وأحرى لان بعد السهم عن الرجل الذى لا درع له أولى لئلا يؤلمك لان مريض القلب ان كان له درع الصبر موجودا فله من رؤية الشهوات النفسانية نفع وان لم يكن الصبر له درعا فله من رؤية المال والمنصب والشهوات النفسانية ضرر عظيم لانه مغلوب النفس والشيطان يعنى المال للذى لا يرتكب مخالفة الشرع بوجه نفع وللذى يكون مغلوب الشيطان ضرر ❊ جواب گفتن طاوس آن سائل را ❊ هذا فى بيان جواب الطاوس للسائل وهو الحكيم الناصح مى ❊ چون ز گریه فارغ آمد گفت رو ❊ که تو رنگ و بوی را هستی گرو ❊ (المعنى) لما ان الطاوس فرغ من البكاء وترك النوحة قال لذالك الحكيم اذهب لمصلحتك أنت مرهون الصبغ واللون ومفتون بزينة الدنيا على ان الياء فى هستى للخطاب مصروفة لكر وهست زائدة تقديره گروى مى ❊ آن نمی بینی که هر سو صد بلا ❊ سوی من آید پی این بالها ❊ (المعنى) ألم تنظر ذالك وهو انه من كل جانب لاجل جناحى يأتى لروحى مائة بلاء

مى ﴿اى بسا صيادبى رحمت مدام * بهر اين پرها نهد هر سو دام﴾ (المعنى) يا كثير من الصيادين قليل المرحمة على الدوام يضع فى كل طرف لاجل جناحى فخا ليصطادنى مى ﴿چند تيرانداز بهر بالها * تير سوى من كشد اندر هوا﴾ (المعنى) كم من رام للسهام من أجل جناحى يسحب فى الهواء لجانبى سهما أى يقصدها لى حالة كونى فى الهواء طائرا أى ضرر عظيم يكون لصاحب المنصب والمال وأما المفلس فهو فى أمان الله لانه لا يخاف من اللص ولا من السلطان وينجو من غم الحساب فى الدنيا ومن الالم فى الآخرة مثنوى ﴿چون ندارم زور ضبط خويشتن * زين قضا وزين بلا وزين فتن﴾ (المعنى) لما انى لا امسك قوة أى لا اقدر على ضبط نفسى من هذا القضاء ولا من هذا البلاء ولا من هذه الفتن أى لا اقدر على أخذ الانتقام من أعدائى فى المال والجاه ولا الاجتناب مما ذكر مثنوى ﴿آن به آيد كه شوم زشت وكريه * تا بوم ايمن درين كهسار وتيه﴾ (المعنى) وذلك يأتى أحسن وهو ان اجعنى اقلعها وأكون قبيحا وكريها حتى أكون امينا فى هذه الجبال والقفار والتيه أى اترك المال والجاه واقنع بالفقر والفاقة لانجو من الكبر والعجب ومحبة ما سوى الله تعالى مى ﴿اين سلاح عجب من شد اى فتى * عجب آرد معجبانرا صد بلا﴾ (المعنى) يا فتى هذا جناحى المزين صار سلاح عجبى لان العجب يأتى للمعجبين بمائة بلاء ومحنة * روى عن ابن عمر فى الجامع الصغير أنه عليه السلام قال ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضى والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء فى السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام قوله السبرات جمع سبرة قال الجوهرى والسبرة الغداة الباردة فاراد بالطاوس العز والجاه والمال وأصحاب المناصب فانهم اعتادوا على الكبر والفسق والمعاصى فذهب عمرهم هباء منثورا فالاولى ترك ما ذكر ليسر لهم الخلاص من عذاب العقبى وأما الاغنياء الشاكرون فحالة الغنى لهم أولى من الفقر ﴿در بيان آنكه هنرها وزيركيها ومال دنيا هم چون پرهاى طاووس عدو جانست﴾ هذا فى بيان ذلك وهو مهارة الدنيا والذكاء فيها والفطانة فيها والمال والعلم والمعرفة والحرفة والصنعة مثل جناح الطاوس لاهل الفسق والفجور أعداء لارواحهم تمنعهم عن الذوق الاخروى وبسببها يحرمون الدرجات العاليات مى ﴿بس هنر آمد هلاكت خام را * كز پى دانه نبيند دام را﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (وهلاكت) التاء فيه من نفس الكلمة (المعنى) كثير من المهارة والذكاء والفطانة أتت هلاكا لان الخام أى التى لا يرى الفخ من أجل الحبة كذا الصارف مهارته فى المنافع الدنيوية والغافل عن الاحوال الاخروية يقع فى الخذلان لاجل حبة

الدنيا مثنوی ﴿اختيار انرا نکو باشد که او * مالك خود باشد اندر اتقوا﴾ (المعنى) الاختيار يكون حسنا ونافعا للذی يملك نفسه فی التقوی قال الله تعالى اتقوا الله وقال تعالى واتقوا الله ان الله بما تعملون خبير وقال واتقوا يوما لا تجزی نفس عن نفس شيئا وقال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله می ﴿چون نباشد حفظ وتقوی زينهار * دور کن آلت بينداز اختيار﴾ (المعنى) لما أنه لا يكون فيك حفظ ولا تقوی اياك ابعد الآلة وارم الاختيار أی اترك المنصب والعز والجاه والمال فانها آلة للوصول لغضب الله تعالى ولهذا قال مثنوی ﴿جلوه گاه واختيارم اين پرست * برکنم پررا که در قصد سرست﴾ (المعنى) هذا الجناح محل جلوتی واختيالی واختياری اقلع هذا الجناح لانه فی قصد رأسی وهلاكی أی اترك زينة الدنيا می ﴿نيست انکار دپر خود را صبور * تا پرش در نفکند در شر وشور﴾ (المعنى) الصبور يظن جناح نفسه ليس بموجود حتى جناحه لا يرميه فی الشر والبلاء أی يصبر على الجور ويعرض عن الحظوظ النفسانية لئلا يقع فی البلاء الاخروی بسبب المنصب فی الشر والضرر می ﴿پس زيانش نيست پرکو پرمکن * گر رسد تيری به پيش آرد مجن﴾ (المعنى) فاذا كان صبورا فلا ضرر له من الجناح ولا نقصان له منه فقل له لا يقلع جناحه لانه ان وصل له سهم يقدم له مجن وترس الصبر كأنه يقول اذا كان عنده المال والجاه بمثابة المعدوم لا يلزمه الفراغ من المال والجاه لان الصبر والصلاح والتقوی تمنع خسران المال والجاه می ﴿ليك بر من پر زيبا دشمنيست * چونکه از جلوه گری صبر يم نيست﴾ (المعنى) لكن جناحی المزين فهو على عدو قوی لما انه من الاجتلاء لا صبر لی كأنه يقول صاحب المال والجاه اذا لم يكن له صلاح ولا تقوی المال والجاه له فی المعنى عدو قوی مثنوی ﴿گر بدی صبر وحفاظم راهبر * بر فزودی ز اختيارم کر وفر﴾ (المعنى) ولو كان صبری ومحافظتی لی دليلا لكان لی من الاختيار الدولة والشوكة الزائدة على نحو عدل ساعة خير من عبادة أربعين سنة ونعم المال الصالح للرجل الصالح ولو لم يكن لی صبر ومحافظة لكان اختياری للجاه والمنصب خسرانا می ﴿همچو طفلم يا چو مست اندر فتن * نيست لايق تيغ اندر دست من﴾ (المعنى) من فتن المال والجاه أنا كالطفل أی لست كامل العقل أو أنا كالسكران الذی لا يعقل فان الطفل والسكران عاجز فی الامور الصعبة فاذا لم يقدر فغلوب المال والجاه عاجز وحيران من تقاضی النفس ووسوسة الشيطان فعلى هذا السيف لا يليق فی يدی أی سيف المال والجاه لا يليق أن يكون بيدی بل اللائق بالاطفال والسكاری فی محبة شراب الدنيا الدنية ترك المال والجاه والتوجه الى الصلاح والتقوی می ﴿گر مرا عقلی بدی ومنزجر * تيغ اندر دست من بودی ظفر﴾ (المعنى) ولو كان لی عقل ومنزجر عن الحرام لكان ذلك الوقت السيف فی يدی سبب الظفر مثنوی ﴿عقل بايد نورده چون آفتاب * تا زند تيغی که نبود جز صواب﴾ (المعنى) اللازم عقل كالشمس معطى

النور حتى يضرب سيفا بأن لا يكون حاصل منه غير الصواب كذا من كان في يده سيف المال والجاه لازم له عقل أنور حتى لا يبعد عن الطريق المستقيم ولا يعرض عن الطاعات وبذل المال والجاه للفقراء والمساكين مى (چون ندارم عقل تابان وصلاح * پس چرا در چاه نندازم سلاح) (المعنى) ولما انى لا أملك عقلا مشتعلا ومنورا كالشمس ولا أملك صلاحا ولا تقوى بعد لاى شئ لا أرمى السلاح فى البئر أى لاى شئ لا أرمى سلاح المال والجاه فى بئر العدم وأفرغ منهما لانهما مضران لى مثنوى ﴿در چه اندازم كنون تيغ و مجن * كين سلاح خصم من خواهد شدن﴾ (المعنى) الآن أرمى وألقى سيف وترس المال والجاه فى بئر العدم لان السيف والمجن وهو الترس يطلب أن يكون سلاح خصمى وهو الشيطان والنفس الامارة بالسوء يعنى ان لم أكن صاحب عقل كامل مزين بالصلاح والتقوى والا فالنفس والهوى والشيطان يأخذونه من يدى ويضربوننى به فم لكوننى به مى ﴿چون ندارم زور و يارى و سند * تيغ او را بستانند و بر من زنند﴾ (المعنى) لما انى لا أملك قوة ولا معينا ولا ظهرا أى ان لم يقوّنى الله تعالى ويعيننى ويكون لى ظهرا والا يأخذ النفس والشيطان والهوى منى سيف المال والجاه ويضرب به على فم لكنى مى ﴿رغم اين نفس وقيحه خوى را * كه نپوشد رو خراشم روى را﴾ (المعنى) على رغم هذه النفس القبيح عادتها التى لا تغطى وجهها أخمش وجهها وبهذا السبب يذهب جمالها يعنى نفسى لا تستحى من أحد كالمرأة العاهرة الفاجرة لا تستتر من الاجانب وتتزين لهم وتعرض جمالها عليهم فاذا لم أقدر على تطليقها اجرح وجهها لاجل أن أسترها عنهم على رغم أنفها مى ﴿تا شود كم اين جمال واين كمال * چون نماند رو كم افتم در وبال﴾ (المعنى) حتى بسبب ذلك الخمش يمحى منها هذا الحسن والجمال والزينة والكمال لما لا يبقى لها حسن وجمال لا أقع فى الوبال يعنى اذا تركت المال والجاه تمحى من النفس المعاصى وقلة الادب ضرورة فأنجو من القبائح مثنوى ﴿چون بدين نيت خراشم بزه نيست * كه بزخم اين روى را پوشيدنيست﴾ (المعنى) لما اخمش وجهها بهذه النية لا يكون بزه أى وبال فان لفظ بزه بفتح الباء العربية التحتية وفتح الزاى المعجمة العربية بمعنى الوبال وشدده هنا للوزن لان ستر هذا الوجه بالجرح والخمش واجب ولازم حتى لا يرغب الخلق فى مخالطتها ولا أقع أنا فى الوبال فتكون نيست فى المصراع الاوّل أداة النفى وفى الشطر الثانى (كه بزخم اين روى را پوشيدنيست) السين والتاء أداة التنوين يعنى الستر لهذا الوجه لازم حتى لا يراه أحد فان المال والجاه زينة لظاهر صورة الانسان وفى الحقيقة نعمة فاذا لم يعلم قدره فهو آثم وان تحقق ضرر المال والجاه وازالتهما الاضرر بل الازالة واجبة مثنوى ﴿گر دلم خوى ستيرى داشتى * روى خوبم جز صفا نفراشتى﴾ (المعنى) ولو ملك قلبى طبع المستورية أى كان مملوا بالصلاح والتقوى صاحب عفة وصلاح فوجهى الحسن لا يرفع ولا يظهر غير الصفاء واللطافة

ولوصلت فى الآخرة الى المراتب الرفيعة بسبب ماقطعته فى الدنيا من المراتب العاليات مى
﴿چون نديدم زور وفرهنك وصلاح * خصم ديدم زود بشكستم سلاح﴾ (المعنى) لما انى
ما رأيت فى وجودى قوة وقدرة وعقلا وكمالا وتقوى وصلاحا رأيت الخصم وعلى الفور كسرت
السلاح يعنى لما رأيت انى لاقدرة لى على التصرف بالمال والجاه والمنصب لانه ليس فى عقل قوى
ولاصلاح لى ولاتقوى فتركت المال والجاه والمنصب لئلا يضعفنى الشيطان بسبب المال
والجاه والمنصب فأقع فى البلاء الكلى مى ﴿تا نكردد تيغ من اورا كمال * تا نكردد خنجرم
برمن وبال﴾ (المعنى) حتى لا يكون لسيفى كمال بسبب النفس والشيطان وحتى لا يكون خنجرى
وسيفى على وبالا فأراد بالتيغ والخنجر المال والمنصب فاذا حازهما واستولى عليهما الاحمق
حارب ربه بهما وخالف أوامره تعالى فكان اله كالسلاح مى ﴿مى كريزم تاركم جنبان بود *
كى فرار از خويشتن آسان بود﴾ (المعنى) أفر من المال والمنصب مادام عرقى يتحرك يعنى
مادام لى قوة وقدرة أفر من نفسى حتى ييسر لى الخلاص وأكون بعيدا من المال والمنصب لكن
متى يكون الفرار للمرء من نفسه هيهات مى ﴿آنكه از غيرى بود اورا فرار * چون ازو ببريد كيرد
او قرار﴾ (المعنى) وذلك الذى كان له من الغير فرار فاذا انقطع عنه مسلك الذى كان له من
الغير فرار قرار الا ان الانقطاع من الغير سهل وعن النفس الامارة أمر عسير وهذه الحالة
لا تتيسر الا للكملين من الاولياء مى ﴿من كه خصمم هم منم اندر كريز * تا ابد كار من آمد
خيز خيز﴾ (المعنى) أنا بأنى خصم أيضا أنا فى الفرار الى الابد أى شغلى خيز خيز يعنى لا أقعد
وأفر على الدوام كأنه يقول لما يكون خصمى نفسى يكون الخلاص منها الفرار على الدوام
والخلاص منها يكون حاصلا فى كل وقت بالمخالفة لها مثنوى ﴿نى بهندست ايمن ونى در ختن *
آنكه خصم اوست سايه خويشتن﴾ (المعنى) ليس آمنا بالهند ولا بالختن ذلك الذى خصمه
وعدوه ظله أى نفسه على فحوى اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك اللهم انى أعوذ بك من شر
نفسى لكن لما كانت الاموال والمناصب كجناح الطاوس أعداء للاحمق وفوائد للعاقل
الكامل قال ﴿در صفت آن بى خود آن كه از شر خود واز هنر خود ايمن شده اند كه فانى اند
در بقاى حق هم چون ستاره كان كه فانى اند روز در نور آفتاب فانى را خوف آفت خطر نيست)
هذا فى بيان صفة الفانين الذين أمنوا من شرور أنفسهم ومن شرور معارفهم وذكائهم
ومهارتهم فى الدنيا لان الذين فنوا فى بقاء الحق لاجرم ووصلوا الى مرتبة الاستغراق وغفلوا
عما سوى الله ضرورة كالنجوم فانهم فانون فى شمس النهار محوقون تحت حكم وقدرة الله تعالى
وليس للفانى آفة مخاطرة الخوف قال الله تعالى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم
يحزنون قال فى الجلالين فى الآخرة هم (الذين آمنوا وكانوا يتقون) الله بامتثال أمره ونهيه
كذا فى سورة يونس قال نجم الدين ألا ان أولياء الله أحباءه وأعداء نفوسهم فان الولاية معرفة

الله ومعرفة نفوسهم فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر العداوة فعند كشف غطاء أحوالها وأوصافها فاذا عرفتها حق المعرفة علمت انها عرفت الله ولذا معاملتها بالمعاندة والمكابدة وما أمنت مكرها وكيدها وما نظرت اليها بنظر الشفقة والرحمة فهذا حال الاولياء لا خوف عليهم من تمنى الضرر بنفوسهم ولا هم يحزنون على مافاتهم من شهوات النفس للعداوة القائمة فيما بينهم م ى ﴿چون فناش از فقر پيرايه شود * او محمد وار بی سايه شود﴾ (المعنى) لما يكون الفناء من الفقر زينة يعنى اذا وجد فى قلب أحد الفناء وفى ظاهره الفقر وكان له صديقا لا يتألم من الفقر و يكون ذلك الواحد بسبب الفناء الباطنى والفقر الظاهرى كمحمد صلى الله عليه وسلم لكون وجوده الشريف نورا محضا الاظل له كذا صاحب الفناء فى الله والفقر له يبعد عما سوى الله بمرتبة يكون بها نورا محضا و يبدل وجوده الفانى بالوجود الباقى فيرتفع ظله باعتبار روحانيته وظله هنا نفسه فان السالك مادام انه لم يكن ثابت القدم فى الفناء فى الله لا ينجو من النفس م ى ﴿فقر فخرى را فنا پيرايه شد * چون زبانه شمع اوبى سايه شد﴾ (المعنى) للفقر فخرى أى الفناء فى الله زينة لابد هو كشعلة الشمع بلا ظل يعنى كل من وصل الى مرتبة الفقر فخرى وبه أفتخر واتصف بالفناء فى الله كان نورا محضا كشعلة الشمع بلا ظل م ى ﴿شمع جمله شد زبانه پاو سر * سايه را نبود بگرد او گذر﴾ (المعنى) ومن المعلوم اذا كان جملة الشمع من الرأس الى القدم شعلة ومن هذا السبب لا يكون للظل باطراف الشمع گذر مصدر على صيغة أمر الحاضر أى وجود لأن النور مع الظل لا يجتمع كذا حال من وصل لمرتبة الفقر فخرى وبه أفتخر والفناء غناى تنور قلبه و بعد عنه ظل النفس مثنوى ﴿موم از خويش و ز سايه در گريخت * در شعاع از بهر او كه شمع ريخت﴾ (المعنى) الشمع من نفسه ومن ظله هرب والتجأ الى الشعاع لأجل أن ذلك الشمع شمعه انصب أى الشمع بسبب شعاعه خلص ونجا من الوجود والظل كذا كل طالب اذا أراد الخلاص والنجاة من شمع وجوده لزم له الالتجاء الى شعاع المرشد م ى ﴿گفت او بهر فنايت ريختم * گفت من هم در فنا بگريختم﴾ (المعنى) قال الشعاع للشمع أنا صببتك وسكبتك لأجل الفناء اياك ان لا تكون من الفناء بلا حضور لما سمع الشمع من الشعاع هذا الكلام قال له مجيبا بلسان حاله أنا أيضا هربت الى الفناء لانى علمت ان بعد الفناء بقاء م ى ﴿شمع چون در نار شد كلى فنا * نى اثر بينى ز شمع و نى ضيا﴾ (المعنى) لما فنى الشمع بكليته فى النار وانعدم فى ذلك الوقت لا ترى من الشمع أثرا ولا ضياء لكن شمع البدن لما ينعدم فى نار الفقر والفناء ترتفع الجسمانية وتبقى الروحانية ويزداد نور الروح أضعافا مضاعفة مثنوى ﴿هست اندر دفع ظلمت آشكار * آتش صورت بمومى پايدار﴾ (المعنى) نار الشمع الظاهرى فى دفع الظلمة الظاهرة وصورة النار دائم و باق فى الشمعة فان هست هنا أصلها است والهاء زائدة مصروفة الى لفظ پايدار وبالعربية

أداة التنوين يعني نار الشمعة دافع للظلمة الظاهرة و بقاؤها بالشمعة وأما شمع الجسم مادام انه
ناقص بنار العشق نور تلك الروح مزداد فاذا زال شمع الجسم وفني بعده دام و بقي نور الروح وأما
نور الشمعة قائم بالشمعة فاذا فنيت الشمعة زال النور ولهذا قال م ى ﴿ برخلاف موم شمع جسم
كان * تا شود كم گردد افزون نور جان ﴾ (المعنى) لكن شمع ذلك الجسم على خلاف الشمعة
مادام شمع الجسم في النقصان نور روح شمع الجسم يكون زائدا يعني السالك اذا نجا من
الجسمانية ووصل الى مرتبة الفناء في الله بكليته استغرقت روحه بالنور الالهي مثنوى
﴿ اين شعاع باقي وآن فاني است * شمع جان را شعله ربانيست ﴾ (المعنى) هذا الشعاع وهو شعاع
الروح باق لانه ظهر من الباقي الدائم وذلك وهو شعاع الشمعة شعاع فان لانه حصل من الفاني
وشعلة شمع الروح شعلة ربانية لا زوال ولا فناء لها م ى ﴿ اين شعاع باقي آمد مفترض * نى شعاع
شمع فاني عرض ﴾ (المعنى) وهذا الشعاع الباقي أتى مفترضا ولازما أي الواجب على السالك
الوصول الى الشعاع الباقي لانه هو الواصل الى القلب والروح ومنورهما وليس مفترضا
ولا لازما شعاع الشمع الفاني العارضي المزيل للظلمة الظاهرة لانه لا مدخل له في تنوير الروح
والقلب م ى ﴿ آن زبانه نار جمله نور بود * شمع فاني سايه ازوى دور بود ﴾ (المعنى) الشمع الفاني
شعلة تلك النار صارت جملتها نور الاجرم بعد الظل عن تلك الشعلة كانه يقول لكون شعلة الشمع
الفاني نورا صافيا لم يكن لها ظل وهذا على طريق المثال يعني شمع الروح مادام انه مقيد بالبشرية
فهو شعلة نار فاذا فنيت الجسمانية بنار العشق تلك شعلة الروح التي هي كالنار صارت جملتها نورا
ربانيا وفني شمع الجسمانية وبعد عنه ظل الوجود الفاني فبقي نورا محضا ولهذا قال شعلة تلك النار
صار جملتها نورا فبعد الشمع الفاني عن ظله مثلا م ى ﴿ ابر را سايه بيفتد بر زمين * ماه را سايه
نباشد همنشين ﴾ (المعنى) ظل السحاب يقع على الارض ولكن القمر لا يكون مصاحبا ولا
مقارنا للظل لكونه نورا محضا مثنوى ﴿ بى خودى بى ابريست اى نيك خواه * باش اندر بى
خودى چون قرص ماه ﴾ (المعنى) يا طالب الجمال الالهي وقرب الحق الدهشة والحيرة في
المثل عدم السحابية فتكون في الحيرة كقرص القمر فاراد بالسحاب سحاب البشرية و بقرص
القمر قمر الروح فاذا اندهش وتحير السالك في الله نجا من قيود البشرية وصار كالميت في يد
الغاسل وسلم يد ارادته لله تعالى كانه يقول وجود البشرية الذي هو كالسحاب اذا وقعت ظلمته
وكثافته على هذه الارض ولكن من هو في مرتبة الروح الناجي من كثافة البشرية
لا يكون في ظل الجسمانية فيا طالب السعادة اعلم أن الحيرة والدهشة عدم السحابية وعدم
الحجابية فتكون في عالم الحيرة كقرص القمر فاسع في الفناء في الله حتى تنجو من حجاب
البشرية وخيانة النفس الامارة بالسوء فان من وصل لزخارف الدنيا فهو في الدنيا عزيز
وفي الآخرة فقير وذليل فالعاقل المتفكر في آلاء الله تعالى يترك عز الدنيا وجاهها و زينتها

ويسعى فى تحصيل الامور الاخروية مثنوى ﴿بازچون ابرى بيايد رانده * رفت نور ازمه خيالى مانده﴾ (المعنى) فاذا عاد ذلك السحاب الذاهب المختفى يعنى اذا عادت الذلة بسبب معصية وفساد الجسمانية ذهب النور أى نور قمر الروح الحاصل من الحيرة والدهشة والفناء فى الله وبقى منه خيال على ان البقاء فى خيالى للوحدة يعنى اذا غلبت الصفات النفسانية كانت حجابا للروح وابتلى بالقيود البشرية وبقى فى سجن الطبيعة مثنوى ﴿از حجاب ابر نورش شد ضعيف * كم زماه نو شد آن بدر شريف﴾ (المعنى) ومن حجاب السحاب صار نور قمر الروح ضعيفا ونقص من جهة النور ذلك البدر الشريف يعنى الحالة الروحانية الحاصلة بسبب النور الالهى محيت وبقى منها الاثر مثنوى ﴿مه خيالى مى نمايد ز ابر وگرد * ابر تن ما را خيال انديش كرد﴾ (المعنى) القمر من السحاب والغبار يرى خيالا سحاب البدن جعلنا متفكرين خيالا يعنى كما يكون الغبار حائلا لمشاهدة القمر كذا الحالات الجسمانية مانعة لمشاهدة الجمال الالهى روى فى الجامع الصغير عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله مثنوى ﴿لطف مه بنگر كه اين هم لطف اوست * كه بگفت او ابرها ما را عدوست﴾ (المعنى) انظر الى لطف القمر ترى هذا أيضا من لطفه فان القمر قال السحب لنا عدو لانها مانعة عن قربى ووصالى فتكون السحب بالنسبة لاهل الظاهر الاهواء النفسانية وبالنسبة لاهل الباطن الدنيا والآخرة وهما حرامان على أهل الله والسحب المانعة عن الوصول الى الله اعداء الله مى ﴿مه فراغت دارد از ابر وغبار * بر فراز چرخ دارد مه مدار﴾ (المعنى) القمر يسلك عن السحاب والغبار فراغة واستغناء أى لا يصل اليه من السحاب والغبار نقصان ولا خلل ولا ضرر لان القمر يسلك على الفلك مدارا وقرارا أى لا يصل الى الله من أحد ضرر ولا نقصان بل سحاب أعمالنا حجاب لنا والله تعالى ظاهر له كل شئ لا يعزب عنه شئ ولهذا قال مى ﴿ابر ما را شد عدو وخصم جان * كه كند مه را ز چشم ما نهان﴾ (المعنى) فكان سحاب البشرية وحجاب النفسانية لنا عدوا ولارواحنا خصما لكونه يسلك بصر بصيرتنا عن قمر الحقيقة مخفيا ويحجبه فان الصفات النفسانية كالسحاب بالنسبة الينا حجاب لا تدعنا ان نصل الى الله تعالى مى ﴿حور را اين پرده زالى ميكند * بدر را كم از هلالى ميكند﴾ (المعنى) وهذا الحجاب يجعل الحور السا كنين فى الجنة عجوزا ويجعل البدر الانور أنقص من الهلال مى ﴿ماه ما را در كنار عز نشاند * دشمن ما را عدو خويش خواند﴾ (المعنى) والقمر اقعدنا جانب العزة ودعا أعداءنا بانهم أعداء له كأنه يقول الحجب النفسانية والاغراض الجسمانية ترى المحابيب المعنوية الذين هم كالحور عجائز قبائح وترى أصحاب الكمال الذين هم كالبدر الانور انقص من الهلال والله تعالى له نظر كلى الينا ومحبة لنا ولهذا أعلمنا أنه دعا أعداءنا بالاعداء له مى ﴿تاب ابر وآب او خود زين مه است *

هركه مه خواند ابر را بس كمره است ﴾ (المعنى) رونق السحاب ولطافته مانه نفسها من هذا
القمر كل من لا يعلم هذا السر و يدعوا السحاب بالقمر فهو زائد الطغيان يعنى كل من لا يفهم
زينة جميع الاشياء من الله تعالى واغتر بها واتخذها معبود المحبته وميله اليها ولم يفرق بين
الصانع والمصنوع ولم يميز بين الخالق والمخلوق ولا يعلم الاثر من المؤثر ونظر الى نورانية
السحاب ولم يميزه من الماء ودعاه بالقمر فهو ضال قال الله تعالى فى حق حبيبه فى سورة النجم
(مازاغ البصر) من النبى (وماطغى) أى مامال بصره عن مرتبه المقصود له مثنوى ﴿نور مه
برابر چون منزل شده است * روى تاريكش زمه مبدل شده است ﴾ (المعنى) لما كان نور القمر منزلا
على السحاب فوجهه المعتم صار مبدلا من نور القمر كأنه قال قمر الحقيقة ضياء وجهه لما نزل على
الصور والاجسام التى هى كالسحاب واقيت هذه الصور والاجسام من تجليه لطافة ولو
كانت الصور والاجسام فى حد ذاتها مظلمة لكن بدلت ظلمتها بالنور وذهبت كدورتها
وظهرت لطافتها ولهذا أشار ابن الفارض فقال شعر * وكل مليح حسنه من جمالها * معار له بل
حسن كل مليحة مى ﴿ كرچه همرنك مه است ودولتيست * اندر ابر آن نور مه عاريتيست ﴾
(المعنى) ولو كان السحاب بسبب انعكاس القمر وتجليه كالقمر دولة حسنة لكن ذلك النور
فى السحاب عارية لان جميع المحاسن من أثر حسنه تعالى مثنوى ﴿نور مه برابر چون منزل
شدست * روى تاريكش زمه مبدل شدست ﴾ (المعنى) نور القمر لما كان نازلا ومنزلا على
السحاب كانت تلك الصور والاجسام وجوهها فى الحقيقة مظلمة لكن صار مبدلا من نور قمر
الحقيقة باللطافة والملاحة كما أن السحاب المظلم كان مبدلا من نور القمر فعلى العاقل عدم
الالتفات لحسن الممكنات ولهذا قال مثنوى ﴿در قيامت شمس ومه معزول شد * چشم را
اصل ضيا مشغول شد ﴾ (المعنى) وفى القيامة صار الشمس والقمر معزولا على فحوى قوله
تعالى فى سورة القيامة (فاذا برق البصر) بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رأى مما كان
يكذب به (وخسف القمر) أظلم وذهب ضوءه (وجمع الشمس والقمر) فطلعا من
المغرب أو ذهب ضوءهما وذلك فى يوم القيامة (يقول الانسان يومئذ أين المفر) الفرار اه
جلالين وفى ذلك الوقت صارت العين مشغولة بأصل الضياء الذى لا تبديل له مثنوى
﴿تا بداند ملك را از مستعار * واين رباط فانى از دار القرار ﴾ (المعنى) حتى مشاهد
أصل ضياء البدر يعلم ملك تلك العين من المستعار و يميز هذا الرباط الفانى من دار القرار
يعنى مادام انه فى الدنيا يرى النور والضياء من الشمس و يعلم انهما من ذاتها و يفهم سائر
الاحوال من وجود الخلق و يظن ان عيش وصور ونقوش الدنيا من الدنيا حاصل فاذا أتى
يوم القيامة وظهرت الحقائق يعلم ان الدولة والعزة واللطافة والقدرة والملاحة والحلاوة
والصفة والخصلة مستعار فيشاهد ذلك اليوم سر لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فعليك

باهذا بالانابة والرجوع الى الله لتشاهد ما ذكر فى الدنيا وتعلم الدنيا أى شئ هى والآخرة
ما تكون ومالك الملك من يكون مثلا مثنوى ﴿داية عاريت بود ر وزى سه چار * مادرا
ما را تو كير اندر كنار﴾ (داية) بمعنى المربية وأراد بها عالم الطبيعة الانسانى (مادرا)
هى الام التى تربى اولادها والالف فى آخرها للنداء وأراد بها حضرة الحق لانه مربى العوالم
وما فيها آناً فآناً على نحوى الخلق عيال الله من حيث انهم مصادر صفاته تعالى (المعنى) الداية
تكون عارية ثلاثة أو اربعة أيام يا مادر ويا أمى امسكينا فى كنارك أى طرفك يعنى
تربيتنا فى عالم الطبيعة وكون هذه الوسائط والاسباب انا راحة اياما قلائل فيا مربينا
فى الحقيقة بلا واسطة اجعلنا فى حفظك وكنفك وخلص قلوبنا من حب الوسائط والاسباب
واجعل نشونا منك لئلا نغتر بزخرفات الدنيا لنشاهدك فى الدارين ثم رجع الى مقال
الطاوس فقال مثنوى ﴿پر من ابرست وپرده ست وكثيف * زانعكاس لطف حق شد او
لطيف﴾ (المعنى) جناحى سحاب وحجاب وظلمانى كثيف فمن انعكاس لطفه تعالى ومن أثره
هو لطيف وحسن مى ﴿بركنم پررا وحسنش را زراه * تا ببينم حسن مه را هم زراه﴾
(المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم انى أقلع جناحى واقلع حسنه من الطريق حتى أرى حسن وجمال
القمر وهذا لسان حال السالك المجرد عما سوى الله تعالى كأنه يقول اترك المال والملال
والدولة والاقبال والزينة التى هى بمثابة جناح الطاوس فى الظاهر وفى الحقيقة سحب وحجب
كثيفة طرأت عليها الطراوة واللطافة من عكوس لطفه فتزينت وجملت فمال الناس الى
ظاهرها وتركوا حقيقتها فمنعوا من الوصول الى صانعها فلزم ترك ظاهرها حتى لا يكون لى
ظاهرها حجابا مى ﴿من نخواهم داية مادر خوشترست * موسيم من داية من مادرست﴾
(المعنى) انا لا أطلب الداية ولى امى ألطف وأنفع لانى موسى الوقت ومربيتى أمى قال الله
تعالى فاذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
ثم امى داية العوالم أى مربيهم لام موسى بعده واخبرنا بقوله فرددناه الى أمه كى تقر عينها
ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون مى ﴿من نخواهم لطف مه از
واسطه * كه هلاك خلق شد اين رابطه﴾ (المعنى) لا أطلب لطف القمر الحقيقى من الواسطة
يعنى لا أطلب الصانع بواسطة المصنوع لانى تحققت ان هذه الرابطة صارت هلاك الخلق
باعتبار انهم تعلقوا بالوسائط والاسباب بوجه انهم نسوا الله بارتكابهم المعاصى والبغض
والعداوة لاجل الوسائط فعلى العاقل تركها مى ﴿يا مكر ابرى بكيرد خوى ما * تا نكردد
او حجاب روى ما﴾ (المعنى) أو الا سحاب يسلك خلق قمر الحقيقة على نحوى تخلقوا باخلاق
الله تعالى تقدير المعنى لا أطلب لطف القمر الحقيقى من الواسطة ولا أطلبه من سحاب أى
من جسد يسلك خلق قمر الحقيقة حتى لا يكون ذلك الجسد الشريف والسحاب اللطيف لوجه

فرالحقيقة حجابا كأجساد الانبياء والاولياء مى ﴿ صورتش بنمايد اودر وصف لا ❊ هم چو جسم انبيا واوليا ﴾ (المعنى) فان ذالك السحاب يرى صورته وصفته فى وصف لا وهو العدم مثل جسم الانبياء والاولياء فانهم رأواصفتهم فى وصف العدم لرفعهم الاخلاق الذميمة وتخلقهم بالاخلاق الالهية على موجب كانهم ساخم ولا قدح وكانهم اقدح ولا خمر مى ﴿ آنچنان ابرى نباشد پرده بند ❊ پرده درباشد بمعنى سودمند ﴾ (المعنى) كذا سحاب ليس له حجاب ولا يكون رابطا للحجاب بل هو كذا سحاب خارق للحجاب ورافعه بحسن تربيته للسالك ومنورهم بنور فرالحقيقة ليخلصوا وينجوا من قيد السوى مى ﴿ آنچنان كاندر صباح روشنى ❊ قطره مى بايد وبالا ابرنى ﴾ (المعنى) كذا فى صباح منور امطرت من جانب السماء قطرة وفى العلو والهواء السحاب ليس موجودا كما مر فى الجلد الاول انه روى عن عائشة رضى الله عنها انها رأت المطر حين ذهب الرسول لدفن جنازة واحد من الاصحاب بعد تمام المصلحة وعودة الرسول وضعت يدها على الرسول فسألها فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم الذى رأيتيه ليس فى الظاهر مطرا بل هو مطر المسكين للغم مى ﴿ معجزة پيغمبرى بود آن سقا ❊ كشته ابراز محو همرنك سما ﴾ (المعنى) كان ذالك السقاء معجزة منسوبة للرسول صلى الله عليه وسلم مرت حكايته فى الجلد الثالث صار السحاب من المحو مقارنا للون السماء أى ارتفعت الكدورة من السحاب وهو وجود الرسول صلى الله عليه وسلم فأمطر مطر العنايات من آثار محوه فى الله فامتلأ السقاء بكسر السين وهى القربة فأروى العبيد وأهله لكون جسمه مقارنا الفلك الحقيقة وظهرت أنواره من جسمه اللطيف مى ﴿ بود ابرورفته ازوى خوى ابر ❊ اينچنين كردد تن عاشق بصبر ﴾ (المعنى) فى الحقيقة كان سحابا وذهب منه طبع السحاب كذا يكون بدن العاشق نورانيا بالصبر على مشاق الطاعات والعبادات والرياضات مى ﴿ تن بود اما تن كم كشته زو ❊ كشته مبدل رفته ازوى رنك وبو ﴾ (المعنى) فان قلت لم نر تغيره بسبب الصبر من الجسمانية الى النورانية وهو على حاله الاول فيقول لك سيدنا ومولانا بدن العاشق ولو كان بحسب الصورة بدنا ولكن باعتبار الحقيقة البدن معدوم منه وجسم هذا العاشق صار متبدلا من الجسم والجسمانية بسبب صبره على الرياضات وذهب منه اللون والرائحة والظلمة والكثافة وتنور بنور الحق وزالت منه الاوصاف البشرية فكان فى الصورة بدنا وفى الحقيقة روحا صورا كالملائكة يقدر على الذهاب من المشرق الى المغرب فى لحظة مى ﴿ بربى غيرست وسرازبهر من ❊ خانه سمع وبصر استون تن ﴾ (المعنى) وجناحى لاجل الغير لانهم ينتفعون به ورأسى لاجلى وبيت السمع والبصر عمود البدن يعنى الخلق يطمعون فى جناحى أى يطمعون فى مالى وجاهى ولكن الرأس وهو الروح لاجلى افرغ من المال والجاه لاجل خلاص الروح وقوة البدن بسبب السمع والبصر فعلى العاقل الاحتراز من المضرات بمعاونة ومعاضدة السمع والبصر ولو كانت هذه الابيات من

لسان الطاوس اعلاما بمضرة المال والجاه والزينة وأيضا من لسان الطاوس قال مى ﴿جان فدا كردن براى صيد غير * كفر مطلق دان ونوميدى زخير﴾ (المعنى) فلما كان قيام جميع الاعضاء بالرأس الذى هو محل السمع والبصر ففداء الروح والرأس لاجل المال والملك والزينة والمنصب التى هى غير حماقة وجهالة بل اعلم ان فداء الروح والرأس لاجل صيد الغير كفر مطلق واعلم ان فداءهما يأس من الخيرات الـتى فيما عدا رضاء الله ومحبته قبيح وترك محبة الله ورضاه شر محض وكفر مطلق مثنوى ﴿هين مشو چون قند پيش طوطيان * بلكه زهرى شو شو ايمن از زيان﴾ (المعنى) اياك ان تكون قدام جماعة الطوطى سكرا بل كن سما صافيا وكن امينا من الضرر يعنى تيقظ لا تعرض الحلاوة واللطافة على طوطى السيرة ولا تفعل امورا كالسكر حلوا وكن لهم عبوس الوجه واظهر لهم الخشونة كى تكون امينا من ضررهم ومكرهم مثنوى ﴿بايى احسنت وشاباش درخطاب * خويشتن مردار كن پيش كلاب﴾ (المعنى) او انك لاجل التحسين أنت فى الخطاب أى تصاحبهم بألفاظ عذبة وتظهر انك مشهور بينهم لاجل أن يحسنوك ويقولون لك ما أحسنك وما أظرفك فاذا كان مقصودك هذا اجعل نفسك جيفة قدام الكلاب ايا كارك وهذا عين الهلاك ولو كان اعتبار الخلق سبب الشهرة لكن الشهرة آفة مثنوى ﴿پس خضر كشتى براى اين شكست * تا كه آن كشتى زغاصب بازرست﴾ (المعنى) ولاجل هذا الخضر عليه السلام كسر السفينة بالامر الالهى لا لاجل اضرار اليتيم ليخلصها بعد من يد الملك الظالم الغاصب كذا اعلمنا ربنا فى سورة الكهف مثنوى ﴿فقر فخرى بهر اين آمد سنى * تا زطماعان كريزم درغنى﴾ (المعنى) ولاجل هذا أتى الفقر فخرى سنيا وعاليا حتى من الطماعين التجئ الى الغنى المطلق مى ﴿كنجها را در خرابى زان نهند * تا زحرص أهل عمران وارهند﴾ (المعنى) ولاجل هذا وضعوا الكنوز فى الخراب حتى ينجون من حرص أهل العمران وأهل العمران هم أصحاب الصورة والوجود وأهل الفقر ولو كانت ظواهرهم خرابا لكنهم مملوؤن بجواهر القناعات لانهم بحسب الظاهر خرابات بسبب فنائهم فى الله ولكن قلوبهم مخزن الاسرار ومنبع الانوار لو شاهدها خلق العالم الظاهر لما بعد واعنهم نفسا فكان على هذا الخصوص الفقر والفناء حجابا لاهل الظاهر مى ﴿بر نتانى كندرو خلوت نشين * تا نكردى جمله خرج آن واين﴾ (المعنى) اما انك لا تقدر على قلع جناحك اذهب واقعد فى الخلوة حتى لا تصرف جملة ذلك وهذا أى ان لم تقدر على ترك الزينة والمال والجاه افرغ من القيل والقال واشتغل بالطاعات آناء الليل وأطراف النهار حتى لا تضيع أوقاتك وتخرج مالك وجاهك مثنوى ﴿زانكه توهم لقمه هم لقمه خوار * آكل ومأكول اى جان هوش دار﴾ (المعنى) لانك أنت أيضا لقمة وأيضا آكل اللقمة يا روحى تعقل أنت آكل ومأكول يعنى اذا صاحبت الناس وخالطتهم

فيا كلونك من وجه باستيفاء حظوظهم منك وتأكلهم من وجه باستيفاء حظك منهم فتهلك
والتوضيح هذا المعنى قال ﴿در بيان آنكه ماسوى الله هر چيزى آكل ومأكول است همچون *
مرغى كه قصد صيد ملخ داشت و بصيد ملخ مشغول بود وغافل بود از باز كرسنه كه قصد صيد او
ميكرد اكنون اى آدمى صياد وآكل ازصياد وآكل خود ايمن مباش اكرچه نمى بينش بنظر
چشم ونظر دليل بنظر غيرتش مى بين تا چشم هنر باز شود ان شاء الله تعالى﴾ هذا فى بيان ان كل
شئ سوى الله تعالى آكل ومأكول كطير مسك وقصد صيد جراد وهو مشتغل بذلك الصيد صار
غافلا عن صيد باز جوعان قصد صيده الآن يا آدمى أنت صائد الغير وآكل الغير لا تكن غافلا
ولا آمنا عن صيادك وآكلك ولو كنت لا تنظره بنظر العين ولا بنظر الدليل يعنى لا تنظر صيادك
وآكلك بهذه العين الظاهرة ولا تقدر على فهمه بالدليل والبرهان أنظره بنظر الغيرة واعتبره
بنظر الاعتبار حتى بهذا السبب تفتح عينك بوجه تقدر على مشاهدة هذه الحالة ان شاء الله
تعالى مى ﴿مرغكى اندر شكار كرم بود * كربه فرصت يافت واورا در ربود﴾ (المعنى)
طير صغير كان فى صيد دودة هرة وجدت فرصة وخطفت ذلك الطير مى ﴿آكل ومأكول
بود وبى خبر * در شكار خود زصياد دكر﴾ (المعنى) فكان ذلك الطير آكلا ومأكولا
لكن ذلك الطير فى صيده لا خبر له من صياد آخر لانه كان مشغولا بصيد فاصطيد وهذا حال
الحريص فان العالم كالدود وهو مشغول بصيدهم فيصطاده الموت ولهذا قال مى ﴿دزد
كرچه در شكار كاله ايست * شحنه با خصمانش در دنباله ايست﴾ (المعنى) اللص ولو كان فى
صيد متاع الغير لكن الشحنة وهو الامير مع خصمائه فى عقب اللص مثنوى ﴿عقل او مشغول
رخت وقفل ودر * غافل از شحنه است واز آه سحر﴾ (المعنى) اللص عقله مشغول بمتاع
الخلق و بقفل الباب ليفتحه ولكنه غافل عن الشحنة وعن الآه والانين فى وقت السحر الذى
يقع من أصحاب المال مثنوى ﴿آن چنان غرقست در سوداى خود * غافلست از طالب
وجوياى خود﴾ (المعنى) وذلك اللص كذا مستغرق فى سوداء نفسه غافل عن طالبه وراغبه
لا يتفكر شيئا آخر مى ﴿كر حشيش آب زلالى ميخورد * معدۀ حيوانش در پى مى چرد﴾
(المعنى) وان كان حشيش نما ونشأ فى الماء الحلو الزلال اللطيف ترعاه معدة حيوان بعد ويكون
له غذاء مثنوى ﴿آكل ومأكول آمد اين كياه * همچنين هر هستئ غير اله﴾ (المعنى) هذا
الحشيش أتى آكلا ومأكولا أى أتى آكلا من ماء الزلال ومأكولا للحيوان وكل موجود غير الله
تعالى كذا مثنوى ﴿وهو يطعمكم ولا يطعم چو اوست * نيست حق مأكول وآكل لحم
و پوست﴾ (المعنى) لما كان الله تعالى هو يطعمكم ولا يطعم قرر انه تعالى ليس بمأكول ولا
آكل ولا بلحم ولا بجلد والآية فى سورة الانعام وهى (قل) لهم (أغير الله أتخذ وليا) أعبده
(فاطر السموات والارض) مبدعهما (وهو يطعم) يرزق (ولا يطعم) لا يرزق انتهى جلالين

يعنى الله تعالى منزه عن الجسم والجسمانية ولا يسند اليه الآكل والمأكول حتى اذا تخلق
السالك بالاخلاق الالهية وفنى جسمه فى طريق محبته تعالى ووجد مرتبة البقاء بالله نجا من
الآكلية والمأكولية وطعم طعام الارزاق المعنوية مثنوى ﴿ آكل ومأكول كى ايمن بود *
زاكلى كاندر كمين ساكن بود ﴾ (المعنى) الآكل والمأكول متى يكون آمنا لا يكون آمنا من
آكل ساكن فى الكمين أى الغيب لان الآكل والمأكول خائف من الصياد مثنوى ﴿ امن
ماكولان جذوب ماتمست * رو بدان دركاه كو لا يطعمست ﴾ (المعنى) أمن المأكولين
جاذب للمأتم أى العزاء والندامة والحسرة والمصيبة فان أردت الأمن مماذكر اذهب لذلك
الدركاه أى الايوان المعلى الذى لا يطعم أى ان أردت الامن توجه الى الله تعالى يعنى كل شئ
مأكول يكون مأكولا من اشتغاله بصيده وآكلا من أخذه له فاذا أراد السلامة فعليه
بالالتجاء الى الله تعالى فانه لا يطعم مثنوى ﴿ هر خيالى را خيالى مى خورد * فكر آن فكر
ديگرا مى چرد ﴾ (المعنى) لان كل خيال فى القلب والفكر والخاطر يأكله خيال آخر أى
يظهر بعد محوه للخيال الاول وذلك الفكر الاول يرعاه ويأكله فكر آخر فان المتعلق بالدنيا
الافكار الفاسدة تمحو وتزيل الافكار الاخروية فعليك بترك الدنيا مثنوى ﴿ تو تانى كز
خيالى وارهى * يا بخسبى تا ازين بيرون جهى ﴾ (المعنى) أنت لا تقدر على الخلاص من خيال
واحد الا بتوفيق الله تعالى أو انك تنام حتى تنط من هذه الخيالات الفاسدة مثلا مثنوى
﴿ فكر زنبور است وآن خواب تو آب * چون شوى بيدار باز آيد ذباب ﴾ (المعنى) يا هذا
الفكر نحل وذلك النوم لك ماء لما تكون يقظانا يرجع الذباب والنحل والفكر المؤذى والخيال
الباطل فيحيط بك مثنوى ﴿ چند زنبور خيالى در پرد * ميكشد اين سو وآن سو مى برد ﴾
(المعنى) ذباب كم خيال يطير فى حال يقظتك يسحبك لهذا الجانب ويذهبك لذلك الجانب
فتبعد عن أوامر الله تعالى مثنوى ﴿ كمترين آكلانست اين خيال * وآن دگرها را
شناسد ذو الجلال ﴾ (المعنى) أقل وأسهل الآكلين هذا الخيال ولذلك الغير يعلم ذو الجلال
لانهم أكثر لان عالم الخيال أوسع فأراد بذلك الغير الخيالات مثنوى ﴿ هين گريز از جوق
اكال غليظ * سوى او كه گفت ما ايمت حفيظ ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا اصح واهرب
من جماعة الآكلين الغلاظ لجانبه فانه قال لنا انى حفيظ لك من جميع الضرر قال الله تعالى
وربك على كل شئ حفيظ وأراد بالاكلين الغلاظ الفاسقين العاصين مثنوى ﴿ يا بسوى آنكه
او اين حفظ يافت * گر تتانى سوى آن حافظ شتافت ﴾ (المعنى) أو اهرب لجانب ذلك
الذى وجد هذا الحفظ وهو المرشد ان لم تقدر على الهرب والالتجاء والعجلة والسرعة لجانب
ذلك الحافظ القادر القيوم مى ﴿ دست را مسپار جز در دست پير * حق شداست آن دست
او را دست گير ﴾ (المعنى) لا تسلم يدك لغير يد المرشد لان الله تعالى كان ليد المرشد ماسكا

وآخذا قال الله مخاطبا لحبيبه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم والاولياء ورثاء الانبياء والشيخ فى قومه كالنبى فى أمته ومبايعة المرشد كمبايعة الرسول فان قلت لا حاجة لى فى هذه المبايعة لان عقلى يكمل بالتجاريب ومطالعة التواريخ فنجاب مى ﴿پير عقلت كودكى خوكرده است * از جوار نفس كاندر پرده است﴾ (المعنى) عقلك الذى هو بمثابة الشيخ الكامل المرشد فى جوار النفس اعتاد الطفولية وتلك النفس الآن فى الحجاب أى حجاب الذوق والصفاء وعقلك لما كان معها متحدا فهو كالطفل مقيد بزينة الدنيا ولهوها فعليك بمتابعة الشيخ لتنجو من النفس ولو أرشدك العقل مهما أرشدك لا يقدر على ايصالك الى مرتبة الحقيقة مى ﴿عقل كامل را قرين كن با خرد * تا كه باز آيد خرد زان خوى بد﴾ (المعنى) فاذا كان عقلك مغلوب النفس الامارة فاجعل عقل الشيخ الكامل قرينا لعقلك ومعينا له حتى يكون عقلك بريئا من العادة القبيحة و يعرض عنها و يمسك عقلك من عقل المرشد قوة مثنوى ﴿چونكه دست خود بدست او نهى * پس ز دست آكلان بيرون جهى﴾ (المعنى) لما تضع يدك فى يد المرشد وتكون مظهر ارشاده بعد تنط خارجا من يد الآكلين وتنجو من ضياع العمر العزيز مى ﴿دست تو از اهل آن بيعت شود * كه يد الله فوق أيديهم بود﴾ (المعنى) فتصل بتربية المرشد الى مرتبة بحيث يكون يدك من أهل تلك البيعة التى هى يد الله فوق أيديهم قال الله تعالى فى سورة الفتح (ان الذين يبايعونك) بيعة الرضوان بالحديبية انما يبايعون الله) هو نحو من يطع الرسول فقد أطاع الله (يد الله فوق أيديهم) التى بايعوا بها النبى أى هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها ومفهوم الشطر الاول أيضا فى سورة الفتح (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك) بالحديبية (تحت الشجرة) هى سمرة وهم ألف وثلاثمائة أو أكثر ثم بايعهم على أن يناجزوا قريشا وان لا يفروا من الموت (فعلم ما فى قلوبهم) من الصدق والوفاء (فأنزل السكينة عليهم) اه جلالين قال نجم الدين انما يبايعون الله اشارة الى فناء وجوده عليه السلام فى الله و بقائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله يد الله فوق أيديهم وأشار بقوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الى انه تعالى بفضله وكرمه رضى عنهم أولا ليكونوا مؤمنين و يبايعونك ثانيا ولولا سبق رضاه لم يؤمنوا ولم يبايعوك فعلم ما فى قلوبهم من العجز والضعف فأنزل السكينة عليهم اذ نظر الى قلوبهم بنظر الرضا مثنوى ﴿چون بدادى دست خود در دست پير * پير حكمت كه عليمست وخطير﴾ (المعنى) لما تعطى يدك ليد المرشد وتنقاد بالخلوص لجميع أوامره فهو شيخ الحكمة عليم وخطير أى عليم بالاسرار وعظيم وشريف مثنوى ﴿كو نبئ وقت خويش است اى مريد * تا از و نور نبى آيد پديد﴾ (المعنى) فان ذلك الشيخ يا مريد نبئ وقته حتى يأتى منه لظاهر نور النبى لوراثته التامة للرسول وهذا معلوم من قوله عليه السلام الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته من جهة الدلالة على الله تعالى والتربية وكونه

لا يغلبه

لا يغلبه أحد ولا يتذلل لاحد مثنوى ﴿ در حديبيه شدى حاضر بدين * وان صحابى بيعتى را هم قرين ﴾ (المعنى) فبإعطائك يدك ليد المرشد فى الحقيقة حضرت الحديبية وصرت قرينا للصحابى المنسوب للبيعة مثنوى ﴿ پس زده يارى مبشر آمدى * همچو زر ده دهى خالص شدى ﴾ (المعنى) بعد أتيت من الاصدقاء العشرة مثل زر ده دهى كاملا بمعنى الذهب الخالص فان ده اسم محل يخرج منه الذهب الخالص أى صرت مثل ذهب زر ده خالصا لطيفا كأنه يقول اذا بايعت الشيخ بالصدق وذهبت على رأيه كأنك حضرت فى الحديبية مع الرسول وقارنت أهل البيعة وأتيت فى زمرة العشرة المبشرة بالجنة وصرت ذهبا خالصا واتبعت الرسول حق الاتباع وجاورتهم فى الجنة مثنوى ﴿ تا معيت راست آيد زانكه مرد * با كسى جفت است كو را دوست كرد ﴾ (المعنى) ولاجل تلك الحالات المذكورة حتى المعية تأتى صحيحة أى تتحقق ويظهر أثرها لان الرجل فعل مع ذلك مقارنة وازدواجا ومصاحبة جعله بماله صديقا لان المرء مع من أحب لا يبعد عنه فان حكمة مصاحبة الشيخ الصالح الكامل راجعة على المريد لاجل تحقق المعية وتصحيحها ووجود منافعها على المريد لانه ورد المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل فانك يا هذا اذا كنت مع المرشد خليلا تكون له خليلا فى الآخرة ولهذا قال م ى ﴿ اين جهان وآن جهان با او بود * وين حديث احمد خوش خو بود ﴾ (المعنى) فى ذلك العالم أيضا يكون معه ويحشر على دينه بأنه كان معه واتخذه فى الدنيا صديقا أو تقول فى هذه الدنيا وفى تلك العقبى يكون معه اذا صرفت اين جهان الى المصراع الاول روى فى الجامع الصغير عن حذيفة من تشبه بقوم فهو منهم ولهذا قال فى الشطر الثانى وهذا الكلام المقرر حديث خوش خو بمعنى عظيم الخلق أحمد صلى الله عليه وسلم أى مفهوم م ى ﴿ كفت المرء مع محبوبه * لا يفك القلب من مطلوبه ﴾ (المعنى) قال بالمفهوم المرء مع محبوبه روى عن أنس رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كثرة صلاة ولا صيام انى أحب الله ورسوله قال عليه السلام المرء مع من أحب قال أنس رضى الله عنه فما رأيت المسلمين فرحوا بشئ بعد الاسلام كفرحهم بهذا ولهذا قال لا يفك القلب من مطلوبه فان من صاحب الصلحاء فى الدنيا قارنهم فى الآخرة وتمتع بما يتمتعون به لان مقارنه فى الدنيا قرينه فى الآخرة ولما كان المال والجاه آلة الظلم والجور فى أكثر الاحوال مثنوى ﴿ هر كجا دام است ودانه كم نشين * رو زبون كير ازز بون كيران ببين ﴾ (المعنى) كل مكان فيه فخ وحبة لا تقعد فيه اذهب وانظر من ماسكين الضعف ماسك الضعف أى انظر من الظالمين المغترين بأموالهم ومناصبهم الظالم المغتر بالدنيا ومن خرفاتها فان كل واحد من المغترين بدنياه كم قاسى محنة وعذابا وشدة على محافظة ماله وجاهه ثم نهاية الامر مات وفات ووجد العذاب مثنوى ﴿ اى زبون كير زبونان اين

بدان * دست هم بالای دستست ای جوان ﴾ (المعنى) يا مضعف الضعفاء والحال انت ضعيف و يا ماسك الضعف ومضعف الضعفاء اعلم هذا يا فتى ان فوق اليد أيضا يدا وفوق كل قوى قوى وفوق كل غالب غالب فانك اذا جفوت الناس يسخر الله تعالى لك من يجفوك و يؤذيك مى ﴿تو زبونى وزبون گيراى عجب * هم تو صيد وصيدگير اندر طلب ﴾ (المعنى) أنت ضعيف ومضعف الضعفاء بالله العجب أيضا أنت صيد وأيضا فى الطلب ماسك الصيد كأنه يقول يا من أنت فى مرتبة الآكل والمأكول كل مكان فيه مهيأ لذاتك الدنيوية لا تقعد فيه فان لذاتك الدنيوية كالحبة وكل مكان فيه حبة فيه فخ فاهرب من الحبة لئلا تقع فى الفخ ويا ضعيف شاهد حال الضعفاء فان الدنيا وما فيها ضعيف فصيادهم ومعينهم مع كونه ضعيفا كان ماسك الضعفاء وهو معهم مدحور لان اتخاذ يد غير يد الانبياء والاولياء كاتخاذ العنكبوت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت مثنوى ﴿بين ايدى خلفهم سدا مباش * كه نبينى خصم را وان خصم فاش ﴾ (المعنى) قدامهم وخلفهم يكون سدا لا تكن كالكفار المستورة أعينهم قال الله تعالى فى سورة يس (وجعلنا من بين أيديهم) فى الازل (سدا) من العزة بينهم وبين الايمان (ومن خلفهم) الى الابد (سدا فأغشيناهم) بظلمة البشرية (فهم لا يبصرون) طريق السداد وسبيل الرشاد اه نجم الدين فانك لا ترى عدوك وخصمك والحال ذاك الخصم ظاهر وهو الشيطان والنفس الامارة والهوى والهوس والمال والجاه الذى يحصل لك بهم الاعراض من أوامر الله تعالى مثنوى ﴿حرص صيادى ز صيدى مغفلست * دلبرى ميكند او بى دلست ﴾ (المعنى) حرص الصيادة لغيرك من صيدك يجعلك مغفلا أن تكون صيد الغير يعنى المقيد على صيد الغير والحريص عليه غافل عن أن يكون صيد الغير ولو كان ذاك الاسم يفعل حسنا أى يأخذ بقلوب الناس ويميلها ويحببها اليه لكن هو بلا قلب يعنى أخذ قلوبهم منهم بعد ما أعطاهم قلبا أى يريد تمييل الناس اليه لا خبر له انه مفتونهم لانه تقيد واشتغل حتى يرغبهم فى نفسه فبقى بلا قلب وهذا حال أهل الجاه والمنصب وأهل الفناء فى الله بريئون من هذه الاحوال مثنوى ﴿تو كم از مرغى مباش اندر نشيد * بين ايدى خلف عصفورى بديد ﴾ (المعنى) أنت لا تكن أقل من طير اندر نشيد بمعنى فى الطلب أى اجتنب ما صدر من الامم السالفة من القباحات المفهومة من القرآن أى لا تكن فى تحسين حالك حتى لا تكن بين ايدى خلف عصفور ظاهرا و بصيرا مثلا مثنوى ﴿چون بنزد دانه آيد پيش و پس * چند گرداند سر و روآن نفس ﴾ (المعنى) لما يأتى العصفور عند الحبة كم من مرة ذاك النفس يدير وجهه ورأسه قدامه وخلفه أى لا يغتر بالحبة على الفور بل يجتنب الفخ و يتحراه ويحتاط ويقول مثنوى ﴿كاى عجب پيش و پسم صياد هست * تا كشم از بيم او زين لقمه دست ﴾ (المعنى) يا عجبى قدامى وخلفى الصياد موجود حتى من خوفى من الصياد اسحب يدا من هذه

اللقمة والحبة وافرغ مثنوى ﴿تو ببين پس قصهٔ فجار را * پيش بنگر مرگ يار و جار را﴾
(المعنى) أنت انظر قصة الفجار بعد وانظر قدامك وعندك لموت الصديق والجار أى فيما
مضى وحكاه لنا ربنا وفيما أتى بعد مثنوى ﴿كه هلاكت دادشان بى آلتى * او قرين تست
در هر حالتى﴾ (المعنى) أعطاهم الله هلاكا بلا آلة حرب فان الله فى هلاكت من بنية الكلمة
فالله تعالى لك قرين وقريب قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فاياك من العصيان مثنوى
﴿حق شكنجه كرد و كرز و دست نيست * پس بدان بى دست حق داور كنيست﴾ (المعنى) الله
تعالى عذب عباده والحال هنالك لا يد ولا عمود فاذا علمت هذا فاعلم ان الحق تعالى بلا يد
جسمانية له حكم وقهر فاعلها حسب قوله تعالى يد الله فوق أيديهم وقوله بل يداه مبسوطتان
لكن بلا كيفية مثنوى ﴿آنكه ميگفتى اگر حق هست كو * در شكنجه او مقر مى شد كه
هو﴾ (المعنى) وذلك الدهرى الذى كان يقول ان كان الحق موجودا اين الذى أخذه عذاب الله
وفى تلك الحالة كان مقرا بأنه هو والله تعالى على حسب قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر فلما أنكر
الله تعالى ثم أخذه العذاب بلا واسطة ولا آلة اقر وصدق وقال الله مثنوى ﴿آنكه مى گفت اين
بعيد ست و عجيب * اشك مى راند و مى گفت اى قريب﴾ (المعنى) وذلك الذى كان يقول
هذا بعيد وعجيب أسال دموعه وكذا قال يا قريب يعنى ذلك الذى كان يقول هذا ربنا تصرف
فينا وفى وجودنا بعيد وعجيب فلما أخذه الله أسال دموعه وقال يا قريب مثنوى ﴿چون فرار
از دام واجب آمده است * دام تو خود بر پرت چفسيده است﴾ (المعنى) لما انه أتى ان الفرار
والاعراض من الفخ واجب لكن من العجب فخك لزق على جناحك اذ لم تفر بالكلية من
جناح المال والمنصب لا ييسر لك الخلاص من الفخ مثنوى ﴿بركنم من ميخ اين منحوس دام * از پى
كامى نباشم تلخ كام﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فانا أقلع مسمار الفخ المنحوس أى اترك
المال والجاه ولاجل مرادلا أكون مر الدماغ على ان كاف كام الاولى عربية والثانية عجمية
أى لا أريد أن أكون فى الآخرة معذبا لاجل مراد الدنيا ودواتها فاقلع مسمار محبة المال
والجاه والميل والمحبة للدنيا ولاجل مرامى لا أكون من الذين دماغهم مر مثنوى ﴿در خور
عقل تو گفتم اين جواب * فهم كن از جست و جور و برمتاب﴾ (المعنى) قلت هذا الكلام
والجواب لائقا لعقلك حتى تفهم ومن التفتيش والطلب لا تدور وجهك مفهوم الشطر الاول
كلموا الناس على قدر عقولهم ومفهوم الشطر الثانى من طلب شيئا وجد وجد مثنوى
﴿بگسل اين حبلى كه حرص ست و حسد * ياد كن فى جيدها حبل مسد﴾ (المعنى) اقطع هذا
الحبل وهو حبل الحرص والحسد أى اتركه فانه ملتف على عنق روحك واذكر قوله
تعالى (فى جيدها) عنقها (حبل من مسد) كأنه يقول فى عنق النفس الامارة حبل الحقد
والحسد والبغض والعداوة والحرص والطمع فان أردت أن لا تكون حمالة الحطب ولا تدخل

الثار ذات اللهب ازل من عنق نفسك هذه الحبال المذكورة ولهذه المناسبة قال ﴿سبب كشتن خليل عليه السلام زاغ را كه اشارت بقمع كدام صفت بود از صفات مذمومهٔ مهلكهٔ درمريد﴾ هذا في بيان سبب قتل سيدنا الخليل عليه السلام الزاغ وهو الغراب فانه اشارة لقمع اى صفة كانت اشارة الى خلاص وازالة وقمع المريد من الصفات المذمومة المهلكة مى ﴿اين سخن را نيست پايان وفراغ * اى خليل حق چرا كشتى تو زاغ﴾ (المعنى) ليس لهذا الكلام وهو كلام اسرار المعارف الالهية نهاية ولا فراغ يا خليل الحق لاى شئ قتلت الغراب يعنى ما سر قتلك له وأى صفة أردت بهذا القلع مثنوى ﴿كاغ كاغ ونعرهٔ زاغ سياه * دائما باشد بدنيا عمر خواه﴾ (المعنى) قول وتصويت الزاغ الاسود كاغ كاغ فى الدنيا على الدوام يكون طالبا للعمر الطويل وطلبه هذا مستلزم لطول الامل فى الدنيا الذى هو مذموم مثنوى ﴿هم چو ابليس از خداى پاك فرد * تا قيامت عمر تن در خواست كرد﴾ (المعنى) الزاغ مثل ابليس طلب من الله المنزه عمر البدن أى بقاءه وقيامه فى الدنيا الى القيامة أى طلب البقاء وترك الانابة مثنوى ﴿كفت أنظرنى الى يوم الجزا * كاشكى كفتى كه تبنا ربنا﴾ (المعنى) قال انظرنى وامهلنى ولا تمتنى الى يوم الجزاء والبعث والآية فى سورة الاعراف وص قال رب انظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين ليته كان يقول كما قال آدم وحواء تبنا ربنا والآية قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ولكن لم يترك الكبر والعجب وقال أنظرنى مثنوى ﴿عمر بى توبه همه جان كندنست * مرك حاضر غائب از حق بودنست﴾ (المعنى) العمر بلا توبة جملته معالجة فى الروح الموت الحاضر هو ترك الطاعات والاشتغال بالمعاصى فهو غياب عن الحق وغفلة والغفلة سبب البعد عن التوبة والبعيد عن التوبة ولو كان فى الظاهر حيا لكنه فى الحقيقة بمثابة الميت ومن كان قلبه بمثابة الميت فهو عند أهل الله مردود ومطرود مثنوى ﴿عمر ومرك اين هر دو با حق خوش بود * بى خدا آب حيات آتش بود﴾ (المعنى) الحياة والموت كل واحد منهما مع مشاهدة الله تعالى وطاعته عند الله لطيف قال الله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين وبلا مشاهدة الحق ماء الحياة فى المثل يكون مثل النار فاللازم للعبد رضا الله تعالى والا العيش والعشرة والذوق والصفا فى الحقيقة نار جهنم مثنوى ﴿آن هم از تأثير لعنت بود كو * در چنان حضرت همى شد عمر جو﴾ (المعنى) وذلك أيضا من تأثير اللعنة كون ابليس فى مثل الحضرة العلية صار طالب العمر الطويل فعلم بهذا ان الذى يكون فى المعاصى اذا طلب العمر الطويل يعلم انه فى اللعنة والقهر الالهى ومن تأثيرهما يطلب طول العمر ولهذا قال مى ﴿از خدا غير خدا را خواستن * ظن افزونيست وكلى كاستن﴾ (المعنى) والطلب من الله غير الله تعالى هو ظن الزيادة وهو نقصان بالكلية يعنى كل من طلب غير

مشاهدة جمال الله فهو دنيء وفى الخسران مثنوى ﴿خاصه عمرى غرقه در بيگانگى * در حضور شير روبه شانگى﴾ (المعنى) على الخصوص من العمر المستغرق فى غربة الدنيا وطلبه وهو فى عين العصيان كطلب الشيطان العمر الطويل وهو فى الكفر والمعصية فهو من تأثير اللعنة كطلب الثعلب فى حضور الاسد شانگى أى مكر وحيلة وخدعة كأنه اذا طلب من الله تعالى العمر فى حال المعصية يكون المعنى أمهلنى لأشقى واستحق اللعنة والعذاب وهذا فعل فى حضور الله تعالى كفعل الثعلب الخدعة فى حضور الاسد مى ﴿عمر بيشم ده كه تا پس تر روم * مهلم افزون ده كه تا كمتر شوم﴾ (المعنى) يارب أعطنى عمرا زائدا حتى أذهب زائد القهقرى يعنى حتى أبعد عنك بسبب المعاصى واعطنى مهلة زائدة حتى أنقص على فحوى الحديث الشريف وهو من استوى يوماه فهو مغبون مى ﴿تا كه لعنت را نشانه او بود * بد كسى باشد كه لعنت جو بود﴾ (المعنى) حتى تكون اللعنة علامة له لان العمر الذى يصرف فى غير رضاء الله طلبه من الله تعالى كطالب اللعنة من الله تعالى وطالب اللعنة قبيح وملعون مثنوى ﴿عمر خوش در قرب جان پروردنست * عمر زاغ از بهر سركين خوردنست﴾ (المعنى) العمر الحسن فى قرب الله تعالى غذاء الروح وصرفه فى محبة الله تعالى وعمر الغراب لأجل أكل الجيفة كذا طالب العمر مع فعل المعاصى كأنه صرفه الى أكل الحرام فهو علامة اللعنة والبعد عن الله قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وأما العمر الحسن جالب قرب الوصال ومشاهدة الجمال بالتجليات اللطيفة والفيوضات الجمالية بسلك التربية مثنوى ﴿عمر بيشم ده كه تا كه مى خورم * دايم اينم ده كه بس بدگوهرم﴾ (المعنى) كان الذى هو فى مشرب الغراب يقول بلسان حاله يارب أعطنا العمر زائدا حتى نأكل كثيرا الحرام الذى هو بمنزلة النجاسة أعطنا اياه على الدوام لاننا قبيحون الجنث وزائدون قبح الجوهر أى الذات مثنوى ﴿گرنه گه خوارست آن گنده دهان * گويدى از خوى زاغم وارهان﴾ (المعنى) ولولم يكن ذلك الذى فمه منتن آكل النجاسة على ان لفظ گه بضم الكاف العربية النجس لتضرع ذلك الزاغ الى الله تعالى ولقال يارب اعتقنى من طبع الزاغ ولعدم تضرعه الى الله تعالى بقى فيه خصلتان طول الامل وأكل الجيف ولأجل تعليم السلاك قال ﴿مناجات﴾ مى ﴿اى مبدل كرده خاكى را بزر * خاك ديگر را بكرده بو البشر﴾ (المعنى) يامن بدل التراب الأكدر بالذهب الخالص ويامن جعل التراب الآخر أبا البشر وأنت قادر قيوم أنت تجعل ترابا واحدا ذهبا خالصا و بشرا فاليا مثنوى ﴿كار تو تبديل اعيان وعطا * كار من سهو است ونسيان وخطا﴾ (المعنى) يارب أنت كارك تبديل الاعيان والذوات والعطاء والاحسان لهم وكارى السهو والنسيان والخطأ مثنوى ﴿سهو ونسيان را مبدل كن بعلم * من همه خلم مرا كن صبر وحلم﴾ (المعنى) ويامجيب الدعاء بدل سهوى ونسيانى بالعلم أنا بجملتى كالخلم وهو

المخالط مستنكره وقبيح اجعلنى صبرا وحلما أى بدل اخلاقى الذميمة التى هى كالمخالط الكريه
بالاخلاق الحميدة مثنوى ﴿اى كه خاك شوره را تونان كنى * واى كه نان مرده را توجان كنى﴾
(المعنى) ويا قادرا أنت تجعل التراب العكر خبزا أى تنبت منه نباتا لطيفا فيكون خبزا لطيفا
يتغذى به الانسان ويامن أنت الذى تجعل الخبز الحاصل من التراب روحا مى ﴿اى كه جان
خيره را رهبر كنى * واى كه بى ره را تو پيغمبر كنى﴾ (المعنى) ويامعز أنت تجعل الروح المعكرة
بالمعاصى وحب المال والجاه وزينة الدنيا للسالك والطالب دليلا بعد الانابة والرجوع اليك
ويامن أنت الكريم تجعل عبدك الذى لا طريق له ولا علم له فتعلمه وتجعله صاحب دعوة نبيا
يدعو الناس اليك قال الله لحبيبه على وجه الامتنان (ووجدك ضالا) عما أنت عليه الآن من
الشريعة (فهدى) انتهى جلالين وقال ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان مى ﴿ميكنى
جزو زمين را آسمان * مى فزايى در زمين از اختران﴾ (المعنى) ويادائم تجعل جزء الارض سماء
أى تجعل من خواص عبادك ساكن السماء كادريس وكخاتم الانبياء ليلة المعراج
وكعيسى عليهم الصلاة والسلام ويا كريم تجعل النتائج والآثار السمائية فى الارض أزيد
من النجوم فى السماء على نحو أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وكذا من كان على أثرهم
من الاولياء الكاملين والعلماء العاملين مى ﴿هر كه سازد زين جهان آب حيات * زوترش
از ديگران آيد ممات﴾ (المعنى) كل من اصطنع من هذا العالم ماء حياة أى اغتر بالحياة الدنيوية
الفانية الزائلة وتقيد بها وصرف عمره فيها يأتى اليه الموت أسرع من الغير باعتبار موت القلب
قبل موته فيكون فى حكم الميت ولو لم تبعد الروح عن جسده لانه ورد فى الحديث الشريف اياكم
ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال أهل الدنيا مثنوى ﴿ديدهٔ دل كو بگردون
بنگريست * ديد كاينجا هر دمى ميناگريست﴾ (المعنى) لو نظرت عين القلب الى السماء
وشاهدت عيانا الآثار لعلمت يقينا ان هنالك قادرا عارفا بالكيمياء والمياء فى ميناگريست
للمصدرية أى يتجلى تجليات متنوعة ورأت تبدل وتغير الاشياء التى كانت تظنها من الثوابت
وان ذواتها وتغيرها على نسق واحد قائم بالله تعالى وعلمت ان ما سواه فى معرض الفناء مى
﴿قلب اعيانست واكسيرى محيط * ائتلاف خرقهٔ تن بى مخيط﴾ (المعنى) قلب الاعيان
واكسير محيط وخرقة البدن بلا مخيط أى بلا ابرة فأراد بالقلب التبديل وبالاعيان الذوات
وبالاكسير الجوهر عبارة عن القدرة الالهية يعنى قلب الاعيان وقدرة الله المحيطة بجميع
الموجودات واتصال وائتلاف خرقة البدن بلا ابرة ولا مخيط ولا آلة ظهر على وجه عجيب
وشكل غريب مى ﴿تو ازان روزى كه در هست آمدى * آتشى يا خاكى يا بادى بدى﴾
(المعنى) أنت من ذلك اليوم الذى أتيت فيه للوجود ووجدت بايجاد الله تعالى وفى ذلك الوقت
كنت إما نارا او إما ترابا او اما هواء وبعونه تعالى تدرجت فوصلت الى شكل الانسان مى ﴿گر بر آن

حالت تراٰ بودی بقا * کی رسیدی مرترا این ارتقا ﴿ (المعنى) ولو كان لك على تلك الحالة بقاء ولم
تنتقل من حال الى حال متى يصل اليك ذالك الارتقاء قال نجم الدين فى قوله تعالى (ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين) يشير الى سلالة سلت من جميع الارض طيبها وسبخها وسهلها
وجبلها باختلاف ألوانها وطبائعها ولهذا اختلفت ألوانهم واخلاقهم لانه مودع فى طبيعتهم
وهو من خواص الطين التى اختص بخاصية منها نوع من الحيوان من جنس البهائم والسباع
الجوارح والحشرات المؤذيات الغالبة على كل واحد منها صفة من الصفات الذميمة والحميدة اما
الذميمة فكالحرص فى الفأرة والنملة وكالشهوة فى الحمار والعصفور وكالغضب فى الفهد والاسد
وكالكبر فى النمر وكالبخل فى الكلب وكالشره فى الخنزير وغير ذلك وأما الحميدة كالشجاعة فى
الاسد والسخاوة فى الديك والقناعة فى البوم وكالحلم فى الجمل وكالتواضع فى الهرة وكالوفاء فى
الكلاب وغير ذلك فعند جمعها كلها مع خواصها وطبائعها أودعها فى طينة الانسان وهو آدم
عليه السلام ثم قال (ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) أى قطرة اجزاؤها متماثلة ونطفة ابعاضها
متشاكلة ثم باظهار القدرة تصرف فى النطفة فقال (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) يشير الى أن فى كل خليقة رتبها فى النطفة
خاصية وطبيعة أخرى وجعل بعضها لحما وبعضها عظما وبعضها شعرا وبعضها عصبا وبعضها
جلدا وبعضها عرقا وبعضها مخا وبعضها امعاء ثم خص كل عضو بهيئة مخصوصة وبكل جزء
بكيفية معلومة ثم الصفات التى هى للانسان خلقها متفاوتة من السمع والبصر والنطق والفكر
والغضب والقدرة والعلم والارادة والشجاعة والاوصاف الكثيرة يتقاصر عنها الحصر والعد
فتدل هذه الاحوال المختلفة صورة ومعنى فى نطفة متشاكلة الابعاض على ان لها صانعا قادرا
فاعلا مختارا حكيما عالما يتصرف فيها فى الاطوار المختلفة صورة ومعنى مى ﴿ از مبدل هستئ
اول نماند * هستئ بهتر بجاى آن نشاند ﴿ (المعنى) من تبديل المبدل الحقيقى لم يبق الوجود
الاول وبالصنع الالهى برئت من الحالة الاولى ونصب لك موضع الوجود الاول وجودا أحسن
منه مى ﴿ همچنين ما صد هزاران هستها * بعد يكديكر دوم به ز ابتدا ﴿ (المعنى) كذا امائة
ألوف وجود بعضهم بعد بعض الثانى أحسن من الاول والابتداء فان الله تعالى أوصلك
بهذا مرتبة مرتبة الى حالات تلك الحالات فى الشرف واللطافة متفاوت بعضها من بعض مى
﴿ از مبدل بين وسايط را بمان * كز وسايط دور كردى ز اصل آن ﴿ (المعنى) من المبدل
انظر ودع الوسائط لانك بسبب الوسائط تبقى عن أصلك بعيدا يعنى لما وصلت لحالات كثيرة
اعلم ان جميعها من المبدل الحقيقى ولا تعلمها من الاسباب والوسائط لئلا تبعد عن مسبب
الاسباب مى ﴿ واسطه هرجا فزون شد وصل جست * واسطه كم ذوق وصل افزون ترست ﴿
(المعنى) كل مكان زادت فيه الواسطة نقص منه الوصل واذا نقص السبب والواسطة ازداد

ذوق الوصل فان من التفت الى الوسائط بعد عن الله تعالى فالاهم على السالك قطع الوسائط
والاسباب لانها من وجه نقاب وحجاب حتى يتيسر له وصل مسبب الاسباب م ى ﴿از سبب دانى
شود كم حيرتت * حيرت تو ره دهد در حضرتت﴾ (المعنى) من معرفة السبب تنقص حيرتك
والحيرة تعطيك طريقا الى الحق يعنى على قدر تمسكك بالاسباب نقصان حيرتك ونقصان
الحيرة يمنعك عن مشاهدة الحق قال الشعراوى فى كتابه الموازين الحيرة فى الله من كمال المعرفة
وهى سارية فى العالم النورى والنارى والترابى لان العالم ما ظهر الا بما هو عليه فى العالم الالهى
وما هو فى العالم الالهى لا يتبدل فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فما فطر
العالم الاعلى الحيرة وذلك أن المرتبة الالهية تنفى لذاتها التقييد عنها والقوابل تنفى الاطلاق
عنها ولا تشهد الا صورتها من التقييد فهذا سبب شدة الحيرة فى الوجود ولا أحد أشد حيرة فى الله
من العلماء به ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدنى اللهم فيك تحيرا وأنشدوا شعرا *
الله الله لا عقل يصوره * والوهم يعبده فى صورة البشر * والشرع يطلقه وقتا ويحصره * والكون
يثبته فى سائر الصور * ان قال كن فلمن والعين واحدة * بل عين كن لم تكن ان كنت ذا بصر * م ى
﴿اين بقاها از فناها يافتى * از فنايش رو چرا بر تافتى﴾ (المعنى) وجدت أنواع هذا البقاء
من أنواع الفناء لان جميع الحالات التى وصلت اليها مرتبة مرتبة اذا لم تحصل لك حالة فناء
لا تصل الى حالة أخرى وهلم جرا فاذا كان الامر كذا فلاى شئ صرفت وجهك عن الفناء فأجل همة
الطلاب البقاء بعد الفناء والفناء حصن حصين للسالك فان غير السالك يخاف من الفناء أشد
الخوف والسالك يطلبونه وهم الاولياء قال الله تعالى فى حقهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون م ى ﴿زان فناها چه زيان بودت كه تا * بر بقا چفسيدهٔ اى نافقا﴾ (المعنى) وأى
ضرر كان لك من أنواع الفناء حتى تمسكت ولزقت على البقاء يا يربوع الارض فان نافقاء كلمة
عربية قال الجوهرى احدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أتى من
قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه وانتفق أى خرج وفى نسخة نافتا أى عديم الرجولية وفى
نسخة ناسزا أى غير لائق مثنوى ﴿چون دوم از اولين به تراست * پس فنا جوى ومبدل را
پرست﴾ (المعنى) لما كان الثانى أولى وأنفع من الاول فاذا تيقنت هذا فاطلب الفناء فى الله
بترك ما سواه واطلب التبدل وكن ساجدا له فان پرست من پرستيدن المصدر ومضارعه پرستد
فحذفوا من آخره الدال فصار پرست فعل أمر بمعنى اسجد وتوجه الى الله واعلم الآثار التى
تشاهدها فى وجودك فانك كنت نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا حيا ثم صبيا ثم رجلا فكل من
هذه الاحوال الثانية منها أحسن من الاولى لانها بقاء بعد الفناء لانك اذا لم تفن من النطفية
لا تصل الى مرتبة العلقة وهلم جرا فكانت الاولى فناء وموتا والثانية حشرا ونشرا ولهذا قال
مثنوى ﴿صد هزاران حشر ديدى اى عنود * تا كنون هر لحظه از بدء وجود﴾ (المعنى)

باعث وجودرأيت مائة ألف حشر بعينك في الظاهر الى الآن في كل لحظة من بدء وجودك مثنوی
﴿از جمادی بی‌خبر سوی نما * وز نما سوی حیات و ابتلا﴾ (المعنى) أتيت حالة كونك لا خبرلك
من الجماد جانب النماء ومن النماء جانب الحياة والترقي والابتلاء مثنوی ﴿باز سوی عقل
و تمییزات خوش * باز سوی خارج این پنج وشش﴾ (المعنى) بعد أتيت جانب العقل اللطيف
والتمييزات الحسنة أي خرجت من مرتبة الطفولية ووصلت الى مرتبة التمييز والبلوغ والعقل
وبعد تأتي جانب خارج الحواس الخمسة والجهات الست أي تجوزمنها بسبب افناء وجودك
بالرياضات والمجاهدات وتصل الى مرتبة الحقيقة مى ﴿تا لب بحر این نشان پایهاست * پس
نشان پا درون بحر لاست﴾ (لب) بمعنى حافة الشئ (بحر) أراد به بحر الحقيقة والمعنى وقوله
(نشان پایهاست) أراد به أثر وعلامة الروح في كل منزل. (المعنى) الى حافة البحر أثر وعلامة
الروح بعد في جوف بحر الوحدة علامة أثر الروح لا وعدم مثنوی ﴿زانکه منزلهای خشکی
ز احتیاط * هست دهها ووطنها ورباط﴾ (المعنى) لان المنازل المنسوبة الى اليبس أراد
باليبس مقابل البحر وهو عالم الصورة من أجل الاحتياط والقرار والمنازل والاوطان
والرباطات كأنه يقول من مرتبة الجماد الى مرتبة الانسانية وحافة بحر الحقيقة كل ما كان
فيها من مراتب ومنازل للروح فيها علائم وآثار وهذه المنازل والمراتب كل منها كعلامة الرجل
وأثرها كالطريق المعلم بها ومن حافة بحر الحقيقة ومرتبة الانسانية الى داخل بحر الحقيقة
بحر الوحدة ليس فيه علامة ولا مرتبة ولا منزل ولا تصور ولو أطلق عليها المرتبة لا تخلو عن عدم
المرتبة والعلامة مى ﴿باز منزلهای دریا در وقوف * وقت موج وحبس بی عرصه وسقوف﴾
(المعنى) بعد للبحر منازل في الوقوف والتوقف والنزول وقت الموج والحبس تلك المنازل بلا
عرصة ولا سقوف مى ﴿نیست پیدا آن مراحل را سنام * نی نشانست آن منازل را نه نام﴾
(المعنى) وتلك المراحل سنامها وسقفها غير ظاهر وتلك المنازل بلا علامات ولا اسم لان الواصل
الى بحر الحقيقة منازله معنوية تعلم بنور المعرفة وتميز مراتبها ببصر البصيرة كأنه يقول منازل
البحر في هذه الدنيا تدرك بالعقل ولا تدرك بالحس لانه ليس فيها عرصة ولا سقوف ظاهرة
يشار اليها ولا يظهر لها سنام كالجمل كبحر عمان فان جزائره وسواحله غير مرئية منازله تقطع
بالعقل والعلم وليس في الظاهر علامة ولا أثر وهذا مثال لبحر الحقيقة فاذا كان شأن هذا البحر
هكذا فكيف حال بحر الحقيقة فعند وصولك اليه وقت توجه عند غلبات التجليات لا يبقى منازل
ولا مراتب ولا عرصة ولا سقوف ولا يكون للمراحل سنام ولا علامة فيظهر سر لا موجود الا الله
مى ﴿هست صد چندان منازل منزلین * آن طرف که از نما تا روح عین﴾ (المعنى) بين منزلين
كم من مائة مراتب ومنازل في ذلك الطرف من النماء الى روح عين بمعنى عين الروح وهو وصول
الروح للجناب الالهي أي من مرتبة الجماد الى مرتبة النماء ومن مرتبة النماء الى مرتبة

الروح الاضافى فى ذلك الطرف بين هذين المنزلين منازل كثيرة ومراحل عديدة أولها مرتبة النماء الى عين الروح الاضافى كل مرتبة تركتها أفنيتها ووصلت لمرتبة أخرى اذا نظرت ببصر البصيرة ترى كم من مرتبة أفنيتها والثانية أحسن من الاولى فيظهر لك النشو والنماء والترقى من المراتب المحسوسة وييسر لك من المراتب المعنوية الروحانية الوصول الى الله مى ﴿ازفناها اين بقاها ديده * بربقاى جسم چون چفسيده﴾ (المعنى) أنت يا هذا رأيت أنواع هذا البقاء من أنواع الفناء لانك اذا لم تفن من المرتبة الاولى لا تصل الى المرتبة التى بعدها فتكون وصلت الى البقاء من الفناء وأنت لا تعلم فلما علمت سرما ذكر واطلعت على حقيقته وتوقفت فى المرتبة النافعة لك فلاى شئ لزقت وتمسكت ببقاء الجسم والحياة الفانية مى ﴿هين بده اى زاغ اين جان بازباش * پيش تبديل خدا جانباز باش﴾ (المعنى) ياغراب تيقظ من هذه الاحوال وأعط هذه الروح وكن بازا معنويا أى اترك طول العمر والحياة الفانية وافرغ من الدنيا واسع فى الطاعات تكن بازا أشهب ووليا كاملا واعلم ان حضرة الله تعالى مبدل الاعيان وكن قدامه جانباز بمعنى فاديا له بروحك تعطيك أرواحا اضافية لا عدد لها مثنوى ﴿تازه مى كير وكهن را مى سپار * كه هرامسال افزونست ازسه پار﴾ (المعنى) أمسك الجديد وسلم واترك العتيق لان كل عام حاضر زائد وأحسن لك من ثلاث سنين ماضية لان معنى امسال هذا العام ومعنى پار بفتح الباء الفارسية العام الماضى وسه اسم للثلاثة من الاعداد يعنى ياغراب الطبيعة وطالب الحياة الجسمانية تيقظ وابذل الروح الحيوانية فى طريق الحق بحسن الاختيار روحك روحك عند تبديله وتحويله تعالى ليخلصك من هذه الروح المجازية الفانية ويبدلك بها روحا باقية وحياة حقيقية وسلم هذه الروح الحيوانية التى بليت بالهموم والغموم الدنيوية الى الوجود المطلق وخذ منه بدلها حياة طيبة لانك على فرض انك اذا سلمت كل عام لك تجده زائدا على سه پار أى على ثلاثة أعوام ماضية لان الشجرة اذا لم تسقط أوراقها السالفة لا يزداد ثمرها وأنت اذا لم تفرغ من الاحوال الجسمانية لا يكون لك حصة من الروحانية مثلا مى ﴿كرنباشى نخل وارايثاركن * كهنه بركهنه نه وانباركن﴾ (المعنى) ان لم تكن كالنخل مؤثرا ضع العتيق على العتيق واجعله مخزنا أى اذا لم تترك الحالات الجسمانية وتطلب الحالات الروحانية ضع الحالات الجسمانية بعضها على بعض واخزنها لكن الانفع لك أن تؤثر الدنيا الفانية لتصل للمراتب الروحانية التى هى أعلا من المراتب الجسمانية البالية الفانية واعلم أن علو الهمة من الايمان مى ﴿كهنه وكنديده وپوسيده را * تحفه مى برى بهر ناديده را﴾ (المعنى) والروح والمال الذى لم يبذل فى حب الله تعالى كالاشياء النتنة البالية اذا زعمت أنها متاع فاخر اجعلها تحفة واذهبها الكل أعمى قلب لانهم لا يشاهدون آفتها فيحسنوها ويقولون لك أنت صاحب روح طاهرة وأمتعة فاخرة فيقار نونك ويحالسونك ويحمدونك

فيبعدوا عن الله تعالى فيزدادوا عمى على عمى قال الله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في
الآخرة أعمى مى ﴿آنكه نو ديد او خريدار تو نيست * صيد حقست او كرفتار تو نيست﴾
(المعنى) ذاك الذى رأى جديدا ليس هو طالبك ولا مشتريك يعنى الذى ترك الدنيا ومافيها
ورأى الحالات الروحانية ووصل اليها لا يلتفت اليك ولا يرغبك لانه صيد الحق ليس هو
محو وكانه يقول يا أهل الدنيا العاشق الصادق رأى أرزاقا جديدة ونظر الى أذواق حسنة
فهو ليس مشتريا لكم فهو لله ومن كان لله كان الله له مى ﴿هركجا باشند جوق مرغ كور *
برتو جمع آيند اى سيلاب شور﴾ (المعنى) أينما كان جمع طيور عمى يجتمعون عليك يا من
أنت كالسيل المالح شبه أهل الدنيا بالسيل المالح لان مالك وجاهك فى المثل ماء مالح وكل مكان
فيه جمع طيور عمى سيل مالح عكر يجتمعون عليك و يتلذذون بطعامك وعنوانك ودواتك
التى لا معنى لها كالسيل المالح ليزدادوا عمى من ماءه دواتك المالح وذلك لان الجنسية علة
الانضمام فأراد بالماء المالح الاعمال المزورة والعلوم الرسمية والقيل والقال والاموال الدنيوية
فطالبها كالطير الاعمى فاذا لاقاها ازداد عمى ولهذا قال مى ﴿تا فزايد كورى از شور آبها *
زانكه آب شور افزايد عما﴾ (المعنى) حتى من المياه المالحة يزداد عماهم لان الماء المالح يزيد
العمى يعنى عمى أهل الدنيا من اجتماعهم فى حضور صاحب المال والجاه وطلبهم النفع منه
يزدادون عمى على عماهم ولهذا قال مى ﴿اهل دنيا زان سبب اعمى دلند * شارب شور آبهٔ آب
وكلند﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أهل الدنيا عمى القلوب لان أهل الدنيا شاربون الماء المالح
من الماء والطين فكما ان الماء المالح يعمى كذا مصاحبة أهل الدنيا تعمى القلب مثنوى ﴿شور
مى ده كور مى خر در جهان * چون ندارى آب حيوان در جهان﴾ (المعنى) يا صاحب المال
والمنصب اعط فى الدنيا المالح واشترا الاعمى أى اعط عمى القلوب الاموال الدنيوية والحظوظ
النفسانية واشتر قلوبهم العمى واجعلهم لك محبين يا أعمى لما انك فى الدنيا لا تمسك فى قلبك
العلم والعرفان والذوق والوجدان الذى هو بمثابة ماء الحياة اى اغتررت بالمال والمنصب
واشتغلت برعاية وميل أهل الدنيا لك حتى بعدت عن سعادة العقبى فعليك بالتوبة والاشتغال
بالطاعات وترك هذا الكار لتكون من الاخيار مى ﴿با چنين حالت بقا خواهى و ياد * همچو
زنكى در سيه رويى تو شاد﴾ (المعنى) يا أعمى تطلب فى الدنيا كذا حالة قبيحة البقاء والشهرة
وثناء الناس عليك فأنت كالزنكى أى الاسود مسرور بسواد الوجه مى ﴿در سياهى زنكى زان
آسوده است * كوز زاد و اصل زنكى بوده است﴾ (المعنى) أنت مثل الزنكى بسواد الوجه
مسرور فان الزنكى من ذلك السبب مسرور لانه من أصله ومولده ووطنه كان أسود ولم تكن
حالة السواد له عارضية ولو لم تكن أصلية بل عرض له سواد الوجه لناح و بكى وتضرع الى الله
تعالى مى ﴿آنكه روزى شاهد و خوش رو بود * كر سيه كردد تدارك جو بود﴾ (المعنى)

وذالك الذى كان يوما محبوبا وحسن الوجه ان اسود وجهه تداركه وطلب رفع السواد لان سواد الوجه عرض له كذا حال من كانت فطرته حسنة فاذا عرض له بعد أحوال خبيثة طالجها بالانابة والتوبة والرجوع الى الله تعالى وان كان فى الاصل قبيح الفطرة انسر وانحط وافتخر بالسيئات مثلا مثنوى ﴿مرغ پرنده چوماند برزمين * باشد اندر غصه ودرد وحنين﴾ (المعنى) الطير الطائر لما يبقى على وجه الارض لا يقدر على الطيران ذالك الطير مع انه من غير ذوى العقول يبقى فى الغصص والوجع والحنين والانين لان خاصته الذاتية الطيران فلما عرض له ما عرض يبكى مى ﴿مرغ خانه برزمين خوش ميرود * دانه چين وشاد وشاطر ميدود﴾ (المعنى) ولكن طير البيوت وهو الدجاج يذهب على الارض حسنا ويذهب ملتقطا للحبة ومسرورا وشاطرا لكونه لم يعتد الطيران مى ﴿زانكه او از اصل بى پرواز بود * وآن دگر پرنده وپرواز بود﴾ (المعنى) لان ذالك وهو الدجاج من أصله كان لا يطير حتى يحصل له من عدم الطيران غصة وذالك الغير طيار وجناحه مفتوح ومطلق على ان پرواز فى آخر البيت بمعنى پرباز أى مفتوح الجناح أيضا أراد بطير كانه يقول يا أسود الوجه ويا غرابى الطبيعة من أهل الدنيا أنت مسرور بالاعمال القبيحة حالك كحال الدجاج لانهم لك من بقائك على وجه الارض ومن بقائك بلا طيران وأما ذالك الذى هو من أصله باز أشهب طائر فى عالم الاسرار والفضاء الالهى فاذا انكسر جناحه وحرم من الطيران من غمه وألمه يكون فى بلده وبين اقربائه غريبا فاللائق به الشفقة والترحم على موجب الحديث الشريف وهو قال النبى صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما لعبت به الجهال أى استهزؤا عليه وهو أشد الغرباء قال عليه السلام أحب العباد الى الله الغرباء قالوا من الغرباء يا رسول الله قال الفرارون بدينهم يجتمعون مع عيسى بن مريم يوم القيامة قال شيخ الاسلام الغريب حالا هو رجل صالح فى زمان فاسد بين قوم فاسدين أو عالم بين قوم جاهلين أو صديق بين قوم منافقين وهذا من الغرباء الذين طوبى لهم على موجب قوله عليه السلام ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء فطوبى للغرباء فطوبى للغرباء قال ابن ملك ان أهل الدين فى الاول كانوا غرباء ينكرهم الناس ولا يخالطونهم وكان تعيشهم بين أقاربهم كتعيش الغرباء وسيكون كذا فى الآخرة وقال شيخ الاسلام فغربة العارف غربة الغربة لانه غريب فى الدنيا والآخرة مى ﴿گفت پيغمبر كه رحم آريد بر * جان من كان عزيزا فاحتقر﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم جيئوا بالرحمة على روح من كان عزيزا فاحتقر مى ﴿والذى كان غنيا فافتقر * أو صفيا عالما بين المضر﴾ (المعنى) قال الجوهرى وفى الحديث مضر مضرها الله فى النار نرى أن أصله من مضر اللبن وهو قرصه اللسان وأراد به الجهال فان العالم الذى لا يوافقهم على جهلهم فهو بينهم حقير مى ﴿گفت پيغمبر كه با اين سه گروه * رحم آريد ار ز سنگيد وز كوه﴾ (المعنى) قال النبى لهذه الطوائف الثلاث جيئوا لهم

بالرحم والمرحمة وان كنتم من الحجر والجبل على نحوى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء
مى ﴿آن كه او بعد از عزيزى خوار شد * وآن توانكر هم كه بى دينار شد﴾ (المعنى) وذاك الذى
بعد العزة صار حقيرا وذاك الغنى الذى صار بلا دينار فقيرا مى ﴿وآن سوم آن عالمى كاندر
جهان * مبتلا كردد ميان ابلهان﴾ (المعنى) وذاك الثالث ذاك العالم الذى فى الدنيا ابتلى
بين البله أى صاحبهم وخالطهم ولم يقدر على الخلاص من يدهم وهم يحقرونه مى ﴿زانكه از
عزت بخوارى آمدن * همچو قطع عضو باشد از بدن﴾ (المعنى) لان الآتى من العز الى الحقارة
كالعضو المقطوع من البدن الباقى كالميت بلا حركة أى والعزيز بمثابته والذى سقط فى
طريق العشاق من مرتبة حاله كذلك رعايته واجبة مى ﴿عضو كردد مرده كز تن وا بريد *
نو بريده جنبد اما نى مديد﴾ (المعنى) العضو الذى قطع من البدن أول الامر حين قطعه ولو كان
متحركا لكن حركته لا تكون مديدة وهكذا حال العزيز اذا ذل فانه بمثابة العضو المقطوع فالرعاية
له لازمة لا جرم السالك العاشق اذا سقط من مرتبته فانه يكون عند أهل الحقيقة فى حكم
الميت وحركته فانية فى هذا العالم الدنيوى مى ﴿هر كه از جام ألست او خورد پار * هستش
امسال آفت رنج خمار﴾ (المعنى) كل من كان فى العام السابق شاربا من جام ألست
شربة ففى هذا العام له آفة تعب ومشقة الخمار كانه يقول كل من كان له فى عالم الارواح
مظهرية العشق الالهى يقرر الوصول له الى السعادة الابدية على نحوى من يهدى الله فهو
المهتد مى ﴿وانكه چون سك زاصل كهدانى بود * كى مر او را حرص سلطانى بود﴾ (المعنى)
وذاك الذى هو كالكلب من أصله وأوله منسوب الى كهدان متى يكون له حرص السلطنة قال
الله تعالى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى وكهدان هو
الخلاء ومحل النجاسات مركبة من كه المخففة من كوه بضم الكاف الفارسية بمعنى النجس ومن
دان بمعنى المحل مى ﴿توبه او جويد كه كرد ست او كناه * آه او كويد كه كم كرد ست راه﴾
(المعنى) ويطلب التوبة ذاك الذى فعل القباحة لان الذنب لا يمحوه الا التوبة ويقول آه وواه
ذاك الذى اضاع الطريق يا أخى رجل أذنب فبكى وتضرع وابتهل ففعله هذا تسبب عن سعادته
ورجل فعل الذنب وأوله ظنا منه انه على الطريق المستقيم فهذه الحالة تسبب له الخسران لانه
تارك للتواضع والتضرع والابتهال ﴿قصه محبوس شدن آن آهو بچه در آخر خران وطعنه
آن خران بر آن غريب كاه بجنك وكاه بتسخر ومبتلا كشتن او بكاه خشك كه غذاى او نيست
وين صفت بندهٔ خاص خداست ميان اهل دنيا واهل هوا وشهوت كه الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا فطوبى للغرباء صدق رسول الله﴾ هذا فى بيان قصة ولد الغزال المحبوس فى
اصطبل الحمير وفى بيان طعن تلك الحمير على ذاك الغريب تارة بالمحاربة وتارة بالتمسخر
وليس هذا بعجيب من الحمير لان الحمار قبيح ولا يصدر عن القبيح الا القبيح وفى ابتلاء ولد الغزال

بالحشيش اليابس الذى هو ليس بغذاء له فان غذاءه الحشيش الطرى وهذه القصة صفة العبد الخاص المقبول عند الله تعالى وصفة حاله بين أهل الدنيا وأهل الشهوات والاهواء الرديئة فانهم لا يراعون غزال بساتين الحضرات الالهية ولا يعلمون قدرهم وعظم شأنهم عند الله تعالى بل يتمسخرون عليهم باشارة سلطان الموجودات الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم مى ﴿آهوى را كرد صيادى شكار * اندر آخور كردش آن بى زينهار﴾ (المعنى) غزال صاده صياد وذلك الصياد الذى لا مرحمة ولا محاباة له جعله فى اصطبل ثم بدأ يصف الاصطبل فقال مى ﴿آخورى را پر ز گاوان وخران * حبس آهو كرد چون استمگران﴾ (المعنى) اصطبل مملوء بالبقر والحمير حبس الصياد فيه الظبى مثل حبس الظلمة بين الاشقياء خلاف الجنس مثنوى ﴿آهو از وحشت بهر سو مى گريخت * او به پيش آن خران شب كاه ريخت﴾ (المعنى) الظبى فى الاصطبل من وحشته هرب كل جانب ذلك الصياد عشية أتى ووضع قدام الحمير تبنا مى ﴿از مجاعت واشتها هر گاو وخر * كاه را مى خورد خوشتر از شكر﴾ (المعنى) من المجاعة والاشتهاء كل واحد من البقر والحمير أكل التبن ألذ من السكر على ان گاو بفتح الكاف الفارسية بمعنى البقر وكاه بفتح الكاف العربية بمعنى التبن مى ﴿گاه آهو مى رميد از سو بسو * گه ز دود وگرد كه مى تافت رو﴾ (المعنى) أما ولد الظبى فى ذلك الاصطبل تارة ينفر من جانب الى جانب وتارة من دخان وغبار التبن يلفت وجهه يعنى ولو كان جوعانا ومن شدة جوعه يميل الى أكل التبن لكن يتألم من دخان التبن ورائحته فيعرض عنه على ان گاه فى الشطر الاول بفتح الكاف الفارسية وگه بفتح الكاف الفارسية مخفف گاه بمعنى أيضا وكه الثالثة بفتح الكاف العربية مخفف كاه التى كافها عربية ومفتوحة بمعنى التبن مى ﴿هر كرا با ضد خود بگذاشتند * آن عقوبت را چو مرگ انگاشتند﴾ (بگذاشتند) بمعنى وضعوا (انگاشتند) بمعنى ظنوا (المعنى) كل من وضعوه مع ضده فى محل ومكان تلك العقوبة والعذاب ظنه العقلاء كالموت لانهم قالوا صحبة خلاف الجنس عذاب أليم وعند أصحاب القلوب موت وهلاك مى ﴿تا سليمان گفت كان هدهد اگر * هجر را عذرى نگويد معتبر﴾ (المعنى) حتى قال سيدنا سليمان عليه السلام ذلك الهدهد ان لم يقل لى عذره مقبولا ومعتبرا لاجل مفارقته لى بلا اذن مثنوى ﴿بكشمش يا خود دهم او را عذاب * يك عذاب سخت بيرون از حساب﴾ (المعنى) لاقتلنه أو لأعطينه عذابا أى لأعذبنه عذابا شديدا خارجا عن الحساب والآية فى سورة النمل وهى قوله تعالى (فقال مالى لا أرى الهدهد) أى أعرض لى ما منعنى رؤيته (أم كان من الغائبين) فلم أره لغيبته فلما تحققها قال (لأعذبنه عذابا) تعذيبا (شديدا) بنتف ريشه وذنبه ورميه فى الشمس (أو لأذبحنه) بقطع حلقومه (أو ليأتينى بسلطان مبين) برهان بين ظاهر على عذره انتهى جلالين قال البيضاوى أو لأجعله مع ضده فى قفص والى هذا

التفسير أشار سيدنا ومولانا فقال م ى ﴿هان كدامست آن عذاب اى معتمد * در قفص بودن بغير جنس خود﴾ (المعنى) يا معتمد تيقظ ان قلت ذلك العذاب الشديد أى عذاب هو تجاب بأن يكون فى القفص مع غير جنسه كما قال بعض المشايخ أضيق السجون معاشرة الاضداد والحصة من هذه القصة م ى ﴿زين بدن اندر عذابى اى پسر * مرغ روحت بسته با جنس دكر﴾ (المعنى) ياولدى أيضا أنت من هذا البدن فى العذاب اذ كان طير روحك بغير الجنس مرتبطا فى الثقل م ى ﴿روح بازاست وطبايع زاغها * دارد از زاغان وجغدان داغها﴾ (المعنى) الروح باز والطبائع غربان أى بمثابة الغربان تمسك الروح من الغربان ومن جميع البوم وجعا وألما وتمسك من طبعهم المشؤم جورا كثيرا مثنوى ﴿او بماند در ميان شان زار زار * همچو بو بكرى بشهر سبزوار﴾ (المعنى) تلك الروح فى وسط الغربان بقيت زارا زارا أى باكية من شدة الما كما بقى أبو بكر فى بلدة سبزوار وهى بلدة فى ديار العجم اهلها روافض لادين لهم وأبو بكر رجل صالح مرض فى ديارهم وبقى متألما لاقدرة له كذا الروح مبدؤها من نور العرش حبست فى هذا البدن الظلمانى السفلى الذى هو ضد للعرشى فتعاشره ومعاشرتها له عذاب أليم فكان ياولدى طير روحك مقيدا بخلاف الجنس والحال انه أضيق السجون فالروح باز أشهب مطارها عالى والعناصر الاربعة غربان تجد منها محنا كثيرة لكون كل منها ضدا للآخر يمشى على مقتضى خلقته فهى بينها كأبى بكر الصالح فى بلدة سبزوار وهو بينهم متضرع مبتهل الى الله تعالى والى توضيح هذا المعنى قال ﴿حكايت سلطان محمد خوارزمشاه كه شهر سبزوار را كه همه رافضى باشند بجنك بكرفت وامان جان خواستند كفت آنكه امان دهم كه زين شهر پيش من بهديه ابو بكر نامى بياوريد﴾ هذا فى بيان حكاية سلطان خوارزم محمد شاه هو أن بلدة سبزوار جميع خلقها روافض مسكهم بالحرب والقتال فطلبوا منه الامان على أرواحهم من القتل والهلاك قال لهم أعطيكم الامان اذا أتيتم لحضورى برجل اسمه أبو بكر على طريق الهدية م ى ﴿شد محمد الب الغ خوارزمشاه * در قتال سبزوار پرتباه﴾ (المعنى) صار محمد الب بفتح الهمزة بمعنى الشجيع الغ بفتح الهمزة بمعنى عظيم القدر سلطان خوارزم ذاهبا فى قتال خلق بلدة سبزوار المملوءة بالروافض الذين لادين لهم م ى ﴿تنك شان آورد لشكرهاى او * اسپهش افتاد در قتل عدو﴾ (المعنى) عسكر سلطان خوارزم أتوا الروافض بالاضطراب والمضايقة أى شرعوا فى اهلاكهم فلما رأى خلق بلدة سبزوار ما حل بهم من وقوع عسكره فيهم بالقتل أتوا بالمسكنة والتواضع لحضور سلطان خوارزم شاه محمد مثنوى ﴿سجده آوردند پيشش كالامان * حلقه مان در كوش كن وابخش جان﴾ (المعنى) أتوا بسجود التعظيم قدامه وفى حضوره قائلين الامان اجعل الحلق فى آذاننا كناية عن الانقياد والطاعة بمذهب لنا أرواحنا مثنوى

﴿هر خراج وصلتی که بایدت * آن زمان هر موسمی افزایدت﴾ (المعنى) كل خراج وصلة لازم لك ذالك الزمان كل موسم يزداد لك أي نعطيك الخراج والهدية اضعافا مضاعفة م ی ﴿جان ما آن تو است ای شیرخو * پیش ما چندی امانت باش کو﴾ (المعنى) وقالوا لمحمد شاه يا شجيع أرواحنا لا نتقيد لك على ان آن بفتح الهمزة الممدودة معناها لا نتوكن قائلا انا أرواحكم عندكم أمانة وهبتكم اياها وأخرجتها من ملكي زمانا وأياما م ی ﴿گفت نرهانید ازمن جان خویش * تا نیارید ابو بکری به پیش﴾ (المعنى) قال محمد شاه لهم لا تقدرون على خلاص أرواحكم مني مادام انكم لا تأتون بأبي بكر الى حضوري م ی ﴿تا مر ابو بکر نام از شهرتان * هدیه نارید ای رمیده امتان﴾ (المعنى) مادام ان المسمى بأبي بكر من بلدكم لا تأتوني به هدية يامن أنتم أمم نافرون عن الحق م ی ﴿بدروم تان هم چو کشت ای قوم دون * نی خراج استانم و نی هم فسون﴾ (المعنى) يامن أنتم قوم دون أطحنكم مثل الزرع ولا آخذ منكم خراجا ولا أقبل منكم فسونا أي تضرعا وبكاء فعليك ياهذا بالسعي البليغ لان الله تعالى غدا لا يقبل من الكفار شيئا بل يضعهم في جهنم ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم م ی ﴿بس جوال از زر کشیدندش براه * کز چنین شهری ابو بکری مخواه﴾ (المعنى) بعد تلك الروافض خافوا من قتله فجيؤا وقدموا اليه جوالق الذهب قائلين يا سلطان من كذا بلدة لا تطلب من هو مسمى بأبي بكر لان الروافض يبغضون صاحب هذا الاسم م ی ﴿کی بود بو بکر اندر سبزوار * یا کلوخی خشک اندر جوی بار﴾ (المعنى) لانه متى يوجد في بلدة سبزوار أبو بكر أي لا يوجد ومتى يوجد حجر ومدر يابس في جوی بار أي نهر عظيم بل يبقى المدر المرمى في الماء مبلولا كذا اذا وجد من هو مسمى بأبي بكر في بلدتنا فانه علامة على رجوعنا عن الرفض وكوننا في ماء الرحمة مثنوی ﴿رو بتابید از زر و گفت ای مغان * تا نیارید ابو بکر ارمغان﴾ (المعنى) لما سمع منهم السلطان دوّر وجهه عن ذهبهم وقال لهم يا كفار مادام انكم لا تأتوني بالمسمى بأبي بكر لا أقبل منكم ارمغانا وهدية مثنوی ﴿هیچ سودی نیست کودک نیستم * تا بزر و سیم حیران بیستم﴾ (المعنى) لا فائدة في خراجكم وذهبكم أنا لست طفلا حتى أكون واقفا حيران وهذا حال الكفار غدا قال الله تعالى (ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم ومالهم من ناصرين) ولهذا قال مثنوی ﴿تا نیاری سجده نرهی ای زبون * گر به پیمایی تو مسجد را بکون﴾ (المعنى) يامغلوب النفس الامارة بالسوء مادام انك لا تأتي لله تعالى بالسجدة وتعبده بالصدق والاخلاص لا تنجو من قهره ولو سلم انك قست المسجد بالمقعد على ان پیمای بفتح الباء الفارسية وسكون الياء التحتية الكيل والقياس والكون بضم الكاف المقعد والدبر يعني اذا عبرت المسجد وقعدت في جميع مواضعه ولم تتقيد في المسجد بالصلاة

والعبادات

والعبادات ولم يصدر منك عمل موافق لأوامره تعالى لا يكون لك فائدة من القعود فى المسجد وهذا تعريض لتارك الصلاة اذا واظب على العبادات التى لا تجب عليه وظن أنها تقوم مقام الصلاة بمناسبة ان محمد شاه طلب من الروافض من يسمى بأبى بكر فلم يأتوا بما أمر به وقابلوه بالهدايا والخدمات ولم يرتضوا باتيان أبى بكر من أوّل مرة فأصر السلطان فضاعفوه فلم يقبل كذا الصلاة بأمره تعالى واركعوا مع الراكعين وأنت يا تارك الصلاة اذا لم تأت بالامر أنت مغلوب النفس الامارة فان المسجد محل وضع الجبهة لا وضع المقعد والدبر مى ﴿منهيان انكيختند ازچپ وراست * كاندرين ويرانه بو بكرى كجاست﴾ (المعنى) فلما سمع الروافض من محمد شاه هذا الكلام القطعى أثاروا المنهين بضم الميم أى المعلمين والمخبرين من جانب اليمين والشمال قائلين فى هذه الخرابة وهى بلدة سبزوار أين المسمى بأبى بكر مى ﴿بعد سه روز وسه شب كه اشتافتند * يك ابو بكرى نزارى يافتند﴾ (المعنى) بعد ان سعوا وفتشوا ثلاثة أيام وثلاث ليال وجدوا رجلا مسمى أبا بكر مريضا وضعيفا مى ﴿ره كذر بود وبمانده از مرض * خون دل بر رخ فشانداز حرض﴾ (المعنى) وكانت بلدة سبزوار رهكذر أى ممرا وذلك المسمى بأبى بكر بكونه فى تلك البلدة من الغم دم قلبه ظهر على وجهه وخده قال الجوهرى الحرض الفاسد المريض أو الذى أذابه الحزن لان مقارنة خلاف الجنس عذاب أليم وفى نسخة الشطر الثانى در يكى كوشه خرابه پر مرض أى وجدوه فى ركن خرابة مملوأ بالمرض مثنوى ﴿خفته بود او در يكى كنجى خراب * چون بديدندش بكفتندش شتاب﴾ (المعنى) وذلك أبو بكر كان نائما فى زاوية خراب لما رأوه قالوا له أعجل مى ﴿خيز كه سلطان ترا طالب ترست * كز تو خواهد شهر ما از قتل رست﴾ (المعنى) وقم فان السلطان طالبك لان أهل بلدتنا من أجلك سينجون من القتل فلما سمع منهم ماقالوا مى ﴿كفت اكر پايم بدى يا مقدمى * خود براه خود بمقصد رفتمى﴾ (المعنى) قال لو كان لى رجل أو مقدم لذهبت أنا فى طريقى الى مقصودى وهو وطنى مثنوى ﴿اندرين دشمن كده كى مانده مى * سوى شهر دوستان مى رانده مى﴾ (المعنى) ولما بقيت فى مقر و بلدة العدوّ ولذهبت لجانب بلدة الاصدقاء مثنوى ﴿تختۀ مرده كشان افراشتند * وان ابو بكر از زمين برداشتند﴾ (المعنى) لما رأوه وعلموا ضعفه اقاموا لوح مرده كشان بمعنى انهم رفعوا التابوت بعد ماوضعوه فيه وذلك أبو بكر رفعوه من الارض ووضعوه على اكتافهم مى ﴿سوى خوارزمشاه حمالان كشان * مى كشيدندش كه تا بينند نشان﴾ (المعنى) ثم سحبه الحمالون جانب سلطان خوارزم وسحبوه حتى يرى سلطان خوارزم من أبى بكر علامة ويشاهده والحصة من هذه القصة مى ﴿سبزوار است اين جهان و مرد حق * اندر ينجا ضايع است و ممتحق﴾ (المعنى) هذه الدنيا بلدة سبزوار و رجل الحق أى ولى الله فى هذا العالم أى عالم الدنيا ضائع وممتحق أى

لاقدر له ولا اعتبار له كما ان المسمى بأبى بكر لا اعتبار له عند الروافض م ى ﴿هست خوار زمشاه
يزدان جليل * دل همى خواهد ازين قوم ذليل﴾ (المعنى) وفى المثل خوارزمشاه كالخالق
الجليل والحق تعالى يطلب من القوم الذليل قلبا سليما قال الله تعالى (يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من أتى الله بقلب سليم م ى ﴿كفت لا ينظر الى تصويركم * فابتغوا ذا القلب فى تدبيركم﴾
(المعنى) ولفظ الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم بل ينظر الى قلوبكم وأعمالكم
ولهذا قال فى الشطر الثانى فاطلبوا صاحب القلب فى تدبيركم وأحوالكم ليرشدكم الى الله
تعالى وتكونوا أصحاب قلوب منورة فان الحق جل وعلا كانه يقول مثنوى ﴿من ز صاحب
دل كنم در تو نظر * نى بنقش سجده وايثار زر﴾ (المعنى) أنا من جهة صاحب القلب أنظر
اليك ولا أنظر بسبب نقش السجدة ولا بسبب ايثار الذهب وأراد بنقش السجدة الطاعات
الصورية العارية من الصدق والاخلاص وأراد بالايثار الاحسان المقرون بالشهرة والله
تعالى لا يقبله مثنوى ﴿تو دل خود را چو دل پنداشتى * جست وجوى أهل دل
بكذاشتى﴾ (المعنى) يا غافل لما ظننت قلبك قلبا سليما ولاجل هذا الظن الفاسد تركت
الطلب والتفتيش على أهل القلوب كأنه يقول الايثار والسخاء والسجود ولو كانت صفات
ممدوحة لكن الله تعالى لا ينظر الى نقوشها ولا لظواهرها بل ينظر الى الاخلاص المقارن
لها فان مجرد النقش لا يكون سببا للتجليات الالهية والقلب الذى يكون سببا للتجليات
نفس وجود الولى الكامل ومادام انك لا تدخل تحت تربيتهم ولا تعمل بنصائحهم لا تقع عليك
انظارهم العلية م ى ﴿دل اكر هفصد چو اين هفت آسمان * اندرا وآيد شود ياوه نهان﴾
(المعنى) القلب هو القلب الذى اذا أتى ودخل فيه مثل هذه السموات السبع سبعمائة بل
ثمانمائة أو أكثر ضاعت واختفت فيه كاختفاء القطرة فى بحر عمان ويدل عليه قوله
تعالى فى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن
التقى النقى الورع ومثل هذا القلب لا يوجد فيه غير محبة الله تعالى فوجوده فى سبزوار
الدنيا كوجود أبى بكر فيها بحسب الضرورة لا للمؤانسة والمخالطة مثنوى ﴿اين چنان دل
ريزها را دل مكو * سبزوار اندر ابو بكرى مجو﴾ (المعنى) كذا قلب ريزها أى المحتوت
الناقص لا تقل له قلبا ولا تطلب فى بلدة سبزوار أبا بكر فاذا لم يوجد بين خلق سبزوار
الروافض لا يوجد بين خلق الدنيا صاحب قلب سليم ولا يعاشرهم ولا يكالمهم الا لضرورة
وأراد بالقلب الناقص القلب الذى لم يصل لمرتبة الاستغراق مثنوى ﴿صاحب دل اينه
شش رو شود * حق ازو در شش جهت ناظر بود﴾ (المعنى) فى المثل صاحب القلب يكون
مرآة ذات أوجه ست والحق تعالى يكون منه ناظرا فى الجهات الست مثنوى ﴿هر كه اندر
شش جهت دارد مقر * نكندش بى واسطه او حق نظر﴾ (المعنى) كل من مسك فى الجهات

السمت

الست مقرا بلا واسطة لا ينظر اليه الحق تعالى كأنه يقول الولى كمرآة ذات ستة أوجه أى جهاته الست صارت كمرآة مجلاة له والحق تعالى تجلى لكل جهة منها فكل من كان فى هذه الدنيا لا ينظر الله اليه اذا لم توجد واسطة الولى يعنى جملة من كان فى الدنيا كالقالب والولى لهم قلب وينظر الله تعالى للقلب ولا ينظر لمن كان فى مرتبة الجسم الا بواسطة القلب الذى هو بمنزلة انسان العين فلا ينظر الله لعباده الا به ولهذا كان خليفة الله وجملة العالم له كالرعايا ولو كان من حيث الصورة فقيرا مثنوى ﴿كر كند رد از براى او كند ❊ ور قبول آرد هم و باشد سند﴾ (المعنى) ان رد الله دعاء أحد أورد احدا من بابه لا يرده الا لاجل صاحب القلب وان قبله أيضا يكون صاحب القلب سندا وسببا له مى ﴿بى از وندهد كسى را حق نوال ❊ شمهٔ كفتم من از صاحب وصال﴾ (المعنى) لا يعطى الله لاحد نوالا بلا واسطة صاحب القلب وما قلت الا ذلك من مرتبة صاحب الوصال الاشمة مى ﴿موهبت را بر كف دستش نهد ❊ واز كفش اورا بمرحومان دهد﴾ (المعنى) والله تعالى يضع الموهبة والاحسان على كف يد روحه ومن كفه يعطى الله تعالى الموهبة للمرحومين المحتاجين فتكون يد روح صاحب القلب مقسم الارزاق مى ﴿با كفش درياى كل را اتصال ❊ هست بى چون وچكونه بر كمال﴾ (المعنى) فان بحر الكل بكف روحه متصل على وجه الكمال والدوام بلا كيف ولا كيفية وبحر الكل بحر عطائه واحسانه الحقيقى مى ﴿اتصالى كه نكنجد در كلام ❊ كفتنش تكليف باشد والسلام﴾ (المعنى) والاتصال المذكور اتصال لا يسع فى التقرير والكلام ولا يصل اليه العقل ولا تدركه الابصار لانه حالة روحانية خارجة عن الوصف والبيان فاذا لم يتيسر تقريره فالكلام عنه يكون تكلفا وتكلفا والسلام فاذا علمت ان الفناء بغير واسطة صاحب القلب الذى هو بمرتبة انسان العين لا قدر له عند الله تعالى فاستمع لما يقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿صد جوال زر بيارى اى غنى ❊ حق بكويد دل بيار اى منحنى﴾ (المعنى) يا غنى ولو أنك أتيت بمائة جوالق مملوءة بالذهب وتصدقت بها على الضعفاء والمساكين ولم تتدارك لآخرتك لا يقبلها الحق تعالى ويقول لك جئ بقلب سليم أى بصاحب قلب سليم يا من أنت منحنى بعبادتنا أى حصل صاحب قلب سليم تتقرب به لنا فتهب لك ببركته قلبا سليما ينفعك عندنا قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم فان مقبول الحق هو صاحب القلب السليم واليه أشار مى ﴿كر ز تو راضيست دل من راضيم ❊ ور ز تو معرض بود اعراضيم﴾ (المعنى) فان رضى عنك صاحب القلب الذى هو بمنزلة انسان العين فأنا أيضا راض عنك وان كان معرضا عنك أيضا أنا معرض مى ﴿ننكرم در تو در ان دل بنكرم ❊ تحفه اورا آر اى جان بر درم﴾ (المعنى) ويقول الحق لا أنظر فيك أى اليك بل أنظر الى ذلك القلب يا روحى جئ به تحفة لبابى لان قلب المؤمن عرش الرحمن والقلب السليم هو الخالى من جميع الاغيار

والصافى من كدورات سوى الله والمصون من فكر ماعدا الله فعليك ياهذا بتحصيله بواسطة صاحب القلب السليم لتحصل على قلب سليم تنجو به من عذاب الله مى ﴿باتو او چون نيست هستم من جنان * زير پاى مادران باشد جنان﴾ (المعنى) كيف كان هو معك انا أيضا كذا معك أى ان كان عنك راضيا فأنا عنك راض فعليك بالانقياد والطاعة له لتحصل ببركة تربيته على قلب سليم فان فى الحقيقة قلب الكون ذلك الولى الكامل الم تنظر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة تحت أقدام الامهات مى ﴿مادر و بابا واصل خلق اوست * اى خنك انكس كه داند دل ز پوست﴾ (المعنى) الام والاب أصل للخلق ياسعيد السعيد من يعلم القلب من القشر ويميز الروح من الجسم فان الولى الكامل قلب وروح وماعداه قشر وجسم من حيث انه مربّ ومصلح اب ومن حيث انه مصدر العلوم والاسرار والمعارف والانوار أم والجنة تحت أقدام الامهات بتغليب الام على الاب كالعمرين لأبى بكر وعمر فانك اذا قدرك الله وميزت اللب من القشر ميزت الولى من غيره مى ﴿تو بكوبى نك دل آوردم بتو * كويدت پرست ازين دلها قتو﴾ (المعنى) تقول غدا يارب اتيتك بقلب يقول لك الحق بلدة قتو مملوءة من هذه القلوب جئنى بقلب يكون مركز العالم ومدار قلوب بنى آدم ولهذا قال عن لسان القدرة مى ﴿آن دلى آور كه قطب عالمست * جان جان جان جان آدمست﴾ (المعنى) جئنى بذلك القلب الذى هو قطب للعالم وجميع التصرفات له مسلمة كروح الروح الحيوانية وكروح الروح الاعظم والنفخة الالهية آدمى الوقت فهو مظهر التجلى الالهى أوّلا وبالذات ومظهر التجلى الالهى لقلوب من قارنه ثانيا وبالعرض وأراد بأن القلب الواصل الى الله تعالى شرفه خارج عن الحد ومادام ان ماعداه لم يدخل تحت ارادته لا يكون مظهر النفحات الالهية ولا ينجو مما سوى الله ولا يصل الى القلب السليم مى ﴿از براى آن دل پر نور وبر * هست آن سلطان دلها منتظر﴾ (المعنى) ولاجل ذلك القلب المملوء بالانوار والبر والاحسان سلطان ذلك القلوب وخالقها منتظر أى منتظر لظهور عبد من عباده كأبى بكر الصديق على فحوى ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم بل ينظر الى قلوبكم وأعمالكم فأراد بأبى بكر القلب السليم الخالى عن الاخلاق الذميمة وبالرافضى الرافض لاوامر الله تعالى مثنوى ﴿تو بكردى دورها در سبزوار * آن چنان دلها نيابى ز اعتبار﴾ (المعنى) فيا طالب القلب السليم ولو كنت تدور كثيرا من الازمان فى بلدة سبزوار وتحركك بالطلب والتفتيش من جهة الاعتبار لا تجد قلبا هكذا ولهذا اضطرب وتتألم كما أن الروافض لا يقدرون على وجدان أبى بكر فى بلدة سبزوار لان صاحب القلب فى الدنيا قليل بل أقل مى ﴿پس دل پژمرده و پوسيده جان * بر سر تخته نهى آن سو كشان﴾ (المعنى) بعد تجد قلبا ذاب وبلى ورحا تضعه فوق لوح وتكون ساحبه لذلك الجانب قائلا مى ﴿كه دل آوردم ترا اى شهريار * به ازين دل نبود اندر سبزوار﴾ (المعنى) ياسلطان

أتيتك بقلب لا يكون ولا يوجد أعلى منه في بلدة سبزوار يعني تقدم لربك قلبا بليا بالهوى والهوس وبامتلائه بالدنيامات تضعه على لوح البدن وتكون ساحبه لجانب باب ذات العلا قائلا طلبت قلبا لا يكون اعلى منه في عالم سبزوار الدنيا ولا أصفى منه مى ❊ كويدت اين كورخانه است اى جرى ❊ كه دل مرده بدينجا آورى ❊ (المعنى) يقول لك صاحب العزة يا جرىء ويا قليل الادب حضور عزتي هذا بيت العميان حتى تأتي الى هنا بقلب ميت وفي قوله كورخانه است استفهام انكارى اى حضور عزتي ليس بيتا للعميان مثنوى ❊ رو بيا ور آن دلى كو شاه خوست ❊ كه امان سبزوار كون از وست ❊ (المعنى) اذهب يا طالب القبول بانا وجئ بذلك القلب المتخلق بأخلاقنا الم تنظر لقول حبيبنا تخلقوا بأخلاق الله لان امان عالم سبزوار الدنيا والكون منه تعالى يعني قدم لربك قلبا صافيا سليما من كدورات الاكوان لتنجو من قهره تعالى فان القلب قلبان قلب فسد في حب الدنيا وهوسها وقلب مملوء بخوف الله تعالى فعليك بتبديله بالقلب السليم ليكون لائقا لجناب ربك الكريم فأراد بالكون المشبه بسبزوار وجود صاحب القلب مى ❊ كوبى آن دل زين جهان پنهان بود ❊ زانكه ظلمت با ضيا ضدان بود ❊ (المعنى) كأنك تقول ذلك القلب في هذه الدنيا مخفي لان الظلمة مع الضياء ضدان والضدان لا يجتمعان ولا يتيسر لمن كان في ظلمة الدنيا مقارنة ومصاحبة من كان قلبه مستغرقا بأنوار الله تعالى ولو صاحبهم في الدنيا صاحبهم على وجه الانكار وهذه الصحبة لا تفيدهم ولا تزيدهم الا مقتا لك فان أردت ملاقاتهم ابعدعنهم أولا واحترمهم واعتقدهم واجعل لسانك مقارنا لقلبك اهل الله تعالى ببركة محبتك لهم ينور قلبك فتنجو من ظلمة محبة الدنيا ومافيها فتلاقيهم مى ❊ دشمنىء آن دل از روز الست ❊ سبزوار طبع را ميراثيست ❊ (المعنى) عداوة ذلك صاحب القلب السليم ميراث من الازل لذى الطبع الذي هو كسبزوار المملوءة بالروافض ولهذا لا يتحد مع القلب السليم لان القلب السليم عطية من الله تعالى في الازل مملوء بالاسرار والمعارف الالهية والقلب السقيم مملوء بالوساوس الشيطانية والافكار النفسانية والحظوظ الجسمانية وبينهما مخالفة بالطبع فمن كان تابعا للطبع فهو محروم من العشق بعيد عن القلب السليم ولهذا قال مى ❊ آنكه او بازست ودنيا شهر زاغ ❊ ديدن ناجنس بر ناجنس داغ ❊ (المعنى) وذلك الذي هو بازه طاره عال لعالم المعنى عداوته ومخالفته لبلدة غراب الدنيا كذا الانسان الكامل طاره كالبازى عال وأهل الدنيا كالغراب آكل الجيفة ولهذا قال في الشطر الثاني رؤية غير الجنس على الجنس داغ أي عذاب أليم لان الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل مى ❊ ور كند نرمى نفاقى ميكند ❊ زاستمالت ارتفاقى ميكند ❊ (المعنى) وان فعل أهل الدنيا للزمرة أهل الله ملايمة يفعلونها على وجه النفاق لانه ليس من جنسهم ولاهو من زمرتهم ولاجل

الاستمالة يفعلون ارتفاقا ومرافقة مى ﴿ميكنند آرى نه از بهر نياز * تا كه ناصح كم كند نصح دراز﴾ (المعنى) نعم يفعل اهل الدنيا مع أهل الآخرة ملايمة ومرافقة وتواضعا لكن لا يفعلونه الاجل النياز أى التواضع والقبول بل يفعلونه الاجل أن الناصح وهو صاحب القلب السليم الولى الكامل يقصر النصح الطويل عليه البعيد عنه مى ﴿زانكه اين زاغ خس مردارجو * صد هزاران مكر دارد تو بتو﴾ (المعنى) لان هذا الغراب الطالب للجيفة النجسة هو صاحب القلب السقيم من أهل الدنيا يملك مائة ألوف حيلة متضاعفة لكونه صاحب نفس أمارة بالسوء تسوقه الى أفعال متضاعفة مخالفة للشرع مى ﴿كر پذيرند آن نفاقش را رهيد * شد نفاقش عين صدق مستفيد﴾ (المعنى) ولو قبل أصحاب القلوب الكمل نفاقه لنجا ولكان صدقه عين صدق المستفيد مى ﴿زانكه آن صاحب دل با كر و فر * هست در بازار ما معيوب خر﴾ (المعنى) لان ذلك صاحب القلب الذى هو بالكر والفر والشوكة والعظمة صار فى معاملتنا حمارا معيوبا يعنى ان كان الذى هو فى صورة صاحب القلب ظاهره لطيف لو قبل المرشد الكامل نفاقه ومقالة المزور لنجا من النفاق والتزوير ولكان نفاقه وتزويره بمنزلة الطالب المريد المستفيد ولوجد رتبته ولو نظر اليه بكمال اللطف لنجا لان كل عيب قبل عند السلطان فهو صواب لان صاحب القلب الذى هو فى الشوكة صار آخذا فى معاملاتنا الحمار المعيوب ومصلحا له لان صاحب القلب الكامل كماء الحياة كل من التجأ اليه مع ما فيه من العيوب طهره وازال نجاسته لكن مثنوى ﴿صاحب دل جوا كر نى جان نه * جنس دل شو كر ضد سلطان نه﴾ (المعنى) ان لم تكن بلا روح الطلب صاحب القلب وكن جنس القلب ان لم تكن ضد سلطان الحقيقة مثنوى ﴿آنكه زرق او خوش آيد مر ترا * آن ولى نيست نى خاص خدا﴾ (المعنى) وذلك الذى يأتى مكره لك حسنا ذلك وليك وليس من خواص الله تعالى مى ﴿هر كه او بر خو و بر طبع تو زيست * پيش طبع تو ولى است ونبى است﴾ (المعنى) وكل من حيى وكان على طبعك فهو قدام طبعك ولى ونبى كأنه قدسنا الله تعالى بأسراره يقول اذا علمت فى البيت الذى قبل هذه الثلاثة الابيات لطف صاحب القلب الولى الكامل فى أى مرتبة من الشفقة والعناية لكن بوجه ان لم تكن بلا روح ولا عرفان أى ان كان لك روح وعرفان الطلب مرشدا كاملا ان لم تكن ضد سلطان الحقيقة ومخالفا الملوك الطريقة كن جنسا لهم واتصف بأوصافهم فان رأيت شيخ الطريقة وموافقته لك يا طالب فى المزاج والمشرب يأتى لنفسك ملائما ويكون عمله عندك مقبولا ومثل هذا الشيخ فى زعمك ولى صالح ومقتدى كامل ولم تعلم ان شأن الاولياء وخواص عباد الله البتة مخالفة المريد ونهيه عن الهوى والهوس وترغيبه فى الرياضات وترك الدنيا والفراغ من مشتهيات النفس ومقتضيات البشرية وقبول جميع الاوامر الربانية فاذا خالف فالتأديب له مهيأ ولكن الشيخ

الذى

الذي لا يخالف طبعك ومشى على مزاجك فهو عند طبعك ولي كامل وكنبي فاضل أي في مرتبة النبي وفي الحقيقة ليس فيه من علوم الانبياء أثر خال عن الكرامات صياد في الرسم والصورة ظاهره انسان ومعناه نسناس من تبعه فهو مردود عند الملك الديان فاذا علمت هذا وكنت طالب الوصول الى الله مى ﴿رو هوا بكذار تابويت شود * وآن مشام خوش عبربجو يت شود﴾ (المعنى) اذهب واترك الهوى والهوس أي أفرغ منهما حتى يكون لك ريح رحماني ويكون مشمك الحسن طالب العبير لان دماغك بالاهواء النفسانية فاسد وعند ابلك العنبر كاسد يعني لأجل كونك عابد الهوى والشهوة لا تتأثر من النفحات الرحمانية ولا تنتفع بها ولا تقدر على الوصول لها فاترك الهوى ليحصل لك الروائح الرحمانية والنفحات الالهية ولهذا قال مى ﴿از هوارانى دماغت فاسدست * مشك وعنبر پيش مغزت كاسدست﴾ (هوارانى) وصف تركيبي والياء في آخره للمصدرية بمعنى سحب الهوى (المعنى) من سحب الاهواء النفسانية دماغك فاسد ومن هذا السبب عند دماغك المسك والعنبر كاسد مثنوى ﴿حد ندارد اين سخن وآهوى ما * مى كريزد اندر آخر جابجا﴾ (المعنى) هذه المعارف الربانية والاسرار الالهية لا تملك نهاية ولا حدا وغزالنا في الاصطبل يفر من خلاف الجنس محلا محلا فأراد بالآخر الدنيا وبولد الغزال الصالح المقبول عند الله تعالى ﴿بقيه قصه آهو وآخر خران﴾ هذا في بيان بقية قصة الغزال واصطبل الحمير مى ﴿روزها آن آهوى خوش ناف نر * در شكنجه بود در اصطبل خر﴾ (المعنى) كم من أيام ذلك الغزال الفتى الذي سرته حسنة وروائحها لطيفة كان معذبا في اصطبل الحمير بالعذاب الاليم مثنوى ﴿مضطرب در نزع چون ماهى ز خشك * در يكى حقه معذب مشك و پشك﴾ (المعنى) مضطرب في حالة النزع مثل الحوت في البر يعني كان ذلك الغزال الصالح بين أهل الدنيا الذين هم بمثابة الحمير في اصطبل الدنيا معذبا ومضطربا مثل الحوت في النزع حين بعده عن الماء ومثل المسك والبعر اذا كانا في حقة لعدم الجنسية فان الفتى النراى الرجل الصالح كالمسك الذي روائحه لطيفة وفوائحه المعنوية مسكية فهو بمثابة المسك وأهل الدنيا بمثابة البعر اذا حبسا في محل شكل الحقة انظر كيف يعذب بكلامهم العاطل مى ﴿يك خرش كفتى كه هان اى بو الوحوش * طبع شاهان دارد و ميران خموش﴾ (المعنى) حمار لما اضطرب الغزال قال لحمار آخر على وجه السخرية على الغزال اصبر وتيقظ يا أبا الوحوش يمسك الغزال طبع السلاطين والامراء كن ساكنا ولا تتحرك بلا أدب وهكذا حال سفهاء الدنيا مع أهل الله تعالى مثنوى ﴿وآن دكر تسخر زدى كز جزر و مد * كوهر آورد ست ارزان كى دهد﴾ (المعنى) وذلك الحمار الآخر ضرب تسخرا بأن قال من الجزر والمد أي بحر الهند جاء بجوهر متى يعطيه رخيصا والجزر هو ذهاب الماء والمد رجوعه وهذا صفة بحر الهند التي اتصف بها الغزال في اصطبل الدنيا مثنوى ﴿وآن خرى كفتى كه با اين نازكى * بر سرير شاه

شو كو متكى ﴾ (المعنى) وذاك الحمار الآخر قال فى مثل هذا الدلال واللطافة قل له كن متكئا
على سرير السلطان مى ﴿ آن خرى شد تخمه وز خوردن بماند * پس بر سم دعوت آهو را
بخواند ﴾ (المعنى) وذاك الحمار بسبب كثرة الاكل صار تخمة أى ابتلى بداء الامتلاء بعد
برسم الدعوة قال للغزال تفضل وجئ الى أكل التبن والعلف مثنوى ﴿ سر چنين كرد او كه
نى رواى فلان * اشتها ام نيست هستم ناتوان ﴾ (المعنى) رأى الغزال دعوته وفعل رأسه كذا أى
أشار له بعدم قبول الدعوة وقال له بلسان حاله اذهب يا فلان أى يا حمار ليس لى أشتهاء للاكل
والشرب ناتوان أى لست بقادر على الاكل من زيادة ضعفى مثنوى ﴿ گفت مى دانم كه نازى
ميكنى * يا ز ناموس احترازى ميكنى ﴾ (المعنى) قال الحمار للغزال اعلم انك تفعل دلالا
وتحترز امنا أو من فعلك الناموس والوقار تحترز عنا وما كان هذا الا من العار مثنوى
﴿ گفت او با خود كه آن طعمهٔ توست * كه ازين اجزاى تو زنده و نوست ﴾ (المعنى) قال ذاك
الغزال فى نفسه لنفسه ذاك الذى دعوتنى اليه طعمتك وغذاؤك بأن كانت اجزاؤك وأعضاؤك
من ذاك الغذاء قوية وهذا اشارة الى ان غذاء الخواص روحانى وغذاء العوام الذين هم بمنزلة
الحمير جسمانى ولو كان الغذا آن واحدا بحسب الصورة لكن يعطى للخواص نورا وللعوام شرا
وفسادا مثنوى ﴿ من اليف مرغزارى بوده ام * در زلال روضها آسوده ام ﴾ (المعنى) وكنت
قبل صيدى أليف وأنيس مرغزار وهو الروضات والخضروات التى طيورها كثيرة وفى زلال
الرياض حسن الحال وفارغ البال بالذوق الروحانى الذى لا نصيب منه لعوام الناس مثنوى
﴿ گر قضا انداخت ما را در عذاب * كى رود آن خو و طبع مستطاب ﴾ (المعنى) وان رمانا
القضاء الالهى فى العذاب متى تذهب تلك العادة والطبع المستطاب أى قبل مجيئى الى اصطبل
الدنيا كنت أليف الرياض المعنوية فى عالم الارواح أسير فى الاراضى وأرض الله واسعة واسكن
المراتب العالية فلما ابتليت بهذه الدنيا لم أنسه ومتى يتصور لى نسيانه فانه عندى كيوم مضى
مى ﴿ گر گدا گشتم گدا رو كى شوم * ور لباسم كهنه گردد من نوم ﴾ (المعنى) وان كنت فى
الصورة فقيرا متى أكون فقير الوجه أى سائلا وان كان لباسى عتيقا لكن أنا جديد بغنى
القلب وهذا اشعار بأن روحانية أهل الله لا تزول بصورة الفقر مى ﴿ لاله و سنبل سپرغم نيز هم
* با هزاران ناز و نفرت خورده ام ﴾ (المعنى) السنبل والشقائق والريحان أيضا أكلته بمائة ألوف
دلال يعنى أهل الله يقولون لأهل الدنيا بلسان الحال أو بلسان المقال يا حمير يا من أنتم مغرورون
بمتاع الدنيا ان كنت فى الصورة فقيرا متى أكون سائلا وان كان لباسى رثا متى تكون روحى
وقلبى بالين وهذا اشعار بهجر الانام والاجتناب عن مآكلهم فان القناعة كنز لا يفنى والغنى
غنى القلب مى ﴿ گفت آرى لاف مى زن لاف لاف * در غريبى بس توان گفتن گزاف ﴾
(المعنى) الحمار لما سمع من الغزال ما سمع قال يا غزال تقول لان التقول والتمدح فى الغربة بأمور

كثيرة لا فائدة فيه ممكن مى ﴿ كفت نافم خود كواهى ميدهد * منتى بر عود و عنبر مى نهد ﴾ (المعنى) لما سمع الغزال ما سمع قال للحمار سرتى تشهد على صحة قولى وسرتى تضع على العود والعنبر منة اشعارا بأن أهل الله صدقهم ظاهر من كراماتهم مى ﴿ ليك آن راكه شنود صاحب مشام * بر خر سركين پرست آن شد حرام ﴾ (المعنى) لكن لذا الذى من يسمع يسمعها صاحب الاستشمام الروحانى المعتوق من رق الاكوان وهو على الحمار المجبول على استشمام الزبل والسرقين حرام لان رائحة سرتى نفحة رحمانية وهى حرام على أهل الدنيا وكما لا يليق جمع السرقين مع المسك فى محل كذا جمع حب الله مع حب الدنيا حرام مى ﴿ خر كميز خر ببو بد بر طريق * مشك چون عرضه كنم با اين فريق ﴾ (المعنى) الحمار يشم نجاسة الحمار التى هى على الطريق كيف أعرض على هذه الفرقة المسك أى لا أعرضه يعنى أهل الدنيا الذين هم بمثابة الحميران عرضت عليهم المعارف المسكية والعلوم الالهية العنبرية يعرضون عنها و يشمون متاع الدنيا الذى هو بمنزلة نجاسة الحمار مى ﴿ بهر اين كفت آن رسول مستجيب * رمز الاسلام فى الدنيا غريب ﴾ (المعنى) ولأجل هذا الخصوص قال ذلك الرسول المستجيب لامر الحق رمز الحديث المذكور فى الشرح المتقدم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء مى ﴿ زانكه خويشانش هم ازوى مى رمند * كرچه باذاتش ملائك همدمند ﴾ (المعنى) لان الرسول صلى الله عليه وسلم فى ابتداء الاسلام أيضا أقرباؤه منه نافرون أى منه فارغون وله تاركون ولقدره الشريف مضيعون ولو كانت ذاته الشريفة مع الملائكة مصاحبة وجملة المكونات لأجله مخلوقة مثنوى ﴿ صورتش را جنس مى بينند انام * ليك ازوى مى نيابند آن مشام ﴾ (المعنى) ولو رأى الخلق صورته الشريفة لهم مشابهة فى الصورة الظاهرة لكن لا يجدون منه تلك الرائحة أى لا يقدرون على فهم علو شأنه فهو عندهم مى ﴿ همچو شيرى درميان نقش كاو * دور مى بينش ولى آن را مكاو ﴾ (المعنى) مثل سبع فى وسط نقش البقر انظره من بعد ولكن لا تخرقه على ان كاو من كاويدن المصدر بمعنى الحفر والخرق والنحت يعنى الانبياء والاولياء ولو كانوا فى صورة السبع لكن لا تخاصمهم ولا تطعن فيهم ولا تستهزئ بهم لانهم باعتبار الروحانية لهم قوة زائدة عن الحد والعد فان الله قال لصاحب القلب السليم من الانبياء والمرسلين والعلماء العاملين والاولياء المكرمين عبدى أخرج بصفاتى الى خلقى فمن رآك رآنى ومن أهانك أهاننى ومن أحبك أحبنى ومن أطاعك أطاعنى مثنوى ﴿ ور بكاوى ترك كاو تن بكو * كه بدرد كاو را آن شير خو ﴾ (ور) بفتح الواو مخففة من اكر أداة الشرط (بكاوى) بمعنى تخرقه ولفظ (كاو) فى الشطرين اسم البقر وقوله (بكو) بكسر الباء بمعنى بكن بالنون بدل الواو (المعنى) وان تخرقه كن تارك بقرة البدن لان بقرة البدن يخرقها ذلك الذى طبعه سبع يعنى الانبياء والاولياء ولو كانوا بصورة البشر لقربهم من الله تعالى هم أصحاب قوة قاهرة فاذا

خاصمتهم على الفور يهلكونك فاحذرهم فانك مادمت مثل البقر فى الحلم لا ضررلك منهم فاذا
أسأت الادب قررلك الضرر الكلى فان قلت بأى وجه يهلكوننى فنجاب مثنوى ﴿ طبع
كاوى از سرت بيرون كند * خوى حيوانى زحيوان بركند ﴾ (المعنى) طبع البقرية
وسيرتها يخرجها من رأسك وفكرك على ان لفظ سرت بفتح السين وان كانت بكسر السين
معناها يخرجها من سرك أى قلبك وطبعك الحيوانى يقلعه من حيوان نفسك فتنجو من
الحيوانية ولو سلم مثنوى ﴿ كاو باشى شير كردى نزد او * كر تو با كاوى خوشى شيرى مجو ﴾
(المعنى) ان كنت بقرا تكون فى حضوره الشريف ونظره اللطيف سبعا لان نظر الانبياء
والاولياء اكسير أعظم وان تكن بطبع البقرية مسرورا لا تطلب السبعية فيصدق عليك
قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل ﴿ تفسير انى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع
عجاف آن كاوان لاغر را خداى تعالى بصفت شيران كرسنه آفريده بودتا آن هفت كاو فربه را
باشتها خوردندا كرجه آن خيالات در آينه خواب نمودتو بمعنى نكر ﴾ هذا فى بيان تفسير قوله
تعالى فى سورة يوسف عليه السلام انى أرى الآية تلك البقرات العجاف خلقها الله تعالى
بصفة السباع حتى ان تلك البقرات السمان يأكلن العجاف بالاشتهاء ولو أروه اياها فى مرآة
النوم لكن أنت أنظر الى المعنى والعجاف ضد السمان فالسمان الصفات البشرية السبع
وهى التى بها القالب محبوس وهى الحرص والبخل والشهوة والحسد والعداوة والغضب
والكبر يأكلهن سبع عجاف وهى القناعة والسخاء والعفة والغبطة والشفقة والحلم
والتواضع فاذا أراد الله أن يخلص القلب من سجن صفات البشرية يذهب الذى هو ملك مصر
القالب ويقول أيها الاعضاء والجوارح والقوى افتونى فيما رأيت فى الملكوت ان كنتم للرؤيا
تعبرون تعلمون قالوا أضغاث أحلام الآية وقال الذى نجا منهما وهى النفس الملهمة يايوسف
القلب الذى يصدق فيما يرى من شواهد الحق أفتنا عن أحوال الملكوت قال تزرعون
سبع سنين دأبا أى تربون الصفات البشرية السبع بالعادة فما حصدتم من هذه الصفات فلا
تستعملوه وذروه فى أماكنه الا قليلا مما تعيشون به ثم يأتى من بعد ذلك صفات الروحانية
يأكلن ما قدمتم لهن والعجاف من عالم الارواح والسمان من عالم الاجسام انتهى نجم الدين
باختصار مى ﴿ وان عزيز مصر مى ديدى بخواب * جونكه جشم غيب راشد فتح باب ﴾ (المعنى)
وذاك ملك مصر الريان بن الوليد رأى فى النوم لما كان لعين غيبه فتح باب أى لما وصل الى عالم
الغيب بسبب النوم وانفتح عين قلبه مثنوى ﴿ هفت كاو فربه و بس پرورى * خورد شان آن
هفت كاو لاغرى ﴾ (المعنى) سبع بقرات زائدة السمن أكلها ذاك البقر السبع العجاف
مثنوى ﴿ در درون شيران بدند آن لاغران * ورنه كاوان را نبودندى خوران ﴾ (المعنى)
وتلك العجاف السبع هى فى داخل المعنى سباع ولولم يكونوا فى الحقيقة سباعا لما كانوا آكلين

للبقر

لايقدر السمان مثنوى ﴿پس بشر آمد بصورت مرد كار * ليك در وى شير پنهان مرد خوار﴾ (المعنى) بعد مرد كار يعنى الرجل المعوّل عليه من الانبياء والاولياء ولو أتى باعتبار الصورة بشرا لكن هنالك أى فيه مرد خوار يعنى آكل الرجولية سبعيته مخفية فانهم فى الصورة ولو ر وأضعفاء لكن فيهم قوة معنوية لوقو بلوا لما قدر عليهم أحد أبدا لان الطاعتهم الطاعة الله ومحاربتهم محاربة الله تعالى مثنوى ﴿مرد را خوش واخورد فردش كند * صاف كردد دردش اردردش كند﴾ (المعنى) والسبع المعنوى المخفى فيهم يأكل الرجل حسنا ويجعله خاليا من الاخلاق الذميمة ويرشده ويربيه بالرياضات والمجاهدات ليصل الى الروحانية و ينجو بكليته من الحيوانية فيجعل عكره صافيا اردردش كند تقديره أر أهل دردش كند اى ان جعله النبى والولى أهل درد أى شوق ومحبة على ان الدرد بضم الدال العكر والدرد بفتح الدال الوجع وهذا حال الانبياء والاولياء يرمون الناس بالمحبة والشوق لتبدل أحوالهم النفسانية بالروحانية مى ﴿زان يكى درد اوز جمله دردها * وارهد پا برنهد او برسها﴾ (المعنى) وذالك الواحد من درد واحد أى من محنة ومشقة ينجو من جملة درد أى عكر القبائح وذالك الواحد يضع قدمه على السها وهو نجم فى الفلك السابع وأراد به أعلا المراتب الروحانية كأنه يقول التحمل من أهل الله للرياضات القليلة تنجى من الاخلاق الذميمة فيعلو قدر الصابر على مشاق الاولياء الجزئية فى المقامات الروحانية مقاما عاليا مى ﴿چند كويى همچو زاغى پر نحوس * اى خليل از بهر چه كشتى خروس﴾ (المعنى) الى متى تقول قبائح غراب مملوء بالنحوس فاللائق بك الفراغ من أوصافه القباح والقول على طريق السؤال يا خليل الله لاى شئ قتلت الديك المسبح لله والموقظ للناس الى قيام الليل ﴿در بيان آنكه كشتن خليل عليه السلام را خروس اشارت بقمع وقهر كدام صفت بود از صفات مذمومات مهلكات در باطن مريد﴾ هذا فى بيان ان قتل الخليل عليه السلام الديك كان اشارة الى قمع وقهر أى صفة من الصفات المذمومات المهلكات المستورات فى باطن المريد مى ﴿كفت فرمان حكمت فرمان بكو * تا مسبح كردم آنرا مو بمو﴾ (المعنى) فأجاب الخليل عن سبب قتله للديك فقال سببه أمر الله فقال السائل قل لنا حكمة أمر الله من أى خصوص كان حتى أكون مسبحا موبمو وشعرة شعرة أى وقتا وقتا فأنتفع وأشكرك كثيرا على ان كردم بمعنى شوم فقال مثنوى ﴿شهوتى است او و بس شهوت پرست * زان شراب زهرناك ژاژ مست﴾ (المعنى) الديك شهوتى وهو زائد الشهوة لكثرة جماعه ولهذا كان الديك من ذالك الشراب النجس المهلك سكران على ان ژاژ بالزاءين المعجمتين اللتين يقرآن جيما عربية هنا بمعنى النجاسة ولو كان معناه الكلام الباطل وزهرناك معناه متكيف بالسم فان ناك أداة التكيف والاتصاف مى ﴿كرنه بهر نسل بودى اى وصى * آدم از ننكش بكردى خود خصى﴾ (المعنى) يا وصى ولو لم يكن الجماع

لاجل النسل والتناسل لجعل الآدمي نفسه خصيا وقطع تخم التناسل من ذاته فكان قبول
الشهوة للانسان لمجرد التناسل والا فأي شيء يكون أقبح من الشهوة م ى ﴿كفت
ابليس لعين دادار را * دام زفتي خواهم اين اشكار را﴾ (المعنى) قال ابليس اللعين للحق تعالى
لما لعن وطرد أطلب فخا عظيما لاجل هذا الصيد لاخرج الانسان من الطريق المستقيم به
وأوقعه فيه فأراه الفضة والذهب والامتعة فاصطاد الناس بها ولهذا قال مثنوى ﴿زر وسيم
وكلهٔ اسبش نمود * كه بدين تاني خلايق را ربود﴾ (المعنى) فلأجل حصول مقصود الشيطان
الحق تعالى أراه الذهب والفضة وأراه رعلة الخيل وقال بأنك يا شيطان بهذه تقدر على صيد
الناس لانهم مائلون لما ذكر بالطبع فعلى الانسان الاعراض عما ذكر لي أمن فخ الشيطان
قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث مثنوى ﴿كفت سا باش وترش آو يخت لخ *
شد ترنجيده ترش همچون ترنج﴾ (المعنى) قال الشيطان للحق سا باش أي نعم ما فعلت يا رب
والحموضة علقها بشدقه وهو داخل شدقه وصار عصر الحامض محكما مثل الاترج فان ترنجيده
بفتح التاء إحكام العصر والترنج هو الاترج فان الاترج اذا أحكم عصره لا يبقى فيه شيء من
الحموضة كذا الشيطان اللعين لاجل وصوله الى أسباب اضلاله لبني آدم انسر وخاص جوفه
النجس من حموضة الانقباض والاضطراب كالاترج المعصور جيدا مثنوى ﴿پس زر وگوهر
زمعدنهاى خوش * كرد آن پس مانده را حق پيش كش﴾ (المعنى) بعد من المعادن الحسان
الذهب والجوهر جعلها الحق تعالى للمتخلفين من بابه والمطرودين عنه پيش كش اى هدية
قدمها لهم مثنوى ﴿كير اين دام دگر را اى لعين * كفت زين افزون ده اى نعم المعين﴾
(المعنى) ثم قال الله تعالى للشيطان اللعين يا ملعون امسك هذا الفخ الآخر وهو الفضة
والجوهر وصد به الناس فاستقله وأساء الادب وقال يا معين اعطني أكثر منه فاني أطلب منك
الاعانة والمدد على اضلال بني آدم م ى ﴿چرب وشيرين وشرابات ثمين * دادش وپس جامهٔ
ابريشمين﴾ (المعنى) فأعطاه السمين والحلو والشرابات الثمينة أي الغالية وأعطاه ألبسة كثيرة
اصطنعت من الحرير مثنوى ﴿كفت يا رب بيش ازين خواهم مدد * تا ببندمشان بحبل
من مسد﴾ (المعنى) قال الشيطان يا رب أطلب أزيد من هذا حتى أربط بني آدم بحبل من
مسد أي ليف أي أضلهم حتى يبعدوا عن بابك م ى ﴿تا كه مستانت كه نر و پردلند * مردوار ان
بندها را بكسلند﴾ (المعنى) حتى السكارى بشراب حبك الذين هم رجال وقلوبهم مملوءة بحبك
الذين بلغوا غاية مراتب الرجولية كالرجال الذين يقطعون الرباطات التي أعطيتني اياها فانهم
لا يميلون الى الذهب والفضة ولا يلتفتون الى زينة الدنيا مثنوى ﴿تا بدين دام ورسنهاى هوا *
مرد تو گردد ز نامردان جدا﴾ (المعنى) حتى بفخ هذا الهوى والهوس وحباله تكون رجالك

المنسوبون الیك من الذین هم غیر رجال نعداء علی ان كرددهنا بمعنی شود أی حتی ان رجال الله لایقعون فی هذا الفخ وهو متاع الدنیا وأهل الدنیا لاینجون منه أبدا وكان مطلوبی اضلال جمیعهم ولكن الآن علمت ان لیس لی علی عبادك سبیل فخفت أن یلغو اسعیی فقدمت باضلال أهل الدنیا مثنوی ﴿دام دیكر خواهم ای سلطان تخت * دام مرداند از وحیلت ساز سخت﴾ (المعنی) والشیطان أیضا قال أطلب یاسلطان التخت والحكم والحكومة غیر الفخوخ المذكورة فخا أصید به الذین لایمیلون الی متاع الدنیا وذلك الفخ یكون رامیا الرجال وفاعلا أحكام الحیلة لهم حتی یكون الرجال الصلحاء مغلوبین لمكری مثنوی ﴿خمر وچنك آورد پیش او نهاد * نیم خنده زد بدان شد نیم شاد﴾ (المعنی) لما طلب أیضا الشیطان فخا آخر لم یرد الله رده مقبولا فوضع قدام ابلیس الخمر والرباب أی اعلمه ان الشراب آلة اللهو والرباب اذا قرن مع الشراب فهو مهیج للفساد فلما أعطی له الخمر وفرح الرباب ورآه ملكه ضرب نصف ضحكة أی تبسم وبهما صار نصف مسرور ورأى أظهر سروره وأخفی حزنه مثنوی ﴿سوی اضلال ازل پیغام كرد * كه برآر از قعر بحر فتنه كرد﴾ (المعنی) فلما رأی مثل هذه الفخاخ أخبر عن جانب اضلال الازل وقال فی نفسه لنفسه بأن یجیء من قعر بحر الفتنة غبار أی لما شاهد ابلیس انه مظهر اسمه المضل وشاهد وقوع الناس فی الضلالة ورأى لاضلال بنی آدم فخا عجیبا عظیما شرع فی اضلالهم روی فی الجامع الصغیر عن ابن عمر أن النبی صلی الله علیه وسلم قال بعثت داعیا ومبلغا ولیس الی من الهدی شیء وخلق ابلیس مزینا ولیس الیه من الضلالة شیء قال أهل التحقیق فی الحقیقة المضل هو الله لاغیر والاولیاء والانبیاء مظهر الهدایة وسبلها ومن كان فی الازل مظهر الهدایة تابعهم فی الدنیا ومن كان فی الازل مظهر الضلالة أعرض عنهم وقبل مكر الشیطان فاذا لم یقدر علی اجراء أسباب الضلالة توجه الی الباطن وقال یامضل یامن أثار من قعر بحر الفتنة غبارا وأعطانی علی خرق العوائد قدرة مثنوی ﴿نی یكی از بندكانت موسی است * پرده ها در بحر او از كرد بست﴾ (المعنی) ألم یكن من عبیدك الذین هم مظهر الهدایة موسی فهو ربط فی بحر قلزم من الغبار حجبا أی لما ضرب البحر بعصاه تراكم الماء كالجبال وانفتح طرق اثناعشر فخلی ما تحت الماء ویبس وثار منه الغبار فاذا أعطیت هذا المقدار من القدرة لعبد ها أنا عبدك فاقدرنی علی اثارة الغبار من بحر الفتنة واخبر عن الذی صدر من سیدنا موسی قبل وقوعه لانه رآه فی اللوح المحفوظ وفی البیت استفهام تقریری مثنوی ﴿آب از هر سو عنان را واكشید * از تك دریا غباری بر جهید﴾ (المعنی) الماء بأمر الله تعالی سحب عنانه من كل جانب بأن فرغ من الجریان وتراكم كالجبال وجمع أطراف السبل ودخل تحته الهواء والشمس وعلی الفور نشف من البلل وثار من قعره الغبار فعبر منه قوم موسی علی ان لفظ تك بمعنی القعر

وجهيدن من جهيدن المصدر بمعنى الوثب والثوران مى ﴿چونكه خوبى زنان با او نمود *
كه زعقل وصبر مردان مى فزود﴾ (المعنى) لما أرى الله تعالى ابليس لما طلب منه الفخ حسن
النساء اللاتى يأتين بعد ولطافتهن التى هى أزيد من عقل وصبر الرجال أى لطافتهن وحسنهن
الغالب على عقل وصبر الرجال مثنوى ﴿پس زدانكشتك برقص اندر فتاد * كه بده زوتر
رسيدم در مراد﴾ (المعنى) بعد لما رأى ابليس وصوله لهذا المقدار من الفخ زدانكشتك
بمعنى صفق بيديه ووقع على الرقص أى رقص من سروره قائلا يارب بسبب هذا الفخ الذى هو فى
الده أى قرية الدنيا وصلت لمقصودى اسرع روى فى الجامع الصغير عن معاذ رضى الله عنه
انه عليه السلام قال اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع رصاد وماشئ من فخوخه
بأوثق لصيده فى الاتقياء من النساء مى ﴿چون بديد آن چشمهاى پرخمار * كه كند عقل
وخرد را بى قرار﴾ (المعنى) لما ان ابليس رأى تلك الاعين المملوءة بالخمار أى السكرانة
الخمرة قال الجوهرى سميت بذلك لمخامرتها العقل وتلك الاعين المملوءة بالخمار تجعل العقل
واللب بلا قرار مى ﴿وان صفاى عارض آن دلبران * كه بسوزد چون سپند اين دل بران﴾
(المعنى) ورأى صفاء ذلك العارض والعذار لتلك الحسان فان هذا القلب على الحسان
الحبايب يحترق مثل السپند وهو الحرمل الذى يجعلونه بخورا لدفع شر العين والعائن فان
العارف بالله يعلم ان هذا الجمال من آثار الجمال المطلق ويعلم ان الصورة المجازية آلة
الملاحظة للجمال المطلق فان حسن كل مليح ومليحة من حسنه تعالى مستعار وذلك
الجاهل للجمال المطلق نظره لا يتعلق الا على الصورة الحسنة ويطلب مقتضى نفسه
ويظن ذلك الحسن غير حسن الحق تعالى مى ﴿روى وخال وابرو ولب چون عقيق *
كوييا حق تافت از پردۀ رقيق﴾ (المعنى) للحبايب وجه كالقمر وخال كنقطة المسك
وحاجب كالهلال وشفة مثل العقيق كأنه الحق تعالى تافت بمعنى يلمع ويبرق من حجاب لطيف
ورقيق وذلك الجمال خارج عن البيان يشاهد منه كل عارف بالله جمال الله ويصل الى
الصفاء والذوق مثنوى ﴿ديد او آن غنج وبرجست او سبك * چون تجلى حق از پردۀ
تنك﴾ (المعنى) رأى الشيطان ذلك الغنج والدلال ومن زيادة شوقه للاضلال على
الفور نط بسرعة وكان للوسوسة مهيئا كتجلى الحق من الحجاب الرقيق ولو كان حسن
الحبايب أثر جمال الله لكن العرفاء لم يغتروا به وأصحاب القلوب لم يلتفتوا اليه لانهم رأوه
فى معرض الزوال ولهذا سيدنا ومولانا أشار فقال ﴿تفسير لقد خلقنا الانسان فى أحسن *
تقويم ثم رددناه أسفل سافلين وتفسير ومن نعمره ننكسه فى الخلق﴾ (لقد خلقنا الانسان)
الجنس (فى أحسن تقويم) تعديل لصورته (ثم رددناه) فى بعض افراده (أسفل سافلين)
كناية عن الهرم والضعف اه جلالين فى سورة والتين وقال تعالى فى سورة يس (ومن

نعمره) بإطالة أجله (ننكسه) وفي قراءة بالتشديد من التنكيس (في الخلق) أي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما اه جلالين ﴿آدم حسن وملك ساجدشده * همچو آدم بازمعزول آمده﴾ (المعنى) آدم الحسن وجدوا الملك صار له ساجدا وفي نسخة (صدچو آدم را ملك ساجدشده) يعني مثل مائة آدم سجد له الملك ومثل آدم بعد أتى معزولا فاضافة الحسن لآدم من قبيل اضافة المشبه الى المشبه به فشبه الحسن بآدم فكان الحسن مشبها وآدم مشبها به بوجه ان آدم عليه السلام كان في ابتداء حاله باللطافة الجنانية والانوار الربانية لطيفا وشريفا حتى كان مسجود الملائكة ثم عزل من اللطافة والشرافة ورد الى أسفل سافلين عالم الطبيعة فبقي مدة مديدة مشغولا بالعبادة والطاعة حتى وصل الى مرتبة عالية كذلك الحسن في ابتداء حاله في مرتبة الروحانية والملكية مسجود لكثير من الناس بعده بقي مدة مديدة معزولا فزالت منه اللطافة الروحانية والشعلة الرحمانية فرد الى أسفل سافلين الشيخوخة فان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات كان في زمرة فلهم أجر غير ممنون ووصل الى صفة الروحانية التي هي في أحسن تقويم مثنوى ﴿كفت آوه بعد هستي نيستي * كفت جرمت اين كه افزون زيستي﴾ (المعنى) الحسن لما رأى هذه الحالة قال آه وواه بعد الوجود عدم يعني ما سبب انعدام هذه اللطافة قال له الحق جل وعلا جرمك هذا بأنك عشت كثيرا ولابد صاحب الحسن اذا وصل الى عمر طويل ورد الى أسفل سافلين يمحى منه الحسن وينعدم مى ﴿جبرئيلش مى كشاند موكشان * كه برو زين خلد ازجوق خوشان﴾ (المعنى) جبرائيل يسحبه موكشان أي يمسكه من شعره ويسحبه للخارج ويقول له اذهب من هذا الخلد ومن جوقه أي جماعته الحسان كأنه يقول آدم صاحب الحسن قال لجبريل ما هذا الاذلال بعد العزة قال الحسن لك عطاء والاذلال لك عدل وحكمة فسحبه من ناصيته الى الاسفل كذا حسن كل آدمي جبرائيل روحه يسحبه من جنة اللطافة والملاحة ويبعده عن جماعات الجوارح والاعضاء الحسان فيقول ذلك الوقت آدم الحسن لجبريل الروح ما هذا الاذلال بعد العزة فتقول له الروح بلسان الروحانية الحسن عطاء الهي والذلة حكمة ربانية واليه أشار فقال مثنوى ﴿كفت بعد ازعز اين اذلال چيست * كفت آن دادست واينت داوريست﴾ (المعنى) قال الحسن يارب ما هذا الاذلال بعد العزة قال له جبريل ذلك الحسن عطاء وهذا الزوال لك عدل وحكومة فان الله أحكم الحاكمين ألم تنظر لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء مثنوى ﴿جبرئيلا سجده مى كردى بجان * چون كنون مى رانيم تو از جنان﴾ (المعنى) يا جبرائيل قبل هذا سجدت لي بالروح أي عظمتني فكيف الآن تسحبني من الجنان وتخرجني منها مى ﴿حله مى پرد زمن در امتحان * همچو برك از نخل در فصل خزان﴾

المعنى) الحلة فى الامتحان تطيرمنى وعنى أى تبعد كما يرفع ورق النخل عن النخل فى فصل الخريف
أى تذهب اللطافة من الانسان وقت خريف كبره كما ذهبت الحلل عن آدم وقت خريف خروجه
من الجنة الى أسفل الطبيعة فيا هذا لا تغتر بشئ مثنوى ﴿ آن رخى كه تاب او بد ماه وار *
شد به پيرى همچو پشت سوسمار ﴾ (المعنى) وذلك الخد الذى كانت شعلته مثل القمر
صار بالشيخوخة مثل الضب الذى يقال له بالتركية سوسمار مى ﴿ وآن سر وآن فرق گشن
شعشع شده * وقت پيرى ناخوش واصلع شده ﴾ (المعنى) وذلك الرأس والفرق الذى تشعشع
من لطافته بالشعر الذى هو كالحرير ولكن وقت الشيخوخة ذهبت منه هذه اللطافة وصار
أصلع لا شعر له مثنوى ﴿ وآن قد صفدر نازان چون سنان * گشته در پيرى دوتا همچون كمان ﴾
(المعنى) وذلك القد المدال مثل السنان خارق الصفوف صار فى زمان الشيخوخة منحنيا طاقين
مثل الكمان اى القوس مى ﴿ رنگ لاله گشته رنگ زعفران * زور شيرش گشته چون زهرهٔ
زنان ﴾ (المعنى) ولون شقائق خده صار مثل الزعفران وزالت منه الحالة الاولى وسبع قوته
صار مثل قدرة النساء بلا قوة مثنوى ﴿ آنكه مردى در بغل كردى بفن * مى بگيرندش بغل
وقت شدن ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو صاحب قوة فى زمان شبابه يقدر على أخذ رجل مثله
تحت ابطه بالفن والقوة صار وقت الشيخوخة يمسكون ابطه لئلا يقع من شدة ضعفه
مثنوى ﴿ اين خود آثار غم و پژمردگيست * هر يكى زينها رسول مردگيست ﴾
(المعنى) وهذه الحالات نفسها تظهر زمان الشيخوخة فهى آثار الغم والفناء وهذه الحالات
كل منها رسول الموت والزوال ﴿ تفسير أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم أجر غير ممنون ﴾ قال صاحب الجلالين فى قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان) الجنس
(فى أحسن تقويم) تعديل لصورته (ثم رددناه) فى بعض افراده (أسفل سافلين) كناية
عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمان الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى (الا)
أى لكن (الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) مقطوع وفى الحديث
اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل قال نجم الدين فى أحسن
تقويم يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية ونقائق
الناسوتية ثم رددناه الى أسفل سافلين الطبيعة للابتلاء فلهم أجر غير ممنون لاجل الرديد
لانهم صدقوا اللطيفة الخفية وآمنوا بالحق واستعملوا قواهما فى الاعمال الصالحات فلهم
أجر هذه الاعمال التى عملوها لله غير ممنون أى غير مقطوع أبد الآباد وكان ردنا اياهم
وقت التدبير الى أسفل سافلين الطبيعة ليكتسبوا القوى الصالحة وتعرج الى ربها مع
حصول المعارف على سبيل التفصيل ويتجاوزوا عن درجة الروحانيين ويكونوا مرآة لوجه الله
تعالى الملك الكريم من عنايتنا لهم بالمراتب من بين المخلوقات مى ﴿ ايلك گر باشد طبيبش

نو رحق * نيست از پيرى ورا نقصان ودق * (المعنى) لكن اذا كان طبيب الانسان نور الحق ليس للانسان نقصان داء الدق بكسر الدال وهو مرض يقال له حمى الدق و يقرأ بفتح الدال للوزن مثنوى * سستى ء او هست چون سستى ء مست * كه اندران سستيش رشك رستمست * (المعنى) الذى رد الى أسفل سافلين الشيخوخة وكان طبيبه النور الالهى لا يكون له نقصان ولا مخافة من الشيخوخة ولا يموت قلبه ولا يطرأ على روحه وعقله الضعف وهو ولو كانت رخاوته كرخاوة السكران لكن ذالك الشيخ فى وسط الرخاوة محسود رستم الزمان ومغبوط فرسان واقوياء الاوان وباعتبار روحانيته جميع الاقوياء له مغلوبون مى * گر بميرد استخوانش غرق ذوق * ذره ذره ش در شعاع نور شوق * (المعنى) وذالك الشيخ الذى طبيبه نور الحق لو سلم انه مات لكان عظمه غريق الذوق ومستغرقه وأيضا يكون وجوده وكل ذرة من ذراته فى شعاع نور الشوق فهو باعتبار الظاهر شيخ وباعتبار الباطن رجل شجيع مى * وآنكه نورش نيست باغ بى ثمر * كه خزانش مى كند زير وزبر * (المعنى) وذالك الشيخ الذى لا نور له و بسبب النور لا يستغرق بالذوق والشوق الروحانى فهو كرم وبستان لا ثمر له فان خريفه أى شيخوخته تجعل أسفله عاليا و بالعكس يعنى الذى لا نصيب له من النور الالهى يخرب فى حالة الشيخوخة وبعد الموت يقع فى العذاب الاليم مثنوى * گل نماند خارها ماند سياه * زرد بى مغز آمده چون تل كاه * (المعنى) ولا يبقى فى زمان خريف الشيخوخة وردا و يبقى شوكا أسود أى لا يبقى فيه حسن ولا لطافة بل يبقى فيه سواد وجه حاصل من المعاصى التى فعلها وأتى كتل كاه أى بيدر وصرمة التبن اصفر لا لب ولا عقل له مى * تا چه زلت كرد آن باغ اى خدا * كه ازو اين حلها كردد جدا * (المعنى) يارب أى زلة عجيبة فعلها ذالك الكرم والبستان حتى بعدت عنه تلك الحلل فأراد بالكرم والبستان وجود الانسان وبالحلل الحسن والجمال والقوة واللطافة مى * خويشتن را ديد وديد خويشتن * زهر قتالست هين اى ممتحن * (المعنى) فأتى جواب من قبل الله تعالى لاجل الباغ أى الكرم من أجل السؤال الواقع قائلا رأى نفسه ورؤية الكرم لنفسه بسبب الازهار والاثمار الموجودة فيه وغروره وتكبره سم قتال يا ممتحن اصح وتيقظ فان مغلوبيته للنفس الامارة ورؤيته لنفسه حالتان مذمومتان ومهلكتان فان رؤية السالك لنفسه تمنعه عن رؤية الله تعالى وهذان الحالتان سم قتال فعلى العاقل ترك العجب والكبر لانهم قالوا من تواضع لله رفعه الله مى * شاهدى كز عشق او عالم گريست * عالمش مى راند از خود جرم چيست * (المعنى) محبوب من عشقه ومحبته بكت العالم أو كل محبوب بكت الناس لاجل محبته وعشقه أى أحبته الناس فاذا زال حسنه بعد زوال الحسن منه العالم اذهبوه من نفسه أى أنكروه ما جرمه مى * جرمش آنكه زيور عاريه بست * كرد دعوى كين حلل ملك منست * (المعنى) الجواب جرم ذالك المحبوب هو انه ربط على المستعار زيورا أى زينة وادعى

أن هذه الحلل ملكى أى أجيب بلسان القدرة هذا مبدؤ بناه بالحسن واللطافة فلم يعلم
المنعم وأنكره بلسان حاله وادّعى ان الحسن واللطافة فيه ملك له ولم يشكر المنعم قال الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مى ﴿واستانيم آنكه تاداند يقين * خرمن آن
ماست خوبان دانه چين﴾ (المعنى) لابد نأخذ من الحبايب الحسن والجمال لانهم اغتروا
بحسنهم حتى يعلم هذا يقينا بأن بيدر الحسن لا ئقنا وملكنا والحبايب جامعون حباته لان
حسنهم من حسننا مى ﴿تابداند كان حلل عاريه بود * پرتوى بود آن زخورشيد وجود﴾ (المعنى)
حتى يعلم ذلك الذى ظن الحسن والجمال له ملكا انها كانت تلك الحلل عارية وذلك الحسن
والجمال والغنج والدلال من وجود شمس الحقيقة عكس ولمعة وكل شئ يرجع الى أصله ولكن
حسن الروح والقلب لا يزول وتلك الحالات لا يعلمها الا أولياء من أنفسهم بل يعلمون انها هى
مظاهر الهية مى ﴿آن جمال وقدرت وفضل وهنر * زآفتاب حسن كرد اين سو سفر﴾
(المعنى) وذلك الجمال والقدرة والفضل والمعرفة كلها ظاهرة من شمس الحسن سافرت
لهذا الجانب يعنى أتت من جانب الله تعالى ثم رجعت لجانبه مى ﴿بازمى كردند چون
استارها * نورآن خورشيد زين ديوارها﴾ (المعنى) مثلا الاجساد الانسانية كالحائط
والحسن والجمال والقدرة والكمال والاوصاف والاحوال جملتها من معدن الحقيقة
كالمصابيح وكالكواكب فاذا ارجعوا عن حائط البدن ما ذكر من الحسن وغيره التى هى
كالكواكب نور تلك الشمس ترتفع عن حيطان تلك الاجساد وتبقى مظلمة ولهذا قال مى ﴿پرتو
خورشيد شد واجايگاه * ماند هرديوار تاريك وسياه﴾ (المعنى) فاذا رجع ضياء الشمس
لمحله بقى حائط كل جسد مظلما وأسود مثنوى ﴿آنكه كرد او در رخ خوبانت دنك * نور
خورشيدست از شيشه سه رنك﴾ (المعنى) وذلك الذى جعلك حيران فى لطافة الحسان
ولو كنت تعتقد انه نور الله الذى لا لون له والامر انه ليس كما تعتقد بل الذى جعلك حيرانا
فى لطافة وحمرة ورشاقة الحبايب الحسان نور شمس من زجاجة ذات ثلاثة الوان وهى منعكسة
من الروح والقلب والجسم فحيرتك كانت باعتبار الصورة ولو كان الظاهر حسن الحبايب لكن
هو فى الحقيقة نور الله تعالى ولكن كل قلب منوّر لا يقدر على مشاهدة هذه الحالة كما لا يقدر
على مشاهدة نور الشمس فى الظاهر من زجاجة ذات ثلاثة ألوان صافيا عاريا عن اللون ولكن
أصحاب القلوب الصافية يشاهدونه لانهم ينظرونه من زجاجة صافية ولا ينظرونه من زجاجة
متلونة فان شاهدت حقيقة هذه الالوان فى الدنيا من زجاجة صافية وهى الروح والقلب
والجسم شاهدت النور الحقيقى بلا واسطة فى الآخرة وان لم تشاهد حقيقتها فى الدنيا وشاهدت
الالوان لا ترى فى الآخرة نور الحقيقة وصدق عليك قوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى
الآخرة أعمى وأضل سبيلا ودخلت تحت قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون مى

﴿شيشهاى رنك رنك آن نوررا * مى نمايد اينچنين رنكين بما﴾ (المعنى) ذالك النور أى نور الحق وشعلة الوجود المطلق من الزجاجة المتلونة لونا لونا يرينا اياه هكذا متلونا مى ﴿چون نماند شيشهاى رنك رنك * نور بى رنكت كند آنكاه دنك﴾ (المعنى) لكن لما لم يبق للزجاجة لون متلون لابد ذالك الوقت يجعلك النور الذى لا لون له حيران يعنى لما تصل لهذه المرتبة وهى النظر من زجاجة صافية تحصل لك الحيرة فان الناس اعتادوا على رؤية نور الحق من صورة زجاجته وألفوا الصورة فاذا محيت الصورة ارتفعت المعارفة وحرموا وصدق عليهم قوله تعالى وحيل بينهم و بين مايشتهون فان مشتهاهم عالم الصورة لاغير مى ﴿خوى كن بى شيشه ديدن نوررا * تاچوشيشه بشكند نبود عمى﴾ (المعنى) اعتد على رؤية النور بلا زجاجة حتى اذا انكسرت الزجاجة لا يكون عمى لى الآخرة أى اجتهد فى كثرة الطاعات لتعتق من رق الاكوان فينفتح بصر بصيرتك و ييسر لك النظر الى جمال الله تعالى مثنوى ﴿قانعى با دانش آموخته * در چراغ غير توافروخته﴾ (المعنى) أنت قانع بالعلم الذى تعلمته لمباهاة الناس لا للعمل لينوّر قلبك فكنت لمصباح غيرك منوّرا مى ﴿اوچراغ خويش بربايد كه تا * تو بدانى مستعيرى نى فتا﴾ (المعنى) وذالك الذى نوّرت مصباحه يوما يخطف مصباحه ويذهب فتعلم أنت ذالك الوقت انك مستعير است بفتى فلا تغتر بالعقل والعلم المستعار لانك لا تنتفع به يوم القيامة ولا يكون لك سببا لمشاهدة جمال الله تعالى ولا تنجو بسببه من محبة الدنيا حتى تملكه فاليا فى مستعيرى للخطاب مثنوى ﴿كر تو كردى شكر وسعى مجتهد * غم مخور كه صد چنين بازت دهد﴾ (المعنى) ويا قانعا بظاهر العلم ان فعلت لاجل هذا العلم شكرا وسعيا مجتهدا أى كيالا تغتم على زوال الحسن والجمال والنعمة والمال والقوة والقدرة فان الله تعالى بعد يعطيك مائة مثله يوم القيامة لان الشكر سبب لازدياد النعمة فمجتهدا اسم مفعول مى ﴿ورنكردى شكر اكنون خون كرى * كه شدست آن حسن از كافر برى﴾ (المعنى) وان لم تشكر الله تعالى على ما أولاك من الحسن والجمال والنعمة والمال الآن فابك دما فان لفظ خون بضم الخاء المعجمة اسم الدم وكرى أمر حاضر بمعنى ابك لان ذالك الحسن صار من الكافر برى بفتح الباء العربية بمعنى بريئا منه بعيدا عنه قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم الآية ولهذا قال مى ﴿أمة الكفران أضل أعمالهم * أمة الايمان أصلح بالهم﴾ (المعنى) فاعل أضل وأصلح الحق تعالى قال الله تعالى فى سورة محمد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم وقال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم مثنوى ﴿كم شد از بى شكر خوبى وهنر * كه دكر هركز نه بيند زان اثر﴾ (المعنى) من عدم الشكر ضاع الحسن والهنر غيرانه كل زمان لا يرى من الحسن والهنر والشكر اثرا مثنوى ﴿خويشى و بى خويشى وشكر و وداد * رفت زان سان كه نيارد شان بياد﴾

(المعنى) القرابة وعدم القرابة والشكر والطاعة والود والمحبة ذهبت بحيث لا تمر بفكره ولا يأتي بها على خاطره على ان سان بمعنى مثل يعني بعد عن الشكر والطاعة واستولت عليه الغفلة بوجه انه لا يفتكر غير الشهوة ولا يلتفت الى محبة الاولياء وهذا معنى وأضل أعمالهم ولهذا قال مى ﴿كه أضل أعمالهم اى كافران * جست كامست ازهر كامران﴾ (المعنى) يا كافرين بالنعمة بأن معنى أضل أعمالهم نط المراد أي ذهابه من كل كامران بمعنى ذاهب على مراده على ان كامست بفتح الكاف العربية بمعنى المراد وكامران بفتح الكاف العربية بمعنى صاحب المراد وصاحب القدرة فهو وصف تركيبي كأنه يقول المال والنعمة والملك والدولة والصحة والعافية تذهب من صاحب المراد بسبب الموت ولا يأتيه عوضها في الآخرة لعدم تصدقه على الفقراء مى ﴿جز اهل شكر واصحاب وفا * كه مر ايشان راست دولت درقفا﴾ (المعنى) من غير اهل الشكر وأصحاب الوفاء فان الدولة والسعادة لهم في القفا والآخرة كأنه يقول لا دولة ولا سعادة في العقبى الا لاهل الشكر وأصحاب الوفاء وهم الذين لم يميلوا الى الدنيا و بذلوا اموالهم في حب الله تعالى ورضاه فنجوا ووصلوا الى الذوق والصفاء وعوضوا عما زال منهم في الدنيا مثنوى ﴿دولت رفته كجا قوت دهد * دولت آينده خاصيت دهد﴾ (المعنى) الدولة الدنيوية باعتبار ما يؤول اليه في حكم الذهاب متى تعطى قوة والدولة الآتية تعطى خاصية ونفعا مى ﴿قرض ده زين دولت اندر اقرضوا * تا كه صد دولت ببيني پيش رو﴾ (المعنى) امتثالا لقوله تعالى أقرضوا الله قرضا حسنا أقرض الله من هذه الدولة الدنيوية وأحسن للفقراء كما أحسن الله اليك حتى ترى في الآخرة قدام وجهك مائة دولة مى ﴿اندكى زين شرب كم كن بهر خويش * تا كه حوض كوثرى يابى به پيش﴾ (المعنى) لاجل نفسك قلل من هذا الاكل والشرب مقدارا حتى تجد قدامك حوض الكوثر عوضا وجزاء قال الله تعالى وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا مى ﴿جرعه بر خاك وفا آن كس كه ريخت * كى تواند صيد دولت زو كريخت﴾ (المعنى) وذلك الذى صب على تراب الوفاء جرعة أي تصدق بشئ قليل متى يقدر صيد الدولة على الهرب منه لان صيد الدولة صار صيداله مى ﴿خوش كند دلشان كه اصلح بالهم * ردّ من بعد التوى انزالهم﴾ (التوى) هو الهلاك قال الجوهري التوى بالتاء المثناة الفوقية المشددة هلاك المال (المعنى) يجعل الله قلب أهل الايمان مسرورا لان الله تعالى قال في القرآن أصلح بالهم فان شان جمع ضمير الغائب وأراد بهم أهل الايمان وردّ أي أعاد الله من بعد الهلاك أي الموت انزالهم وهو ما أنزلهم الله تعالى في الدنيا من الحسن والجمال والنعمة والقدرة وما حضرهم فان الانزال جمع نزل وهو ما حضر من الطعام والهدايا قال الله في سورة القتال والذين آمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم قال نجم الدين أي أصلح حال قلبهم

ليكون قابلا للفيض الالهي بلا واسطة مثنوى ﴿اى اجل وى ترك غارت ساز ده * هرچه
بردى زين شكوران باز ده﴾ (المعنى) فالله تعالى يقول يا أجل و يا ترك يا من أنت مغير على
القرية كل ما أخذته من الشاكرين أرجعه اليهم فالترك لكونه زائدا الغارة والنهب شبه به
الاجل ووصفه بقوله غارت سازه ووصف تركيبى وأضاف اليه لفظ ده بكسر الدال وهى
القرية أى قرية الدنيا كانه يقول اذا توفى المؤمن وفتح الله له أبواب ألطافه ووصل الى مرتبة
الدنيا وما فيها فى حيزها لا تساوى خردلة قال الله تعالى يا أجل يا من أنت ترك زائد الغارة كل
ما أغرت عليه من متاعهم فى الدنيا وأفنيته أرجعه اليهم م ى ﴿وادهد ايشان نپذيرند آن *
زانكه منعم كشته اند از رخت جان﴾ (المعنى) فالاجل كل ما أخذه منهم يرجعه اليهم بأمر الله
تعالى لكن المؤمنون لا يقبلون متاع الدنيا لانهم صاروا من متاع الروح منعما عليهم
أى أغنياء لا التفات لهم الى متاع الدنيا قائلين مثنوى ﴿صوفى ييم وخرقها انداختيم *
باز نستانيم آنچه باختيم﴾ (المعنى) نحن صوفيون ورمينا عنا خرقتنا ولا نأخذ ذلك الذى
تركناه م ى ﴿ما عوض ديديم آنگه چون عوض * رفت از ما حاجت وحرص وغرض﴾
(المعنى) ونحن رأينا من الله تعالى اجرا وعوضا بعده أى عوض وذهبت منا الحاجة والحرص
والغرض كأنه يقول الواصلون الى متاع الروح اذا عرض عليهم متاع الدنيا يقولون نحن
صوفيون رمينا خرقتنا الجسمانية لا نقبلها بعد كما هو دأب الصوفية فى الدنيا فكذا الحال
فى الآخرة ونحن رأينا عنها عوضا أى عوض هو خارج عن البيان وذهب منا الحرص
والاحتياج بعد كيف نطلبه ولكن أهل جهنم بخلافهم فانهم يقولون لما حكاه لنا ربنا عن
الكفار بقوله (ولو ترى اذ المجرمون) الكافرون (ناكسو رؤسهم عند ربهم) مطأطئوها
حياء يقولون (ربنا أبصرنا) ما أنكرنا من البعث (وسمعنا) منك تصديق الرسل فيما كذبناهم
فيه (فارجعنا) الى الدنيا (نعمل صالحا) فيها (انا موقنون) الآن فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون
انتهى جلالين فى سورة السجدة م ى ﴿زآب شور ومهلكى بيرون شديم * بر رحيق وچشمهٔ
كوثر زديم﴾ (المعنى) خرجنا عن الماء العكر المهلك وضربنا أنفسنا على الرحيق وعين
الكوثر أى نجونا من أسباب الضلالة التى هى فى الدنيا وتمتعنا بشراب الجنة م ى ﴿آنچه كردى
اى جهان باديگران * بى وفايى وفن وناز گران﴾ (المعنى) يا دنيا ذلك الذى فعلتيه للغير من
عدم الوفاء والحيلة والفن والدلال الثقيل يعنى الشئ الذى فعلتيه لاهل الدنيا لا وفاء فيه وحيلة
وفن ثقيل م ى ﴿بر سرت ريزيم ما بهر جزا * كه شهيديم آمده اندر غزا﴾ (المعنى) نحن نصبه
على رأسك لاجل جزاء الدنيا يعنى كما فعلت مع الغافلين عن أحوال الآخرة وحيلك من عدم
الوفاء أيضا مثله نفعله معك على نحو كما تدين تدان لاننا شهداء أتينا للغزاء وما كان غزاؤنا الا
لاجل الشهادة لا للغنائم الدنيوية لا نعتمد على مكرك م ى ﴿تا بدانى كه خداى پاك را * بندگان

هستند برحمله ومرا ﴾ (المعنى) يا دنيا التعلمى ان الله المنزه عما لا يليق به عبيدا مملوئين بالحملة والمرا بكسر الميم وفتح الراء قال الجوهرى ماريت الرجل أماريه مراء اذا جادلته أى لله عبيد لا يلتفتون الى الدنيا بوجه من الاوجه مى ﴿سبلت تزوير دنيا بركنند * خيمه را برباروى نصرت زنند ﴾ (المعنى) ولا يكونون مغلوبين للدنيا ولا يعتمدون على مكرها بل يقلعون سبلة تزوير الدنيا أى لحيتها وشوار بها ويجعلونها تحت حكمهم و يضربون خيمة همتهم على برج النصرة و يصلون لمرتبة الاحرار و يقفون فى مواطن العشق والمحبة مى ﴿اين شهيدان بازنو غازى شدند * واين اسيران بازبر نصرت زدند ﴾ (المعنى) هذه الشهداء أى شهداء العشق بعد صار واغزاة وهذه الاسرى بعد ضربوا على النصرة أى غلبوا على النفس والشيطان بعد ما كانو اسرى اوما محبوسين فى زندان الدنيا مى ﴿سربرآوردند بازازنيستى * كه ببين مارا كرا كه نيستى ﴾ (المعنى) رفعوا رأسا من عالم الفناء والعدم قائلين أنظر لنا ان لم تكن اكمه كانه يقول الشهيد فى ميدان العشق بسيف المحبة من الصوفية بعد فنائهم فى الله تعالى بالموت الاختيارى على فحوى من مات من العشق فقد مات شهيدا فاذا رجعوا الى مرتبة البشرية حاربوا الدنيا والنفوس وكانوا غزاة و بعد ما كانوا أسرى فخ القضاء وقيود الدنيا ضربوا أنفسهم على النصرة ووقفوا فى ميدان ومرتبة التصرف والقدرة و بعد فنائهم فى الفناء رفعوا رأسا من بحر العدم و بقوا ببقاء الحق تعالى واتصفوا وتخلقوا بالاخلاق الالهية وقالوا لاهل الدنيا ان لم تكونوا كمه وعمى البصيرة انظروا الى حقيقتنا لتعلموا اننا الملوك تحت الاطمار مثنوى ﴿تابدانى درعدم خورشيدهاست * وانچه اينجا آفتاب آنجا سهاست ﴾ (المعنى) ولتعلم ان فى عالم العدم شموسا والذى هنا هو شمس هنالك سها يعنى الذى يرى فى الدنيا شمسا يرى فى الآخرة كنجم السها قال الجوهرى السها كوكب خفى فى بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم يعنى الذى يرى فى الدنيا كالشمس مشهورا هو فى الآخرة تظهر حقيقته مع الحقارة الزائدة مى ﴿درعدم هستى برادر چون بود * ضد اندر ضد چون مكنون بود ﴾ (المعنى) يا أخى فى العدم الوجود كيف يكون أى لا يكون والضد فى الضد كيف يكون مستورا كأنه يقول شهداء سيوف المحبة لما رفعوا رأسا من العدم قالوا لأهل الدنيا اذا لم تكونوا عميا أنظروا الينا لتعلموا ان فى عالم العدم شموسا وذلك الذى هو فى هذا العالم مشهور ومضىء فى ذلك العالم كالسها صغير وحقير وبالعكس فيا أخى فى عالم العدم الوجود كيف يكون مستورا والوجود والعدم ضدان والضد كيف يكون مستورا فى ضده لان الضدين لا يجتمعان فان قلت الوجود فى العدم كيف يكون والحال أنت تصف لنا العدم فنجاب مثنوى ﴿يخرج الحى من الميت بدان * كه عدم آمد اميد عابدان ﴾ (المعنى) افتكروا واعلم معنى قوله تعالى يخرج الحى من الميت والحياة وجود والموت عدم وهما ضدان كيف الله تعالى أظهر وأخرج الوجود من

العدم ولهذا كان العدم أمل العابدين ولهذا قال مثلا مثنوى ﴿مرد كارنده كه انبارش تهيست * شاد وخوش نى بر اميد نيستيست﴾ (المعنى) رجال الزراعة حواصلهم خالية من الغلة لانهم زرعوها وبذروها فى الارض وهؤلاء الرجال الزراع انعدام غلتهم التى هى فى الحواصل ولو كانوا بزراعتها مسرورين لكن سرورهم ليس من جهة بذرها فى الارض وتفرقها تحت التراب بل سرورهم من جهة كونهم على أمل العدم ولهذا قال مثنوى ﴿كه برويد آن زسوى نيستى * فهم كن كر واقف معنيستى﴾ (المعنى) بأنها تنبت من جانب العدم افهم ان كنت واقفا على معنى الاسرار المقصودة من هذه الكلمات وان الدنيا مزرعة الآخرة وان الله تعالى (يخرج الحى من الميت) قال صاحب الجلالين كالانسان والطائر من النطفة والبيضة (ويخرج الميت) كالنطفة والبيضة (من الحى) وقال نجم الدين فى الانفسى (يخرج) القلب (الحى) بالحياة الحقيقية من النفس الميتة (ويخرج) القلب (الميت) من الحياة الحقيقية (من الحى) النفس الحية بالحياة المجازية الحيوانية انتهى واعلم أن الزراع يزرعون على نية الانبات وتكثير ما زرعوه فى الآخرة قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مى ﴿دم بدم از نيستى تو منتظر * كه بيابى فهم وذوق آرام وبر﴾ (المعنى) نفسا نفسا أنت منتظر من العدم أنك تجد الفهم والذوق الروحانى الذى يحصل لك به آرام أى قرار واستراحة وبر بكسر الباء بمعنى عطاء واحسان فانك اذا داومت على الطاعات وصلت لمرتبة الفناء فى الله وكنت مظهر الاحسان مى ﴿نيست دستور كشادا اين راز را * ورنه بغدادى كنم ابخاز را﴾ (المعنى) ليس لى اذن على فتح هذا السر والا اجعل الاعجاز بغدادا لطيفا أى اجعل البلدة المسماة بالحجاز لصغرها بغدادا واحدا كبيرا كأنه يقول كما ان الزراع لا يبذرون الحب الا فى مقابلة العوض كذا المتعبد بالصدق والخلوص يجد فى الآخرة نعم البدل لكن هذه الحالة مستورة عن أعين الناس ما عدا الانبياء والاولياء وان الاسرار المتعلقة بهذا الخصوص كنت أفشيها ولكن لا دستور ولا اذن بافشائها والا اجعل الدنيا التى هى كبلدة الحجاز كبلدة بغداد المسماة بدار السلام أى اظهر الاحوال المتعلقة بالآخرة ظاهرة يشاهدها الناس فى هذه الدنيا كما يشاهدونها فى دار العقبى ولكن الايمان بالغيب لازم فاكتفينا بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية مى ﴿پس خزانهٔ صنع حق باشد عدم * كه برارد وعطاها دم بدم﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان خزانة صنع الله تعالى هو العدم لان ذلك العدم يأتى نفسا نفسا من عند الله تعالى بالعطايا المتصلة وأراد به العدم الاضافى وهو عالم الاعيان الثابتة التى هى بالنسبة الينا عدم وفى علم الله موجودة مثنوى ﴿مبدع آمد حق ومبدع آن بود * كه برآرد فرع بى اصل وسند﴾ (المعنى) لان الله تعالى أتى مبدعا وذلك المبدع يكون ذلك الذى يأتى بالفرع الذى لا أصل له ولا سند له فيوجده لا على مثال ومن يقدر

على هذا غير الواحد القهار بديع السموات والارض قال الجوهري أبدعت الشئ اخترعته لا على مثال ﴿ در مثال عالم هست نيست نمايد وعالم نيست هست نماست ﴾ هذا في بيان مثال عالم الوجود وهو عالم الدنيا يرى عدما وعالم العدم يرى موجودا يعنى المرئى عدما مثال عالم الوجود والمرئى موجودا مثال عالم العدم ولا يظهر هذا الا للانبياء والاولياء وغيرهم له منكر مى ﴿ نيست را بنمود هست ومحتشم * هست را بنمود بر شكل عدم ﴾ (المعنى) أرى الله تعالى المعدوم موجودا ومحتشما أى أرى عالم الدنيا لأهل الدنيا حسنا لطيفا وأرى الله تعالى الموجود وهو عالم الآخرة على شكل العدم ولهذا أهل الدنيا شاهدوها واغتروا بها وطلبوها وأعرضوا عن الآخرة وغفلوا عن قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل وعن قوله تعالى والآخرة خير لمن اتقى مثنوى ﴿ بحر را پوشيد وكف كرد آشكار * باد را پوشيد وبنمود غبار ﴾ (المعنى) ستر الله البحر وجعل الزبد ظاهرا كما انه ستر الهواء وأراك الغبار يعنى الدنيا فى الحقيقة معدومة وبكمال قدرته أراها الله كبيرة والاعيان الثابتة والعقول والارواح فى الحقيقة موجودة أراها الله تعالى بشكل العدم مثلا الزبد وهو صور وأشكال الاشياء ساترة البحر الحقيقة ظاهرة للناس كما ستر الهواء الغبار فأهل الصورة يرونها أى الاشياء كالغبار وأهل المعنى يرون الروح المتصرفة فى وجود الاشياء عيانا وكذا يرون العقول والاعيان الثابتة كذا أهل الدنيا رأوا الدنيا ولم يروا الآخرة كما رأوا الغبار ولم يروا الهواء فأراد بالبحر الآخرة وأراد بالدنيا الزبد فكان المصراع الثالث بمثابة الدليل فنزل صور الاشياء بمنزلة الغبار وشبه ارادة الله وقدرته بالهواء المحرك له فقال مى ﴿ چون مناره خاك پيچان در هوا * خاك از خود چون برآيد بر علا ﴾ (المعنى) الغبار فى الهواء مثل المنارة پيچان بكسر الباء الفارسية الملتف والمتصلب أى الغبار والتراب تراه ملتفا ومتصلبا يعلو مثل المنارة ويظهر بكمال الظهور والغبار والتراب من ذاته كيف يأتى ويصعد على العلا والحال أن التراب والغبار سفلى فنتج أن ذهابهما على العلا وصعودهما فوق الملا بسبب الهواء ومن المعلوم أن الغبار والتراب لا يرتفع عن الارض مثل المنارة بلا محرك مثلا مى ﴿ خاك را بينى بيالا اى عليل * باد را نى جز بتعريف دليل ﴾ (المعنى) يا من أنت بالنظر والفهم عليل ترى التراب فى العلو ولا ترى الهواء الا بتعريف الدليل كذا الدنيا التى هى بمثابة الغبار والتراب ترى صورتها بعين رأسك ولا تقدر على رؤية هوائك للآخرة بل تعلمها وتتيقنها بواسطة وتعريف الدليل ولهذا قال أيضا تمثلا مى ﴿ كف همى بينى روانه هر طرف * كف بى دريا ندارد منصرف ﴾ (المعنى) ترى الزبد كذا ذاهبا كل جانب والكف بفتح الكاف وهو الزبد والعفن نفسه وذاته بلا بحر لا يمسك منصرفا فاذا انعدم عفن الدنيا بقى بحر الآخرة مى ﴿ كف بحس بينى ودريا از دليل * فكر پنهان آشكارا قال وقيل ﴾ (المعنى) ترى زبد وعفن البحر بعين الحس وترى البحر من

الدليل

الدليل مثلا الفكر مخفي والقال والقيل ظاهر مى ﴿نفى را اثبات مى پنداشتيم * ديدهٔ معدوم بينى داشتيم﴾ (المعنى) ظننا النفى اثباتا وكانت عيننا رائية المعدوم وهذا على أسلوب ومالى لا أعبد الذى فطرنى يعنى المريض المعنوى يرى المعدوم وهو الذى هو كالغبار وكتمن البحر كالموجود ولا يقدر على رؤية البحر الذى هو موجود وهذا ليس بعجيب من مرضى المعنى مى ﴿ديدهٔ كان را نعاسى شد پديد * كى تواند جز خيال ونيست ديد﴾ (المعنى) العين اذا ظهر لها نعاس ونامت متى تقدر على رؤية غير الخيال والمعدوم فان عالم الدنيا عالم الخيال والفناء ولهذا قالوا الدنيا حلم النائم وقالوا الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فمن اغتر بالدنيا رأى المعدوم موجودا فاذا مات علم انه معدوم لا نفع له مى ﴿لا جرم سر كشته كشتيم از ضلال * چون حقيقت شد نهان پيدا خيال﴾ (المعنى) لا بد من الضلال صرنا دائخين الرأس لما اختفت الحقيقة ظهر الخيال على ان كشتيم بمعنى شدو أراد بالحقيقة عالم الآخرة وبالخيال عالم الدنيا مى ﴿اين عدم را چون نشاند اندر نظر * چون نهان كرد آن حقيقت از بصر﴾ (المعنى) هذا العدم لله العجب كيف نصبه فى نظر أهل الدنيا وتلك الحقيقة كيف أخفاها عن بصر أهل الدنيا وهذا أمر عجيب مع ان الآخرة موجودة والخيال وهو الدنيا معدومة مثنوى ﴿آفرين اى اوستاد سحر باف * كه نمودى معرضان را درد صاف﴾ (آفرين) بمعنى الدعاء والتحسين وتأتى بمعنى خالق الدنيا (سحر باف) وصف تركيبى بمعنى ناسج السحر (درد) بضم الدال المهملة ضد الصافى (المعنى) لك الشكر ما أحسن ما صنعت يا أستاذ ويا ناسج السحر الحلال فانك أريت المعرضين عنك العكر صافيا أى أريت الدنيا التى هى بمثابة الشئ العكر صافيا وهذا شئ خفى سببه عن أعين الناس فسماه سحرا وأطلقه على الله تعالى بيانا لكمال قدرته تعالى وما أرى المعرضين عنه الدنيا الكثيفة العكرة خالصة صافية الا ليظنوها حقيقة ويرغبوها وهذا حال السحرة عند أهل الدنيا فانهم يخيلون لهم فيرغبون خيالهم فاذا علموا انه خيال لا أصل له صاروا خائبين وخاسرين مى ﴿ساحران مهتاب پيمايند زود * پيش بازركان وزر كيرند سود﴾ (المعنى) فى الدنيا سحرة يكيلون ضوء القمر عجالة كالقماش قدام التجار ويقبضون فى مقابلته ذهبا وفضة ويمسكون فائدة مى ﴿سيم بربايند زين كون پيچ پيچ * سيم از كف رفت وآن كرباس هيچ﴾ (كون) بضم الكاف بمعنى النوع (المعنى) ومن هذا النوع پيچ پيچ أى الصنعة المعوجة والحيلة الملتفة الفضة يخطفونها من يد التجار فاذا ذهبت الفضة من يد التجار وذلك الكرباس أى البياز الذى اشتروه من السحرة صار هيچ بكسر الهاء فى آخرها جيم فارسية بمعنى لا شئ وهذا حال الدنيا ظنها كساحر باعك متاعا كمتاع السحرة ولهذا قال مى ﴿اين جهان جادوست وما آن تاجريم * كه ازو مهتاب پيموده خريم﴾ (المعنى) فى المثل هذه الدنيا ساحرة ونحن التجار الذين نشترى من الساحرة ضوء القمر المكتال مى ﴿كز كند

كرباس پانصد كز شتاب * ساحرانه او ز نور ماهتاب (المعنى) الدنيا خمسمائة ذراع كرباس
أى متاع وقماش يكاله بالسرعة من نور القمر كالسحرة م ى چون ستد او سيم عمرت اى
رهى * سيم شد كرباس نى كيسه تهى (المعنى) يا عبد الله الدنيا لما تأخذ فضة عمرك
الفضة تراها ذهبت على ان شد بمعنى رفت والكرباس لم يكن والكيسة من الفضة خالية وهذا
حال ساحر الدنيا مع أهل الدنيا فان الدنيا سحارة غدارة ولما تكون مجبورا بمكرها م ى قل
اعوذت خواند بايد كاى احد * هين ز نفاثات افغان وز عقد (المعنى) فاللائق بك قراءة سورة
قل أعوذ قائلا يا أحد اوصل عجالة لمرضى علاجا من النفاثات وتضرع وابتهل الى الله من العقد
لتنجو من سحر الدنيا قال صاحب الجلالين نزلت هذه والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى
صلى الله عليه وسلم فى وتر به احدى عشرة عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فأحضر بين يديه صلى الله
عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منها انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت
العقد كلها وقام كأنما نشط من عقال والسورتان احدى عشرة آية الاولى خمس والثانية
ست ولمعنى النفاثات والعقد أشار بهذا البيت وقال م ى مى دمند اندر كره آن ساحرات *
الغياث المستغاث از بردومات (المعنى) تلك السحرة تنفثوا فى العقدة يا مغيث المستغيثين
الغياث من بردومات أى من مكر وحيلة الدنيا السحارة فأراد بالمستغاث الحق تعالى مثنوى
ليك برخوان از زبان فعل نيز * كه زبان قول سستست اى عزيز (المعنى) لكن يا عزيز اقرأ
من لسان الفعل لان لسان القول رخو اين لا يظهر لك منه أثر الاجابة فان معنى لسان الفعل
الالتجاء الى الله تعالى بالصدق والاخلاص مثنوى در زمانه مر ترا سه همرهند * آن يكى
وافى واين دو غدرمند (المعنى) لك يا هذا فى الزمان ثلاثة رفقاء ذلك الواحد منهم واف
وهذان الاثنان صاحبا غدر لا وفاء لهما مثنوى آن يكى ياران ودبكر رخت ومال * وآن
سوم وافيست وآن حسن فعال (المعنى) الواحد من الثلاثة المذكورة أحبابك وأصدقاؤك
وغيره وهو الثانى متاعك ومالك وذلك الثالث الوافى لك والقريب منك الذى لا يفارقك هو
حسن فعالك فاياك من الاعتماد على أصدقائك وعلى متاعك ومالك واسع فى الاعمال الصالحة
آناء الليل وأطراف النهار م ى مال نايد با تو بيرون از قصور * يار آيد ليك آيد تا بگور (المعنى)
المال لا يأتى معك من القصور بل يبقى فيها وأنت تحاسب عليه ان كان حلالا وتعذب عليه ان كان
حراما والصديق يخرج معك لكن يأتى الى القبر ولا يدخل معك القبر ليؤانسك ولا يحصل لك
منه فائدة فى آخرتك مثنوى چون ترا روز اجل آيد بپيش * يار گويد از زبان حال خويش
(المعنى) لما يأتى يوم الاجل قدامك يقول الصديق من لسان حاله مثنوى تا بدينجا بيش همره
نيستم * بر سر گورت زمانى بيستم (المعنى) أنا لك رفيق الى هنا وأزيد من هذا لا أرافقك
ولا أقدر على دخول القبر معك ولكن أقف زمانا على رأس قبرك وأقرأ لك مثنوى فعل

تو وافیست رو کن ملتحد * که در آید با تو در قعر لحد ﴾ (المعنى) فعلك لك واف اذهب وكن ملتحدا به بفتح التاء والحاء قال الجوهري الملتحد الملجأ لان اللاجي يميل اليه لان فعلك وعملك يأتي معك الى قعر اللحد وهو القبر يا هذا ارجع الى عملك فانه مصاحبك ﴿تفسير قوله عليه الصلاة والسلام لا بد من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت ان كان كريما أكرمك وان كان لئيما أسلمك ﴾ أي أزال منك السلامة كانه يقول عليه السلام عملك لا يفارقك ان كان حسنا كان سببا لحضورك وسرورك وذوقك وان كان قبيحا كان سببا لعذابك وعقابك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ﴿وذلك القرين عملك فاصلحه ما استطعت ﴾ م ى ﴿پس پیمبر گفت بهر این طریق * با وفاتر از عمل نبود رفیق ﴾ (المعنى) بعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذا الطريق وهو طريق الآخرة لا يكون رفيق أوفى من العمل م ى ﴿ گر بود نیکو ابد یارت شود * ور بود بد در لحد مارت شود ﴾ (المعنى) ان كان حسنا يكون مصاحبا ومواد الك الى الابد وان كان قبيحا يكون لك حية يتسبب لك منها العذاب الاليم مثنوى ﴿این عمل واین کسب در راه سداد * کی توان کرد ای پدر بی اوستاد ﴾ (المعنى) يا أبي هذا العمل وهذا الكسب في طريق السداد المستقيم متى تقدر على فعله بلا استاذ أي لا تقدر على الثبات على العمل الصالح الا ببركة المرشد اذا كان عالما فاضلا وعمل بما علم واذا كان جاهلا وقع في ورطة الكفر الا من اصطفاه الله تعالى مثلا م ى ﴿دون تر کسبی که در عالم رود * هیچ بی ارشاد استادی بود ﴾ (المعنى) أدنى كسب وصنعة يذهب ويظهر في العالم هل يكون ذلك الكسب والصنعة بلا ارشاد استاذ لا يكون ولو كان لا يقدر على اتقانها والعلم أشكل المعارف والصنائع ولهذا قال م ى ﴿اولش علمست آنگاهی عمل * تا دهد بر بعد مهلت يا أجل ﴾ (المعنى) أول الصنائع العلم وبعده العمل حتى ذلك العمل على بعد المهلة أو الاجل يعطي ثمرا أي بعد الموت يحصل له فائدة فان العلم سبب للعمل والعمل سبب للذوق والسرور في الآخرة والعلم لا يكون بمجرد الاستماع بل يكون بتعلم حرفة الاستاذ ولهذا قال مثنوى ﴿استعينوا في الحرف يا ذا النهى * من كريم صالح من أهلها ﴾ (المعنى) يا عقلاء اطلبوا المعاونة في الحرف من كريم صالح من أهل الحرف م ى ﴿اطلب الدر أخي وسط الصدف * واطلب الفن من ارباب الحرف ﴾ (المعنى) يا أخي اطلب الدر وسط الصدف واطلب العمل من العلم أي العالم فانه صدف دراري العلوم حرفته العمل الصالح ولا تطلب العمل من غير أهل العمل فانك اذا طلبته من غير أهله كأنك طلبت من الحداد صنعة الصياغة م ى ﴿ان رأيتم ناصحين انصفوا * بادروا التعليم لا تستنكفوا ﴾ (المعنى) فان الاستنكاف سبب الحرمان ولهذا أشار فقال م ى ﴿در دباغی گر خلق پوشید مرد * خواجگی خواجه را آن کم نکرد ﴾ (المعنى) في الدباغة ان لبس الرجل ثوبا خلقا أي باليا تلك الحالة ما نقصت عظم العظيم

عند الله كذلك م ى ﴿وقت دم آهنكر اربوشيده دلق * احتشام اونشد كم پيش خلق﴾
(دم) بفتح الدال المهملة ولو كان معناه النفس لكن هنا بمعنى المنفاخ اسم آلة النفخ وتارة
يأتي بمعنى أمر الحاضر مشتق من دميدن (وكم) بفتح الكاف العربية بمعنى الناقص وقد تأتي
بضم الكاف العجمية بمعنى الانعدام (المعنى) ان لبس الحداد وقت النفخ بالمنفاخ دلقا باليا
لا ينقص احتشامه قدام الخلق أولا ينعدم احتشامه ولا تذهب عزته ووقاره كذا التواضع
حين التعليم لا يذهب وقار المتعلم بل يزداد عزا وشرفا م ى ﴿پس لباس كبر بيرون كن زتن *
ملبس ذل پوش در آموختن﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فاخلع عن بدنك لباس الكبر واتركه
والبس في التعلم لباس الذل والتواضع ليعلمك الاستاذ ويهتم بشأنك م ى ﴿علم آموزي
طريقش قولي است * حرفت آموزي طريقش فعلي است﴾ (المعنى) ان أردت تعلم العلم
الظاهري فطريقه قولي وان أردت تعلم الصنعة فطريقها فعلي فالاول يحصل بالتقرير والبيان
والتحرير واللسان والثاني يحصل بتقليد الاستاذ والتبعية لافعاله والاول على موجب خذ
العلم من أفواه الرجال والثاني العمل أي اتيان القول للعمل م ى ﴿فقر خواهي آن بصحبت
قائمست * ني زبانت كار مي آيد نه دست﴾ (المعنى) وان أردت الفقر الحقيقي وهو التصوف فانه
قائم بصحبة الشيخ المرشد الاستاذ وفي طريق التصوف لا يأتي لسانك بكار ولا تأتي يدك بفعل
فان التصوف لا يكون الا بتصفية القلب ولا تحصل تصفية القلب الا بهمة الاستاذ المرشد
ولهذا قال م ى ﴿دانش آن را ستاند جان زجان * ني زراه دفتر وني از زبان﴾ (المعنى) وعلم ذلك
الفقر روح المريد تأخذه من روح المرشد ولا تأخذه من طريق الكتاب ولا من طريق
اللسان كما قال شيخ الاسلام الفقر البراءة من رؤية الملك على نحو العبد وما ملكت يداه اولاه
ولهذا قالوا الفقر سواد الوجه في الدارين فكني بسواد الوجه عن الفناء الكلي بأن لا يرى له
وجودا دنيويا ولا أخرويا ويعلم ان أحواله ومقاماته وأسراره موهبة من الله تعالى ليكون
نظيفا من رؤية الاعمال وشهود الاحوال ولهذا قالوا شعرا * الفقر جوهر وسوى الفقر
عرض * الفقر شفاء وسوى الفقر مرض * العالم كله صداع وغرور * والفقر من العالم سر
وغرض * م ى ﴿در دل سالك اگر هست اين رموز * رمز داني نيست سالك را هنوز﴾ (المعنى)
ولو فرض ان في قلب السالك رموز الطريقة وقال أنا فقير واعلم رموز الفناء في الله واشاراته
فليعلم انه الآن لا علم له بمعرفة الرمز فان قوله اعلم من بقية الوجود والعلم قالي لا حالي وفي
الطريقة الاعتبار للحال لا للقال ولهذا قالوا اذا تم الفقر فهو الله ومعنى اذا تم الفقر فهو الله انه
لا يبقى في قلب السالك غير الله مثنوي ﴿تا دلش را شرح آن سازد ضيا * پس الم نشرح بفرمايد
خدا﴾ (المعنى) حتى شرح الله لقلب السالك يصنع له عين الضياء فلما يصنع للسالك عين
الضياء ذلك الوقت يقول الله تعالى (ألم نشرح لك صدرك) بنور جمالنا المودع في ظلمة قالبك

(ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك) وهو من خواص القالبية والنفسية التى أنقض وأثقل ظهر ظاهر اللطيفة الخفية بنور الذكر فى وجود الذاكر (ورفعنا لك ذكرك) باقتران ذاكريتك بمذكوريتنا وايصال حقيقة مذكوريتك الى حقيقة ذاكريتنا واظهار نور عزك بنور عزنا كما تقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فى هذه الآية صرح بأن المؤمنين كانوا عزيزين بنور عزة اللطيفة الخفية النبوية المحمدية كما ان الرسول عزيز بنور عزة الله الحق المبين فاجتهد فى طلب عزتك التى أودعها الله فيك فان مع عسر المجاهدة والمذلة فى الدنيا الفانية يسر المشاهدة فى العقبى الباقية وان مع عسر النكرة وتحمل مرارة مشاقها يسر المعرفة فاذا فرغت من المجاهدة فى الكسب فانصب للمشاهدة فى عالم الوهب والى ربك وقت المشاهدة فارغب يعنى كن عالى الهمة ولا تلتفت الى غير الرب ولا تطلب من الرب الا الرب فاذا وجدته وجدت الكل اه نجم الدين والحاصل مادام فى قلب السالك شائبة معرفة ذم الفقر فهو لا معرفة فيه حتى يشرح الله تعالى بكرمه صدره وينوره ذلك الوقت يقول الله له بطريق الالهام ألم نشرح لك صدرك والى هذا أشار فقال مى ﴿ كه درون سينه شرحت داده ايم * شرح اندر سينه ات بنهاده ايم ﴾ (المعنى) بأن يقول الله ألم نشرح لك صدرك ونوسع لك قلبك وألم نضع فى صدرك وقلبك وسعة حتى كان على فحوى الحديث القدسى ماوسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع فكان مستغرقا فى الانوار الالهية حتى لم يبق فيه مقدار حبة من محبة ما سوى الله تعالى مى ﴿ تو هنوز از خارج آنرا طالبى * محلبى از ديكران چون حالبى ﴾ (المعنى) ويا غافل أنت الآن طالب له من الخارج على ان الياء فى طالبى للخطاب وأنت محلب لاى شئ أنت من الغير حالب أى أنت مستعد وقابل اذا ظهرت فيك هذه الحالة يستفيد الناس منك فلأى شئ تترك قلبك والحال أنت محل حليب العلم اللدنى وتطلبه من الغير على فحوى وفى أنفسكم أفلا تبصرون أى اطلب الذوق والصفاء من قلبك ولا تطلبه من قليلين البضاعة مى ﴿ چشمهٔ شيرست در تو بى كنار * تو چرا مى شير جويى از تغار ﴾ (المعنى) ومنبع الحليب فيك بلا نهاية تو چرا مى شير جويى تقديره تو چرا شير مى جويى أى أنت لاى شئ تطلب الحليب من التغار. وهو الصاع وأنت منبع عين حليب المعارف والرموزات تفور من قلبك لاى شئ لا تظهرها وتطلبها من وجود قليلين البضاعة مى ﴿ منفذى دارى ببحر اى آب كير * ننك دار از آب جستن از غدير ﴾ (المعنى) أنت تمسك للبحر منفذا عظيما يا من أنت آب كير أى منشعب من بحر الحقيقة ومتصل ببحر الحقيقة ننك دار بمعنى استح من طلب الماء من الغدير لان اللائق بك طلب الماء من بحر الحقيقة لان كل أحد له اتصال بالله تعالى قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم لكن الروح محجوبة عن مشاهدة بحر الوحدة والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل لانه

يغدر بأهله أي ينقطع عنهم عند شدة الحاجة مى ﴿ كه الم نشرح نه شرحت هست باز * چون شدى تو شرح جو وكديه ساز ﴾ (المعنى) ألم يقل لك لأجل حصول الشوق ألم نشرح لك صدرك فاذا كان هو شرح لك كيف كنت طالبا من الغير شرح وانشراح القلب والصدر وكديه ساز أى فاعل سؤاله ولو كان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولكن فى الحقيقة كل طالب لله تعالى تحته داخل واعلم انه ورد الحديث الشريف وهو علو الهمة من الايمان فكن عالى الهمة بالسعى البليغ ليكون لك حصة من انشراح الصدر مى ﴿ درنگر در شرح دل در اندرون * تا نيايد طعنه لا تبصرون ﴾ (المعنى) وانظر فى شرح قلبك الذى هو فى صدرك هل حصل لك انشراح الصدر حتى لا يأتيك ولا يصدق عليك طعنة قوله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون ولا يحصل لك انشراح الصدر اذا لم تخل عما سوى الله تعالى فاذا خلى قلبك عما سواه تعالى تجلى عليك فبنور تجليه نظرت فى نفسك ورأيت آيات الحق ﴿ تفسير وهو معكم ﴾ والآية فى سورة الحديد وأولها (وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) من أيام الدنيا أولها الاحد وآخرها الجمعة (ثم استوى على العرش) الكرسى استواء يليق به (يعلم ما يلج) يدخل (فى الارض) كالمطر والاموات (وما يخرج منها) كالنبات والمعادن (وما ينزل من السماء) كالرحمة والعذاب (وما يعرج) يصعد (فيها) كالاعمال الصالحة والسيئة (وهو معكم) بعلمه (أينما كنتم والله بما تعملون بصير) انتهى جلالين قال نجم الدين (هو الذى خلق السموات) الروحانية (والارض) البشرية (فى ستة أيام) النقطات البياضية والسوادية المدرجة فى الخط الالهى (ثم استوى) على عرش النقطة الحكمية فى الجمعة المباركة الالفية لانها مجمع النقطات العلمية والارادية والقدرية والحكمية وبها تم الاسبوع وعليه أشهر الحروف وابا جاد السنين واعياد الكاملات الكاملات التامات الباقيات وفهم هذه الاسرار ليس بعسير ايها الاعجمى فادرج فاعلم أنه تعالى يعلم ما فى الارض وما يخرج منها لانه أودع فيها قوة الولوج واستعداد الاخراج وقت التخمير وما ينزل من السماء وما يعرج فيها لانه أدرج فيها سر النزول وحكمة العروج وقت التدبير وهو معكم أينما كنتم يعنى وجودكم مستفاد من نظر وجوده وكينونتكم موجودة به والله بما تعملون بصير لانه مستعملكم انتهى يا هذا اذا كان الله تعالى معكم بعلمه وقدرته على العموم و بفضله ورحمته على الخصوص أينما كنتم بصير بما تعملون لا ينفك عنكم يجازيكم على أفعالكم مثلا مى ﴿ يك سبد پر نان ترا بر فرق سر * تو همى خواهى لب نان در بدر ﴾ (المعنى) يا من أنت غافل عن نعم الله تعالى سبد أى قوصرة مملوءة بالخبز على فرق رأسك موضوعة وأنت تدور بابا بابا تطلب من الخلق خبزا فان تعقلت فعلك هذا ونظرت فى نفسك وعلمت انك مظهر أسراره تعالى وأنواره وأنت غافل يقال لك يا طالب الحق من غيره قوصرة وجودك مملوءة بنعم الله تعالى وأنت تدور على الابواب دائم الرأس تطلب من الغير أما

سمعت قول الرسول صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فانك اذا اشتغلت بنفسك
وأنزلتها منازل الفناء مع فراغ البال وصلت الى مقصودك وسخر الله لك وأيا يرشدك مى
﴿در سر خود پيچ هل خيره سرى * رو در دل زن چرا بر هر درى﴾ (المعنى) اجتنب الخلق
ودر سر خود پيچ بمعنى التف فى رأسك أى كن مراقبا واجعل محل سعيك الصلاح وقوله هل
خيره سرى بمعنى دع واترك اللجاج والعناد ودوخان الرأس واذهب ودق باب القلب لاى شئ أنت
على كل باب كانه يقول اسع فى الرياضات وجاهد نفسك واشتغل بتصفية القلب ولا تعرض من
بعد على الخلق احتياجك مى ﴿تا بزانو مى ميان آب جو * غافل از خود زين وآن تو آب جو﴾
(المعنى) مثلا أنت فى ماء النهر الى ركبتك لكن غافل عن نفسك ومن هذا وذاك أنت طالب
ماء النهر مثنوى ﴿پيش آب و پس هم آب با مدد * چشمها را پيش سد و خلف سد﴾ (المعنى)
قدامك ماء وخلفك أيضا بالمدد ماء موجود لا ينقطع أبدا وهذا حال أهل الدنيا لكون قدام
أعينهم سد وخلفهم سد يمنعهم عن مشاهدة جريان الماء كذا حال من استغرق فى ماء الحياة
وهو غافل عنه يطلب من هذا وذاك ماء المعنى يقال له يا هذا ماء الحياة وماء المعنى محيط بك مدده
لا ينقطع عنك وأنت لا تراه وما هذا الا لكون قدامك وخلفك سد معنوى لا تراه ومثال آخر مى
﴿اسب زير ران و فارس اسب جو * چيست اين گفت اسب ليكن اسب كو﴾ (المعنى)
الفرس تحت فخذ الفارس والفارس يطلب الفرس وهو غافل عن الفرس التى هو راكبها
بوجه انه لو سئل ما هذه التى أنت راكبها قال فرس ولكن أين الفرس كانه يقول مثالك
يا طالب الحق مثال الذى غيب فرسه والحال هو راكبها كذا أنت راكب الروح وبها حى
وقائم بارادة الله وقدرته على خوى وهو معكم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد فاذا سئلت عن
الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام التى أنت قائم بها وهى متصرفة
فيك وقيل لك من يقلب قلبك ويصرفه اقلت الله فيقال ثبت المطلوب فتقول لا أرى مقصودى
مثنوى ﴿هى نه اسبست اين بزير تو پديد * گفت آرى ليك خود اسبى كه ديد﴾ (المعنى) هى
بمعنى تيقظ يا ابله ألم تكن هذه التى تحتك ظاهرة فرسا قال الابله نعم فرس ولكن الفرس التى
ضيعتها من رآها وهذا حال الغافل عن قرب الله تعالى له لا خبر له من سر ونحن أقرب اليه من
حبل الوريد مثنوى ﴿مست آب و پيش روى اوست آن * اندر آب و بى خبر ز آب روان﴾
(المعنى) ذلك الغافل سكران فى محبة الماء أى عاشقه وذلك الماء قدام وجهه وعينه
وهذه حالة عجيبة هو فى الماء الجارى ولا خبر له من الماء الجارى مثنوى ﴿مست چيز و پيش
روى اوست چيز * بى خبر زان چيز و شرح خويش نيز﴾ (المعنى) هو سكران شئ وذلك
الشئ قدام وجهه لا خبر له من ذلك الشئ وأيضا لا خبر له من شرح وانشراح صدر نفسه لان
الخواطر النفسانية حجبته عن نفسه فتكون نيز بمعنى أيضا ومثال آخر مثنوى ﴿چون كه ردر

بحركو يد بحركو * آن خيال چون صدف ديوار او ﴿ (چون) أداة تشبيه (وكو) بضم الكاف بمعنى اين (المعنى) مثل ذالك الجوهر الذى هو فى البحر يقول أين البحر والخيال الذى هو كالصدف جداره فان الصدف حجاب مانع لاتصال البحر بالدر على حسب قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ومعيته تعالى اظهر من الشمس ومع تقرر المعية لا يقدر الغافل على مشاهدته تعالى مثنوى ﴿ كفتن آن كو حجابش مى شود * ابر تاب آفتابش مى شود ﴾ (المعنى) وذالك الغافل قوله أين يكون حجابا له ويكون سحابا لنور رشعلة شمس الحقيقة يمنع بصر بصيرته فقوله أين يكون حجابا لمشاهدة نور الشمس مى ﴿ بند چشم اوست هم چشم بدش * عين رفع سد او كشته سدش ﴾ (المعنى) وعينه القبيحة التى لا نور لها أيضا لعينه سد وربا ط وحجاب وعين رفع السد صار له سدا مثنوى ﴿ بند كوش او شده هم هوش او * هوش با حق دار اى مدهوش او ﴾ (المعنى) أيضا عقله صار لاذنه سدا وحجابا لاشتغاله بالمصالح الدنيوية حتى صارت أذن قلبه لا تقدر على السماع سر يا من أنت مدهوش الحق وحيران به امسك عقلك للحق أى أقبل عليه وأعرض عما سواه وتوجه اليه بكليتك على ان لفظ بند فى البيتين بمعنى الحجاب والسد فان الله تعالى أعطى أهل الدنيا نعما لا تحصى فاشتغلوا بها ولم يسمعوا لرسل الله قال الله تعالى فى حقهم وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴿ در تفسير قوله عليه الصلاة والسلام من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه ومن تفرقت به الهموم لا يبالى الله فى اى وادمنها أهلكه ﴾ صدق رسول الله على ان در بمعنى فى مثنوى ﴿ هوش را توزيع كردى بر جهات * مى نيرزد تره آن ترهات ﴾ (المعنى) عقلك وزعته فى الجهات وبعدته عن الطاعات وصرفته فى مصارف المصالح الدنيوية فان تلك الترهات أى الخرافات لا تساوى حشيشة لان العقل النفيس صرفته فى الدنيا الخسيسة ونسيت قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل مثنوى ﴿ آب هش را ميكشد هر بيخ خار * آب هوشت چون رسد سوى ثمار ﴾ (المعنى) ماء عقلك يسحبه كل أصل شوك يعنى عقلك كالماء اللطيف يصرف فى الامور الدنيوية وماء عقلك كيف يصل لجانب الثمار أى لا يصل معناه لا يصل لجانب أحوال الآخرة ولا يصرف اليها كأنه يقول وزعت عقلك للوجود فى هذه الجهات الست والحال ان خرافاتك لا تساوى حشيشة وماء عقلك صرفته فى كل شئ هو بمثابة أصل الشوك من الاشغال الدنيوية والمقتضيات النفسانية والجسمانية فكيف يصل لثمر شجرة وجود انسان كامل أى لمرتبة الكمال التى هى بمثابة الثمر مثنوى ﴿ هين بزن آن شاخ بد را خو كنش * آب ده اين شاخ خوش را نو كنش ﴾ (المعنى) اصح وتيقظ واضرب ذالك الذى هو بمثابة الشعبة القبيحة واقلع عادتها واكسر شعبها وأغصانها أى اتركها واعط الماء لذالك الفرع الحسن واجعله جديدا على ان لفظ شاخ الشعبة والغصن وخو كنش مركبة من خو بضم الخاء المعجمة العادة ومن كن

بفتح الكاف القلع والشين ضمير راجع الى الشاخ الذى هو بمعنى الشعبة وقوله نو كنش مركبة من نو بفتح النون الجديد وكن بضم الكاف فعل أمر والشين ضمير راجع الى الشاخ فانك اذا صرفت شعبة البدن للاثمار النفسانية والمشتهيات البدنية كان قبيحا وان صرفت شعبة البدن للمقتضيات الروحانية والى أحوال الآخرة حيي وظهر منه ثمار المعارف الالهية م ى ﴿هر دو سبزند اين زمان آخر نكر * كين شود باطل ازان رويد ثمر﴾ (المعنى) فى هذا الزمان كل واحدة من الشعبة القبيحة ومن الشعبة الحسنة اخضر طرى لكن يا عباد الله انظروا الآخرة والعاقبة فان هذه الشعبة القبيحة تكون باطلة ومن تلك الشعبة الحسنة ينبت الثمر كأنه يقول المقاصد الدنيوية تنعدم والاخروية تظهر آثارها مثنوى ﴿آب باغ اين را حلال آن را حرام * فرق را آخر ببينى والسلام﴾ (المعنى) ماء كرم وبستان وجودك لهذا حلال ولذاك حرام ترى آخر الامر الفرق والسلام فان صرف عقلك للامور الاخروية حسن قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ونهى عباده عن الاحوال الدنيوية فقال فلا تغرنكم الحياة الدنيا فاراد باين الشعبة الحلال وهى الطاعة وبآن الشعبة القبيحة وهى اللذات الجسمانية والشهوات النفسانية وأراد بالباغ الوجود الانسانى وبالآب أى ماء العقل الروحانى شبهه بالماء للطافته ولكون ماء العقل اذا وجد فى كرم وبستان الوجود الانسانى وجد الحياة الروحانية ونشا ونما بالازهار المعنوية والاثمار الحقيقية فمن صرف عقله لنفسه مات قلبه وروحه ورفعت منه السيرة الانسانية ومن صرف عقله للطاعات حيي قلبه وقطع المراتب العالية فاذا نور قلبك بأنوار الهداية تعلم الفرق بين هذين الحالين والسلام م ى ﴿عدل چه بود آب ده اشجار را * ظلم چه بود آب دادن خار را﴾ (المعنى) العدل ما يكون اعطاء الاشجار ماء والظلم ما يكون اعطاء الشوك ماء فان الاشجار تنبت الاثمار والطاعات سبب الرحمة والمغفرة واعطاء الماء للشوك تلف فان آب ده أمر حاضر بصيغة المصدر م ى ﴿عدل وضع نعمتى بر موضعش * نى بهر بيخى كه باشد آب كش﴾ (المعنى) فان العدل هو وضع النعمة والاحسان موضعه وليس العدل صب الماء الى أصل كل شجرة م ى ﴿ظلم چه بود وضع در ناموضعى * كه نباشد جز بلا را منبعى﴾ (المعنى) والظلم ما يكون يكون وضع الشئ فى غير موضعه وصرف الشئ الى غير محله فان ذلك الظلم لا يكون منبعا ولا محلا لغير البلاء وهو القتل والغضب والعذاب والعقاب وذلك ان عقل المعاش مدبر فى بلدة البدن فاذا استقل فى سلطنته صرف القوى والحواس والاعضاء الى الحالات الجسمانية والنفسانية وظن من حماقته أنها عدل والحال أنها ظلم لان العدل صرفها الى القلب والروح ليفوق على النفس الامارة ولهذا قال مثنوى ﴿نعمت حق را بجان وعقل ده * نى بطبع پر زحير و پر گره﴾ (المعنى) أعط الروح والعقل نعمة الحق تعالى الصورية والمعنوية لينشأ وينمو ولا تعطها للطبع المملوء بالزحير وهو الامراض

القلبية والمملوءة بالعقد المعنوية فانك كلما أعطيت الطبع راحة ازداد كثافة مى ﴿ بار كن پيكار غم رابر تنت * بردل وجان كم نه آن جان كندنت ﴾ (بار) بفتح الباء العربية الحمل (پيكار) بمعنى الحرب (جان كندن) بمعنى معالجة الروح (المعنى) حمل غم الدنيا وزحمتها وخصومتها على بدنك فان التمام فى آخر الشطرين للخطاب وتلك الزحمة والألم لا تضعه على الروح والقلب فانك ان وضعت الالم على القلب والروح تخلفا عن طاعة الله تعالى لانهما وضعا لخدمة الله تعالى لا لخدمة النفس والشيطان مى ﴿ بر سر عيسى نهاده تنك بار * خر سكيزه مى زند در مرغزار ﴾ (المعنى) وضعت حمل بدنك على رأس عيسى الروح والقلب فحمار النفس الامارة يضرب على طيور وخضر بدنك سكيزه أى نشاطا ووثبا وقياما وهذا الظلم صريح لان الحمل لائق بحمار النفس وليس لائقا بعيسى القلب والروح فيا هذا ضع حمل الطاعات على حمار النفس وخاص قلبك وروحك واجعلهما فى مياه الرياض وبساتين العلوم والمعارف الالهية مثنوى ﴿ سرمه رادر كوش كردن شرط نيست * كاردل را جستن ازتن شرط نيست ﴾ (المعنى) فعلك الكحل فى الاذن ليس بشرط بل وضعه فى العين شرط لجلاء البصر وازديا دنوره كذا كار القلب وحاله ليس طلبه من الجسم والبدن شرطا ولا معقولا فنتج ان طلب كل شئ من أهله عدل وشرط فعليك يا هذا بترك السيرة والصورة والرغبة فى تحصيل الحقيقة مى ﴿ كر دلى روناز كن خوارى مكش * ورتنى شكر منوش وزهر چش ﴾ (المعنى) ان كنت صاحب قلب أووجدت مرشدا هو بمنزلة القلب اذهب وافعل الاستغناء والدلال على الخلق فان التقوى والصلاح عزيز قال الله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وان كنت صاحب جسم لاتأكل السكر وذق السم أى لاتأكل اللذيذ الذى يعطى لبدنك لذة كالسكر وذق مرارة الرياضات والطاعات بأنواع التواضع والمسكنة فانها سم قاتل للنفس الامارة بالسوء مى ﴿ زهر تن را نافعست وقند بد * تن همه بهتر كه باشد بى مدد ﴾ (المعنى) فان السم نافع لبدنك والسكر قبيح ومضر له فاللائق لجملة البدن أن يكون بلا مدد فاذا أمددته بمشتهيات النفس الامارة ازداد طغيانه ولهذا قال الابوصيرى * فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم * أى فلا تطلب أيها المخاطب كسر شهوة النفس بشئ من المعاصى فان تناول الاطعمة اللذيذة يقوى شهوة الحريص على الاكل ولو منع النفس عن ذلك لامتنعت مى ﴿ هيزم دوزخ تنست وكم كنش * وربرويد هيزم نوبر كنش ﴾ (المعنى) حطب النار البدن اجعله ناقصا على فحوى قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قال الجوهرى القسوط الجور والعدول عن الحق فاللائق بك يا هذا أن تجعل بدنك نحيفا بالمجاهدات والرياضات وان كان ينبت حطبا أى صفة متعلقة بالبدن أولحما جديدا وشحما اقلعه واقمعه بكثرة الرياضات والمجاهدات مى ﴿ ورنه حمال حطب باشى حطب * در دوعالم همچو جفت بولهب ﴾ (المعنى) وان لم تجعل بدنك نحيفا

بالرياضات

بالرياضات يا حطب تكون حمال الحطب وتكون أيضا فى الدنيا والآخرة مثل حمالة الحطب
فان جملك الذى تراعيه بالدلال يكون باللحم والشحم حطبا للنار وأنت تحمله قال نجم الدين
الحطب هو الخلق المؤذى الذى به يمكن لأبى لهب النفس أن يحمل الحطب من أشجار أم غيلان
هلاكه فى صحارى الشيطان مثنوى ﴿ازحطب بشناس شاخ سدره را * كرچه هردو سبز باشند
اى فتا﴾ (المعنى) وافهم غصن وشعبة شجرة المنتهى من الحطب وميزه ولو كان يا فتى بحسب
الظاهر كل منهما اخضر يا أخضر كانا كلا من غصن الشوك ومن غصن الثمر أخضر ولكن
فى المعنى بينهما بعد بعيد وفرق عظيم ولهذا قال مثنوى ﴿اصل آن شاخست هفتم آسمان * اصل
اين شاخست از نار ودخان﴾ (المعنى) أصل ذلك الغصن وهو غصن شجرة المنتهى السموات
السبع وأصل هذا الغصن النار والدخان فأراد هنا بالحطب الاوصاف الحيوانية الخارجة
عن حد الشرع واللحوم والشحوم الجسمانية والاموال والاسباب الدنيوية وأراد بالسدرة
العقل والروح وباعتبار اعلويتهما أعلى من السموات السبع فنزل المسائل الى الدنيا ولذا اتخذها
منزلة حطب جهنم وقال ان نبتت وظهرت لحومكم المتجاوزة حدود الشرع التى لا فائدة فيها
ازيلوها وامحوها والا يا من أنت بمنزلة حطب جهنم أنت فى الدنيا والآخرة بمنزلة امرأة أبى لهب
حمالة الحطب فان كنت عاقلا ميز روحك التى هى بمثابة غصن شجرة المنتهى من بدنك الذى هو
بمثابة حطب النار ولو كان كل منهما يا فتى طريا أخضر لان الروح لطيف وهذا نارى وسفلى
مركب من دخان النار ونار العناصر الاربعة فان الدخان هنا الابخرة اللطيفة الحاصلة من
الاكل والشرب فاترك النار والدخان السفلى وانج من مرتبة الحطب مثنوى ﴿هست مانندا
بصورت پيش حس * كه غلط بينست چشم وكيش حس﴾ (المعنى) الحطب وغصن السدرة
فى الصورة عند الحس متشابهان لان عين ومذهب وعادة الحس رؤية الغلط وغلط عين الحس
زائدة الغلط ومذهبها السهو والخطأ مثنوى ﴿هست آن پيدا به پيش چشم دل * جهد كن
سوى دل آ جهد المقل﴾ (المعنى) ولكن عند عين القلب وأهل القلب تلك المشابهة الصورية
ظاهرة فيا سالك اجهد واسع وجئ جاذب القلب لجهد المقل لانه لم يوجد فى عالم الحس كعين
الحس راء للغلط فان أدركك الله وسعيت بكثرة الرياضات والمجاهدات نجوت من الصورة
وكنت صاحب قلب ولم يبق لك متشابه ولا يخفى فيكون قوله آ بالهمزة الممدودة فعل أمر حاضر
مثنوى ﴿ورندارى پا بجنبان خويش را * تا ببينى هر كم وهر بيش را﴾ (المعنى) وان لم تملك
قدما ولا رجلا حرك نفسك أى ان لم تقدر على السلوك باعتبار الجسمانية أخل قلبك من محبة
ما سوى الله تعالى وكن طالبا ومحبا حتى ترى كل ناقص وكل كامل وتصل لمرتبة الحقيقة
﴿تفسير معنى اين بيت * كر راه روى راه برت بكشايند * ور نيست شوى بهستيت بكرايند﴾ هذا *
فى بيان معنى هذا البيت وهو ان كنت سالكا طريقا يفتحون عندك ولك طريقا وان كنت فانيا

يميلون ويتوجهون اليك بالوجود يعني ان سعيت وجاهدت في الله يفتحون لك وعليك طريقا للهداية على نحوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان كنت فانيا في الله ماحيا الوجود لك متذ للا يميلون اليك بالبقاء والوجود الحقانى على نحوى من قرع الباب ولج ولج ومن طلب وجد وجد مى ﴿كرزليخا بست درها هر طرف * يافت يوسف هم زجنبش منصرف﴾ (المعنى) وان ربطت زليخا بأمل وصال سيدنا يوسف أبواب كل طرف على موجب وغلقت الابواب وقالت هيت لك لكن سيدنا يوسف عليه السلام أيضا بسبب الحركة وجد للرجوع منصرفا مى ﴿بازشد قفل ودر وره شد بديد * چون توكل كرد يوسف برجهيد﴾ (المعنى) انفتح القفل والباب وظهر الطريق لما انه عليه السلام متوكل على الله تعالى نط من هنالك وهرب وكان من عباد الله المخلصين مى ﴿كرچه رخنه نيست عالم را بديد * خيره يوسف وار مى بايد دويد﴾ (رخنه) بفتح الراء المهملة والخاء المعجمة هنا بمعنى الروزنة أى المنفذ (خيره) بكسر الخاء المعجمة ولو كانت بمعنى الحيرة ودوخان الرأس والكن هنا بمعنى اللجوج والعنود تقديره أى خيره معناه يا لجوج ويا عنود (المعنى) وان سلم انه لم يكن لهذا العالم منفذ ظاهر لعالم الآخرة ولجانب الحق تعالى حتى بهذا القدار بسبب هذا المنفذ يبسر للعالم بصيرة يا عنود ويا لجوج اللائق بك كسيدنا يوسف السعى والمعرفة حتى يفتح لك باب معنوى لعالم الحقيقة حتى تدخل داخل عالم لا مكان ويكون لك في عالم لا مكان مكان مثنوى ﴿تا كشايد قفل ودر پيدا شود * سوى بى جايى شما را جا شود﴾ (المعنى) حتى بعون الله تعالى يفتح القفل ويظهر الباب ويكون جانب لا مكان لكم مكانا على ان جاى بمعنى مكان مثنوى ﴿آمدى اندر جهان اى ممتحن * هيچ مى بينى طريق آمدن﴾ (المعنى) يا ممتحن أتيت من العالم الالهى لهذا العالم هل رأيت أثر وطريق المجيء لهذا العالم والحال انك تتعقل وتبصر والممتحن المكلف بالتكاليف الشرعية مثنوى ﴿تو ز جايى آمدى وز موطنى * آمدن را راه دانى هيچ نى﴾ (المعنى) أتيت لهذا العالم من محل ومن موطن لا يعلم أحد طريق مجيئه على ان راه دانى وصف تركيبى والياء المتصلة به للوحدة وعلى هذا المعنى غير سديد لان الانبياء والاولياء واجدون الطريق لهذا العالم والاولى أن تقول يا ممتحن أتيت لهذا العالم من موطن هل رأيت وعلمت طريقه فاذا لم تر ولم تعلم طريقه كذا لا تعلم طريق سلوكه مثنوى ﴿كر ندانى تا نكويى راه نيست * زين ره بى راه مارا رفتنيست﴾ (المعنى) فان كنت لا تعلم طريق المجيء لهذا العالم اياك حتى لا تقول الطريق غير موجود لانه على كل حال الذهاب مقرر لك من هذا الطريق الذى لا طريق له أى تذهب لعالم الآخرة من طريق طريقه غير ظاهر يعنى لا يبسر لك الذهاب والوصول الى الله تعالى من طريق الجسمانية بل يبسر لك الطريق باعتبار الروحانية فان اعتبرته فعليك بملازمة المرشد والدخول تحت ارادته بكثرة الطاعات ليظهر لك والا فلا يمكن لك سلوكه من

طريق

طريق الجسمانية مثلا مثنوى ﴿مى روى درخواب شادان چپ وراست * هيچ دانى راه آن ميدان كجاست﴾ (المعنى) تذهب فى المنام حالة كونك مسرورا شمالا ويمينا أى جانب الشمال وجانب اليمين اصلا وأبدا هل تعلم طريق الميدان أين يكون أى لا تعلم طريق فسحة وميدان العالم الالهى وهذا مثال لك كاف وواف فاذا علمت طريق عالم النوم فاعلم الطريق للعالم الالهى فهو معقول ومعنوى وقس عليه عالم البرزخ ولا تكن من الغافلين مى ﴿تو ببند آن چشم خود تسليم كن * خويش را بينى دران شهر كهن﴾ (المعنى) أنت تلك العين اربطها عن الالتفات الى ماسوى الله تعالى وسلم نفسك الى مرشد كامل فاذا فعلت هذا ترى نفسك فى تلك المدينة العتيقة القديمة وهى العالم الالهى فانها كانت لك فى القدم والازل وطنا مى ﴿چشم چون بندى كه صد چشم خمار * بند چشم تست اين سو از غرار﴾ (المعنى) وكيف تقدر على ربط عينك الناظرة الى هذا العالم الظاهرى فان فى هذا العالم مائة عين مخمورة وسكرانة هى رباط لعينك ومن جهة كونك مغرورا بها صارت لعينك رباطا وعن مشاهدة العالم الالهى حجابا فعليك يا هذا بغض بصرك عن زخارف الدنيا من المحابيب والمال والجاه والتصدر للمناصب الدنيوية على الخصوص دعوى الارشاد وتكثير المريدين والرياء والسمعة وجلب الاموال بالخدعة ليفتح الله بكرمه وفضله عين قلبك وروحك فترى طريق الآخرة المعنوى وتتوجه وتصل الى العالم الالهى مثنوى ﴿چار چشمى تو ز عشق مشترى * بر اميد مهترى وسرورى﴾ (المعنى) وأنت من محبة المشترى صاحب أعين أربعة على أمل العظمة والتعظم والرياسة والترأس ليكثر مريدوك وتزداد محبتك فى قلوب الناس مثنوى ﴿ور بخسبى مشترى بينى بخواب * جغد بد كى خواب بيند جز خراب﴾ (المعنى) وان نمت ترى المشترى فى النوم وهذه حالة عجيبة البوم المشئوم القبيح متى يرى فى النوم والمنام غير الخراب كذا أسير الشهرة والاعتبار لا يرى غير المشترى لان الرؤيا تابعة للخواطر مثنوى ﴿مشترى خواهى بهر دم پيچ پيچ * تو چه دارى كه فروشى هيچ هيچ﴾ (المعنى) فيا طالب التصدر والرياسة تطلب مشتريا فى كل نفس پيچ پيچ بكسر الباء الفارسية وسكون الياء التحتية والجيم الفارسية بمعنى الالتواء والتواضع وكررها تأكيدا للذم والقدح أى ملتويا لك ومتواضعا ليكون لك مريدا عاشقا يا مغرا للخلق أى شئ تمسك من العلم والعمل والزهد والتقوى والكرامة والولاية لتبيعه للمشترى هيچ هيچ أى لا تمسك شيئا أبدا أبدا من المعارف الالهية المتعلقة بالآخرة لينتفع منك من أحبك ولازمك مى ﴿گر ترا نانى بدى يا چاشتى * از خريداران فراغت داشتى﴾ (گر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (نانى) بمعنى الخبز والياء فيه للوحدة (بدى) بضم الباء العربية مخفف من بودى والياء لحكاية الماضى (چاشتى) ما يؤكل فى وقت الضحى بفتح الجيم الفارسية (المعنى) يا متصدر ويا متكبر لو كان لك خبز

وطعام صالح للاكل وقت الضحى لفرغت من اشتراء أهل الدنيا لان مرادك من هذا الرياء أن يظنك الناس صاحب ولاية ويتداركوا لك بالنذورات وما صدر منك هذا الصنيع الشنيع الامن الفقر والاحتياج ولهذا قال ﴿قصهٔ آن شخص كه دعوئ پيغمبرى كرد كفتندش چه خوردهٔ كه كيج شدهٔ و ياوه مى كوئى كفت اكر چيزى يافتمى وخوردمى نه كيج شده مى ونه ياوه كفتمى كه هر سخن نيك بغير اهلش كويند ياوه كفته باشد اكرچه در آن ياوه كفتن مأمورند﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الشخص الذى ادعى النبوة قال له الخلق ما أكلت حتى انك صرت أبله ومجنونا وتكلمت بمثل هذه الكلمات التى لا تعقل قال لو وجدت شيئا من الطعام وأكلته لما كنت أبله ولما تكلمت بالكلام الباطل لان كل كلام لطيف وحسن يقال لغير أهله يكون باطلا غير مقبول ولو كانوا فى ذلك الباطل مأمورين بالكلام الذى هو عند الاهل حسن وعند غير الاهل باطل وبهذا الاعتبار كانوا أى الانبياء والاولياء مأمورين بارشاد الكفار ولو فهموا كلام الانبياء والاولياء باطلا فيرشدونهم بالكلام الذى هو باطل عندهم مى ﴿آن يكى مى كفت من پيغمبرم ✻ از همه پيغمبران فاضل ترم﴾ (المعنى) وذلك الذى قال انا نبى من جانب الحق وانا أفضل وأشرف من جميع الانبياء مى ﴿كردنش بستند وبردندش بشاه ✻ كين همى كويد رسولم از اله﴾ (المعنى) فلما سمع الخلق منه هذا الكلام ربطوه من عنقه واذهبوه الى حضور السلطان وقالوا هذا يقول انا رسول من الاله أرسلنى الله لارشاد عباده مى ﴿خلق بروى جمع چون مور وملخ ✻ كه چه مكرست وچه دامست وچه فخ﴾ (المعنى) فاجتمع عليه الخلق كالنمل والجراد قائلين ما هذا المكر وما هذا التزوير وما هذا الفخ فكان اجتماع الخلق على النبى المفترى كاجتماع الخلق على النبى المحق فى الزمان الماضى ولهذا قال حاكيا عن لسان الكفار بأنهم قالوا مى ﴿كر رسول آنست كايد از عدم ✻ ما همه پيغمبريم ومحتشم﴾ (المعنى) فى حق الرسول صلى الله عليه وسلم على وجه الانكار ان كان هذا رسولا لكونه أتى من لامكان ومن العدم لما حكاه لنا ربنا عن الكفار فى سورة الفرقان بقوله أهذا الذى بعث الله رسولا نحن أيضا جميعنا أنبياء ومحتشم مى ﴿ما ز آنجا آمديم اينجا غريب ✻ تو چرا مخصوص باشى اى اديب﴾ (المعنى) لاننا نحن أيضا أتينا من ذلك المكان وهو عالم الحقيقة الى هذا المكان وهو عالم الدنيا غرباء كما أتيت أنت فلما كنا فى هذا الخصوص مثلك فأنت يا أديب لاى شئ تكون مخصوصا بالرسالة والحال أنت مخلوق مثلنا لما حكاه لنا ربنا عن الكفار بقوله ما أنتم الا بشر مثلنا وبقوله ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق فظنوا الرسل مثلهم واغلظوا عليهم بالانكار وسلكوا طريق الخطأ وادعوا المساواة ولم يعلموا ان المشابهة فى الصورة وفى بعض الخصوص المشابهة فى السيرة والاخلاق لا تقتضى المساواة فقال مى ﴿دادايشان را جواب آن خوش رسول ✻ كاى كروه كور ونادان وفضول﴾

(المعنى) ذاك الرسول العزيز اللطيف الصادق أعطاهم جوابا حسنا قائلا يا جميع العمى والحمقى والفضوليين مثنوى ﴿اين ندا بشنيد اى قوم از قضا * بى خبر اينجا رسيديد از عمى﴾ (المعنى) يا قوم يا من ظننوا انى مثلهم فأنكروا رسالتى وطعنوا فى نبوتى ألم تعلموا ان هذا من القضاء الالهى وانكم وصلتم الى هنا بلا خبر من العمى بالعمى قال الله تعالى وما يستوى الاعمى والبصير مى ﴿نى شما چون طفل خفته آمديت * بى خبر از راه واز منزل بديت﴾ (المعنى) ألم تجيئوا الى هذا العالم مثل الطفل النائم نعم أتيتم مثله وكنتم بلا خبر من الطريق والمنزل مثنوى ﴿از منازل خفته بگذشتيد ومست * بى خبر از راه وز بالا و پست﴾ (المعنى) مررتم من المنازل التى هى بين عالم الارواح وعالم الدنيا نائمين وسكرانين بلا عقل لا خبر لكم من صعوده وهبوطه فكيف تليقون للدلالة وكيف تساوون الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ما به بيدارى روان گشتيم وخوش * از وراى پنج وشش تا پنج وشش﴾ (المعنى) لكن نحن من العالم الالهى الى هذا العالم أتينا بالانتباه واليقظة والبصيرة بلا أرجل مطلعين على الاسرار فأراد بقوله من وراء پنج وشش الاولى العالم الالهى فان لفظ پنج بمعنى الحواس الخمسة ولفظ شش بمعنى الجهات الستة والعالم الالهى من ورائهم وأراد بقوله پنج وشش الثانية الدنيا المملوءة بالحواس الخمسة والجهات الستة أى أتينا معاشر الانبياء والاولياء من العالم الالهى لدعوة وارشاد أهل الدنيا ولهذا قال مثنوى ﴿ديده منزلها ز اصل واز أساس * چون قلاوزان خبير وره شناس﴾ (المعنى) رأينا من وقت مجيئنا من العالم الالهى حتى وصلنا الى عالم الدنيا المنازل الموجودة من أصلها وأساسها مثل الادلاء الخبراء العرفاء يعنى كما ان الدليل يعلم المنازل ويختبرها كذا نحن نعلم طريق الوصول الى الله تعالى كأنه يقول أتينا بالقوة الروحانية وأنتم لا خبر لكم منها كيف تشبهونا والحاصل مى ﴿شاه را گفتند اشكنجش مكن * تا نگويد جنس او هيچ اين سخن﴾ (المعنى) قوم ذلك الزمان قالوا للسلطان فى حق من ادعى النبوة عذبه حتى جنسه لا يقول أبدا مثل هذا الكلام مى ﴿شاه ديدش بس نزار وبس ضعيف * كه بيك سيلى بميرد آن نحيف﴾ (المعنى) السلطان لما رآه كذا نحيفا وضعيفا خارجا من الحد قال فى نفسه لنفسه متى يمكن ضربه مع زيادة نحافته وضعفه لان بدنه رقيق وضعيف ذلك النحيف بلطمة ووكزة يموت ولا يتحمل العذاب والى هذا أشار فقال مى ﴿كى توان اورا فشردن يا زدن * همچو شيشه گشته است اورا بدن﴾ (المعنى) متى يمكن ضربه ووكزه لما ان بدنه صار كالزجاجة رقيقا فانه بأدنى لطمة يصير قطعا متعددة على ان فشردن هنا بمعنى العقوبة والعذاب والنكال لان معناهما فى الاصل العصر مى ﴿ليك با او گويم از راه خوشى * كه چرا دارى تو لاف سركشى﴾ (المعنى) لكن أقول له من طريق الملاطفة يا هذا لاى شئ تتقول شدة الشكيمة أى لاى شئ تدعى النبوة مى ﴿كه درشتى نايد اينجا هيچ كار * هم بنرمى

سر كند از غار مار﴾ (المعنى) واعلم انك بالغلظة والخشونة لا يأتى ما ادعيته للسكار ولا يحصل منه نفع وايضا بالملايمة الحية تفعل رأسا أى تخرج الحية رأسها من الغار مثنوى ﴿مردمان را دور كرد از كردوى * شه لطيفى بود ونرمى ورد وى﴾ (المعنى) الحاصل أن السلطان أبعد عن المرافقة الناس لان ذلك السلطان كان زائد اللطافة والرفق والملايمة والالطاف والملاطفة ورده وعادته وهذا حال السلاطين المتخلقين باخلاق الله تعالى فان الله تعالى يوم القيامة يرفع حجاب الكبرياء عن نفسه تلطفا بعبده ليتأنس به ولهذا قال الله تعالى الله لطيف بعباده مثنوى ﴿پس نشاندش باز پرسيدش ز جا * كه كجا دارى معاش وملتجا﴾ (المعنى) بعد السلطان أوقفه عنده ثم سأله عن موطنه قائلا له أين تمسك معاشا وملتجأ ومقاما مى ﴿كفت اى شه هستم از دار السلام * آمده از ره بدين دار الملام﴾ (المعنى) قال ذلك المتنبى يا سلطان أنا من دار السلام أتيت من الطريق لدار الملام مثنوى ﴿نى مرا خانه است ونى يك همنشين * خانه كى كرد ست ماهى در زمين﴾ (المعنى) وقال ليس لى فى الدنيا بيت وليس لى مصاحب ولا مجالس ومتى اصطنع القمر عالى القدر بيتا وموطنا فى الارض فاذا لم يصطنع كذا الانبياء والاولياء لا يرغبون فى الدنيا وما يتعلق بها لانهم هبطوا من دار السلام بالامر الالهى فكان جل همتهم الرجوع لدار السلام لكونهم فى الدنيا غرباء والغريب المسافر لا يتخذ فى الارض مقرا ولا موطنا مثنوى ﴿پادشاه از روى لاغش كفت باز * كه چه خوردى وچه دارى چاشت ساز﴾ (المعنى) السلطان بعد قال له من وجه الملاطفة يا هذا أى شئ أكلته من الطعام واى شئ تتدارك من الطعام لوقت الضحى على ان چاشت ساز تقديرا التركيب ساز چاشت معناه الاستعداد للضحى مثنوى ﴿اشتها دارى چه خوردى بامداد * كه چنين سرمستى وپر لاف وباد﴾ (المعنى) هل تمسك اشتهاء وأى شئ أكلته على الصباح حتى انك كذا سرمست بمعنى أنت مغرور ومملوء بالتقول والهوى الذى دعاك الى دعوى النبوّة مثنوى ﴿كفت اكر نانم بدى خشك وطرى * كى كنيمى دعوئ پيغمبرى﴾ (المعنى) فأجابه قائلا لو كان لى نصف قرص خبز يابس أو طرى متى أدعى النبوة وانما ادعيتها حتى يظننى العوام نبيا فيراعونى لانى فقير ومحتاج والا مى ﴿دعوئ پيغمبرى با اين كروه * هم چنان باشد كه دل جستن ز كوه﴾ (المعنى) دعوى النبوة مع هؤلاء القوم الذين وجههم عبوس وطبعهم غليظ يكون كما تطلب من الجبل قلبا ومن المحقق انه ليس للجبل قلب فكذا ليس لهؤلاء القوم لطافة طبع ولا سلامة عقل مى ﴿كس ز كوه وسنك عقل ودل نجست * فهم وضبط نكتهٔ مشكل نجست﴾ (المعنى) والحال ليس أحد من الخلق طلب عقلا وقلبا من الجبل والحجر ولا طلب منهما فهما وادراكا ولا ضبط نكتة تدارك وسر ومشكل لانه يعلم انه ليس فيهما ماذكر وذالك مثنوى ﴿هرچه كويى باز كويد كه همان * ميكند افسوس چون

مستهزيان * (المعنى) انك كل ماتقوله للجبل فالجبل يرجعه لك و يقول لك اياه كالمستهزئين والمتمسخرين وهكذا كان حال الامم السالفة مع أنبيائهم قال الله تعالى سواء عليهم ءأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون والانذار الام مع تخويف مثنوى * از كجا اين قوم و پيغام از كجا * از جمادى جان كرا باشد رجا * (المعنى) وهؤلاء القوم من أين والخبر الالهى من أين ليقبلوا الخبر الالهى ومن يرجو الروح من الجماد قال الله تعالى مخاطبا لحبيبه فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء وقال وما أنت بمسمع من فى القبور مى * گر تو پيغام زنى آرى وزر * پيش تو بنهند جمله سيم وسر * (المعنى) نعم هؤلاء القوم ان أتيتهم بخبر امرأة أو ذهب هؤلاء القوم وضعوا قدامك من شدة ذوقهم فضة ورأسا وانقادوا لك غاية الانقياد مى * كه فلان جا شاهدى ميخواندت * عاشق آمد برتو او ميداندت * (المعنى) ولو قلت لواحد منهم فى المحل الفلانى محبوب يدعوك وذلك المحبوب أتى لك عاشقا ولو لم تعلمه فانه يعرفك ويعلمك فمن زيادة سروره يراعى من أتاه بهذا الخبر و يقبل كلامه و يتوجه على مقتضى أمره مثنوى * ور تو پيغام خدا آرى چو شهد * كه بيا سوى خدا اى نيك عهد * (المعنى) ولو أنت أتيت لهؤلاء القوم بخبر من الله تعالى مثل الشهد لذيذ وتقول له يا حسن العهد جئ وتعال جانب الله تعالى أى كن فى طاعة الله تعالى وعبادته وتقول له مثنوى * از جهان مرگ سوى برگ رو * چون بقا ممكن بود فانى مشو * (المعنى) من عالم دنيا الموت والفناء افرغ واذهب لجانب البرك والبرك له معان أراد بها هنا القدرة والبقاء أى جئ من عالم الفناء الى عالم البقاء لما ان البقاء ممكن لا تكن فانيا ومعدوما الحاصل اقطع علائق الدنيا الفانية وتوجه الى الله تعالى باشتغالك آناء الليل وأطراف النهار بالعبادة لتصل الى الحياة الباقية مثنوى * قصد خون تو كنند وقصد سر * نه ازبراى حميت دين وهنر * (المعنى) وتلك الطائفة من ألم ذلك الخبر يقصدون دمك وقلع رأسك ولا يقصدونه لاجل غيرة الدين وغيرة المعرفة بل يقصدونه لاجل خبرك عن الله تعالى * سبب عداوت عام و بيگانه زيستن ايشان با أولياء الله كه بحق شان مى خوانند و با آب حيات ابدى * هذا فى بيان عداوة العوام للانبياء والاولياء وشبهه ان العوام عاشوا معهم أجانب معادين لهم غير محبين لهم والحال ان الانبياء والاولياء يدعونهم الى الله تعالى حتى يصل العوام بواسطتهم الى الله تعالى والى ماء الحياة الابدى ولجهل العوام كانوا ينفرون منهم مثنوى * بلكه از حفظ دكى برخان ومان * تلخشان آيد شنيدن اين بيان * (المعنى) تقدم انهم يقصدون دمك ورأسك لا لاجل الدين والمعرفة ثم أضرب عن هذا فقال بل قصد تلك الطائفة لدم ورأس الانبياء والاولياء لكونهم لزقوا على الاملاك والاسباب وتعلقوا بها وأحبوها ولما يسمعوا هذا البيان وهو اعلام واخبار الله على لسان أنبيائه وأوليائه يأتيهم سماعه مرا لأن الحق مر مثنوى * خرقه بر ريش خر

چفسيد سخت * چون كه خواهى بركنى زونلخت نلخت ﴿ (ريش) بكسر الراء هنا بمعنى الجراحة (چفسيد) بالجيم الفارسية بمعنى اللصوق على الشئ (سخت) بمعنى محكم (چون) أداة تعليل (نلخت نلخت) بمعنى قطعة قطعة (المعنى) مثلا استماع العوام من الاولياء كلام الحق يشبه خرقة رثة الصقت على جراحة حمار محكما لما اطلب قلعها عن جراحة الحمار تنقلع عنها قطعة قطعة مثنوى ﴿ جفته انداز يقين آن خرزدرد * حبذا آنكس كزو پرهيز كرد ﴾ (المعنى) ذالك الحمار يقينا من وجعه وألمه وعدم تحمله يضطرب و يرفس برجليه كذا حال العوام اذا قطعوا عن مال الدنيا وعلائقها ودعوا الى الله تعالى غضبوا وتألموا وكانوا بلا حضور ولهذا قال حبذا السعادة والدولة لمن اجتنب عن أحوال العوام واشتغل بالطاعات والعبادات لله تعالى فقوله كزو التى هى بمعنى منه أى من حالة العوام وهو الانكباب على أمتعة الدنيا التى تشبه الخرقة الرثة الملزوقة على جراحة الحمار مثنوى ﴿ سيم وزر چون خرقه است وحرص ريش * حرص هركه بيش باشد ريش بيش ﴾ (المعنى) الذهب والفضة فى المثل كالخرقة الرثة والحرص كالجراحة لاجرم كل من ازداد طمعه فى مال الدنيا وأسبابها وزينتها وازداد حرصه على ماذكر ازدادت جراحته أى تضاعف حبه على متاع الدنيا ونفر عن أوامر الله تعالى وهذا حال الامم مع أنبيائهم وحال الناس مع أولياء الله تعالى على ان بس بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة ثم مثل ميل العوام لمتاع الدنيا بالخرابة ونفس العوام بالبوم فقال مى ﴿ خانمان جغد ويرانست وبس * نشنود اوصاف بغداد وطبس ﴾ (المعنى) البوم بيته الخرابة لاغير والبوم لايسمع أوصاف بلدة بغداد وطبس أى أهل الدنيا وهم العوام من شدة حبهم للدنيا لايسمعون أوصاف الجنة ولا أوصاف نعيمها مى ﴿ كر بيايد بازسلطانى زراه * صد خبر آرد بدين جغدان زشاه ﴾ (المعنى) وان أتى بازمنسوب لسلطان الحقيقة من طريق الآخرة والمعنى وأتى من السلطان بمائة خبر لهذه جماعة البوم وهم العوام وأهل الدنيا مى ﴿ شرح دار الملك وباغستان وجو * پس بروأفسوس دارد هر عدو ﴾ (المعنى) وقال لهم شرح دار الملك وهى الجنة وبستان الوجود وهو القصور العاليات والانهر الجاريات والاشجار المثمرات وكيف توجد وبأى سبب تحصل بعد يسلك عليه كل عدو أفسوسا أى تمسخرا واستهزاء مثنوى ﴿ كه چه باز آورد افسانهٔ كهن * كز كزاف ولاف مى كويد سخن ﴾ (المعنى) و يقولون هذا الذى يتقول انه بازمعنوى لاى شئ أتى بأساطير الاولين وحكايات المتقدمين فانه يقول كلمات من الكزاف وهو التقول بما لم يكن ومن اللاف وهو الفخر والتفاخر ولهذا لم يقبل أهل الدنيا نصيحة أهل الاخرة وقالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون والاستفهام للانكار على زعم الكفار وهم فى غفلة عمن يميت القلوب و يحييها كما يميت الارض كل سنة ثم يحييها فيقيسوا البعث والنشور على

ذلك مثنوى ﴿كهنه ايشانند وپوسيده ابد * ورنه آن دم كهنه را نو مى كند﴾ (المعنى) فان الذى أتى به الانبياء والاولياء من كلام الحكمة الالاهية ليس بكلام عتيق فان الكفار والمنكرين هم كهنه بضم الكاف أى قدماء فى الكفر والضلالة وپوسيده بضم الباء الفارسية أى فاسدون ومنخورون الابد وميتون بالكفر والعصيان بلا نور والا فذالك النفس الصادر من الانبياء والاولياء المعطى للحياة الابدية يجعل العتيق وعديم النور مملوأ بالنور مى ﴿مرده كان كهنه را جان مى دهد * تاج وعقل ونور ايمان مى دهد﴾ (المعنى) و يعطى ذالك النفس الصادر من الانبياء والاولياء للميتين بالكفر والضلال روحا اضافية تحيي به قلوبهم البالية حياة باقية أبدية كما أحيي سيدنا عيسى العظام الرميمة تحت الارض فيعطى الذى لا نصيب له من عقل المعاد تاج عقل المعاد وللمحروم من نور الايمان نور الايمان وهذا بيان لقوة روحانيتهم فالسعادة لمن يعظمهم مى ﴿دل مدزد از دلرباى روح بخش * كه سوارت ميكند بر پشت رخش﴾ (المعنى) من آخذ القلب الواهب الروح الاضافية والمعطى للروح حياة أبدية لا تسرق القلب والروح لانه يجعلك راكبا على ظهر الرخش وهى فرس رستم زال فأراد بواهب الروح الولى الكامل وأراد بقوله دل مدزد التى هى بمعنى لا تسرق القلب أى احببه محبة لا يعتريها خلل كأنه يقول أهل الله يهبونك روحا وحياة فاحبهم بالروح والقلب مى ﴿سر مدزد از سر فراز تاج ده * كو زپاى دل كشايد صد كره﴾ (المعنى) ولا تسرق رأسك أى لا تبخل به من رافعه ومعليه وهو سلطان الحقيقة يعنى هو المحسن لك تاجا وملكا روحانيا لان ذالك الرأس العالى يحل من رجل قلبك مائة عقدة يعنى يخلص قلبك من الحالات المانعة لمشاهدته مى ﴿با كه كويم در همه ده زنده كو * سوى آب زند كى پوينده كو﴾ (المعنى) لمن أقول اسرار الحقيقة والمعارف الالاهية فى جملة القرية الدنيوية اين القلب الحى حتى أقول له حقيقة الحال ليحصل له الشوق والذوق وأين الذى يسرع الى جانب ماء الحياة فان طالب العشق الالاهى قليل بمثابة العنقاء والكيمياء والاستفهام فى الشطرين للانكار وأراد عدم وجوده بحسب حال العوام والا فهو موجود تحت قباب الله تعالى معلوم عند أهله وما أراد بانكاره الا بيان انه لا يحصل الا بكثرة المذلة ولا يقبل كثرة المذلة الا أقل القليل مى ﴿تو بيك خوارى كريزانى ز عشق * تو بجز نامى چه ميدانى ز عشق﴾ (المعنى) فيا من أنت فى طلب العشق الالاهى كاهل أنت بسبب ذلة واحدة فار من العشق الالاهى أنت لا تعلم من العشق الالاهى الا الاسم لا غير ولو علمت مقدار العشق لتذللت للمعشوق كثيرا لتحصل على السعادة الابدية مثنوى ﴿عشق را صد ناز واستكبار هست * عشق با صد ناز مى آيد بدست﴾ (المعنى) فان للعشق مائة دلال واستكبار موجود وهل يأتى لليد بأدنى التفات مى ﴿عشق چون وافيست وافى ميخرد * در حريف بى وفا مى ننكرد﴾ (المعنى) ولما كان العشق وافيا يميل لمن يكون

وافيا ولا ينظر للصديق الذي لا وفاء له ولا يلتفت اليه كأنه يقول العشق سلطان صاحب شأن
واف يأخذه أصحاب الوفاء ولا ينظر للحريف الذي لا وفاء له والحريف عند الفرس بمعنى
الصديق وعند العرب بمعنى المعامل فانك يا هذا عاملت ربك لما قال لك في الازل ألست بربكم
وقلت بلى لزم لك في هذه الدنيا الوفاء بما عاهدت الله تعالى قال الله تعالى وأوفوا بعهدي
أوف بعهدكم والفظ مجرد ولو كان بمعنى يشتري ولكن هذا بمعنى يميل و يلتفت ويكون مشتريا
مي ﴿ چون درخت است آدمي وبيخ عهد * بيخ را تيمار مي بايد بجهد ﴾ (المعنى) الانسان كالشجرة
والعهد كأصلها فاللائق تيمار الاصل أي رعايته ومعاهدته بالجهد والسعي حتى لا تيبس الشجرة
مثنوي ﴿ عهد فاسد بيخ پوسيده بود * وز ثمار لطف ببريده بود ﴾ (المعنى) العهد الفاسد كأصل
الشجرة الفاسد لا يظهر نفعه وهو من ثمار اللطف مقطوع وما له العذاب في الجحيم مثنوي
﴿ شاخ و برگ نخل گرچه سبز بود * با فساد بيخ سبزي نيست سود ﴾ (المعنى) ولو كان
غصن وورق النخل أخضر لكن مع فساد الاصل لا نفع ولا فائدة في الخضرة لانه في زمان قليل
تذهب الخضرة ويظهر اليبس كذا من كان في الظاهر بالطاعة والعبادة والعلم والمعرفة وكان
عهده فاسدا لا يتحاشى المفاسد اذا خلا عن الناس بعد عن عمله وخيف عليه من العقاب لان
العبادة بالرياء كالورق الاخضر لان الخضرة لا تذهب منه قبل فساد الاصل مي ﴿ ورندارد
برگ سبز و بيخ هست * عاقبت بيرون كند صد برگ دست ﴾ (المعنى) وان لم يملك ذلك النخل
في الظاهر ورقا أخضر وكان له اصل عاقبة الامر ذلك النخل بسبب أصله اللطيف يخرج مائة
ورق وثمر لليد كذا الانسان اذا كان له بحسب الظاهر ملك ومال وحسن حال وكان عهده
ووفاؤه في محله عاقبة الامر يظهر منه منافع كثيرة وفوائد غزيرة ويحصل منه علوم ومعارف
وافرة ولو كان أميا مي ﴿ تو مشو غره بعلمش عهد جو * علم چون قشر است وعهدش مغز او ﴾
(المعنى) فيا هذا أنت لا تكن مغرورا بعلمك الظاهري واطلب العهد فان العلم قشر وعهده
لب مثلا اذا كنت علامة العصر ولم يكن لك وفاء بعهد الله تعالى وهو العمل الصالح لا يصل لك
من علمك في الآخرة شيء ولا ترى من لطف الله أثرا فالعاقل الذي يتذكر العهد في عالم الارواح
ويقطع العلائق عما سوى الله تعالى ويشتغل بالقلب والروح بطاعة الله تعالى ويبعد عن
أهل الدنيا ويصاحب أهل الآخرة الصلحاء يجد بعد الموت نفعا كثيرا ﴿ دربيان آنكه مرد
بدكار چون متمكن مي شود در بدكاري واثر دولت نيكو كاران ببيند شيطان شود ومانع خير گردد
از حسد هم چون شيطان كه خرمن سوخته همه را خرمن سوخته مي خواهد أرأيت الذي
ينهى عبدا اذا صلى ﴾ هذا في بيان ذلك الرجل الذي كاره قبيح لما انه يكون متمكنا في كاره القبيح
ويرى أثر دولة حسان الكار لا بد صاحب ذلك الكار القبيح يكون شيطانا ويفعل مانعية الخير
ويكون من الحسد مثل الشيطان لان الذي احترق بيدره يطلب احتراق جميع البيادر ويشهد

على هذا قوله تعالى أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى وهو أبو جهل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت لفظ أرأيت للتعجب وفي الانفسي قال نجم الدين أرأيت القوى القالبية والنفسية أن تنهى اللطيفة التي توجهت الى لطيفتها الخفية (أو أمر بالتقوى) أي أمرت قواها بأن يتقوا عن الهوى ويتركوا الاشتغال بالباطل فان نفع التقوى بعد نزع الآلات والادوات عنها والملاءمة على أمر اللطيفة وضياع الآلة لا بقاء الحسرة في نفسها أو شدة آلام الحسرة على فواتها (أرأيت ان كذب وتولى) أي قوة جهل أبي جهل كذبت بالحق وتولت عن الايمان (ألم يعلم) القوى الجاهلية (بان الله يرى) ما في ضميرها م ى ﴿ وافيان را چون ببيني كرده سود * تو چو شيطاني شوى آنجا حسود ﴾ (المعنى) لما ترى الوافين فعلوا الفائدة تكون أنت مثل الشيطان في ذالك المحل يا حسود مثلا مثنوى ﴿ هركرا باشد مزاج وطبع سست * او نخواهد ديكرانرا تندرست ﴾ (المعنى) كل من كان طبعه ومزاجه رخوا فذالك لا يطلب أن يكون الغير أصحاء البدن أي لا يحب الفاسق أن يكون غيره صالحا فاذا لم يقدر على اضلاله كالشيطان أحال عليه من أبناء جنسه آخر يضله بوجه يعجز عنه ابليس اللعين م ى ﴿ كر نخواهى رشك ابليسى بيا * از در دعوى بدركاه وفا ﴾ (المعنى) وان لم تطلب رشك ابليس أو الرشك المنسوب الى الابليسية أعرض عن باب الدعوى وجئ الى باب الوفاء والرشك هنا بمعنى الغيرة القبيحة وهي الحسد ويا حسود م ى ﴿ چون وفا ات نيست بارى دم مزن * كه سخن دعوىست اغلب ما ومن ﴾ (المعنى) لما لم يكن لك وفاء فكر مرة لا تتنفس يعني لما لم تكن قادرا على الارشاد اترك الدعوى ولا تتقول الولاية والكرامة وتمنع الطلاب عن خدمة الاولياء لان الكلام أكثره دعوى نحن وأنا على ان ما ومن تقديرها مفست م ى ﴿ اين سخن در سينه دخل مغزهاست * در خموشى مغز جان را صد نماست ﴾ (المعنى) هذا الكلام ولو كان دخل أي نتيجة اللباب وهو العقل والفكر لكن في السكون للب الروح مائة نشو ونماء أي في سكون القلب ألطاف روحانية وحالات معنوية تصل بلا عد ولا حد يحصل منها صفاء كثير م ى ﴿ چون بيامد در زبان شد خرج مغز * خرج كم كن تا بماند مغز نغز ﴾ (المعنى) لما أتى الكلام الى اللسان أي كان دخله صار خرج اللب أخرج الكلام قليلا أي لا تخرجه حتى يبقى اللب حسنا لطيفا قال الجوهري الدخل خلاف الخرج يعني ان الكلام اذا لم يخرج بقي اللب على أسلوبه الاول ولا يطرؤه نقصان وخلل فان من كمل عقله نقص كلامه وقل ولهذا قال سيدنا على كرم الله وجهه ورضي الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام وورد في الحديث الشريف سلامة الانسان في حفظ اللسان مثنوى ﴿ مرد كم كوينده را فكر است زفت * قشر كفتن چون فزون شد مغز رفت ﴾ (المعنى) للرجل المتكلم قليلا فكر كبير وعظيم أي قوى ومنور ولما ازداد قشر الكلام ذهب اللب م ى ﴿ پوست افزون كشت لاغر بود مغز * پوست لاغر شد چو كامل كشت نغز ﴾ (المعنى) لما

ازداد القشر ونما صار اللب ناقصا ورقيقا ونقص ودق القشر لما كمل ولطف اللب لان من
كثر كلامه كثر خطاؤه ومن حسنت سريرته طابت سريرته ومن خبثت سريرته بقي من العمر
محروما مى ﴿بنكر اين هر سه ز خامى رسته را * جوز را ولوز را و پسته را﴾ (پسته) بكسر الباء
الفارسي معربه الفستق بضم الفاء والتاء وسكون السين المهملة (المعنى) انظر الى هذه الثلاثة
الذين هم من عدم النضاج نجوا وكملوا يعني انظر للجوز واللوز والفستق أي قبل النضاج ترى
قشرهم سمينا ولبهم رقيقا وبعد النضاج بالعكس كذا السالك اذا انتهى في سلوكه وكمل حسن
قلبه وسيرته وفرغ ونجا من الصورة ومن تصدر للارشاد وتقوله لاجل جلب الناس والمال وزين
صورته فرغ من السيرة مثنوى ﴿هر كه او عصيان كند شيطان شود * كه حسود دولت نيكان
شود﴾ (المعنى) كل من فعل العصيان يكون شيطانا انسيا لان ذلك قبيح البخت حاسد لدولة
الحسان أهل الله تعالى الصلحاء مثنوى ﴿چونكه در عهد خدا كردى وفا * از كرم عهدت
نكه دارد خدا﴾ (المعنى) لما انك في عهد الله فعلت الوفاء فالله تعالى من كرمه يحفظ عهدك
يعني اذا عبدت الله تعالى بالصدق والاخلاص وأعرضت عما سوى الله تعالى وكنت ثابت
القدم على ذلك لا يضيع الله عملك ويوصلك الى مقصودك مثنوى ﴿از وفاى حق تو بسته ديدهٔ *
اذكروا اذكركم نشنيدهٔ﴾ (المعنى) لكن من وفاء الحق تعالى ربطت عينك أي لم تتقيد
بطاعته ولم تسمع قوله تعالى في سورة البقرة (فاذكروني) بالطاعة (أذكركم) بالثواب
(واشكروا لي) ما أنعمت به عليكم (ولا تكفرون) بجحد النعم والعصيان انتهى بيضاوى مى
﴿گوش كن اوفوا بعهدى هوش دار * تا كه اوف عهدكم آيد زيار﴾ (المعنى) اسمع وتعقل
قوله تعالى في سورة البقرة (أوفوا بعهدي) الذي أخذته منكم يوم الميثاق على التوحيد
واخلاص العبودية (أوف بعهدكم) وهو الهداية الى الصراط المستقيم وفيه معنى آخر وهو
أوفوا بعهدي الذي خصصت به الانسان دون خلق آخر وهو محبتهم اياى أوف بعهدكم الذي
خصصتكم به وهو محبتي اياكم كما قال يحبهم ويحبونه (واياى فارهبون) أي ان أحببتم غيري
فارهبوا من فوات حظكم من قربي ومحبتي وشهود جمالي وجلالي وكشف أسراري ودقائق
معرفتي انتهى نجم الدين ولما كان وفاء العهد هو محبة الله تعالى قال في الشطر الثاني حتى
يأتي من المحبوب أوف بعهدكم أي أهديكم لانه معكم أينما كنتم فأحسن يا أخي كما أحسن
الله اليك واعلم انه تعالى لا يضيع أجر المحسنين مى ﴿عهد وقرض ما چه باشد اى حزين *
همچو دانهٔ خشك كشتن در زمين﴾ (المعنى) يا محزون ما يكون عهدنا وقرضنا على فحوى
وأقرضوا الله قرضا حسنا فاستفهم وأجاب قائلا مثل زرع الحبة اليابسة في الارض حتى لا تجد
الحبة اليابسة رونقا وجسامة ولا يجد صاحبها غنى وقدرة ولهذا أشار فقال مى ﴿نى زمين را
زان فروغ ولمترى * نى خداوند زمين را توانگرى﴾ (المعنى) لا يكون للارض من الحبة

اليابسة جسامة ولا لطافة ولا يكون لصاحب الارض غنى ولا قدرة مى ﴿جز اشارت كه ازين
مى يابدم * كه تو دادى اصل اين را از عدم﴾ (المعنى) غير اشارة لزارع الحبة اليابسة قائلة
الارض لصاحبها ان هذه الحبة أصلها أعطيتنى اياه من الاول ومن العدم فأراد بالاصل الثمر
و بالحبة البذر مثنوى ﴿خوردم ودانه بياوردم نشان * كه ازين نعمت بسوى ما كشان﴾
(المعنى) بأنى أكلت ذلك الثمر وأتيت بحبته علامة وقلت من هذه النعمة اسحبها الى واحنا
أى أحسن يعنى أيضا أعطنا نعمك الوافرة واجعلنا نغتنم بها على فحوى من جاء بالحسنة فله
عشر أمثالها وأصل الاحسان الاعطاء لوجه الله تعالى فهو من الله تعالى وأنت يا فقير تقرضه
الى الله تعالى والله تعالى يعطيك عليه الاجر الجزيل مثنوى ﴿پس دعاى خشك هل اى
نيكبخت * كه فشاند دانه مى خواهد درخت﴾ (المعنى) فيا حسن البخت اترك الدعاء اليابس
الناشف يعنى اعبد الله واسع وجاهد فى الله حق الجهاد وأيضا اعط لعباد الله تعالى مما أنعم
الله عليك من الاموال الصورية والارزاق المعنوية لان الحبة يبذرها كل من يطلب الشجرة
لينأ كل من ثمرها كذا كل من يريد قبول طاعاته فعليه بالانفاق لوجه الله تعالى مثنوى ﴿گر
ندارى دانه ايزد زان دعا * بخشدت نخلى كه نعم ما سعى﴾ (المعنى) وان لم تملك حبة يعطيك الله
تعالى من ذلك الدعاء ويهبك نخلة يكون لائقا فى حقها نعم ما سعى قال الله تعالى فى سورة والنجم
(وأن ليس للانسان الا ما سعى) قال نجم الدين أبانى أيها اللطيفة الخفية أن ليس فى الدار الآخرة
لاحد الا ما سعى فى دار دنياه خيرا كان أم شرا (وأن سعيه سوف يرى) أى ان كل أحد سوف
يرى ما سعى لان الدنيا مزرعة الآخرة وهو يزرع اليوم فلا بد أن يحصد ما يزرع غدا (ثم يجزاه
الجزاء الاوفى) وهو جزاء تفضل عليه بفضله فوق ما يكسبونه من الوصول الى حضرته فأراد
بالدعاء اليابس مطلقا الدعاء باللسان كانه قدس الله سره يقول يا بخيت دع الدعاء باللسان
وازرع فى مزرعة الدنيا ما بقى من مالك ومن أعمالك وابذرها وانثرها فى سبيل الله تعالى فان
كل من بذر يطلب أن تكون شجرة فاذا زرعت بذر أموالك وحبوبات أعمالك فى مزرعة
الدنيا يقرر لك آثارا روحانية وأثمارا معنوية وان لم تملك اموالا فالله تعالى بالدعاء اليابس
يعطيك نخلا روحانيا يقال فى حقه نعم ما سعى وهذا خطاب لمن يكون له مال ويترك بذله وايثاره
على الفقراء ويقنع بالمواظبة على الاوراد والدعاء فان الافضل والاولى فى حق من له مال جمع
الدعاء مع العبادة ومع الايثار على عباد الله الفقراء الضعفاء مثلا مى ﴿همچو مريم درد بودش
دانه نى * سبز كرد آن نخل را صاحب فنى﴾ (المعنى) مثل مريم لها وجع ودعاء وليس لها حبة
ذلك النخل جعله صاحب فن أخضر وطريا فأراد بالوجع الدعاء وبالحبة المال يعنى مريم لما
اضطربت حين ولادتها الا جرم لطف الله جعل النخلة اليابسة طرية خضراء وظهر منها ثمر
حلو ولما كان لها وجع أى دعاء قبله الله تعالى قال الله تعالى فى سورة مريم (فأجاءها

المخاض) وجمع الولادة (الى جذع النخلة) لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة فى ساعة (قالت يا) للتنبيه (ليتنى مت قبل هذا) الامر (وكنت نسيا منسيا) شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر (فناداها من تحتها) أى جبريل وكان أسفل منها (أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) نهر ماء كان انقطع (وهزى اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط) أصله تتساقط قلبت التاء الثانية سينا وأدغمت فى السين وفى قراءة تركها (عليك رطبا) تمييز (جنيا) صفته (فكلى) من الرطب (واشربى) من السرى (وقرى عينا) بالولد تمييز محول من الفاعل أى لتقر عينك به أى تسكن فلا تطمح الى غيره انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فى القصة أن مريم القلب لما اعتزلت من اختلاط المكونين استحقت لارسال روح الله اليها وقد تشرفت بنفخ الروح المضاف ووهبت بعيسى روح الله فحييت بحياة الله ومحت نقش وجودها عن صحيفة الموجودات بقطع النظر عن تعلق الكونين بقولها يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا يعنى فى العدم فناداها من تحتها من لم يبلغ مرتبتها أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا بشر القلب المنقطع الى الله بأن جعل الله المكونات تحت أمره لتكون له سرية منقادة فى دفع الآفات عنه وتبليغه الى أعلى المقامات بقوله وهزى اليك بجذع النخلة وهى كلمة لا اله الا الله تساقط عليك رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية بقوله فكلى واشربى من تلك المشاهدات والمكاشفات فاما ترين من البشر أحدا أى ما سنح لك من الخواطر فقولى انى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا يعنى يوم الوصول والوصال لم يبق لى كلام مع أوصاف الانسية فانى نذرت للرحمن عن الالتفات لغير الله مى ❊ زانكه وافى بود آن خاتون راد ❊ بى مرادش داد ايزدان صد مراد ❊ (المعنى) لان تلك المرأة السخية صاحبة الوفاء كانت وافية بالمواظبة على الطاعات بخلوص القلب والروح بلا مراداها أعطاها الحق تعالى مائة مراد منها الوصول الى التمر الطرى البرىء عن اليبس ومنها ظهور عيسى مع نظافته ومنها تكفل زكريا بتربيته على نحو وانى سميتها مريم وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب على ان لفظ وافى اسم فاعل وأراد بها مريم ولكونه أتى به فى معرض لسان الفرس استوى فيه التذكير والتأنيث مثنوى ❊ آن جماعت را كه وافى بوده اند ❊ برهمه اصنافشان افزوده اند ❊ (المعنى) وتلك الجماعة الذين كانوا وافين بعهود الله تعالى زادوا على جميع أصناف الخلق واصطفوا على جميع الناس أى زادهم الله رفعة واصطفاهم لطاعته من بين مخلوقاته مثنوى ❊ كشت درياها مسخرشان وكوه ❊ چار عنصر نيز بنده آن كروه ❊ (المعنى) فكانت لهم الابحر والجبال مسخرة أى لجماعة الانبياء والاولياء فسخر الله البحر لموسى

وسخر الله جبل أحد لحبيبه ولابى بكر وعمر وعثمان وعلى روى انهم كانوا جالسين عليه فتحرك فقال صلى الله عليه وسلم أسكن يا أحد فان عليك نبيا وصديقا وشهيدين فسكن وكانت العناصر الاربعة عبيد الثلاث الجماعة لان الله تعالى أمر بوفاء العهد فقال أوفوا بعهدى أوف بعهدكم واحصل لكم جميع مراداتكم مثنوى ﴿ اين خودا كرامت ازبهر نشان * تا ببيند اهل انكاران عيان ﴾ (المعنى) وكانت لهم هذه الحالة كمال الاكرام والانعام والاحسان لاجل العلامة على صدق نياتهم وخلوصهم بطاعاتهم ليراه المنكرون عيانا ويرجعوا الى الله بالانابة مثنوى ﴿ آن كرامتهاى پنهان شان كه آن * در نيايد در حواس ودر بيان ﴾ (المعنى) لكن لهم تلك الكرامات الخفية والمستورة تلك الكرامات لاتأتى للبيان ولا للحواس ولا يعلمها الا الذى أكرم أولياءه بها ورد فى الحديث القدسى أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مى ﴿ كار آن دارد خود آن باشد ابد * دائما نى منقطع نه مسترد ﴾ (المعنى) وتلك الكرامة كارها واعتبارها نفسها تكون مؤبدة دائما غير منقطعة ولا مستردة فعليك بالسعى بباقى الاعمال حتى تصل لباقى النعم فان الله تعالى يقول فى كلامه القديم لامقطوعة ولا ممنوعة ولا تبق بهوس الاهواء الفانية فان الكرامات الصورية لاتبقى فى وجود الولى على الدوام بل هى كحيض الرجال لا اعتبار لها وأما الكرامة المعنوية لايعتريها الاستدراج وهى أصل العلم والحكمة قال أبو الحسن على بن اسماعيل الاشعرى لايجوز أن يعرف الولى انه ولى لان معرفة ذلك يزيل عنه خوف العاقبة وزوال خوف العاقبة يوجب الامن وفى وجوب الامن زوال العبودية وقال الامام محمد بن على من أظهر ولايته فهو مدع ومن ظهرت عليه كرامته فهو ولى قال الشيخ فى فتوحاته المكية الكرامة على قسمين حسية ومعنوية فالعامة ماتعرف الا الكرامة الحسية مثل الكلام على الخاطر والاخبار بالمغيبات الماضية والآتية والمشى على الماء وطى الارض والاحتجاب عن الابصار واجابة الدعاء فى الحال فالعامة لاتعرف الكرامة الا مثل هذا وأما الكرامة المعنوية فلا يعرفها الا الخواص والعامة لاتعرف ذلك وهى أن تحفظ عليه آداب الشريعة وان يوفق لاتيان مكارم الاخلاق واجتناب سفاسفها والمحافظة على اداء الواجبات فى اوقاتها والمسارعة الى الخيرات وطهارة القلب من كل صفة مذمومة ومراعاة حقوق الله فى نفسه وفى الاشياء فهذا عندنا كرامات الاولياء المعنوية التى لايدخلها مكر ولا استدراج ولا يشاركك فى هذه الكرامات الا الملائكة المقربون وأهل الله المصطفون وما أمر الله نبيه أن يطلب منه الزيادة من شئ الا من العلم لان الخير كله فيه وهو الكرامة العظمى والله أعلم ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿ مناجات ﴾ مى ﴿ اى دهنده قوت وتمكين وثبات * خلق رازين بى ثباتى ده نجات ﴾ (المعنى) يامعطى الانبياء والاولياء قوتا روحانيا وغذاء سبحانيا وتمكينا وثباتا معنويا فمن لطفك

وكم لك نج الخلق من هذا وهو عدم الثبات لانهم قالوا بلى عند قولك لهم ألست بربكم ولم يثبتوا على ما عاهدولك عليه وكان اللائق بهم الثبات على عبوديتك لينجوا من العقاب ويصلوا الى السعادة الابدية لكن لما انهم اشتغلوا بحب الدنيا لم يثبتوا على الاقرار والعبودية فنجهم يارب من عدم الثبات وارزقهم التمكين والثبات مى ﴿اندران كارى كه ثابت بود نيست * قائمى ده نفس را كه منثنيست﴾ (المعنى) وفى ذالك الكار والعمل الواحد كونك ثابتا وقائما الزم وانفع لك فأعط النفس القيام والثبات الزائد لان النفس فى الطاعة والعبادة منثنية أى مائلة الانحناء لتنجو فى الآخرة من العذاب وهذا الثبات هو التمكين وهو فى اصطلاح المشايخ استقرار فى مرتبة اليقين قال الشيخ التمكين غاية الاستقرار فى مقام الاستقامة كما قال الله تعالى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قال الشيخ السهروردى فى العوارف وليس المعنى بالتمكين أن لا يكون للعبد تغير فانه بشر وانما نعنى به ما كوشف له من الحقيقة لا يتوارى عنه أبدا ولا يتناقص بل يزيد مى ﴿صبرشان بخش وكف ميزان كران * وارهانشان ازفن صورتكران﴾ (المعنى) يارب هبهم الصبر والتحمل واجعل كفة ميزانهم كران بكسر الكاف الفارسية بمعنى ثقيلة يعنى ارزقهم الصبر والتحمل على الطاعات واذى الناس لهم فى الدنيا وثقل موازينهم بالحسنات فى العقبى واحفظهم من فن وحيلة وظرافة فاعلى الصورة وهم المتلبسون بلباس المشايخ لاجل جلب المنافع الدنيوية مى ﴿وازحسودى بازشان خراى كريم * تانباشند از حسد ديو رجيم﴾ (المعنى) ويا كريم خلصهم من الحسد حتى لا يكون بسبب الحسد كل واحد من زمرة الصلحاء مطرودا من باب رحمتك شيطانا رجيما مثنوى ﴿درنعيم فانى ومال وجسد * چون همى سوزند عامه از حسد﴾ (المعنى) انظر للعوام كيف يحترقون من الحسد فى خصوص نعيم الدنيا الفانى والمال الذاهب والجسد البالى مثنوى ﴿پادشاهان بين كه لشكر مى كشند * از حسد خويشان خودرا مى كشند﴾ (المعنى) انظر للسلاطين يسحبون عسكرا ومن حسدهم يقتلون أنفسهم بأيدى أعدائهم مى ﴿عاشقان لعبتان پرقذر * كرده قصد خون وجان هم دكر﴾ (المعنى) وعشاق لعبتهم المملوءة بالقذر والنجاسة من حسدهم قصد بعضهم دم بعض قال الجوهرى واللعبة بالضم لعبة الشطرنج والنرد وكل ملعوب فهو لعبة لانه اسم كأنه يقول عشاق المحابيب المملوئين بالنجس أنظر كيف يقصد بعضهم أرواح بعض وان أردت على هذا مثالا مى ﴿ويس ورامين خسرو وشيرين بخوان * كه چه كردند از حسد آن ابلهان﴾ (المعنى) اقرأ كتب وقصص ويس ورامين وخسرو وشيرين المشهورة بين الناس حتى تعلم ان هؤلاء البله ما فعلوا من حسدهم يعنى رامين وخسرو أى قتال وجدال فعلوه لأجل معشوقتهم ويس وشيرين مى ﴿كه فنا شد عاشق ومعشوق نيز * هم نه چيزند وهواشان هم نه چيز﴾ (المعنى) بأن فنى العاشق والمعشوق أيضا وهم لا شئ وأيضا هواهم لا شئ

لانهم

لانهم لم يفعلوا الجدال والقتال لوجه الله المتعال بل فعلوا الجدال لتحصيل هوى أنفسهم الامارة بالسوء فكانوا هم وأعمالهم لا شئ يعبأ به على فحوى ألا كل شئ ما خلا الله باطل على ان نيز بكسر النون حرف عطف ولفظ هم أيضا للعطف فى الموضعين مثنوى ﴿بالله الهى كه عدم برهم زند * مر عدم را بر عدم عاشق كند﴾ (المعنى) الهمبرا مما لا يليق بشأنه يضرب العدم على العدم ويمحوه ومن كمال قدرته يجعل العدم عاشقا للعدم أى يجعل الذى هو بمثابة المعدوم عاشقا لمن هو بمثابة المعدوم م ى ﴿دردل بى دل حسدها سر كند * نيست راهست اين چنين مضطر كند﴾ (المعنى) و يظهر فى قلب عديم القلب وهو العاشق الذى لا قلب له حسد متنوع ويقيم رأسا ويكون المعدوم للوجود كذا مضطرا لان المعدوم ومن كان بمثابة المعدوم فى جميع خصوصه منقاد للوجود الحقيقى كأنه يقول يضرب الله المعدوم على المعدوم أى يقارن الله العاشق الصورى الذى هو بمنزلة المعدوم بمعشوق صورى بمنزلة المعدوم فيظهر بينهما أنواع الكمالات فالعاشق الذى هو بلا قلب يظهر فيه حسد أو غبطة فيضطر والذى جعله مضطرا فى الحقيقة الموجود الحقيقى م ى ﴿اين زنانى كز همه مشفق ترند * از حسد دو ضره خود را مى خورند﴾ (المعنى) نساء هذه الدنيا التى هى أشفق جميع الخلق مع هذا الضرائر من الحسد يأكلن أى يهلكهن أنفسهن لأجل غيرتهن على الزوج فيتخاصمن ويتنافرن وتكون كل واحدة منهن مضرة للاخرى م ى ﴿تا كه مردانى كه خود سنگين دلند * از حسد تا در كدامين منزلند﴾ (المعنى) حتى الرجال الذين قلوبهم قاسية من الحسد عجبا فى أى منزلة يكونون يعنى قس على رقيق القلب مع رقة قلبه من الحسد اذا تخاصم وتباغض فكيف بك بقاسى القلب فى أى مرتبة من مراتب العداوة يكون م ى ﴿كر نكردى شرع افسون لطيف * بردريدى هر كسى جسم حريف﴾ (المعنى) وان لم يفعل الشرع الشريف للخلق افسونا أى قصاصا وتأديبا وسياسة لمزق كل واحد من الخلق جسم حريفه وخصمه (فان قلت) هذا الحسد لم يكن فى السلف الصالح (أجيبت) نعم كان ولكن السلف الصالح من خوفهم تجاوز الحدود الشرعية لم يظهر عليهم م ى ﴿شرع بهر دفع شر رايى زند * ديو را در شيشهٔ حجت كند﴾ (المعنى) الشرع الشريف لأجل دفع الشر يضرب رأيا و يفعل تدبيرا ويجعل الشرع العفريت فى زجاجة الحجة محبوسا ومنكوسا ومتعوسا م ى ﴿از كواه واز يمين واز نكول * تا بشيشه در رود ديو فضول﴾ (المعنى) ويذهب العفريت فى الزجاجة من الشاهد ومن اليمين ومن النكول عنه فضوليا و بلا أدب كأنه يقول محبس الشرع الشريف كحبس سيدنا سليمان العفاريت فى الزجاجة لتمردهم وطغيانهم ليأمن الخلق من شرورهم فالنفس الامارة بالسوء كالعفريت وسليمان عليه السلام كالشارع فصاحب الشرع لدفع شر عفريت النفس الامارة بالسوء يضرب رأيا و يفعل تدبيرا يحبس به عفاريت نفوس الخلق فى زجاجات حجج الشرع الشريف وتلك الحجج فى

المثل كاليمين وكالرجوع عنه يحبس عفاريت الانس قال أبو عبيدة في الصحاح العفريت من كل شئ المبالغ وفي الحديث ان الله يبغض العفريت النفريت الذي لا يرزأ في أهل ولا مال والعفريت المصحح والنفريت اتباع والرزأ قال الجوهري الرزاء المصيبة ويقال ما رزأته ماله أي ما نقصته اه فالعفريت لا يصاب في أهل ولا مال فهو مبغوض الله فيجري عليه الشرع حجته فيبقى فيها محبوسا مي ﴿مثل ميزاني كه خشنودي دو ضد * جمع مي آيد يقين در هزل وجد﴾ (المعنى) والشرع الشريف مثل الميزان رضاء الضدين يأتي يقينا ومحققا في جمع الهزل والجد مي ﴿شرع چون كيله وترازو دان يقين * كه بد وخصمان رهند از جنگ وكين﴾ (المعنى) والشرع الشريف اعلمه يقينا ومحققا كالكيل والميزان فان الخصمين بسببهما يحصل لهما رضاء وينجوان من الحرب والكين وهو الحقد كذا بالشرع الشريف يبرآن من النزاع والخصومة مي ﴿كر ترازو نبود آن خصم از جدال * كي رهد از وهم حيف واحتيال﴾ (المعنى) ولو لم يكن الميزان حين الخصومة ذلك الخصم من النزاع والجدال متى ينجو من الوهم والظلم والاحتيال أي لا ينجو ولا يفرغ فاذا احضر الميزان ارتفعت الخصومة كذا الشرع الشريف مثل الكيل والميزان مي ﴿پس درين مردار زشت بي وفا * اين همه رشك است وخشم است وجفا﴾ المعنى) ففي هذه الدنيا النجسة القبيحة التي لا وفاء لها هذا جميع الحسد والغضب والجفاء الواقع بين أهل الاهواء مي ﴿پس در آن اقبال ودولت چون بود * چون شود جني وانس در حسد﴾ (المعنى) فكيف يكون ذلك الاقبال والدولة وكيف يكون الانسي والجني في الحسد فاذا تقرر في الدنيا عديمة الوفاء هذا المقدار من الحسد والخصومة ففي الاقبال والدولة الابدية والسعادة السرمدية كيف تكون الخصومة والجفاء والعداوة من حسد الجني والانسي يعني الدنيا الفانية اذا تقرر فيها الحسد فكيف لا يقرر الحسد في مناصب الآخرة اللطيفة الباقية من شياطين الجن والانس والى هذا أشار فقال مي ﴿آن شياطين خود حسود كهنه اند * يك زمان از رهزني خالي نه اند﴾ المعنى) ونفس هؤلاء الشياطين حسدهم قديم فان الحسد أول الامر ظهر من ابليس فالسعادة لمن اتخذ الشيطان وأولياءه أعداء فانهم لا يخلون زمانا واحدا من قطع الطريق ولهذا قال الله تعالى ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين مثنوي ﴿وآن بني آدم كه عصيان كشته اند * از حسودي نيز شيطان كشته اند﴾ (المعنى) وذلك بنو آدم الذين زرعوا في مزرعة الدنيا بذر العصيان ولم يخلوا من العصيان مع قطع النظر عن الاوصاف الذميمة صاروا بسبب الحسد أيضا شياطين يعني بسبب حسدهم صاروا يضلون الناس كالشياطين ويقطعون عليهم سبل الهداية وبهذا الفعل الشنيع وصلوا لمرتبة الشيطان مي ﴿از نبي برخوان كه شيطانان انس * كشته اند از مسخ حق با ديو جنس﴾ المعنى) واقرأ من القرآن العظيم ما مفاده ان شياطين الانس من مسخ الحق جل وعلا صاروا مع الشيطان جنسا

والمسخ هنا باعتبار السيرة قال الله تعالى فى سورة الانعام (وكذلك جعلنا لكل نبى عدوّا) كما جعلنا هؤلاء أعداءك ويبدل منه (شياطين) مردة (الانس والجن يوحى) يوسوس (بعضهم الى بعض زخرف القول) مموهه من الباطل (غرورا) أى ليغروهم (ولو شاء ربك ما فعلوه) أى الايحاء المذكور (فذرهم) دع الكفار (وما يفترون) من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال انتهى جلالين مى ﴿ديو چون عاجز شود در افتتان * استعانت جويد او زين انسيان﴾ (المعنى) لما يكون الشيطان عاجزا فى الافتتان والاضلال يطلب الشيطان الاستعانة من هذه الانس أى شياطين الانس قائلا لهم مى ﴿كه شما ياريد با ما يارئى * جانب ما يد جانب دارئى﴾ (المعنى) أنتم يا شياطين الانس كونوا لنا أولياء وعاونونا على اضلال فلان وكونوا لجانبنا ماسكين جانبا أى كونوا وكلاء لنا وأضلوا فلانا على ان الهمزة فى يارئى وفى دارئى للوحدة تقديره يارئى كنيد ودارئى كنيد مثنوى ﴿كر كسى را ره زنند اندر جهان * هر دو كون شيطان بر آيد شادمان﴾ (المعنى) شياطين الانس وشياطين الجن ان قطعوا طريق واحد من الناس وأضلوه كل واحد من نوع شياطين الانس وشياطين الجن يأتى مسرورا بدخول ذلك الواحد فى زمرتهم مى ﴿ور كسى جان برد وشد در دين بلند * نوحه مى دارند آن دو رشك مند﴾ (المعنى) وان أحد اذهب روحا وصار فى الدين عاليا أى خلص روحه من الشياطين وثبت فى التقوى والصلاح فهؤلاء الحاسدون فى هذا الخصوص يمسكون نوحة وبكاء مثنوى ﴿هر دو مى خايند دندان حسد * بر كسى كه داد اديب او را خرد﴾ (المعنى) كل واحد من شياطين الانس ومن شياطين الجن من اضطرابهم وكيدهم يشحذون سن الحسد ويظهرون الغضب على ذلك الذى أعطاه الاديب وهو المرشد عقلا أى فهمه الآخرة وأحوالها حتى كان صاحب بصيرة فلم يقدروا على اضلاله وأراد بالاديب معلم الناس الخير ﴿پرسيدن آن پادشاه از آن مدعئ نبوت كه آنكه رسول راستين باشد وثابت شود با او چه باشد كه كسى را بخشد يا بصحبت وخدمت او چه بخشش يابند غير نصيحت بزبان مى كويد﴾ هذا فى بيان سؤال ذلك السلطان من ذلك المدعى للنبوة بأن ذلك الذى نبوته صحيحة ورسالته عند الخلق ثابتة مع ذلك الرسول الصادق أى حالة وأى كرامة تكون بهم الاحد أو ذلك الرسول الصادق فى صحبته وخدمته أى احسان يجد منه الخلق غير الصحبة التى هى فى اللسان فان ذلك الرسول يقولها باللسان للناس فاللازم لمن دخل فى صحبته وجدان منافع روحانية وفوائد دنيوية ووجدان كشوف وكرامات متعددة ووصول لاذواق وحالات كثيرة لانه لا ينبغى لمن لازم الرسول أن يقنع بمجرد القيل والقال ونصح اللسان فانه قد يتيسر ذلك لبعض العلماء مى ﴿شاه پرسيدش كه بارى وحى چيست * يا چه حاصل دارد انكس كو نبيست﴾ (المعنى) السلطان سأل من مدعى الرسالة قائلا بارى أى حاصل الكلام مرة واحدة ما يكون الوحى الواصل لك من الله تعالى أو أى نفع

وحاصل جملتك ذالك الذي هو نبي فان الذي يخبر عن الحق تعالى من الاسرار الغيبية والامور
الدينية أي نفع يحصل له فان النبوّة والنبوة ما ارتفع من الارض فان جعلت النبي مأخوذا منه
أي شرف على سائر الخلق وأي رفعة وعلو مرتبة حصلت لك مثنوي ﴿ كفت آن خود چيست
كش حاصل نشد * باچه دولت ماند كو واصل نشد ﴾ (المعنى) فذالك المدعي للنبوة قال
مجيبا للسلطان ان نفس ذالك مايكون فان ذالك النبي الصادق لم يكن له حاصل أو الدولة بقيت لم
تصل الى ذالك النبي الصادق يعني كل ما طلبه ذالك النبي حصل له وكل دولة موجودة وصل اليها
ذالك النبي نهاية الامر الانبياء لم يقبلوا الدولة الفانية مثنوي ﴿ كيرم اين وحي نبي كنجور نيست *
هم كم از وحي دل زنبور نيست ﴾ (كنجور) بفتح الكاف العربية بمعنى خزينة القلب (المعنى)
وقال أيضا السلطان نفرض أن هذا الوحي الآتي الى قلب النبي من عند الله بواسطة الملك ليس
كالوحي الآتي لقلوب الانبياء العظام خزينة الاسرار الالهية وليس خزينة المكاشفات الربانية
لكن أيضا لم يكن أنقص من الوحي الآتي من قبل الله الى النحل لان النبي من بني آدم والله تعالى
قال ولقد كرمنا بني آدم فاذا جاز وحيه تعالى الى النحل بقوله تعالى وأوحى ربك الى النحل
فجوازه لابن آدم كامل العقل وصاحب العلم والعمل أولى وانما خص النحل بالوحي وهو الالهام
والرشد من بين سائر الحيوانات لانها أشبه شئ بالانسان لاسيما بأهل السلوك من الاعتزال
عن الخلق والتبتل الى الله والنظافة في الموضع والملبوس والمأكول فلا تضع ما في بطنها الا على
الحجر الصافي أو على خشب لئلا يخالطه طين أو تراب ولا تقعد على جيفة ولا على نجاسة احترازا
عن التلوث وفيه اشارة أخرى الى أن نحل الارواح اتخذت من جبال النفوس بيوتا ومن شجر
القلوب ومما يعرشون من الاسرار كذا قال نجم الدين مثنوي ﴿ چونكه اوحى الرب الى النحل
آمده است * خانه وحيش پر از حلوا شده است ﴾ (المعنى) لما أتى وأوحى الرب الى النحل بيت
وحي النحل صار مملوأ من الحلواء والآية في سورة النحل وهي قوله (وأوحى ربك الى النحل) وحي
الهام (أن) مفسرة أو مصدرية (اتخذي من الجبال بيوتا) تأوين اليها (ومن الشجر) بيوتا (ومما
يعرشون) أي الناس يبنون لك من الاماكن والا لم تأو اليها (ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي)
ادخلي (سبل ربك) طرقه في طلب المرعى (ذللا) حال من السبل أي مسخرة لك فلا تعسر عليك
وان توعرت ولا تضلي عن العود منها وان بعدت وقيل من الضمير في اسلكي أي منقادة لما
يراد منك (يخرج من بطونها شراب) هو العسل (مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) من الاوجاع قيل
لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء أو لكلها بضميمته الى غيره أقول بدونها بنيته وقد أمر به صلى
الله عليه وسلم من استطلق عليه بطنه رواه الشيخان (ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون) في صنعه
تعالى انتهى جلالين مثنوي ﴿ او بنور وحي حق عز وجل * كرد عالم را پر از شمع وعسل ﴾ (المعنى)
النحل بسبب نور وحي الحق الموصوف بالعز والجلال جعل العالم مملوأ من الشمع والعسل مثنوي

﴿اين كه كرمنا است بالامى رود * وحيش از زنبور كمتر كى بود﴾ (المعنى) وهذا أى بنو آدم
قال الله تعالى فى حقه ولقد كرمنا و بسبب روحه يسافر الى العالم العلوى وحيه متى يكون
أنقص من وحى النحل كانه يقول ياهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سمع الوحى من سيدنا
جبريل يأتى اليه كدوى النحل فالوحى الواصل الى النبى صلى الله عليه وسلم ليس هو أنقص من
الوحى الى النحل فان النحل مع حقارته بسبب الوحى اذا فعل بيتا مسدسا ملأه بشهد لعابه
فكيف الذى فخم الله شأنه بقوله لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم وشرفه بنص ولقد كرمنا
بنى آدم هل يكون الوحى الآتى الى قلبه كالوحى الآتى الى قلب النحل وكيف بمن ادعى النبوة وكان
فى دعواه صادقا وهذا اعلام الحقيقة الانسانية على لسان من ادعى النبوة واظهار شرفها فاذا
وصلت لها وحزت شرفها ووصلت الى مرتبة ولقد كرمنا صار قلبك محل الوحى الالهامى والالهام
فى اللغة افهام القلب وفى الاصطلاح ما يلقى فى الروع بطريق الفيض الالهى فكان بينهما تقارب
فى المعنى قال الله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى وقال وأوحينا الى أم
موسى أن أرضعيه وقال وأوحى ربك الى النحل وهذا كله بمعنى الافهام والالهام ليس
مخصوصا بالانبياء بل الاولياء يلهمون قال شيخ الاسلام معنى التفهيم هو الالهام قال الملا جامى
اعلم ان الفيوضات من الحق تعالى على قلوب كل عباده على نوعين منها ما يفيض عليهم بواسطة
الملك بعبارات محفوظة عن التغيير مرادة تلاوتها وهو القرآن المنزل على نبينا عليه السلام
ومنها ما يفيض عليهم بغير واسطة وهى معان صرفة وهذا النوع ليس مخصوصا بالانبياء بل يعم
الاولياء وصالحى المؤمنين فيا هذا الوفاء بالعهد مطلوب ولا يكون الا بالطاعات بالخلوص
والصدق وتخلية القلب عن غير الله تعالى التى هى وسيلة مشاهدة الجمال الالهى وهذه
الحالة لا تكون الا بالانابة والتوبة مى ﴿نى تو اعطيناك كوثر خوانده * پس چرا خشكى وتشنه
مانده﴾ (المعنى) ألم تقرأ أنت انا أعطيناك الكوثر نهر فى الجنة هو حوضه ترد عليه أمته
أو الكوثر الخير الكثير من النبوة والقرآن والشفاعة ونحوها كذا فى تفسير الجلالين قال نجم
الدين ظهور شراب المعرفة فى كأس المحبة بعد لاى شئ أنت بقيت عطشانا ومن أى سبب لم
تتبلل بماء التوبة من يبوسة المعاصى وتنتفع بالطاعات والرياضات مثنوى ﴿يا مكر فرعونى
كوثر چون نيل * بر تو خون كشتست وناخوش اى عليل﴾ (المعنى) أو انك ما أنت الا رجل
منسوب لفرعون على ان الياء فى فرعونى للنسبة والهمزة للخطاب صار الكوثر عليك يا عليل
كماء النيل دما غير حسن لا تقدر على شربه اذا لم تشرب فى الدنيا ماء التوبة مى ﴿توبه كن بيزار شو
از هر عدو * كو ندارد آب كوثر را كلو﴾ (المعنى) تب من جميع السيئات وكن نافرا وبريئا
من كل عدو أى تب وارجع الى الله لتنجو من شر شياطين الانس والجن فان ذلك العدو لا
يسلك لماء الكوثر حلقوما أى لا يسلك استعدادا للتوبة لينجو من شياطين الانس والجن وأراد

بالعدوّ الشيطان من الانس ومن الجن م ى ﴿هركه راديدى ز كوثر سرخ رو * او محمد خوست
با او كير خو﴾ (المعنى) كل من رأيته من الكوثر أحمر الوجه أى كل من رأيته تائبا من جميع
المعاصى فهو المتخلق باخلاق محمد صلى الله عليه وسلم فامسك منه خلقا أى اختلط به وصاحبه
م ى ﴿تا احب الله آيى در حسيب * كز درخت احمدى با اوست سيب﴾ (المعنى) حتى للحساب
تأتى أحب الله فان صفة المؤمن اذا احب أحب لله وهذا يأتى غدا أحمر الوجه أى أبيض الوجه
على نحوى يوم تبيض وجوه لان من الشجرة المنسوبة لاحمد صلى الله عليه وسلم التفاح معها
وفيها يعنى المتمسك بأحكام شريعته وأحوال طريقته ورموز علمه اللدنى له نصيب منها فصاحب
يا هذا ازمرته حتى تصحبهم وتحشر معهم فأراد بالاحمدى المنسوب للشريعة والطريقة والحقيقة
والاسرار الخفية على ان حسيب أصلها حساب قلبت الالف ياء لاجل القافية مثنوى ﴿هركرا
ديدى ز كوثر خشك لب * دشمنش مى دارهم چون مرك وتب﴾ (المعنى) كل من رأيته من
الكوثر ناشف الفم أى منهمكا فى المعاصى لا يتوب الى الله تعالى أمسكه لك عدوا أيضا مثل الموت
والحمى مثنوى ﴿كرچه باباى توست وباى تو * كو حقيقت هست خون آشام تو﴾ (المعنى)
ولو كان لك أبا وأمالان الذى من الكوثر ناشف الفم فى الحقيقة شارب لدمك لانك ان تتابع
ميت القلب يمت قلبك قال الله فى حق ابن نوح يا نوح انه ليس من أهلك مثنوى ﴿از خليل حق
بياموز اين سير * كه شد او بيزار اوّل از پدر﴾ (المعنى) تعلم من خليل الحق هذه السير وذلك
أن ابراهيم خليل الله صار من ذلك الاب بعيدا قال الله تعالى (وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه) بقوله سأستغفر لك ربى (فلما تبين له انه عدوّ لله) بموته على الكفر
(تبرأ منه ان ابراهيم لأوّاه حليم) أى كثير التضرع والدعاء انتهى جلالين م ى ﴿تا كه أبغض لله
آيى پيش حق * تا نكيرد بر تو رشك عشق دق﴾ (المعنى) حتى يأتى لحضور الله تعالى أبغض لله
مؤمنا مقبولا حتى غيرة عشق الله فى حضور الله تعالى لا تضرب عليك طعنا ونقصانا أى اذا لم
تكن أجنبيا عمن لم يف بعهد الله فغيرة محبة الله تسند اليك العيب والنقصان مثنوى ﴿تا نخوانى
لا والا الله را * در نيابى منهج اين راه را﴾ (المعنى) مادام انك لا تقرأ كلمة التوحيد لا تعلم
ولا تفهم سير وسلوك هذا الطريق أى مادام انك لا تقرأ سر التوحيد وتنفى ماسوى الله وتثبت
الوجود الحقيقى بالفناء من وجودك لا تفهم وضوح واستقامة هذا الطريق ولا تقدر على
الوصول الى قول الاولياء ليس فى الدار غيره ديار ﴿داستان آن عاشق كه با معشوق خود برمى
شمرد خدمتها و وفاى خود را وشبهاى دراز تتجافى جنوبهم عن المضاجع را وبى نوالى وجكر
تشنكئ روزهاى دراز وى كفت كه من جز اين خدمت نمى دانم اكر خدمت ديكر هست مرا
ارشاد كن كه هرچه فرمايى منقادم اكر در آتش افتادنست چون خليل عليه السلام واكر در
دهان نهنك دريا افتادنست چون يونس عليه السلام واكر هفتاد بار كشته شدنست چون

جرجيس عليه السلام وا كراز كريه نابينا شد نيست چون شعيب عليه السلام ووفا وجانبازئ انبيا عليهم السلام خود شمار نيست وجواب گفتن آن معشوق اورا ❊ هذا في بيان حكاية ذالك العاشق الذي عدّ لمعشوقه خدماته ووفاءه وتجافي جنوبهم من المضاجع في الليالي الطوال أي تركه النوم فيها وحرارته واضطرابه وجوعه في الايام الطوال وقول ذالك العاشق لمعشوقه أنا لا أعلم غير هذه الخدمة فان كانت خدمة أخرى أرشدني ودلني عليها لاني منقاد لكل ما تأمرني به نفرض ان تلك الخدمة ان كانت الوقوع في النار كابراهيم عليه السلام أو ان كانت الوقوع في فم حوت البحر مثل يونس عليه السلام أو كانت القتل سبعين مرة مثل جرجيس عليه السلام أو ان كان العمى من البكاء مثل شعيب عليه السلام ووفاء الانبياء ومخاطرتهم عليهم السلام بالروح نفسها لا عد ولا حساب لها وان كان الجفاء الواصل اليهم أرضى به ولا أضطرب وقول ذالك المعشوق وجوابه لعاشقه مثنوى ❊ آن يكى عاشق به پيش يار خود ❊ مى شمرد از خدمت واز كار خود ❊ (المعنى) ذالك العاشق في حضور محبوبه نفسه عدّ من خدمته ومصلحة كاره الواقع في قبل محبوبه قائلا مثنوى ❊ كز براى تو چنين كردم چنان ❊ تيرها خوردم درين رزم وسنان ❊ (المعنى) من أجلك يا محبوبي فعلت كذا وافعل كذا وفي هذا الرزم وهو الحرب أكلت سهاما وسنانا وذهبت أموالي وشفقة مى ❊ مال رفت وزور رفت ونام رفت ❊ بر من از عشقت بسى ناكام رفت ❊ (المعنى) ذهب المال وذهبت القوة وذهب الناموس ووقع على من عشقك وذهب كثير من عدم المراد يعني في طريق حبك ومحبتك ذهب مالي وصرت فقيرا وذهبت قوتي وطاقتي وبقيت ضعيفا وذهب ناموسي وظللت بلا عرض ولا ناموس حاصل الكلام من أجل محبتك مثل ماذكر وقع على كثير من عدم المراد مثنوى ❊ هيچ صبحم خفته يا خندان نيافت ❊ هيچ شامم با سروسامان نيافت ❊ (المعنى) ولم يجدني أبدا صبح نائما أو ضاحكا يعني في كل صباح أنا من محبتك يقظان وباك وأبدا لم يجدني ليل بالسرور والسامان يعني أنا في محبتك كل ليلة حالي خراب بلا ذوق ولا سرور ولا راحة ولا حضور بعيد عن الرفاهية فاذا كان حال العاشق المجازي هكذا فكيف بالعاشق الحقيقي فاللائق به الفراغ من راحة الدنيا ومراداتها وامرار وقته في الرياضة والمجاهدة مى ❊ آنچه او نوشيده بود از تلخ ودرد ❊ او بتفصيلش يكايك مى شمرد ❊ (المعنى) وكل شئ ستره العاشق من المرارة والوجع العاشق عدّه بالتفصيل واحدا واحدا مى ❊ نه از براى منتى بل مى نمود ❊ بر درستئ محبت صد شهود ❊ (المعنى) ولم يكن عدّه لاجل المنة والامتنان بل اراءة حسب حاله لمعشوقه عيانا بل عدّه مائة شاهد على صحة وصدق محبته وشهوده كذا حال العاشق لله الصادق في محبته يتوسل الى الله قائلا يارب أطعتك رضاء لوجهك الكريم وجاهدت فيك ولقيت جورا وجفاء في محبتك وبذلت مقداري وقوتي وصرت في خدمتك شيئا لا قدرة لي معرضا عن جميع

مرادانی مثنوی ﴿عاقلانرا یك اشارت بس بود * عاشقانرا تشنگی زان کی رود﴾ (المعنی) وهذا التوسل للعقلاء اشارة كافية لا تقتضی تفصيلا ومتی تذهب حرارة العشاق من تلك الاشارة علی فحوی التكرار حسن فانه لا يفرغ من تكرار حسن حاله مثلا می ﴿میكند تكرار گفتن بی ملال * كی ز اشارت بس كند حوت از زلال﴾ (المعنی) العاشق يفعل تكرار القول فی حضور المعشوق بلا ملال ولا كلال ولا فراغ من حسب حاله فان العاشق كالحوت وحسب حاله بالنسبة له كالماء الزلال ومتی يسكن الحوت من اشارة و يفرغ من الماء الزلال بل يغرق فيه ولا يهاب الهلاك می ﴿صد سخن میگفت زان درد کهن * در شكايت كه نگفتم یك سخن﴾ (المعنی) قال العاشق الصادق لمعشوقه من الوجع القديم مائة قول مشتكيا انی لم أقل قولا واحدا می ﴿آتشی بودش نمی دانست چیست * لیك چون شمع از تف او می گریست﴾ (المعنی) فی جوف العاشق وجهه العتيق نارا لكن لا يعلم أی شیء تكون لكن من حرارته يبكی كالشمع ودمع عينه ينحدر علی وجهه مثنوی ﴿گفت معشوق این همه کردی ولیك * گوش بگشا پهن و اندریاب نیك﴾ (المعنی) قال المعشوق لعاشقه لما سمع منه ما سمع ولو فعلت جميع هذه الحالات المذكورة فی محبتی وصحبت جور واجفاء وألما كثيرا ولكن افتح أذنك زائدا وافهم كلامی حسنا وهذا معنی اندریاب مثنوی ﴿كانچه اصل اصل عشقست و ولاست * آن نكردی اینچه كردی فرعهاست﴾ (المعنی) وذلك الذی هو أصل الاصل يعنی الاهم والالزم للعاشق العشق والولاء ذلك لم تفعله وهذا الذی فعلته فروع وآثار فدعواك للمحبة كذب لانك لم تفعل الاصل الذی هو كالروح وفعلت الذی هو كالجسد والقالب می ﴿گفت آن عاشق بگو كان اصل چیست * گفت اصل مردنست و نیستیست﴾ (المعنی) فلما سمع العاشق هذا العتاب من معشوقه قال ما يكون ذلك الاصل فأجاب المعشوق وقال للعاشق أصل العشق الموت والفناء والانعدام فی طريق المعشوق می ﴿تو همه كردی نمردی زنده * هين بمیر ار یار جانبازنده﴾ (المعنی) وأنت يا عاشق فعلت جملة الفروع ولكن لم تمت أنت حی هين بكسر الهاء أعجل بالموت ان كنت للمحبوب فاديا بروحك وعاشقا صادقا فی محبته علی ان بازنده اسم فاعل والهمزة المتصلة به للخطاب ولفظ جان مفعول مقدم عليه می ﴿هم دران دم شد دراز و جان بداد * همچو گل درباخت سر خندان و شاد﴾ (المعنی) أيضا فی تلك اللحظة صار العاشق الصادق طويلا أی تمدد لما سمع من المعشوق هذا الكلام وسلم الروح مثل الورد فی ترك الرأس والروح وفدی بهما المعشوق حالة كونه ضاحكا ومسرورا می ﴿ماند آن خنده برو وقف ابد * همچو جان و عقل عارف بی كبد﴾ (المعنی) وذلك الضحك والسرور بقی علی روح العاشق وقفا أبدا يا سرمديا أی لازمه مثل روح وعقل العارف بلا كبد أی مشقة يعنی كما ان روح العارف وعقله لا يصل الی النور الالهی الذی هو فنيهما من

البشرية تلوث ولا نقصان كذا الضحك والسرور على روح العاشق بقي وقفا سرمديا فان كل من وصل الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا وأفنى وجوده المجازي بالعشق وصل الى الله خلاصة جميع الاعمال والى روحه وعقله وبقيت روحه ابد الآباد كالبدر الكامل ترش أطراف العالم وعلى قلوب بني آدم نورا بحيث لا يطرأ النور نقص من أرض البشرية ولهذا قال مثنوي ﴿نور مه آلوده كى كردد ابد * كر زند آن نور بر هر نيك وبد﴾ (المعنى) نور القمر في المثل متى يتلوث على الابد أي لا يتلوث ان أصاب وطلع على المليح والقبيح فان ذلك النور يرجع من الجملة للقمر طاهرا كذا نور الروح والعقل يرجع الى الله نظيفا طاهرا ولا يتلوث ولهذا قال مثنوي ﴿او ز جمله پاك وا كردد بماه * همچو نور عقل وجان سوى اله﴾ (المعنى) نور القمر من جميع النجاسات يرجع الى القمر نظيفا طاهرا كما يرجع نور العقل والروح طاهرا جانب الاله مثنوي ﴿وصف پاكى وقف بر نور مه است * تابشش كر بر نجاسات ره است﴾ (المعنى) لان وصف النظافة وقف على نور القمر ولو كان شعاعه على نجاسات الطريق مثنوي ﴿زان نجاسات ره وآلوده كى * نور را حاصل نكردد بد ركى﴾ (المعنى) لا يحصل للنور قبح ولا نجس من نجاسات الطريق ولونه بل هو كالاول نظيف وطاهر مى ﴿ارجعى بشنود نور آفتاب * سوى اصل خويش باز آمد شتاب﴾ (المعنى) نور القمر سمع خطاب ارجعي ذلك النور رجع بالسرعة وأتى جانب أصله فكما انه لا يحصل لنور القمر المحسوس من النجاسات المحسوسة نجاسة وتلوث كذلك لا يأتي الروح والعقل من أخباث وألواث هذا الجسم وأرجاسه وأنجاسه قبح ولا تلوث بل لا يأتي لنور شمس روح العارف بالله تلوث لانها من نور شمس الحقيقة بمنزلة النفس المطمئنة فاذا سمع نور قمر نفس مطمئنة روح العارف خطاب يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية أسرع بالرجوع لاصله مثنوي ﴿نى ز كلخنها بر او ننكى بماند * نى ز كلشنها بر او رنكى بماند﴾ (المعنى) لم يبق على ذلك النور من كلخنها جمع كلخن على طريقة الفرس وهي أمكنة وقد حطب الحمام وأراد به لم يبق على ذلك النور من كلخن الطبيعة ننك أي عيب وعار ولم يبق على ذلك النور كلشنها أي من بساتين وورد المسرات لون وأثر بل ترجع روح العارف لجانب شمس الحقيقة بريئة ونظيفة من العلائق قاطعة للمراتب حتى تصل لسرادقات باب الاحدية مثنوي ﴿نور ديده نور ديده باز كشت * ماند در سوداى او صحرا و دشت﴾ (المعنى) ذلك الزمان رجع نور العين لنور العين وبقيت الصحراء والبراري والقفار في سوداء فراقها وفي ظلمة اشتياقها باكية ﴿يكى پرسيد از عالى عارفى كه * اكر در نماز كسى بكريد بآواز وآه ونوحه كند نمازش باطل شود جواب كفته كه نام آن آب ديده است تا آن كريننده چه ديده است اكر شوق خدا را ديده است ومى كريد يا پشيمانئ كناهى نمازش تباه نشود بلكه كمال كيرد لا صلاة الا بحضور القلب واكر او رنجورى تن يا فراق

فرزند دیده است نمازش تباه شود که اصل نماز ترك تنست وترك فرزند ابراهیم وار علیه السلام که فرزند را قربان می کرد از بهر تکمیل نماز وتن را با آتش نمرودی سپرد وامر آمد مصطفی را علیه السلام بدین خصال که فاتبع ملة ابراهیم قد كانت لكم أسوة حسنة فی ابراهیم ❋ هذا فی بیان سؤال رجل من عالم عارف بأن قال له ان أحد بكى فی الصلاة بالصوت والتأوه والنوحة هل تبطل صلاته قال العارف مجیبا اسمه ماء دمع العین فیه اذاك الباكی أی شیء رأى ان رأى المصلی شوق الله تعالی و بسببه بكى وتضرع أو بكى لاجل الندامة على ذنوبه لا تكون صلاته باطلة ولا فاسدة بل فی تلك الحالة تمت صلاته الكمال لان هذه الحالة لا تظهر الا من حضور القلب وهو عین الكمال لانه قیل لا صلاة الا بحضور القلب وان كان فی ذالك الباكی مرض البدن أو فراق الولد ومن ألم ذالك الوجع أو الفراق فعل فی الصلاة التصویت والتأوه تكون صلاته باطلة وفاسدة لان أصل الصلاة ترك البدن وترك الولد فاذا تقیدت بما ذكر بطلت صلاتك كابراهیم علیه السلام فانه ذبح ولده اسماعیل علیه السلام وسلم بدنه لنار النمرود لاجل تكمیل الصلاة لانه لما نزل من الهواء على النار لم یأت على قلبه ذرة من الخوف ولما سأله جبریل وقال له ألك حاجة قال علیه السلام یا جبریل أما الیك فلا وأما الى ربی فحسبی من سؤالی علمه بحالی و بهذا السبب كان خلیل الله تعالی وأتی أمر الله تعالی للمصطفى صلى الله علیه وسلم بهذه الخصال وهو قوله تعالی ثم اوحینا الیك أن اتبع ملة ابراهیم حنیفا قد كانت لكم أسوة حسنة فی ابراهیم الآیة الاولى فی النحل والملة الدین ردا على زعم الیهود والنصارى انهم على دینه قال نجم الدین اشارة الى ان الله تعالی لما بین كمالات مقام ابراهیم وما أنعم الله علیه به أمره باتباعه لیهتدی بهداه و یقتدی به فی بذل الوجود الولاه والآیة الثانیة فی الممتحنة والاسوة بكسر الهمزة وضمها قدوة حسنة فی ابراهیم أی به قولا وفعلا مثنوی ❋ آن یكی پرسید از مفتی براز ❋ گر كسی گرید بنوحه در نماز ❋ (المعنى) وذالك الذی سأل من مفتی عارف فان معنى مفتی براز بمعنى سأله سرا اذا فعل أحد فی الصلاة نوحة و بكاء وتصویتا می ❋ آن نماز او عجب باطل شود ❋ یا نمازش جائز وكامل شود ❋ (المعنى) ذالك صلاته عجبا تكون باطلة أو تكون صلاته جائزة وكاملة می ❋ گفت آب دیده نامش بهر چیست ❋ بنگری تا كه چه دید او وگریست ❋ (المعنى) قال المفتی العارف مجیبا ماء العین لای شیء سمی ماء العین وما الحكمة فی تسمیته بماء العین لتنظر أنت حتى أی شیء رأته العین وبكت می ❋ آب دیده تا چه دیده ست از نهان ❋ تا بدان شد او ز چشمه خود روان ❋ (المعنى) ماء العین حتى یا عجب أی شیء رأته العین من الخفاء حتى بسبب ذلك الذی شاهدته جرى الذی جرى من ماء عینه مثنوی ❋ آن جهان گر دیده است آن پرنیاز ❋ رونقی یابد ز نوحه آن نماز ❋ (آن جهان) تقدیرها آن جهان را (المعنى) وذالك المملوء بالنیاز أی الطاعات

لو

لو رأى ذالك العالم أى لو كان سبب نوحته و بكائه المنسوب لله الشوق والاحتراق تلك الصلاة
تجد من النوحة والبكاء رونقا وتكون مقبولة عند الله تعالى مثنوى ﴿ورزد نج تن بدان كريه
وزسولك * ريسمان بكسست وهم بشكست دولك﴾ (سولك) بضم السين المهملة بمعنى المأتم
(ريسمان) الحبل (دولك) بضم الدال المهملة الخيط (المعنى) ولو كان ذالك البكاء والنوحة من
وجع البدن انقطع الحبل وأيضا الخرم وانصرم الخيط أى فسدت الصلاة وكسدت الطاعة
﴿مريدى درآمد بخدمت شيخ وازين شيخ پيرسن نمى خواهم بلكه پير عقل ومعرفت واكرچه
عيسى است دركهواره ويحيى است عليه السلام درمكتب كودكان مريد شيخ را كريان ديد
او نيز موافقت كرد ومى كريست چون فارغ شد وبدرآمد مريدى ديكر از حال شيخ واقف تر
بود از سر غيرت در عقب او نيز بيرون آمد كفتش اى برادر من ترا كفته باشم الله الله تا نينديشى
ونكويى شيخ كريست ومن هم كريستم كه سى سال رياضت بى ريا بايد كرد واز عقبات
ودرياهاى پرنهنك وكوههاى بلند پرشير وپلنك مى بايد كذشت تا بدان كريه شيخ برسى يا نرسى
اكر برسى شكر زويت لى الارض كويى بسيار﴾ مريد أتى لحضرة وخدمة شيخ ولم ارد
من هذا الشيخ سن الشيخوخة بل أريد منه مشيخة العقل والمعرفة فان الشيخ هو الكامل
فى عقل المعاد والمعرفة الالهية ولو كان عيسى فى المهد على فحوى قوله تعالى قالوا كيف نكلم
من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله الآية ولو كان يحيى فى مكتب الاطفال على فحوى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا نعلم بهذا ان الاعتبار للعقل والمعرفة وليس للسن
والحال فرأى المريد الشيخ باكيا وذالك المريد أيضا وافق الشيخ وبكى وذالك المريد لما فرغ من
بكائه وخرج من عند الشيخ مريد آخر واقف على حال الشيخ ذالك المريد من جهة غيرته خرج عجالة
عقب ذالك المريد وقال له يا أخى أنا أكون قائلا لك الله الله أى بعظمة الله وجلال الله حتى
لا تتفكر ولا تقل الشيخ بكى وأنا بكيت فبكائى كبكاء الشيخ والحال الموجود فى الشيخ هو
موجود فى لان اللازم زيادة الخلوص فى الطاعات بالصدق واجتناب الريا والعبور من
العقبات والابحر المملوءة بالحيتان ومن الجبال العاليات المملوءة بالسباع والعبور أى العبور
فى طريق السلوك من هذه الحالات المستلزمة لهذه المقامات بواسطة الرياضات ومشاق
العبادات حتى تقطع المنازل الروحانية المملوءة بالخطرات حتى بسبب تلك الرياضات
والمجاهدات إما تصل لبكائه أو لا تصل فان الحال اثنين محتملتان فان وصلت تفعل وتقول كثيرا
شكر زويت لى الارض ولفظ الحديث الشريف ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها
ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى الى ما زوى لى منها مى ﴿يك مريدى اندرآمد پيش پير * پير
اندر كريه بود ودر نفير﴾ (المعنى) مريد دخل فى حضور شيخ أى مرشد كامل فى حالة كون
الشيخ باكيا وناعقا وهذه الحالة مخصوصة بالعشاق تعادل وتزيد على ألوف سرور وضحك

في الجاه والمال والملك م ى ﴿شيخ را چون ديد كريان آن مريد * گشت كريان آب از
چشمش دويد﴾ (المعنى) ذلك المريد لما رأى الشيخ باكيا صار باكيا وجرى الدم من عينيه
م ى ﴿گوش ور يكبار خندد كر دوبار * چونكه لاغ املا كند يارى بيار﴾ (المعنى)
صاحب الاذن المستمع للحقيقة والواقف العارف يضحك مرة واحدة والكر بفتح الكاف
العربية وتخفيف الراء المهملة أى والاصم يضحك مرتين لما يفعل املاء اللاغ واللطيفة حبيب
لحبيبه مثنوى ﴿بار اول از ره تقليد وسوم * كه همى بينند كه مى خندند قوم﴾ (المعنى) الاصم
ضحكه أول مرة من طريق التقليد والسوم أى الالزام والتكليف أراد بها هنا الظن بأن
الاصم يرى القوم الحاضرين جميعهم يضحك م ى ﴿كر بخندد همچو ايشان آن زمان * بى
خبر از حالت خندندگان﴾ (المعنى) الاصم فى ذلك الزمان ولو كان يضحك مثلهم لكن ذلك
الاصم لا خبر له من حالة الضاحكين مثنوى ﴿باز وا پرسد كه خنده بر چه بود * پس دوم كرت
بخندد چون شنود﴾ (المعنى) بعد يسألهم أى الحاضرين الاصم الضحك على أى شئ كان ومن
أى شئ حصل وما الباعث على الضحك فلما يلم ويسمع منهم أى القوم الحاضرين سبب الضحك
بالصوت الشديد يضحك مرة ثانية على ان الكرة بمعنى المرة ملائمة للكر بفتح الكاف العربية
الاصم مثنوى ﴿پس مقلد نيز مانند كر ست * اندر ان شادى كه او را در سر ست﴾ (المعنى)
فالمقلد أيضا مثل الاصم فى ذلك السرور الذى له فى رأسه والمقلد ضد المحقق م ى ﴿پرتو شيخ آمد
ومنهل زشيخ * فيض شادى نه از مريدان بل زشيخ﴾ (المعنى) فالبكاء الواقع للمقلد من
السرور أتى ضياء الشيخ والمنهل أى المشرب من الشيخ فاذا كان الامر كذا لابد أن الفيض
والسرور لا يكون من المريدين بل يكون من الشيخ مثلا م ى ﴿چون سبد در آب ونورى در
زجاج * كر ز خود دانند آن باشد خداج﴾ (المعنى) كالسبد وهو السلة فى الماء والنور فى
الزجاج ان كان ماء السبد ونور الزجاج يعتقدونه أى المريدون انه منهما فذلك الاعتقاد نقصان
وخداج ويحرمون من الفيض م ى ﴿چون جدا كردد ز جو داند عنود * كاندر وآن آب
خوش از جوى بود﴾ (المعنى) لما تبعد السبد من الجو بضم الجيم العجمية الفضية يعلم العنود
ان الماء الحلو اللذيذ الذى هو فى السبد من ماء النهر وليس هو من السبد كذا اذا رفع الفيض
من المريد يعلم انه من الشيخ مثنوى ﴿آبگينه هم بداند از غروب * كان لمع بود از مه تابان خوب﴾
(المعنى) أيضا يعلم الزجاجة من الغروب بأن ذلك اللمع كان من القمر المشعشع الحسن وكذا
يعلم المريد ان الفيض لم يكن من ذاته بل من المرشد م ى ﴿چونكه چشمش را كشايد امر قم *
پس بخندد چون سحر بار دوم﴾ (المعنى) لما يفتح أمر قم عين المقلد أى يفتح الله بعونه عين
بصيرته من غبار السوى ويصل لمرتبة التحقيق بعد ذلك الوقت مثل الصبح الصادق يضحك مرة
أخرى ولا تكون ضحكته الاولى التى هى مثل الصبح الكاذب كضحكته الثانية بل تبدل من

الكذب الى الصدق لان الاولى ضحكة التقليد والثانية مقبولة كالصبح الصادق مثنوى
﴿خندش آيد هم بران خندهٔ خودش * كه دران تقليد بر مى آمدش﴾ (المعنى) يأتيه ضحك
أيضا على ضحكته الاولى بأن كانت تلك الضحكة الاولى أتته فى ذلك التقليد والثانية فى
التحقيق كالسحر الحلال مثنوى ﴿كويد از چندين ره دور ودراز * كين حقيقت بود واين
اسرار وراز﴾ (المعنى) وذلك المقلد الواصل لمرتبة التحقيق فى ذلك الوقت يقول لنفسه من
طرق بعيدة وطويلة التى كانت منها هذه الحقيقة ومن هذه الاسرار الطويلة من غيب الغيب
أتت مثنوى ﴿من دران وادى چكونه خود ز دور * شادئ مى كردم از عميا وشور﴾ (المعنى)
أنا فى ذلك وادى التقليد أنا من البعد لاى شئ من العمى والجنون فعلت فرحا وسرورا يعنى
قبل وصولى لمرتبة الحقيقة فعلت سرورا من عماى مثنوى ﴿من چه مى بستم خيال وآن چه
بود * درك سستم پست نقشى مى نمود﴾ (المعنى) أنا أى خيال ربطت وذلك مايكون لاجرم
ادراكى الضعيف الرخو ربط وأرى نقشا لا معنى له كانه يقول المريد قبل وصوله لمرتبة الحقيقة
حالة كونه فى مرتبة التقليد اذا وصل لمرتبة التحقيق وشاهد حقائق الاشياء يستهزئ على حاله
الاول ويقول أنا فى وادى التقليد كم سرور فعلت من العمى ولم أعلم حقيقة الحال فادراكى
الضعيف أرانى نقشا سفليا ودنيئا فزعمته حقيقة وهكذا حال كل مقلد بعد وصوله مثنوى
﴿طفل ره را فكرت مردان كجاست * كو خيال او وكو تحقيق راست﴾ (المعنى) أين
فكرة الرجال لطفل الطريق يعنى فكر أصحاب الحقيقة اللطيف الشريف لايكون فى
السالك المبتدى فأين خياله وفكره وأين التحقيق الصحيح فان المقلد حالة تقليده
لايصل الى مرتبة المحقق المنتهى مثنوى ﴿فكر طفلان دايه باشد يا كه شير * يا مويز وجوز
ويا كريه ونفير﴾ (المعنى) فكر الاطفال يكون فى الداية أو فى الحليب أو الزبيب والجوز أو من شئ
جزئى يشرع فى البكاء والتضجر يعنى لايتيسر لاطفال الطريقة فكر أهل الحقيقة وأين تصور
الاطفال من تصور الرجال فالبعد بينهما كبعد السماء عن الارض م ى ﴿آن مقلد هست
چون طفل عليل * كرچه دارد بحث باريك ودليل﴾ (المعنى) ذلك المقلد نعم مثل الطفل
العليل ولو كان المقلد يسلك بحثا بالدقة والدليل يعنى صاحب العلم الظاهرى مهما كان مدققا
وقادرا على اقامة الدليل فهو فى السلوك عليل وطفل أى بمثابة الطفل لانه مقلد م ى ﴿آن
تعمق در دليل ودر شكيل * از بصيرت ميكند اورا كسيل﴾ (شكال) قلبت الفه ياء لضرورة
الوزن (المعنى) لان التدقيق والتعمق فى الدليل والاشكال يجعل ذلك العالم من البصيرة
كسيلا ومنقطعا ومن اليقين ومن الروحانية محروما م ى ﴿مايهٔ كو سرمهٔ سر وى ست * برد
ودر اشكال كفتن كار بست﴾ (المعنى) بضاعة وحالة هى كحل لسر تلك البضاعة والحالة أذهبها
وصرف اشكال قيل وقالها كأنه يقول صاحب العلم الظاهرى استعداده الروحانى سبب لكون

عين قلبه نورانية لكن صرفه القيل والقال على ان كار است ولو كان معناه ربط الكار لكن هنا بمعنى الصرف مى ﴿اى مقلد از بخارا باز كرد * رو بخارى تاشوى توشيرمرد﴾ (المعنى) يا مقلد ارجع من بخارى العلم الظاهرى أى لا تذهب لبلدة بخارى لاجل كسب العلم الظاهرى وكن مريد المرشد وامش فى ظله بالفقر والفناء والحقارة حتى تكون رجلا سبعا منتهيا الى أعلا المراتب واصلا الى الله تعالى مثنوى ﴿تا بخاراى دكر بينى درون * صفدران در معركش لا يفقهون﴾ (المعنى) حتى فى قلبك ترى بخارى أخرى معنوية أحسن وأجمل من بخارى العلم الظاهرى حتى ان خارقين الصفوف وممزقين الجيوش من العلماء المبارزين بالابحاث الغامضة فى معركها لا يفقهون ألم تنظر لاحمد بن حنبل مع جلالة قدره وكماله فى جميع العلوم الظاهرة كان يذهب لصحبة بشر الحافى ليستفيد منه مثلا مى ﴿پيك اكرچه در زمين چابك تكيست * چون بدريا رفت بكسسته ركيست﴾ (المعنى) الپيك وهو شديد السعى الرجل المقدام فى الحروب ولو كان فى البر وعلى الارض چابك تك بمعنى سريع السير لكن لما ذهب للبحر صار رجلا مقطوع العرق وأراد هنا بالپيك العالم الجرئ فى العلوم الظاهرة والابحاث عن غوامضها من الشطار فى القيل والقال فهو فى الصورة فى أرض البشرية سريع الانتقال فاذا ذهب فى بحر الحقيقة وتوجه لعلم المعنى كان رجلا مسلوك الرجل ومقطوع العصب لا قدرة له على التكلم على رك بالكاف الفارسية بمعنى العرق بكسر العين مى ﴿او حملناهم بود فى البر وبس * آنكه محمول است در بحر اوست كس﴾ (المعنى) ذلك الپيك الجرئ من قبيل حملناهم فى البر لا غير وذلك المحمول فى البحر هو الرجل اللائق لعطاء السلطان قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) على السفن قال نجم الدين فى الانفسى أى خصصناهم بكرامة تخرجهم عن حيز الاشتراك وهى على ضربين جسدانية وروحانية فالجسدانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وهى تخمير طينته بيده أربعين صباحا وتصويره فى الرحم بنفسه ونشوءه سويا على صراط مستقيم القامة آخذا بيده آكلا بأصابعه الى غير ذلك والروحانية على ضربين عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوى فيها المؤمن والكافر وهى ان كرمه بنفخت فيه من روحى وعلمه الاسماء كلها وكلمه قبل أن خلقه بقوله ألست بربكم فأسمعه خطابه وأنطقه لجوابه بقوله بلى وعاهده على العبودية وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل وأنزل عليه الكتب ودعاه الى الحضرة ووعده الجنة وخوفه النار والكرامة الروحانية الخاصة ما كرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والايمان والاسلام والهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط الله والسير الى الله وفى الله وبالله عند العبور على المقامات والترقى من الناسوتية لجذبات اللاهوتية والتخلق بالاخلاق

الالهية عند فناء الانانية كما قال وحملناهم فى البر والبحر أى عبرناهم عن بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية مثنوى ﴿بخشش بسيار دارد شه بدو * اى شده در وهم وتصويرى كرو﴾ (المعنى) السلطان يملك عطاء كثيرا بدو بكسر الباء العربية بمعنى اسع يا من صار فى الوهم والتصوير گرو وبكسر الكاف العربية بمعنى مرهونا ومقيدا الان الله يعطى عباده وأنت مقيد بالدنيا التى هى بمثابة الخيال مثنوى ﴿آن مريد ساده از تقليد نيز * گريه مى كرد وفق آن عزيز﴾ (المعنى) وذلك المريد الابله أيضا من التقليد الموافق لذلك العزيز فعل بكاء واحدا من غير أن يعلم الباعث لبكاء الشيخ على ان وفق بمعنى موافق مثنوى ﴿او مقلدوار همچون مرد كر * گريه مى ديد وز موجب بى خبر﴾ (المعنى) وذلك المريد من جهة التقليد فى ذلك الحال كالاصم رأى بكاء الشيخ ولكن لا خبر له من سبب البكاء مى ﴿چون بسى بگريست خدمت كرد ورفت * از پيش آمد مريد خاص تفت﴾ (المعنى) لما انه بكى كثيرا من جهة التقليد وخدم وعظم الشيخ وذهب من حضور الشيخ أتى عقبه فورا مريد خاص ومقبول بالحرارة ليعلمه مى ﴿گفت اى گريان چو ابر بى خبر * بر وفاق گريه شيخ آن نظر﴾ (المعنى) ذلك المريد الخاص قال للمريد البكاء يا باكيا مثل السحاب بلا خبر على وفق بكاء الشيخ أهل النظر مثنوى ﴿الله الله اى وافى مريد * گرچه در تقليد هستى مستفيد﴾ (المعنى) أنشدك الله أنشدك الله يا من أنت واف بالارادة ولو كنت فى التقليد مستفيدا على ان لفظ هستى زائد أى طالبا الفائدة مى ﴿تا نگويى ديدم آن شه مى گريست * من چو او بگريستم كان منكريست﴾ (المعنى) حتى لا تقول رأيت ذلك السلطان بكى وأنا بكيت مثله لان تلك الحالة وهى دعوى المعادلة منكرة أى لا تقس بكاءك على بكاء الشيخ فانك ضمنا تدعى معادلته فى الرتبة والقرب الى الله تعالى وهذا الظن فاسد وقبيح مى ﴿گريه پر جهل وپر تقليد وظن * نيست همچون گريه آن مؤتمن﴾ (المعنى) لان تلك الحالة بكاء مملوء بالجهل والتقليد والظن ليست كحالة بكاء ذلك الشيخ العزيز المؤتمن فان بكاء الشيخ من الواردات الالهية بعد الوصول الى الله وبكاؤك يا مريد موافقة له ايقال انك عاشق وعزيز ومؤتمن مى ﴿تو قياس گريه بر گريه مساز * هست زين گريه بدان راه دراز﴾ (المعنى) ويا مريد لا تقس بكاءك على بكاء الشيخ لان بين هذا البكاء وذلك البكاء طريقا طويلا وبعد مسافة من حيث المعنى حتى تصل الى مرتبة عقل الكل مثنوى ﴿هست آن از بعد سى ساله جهاد * عقل آنجا هيچ نتواند فتاد﴾ (المعنى) ذلك البكاء وجد بعد جهاد ثلاثين سنة والعقل هنالك لا يقدر على السقوط أبدا مى ﴿هست زان سوى خرد صد مرحله * عقل را واقف مدان زان قافله﴾ (المعنى) ومن ذلك البكاء الحاصل والموجود من الشيخ الى جانب العقل مائة مرحلة موجودة لا تظن العقل من تلك القافلة واقفا كانه يقول بكاء الشيخ روحانى أى حالة روحانية لا يقدر

عقل المعاش على الوقوف عليها وأراد بتلك الغاذلة الحالات الواصلة للعالم العلوى م ى ﴿ كرية
اونه ازغمست ونه ازفرح * روح داند كريهٔ عين المليح ﴾ (المعنى) وبكاء الشيخ ليس من الغم
ولا من الفرح لان الغم والفرح من أحوال الجسم والروح تعلم البكاء عين المليح أى الملاحة لان
سيدنا شعيب عليه السلام بكى حتى بقيت عينه من غير نظر ثم ان الله تعالى من كرمه نور بصره
ثم بكى حتى ذهب بصره فقال الله تعالى ياشعيب بكاؤك ان كان من خوف غضبى فقد أمنتك
وان كان لرجاء فانى أوصلك الى مقصودك فقال سيدنا شعيب لم يكن لذلك ولا لهذا بل سبب
بكائى الشوق لك فقال الله تعالى له مثل هذا البكاء عندى مقبول سا جعل لك موسى كليمى
خادما لانهم قالوا علامة الحب الشوق والندامة م ى ﴿ كريهٔ اوخندهٔ اوزان سريست *
زانچه وهم عقل باشد زان بريست ﴾ (المعنى) وبكاء المحقق منبع اللطافة يعلمه الكامل
صاحب الفتوح ويعلم أيضا ضحكه من الجناب الالهى لا مدخل له فيهما ولا اختيار له وذلك
الذى هو وهم العقل الشيخ الكامل منه برىء كانه يقول الشيخ الكامل بكاؤه العارض له منزه
عن وهم وادراك عقل المعاش لانه خال من الصفات البشرية متصف بصفات الله تعالى
مستغرق فى تجلياته تعالى وأراد بالسرهنا الجانب م ى ﴿ آب ديده اوچو ديدهٔ او بود *
ديدهٔ ناديده ديده كى شود ﴾ (المعنى) والشيخ الكامل ماء عينه مثل عينه والعين التى لا ترى متى
تكون عينا يعنى الشيخ الكامل لا يشاهد بمجرد عينه بل يشاهد بماء عينه وبجميع أعضائه لانه
بسبب عشقه لله وصل لمرتبة صار بها كل عضو منه عينا ينظر بها وانعدمت الجسمانية منه
والعين التى لا تشاهد الحق فى الحقيقة ليست بعين م ى ﴿ آنچه او بيند نتان كردن مساس *
نه ازقياس عقل ونه ازراه حواس ﴾ (المعنى) وذلك الذى يراه الشيخ من الاسرار والاحوال
أنتم لا تقدرون على احساسه ولا على مساسه لا من جهة العقل الجزئى ولا من طريق الحواس
على ان نتان بمعنى نتوان ولفظ التاء التى هى للخطاب لا يمكن جمعها ألم تنظر م ى ﴿ شب كريزد
چونكه نور آيد زدور * پس چه داند ظلمت شب حال نور ﴾ (المعنى) ان الليل يهرب لما يأتى
النور من بعد اذا كان الامر كذا فظلمة الليل أى شئ تعلم من النور لا تعلم شيئا لان الظلمة
والنور ضدان والضدان لا يجتمعان كذا أهل الظاهر لا يعلمون حال أهل الباطن لكون
الروح الحيوانى والنفس الشيطانى بالضرورة محرومين من النور الرحمانى والذوق الروحانى
ومثال آخر مثنوى ﴿ پشه بگريزد زباد بادها * پس چه داند پشه ذوق بادها ﴾ (المعنى)
البعوضة تفر من الهواء القوى والبعوضة أى شئ تعلمه من ذوق وصفاء الهواء المتنوع بل
من اجتماعه لا تقدر على الثبات على ان بادها بفتح الدال بمعنى بالذكاء والقوة والشدة
والثانية جمع باد على طريقة العجم كذا العوام لا خبر لهم من علو شأن العلماء العاملين
والاولياء المكرمين وكما تقدح العوام فى علماء العوام كذا تقدح علماء العوام فى الاولياء

المنكرين لوجود الضدية وكان العوام لاتقدر أن تتكلم فى حضور علماء العوام كذا علماء
العوام لاتقدر على التكلم فى حضور أولياء الله قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (وقل)
عند دخول مكة (جاء الحق) الاسلام (وزهق الباطل) بطل الكفر (ان الباطل كان زهوقا)
مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل
يطعنها بعود ويقول ذلك حتى سقطت رواه الشيخان انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان
كل ماجى من الحق من الواردات والطوالع والشواهد والانوار وتجلى صفات الجمال وتجلى
صفات الجلال بقوله الى كل من يكون من الخلق من الخواطر والتفكر والتعقل والاوصاف
والاخلاق والذوات فان كل من جى من الحق زهق واحد من الخلق الحاصل انه اذا جاء النور
الالهى والضياء الربانى ذهب ليل الطبيعة وظلمة النفس الجسمانية من وجود السالك
مثنوى ﴿چون قديم آيد حدث گردد عبث * پس كجا داند قديمى را حدث﴾ (المعنى) لما يأتى
القديم ويظهر يصير الحديث عبثا يعنى لما يظهر للسالك تجلى الذات تمحى من قلبه الممكنات
فعلى هذا الحادث أين يعلم القديم أى لايعلمه مى ﴿بر حدث چون زد قدم دنكش كند * چونكه
كردش نيست همرنكش كند﴾ (المعنى) ولما يضرب أى يتجلى القديم على الحادث يجعل
الحادث والها وحيرانا ولما جعل الحادث فانيا يجعله همرنك أى منصبغا بصباغ نوره ومتصفا
بصفاته فالشطر الاول على فحوى قول الجنيد اذا اقرن القديم بالمحدث لم يبق له أثر والثانى
على فحوى البقاء بعد الفناء يعنى بسبب الجذبة الالهية لما يبرأ من الاخلاق البشرية يتخلق
بالاخلاق الالهية وينجو من الوجود الفانى ويصل الى الوجود الباقى فلا يطرأ عليه بعد فناء ولا
نقصان ويصل لمرتبة قرب الفرائض مى ﴿گر بخواهى تو بيابى صد نظير * ليك من پروا ندارم
اى فقير﴾ (المعنى) ان أردت أنت وجدان مائة نظير مثل الامثلة المذكورة ايصل لك منها حال
لكن يافقير أنا لا أمسك احتياجا لها لانى وصلت لمرتبة المشاهدة فالآن اشرع فى الاهم والالزم
من الامثلة الغريبة والتحقيقات الرائقة ولو كانت مشابهة لما قبلها فى الصورة لا يلزم أن
تكون مماثلة لها فى السر والمعنى فان المراتب كما توجد بين العوام كذا توجد بين الخواص قال الله
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مى ﴿اين الم وحم اين حروف * چون عصاى موسى
آمد در وقوف﴾ (المعنى) هذه الحروف المقطعة فى أوائل سور القرآن مثل الم والر وحم ون
وص أتت فى الوقوف والثبات مثل عصا موسى عليه السلام ولو كانت فى الصورة مشابهة للعصا
ولكن فى المعنى والحقيقة لامشابهة ولا مناسبة فانها فى المعنى حية تسعى ودابة تركب وشجرة
يستظل بفيئها او ينتفع بأثمارها اذا ضربت على قلب قاس كالحجر تفجر منه ينابيع الحكم
ليست الحروف المقطعة التى هى فى أوائل السور القرآنية كالحروف الخارجة عن القرآن
ولهذا قال مى ﴿حرفها ماند بدين حرف از برون * ليك باشد در صفات اين زبون﴾ (المعنى)

ولو كانت الحروف الواقعة فى كلام المخلوق تشبه الحروف المقطعة فى أوائل السور القرآنية
من حيث الظاهر وكذا كلمات الخلق مشابهة من حيث الصورة فى الخارج لكن الحروف
والكلمات من كلام المخلوق مغلوبة لأسرار وصفات الحروف والكلمات القرآنية قال الله
تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وقال تعالى لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا قال نجم الدين يحتمل أن يكون الم وسائر الحروف المقطعة من قبيل
الموضوعات والمعميات بالحروف بين المحبين لا يطلع عليها غيرهم وقد وضعها الله تعالى مع نبيه
صلى الله عليه وسلم فى وقت لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ليتكلم بها معه على لسان جبريل
عليه السلام بأسرار وحقائق لا يطلع عليها جبريل ولا غيره ويدل على هذا ما روى فى الاخبار
أن جبريل عليه السلام لما نزل بقوله تعالى كهيعص فلما قال كاف فقال النبى عليه الصلاة
والسلام علمت فقال ها فقال علمت فقال يا فقال علمت فقال ع فقال علمت فقال ص فقال علمت
فقال جبريل كيف علمت ما لم أعلم مى ﴿ هركه كيرد او عصا فى زامتحان * كى بود چون آن عصا
وقت بيان ﴾ (المعنى) كل من كان ماسكا عصا من جهة الامتحان وسببه متى تكون مثل
تلك العصا وهى عصا سيدنا موسى وقت البيان أى لا تكون مثلها ولو كانتا فى الصورة متشابهتين
لكن وقت المعارضة تظهر حقيقتها كذا اذا تلفظ أحد بالحروف المقطعة أو كتبها أول كتابه
لا تكون كالحروف المقطعة فى أوائل السور القرآنية مى ﴿ عيسويست اين دم نه هر بادودمى *
كه برآيد از فرح يا از غمى ﴾ (المعنى) هذا النفس منسوب لسيدنا عيسى يعنى القرآن يعطى
القلب والروح حياة كما يعطى سيدنا عيسى للميت حياة ليس هو كل هواء ولا نفس ذلك الهواء
وذلك النفس الذى أتى من الفرح أو من الغم يعنى القرآن عيسوى النفس ليس مثله ومشابها
له عيسوى النفس فان جميع الهوى والنفس بالنسبة اليه كلا شئ يعنى كلام المخلوق كالسبع
المعلقات لا تشابه كلام الله لا فصاحة ولا معنى ولا سرا روى انه لما نزل قوله تعالى وقيل
يا أرض ابلعى ماءك و يا سماء أقلعى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى رفع كل
واحد من فصحاء العرب معلقته عن البيت وتاب عن دعوى الفصاحة والبلاغة مى ﴿ اين الم
وحم اى پدر * آمدست از حضرت مولى البشر ﴾ (المعنى) يا أبى هذه الم وحم أتت من
حضرة مولى البشر مثنوى ﴿ هر الف لامى چه مى مانند بين * گر تو جان دارى بدين چشم
مبين ﴾ (المعنى) فكل ألف ولام واقعة فى كلام المخلوق مثل هذا النوع كيف يشبه وكيف يمكن
يا هذا ان كنت تملك روحا وبصر بصيرة أنظر فى حروف القرآن بعين العقل ولا تنظرها بعين
الرأس ولا تظنها كالكفار مثل كلام المخلوق مى ﴿ گرچه تركيبش حروفست اى همام *
مى بماند هم بتركيب عوام ﴾ (المعنى) يا همام ولو كان تركيب القرآن حرفا أيضا يشبه تركيب
العوام كانه يقول ولو شابه تركيب القرآن تركيب العوام من حيث الصورة لكن من حيث

المعنى

المعنى لا يشبه كلام المخلوق أبدا م ى ﴿هست تركيب محمد لحم و پوست * گرچه در تركيب
هر تن جنس اوست﴾ (المعنى) تركيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم وجلد ولو كان فى
التركيب كل بدن جنسه ولكن بينهما تفاوت عظيم كذا حال حروف وتركيب القرآن مع
تركيب كلام العوام متفاوت من حيث المعنى مثنوى ﴿گوشت دارد پوست دارد استخوان *
هيچ اين تركيب را باشد همان﴾ (المعنى) رسول الله صلى الله عليه وسلم جسمه الشريف يمسك
لحما ويمسك جلدا ويمسك عظما وهو مركب منها من حيث الصورة لكن أبدا هذا التركيب
متى تكون تلك الحالة والخصلة أى لا تكون حالة وخصلة النبى صلى الله عليه وسلم
المركب من اللحم والجلد والعظم لسائر المركب منها فاعلم بهذا أن الذى يكون مشابها فى الصورة
لا يلزم أن يكون مشابها فى السيرة م ى ﴿كاندران تركيب آمد معجزات * كه همه تركيبها
گشته اند مات﴾ (المعنى) لان المعجزات أتت فى ذلك التركيب فان جميع التراكيب من ذلك
التركيب صارت ميتة أى مغلوبة لان وجوده سبب لجميع وجودهم والخواص الموجودة
فى تركيبه لا توجد فى تركيب غيره وجملة التراكيب تحت تركيبه مغلوبة مثنوى ﴿همچنين
تركيب حاميم كتيب * هست بس بالا وديگرها نشيب﴾ (المعنى) كذا تركيب حاميم الكتاب
زائدة الشرف والعلو وغيرها زائدة السفل على ان بس بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة ولفظ
كتاب يقرأ كتيب بالياء بدل الالف لأجل القافية م ى ﴿زانكه زين تركيب آيد زندگى *
همچو نفخ صور در درماندگى﴾ (المعنى) لان من هذا التركيب تأتى الحياة كنفخ الصور فى
البالين يعنى من تلاوة القرآن تحيى قلوب الميتين بالكفر م ى ﴿اژدها گردد شكافد بحر را *
چون عصا حاميم ازداد خدا﴾ (المعنى) والحق سبحانه وتعالى من كرمه يجعل العصا حية
عظيمة واذا ضرب بالعصا البحر ينشق بأمر الله تعالى كعصا موسى عليه السلام تلك
الحواميم لا تشبه الحروف المقطعة ولا المركبة من كلام المخلوق ولو كان ظاهرها حروفا
وتركيبا ولهذا قال مثنوى ﴿ظاهرش ماند بظاهرها وليك * قرص نان از قرص مه دورست
نيك﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر كلمات القرآن مشابها لكلام المخلوق لكن قرص الخبز بعيد
جدا عن قرص القمر وبينهما فرق وتفاوت عظيم كذا الفرق بين كلام القرآن وبين كلام
المخلوق فان حروف القرآن تكون كالحية تشق بحر الكفر والعصيان فينجو من الغرق من تابع
النبى صلى الله عليه وسلم ويصل الى ساحل الامان بعد خلاصه من فرعون الزمان وتوابعه فانه
بمجرد المشابهة الصورية لا يقتضى المشابهة فى المعنى والرتبة والخاصة ثم رجع الى صدد الشيخ
فقال م ى ﴿گريه او خنده او نطق او * نيست از وى هست محض صنع هو﴾ (المعنى) ويا سالك
بكاء الشيخ وضحكه ونطقه ليس منه بل هو محض صنع الله تعالى فانها أحوال اضطرارية غير
اختيارية لانه فنى من البشرية ووصل الى الوجود الباقى كأصحاب الكهف يتقلب بتقليب

الله تعالى له ذات اليمين وذات الشمال فاذا لم تصل بكثرة الرياضات لحالات الشيخ لا تعلم حاله ﴿چونكه ظاهرها گرفتند احمقان * آن دقايق شد ازيشان بس نهان﴾ (المعنى) لما ان الحمقى مسكوا الظاهر ازداد خفاء الدقائق عنهم مثنوى ﴿لاجرم محجوب گشتند از غرض * كه دقيقه فوت شد در معترض﴾ (المعنى) لا يبصار وا محجوبين من الغرض لان الدقيقة فى محل الاعتراض فاتت كأنه يقول جميع أحوال الشيخ ليست من وجوده المجازى بل هو من صنع الله وارادته ذهب من نفسه فكان آلة لله فكل حالة جسمانية وروحانية ظهرت منه فهى محض صنع الله تعالى فلا اختيار للكامل فى جميع صنعه فلما مالت الخلق الى الظاهر ازداد خفاء الدقائق المعنوية عنهم فحرموا من الغرض لان وقت الاعتراض فاتت الدقائق وحرم السالك من قبول التربية ولهذه الدقيقة أشار فقال ﴿داستان آن كنيزك كه با خر خاتون خود شهوت مى رانده واورا شهوت راندن با آدمى آموخته بود چنان كه بز را بر چراغپايه بازى آموزند و چنانكه خرس را رقص آموزند و كدوبى بر قضيب خر مى كرد تا از اندازه نگذرد خاتون بران وقوف يافت وليك دقيقهٔ كدو را نديد كنيزك را بهانهٔ براه كرد جاى دور وبا خر جمع شد بى كدو وهلاك شد بفضيحت كنيزك بيگاه باز آمد ونوحه كرد كه اى جانم واى چشم روشنم كير ديدى كدو نديدى ذكر ديدى وذكر نديدى كل ناقص ملعون يعنى كل نظر وفهم ناقص ملعون وگرنه ناقصان چشم ظاهر هم ملعونند برخوان ليس على الاعمى حرج نفى حرج كرد ونفى لعنت ونفى عتاب وغضب﴾ هذا فى بيان حكاية تلك الجارية التى فعلت مع حمار سيدتها شهوة أى قضت مشتهياتها بواسطة ذلك الحمار والجارية علمت الحمار اجراء شهوة الانسان يعنى الجماع وتلك الجارية كانت تفعل الفعل القبيح مع الحمار كما يعلمون المعز على الچراغ پايه وهو الذى يوضع عليه المصباح كذا فى البرهان يقال لها بالتركية چراقة وهى عيدان يوضع بعضها على بعض ويصعدون عليها المعز وكما يعلمون الدب الرقص وتلك الجارية فعلت للحمار قرعة على قضيبه حتى أن آلة جماعه اذا دخلت فى فرجها لا تجاوز الهندازة معرب الاندازة سيدتها بعد كثير سعى ومكابدة اطلعت ووجدت وقوفا على حالها لكن لم تر صنعتها للقرع وهى ان الجارية كانت تضع قرعة على ذكر الحمار بها تصون نفسها من الهلاك فلم ترها سيدتها كالعوام فان دقة نظرهم للفوائد الدنيوية مع قطع النظر عن الآخرة فأراد بالجارية أهل التدارك والناظر للعاقبة وبالمرأة أهل التدارك مع قطع النظر عن العاقبة جعلت تلك المرأة الجارية بجهة الطريق بعيدا أى أرسلتها لمكان بعيد وعلى الفور بلا كدو أى قرع جامعت الحمار أى لم تربط على ذكر الحمار القرع وهلكت مشهورة بالفضيحة لعدم تحملها بين العام والخاص ثم أتت الجارية للبيت بلا وقت أى بعد بعد ورأتها هلكت فناحت وبكت قائلة ومخاطبة لجنازتها يا روحى ويا نور عينى رأيت كير الحمار أى ذكره ولم ترى القرع

الذى فى ذكره انقصانك فى الصنعة على نحوى كل ناقص ملعون يعنى كل نظر وفهم ناقص ملعون والا فناقصون الجسم الظاهرى مرحومون وليسوا بملعونين وان أردت على هذا الكلام دليلا فاقرأ هذه الآية وهى قوله تعالى (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) فنفى الله تعالى عن المذكورين فى الآية الحرج ونفى اللعنة ونفى العتاب والغضب فعلى العاقل تصفية الباطن من النقصان وتحسس حاله لان الذى يضيع عقله وفهمه ولم يسع فى تحصيلهما يبقى ناقصا بعيدا عن قرب الله تعالى ملعونا ومطرودا مثنوى ﴿يك كنيزك يك خرى برخود فكند * از وفور شهوت وحرص وكزند﴾ (المعنى) جارية وضعت حمارا على نفسها يعنى علمته الجماع ونامت تحته من أجل وفور الشهوة ومرض الحرص على الجماع على ان كزند هنا بمعنى المرض مى ﴿آن خر نررا بكان خو كرده بود * خر جماع آدمى پى برده بود﴾ (كان) بفتح الكاف الفارسية الجماع (خو) بضم الخاء المعجمة العادة (پى) بفتح الباء الفارسية الاثر (المعنى) وذلك الحمار اعتاد الجماع بتعليم الجارية له ولهذا الحمار اذهب اثر الجماع الآدمى أى كان معلما بجماعها مثنوى ﴿يك كدوئى بود حيلت سازه را * در نرش كردى پى اندازه را﴾ (المعنى) وتلك الجارية المتداركة للحيلة ومظهرة المكر لها قرع تضع فيه ذكر الحمار لاجل الذرع وهو القياس حين الجماع ليقصر ذكره مقدار طاقتها مثنوى ﴿درذكر كردى كدو را آن عجوز * تارود نيم ذكر وقت سپوز﴾ (سپوز) بضم السين المهملة وضم الباء الفارسية بمعنى الدخول والذهاب (المعنى) تلك العجوز تضع ذلك القرع على ذكر الحمار حتى وقت دخول ذكره فى فرجها يذهب نصف ذكره والمراد من العجوز هنا الجارية لان عادة المرأة كلما ازدادت كبرا ازداد طلبها للجماع كذا حال أهل الدنيا يطلب الدنيا على نحوى اذا شاب ابن آدم شب فيه خصلتان الحرص وطول الامل مى ﴿كر همه كير خر اندر وى رود * آن رحم وآن رودها ويران شود﴾ (المعنى) لان الجارية تعلم آن همه كير خر يعنى جميع ذكر الحمار لو دخل فى فرجها لخرب ذلك الرحم وذلك الرود وهى المعى بكسر الميم مى ﴿خر همى شد لاغر وخاتون او * مانده عاجز كز چه اين خر شد چو مو﴾ (المعنى) الحمار كذا صار من كثرة الجماع ضعيفا وسيدة الجارية بقيت عن سبب ضعفه عاجزة وقائلة هذا الحمار من أى شئ صار نحيفا كالشعرة مثنوى ﴿نعلبندانرا نمود آن خر كه چيست * علت اوكه نتيجه ش لاغريست﴾ (المعنى) أرته لبيطار قائلة ذلك الحمار علته ومرضه من أى شئ يكون حتى بسبب تلك العلة صار الحمار ضعيفا مى ﴿هيچ علت اندرو ظاهر نشد * هيچ كس از سر آن مخبر نشد﴾ (المعنى) ولم يظهر عليه العلة والمرض أبدا ولم يكن أحد مخبرا عن سر تلك العلة أبدا مى ﴿در تفحص اندر افتاد او بجد * شد تفحص را دمادم مستعد﴾ (المعنى) وتلك المرأة وقعت فى التفحص بالجد لاجل الوقوف على هذه الحالة وصارت آنا آنا ونفسا نفسا مستعدة

لاتفحص عن حقيقة الحال على نحوى من طلب شيئا وجد وجد مى ﴿جدرا بايد كه جان بنده بود * زانكه جد جوينده يابنده بود﴾ (المعنى) اللائق أن تكون الروح للجسد مملوكة وان يسعى فى كل خصوص بالقلب والروح لانه من كان طالبا بالجد كان نائلا امراده لانه ورد من طلب وجد وجد بمعنى من قرع الباب ولج ولج مى ﴿چون تفحص كرد از حال اشك * ديد خفته زير خر آن نركسك﴾ (المعنى) لما تفحصت تلك المرأة عن حال حمارها بالجد رأت ذلك النركس وهى الجارية مصغر النركس نائمة تحت ذلك الحمار مثنوى ﴿از شكاف در بديد آن حال را * پس عجب آمد ازان آن زال را﴾ (المعنى) والمرأة رأت ذلك الحال من شق الباب تلك العجوز من من ذلك الحال ازداد تعجبها أى لما رأت حال الجارية ازداد تعجبها مثنوى ﴿خر همى كايد كنيزك را چنان * كه بعقل ورسم مردان بازنان﴾ (المعنى) الحمار يجامع تلك الجارية على ان كايد بالكاف الفارسية من لفظ كان وهو الجماع كما يجامع الرجال نساءهم بالعقل والرسم مى ﴿در حسد شد كفت چون اين ممكنست * پس من اوليتر كه خر ملك منست﴾ (المعنى) لما رأت المرأة هذا الحال صارت فى الحسد قائلة لما يكون هذا ممكنا فأنا فى هذا الخصوص أولى من الجارية لان الحمار ملكى مى ﴿خر مهذب كشته وآموخته * خوان نهاده ست وچراغ افروخته﴾ (المعنى) والحمار فى هذا الخصوص صار مهذبا ومؤدبا وتعلم الجماع بالانسان مثلا الطعام وضع والشمع اتقد وعدم التمتع من هذه النعمة غير لائق مى ﴿كرد ناديده ودرخانه بكوفت * كاى كنيزك چند خواهى خانه روفت﴾ (المعنى) رأت المرأة لهذا الحال وتعامت وجعلت نفسها كانها لم تره وصلى الفور دقت الباب ولاغفال الجارية قالت ياجارية الى متى تكنسين هذا البيت وماقالت هذا الكلام الا لاجل ستر الحال مى ﴿از پى روپوش مى كفت اين سخن * كاى كنيزك آمدم در باز كن﴾ (المعنى) ومن أجل ستر وجه الحال قالت هذا الكلام وهو ياجارية أنا أتيت افتحى الباب مى ﴿كرد خاموش وكنيزك را نكفت * راز را از بهر طمع خود نهفت﴾ (المعنى) وجعلت المرأة نفسها من الخطاب والعتاب ساكتة ولم تقل للجارية من قبح فعلها شيئا وتلك المرأة من أجل طمعها سترت السر مثنوى ﴿پس كنيزك جمله آلات فساد * كرد پنهان پيش شد در را كشاد﴾ (المعنى) فالجارية لما علمت مجىء سيدتها جعلت جميع آلات الفساد مخفية وتقدمت وفتحت الباب ولاجل سترة باحتها مى ﴿روترش كرد ودو ديده پرزنم * لب فرو ماليد يعنى صائمم﴾ (المعنى) جعلت وجهها محمضا وعينها مملوءة من الدمع ومسحت شفتيها يعنى قائلة بلسان حالها أنا صائمة وهذا حال المرائى المنافق مى ﴿در كف او نرمه جاروبى كه من * خانه را مى روفتم بهر عطن﴾ (نرمه) بمعنى مقدار الذكر (جاروب) بمعنى المكنسه (روفتم) بضم الراء بمعنى اكنس[1] (عطن) لفظ عربى له معان متعددة وأراد به هنا النظافة (المعنى) أتت لفتح الباب وبيدها مكنسة مقدار الذكر كأنها تقول

[1] كنس

أكنس هذا البيت لاجل النظافة مثنوى ﴿ چونكه با جاروب در را وا كشاد ✻ كفت خاتون زير لب كاى اوستاد ﴾ (المعنى) لما أتت الجارية بالمكنسة وفتحت الباب قالت المرأة من تحت شفتها خفية يا أستادى ﴿ رو ترش كردى وجاروبى بكف ✻ چيست آن خر بر كسسته از علف ﴾ (المعنى) حمضت وجهك وأخذت بيدك مكنسة ماتريدين أن تصنعى أنا وقفت على حالك منذا نقطع ذلك الحمار عن العلف وهذا دال على قباحتك مثنوى ﴿ نيم كاره وخشم كين جنبان ذكر ✻ زانتظار تو دو چشمش سوى در ﴾ (المعنى) فان الحمار الآن لم يأت بالمصلحة وفعل نصف كاره ولم يتم جماعه ومن عدم قناعته صار غضبان محركا ذكره أيضا من انتظاره لك عيناه جانب الباب مثنوى ﴿ زير لب كفت اين نهان كرد از كنيز ✻ داشتش آن دم چو بى جرمان عزيز ﴾ (المعنى) المرأة قالت هذا الكلام مخفيا تحت شفتها وأخفته عن الجارية والمرأة ذلك النفس مسكتها مثل التى لا جرم لها عزيزة لانها هى نفسها مالت الى هذا الفعل وهذا حسب حال من يفعل القباحة واذا وقف عليها أحد سترها وأظهر الصلاح مع ظهور شواهد ودلائل قباحته مثنوى ﴿ بعد از آن كفتش كه چادر نه بسر ✻ رو فلان خانه ز من پيغام بر ﴾ (المعنى) والمرأة من شدة حرصها على هذا الفعل الشنيع بعد ذلك الحال قالت لتلك الجارية يا جارية ضع الازار على رأسك واذهبى الى البيت الفلانى وقدمى لهم منى سلاما مى ﴿ اينچنين كو وا اينچنين كن وانچنان ✻ مختصر كردم من افسانه زنان ﴾ (المعنى) وقالت لتلك الجارية قولى لذلك كذا وافعلى كذا وأيضا كذا كونى وأوصتها بأشياء كثيرة ولكن أنا اختصرت قصة النساء لان عادة النساء من شئ حقير يتكلمون بكلام خارج عن الحد وفعلهم هذا من نقصان عقلهم لانهم قالوا اذا تم العقل نقص الكلام مى ﴿ آنچه مقصود ست مغز آن را بكير ✻ چون براهش كرد آنرا آن ستير ﴾ (المعنى) لانه اذا لم يعلم من قصة النساء التفصيل فان الذى هو مقصود من القصة امسك لب ذلك المقصود أى حصته لان المراد من القصة الحصة لما ان تلك المستورة أرسلت تلك الجارية لذلك الجانب مى ﴿ بود از مستى شهوت شادمان ✻ در فرو بست وهمى كفت آن زمان ﴾ (المعنى) وتلك المرأة من سبب سكر الشهوة صارت مسرورة وربطت الباب ومن زيادة ذوقها وحظها فى ذلك الزمان قالت لنفسها مى ﴿ يافتم خلوت زنم از شكر بانك ✻ رسته ام از چار دانك واز دو دانك ﴾ (المعنى) وجدت الخلوة بسبب جماع الحمار أضرب من الشكر صوتا أى أصيح وأظهر الشكر فانى أستغنى عن جماع الغير لانى نجوت من أربعة دوانق ومن دانقين أى نجوت من جماع من يجامع بالنقصان كأنها تقول نجوت من مزاحمة الغير فاشكر على الراحة فانى نجوت من جماع الرجال الذى هو مقدار قوة أربعة دوانق ودانقين الخالى عن مقصودى على ان الدانك معرب به الدانق كنى به عن الضعف والقلة أى نجوت من كثرة وقلة الجماع مى ﴿ از طرب كشته بر آن زن هزار ✻

درشرار شهوت خرى قرار ﴾ (المعنى) ومن الطرب صار رماد تلك المرأة ألفا وصارت فى نار شهوة الحمار بلا قرار يعنى حرصت على جماع الحمار ولم يبق لها الطاقة على الصبر عنه ولهذا الصبر ولا يكون مثل هذا الفعل الشنيع جالب الذلة أشار فقال مثنوى ﴿ چه بز آن كان شهوت اوراى بز كرفت * بز كرفتن كيچ را نبود شكفت ﴾ (چه) بكسر الكاف الفارسية أداة استفهام (وبزان) بضم الباء العربية جمع فارسى (كان شهوت) بفتح الكاف العربية بمعنى بأن تلك الشهوة واذا قلنا كان بفتح الكاف الفارسية بمعنى الجماع فيكون لفظ بز مفردا ولفظ آن اشارة الى كان المضافة الى الشهوة (المعنى) على الوجه الاول أى امعاز تكون بسبب ذوق تلك المرأة ولو كان الماعز الوفا بل بتلك الشهوة تلك المرأة مسكها الماعز أى جعلها كالماعز بالفعل الشنيع يعنى زمان هجوم شهوة أهل الشهوات كما يفعل الماعز شهوة الجماع كذا الشهوة جعلت تلك المرأة كالماعز ومسك الماعز للاحمق لا يكون عجيبا وعلى الوجه الثانى أى شهوة الماعز ذلك جماع الشهوة مسك الماعز المرأة ومسك الماعز للاحمق لا يكون عجيبا مثنوى ﴿ ميل شهوت كر كند دل را و كور * تا نمايد خر چو يوسف نار نور ﴾ (المعنى) الميل للشهوة يجعل القلب أصم وأعمى ليكون له الحمار كيوسف وتكون له النار نورا مى ﴿ اى بسا سرمست نار و نار جو * خويشتن را نور مطلق داند او ﴾ (المعنى) كثير من الناس أى سكران النار وطالب النار والحال يظن نفسه نورا مطلقا ومقبولا عند الله تعالى مع كثرة الشهوات ووفور الغفلة غير عالم ان كثرة الشهوة ووفور الغفلة يكون سببا لدخول النار مثنوى ﴿ جز مكر بندهٔ خدا يا جذب حق * با رهش آرد بكرداند ورق ﴾ (المعنى) ولا علاج لذلك من تلك الحالة غير عبد الله الخاص المرشد أو جذبة الحق تأتى به للطريق وتنجيه من سكر الرأس وطلب النار تبدل ورق وجوده وتوصله لمرتبة الحقيقة على فحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فيعلم ذلك سكران الرأس بالوصول الى الله تعالى ان ذلك الجمال الذى أحبه عارية وذلك الخيال نارى ولهذا قال مى ﴿ تا بداند كان خيال ناريه * در طريقت نيست الا عاريه ﴾ (المعنى) ليعلم السالك ذلك الخيال المنسوب الى النار يعنى رؤيته النار نورا ليس فى الطريقة الا عارية كانه يقول اذا فتح عبد الله أو جذبة الرحمن بصر بصيرته عاين ذلك الزمان ان الجمال الذى عشقه أو الخيال النارى عارية وهذا لا يكون الا لمن كان سعيدا فى الازل فانه بملاقاة المرشد تنعدم منه الاحوال القبيحة العارضة له فى الدنيا واذا كان شقيا فلا تبديل لخلق الله مثنوى ﴿ زشت را خوب بنمايد شره * نيست چون شهوت بتر ز آفات ره ﴾ (المعنى) الحرص والشره يرى القبائح حسانا أى بسببها يرى القبيح لطيفا ولا يكون مثل آفات الطريق أقبح من الشهوة كانه يقول الاخلاق الذميمة كلها مانعة من الوصول الى الله تعالى والشهوة أقواها مثنوى ﴿ صد هزاران نام خوش را كرد ننك * صد هزاران زيركان را كرد دنك ﴾ (المعنى) وبسبب

الشهوة مائة ألوف اسم لطيف وصيت شريف جعله عارا وعيبا ومائة ألوف عاقل وصاحب همة ورأى جعله والها وحيران فان الحرص والشره فى الانسان يجعل الحسن قبيحا مثنوى ﴿چون خرى را يوسف مصرى نمود * يوسفى را چون نمايد آن جهود﴾ (المعنى) وصاحب الشهوة لما يرى له الحمار يوسف مصر قس عليه اليهود وهم أهل الشهوة كيف يرى هؤلاء اليهود يوسفا يعنى مادام ان صاحب الشهوة لا يجتنب الحرام بسبب الشهوة يرى له غير المشروع مشروعا مثنوى ﴿بر تو سركين را فسونش شهد كرد * شهد را خود چون كند وقت نبرد﴾ (المعنى) مكر وحيلة الشهوة جعلت لك السركين الذى معربه السرقين شهدا يعنى بسبب الشهوة يرى لك النجاسة عسلا والعسل نفسه ما يفعل وقت محاربة الشهوة يعنى الحلو بسبب الشهوة يزداد حلاوة وهذا يشاهد من اللوطية فالسعادة لمن يعرض عن هذا الفعل لانه ورد ان أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط يعنى الشهوة اذا أرتلك القبيح حسنا تعقل كيف الشكل الحسن تريلك اياه فتفتتن به فاذا علمت مضرة الشهوة النفسانية فاعلم من أى شئ تحصل مثنوى ﴿شهوت از خوردن بود كم كن زخور * يا نكاحى كن كريز از شور وشر﴾ (المعنى) الشهوة تكون وتحصل من الاكل والشرب انقص من الاكل والشرب أى اعتد بالتدريج على قلة الطعام أو افعل نكاحا وفر من الفتنة ومن شر النفس الامارة يعنى قلل الطعام لان كثرته تجبلك جانب الحرام لان الدخل لازم له خرج أو تزوج لانه ورد فى الحديث يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء أى قاطع للشهوة مى ﴿چون بخوردى مى كشد سوى حرم * دخل را خرجى بيايد لاجرم﴾ (المعنى) لما انك تأكل كثيرا تجبلك كثرة الاكل لجانب الحرام والحرمان والزنا واللواطة لانه على كل حال لازم للدخل خرج مى ﴿پس نكاح آمد چولا حول ولا * تا كه ديوت نفكند اندر بلا﴾ (المعنى) فالنكاح أتى مثل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم حتى بسبب التوقان والشهوة لا يرميك الشيطان فى بلاء الزنا واللواطة لانه ورد الحوقلة تطرد الشيطان وتزيل شره وفساده فعلى هذا أتت حوقلة الشهوة الشيطانية النكاح مى ﴿چون حريص خوردنى زن خواه زود * ورنه آمد كربه ودنبه ربود﴾ (المعنى) لما انك تكون حريص الاكل والشرب أطلب الزوجة عجالة وتأهل والا أتت الهرة وخطفت الذنب يا هذا اذا كنت حريصا على الاكل والشرب ان كان لازم لك الدين والايمان تزوج على الفور والا تأتى هرة الشيطان تخطف ذنب صلاحيتك مى ﴿بار سنكى بر خرى كه مى جهد * زود بر نه پيش از آن كو بر نهد﴾ (المعنى) حمار ينط ضع عليه فورا حمل الحجر الثقيل قبل ان ينط ذلك الحمار فيضع عن ظهره الحمل على ان بر بفتح الباء العربية هنا بمعنى الحمل أى تزوج قبل أن ترميك النفس الامارة بسبب الشهوة فى ورطة مثنوى ﴿فعل آتش را نمى دانى تو برد * كرد

آتش باچنین دانش مکرد * (برد) بفتح الباء العربية وسكون الراء والدال المهملتين فعل أمر
بمعنى أبعد واندرئ وهي لفظ عربي (المعنى) أنت لا تعلم فعل النار ابعد عن النار واندرئ منها
حتى لا تحرقك ولا تدر حول النار بكذا عقل وعلم لئلا يصيبك منها ضرر أي اجتنب عن
الشهوة التي هي كالنار المحرقة حتى لا توصلك الى حالة قبيحة أو تقول لا تعلم فعل النار فان من
كان بطبعه ما لا يقبل الشهوة البارده وأما اذا قبلها البارد بالطمع لا عجب مثنوی * علم دیگ
وآتش ار نبود ترا * از شرر نی دیگ ماند نی ابا * (المعنى) ان لم يكن لك علم النار وعلم القدر
لا يبقى لك من الشرر قدر بكسر القاف المثناة الفوقية ولا أبا بفتح الهمزة والباء العربية الطعام
والشوربا مثنوی * آب حاضر باید وفرهنگ نیز * تا پزد آن دیگ سالم در ازیز * (الفرهنگ)
بمعنى الادب (نيز) بكسر النون هنا بمعنى أيضا (تا پزد آن دیگ) تقديره تا پزد آن چیز در دیگ
بمعنى ينضج ذلك الشئ في القدر ازيز بمعنى الغليان (المعنى) بل اللازم حضور الماء وأيضا
حضور الادب والمعرفة حتى ينضج ذلك الشئ في القدر سالما في الغليان فعلى الطباخ أن
يكون صاحب معرفة مثلا مثنوی * چون ندانی دانش آهنگری * ریش ومو سوزد چو
آنجا بگذری * (المعنى) لما انك لا تعلم علم وصنعة الحداد يحترق ذقنك وشعرك لما انك
تذهب هناك فأراد بالنار الشهوة وبالقدر الوجود والجسم وبالابا وهو الطعام الاسلام
والايمان والطاعة وبالماء حياة القلب كأنه يقول لتعلم مضرة نار الشهوة من أي جهة والصنعة
من اي جهة وتعلم التصرف فيها بالاعتدال اتقدر على التصرف فيها ثم تعلم مقتضى وجودك
ولازمه وتقف على انه من أي جهة يأتيك الضرر من نار الشهوة فان لم ييسر لك هذا العلم
فاعلم انه لا يبقى لك من شعلة نار الشهوة وشررها قدر وجود ولا شرب وطعام دين واسلام
فاللازم لك باهذا ماء حياة القلب والصفاء الروحاني ومعرفة القوى ليسلم قدر وجودك من
نار الشهوة وتطبخ وتغلى طعام دينك واسلامك وطاعاتك وانقيادك سالما سويا واذا لم تكن
حدادا وقربت للحدادين احترق شعرك ثم رجع الى قصة المرأة فقال مثنوی * درفرو بست
آن زن وخر را کشید * شادمانه لاجرم کیفر چشید * (المعنى) بعد ذهاب الجارية
أحكمت الباب تلك المرأة وسحبت الحمار حالة كونها مسرورة ولا بد ذاقت كيفرا بفتح
الكاف العجمية بمعنى عوضا للفعل القبيح وجزاءله والمقصود من الجزاء انها بسبب ذكر الحمار
هلكت مثنوی * درمیان خانه آوردش کشان * خفت اندر زیر آن نرخر ستان * (المعنى)
المرأة سحبت ذلك الحمار لوسط الدار وتلك المرأة تحت ذكر الحمار نامت مثنوی * هم بران
کرسی که دید او از کنیز * تا رسد در کام خود آن قحبه نیز * (المعنى) أيضا على الكرسي
الذي رأته تلك المرأة من الجارية حتى تصل لمراد نفسها تلك القحبة أيضا مثنوی * پا برآورد
وخر اندر وی سپوخت * آتشی از کیر خر در وی فروخت * (المعنى) في ذلك الزمان

رفعت رجلها وجعلت فرجها معادلا ومساويا لذكر الحمار والحمار أدخل ذكره فى فرجها لاجرم من ذكر الحمار فى فرجها اشتعلت النار مثنوى ﴿خر مؤدب كشته در خاتون فشرد * تا بخايه در زمان خاتون بمرد﴾ (فشرد) بضم الفاء فعل ماض من فشردن وهو العصر والرش (خايه) بفتح الخاء المعجمة والياء المثناة التحتية وهو منبت الشعر من أسفل (المعنى) الحمار صار مؤدبا ومعلما بالجماع عصر ورش ذكره فى فرج المرأة الى أسفله وهو محل نبت شعر العانة فى ذلك الزمان لم تحمل ذكره وماتت فى الحال مثنوى ﴿بردريد از زخم كير خر جكر * رودها بكسسته شد از همدكر﴾ (المعنى) الحمار مزق من شدة ضرب ذكره فى الرحم الامعاء ومصاريها انقطعت بعضها من بعض أى من شدة ضرب ذكره تقطعت امعاؤها م ى ﴿دم نزد در حال آن زن جان بداد * كرسى از يك سو زن از يكسو فتاد﴾ (المعنى) تلك المرأة لم تتنفس وفى الحال سلمت الروح ووقع الكرسى فى جانب والمرأة فى جانب مثنوى ﴿صحن خانه پر ز خون شد زن نكون * مرد او وبرد جان ريب المنون﴾ (المعنى) وامتلأ صحن البيت من الدم وصارت المرأة منكوسة وتلك المرأة ماتت وذهبت روحها ريب المنون وهو حوادث الزمان أى أخذتها حادثة من حوادث الزمان قال فى الجلالين (أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون) حوادث الدهر فيهلك كغيره م ى ﴿مرك بد با صد فضيحت اى پدر * تو شهيدى ديده از كير خر﴾ (المعنى) يا أبى وقع الموت بمائة تشهير وفضيحة بسبب الشهوة وأنت يا عاقل هل رأيت شهيدا من ذكر الحمار فالاستفهام للانكار وموت المرأة من هذه الحالة شقاوة كذا حال أهل الشهوات اذا ماتوا بآلة الحرب فموتهم عند اهل الله كموت المرأة من ذكر الحمار ولو قالت الفقهاء نحن نحكم بالظاهر وأثبتوا له الشهادة ولهذا قال مثنوى ﴿تو عذاب خزى بشنو از نبى * در چنين ننكى مكن جان را فدى﴾ (المعنى) وأنت يا هذا اسمع من القرآن عذاب الخزى قال الله تعالى فى سورة السجدة (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا) باردة شديدة الصوت بلا مطر (فى أيام نحسات) بكسر الحاء وسكونها مشؤمات عليهم (لنذيقهم عذاب الخزى) الذل (فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى) أشد (وهم لا ينصرون) بمنعه عنهم انتهى جلالين ولهذا قال فى الشطر الثانى اياك من مثل هذا العار ولا تفدى روحك بمثل هذه القباحة فتموت بنجاسة الشهوة وتشتهر بها فى الدنيا والآخرة مثنوى ﴿دانكه اين نفس بهيمى نر خرست * زير او بودن ازان ننكين ترست﴾ (المعنى) اعلم ان هذه النفس البهيمية فى الحقيقة حمار ذكر فكونك تحتها أعيب وأقبح من كونك تحت حمار ذكر م ى ﴿در ره نفس ار بميرى در منى * تو حقيقت دانكه مثل آن زنى﴾ (المعنى) فى طريق النفس ان مت فى الانانية والكبر والشهوة فاعلم محققا انك مثل تلك المرأة تشهر فى عرصات المحشر كما تشهر تلك المرأة مثنوى ﴿نفس ما را صورت خر بدهد او * زانكه صورتها كند بر

وفق خو﴾ (المعنى) لان الله تعالى يعطى لانفسنا صورة الحمار لانه تعالى يجعل فى الحشر الصور على وفق عادتها ان حسنة فحسنة وان قبيحة فقبيحة فان ميل السالك الى الشهوات فى الطريقة أقبح من ميل المرأة الى ذكر الحمار مى﴿اين بود اظهار سرر ستخيز * الله الله ازتن چون خر كريز﴾ (المعنى) هذا يكون اظهار سر القيامة ان كان فى الدنيا مشغولا بالأكل يحشر على موجب حظ نفسه سكران وان كان نماما وقتاتا يحشر بشكل القردة وان كان مكارا وغدارا ومتغلبا على الخلق لاجل حظ نفسه يحشر بشكل الجعل وان كان ديوثا وآكلا المال الحرام يحشر بشكل الخنزير وان كان مؤذيا للمؤمنين جافيا يحشر بشكل الحيات والعقارب أنشدك الله فر من البدن كالحمار حتى لا تفضح يوم الحشر فيا هذا اجتنب أن تكون موصوفا بالصفات البهيمية كالحمار وأعرض مثله عن البدن حتى تزول منك الاوصاف الحيوانية قبل الموت وتتصف بالاوصاف الالهية فتحشر غدا على الصورة الانسانية مى﴿كافران رابيم كرد ايزد زنار * كافران كفتند نار اولى زعار﴾ (المعنى) الله تعالى خوف الكفار من النار قال الله تعالى (فويل للذين كفروا من النار) وقالت الكفار النار أولى من العار ولم يعلموا ان تلك النار أصلها العار وكان عارهم انهم قالوا بعدما كنا مخدومين أغنياء كيف نخدم الفقراء فهذا عار علينا فالنار أولى لنا من هذا العار فكانت النار التى وعدوا بها اصل العار ولهذا قال مى﴿كفت نى آن نار اصل عارهاست * همچو اين نارى كه اين زن رابكاست﴾ (المعنى) فرد الله تعالى كلام الكافر وقال ليس الكلام كما قلتم يا كفار لان هذه النار بالنسبة لتلك النار أصل أنواع العار وهذه النار ليست بشئ تيقظوا وأتوا للايمان واتركوا العار فان مثل هذه النار مثل هذه المرأة التى نقصت بأنها جامعت بالحمار ولم تطق ذكره فهلكت فكان مجامعتها بالشهوة سببا لخسرانها فى الدنيا والآخرة مى﴿لقمهٔ اندازه نخورد از حرص خود * دركلو بكرفت لقمهٔ مرك بد﴾ (المعنى) تلك المرأة من حرصها لم تأكل اللقمة مقدار ومقياس حالها بل لقمتها تجاوزت الحد وأراد باللقمة الجماع لاجرم لقمة الموت القبيح وقفت فى حلقومها يعنى كما ان وقوف اللقمة سبب للهلاك كذا جماع الحمار لها مثنوى ﴿لقمهٔ اندازه خور اى مرد حريص * كرچه باشد لقمهٔ حلوا وخبيص﴾ (المعنى) يا حريص كل اللقمة بالكيل والمقدار ولو كانت لقمة حلواء وخبيصة ولا تجاوز الحد فان التوغل فى العبادة مع الحرص عليها ممنوع لان من كثرت عبادته ووصل الى الله تعالى يقال له نفسك مطيئنة فارفق بها ويقال لمن بقى فى مرتبة النفس الامارة اياك والحرص على المشتهيات وكل مقدار ما تتقوى به على الطاعات مثنوى﴿حق تعالى داد ميزان رازبان * هين زقرآن سورهٔ رحمان بخوان﴾ (المعنى) فالله تعالى وضع للميزان زبانا أى لسانا ليتميز وقت الوزن الناقص من التام وان أردت على هذا دليلا فاقرأ من القرآن سورة الرحمن والآية (والسماء رفعها

ووضع الميزان) قال صاحب الجلالين أثبت العدل (أن لا تطغوا) أى لاجل أن لا تجوروا (فى الميزان) ما يوزن به وقال نجم الدين فى الانفسى سماء الصدر رفعها فوق أرض البشرية ووضع القوّة المميزة العاقلة بين القوى السماوية والارضية أن لا تتجاوزوا عن حدودهما عند أخذ الحظوظ السفلية واعطاء الحقوق العلوية (وأقيموا الوزن بالقسط) يعنى لسان الميزان عند البيان ينبغى أن يكون قائما بالعدل لا يميل الى جانب الافراط والتفريط بالهوى لان النبى صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم مى ﴿ هين ز حرص خويش ميزان را مهل * آز و حرص آمد ترا خصم مضل ﴾ (المعنى) تيقظ ومن حرصك لا تضع الميزان من يدك أى لا تترك الميزان من حرصك لان الشره والحرص خصم مضل مى ﴿ حرص جويد كل بر آيد او ز كل * حرص مير ست اى نخل ابن الفحل ﴾ (المعنى) الحرص يطلب الكل والحال يأتى فوق الكل الحرص أمير يا نخل ابن الفحل وفى نسخة يا عقل ابن العقل أى لا تكن حريصا يا حقير ابن الحقير فان الحرص والطمع سبب الضلالة وأراد بلفظ الكل الاول الكثرة أى كل المشتهيات النفسانية وبالكل الثانى حضرة الحق جل وعلا أو كل لذة روحانية وكنى بقوله يا فحل ابن الفحل أى يا حقير ابن الحقير كأنه يقول حريص المشتهيات النفسانية يطلب كلها و يأتى فوق المرتبة الكلية أو فوق اللذات الروحانية والسعادات الابدية يا حقير ابن الحقير و يحرم ونفس الحرص فى الحقيقة أمير وحاكم يمنع النفس من السعادات الكثيرة مى ﴿ آن كنيزك مى شد و ميگفت آه * كردى اى خاتون تو استاد ار براه ﴾ (المعنى) تلك الجارية المرسلة ذهبت على ان معنى مى شد بمعنى مى رفت وهى تقول آه وواه يا امرأة أنت جعلت الاستاذ فى الطريق أى أرسلتينى و بقيت منفردة مع الحمار مى ﴿ كار بى استاد خواهى ساختن * جاهلانه جان بخواهى باختن ﴾ (المعنى) تطلبى أن تصطنعى كارا بلا أستاذ وتطلبى بالجهل اللائق بك ازعاج روحك وفداء نفسك بجماع الحمار مثنوى ﴿ اى ز من دزديده علمى ناتمام * ننگت آمد كه بپرسى حال دام ﴾ (المعنى) يا من اشترى منى علما غير تام أتى لك عار أن تسألنى عن حال الفخ وهو جماع الحمار وهذا سؤال تعريض عن لسان الجارية لمن يستعمل الشهوات النفسانية بواسطة الدقائق الشرعية بلا أستاذ اذا رأى أستاذا من كمال حرصه يحصل له عار ان يسأله و يدفعه و يستعمل مشتهاه بنفسه فيقول له الاستاذ صرفتنى لتزعج روحك لو استرشدتنى رشدت ونجوت من الهلاك مى ﴿ هم بچيدى دانه مرغ از خرمنش * هم نيفتادى رسن در گردنش ﴾ (المعنى) و يقول له أيضا اخذ وجمع الطير الحبة من بيدرها وما وقع الحبل فى عنقه أى لما وقع فى فخ الشهوات النفسانية كما ان المرأة لو سألت الجارية لحصل لها من جماع الحمار لذة ولما هلكت بوقوع رسن الموت فى رقبة روحها مى ﴿ دانه كمتر خور مكن چندين رفو * چون كلوا خواندى بخوان لا تسرفوا ﴾ (المعنى) يا من

يخاف من الوقوع فى الفخ كل الحبة قليلا ولا تفعل مثل هذا المقدار رفوا بفتح الراء أى شلا بالخياطة كناية عن التقوية والسعى فى الذى يحلها لما انك قرأت من القرآن العظيم كلوا واشربوا اقرأ أيضا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال نجم الدين والاسراف نوعان افراط وتفريط فالافراط ما يكون فوق الحاجة الضرورية أو على خلاف الشرع أو على وفق الطبع والشهوة أو على الغفلة أو على ترك الادب أو بالشره أو بغير الذكر والتفريط أن ينقص من قدر الحاجة الضرورية ويقصر فى حظ القوة والطاقة بحق العبودية أو يبالغ فى اداء حق الربوبية باهلاك نفسه فيضيع حقها ويضيع حق الربوبية لحظوظ نفسه أو يضيع حقوق القلب والروح مى ﴿تا خورى دانه نيفتى تو بدام ❊ اين كند علم قناعت والسلام﴾ (المعنى) اذا لم تأكل الحبة لا تقع فى الفخ يعنى اذا اخترت القناعة فى الدنيا نجوت من بلاء الدنيا وهذا يفعله علم القناعة والسلام وفى بعض النسخ نا خورى بالتاء المثناة الفوقية فيكون المعنى لا تقع فى الفخ حتى تأكل الحبة فاذا لم تأكلها لا تقع فى الفخ وهذا عمل علم القناعة على موجب القناعة كنز لا يفنى وقالوا عز من قنع ذل من طمع مى ﴿نعمت از دنيا خورد عاقل نه غم ❊ جاهلان محروم مانده در ندم﴾ (المعنى) العاقل يأكل من الدنيا نعمة ولا يأكل غما لانه يقنع بالقليل منها ليشتغل بالطاعات ولهذا لا يأكل غم الدنيا ولا يرى فيها ألما ولا يعرض على أحد حاجة والجهال بسبب الحرص والطمع وقعوا فى الندامة محرومين فانهم يسعون آناء الليل وأطراف النهار بجمع حطام الدنيا فاذا أتاهم الموت بغتة وقعوا فى الندامة على ما جمعوا ويوصلهم الى العقاب عليها مى ﴿چون در افتند در كلوشان حبل دام ❊ دانه خوردن كشت برجمله حرام﴾ (المعنى) ولما يقع فى عنق هؤلاء الجهال حبل الشهوة ويمسك حبل الحرص والطمع حلقهم بابتلائهم بالدنيا الدنيئة فأكل الحبة والغذاء بحضور القلب وصفاء الخاطر كان عليهم حراما مثلا مى ﴿مرغ اندر دام دانه كى خورد ❊ دانه چون زهرست در دام ار چرد﴾ (المعنى) الطير الذى هو فى الفخ متى يأكل الحبة أى لا يقدر على أكلها بالذوق والصفاء الحبة فى الفخ كالسم ان أكلها مى ﴿مرغ غافل ميخورد دانه ز دام ❊ همچو اندر دام دنيا اين عوام﴾ (المعنى) الطير الغافل الذى لا خبر له يأكل الحبة من فخ يكون فيه انما كوقوعه كما ان هذه العوام فى فخ الدنيا فاللائق بهم انهم يسعون فى الخلاص ولكن من حماقتهم يشتغلون بالتنعم والذوق ولا خبر لهم من وقوعهم فى فخ الدنيا وان صياد الاجل قصد اهلاكهم مى ﴿باز مرغان خبير هوشمند ❊ كرده اند از دانه خود را خشك بند﴾ (المعنى) بعد الطيور العقلاء الخبراء جعلوا أنفسهم من الحبة خشك بند بمعنى مربوطين اليبس وأرادا الانبياء والاولياء منعوا أنفسهم من الدنيا لان الحبة فى فخ الدنيا عين السم بالنظر الى نتيجتها فان الحمقى اغتروا بها فهلكوا ولهذا قال مثنوى ﴿كاندرون دام دانه زهر باست ❊ كور آن مرغى كه در فخ دانه خواست﴾

(المعنى)

(المعنى) لان الحبة فى الفخ ملوثة بالسم أعمى ذالك الطير الذى طلب الحبة حالة كونه فى الفخ أى فخ الدنيا بنسيانه الآخرة واشتغاله بالذوق والصفاء مى ﴿صاحب دام ابلهانرا سر بريد * وآن ظريفانرا بمجلسها كشيد﴾ (المعنى) وصاحب الفخ قطع رأس البله من الطيور وهؤلاء الظرفاء منهم سحبهم الى المجالس لان الطيور البله يأتون للحبة والظرفاء منهم يأتون للابتهال والتضرع مى ﴿كه ازانها كوشت مى آيد بكار * وزظريفان بانك وناله زيروزار﴾ (المعنى) لان المقصود من الطيور البله اللحم فانه يأتى للاكار أى يكونوا غذاء للخلايق والمقصود من الظرفاء التضرع والابتهال وحسن الصوت ولطف المقال وبهذا السبب الصيادون لايذبحونهم بل يحفظونهم من الهلاك كذا أرباب الشهوات يهلكهم الله ويوصلهم للعذاب والمشتغلون بالذكر والتسبيح وتلاوة القرآن يغفر لهم ويهديهم ويهبهم الجنات العاليات مى ﴿پس كنيزك آمد از اشكاف در * ديد خاتونرا بمرده زير خر﴾ (المعنى) بعد الجارية أتت ونظرت من شقوق الباب فرأت المرأة ماتت تحت الحمار مى ﴿كفت اى خاتون احمق اين چه بود * كر ترا استاد خود نقشى نمود﴾ (المعنى) قالت الجارية مخاطبة للمرأة ياحمقاء مايكون هذا الصنيع لم تفعلين هذا الخصوص على وجه الكمال ولو أراك الاستاذ نقشا مثنوى ﴿ظاهرش ديدى وسرازتو نهان * اوستا ناكشته بكشادى دكان﴾ (المعنى) لكن رأيت ظاهر هذه الصنعة وسرها مخفيا عنك مع ان الاستاذ ما مات وأنت فتحت دكانا مى ﴿كير ديدى همچو شهد وچون خبيص * آن كدو را چون نديدى اى حريص﴾ (المعنى) ولو رأيت ذكر الحمار مثل العسل والخبيص لكن ياحريصة على الجماع لاى شئ لم ترى القرع لان رؤيته لازمة لك لو رأيتيه لما هلكت وأراد بالكدو وهو القرع الدقيقة الشرعية والعفة المرعية ولو كان هذا الخطاب فى الصورة للمرأة لكن أراد به الذى لايكون فى علم الدين استاذا ولم يتلق علم آفات النفس من المرشد على وجه الكمال اذا غلبت عليه الشهوة رمته فى الهلاك يعنى يقال له على وجه التعزير ياهذا رأيت نقش الكاملين واشتغلت بحظ نفسك وخفى عليك أسرارهم أى رأيت ذكر الحمار كالشهد ولم تلتفت الى الدقائق الشرعية مى ﴿يا چو مستغرق شدى در عشق خر * آن كدو پنهان بماندت از نظر﴾ (المعنى) أو انك لما استغرقت فى محبة الحمار من ذالك السبب ذالك الكدو وهى الدقائق الشرعية والعفة المرعية التى هى سبب النجاة من الهلاك بقيت عن نظرك مخفية مى ﴿ظاهر صنعت بديدى ز اوستاد * اوستادى بر كرفتى شاد شاد﴾ (المعنى) ولو رأيت ظاهر الصنعة من الاستاذ لكن لم تطلعى على أسرارها ووصولك للصنعة هذا المقدار لكونك ظننت نفسك أستاذا فاسريت فسكت الاستاذية وشرعت فى ذالك الشئ كالاستاذ فلم تتقنى الصنعة ومت من ذكر الحمار وبقيت تحت رجليه والحصة من هذه القصة مى ﴿اى بسا زراق كول بى وقوف * از ره مردان نديده غير صوف﴾ (المعنى) يامن لاخبر له من كثير

أحوال الطريقة ولا وقوف له على أسرار الحقيقة يا مرائي ويا أحمق لم تر من طريق رجال الله غير الصوف ولم تصل الى حال من أحوالهم على فحوى ان الله لا ينظر الى لباس الصوف ولا الى حافظ الحروف ولكن ينظر الى قلب عطوف مثنوى ﴿اى نساشوخان زاندك احتراف * از شهان ناموخته جز كفت ولاف﴾ (المعنى) يا كثيرا من قليلين الادب أنتم من قليل الاحتراف لم تتعلموا من سلاطين الطريقة غير القول والتقول مثنوى ﴿هر يكى دركف عصا كه موسيم * مى دمد بر ابلهان كه عيسيم﴾ (المعنى) في يد كل واحد منهم عصا يدعي انه موسى الوقت وفي تحريك شفتيه يدعي أنه عيسى الزمان يقطعون بهذه الافعال طريق السلاك جل همتهم جلب الاموال اليهم عمائمهم كالابراج وأكمامهم كالاخراج والعلم عند الله مثنوى ﴿آه از ان روزى كه صدق صادقان * باز خواهد از تو سنك امتحان﴾ (المعنى) ويا مرائي ولو كنت تضل الناس بريائك في الدنيا ولكن آه من ذلك اليوم وهو يوم القيامة بعد صدق الصادقين يطلب منك حجر التجربة والامتحان فاذا ظهر كذبك فكيف حالك وأراد بحجر التجربة الميزان مثنوى ﴿آخر از استاد باقى را بپرس * اين حريصان جمله كورانند وخرس﴾ (المعنى) ويا مرائي لا تقنع بظاهر آداب الشريعة والطريقة واسأل آخر الامر باقيها من أستاذ كامل يرشدك لبواطنها لتعلم حقيقتها بالتمام والكمال حتى لا تبقى في مشتهيات نفسك أبكم وأعمى فان جملة هذه الحرصاء عمي وبكم مثنوى ﴿جمله جستى باز ماندى از همه * صيد كركانند اين ابله رمه﴾ (المعنى) يا ناقص أنت طلبت جملة الطريقة بلا مرشد فبقيت متأخرا من جميعها أي طلبت جملة مراتب ومقاصد الطريقة بلا مرشد فحرمت منها كلها فسرب هذه الحمقى وطائفة هذه البله صيد ذئاب الشياطين لا يقدرون على النجاة الا اذا التجئوا الى أساطين الطريقة بخلوص القلب والسعي التام فيرجى لهم النجاة مثنوى ﴿صورتى بشنيده كشتى ترجمان * بى خبر از كفت خود چون طوطيان﴾ (المعنى) صرت ترجمان صورة مستمعة أي استمعت كلام المشايخ وتقولت كلامهم لمن تلمذ لك وادعيت حالهم مع انك لا خبر لك من حقيقة كلامهم كالدرة تتعلم كلاما وتنقله والحال لا خبر لها من حقيقته وهذا حال المقلد بالنسبة لاهل الحقيقة ﴿تمثيل تلقين شيخ مريدان را و پيغمبران امت را كه ايشان طاقت تلقين حق ندارند و با حق الفت ندارند چنانكه طوطى با صورت آدمى الفت ندارد كه ازو تلقين تواند كرفت حق تعالى شيخ را چون آينه در پيش مريد همچو طوطى دارد و از پس آينه تلقين مى كند لا تحرك به لسانك ان هو الا وحى يوحى اينست ابتداء مسئله بى منتها چنانكه منقار جنبانيدن طوطى اندرون آينه كه خيالش مى خوانى بى اختيار و تصرف اوست كه عكس خواندن طوطى بيرونيست كه متعلم است نه عكس آن معلم كه پس آينه است وليكن خواندن طوطى بيرونى تصرف معلم است پس اين مثال آمد نه مثل﴾ هذا في بيان تمثيل تلقين الشيخ لمريديه والنبي لأمته بأن هؤلاء المريدين والامم *

لا يطيقون ولا هم مستعدون لتلقين الحق لهم ولا يألفون الحق ولا يأنسون به تعالى كالا تأنس ولا تألف الدرة صورة الانسان بأن لا تقدر على أخذ التلقين من الانسان ولا تقبله ولا تقدر على قبوله والحق تعالى في وقت تلقين المريد يجعل الشيخ مثل المرآة قدام المريد كما يجعل المرآة قدام الطوطي ومن خلف المرآة يلقن الحق تعالى المريد قائلا (لا تحرك به) بالقرآن قبل فراغ جبريل منه (لسانك لتعجل به) خوف أن ينفلت منك (ان علينا جمعه) في صدرك (وقرآنه) قراءتك اياه أي جريانه على لسانك (فاذا قرأناه) عليك بقراءة جبريل (فاتبع قرآنه) استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرؤه انتهى جلالين قال نجم الدين أيتها اللطيفة المبلغة لا تحرك بالوارد لسانك لتعجل بالوارد وقال تعالى في سورة النجم (وما ينطق) بما يأتيكم به (عن الهوى) هوى نفسه (إن) ما (هو الا وحي يوحى) اليه (علمه) اياه ملك (شديد القوى ذو مرة) قوة وشدة أو منظر حسن أي جبريل عليه السلام انتهى جلالين قال نجم الدين أيها السالك في عالم الانفس اعلم ان الله تعالى أودع فيك اللطيفة الخفية وهي داعية الى الحق اللطائف القالبية والنفسية والقلبية والسرية والروحية والخفية وقواها والوارد الذي يرد عليك عند التصفية والتزكية من عند الله علمتك القوة الروحانية الشديدة على الشيطان ذو مرة فاستوى يعني ذو قوة معتدلة مستوية بأمر الحق عند اللطائف الخفية انتهى ومن أجل ما ذكر قال وهذا ابتداء المسألة التي لا انتهاء لها كذا تحريك الدرة منقارها داخل المرآة بأن خيالها يقرأ بلا اختيار الدرة التي هي في المرآة ولا تصرفها الان تحريك منقار الخيال الذي هو في جوف المرآة لتعليم الرجل الخفي خلف المرآة لا عكس ذلك المعلم الذي خلف المرآة ولكن قراءة تلك الدرة المنسوبة لخارج المرآة تصرف ذلك المعلم ولو رأت خيالها في المرآة وظننته درة مثلها وأتت بالنطق ولهذا قال فهذا أتى مثالا ولم يأت مثلا والمثال جائز والمثل باطل وذلك ان المثال ما يوضح الشئ والمثل ما يشابه الشئ وليس شئ في الوجود يماثل الحق فالمثال المرئي في الدنيا والآخرة لانه لا يصح لعبد أن يرى الذات المقدس لانها تنفي بذاتها أن يكون في حضرتها سواها وهذا المثال هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في أحسن صورة وفي رواية في صورة شاب وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته فانه لا يصح أن يكون المراد بذلك صورة الذات لان الذات المقدسة لا صورة لها الا من حيث المثال مي ﴿طوطئ در آينه مى بيند او * عكس خودرا پيش او آورده رو﴾ (المعنى) درة ترى في المرآة عكس ذاتها عندها وفي جانبها أظهر وأرى وجها أي توجه لها والحال مي ﴿در پس آيينه آن استا نهان * حرف ميگويد اديب خوش زبان﴾ (المعنى) ذلك الاستاذ اختفى خلف المرآة وذلك الاديب الذي لسانه حلو يقول للدرة حرفا على وجه التعليم لها مي ﴿طوطيك پنداشته كين گفت پست * گفتن طوطيست كاندر آينه ست﴾ (المعنى) تلك الدرة الصغيرة ظنت ان هذا الكلام

المختفض من الدرة التى هى فى المرآة وهو كلام غيرها مى ﴿پس زجنس خويش آموزد
سخن * بى خبر از مكر آن گرگ كهن﴾ (المعنى) فالدرة تتعلم الكلام من جنسها ولم يكن
لها خبر فى هذا الخصوص من مكر ذلك الذئب الجسيم الذى هو خلف المرآة مى ﴿از پس
آيينه مى آموزدش * ورنه ناموزد جز از جنس خودش﴾ (المعنى) وذلك الاستاذ يعلم الدرة
من خلف المرآة والا الدرة لا تتعلم الكلام من غير جنسها فانهم اذا أرادوا تعليم الدرة الكلام
وضعوا قدامها مرآة وأجلسوا خلفها أستاذا فهو يتكلم وتظن الدرة ان خيالها
يتكلم فى المرآة لان تعلمها من غير جنسها محال مثنوى ﴿گفت را آموخت زان مرد هنر *
ليك از معنى وسرش بى خبر﴾ (المعنى) ولو تعلمت الدرة فى الحقيقة القول والكلام من ذلك
الرجل صاحب المعرفة لكن الطوطى الكلام الذى تعلمته من معناه وسره بلا خبر لعدم
عقلها فانها باعتبار الظاهر تتعلم من خيالها وفى الحقيقة تتعلم من الاستاذ ولو لم يكن لها خبر
من هذه الحالة مى ﴿از بشر بگرفت منطق يك بيك * از بشر جز اين چه داند طوطيك﴾
(المعنى) تلك الدرة فى الحقيقة مسكت النطق واحدا واحدا من البشر وتلك الدرة الصغيرة غير
هذا أى شئ تعلم يعنى جل استعدادها تعلم النطق من غير الوقوف على معناه مى ﴿همچنان
در آينهٔ جسم ولى * خويش را بيند مريد ممتلى﴾ (المعنى) كذا فى مرآة وجود الولى يرى
نفسه المريد المملوء بالنقصان يعنى كما ان الطوطى ترى عكسها فى المرآة كذا المريد الناقص
يرى نفسه فى وجود المرشد مثنوى ﴿از پس آيينه عقل كل را * كى ببيند وقت گفت وماجرى﴾
(المعنى) لكن المريد للعقل الكلى الذى هو خلف المرآة متى يرى وقت قول ماجرى يعنى اذا بين
المرشد الاسرار والمعارف لا يقدر المريد على رؤية تعليم وتعلم المرشد من الجناب الالهى كما
لا تقدر الدرة على رؤية الاستاذ المختفى خلف المرآة ولا على فهم معانيه وأسراره مى ﴿آن
گمان دارد كه ميگويد بشر * وان دگر سر است واو زان بى خبر﴾ (المعنى) ذلك المريد يظن
ذلك القول يقوله البشر وهو سر آخر وذلك المريد لا خبر له منه مى ﴿حرف آموزد ولى سر
قديم * او چه داند طوطيست او نه نديم﴾ (المعنى) ذلك المريد يتعلم من المرشد حرفا وكلاما أى يفهم
ظاهر معانيه ولكن ذلك المريد لا يعلم السر القديم لان ذلك المريد فى المثل درة وليس نديما
ولا مقربا كما لا تفهم الدرة معانى كلمات الاستاذ المختفى خلف المرآة كذا المريد الناقص
لا يفهم سر الكلمات الظاهرة من المرشد فعليه أن لا يفشيها للعوام لانه يرى نفسه فى مرآة
وجود المرشد فاضلا كاملا فيظن نفسه من جنس المرشد وهذا غلط فاحش مثنوى ﴿هم صفير
مرغ آموزند خلق * كين سخن كار دهان افتاد وحلق﴾ (المعنى) أيضا يتعلم الخلق صفير
الطير لان هذا الكلام وقع متعلقا بالفم والحلق لا يحتاج الى المجاهدة والرياضات كذا أهل
الرياء والسمعة يتعلمون كلمات أهل الله ليغروا بها الناس كما يتعلم الصيادون صفير الطير ليغروا

بها الطيور ليجلبوا قلوب الناس لهم فيتوجهون عليهم بالعطايا و يسمون من زخرفات الدنيا فتوحات مثنوى ﴿ ليك از معنئ مرغان بى خبر ٭ جز سليمان قرانى خوش نظر ﴾ (المعنى) لكن يتعلمون صفير الطير ولا خبر لهم من معنى الطيور غير لطيف النظر عالى القدر سليمان الزمان فانه يعلم سر صفير طيور أهل الله كما يعلم سليمان عليه السلام لغات الطيور مثنوى ﴿ حرف درويشان بسى آموختند ٭ منبر ومحفل بدان افروختند ﴾ (المعنى) كثير من الناس تعلموا كثيرا من حرف وصوت الدراويش وزينوا بها المنبر والمحفل ونوروه والحال لا خبر لهم من أسرار حروف وأصوات الدراويش والمشايخ العظام مى ﴿ يا بجز آن حرفشان روزى نبود ٭ يا در آخر رحمت حق ره نمود ﴾ (المعنى) وحال من تعلم كثيرا من حروف وأصوات الدراويش والمشايخ لا يخلو من شيئين اما لانهم لا نصيب لهم من غير تلك الحروف أى قنعوا بالاصطلاحات ولم يسلكوا على جادة الطريقة ولم يسعوا بالانتهاء الى مقامات الكملين و إما رحمة الله ارتهم من لطف الله تعالى وكرمه عاقبة الامر لطفا وكرما وطريقا بأن يخلصهم من مرتبة التقليد ويوصلهم الى مرتبة التحقيق ﴿ صاحب دلى ديد سكى حامله در شكم آن سك بچكانش بانك مى كردند در تعجب ماند كه حكمت بانك سك پاسبانيست بانك در شكم مادر پاسبانى نيست ونيز بانك جهت يارى خواستن وشير خواستن باشد وغيرهما وآنجا هيچ ازين فائدها نيست چون بخويش آمد با حضرت مناجات كرد وما يعلم تأويله الا الله جواب آمد كه آن صورت حال قوميست كه از حجاب بيرون نيامده وچشم دل باز ناشده دعوئ بصيرت كنند ومقالات كويند از آن كه نه ايشانرا قوتى ويارى رسد ونه مستمعانرا هدايتى ورشدى ﴾ هذا فى بيان ان صاحب قلب رأى فى منامه كلبة حاملة وفى بطن تلك الكلبة أولادها تصيح وذلك صاحب القلب بقى متعجبا من هذا الحال المخالف للعادة قائلا حكمة ونفع صياح الكلب الحراسة فانه اذا رأى أجنبيا يصيح ولكن صياح ولد الكلب فى جوف أمه ليس بحراسة ولا فائدة فيه وأيضا الصياح والصوت لاجل طلب المعاونة وطلب اللبن من أمه وغيرهما لاجل النفع وفى بطن الام ليس للاولاد فى الصياح من هذه الفوائد شئ ما الحكمة فى صياحها فى بطن أمها فلما أفاق صاحب القلب من منامه ورجع لنفسه فعل المناجاة مع الله تعالى وقال ما يعلم تأويله الا الله فأتاه جواب من الله تعالى قائلا سر الذى شاهدته صورة حال هؤلاء القوم الذين لم يخرجوا من حجاب السوى ولم تنفتح أعين قلوبهم بنور العشق والمحبة وهم يدعون البصيرة و يتقولون مقالات ويدعون انه يصل اليهم من هذه الحالات نفع وقوة وللمستمعين هداية والحال انه لا نفع لهم من صيتهم ولا لغيرهم هداية لكونهم لم يسلكوا على جادة الشرع القويم و يقولون ما لا يفعلون فصدق عليهم قوله تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) مثنوى ﴿ آن يكى مى ديد خواب اندر چله ٭

در رهی ماده سکی بد حامله ﴾ (المعنی) وذلك الذی رأی فی چلته بکسر الجیم الفارسیة وتشدید
اللام قال فی النعمة فی أیام خلوته أربعین یوما رؤیا وهو انه رأی فی طریق کلبة حاملة مثنوی
﴿ نا کهان آواز سك بچکان شنید * سك بچه اندر شکم بد ناپدید ﴾ (المعنی) علی الفور سمع
أصوات أولاد الکلبة والحال ان ولد الکلبة فی بطن أمه لم یر ولم یولد ولم یظهر مثنوی ﴿ بس عجب
آمد ورا آن بانکها * سك بچه اندر شکم چون زد ندا ﴾ (المعنی) ذلك صاحب القلب أتاه
العجب زائدا من تلك الاصوات وقال لنفسه فی نفسه ولد الکلبة فی بطن الام کیف یضرب
النداء وهذا استفهام عن الحکمة علی ان لفظ بس بالباء العربیة لانشاء التکثیر مثنوی
﴿ سك بچه اندر شکم ناله کنان * هیچ کس دیدست این اندر جهان ﴾ (المعنی) ولد الکلبة
فی البطن یکون صائحا وباکیا فی الدنیا هذا هل رآه أحد والاستفهام للانکار مثنوی
﴿ چون بجست از واقعه آمد بخویش * حیرت او دم بدم می کشته بیش ﴾ (المعنی) لما نط
أی فاق من الواقعة أتی لنفسه وازدادت حیرته نفسا نفسا مثنوی ﴿ در چله کس نی که کردد
عقده حل * جز که درکاه خداء عز وجل ﴾ (المعنی) ولیس فی الخلوة أحد من وجهه تحل
العقدة بعد افشائها له فیخبره عن سرها ویعبرها له غیر درکاه أی باب الله عز وجل فان غیر الله
تعالی لا یقدر علی تعبیرها مثنوی ﴿ کفت یا رب زین شکال وکفت وکو * در چله وامانده ام از
ذکر تو ﴾ (المعنی) وبالضرورة توجه الی الله تعالی وقال یا رب بسبب هذا القال والاشکال
والقیل والقال بقیت فی الخلوة عن ذکرك متأخرا وبعیدا وهکذا ینبغی للسالك أن یکون
فی جمیع أحواله مثنوی ﴿ پر من بکشای تا پران شوم * در حدیقهٔ ذکر و سیبستان شوم ﴾
(المعنی) بعد یا رب حل جناحی وافتحه حتی أکون کما فی السابق طیارا وأکون أو أذهب علی
ان بدل شوم دوم التی هی بمعنی الذهاب فی حدیقة الذکر وتفاح المعارف وأنجو من الخواطر
العاطلة والافکار الفاسدة فلما أتی صاحب القلب بهذا الدعاء مثنوی ﴿ آمدش آواز هاتف
در زمان * کان مثالی دان زلاف جاهلان ﴾ (المعنی) أتاه فی ذلك الزمان صوت الهاتف قائلا
تلك الرؤیا التی رأیتها مثال من دعوی وتقول الجاهلین مثنوی ﴿ کز حجاب وپرده بیرون
نامده * چشم بسته بیهده کویان شده ﴾ (المعنی) وهؤلاء الجاهلون لم یأتوا خارج الاستار
والحجاب وأعینهم وقلوبهم مع کونها مربوطة صاروا قائلین بلا فائدة ما لا یفعلون فانهم یسعون
فی اصلاح الخلق وینسون أنفسهم مثنوی ﴿ بانك سك اندر شکم باشد زیان * نی شکار
انکیز ونی شب پاسبان ﴾ (المعنی) صوت الکلب فی بطن الام ضرر لا فائدة فیه لان الکلب
فی تلك الحالة لا یثیر الصید ولا یمسکه ولا هو حارس فی اللیل مثنوی ﴿ کرك نادیده که منع
او شود * دزد نادیده که دفع او بود ﴾ (المعنی) والکلب الذی هو فی بطن أمه لم یر الذئب
فیکون صوته مانعا له ولم یر اللص فیکون صوته دافعا له کذا حال الجهال الذین لم یخرجوا خارج

الحجاب والاستتار مادام انهم لم يجدوا مرتبة سر موتوا قبل أن تموتوا لا يفيد المستمعين كلامهم الذى نقلوه عن أهل الله شيئا فهم بمثابة ولد الكلب فى بطن أمه مثنوى ﴿ازحريصى وازهواى سرورى * درنظر كندو بلا فيدن جرى﴾ (المعنى) وهؤلاء الحرصاء الجهال من حرصهم ومن هوى تكبرهم وترأسهم هم فى النظر والبصيرة وفى أحوال الطريقة وأسرار الحقيقة فى التقول جريئون مائلون الى الرسم وحريصون على الثياب والذهب مثنوى ﴿ازهواى مشترى وكرم دار * بى بصيرت پانهاده درفشار﴾ (المعنى) ومن هوى المشترين وماسكين الحرارة بالصدق والخلوص بسبب محبتهم للدنيا بلا بصيرة وضعوا اقدامهم فى الفشار وهو الهوى والهوس والكار الباطل ولهذا ظلوا فى العقل والنظر السديد ناقصين هم فى السعى وازدياد الشوق على جلب المشترى لهم ولو كان كارهم مشروطا وقولهم سديدا لكن لما كان جل همتهم صرف وجوه الناس لجانبهم لاجل الرياسة والامتياز كانت أقوالهم السديدة بهذه النية الخبيثة لا فائدة فيها مى ﴿ماه ناديده نشانها مى دهد * روستايى رابدان كرمى نهد﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم مع كونهم لم يروا القمر يعطون عنه علامة ويضع الواحد منهم بالظرافة الروستايى وهو القروى فى تلك الحرارة والشوق مى ﴿ازبراى مشترى در وصف ماه * صد نشان ناديده كويد بهر جاه﴾ (المعنى) فى وصف القمر لاجل المشترى يقول مائة علامة لم يرها لاجل العزة والجاه وأراد بالقمر الحق تعالى مى ﴿مشترى كو سوددارد خود يكيست * ليك ايشانرا درو ريب وشكيست﴾ (المعنى) المشترى الذى يملك فائدة ومنفعة أى الجهال اشتروا وابتاعوا أنفسهم من بنى آدم لاجل العز والجاه وذهلوا عن كون المشترى فى الحقيقة واحدا على فحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة لكن لهؤلاء الجهال شك وريب ولهذا فرغوا من المشترى المملوء بالمنافع واشتروا المشترى الذى ضرره كثير فما ربحت تجارتهم فعلم بهذا ان من وعظ ولم يتعظ لا يخلو عن الخلل فى الاعتقاد مى ﴿ازهواى مشترئ بى شكوه * مشترى را بادداد ندا ين كروه﴾ (المعنى) من هوى المشترى واشتياقه بلا هيبة ولا عظمة هذه الجماعة أعطوا المشترى الذى هو بالهيبة والعظمة للهوى يعنى لم يطلبوا الله تعالى وسعوا بأن جعلوا الحقير الذى لا نفع فيه مشتريا لهم ولهذا قال مى ﴿مشترئ ماست الله اشترى * ازغم هر مشترى هين برترا﴾ (المعنى) مشترينا جناب الله تعالى لقوله تعالى فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون) جملة استئناف بيان للشراء انتهى جلالين قال نجم الدين أى يبذلون النفس لاجل الجهاد الاصغر (فيقتلون) يعنى يطلبون الجنة بصرف المال فى مصالح الجهاد وبذل النفس فاما ان يقتلوا الاعداء فهم الغزاة فلهم الجنة واما ان يقتلهم الاعداء فهم

الشهداء فلهم الجنة والجهاد الاكبر مع النفس المتمردة يجاهدون في سبيل الله أي في طلب الله وهو لأهل الجهاد الاكبر فيقتلون و يقتلون يعني فيقتلون النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل أخلاقها وبذل المال في مصالح قتلها والجهاد معها فعند فنائها يصل العبد الى ربه و يقتلون يعني تقتل النفس بجذبات الالوهية وتجلي صفات الربوبية ولهذا قال في الشطر الثاني فهذا الخصوص تيقظ وافرغ من غم كل مشتر فان الله تعالى مشتر وماعداه من المشترين كلاشئ مثنوى ﴿مشترئ جوكه جويان تواست * عالم آغاز و پايان تواست﴾ (المعنى) يامن أنت عاقل وطالب الربح أطلب لنفسك مشتريا وذلك المشتري يكون لك طالبا عالما بابتدائك وانتهائك مثنوى ﴿هين مكش هر مشتريرا تو بدست * عشق بازى بادو معشوقه بدست﴾ (المعنى) اياك لا تسحب كل مشتر لصدرك ولا تعزه ولا تراعه ولا تقبله ولا تعتبره لان فعل العشق لمعشوقين قبيح على ان دست من المصراع الاول ولو كانت بمعنى اليد لكن المراد منها هنا الصدر وهين هنا بمعنى اياك مثنوى ﴿زو نيابى سود ومايه كرخرد * نبودش خود قيمت عقل وخرد﴾ (المعنى) المشتري لغير الله تعالى ان اشتراك لا تجد منه فائدة ولا رأس مال ولا يكون له قيمة العقل والنهى أي لا يقدر على أداء ثمنه فان عقلك شريف لا يقوم ولا يقدر على ثمنه غير الله تعالى بئسما تفعل ان اشتريت بعقلك الذي أحسن الله لك به لاجل طاعته الخسيس الدنيء م ى ﴿نيست اورا خود بهاى نيم نعل * توبرو عرضه كنى ياقوت ولعل﴾ (المعنى) وذلك المشتري ليس له قدرة على ثمن نصف نعل أي لا يملك شيئا ومن العجب انك تعرض عليه الياقوت واللعل يعني ان طلبت غير الله تعالى كأنك أتلفت روحانيتك واستعدادك اللذين هما أشرف من الياقوت واللعل م ى ﴿حرص كورت كرد ومحرومت كند * ديوهم جون خويش مرجومت كند﴾ (المعنى) يامدعي الارشاد الحرص جعلك أعمى ومحرومًا والشيطان اللعين أيضا جعلك مرجوما مثل نفسه مثنوى ﴿هم جنان كاصحاب فيل وقوم لوط * كردشان مرجوم جون خود آن سخوط﴾ (المعنى) كذا أصحاب الفيل وقوم لوط ذلك الشيطان زائد الغضب جعلهم مثل نفسه مرجومين على ان رجوم صيغة مبالغة ويشهد على أصحاب الفيل قوله تعالى (ترميهم بحجارة من سجيل) وعلى قوم لوط قوله تعالى (جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل) م ى ﴿مشترى را صابران دريافتند * جون سوى هر مشترى نشتافتند﴾ (المعنى) المشتري وهو الحق تعالى الذي يحصل منه الربح الزائد وجده الصادقون الصابرون على طاعته وعلى مجاهدة النفس الامارة لأنهم في الدنيا لم يسرعوا الجانب كل مشتر بل قبلوا اشتراء الحق وأعرضوا عما سواه مثنوى ﴿وانكه كردانيد روزان مشترى * بخت واقبال و بقاشد زو برى﴾ (المعنى) وذلك الذي أعرض عن المشتري الغني بالذات واجتنب من الاقبال عليه

والتوجه

والتوجه لديه بريء من ذلك الاقبال والبقاء ومن ارتقاء المراتب العالية مى ﴿ماند حسرت بر حريصان تا ابد * هم چو حال اهل ضروان در حسد﴾ (المعنى) و بقيت الحسرة والندامة أبد الآباد على الحرصاء على الدنيا أيضا مثل حال أهل ضروان فى الحسد وضروان قرية باليمن حسدوا أهل الله ومنعوا الصدقة والزكاة ﴿قصهٔ اهل ضروان وحسد ايشان بردرويشان كه پدرما از سليمى اغلب دخل باغ را بمسكينان مى داد چون انكور بودى عشر دادى بمسكينان وچون مويز ودوشاب شدى عشر دادى وچون حلوا وپالوده پختى عشر دادى وازقصيل عشر دادى وچون خرمن كوفتى از كفهٔ آميخته عشر دادى وچون كندم از كاه جدا كردى عشر دادى وچون آرد كردى عشر دادى وچون خمير كردى عشر دادى لاجرم حق تعالى دران باغ وكشت بركتى نهاده بود كه اصحاب باغها محتاج او بودندى هم بميوه هم بسيم او محتاج هيچ كس نى از ايشان فرزندان آن عشر ديدند مكرر وآن بركت رانمى ديدند هم چون آن زن بدبخت كه كير خر را ديد وكدو رانمى ديد﴾ هذا البيان الشريف فى قصة أهل ضروان وحسدهم للفقراء المساكين قال بعضهم لبعض على طريق الحسد والقائل أولاد المزكى أبونا من بلهه وسلامة صدره أعطى أكثر وأغلب محصول الكرم والبستان للفقراء المساكين لما كان وقت العنب كان يعطيهم عشره ولما كان المويز ودوشاب أى دبسا فان لفظ العنب يطلق على الطرى منه والمويز الزبيب منه والدوشاب الدبس منه كان يعطيهم عشره ولما كان يطبخ الحلواء والفيلوزة كان يعطيهم عشره وكان يعطيهم من القصيل العشر ولما كان يدرس البيدر كان يعطيهم العشر مخلوطا مع التبن ولما كان يميز التبن عن البركان يعطيهم العشر ولما كان يطحن البركان يعطيهم من دقيقه العشر ولما كان يجعله خبزا كان يعطيهم منه العشر ولفظ خمير كردى بمعنى خمره أى جعله عجينا مخمرا بالخميرة ليكون خبزا والخمير ضد الفطير لاجرم الله تعالى وضع البركة فى الكرم والبستان والزرع وضعها بحيث ان جميع أصحاب الكروم محتاجون له أيضا من الاثمار والذهب والفضة كان ذلك الكريم غير محتاج لما عداه ولما توفى أبوهم رأى أولاده ذلك العشر المكرر ولم يروا تلك البركة مثل تلك المرأة المتقدم ذكرها من حرصها على الجماع رأت ذكر الحمار ولم تر القرع الذى وضعته فى ذكر الحمار فهلكت مى ﴿بود مردى صالح ربانئ * عقل كامل داشت وپايان دانئ﴾ (المعنى) كان فى الزمان السابق رجل صالح منسوب الى الرب له عقل كامل ينظر الى العاقبة أى الآخرة مى ﴿درده ضروان بنزديك يمن * شهره اندر صدقه وخلق حسن﴾ (المعنى) وكان فى قرية ضروان التى هى بقرب اليمن وله شهرة فى اعطاء الصدقة والخلق الحسن مى ﴿كعبهٔ درويش بودى كوى او * آمدندى مستمندان سوى او﴾ (المعنى) وكانت قريته كعبة الفقراء يطوفون بها كل آن وتقضى حاجاتهم كما تقضى عند طواف

كعبة الله تعالى والمستمد ان أى المحتاجون كانوا يأتون جانبها مى ﴿هم زخوشه عشر دادى بى ريا * هم ز گندم چون شدى از كه جدا﴾ (المعنى) وأيضا كان يعطيهم بلا رياء من السنبلة عشرا وكان يعطيهم من البر عشرا اذا بعد البر عن التبن أى نظف من التبن كأنه كان يعطيهم عشرا مع التبن وعشرا بلا تبن حالة كونه بريئا عن الشهرة والرياء بخلاف الكرماء الذين يقصدون الرياء والسمعة لكونه عاقلا وناظرا للعاقبة وطالبا الاجر والقربة الى الله تعالى مى ﴿آرد گشتى عشر دادى هم ازان * نان شدى عشر دگر دادى ازان﴾ (المعنى) فاذا صار البر دقيقا أيضا يعطيهم منه العشر واذا صار الدقيق خبزا كان يعطيهم منها العشر مى ﴿عشر هر دخلى فرونگذاشتى * چار باره دادى زانچه كاشتى﴾ (المعنى) وذلك الكريم كان لا يترك عشر كل دخل أى كل محصول غلة يعطى أربع مرات من كل مازرعه مى ﴿بس وصيتها بگفتى هر زمان * جمع فرزندان خود را آن جوان﴾ (المعنى) ذلك الفتى كل زمان كان يقول لجميع أولاده وصايا كثيرة ويقسم عليهم قائلا مى ﴿الله الله قسم مسكين بعد من * وا مگيريدش ز حرص خويشتن﴾ (المعنى) أنشدكم الله أنشدكم الله نصيب المسكين وقسمته بعدى لا تخالفوها ولا تمسكوها من حرصكم مثنوى ﴿تا بماند بر شما كشت وثمار * در پناه طاعت حق پايدار﴾ (المعنى) حتى بعدى يبقى عليكم ما وهبه الله لكم من الزرع والثمار فى حفظ طاعة الحق تعالى دائما مستمرا مى ﴿دخلها وميوها جمله زغيب * حق فرستادست بى تخمين وريب﴾ (المعنى) فان جملة المداخل والاثمار من الغيب يرسل الحق تعالى تخمها أى بذرها بلا ريب ولا تظنوا ان ظهورها من الماء والطين والسعى البليغ مثنوى ﴿در محل دخل اگر خرجى كنى * در گه سود دست سودى بر زنى﴾ (المعنى) فى محل الدخل أى المحصول ان خرجت وصرفت نفع الباب العالى تضربه على نفع أى النفع المقدر محل النفع وبابه على فحوى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مثنوى ﴿ترك اغلب دخل را در كشت وزار * باز كارد كه ويست أصل ثمار﴾ (المعنى) طائفة الترك أغلب الدخل والمحصول لهم كشت زار أى الزرع الكثير فان لفظ زار تدل على الكثرة والغلبة بعده كارد وهى الزراعة لهم أصل الثمار مى ﴿بيشتر كارد خورد زان اندكى * كه ندارد در بر وييدن شكى﴾ (المعنى) الترك يزرع أكثر غلته دخله وتلك الغلة يأكل أقلها لان ذلك الترك لا يمسك شكا فى نباتها بل يعتقد الزيادة مى ﴿زان بيفشاند بكشتن ترك دست * كان غلش هم زان زمين حاصل شدست﴾ (المعنى) ووقت الزراعة من ذلك السبب ينفض الترك يده من الزرع لان الترك غلته كانت أيضا حاصلة من الارض ولهذا وقت الزراعة ينثر كما ان العاقل يزرع فى الدنيا الاعمال الصالحة بالشوق والذوق قائلا أجد فى الآخرة صفاء ان صبرت على مشاقها على فحوى والله يضاعف لمن يشاء مى ﴿كفشگر هم آنچه افزايد زنان * مى خرد چرم واديم وسختيان﴾ (المعنى)

صانع البابوج والحذاء أيضا كل مايزيد على الخبز من الدراهم التى ربحها يشترى بها چرما بفتح الجيم العجمية وهو الجلد الى" وادیما وهو ما يطهر من الجلود وسختيانا وهو المدبوغ مثنوى ﴿ كه اصول دخلم اينها بوده اند * هم از ينها مى كشايد رزق بند ﴾ (المعنى) بأن أصول دخلى كانت هذه المذكورات أيضا ينفتح من هذه الارزاق الدنيوية رباط الرزق فعلى العاقل ان يجعل أقل نقد عمره للدنيا واكثره للطاعات لان الدنيا فانية والآخرة باقية مى ﴿ دخل ازانجا آمدستش لاجرم * هم درانجا مى كند دادو كرم ﴾ (المعنى) الترك وصانع البابوج الدخل والنفقة أتته من هنالك أى يأتى الترك الدخل من الزراعة ويأتى صانع البابوج النفقة من الجلود والسختيان لاجرم الترك وصانع البابوج العطاء والكرم أيضا هنالك يفعله أى يزرع الترك كالاول وصانع البابوج يشترى السختيان ويصنعه ويبيعه مى ﴿ اين زمين وسختيان پرده ست و بس * اصل روزى ازخدادان هر نفس ﴾ (المعنى) هذه الارض وهذا السختيان انما هو حجاب وسبب وياعاقل اعلم ان أصل رزق كل نفس منه تعالى لانه مسبب الاسباب فالارض سبب للترك والسختيان سبب لصانع البابوج وفى الحقيقة عند خواص عباد الله الرزق من رزاق العالم قال الله تعالى (ومامن دابة فى الارض الاعلى الله رزقها) وقال تعالى (هل من خالق غيرالله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى تؤفكون) وقال يحيي الارض بعد موتها فعلى العاقل رفع الاسباب والتوكل على المسبب وخصص بالذكر الارض للترك والسختيان لصانع البابوج وهما حجابان لهما لانهما من عوام الناس فان المنبت هو الله لاغيره مى ﴿ چون بكارى در زمين اصل كار * تا برويد هر يكى را صد هزار ﴾ (المعنى) لما انك تزرع ازرع فى أصل الارض وهو انك تبذل مالك للفقراء والمساكين رضاء لله تعالى حتى ينبت الله لك عوض كل نفقة مائة ألف قال الله تعالى فى سورة البقرة (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) مثنوى ﴿ كيرم اكنون تخم را كر كاشتى * در زمينى كه سبب پنداشتى ﴾ (المعنى) افرض انك زرعت الآن بذرا بضم الكاف العربية بمعنى سبع كيلات أوحملا كنى بهما عن الكثرة فى تلك الارض التى ظننتها اسبابا مى ﴿ چون دو سه سال آن نرويد چون كنى * جز كه در لابه ودعا كف در زنى ﴾ (المعنى) لما انك زرعت سنتين اوثلاث سنوات البذر الذى زرعته فى تلك الارض اذا لم ينبت كيف تفعل أى لاتقدر على تدارك قوة تلك الارض ولا تقدر على علاجها ولا علاج انباتها غيرانك تضرب يدك بالتضرع والابتهال الى الله تعالى مى ﴿ دست برسر مى زنى پيش اله * دست وسر برد ادن رزقش كواه ﴾ (المعنى) بل من كمال اضطرابك وحيرتك فى حضور ربك تضرب يدك على رأسك وتتضرع وتبتهل ويدك ورأسك شاهدان على اعطاء الله تعالى الرزق فان اليد والرأس من اعطاء الله تعالى وهما

شاهدا على عطائه مى ﴿تا بدانى اصل اصل رزق اوست * تا همورا جويد آنكه رزق جوست﴾ (المعنى) حتى تعلم ان الله تعالى أصل الرزق حتى أن ذلك الذى هو طالب للرزق أيضا يطلبه ولا يطلب أحدا غيره على ان همورا مركبة من هم التى بمعنى أيضا ومن اورا ضمير أداة المفعول فاذا تقرر أن الله هو الرزاق لا غير فعلى طالب الرزق أن لا يعلم رزقه من الاسباب بل يعلمه من مسبب الاسباب حتى يكون فى طلبه للرزق طالبا للرزاق وبهذا السبب يصل الى الله تعالى مثنوى ﴿رزق ازوى جو مجو از زيد وعمرو * مستى ازوى جو مجو از بنك وخمر﴾ (المعنى) الرزق اطلبه من الله تعالى ولا تطلبه من زيد ولا من عمرو واطلب السكر والتحير من الله تعالى ولا تطلبه من البنج والخمر ولا شئ أشد حيرة فى الله من العلماء به ولهذا ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدنى اللهم فيك تحيرا مثنوى ﴿منعمى زو خواه نه از كنج ومال * نصرت ازوى خواه نى از عم وخال﴾ (المعنى) أطلب الغنى من الله تعالى ولا تطلبه من الخزينة والمال واطلب النصرة من الله تعالى ولا تطلبها من الاقرباء والعم والخال لانك اذا فرغت من السوى اعلم ان الناصر لك فى الدنيا والآخرة هو الله تعالى مثنوى ﴿عاقبت زينها بخواهى ماندن * هين كرا خواهى در آن دم خواندن﴾ (المعنى) لانك عاقبة الامر اذا بقيت خاليا من المذكورين وبعدت عنهم اصح وتيقظ فى ذلك الوقت الى من تحتاج الى دعائه والالتجاء اليه لانك اذا مت بالموت الاختيارى أو الاضطرارى لا تطلب المعونة من غيره تعالى لانه بعد الموت الاختيارى طلب المعونة من غيره تعالى محال مى ﴿اين دم اورا خوان وباقى را بمان * تا تو باشى وارث ملك جهان﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا فادع الله فى الدنيا واطلب منه ودع واترك غيره حتى تكون وارث ملك العالم على فحوى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون مثنوى ﴿چو يفر المرء آيد من اخيه * يهرب المولود يوما من ابيه﴾ (المعنى) لما يأتى يوم يفر المرء من أخيه فى ذلك اليوم يفر المولود من أبيه ويهرب مثنوى ﴿زان شود هر دوست آن ساعت عدو * كه بت تو بود واز ره مانع او﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب فى تلك الساعة كل صديق عدو لصديقه والبيت الاول اشارة الى قوله تعالى (فاذا جاءت الصاخة) النفخة الثانية (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته) زوجته (وبنيه) يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه (لكل امرئ) انتهى جلالين قال نجم الدين (يوم يفر المرء من أخيه) يعنى تفر النفس من القلب (وأمه) أى من القالب (وأبيه) أى من الروح (وصاحبته) أى من هويه (وبنيه) أى من الخواطر المتولدة عنه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) يعنى لكل لطيفة من هذه اللطائف شأن خاص متعلق بما يشغلها عن غيرها وفى هذا ترى وجوه مشرقة بنور الرب (ووجوه يومئذ عليها غبرة) يعنى الذين كفروا بنعم الاستعداد الذى أعطاه الله لهم والبيت الثانى الى قوله تعالى

فى سورة الزخرف قال نجم الدين فى قوله تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) والاشارة فى تحقيق الآية الى ان كل خلة وصداقة تكون فى الدنيا مبنية على الهوى والطبيعة الانسانية تكون فى الآخرة عداوة يتبرأ بعضهم من بعض والاخلاء فى الله خلتهم باقية الى الابد ينتفع بعضهم من بعض ويتكلم بعضهم فى شأن بعض وهم المتقون استثناهم الله ولهذا التبرى قال فى البيت الثانى من ذلك السبب فى تلك الساعة كل صديق يعادى صديقه لان صديقك فى الدنيا كان صغلك وكان مانعك عن طريق الحق فاذا شاهدت ضرره فى ذلك اليوم بالضرورة عاديته وشرط الخلة فى الله أن يكونوا متحابين فى الله وخلتهم خالصة لوجه الله من غير شوب علة دنيوية وهوائية متعاونين فى طلب الحق ولا يجرى بينهم مداهنة فاذا علم أحد من صاحبه شيئا الا يرضاه الله لا يرضاه هو أيضا من صاحبه ولا يداريه فقد قيل المداراة فى الطريق كفر بل ينصحه بالرفق والموعظة هكذا قرره نجم الدين فى تفسيره فاذا عاد الى ما كان عليه ترك ما تجد دلديه فيعود الى صدق مودته مى ﴿روى از نقاش رومى تافتى * چون زنقشى انس دل مى يافتى﴾ (المعنى) يا غافل دورت وجهك عن النقاش وأعرضت عنه لما وجدت أنس القلب من نقش يعنى انك لما أحببت شيئا مما سوى الله تعالى وآنسته من صميمك بالروح والقلب ووجدت منه ذوقا واغتررت به أعرضت عن المحسن مثنوى ﴿اين دم اريار انت با تو ضد شوند * وز تو بر كردند ودر خصمى روند﴾ (المعنى) فى هذا النفس ان خاصمك اصدقاؤك وكانوا لك ضدا وأعرضوا عنك وذهبوا الخصومتك لعدم اشتغالك بطاعة الله مى ﴿هين بكونك روز پيروز شد * آنچه فردا خواست شد امروز شد﴾ (المعنى) اسمع ولا تكن بلا حضور من فعل الاصدقاء وقل بلا تردد ولا توقف هذا يوم طالعى صار مظفرا بالحسن وذلك الذى يطلب أن يكون غدا كان فى هذا اليوم لانهم اذا لم يعادونى اليوم يعادونى غدا فلا تحزن من عداوتهم لك لان كل خلة تكون فى الدنيا مبنية على الهوى تكون فى الآخرة عداوة قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ﴿ضد من كشتند اهل اين سرا * تا قيامت عين شد پيشين مرا﴾ (المعنى) وأهل هذه الدنيا صاروا معى ضدا وعادونى حتى ان الذى سيكون فى يوم القيامة صار لى عيانا فقد ما يعنى العداوة التى ستكون فى القيامة ظهرت اليوم قبل ظهورها فى القيامة لانى ان خالتهم على أهوائهم اليوم انقلبت غدا عداوة فقدموا عداوتى فى هذه الدنيا وأعلمونى أحوال الآخرة مى ﴿پيش از انكه روز كارم خود برم * عمر با ايشان بپايان آورم﴾ (المعنى) قبل أن أذهب هواى وأضيعه وقبل أن يكون عمرى العزيز فى نهاية الامر ضائعا معهم فى صحبتهم مثنوى ﴿كاله معيوب بخريده بدم * شكر كز عيبش بكه واقف شدم﴾ (المعنى) اشتريت المتاع المعيوب الشكر لله فانى من عيب الدنيا بكه بفتح الباء العربية والكاف العجمية وسكون الهاء بمعنى بكرة وقفت واطلعت وعلمت

أن المحبة لأهل الدنيا والموادّة معهم تكون فى القيامة سبب العداوة مثنوى ﴿پيش ازان كز دست سرمايه شدى * عاقبت معيوب بيرون آمدى﴾ (المعنى) وقبل أن يذهب رأس المال من اليد وعاقبة الامر المعيوب لو أتى للخارج وظهر مى ﴿مال رفته عمر رفته اى نسيب * مال وجان داده پى كالهٔ معيب﴾ (المعنى) يا نسيب لذهب العمر ولذهب المال ولاعطيت المال والروح لاجل المتاع المعيوب كانه يقول مال رفته بودى وعمر رفته بودى ومال وجان داده بودى پى كالهٔ معيب فان محبة أهل الدنيا مال معيوب وذلك الذى يصرف عمره فى محبتهم كانه اشترى بمال كثير متاعا معيوبا والنسيب الذى يكون له نسب من طرف الام والحسيب الذى يكون له حسب من طرف الاب وهو ما يعده الانسان من مفاخر آبائه مثنوى ﴿رخت دادم زر قلبى بستدم * شاد شادان سوى خانه مى شدم﴾ (المعنى) ولو اطلعت على هذه الحالة فى آخر عمرى لندمت فى ذلك الزمان غاية الندم وقلت لنفسى فى نفسى مقصرا أعطيت المتاع والاسباب وأخذت فى مقابلته الذهب الزغل الزيوف ولم يبصر لى فى هذا الفكر الفائدة الكثيرة ولذهبت وكنت فرحا جانب البيت والحال انه يقع لى ضرر كلى لو بقيت على هذه الحالة مثنوى ﴿شكر كين زر قلب پيدا شد كنون * پيش ازانكه عمر بگذشتى فزون﴾ (المعنى) لكن الشكر لله هذا الذهب الزيوف الآن ظهر وقبل أن يذهب أكثر العمر ولو ذهب أكثر العمر فى الغفلة ثم ظهر لى حقيقة الحال مى ﴿قلب ماندى تا ابد در گردنم * حيف بودى عمر ضايع كردنم﴾ (المعنى) لبقى الزغل الى الابد فى عنقى يعنى لذهب عمرى مصروفا فى محبة أهل الدنيا وبقيت فى الخسران الى الابد ولكان ضياع العمر فى هذا الخصوص لى ظلما فان من لم يعلم قدر عمره العزيز وصرفه فى محبة أهل الدنيا بالمشتهيات النفسانية الجسمانية كانه فعل لنفسه ظلما لا يقدر على فعله له أهل الدنيا بأجمعهم لو تعصبوا مثنوى ﴿چون بكه ترقلبئ اورو نمود * پاى خود زو وا كشم من زود زود﴾ (المعنى) ولما أرت زغليته وجها وظهرت مبكرة تعصبت بعجالة رجلى منه وتقيدت بالطاعات وذهبت لصاحبة الصالحين مى ﴿يار تو چون دشمنى پيدا كند * گر حقد ورشك او بيرون زند﴾ المعنى) الصديق لك يظهر لك العداوة فحرب حقده وحسده يضرب على الخارج أى يظهر مرض قلبه على ان گر بفتح الكاف الفارسية بمعنى الجرب مثنوى ﴿تو ازان اعراض او افغان مكن * خويشتن را ابله ونادان مكن﴾ (المعنى) فأنت يا عاقل من اعراض ذلك الصديق لا تتضجر ولا تبك ولا تكن ابله ولا مجنونا فان اعراضه عنك عين النفع والتضجر من عين النفع جنون مى ﴿بلكه شكر حق كن ونان بخش كن * كه نگشتى در جوال او كهن﴾ (المعنى) بل من اعراض ذلك الصديق كن شاكرا لله تعالى وهب للفقراء والمساكين خبزا من أجل أنك لم تخرب فى جوالق مصاحبته ولم تبدل فى محبته ولم يضع عمرك العزيز

فی مرافقته مثنوی ﴿از جوالش زود بیرون آمدی * تا بجویی یار صدق سرمدی﴾ (المعنی) بل أتيت من جوالق صحبته على الفور للفرار قبل أن تبلى وتضعف وتجوت من صحبته التی هی ضرر محض حتی تطلب صدیق صدق سرمدی مثنوی ﴿نازنین یاری که بعد از مرگ تو * رشته یاری تو کردد سه تو﴾ (المعنی) وذلك الصدیق السرمدی اللطیف الذی بعد موتك یكون خیط صداقته ومعاونته ثلاثة أضعاف یعنی ولو كانت رعایته فی الدنیا لطیفة تكون رعایته فی الآخرة ألطف وأزید می ﴿آن مگر سلطان بود شاه رفیع * یا بود مقبول سلطان وشفیع﴾ (المعنی) الا أن یكون ذلك الصدیق سلطانا حقیقیا وملكا رفیع القدر موصوفا بالاوصاف الحمیدة أو یكون مقبول سلطان الحقیقة وشفیعا عنده لعباده فسلطان الحقیقة جناب العزة ومقبوله وشفعاؤه أنبیاؤه وأولیاؤه می ﴿رستی از قلاب وسالوس ودغل * غر او دیدی عیان پیش از اجل﴾ (المعنی) یامن أنت مظهر التوفیق الالهی ومن نجا من قلاب أهل الدنیا المرائی المدعی الارشاد والسالوس أی الحیل والكذاب والدغل شاق الجیب وساروق ما فیه رأیت غره بكسر الغین المعجمة بمعنی غشه عیانا قبل الاجل مثنوی ﴿این جفای خلق با تو در جهان * گر بدانی گنج زر آمد نهان﴾ (المعنی) هذا أی جفاء الخلق لك فی الدنیا هو خزینة ذهب مخفی لو علمت یعنی جفاء الخلق لك ولو كان فی الدنیا عذابا ولكنه فی الحقیقة والمعنی خزینة ذهب مخفی عن أعین الناس مثنوی ﴿خلق را با تو چنین بدخو كنند * تا ترا ناچار رو آن سو كنند﴾ (المعنی) لان الخلق یفعلون معك الخلق السیئ ویظهرون لك العداوة والجفاء حتی بالضرورة یجعلون وجهك لذلك الجانب یعنی یوصل الله لك الضرر من مخلوق الدنیا حتی تعرض عن الدنیا وما فیها وتقبل على الله تعالى بالطبع می ﴿این یقین دان كه در آخر جمله شان * خصم گردند وعدو وسركشان﴾ (المعنی) اتعلم هذا یقینا ومحققا أن جمیعهم عاقبة الامر یكون لك خصما وعدوا وساحبا الرأسه أی معرضا عنك یعنی بعد الموت لا یكون لك منهم خیر ولا نفع می ﴿تو بمانی با فغان اندر لحد * لا تذرنی فردا خواهان از احد﴾ (المعنی) وأنت تبقی فی القبر بالفغان أی بالبكاء مع التصویت لانه لا فائدة لك من المال والاسباب ولا من الرفقاء والاصحاب الا العمل الصالح الذی یقارنك ویؤانسك فی القبر الى یوم القیامة وتكون فی القبر اذا لم یكن لك عمل صالح طالبا من الحق ومتضرعا له بقولك مفهوم لا تذرنی فردا كما قال الله تعالى فی سورة الانبیاء حاكیا عن زكریا علیه السلام (وزكریا اذ نادی ربه رب لا تذرنی فردا وأنت خیر الوارثین) قال فی الجلالین (و) اذكر (زكریا) وقوله (لا تذرنی فردا) أی بلا ولد كانه یقول یا سالك تدارك أولا الانیس والجلیس وأرسل لبیت قبرك الطعام المعنوی النفیس لئلا تبلى بالوحشة ولا ینفعك فی القبر البكاء والسلام می ﴿ای جفا ات به ز عهد وافیان * هم ز دادت نست شهد باقیان﴾ (المعنی) یارب جفاؤك أحسن من عهد الوافین أیضا وفاء الباقین من شهد عطائك

واحسانك مثنوى ﴿بشنو از عقل خود انبار دار * كندم خود را بارض الله سپار﴾
(المعنى) يا مالك المخزن أى يا من مخزنه مملوء بالبر اسمع من عقلك فانه يقول لك سلم برك لأرض
الله أى ابذل مالك للفقراء والمساكين فى سبيل الله تعالى مى ﴿تا شود ايمن ز دزد و از شپش *
ديو را با ديوچه زوتر بكش﴾ (المعنى) حتى يكون ذلك البر أمينا من الدزد وهو اللص الحرامى
ومن الشپش وهو دود البر أسود يأكل داخل البر حتى يترك البر شيئا لا يعبأ به فان برأعمالك
مادام انه فى المخزن مخفى يمكن أن يطرأ عليه لص الشيطان ويقع فيه دود النفاق لكن أنفقه
فى سبيل الله تعالى حتى لا يضيع وعلى الفور اقتل الديو بالديوچه فان الديو هو الشيطان
والديوچه بكسر الدال فيهما العلق الذى يمص الدم فان الذى يمنع الانفاق الشيطان أقتله
بعقلك الضعيف فانه أراد بالديوچه عقل أهل النفس الضعيف مثنوى ﴿ديو مى ترساندت
هردم ز فقر * همچو كبكش صيد كن اى نره صقر﴾ (كبك) بكافين عربيتين بينهما
باء عربية ساكنة معربه القبج ويسمى بالحجل (نره) بفتح النون والراء المشددة وهو الذكر من
كل شئ (صقر) عربى وهو الطائر الذى يصاد به (المعنى) الشيطان كل زمان يخوفك من الفقر
بطريق الوسوسة فيا من أنت صقر ذكر أى قوى صده مثل الحجل أى اغلب الشيطان واضعفه
كما يغلب ويضعف الصقر الحجل مى ﴿باز سلطان عزيز كامياب * ننك باشد كه كند كبكش
شكار﴾ (المعنى) البازى سلطان عزيز كامياب أى قادر على مراده وفاعله عار عليه أن يصيده
الحجل أى الانسان أشرف الموجودات عار عليه أن يكون مغلوب حجل الشيطان الضعيف ألم
تعلم ان الطير يطير بجناحه والمرء بهمته قال الله تعالى (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء) ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿بس وصيت كرد وتخم وعظ كاشت * چون
زمينشان شوره بد سودى نداشت﴾ (المعنى) ذلك الرجل الصالح فعل لأولاده وصايا ونصائح
كثيرة وبذر بذر النصائح لهم كثير الكن لما كانت أرض بذر يتهم مالحة لم تفدهم مى ﴿كرچه
ناصح را بود صد داعيه * پند را اذنى ببايد واعيه﴾ (المعنى) ولو كان للناصح مائة داعية
تتقاضاه بالشوق والذوق لنصح العباد ولكن لازم لحفظ النصيحة أذن واعية مثنوى
﴿تو بصد تلطيف پندش مى دهى * او ز پندت ميكند پهلو تهى﴾ (المعنى) ولو أعطيت لمن
لا يقبل النصيحة ولا يكون له أذن واعية مائة نصيحة باللطف والرفق ذلك الذى ليس له أذن
واعية يعرض عن نصحك ويخلى من نصحك الپهلو وهو الضلع وأراد به الجوف خاليا قال الله
تعالى فى سورة ق (ان فى ذلك) المذكور (لذكرى) لعظة (لمن كان له قلب) عقل (أو ألقى
السمع) استمع الوعظ (وهو شهيد) حاضر بالقلب انتهى جلالين قال نجم الدين هو القلب السليم
من تعلقات الكونين فالقلوب أربعة قلب قاس وهو قلب الكافر وقلب مقفول وهو قلب
المنافق وقلب مطمئن وهو قلب المؤمن وقلب سليم وهو قلب المحبين والمحبوبين الذين هم

مرآة صفات جمال الله وجلاله أو ألقى السمع وهو شهيد يعنى من لم يكن له قلب بهذه الصفة لا يكون له سمع يسمع بالله وهو حاضر مع الله فيعتبر بما يشير اليه الله فى اظهار اللطف أو القهر م ى ﴿يك كس نامستمع زاستيز ورد * صد كس گوينده را عاجز كند﴾ (المعنى) الذى لا يكون مستمعا من العناد والرد يعجز مائة قائل للنصيحة فيفرغون من نصحه م ى ﴿ز انبيا ناصح تر وخوش لهجه تر * كه بود كه رفت دمشان در حجر﴾ (المعنى) متى يوجد ناصح أنصح من الانبياء وأفصح منهم فى النطق أى لا يوجد لان انفاسهم الطاهرة ذهبت فى الحجر وأثرت فيه مثنوى ﴿زانچه كوه وسنك در كار آمدند * مى نشد بدبخت را بكشاده بند﴾ (المعنى) ومن تلك الانفاس الطاهرة أتت الاحجار للكار واستفادت وأطاعت وتأثرت ولكن لم يفتح الرباط لقبيحين البخت أى بقوا مربوطين بالكفر غير متأثرين من نصائح الانبياء مثنوى ﴿آنچنان دلها كه بدشان ما ومن * نعت شان شد بل اشد قسوة﴾ (المعنى) كذا قلوب بأنهم كانوا أنا وأنت أى قلوب مملوأة بالانانية نعتهم ووصفهم كان بل أشد قسوة والآية فى سورة البقرة وهى (ثم قست قلوبكم) أيها اليهود صلبت عن قبول الحق (من بعد ذلك) المذكور من احياء القتيل وما قبله من الآيات (فهى كالحجارة) فى القسوة (أو أشد قسوة) منها (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط) ينزل من علو الى سفل (من خشية الله) وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع (وما الله بغافل عما تعملون) وانما يؤخركم لوقتكم انتهى جلالين ﴿بيان آنكه عطاى حق وقدرت او موقوف قابليت نيست همچون داد خلقان كه آنرا قابليت بايد زيرا عطا قديمست وقابليت حادث عطا صفت حقست وقابليت صفت مخلوق وقديم موقوف حادث نباشد وا گرنه حدوث محال باشد﴾ هذا فى بيان ان عطاء الله وقدرته تعالى ليست موقوفة على القابلية كعطاء الخلق فانه يلزم له قابلية لان عطاء الله قديم والقابلية التى أعطاها لعباده حادثة لان عطاء الله صفته والقابلية صفة المخلوق ولا يتوقف القديم على الحادث والا أى وان توقف القديم على الحادث يكون الحدوث محالا فلا يوجد حادث والحال انه موجود والامكان الذاتى ليس بمخلوق والامكان الاستعدادى مخلوق مثنوى ﴿چارهٔ آن دل عطاى مبدليست * داد او را قابليت شرط نيست﴾ (المعنى) علاج ذلك القلب عطاء الله المبدل للاشياء والمغنى لها كأنه يقول القلب الذى لا يقبل النصيحة يغنيه الله تعالى ويجعله قابلا لها و يبدله من عدم القبول القبول لها فيكون لفظ مبدل اسم فاعل من باب الافعال أى مراده ولهذا قال فى الشطر الثانى والقابلية ليست بشرط لعطاء الله تعالى مثنوى ﴿بلكه شرط قابليت داد اوست * داد لب وقابليت هست پوست﴾ (المعنى) بل شرط القابلية عطاء الله تعالى لان القابلية تابعة لارادته تعالى فان عطاء الله لب وأصل والقابلية قشر وفرع كأنه يقول ذلك القلب الذى أقسى من الحجر

لعدم قبوله الموعظة واعراضه عنها فلا عطاء وفيض مبدل الافكار ومقلب القلوب والابصار وعطاء الله وفيضه ليس موقوفا على القابلية وقابلية الانسان واستعداده ايضا بشرط لجود الله بل شرط القابلية فيض الله وعطاؤه فانه تعالى المعطى للاستعداد والقابلية فاذا كان الامر كذا فعطاء الله كاللب والقابلية كالقشر والقشر حاصل من اللب ولاثبات هذا المعنى قال مثنوى ﴿اين كه موسى را عصا ثعبان شود * همچو خورشيدى كفش رخشان شود﴾ (المعنى) أنظر لهذا وهو ان عصا موسى تكون ثعبانا ويده عليه السلام تكون مضيئة ولامعة كالشمس مى ﴿صد هزاران معجزات انبيا * كان نكنجد در ضمير وعقل ما﴾ (المعنى) الانبياء عليهم الصلاة والسلام مائة ألوف معجزاتهم التى لا يسعها عقلنا ولا ضميرنا وهذا امثال ان القابلية عطاء الله لغير القابل فيكون قابلا كعصا موسى فاذا هى ثعبان مبين وقوله تعالى أسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء فان قلت ان الله يتجلى على العبد بحسب قابليته واستعداده فكيف تكون لغير القابل فتجاب ان الله تعالى له فيضان فيض أقدس وفيض مقدس فالفيض الاقدس الفيض الآتى من الذات الالهية الى الاعيان الثابتة فانه عار عن شوائب الكثرة مثاله كالنور الآتى من قرص الشمس الى الزجاجات المتنوعة والفيض المقدس الفيض الآتى على الارواح من أعيان ثابتة كل أحد مناسبا لاستعداده الازلى مثاله كالالوان المختلفة والانوار المتلونة من الزجاجات المتنوعة داخل البيت فالفيض الاقدس ليس موقوفا على القابلية والفيض المقدس يكون على حسب استعداد أزلى كل أحد فالقابلية شرط فيه وهذا معنى قولهم ان الله يتجلى على العبد بحسب استعداده وقابليته والذى قرره سيدنا ومولانا بالنسبة الى الفيض الاقدس واليه أشار وقال مثنوى ﴿نيست از اسباب تصريف خداست * نيستهارا قابليت از كجاست﴾ (المعنى) تلك المعجزات ليست من الاسباب بل من تصريف الله تعالى كقلب العصا ثعبانا واليد بيضاء منيرة ومن أين القابلية للمعدوم فلا قابلية للمعدوم أصلا فان القابلية تطلب وجودا ولا وجود للمعدوم لتعرض له القابلية فنتج ان القابلية عطاء الله تعالى مثنوى ﴿قابلى كر شرط فعل حق بدى * هيچ معدومى بهستى نامدى﴾ (المعنى) ولو كانت القابلية شرطا لفعل الحق لا يأتى المعدوم الوجود أبدا لان المعدوم فى نفس الامر لا قابلية له مثنوى ﴿سنتى بنهاده واسباب وطرق * طالبان را زير اين ازرق تتق﴾ (المعنى) وضع الله بحكمته لاجل نظام العالم عادة وأسبابا وطرقا للطلاب تحت هذا التتق الازرق وهو تحت السماء فأراد بالتتق الحجاب الذى يضعونه على العروس أو مطلق الحجاب يعنى الله تعالى اعطى فى هذا العالم للشئ بحسب استعداده وقابليته أسبابا وطرقا فكانت سنته الجارية بين عباده وقد تتخلف لحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿بيشتر أحوال برسنت رود * كاه قدرت خارق سنت شود﴾ (المعنى) أكثر الاحوال فى الدنيا تقع

على موجب العادة والسنة الالهية وتارة قدرة الله تعالى تكون خارقة العادة والسنة يعني
أحوال تقع على أسلوب واحد وان أردت على هذا دليلا اقرأ ولن تجد لسنة الله تبديلا ولكن
الله تارة يغير العادة فيظهر أحوالا كالمعجزات والكرامات الصادرات من الانبياء والاولياء
مثنوى ﴿سنت وعادت نهاده با مزه * باز كرده خرق عادت معجزه﴾ (المعنى) وضع الله
السنة والعادة باللطافة واللذة والناس مائلون الى اللذة وكل واحد منهم ذاهب الى جهة
حسب قابليته بعده جعل خرق عادته معجزة وكرامة ليؤمنوا الان عطاءه وفيضه ليس موقوفا
على الاسباب والعلل يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ولو كانت أفعاله تعالى موقوفة على
الاسباب لكان وجودا مقيدا وهذا مذهب أهل الضلال ولكنه فعال لما يريد وصح قوله الله
الصمد أي المقصود في الحوائج على الدوام يعطي عبده ما يريد فالحمد لائق له مثنوى ﴿بى سبب
كرمز بما موصول نيست * قدرت از عزل سبب معزول نيست﴾ (المعنى) ولو كانت العزة لنا بلا
سبب ليست بموصولة ولا واصلة والسبب لازم لحصولها لكن من عزل السبب قدرة الله ليست
بمعزولة أي لا يلزم من رفع السبب رفع القدرة الالهية لان قدرته تعالى أينما تعلقت تحصل
بسبب وبلا سبب لان السبب مخلوق والخالق لا يحتاج الى المخلوق على حسب جذبة من
جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين فالله قادر على اثابة العاصي من غير أسباب الطاعات ولهذا
قال مى ﴿اى كرفتار سبب بيرون مپر * ليك عزل آن مسبب ظن مبر﴾ (المعنى) يا مسلوك
السبب بيرون مپر بفتح الميم والباء الفارسية نهي حاضر بمعنى لا تطر خارج السبب لانك من
العوام لا تليق اترك السبب قبل وصولك الى المسبب ولكن من خصوص مرادك الحاصل
والظاهر بلا سبب لا تذهب ظنا بعزل المسبب لانه لا يلزم من عزل السبب عزل المسبب لانه
معط بسبب وبلا سبب مى ﴿هرچه خواهد آن مسبب آورد * قدرت مطلق سببها بردرد﴾
(المعنى) وذلك المسبب كل ما يريده يأتي به للوجود ولا تقدر الاسباب على منع ارادته وقدرة الله
تعالى تخرق الاسباب وترفعها وتمحوها فانهم كما جعله الله سبب الهلاك يقدر الله على جعله
سببا للحياة مى ﴿ليك اغلب بر سبب راند نفاد * تا بداند طالبي جستن مراد﴾ (المعنى) لكن
الله تعالى في الاكثر عادته يذهبها او ينفذها على السبب أي يأتي بها بواسطة السبب حتى ان
الطالب يعلم طلب مراده ويسعى له لان الله تعالى لو لم يربط المطالب بالاسباب لتحير الطالب
في خصوص طلبه لمطلوبه ولم يجد له وسيلة فجعل الله الاسباب سببا لنظام العالم ومادام ان
الانسان مربوط بالعالم لا يتيسر له الخلاص من الاسباب ولا يصل الى مسبب الاسباب مثنوى
﴿چون سبب نبود چه ره جويد مريد * پس سبب در راه مى بايد پديد﴾ (المعنى) لما ان
السبب لا يكون المريد أي طريق يريد يعني لا يطلب أصل الطريق ولا يسعى بنوع من الطاعات
فالسبب لازم أن يكون في الطريق ظاهرا حتى يقدر على فهم الكار والعمل على بصيرة يعني

يفهم ان الطاعة والرياضة سبب لقرب الحق فذلك الوقت يسعى بها والا لا مثنوى ﴿ اين سببها
برنظرها پرده هاست * كه نه هرديدار صنعش را سزاست ﴾ (المعنى) هذه الاسباب فى نظر
الذى لا خبر له من المسبب حجب تمنعه عن مشاهدة المسبب لان كل نظر لا يليق لمشاهدة صنع
الصانع وانما يرى السبب ولا يرى المسبب مى ﴿ ديده بايد سبب سوراخ كن * تا حجب را
بركند از بيخ وبن ﴾ (المعنى) واللازم لمشاهدة صنعه تعالى عين جاعلة السبب سوراخا أى
باخشة له وماحية له حتى تقلع الحجب من أصولها وعروقها مثنوى ﴿ تا مسبب بيند اندر
لامكان * هرزه داند جهد واكساب ودكان ﴾ (المعنى) حتى ترى المسبب فى لامكان وتعلم الجهد
والمكاسب والدكان عبثا وتلتحق بمن مدحهم الله فى كتابه العزيز بقوله رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله تعالى مثنوى ﴿ از مسبب ميرسد هر خير وشر * نيست اسباب ووسائط
اى پدر ﴾ (المعنى) يا عاقل كل خير وشر يصل من المسبب وليس هو من الاسباب والوسائط
يا أبى مثنوى ﴿ جز خيالى منعقد برشاهراه * تا بماند دور غفلت چند گاه ﴾ (المعنى) غير خيال
منعقد فى طريق الدنيا الواسع يمنع أهل الدنيا عن الوصول الى الله تعالى حتى يبقى دور الغفلة
أى حتى تبقى مدة الدنيا زمانا كثيرا يعنى يبقى أهل الدنيا فى الغفلة بسبب الاسباب والوسائط
فعلى العاقل الاعراض عن الاسباب والوسائط والتوجه الى المسبب وبهذه المناسبة قال
﴿ درابتداء خلقت جسم آدم عليه السلام كه جبرائيل عليه السلام را اشارت آمد كه بروا ز
زمين مشتى خاك بركير وبروايت ديكر از هر ناحيه مشت مشت خاك بركير ﴾ هذا فى بيان ابتداء
خلقة جسم آدم عليه السلام وهو انه أتى أمر واشارة من جناب العزة الى جبريل عليه
السلام يقول اذهب وخذ وانهض من الارض قبضة تراب وفى رواية خذ وارفع من كل نواحى
الارض قبضة قبضة وهذه الرواية الثانية أولى لاختلاف طبائع وأشكال بنى آدم * روى عن
ابى موسى ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض والاسود والاصفر وبين ذلك السهل والحزن والخبيث والطيب ومفهوم هذا
النظم الشريف ما روى أيضا عن وهب بن منبه لما أراد الله أن يخلق آدم أوحى الى الارض
أى أفهمها انى جاعل منك خليفة فمنهم من يطيعنى فأدخله الجنة ومنهم من يعصينى فأدخله النار
فبكت الارض فانفجرت منها العيون الى يوم القيامة و بعث الله اليها جبرائيل ليأتيه بقبضة
منها من جوانبها الاربعة من أسودها وأبيضها وأحمرها وأطيبها وأخبثها قالت الارض بالله
الذى أرسلك لا تأخذ منى شيئا فان منافع القرب الى السلطان كثيرة لكن فيه خطر عظيم
فرجع جبرائيل عليه السلام فلم يأخذ منها شيئا فقال يارب حلفتنى الارض باسمك العظيم
فكرهت أن آخذ منها شيئا فأرسل الله تعالى ميكائيل فلما انتهى اليها قالت الارض له كما قالت
لجبرائيل فرجع ميكائيل فقال كما قال جبرائيل فأرسل الله اسرافيل عليه السلام وجاء ولم يأخذ

منها شيئا وقال مثل ما قال جبرائيل وميكائيل فأرسل الله ملك الموت عليه السلام فلما انتهى قالت الارض أعوذ بعزة الله الذي أرسلك أن لا تقبض مني اليوم قبضة يكون للنار فيها نصيب غدا فقال ملك الموت وأنا أعوذ بعزته أن لا أعصى له أمرا فقبض قبضة من وجه الارض مقدار أربعين ذراعا من زواياها الاربعة فصار كل ذرة منها أصل بدن الانسان فاذا مات يدفن في الموضع الذي أخذت منه فأمر عزرائيل فوضع ما أخذ من الارض في وادي نعمان بين مكة والطائف فقال تعالى عز وجل يا عزرائيل لما كنت آخذا اجزاءهم فكن قابضا أرواحهم مثنوى ﴿چونكه صانع خواست ايجاد بشر * از براى ابتلاى خير وشر﴾ (المعنى) لما طلب صانع العوالم ايجاد البشر لاجل ابتلاء وامتحان الناس بالخير والشر قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا لامتياز المؤمن من الكافر والصالح من الفاسق م ى ﴿جبرئيل صدق را فرمود درو * مشت خاكى از زمين بستان كرو﴾ (المعنى) فقال لجبرائيل الصدق المحض أو أنت الموصوف بالصدق اذهب وخذ قبضة من التراب رهنا بشرط أن تعيدها الأصلها بعد انقضاء الاجل مثنوى ﴿او ميان بست ويامد تا زمين * تا كزارد امر رب العالمين﴾ (المعنى) فجبرائيل ربط على الفور وسطه وسارع الى الخدمة حتى يأتي بأمر الله تعالى مثنوى ﴿دست سوى خاك برد آن مؤتمر * خاك خود را دركشيد وشد حذر﴾ (المعنى) ذلك المؤتمر وهو جبريل أذهب يده أي مد يده جانب التراب فالتراب لما رأى قصد جبرائيل سحب نفسه وصار حذرا فمؤتمر اسم فاعل من باب الافتعال وحذر صفة مشبهة م ى ﴿پس زبان بگشاد خاك ولابه كرد * كز براى حرمت خلاق فرد﴾ (المعنى) بعد التراب فتح لسانه وتضرع لسيدنا جبرائيل قائلا لاجل حرمة الخلاق الفرد الذي لا نظير له م ى ﴿ترك من كوى وبرو جانم ببخش * رو بتاب از من عنان خنك رخش﴾ (المعنى) اتركني واذهب وهبني روحي واذهب والفت عنان فرسك عني فالخنك الفرس الابيض الذي يغلب بياضه على سواده والرخش اللامع كأنه يقول ارجع عني واصرف زمام فرس الحياة اللامع الراكب عليها الى جانب عالم الملكوت م ى ﴿در كشاكشهاى تكليف وخطر * بهر الله هل مرا اندر مبر﴾ (المعنى) لاجل الله لا تسحبني في مساحب التكليف والخطر ولا تذهبني ليخلق الله مني الانسان الذي يخاطر في طريق الله تعالى بتحمله الامانة م ى ﴿بهر آن لطفى كه حقت بر گزيد * كرد بر تو علم لوح كل پديد﴾ (المعنى) ولاجل ذلك اللطف والكرم الذي اختاره الله لك ورفعك به على الملائكة وأظهر الله لك علم لوح الكل أي اللوح المحفوظ مثنوى ﴿تا ملائك را معلم آمدى * دائما با حق مكلم آمدى﴾ (المعنى) حتى أتيت معلما للملائكة أسرار الله الخفية وأتيت متكلما مع الله تعالى على الدوام م ى ﴿كه سفير انبيا خواهى بدن * تو حيات جان وحى نى بدن﴾ (المعنى) بأنك ستكون سفير الانبياء المخلوقين من تراب ورسولا لهم وأنت حياة روح الوحي الالهي

ولست حياة البدن لان الذى هو سبب حياة الروح أفضل من الذى هو سبب لحياة البدن وهو اسرافيل ولكونك روحانيا قيل لك الروح الامين ولهذا كنت سفيرا للانبياء بانزال الكتب التى هى سبب لحياة الروح مى ﴿ بر سرافيلت فضيلت بود ازان * كو حيات تن بود تو آن جان ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان لك على اسرافيل فضيلة وشرف فان اسرافيل حياة الجسم وأنت لانى الروح لان اسرافيل بسبب نفخه بالصور واسطة لحياة الابدان وأنت لانى فى خدمة الروح الالهى مثنوى ﴿ بانك صورش نشأت تنها بود * نفخ تو نشو دل يكتا بود ﴾ (المعنى) صوت صوره يكون نشأة الابدان ولكن نفخك نشو القلب والروح المنفردين عن قلوب وأرواح الكفار والمنافقين المطبوع عليها مثنوى ﴿ جان جان تن حيات دل بود * پس زدادش دادتو فاضل بود ﴾ (المعنى) وروح روح البدن تكون حياة القلب لما انك بواسطة الوحى الالهى تكون سببا لحياة القلب يكون أفضل واشرف وأكثر من عطائه مى ﴿ باز ميكائيل رزق تن دهد * سعى تو رزق دل روشن دهد ﴾ (المعنى) بعد ميكائيل يعطى رزق البدن ولكن سعيك يعطى للقلب المضى رزقا فانت سبب لحياة القلب بسبب الوحى الالهى مى ﴿ او بداد كيل پر كرد ست ذيل * داد رزق تو نكنجد بكيل ﴾ (المعنى) فعطاء ميكائيل بالكيل ملئ الذيل وأما اعطاؤك الرزق لا يسعه الكيل فيا جبرائيل أنت أفضل من ميكائيل مى ﴿ هم ز عزرائيل باقهر وعطب * تو بهى چون سبق رحمت بر غضب ﴾ (المعنى) أيضا أنت أحسن من عزرائيل الموصوف بالقهر والعطب كسبق الرحمة على الغضب والعطب الهلاك مثنوى ﴿ حامل عرش اين چهارند وتو شاه * بهترين هرچهارى ز انتباه ﴾ (المعنى) هذه الاربعة وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل حاملون العرش وأنت يا جبرائيل سلطان بسبب الانتباه والبصيرة أحسن من كل واحد من الاربعة قال البيضاوى فى سورة الحاقة عند قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم) فوق الملائكة الذين هم على الارجاء أو فوق الثمانية لانها فى نية التقديم (يومئذ ثمانية) ثمانية أملاك لما روى مرفوعا انهم اليوم أربع فاذا كان يوم القيامة أمدهم الله بأربعة أخرى وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله مثنوى ﴿ روز محشر هشت بينى حاملانش * هم تو باشى افضل هشت آن زمانش ﴾ (المعنى) لكن يوم القيامة ترى يا جبرائيل حملة العرش ثمانية لكن أيضا تكون فى ذلك الزمان أفضلهم والى هنا خطاب الارض الى جبرائيل عليه السلام مثنوى ﴿ همچنين بر مى شمرد ومى كريست * بوى مى برد اوكزين مقصود چيست ﴾ (المعنى) كذا الارض عددت وبكت لسيدنا جبرائيل والارض أذهبت رائحة اى فهمت وعلمت المقصود من هذه القبضة أى شئ يكون وهو خلق آدم منها ومجئ اولاده وعصيانهم وعذابهم بسبب العصيان مثنوى ﴿ معدن شرم وحيا بد جبرئيل * بست اين سو كند هاب روى سبيل ﴾ (المعنى) وكان

سيدنا جبرائيل معدن الادب والحياء وامتثار بط هذا اليمين عليه السبيل أى منعه من أخذ
القبضة من التراب مى ﴿پس كه لابه كردش وسوكندداد * باز كشت وكفت يارب العباد﴾
(المعنى) الارض فعلت التضرع لسيدنا جبرائيل زائدا وأنشدته الله على ان السوكند الحلف
بالضرورة لم يأخذ من الارض ترابا ورجع الى الله تعالى وقال يارب العباد مى ﴿كه نبودم
من بكارت سرسرى * ليك زانچه رفت تودانا ترى﴾ (المعنى) بأنى يا ربى لم أكن فى كارك وأمرك
سرسرى أى مهملا لامرك لكن ذلك الذى جرى بينى و بين الارض ووقع أنت أعلم به منى
وهذا البيت مقول قول يارب العباد مى ﴿كفت نامى كه زهول اى بصير * هفت كردون باز
ماند از مسير﴾ (المعنى) وقالت الارض اسما من أسمائك العزيزة الشريفة بحيث من هوله وهيبته
يا بصير بقيت السموات السبع و رجعت عن دورها ومسيرها لاجل أن لا آخذ
من الارض ترابا يعنى لو أنشدت الارض بهذا الاسم السموات السبع لوقفن عن
سيرهن مى ﴿شرمم آمد كشتم از نامت خجل * ورنه آسانست نقل مشت كل﴾ (المعنى) أنى
وحصل لى حياء وصرت خجلا من اسمك الشريف والا نقل قبضة تراب وطين سهل مى ﴿كه
تو زورى داده املاك را * كه بدرانند اين افلاك را﴾ (المعنى) لانك يا قوى أنت أعطيت
الملائكة قوة حتى انهم يخرقون و يمزقون هذه الافلاك فأملاك جمع ملك على وزن الافلاك جمع
فلك فعلى السالك تعظيم اسم الله تعالى الذى عظمه جبريل والسموات السبع وان يرتدع اذا
حلف به ﴿فرستادن حق تعالى ميكائيل را عليه السلام بقبض حفنة خاك از زمين جهت
تركيب جسم مبارك ابو البشر خليفة الحق مسجود الملائك ومعلوم آدم عليه السلام﴾ هذا فى
بيان ارسال الحق جل وعلا ميكائيل عليه السلام ليأخذ من الارض حفنة لاجل تركيب جسم
أبى البشر آدم عليه السلام خليفة الحق ومسجود الملائكة ومعلوم مثنوى ﴿كفت ميكائيل را
تو رو بزير * مشت خاكى در ربا ازوى چو شير﴾ (المعنى) لما لم يأت جبريل من الارض بحفنة
تراب قال الله تعالى لميكائيل أنت يا ميكائيل انزل الى وجه الارض سفلا واخطف من
الارض حفنة تراب مثل السبع على الفور مى ﴿چونكه ميكائيل شد تا خاكدان * دست
كرد او تا كه بربايد ازان﴾ (المعنى) لما ذهب سيدنا ميكائيل بأمر الله تعالى حتى كان على
وجه الارض ومد يده حتى يقبض من الارض ترابا مثنوى ﴿خاك لرزيد و درآمد در كريز *
كشت او لابه كنان واشك ريز﴾ (المعنى) التراب رجف وأتى فى الهرب وصارت الارض
متضرعة وساكبة الدموع قدامه مى ﴿سينه سوزان لابه كرد و اجتهاد * با سرشك پر ز خون
سوكند داد﴾ (المعنى) وتضرعت حال كون صدرها محترقا بالحرارة واجتهدت وأعطت
ميكائيل يمينا أى أنشدته الله حالة كون عينها مملوءة بدموع من الدم أى سمعت و بكت دما
وأنشدته الله قائلة مى ﴿كه بيزدان لطيف بى نديد * كه بكردت حامل عرش مجيد﴾ (المعنى)

بحق الله تعالى مليك الذى لا نظير له اللطيف الذى جعلك حامل العرش المجيد م ى ﴿ كيل ارزاق جهانرا مشرفى * تشنكان فضل را تو مغرفى ﴾ (المعنى) وأنت مشرف بكيل أرزاق أهل العالم يعنى موكل وناظر وأنت بماء الفضل لعطاياه معط وغارف لهم أى توصل لهم ماء فضله وكرمه على ان مشرف ومغرف اسم فاعل من باب الافعال بمعنى موكل وأمين وكاتب ومغرق بمعنى موصل لهم ماء الفضل مثنوى ﴿ زانكه ميكائيل از كيل اشتقاق * دارد وكيال شد در ارتزاق ﴾ (المعنى) لان ميكائيل يمسك اشتقاقا من الكيل وكان لتداركك رزق الخلق كيالا فى الارتزاق اعلم ان سيدنا ميكائيل ملك عظيم القدر وكله الله على أرزاق الخلق يكون واسطة لمن كان عطشانا للماء فضله واحسانه يغترف لهم من فضل الحق ويكون لهم مغرفا ويكتال لهم من أرزاق الرزاق حصة معنوية على حسب ماقدر لهم ولهذا استقام اسمه على انه مشتق من الكيل مثنوى ﴿ كه امانم ده مرا آزاد كن * بين كه خون آلوده ميكويم سخن ﴾ (المعنى) الارض قالت لحضرة ميكائيل أعطنى أمانا واعتقنى وانظر أقول قولى ملوثا بالدم فأنا محل الرحمة مثنوى ﴿ معدن رحم اله آمد ملك * كفت چون ريزم بران ريش اين نمك ﴾ (المعنى) والملك أتى معدن رحمة الحق تعالى فلما سمع كلامها رحمها وقال اما هذا الملح كيف أصبه على تلك الجراحة على ان چو أداة استفهام وريش بكسر الراء المهملة هنا بمعنى الجراحة ونمك بفتح النون والميم هو الملح ولهذا فرغ من أخذ القبضة من الارض م ى ﴿ همچنانكه معدن قهرست ديو * كه براورد از بنى آدم غريو ﴾ (المعنى) كذا الشيطان اللعين معدن القهر لا نصيب له من الرحمة ولا رحمة له على عباد الله لانه يأتى من بنى آدم بالغريو أى يضلهم ليأتوا بالمعاصى حتى يقعوا فى النار غدا ويصيحون ويبكون فان الملك مظهر رحمة الله والشيطان مظهر قهره تعالى مثنوى ﴿ سبق رحمت بر غضب هست اى فتا * لطف غالب بود در وصف خدا ﴾ (المعنى) يافتى موجود لرحمة الله سبق على غضبه على موجب الحديث القدسى وهو سبقت رحمتى على غضبى لابد كان اللطف غالبا فى وصف الله تعالى مثنوى ﴿ بندكان دارند لابد خوى او * مشكها شان پر ز آب جوى او ﴾ (المعنى) فاذا كان الله تعالى كذا لابد عبيده يكون عادته أى يتخلقون بأخلاقه ولهذا أمر الرسول أمته بقوله تخلقوا بأخلاق الله وقرب وجود عباد الله تعالى المتصفين بعبوديته مملوءة من ماء نهره تعالى ولهذا كان وجود الانبياء والاولياء والملائكة كالقربة والكوزة مملوءة بماء نهر أوصافه تعالى مثنوى ﴿ آن رسول حق قلاووز سلوك * كفت الناس على دين الملوك ﴾ (المعنى) وذلك رسول الحق ودليل السلوك قال الناس على دين الملوك ولفظ الحديث الناس على دين ملوكهم ولهذا لم تقدر الكفرة والشياطين على الاتصاف بالعبودية لان العبودية مقام عظيم والحاصل م ى ﴿ رفت ميكائيل سوى رب دين * خالى از مقصود دست وآستين ﴾ (المعنى) ولما فرغ سيدنا ميكائيل من المقصود ذهب لجانب رب الدين حالة كونه

خاليا من المقصود يده وكه مثنوى ﴿ كفت اى داناى سر وشاه فرد * خاكم از زارى وكريه بسته كرد ﴾ (المعنى) ناجى ميكائيل ربه وقال يا عالم السر ومن أنت سلطان فرد لا نظير ولا شبيه له التراب من أنينه و بكائه ربطنى ومنعنى أن أتناول منه قبضة فذكر التراب وأراد به الارض على قاعدة ذكر الكل وارادة الجزء مثنوى ﴿ آب ديده پيش تو با قدر بود * من نتانستم كه آرم ناشنود ﴾ (المعنى) الهى ماء دمع العين فى حضورك كان بالقدر أى مقبولا عندك وأنا لم أقدر أيضا أن آتى بعدم السماع فانك تسمع دعاء المضطر ولهذا سمعت بكاء الارض ورحمتها وأنت أرحم الراحمين مثنوى ﴿ آه وزارى پيش تو بس قدر داشت * من نتانستم حقوق آن كذاشت ﴾ (المعنى) يارب آه وزارى أى تضرع وبكاء المتضرعين الباكين عندك مسلك قدرا وقيمة كثيرة ولهذا لم أقدر على ترك حقوق ذلك التضرع والبكاء ولم آخذ من الارض ترابا مى ﴿ پيش تو بس قدر دارد چشم تر * من چكونه كشتمى استيزه كر ﴾ (المعنى) يا أالله العين المبتلة بالدمع أى الباكية فى حضورك تمسك قدرا كثيرا وهى مقبولة عندك بالتضرع والبكاء فاذا كان الامر كذا أنا بأى وجه أكون معاندا لها فأنت يا عزيز مع استغنائك ترحم المتضرعين وتحصل مرادهم فهل أقدر على عدم الترحم وأنا الضعيف مى ﴿ دعوت زاريست روزى پنج بار * بنده را كه در نماز آ و بزار ﴾ (المعنى) دعوة التضرع والبكاء فى كل يوم خمس مرات على المنارات يقول المؤذنون للعبد فى الصلاة تضرع له تعالى وهو حى على الصلاة حى على الفلاح بمعنى هلموا الى الصلاة وناجوا ربكم وتضرعوا له فان حى اسم من أسماء الافعال هنا بمعنى الجمع ولهذا قال مى ﴿ نعرهٔ موذن كه حى على الفلاح * وان فلاح آن زاريست واقتراح ﴾ (المعنى) صوت المؤذن فى الاذان اذا قال حى على الفلاح وذلك الفلاح ذلك البكاء والاقتراح ومعنى الاقتراح الاستنباط قال الجوهرى قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع واقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه كأنه قدس الله روحه يقول المراد من قولهم حى على الفلاح أداء الصلاة بالخشوع والحضور والتضرع الى الله تعالى وطلب القرب له ولهذا كانت الصلاة معراج المؤمن مى ﴿ آنكه خواهى كز غمش خسته كنى * راه زارى بر دلش بسته كنى ﴾ (المعنى) يا قوى ذلك الذى تطلب أن تجعله مريضا تجعل طريقه طريق المحن وتربط قلبه عليها بحيث لا يقدر على التضرع والابتهال فاذا بقى على هذه الحالة وذهب الى دار الآخرة يقع فى العذاب والنكال مى ﴿ تا فرو آيد بلا بى دافعى * چون نباشد از تضرع شافعى ﴾ (المعنى) حتى اذا نزل عليه بلاء لا دافع له لما لم يكن له من التضرع شافع مثنوى ﴿ وآنكه خواهى كز بلاش واخرى * جان او را در تضرع آورى ﴾ (المعنى) ويارب ذلك الذى تريد أن تؤخره من البلاء تأتى بروحه الى التضرع والابتهال والحاصل ان أردت أن تمرض قلب واحد من عبادك بالهموم والغموم تربط قلبه عن التضرع والابتهال

حتى اذا انزل به بلاء لا دافع له لا يوجد له شافع من التضرع والابتهال واذا أردت أن تجعل له
شافعا من التضرع والابتهال تشتغله بالتضرع والابتهال مى ﴿ كفته اندر نبى كان امتان *
كه برايشان آمد آن قهر كران ﴾ (المعنى) ويا خالق قلت فى القرآن العظيم هؤلاء الامم الذين أتى
عليهم قهر وبلاء ثقيل مى ﴿ چون تضرع مى نكردند آن نفس * تا بلا از ايشان بكشتى بازپس ﴾
(المعنى) لما ان هؤلاء القوم ذالك النفس الذى رأوا به عذابى لم يبكوا ولم يتضرعوا حتى بسبب
ذالك البكاء والتضرع يرجع عنهم البلاء والعذاب مى ﴿ ليك دلها شان چون قاسى كشته بود
* آن كنهها شان عبادت مى نمود ﴾ (المعنى) لكن لما ان قلوبهم كانت قاسية بالكفر وبانكار
الدعاء ورؤيت لهم تلك السيئات عبادة فلم يقدموا على التضرع والبكاء قال الله تعالى وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولهذا قال مى ﴿ تا نداند خويش را مجرم عنيد * آب از
چشمش كجا داند دويد ﴾ (المعنى) مادام ان المتعبد لا يعلم نفسه مجرما وعنيدا متى يجد من عينه
ماء الدمع جاريا ولا يمكن الا باعترافه بجرمه قال الله تعالى فى سورة يونس (فلولا) فهلا (كانت
قرية) أريد أهلها (آمنت) قبل نزول العذاب بها (فنفعها ايمانها الا) لكن (قوم يونس لما
آمنوا) عند رؤية امارة العذاب ولم يؤخروا الى حلوله (كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة
الدنيا ومتعناهم الى حين) انقضاء آجالهم انتهى جلالين ﴿ قصة قوم يونس عليه السلام وبيان
وبرهان آنست كه تضرع وزارى رافع بلاى آسمانيست وحق تعالى فاعل مختارست پس تضرع
وزارى پيش او مفيد باشد وفلاسفه كويند فاعل بطبع است نه مختار پس طبع را نكرداند ﴾ *
هذا فى بيان قصة يونس عليه السلام وبرهان ان التضرع والبكاء رافع ودافع للبلاء السماوى
وبسببه تحصل النجاة من عذاب الله تعالى والحق تعالى فاعل مختار فيكون التضرع والبكاء
فى حضور الله تعالى نافعا والفلاسفة الذين لا خبر لهم من ذات الله وصفاته يقولون فاعل بالطبع
والعلة وليس مختارا فالتضرع والبكاء بالطبع لا يرد ولا يدفع شيئا فان النار محرقة بالطبع
لا يتغير طبعها بالتضرع والبكاء لان الاحراق خاصية النار وهذه الطائفة قاتلهم الله ضلوا
وأضلوا فالله تعالى مريد وفاعل مختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد شأنه دفع البلاء ولهذا
أشار فقال مى ﴿ قوم يونس را چو پيدا شد بلا * ابر پر آتش جدا شد از سما ﴾ (المعنى) لما
ظهر البلاء على قوم يونس عليه السلام وهو انه ارتفعت وبعدت عن السماء سحابة مملوءة بالنار
وهجمت عليهم وتلك السحابة مثنوى ﴿ برق مى انداخت مى سوزيد سنك * ابر مى غريد رخ
مى ريخت رنك ﴾ (المعنى) رمت على الارض برقا ومن ذالك البرق احترق الحجر وتلك السحابة
صارت مثل الاسد وقعقعت وغمغمت ومن هيبتها رمى الخد لونه أى من شدة رعدها خاف
القوم حتى لم يبق فى وجوههم لون مى ﴿ جملكان بر بامها بودند شب * كه بديد آمد ز بالا آن
كرب ﴾ (المعنى) وكان جملتهم على سطوح بيوتهم وذالك الكرب والعذاب أتى ظاهرا من

فوقهم واحيل عليهم مثنوى ﴿جملگان ازبامها زير آمدند * سربرهنه جانب صحرا شدند﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم جملتهم أتوا عن السطوح نازلين ونزلوا عن مراتبهم وتواضعوا وذهبوا جانب الصحراء مكشوفين الرؤس مثنوى ﴿مادران بچگان برون انداختند * تا همه ناله ونفير افراختند﴾ (المعنى) والامهات رموا أولادهم خارجا أى أخرجوهم الى الصحراء حتى جملتهم اجتمعوا فى محل واحد وأقاموا الانين والبكاء بالصوت العالى والحاصل مى ﴿از نماز شام تا وقت سحر * خاك مى كردند برسر آن نفر﴾ (المعنى) هؤلاء القوم جعلوا التراب على رؤسهم من وقت صلاة المغرب الى الصبح ووقت السحر مى ﴿جملگى آوازها بگرفته شد * رحم آمد برسر آن قوم لد﴾ (المعنى) وصارت أصوات جملتهم ممسوكة وهؤلاء القوم الذى أى الشداد المعاندون أتى التضرع والبكاء والدعاء على رؤسهم بالرحم والمرحمة مى ﴿بعد نوميدى وآه ناشكفت * اندك اندك ابر واكشتن گرفت﴾ (المعنى) بعد اليأس والتأسف الذى هو بلا صبر قليلا قليلا ذلك السحاب المملوء بالنار بدأ راجعا للجانب الذى أتى منه مى ﴿قصه يونس درازاست وعريض * وقت خاكست وحديث مستفيض﴾ (المعنى) قصة يونس طويلة وعريضة وهذا المعرض لا يتحملها فالرجوع الى ما نحن بصدده أولى لان الوقت وقت التكلم على التراب ووقت حديثه المستفيض وكيف أخذ التراب من الارض وكيف كانت خلقة آدم ومعنى العريض هنا الزائد الوسع مثنوى ﴿چون تضرع را برحق قدرهاست * وآن بها كانجاست زارى را كجاست﴾ (المعنى) ولما كان للتضرع عند الحق قدر عظيم وقبول زائد وتلك القيمة التى هى للانين هنالك أين تكون يعنى الانين ثمنه عند الله وليس هو عند أحد ولا يقدر أحد على أداء ثمنه غير الله لانه هو الرافع الكاشف عن قوم يونس عذاب الخزى مى ﴿هين اميدا كنون ميان را چست بند * خيز اى گرينده ودائم بخند﴾ (المعنى) اجمع واربط وسطك على املك فى الله بعجالة ويا باكى قم واضحك على الدوام مى ﴿كه برابر مى نهد شاه مجيد * اشك را در فضل باخون شهيد﴾ (المعنى) لان السلطان المجيد عز اسمه يضع مساويا دمع الباكى المتضرع اليه مع دم الشهيد مساويا بالقدر والشرف فيا طالب مرتبة الشهادة ابك وتضرع الى الله على الدوام ﴿فرستادن حق تعالى اسرافيل را عليه السلام بخاك كه قبضه حفنة بركير از خاك بهر تركيب جسم آدم عليه السلام﴾ هذا فى بيان ارسال الحق جل وعلا اسرافيل الى التراب وقال له اقبض من التراب حفنة لاجل تركيب جسم آدم عليه السلام مى ﴿گفت اسرافيل را يزدان ما * كه برو زان خاك پركف كن بيا﴾ (المعنى) قال خالقنا لاسرافيل عليه السلام اذهب واملأ كفك من ذلك التراب مثنوى ﴿آمد اسرافيل هم سوى زمين * باز آغازيد خاكستان حنين﴾ (المعنى) أتى اسرافيل بأمر ربه جانب الارض بعد رجع وأتى التراب الى التضرع والبكاء كما تضرعت وبكت الى جبرائيل وميكائيل قائلة مثنوى

﴿ کای فرشتهٔ صور وای بحر حیات * کز دمهای توجان یابد موات ﴾ (المعنی) یاملک الصور ویابحر الحیاة ویامن من أنفاسك تجد الاموات حیاة می ﴿ دردمی از صور یك بانك عظیم * پرشود محشر خلایق از رمیم ﴾ (المعنی) تنفخ فی الصور صوتا عظیما فیمتلئ المحشر من الاجساد الرمیمة البالیة قال من یحیي العظام وهی رمیم فأجابه الحق تعالی وقال قل یحییها الذی أنشأها أول مرة می ﴿ دردمی درصور رکوبی الصلا * برجهید ای کشتکان کربلا ﴾ (المعنی) وتنفخ فی الصور وتقول یاخلایق الصلاة ومو یاشهداء کربلا أی یامن ماتوا من الکرب والبلاء الصلاة وموا من مقابرکم وأتوا الی المحشر هذا یوم النشور می ﴿ ای هلا کت دیدکان از تیغ مرك * برزنید ازخاك سرچون شاخ وبرك ﴾ (المعنی) یامن رأوا هلاکا من سیف الموت ارفعوا رأسا من الارض مثل الشاخ وهو الغصن والبرك هو الورق أی کونوا واصلین الی الحیاة الجدیدة واجتمعوا فی مکان واحد قال الله تعالی فی سورة الجاثیة بعد قول منکر البعث (ماهی الا حیاتنا الدنیا) فأجابهم الله تعالی بقوله (قل الله یحییکم) حین کنتم نطفا (ثم یمیتکم ثم یجمعکم) أحیاء (الی یوم القیامة لاریب) لاشك (فیه ولکن أکثر الناس لایعلمون) وقال تعالی (ماخلقکم ولابعثکم الا کنفس واحدة) مثنوی ﴿ رحمت تو وان دم کیر ای تو * پرشود این عالم از احیای تو ﴾ (المعنی) رحمتك وذلك نفسك المؤثر الذی بسببه هذا العالم یکون مملوأ من احیائك علی ان کیر صیغة المبالغة من کرفتن بکسر الکاف العجمیة مثنوی ﴿ توفرشتهٔ رحمتی رحمت نما * حامل عرشی وقبلهٔ دادها ﴾ (المعنی) أنت ملك الرحمة أرنی الرحمة والمرحمة وأنت حامل العرش وأنت قبلة العدل والعطایا علی ان الیاء فی رحمتی وفی عرشی للخطاب می ﴿ عرش معدن کاه داد ومعدلت * چارجو در زیرا وپر مغفرت ﴾ (المعنی) والعرش منبع العدالة والمعدلة تحته أربعة أنهر مملوءة بمغفرة الحق تعالی قال الله تعالی فی سورة محمد (مثل) أی صفة (الجنة التی وعد المتقون) المشترکة بین داخلیها مبتدأ وخبره (فیها أنهار من ماء غیر آسن) بالمد والقصر کضارب وحذر أی غیر متغیر بخلاف ماء الدنیا فیتغیر لعارض (وأنهار من لبن لم یتغیر طعمه) بخلاف لبن الدنیا لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذیذة (للشاربین) بخلاف خمر الدنیا فانها کریهة عند الشرب (وأنهار من عسل مصفی) بخلاف عسل الدنیا فانه بخروجه من بطون النحل یخالطه الشمع وغیره انتهی جلالین وعلی هذا المضمون فصل وقال می ﴿ جوی شیر وجوی شهد جاودان * جوی خمر ودجلهٔ آب روان ﴾ (المعنی) نهر اللبن ونهر العسل الباقی ونهر الخمر ونهر الماء الزلال والماء الجاری مثنوی ﴿ پس زعرش اندر بهشتستان رود * در جهان هم چیزکی ظاهر شود ﴾ (المعنی) بعد هذه الانهر الاربعة تظهر من العرش الاعلی وتذهب الی الجنان ومن تلك الانهر الاربعة یظهر فی الدنیا أیضا شیء قلیل وینتفع منه الخلق ویجدون منها حیاة طیبة مثنوی ﴿ کرچه

آلودست اينها آن چهار * از چه از زهر فنا او نا كوار ❁ (المعنى) ولو كانت تلك الانهر الاربعة فى هذه الدنيا ملوثة فان قلت من أى جهة فيقول لك من جهة سم الفناء ومن جهة عدم الانهضام أى الظاهر منها فى هذا العالم فان وغير منهضم ولو كان لاهل الدنيا منه نفع ولكن فى الآخرة تلك الانهر باقية ونفع صاف مى ❁ جرعه بر خاك تيره ريختند * زان چهار و فتنه انگيختند ❁ (المعنى) وانصبت من تلك الانهر على التراب العكر جرعة أى الماء والعسل واللبن والخمر فى الدنيا بمثابة الجرعة على الارض العكرة و بسبب هذه الاشياء الاربعة أثاروا الناس فتنة على الارض لان بعض الناس مفتون الماء الجارى و بعضهم مفتون العسل و بعضهم مفتون اللبن و بعضهم مفتون الخمر وفاعل انصب والاثارة هو الله تعالى وأتى بالفاعل بصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ❁ تا بجويند اصل آن را اين خسان * خود برين قانع شدند اين ناكسان ❁ (المعنى) حتى هؤلاء الادانى يطلبون تلك الجرعة التى أصلها تلك الانهر الاربعة يعنى يأتمرون بأوامر الله و ينتهون عن مناهيه حتى يدخلوا الجنة و يقنع هؤلاء الحمقى بالقليل و يصلون الى الاصل على ان خسان بمعنى الادانى وناكسان الذين يقنعون بلذائذ الدنيا الفانية فعلى العاقل تركها والرغبة فى أصلها كما علمت من قوله تعالى (مثل الجنة التى وعد المتقون) وهذا حال الدنى مثنوى ❁ شير داد و پرورش اطفال را * چشمه كرده سينهٔ هر زال را ❁ (المعنى) فالله تعالى أعطى أهل الدنيا لبنا وبه نشأ ونما الاطفال وجعل الله تعالى صدر كل عجوز منبعا للبن وأجراه من ثديها مثنوى ❁ خمر دفع غصه و انديشه را * چشمه كرده از عنب در اجترا ❁ (المعنى) وجعل الخمر دافعا للغم والفكر عينا ظاهرة من العنب فى الاجتراء والشجاعة والاقدام على الامور الصعبة مى ❁ انگبين داروى تن رنجور را * چشمه كرده باطن زنبور را ❁ (المعنى) والعسل الذى هو علاج وقوة البدن لاجل المرضى جعل الله باطن النحل له منبعا قال الله تعالى (فيه شفاء للناس) وورد فى الحديث العسل شفاء لكل داء وقيده بالتن وهو البدن والجسم اعلاما بانه لافائدة فيه للامراض النفسانية مثنوى ❁ آب دادى عام و اصل و فرع را * از براى طهر و بهر كرع را ❁ (المعنى) وأعطى الله تعالى الماء للاصل والفرع عاما وشاملا لاجل الطهر ولاجل الكرع قال الجوهرى كرع فى الماء يكرع كروعا اذا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا باناء مى ❁ تا ازينها پى برى سوى اصول * تو برين قانع شدى اى بوالفضول ❁ (المعنى) حتى من تلك الفروع تذهب اثرا بكسر الهمزة لجانب الاصول وأنت يا أبا الفضول من دناءتك كنت قانعا بهذه الفروع ولم تستنبط منها الاصول ولو كنت صاحب همة لوصلت لاصل هذه اللذات الدنيوية وبهذه المناسبة قال سيدنا ومولانا مثنوى ❁ بشنوا كنون ماجراى خاك را * كه چه ميگويد فسون محراك را ❁ (المعنى) الآن اسمع ماجرى للارض ماتقول للمحرال فسونا والمحرال على وزن

المفتاح آلة يحرك بها النار أراد بها اسرافيل لانه كان سببا لتحريك ما فى صدر الارض من نار
الهموم والغموم أو أنه آلة للحق يحرك الاجساد الساكنة فى قبورها م ى ﴿ پيش اسرافيل
كشته او عبوس * مى كند صد كونه شكر وچاپلوس ﴾ (المعنى) الارض قدام سيدنا اسرافيل
من شدة اضطرابها تفعل مائة نوع شكر وثناء وتبصبص وفى نسخة بدل شكر شكل أى تفعل
الارض قدام اسرافيل مائة نوع شكل ومائة نوع تبصبص قائلة مثنوى ﴿ كه بحق ذات پاك
ذو الجلال * كه مدار اين قهر را بر من حلال ﴾ (المعنى) بحق ذى الجلال الذى لا نظير له هذا
القهر والعذاب لا تمسكه على حلالا ولا تمضا والقهر باعتبار مايؤول اليه مقابلة لا ولاد سيدنا
آدم وعدم اطاعتهم لاوامر الله مثنوى ﴿ من ازين تقليب بويى مى برم * بدكمانى مى رود اندر
سرم ﴾ (المعنى) لانى من هذا التقليب اذهب بشمة وأثر ويذهب فى رأسى ظن قبيح يعنى
يحصل لى سوء ظن أن يظهر من وجودى ترابى يخلق الله منه خلقا و يبتليهم بأنواع المحن
مثنوى ﴿ تو فرشته رحمتى رحمت نما * زانكه مرغى را نيازارد هما ﴾ (المعنى) وأنت ملك
رحمة أرنى رحمة لان طير الهما لا يؤذى الطير أبدا وأنت طير هماء الملكوت مثنوى
﴿ اى شفا و رحمت اصحاب درد * تو همان كن كان دو نيكو كار كرد ﴾ (المعنى) ويامن أنت
شفاء و رحمة لأصحاب الدرد أى وجع الموت وهوله أنت أيضا افعل مافعله ذانك الملكان وهما
جبرائيل وميكائيل أصحاب الكار الحسن أى رحمانى ولم يأخذا منى شيئا يكون مآله الى النار
ورجعا فارجع مثلهما م ى ﴿ زود اسرافيل باز آمد بشاه * كفت عذر وماجرا نزد اله ﴾
(المعنى) لما سمع اسرافيل من الارض هذا الكلام على الفور أتى راجعا الى سلطان الكائنات
وقال عذر ما جرى له مع الارض عند الاله م ى ﴿ كز برون فرمان بدادى كه بكير * عكس آن
الهام دادى از ضمير ﴾ (المعنى) أعطيت أمرا فى الظاهر قائلا امسك من الارض ترابا أى خذ
منها قبضة وأما من الضمير أعطيت الهاما عكس ذلك الامر بأن ملأت قلبى بالرحمة والشفقة
م ى ﴿ امر كردى در كرفتن سوى كوش * نهى كردى از قساوت سوى هوش ﴾ (المعنى)
ومن جانب الأذن أمرت بقبض تراب من الارض ومن جانب العقل نهيت عن القساوة يعنى
بحسب الظاهر تأمر حتى يحصل من ذلك الامر قساوة وألم وتعطى بحسب الباطن حالة
يظهر منها النهى فعلى هذا لا يقع عصيان لانك قلت سبقت رحمتى على غضبى م ى ﴿ سبق رحمت
كشت غالب بر غضب * اى بديع افعال ونيكو كار رب ﴾ (المعنى) صارت الرحمة بالسبق
غالبة على الغضب يامن أنت رب فعله بديع وكاره حسن والبديع هو العجيب فان الامر
الالهى أمران أمر تكليفى وأمر ارادى فالامر التكليفى هو ما أمر به على لسان أنبيائه
فان وافق ارادته ألهم عبده وأفهمه وظهر وان لم يوافق ارادته تخلف فيكون من حيث
التكليف عاصيا ومن حيث الارادة مطيعا ﴿ فرستادن حق تعالى ملك العزم والحزم

عزرائيل را عليه السلام بر گرفتن حفنهٔ خاك بهر ترتيب جسم آدم چالاك عليه السلام ﴿ هذا
في بيان ارسال الحق جل وعلا ملك العزم والحزم عزرائيل عليه السلام لقبض حفنة التراب
لاجل ترتيب جسم آدم الچالاك أي الجلد على امضاء الامر السريع للاجابة مثنوى
﴿ گفت يزدان از ود عزرائيل را * كه ببين آن خاك پر تخييل را ﴾ (المعنى) قال الخالق
أسرع يا عزرائيل وانظر لذلك التراب المملوء بالتخييل والاوهام مثنوى ﴿ آن ضعيف
زال ظالم را بياب * مشت خاكى زو بيا ورهين شتاب ﴾ (المعنى) فذلك الزال الضعيفة
الظالمة اذهب لها أي اذهب الى الارض وجئ منها بحفنة تراب بعجالة وأراد بالزال الارض
العجوزة لانها مؤنثة تأنيثا سماعيا مثنوى ﴿ رفت عزرائيل سرهنك قضا * سوى كرهٔ
خاك بهر اقتضا ﴾ (المعنى) عزرائيل رئيس عسكر القضاء الالهي ذهب لاجل طلب
التأديب جانب كرة التراب بضم الكاف وتشديد الراء لاجل الوزن والاقتضاء هنا بمعنى
الطلب مثنوى ﴿ خاك بر قانون نفير آغاز كرد * داد سوكندش بسى سوكند خورد ﴾
(المعنى) التراب على عادته وقانونه الاول بدأ بفعل البكاء والحنين والتضجر وأعطى عزرائيل
يمينه أي أنشده الله تعالى وهو فعل اليمين كثيرا بأن قال والله وبالله وتالله لا أعطي جزئي برضائي
وأنت يا عزرائيل بعزة ذات وصفات الله لا تأخذ مني شيئا مى ﴿ كاى غلام خاص واى حمال
عرش * اى مطاع الامر اندر عرش وفرش ﴾ (المعنى) يا من أنت عبد الله الخاص ويا حمال
العرش ويا مطاع الامر في العرش والفرش مى ﴿ رو بحق رحمت رحمان فرد * رو بحق آنكه
با تو لطف كرد ﴾ (المعنى) اذهب ولا تأخذ مني ترابا بحق رحمة الرحمان الفرد وبحق الذي فعل
بك اللطف وجعلك من المقربين مثنوى ﴿ حق شاهى كه جز او معبود نيست * پيش او زارئ
كس مردود نيست ﴾ (المعنى) وبحق سلطان لم يكن غيره معبودا ولم يكن تضرع
أحد في حضوره مردودا بل يكون مقبولا فلما سمع سيدنا عزرائيل كلمات الارض المتخيلة
مثنوى ﴿ گفت نتوانم بدين افسون كه من * رو بتابم زامر او سر وعلن ﴾ (المعنى) قال مجيبا
للارض بهذا الافسون أي الرقية والحيلة لا أقدر أن أدور وجها عن أمر الآمر سرا
وعلانية أي أعرض عن أمره لاجل تطييب خاطر المخلوق مى ﴿ گفت آخر امر فرمود او
بحلم * هر دو امرند اين بگير از راه علم ﴾ (المعنى) قالت الارض مجيبة لسيدنا عزرائيل لما
سمعت منه هذا الكلام اللطيف آخر الامر الحق تعالى أيضا أمر بالحلم وكلاهما أمر هذا
الامر أمسكه من طريق العلم واترك الامر الصريح كما تركه جبرائيل وميكائيل واسرافيل
مى ﴿ گفت آن تأويل باشد يا قياس * در صريح امر كم جو التباس ﴾ (المعنى) قال سيدنا
عزرائيل ذلك الذي قلتيه تأويلا كان أو قياسا يمكن اعتبار طرفيه لكن في الامر الصريح
فتشي على الالتباس قليلا أي لا تطلبي الالتباس فان الالتباس وسوسة شيطانية يميلك الى

خلاف الامر الصريح فتتركين العبادة والطاعة فتعذبين فعلى السالك العمل بقوله تعالى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين م ى ﴿فكر خودرا كر كنى تأويل به * كه كنى تأويل اين نا
مشتبه﴾ (المعنى) وان أوّلت فكرك فهو أحسن بأن تكونى مؤوّلة لهذا الامر الذى هو غير
مشتبه أى أمر صريح كأنه يقول ياسالك تأويلك لفكرك أنفع لك من تأويل الامر الصريح
قال الله تعالى فى سورة النساء (انّ الله يأمركم أن تؤدّوا الامانات) ما اؤتمن عليه من الحقوق
(الى أهلها) نزلت لما أخذ علىّ مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبى سادنها قسرا لما قدم
صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم أمنعه فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب من ذلك فقرأ له علىّ الآية فأسلم
وأعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقى فى ولده والآية وان دلت على سبب خاص فعمومها معتبر
بقرينة الجمع انتهى جلالين قال نجم الدين عقيب قوله ويدخلهم ظلا ظليلا ان الوجود المجازى
كان عندكم أمانة من الله تعالى كما ان وجود الظل مجازى بالنسبة الى الشمس وهو أمانة من
الشمس عند الظل فاذا تجلت الشمس للاظلال تقول بلسان الحال مع الظلال ان الشمس
تأمركم أن تؤدّوا الامانات الى أهلها فتلاشت الظلال وبقيت الشمس فكذلك اذا تجلت
شمس الربوبية لظلال وجود النفس والقلب والروح فتقول بلسان العزة ان الله يأمركم أن
تؤدّوا الامانات الى أهلها فتلاشت الظلال واضمحلت الاغيار وانمحت الآثار وبقى الواحد
القهار وهذا احد أسرار قوله ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدوّ
والآصال انتهى ويا أرض فان الله تعالى أعطى وجود كل شئ لذلك الشئ امانة وأنا رسوله
وأهل للامانة فسلميه لى لانى مأمور وأمين وأنت تؤوّلين الامر الصريح وتذهبين لجانب الحيلة
وتطلبين ان لا تؤدّى الامانة الى أهلها وهذا ليس شأن العبد المطيع وهذه الخاصة موجودة
فى الانسان المركب وجوده من جزء الارض عند قبض روحه وعزرائيل يوبخه الا من سلمه الله
من تأويل الامر الصريح م ى ﴿دل همى سوزد مرا ازلابه ات * سينه ام پرخون ازشورابه
ات﴾ (المعنى) وقال سيدنا عزرائيل للارض قلبى يحترق من تشفعك ومن تضرعك وصدرى
صار مملوأ بالدم من اضطرابك وكثرة بكائك وهذا اظهار لكمال شفقته عليه السلام وهذا خطاب
عام لكل من كان مركبا من اجزاء الارض بحقيقة الحال لئلا يظن أن العذاب من قبل
الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم وقال للارض م ى ﴿نيستم بى رحم بل زان هرسه بالك *
رحم بيشستم زدرد دردنالك﴾ (المعنى) أنا لست بلا رحم ولا شفقة بل رحمتى وشفقتى أزيد لك
من رحم وشفقة هؤلاء الملائكة الثلاثة النظاف بالتقرب الى الله تعالى أزيد لك من الوجع
بصاحب الوجع على ان بيش بكسر الباء العربية بمعنى الزائد وبيشستم تقديره بيشستت على
ان التاء فى آخرها للخطاب بمعنى أزيد لك مثنوى ﴿كر طبانچه مى زنم من بريتيم * ورد هد حلوا

بدستش آن حليم ﴾ (المعنى) افرض انى لو ضربت يتيما طبانجة أو ان أعطى ذلك الحليم فى يد اليتيم حلاوة والطبانجة تركية وبالعربية لطمة مثنوى ﴿ اين طبانجه خوشتر از حلواى او * ور شود غره بحلواواى او ﴾ (المعنى) هذه الطبانجة التى ضربتها لليتيم أحسن وألطف من حلاوة ذلك الحليم وأنفع وان يكن اليتيم مغرورا بالحلاوة فالويل لليتيم وفى هذا تنبيه ان الذى يعطيه الحليم المطلق لعبيده أو يعطيه خلفاؤه من الانبياء والملائكة والاولياء ولو كان بصورة القهر لا يخلو عن الحكمة الالهية لانه لا يصدر عن الكريم الا الكرم ولا يخلق ربنا شيئا عبثا فان أهل الدنيا البعدا هم عن الدنيا أولى وأحرى لانهم اذا جمعوا مال الدنيا الذى هو أحلى لهم من الحلواء اغتروا به وبعدوا عن الطاعات وحرموا الدرجات العاليات فعلى هذا يكون الحليم هنا هو الذى يفعل الحلم مطلقا أيضا سيدنا عزرائيل خاطب الارض فقال مثنوى ﴿ بر نفيرتو جگر مى سوزدم * ليك حق لطفى همى آموزدم ﴾ (المعنى) ويا أرض ولو كان يحترق قلبى على تضجرك وبكائك وتنفرك لكن الحق تعالى يعلمنى لطفا عظيما مى ﴿ لطف مخفى در ميان قهرها * در حدث پنهان عقيق بى بها ﴾ (المعنى) فلطف الله مخفى فى وسط أنواع قهره وفى الحدث والتراب العقيق واللعل مستور قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم مثنوى ﴿ قهر حق بهتر ز صد حلم منست * منع كردن جان ز حق جان كندنست ﴾ (المعنى) قهر الحق أولى من مائة حلم منى لان الله يقول فان مع العسر يسرا ولان المحنة من الله أولى من اللطف من غيره ولهذا قال فى الشطر الثانى منع الروح من الحق معالجة بالروح ولو علمت النفس عند ابتلائها ما لها عند الله من الاكرام لنجت من المعالجة بالروح ومن ارتكابها المحن التى لا نهاية لها مى ﴿ بدترين قهرش به از حلم دو كون * نعم رب العالمين ونعم عون ﴾ (المعنى) أشد قهر الله تعالى أحسن من كرم وحلم الكونين ما أحسن رب العالمين وما ألطف كونه عونا فان عنايته اذا لم تقارن شيئا لا يصل ذلك الشئ الى مراده وما أحسن لطفه اذا قارن شيئا نمى وعظم فانك يا هذا اذا بذلت روحك فى حبه قويت ولهذا قال مى ﴿ لطفهاى مضمر اندر قهر او * جان سپردن جان فزايد بهر او ﴾ (المعنى) الطافه تعالى مخفية فى قهره فلا تعرض عن قهره لتصل الى ألطافه وتسليم الروح لاجله تعالى تزيد فى الروح لان كل من نثر روحه لاجل الله عوضها الله بمائة ألوف روح معنوية مى ﴿ هين رها كن بدگمانى وضلال * سر قدم كن چونكه فرمودت تعال ﴾ (المعنى) ويا أرض تيقظى واتركى سوء الظن والضلال ولا تعرضى عن أمر الله تعالى بل اجعلى رأسك قدما لما قال لك الله تعالى تعالى وهذا نصح عام لافراد بنى آدم ولهذا قال الصديق لخالد بن الوليد حين أرسله لمحاربة الكفار يا خالد احرص على الموت تنل لذة الحياة مثنوى ﴿ آن تعال او تعالها دهد * مستى وجفت ونها اهد ﴾ (المعنى) وتلك دعوة الله تعالى لعبده بقوله تعال

اذا أطاع العبد يعطيه الله تعالى ترقيات كثيرة ومراتب عالية ودرجات عديدة فان تعال أمر ودعوة من السفل الى العلو من تعالى يتعالى والتعالى الكثيرة تعطى مستى بمعنى سكر وأراد به الذوق والصفاء فى الجنات العاليات وجفت أى أزواج مطهرات ونهالها بكسر النون أى نوع من التخوت والبسط كانه يقول يا ابن آدم الذى خلق من التراب تيقظ واترك سوء الظن بالله تعالى والضلال فاذا دعاك الله فاجعل رأسك قدما واذهب اليه متدحرجا كالاكرة فان قوله تعالى لعبده تعال يعطى العبد بها درجات عاليات وأزواجا مطهرات وفرشا كثيرة ألم تنظر الى قوله تعالى فى سورة الرحمن (على فرش بطائنها من استبرق) ما غلظ من الديباج وحسن (وجنى الجنتين) ثمرهما (دان) قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع (فبأى آلاء ربكما تكذبان) انتهى جلالين قال نجم الدين الصور الخالدة على بساط البسط التى بطائن فرشها من استبرق اللطف وظواهرها من نور الفضل مما ليس له نظير فى الدنيا مثنوى

﴿يارى آن امر سنى را هيچ هيچ * من نيارم كرد وهن و پيچ پيچ﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذلك الامر السنى أبدا وكل وقت أنا لا آتى به حقيرا ولا ضعيفا ولا أقدر على تعويجه ولا على تأويله وتوهينه فلا تشددينى الله فى هذا الخصوص على ترك أمره تعالى مى ﴿اين همه بشنيد آن خاك نژند * زان كمان بد بدش در كوش بند﴾ (المعنى) جميع هذه النصائح تلك الارض والتراب النژند بكسر النون وفتح الزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى الحقيرة المغمومة سمعتها من عزرائيل عليه السلام لكن من ذلك الظن السيئ صارت فى أذنها مربوطة فنعتها من استماع وقبول نصائح عزرائيل عليه السلام على ان لفظ بدش در كوش بند تقديره در كوش بند شد كأنه يقول ولو نصح عزرائيل الارض وسمعته منه لكن ظنها السيئ بقى فى أذنها لم تقدر على ازالته كما هو حال أكثر الناس المخلوقين من الارض اذا قال سيدنا عزرائيل للواحد منهم سلم روحك ولا تعرض عن أمر الله تعالى اساء الظن وتضرع وابتهل وعالج وداوى نفسه ونسى أن عزرائيل مأمور والمأمور معذور مثنوى ﴿باز از نوعى دكر آن خاك پست * لابه و سجده همى كردش چو مست﴾ (المعنى) بعد تلك الارض الحقيرة القدر من نوع آخر مثل السكران تضرعت وسجدت لسيدنا عزرائيل مثنوى ﴿كفت نى برخيز نبود زين زيان * من بسر وجان مى نهم رهن وضمان﴾ (المعنى) فلما رأى سيدنا عزرائيل تكرار تضرعها قال لها لا تتضرعى عندى بل قومى وافرغى من هذا الفكر وتحققى واعلمى انه لا يحصل لك من هذا الامر ضرر لان الله تعالى قال وما ربك بظلام للعبيد وان لم تعتمدى على فى هذا الخصوص أنا لاجل هذا الامر أضع رأسى وروحى رهنا وضمانا مى ﴿لابه منديش ومكن لابه دكر * جز بدان شاه رحيم داد كر﴾ (المعنى) لا تفتكرى ولا تتضرعى الا لسلطان الكون والمكان لا لغيره يعنى ان كنت يا أرض متضرعة ولا بد كونى متضرعة له لا لغيره ذلك السلطان الرحيم فاعل العدالة مى

﴿بنده فرمانم نیارم ترك كرد * امر او كز بحر انكيزيد كرد﴾ (المعنى) أنا عبد أمره لا أقدر على ترك أمره تعالى أثار وقلع من البحر غبارا وأظهره كأنه يقول لا أقدر على مخالفة أمره لان المحال عليه سهل مى ﴿جز از ان خلاق كوش وچشم وسر * نشنوم از جان خود هم خير وشر﴾ (المعنى) تلك الاذن والعين والرأس غير ذلك الخلاق لم أيضا بروحى لا أسمع ولا أقبل الخير والشر بل أقبل الخير والشر والنفع والضر منه تعالى ولا أقبله من غيره كأنه يقول أذنى من أمر غيره صماء وعينى عمياء وأنا مطيع لامره تعالى بالاذن والعين والرأس بل ان أمرنى بقبض روحى أقبضها ولا أتخلف ولا أسمع ولا أبصر ولا أنقاد لروحى بل أسمع وأبصر وأنقاد لامره تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿كوش من از كفت غير او كرست * او مرا از جان شيرين جان ترست﴾ (المعنى) لما ان طاعتى له تعالى بهذا المقدار لا بد أن أذنى عن كلام غيره تعالى تكون صماء لان أمر الله تعالى أحلى لى من روحى الحلوة وهو أعز على من روحى مى ﴿جان از و آمد نيامد او زجان * صد هزاران جان دهد او رايكان﴾ (المعنى) فان الروح أتت منه تعالى وهو لم يأت من الروح وهو الله تعالى يعطى مائة ألوف روح رايكان أى بلا عوض مى ﴿جان كه باشد كش كزينم بر كريم * كيك كه بود كه بسوزم زو كليم﴾ (المعنى) الروح ما تكون حتى أختارها على الكريم لانها من بعض احسانه البرغوث ما يكون حتى أنا لاجله أحرق الكليم بكسر الكاف وهو البساط مى ﴿من ندانم خير الا خير او * صم وبكم وعمى من از غير او﴾ (المعنى) أنا لا أعلم خيرا الا خيره فان ما اختاره الله تعالى خير محض وانا من غيره صم وبكم وعمى مثنوى ﴿كوش من كرست از زارى كنان * كه منم در كف او همچون سنان﴾ (المعنى) أذنى صماء عن الباكين المتضرعين وأنا فى يد قدرة الله تعالى مثل السنان ولو كان الضرب بحسب الظاهر للسنان ولكن فى الحقيقة الله هو الضارب والمؤثر فأفادنا بهذا ان سيدنا عزرائيل آلة الحق تعالى وهذا معنى قولهم التوحيد اسقاط الاضافات لانه اذا لم ينج من السوى لا يتيسر له الخلاص من الشرك ﴿بيان آنكه مخلوق كه ترا از وظلمى رسد بحقيقت او همچو آلتيست﴾ عارف آن بود كه بحق رجوع كند نه با آلت واكر با آلت رجوع كند بظاهر نه از جهل كند بلكه براى مصلحتى چنانكه ابا يزيد قدس الله سره العزيز كفت كه چندين سالست كه من با مخلوق سخن نه كفته ام واز مخلوق سخن نشنيده ام ليكن خلق چنين پندارند كه با ايشان مى كويم وز ايشان مى شنوم زيرا ايشان مخاطب اكبر نمى بينند كه ايشان چون صدا انداو نسبت بحال من التفات مستمع عاقل بصدا نباشد چنانكه مثلست معروف قال الجدار للوتد لم تشقنى قال الوتد انظر لمن يدقنى ﴿هذا فى بيان اذا وصل لك من مخلوق ظلم ومحنة فى الحقيقة هو كالآلة فالعارف هو الذى يقول فى مثل هذا المحل افرغ من المخلوق وارجع الى الله تعالى يعنى يعلم ان هذا الفعل من الله تعالى ولا يعلمه من المخلوق وان رجع العارف الى الآلة باعتبار الظاهر

لا يرجع بسبب الجهل بل يرجع لاجل حكمة أو مصلحة كذا أبو يزيد قدس الله روحه قال منذ
سنين عديدة أنا لم أتكلم مع مخلوق ولم أسمع كلاما من مخلوق لكن الخلق يظنون انى أتكلم معهم
وأسمع منهم لانهم لا يرون المخاطب الاكبر عز وجل والناس فى خصوصى بالنسبة للبارى
تعالى كالصدا المنعكس من الجبال والاودية والصادر منهم فى الحقيقة للصوت الحقيقى اسمعه
من اودية وجبال وجودهم واذا تكلمت أتكلم مع المخاطب الاكبر والعاقل العارف لا يلتفت
الى نفس الصدا ولا يتوجه اليه لان الصدا ليس بقابل للخطاب فالسعادة لذلك العاقل الذى
يعرض عن الناس الذين هم بمثابة الصدا ويلتفت الى المخاطب الاكبر كذا المثل المعروف
وهو قال الجدار للوتد لم تشقنى قال الوتد انظر لمن يدقنى كان الوتد يقول بلسان حاله أنا آلة كل
ما حصل منى يحصل من الدقاق ولهذا قال مى ﴿ احمقانه از سنان رحمت مجو * زآن شهى جو
كان بود در دست او ﴾ (المعنى) لا تطلب الرحمة والمرحمة كالحمقى من السنان بل اطلبها من ذلك
السلطان عظيم الشأن الذى السنان فى يده آلة كأنه يقول سيدنا عزرائيل للارض والجزء
الارض عند قبضه لروحه لا تطلب المرحمة منى بل اطلبها منه تعالى فانى كل ما أفعله أفعله
بأمره تعالى وأنا بيد قدرته آلة مى ﴿ باسنان وتيغ جون لابه كنى * كو اسير آيد بدست آن
سنى ﴾ (المعنى) لاى شئ تخضع للسنان والسيف مع أن كل واحد منهما أتى أسيرا بيد قدرة ذلك
السنى العالى وضعيفا فتضرع له ولا تتضرع لهما مى ﴿ او بصنعت آزرست ومن صنم *
آلتى كو سازدم من آن شوم ﴾ (المعنى) مثلا ذلك السلطان فى الصنعة كآزر أبى ابراهيم الخليل
عليه السلام فانه كان ينحت الاصنام وأنا كالصنم فالصنم كما كان بيد آزر لا يقدر على مخالفته
فكذا أنا أكون مطيعا لامره تعالى وأكون كما أراد لا أخالفه يعنى كما ان الصنم لا مدخل له
بوجه من الوجوه فى التصرف والقدرة كذا أنا لا مدخل لى فى التصرف والقدرة بوجه من
الوجوه أبدا فان الله تعالى اذا أراد عذاب قوم أحال عليهم شيئا كالسنان والسيف مثلا كما
كان أو غيره كما أحال جبرائيل على قوم ثمود وعزرائيل على قبض الارواح مع انهما من ملائكة
الرحمة كذا يجعل أولياءه ملائكة الرحمة فيتصرفون فى عباده ولهذا قال عن لسان عزرائيل
مى ﴿ كر مرا ساغر كند ساغر شوم * ور مرا خنجر كند خنجر شوم ﴾ (المعنى) وان جعلنى
الله قدحا أكون قدحا يصل منى الى الناس ذوق وصفاء وان جعلنى خنجرا أكون خنجرا يصل
منى الى الناس هلاك مى ﴿ كر مرا جشمه كند آبى دهم * ور مرا آتش كند تابى دهم ﴾ (المعنى)
وان جعلنى عين ماء أعطى الخلق ماء كثيرا واصل لهم بالنفع وان جعلنى نارا أعطهم حرارة احرق
بها وأطبخ مى ﴿ كر مرا باران كند خرمن دهم * ور مرا ناوك كند در تن جهم ﴾ (المعنى)
وان جعلنى مطر المرحمة اعطى بيدرا وأنبت نباتا كثيرا وان جعلنى سهما للهلاك أنط على
الجسم واصل بالهلاك الى ما نطيت عليه مى ﴿ كر مرا مارى كند زهر افكنم * ور مرا يارى

ـكند خدمت كنم ❊ (المعنى) وان جعلنى حية أرمى على الناس سما وان جعلنى صديقا ومعينا أخدم وارمى محبة والحاصل كما يجعلنى أكون لا قدرة لى يا أرض ويا جزء الارض على مخالفته تعالى أبداً على نحوى كل اناء بما فيه يترشح مثنوى ❊ من چو كلكم درميان اصبعين ❊ نيستم درصف طاعت بين بين ❊ (المعنى) وأنا بين اصبعى الكاتب الحقيقى أى بين اصبعى قدرته وارادته كالقلم وأنا لست فى صف طاعته كالمنافق بين بين مذبذبا ومترددا تارة أميل جانب طاعته وتارة اتردد جانب معصيته على نحوى قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء يعنى افعل كما امرت ولا اعصى الله تعالى مثنوى ❊ خاك را مشغول كرد او در سخن ❊ يك كفى بربود زان خاك كهن ❊ (المعنى) وجعل سيدنا عزرائيل الارض بهذا الكلام وقيدها به وفى الحال قبض من التراب العتيق كفا وقبضة كما يقبض الروح من المتولدين من التراب ويجعلهم حالة النزع مشغولين بالبكاء والتضرع والابتهال وفى بعض النسخ بيات مثنوى ❊ ساحرانه در ربود از خاكدان ❊ خاك مشغول سخن چون بى خودان ❊ (المعنى) وقبض من الارض قبضة بالظرافة وسحرها بكلامه كالسحرة وشغلها به كالبله الذين ينسون أنفسهم كى لا تتدارك لاجل القوة والمنعة قوة وهلاجا مثنوى ❊ برد تا حق تربت بى راى را ❊ تا بمكتب آن گريزان پاى را ❊ (المعنى) واذهب سيدنا عزرائيل التراب الذى لا رأى له الى الحق جل جلاله كما تذهب أرواح عديمى الرأى الى حضرة الله تعالى وكما يذهب الاطفال الهاربين من المكتب آباؤهم جبرا وقهرا بأرجلهم مثنوى ❊ گفت يزدان كه بعلم روشنم ❊ كه ترا جلاد اين خلقان كنم ❊ (المعنى) قال الخالق بحق على المضىء أجعلك لهؤلاء الخلائق جلادا تقبض أرواحهم مثنوى ❊ گفت يارب دشمنم گيرند خلق ❊ چون فشارم خلق را در مرگ حلق ❊ (المعنى) قال عزرائيل يارب الخلق يتخذونى عدوا لما أعصر من الخلق فى وجع الموت الحلق بفتح الحاء المهملة مثنوى ❊ تو روادارى خداوندا سنى ❊ كه مرا مبغوض ودشمن رو كنى ❊ (المعنى) ويا سنى هل يليق أن تجعلنى مبغوضا وعدو الوجه للخلق مثنوى ❊ گفت اسبابى پديد آرم عيان ❊ از تب وقولنج وسرسام وسنان ❊ (المعنى) قال الله لسيدنا عزرائيل اظهر وأرى عيانا أسبابا كثيرة من الحمى والقولنج والسرسام وغيره من أنواع الامراض ومن السنان ومن غيره من آلات الحرب مى ❊ كه بگردانم نظرشان را ز تو ❊ در مرضها وسببهاى سه تو ❊ (المعنى) بأنى أدور والفت نظرهم منك وعنك بثلاث أضعاف أمراض وأسباب جسمانية وروحانية على ان توفى الشطر الاول أداة الخطاب وفى آخر الشطر الثانى بمعنى الضعف والثنى أى اظهر لهم أمراضا كثيرة بحيث يشتغلون بها عنك حتى يعلموا موتهم وهلاكهم منها مثنوى ❊ گفت يارب بندگان هستند نيز ❊ كه سببها را بدرند اى عزيز ❊ (المعنى) قال سيدنا عزرائيل يارب

أنت أيضا لك عبيد على ان نبرهنا بمعنى أيضا يعرفون الاسباب بامر برزخ لا عبيدك المقيدين
بالاسباب مى ﴿چشمشان باشد گذاره از سبب * در گذشته از سبب از فضل رب﴾
(المعنى) وتكون أعينهم عابرة عن السبب ومن فضل عناية الرب نافذة من السبب بحيث انهم
لا ينظرون الى الاسباب أبدا بسبب معاونتك اياهم مى ﴿سرمهٔ توحيد از كحال حال * يافته
رسته ز علت واعتلال﴾ (المعنى) وكحل التوحيد الذاتى وجدوه من كحال الحال ونجوا من
العلة والاعتلال يعنى لتكون أعين بواطنهم مكحلة ومنورة بكحل الفضل الالهى عبروا من
مرتبة الاسباب والعلل ونجوا من رؤية ماسوى الله تعالى مى ﴿ننگرند اندر تب وقولنج
وسل * راه ننهند اين سببها را بدل﴾ (المعنى) وخواص عبادك لا ينظرون ولا يلتفتون
فى الحمى أى الى الحمى والقولنج وداء السل ولا يعطون طريقا لهذه الاسباب الى قلوبهم
وأرواحهم أى لا يتقيدون بالاسباب مى ﴿زانكه هر يك زين مرضها را دواست *
چون دوا نپذيرد آن فعل قضاست﴾ (المعنى) لان لكل واحد من هذه الامراض دواء لما
ان تلك الامراض لا تقبل دواء ولا علاجا يوقنون بأن ذلك الفعل قضاء الهى فيعلمون ان
أجلهم أتى ولا ينظرون لاحد غيرى لانه ورد ما أنزل الله داء الا وأنزل له شفاء فاذا لم يروا الشفاء
علموا ان ذلك قضاء بالموت فيسلمون لقضاء الله تعالى مثنوى ﴿هر مرض دارد دوايى دان
يقين * چون دواى رنج سرما پوستين﴾ (المعنى) كل مرض له دواء اعلمه يقينا لانه ورد لكل
داء دواء كما ان دواء البرد الفرو مثنوى ﴿چون خدا خواهد كه مردى بفسرد * سردى از صد
پوستين هم بگذرد﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يريد أن يجمد رجلا ينفذ البرد أيضا من مائة
فرو بل ذلك الوقت يرفع الله تعالى الحرارة من الفراء مثنوى ﴿در وجودش لرزه‌اى بنهد كه
آن * نه بجامه به شود نه از آتش آن﴾ (المعنى) يضع الله فى وجوده ذلك الوقت رجفانا
لا يذهب ذلك الرجفان بالاثواب ولا من النار مى ﴿چون قضا آيد طبيب ابله شود * وان
دوا در نفع هم گمره شود﴾ (المعنى) لما ان القضاء الالهى يأتى يصير الطبيب أبله وذلك
الدواء فى النفع أيضا يكون ضالا لامر فوع الشفاء معكوسا بالهلاك ومبدلا به مثنوى ﴿كى
شود محجوب ادراك بصير * زين سببهاى حجاب گول گير﴾ (المعنى) ومتى يكون البصير
بصر البصيرة محجوب الادراك عن هذه الاسباب كحجاب الاحمق ماسلك الحق يعنى لا يحجب
عن الاسباب الظاهرة منور القلب صاحب النظر ولا يعلم الضرر والنفع من الاسباب
بل يعلمها من المسبب وأما الاحمق يعلمها من الاسباب فيبقى من المسبب مهجورا على ان گول
گير وصف تركيبى مثنوى ﴿اصل بيند ديده چون اكمل بود * فرع بيند مرد چون احول
بود﴾ (المعنى) يرى الاصل والمسبب لما يكون البصر اكمل وأنور ويرى الفرع والسبب
لما يكون الرجل أحول يعنى الخواص يرون جميع النفع والضرر من الحق تعالى والعوام

من الاسباب ولا يكون للخواص حجاب ويكون للعوام حجاب ﴿جواب آمد كه آنكه نظر
اوبراسباب مرض وزخم وتيغ نبايد بركارتو عزرائيل هم نبايد كه توهم سببي اكرچه مخفي ترى
ازان سببها وبود كه بران رنجور مخفي نباشى كه وهو اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون﴾
هذا في بيان مجىء الجواب من الحق تعالى قائلا السيد ناعزرائيل ذلك الذى نظره لا يأتى على
الاسباب وعلى المرض والسيف والجرح يا عزرائيل لا يأتى نظره على كارك لانك أنت
ياعزرائيل أيضا سبب ولو كنت أخفى من تلك الاسباب ويحتمل أن لا تكون مخفيا على
ذلك المريض المحتضر لان الله تعالى أقرب منكم الى المريض المحتضر ولكن لا ترونه قال الله
تعالى في سورة الواقعة (فلولا) أى فهلا (اذا بلغت) الروح وقت النزع (الحلقوم) وهو مجرى
الطعام (وأنتم) ياحاضرين الميت (حينئذ تنظرون) اليه (ونحن أقرب اليه منكم) بالعلم
(ولكن لا تبصرون) من البصيرة أى لا تعلمون انتهى جلالين فاذا شاهد المريض هذه الحالة
يكون عزرائيل من الاسباب الظاهرة قال نجم الدين وهذا سر عظيم كشفه الله في ظاهر
القرآن أعرضوا عنه مارين عليه كل يوم مرارا كثيرة ولكن لا تبصرون لا تشاهدون الاقربية
وتظنون بالله القريب الظنون الكاذبة مثنوى ﴿كفت يزدان آنكه باشد اصل دان *
پس ترا كى بيند او اندر ميان﴾ (المعنى) قال الله لعزرائيل على وجه التسلية ذلك الذى هو
عالم الاصل بعد كيف يراك في الوسط بل يرانى م ى ﴿كرچه خويش از عامه پنهان كردهٔ *
پيش روشن ديده كان هم پردهٔ﴾ (المعنى) ولو أخفيت نفسك من العوام لاجل التفاتهم
الى الامراض والاسباب أيضا أنت حجاب قدام منورين الابصار لانهم يعلمون انى أنا الله
أحيي وأميت فاذا كنت أنا المحيي والمميت فأنت كالآلة والحجاب والواسطة لتصرفى م ى
﴿وانكه ايشان را شكر باشد اجل * چون نظرشان مست باشد در دول﴾ (المعنى) وهؤلاء
الذين يكون لهم الاجل سكرا والموت والفناء لذيذا يعلمون الدنيا زندانا ويرون مقامهم
في الجنة كيف يكون نظرهم في الدنيا ودولها سكران أى لا يسكرون في دول الدنيا ولا في دولتها
ولا يتلذذون بها لعلمهم انهم واصلون الى الذوق والصفاء والدولة بفتح الدال المهملة تجمع على
دول بكسر الدال مثنوى ﴿تلخ نبود پيش ايشان مرك تن * چون روند از چاه وزندان در
چمن﴾ (المعنى) لا جرم لا يكون موت البدن عندهم ولا قدامهم مرا ولا صعبا لما يذهبون من
البئر والزندان في الچمن أى في بساتين الجنة وقصورها لان الدنيا سجن المؤمن لما ينجوا
من الدنيا بالموت يدخلوا الجنة فعلى هذا لا يغتم المؤمن بالموت بل يفرح مثنوى ﴿وارهيدند
ازجهان پيچ پيچ * كس نكريد بر فوات هيچ هيچ﴾ (المعنى) وينجون من عالم الدنيا المملوأة
بالتعذيب والمشقة لانه ما بكى على فواتها أحد أبدا وأصلا ولا ثبات هذه الدقيقة قال مثنوى
﴿برج زندانرا شكست اركانئ * هيچ از و رنجد دل زندانئ﴾ (المعنى) المنسوب الى أركان

الدولة اذا كسر برج و ركن الزندان أبدا هل يتضرر رقلب المنسوب الى الزندان لا وهل يقول مثنوى ﴿ كاى دريغ اين سنك مرمر راشكست * تاروان وجان ما از حبس رست ﴾ (المعنى) يا حيف هذا الحجر المرمر كسره حتى نجت روحنا وقلبنا من الحبس فكان الناجى من حبس الزندان لا يتفوه أبدا بهذه الكلمات كذا من رحل من الموت بالايمان لا يتضجر ولا يرى ألما يعنى المحبوس فى زندان الدنيا اذا بلغ مرتبة قصور الجنة هل يقول اعزرائيل لاى شئ تكسر برج بدنى لا يقول مثنوى ﴿ ان رخام خوب وآن سنك لطيف * برج زندان را بهى بود وأليف ﴾ (المعنى) ذلك الرخام الحسن وذلك الحجر اللطيف فى برج الزندان كان فى البرج بهيا ولطيفا وأليفا ومزينا ومؤانسا مى ﴿ چون شكستش تا كه زندانى برست * دست او در جرم اين بايد شكست ﴾ (المعنى) الاركانى لاى شئ كسر برج الزندانى حتى نجا المحبوس من الزندان اللائق قطع يد الاركانى فى جرم هذا الصنيع يعنى الزندانى بوجدانه الكسر المنجى من الزندان لا يقول كذا أى لا يقول بقطع يده لان هذا الفعل كان سببا لنجاته مثنوى ﴿ هيچ زندانى نكويد اين فشار * جز كسى كز حبس آرندش بدار ﴾ (المعنى) أبدا لا يقول المحبوس فى الزندان هذا الكلام الفشار الذى لا فائدة فيه غير ذلك الذى أتوا به من الحبس والزندان الى خشبة الصلب ليصلبوه يعنى يحصل ذوق من كسر الزندان للذى يسر له الخلاص من الزندان ولا يحظ الذى يذهب به الى القتل كان الناجى بعد الموت من العقاب يحظ بخلاصه من زندان الدنيا والذى يقع بعد الموت فى العقاب لا يسر برحلته من الدنيا فان المرتاض المخالف للنفس والهوى فى الدنيا يصل فى الآخرة الى الفرح والسرور والحبور والفاسق المنهمك فى الدنيا يصل الى العذاب والعقاب فالذى يتوب الى الله ويرجع عن الدنيا بالخلوص والصدق حتى يشاهد مرتبته قبل الموت فاذا وصل بعد الموت الى الجنة دار القرار لا يتألم من خراب زندان وجوده مى ﴿ تلخ كى باشد كسى را كش برند * از ميان زهر ماران سوى قند ﴾ (المعنى) الذى رحل من الموت والعالم متى يكون تلخا اى متألما بلا حضور اذا أتوا به من وسط سم الحية الى جانب السكر يعنى الصالح اذا نجا من مرارة وشآمة الدنيا ومحنها ووصل الى أنهار وأثمار الجنة متى يتألم من الموت على ان برند التى هى بمعنى الاذهاب والاتيان مصروفة الى المصراع الثانى مى ﴿ جان مجرد كشته از غوغاى تن * مى پرد با پر دل بى پاى تن ﴾ (المعنى) الروح تجردت من غوغاء وتفرقة البدن وطارت بجناح القلب بلا رجل البدن فان الروح اذا بعدت من الجسم طارت الى الرياض وتمتعت بالغذاء الروحانى ووصلت الى الذوق الباقى ثم تأتى الى مقامها الانه ورد ان أرواحهم فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تتفرج فى الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل ان كانت قبل خروجها من الجسم آنسة بالله تعالى مثنوى ﴿ هم چو زندانى چه كاندر شبان * خسبد و بيند بخواب او كلستان ﴾

(المعنى) مثلا كمحبوس البئر والزندان اذا نام فى الليالى ورأى فى منامه رياض الابدان يخاطب ربه مى ﴿ كويد اى يزدان مرا درتن مبر * تا درين كلشن كنم من كر وفر ﴾ (المعنى) و يقول يا خالق لا تذهبنى الى جسمى حتى فى هذه الرياض أفعل كرا وفرا أى ذوقا وصفاء مثنوى ﴿ كويدش يزدان دعا شد مستجاب * وامرو والله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) لوفرض انه يقول له الخالق استجيب دعاؤك لا ترجع بعد الى عالم البدن والله أعلم بالصواب فى جميع أمورك كيف يشتاق الى عدم الرجوع الى البدن فانظر لمثل هذا المنام كيف يكون دخول الجنة بلا موت حسنا وكيف يشتاق لمثل هذا على موجب الحديث الشريف من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه مثنوى ﴿ اينچنين خوابى ببين چون خوش بود * مرك ناديده بجنت در رود ﴾ (المعنى) أنظر كذا مناما كيف يكون حسنا بلا رؤية موت يذهب الى الجنة وهذا لا يكون الا بكثرة الرياضات والمجاهدات والا لا تقدر على رؤية هذه الحالة مناما مى ﴿ هيچ او حسرت خورد بر انتباه * بر تن باسلسله در قعر چاه ﴾ (المعنى) وهل يتحسر أبدا ذلك الرائى على اليقظة وعلى البدن الذى هو مقيد بالزنجير فى قعر الزندان لا يعنى الذى هو فى قعر الزندان ومقيد بالسلاسل والاغلال اذا رأى كذا مناما لطيفا ووصل الى ما يتمناه هل يتحسر على الانتباه ورؤية نفسه مسلسلا فى قعر الزندان نعم لا يتحسر ولا يغتم ولا يتألم كذا الحال من نجا من الموت ومن أنواع المحن ووصل الى أذواق وصفاء الجنة لا يرضى أن يرجع الى الدنيا ولا يرضى أن يقع فى زندان البدن والاستفهام للانكار مى ﴿ مؤمنى آخر درآ در صف رزم * كه ترا بر آسمان بودست بزم ﴾ (المعنى) فيا عاقل ان كنت مؤمنا آخر الامر آ بمد الهمزة من آمدن صيغة الامر بمعنى تعال الى صف الرزم بتشديد الراء المهملة بمعنى الجهاد أى الجهاد الاكبر مع النفس على فحوى رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعنى اسع فى الرياضة والمجاهدة لتصل لسر موتوا قبل أن تموتوا لانه صار لك على السماء أى فى عالم الارواح بزم بفتح الباء العربية وسكون الزاى المعجمة مجلس شراب مى ﴿ بر اميد راه بالا كن قيام * همچو شمعى پيش محراب اى غلام ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فعلى أمل طريق العلو كن قائما قدام المحراب يا غلام مثل شمع يعنى ان أردت الوصول الى عالم العلو كن قائما على الدوام فى الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ اشك مى بار وهمى سوز از طلب * همچو شمع سر بريده جمله شب ﴾ (المعنى) الدمع أسكبه واحترق بسبب الطلب جملة الليل مثل شمع قطع رأسه على ان بار بالباء الموحدة فعل أمر وكذا سوز قال الله تعالى فى سورة الذاريات (ان المتقين فى جنات) بساتين (وعيون) تجرى فيها (آخذين) حال من الضمير فى خبر ان (ما آتاهم) أعطاهم (ربهم) من الثواب (انهم كانوا قبل ذلك) أى دخولهم الجنة (محسنين) بالدنيا (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف

أي ينامون في زمن يسير من الليل و يصلون كثيرا انتهى جلالين ولهذا قال مثنوى ﴿ اب
فروبند از طعام واز شراب * سوى خوان آسمانى كن شتاب ﴾ (المعنى) اربط شفتك أى
فمك من الطعام ومن الشراب أى اتركهما واعجل الى جانب الطعام السماوى المعنوى
الروحانى أى كن فى الليل قائما وفى النهار صائما فى السير والسلوك الى الله ليحصل لك ذوق
روحانى مثنوى ﴿ دم بدم بر آسمان مى دار اميد * در هواى آسمان رقصان چو بيد ﴾
(المعنى) وقتا وقتا امسك على السماء أملا وفى هواء السماء كن كالصفصاف رقصان يعنى
بعد الجد والسعى كن فى هواء السماء المعنوى والجناب الالهى رقصانا كما يرقص شجر
الصفصاف من نسيم الصبا مثنوى ﴿ دم بدم از آسمان مى آيدت * آب وآتش رزق مى
افزايدت ﴾ (المعنى) وقتا وقتا يأتيك من السماء ماء ونار ويزيد فى رزقك أى يأتيك على
الدوام من السماء المعنوى ماء روحانى ونار شوق روحانى تزيد فى أرزاقك المعنوية كما يأتيك
من سماء الدنيا ماء المطر وحرارة الشمس فتنبت وتنمو الارزاق الجسمانية قال الله تعالى
(وفى السماء رزقكم) أى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق (وما توعدون) من المآب
والثواب والعقاب أى مكتوب ذلك فى السماء انتهى جلالين وأراد هنا الرزق المعنوى مى
﴿ كر ترا آنجا برد نبود عجب * منكر اندر عجز وبنكر در طلب ﴾ (المعنى) وان أذهبك الجد
والجهد الى الرزق السماوى لا عجب لا تنظر الى عجزك وضعفك وانظر الى طلبك لانهم قالوا
من طلب شيئا وجد وجد مثنوى ﴿ كين طلب در تو كروكان خداست * زانكه هر طالب
بمطلوبى سزاست ﴾ (المعنى) لان هذا الطلب فيك معدنه ورهنه تعالى أى من جانبه فاذا
أعطاك الجانب الارزاق المعنوية طلبا أوصلك المطلوب بك لان كل طالب لائق المطلوب وعالى
الهمة لا يكون مطلوبه غير الحق تعالى مثنوى ﴿ جهد كن تا اين طلب افزون شود * تا دلت
زين چاه تن بيرون شود ﴾ (المعنى) فاذا حصل لك من الطلب حصول المطلوب اجهد واسع
حتى يكون هذا الطلب زائدا وحتى يخرج ويذهب قلبك من بئر هذا البدن يعنى على الدوام
اسع فى زيادة الطلب الروحانى الذى هو فيك حتى بسبب محبتك لله تعالى تنجو من القيود
الجسمانية وتكون مظهر المعارف والاسرار الالهية ولا يحصل لك قبل حلول الاجل ضرر
ولا نقصان وتنجو ولهذا قال مى ﴿ خلق كويد مرد مسكين اى فلان * تو بكويى زنده ام اى
غافلان ﴾ (المعنى) فاذا رحلت من الدنيا الخلق الغافلون من دولتك وسعادتك يقولون يا فلان
كان هذا رجلا مسكينا أنت فى ذلك الوقت تقول لهم بلسان حالك مجيبا أنا حى و بلطف الله
تعالى مسرور ولكن أنتم يا غافلون لا خبر لكم من حالى وذلك ان حبيب النجار لما قال (انى
آمنت بربكم فاسمعون) أى اسمعوا قولى فرجموه فمات (قيل) له عند موته (ادخل الجنة) وقيل
دخلها حيا (قال يا) حرف تنبيه (ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى) لغفرانه (وجعلنى من

المكرمين) انتهى جلالين قال نجم الدين (ادخل الجنة) عبارة عن عالم الارواح ومن كلام
الروح (قال ياليت قومي) وهما النفس وصفاتها يعلمون لرغبوا فى نعيمها ورغبوا عن الدنيا
وشهواتها فانها جيفها مى ﴿ كرتن من همچوتنها خفته است * هشت جنت دردلم بشكفته
است ﴾ (المعنى) لكن ولو كان بدنى مثل أبدان الخلق نائما ومدفونا فى التراب بحسب
الظاهر لا فرق له ولا امتياز له عن أبدان الخلق لكن باعتبار الحقيقة الجنات الثمان انفتحت
فى قلبى كناية عن وصوله الى الرحمة والمغفرة والذوق والصفاء مثنوى ﴿ جان چو خفته دركل
ونسرين بود * چه غمست ارتن دران سركين بود ﴾ (المعنى) الروح والقلب لما نام وكان فى
الورد والنسرين والصفاء أى غم يكون موجودا لان كان البدن فى ذلك السرقين لان البدن اذا
كان تحت الارض وان كان فى السرقين مادامت روحه وقلبه فى بستان اليقين حيا ومنعما
لا ضرر لان الاعتبار للروح لا للجسد مثنوى ﴿ جان خفته چه خبردارد زتن * كو بكلشن خفته
يا در كولخن ﴾ (المعنى) الروح النائمة أى خبر تمسكه من البدن اذا نام البدن فى بستان
الورد أو فى المزبلة لا خبر للروح منه لان الروح اذا بعدت عن الجسد لا خبر لها من البدن لان
الذوق والصفاء أو العذاب والجفاء للجسد مع الروح ان كان صاحب الجسد عاصيا أو طائعا
بعد احيائه بجملته فى القبر لا قبله هذا بعد الموت وأما قبله فان الروح الخارجة والفارجة
من بدنها اذا نامت للاستراحة فى الدنيا لا تفرق بين كون بدنها فى بستان الورد أو فى المزبلة
مثنوى ﴿ مى زند جان درجهان آب كون * نعرة ياليت قومي يعلمون ﴾ (المعنى) الروح تضرب
فى عالم آب كون أى العالم العلوى الصافى فى اللون نعرة وصوت ياليت وقائلة قومي يعلمون ذوقى
ودولتى مى ﴿ كر نخواهد زيست جان بى اين بدن * پس فلك ايوان كه خواهد بدن ﴾ (المعنى)
وان لم تطلب الروح الحياة بغير هذا البدن بعد لمن يكون الفلك ايوانا ومكانا لكن الروح
بعد بعدها عن البدن تستقر على الفلك مى ﴿ كر نخواهد بى بدن جان تو زيست * فى السماء
رزقكم روزئ كيست ﴾ (المعنى) ويا من لا خبر له من هذا السر ان لم تطلب روحك بغير
البدن الحياة على ان زيست بمعنى زيستن بكسر الزاى المعجمة وهى الحياة لمن يكون رزق
وفى السماء رزقكم يعنى الروح اذا بعدت عن الجسد وعرجت الى السماء تجد رزقها هنالك
حاضرا على فحوى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون هذا فى
الجهاد الاصغر وافتكر أرزاقها فى الجهاد الاكبر ﴿ دربيان وخامت چرب وشيرين دنيا ومانع
شدن او از طعام الله چنانكه فرمود كه الجوع طعام الله يحيى الله به ابدان الصديقين اى فى
الجوع طعام الله وقوله أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى وقوله يرزقون فرحين ﴾ هذا فى بيان
وخامة ومضرة چرب بالجيم الفارسية سمين مشحم وحلو الدنيا وكونه مانعا عن طعام الله كأنه
يقول الذى لا ينجو من الجسمانية لا نصيب له من الروحانية كذا قال الرسول صلى الله عليه

وسلم الجوع طعام الله يحيي به أبدان الصديقين أي في الجوع وقوله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقوله تعالى في سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) أي لاجل دينه (أمواتا بل) هم (أحياء عند ربهم) في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث (يرزقون) يأكلون من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفسي والاشارة في تحقيق الآية ان أرباب القلوب الذين قتلوا أنفسهم بسيف الصدق في سبيل السير الى الله فلا تحسبن أهل الغفلة والبطالة انهم أموات وان ماتت نفوسهم بل أحياء قلوبهم عند ربهم بنور جماله كما قال الله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا (عند ربهم يرزقون) من كؤس تجلى صفات ساقيهم شراب الشهود (فرحين بما آتاهم الله من فضله) أي بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول ولهذا قال مثنوى ﴿وارهى زين روزئ ريزه كثيف * درفتي درلوت درقوت شريف﴾ (المعنى) ان نجوت من هذا الرزق الغليظ الجزئي تقع في قوت شريف ونظيف أي ان سعيت بالرياضة والمجاهدة تصل لقوت روحاني مثنوى ﴿كرهزاران رطل لوتش مى خورى * مى روى پاك وسبك هم چون پرى﴾ (المعنى) ان أكلت من هذا الطعام الشريف ألوف رطل تذهب مثل الجني نظيفا وخفيفا لان هذا الطعام ليس بثقيل يحصل منه نجاسة ولا بثقيل يحصل منه اضطراب فعليك بترك الطعام الجسماني لتنجو من الحيوانية فان الطعام الروحاني مى ﴿كه نه حبس باد وقولنج كند * چارميخ معده آهنج كند﴾ (المعنى) الطعام السبحاني والقوت الروحاني لا يفعل حبس الريح ولا يفعل لك القولنج مثل الطعام الجسماني ولا يفعل لجارميخ المعدة آهنج فأراد بجارميخ المعدة التعذيب وبالاهنج الافساد ولو كان لفظ آهنج له معان أخر وهي التقبيض واعطاء الروح ألما ومعالجة الروح وبجز الحبائك كأنه يقول الطعام الرحماني لا يصل منه الى المعدة مرض ولا فساد ولا خلل ولا نقصان ولا انحراف ولا تغير ولوخامة الطعام الجسماني قال مى ﴿كرخورى كم كرسنه مانى چوزاغ * ورخورى پر كيرد آروغت دماغ﴾ (المعنى) فيا أكول ان أكلت قليلا من الطعام تبقى جوعانا كالغراب وتتألم من هذا الخصوص وان أكلت كثيرا مثل البقر دماغك يمسك الآروغ وهو الجشاء فتضطرب من هذه الحالة بسبب الجشاء مى ﴿كم خورى خوى بدوخشكى ودق * پرخورى شد تخمه راتن مستحق﴾ (المعنى) وان أكلت قليلا أنت قبيح العادة ويابس ومدقوق ضعيف ونحيف وبهذا السبب قالوا أرباب الحكومة لا يليق بهم كثرة الجوع لان الجوع لغير أرباب الرياضات ضرر وان أكلت الطعام كثيرا بدنك استحق التخمة بسبب كثرة الاكل وهذا حكم الطعام الجسماني مى ﴿ازطعام الله وقوت خوش كوار * برچنان دريا چوكشتى شوسوار﴾ (المعنى) من طعام الله ومن سبب القوت الروحاني المنهضم

على

على مثل هذا البحر كن راكبا كالسفينة كأنه يقول يحصل لك كمال اللذة من طعام الله الروحاني فتكون راكبا على بحر الحقيقة سائرا الى الله فتصل الى الكمال وتتمتع بالمقصود وهو الجمال مثنوى ﴿باش در روزه شكيبا ومصر * دمبدم قوت خدارا منتظر﴾ (المعنى) كن فى الصوم صابرا وعليه مصرا ومستمرا وكن نفسا فنفسا منتظرا القوت الله وغذائه الروحانى مى ﴿كان خداى خوب كار وبردبار * هديه ها رامى دهد در انتظار﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى حليم وكاره حسن على ان بردبار بضم الباء الاولى العربية وفتح الثانية بمعنى حليم ويعطى الله هداياه لمن ينتظرها فيا سالك لا تعرض عن الجوع وكان النبى صلى الله عليه وسلم يبقى أياما لا يأكل شيئا واعلم ان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكم لاهل السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة قال الله تعالى (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع) وقال (وبشر الصابرين) أى وبشر الصابرين على الخوف والجوع وقال (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) مى ﴿انتظار نان ندارد مرد سير * كه سبك آيد وظيفه يا كه دير﴾ (المعنى) الرجل الشبعان لا يمسك انتظار الخبز بأن الوظيفة تأتى عجالة أو بعد بعد لعدم احتياجه الى الوظيفة لانه يشبع بطنه قبل أن يجوع مثنوى ﴿بى نوا هردم همى كويد كاو * در مجاعت منتظر در جست وجو﴾ (المعنى) والذى لا نواله كذا يقول هو أين النوا والطعام وفى المجاعة منتظر مع الطلب والتفتيش مى ﴿چون نباشى منتظر نايد بتو * آن نواله دولت هفتاد تو﴾ (المعنى) لما لا تكون منتظرا لا تأتى لك دولة النوالة التى هى سبعون تا تا وضعفا يعنى اذ لم تكن مترقبا أشد الترقب لنوالة وطعام السعادة الابدية بكثرة الصلاة لا تحصل لك لان سبب حصولها الانتظار ولا يكون الانتظار الا بواسطة الجوع والتضرع والابتهال لانه ورد فى الحديث القدسى الصوم لى وأنا أجزى به وقالوا رائحة فم الصائم عند الله أطيب من المسك ولا يسير هذا الصوم الا للذى خلا قلبه عما سوى الله لان صوم العوام منع النفس من الطعام لا غير وهذا الافائدة فيه وصوم الخواص مخصوص مثنوى ﴿اى پدر الانتظار الانتظار * ازبراى خوان بالا مرد وار﴾ (المعنى) يا أبى الانتظار الانتظار لاجل طعام السماء العالية كالرجال وصرح هنا بقوله يا أبى لان الاب معلم وساعى فانزل نفسه منزلة الولد المتعلم شفقة على السالك وان من تعلم الاسفار الماضية ووصل الى الجلد الخامس حالة كونه مذعنا وعاملا بما فيها خرج من مرتبة البنوة ووصل لمرتبة الأبوة ووصل لاسرار عديدة لان من ترك حلو وسمين الدنيا وكان منتظرا احسان الله تعالى بسبب الصوم وترك الشهوات أتته الواردات الالهية مى ﴿هر كرسنه عاقبت قوتى بيافت * آفتاب دولتى بر وى بتافت﴾ (المعنى) كل جوعان وجد قوتا وغذاء ولمعت عليه نور شمس دولة معنوية مى ﴿ضيف با همت چو آشى كم خورد * صاحب خوان آش بهتر آورد﴾ (المعنى) الضيف صاحب الهمة لما

يكون مسافرا لاحد و يأتيه بطعام لما لا يأكله صاحب الطعام يأتيه بطعام أعلا وأحسن
من الطعام الاول أى لما انك تكون مستغنيا عن الطعام الجسمانى يعطيك الله أحسن
وألطف منه طعاما روحانيا مثنوى ﴿جز كه صاحب خوان درويشى لئيم * ظن بدكم بر
برزاق كريم﴾ (المعنى) الا ان صاحب الطعام اذا كان فقيرا ولئيما لا يأتيه بطعام أحسن
منه اياك واياك أن تظن ظنا قبيحا سيئا فى الله تعالى وعلى الله تعالى مى ﴿سر برآور همچو
كوهى اى سند * تا نخستين نور خور بر تو زند﴾ (المعنى) ياسند وياعالى الهمة أقم رأسك
كالجبل أى افرغ من الطعام الجسمانى وكن طالبا الطعام السماوى لان الجبل الراسخ رأسه
منتظر لشمس السحر حتى اذا طلعت الشمس يطلع عليك أول نورها فانك اذا داومت على
قيام الليل على خوى وبالاسحار هم يستغفرون ولم تخل من التضرع والابتهال أشرقت عليك
أنوار شمس الحقيقة واستغرقت فى انوارها مثنوى ﴿كان سر كوه بلند مستقر * هست
خورشيد سحر را منتظر﴾ (المعنى) لان رأس الجبل العالى المستقر الثابت منتظر لشمس
السحر فاذا طلعت الشمس ضرب شعاعها أولا على رأسه كذا اذا رفعت رأسك من النوم
واشتغلت بالطاعات منتظر التجليات لمعت عليك أنوارها وكنت لائقا لها ﴿جواب آن
مغفل كه كفته است كه خوش بودى اين جهان اكر مرك نبودى وخوش بودى ملك دنيا اكر
زوالش نبودى وعلى هذه الوتيرة من الفشارات﴾ هذا فى بيان جواب الغافل المغفل الذى
قال هذه الدنيا لطيفة ان لم يكن موت وملك الدنيا وسلطنتها لطيف ان لم يكن زوالها وفناؤها
وعلى هذه الوتيرة والاسلوب قال المغفل من الفشارات كلاما لا طائل له لا يلزم لنا ايراده مى
﴿آن يكى ميكفت خوش بودى جهان * كر نبودى باى مرك اندر ميان﴾ (المعنى) ذلك
الغافل قال الدنيا حسنة ولطيفة ان لم يعد الموت فى الوسط رجلا وغفل عن كون الموت سببا
للحياة الابدية وغفل عن قوله تعالى فى سورة البقرة (ولكم فى القصاص حياة) أى بقاء
عظيم (يا أولى الالباب) ذوى العقول لان العاقل اذا علم انه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد
قتله فشرع انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فيها انها دالة على تحقق ماذكرنا ان فى
القصاص حياة الدارين فان من قتل بسيف الصدق عند تجلى صفات الحق وأفنى وجوده
بشهوده موجوده فله فى القصاص حياة حقيقى لانه اذا أتلف وجوده فيه فهو الخلف عنه وحياته
به أتم من بقائه بنفسه ولهذا اختص بهذا أولوا الالباب بقوله ولكم فى القصاص حياة
يا أولى الالباب لعلكم تتقون أى تتقون عن شرك وجودكم ببذل قشر الروح الانسانى عند
شهود الجلال الوحدانى والجمال الصمدانى لتتأيدوا بلباب الروح الربانى كقوله وأيدهم بروح
منه وتكونوا أولى الالباب ولكم حياة وهى لب قشر هذه الحياة الانسانية لقوله فلنحيينه
حياة طيبة واذا كان الوارث عنكم الله والخلف عنكم الله فبقاء الخلف خير لكم مما ورد

عليه

عليه التلف نفهم ان شاء الله مثنوى ﴿ آن يكى گفت ارنبودى مرگ هيچ ﴾ كه نيرزيدى جهان
پيچ پيچ ﴿ (المعنى) وذلك العاقل قال ولولم يكن موت أبدا لا تساوى الدنيا الفانية المملوءة بالمحنة
والمشقة كه بفتح الكاف العربية مخففة من كاه وهوا التبنة أى لا تساوى حبة تبنة على ان پيچ پيچ
ولو كان بمعنى التجعد ولكن هنا أراد بها المحنة والمشقة مى ﴿ خرمنى بودى بوشت افراشته ﴾
مهمل وناكوفته بكذاشته ﴿ (المعنى) لان الدنيا فى المعنى تكون بيدرا جمع ورفع فى صحراء
وذلك البيدر أهمل ووضع بلا درس أى لم يفرق بره عن تبنه لان المراد من البيدر الحب
والحب لا يأتى لليد الا بعد الدرس ولولم يكن الموت لم يظهر أثر ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولم
يوجد جزاء لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولهذا أخبرنا ربنا بقوله كل نفس ذائقة الموت
على الخصوص من نسى الله بكثرة المال والبنين والمنصب والجاه ولهذا خاطب الغافل عن
ربه فقال مثنوى ﴿ مرگ را تو زندگى پنداشتى ﴾ تخم را درشوره خاكى كاشتى ﴿ (المعنى)
وياغافل أنت ظننت الموت حياة لا جرم غلطت و بذرت بذرك فى أرض سبخة مالحة محرمت
من الحصول أى ظننت الدنيا الفانية حياة باقية ففرغت من أحوال الآخرة وذهلت عن
قوله تعالى (وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى) مى ﴿ عقل كاذب هست خود
معكوس بين ﴾ زندگى را مرگ بيند آن غبين ﴿ (المعنى) العقل الكاذب نفسه رأى الامر
معكوسا وذلك المغبون يرى الموت حياة واضافة العقل الى الكاذب من قبيل اضافة الموصوف
الى صفته وأراد بالعقل الكاذب عقل المعاش فان صاحبه حى بالحياة الجسمانية غافل عن
الحق مشتغل بالدنيا ولذائذها ومشتهياتها وفى الحقيقة غافل عن الموت المعنوى وظان انه حياة
ولهذا بذر بذر عمره فى أرض سبخة مالحة وضيعه بالاهواء الذميمة ولم يعلم انه رأى رأيا معكوسا
وهوانه رأى الموت المعنوى حياة وغفل عن قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا وقوله
صلى الله عليه وسلم اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال الاغنياء وفى رواية
أهل الدنيا ولهذا قال فى الشطر الثانى فان ذلك المغبون وهو صاحب عقل المعاش يرى الحياة
المعنوية موتا فاياك أن تتبع عقل المعاش لئلا تحشر فى زمرة الخاسرين ثم شرع فى طلب المعونة
من الله تعالى قائلا مى ﴿ اى خدا بنماى تو هر چيز را ﴾ آنچنانكه هست در خدعه سرا ﴿
(المعنى) يارب هذه الدنيا التى هى بيت الخدعة كل ما وقع فيها كذا أرنا اياه على موجب قول
الرسول صلى الله عليه وسلم معلما لأمته اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل
باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿ هيچ مرده نيست پرحسرت زمرگ ﴾
حسرتش آنست كش كم بود برگ ﴿ (المعنى) الميت الذى مات لا يتحسر أبدا لاجل الموت بل
حسرة الميت على ذلك الزاد القليل المتعلق بالمعارف اللدنية والحكم الالهية والارزاق
المعنوية لاغير وأما الذى لا عمل له أصلا فهو غريق فى عين الحسرة قال الله تعالى فى سورة

السجدة ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون مثنوى ﴿ورنه ازچاهى بصحرا اوفتاد * در ميان دولت وعيش كشاد﴾ (المعنى) الا ان ذلك الميت الذى نجا بعد ارتحاله من بئر الدنيا اوفتاد منه فى وسط الدولة والدلال والعيش الذى ليس له زوال الى صحراء لطيفة ممتلوة بالعيش الرغد وبأنواع الفتوح مثنوى ﴿زين مقام ماتم وتنكين مناخ * نقل افتادش بصحراى فراخ﴾ (المعنى) ونجا من ماتم هذا المقام ومن مناخ العار ووقع له نقل ورحلة الى صحراء فراخ بكسر الفاء المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الخاء المعجمة بمعنى واسع أى واسعة يعنى الذى توفى عبر من الدنيا ووصل الى الآخرة كأنه نجا من منزل المصيبة ومكان العزاء القبيح الضيق ودخل فى صحراء كثيرة الازهار والانهار وأراد بالمناخ الدنيا التى كان فيها الان المناخ محل قعود الجمال وأراد به هنا مكان كل ذى روح كنى به عن الدنيا كأنه يقول الذى ارتحل من الدنيا لا يتحسر على موته بل يتحسر على قلة عمله الذى هو سبب سعادته مثنوى ﴿مقعد صدق نه ايوان دروغ * بادهٔ خاصى نه مستئ زدوغ﴾ (المعنى) وتلك الصحراء مقعد صدق لا ايوان كذب قال الله تعالى فى آخر سورة القمر (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم وأريد به الجنس وقرئ مقاعد والمعنى انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا انتهى جلالين وهناك شراب خاص يشرب منه أهل الجنة فيسكرون به لا سكر من دوغ أى مخيض واللبن حامض قال الله تعالى فى سورة الصافات (يطاف عليهم) على كل منهم (بكأس) هو الاناء بشرابه (من معين) من خمر يجرى على وجه الارض كأنهار الماء (بيضاء) أشد بياضا من اللبن (لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب انتهى جلالين كأنه يقول كل من وصل لمقعد الصدق شرب شرابا خاصا ليس فيه زوال عقل ولا يأتى منه خلل ليس هو من شراب اللبن الحامض فان شراب الدنيا بالنسبة لشراب الآخرة كاللبن الحامض مثنوى ﴿مقعد صدق وجليسش حق شده * رسته زين آب وكل آتشكده﴾ (المعنى) الذى هو فى مقعد صدق يكون جليسه الحق تعالى أى من عمل فى الدنيا عملا صالحا كان مكانه فى الآخرة مقعد الصدق وجليسه رب العزة ونجا من ماء وطين هذه الدنيا أى الاحوال الدنيوية التى هى آتش كده أى محل النار ويعنى بالدنيا التى هى محل الآلام والمحن والمصائب مثنوى ﴿ورنكردى زندكانئ منير * يك دودم ماندست مردانه بمير﴾ (المعنى) وان لم تعمل الى هذا الزمان وصرفت عمرك فى الهوى والهوس ولم تتعيش منيرا وحسنا بقى الآن من عمرك نفس أو نفسان اسع واعمل عملا صالحا ومت كالرجال قبل أن تموت كى ترتحل الى الآخرة رحلة حسنة مثنوى ﴿در حديث آمد كه روز رستخيز * امر آيد هر يكى تن را كه خيز﴾ (المعنى) أتى فى الحديث الشريف ان يوم القيامة يأتى من الله تعالى أمر لكل بدن قم فاذا سمعت

الابدان البالية أمر قم فاذا هم قيام ينظرون وانتشر هذا الامر قال ﴿فيما يرجى من رحمة الله معطى النعم قبل استحقاقها﴾ لان قطع الامل من رحمة الله كفر وخطأ لانه تعالى قال في سورة الشورى (وهو الذى ينزل الغيث) المطر (من بعد ما قنطوا) يئسوا من نزوله قال نجم الدين اذا أنزل بلاء من قضائه وتكدر صفو وردة وكسف شمس أنسه وبعد من الحضرة وساحات القرب عهده فربما ينظر الحق بنظر رحمته فينزل على سره أمطار الرحمة ويعود عوده طريا وينبت من مشاهد أنسه ورد جنى ولهذا قال ﴿ورب بعد يورث قربا ورب معصية ميمونة﴾ تكون سببا للتوبة والتضرع والابتهال ﴿ورب سعادة تأتى من حيث يرجى النقم ليعلم ان الله يبدل سيئاتهم حسنات﴾ وفى نسخة ليعلموا فعل مضارع جمع مذكر معلوم والآية أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات مى ﴿نفخ صور امر يست ازيزدان پاك * كه برآريد اى ذرارى سر زخاك﴾ (المعنى) نفخ الصور أمر من الله تعالى اللطيف لاسرافيل عليه السلام قائلا ياذرارى ارفعوا رؤسكم من التراب قال في الصحاح وذرية الرجل ولده والجمع الذرارى والذريات مى ﴿باز آيد جان هريك دربدن * همچو وقت صبح هوش آيد بتن﴾ (المعنى) بعد نفخ الصور تأتى كل روح فى بدنها مثل وقت الصبح يأتى كل عقل الى البدن يعنى الخلق اذا قاموا من منامهم كما يأتى عقل كل واحد منهم الى جسده كذلك عند نفخ الصور تأتى الارواح وتدخل فى أبدانها مثنوى ﴿جان تن خودرا شناسد وقت روز * در خراب خود درآيد چون كنوز﴾ (المعنى) الروح تفهم بدنها وقت النهار كالكنوز تأتى لخرابها يعنى وقت الصبح كما تفهم الارواح أبدانها وتأتى اليها كذا وقت صبح القيامة كل روح تفهم بدنها وكما تأتى الكنوز الى الخزائن كذا الارواح تأتى الى أبدانها الخربة فعلى العاقل أن يفرض النوم موتا وقيامه من النوم حشرا فيقول عند قيامه من النوم الحمد لله الذى أحيانى بعد ما أماتنى واليه البعث والنشور مى ﴿جسم خود بشناسد ودروى رود * جان درزى سوى زركرى رود﴾ (المعنى) كل روح تفهم بدنها وتذهب اليه روح الخياط متى تذهب جانب الصائغ وبالعكس يعنى كل روح تدخل فى بدنها ولا تخطاه مثنوى ﴿جان عالم سوى عالم مى رود * روح ظالم سوى ظالم مى رود﴾ (المعنى) روح العالم تأتى جانب العالم ولا تذهب جانب الجاهل كذا روح الظالم تذهب جانب الظالم ولا تخطاه ولا تذهب جانب العالم فان قيل ومن أين هذا الفهم للارواح فنجاب مى ﴿كه شناسا كردشان علم اله * چون كه بره وميش وقت صبحگاه﴾ (المعنى) بأن علم الاله جعلهم عالمين كالحمل والغنم وقت الصبح يعنى كما ان الغنم وولده يقوم وقت الصباح وتفهم الام ولدها وبالعكس كذا كل روح تفهم جسدها بتعليم الله لها وخصص الغنم بالتمثيل لانه أضعف حسا من سائر الحيوان ولبيان قدرته الشاملة لكل شئ قال مثنوى ﴿پاى كفش خود شناسد در ظلم * چون نداند جان تن خود اى صنم﴾ (المعنى) الرجل تعلم نعلها فى الظلم يامحبوبى كيف

الروح لا تعلم بدنها انما تعلم الروح جسدها الا انها ليست أضعف حسا من الغنم مثنوى ﴿صبح
حشر كو چكست اى مستجير * حشر اكبر را قياس از وى بگير﴾ (المعنى) صبح الحشر
يا مستجير كوچكست أى طالب الامان ومستجير بالله لانك يا هذا كل ليلة تنام وتقطع العلاقة
من المال والملك كالميت بلا روح الى وقت الصباح ثم ترجع الروح اليك فتقوم وتتوجه الى
كارك وهذا حشر أصغر فقس الحشر الاكبر عليه وان الارواح تأتى الى أجسادها ولا تغلط
كما لا تغلط الاجساد بعد ما خليت من الاخلاق والمعارف فتعود الى ما كانت عليه عند قيامها
من النوم مثنوى ﴿آنچنان كه جان بپرد سوى طين * نامه پرد تا يسار وتا يمين﴾ (المعنى) كما ان
الروح تطير جانب الجسد المخلوق من الطين لاجل أن تدخل فيه أيضا يطير المكتوب الى اليسار
والى اليمين يعنى الروح فى عالم الارواح تطير غدا الى أجسادها وكتاب الاعمال أيضا كالطائر
دفتره ان كان أعمالا خبيثة وأخلاقا خبيثة يأتى الى جانب يساره وان كان أعمالا طيبة
وأخلاقا حميدة يأتى الى جانب يمينه قال الله تعالى فى سورة الاسراء (وكل انسان ألزمناه
طائره) عمله (فى عنقه) خص بالذكر لان اللزوم فيه أشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفى
عنقه ورقة مكتوب فيها شقى أو سعيد انتهى جلالين وقال الله تعالى فى سورة الحاقة (فأما من
أوتى كتابه بيمينه فيقول) خطابا بالجماعة لما سربه (هاؤم) خذوا (اقرؤا كتابيه) تنازع فيه
هاؤم واقرؤا (انى ظننت) تيقنت (انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية) مرضية (فى جنة
عالية قطوفها) ثمارها (دانية) قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم (كلوا
واشربوا هنيئا) حال أى مهنئين (بما أسلفتم فى الايام الخالية) الماضية فى الدنيا (وأما من
أوتى كتابه بشماله فيقول يا) للتنبيه (ليتنى لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه يا ليتها) أى الموتة
فى الدنيا (كانت القاضية) القاطعة لحياتى بأن لا أبعث انتهى جلالين والحاصل ان كان أهل
خير على السحر يشتغل بأعمال الخيرات وان كان أهل شر يشتغل بالشرور وأهلها على
مصداق الحديث الشريف تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون يعنى ان تعودت الرياضة
وقت قيامك تأتى هذه العادة قدامك وبالعكس فكان نومنا وقيامنا منه مماثلين للحشر
وشاهدين عليه م ى ﴿در كفش بنهند نامهٔ بخل وجود * فسق وتقوى آنچه دى خو كرده بود﴾
(دى) بمعنى أمس (المعنى) يضعون فى كفه مكتوب البخل والجود والفسق والتقوى وذلك
الذى هو أمس اصطنعه لنفسه عادة على فحوى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
أحصاها م ى ﴿چون شود بيدار از خواب او سحر * باز آيد سوى او آن خير وشر﴾ (المعنى)
لما انه يفيق وقت السحر من النوم أى يقوم من القبر ويجد حياة فى صبح القيامة كل ما صدر
منه فى الدنيا من خير وشر يرجع الى جانبه مثنوى ﴿گر رياضت داده باشد خوى خويش *
وقت بيدارى همان آيد بپيش﴾ (المعنى) ان كان أعطى خلقه وعادته رياضة أى بدل أخلاقه

السيئة بالاخلاق الحسنة وقت القيام والافاقة من القبر أيضا ذالك الذى فعله يأتى لحضوره مثنوى ﴿وربد او دى خام وزشت ودرضلال * جون عزانامه سيه يابد شمال﴾ (ور) مخفف من وكر أداة الشرط معناه وان كان (بد) بضم الباء العربية مخفف من بودن بمعنى الكون (او) ضمير (دى) بكسر الدال بمعنى أمس (المعنى) وان يكن ذالك الرجل أمس يعنى فى الدنيا نيا وقبيحا وفى الضلالة لم يأت لمرتبة الايمان فهو مثل مكتوب العزاء الذى يرسل يجده أسود فى يده الشمال كذا حال الشقى يوم القيامة قال الله تعالى فى سورة الانشقاق (فأما من أوتى كتابه) كتاب عمله (بيمينه) هو المؤمن (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) هو عرض عمله كما فسر فى حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك و بعد العرض يتجاوز عنه (وينقلب الى أهله) فى الجنة (مسرورا) بذلك (وأما من أوتى كتابه وراء ظهره) هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه (فسوف يدعو) عند رؤيته مافيه (ثبورا) ينادى هلاكه بقوله يا ثبوراه (و يصلى سعيرا) يدخل النار الشديدة انتهى جلالين مثنوى ﴿وربد او دى پاك وباتقوى ودين * وقت بيدارى برد در ثمين﴾ (المعنى) وان يكن ذالك الرجل أمس أى فى الدنيا بين الناس نظيفا وبالتقوى والدين يعنى سيرته حسنة لما يكون وقت القيام من القبر ينال درا ثمينا مثنوى ﴿هست ما را خواب و بيدارئ ما * برنشان مرك ومحشر دوكوا﴾ (المعنى) فى دنيانا نومنا و يقظتنا على علامة الموت والحشر لنا شاهدان لان النوم كالموت والقيام من النوم كالحشر مثنوى ﴿حشر اصغر حشر اكبر را نمود * مرك اصغر مرك اكبر را زدود﴾ (المعنى) الحشر الاصغر وأراد به اليقظة فى الدنيا أرى الحشر الاكبر وهو ثبوت وظهور القيامة كذا الموت الاصغر وهو النوم أرى الموت الاكبر على ان نمود وزدود فعلان ماضيان بمعنى العيان والاظهار مثنوى ﴿ليك اين نامه خيالست ونهان * وان شود در حشر اكبر بس عيان﴾ (المعنى) لكن هذا الكتاب وهو كتاب الاعمال والاحوال خيال وخفاء لم يظهر ولم يعاين فى الدنيا كما ظهر لنا من اليقظة الحشر الاكبر ومن النوم وهو الموت الاصغر الموت الاكبر الذى يأتى فى نهاية الاجل وذالك كتاب الاعمال يظهر و يعاين يوم القيامة كثيرا فان أعطى بيمينه فيقول من زيادة سروره هاؤم اقرأوا كتابيه وان أعطى بشماله والعياذ بالله من زيادة حزنه يقول ياليتنى لم أوت كتابيه مثنوى ﴿اين خيال اينجا نهان پيدا اثر * زين خيال آنجا برويانند صور﴾ (المعنى) هذا الخيال فى هذه الدنيا مخفى وأثره ظاهر وأراد بهذا الخيال الاعمال لكن من هذا الخيال وهو الاعمال فى الدنيا آنجا بمعنى هنالك وهو الحشر رويانند بمعنى ينبت الله الصور ان كان رويانند متعديا وان كان لازما فمعناه ومن هذا الخيال هنالك تنبت الصور كأنه يقول الاحوال والاعمال فى الدنيا اعراض يجعلها الله فى الآخرة جواهر وباعتبار كونه الاثبات

اما فى الدنيا كالخيال فى أعين الناس مخفية يعلم علاماتها وآثارها أهل الفراسة على فحوى سيماهم فى وجوههم من أثر السجود فان آثار وعلائم المصلى وغير المصلى تظهر فى وجهه وفى أعضائه للعارف بالله وفى الآخرة تكون محسوسة ولتوضيح هذا المعنى أورد مثالا فقال مثنوى ﴿در مهندس بين خيال خانه * در دلش چون در زمينى دانهٔ﴾ (المعنى) المهندس يرى فى قلبه خيال بيت ويرى ذلك الخيال فى الارض مثل الحبة حين يعزم على بناء البيت مثنوى ﴿آن خيال از اندرون آيد برون * چون زمين كه زايد از تخم درون﴾ (المعنى) وذلك الخيال بعد زمان من جوفه وقلبه يظهر ويأتى للخارج كالارض بأن يلد ويظهر من البذر الذى هو فى جوفها أشياء كثيرة مى ﴿هر خيالى كو كند در دل وطن * روز محشر صورتى خواهد شدن﴾ (المعنى) فعلى هذا القياس كل خيال فعل فى القلب وطنا أى توطن ذلك الخيال فيه يوم الحشر يطلب أن يكون صورة محسوسة كما أخبرنا عليه السلام بقوله لقيت ابراهيم ليلة الاسراء فقال يا محمد أقرئ أمتك منى السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مى ﴿چون خيال آن مهندس در ضمير * چون نبات اندر زمين دانه كير﴾ (المعنى) مثل الخيال فى قلب ذلك المهندس ظاهر ومثل النبات فى الارض ماسكة الحبة كان ظاهرا وهذا تشبيه مصروف الى البيت الذى قبل هذا البيت يعنى الخيال الذى هو فى قلب المهندس كما يظهر يظهر خيال كل أحد يوم الحشر ويبدل بصورة مى ﴿مخلصم زين هر دو محشر قصه است * مؤمنان را در بيانش حصه است﴾ (المعنى) مخلصى ومقصودى بحسب الظاهر من هذين المحشرين ولو كان قصة وحكاية ولكن فى بيان هذين المحشرين للمؤمنين حصة أو يكون المعنى على الاستفهام الانكارى فيكون أكان مقصودى من ذكر هذين المحشرين القصة لا بل مقصدى من ذكرهما الحصة لان المؤمن اذا نام وذهب عقله وروحه فهو كالميت ثم اذا قام من النوم ورجعت اليه روحه وجد نفسه فى الحال الذى نام عليه على فحوى تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون مى ﴿چون برآيد آفتاب رستخيز * بر جهند از خاك خوب و زشت نيز﴾ (المعنى) لما تطلع وتظهر شمس القيامة أى يظهر صبحها أيضا ينط المليح والقبيح ويقوم على فحوى يخرجون من الاجداث سراعا مى ﴿سوى ديوان قضا پويان شوند * نقد نيك و بد بكوره ميروند﴾ (المعنى) يسرع جانب ديوان القضاء النقد الحسن والقبيح منهم يذهب جانب الكورة والبهار الكورة هى كور الحداد المبنى من الطين أو البودقة ذكره بمناسبة النقد وهم الخلائق يعنى المؤمن والكافر والصالح والطالح يذهبون محل الامتحان مثنوى ﴿نقد نيكو شادمان و نازنان * نقد قلب اندر زحير ودر كداز﴾ (المعنى) النقد الحسن مسرور ونازنان مخفف من نازان بمعنى متدلل لانه وصل الى الشرف والعزة على فحوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والنقد الزغل هو فى

الزحير والاضطراب والبكاء والصياح وفي الذوبان لان كداز هنا اسم مصدر بمعنى الذوبان قال الله تعالى (فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير) مى ﴿لحظه لحظه امتحانها مى رسد * سرد لها مى نمايد در جسد﴾ (المعنى) لحظة لحظة يأتي من الله تعالى امتحانات أي يقع سؤالات في مواقف الحشر يرى و يظهر سر القلوب في الجسد مثنوى ﴿چون زقنديل آب وروغن كشته فاش * يا چو خاكى كه برويد سبزه هاش﴾ (المعنى) كظهور الماء والزيت من القنديل أو كالتراب الذي تنبت خضره وتظهر كذا ظهور الاسرار من القلوب في الجسد مى ﴿از پياز وزعفران وكوك نار * سر دى پيدا كند دست بهار﴾ (المعنى) من البصل والزعفران وكوك نار وهو الخشخاش أو الفستق يظهر سر الشتاء يد الربيع يعنى يأتي من قبل الله لاهل المحشر وقتا فوقتا امتحانات الهية واختبارات ربانية تجربهم بأحوال مختلفة وفي يوم تبلى السرائر تظهر أسرار القلوب من جسد كل واحد كظهور الماء والزيت من القنديل للناس فيعاينها أهل الحشر أو وجود الناس في الدنيا كالارض المخفي فيها من الحبوبات في زمان الشتاء تظهر آثارها زمان الربيع فان الناس اذا جاؤا يوم الحشر كل واحد منهم تظهر آثار حبوبات أعماله وتنبت غصون أخلاقه وأعماله ثمرها ان كان بصلا أو زعفرانا أو فستقا يكون مخفيا وقت الشتاء أي في الدنيا و يظهر كظهور النباتات وقت الربيع أي ربيع الآخرة يظهرها على نحوى وامتازوا اليوم أيها المجرمون وعلى حكم فريق في الجنة وفريق في السعير مى ﴿آن يكى سرسبز نحن المتقون * وان دكر همچون بنفشه سرنكون﴾ (المعنى) وهؤلاء الطائفة خضر الرؤس وطريون مثل الاشجار قائلين نحن المتقون يعنى بريئون من العذاب متبسمين على نحوى (ان المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين) وتلك الطائفة ناكسوا رؤسهم مثل البنفسج يوم الحشر من خجالتهم قال الله تعالى (ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم) مى ﴿چشمها بيرون جهيده از خطر * كشته ده چشمه زبيم مستقر﴾ (المعنى) ذلك اليوم أعين الكفار من الخوف والخطر الاحداق منهم بارزة وخارجة ومن الخوف الباقي المستقر أعين كل واحد منهم صارت عشرة أعين جارية بالدموع مى ﴿باز مانده ديدها در انتظار * تا كه نامه نايد از سوى يسار﴾ (المعنى) ومن هذا الخوف بقيت أعينهم في الانتظار حتى لا يأتي كتابهم من جهة اليسار قال الله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم مى ﴿چشم كردان سوى راست وسوى چپ * زانكه نبود بخت نامهٔ راست زب﴾ (المعنى) وفي ذلك اليوم من شدة اضطرابهم جاعلون أعينهم جانب اليمين وجانب اليسار أي ملتفتون لكل جهة لان مكتوب اليمين لا يكون زب بفتح الزاى المعجمة أي هينا مبذولا سهلا لعظم شأنه مى ﴿نامهٔ آيد بدست بندهٔ * سرسيه از جرم وفسق آكندهٔ﴾ (المعنى) و بعد الانتظار الكثير يأتي ليد العبد كتاب رأسه أسود

(آ كنده) يعني مملوء من الجرم والفسق مى ﴿ اندرو نى خير ونى توفيق نى * جز كه آزار دل
صديق نى ﴾ (المعنى) ولا يكون فى ذالك الكتاب خير ولا توفيق ولا يكون فيه غير جفاء وايذاء
قلب الصديق مى ﴿ پر ز سر تا پاى زشتى وگناه * تسخر وخنبك زدن بر اهل راه ﴾ (المعنى)
وذالك الكتاب مملوء من الرأس الى الرجل والقدم بالقباحة والذنب والتمسخر وضرب
الصفير على أهل الطريق لاجل الاستهزاء مى ﴿ آن دغل كارى ودزديهاى او * وآن چو
فرعونان اناواناى او ﴾ (المعنى) ذالك العبد فعله الحيلة وسرقاته ومكره وخياناته فى ذالك
الكتاب مسطور وذالك كبره مثل الفراعنة واناوانائه المسطور فى القرآن خطابا بالفرعون
ولمن تبعه بقوله تعالى حاكيا عن فرعون فقال أنا ربكم الاعلى مسطور مثنوى
﴿ چون بخواند نامهٔ خود آن ثقيل * داند او كه سوى زندان شد رحيل ﴾ (المعنى) لما يقرأ
ذالك الثقيل يوم القيامة كتابه يعلم انه صار جانب رحلة الزندان أى يقرر له الرحلة الى جهنم
مى ﴿ پس روان گردد چو دزدان سوى دار * جرم پيدا بسته راه اعتذار ﴾ (المعنى) بعد
ذالك العبد المخطئ يذهب جانب جهنم كاللصوص الخارجين من الزندان الذاهبين جانب
المصلبة لان جرمه صار ظاهرا وربط طريق الاعتذار مى ﴿ آن هزاران حجت وگفتار بد *
بر دهانش گشته چون مسمار بد ﴾ (المعنى) وذالك ألوف الحجج والكلام القبيح الذى هو غير
معقول الذى ظهر منه فى الدنيا صار على فمه كالمسمار القبيح سمر فمه به حتى لا يعتذر ولا يتكلم
ولا ينطق قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم مثلا مى ﴿ رخت دزدى بر تن ودر خانه اش *
گشته پيدا گم شده افسانه اش ﴾ (المعنى) أسباب اللص على بدنه وعلى بيته صارت ظاهرة
وانمحى كلامه واعتذاره يعنى كما لم يبق للص اعتذار اذا كانت سرقته موجودة فى يده
كذا حال الذى أعطى كتابه بشماله وبطلت حيله وانقطع أمله من النجاة لانه لائق التعذيب
بالنار مثنوى ﴿ پس روان گردد بزندان سعير * كه نباشد خار را ز آتش گزير ﴾ (المعنى) بعد
لما ظهر خياناته وينقطع أمله من النجاة ويفعل الذهاب الى زندان السعير فيكون كالشوك
لانه لا يكون للشوك من النار هرب ولا يكون له علاج الا الاحراق بالنار كذا حال ذالك
العاصى الذى أعطى كتابه بشماله مثنوى ﴿ چون موكل آن ملائك پيش وپس * بوده پنهان
گشته پيدا چون عسس ﴾ (المعنى) وهؤلاء الملائكة كانت فى الدنيا قدامه وخلفه خفية
كالموكل وفى ذالك الوقت والحال صارت هؤلاء الملائكة ظاهرة كالعسس تذهبه جبرا وقهرا
جانب النار مثنوى ﴿ مى برندش مى سپوزندش به نيش * كه برو اى سگ بكهدانهاى خويش ﴾
(المعنى) وهؤلاء الملائكة يقدمون ذالك الفاسق الى النار وينخسونه بالنيش أى آلة العذاب
قائلين امش يا كلب الى كهدانك والكهدان عند الفرس الموكل على الخزينة يعنى لما كنت
فى الدنيا موكلا فى بيوت الفسق والمعاصى والمفاسد والشرور القباح الآن اذهب الى بيوت

النار القبيحة لان سوء جزائك بئس المصير فالكهدان هنا بيت النار وقال الجوهري كهدا الحمار كهدا نا أي عدا مى ﴿مى كشد پا بر سر هر راه او * تا بود كه بر جهد زان چاه او﴾ (المعنى) وذلك العاصي في رأس كل طريق يسحب رجله حتى يكون ذلك المسكين ناجيا من تلك البئر أي ينجو من عذاب النار مثنوى ﴿منتظر مى ايستد تن مى زند * در اميدى روى واپس ميكند﴾ (المعنى) وذلك المسكين يكون واقفا منتظرا وتن مى زند اى ساكتا وفي الامل يجعل وجهه خلفه أي يلتفت وجهه خلفه منتظر النجاة من النار اعل شافعا يشفع له مى ﴿اشك مى بارد چو باران خزان * خشك اميدى چه دارد او جز آن﴾ (المعنى) وفي تلك الحالة ذلك المسكين يمطر دموع عينيه كالمطر وقت الخريف الذي لا فائدة فيه متأملا أملا ناشفا لا فائدة فيه وأى شئ يقدر عليه غير ذلك الامل الذي لا فائدة فيه مثنوى ﴿هر زمانى روى واپس ميكند * رو بدرگاه مقدس ميكند﴾ (المعنى) كل زمان يجعل وجهه خلفه منتظر الرحمة الله والنجاة ويجعل وجهه الى باب الله العالى المقدس مثنوى ﴿پس ز حق امر آيد از اقليم نور * كه بگو بيدش كه اين بطال عور﴾ (المعنى) بعد يأتي أمر من الحق من اقليم النور الى الموكلين به قائلا قولوا لذلك العبد العاصي يا عارى من جميع الطاعات مى ﴿انتظار چيست اى كان شر * رو چه واپس ميكنى اى خيره سر﴾ (المعنى) يا معدن الشر أي شئ تنتظر يعنى أنت منتظر الشر والفسق أما أعطيناك كتابك بشمالك فهل لك شئ تعتمد به على خلاصك يا دائخ الرأس لاى شئ تدور وجهك خلفك مى ﴿نامه ات آنست كت آمد بدست * اى خدا آزار واى شيطان پرست﴾ (المعنى) كتاب أعمالك هذا وأتى الى يدك يا من أنت مؤذ لله بمخالفتك لأوامره ويا من أنت عابد للشيطان بالطاعة له مى ﴿چون بديدى نامهٔ كردار خويش * چه نگرى پس ببين جزاى كار خويش﴾ (المعنى) لما انك رأيت كتاب أعمالك وعلمت انه ليس للنجاة سبب لاى شئ تنظر خلفك أنظر جزاء فعلك فان جزاءه الدخول في النار مثنوى ﴿بيهده چه مولى مولى مى زنى * در چنين چه كو اميد روشنى﴾ (المعنى) عبثا لاى شئ تضرب مولى مولى أي تتوقف وتتربص في ذهابك الى النار في مثل هذه البئر أين أمل الضياء وظهوره لتعتمد عليه مى ﴿نى ترا از روى ظاهر طاعتى * نه ترا در سر وباطن نيتى﴾ (المعنى) ليس لك من وجه الظاهر طاعة وليس لك من وجه الظاهر في السر والباطن نية خير يعنى ليس لك عمل صالح ولا نية خير فان نية المؤمن خير من عمله مثنوى ﴿نه ترا شبها مناجات وقيام * نه ترا در روز پرهيز وصيام﴾ (المعنى) ليس لك في الليالى مناجاة ولا قيام وليس لك في النهار حمية ولا صيام مثنوى ﴿نه ترا حفظ زبان ز آزار كس * نه نظر كردن بعبرت پيش وپس﴾ (المعنى) ليس لك في أذية أحد حفظ لسان وليس لك نظر عبرة قدامك وخلفك فأنت برئ من جملة الطاعات مى ﴿پيش چه بود ياد مرگ ونزع خويش * پس چه باشد

مردن یاران از پیش ﴾ (المعنى) قدام ما يكون تذكر موت ونزع نفسك قبل الوقوع فيه بعد ما يكون موت الاحباء قبلك لتعتبر بهم وتتأهب للموت قبل نزوله فيك وأنت لا خبر لك من قدام وخلاف مثنوى ﴿ نى ترا بر ظلم توبه پرخروش * اى دغا گندم نماى جوفروش ﴾ (المعنى) ولم يكن على ظلمك توبة مملوأة بالخروش وهو الصوت مع البكاء يا حيلى أنت ترى برا وتبيع شعيرا مى ﴿ چون ترازوى تو كژ بود ودغا * راست چون جويى ترازوى جزا ﴾ (المعنى) لما كان ميزان أعمالك أعوج وحيلة وخدعة لاى شىء تطلب ميزان الجزاء مستقيما يعنى لما كنت فى الدنيا بالمكر والحيلة والفسق والخيانة فمن أى وجه تطلب فى العقبى الرعاية واللطف والاحسان قال الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) مى ﴿ چونكه پاى چپ بدى در غدر وكاست * نامه چون آيد ترا در دست راست ﴾ (المعنى) لما كنت أنت من الخيانة والنقصان رجل يسار أى بمثابة الرجل تذهب يسارا كتاب أعمالك كيف يأتى بيدك اليمين بل تعطاه بيدك الشمال على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ﴿ چون جزا سايه است اى قد تو خم * سايه تو كژ فتد در پيش هم ﴾ (المعنى) لما كان ظل عملك كالظل لان الظل كالجزاء يا من قدك أعوج لا جرم ظلك أيضا يقع قدامك أعوج لان الظل عكس الذات والجزاء ظل العمل فاذا كان عملك أعوج يكون جزاؤه أعوج مى ﴿ زين نسق آيد خطابات درشت * كه شود كه را ازان هم كوز پشت ﴾ (المعنى) على هذا النسق بواسطة الملائكة يأتى لذلك العبد من الحق جل وعلا خطابات صعبة حتى يكون من تلك الخطابات ظهر الجبل أيضا اعوجاج وانحناء أى لو سمع الجبل هذه الخطابات لاعوج مى ﴿ بنده گويد آنچه فرمودى بيان * صد چنانم صد چنانم صد چنان ﴾ (المعنى) يقول العبد يا رب ذلك الذى بينته والذى وصفتنى به أنا مائة ضعفه ومائة أضعاف ضعفه مى ﴿ خود تو پوشيدى بترها را بحلم * ورنه مى دانى فضيحتها بعلم ﴾ (المعنى) ويا غفار أنت سترت بحلمك على أقبح منها والا تعلم فضاحاتى وقباحاتى بكمال علمك الذاتى مى ﴿ ليك بيرون از جهاد وفعل خويش * از وراى خير وشر وكفر وكيش ﴾ (المعنى) لكن الخارج عن جهادى وفعلى ومن وراء الخير والشر والكفر والدين مى ﴿ وازنياز عاجزانه خويشتن * واز خيال ووهم من با صد چو من ﴾ (المعنى) وبعد قطع النظر عما ذكر الخارج عن تضرعى وابتهالى بالعجز والمسكنة والخارج عن خيالى ووهمى أو الخارج عن خيال ووهم مائة عاجز مثلى مى ﴿ بودم اميدى بمحض لطف تو * از وراى راست باشى يا عتو ﴾ (المعنى) لى أمل فى محض لطفك من وراء أن أكون صادقا أو جبارا عتيا معاندا متجاوزا الحدود على ان الياء فى لفظ باشى للمصدرية مثنوى ﴿ بخشش محضى ز دادى بى عوض * بودم اميد اى كريم بى غرض ﴾ (المعنى) لى أمل باللطف المحض من عطائك واحسانك الذى لا عوض له يا كريم بلا غرض على عبادك ولهذا

كنت

كنت ذاهبا وملتفتا خلفي ولهذا قال مثنوى ﴿ روسپس كردم بدان محض كرم * سوى
فعل خويشتن مى ننكرم ﴾ (المعنى) وبذلك الكرم المحض جعلت وجهي خلفي بأمل الخلاص
من عذاب النار وفى ذلك الحال لم أنظر لجانب فعلي الشنيع معتمدا على كرمك ولطفك مى
﴿ سوى آن اميد كردم روى خويش * كه وجودم دادهٔ از پيش پيش ﴾ (المعنى) جعلت
وجهي جانب ذلك الامل لانك من الاول أعطيتني وجودى هذا زائدا فى عالم الارواح على
الوجود الروحاني مى ﴿ خلعت هستى بدادى رايگان * من هميشه معتمد بودم بر آن ﴾ (المعنى)
ويا موجد العالم والعوالم أعطيتني خلعة الوجود رايكان بمعنى منة منك بلا مقابلة عوض وبهذا
السبب اعتمد على ذلك العطاء على الدوام ولا أنظر الى فعلي الحسن والقبيح ولعاص مثلى أى
عمل يكون له سببا لمغفرتك لانك أعطيتني قبل هذا الوجود الخارجي وجودا روحانيا وهو من
محض لطفك فالآن اعتمد على لطفك وبهذا الاعتماد اجترأت على العصيان مى ﴿ چون
شمارد جرم خود را وخطا * محض بخشايش درآيد در عطا ﴾ (المعنى) ذلك العبد العاصى
لما عد جرمه وخطأه فذلك الزمان فى الحال يأتى محض الاحسان والهبة أى يرحمه الله ويقول
للملائكة الموكلين به مى ﴿ كاى ملائك باز آريدش بما * كه بدستش چشم دل سوى رجا ﴾
(المعنى) يا ملائكة ذلك العبد العاصى أرجعوه لنا لان عين قلبه صارت جانب الرجاء على ان
بدستش تقديره بوده است والشين ضمير راجع الى عين القلب مى ﴿ لا ابالى وار آزادش كنيم *
وان خطاها را همه خط بر زنيم ﴾ (المعنى) وذلك العبد العاصى مثل لاأبالى نعتقه من
عذاب النار أى لا نلتفت ولا نعتبر جرمه وخطاياه وتلك الخطايا جميعها نضرب عليها خطا
نمحوها ونعفوها مثنوى ﴿ لا ابالى مر كسى را شد مباح * كش زيان نبود ز غدر واز صلاح ﴾
(المعنى) لاأبالى صارت مباحة للذى لا يكون له ضرر ولا نقصان من الغدر ولا من الصلاح مى
﴿ آتش خوش بر فروزيم از كرم * تا نماند جرم وزلت بيش وكم ﴾ (المعنى) من لطفنا وكرمنا
نشعل نار الطيفة حتى بسبب تلك النار المشتعلة لا يبقى جرم ولا ذلة زائدة ولا ناقصة بل شعلة
الكرم تحرق جملة الزلات والخطايا أى نشعل لهذا العاصى نار عفونا ومغفرتنا التى تمحى جميع
خطاياه وذنوبه على فحوى ان الله يغفر الذنوب جميعا مى ﴿ آتشى كز شعله اش كمتر شرار *
مى بسوزد جرم وجبر واختيار ﴾ (المعنى) فهى نار من شعلتها أدنى شرر يحرق الجرم والجبر
والاختيار يعنى ذرة من العفو السبحانى تمحو وتعدم جرم جميع العالم مى ﴿ شعله در بنگاه
انسانى زنيم * خار را گلزار روحانى كنيم ﴾ (المعنى) نضرب شعلة نورانية فى بنگاه بضم الباء
العربية وفتح الكاف الفارسية آخرها هاء ساكنة بمعنى فى خزينة القبيلة المنسوبة للانسان
ونجعل الشوك بستانا ورد روحانى على فحوى فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما وهذا الترغيب لاجل المنع من اليأس لان الله تعالى يقول لا تقنطوا من رحمة

الله ان الله يغفر الذنوب جميعا مى ﴿ ما فرستاديم از چرخ نهم * كيميا يصلح لكم أعمالكم ﴾
(المعنى) نحن أرسلنا لكم من الفلك التاسع كيمياء يصلح لكم أعمالكم والآية فى أواخر سورة
الاحزاب وأولها (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) صوابا (يصلح لكم
أعمالكم يتقبلها (ويغفر لكم ذنوبكم) انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان الايمان
لا يكمل الا بالتقوى وهو التوحيد عقدا وحفظ الحدود جهدا ولا يحصل سداد أعمال التقوى
الا بالقول السديد وهى كلمة لا اله الا الله فبالمداومة على قول هذه الكلمة بشرائطها يصلح لكم
أعمالكم أى أعمال التقوى ويظهر سداد أقوالكم وسداد أعمالكم وبسداد الاقوال
والاعمال يصلح سداد الاحوال ويغفر لكم ذنوبكم انتهى فاصلاح الاعمال عين كيمياء
السعادات مى ﴿ خود چه باشد پيش نور مستقر * كر وفر اختيار بو البشر ﴾ (المعنى)
نفس كر وفر اختيار أبى البشر وقدرته ورونقه ما يكون قدام وعند النور الالهى يعنى آدم
وأولاده علمهم وطاعاتهم بالنسبة لعنايات الله وتوفيقه لا شئ يعبأ به لان آدم وأولاده مثنوى
﴿ كوشت پاره آلت كوياى او * پيه پاره منظر بيناى او ﴾ (المعنى) قطعة لحم آلة أقواله
وقطعة شحمة منظر رؤيته كذلك مى ﴿ مسمع او آن دو پاره استخوان * مدركش دو قطره
خون يعنى جنان ﴾ (المعنى) آلة استماعه قطعتا عظم وآلة ادراكه قطرتا دم على ان مسمع
بكسر الميم اسم آلة وكذا مدرك بكسر الميم أيضا اسم آلة أو بفتح الميم من الثلاثى بمعنى محل
السمع ومحل الدرك يعنى آدم وأولاده فى جانب وعند نور الحقيقة اختياره وكلامه وسمعه
وادراكه ولو كان معتبرا لكن لو خلى ونفسه ليس له عضو موجب الشرف الا بتوفيق الله
تعالى وعنايته مثنوى ﴿ كرمكى وازقذر آكنده * طمطراقى درجهان افكنده ﴾
(المعنى) يا من لا خبر لك من مرتبتك أنت كرمكى بكسر الكاف والياء فى آخره للتصغير
أى أنت دود صغير وحقير ومن القذر والنجاسة مملوء رميت فى هذا العالم من جهالتك
وحمقك طمطراقا أى شهرت فى هذا العالم بالدولة والعظمة والشوكة فاللائق ترك العظمة
والعجب بعد معرفتك لماهيتك لتكون متواضعا مى ﴿ از منى بودى منى را واكذار * اى
اياز آن پوستين را ياددار ﴾ (المعنى) يا من أنت اياز عصرك كنت أولا منيا فتذكر حالتك
الاولى واترك الانانية على ان منى الاولى اسم المنى القذر فيكون نطفة والمنى الثانية الانانية
وهى قولك أنا وأنا يعنى أولك ماء قذر وآخرك جيفة فبأى شئ تفتخر كن كالمتذكر ذلك
البوستين أى الفروة الجلد فى أول حالك قبل وصولك لشرف الايمان والى الدولة الدنيوية
روى ان السلطان محمود يوما أجلسه على تخته وقال له يا اياز هذه الخزائن لك وهذه العساكر
أنت حاكم عليها فكان صاحب عقل ودراية فلم يغتر بهذه الحالة وصار بلا حضور فعاتبه
حسن ميمند وزير السلطان محمود الاعظم وقال له أنت أحمق لم تسر بهذه الدولة التى وصلت اليها

فأجابه لأى شئ أسر بهذه الحالة السلطان يطلب أن يبعدنى عنه لان حضور السلطان أنفع لى من هذه السلطنة ﴿قصهٔ ایاز وحجره داشتن او جهت چارق و پوستين وگمان آمدن خواجه تاشانش را كه او را در ان حجره دفينه است﴾ هذا فى بيان قصة اياز وبيان اتخاذه الى پوستينه أى لباسه وفروته وچارقه أى نعله من الجلد الذى لا دباغة له حجرة ووضعه على بابها قفلا محكما وفى بيان فعل الظن السئ باياز وتوهم ان له فى هذه الحجرة دفينة عظيمة ﴿وسبب ان محكمئ در وگران ئ قفل﴾ وسبب هذا الظن السئ احكام باب الحجرة وثقل القفل وسبب تقرب اياز الى السلطان محمود انه كان ابن فقير فى قرية قريبة من القرية التى كان ساكنا فيها السلطان محمود فخرج السلطان محمود يوما الى الصيد فبالقضاء والتقدير هربت قدامه أرنبة فتبعها وبعد عن عسكره حتى أتى لخيمة تركمان فاستولت عليه الحرارة وطلب ماء ولم يوجد فى ذالك الحين فى الخيمة رجال وهنالك اياز موجود فعلم بالفراسة انه سلطان نعظمه ووقره وقال له ياسلطان اجلس فى هذا المكان فانه مكان لطيف ووالدى ذهب ليأتينا بماء لطيف فنزل السلطان وتصاحب معه مقدار ساعة فمدح أودية أطرافه وتكلم عن حسب حاله فانحظ السلطان من منادمته له وبعد ساعة أتاه بكأس ماء من داخل بيته فشربه السلطان وانحظ منه وقال له قلت ان أباك يأتى من عين هنا لطيفة بماء لذيذ وليس عندنا ماء والآن الماء أخرجته من البيت ما سبب هذا الفعل فقال اياز مجيبا له ياسلطان لما أتيت الى هنا كنت عرقانا ولو أتيتك ذالك الوقت بماء بارد لما تحملت وشربته فلاحظت ضرره وشغلتك بالمصاحبة ليذهب عرقك وتسكن حرارتك فتعجب السلطان من ذكائه مع صغر سنه وكانت والدته هنالك فأخذه منها بعدما أرضاها وذهب به الى حرمه الخاص وأمره بخلع فروته ونعله الجلد وألبسه الديباج فاستحفظ اياز على لباسه القديم وصار من مقربى السلطان مى ﴿آن ایاز از زيركى انگيخته * پوستين وچارقش آويخته﴾ (المعنى) ذالك اياز من ذكائه تدارك حجرة وهيأها وعلق فيها فروته ونعله على ان انگيخته ولو كان بمعنى القلع لكن أراد به ههنا التهيؤ والتدارك مى ﴿مير ود هر روز در حجرهٔ خلا * چارقت اينست منگر در علا﴾ (المعنى) وكان اياز يذهب كل يوم لتلك الحجرة مختليا منفردا عن غيره قائلا لنفسه نعلك الجلد هذا لا تنظر الى العلا يعنى كنت فى ابتداء حالك لابسا لباس الفقراء والمساكين فلا تتكبر الآن وتظن نفسك عالى القدر مثنوى ﴿شاه را گفتند او را حجره ايست * اندر آنجا زر وسيم وخمره ايست﴾ (المعنى) حساده قالوا للسلطان على وجه اللمز والغمز والنفاق لاياز حجرة وفى تلك الحجرة ذهب وفضة وخمرة بضم الخاء المعجمة خابية وكوز صغير مملوء بهما ولهذا مى ﴿راه مى ندهد كسى را اندرو * بسته مى دارد هميشه آن در او﴾ (المعنى) لا يعطى أحدا طريقا لداخل الحجرة ليدخلها وبابها على الدوام يجعله مربوطا بمسد وداعلى ان تقدير اندرو آن اسم

اشارة ودر اسم الباب واوضميرراجع لاياز واندروفي الشطر الاول مخفف من اندرون بمعنى داخل مثنوى ﴿شاه فرمود اى عجب آن بنده را * چيست خود پنهان وپوشيده زما﴾ (المعنى) قال السلطان يالله العجب لذلك العبد أى شئ يكون ذلك المخفي والمستور عنا مثنوى ﴿پس اشارت كرد ميرى را كه رو * نيم شب بكشاى واندر حجره شو﴾ (المعنى) بعد السلطان محمود أشار لأمير من امرائه قائلا له اذهب نصف الليل وافتح حجرته وادخل داخلها مى ﴿هرچه يابى مرترا يغماش كن * سراورا بر نديمان فاش كن﴾ (المعنى) كل ما تجده في الحجرة لاجلك انهبه فانى وهبتك اياه وسر اياز أفشه على المصاحبين كى يأتونى ويخبرونى بحقيقة الحال وقال مثنوى ﴿با چنين اكرام والطف بى عدد * از لئيمى سيم وزر پنهان كند﴾ (المعنى) مع مثل هذا الاكرام واللطف من غير عدد من لأمته ودناءته يخفى الذهب والفضة مى ﴿مى نمايد اووفا وعشق وجوش * وآنكه اوكندم نما وجوفروش﴾ (المعنى) والحال ان ايازا يرينى عشقا ووفاء وحركة وهيجانا وبعد ذلك هو يرى براو يبيع شعيرا أى يظهر محبتنا ويحب الذهب والفضة وهذه حالة عجيبة غريبة مى ﴿هركه اندر عشق يابد زندكى * كفر باشد پيش او جز بندكى﴾ (المعنى) كل من وجد في المحبة حياة غير العبودية في حيزه كفر ولو كان اياز محبا انما التقيد بمحبتنا ولم يتقيد بالذهب والفضة مثنوى ﴿نيم شب آن مير با سى معتمد * در كشاد حجره او راى زد﴾ (المعنى) ذلك الاميرالمأمور مع ثلاثين معتمدا من خواص السلطان محمود ضرب رأيا ودبر في فتح تلك الحجرة مى ﴿مشعله بر كرده چندين پهلوان * جانب حجره روانه شادمان﴾ (المعنى) أقام شعلة كم شجاع يعنى هؤلاء الثلاثون الشجعان أحضروا مشعلة وذهبوا مسرورين جانب الحجرة ليأخذوا ذهب اياز وينهبوا جواهره مثنوى ﴿كامر سلطانست بر حجره زنيم * هر يكى هميان زر در كش كنيم﴾ (المعنى) قائلين هذا أمر سلطانى نضرب حجرته أى نغير عليها وننهبها وكل واحد منا يجعل كيسة ذهب في ابطه أى تحته على ان كش بفتح الكاف العربية بمعنى الابط مى ﴿آن يكى ميكفت هى چه جاى زر * از عقيق ولعل كوى واز كهر﴾ (المعنى) قال ذلك الواحد منهم هى بفتح الهاء بمعنى تيقظوا ماهذا محل الذهب يعنى الذهب والفضة هنا لا اعتبار ولا قدر لها بل قل من العقيق واللعل ومن الجوهر مى ﴿خاص خاص مخزن سلطان ويست * بلكه اكنون شاه را خود جان ويست﴾ (المعنى) لان خاص الخاص من مخزن السلطان محمود في تلك الحجرة بل الآن اياز نفسه روح للسلطان أى هو بمثابة الروح للسلطان كل ما كان للسلطان هو لاياز مى ﴿چه محل دارد به پيش اين عشيق * لعل وياقوت وزمرد يا عقيق﴾ (المعنى) قدام وعند هذا المعشوق أى محل وقدر واعتبار يمسك اللعل والياقوت والزمرد أو العقيق ولو قالوا ما قالوا في حق اياز لكن السلطان لم يعتقد صحة كلامهم ولا اساء الظن باياز ولكن أرسل أتباعه مع أميرله

ليمتحنهم و يتمسخر على سوء ظنهم ولهذا قال مى ﴿شاه را بر وى نبودى بد كمان * تسخرى ميكرد بهر امتحان﴾ (المعنى) السلطان ما كان له سوء ظن باياز ولكن فعل تمسخرا على الغمازين لاجل التجربة والامتحان مثنوى ﴿پاك مى دانستش از هر غش وغل * باز از وهمش همى لرزيد دل﴾ (المعنى) وكان يعلمه نظيفا من كل غش وغل ولكن بعدار ساله اوهم من وهمه يرجف قلبه قائلا لنفسه مى ﴿كه مبادا كين بود خسته شود * من نخواهم كه برو خجلت رود﴾ (المعنى) هذه الحالة وهى ظهور الذهب والفضة لا تكون ولا يذهب على اياز فى هذا الخصوص خجلة ولا انكسار قلب لكن ان ظهر ماقالوه يحصل له اضطراب وأنا لا أطلب ولا أرضى به مى ﴿اين نكرد ست او وكر كرد او رواست * هرچه خواهد كو بكن محبوب ماست﴾ (المعنى) هذا وهو جمع المال اياز لم يفعله وان فعله فهو جائز كل شئ طلب فعله قل له افعل لانه محبوبنا مى ﴿هرچه محبوبم كند من كرده ام * او منم من او چه كر در پرده ام﴾ (المعنى) كل مايفعله محبوبى فى الحقيقة أنا فعلته هو أنا وأنا هو أى لا فرق بيننا ولو كنت فى الحجاب يعنى لا امتياز ولا مغايرة بيننا لكن بحسب الصورة أنا عاشق وهو من حيث كونه معشوقا أنا فى الحجاب فحجاب العاشق والمعشوق صورى لا يمنع الاتحاد حقيقة كانه يقول ولو كنا فى الصورة متغايرين ولكن باعتبار الحقيقة لا امتياز ولا مغايرة بيننا وأراد فى هذا البيت الحصة من القصة وهى ان الله تعالى هو السلطان واياز هو النبى صلى الله عليه وسلم والغمازون هم المنافقون طعنوا فى الرسول ولم ينظروا القوله تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) الحاصل كل ماصدر من المحبوب محبوب مى ﴿باز كفتى دور از آن خو و خصال * اينچنين تخليط ژاژست وخيال﴾ (المعنى) بعد السلطان محمود قال لنفسه اياز بعيد من تلك العادة والخصال بأن يترك محبتنا ويلتفت الى الذهب والفضة مثل هذا الظن فى حقه كلام باطل وخيال عاطل مى ﴿از اياز اين خود محالست و بعيد * كو يكى درياست قعرش نابديد﴾ (المعنى) صدور هذه القباحة من اياز محال و بعيد لان اياز بحر لا يرى قعره يعنى محابيب الله من أنبيائه وأوليائه ترك محبة الله والاشتغال بمحبة الدنيا ومافيها عليهم محال على الخصوص النبى المحترم والرسول والمحبوب المقرب الذى مدحه الله بقوله وانك لعلى خلق عظيم اعتقاد محبته للدنيا محال لان باطنه بحر لا يرى قعره ولا حافته بل مثنوى ﴿هفت دريا اندرو يك قطرهٔ * جمله هستى از و يك جكرهٔ﴾ (المعنى) البحار السبع فى باطنه قطرة وجميع الموجودات من مشربه قطرة مى ﴿جمله پاكيها از آن دريا برند * قطرهايش يك بيك مينا كرند﴾ (المعنى جملة النظاف من ذلك البحر المعنوى يأخذون نظافتهم أى بسبب تبعيتهم له والشرب بعينه والطر يقته يتطهرون ثم يترقون حتى يصلون لرتبة المحبوبية وقطراته صلى الله عليه وسلم أى

خلفاؤه كل واحد منهم مينا كرأى مصطفون للناس على نحوى أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وعلماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل والعلماء ورثة الانبياء وأنت خبيران العلماء هم الذين يعملون بعلمهم وكل من عمل بعلمه كان صالحا وان أخلص بعمله كان وليا خاشعا قال الله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) مى ﴿شاه شاهانست بلكه شاه ساز * وازبراى چشم بدنامش اياز﴾ (المعنى) اياز فى المعنى سلطان سلاطين الحقيقة بل مسلطهم ولاجل قبيح النظر وحسده كان اسمه اياز فان معنى ايازالعبد ولظهوره بكمال العبودية هو سلطان سلاطين الانبياء وخاقان الاولياء والاصفياء مثنوى ﴿چشمهاى نيك بروى هم بدست * ازره غيرت كه حسنش بى حدست﴾ (المعنى) عيون أصحاب العيون الحسان عليه صلى الله عليه وسلم ضرر ولو كانت أعينهم بالنسبة لعوام الناس حسانا لكن من طريق الغيرة ضرر لان حسنه صلى الله عليه وسلم بلاحد كأنه يقول من لسان السلطان محمود ولو كانت أعين الناس حسنة وزائدة الحسن لكن على ايازالذى حسنه عديم النهاية لى غيرة اذا نظرله أحد لئلا يصل اليه ضرر من العيون الحسان وضرر الرسول من العيون الحسان بحيث انه لو ظهر رشحة للناس منه اهرعت اليه جميع الناس ولما قدر واعلى فراقه نفسا مى ﴿يك دهان خواهم بپهناى فلك * تابكويم وصف آن رشك ملك﴾ (المعنى) أطلب فما بعرض ووسع الفلك حتى أقول وصف الذى هو مغبوط الملك واشرح أسرارهم ى ﴿ورد هان يابم چنين وصد چنين * تنك آيد در فغان اين حنين﴾ (المعنى) وان اجد كذا فما ومائة فم مثله ذلك الفم يأتى ضيقا فى ولولة هذا والحنين عليه لانى لا اجد ولولة وحنينا لائقا له هكذا قال السلطان محمود فى حق اياز لما وشوابه كان حضرة مولانا يقول وصف الواصل الى مرتبة المحبوبية وأسراره لا يقدر عليه بهذا الفم ولو كان الفم بعرض الفلك أو بعرض مائة مقداره ولو وصفه لا يأتى من البحر بقطرة ولا من الشمس بذرة لان أوصافه غير متناهية والافلاك متناهية ولا يقدر المتناهى على أوصاف غير المتناهى فان قلت ماهذا التعريف فتجاب مثنوى ﴿اين قدر هم كر نكويم اى سند * شيشهٔ دل از ضعيفى بشكند﴾ (المعنى) ياسند ان لم أقل هذا المقدار أيضا فزازة القلب من ضعفها تنكسر مى ﴿شيشهٔ دل را چونازك ديده ام * بهر تسكين بس قبا بدريده ام﴾ (المعنى) قزازة القلب لما رأيتها ضعيفة لاجل تسكين خاطر القلب الضعيف مزقت اقبية كثيرة وألبسة عديدة يعنى اضطربت كثيرا من قول المنافقين فاحتجت أن أبين أوصافه الحميدة ليتبدل اضطراب قلبى بالصفاء والا ينقطع كما وقع لعلى رضى الله عنه لما أطلعه الرسول على بعض الاسرار وأمره بكتمها فلم يقدر على حفظها آخر الامر قالها البئر فى قرب المدينة فنبت منها قصب فقطعه راع ونفخ فيه فسمعه الرسول وعلم أن سيدنا عليا قال الاسرار ثم شرع قدس الله سره فى بيان وصوله الى الجنون الروحانى بالجذبات الالهية

والتجليات الصمدانية فقال مخاطبا لحسام الدين ومسميا له بالصنم وأراد به المحبوب م ى ※ من
سرهر ماه سه روز اى صنم ※ بى گمان بايد كه ديوانه شوم ※ (المعنى) يامحبوب أنا فى كل رأس شهر
ثلاثة أيام بلا ظن ولا شبهة يقرر لى بغلبة العشق الالهى الوصول الى مرتبة الجنون الروحانى
م ى ※ هين كه امروز اوّل سه روزه است ※ روز پيروزست نى پيروزه است ※ (المعنى) تيقظ
هذا اليوم أوّل الايام الثلاثة هذا اليوم يوم البيروز بفتح الباء الفارسية معناه الظفر وليس
يوم البيروزه وهى نوع من الحجر كانه يقول الظاهر فى هذا اليوم هو السعادة الروحانية بسبب
كثرة العشق ووفرة الشوق للجمال الالهى فان المشهور بين الناس ان أرباب السوداء يعتريهم
الجنون فى رأس كل شهر ثم يرجعون الى كارهم فشبه نفسه الشريفة بالذى يغلب عليه الجنون
فى رأس كل شهر تمثلا لطلوع قلب الولى الكامل فى المراتب بطلوع القمر فقال مثنوى ※ هر ولى
كاندر غم شه مى شود ※ دم بدم اورا سر مه مى بود ※ (المعنى) كل قلب ولى يكون فى غم السلطان
نفسا فنفسا يكون له ذا الرأس كل شهر وأراد بالرأس المحبة والهوس على نحوى نور القمر مستفاد
من نور الشمس فكذا نور قمر الولاية مستفاد من نور شمس الحقيقة فاذا طلع الولى الكامل فى
مرتبة تكون له رأس شهر وتغلب عليه السوداء الروحانية والشوق الالهى فلا ييسر له الخلاص
من الجنون الروحانى ولا يطرأ عليه شئ مما سوى الله كانه يقول يامحبوب الاله الولى اذا طلع
فى مرتبة من المراتب الالهية لزمه الخروج من دائرة العقل فيظنه الناس مجنونا كما يقع لى
اعلم وتيقظ ان هذا اليوم أوّل ثلاثة أيام رأس الشهر التى تظهر فيها أنوار الحق ولا تظنه يوم
البيروزه والجوهر بل هو يوم البيروز وهو السعادة والشوق والظفر فان كل يوم فيه غم الى لقاء
المحبوب يكون نفسا فنفسا رأس شهر فمن ذكر السلطان محمود العاشق وذكر اياز المعشوق
المعنوى ازداد شوقى فى كل لحظة وطلع على قلبى نور شمس الحقيقة فكنت سكران بشراب
الشوق ※ در بيان آنكه آنچه بيان كرده مى شود صورت قصه است وآنكه آن صورتيست كه
درخورد اين صورت گيرانست ودرخورد نور آيينه تصوير ايشانست وازقدوسى كه حقيقت
آن قصه راست نطق را ازين تنزيل شرم مى آيد وازخجالت سر وريش وقلم گم مى كند والعاقل
تكفيه الاشارة ※ هذا فى بيان ان الذى مر من قصة السلطان محمود واياز هو صورة القصة
وظاهرها وتلك الصورة الظاهرة صورة لائقة للماسكين اياها ولائقة لتصوير والتنوير مرآتهم
يعنى ظاهر وصورة القصة لائقة لعبادين الصور ولتصويرهم لانهم ملتفتون لظاهر القصة
فهذه الحكايات باعتبار الظاهر والصورة أصل لأهل الظاهر وهم محرومون من باطن
الحكايات فان ما اشتمل عليه هذا الكتاب من الحكايات صورها لأهل الظاهر وحقائقها
لاهل الباطن وتلك القدوسية والنظافة والنورانية التى هى لحقيقة هذه القصة من تنزيلها
منزلة النطق يأتى حياء ومن الخجالة يضيع الرأس واللحية والقلم وفى فهم هذا الخصوص العاقل

تكفيه الاشارة وهذا من قبيل الاسناد المجازي لان صاحب النطق لوقالها من كال حياته اضيع رأسه ولحيته وقلمه وهذا الرمز كاف مثنوي ﴿قصه محمود واوصاف اياز * چون شدم ديوانه رفتم اكنون زساز﴾ (المعنى) لما صرت مجنونا ذهب الآن ترتيب قصة السلطان محمود وأوصاف اياز يعني بغلبة العشق الالهي رفع مني عقل المعاش ولم يبق قيد القصة وفرغنا منها ولما كان المراد من السلطان حضرة الحق ومن اياز حبيبه الاكرم صلى الله عليه وسلم فاذا تذكر العاشق المحبوب الحقيقي وتذكر حبيبه وصل الى جنون فوق جنونه ونسي ماسوى الله تعالى مي ﴿ليك پيلم ديد هندستان بخواب * از خراج اميد برده شد خراب﴾ (المعنى) لان فيلي رأى الهند في نومه ومن أمل الخراج الذي على القرية صار خرابا أي اقطع الامل من الخراج لان القرية خربت كانه يقول بسبب جنوني ان روحي رأت هند العالم الالهي فأراد بالهند العالم الالهي وبالفيل الروح فاضطربت الروح كما يضطرب الفيل عند رؤيته في نومه الهند وخربت قرية البدن واستحال أخذ الخراج منها أي خراج تفصيل صورة القصة من البدن ولهذا أشار فقال مثنوي ﴿كيف يأتي النظم لي والقافيه * بعد ما ضاعت أصول العافيه﴾ (المعنى) أي كيف أقدر على تدارك النظم والقافية بعد ضياع أصول العافية بسبب غلبة العشق وهي العقل والفهم والادراك مثنوي ﴿ما جنون واحد لي في الشجون * بل جنون في جنون في جنون﴾ (المعنى) ليس لي جنون واحد في الحزن والغموم بل جنون مضاعف مستغرق بمشاهدة الجمال مثنوي ﴿ذاب جسمي من اشارات الكنى * منذ عاينت البقاء في الفنا﴾ (المعنى) ذاب جسمي من اشارات الكنى أي الاشارات المخفية المستورة من ذلك الزمان الذي شاهدت فيه البقاء في الفناء فان الفناء عبارة عن اضمحلال الوجود الموهوم والبقاء عبارة عن ظهور مشاهدة أنوار ذات الاحدية وظهورها بمقدار افناء وجود السالك في نور التوحيد مي ﴿اي ايا ز از عشق تو كشتم چو موي * ماندم از قصه تو قصه من بگوي﴾ (المعنى) يا اياز أنا من عشقك صرت مثل الشعرة أنا عجزت عن القصة قصتي قلها أنت وهذا الخطاب بحسب الظاهر من السلطان محمود لاياز وفي الحقيقة من سيدنا ومولانا الى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكل من وصل لمرتبة المحبوبية كشمس الدين أو كحسام الدين مي ﴿بس فسانه عشق تو خواندم بجان * تو مرا كافسانه كشتستم بخوان﴾ (المعنى) لاني بالروح قرأت قصة عشقك كثيرا اعلم أنت انني صرت قصة فاقرأها ليعلم العشاق أسرار العشق والمحبة ويقفون عليها مي ﴿خود تو مي خواني نه من اي مقتدا * من كه طورم تو موسي وين صدا﴾ (المعنى) ولو كنت في الظاهر أنا أقرأها لكن في الحقيقة أنت تقرأها لاني أنا جبل الطور الجامد وأنت موسى المتكلم والكلام الظاهر مني من الاوصاف والاسرار المحكية كصوت الجبل مثنوي ﴿كوه بيچاره چه داند كفت چيست * زانكه موسى مي بداند كه تهيست﴾ (المعنى) الجبل مسكين من أين يعلم

ان

أن النطق أى مقولة يكون يعنى الجبل لا خبر له من النطق لان موسى عليه السلام يعلم أن الجبل حال من النطق والكلام مى ﴿كوه مى داند بقدر خويشتن * اندكى دارد ز لطف روح تن﴾ (المعنى) الجبل يعلم مقدار قابليته كالعوام يفهمون مقدار قابليتهم ومتى يقدرون على الفهم والادراك كالخواص والجسم يمسك من لطف ولطافة الروح قليلا كذلك أنا بمثابة الجسم وأنت بمثابة الروح مى ﴿تن چو اصطرلاب باشد ز احتساب * آيتى از روح همچون آفتاب﴾ (المعنى) البدن من شمس الروح كاسطر أى كميزان لاب الحكيم فان اسطر بضم الهمزة وسكون السين وبضم الطاء المهملة على وزن انظر باللغة العربية واليونانية هى الميزان فان الاصطرلاب بالصاد المهملة عند الفرس وهو ميزان الشمس يقال له ربع الدائرة عليه خطوط وأرقام وبواسطته يعلم المنجمون أحوال الشمس والبدن فى المثل من جهة الاحتساب كالاصطرلاب يكون آية من الروح مثل ما يكون الاصطرلاب آية وعلامة من الشمس تظهر بواسطته علاماتها مى ﴿آن منجم چون نباشد چشم تيز * شرط باشد مرد اصطرلاب ريز﴾ (المعنى) وذلك المنجم لما لا يكون له نظر حديد يلزم ويشترط له رجل صانع الاصطرلاب مى ﴿تا صطرلابى كند از بهر او * تا برد از حالت خورشيد بو﴾ (المعنى) حتى ذلك صانع الاصطرلاب يصطنع لذلك المنجم اصطرلابا حتى المنجم الذى لا يكون له حدة بصر يأخذ بواسطة الاصطرلاب من الشمس رائحة أى يفهم ويشاهد بعض أحوال الشمس ويرى الارتفاع ويعلم الوقت والسعد والنحس مى ﴿جان كز اصطرلاب جويد او صواب * چه قدر داند ز چرخ و آفتاب﴾ (المعنى) الروح التى تطلب من الاصطرلاب صوابا أى مقدار تعلمه تلك الروح من السماء ومن قرص الشمس لا تعلم الا القليل فان الروح اذا كانت مغلوبة الجسم لا نصيب لها من العالم العلوى لانها متصفة بالحيوانية وبسبب الجسم لم يبق فيها أثر من الروح الانسانية ولو كانت تلك الروح التى هى مغلوبة الجسم متصفة بأنواع العلوم لكونها لم تنج من الروح الحيوانية التى لا نصيب لها من القرب الالهى مى ﴿تو كز اصطرلاب ديده بنگرى * در جهان ديدن يقين بس قاصرى﴾ (المعنى) يا من ينظر من عين الاصطرلاب أنت فى رؤية العالم زائد القصور لان الناظر بالعين الظاهرة لا يرى شيئا مى ﴿تو جهان را قدر ديده ديده * كو جهان سبلت چرا ماليده﴾ (المعنى) يا غافل أنت رأيت العالم مقدار عينك شيئا قليلا أين العالم فانه واسع فلم تشاهده بتمامه فلأى شئ تفتل شاربك متفاخرا قائلا رأيت العالم فكيف تقدر على مشاهدة العالم العلوى ولا يسير لك مشاهدة ومعرفة الالهى بمجرد النظر الظاهرى مى ﴿عارفان را سرمه هست آن را بجوى * تا كه دريا گردد اين چشم چو جوى﴾ (المعنى) العرفاء لهم كحل لطيف موجود اطلب ذلك الكحل حتى عينك التى هى مثل النهر تكون بحرا يعنى الاولياء العارفون بالله لهم نوع كحل يقال له نور المعرفة وسر الوحدة أطلبه حتى عينك التى هى

كالنهر تكون بحرا او يفتح بصر بصيرتك فتشاهد بحر الحقيقة وتتصف بأوصافه وتشاهد
أحوال العرفاء المختلفة وتعقل كلامهم المضطرب من أي وجه كان م ى ﴿ ذرۀ أز عقل وهوش
اربامنست * اين همه سودا و پريشان كفتن است ﴾ (المعنى) ولو كان معى ذرة من العقل والفكر
أي ان قلت لي مقدار ذرة من العقل فأي شئ تكون هذه السوداء وقول الكلام المضطرب فعلم
انه ليس معي مقدار ذرة من العقل فأنا معذور في خلط الكلام م ى ﴿ چونكه مغزمن ز عقل وهش
تهيست * پس كناه من درين تخليط چيست ﴾ (المعنى) لما كان لبي من العقل خاليا ففي هذا
التخليط أي ذنب يكون لي لان الكلام صفة المتكلم يعني ان كان قلبه مسرورا فكلامه لطيف
وان كان خاطره مضطربا فكلامه مضطرب م ى ﴿ نى كناه او راست كه عقلم ببرد * عقل جمله
عاقلانش پيش برد ﴾ (المعنى) وليس له ذنب بأنه أذهب عقلي بل عقل جملة العقلاء مات قدامه
أي عند أمره بمثابة المعدوم لان ذكاء وفهم جملة الاذكياء قدامه محو ولهذا لم يكن للعاشق
ذنب لان أسير العقل باعتبار كونه عند العقلاء ذنب والا اذا أزال العشق الالهي عقل احد
يعطيه ديته ألوف عقل وحالة كونه خاليا من العقل اذا تكلم بلا ترتيب ولا مناسبة فكلامه
أحسن من الكلام الذي تكلم بالتدبير لانه لا يخرج عن دائرة العلم والعرفان ولهذا اعتذر
وقال لو كان لي من العقل ذرة لما تكلمت مضطربا م ى ﴿ يا مجير العقل فتان الحجا * ماسوالك
للعقول مرتجا ﴾ (المعنى) يا مجير العقل وفتان اللب ليس للعقول سوالك مرتجى يخلصهم
من الميل الى ماسوى الله والمقصود بالنداء حضرة الحق والمرتجى بمعنى الملجأ م ى ﴿ ما اشتهيت
العقل مذ جننتني * ما حسدت الحسن مذ زينتني ﴾ (المعنى) ما رغبت في عقل المعاش مذ جننتني
وحيرتني في محبتك لان الجنون والحيرة في محبة الله أحسن من العقل وما حسدت الحسن مذ
زينتني بأنوار جمالك لان من شاهد جمال شمس الحقيقة لا يغبط حسن الكائنات م ى ﴿ هل
جنوني في هواك مستطاب * قل بلى والله يجزيك الثواب ﴾ (المعنى) جنوني في هواك ألم يكن
مستطابا قل بلى مستطاب والله يجزيك الثواب وهذا خطاب للمرشد الكامل باعتبار ظهور
المحبوب فيه أي في مرآته كأنه خاطب المحبوب الحقيقي الظاهر في مرآة وجود المرشد قائلا ألم
يكن جنوني في هواه مستطاب ثم خاطب المرشد قائلا يا مرآة الاله لكونك ترجمان المحبوب
الحقيقي قل نعم والله يجزيك الثواب بأنواره الذاتية وتجلياته الصفاتية م ى ﴿ كر بتازى كويد
او وربپارسى * كوش وهوشى كو كه در فهمش رسى ﴾ (المعنى) ان تكلم معشوقي فارسيا
أو عربيا أين الاذن والعقل الواصل لفهمهما فان الله يتكلم بلا آلة جسمانية لا يفهمه
الا خاص الخواص م ى ﴿ بادۀ او درخور هر هوش نيست * حلقۀ او سخرۀ هر كوش نيست ﴾
(المعنى) لان شراب محبته غير لائق لكل عقل وحلقة عبوديته غير لائقة لكل اذن فان خواص
عباده يستمعون كل شئ من الحق تعالى وفي عبادته كالحلقة في الاذن م ى ﴿ بار ديكر آمدم ديوانه

وار

وار * رو رواى جان زودزنجيرى بيار ﴿ (المعنى) مرة أخرى أتيت كالمجنون اخلط الكلام اذهب اذهب يا روح وأت بالزنجير على الفور مثنوى ﴿ غير آن زنجير زلف دلبرم * كر دو صد زنجير آرى بردرم ﴿ (المعنى) لكن غير ذلك الزنجير وهو زنجير زلف محبوبى ان أتيتنى بمائتى زنجير كسرتها الان زنجير العشاق الالهية الاوصاف الربانية وزنجير عشاق حبيبه أحكام الشريعة والطريقة فانهم مقيدون بسلاسلهما ومغلولون بأغلالهما وما عداهما من الزناجير المعنوية والصورية لا يتقيدون بها ويكسرونها كانه يقول أتيت كثيرا فى مشرب المجانين ورجعت مرة اخرى سكران بشراب شوقه خارجا من دائرة العقل فيا حبيبى اذهب وأتنى بزنجير حتى أتقيد به لكن بشرط أن يكون ذلك الزنجير من زلف محبوبى وان أتيتنى بمائتى زنجير غيره كسرتها يعنى ان أردت أن أكون مقيدا بمرتبة العقل والادراك لا أتقيد الا بزنجير زلف أحكام محبوبى ولغيره أخرق وأكسر لان مراد الحق تخليص عشاقه من قيد الصورة والرسم وتقييدهم بالاسرار والمعانى واذا أراد تقييدهم بالصورة والرسم ينطقهم واهذا شرع يتكلم فى صورة القصة فقال ﴿ حكمت نظر كردن در چارق وپوستين كه فلينظر الانسان مم خلق ﴿ هذا فى بيان سر وحكمة نظر اياز فى نعله وفروته فانه مفهوم فلينظر الانسان مم خلق وأول الآية (والسماء والطارق) أصله كل آت ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا (وما أدراك) أعلمك (ما الطارق) مبتدأ وخبر فى محل المفعول الثانى لأدرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده هو (النجم) أى الثريا أو كل نجم (الثاقب) المضئ لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم (ان كل نفس لما عليها حافظ) بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أى انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر (فلينظر الانسان) نظر اعتبار (مم خلق) من أى شئ جوابه (خلق من ماء دافق) ذى اندفاق من الرجل والمرأة فى رحمها (يخرج من بين الصلب) للرجل (والترائب) للمرأة وهى عظام الصدر (انه) تعالى (على رجعه) بعث الانسان بعد موته (لقادر) فاذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه انتهى جلالين قال نجم الدين حفظتك من هذا القبيل يحفظونك من العاهات الجسمانية والآفات الروحانية وأنت غافل عن نفسك وعن حفظتك وتحسب انك خلقت للاكل والشرب والجماع أما تعلم أن الله خلق لطيفتك الارادية من ماء الرحمة المصبوب فى رحم قلبك مما كان مودعا فى صلب روحك ومن ماء التربية المستودع فى ترائب قلبك وقت التخمير ان الله غالب على رجعه الى أصله ان لم يعط حقه فالواجب عليك أيها المريد أن تغتنم نزول اللطيفة الارادية فى قلبك وتربيها أحسن مما يربى أحد ولده العزيز لان ذلك الولد عدوّلك وفتنة لك وهذا الولد مبارك عليك حبيب لك يوصلك الى حضرة ربك مى ﴿ باز كردآن قصهٔ عشق اياز * كان يكى كنجيست مالامال راز ﴿

(المعنى) أرجع قصة عشق اياز أى أعدها الان قصة اياز كنز مالا مال بالاسرار أى مملوء بالاسرار الالهية تارة بالصراحة وتارة بالكناية م ى ﴿ مى رود هر روز در حجره برين * تا ببيند چارقى با پوستين ﴾ (المعنى) كان اياز عالى القدر يذهب ويدخل فى حجرته العالية حتى يرى النعل مع تلك الفروة لتسكين نفسه الامارة بالسوء و ينجو بالظرافة من الكبر والغرور والعجب وهذا حكمة فلينظر الانسان مم خلق مثنوى ﴿ زانكه هستى سخت مستى آورد * عقل از سر شرم از دل مى برد ﴾ (المعنى) لان الكبر والوجود والنعمة والمنصب والقدرة تأتى بالغفلة الشديدة والسكر المحكم وتذهب العقل من الرأس والحياء والخوف من القلب حتى يصل الى مرتبة لا يفرق فيها الحق من الباطل ولبيان الكبر والغرور يقول م ى ﴿ صد هزاران قرن پيشين را همين * مستئ هستى بزد ره زين كمين ﴾ (المعنى) مائة ألوف قرن ماضية ضرب قهر الله لم يبق جملة سكرهم ووجودهم وكبرهم وغرورهم من هذا الكمين وأوقعهم فى الجحيم م ى ﴿ شد عزازيلى ازين مستى بليس * كه چرا آدم شود بر من رئيس ﴾ (المعنى) ذالك عزازيل وهو الشيطان من هذا الكبر والتعظيم صار ابليسا على نحو أبى واستكبر وكان من الكافرين قائلا لاى شئ آدم يكون على رئيسا عاليا مثنوى ﴿ خواجه ام من نيز خواجه زاده ام * صد هنر را قابل وآماده ام ﴾ (المعنى) انا معلم ابن معلم ولمائة ألوف هنر قابل وحاضر فلكونه معلم الملائكة قال معلم ولكونه من الجن قال ابن معلم لان الجن خلقوا من النار التى هى أقدم وأعلى من سائر العناصر وبهذا الزعم الفاسد قال أنا أعلى من سائر العناصر وما تولد منها وأنا لهم بمنزلة المعلم وابن المعلم فاغتر بأصله و بعبادته من قديم الزمان وقال آدم الآن ظهر فأى شئ من العلوم يقدر علمها وقال من شدة حمقه أنا خير منه ولأجل تخجيله وتبكيته علم الله تعالى آدم الاسماء كلها فى نفس واحد فكان أعلم من الملائكة ومن ابليس م ى ﴿ در هنر من از كسى كم نيستم * تا بخدمت پيش دشمن بيستم ﴾ (المعنى) وأنا فى الكمال والهنر لست أنقص من أحد حتى بالخدمة أقف قدام العدو فمن زيادة غروره لم يفرق بين الصديق والعدو بل جعل المحب عدوا وبالعكس وقال مثنوى ﴿ من ز آتش زاده ام او از وحل * مر وحل را پيش آتش چه محل ﴾ (المعنى) أنا ولدت من النار وآدم ولد من الوحل وهو الطين وللوحل والطين أى محل وقدر قدام النار كما أخبرنا الله بقوله حاكيا عن الشيطان أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فظن النار أشرف من التراب وغلط باستدلاله غلطا فاحشا من وجوه عديدة منها انه ظن النار المحرقة للعالم خيرا محضا والتراب شرا مطلقا ولو كانت النار بحسب الظاهر نورانية والتراب عكرا مظلما لكن جميع المنافع من كل الوجوه من المأكولات والملبوسات والمشروبات تظهر من التراب ومنها ان الطاعات والعبادات تكون فى التراب والانبياء والاولياء ظهر وامنه ومنها ولو طبخ الطعام ودفعت شدة البرد بالنار لكن النار

محتاجة الى الحطب والحطب حاصل من التراب فالنار من بعض خدام المنسوب الى التراب ومنها ان النار ضرر كلى لاهل العالم وسبب لاضلال الناس بعبادتهم لها ولم يعلم ان أحدا من الناس سجد للتراب ومنها ان النار خلقت للعذاب ولكونه من جنس النار مال الى النار وأعرض عن الحكمة الالهية وقال أنا خير منه فكان رده قياسه أيضا رده وفاغتر بكثرة عمره وعمله وغفل عن فضل الله الذى اذا أراد جعل من الذرة شمسا ومن القطرة بحرا كذا حال من كان شيطان الطبيعة وابليس السيرة من المتكبرين اذا رأى ترابى السيرة مظهر العلوم الربانية ومنبع الاسرار الرحمانية حسده ومن شدة عداوته تكبر وتجبر عليه مى ﴿او كجا بود اندر آن دورى كه من ٭ صدر عالم بودم وفخر زمن﴾ (المعنى) قال الشيطان وذالك آدم من كذا أدوار كثيرة أين كان وأنا صدر العالم وفخر الزمان فيا هذا لا تغتر فان سيدنا ومولانا يقرأ عليك قوله تعالى (وخلق الجان من مارج من نار) وقوله تعالى فى حق ابليس انه كان من الجن ففسق) معنى الآية الاولى قال الله تعالى فى سورة الرحمن (خلق الانسان) آدم (من صلصال) طين يابس يسمع له صلصلة أى صوت اذا نقر (كالفخار) وهو ما طبخ من الطين (وخلق الجان) أبا الجن وهو ابليس (من مارج من نار) هو لهبها الخالص من الدخان انتهى جلالين ومعنى الآية الثانية قال الله تعالى فى سورة الكهف (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) سجود انحناء لا وضع جبهة تحية له (فسجدوا الا ابليس كان من الجن) قيل هم نوع من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل هو منقطع وابليس أبو الجن (ففسق عن أمر ربه) أى خرج عن طاعته بترك السجود انتهى جلالين مثنوى ﴿شعله مى زد آتش جان سفيه ٭ كانشى بود الولد سر ابيه﴾ (المعنى) السفيه ضرب شعلة نار الروح لان ذالك السفيه منسوب الى النار فقرر له حديث الولد سر أبيه مى ﴿نى غلط گفتم كه بد قهر خدا ٭ علتى را پيش آوردن چرا﴾ (المعنى) ليس كذا قلت غلطا أى غلطت بل كان قهر الله تعالى اتيانه وتقديمه للعلة لاى شئ لكونه أى الشيطان تولد من النار ولهذا أشعل شعلة نار الروح والهب الكبر والنخوة وأظهرها فكان الولد سر أبيه فعلة اعراضه عن السجود كونه ابن النار وهذا لكونه بالنسبة للعقلاء لا بالنسبة للحقيقة نزل هذا الكلام منزلة الغلط ثم رجع الى بيان الحقيقة فقال ليس حقيقته كذا بل وكان من الكافرين فى علم الله فما الموجب لتكبره فان هذا السبب والعلة من الكبر والنخوة لقديين الفهم من العقلاء وأما عند العرفاء الناظرين للحقيقة كفر وتكبر ابليس أثر القهر الالهى من الازل مى ﴿كار بى علت مبرا از علل ٭ مستمر و مستقر ست از ازل﴾ (المعنى) لان الله تعالى مبرأ من العلل وصنعه تعالى العلة والكار مستمر ومستقر من الازل لا يتغير قبل من قبل بلا علة ورد من رد بلا علة فكان ظهور كل شئ على مقتضى هيئته الثابتة له لا تبديل لخلق الله ولا تبديل لكلمات الله ولهذا قالوا الحقائق لا تنقلب والله تعالى مبرأ من العلل

والاغراض مثنوى ﴿دركمال صنع پاك مستحث * علت حادث چه گنجد در حدث﴾ (المعنى) وربنا فى كمال صنعه نظيف من العلل والاغراض ومستحث أى مسترغب وظاهر فالعلة الحادثة متى تسع فى الحادث يعنى صنع الله النظيف من العلل والاغراض والمستحث والمسترغب بكماله لا يسع فى الحدث ولا يسع فى العلة الحادثة لان صنع الله الكامل على مقتضى علمه وعلمه قديم والحادث ما يظهر بعده من الاسباب وفى الازل لم يكن حادث ولا علة حادثة مثلا وجود آدم ووجود ابليس حادث وجعل ابليس مع الملائكة ساجدين لآدم وهذا الامر حادث واباء ابليس من السجود حادث فكان علة ابليس الصورية فى ترك السجود ترك أمره تعالى ولكونه متولدا من النار وان نظرت الى الحقيقة فان ابليس فى علم الله شقى وعينه الثابتة تقتضى الكفر والضلال فلما وجد فى الوجود الخارجى عمل بمقتضى عينه الثابتة وآدم عينه الثابتة له الهداية ولهذا ظهر بالعبودية مثنوى ﴿سر اب چه بود آب ما صنع اوست * صنع مغز است واب صورت چو پوست﴾ (المعنى) سر الاب ما يكون ابونا صنعه تعالى وصنع الله لب وظاهر الاب كالقشر فالمراد من الاب الواقع فى حديث الولد سر أبيه ولو كان فى الظاهر الاب الصورى فان قلت ما يكون سر الاب فجاب أصل أبينا فى الحقيقة صنع الله تعالى لانه أوجده وأظهره وارادة وايجاده واظهاره كالاب وأبونا الصورى كالقشر ولو كنا بالصورة سر أبينا ولكن فى المعنى نحن سر صنع الله تعالى فالحاكم فينا صنع الله وصفته الربانية وكما ان الولد تابع لابيه كذا وجودنا تابع لصنع الله وارادته فنكون سره تعالى وأثره نعمل على حسب مشيئته مثنوى ﴿عشق دان اى فندقى تن دوستت * جانت جويد مغز وكو بد پوستت﴾ (المعنى) يا فندقى البدن اعلم ان العشق صديقك لان العشق الالهى يطلب أن تكون روحك لبا ويضرب جلدك ويجعله قطعة قطعة أى لا يوصل لروحك ضررا بل يخلصك من هوى النفس وضررها وقباحتها مى ﴿دوزخى كه پوست باشد دوستش * داد بدلنا جلودا پوستش﴾ (المعنى) وذلك المنسوب الى جهنم اذا كان الجلد له صديقا يعطيه الله بدلنا جلودا جلده قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم) ندخلهم (نارا) يحترقون فيها (كلما نضجت) احترقت (جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) بأن تعاد الى حالها الاول غير محترقة (ليذوقوا العذاب) ليقاسوا شدته انتهى جلالين فاذا افتتن المنسوب الى جهنم فى الدنيا بماله وصورته وجاهه وتقيد به وغفل عن السيرة والمعنى لابد أن يقع بتبديل الجلود فى النار فان الجلد هو الصورة وليس هو السيرة يعنى أهل الكفر بحب الدنيا والمال عابدون الصورة ومحرومون من الايمان والسيرة مثنوى ﴿معنى ومغزت بر آتش حاكمست * ايك آتش را قشورت هيزمست﴾ (المعنى) معناك ولبك على النار حاكم اسكن قشرك لنار جهنم حطب يعنى يا انسان روحك وعقلك مثل معناك ولبك على النار حاكم لان نور العبادة الحاصلة من

معناك وايلك تطفئ النار فان النار تقول جز يا مؤمن فان نورك أطفأ ناري ولهذا كانت سيرة المؤمن وعملها كماء على النار ولكن قشر المؤمن حطب النار فنتج أن ضرر النار على جسده وجوارح وأعضاء المؤمن لا على قلبه وروحه فاذا امتلأ قلب المؤمن بالايمان أيضا الاضرر للنار على قشره مثلا مثنوى ﴿كوزهٔ چوبين كه در وى آب جوست * قدرت آتش همه بر ظرف اوست﴾ (المعنى) كوز من خشب فيه ماء النهر قدرة النار وتأثيرها جميعا على الظرف مى ﴿معنئ انسان بر آتش مالك ست * مالك دوزخ در وكى هالك ست﴾ (المعنى) الانسان باطنه ومعناه على النار مالك وحاكم ومالك النار متى يكون هالكا فكما ان خازن النار مالكا لا يحترق ولا يهلك من النار فكذا باطن ومعنى الانسان لا يكون له ضرر من النار مى ﴿پس ميفزا تو بدن معنى فزا * تا چو مالك باشى آتش را كيا﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا يا غافل لا تزد فى البدن وزد فى المعنى حتى مثل مالك النار وخازنها تكون على النار كيا بكسر الكاف بمعنى حاكما وسلطانا فتهرب منك النار ولا تحرقك مثنوى ﴿پوستها بر پوست مى افزوده * لاجرم چون پوست اندر دوده﴾ (المعنى) لكنك لما غفلت من أحوال الآخرة زدت على القشر قشرا يعنى تركت الطاعات وملت الى الجسمانيات وهى المال والجاه والدولة لا جرم أنت مثل القشر فى دخان النار مثنوى ﴿زانكه آتش را علف جز پوست نيست * قهر حق آن كبر را پوستين كنيست﴾ (المعنى) لان علف وغذاء النار لا يكون غير القشر لا جرم قهر الحق قالع قشر وفرو وجلد الكبر أى أهل الكبر على فحوى فبئس مثوى المتكبرين وأراد بقشر الكبر الظاهر من ماله وجاهه مى ﴿اين تكبر از نتيجهٔ پوستست * جاه ومال آن كبر را زان دوستست﴾ (المعنى) وهذا التكبر من نتيجة قشره ولذلك كان المال والجاه لاهل الكبر صديقا ومحبوبا على فحوى الجنس الى الجنس يميل مى ﴿اين تكبر چيست غفلت از لباب * منجمد چون غفلت يخ ز آفتاب﴾ (المعنى) هذا التكبر ما يكون هو الغفلة عن اللباب يكون منجمدا مثل غفلة الثلج عن الشمس مثنوى ﴿چون خبر شد ز آفتابش يخ نماند * نرم گشت وگرم گشت وتيز راند﴾ (المعنى) فلما كان للثلج خبر عن الشمس ذاب وذهب جماده ولم يبق له حالة الجماد وصار ليّنا وصار ذائبا من الحرارة وجرى بالسرعة وذهب واليخ اسم الجماد مشترك بين العربى والفارسى كأنه يقول أهل الدنيا اذا كانوا بسبب المال والجاه مغرورين وغافلين وجامدين اذا صادتهم العناية الالهية زال منهم الجماد وبدّلت سيئاتهم حسنات وظهرت فيهم حالة الشوق والذوق وحرارة العشق والمحبة فأتوا بالحركة الى الذكر والطاعات فيا منجمد ببرودة الهوى النفسانى والكبر والنخوة والانانية لا خبر لك من شمس الحقيقة ولو علمت لذهب جمادك وذبت وجريت الى بحر الحقيقة مى ﴿شد ز ديد لب جملهٔ تن طمع * خوار وعاشق شد كه ذل من طمع﴾ (المعنى) وذلك الذى صار من رؤية اللب جملة بدنه طمعا لا جرم صار حقيرا وعاشقا على فحوى ذل من

طمع كأنه يقول من كان من أهل الدنيا عزيزا بسبب المال والجاه اذا صادفته العناية وشاهد الجمال الذى هو بمثابة اللب و بسببه نجا فى الحال على الابد لاجل مشاهدة الجمال وصل بكليته الى الطمع على حسب من طمع ذل وصار حقيرا وعاشقا وفرغ من قشر عزة الدنيا ولوجه الله ذلل نفسه ووصل لمرتبة الفناء فى الله فكانت ذلته بسبب العشق الالهى فهو عند أهل الدنيا الذين هم قشور حقير لعدم خبرهم من اللب وهو جمال الله لان ما عداه قشر والمراد منه وهو اللب عالم الآخرة مثنوى ﴿چونكه نديدند لب قانع شد بپوست * بند عز من قنع زندان اوست﴾ (المعنى) لما ان أهل الدنيا لا يرون اللب صاروا قانعين بالقشر وصار رباط عز من قنع زندانهم لانهم لما فرغوا من الحق ومن الآخرة قنعوا بعزة الدنيا فهجروا وحرموا من محبة الله ومن عزة الآخرة ولغرورهم بعزة الدنيا وتقيدهم بها كانت لهم عزة الدنيا رباطا وقيدا وزندانا لان معنى عز من قنع وذل من طمع عز من قنع من الدنيا بالشئ القليل وذل من طمع فى الدنيا وعند سيدنا ومولانا عز من قنع فى الآخرة وكان عاشقا لمولاه وفرغ من حالات الدنيا وتقيد بمجاهدة النفس الامارة وجعل نفسه متواضعا وذليلا لله وذل من طمع أى تذلل لله من كان له خبر من محبة الله وفرغ من عزة الدنيا وتقيد بالطاعات وطمع فيها وفى الآخرة وفى قرب مولاه ولهذا قال مثنوى ﴿عزت اينجا كبر يست وذل دين * سنك تا فانى نشد كى شد نكين﴾ (المعنى) لان العزة هنا أى فى الدنيا تكبر وذل الدين اذا كان كاف كبر يست بكسر الكاف العربية والياء للنسبة وذل الدين بمعنى ضعف الدين واذا كان لفظ كبر يست بفتح الكاف الفارسية وهو عابد النار فيكون المعنى العز بالدنيا كفر بالله وذل فى الدين يظهر هذا من قوله فى الشطر الثانى مادام ان الحجر لا يفنى متى يكون نكين بكسر النون بمعنى فص خاتم كذا الانسان مادام لا يبدل أخلاقه السيئة بالاخلاق الحميدة و يفنى فى الله متى يكون فص اى خلاصة بنى آدم لان فص الشئ خلاصته وزبدته وفص الخاتم ما يزين به الخاتم و يكتب عليه اسم صاحبه ليختم على خزائنه مى ﴿درمقام سنكى آنكاهى انا * وقت مسكين كشتن تست وفنا﴾ (المعنى) انت فى مقام الحجرية وبعده قولك أنا لا يناسب لانك لم تنج من المرتبة الجسمانية فتظن نفسك مرشدا كاملا كابليس لان الوقت وقت المسكنة والفناء كأنه يقول فى طريق المحبة والمعرفة الشرف والعزة كبر وكفر وذلة فى الدين فاذا لم تفن لا تكون فصا كذا النفس الانسانية اذا لم تفن لا تزول نخوتها وصفتها المذمومة ولا تكون فى الدين فصا ولا تجد مرتبة عزيز الوجود وكونها فى مقام الحجرية بعد قولها الانانية لا يحل ولا يليق لان مرتبة قسوة القلب مقام الحجرية فان المبتلى بالفسق والمقيد بالنفسانية اذا قال أنا وأنا كانه أظهر الفرعنة فيا قاطنا فى مرتبة الصفات المذمومة هذا وقت المسكنة فاترك الانانية ان اردت الدين والايمان بالله تعالى واختر التواضع وتسلك طريق الحق متواضعا وفقيرا وحقيرا مثنوى ﴿كبر زان جويد هميشه جاه ومال * كه

زيرا كه نيست كلخن را كمال ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب المتكبر يطلب مالا وجاها لان الكلخان كماله ورونقه من السرقين والكلخان بيت نار الحمام فكما ان ازدياد رونق وشعلة الكلخان بالزبل كذا المتكبر ازدياده ورونقه من الجاه والمال فعلم أن المتكبر خبيث مثنوى ﴿ كين دو دايه پوست را افزون كنند * شحم ولحم كبر ونخوت آ كنند ﴾ (المعنى) لان هاتين الدايتين وهما الجاه والمال بسببهما يزداد الجلد ويجعلانه زائدا ويملآنه شحم ولحم الكبر والنخوة مثنوى ﴿ ديده را بر لب لب نفراشتند * پوست را زان روى لب پنداشتند ﴾ (المعنى) وهؤلاء القانعون بالجلد لم يقيموا ويرفعوا أعينهم جانب لب اللب وخالق الكون والمكان لرؤيته بكثرة الطاعات ومن أجل هذا الوجه والسبب ظنوا الجلد لبا واعتبروا به كانه يقول الكبر وأهله يطلبون الجاه والمال بسبب انهما زبل الدنيا وبسبب انهما مربيان للانسان كالداية يزيدان شحم ولحم كبرهم ولهذا ظنوا اللب المجازى وهو الجلد والمال والجاه اللذان هما بمنزلة القشر حقيقة ومالوا اليه ولم يحيلوا نظرهم وبصر بصيرتهم على لب اللب مثنوى ﴿ پيشوا ابليس بود اين راه را * كو شكار آمد شبيكهٔ جاه را ﴾ (المعنى) فكان المقتدى فى هذا الطريق ابليس لانه أى ابليس أول من أتى صيدا الى شبكة الكبر والرياسة بقوله أنا خير منه مثنوى ﴿ مال چون مارست وآن جاه اژدها * سايهٔ مردان زمرد اين دو را ﴾ (المعنى) المال فى المعنى كالحية والجاه والعزة كالثعبان كما قال عليه الصلاة والسلام المال حية والجاه أضر منها ورجال الله ظل ارشادهم للمال والجاه زمرد يدفع ضرر حية المال وثعبان الجاه لانهما أى الحية والثعبان اذا رأيا الزمرد عميا ولهذا قال مى ﴿ زان زمرد مار را ديده جهد * كور گردد مار و رهرو وارهد ﴾ (المعنى) ومن سبب ذلك الزمرد وهو ظل رجال الله تقلع عين الحية وتكون الحية عمياء وملاقى الحية ينجو منها فعلى هذا ارشاد الاولياء بمثابة الزمرد يقلع عين المال والجاه ويدفع ضرر حيتهما وينجو سالك طريق الآخرة من ضررهما ويذهبون الى الحق جل وعلا مثنوى ﴿ چون بر اين ره خار بنهاد آن رئيس * هر كه خست او كفت لعنت بر بليس ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الرئيس وهو الشيطان وضع شوكا على هذا الطريق وهو طريق سالك الآخرة كل من شاكه على ان خست بمعنى الخدش والخمش والجرح يعنى كل من جرح منه قال لعنة الله على ابليس مثنوى ﴿ يعنى اين غم بر من از غدر ويست * غدر را آن مقتدا سابق پيست ﴾ (المعنى) يعنى يقول ذلك المشاك السالك هذا الغم الذى علىّ من غدره لان سبب الكبر ابليس وغدر ذلك المقتدى وهو ابليس أثره سابق لكونه تسبب منه الكبر والغدر وهذا حال كل متكبر اذا تألم من كبره لعن الشيطان واستعاذ بالله منه مثنوى ﴿ بعد از او چون قرن بر قرن آمدند * جملگان بر سنت او پا زدند ﴾ (المعنى) وبعد ابليس أتى العالم قرنا بعد قرن من نسل آدم جملتهم ضرب على سنته وطريقه رجلا وقدما أى ذهبوا على

أثره فكما استكبر واستكبروا وأعرضوا عن نصائح الانبياء وخلفائهم مى ﴿هركه بنهد سنت
بد اى فتى * تا در افتد بعد او خلق از عمى﴾ (المعنى) يافتى كل من وضع سنة قبيحة حتى ان الخلق
من عماهم وعدم تفكرهم يقعون فى أثره و يتبعونه مثنوى ﴿جمع كردد بروى آن جمله بزه *
كو سرى بودست وايشان دم غزه﴾ (المعنى) جملة تلك البزه اى الذنوب والقوانين القبيحة
المخالفة للشرع تجتمع على واضعها وتكتب عليه ذنوبا مثل ذنوب التابعين له فى تلك البدعة
أى لان ذلك المبتدع الاوّل صار رأسا لهم وصاروا له دم غزه أى تابعين له فان الدم بضم الدال
الذنب وغزه بفتح الغين المعجمة والزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى الاسفل أى أسفل الذنب
وهنا بمعنى التابع مثنوى ﴿ليك آدم چارق وآن پوستين * پيش مى آورد كه هستم زطين﴾
(المعنى) لكن سيدنا آدم ذلك النعل والفرو وأراد بهما الاصل والمبدأ قدمهما قدامه وقال أنا
مجبول من الطين لما ورد وخمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا وأسند الخطأ الى نفسه وقالا
أى آدم وزوجته لما حكاه لنا ربنا عنهما بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين ولم يذكر حديث خمرت ولا نفخت فيه من روحى ولا رعاية الله له واعترف بتوفيق
الله له بذنوبه فقبله وقال فيه فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وقال ثم اجتباه حتى وصل لمرتبة
ولقد كرمنا وقال ابليس خلقتنى من نار وخلقته من طين لا جرم قال الله له عليك لعنتى الى يوم
الدين مى ﴿چون اياز آن چارقش مورود بود * لا جرم او عاقبت محمود بود﴾ (المعنى) مثل اياز
ذلك نعله الذى هو بمثابة مادته الاصلية له كان لآدم مورود الا جرم كانت عاقبة آدم محمودة ووصل
الى الله وكان خليفة الله فكل من ترك الانانية وسلك طريق التواضع واعتاده وصل الى السعادة
الابدية مى ﴿هست مطلق كارساز نيستيست * كاركاه هست كن جز نيست چيست﴾ (المعنى) فالله
تعالى الموجود المطلق صانع العدم ومفيض الايجاد على العدم وهو الموجود والموجد ومعطى
الوجود ومحل كاره أى شئ يكون غير العدم فالله موجود وآت بالموجودات من العدم و بيت كاره
العدم ولو كان الموجود موجودا لزم تحصيل الحاصل فان لفظ هست صفة تركيب كن بمعنى
صانع الكار يعنى الوجود المطلق صانع الكار وموجد المعدوم والخالق والموجد له بيت كاره
أى شئ يكون غير العدم أوجد الموجودات فبيت كاره العدم فهل أحد يكتب على المكتوب أى
لا يكتب على المكتوب ولا يزرع أحد على المزروع ولا يغرس أحد على المغروس فالله تعالى
عليم وحكيم كل ما كتبه بقلم قدرته كتبه على لوح العدم فالصنع الالهى يطلب لاظهار آثاره
عدما فيا أخى كن كالورق الابيض الذى لا كتابة عليه حتى يحصل لك شرف من نون والقلم
بأن يزرع فيك بذر محبته وان أردت أن تكون موضع أسراره كن كالمحل الخالى نظيف القلب
ليغرس فيك أشجار علومه فان نجم الدين يقول فى معنى (ن والقلم وما يسطرون) يعنى بحق
النور الذى أودعناه فى نون النبوة القائمة بواو الولاية الثابتة بألف الالوهية المتصلة بوجود

سواده

سواده وبياضه دائرة الازل الى الابد وهو نور المداد الذى خلقه فى ذوات روح النون ليكتب بقلم قدرته على لوح العقل ما كان فى علمه القديم انتهى فلما أخذت الانبياء والاولياء هذا الخبر تركت الكبر وسلكت جانب التواضع ولما قررنا أشار فقال مى ﴿ بر نوشته هيچ بنويسد كسى * يا نهاله كارد اندر مغرسى ﴾ (المعنى) وهل يكتب أحد على المكتوب أو يزرع فى مغرس شجرة نهاله بكسر النون وفتح اللام غصنا مى ﴿ كاغذى جويد كه آن بنوشته نيست * تخم كارد موضعى كه كشته نيست ﴾ (المعنى) لاجل تلك الكتابة يطلب ورقة لم تكن مكتوبة ليكتب عليها والزارع للبذر يزرع بذره فى ذلك الموضع الذى لا زراعة فيه مثنوى ﴿ تو برادر موضع ناكشته باش * كاغذ اسپيد نابنوشته باش ﴾ (المعنى) فاذا وقفت على حقيقة الحال فكن يا أخى محل الموضع الذى لا زراعة فيه وكن ورقا أبيض لا كتابة ولا خطوط فيه أى عر وجودك من الكبر والانانية مثنوى ﴿ تا مشرف كردى از نون والقلم * تا بكارد در تو تخم آن ذو الكرم ﴾ (المعنى) حتى تشرف من نون والقلم وتكون مملوءا القلب من الاسرار والمعارف كامتلاء الورق الابيض بالخطوط حتى يزرع فيك ذلك الله صاحب الكرم بذرا فتكون كالموضع المملوء بالبذر فالحاصل ما دام انك لا تكون بمثابة المعدوم لا تجد وجودا باقيا واذا لم يخل قلبك من السوى لا يملأ بمحبة الله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿ خود ازين پالوده نالیسیده گیر * مطبخى كه ديده نا ديده گير ﴾ (المعنى) فاذا كنت كذا افرض انك من هذه البالوده المطبوخة بالشهد ولباب البر نالیسیده بمعنى لم تذق يعنى افرض انك لم تتمتع بمال الدنيا وجاهها وافرض أن المطبخ الذى رأيته لم تره أى افرض انك لم تر من نعم الدنيا شيئا مى ﴿ زانكه زين پالوده مستيها بود * پوستين وچارق از يادت رود ﴾ (المعنى) لان من هذه البالودة يكون سكر متنوع يعنى يظهر من مال الدنيا غفلة وغرور فيذهب الجلد والنعل من فكرك يعنى تنسى انك خلقت من ماء مهين يعنى حصل لك من مال الدنيا وجاهها كبر أذهب من خاطرك أنك خلقت من ماء مهين فتطرد من باب الله كالشيطان مى ﴿ چون درآيد نزع ومرگ آهى كنى * ذكر دلق وچارق آنگاهى كنى ﴾ (المعنى) فاذا لم تقبل نصحى تندم لانه لما يأتيك النزع والموت تفعل التأوه والتضجر وتتذكر دلقك وچارقك وتقول صرفت عمرى العزيز فى المال والجاه وسعيت فى نفع وضرر الغير ولم أعلم نفعى وضررى ولم أتذكر مبدأ خلقتى وأصلها مى ﴿ تا نمانى غرق موج زشتئ * كه نباشد از پناهت پشتئ ﴾ (المعنى) حتى لا تكون غريقا فى موج قبائحك السيئة بأن لا يبقى لك من ملجئك ومأواك ظهير ونصير ومعين مثنوى ﴿ يادناری از سفينهٔ راستين * ننگرى در چارق ودر پوستين ﴾ (المعنى) ما دام انك لا تصل الى حالة النزع يادناری تقديره نه آرى ياد بمعنى لا تتذكر من سفينة الصدق أى من الطاعة والمحبة والعشق ولا تنظر فى نعلك وجلدك أى مادتك وأصلك فاذا وصلت الى حالة النزع تفكرت واعترفت

مثنوى ﴿ چونكه درمانى بغرقاب بلا * پس ظلمنا وردسازى بر ولا ﴾ (المعنى) لما بقيت بغرقاب البلاء بعد على وجه المحبة والولاء تصطنع انفسك ورد ربنا ظلمنا فتتوب وترجع الى الله مثنوى ﴿ ديو كويد بنكريد اين خام را * سر بريد اين مرغ بى هنكام را ﴾ (المعنى) يقول الشيطان ذالك الوقت على وجه الطعن انظروا الهذا النى الذى لم يتب قبل وصوله لهذه الحالة اقطعوا رأس الطير الذى يصيح فى غير وقته واوانه كذا حال الذى فوت الفرصة وبرئ من الطاعات و وقت النزع اشتغل بالتوبة والاستغفار وبمناسبة اياز قال عن لسان السلطان محمود مى ﴿ دور اين خصلت زفرهنك اياز * كه بديد آيد نمازش بى نياز ﴾ (المعنى) هذه الخصلة بعيدة عن كمال اياز وهو انه يرى و يظهر صلاته بلا تضرع مى ﴿ او خروس آسمان بوده ز پيش * نعرهاى او همه دروقت خويش ﴾ (المعنى) اياز من المبدأ والبداية كان ديك السماء فصوته وصيته جميعا فى وقته كانه يقول ولى الله بعيد عن كماله أن لا تكون صلاته فى حد ذاتها صلاة بل هو مقرب الاله وفى الازل وفى عالم الارواح هو ديك السماء المعنوى فالله أعطى روحه معرفة الاوقات فصيته وصوته وكلامه وأداؤه وتضرعه ودعاؤه الجميع يكون فى وقته وليس هو من الغافلين فان من المثل المطروق أن يقولوا اقطعوا رأس الديك الذى يصيح فى غير أوانه لتشاؤمهم منه ولهذا قال

﴿ در معنىٔ ارنا الاشياء كما هى ومعنى اين كه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ومعنى اين بيت (در هركه تو از ديدهٔ بد مى نكرى * از چنبرهٔ وجود خود مى نكرى) (مصراع) نكرى پايهٔ كژ كژ افكند سايه ﴾ هـذا فى بيان معنى هذا الحديث وهو اللهم أرنا الاشياء كما هى أى لنفرق الحق من الباطل فنتبع الحق ونترك الباطل ومعنى قول الامام على كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا يعنى حصل لى يقين من خصوص أحوال الآخرة لا يزداد مقدار ذرة بعد الموت وفى معنى هذا البيت وهو (در هركه تو از ديدهٔ بد مى نكرى * از چنبرهٔ وجود خود مى نكرى) (المعنى) كل شئ تنظره من العين القبيحة تنظره من چنبرة أى من دائرة عين وجودك فان الكفار والمنافقين فى كل وقت وحين اذا نظروا النبى بعضوه بعين البغض والحسد والحقارة يرونه قبيحا والحال انه أحسن وأجمل الناس وبالعكس قال الله تعالى فى حقهم (أولئك كالانعام بل هم أضل) فعلم بهذا ان مشاهدة كل أحد بمقدار استعداده ولهذا قال (پايهٔ كژ كژ افكند سايه) أى الدرجة العوجاء ترمى ظلا أعوج فكل من كان أعوج فنظره وعمله يكون أعوج وآثار الاعمال الظاهرة منه عوج وبالعكس مى ﴿ اى خروسان از وى آموزيد بانك * بانك بهر حق بودنه بهر دانك ﴾ (المعنى) ياديوك تعلموا الصياح منه أى من اياز لانه يفعل ذالك الصياح لاجل الحق لا لاجـل الدنك أى الآجرة كانه يقول يامن أنتم واعظون بأحكام الشريعـة ومعلمون للناس أحوال الطريقـة تعلموا الصيت و الصوت والكلام والآداب من الذى يكون بمثابة اياز نديم السلطان الحقيقى والمقرب الالهى فانه يعلم الصوت والصدا والكلام والآداب

خالصا لله لا لاجل متاع الدنيا مثلا ذالك النبي أو الولي مثنوى ﴿صبح كاذب آيد ونفريبدش * صبح كاذب عالم نيك وبدش﴾ (المعنى) الصبح الكاذب يأتي ولا يغره أي لا يغر مقرب سلطان الحقيقة لانه عالم بحسن وقبح الصبح الكاذب فلا تغره نقوش العالم فانها بمثابة الصبح الكاذب لكونها زائلة مثنوى ﴿اهل دنيا عقل ناقص داشتند * تا كه صبح صادقش پنداشتند﴾ (المعنى) أهل الدنيا مسكوا العقل الناقص حتى انهم ظنوا الصبح الكاذب صبحا صادقا ومن غفلتهم ظنوا الدنيا التي هي كالصبح الكاذب صبحا صادقا نورانيا فتباعدوا عن وسائل الصبح النوراني وهي الطاعات واشتغلوا بوسائل الدنيا فحرموا الآخرة مى ﴿صبح كاذب كاروانها را زدست * كه بهبوى روز بيرون آمدست﴾ (المعنى) الصبح الكاذب ضرب ومزق كم من عير وقافلة لانهم بأمل النهار أتوا خارج منزل الاقامة كأنه يقول الدنيا بمثابة الصبح الكاذب لمن لا يعلم حقيقتها وظنها صبحا صادقا فاذا زال نوره ضيعوا الطريق وتحيروا وبقوا في المحنة لان الصبح الكاذب يضيع الطريق بأمل الصبح الصادق وهذا مثال للمفتون بالدنيا والمتكبر والمرائي أضلوا كثيرا من القوافل عن الهداية فهم صبح كاذب مثنوى ﴿صبح كاذب خلق را رهبر مباد * كو دهد بس كاروانها را بباد﴾ (المعنى) الصبح الكاذب لا يكون دليلا للخلق لانه أعطى كثيرا من القوافل للهواء أي الهلاك وهذا حال الشيخ الناقص فانه بمثابة الشيطان فباعتبار كونه ناقصا هو جنس للناقصين والجنس الى جنسه يميل مثنوى ﴿اى شده تو صبح كاذب را رهين * صبح صادق را تو كاذب هم مبين﴾ (المعنى) يا من صرت للصبح الكاذب رهينا وقرينا ومريدا لا تنظر للصبح الصادق أيضا كاذبا اذا قارنته لانه قلما يوجد ولان الدنيا لا تخلو منه فاذا هداك الله لمقارنته قارنه وخدمه والا تندم مى ﴿گر نداري از نفاق وبد امان * از چه داري بر برادر ظن همان﴾ (المعنى) وان لم تمسك من النفاق والقباحة أمانا من أي سبب تمسك على الاخ أيضا ذالك الظن فاذا كنت ناقصا تظن جملة الخلق ناقصين ولا يوجد كامل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقوله على الاخ باعتبار قوله تعالى انما المؤمنون اخوة واعتبار أخوة الدين أقوى من اخوة النسب مثنوى ﴿بد گمان باشد هميشه زشت كار * نامهٔ خود خواند اندر حق يار﴾ (المعنى) وظان الظن القبيح في حق الخلق خبيث وفعله قبيح يقرأ مكتوبه في حق صديقه أي يسند أفعاله السيئة للناس على وجه الظن السيئ كما أسند أمير السلطان محمود كثير الطمع طمعه لاياز وقال هو مالك للخزائن والجواهر الكثيرة وقاسه على نفسه مثنوى ﴿آن خسان كه در كژيها مانده اند * انبيا را ساحر وكژ خوانده اند﴾ (المعنى) تلك الاسافل بقوا في الاعوجاج أي الكفار والمنافقون لم ينجوا من الكفر والنفاق ومن سفاهتهم دعوا الانبياء بالسحر والاعوجاج وقالوا ساحر كذاب لكون المنافقين والكفار كانوا يفعلون السحر وينفرون من الطريق الموصل الى الله تعالى مى

﴿وان اميران خسيس قلب ساز * اين كمان بردند بر حجرهٔ اياز﴾ (المعنى) وتلك الامراء الاخساء فاعلون الزغل هذا الظن اذهبوه على حجرة اياز قائلين مثنوى ﴿كو دفينه دارد و كنج اندران * زانهٔ خود منكر اندر ديكران﴾ (المعنى) بأن اياز يمسك فى حجرته دفينة وخزينة فيا غافل اياك أن تنظر لاحد من مرآتك أى الاحوال التى تراها فيك على كل حال لا تسندها الغيرك مى ﴿شاه ميدانست خود پاكئ او * بهر ايشان كرد او آن جست وجو﴾ (المعنى) والسلطان محمود نفسه كان يعلم نظافة اياز وذلك الطلب والتفتيش فعله السلطان محمود لاجلهم قائلا مى ﴿كاى اميران حجره را بكشاى در * نيم شب كه باشد او زان بى خبر﴾ (المعنى) يا أمراء افتحوا باب تلك الحجرة نصف الليل لان اياز فى ذلك الوقت وفى ذلك الحال لا خبر له مى ﴿تا بديد آيد سكالش هاى او * بعد از ان برماست مالش هاى او﴾ (المعنى) حتى تأتى للظهور ظنون وأفكار وتأملات ايازا المستورة و يعلمها الخاص والعام بعد ذلك علينا تأديب ايازفان السكالش بمعنى الظنون والمالش هنا بمعنى التأديب والعقوبة مى ﴿من شما را دادم آن در و كهر * من ازان دز رها نخواهم جز خبر﴾ (المعنى) أنا أعطيتكم ووهبتكم ذلك الدر والجوهر وأنا لا أطلب من ذلك الذهب الا الخبر وتحقيق وقوع ما قلتم وأخبرتم عنه مى ﴿اين همى كفت ودل او مى طپيد * از براى آن ايازبى نديد﴾ (المعنى) وكان السلطان محمود يقول هذا الكلام و يضطرب قلبه لاجل ايازالذى لا نظير له لانه لو فرض وقوع ما أسندوه اليه لاغتم مى ﴿كه منم كين برزبانم مى رود * اين جفا كر بشنود او چون شود﴾ (المعنى) قائلا أنا يذهب على لسانى فى حق اياز للامراء من الكلام الذى لا فائدة فيه ولو سمع هذا الجفاء الصادر منى فى حقه كيف يكون مضطربا مى ﴿باز مى كويد بحق دين او * كه ازين افزون بود تمكين او﴾ (المعنى) ثم يرجع السلطان من الكلام الاول و يقول بحق دين اياز وعادته ان مكنته وعزة وعرض اياز أزيد من هذا والمشار اليه قوله مى ﴿كه بقذف زشت من طيره شود * واز غرض واز سر من غافل بود﴾ (المعنى) بأن يكون اياز بقذفى أى بقبيح ظنى وفكرى الفاسد الذى هو غير معقول متطيرا أى غضبانا ومضطربا أو يكون من غرضى وسرى غافلا لا خبر له لان مقصودى بهذا الاهتمام اظهار حال الغمازين ليخجلوا من ظنهم السئ فى حقه والاحسن اعتقادى معلوم وظاهر عنده على ان طيره مصدر بمعنى اسم الفاعل كأنه يقول مثل هذا الظن الفاسد فى حقه لا احتمال له مى ﴿مبتلا چون ديد تأويلات رنج * برد بيند كى شود او مات رنج﴾ (المعنى) لكن المبتلى لما رأى تأويلات محن الابتلاء ومنافع التأويلات يرى برد ابضم الباء العربية بمعنى غلبة أى فائدة ونفعا متى يكون مغلوب ومات أى ميت محن الابتلاء قال الله تعالى (فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) على ان برد بمعنى الغلبة ومات بمعنى المغلوب على فحوى أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ولما كان تحمل الجفاء مؤذنا بزيادة

الرضاء

الرضاء قال مى ﴿صاحب تأويل ايازصابراست * كه بحر عاقبتها ناظر ست﴾ (المعنى) فى المثل صاحب تأويل محن الابتلاء ايازصابر لان ذالك ايازبحر العاقبة ناظر مثلا اذا ابتلى عبد وذالك العبد اداء لم الابتلاء من الولاء ووجهه وأوله على نحوى اذا أحب الله عبدا ابتلاه وكل ما أتى من المحبوب محبوب فمثل هذا المبتلى يكون غالبا لامغلوبا والقادر على هذا التأويل كاياز صابر وللعواقب ناظر مى ﴿هم چو يوسف خواب اين زندانيان * هست تعبيرش به پيش او عيان﴾ (المعنى) كيوسف عليه السلام رؤياهؤلاء المنسو بين الى زندان الدنيا تعبيرها قدامه وعنده عيان لما حكاه لنا ربنا عنه بقوله تعالى (ياصاحبي السجن أما أحدكما) أى الساقى فيخرج بعد ثلاث (فيسقى ربه) سيده (خمرا) على عادته هذا تأويل رؤياه (وأما الآخر) فيخرج بعد ثلاث (فيصلب فتأكل الطير من رأسه) هذا تأويل رؤياه فقالا مارأينا شيئا فقال (قضى) تم (الامر الذى فيه تستفتيان) عنه سألتما صدقتما أم كذبتما انتهى جلالين كذا اياز تعبير رؤيا أهل الدنيا عنده ظاهر مى ﴿خواب خود را چون نداند مرد خير * كى بود واقف ز سر خواب غير﴾ (المعنى) فاذا علم العارف يوسفى المشرب أحوال أهل الدنيا وعبر وقائعهم وكانت عنده عقله عيانا وعبر عن حقائقها الرجل الخير العارف لاى شئ لا يعرف سر واقعته نعم يعلم سر واقعته لانه واقف على سر تعبير الغير فاراد همنا باياز الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تابعه من أصحاب الخيرات والحسنات وايازمنهم وقال السلطان مى ﴿كر زنم صد تيغ او را زامتحان * كم نگردد وصلت آن مهربان﴾ (المعنى) ولوفرض انى ضربت اياز مائة سيف من جهة الامتحان ذالك المهربان أى المحبوب لا يقل ولا تكون وصلته ومحبته ناقصة مى ﴿داند او كان تيغ برخود مى زنم * من ويم اندر حقيقت او منم﴾ (المعنى) لان ايازيعلم ان ذالك السيف فى المعنى اضربه على نفسى وعند ايازظاهر كونى فى الحقيقة أناهو وهو أنا لافرق بيننا ولو كان هذا الكلام ظاهرا من لسان السلطان محمود لكن المراد انه من جانب الحق تعالى لعشاقه يقول لهم بلسان القدرة ياعشاقى لوضربتكم بمائة سيف امتحان وابتلاء أعلم أنكم لا تنقصوا محبتى لانكم تعلمون انى أضرب فى المعنى سيف الابتلاء على نفسى لانى فى الحقيقة أنا أنتم وأنتم أنا وهذا اعلام بأنه لافرق بين أحد وأحد الا الميم وهى بحساب أبجد أربعون سنة وهو الزمان الذى شرف فيه بالرسالة وكان صلى الله عليه وسلم أشد الانبياء ابتلاء ولهذا قال ما أوذى نبى مثل ما أوذيت ولهذا كان أقرب الانبياء الى الله تعالى ولاثبات الاتحاد قال ﴿بيان اتحاد عاشق ومعشوق از روى حقيقت اگرچه متضادند از روى آنكه نياز ضد بى نيازاست چنانكه آينه بى صورتست وساده است وبى صورتى ضد صورتست ولكن ميان ايشان اتحاديست در حقيقت كه شرح آن دراز ست والعاقل تكفيه الاشارة﴾ هذا فى بيان كمال اتحاد العاشق والمعشوق من وجه الحقيقة ولو كانا متضادين من جهة ان النياز

وهو الحاجة ضده عدم الحاجة يعني شأن المعشوق وصفته الاستغناء وعدم الاحتياج وشأن العاشق وصفته اظهار الافتقار والاحتياج فهما من حيث الظاهر متضادان ومن حيث الحقيقة متحدان لان العاشق والمعشوق مظهران للحب الازلى فان المحبة الازلية تظهر من مظهر المعشوق بالاستغناء ومن مظهر العاشق بالافتقار فهما بحسب الظاهر ضدان ومن حيث المعنى متحدان كذا المرآة بلا صورة وعارية عن الصورة ومجلاة وعدم الصورة ضد الصورة ولكن فى الحقيقة بينهما اتحاد وشرحه طويل اجماله ان الصورة المرئية فى المرآة فى الخارج هى عكس الصورة الاصلية ولو كانا بحسب الظاهر صورتان احداهما الصورة التى هى فى المرآة والثانية هى الصورة الاصلية وهاتان الصورتان بينهما اتحاد يعلمه كل عاقل والعاقل تكفيه الاشارة مى ﴿جسم مجنون را ز هجر دوربى * اندر آمد نا كهان رنجورى﴾ (المعنى) جسم مجنون ليلى من الهجر والفراق على الفور أتاه مرض على ان دورى بضم الدال بمعنى الفراق مى ﴿خون بجوش آمد ز شعلهٔ اشتياق * تا بديد آمد بر آن مجنون خناق﴾ (المعنى) الدم أتى للحركة من شعلة اشتياقه الى ليلى حتى ظهر وأتى على المجنون خناق مى ﴿پس طبيب آمد بدار و كردنش * كفت چاره نيست هيچ از رك زنش﴾ (المعنى) بعد الطبيب أتى لمعالجته ومداواته فلما رأى الطبيب نبضه قال لا علاج له ولا بد له من الرك زن بفتح الزاى اى الفصد مى ﴿رك زنى بايد براى دفع خون * رك زنى آمد بد انجا ذو فنون﴾ (المعنى) لاجل دفع دم المجنون الفصد لازم وباشارة الطبيب أتى اهناك فصاد ذو فنون مى ﴿بازوش بست و كرفت آن نيش او * بانك برزد در زمان آن عشق خو﴾ (المعنى) ذاك الفصاد فى الحال ربط عضد المجنون ومسك نشتره ففى الحال صاح ذاك معتاد العشق على الفصاد قائلا مثنوى ﴿مزد خود بستان و ترك فصد كن * كر بميرم كو برو جسم كهن﴾ (المعنى) خذ مزدك أى فائدتك وأجرتك واترك الفصد ان أمت من هذا المرض والوجع قل للجسم العتيق اذهب لان هذا الجسم لا اعتبار له عندى لكون الضرر لا يكون على الروح بل يكون على الجسد مى ﴿كفت آخر از چه مى ترسى ازين * چون نمى ترسى ازين شير عرين﴾ (المعنى) لما رأى الفصاد من المجنون هذا الحال قال للمجنون من أى سبب تخاف من هذا أى من الفصد لما انك لا تخاف من هذا السبع الغضبان مى ﴿شير و كرك و خرس و هر كور و دده * كرد بر كرد تو شب كرد آمده﴾ (المعنى) السبع والذئب والدب وكل حمار وحش وكل دده بمعنى دد والهاء زائدة فى آخره أى مفترس أتوا جمعا أى اجتمعوا أطرافك ليلا واحاطوا بك كرد بر كرد بكسر الكاف الفارسية دائرة على دائرة مثنوى ﴿مى نه آيدشان ز تو بوى بشر * زانبهئ عشق و وجد اندر جكر﴾ (المعنى) لا يأتى لهم منك رائحة البشر لهلكوك من كثرة العشق والوجد الذى هو فى كبدك وقلبك على ان انبهى مخفف من انبوهى بمعنى

الكثرة كأنه يقول انحت منك البشرية وكثر فيك الوجد أي صفاء الخاطر حتى كدت أن
لا تدرك شيئا وعلموا انه لا يحصل لهم منك ضرر ولهذا قاربوك ولم يجانبوك مي ﴿ كرك
وخرس وشير داند عشق چيست * كم ز سك باشد كه از عشق او عميست ﴾ (المعنى) الذئب
والدب والسبع يعلم ان العشق ما يكون فيكون أدنى من الكلب ذلك الذي هو من العشق عمى
اسم فاعل بمعنى الاعمى يعني الذي لا يشاهد العشق ولا يقدر على مشاهدته أدنى من الكلب
فان حالة العشق موجودة في الكلب مي ﴿ كر رك عشق نبودى كلب را * كى بجستى كلب
كهفى قلب را ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للكلب عرق المحبة والعشق الكلب المنسوب الى أصحاب
الكهف متى يجد و يطلب القلب وأرباب القلوب مي ﴿ هم ز جنس او بصورت چون سكان *
كر نشد مشهور هست اندر جهان ﴾ (المعنى) أيضا من جنس الكلب المفهوم من قوله تعالى
في حق أهل الكهف (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) أي بفناء الكهف بالصورة مثل الكلاب
ولو لم يكن مشهورا لكن موجود في الدنيا ككلب نجم الدين الذي وقع عليه نظره حين خروجه
من خلوته كما قرره المخدومي في نفحات الانس وغيره فاذا كان الامر كذا مي ﴿ بو نبردى تو دل
اندر جنس خويش * كى برى تو بوى دل از كرك وميش ﴾ (المعنى) فيا من لا خبر لك من
العشق أنت من جنسك لم تذهب برائحة قلب أي ان لم تكن طالبا لله ككلب أهل الكهف
متى تقدم أنت رائحة القلب من الذئب والغنم أو متى تذهب برائحة القلب من الذئب والغنم
فالذي لا يجد رائحة القلب من جنسه لا يجدها من غيره مثنوى ﴿ كر نبودى عشق هستى كى
بدى * كى زدى نان بر تو وكى تو شدى ﴾ (المعنى) ولو لم يكن العشق متى يكون الوجود ومتى تجد
الموجودات وجودا يظهر لك سر هذا من قوله تعالى في حديثه القدسي كنت كنزا مخفيا
فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف وقوله لولاك لما خلقت الافلاك ومتى يضرب الخبز
عليك نفسه ومتى يكون ذلك الخبز أنت مي ﴿ نان تو شد از چه ز عشق واشتهى * ورنه نان را كى
بدى تا جان رهى ﴾ (المعنى) كنت أنت خبزا فان قلت من أي شئ كنت أجبت من العشق
والاشتهاء والا متى يجد الخبز طريقا الى الروح كأنه يقول ان لم تأخذ من جنسك سر القلب ولم
تتعارف به متى تجده من غير جنسك ولو نظرت ببصر البصيرة لوجدت جميع الاشياء مظهر
العشق والمحبة ونظاهرين منه ولو لم تكن المحبة الازلية متى يكون وجود الموجودات موجودا
لكن كل أحد عاشق بحسب استعداده لشئ وبواسطة عشقه يجذبه لنفسه ويكون متحدا به مثلا
لو لم يكن لك محبة الخبز متى تضمه لنفسك ويستحيل في وجودك ويفنى فيه ويكون جزأ منك
فان كنت في الصورة عاشقا للخبز فالخبز عاشق لك فكنت أنت خبزا من أي شئ من العشق
والاشتهاء يعني من سبب عشقك واشتهائك للخبز صار الخبز منك جزأ ووجد الحياة بعدما كان
جمادا ووجد طريقا الى الروح مي ﴿ عشق نان مرده را مى جان كند * جان كه فاني بود

جاويد ان كند﴾ (المعنى) عشق ورغبة الانسان للخبز يجعل الخبز الميت الجامد روحا حيوانية باشتغاله وصيرورته جزأ منك ويجعل الروح الفانية باقية من جهة العشق والاشتهاء فانه يبدل الجماد ويقارنه بالروح ولولم يكن العشق والاشتهاء متى يجد الخبز طريقا الى الروح انظر للعشق كيف يجعل الجامد روحا واذا فنيت الروح جعلها العشق باقية ببقاء الله ثم رجع الى قصة المجنون فقال مثنوى ﴿ كفت مجنون من نمى ترسم زنيش * صبر من از كوه سنكين هست بيش﴾ (المعنى) لما سمع المجنون من الفصاد هذه الكلمات قال له مجيبا أنا لا أخاف من النشتر لان صبرى عظيم أعظم من الجبل الحجر المعظم وأزيد منه مثنوى ﴿منبلم بى زخم ناسايد تنم * عاشقم برزخمها برمى تنم﴾ (المعنى) أنا منبل أى قوى تنم أى وجودى بلا ضرب ناسايد لا يستريح أنا عاشق للضرب مى تنم أحيك واسدى وأدور عليه على ان ان التن فى الشطر الاول معناه البدن والميم أداة المتكلم وفى الثانى فعل مضارع نفس المتكلم وحده من تنيدن وهو الضفر والحيا كه مى ﴿ليك از ليلى وجود من پرست * اين صدف پر از صفات آن درست﴾ (المعنى) لكن وجودى من ليلى مملوء وهذا الصدف من صفات ذلك الدر مملوء كما ان وجود العشاق الالهية من صفات الله مملوءة وصدف وجودهم بدرارى الاوصاف الربانية محشو كما ان الحلاج لما وقع دمه على الارض كتبت كل قطرة منه لفظة الجلالة وزليخا حين فصدت كتب كل قطرة منه يوسف ولاشعار هذا المعنى قال المجنون للفصاد مى ﴿ترسم اى فصاد كه فصدم مى كنى * نيش را ناكاه بر ليلى زنى﴾ (المعنى) أنا أخاف يا فصاد ان فعلت فصدى أن يقع النشتر على الغفلة على ليلى وتضر بها به لان ليلى ليست غيرى وحقيقة كلامى هذا الا يعلمه الا صاحب عقل كامل منور القلب ولهذا قال مى ﴿داند آن عقلى كه او دل روشنيست * در ميان ليلى ومن فرق نيست﴾ (المعنى) يعلم ذلك صاحب عقل هو منور القلب وخبير من أسرار العشق انه لا فرق بينى وبين ليلى ولا بعد لانهما فنيا فى الله وامتلأ وجودهما بصفات الله لكن محبتهما فى الظاهر بعضهما البعض وفى الحقيقة لله تعالى ولا اعتبار للصورة ولهذا قال ﴿معشوقى از عاشق پرسيد كه خود را دوست تر دارى يا مرا كفت من از خود مرده ام و بتو زنده شدم واز خود واز صفات خود نيست شده ام و بتو هست شده ام علم خود را فراموش كرده ام واز علم تو عالم شده ام قدرت خود را باد داده ام واز قدرت تو قادر شده ام اكر خود را دوست دارم ترا دوست داشته باشم (بيت) هر كه را اينه يقين باشد * كرچه خود بين خداى بين باشد) اخرج بصفاتى الى خلقى من رآك رآنى ومن قصدك قصدنى وقس على هذا الباقى﴾ هذا فى بيان انه سأل معشوق من عاشق قائلا هل تمسك نفسك أحب منى أو تمسكنى أحب من نفسك قال العاشق مجيبا للمعشوق أنا من نفسى ميت وبك حى وفنيت من نفسى ومن صفاتى وحييت وبك وجدت واتصلت نسيت علمى وصرت من علمك عالما وهذه الحالة حالة الانبياء والاولياء وحقيقتهم *

امروهم

لمر قوهـم من وجودهم وصلوا الى النجاة ووقفوا على الاسرار وقال العاشق أعطيت قدرتي
للهواء ومن قدرتك صرت مقتدرا ان أمسك نفسي بحسب الظاهر محبوبا في الحقيقة أكون
ممسكا لك محبوبا وبالعكس ثم استشهد ببيت الحكيم السنائي فقال كل من كان له مرآة اليقين
ولو كان بحسب الظاهر رائيا لنفسه لكن بحسب واعتبار الحقيقة رائيا لله لان العارف الواصل
لا يمكن له رؤية نفسه لانه لم يبق له أثر ولهذا خاطب حبيبه بحديثه القدسي أخرج بصفاتي الى
خلقي من رآك رآني ومن قصدك قصدني وحقق في الفتوحات أوحى الله في قلب أبي يزيد
بطريق الالهام من رآك رآني الخ وقس على هذا الباقي أي على هذه المعاملة والمكالمة الباقي
من عشاقه مثنوى ﴿ گفت معشوقى بعاشق زامتحان * در صبوحى كى فلان ابن الفلان ﴾
(المعنى) قال معشوق لعاشقه من وجه الامتحان في صبوح أي في وقت الصبوح المنسوب
لشرب الشراب على الصباح كما ان شربه في المساء يقال له غبوق فالصبوح اسم الشراب كى
تقديره كه أي معناه يا أنك يا فلان ابن فلان ومقول القول مثنوى ﴿ مرمرا تو دوست داري
اى عجب * يا كه خود را است كواى ذو الكرب ﴾ (المعنى) يا عجبي أنت تمسكني لك أحب
أو انت أحب لنفسك قل لي يا ذا الكرب العجم مى ﴿ گفت من در تو چنان فانى شدم *
كه پرم از تو زساران تا قدم ﴾ (المعنى) قال العاشق مجيبا لمعشوقه انا فيك كذا صرت فانيا
بأني مملوء منك من الساران وهو مفرق الرأس الى القدم فان الساران جمع سار والسار رأس
الجبل لانهم يقولون كهسار مى ﴿ بر من از هستى من جز نام نيست * در وجودم جز تو اى خوش
كام نيست ﴾ (المعنى) على من وجودي غير الاسم لا يكون يعني وجودي محى فيك ولم يبق لي الا
الاسم وفي وجودي ليس غيرك يا من مراده حسن أي أنت ساكن في وجودي ماح له
لم يبق مني أثر غير الرسم مثنوى ﴿ آن سبب فانى شدم من اينچنين * هم چو سركه در تو بحر
انكبين ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كذا كنت فانيا مثل الخل بأن وقع فيك يا بحر العسل
ومحى فيك يعني مقدار من الخل وهو انا وقع في بحر عسل حلاوتك ومحى فيه مى ﴿ همچو سنگى
كو شود كل لعل ناب * پر شود او از صفات آفتاب ﴾ (المعنى) أو مثل حجر هو بكليته يكون لعل
ناب أي لعلا صافيا لان الحجر الذي يكون لعلا يكون مملوأ من صفات الشمس ولم يبق فيه من صفة
الحجرية شئ ولهذا قال مى ﴿ وصف آن سنگى نماند اندرو * پر شود از وصف خور او پشت ورو ﴾
(المعنى) ووصف الحجرية لم يبق في ذلك الحجر لان ذلك الحجر الذي صار لعلا فرقه ووجهه من
صفة الشمس ومن شعلتها مملوأ أي ذهبت حجريته وغرق في شعلة ونور الشمس كذا السالك
ينمحي وجوده المجازي ويكون لعلا صافيا كالجوهر ويتصف بصفات شمس الحقيقة ولا يبقى
فيه من صفات البشرية شئ ومن أوصاف شمس الحقيقة يكون ناصيته ووجهه مملوأ مى ﴿ بعد
از ان گر دوست دارد خويش را * دوستئ خور بود آن اى فتى ﴾ (المعنى) بعد ذلك أي بعد

صير ورة السالك لعلا لان امسك نفسه محبا يأتي تلك المحبة محبة للشمس لانه بريء من صفة الاثنينية مي ﴿ وركه خودرا دوست دارد او بجان * دوستئ خويش باشد بي كمان ﴾ (المعنى) وان كان الحجر الذي بلغ مرتبة اللعلية مسك الشمس محبا بالروح والقلب واحبها تلك المحبة في الحقيقة بلاشك تكون محبة لنفسه وذاته لانه حصل على كمال الاتحاد مي ﴿ خواه خودرا دوست دارد لعل ناب * خواه تا او دوست دارد آفتاب ﴾ (المعنى) اللعل الصافي ان أراد يحب نفسه أو ان اراد أن يمسك محبة الشمس فليمسك والحاصل ان احب نفسه اومعشوقه لافرق بين هاتين المحبتين لان غير ضياء الشرق الحقيقي لا يكون جانب العاشق والمعشوق مثنوى ﴿ اندرين دو دوستى اش فرق نيست * هر دو جانب جز ضياى شرق نيست ﴾ (المعنى) فالحجر الذي صار لعلا لافرق بين محبته لنفسه او للشمس كل واحد من الجانبين ليس هو غير ضياء الشرق لان بين اللعل والشمس اتحادا معنويا مقررو ثابت والمراد من الشرق ضياء الشمس فاذا انجا السالك من الاوصاف البشرية والاخلاق الذميمة وخلا قلبه مما سوى الله وتخلق باخلاق الله تعالى ووصل الى الفناء في الله وحصل على حصة من الاتحاد كان لائقا لخطاب ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فأراد بالاتحاد التصرف ورفع الارادة بوجه انه لا يظهر منه شئ مخالف لارادة الله ورضائه ولا يتطرق على قلبه شئ من المخالفة والعبد مهما بلغ من الكمال فهو عبد على كل حال ولو محى في وجود شمس الحقيقة مهما امكن فهو ذرة ولهذا قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله فيصح ذلك الوقت أن يكون الحق سمعه وبصره ويده ولسانه فهم قواه وجوارحه هو يتممه على المعنى الذي يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع الحق بك والنوافل تسمع به وتبصر به مثنوى ﴿ تا نشد ا ر لعل خودرا دشمنست * زانكه يك من نيست آنجا دو منست ﴾ (المعنى) مادام ان الحجر لم يكن لعلا فهو عدو نفسه لان الحجر الذي لم يبلغ مرتبة اللعل ليس هو هنالك من واحد بل منان أحدهما وجود الحجر والآخر وجود الشمس يعني لا اتحاد بين الحجر والشمس فيلزم أن تكون عداوة النفس مثنوى ﴿ زانكه ظلمانيست سنك وروز كور * هست ظلماني حقيقت ضد نور ﴾ (المعنى) لان الحجر ظلماني والنهار أعمى ووجود الظلماني في الحقيقة ضد النور مي ﴿ خويشتن رادوست دارد كافرست * زانكه او مناع شمس اكبرست ﴾ (المعنى) فالذي يمسك نفسه محبا فهو كافر لانه من معنى الاتحاد لاحصة له والشمس الاكبر مناعه وأراد بالشمس الاكبر الحق تعالى يعني مادام ان السالك اذا لم يعرق ويخرج من مرتبة الحجرية ويصل لمرتبة الجوهرية أي اذا لم يذهب من مرتبة البشرية لا يجد مرتبة الروحانية ولا يتصف بالصفات الحقانية فهو في الحقيقة عدو ووجوده الحقيقي له ضد وعدو لان في هذه المرتبة البشرية لا يكون وجوده واحدا بل يكون وجودين ومن تلك الجهة الذي يكون مجرى القلب يكون ظلمانيا

واعمى

وأعمى من النهار الحقيقي والظلماني في الحقيقة ضد النوراني ثم الذي في الظلمة والغفلة هو حجري
القلب ان ملك نفسه محبا فهو كافر لان ذلك حجري القلب الشمس الاكبر مناع لانواره عنه
بحيث لا يعمل بأحكامه ولا يتصف بصفاته والذي لا يعمل بأحكام الله ولا يتخلق بخلق الله فهو
كافر على فحوى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وحجري القلب هو الذي بقي
في مرتبة النفس بعيدا عن الله تعالى مثنوى ﴿ پس نشايد كه بكويد سنك انا * او همه تاريكيست
ودرفنا ﴾ (المعنى) إذا كان الامر كذا فلا يليق لمن تقاعد في مرتبة الحجرية ان يقول الحجر أنا
ويدعي الاتحاد بالشمس لان الحجر جملته ظلماني وفي الفناء يعني الذي لم يبلغ مرتبة اللعل قوله
أنا شمس مضيئة لا يليق به كذا الذي لم يصل الى مرتبة الفناء في الله لا يليق له دعوى الاتحاد
في الله ولا المحبة لله فان دعواه تتسبب لهلاكه وأراد بالظلماني الاخلاق الذميمة وبالفناء مرتبة
البشرية مثنوى ﴿ كفت فرعونى انا الحق كشت پست * كفت منصورى انا الحق وبرست ﴾
(المعنى) مثلا قال فرعون أنا الحق فصار مخفوضا وقال منصور أنا الحق ونجا على ان الياء في
فرعوني ومنصوري للوحدة أي قال فرعون من الفراعنة ومنصور هو من كان في رتبته روى ملا
جامي في نفحات الانس ان عزيزا رأى ربه في المنام فقال يارب منصور وفرعون معا قالا أنا
الحق فما السر في قبول منصور ورد فرعون فوصل له خطاب من قبل الحق منصور قال انا
الحق بالتواضع وافناء الوجود لاجرم لقي وجودا وقبل وقال فرعون انا الحق بالكبر والانانية
فرد مثنوى ﴿ آن انا را لعنة الله درعقب * آن انا را رحمت الله اى محب ﴾ (المعنى)
ذلك فرعون قوله انا اعقبها الله بلعنته وذلك انا التي صدرت من منصور يا محب اعقبها برحمة
الله مثنوى ﴿ زانكه او سنك سيه بود اين عقيق * او عدو نور بود واين عشيق ﴾ (المعنى) لان ذلك
اى فرعون كان حجرا أسود ظاهرا بالكفر والانانية وهذا أي منصور عقيق أي فان في الله
ذلك اى فرعون هو كان عدوا للنور وهذا اى منصور عاشق للنور اى لتجلي الله عليه مى ﴿ آن
انا هو بود در سر اى فضول * ز اتحاد نور نه از رأى حلول ﴾ (المعنى) ذلك أنا الحق التي
صدرت من منصور يا فضولي كانت في سره وفي الحقيقة هو اى توحيد الان قول منصور انا الحق
في الخفاء والحقيقة هو الله الذي لا اله الا هو بسبب اتحاده بالنور وليس من رأى الحلول يعني
انا الحق التي صدرت من لسانه هي الهوية الالهية في سره وهذا يا فضولي من اتحاد باطنه
بالنور الالهي وكونه مع النور الالهي عينا واحدة لا من حلول الله في وجوده تعالى الله عن
ذلك فكان قوله انا توحيدا صرفا مثنوى ﴿ جهد كن تا سنكيت كمتر شود * تا بلعلى سنك تو انور
شود ﴾ (المعنى) اجهد واسع يا طالب حتى تكون حجريتك قليلة وحتى يكون حجرك باللعلية
انور اى حتى بسبب افناء وجودك بالروحانية تخرج من الجسمانية ولبيان الافناء قال مى
﴿ صبر كن اندر جهاد ودر عنا * دم بدم مى بين بقا اندر فنا ﴾ (المعنى) اصبر يا هذا في الجهاد

والعناء أي المشقة أي كن صبورا على مجاهدة النفس الامارة وتحمل الابتلاء وقتا فوقتا وانظر البقاء في الفناء يعني لتمحى بشريتك بالرياضة والمجاهدة وتظهر الروحانية آنا فآنا مي ❁ وصف سنكي هر زمان كم ميشود ❊ وصف لعلى در تو محكم مي شود ❁ (المعنى) لانه بالجهاد والرياضة كل زمان ينقص منك وصف الحجرية ويكون فيك وصف اللعلية محكما وتبرأ من الاخلاق البشرية وتكون ثابت القدم في مرتبة الروحانية مي ❁ وصف هستي مي رود از پيكرت ❊ وصف مستي مي فزايد در سرت ❁ (المعنى) لاجرم من شكلك يذهب وصف الكبر والوجود والانانية ويزداد في رأسك وصف السكر فتكون بالعشق الالهي سكرانا مي ❁ سمع شو يكسر همه تن كوش وار تا ز حلقهٔ لعل يابي گوشوار ❁ (المعنى) كن أنت بكليتك كالاذن واسمع لتجد من حلقة اللعل قرطا على ان وار في الشطر الاول من كوش وار أداة التشبيه وفي الشطر الثاني من بنية الكلمة بمعنى القرط وهو حلقة الاذن يعني كن أذنا لتسمع بجميع اجزائك ولتقدر على استماع الاسرار الالهية كأنه يقول يا طالب اسرار الهوية الالهية ان أردت أن تكون خبيرا من علم الحقيقة اسمع من كامل موحد كلام الهداية بالروح والقلب مثل الاذن حتى تجد لاذنك قرطا من اللعل وتضعه في سمع قلبك مثنوي ❁ همچو چه كن خاك مي كن گر كسي ❊ زين تن خاكي كه در آبي رسي ❁ (المعنى) ان كنت فلانا كن مثل حافر البئر حافرا من تراب بدنك هذا الترابي تراب الكبر والعجب والانانية بالرياضة والمجاهدة لتصل لماء لطيف مثنوي ❁ گر رسد جذبهٔ خدا آب معين ❊ چاه ناكنده بجوشد از زمين ❁ (المعنى) وان وصلت لك من الله جذبة الهية ينبع من أرض وجودك ماء معين أي جار بدون أن يحفر بئر كأنه يقول يا طالب سر الوحدة ويا عطشان ماء المعرفة احفر من تراب بدنك ترابا كحفار الآبار وان كنت رجلا ازل كناقة تراب صفاتك بالرياضات حتى تصل للماء الجاري وتشرب من ماء الحياة الحقيقي وان وصلت لك من الله جذبة رحمانية على فحوى جذبة من جذبات الرحمان توازي عمل الثقلين مع عدم حفر بئر في أرض وجودك ومع عدم ارتكابك لمشاق الرياضات أيضا ينبع ماء معين جار بالحكم الالهية مثنوي ❁ كار مي كن تو بگوش آن مباش ❊ اندك اندك خاك چه را مي تراش ❁ (المعنى) لكن كن في الكار تو بگوش آن مباش بمعنى تو بأمل وانتظار آن مباش أي لا تكن بأمل وانتظار الجذبة الالهية واسع أنت ولا تكن فارغا من الرياضات بل احفر تراب البئر قليلا قليلا لتصل الى الماء المعين بالتدريج لان وقوع الجذبة الالهية قليل ونادر والنادر لا اعتبار له مثنوي ❁ هر كه رنجي ديد گنجي شد پديد ❊ هر كه جدي كرد در جدي رسيد ❁ (المعنى) كل من رأى رحمة ومشقة ظهر له خزينة ونعمة وكل من فعل الجد والجهد وصل الى تخت وسعادة في الجد والجهد مي ❁ گفت پيغمبر ركوع است وسجود ❊ بر در حق كوفتن حلقهٔ وجود ❁ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ركوع وسجود تضربه على باب الله

تعالى

تعالى بحلقة الوجود لانهم قالوا (بقدر الكد تكتسب المعالى * ومن طلب العلا سهر الليالى) وقالوا من قرع الباب ولج ولج وقال تعالى واسجدوا واقترب وقال تعالى وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون مى ﴿حلقهٔ آن در هر آنكو مى زند * بهر او دولت سرى بيرون كند﴾ (المعنى) كل من دق حلقة ذلك الباب على كل حال تخرج الدولة له رأسا أى تريه الدولة الاخروية والسعادة الابدية وجها ﴿آمدن امير نمام با سرهنكان نيم شب بكشادن آن حجرهٔ اياز و چارق و پوستين ديدن آويخته و كمان بردن كه آن مكرست و روپوش وخانه را حفره كردن بهر كوشه كه كمان آيد وچاه كنان آوردن و ديوارها را سوراخ سوراخ كردن و چيزى نيافتن وخجل و نوميد شدن چنانكه بدكمانان وخيال انديشان دركار انبيا و اوليا مى كفتند كه ساحراند وخويشتن ساخته اند وتصدرى مى جويند و بعد از تفحص خجل شوند وسود ندارد﴾ هذا فى بيان مجىء ذلك الامير النمام والغماز نصف الليل مع رؤساء العسكر لفتح حجرة اياز بأمل وجود الدفينة ورؤية الامير النعل والفرو معلقين وظن ذلك الامير وقوله فى نفسه لنفسه تعليق النعل والفرو لاجل الحيلة وستر المال بالظرافة وحفر ذلك البيت فى كل زاوية ظن فيها دفينة ومجىء الامير بحفارين البئر وجعل كل حائط بخشا بخشا وفى عدم وجدانه من ذلك المال والدفينة شيئا وخجالته بالتمامية وقطع امله من وجدان الدفينة بالكلية كذا حال الكفار مسيئين الظن ومفتكرين الخيال فى كار الانبياء والاولياء وظنهم الباطل بأن كارهم غير معقول لأنهم قالوا ساحرون وطالبون للتصدر علينا وبعد ذلك الظن السيئ اذا رأوا انهم لم يوافقوا ماظنوه بهم خجلوا ولم يحصلوا على فائدة مثنوى ﴿آن امينان بر در حجره شدند * طالب كنج وزر وخمره شدند﴾ (المعنى) تلك الامناء أى الامراء وأراد بهم الامير النمام ورفقاءه من رؤساء العسكر أتوا الى باب حجرة اياز على ان شدند هنا بمعنى روند وكانوا طالبين الدفينة والذهب وكوز الذهب على حسب مااعتقدوه مى ﴿قفل را بر مى كشادند از هوس * با دو صد فرهنك و دانش چند كس﴾ (المعنى) وفتح القفل من الهوس جملة رجال من ذوى الفهم والدراية مى ﴿زانكه قفل صعب و بر پيچيده بود * از ميان قفلها بكزيده بود﴾ (المعنى) لان القفل الموضوع على باب تلك الحجرة كان صعبا وزائد الاشكال بالصعوبة لكون فراشاته التى فى داخله معوجة اختاره اياز من بين اقفال كثيرة مثنوى ﴿نى ز بخل سيم ومال و زر خام * از براى كتم آن سر از عوام﴾ (المعنى) واهتمام اياز بهذا القفل لم يكن من البخل بالفضة والمال والذهب النى يعنى الذى لم يضرب ولم يكن مسكوكا لان مال الدنيا لم يكن له فى عينه قدر بل اهتمامه واقدامه هذا المقدار لاجل كتم ذلك السر عن العوام لان المراد من تواضع ومسكنة أهل الله الخصلة الحميدة لكونهم واقفين على الاسرار الالهية بريئين من الاحتمالات الفكرية لكن العوام يظنون بهم الظن السيئ مثنوى ﴿كه كروهى بر خيال بد تنند * قوم ديكر نام سالوسم كنند﴾ (المعنى)

ولهذا أخفى هذا السر ايازعن العوام قائلا فى نفسه لنفسه لان قوما لاجلى يدورون على الخيال الباطل القبيح وقوما أيضا يجعلون اسمى مرائيا مرائى ﴿پيش باهمت بود اسرار جان * از خسان محفوظ تر از لعل كان﴾ (المعنى) قدام وعند أرباب الهمة تكون أسرار الروح احفظ من معدن اللعل عن الاخساء وأسترلان الروح عند أرباب الهمة أحسن وأولى من أسرار اللعل وأراد بالاخساء العوام مثنوى ﴿زر به از جانست پيش ابلهان * زر نثار جان بود نزد شهان﴾ (المعنى) لكن عند البله الذهب أحسن من الروح وعند السلاطين وهم الخواص الذهب يكون نثار الروح كانه يقول أهل الدنيا يقبلون العذاب الاليم فى الآخرة ولا يفرغون من ذهب ومال وجاه الدنيا وبهذا الاعتبار يكون الذهب أحسن لهم وأحب وأهل الله يعرضون عنه ويجتنبونه كى لا يحصل لارواحهم ضرر ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿مى شتابيدند تفت از حرص زر * عقلشان مى كفت نى آهسته تر﴾ (المعنى) بعد تلك الامراء ولو كانوا بالاستعجال والحرارة لجانب حجرة اياز مسرعين لكن عقلهم يقول لهم بلسان الحال لا تستعجلوا بل اذهبوا على الهوينا مى ﴿حرص تازد بيهده سوى سراب * عقل كويد نيك بين كان نيست آب﴾ (المعنى) فان الحرص يذهبكم و يسرع بكم بلا فائدة جانب السراب والعقل يقول انظر حسنا فانه ليس هنالك ماء لانهم قالوا الحريص محروم وقالوا التأنى من الرحمان فان الحريص على الماء يقول هنالك ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب مثنوى ﴿حرص غالب بود وزر چون جان شده * نعرهٔ عقل آن زمان پنهان شده﴾ (المعنى) لكن الحرص كان غالبا عليهم والذهب كان لهم مثل الروح ونعرة أى نصيحة العقل فى ذلك الزمان كانت مخفية عليهم فلم يسمعوا صوته ولا صيته ولا صداه مثنوى ﴿كشته صد تو حرص وغوغاهاى او * كشته پنهان حكمت وايماى او﴾ (المعنى) لان الحرص هجومه صار مائة ضعف واختفت الحكمة وايماء واشارة الحكمة على ان او ضمير راجع الى الحكمة يعنى الحرص اذا ازداد لم يبق للعقل تأثير مثنوى ﴿تا كه در چاه غرور اندر فتد * آنكه از حكمت ملامت بشنود﴾ (المعنى) حتى يقع الحريص فى بئر الغرور والغفلة و يسمع الملامة من الحكمة يعنى الرجل المغرور بسبب غروره وغفلته اذا لم يقع فى الاضطراب لا ينتصح مثنوى ﴿چون زند دام باد او شكست * نفس لوّامه بروبا ييد دست﴾ (المعنى) لما ان هواه كسر من قيده أى رفع غرور المغرور وجدت النفس اللوّامة و وضعت عليه يدا وبدأت تلومه مثنوى ﴿تا بديوار بلا نايد سرش * نشنود پند دل آن كوش كرش﴾ (المعنى) مادام ان الغافل المملوء بالغرور لم يأت رأسه لحائط الابتلاء لا تسمع أذنه الصماء نصح أهل القلب مثنوى ﴿كودكانرا حرص لوزينه وشكر * از نصيحتها كند دو كوش كر﴾ (المعنى) مثلا حرص حلاوة اللوز والسكر يجعل أذنى الاطفال من النصائح صما فيغترون بلذائذهما ولا يقبلون

نصيحة أحد مى ﴿چونكه درد دنبلش آغاز شد * در نصيحت هردو كوشش باز شد ﴾ (المعنى) لكن لما يظهر وجع دمله و يبدأ بالالم ذالك الوقت فى استماع النصائح تنفتح أذناه ويقبلانها مثنوى ﴿حجره را با حرص وصد گونه هوس * باز كردند آن زمان آن چند كس ﴾ (المعنى) كم رجل مع الحرص ومائة نوع من الامل والهوس ذالك الزمان فتحوا باب حجرة اياس مى ﴿اندر افتادند از در ز ازدحام * همچو اندر دوغ گنديده هوام ﴾ (المعنى) وقعوا أى دخلوا من باب الحجرة فى الحجرة من الازدحام دافعين بعضهم بعضا بأمل الذهب والفضة كوقوع الهوام فى المخيض النتن على فخوى العوام كالهوام وأراد بالعوام أهل الدنيا الفارغين من تفكر الاحوال الاخروية بمحبة الدنيا مى ﴿عاشقانه در فتد با كر وفر * خوردن امكان نى و بسته هردو پر ﴾ (المعنى) وتلك الهوام يقعون فى المخيض النتن من شدة حرصهم على الدنيا كالعشاق بالكر والفر والحال لا مجال ولا امكان لهم لا كله و بلعه بل يربط كل واحد منهم جناحيه ويهلكون فى مال الدنيا كهلاك الهوام فى المخيض النتن مثنوى ﴿بنگريدند از يسار و از يمين * چارق بدريده بود و پوستين ﴾ (المعنى) لما دخلوا حجرة اياز ونظروا من جانب اليمين ومن جانب اليسار وفى جميع جوانب الحجرة رأوا فى تلك الحجرة چارق أى نعلا مخروقا و پوستين أى فروا من جلد الغنم ولم يروا غيرهما شيئا مثنوى ﴿باز گفتند اين مكان بى نوش نيست * چارق اينجا جز پى روپوش نيست ﴾ (المعنى) ولزيادة حرصهم على الدنيا والمال بعد قال بعضهم لبعض هذا المكان لا يكون بلا عسل أى بلا دفينة والنعل والفرو هنا لا يكون الا لاجل ستر الوجه لئلا يظن الناس ان هنا دفينة مى ﴿هين بيا ور سيخهاى تيز را * امتحان كن حفره و كاريز را ﴾ (المعنى) تيقظ وأت بأسياخ ماضية ونافذة وامتحن بها الحفرة والقناة لاحتمال ان المال مخفى تحتهما مثنوى ﴿هر طرف كندند و جستند آن فريق * حفرها كردند و گوهاى عميق ﴾ (المعنى) وذالك الفريق أى القوم حفروا كل طرف من الحجرة وطلبوا الذهب والفضة وجعلوا فيها حفرا وگوها بفتح الكاف الفارسية جمع گو أى قناة وحفرة عميقة يعنى جعلوا فيها قنوات متعددة عميقة مثنوى ﴿حفرها شان بانگ مى داد آن زمان * كندهاى خاليم اى كندكان ﴾ (المعنى) وفى ذالك الزمان ضربت عليهم الحفر بلسان الحال صوتا أى صاحت عليهم قائلة نحن حفر خالية من المال والدفينة يا من انتم تنقبون على ان كندها بفتح الكاف العربية وكندكان بفتح الكاف الفارسية مثنوى ﴿زان سگالش شرم هم مى داشتند * كندها را باز مى انباشتند ﴾ (المعنى) و بعد هذا المقدار من السعى والاهتمام من تلك السگالش أى الحيلة والمكر والعناد والمخالفة سكوا خجالة من الذى ظنوه فى اياز والحفر التى حفروها بعد ملأوها مى ﴿بى عدد لا حول در هر سينهٔ * مانده مرغ حرص شان بى چينهٔ ﴾ (المعنى) وكان فى صدر كل واحد من طلاب المال والدفينة لا حول ولا قوة الا بالله بلا عدد ولا نهاية و بقى طير

حرصهم بلا حبة ولا غذاء مى ﴿زان ضلالاتهاى ياوه تازشان * حفرهٔ ديوار ودر غمازشان﴾ (المعنى) ومن تلك الضلالات التى صدرت منهم كانوا ياوه تازهذه الكلمة وصف تركيبى بمعنى مسرعين بلا فائدة وحفر الجدار والباب انهم غماز بلسان الحال مثنوى ﴿ممكن انداى آن ديوارنى * باايازامكان هيچ انكارنى﴾ (انداى) بفتح الهمزة بمعنى التلبيس (المعنى) ولم يمكنهم تلبيس ذالك الحائط لانهم خربوه مبالغة لكن لا امكان لهم بالانكار لطلبهم وسعيهم فى تخريب حجرة اياز أبدا لان الحفر الواقعة تشهد بلسان حالها على مافعلوه مثنوى ﴿كه خداع بى كناهى مى دهند * حايط وعرصه كواهى مى دهند﴾ (المعنى) وان فرض انهم أعطوا بلا ذنب خداعا وغرور الاياز بذالك التلبيس والخداع نفس تلك الحفر والحائط الخراب والعرصة بلسان الحال تعطى شهادة كذا حال مغتاب الانبياء والاولياء اذا أنكر يوم القيامة فى ديوان المعدلة تشهد عليهم حيطان وأبواب وعرصة أبدانهم التى خربوها قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى ﴿بازمى كشتند سوى شهريار * پرز كرد وروى زرد وشرمسار﴾ (المعنى) لما ان تلك الغمازين لم يجدوا شيئا من المال والدفينة رجعوا الى جانب السلطان ملوثين بالغبار مصفرين الوجوه حالة كونهم خجلين وهذا حال الكفار والمنافقين يوم القيامة قال الله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة ﴿باز كشتن غمامان از حجرهٔ اياز بسوى شاه توبره تهى وخجل همچون بدكمانان در حق انبيا عليهم الصلاة والسلام در وقت ظهور براءت وپاكئ ايشان كه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقوله تعالى ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة﴾ هذا فى بيان رجوع النمامين من حجرة اياز جانب السلطان محمود صفر اليدين وخجلين مثل مسيئين الظن فى حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقت ظهور براءتهم ونظافتهم فى ذالك اليوم الذى تبيض فيه وجوه الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين كما قال الله تعالى فى سورة آل عمران (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) يوم القيامة (فأما الذين اسودت وجوههم) وهم الكافرون فيلقون فى النار ويقال لهم توبيخا (أكفرتم بعد ايمانكم) يوم أخذ الميثاق (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم) وهم المؤمنون (ففى رحمة الله) جنته (هم فيها خالدون) انتهى جلالين وقوله تعالى فى سورة الزمر (ترى الذين كذبوا على الله) بنسبة الشريك والولد اليه (وجوههم مسودة أليس فى جهنم مثوى) مأوى (للمتكبرين) انتهى جلالين مثنوى ﴿شاه قاصد كفت هين احوال چيست * كه بغلتان از زر وهميان تهيست﴾ (المعنى) لما رآهم السلطان تجاهل وقال لهم قاصدا اختبارهم اصحوا عجالة ما الاحوال بينوها الى بأن آباطكم خالية من الذهب والهميان وهو شئ يوضع فيه النقود يقال له بالعربية الدولة بضم الدال المهملة والسطيحة بامالة الطاء مى ﴿ور نهان كرديد دنيار وتسو * فرشادى در رخ

ورخسار كو ﴿ (المعنى) وان فعلتم اخفاء الدينار وتسووهو ربع الدانق أى الدرهم أين فر
وعلامة السرور فى الرخ أى الخد والرخسار أى الوجه يعنى لا أرى فى وجوهكم أثرا من
المسرة مثنوى ﴿ كرچه پنهان بيخ هر بيخ آورست * برك سيماهم وجوههم اخضرست ﴾
(المعنى) ولو كان عرق كل شجرة تحت التراب مخفيا لكن سيماهم فى وجوههم أخضر يعنى
بحسب الظاهر ولو لم يكن عرق الشجرة أخضر لكونه مستورا تحت التراب لكن باعتبار
الحقيقة خضرته مقررة وشاهد عليها الورق الذى هو على الشجرة لان العرق أصل والورق
فرعه وظهور الفرع يكون بحسب الاصل قال الله تعالى فى سورة الفتح (سيماهم) علامتهم
مبتدأ (فى وجوههم) خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الآخرة انهم سجدوا فى الدنيا اه
جلالين يعنى كما يظهر نور وأثر العبادة كذا يظهر فى فرع العرق فانه أخضر وكذا من كان فى
قلبه فرح وسرور يظهر على وجهه ومن كان فى قلبه قوة وحلاوة الايمان تظهر على وجهه
مثلا مثنوى ﴿ آنچه خورد آن بيخ از زهر وز قند * نك منادى ميكند شاخ بلند ﴾ (المعنى)
ذالك العرق كل ما شرب به من مر او حلو هذا الغصن العالى يفعل و يقول بلسان الحال
مناديا ويشرح أحوال العرق مثنوى ﴿ بيخ اكر بى برك وازمايه تهيست * بركهاى سبز بر
اشجار چيست ﴾ (المعنى) والعرق ان كان بلا ورق وخاليا من البضاعة والزهر والثمر ما تكون
هذه الاوراق التى هى على الاشجار فعلم انها حصلت من العرق وظهرت بقوته على فحوى
كل اناء يترشح بما فيه وما أضمر أحد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وطراوة الاوراق دالة على
طراوة العرق مثنوى ﴿ بر زبان بيخ كل مهرى نهد * شاخ دست و پا كواهى مى دهد ﴾ (المعنى)
وان وضع على لسان العرق مهر وخاتم الطين ليمنع ظهور الاوراق والاثمار منه لكن الاغصان
التى هى بمثابة اليد والرجل تشهد على الحالات المستورة فى العرق كذا الحال فى القيامة
قال الله تعالى (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون)
ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿ آن امينان جمله برعذر آمدند * همچو سايه پيش شه
ساجد شدند ﴾ (المعنى) أى جملة الامناء للعذر لما صدر منهم فى حق اياز معترفين بقباحاتهم
مثل الظل صاروا ساجدين قدام السلطان قال الله تعالى فى سورة النحل (أولم يروا الى ما خلق
الله من شئ) له ظل كشجر وجبل (يتفيأ) يتميل (ظلاله عن اليمين والشمائل) جمع شمأل
أى عن جانبيها أول النهار وآخره (سجدا لله) حال أى خاضعين بما يراد منهم (وهم) أى الظلال
(داخرون) صاغرون نزلوا منزلة العقلاء (ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة) أى
من نسمة تدب عليها أى يخضع له بما يراد منه وغلب فى الآيتين ما لا يعقل لكثرته (والملائكة)
خصهم بالذكر تفضيلا (وهم لا يستكبرون) يتكبرون عن عبادته مى ﴿ عذر آن كرمى ولاف وما
ومن * پيش شه رفتند با تيغ وكفن ﴾ (المعنى) لاجل عذر تلك الحرارة التى فعلها هؤلاء القوم

والتقول وأنا ونحن والقيل والقال والتكبر والانانية فى حق اياز أتوا قدام السلطان وحضوره بالسيف والكفن قائلين مستحقين للسياسة لاجل الذى صدر منا مثنوى ﴿از خجالت جمله انكشتان كزان * هر يكى ميكفت كاى شاه جهان﴾ (المعنى) وجملة ذالك القوم من الخجالة عاضين أصابعهم كل واحد منهم قائلا يا سلطان العالم مثنوى ﴿كر بريزى خون حلالست وحلال * ور ببخشى هست انعام ونوال﴾ (المعنى) ان غضبت علينا وأرقت دمنا حلال لك حلال وان وهبت لنا جرمنا وخطأنا انعام منك واحسان مثنوى ﴿كرده ايم آنها كه ازما مى سزيد * تاچه فرمائى تواى شاه مجيد﴾ (المعنى) فعلنا ذالك الذى هو لائق بنا وأنت يا سلطان يا مجيد ويا عظيم بأى شئ تأمر يليق بنا قال الله تعالى فى سورة الملك (وقالوا لو كنا نسمع) أى سماع تفهم (أو نعقل) أى عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير فاعترفوا) حيث لا ينفعهم الاعتراف (بذنبهم) وهو تكذيب النذر (فسحقا) بسكون الحاء وضمها (لاصحاب السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله انتهى جلالين مى ﴿كر ببخشى جرم ما اى دل فروز * شب شبها كرده باشد روز روز﴾ (المعنى) يا منور القلب ان وهبتنا جرمنا يكون فعل الليل ليالى واليوم أياما تقديره روز روز ها كرده باشد فان خاصة الليل اظهار الظلم وخاصة النهار اظهار الانوار يعنى شأن الغفور العفو وشأن العبيد أصحاب الطبيعة العصيان فاذا أثاروا ليل الطبيعة وكان ليالى ازال العفو بعفوه ظلمهم وأعقبهم بأنوار عفوه وهذا شأن الكريم مثنوى ﴿كر ببخشش يافت نوميدى كشاد * ورنه صد چون ما فداى شاه باد﴾ (المعنى) ان وجد الامل بالعطاء فتحا فبها ونعمت والا نقول لمائة أمثالنا كونوا فداء للسلطان مى ﴿كفت شه نى اين نواز واين كداز * من نخواهم كرد هست آن اياز﴾ (المعنى) قال لهم السلطان محمود لما رأى منهم هذا النواز أى التلطف والاعتذار وهذا الكداز أى الاعتراف بقبول السياسة لا أفعل بكم التلطف ولا السياسة ولا أطلبهما منكم فانهما أى الكاران آن بمد الهمزة بمعنى لائق اياز وحقه يعنى لما رأى منهم الاعتراف والتلطف قال لهم لا أفعل لكم العفو ولا السياسة بل هذه الحالة حق اياز وهذا الخصوص مندرج تحت اختياره وتصرفه وهذا الحال يكون للطاعنين فى الانبياء والاولياء وللآكلين أموال الناس اذا تابوا ورجعوا قبل الموت وجاؤا يوم القيامة وتضرعوا وابتهلوا الى الله فان قبل توبتهم يقول لهم لا أطلب منكم هذه الرعاية وأنا عفوت عنكم يا عصاة فانظروا لاصحاب الحقوق فان عفوا عنكم فادخلوا أنتم واياهم الجنة

﴿حواله كردن شاه قبول توبه نمامان وجره كشايان وسزا دادن ايشان باياز يعنى اين جنايت بعرض او رفته است﴾ هذا فى بيان احالة السلطان قبول التوبة من النمامين وفاتحين الجرة واعطائهم لائقهم على اياز يعنى هذه الجناية وقعت على عرضه مثنوى ﴿اين جنايت برتن وعرض وى است * زخم بر ركهاى آن نيكو پى است﴾ (المعنى) هذه الجناية الصادرة

منكم وقعت على عرض ایاز وبدنه وهى متعلقة به والضرب على عروق ومفاصل ذلك الذى أثره حسن ان أراد أخذ حقه منكم وان أراد عفا عنكم مثنوى ﴿ كرچه نفس واحديم از روى جان * ظاهرا دورم ازين سود وزيان ﴾ (المعنى) ولو كنت من جهة الروح والحقيقة مع اياز نفسا واحدة لكن باعتبار الظاهر أنا بعيد من هذا النفع والضرر لتقرر المغايرة م ى ﴿ تهمتى بر بنده شه را عار نيست * جز مزيد حلم واستظهار نيست ﴾ (المعنى) لان اسناد التهمة للعبد ليس عارا على السلطان بل هذه الحالة ليست غير مزيد الحلم والاستظهار للسلطان وهذه الكلمات فى الظاهر من لسان السلطان محمود ولكن فى الحقيقة هى بيان قربية الواصل لمرتبة المحبوبية من كل نبى وولى وبيان اتحاده مع الحق تعالى فان من تقرب الى الله كل ما أتاه من الناس كانه أتاه من الله تعالى وكل ما وقع له مع الناس كان الناس فعلوه مع الله تعالى وهذا اقرب الفرائض ويشهد عليه من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ومرضت فلم تعدنى م ى ﴿ متهم را شاه چون قارون كند * بى كنه را تو نظر كن چون كند ﴾ (المعنى) السلطان لما يجعل عبده المتهم قارونا وغنيا انظر أنت كيف يجعل عبده الذى لا ذنب له ولاى مرتبة يوصله يعنى الحق جل وعلا لما يقبل دعاء العبد العاصى ويقبل توبته ويمحو سيئاته فكيف بمن أطاعه وتضرع اليه وأطاعه آناء الليل وأطراف النهار فانه يحسن اليه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر م ى ﴿ شاه را غافل مدان از كار كس * مانع اظهار آن حلمست وبس ﴾ (المعنى) يا هذا الا تعلم ان السلطان غافل عن عمل أحد قال الله تعالى وما الله بغافل عما تعملون وقال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ولكن المانع لاظهار قبائح الناس الحلم لا غير فانه تعالى حليم وصبور فيغتر العبد ويقدم على السيئات والا العبد كيف يقدر على مخالفة أوامره م ى ﴿ من هنا يشفع به پيش علم او * لا ابالى وار الا حلم او ﴾ (المعنى) من هنا يشفع بمعنى من يشفع عنده وقدام علمه تعالى كمن لا يبالى الا حلمه تعالى يعنى السبب للشفاعة والعفو حلمه فان الله تعالى يوم القيامة اذا قال لعبده ما غرك بربك الكريم لا يكون للعبد جواب ان وفقه الله وأقدره الا قوله غرنى كرم الكريم ومن هذا السبب قال بربك الكريم ولم يقل بربك المنتقم مع ان قوله بربك الكريم عتاب خارج عن الحد م ى ﴿ آن گنه اول ز حلمش مى جهد * ورنه هيبت آن مجالش كى دهد ﴾ (المعنى) وذلك الذنب أول الامر يظهر بسبب حلمه تعالى والا هيبته تعالى متى تعطى العبد لفعل الذنب مجالا فان الجاهل يظن ويعتقد ان الله ستار العيوب بمعنى لا يراها وينسى قوله تعالى وهو بكل شئ محيط وقوله تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه ويتجاسر على فعل الذنوب م ى ﴿ خون بهاى جرم نفس قاتله * هست بر حلمش ديت بر عاقله ﴾ (المعنى) النفس القاتلة جرم حق الدم موجود على حلم الله لان الشرع حكم بالدية على العاقلة لان القاتل اعتمد على عاقلته ولهذا أقدم على القتل والنفس لما اعتمدت

على حلم الله وأقدمت على المعاصي فكان العفو على الله تعالى والعاقلة أقرباء أب القاتل ان قتل أحد خطأ فهم عاقلته وان كان من أهل الديوان فعاقلته عند الحنفية أهل الديوان وعند الشافعية قبيلة القاتل وعشيرته فرحمة الله عاقلة القاتل تؤدى عنه دية جرمه مى (مست وبيخود نفس ما زان حلم بود * ديو در مستى كلاه از وى ربود * المعنى) نفسنا من ذلك الحلم صارت سكرانة ولا خبر لها من ذاتها و وقت سكرها وجد الشيطان فرصة منها وخطف من رأسها كلاهها وتاجها أي خطف تاج صلاحها وتقواها ورماها بالمعاصي مثنوى * گرنه ساقى حلم بودى باده ريز * ديو با آدم كجا كردى ستيز * (المعنى) ولولم يكن ساقى الحلم صابا شراب الغفلة والغرور فى قدح النفس الامارة لشربه وتصل لمرتبة الغرور متى يفعل الشيطان مع آدم عليه السلام العناد والمقابلة والخصومة مى * كاه علم آدم ملائك را كه بود * اوستاد علم ونقاد نقود * (المعنى) من يكون آدم وقت العلم والتعلم كان استاذ العلم ونقاد النقود فالشطر الثانى جواب الاستفهام كانه يقول لولم يصب الله على آدم شراب الحلم حتى أسكره كيف يخاصمه الشيطان وهل تعرف آدم وقت تعليمه العلم للملائكة من يكون كان أستاذ العلوم والنقاد لنقود المعارف الالهية خليفة الله ومنبع الاسرار ومعدن الانوار حارت فى علومه الملائكة وسكرت وهامت وسجدت له سجدة التعظيم فكيف يقدر الشيطان على اضلاله مثنوى * چونكه در جنت شراب حلم خورد * شد ز يك بازئ شيطان روى زرد * (المعنى) لكن لما شرب سيدنا آدم فى الجنة شراب الحلم وسكر به بعد الشيطان من لعبه ومكره مرة واحدة جعل آدم عليه السلام زرد روى أي مصفر الوجه خجلا مى * آن بلادرهاى تعليم ودود * زيرك ودانا وچستش كرده بود * (المعنى) وذلك الله تعالى مزيد العقل بلادرهاى تعليم يعنى بمعاجين التعليم جعل آدم عليه السلام عاقلا وعالما ورشيقا أي حسن القد وخفيف الروح مى * باز آن افيون حلم سخت او * دزد را آورد سوى رخت او * (المعنى) بعد ذلك أفيون حلم الله وحكمته الحكمة البالغة أتى بالدزد أي الشيطان جانب رخت او أي متاع آدم وأسبابه فاغتر سيدنا آدم بحلم الله وقبل وسوسة الشيطان ولولم يسكر آدم بحلم الحق لما قبل وسوسة الشيطان ولا صدرت منه الزلة مثنوى * عقل آيد سوى حلمش مستجير * ساقيم تو بودهٔ دستم بگير * (المعنى) العقل يأتى جانب حلم الله حالة كونه مستجيرا وقائلا الساقى لى أنت أمسك وخذ بيدى أي اذا اصدرت من العقل زلة يأتى حالة كونه طالبا من حلم الله أمانا و يقول له أنت سقيتنى فسكرت وكنت مغرورا الآن خذ بيدى وكن لى شافعا * فرمودن پادشاه ايازرا كه اختيار كن كه از عفو ومكافات كه از عدل ولطف هرچه كنى اينجا صوابست ودرهر يكى مصلحتهاست كه در عدل هزار لطف هست درج ولكم فى القصاص حياة آنكس كه كراهت مى دارد قصاص را در اين يك حيات قاتل را نظر ميكند و در صد هزار حيات كه معصوم ومحقون خواهد شدن در حصن

* بيم سياست نمى نكرد * هذا فى بيان أمر السلطان لاياز قائلا أى شئ قصدته من العفو والمكافأة اختره لان كل ماتفعله من العفو والمكافأة فهو فى هذا الطريق صواب وفى كل واحد من الحالين مصلحة لان فى العدل ألوف ألطاف مندرجة و يشهد على هذا قوله تعالى (ولكم فى القصاص حياة) والآية فى سورة البقرة قال فى الجلالين بقاء عظيم لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد قتله ولهذا قال ذاك الذى يسلك فى القصاص قبحا وكراهية ينظر ذاك فى هذه الحياة الواحدة للقاتل وذاك من خوف السياسة فى حصارها كم من ألوف حياة ستحفظ و يعصم بها لا ينظرها يعنى لا يفتكر كم من ألوف حياة فى ضمن القصاص مستورة قال نجم الدين فان من قتل بسيف الصدق عند تجلى صفات جلال الحق وفنى عن وجوده بشواهد جوده فله فى القصاص حياة حقيقية لانه اتلف فيه وهو الخلف عنه وحياته به أتم من بقائه بنفسه ولهذا خص بهذا أولى الالباب بقوله ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون أى تتقون عن شرك وجودكم ببذل قشر الروح الانسانى عند شهود الجلال الوحدانى والصمدانى لتؤيد واباب الروح الربانى مثنوى * كن ميان مجرمان حكم اى اياز * اى اياز پاك با صد احتراز * (المعنى) يا ايازاحكم بين المجرمين يا اياز الطاهر يامن أنت من القبائح بمائة احتراز فان الحكم بك مخصوص ان أردت فاعف وان أردت فقاصص مى * كر دوصد بارت بجوشم در عمل * در كف جوشت نيابم يك دغل * (المعنى) ان اغليك فى العمل مائتى مرة لا أجد فى رغوة غليانك زغلا يعنى ان أجربك وأمتحنك مرارا عديدة لا يظهر فيك مقدار ذرة من الخيانة والقباحة مى * ز امتحان شرمنده خلقى بى شمار * امتحانها جمله از تو شرمسار * (المعنى) والخلائق من امتحانهم لك بلا عد ولا حساب خجلون و يا اياز بل جملة الامتحانات منك مستحية أو الخلائق أكثرهم من الامتحان خجلون الا أنت لان جملة الامتحانات منك خجلة أو جملة أصحاب الامتحان أو الممتحنين منك بالخجالة فارادبا لسلطان الحق و باياز الحبيب الذى مدحه الله بقوله وانك لعلى خلق عظيم لانه صلى الله عليه وسلم لما كسر سنه قال له الاصحاب ادع يارسول الله على الكفار قال انى لم أبعث لعانا ولكن بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون ولهذا قال مثنوى * بحر بى قعرست تنها علم نيست * كوه وصد كوهست اين خود حلم نيست * (المعنى) واياز بحر لا قعر له واياز ليس مجرد علم وجبل بل هو مائة جبل وهذا لم يكن حلما فان من كان فى مرتبة المحبوبية والوارثين له بواطنهم بحر لا قعر له وليس هم مجرد علم لاغير وهم فى التمكين والسكينة جبل بل مائة جبل راسخة راسية ليس هم أصحاب حلم فقط فانهم بالتحمل لجفاء الناس جميع ماذكر ثم شرع يشرح مرتبة المقربين الى الله عن لسان اياز فقال مثنوى * كفت من دانم عطاى تست اين * ورنه من آن چارقم وآن پوستين * (المعنى) لما استمع اياز كلام السلطان محمود قال له

ياسلطان أنا أعلم ان هذا عطاؤك والا أنا نعل وفرو يعنى من كان فى مرتبة المحبوبية اذا رأوا من
سلطان الحقيقة لطفا بأن قال لهم اما ان تعفوا عن المجرمين فأعفو أنا أيضا عنهم وان أردتم
عقوبتهم أنا أيضا أريد عقوبتهم فأعاقبهم فلا يغترو بهذا بل يسلكون طريق الادب ولا يتجاوزون
مرتبة العبودية ويتذكرون ابتداء حالهم بأنهم خلقوا من تراب ثم من نطفة قذرة بمثابة النعل
والجلد ويتواضعون ويقرون بأن حولهم وقوتهم وقدرتهم من الله تعالى ويعترفون بالعجز
والتقصير م ى ﴿ بهر آن پيغمبر اين را شرح ساخت * هر كه خود بشناخت يزدان را شناخت ﴾
(المعنى) ولاجل ما ذكرا صطنع الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الشرح وقال من عرف نفسه
فقد عرف ربه فقرره سيدنا بالمفهوم وقال فى الشطر الثانى من فهم نفسه فهم الخالق ومعنى
الحديث من عرف نفسه بالعجز والذلة عرف ربه بالقدرة والعزة ولا يتيسر هذا الحال الالمن وصل
لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا بالرياضة والمجاهدة والسعى البليغ والتبرى من الاخلاق الذميمة
والفناء فى الله ثم شرع فى بيان المراد من النعل والفرو فقال م ى ﴿ چارقت نطفه است
وخونت پوستين * باقى اى خواجه عطاى اوست اين ﴾ (المعنى) يا هذا نعلك نطفة ودمك
فروة وجلد وهذا الباقى يا أمير عطاء الله تعالى واحسانه يعنى اياز فى ابتداء حاله كان لا يملك
الا نعلا وفروة وما بقى من المراتب التى وصل اليها عطاء السلطان محمود لكن نحن مادتنا
الاصلية من قطرة منى ومن مقدار من الدم وما بقى كل ما نملكه على نحوى العبد وما يملكه كان
لمولاه وما أعطاك الله هذا المقدار من القوة الا لتلتجئ اليه تعالى فى جميع أمورك بأن يعطيك
أزيد منه ولهذا قال م ى ﴿ بهر آن دادست تا جويى دگر * تو مگو كه نيستش جز اين قدر ﴾ (المعنى)
ان سألت ما سبب وحكمة هذا العطاء تجاب هذا المقدار من العطاء أعطاه لك لاجل ان تطلب
أيضا غيره منه تعالى وطلبك منه غيره هو السعى فى الطاعات ليوصلك للدرجات العاليات ولا
تقل أنت ليس لله نعمة وقدرة غير هذا المقدار بل لا غاية لقدرته تعالى ولا لنعمته لان عطاءه
الظاهر فى الدنيا نمونه أى اراءة الشئ الذى يوافق لعطائه الاخروى بالصورة لا بالمعنى ولهذا
قال مثلا م ى ﴿ زان نمايد چند سيب آن باغبان * تا بدانى نخل ودخل بوستان ﴾ (المعنى)
ومن ذلك السبب ذلك البستانى لاجل ذلك البستان يريك كم تفاحة لتعلم نخل ودخل البستان
وتستدل بالقليل على الكثير فان الجرعة تدل على الغدير والحفنة تدل على البيدر الكبير م ى
﴿ كف كندم زان دهد خر يار را * تا بداند كندم انبار را ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب يعطى
البائع للصديق المشترى كف أى حفنة بر حتى يعلم بر الانبار ومثال آخر م ى ﴿ نكته زان شرح
كويد اوستاد * تا شناسى علم او را مستزاد ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب يقول الاستاذ شرح تلك
النكتة حتى تعلم مستزاد علمه وكماله م ى ﴿ ور بگويى خود همينش بود وبس * دورت اندازد
چنانكه از ريش خس ﴾ (المعنى) وان قلت نفس علمه أى الاستاذ وكماله هذا المقدار لا غير يرميك

بعيدا عنه كما يرمى الاستاذ من لحيته الحقير يعنى يقول لك اعتقدتنى جاهلا فمنعك ويردك من حضوره فعلى العاقل أن يعلم قدر العطايا وانها انموذج العطايا الآخرة فيشكر الله تعالى عليها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿اى ايازا كنون بياوداد ده * داد نادر درجهان بنيادنه﴾ (المعنى) قال السلطان محمود مخاطبا لاياز يا اياز الآن جئ واعط لهؤلاء عدالة لان العدل فى الدنيا نادر وعجيب وضع بنيانه غريب مثنوى ﴿مجرمانت مستحق كشتن اند * وز طمع برعفو وحلمت مى تنند﴾ (المعنى) يا اياز مجرمولك مستحقون القتل ومن سبب الرجاء والطمع يدورون على عفوك وحلمك فان تنند فعل مضارع جمع غائب من تنيدن بمعنى الضفر أى يأملون حلمك مى ﴿تا كه رحمت غالب آيد يا غضب * آب كوثر غالب آيد يا لهب﴾ (المعنى) وهم فى هذا الخصوص منتظرون ان الرحمة تأتى غالبة أو الغضب أو يأتى ماء الكوثر غالبا أو اللهب يأتى غالبا فأراد بماء الكوثر اللطف وباللهب الهلاك والقهر مثنوى ﴿از پى مردم ربايى هردو هست * شاخ حلم وخشم از عهد الست﴾ (المعنى) ومن أجل خطف الرجال كل من الحالتين الآتيتين فى الشطر الثانى معا من عهد ألست وهما غصن الحلم والغضب يعنى من عهد ألست صفتان متقابلتان كالغصنين متدليتان على الانسان بآثارهما وأحكامهما ليس هما عارضتين بل هما ازليتان لاجل انتظام العالم للبعض حلم وللبعض غضب الحلم أثر الجمال والغضب أثر الجلال والعالم مملوء بهما مى ﴿بهر اين لفظ الست مستبين * نفى واثبات است در لفظى قرين﴾ (المعنى) لاجل هذا مستبين وظاهر من لفظ ألست نفى واثبات متقارنان فى اللفظ مى ﴿زانكه استفهام اثبات نيست اين * ليك در وى لفظ ليس شد دفين﴾ (المعنى) لان فى الحقيقة هذا وهو لفظ ألست اثبات للاستفهام التقريرى وليس هو استفهاما انكاريا فيكون معنى ألست بربكم أنا ربكم لكن فى الاستفهام لفظ ليس صار دفينا ومخفيا يعنى معنى ليس المحو والانعدام وفى الاستفهام لفظ ليس دفين يعنى فى التقرير يمحى معنى النفى وينعدم معنى الاستفهام الانكارى ويكون هذا النفى عين الاثبات والنفى المستفاد من لفظة ليس كونه مدفونا ومغلوبا يشعر بنكتة ان المخلوق الذى هو بمرتبة النفى صفة القهر والغضب المتعلقة به بالنسبة لصفة اللطف والرحمة مدفونة ومغلوبة وصفة اللطف والرحمة بالنسبة لصفة القهر والغضب ثابتة وغالبة مى ﴿ترك كن تا ماند اين تقرير خام * كاسه خاصان منه برخوان عام﴾ (المعنى) اترك الرمز المستور عن العوام فى قوله تعالى ألست بربكم حتى يبقى هذا التقرير نيا أى مستورا ولا تضع كاسة الخواص فى سفرة طعام العوام أى لا تفش الاسرار المخصوصة بالخواص الى العوام لان العوام كالهوام لا يليق بهم الكلام الذى هو غذاء الروح فان لطف الله كالصبا وقهره كالوباء فان الماهيات المجعولة ليست بجعل الجاعل مجعولة بل لكل ذات استعداد ازلى باعتبار العلم الالهى والفيض الالهى يكون بحسب

الاستعداد ولا يلزم من هذا الجبر فان هذا محقق فى تحقيق المحققين ان ظهور جميع الموجودات
ووجودها بحسب ومقتضى استعدادها الازلى والاحوال التى هى فى العلم الالهى لاتتبدل
ولا تتغير لان البهائم وجودها على مقتضى استعدادها الازلى وفى ايجادها حكمة ظهرت من
الحكيم المطلق ولم يقع فى شئ منها ظلم وكذا الانس والجن والله قادر على تغيير استعدادها قال
الله تعالى (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة
والناس أجمعين) وتغيير استعداد كلب أصحاب الكهف فانه يتمثل يوم القيامة بصورة كبش
فيكون من أهل المشيئة هذا باعتبار السعادة وأما باعتبار الشقاوة فان الكفار يقولون غدا
(فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون) فلا يرجعهم لانه أخبر بقوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
لكن لما كان مى ﴿قهر و لطفى چون صبا و چون وبا * آن يكى آهن ربا وين كهربا﴾ (المعنى)
قهر الله ولطفه مثل الصبا ومثل الوباء ذالك الواحد منهما آهن ربا أى خاطف الحديد يخطف
كالمغناطيس الذين قلوبهم كالحديد كالوباء وهذا الآخر كهرباء أى خاطف التبن أى يخطف من
كان فى مرتبة الجمال والكمال بلطفه ويجذبهم الى أنسه وفى المصراع الاول لف ونشر غير
مرتب قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات مى ﴿مى كشد حق راستان را تا رشد * قسم باطل باطلان را مى كشد﴾ (المعنى) يسحب
الله الصادقين الى جانب الرشاد والهداية ويميلهم اليها حتى ينسحبوا ويرشدوا ويسحب قسم
الباطل الى الباطلين مثلا مثنوى ﴿معده حلوائى بود حلوا كشد * معده صفرائى بود سركا
كشد﴾ (المعنى) مثلا المعدة لما تكون حلوائية وأحلى وأميل للعدالة تجذب الحلو وكذا ان
كانت المعدة صفراوية تجذب الخل وتميل الى الاشياء الحامضة على فحوى المؤمن حلوى يحب
الحلوى فأهل الطاعات يميلون الى الكلام الربانى لانهم مظهر الجمال الالهى وأهل المعاصى
اعتادوا على الفسق لاجرم يميلون اليه والى أهله من الفسقة والكفرة مى ﴿فرش سوزان
سردى از جالس برد * فرش افسرده حرارت مى خورد﴾ (المعنى) ولما علمت أن مظهر صفة
الجمال ومظهر صفة الجلال كالحلو والمر فأى مظهرية غلبت ازالت حكم الاخرى مثلا الفرش
الحار يذهب البرودة من الجالس عليه ويبدلها بالحرارة والفرش المنجمد يأكل الحرارة
كأنه يقول أهل الله فى المثل كالفرش الحار فاذا قارنهم ونادمهم الفرش المنجمد من أهل
الضلالة أزالوا برودتهم ببركة أنفاسهم الطاهرة وان هم نادموا وقارنوا وجالسوا الفرش الذى
هو عبارة عن أهل الغواية والضلالة أزالوا أى أهل الضلالة حرارة أهل الله ووصل من أهل
الضلالة الى أهل الله خلل ونقصان فى ايمانهم وقس عليه مثلا لامى ﴿دوست بينى از تو رحمت
مى جهد * خصم بينى از تو سطوت مى جهد﴾ (المعنى) لما ترى الصديق تنط منك الرحمة
وتظهر ولما ترى العدو تنط وتظهر منك السطوة والعجب والصلابة فتعلم ذالك الوقت ان

الصـديق مظهرا للطف والجمال والعدو مظهر القهر والجلال ولهذا خاطب السلطان محمود اياز افقال مى ﴿اى ايازاين كارراز وتركذار * زانكه نوعى انتقامست انتظار ﴾ (المعنى) يا ايازهذا الكار أمر ق منه أى امضه وا نفذه على الفور وأت به الى محله ان أردت العفو فاعف وان أردت الانتقام فانتقم لان الانتظار نوع من الانتقام لانهم قالوا الانتظار أشـد من الموت ﴿تعجيل فرمودن بادشاه اياز را كه زودا اين حكم را بفيصـل رسان ومنتظر مدار وايام بيننا مكوكه الانتظار الموت الاحمر وجواب كفتن اياز بادشاه را ﴾ هذا في بيان أمر السلطان لاياز * بالتعجيل بأنك يا ايازا عجل بهذا الحكم وأوصله الى الفيصل ولا تقل الايام بيننا واعلم بأن الانتظار هو الموت الاحمر لانه ورد في الفتاوى الحديثية ان المراد من قوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا هو ترك ماسوى الله بكليته ورجوعه الى مبدئه والموتات أربع موت أحمر وهو تحمل الجفاء وكف الاذى وموت أصفر وهو الجوع والاصطبار على الاعسار وموت أبيض وهو العزلة وموت أسود وهو مخالفة النفس والهوى ولا يخلص العمل الا بهذه الموتات الاربع لان من قصـد الله عرفه ومن عرفه أراده ومن أراده طلبـه ومن طلبه وجده ومن وجده خدمه ومن خدمه ذكره ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله انتهى وفي بيان قول اياز للسلطان الجواب مى ﴿كفت اى شه جملكى فرمان تراست * با وجود آفتاب اختر فناست ﴾ (المعنى) لما استمع اياز من السلطان محمود هذا الكلام لم يغترو لم يتكبر بل تواضع ونزل نفسه منزلة المعدوم فقال ياسلطان جملة الاوامر لك مسلمة وبك مخصوصة لان بوجود الشمس تفنى وتنعدم النجوم كذا أنا بوجودك فان ومعدوم مى ﴿زهره كه بود يا عطارد يا شهاب * كوبرون آيد بپيش آفتاب ﴾ (المعنى) ما تكون الزهرة أو عطارد أو الشهاب حتى يأتى خارجا قدام الشمس فكما تمحى النجوم بوجود الشمس فأنا بك معدوم لا قدرة لى على الحكم في حضورك وهذا شأن أرباب القلوب مع الله تعالى حالة كونهم سالكين جانب المحو والفناء في الله مى ﴿كرزدلق و پوستين بكذشتمى * كى چنين تخـم ملامت كشتمى ﴾ (المعـنى) ولو فرغت من النظر الى الدلق والپوستين متى أزرع كذا بذر ملامة مثنوى ﴿قفل كردن بردر حجره چه بود * درميان صد خيالى حسود ﴾ (المعنى) ثم التفت اياز الى نفسه مخاطبا وقائلا وجعل القفل على باب الحجرة ما يكون في وسط مائة خيال حسود وما الموجب له فلو لم يكن القـفل لما أساؤا الظن وهـذا حال العوام فيما بينهـم اذا رأوا صاحب ولاية قفل حجرة وجوده عنهـم ورمى على بابها وهو فمه قفل السكوت ظنوا من انانيتهم قياسا على أنفسهم ان هنالك دفائن متعددة والحال ان بيت وجوده خال مما سوى الله تعالى فهذا الصنيع أدّى الى القيل والقال والاجتناب عنه لازم ومثال العوام مثنوى ﴿دست بركرده درون آب جو * هر يكى زيشان كلوخى خشك جو ﴾ (المعـنى) كل واحـد منهم وضـع يدا في جوف ماء النهر طالبا كلوخا أى قطعـة خزف ناشفة

ومتى يوجد هذا فى جوف النهر حالة كونه ناشفا يعنى يجهد العوام على أن يطلعوا على عيب من لا عيب فيه كطالب الكلوخ الناشف فى وسط الماء وهذا الطلب غير ممكن ولهذا قال مى ﴿پس كلوخ خشك در جو كى بود * ماهى با آب عاصى كى شود﴾ (المعنى) فالكلوخ الناشف متى يكون فى النهر والحوت متى يكون عاصى الماء يعنى ايازقال ياسلطان الحساد طلبهم من وجودى الذى هو كالماء الصافى الخيانة كمدخل يده فى الماء الجارى طالبا فيه الكلوخ الناشف وهذا غير متصور والحوت لا يعصى فى البحر ولا يخالف كذا فى وجودى الصافى من الغل والغش لا يوجد الغل والغش والخيانة وأنا كالحوت وأنت كالبحر وحياة الحوت تكون من البحر وهذا بيان لحال مستغرق فى بحر الوحدة لا يتصور منهم المخالفة لاوامر الله تعالى مى ﴿برمن مسكين جفا دارند ظن * كو وفا راشرم مى آيد زمن﴾ (المعنى) والحساد أنا المسكين يظنون فى الجفاء والحال انه يأتى للوفاء منى حياء ثم شرع يقرر حسب حال المقربين الى الله ويقول مى ﴿كرنبودى زحمت نامحرمى * چند حرفى از وفا واكفتمى﴾ (المعنى) ولو لم تكن زحمة الاجانب الذين هم غير محرم لقلت من الوفاء كم من حرف وكلمة لان السر الذى فى الوفاء لا يليق افشاؤه بكماله مى ﴿چون جهانى شبهه واشكال جوست * حرف مى رانيم مابيرون پوست﴾ (المعنى) لما كان خلق العالم طالب الشبهة والاشكال نذهب الحرف خارج القشر حتى لا يطلع أهل الظاهر فيعترضون على أهل الله ويظهروا شبهة واشكالا أى نترك الكلام الدقيق الذى وراء عالم الاجسام لئلا يفهمه أرباب القيل والقال ويعلم أنه أرباب الحال والذوق ويترك الصورة يصلوا الى المعنى ونشرع فى الكلام الظاهر مثنوى ﴿كر تو خود را بشكنى مغزى شوى * داستان مغز نغزى بشنوى﴾ (المغز) هو المخ فى الرأس والعظم ومجازا حشو كل شئ وخلاصته وبمعنى السمن والدهن (والنغز) الحسن اللطيف والبديع الغريب والمفرح منظره والخفيف حركته (المعنى) ولو كسرت نفسك باسالك لكنت مغزا ولسمعت من الحكاية التى هى بمنزلة القشر المنسوب الى النغز الحسن اللطيف مغزا أى لبا لطيفا أى فى كل حال تستمع من القشر قصة المغز بلا صوت ولا حرف وتستغنى عن ظاهر الكلام وتقف على المغز واللب يعنى لما تكون مظهر موتوا قبل أن تموتوا تصل الى المرتبة الروحانية ويظهر لك جميع أسرار العلوم مثنوى ﴿جوز را در پوستها آوازهاست * مغز وروغن را خود آوازى كجاست﴾ (المعنى) للجوز فى قشوره أصوات موجودة من البعض للبعض أو من غيرها اذا الطمها ولكن اذا فى القشر بقى اللب ومحيت الاصوات ولكن المغز والروغن نفس صوته أين يكون يعنى لا صوت لظاهر المغز فاللازم المغز والروغن لا البوست والقشر لان الخلاف والتقول والدعوى لاهل الظاهر لا لاهل الباطن مادام انك لا تترك التقول بالعلوم الظاهرة لا نصيب لك من العلوم الباطنة مى ﴿دارد آوازى نه اندر خورد كوش * هست آوازش نهان

در كوش نوش﴾ (المعنى) نعم المغز والروغن يمسك صوتا لكن لا يليق بالاذن والسمع ولو كان صوت المغز والروغن مخفيا فى سمع وأذن النوش والهوش أى العقل كانه يقول يامن أنت فى مرتبة القشر ان كنت طالبا لاستماع الكلمات المعنوية اكسر وجودك وهو اللب المجازى والطلب مرتبة المغز والنغز فاذا وجدته فى ذلك الوقت تستمع النغز المنسوب الى اللطافة من مغز الحكاية بأذن العقل فتمرق من مرتبة الحيوانية وتحصل على مرتبة الروحانية فتقدر فى ذلك الوقت أن تسمع الكلام الروحانى متعاقبا بلا صوت ولا حرف بأذن الروح لان الروح مادامت فى قشر البدن محبوسة يغلب عليها حكم الجسم والصورة فحينئذ كما ان للجوز فى قشره صوتا كذا للروح صوت يؤدى بالكلام لكن اذا كسر قشر البدن وفنى الوجود الموهوم وبقى اللب والروح صافيا نجا من القيل والقال وكان من أصحاب الحال لكن الواصل لمرتبة المغز والروغن يمسك صوتا وكلاما لا يليق بالاذن الظاهرة بل صوته وصيته مخفى فى سمع العقل ولا تسمعه الا باذن العقل لان المطلوب اللب لا القشر مى﴿ كرنه خوش آوازئ مغزى بود * ژغژغ آواز قشرى كه شنود﴾ (المعنى) ولو لم يكن للمنسوب الى المغز صوت وصيت لطيف الاشياء المنسوبة للقشر من يستمع ژغژغ صوتها أى لا يستمعها أحد والژغژغ بفتح الزاءين الفارسيتين اللتين تقرآن جيما هو الصوت مى﴿ ژغژغ آن زان تحمل مى كنى * تاكه خاموشانه برمغزى زنى﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب الآتى تحمل صوت القشر حتى تضرب على اللب حالة كونك ساكتا وتنتفع من اللب بلا محنة بالحضور مثنوى﴿ چند كاهى بى لب وبى كوش شو * وآن كهان چون لب حريف نوش شو﴾ (المعنى) اذا علمت الكلام المتداول بين الناس وهو المقصود من القشر اللب أى من النطق المعنى فكن زمانا بلا لب ولا اذن أى افرغ زمانا من التكلم ومصاحبة الخلق وكن ساكتا فى خلوة حالة كونك متعبدا ومرتاضا وبعد ذلك كن حريف ومصاحب الذوق مثل اللب وصل الى الذوق الروحانى والنوش الحلو الطيب سواء كان عسلا أو غيره مى﴿ چند كفتى نظم ونثر وراز فاش * خواجه يك روز امتحان كن كنك باش﴾ (المعنى) كم من زمان قلنا النظم والنثر والسر أفشيناه يا خواجه أى يا كبير افعل الامتحان وكن أبكم وساكتا كأنه يقول يا طالب المعنى اجعل زمانا كثيرا شفتك وفمك وأذنك ولسانك خالية من القيل والقال ثم اجعل شفتك وفمك لنوش أى حلاوة ولطافة المعنى حريفا ومصاحبا نحن زمانا كثيرا قلنا النظم والنثر وأفشينا السر وعلمت الخوف والصفاء الحاصلين منه فأنت يا كبير ويا عظيم جرب نفسك بالسكوت وترك القال والقيل حتى تدرك سروره وصفاءه بأى مرتبة يكون وتكون لك حصة من قوله من صمت نجا واعلم ان الخلوة والعزلة للانسان نفع محض وان كثرة الكلام تميت القلب ﴿ حكايت در تقرير اين سخن كه چندين كاه كفت وكوى را آزموديم مدتى صبر وخاموشى را بيازماييم﴾ هذه حكاية فى تحقيق وتقرير هذا

الكلام بأننا زمانا كثيرا جربنا وامتحنا القال والقيل والآن مدة نجرب السكوت ونأخذ من هذه الحكاية نصحا مثنوى ﴿چند تختى تلخ وتيز وشوركز * اين يكى بار امتحان شيرين بيز﴾ (المعنى) زمانا كثيرا طبخت مرا وكلاما ماضيا وشوركز بمعنى متموجا بالفيض لان الشور معناه المتحرك المتموج وكز بفتح الكاف وسكون الزاى العربيتين بمعنى الفيض فلم نرمنها أى الكلمات والالفاظ المذكورة نفعا مع ولا ذوقا روحانيا بعد فى هذه المرة أطبخ لاجل الامتحان حلوا أى نترك القيل والقال والعلم الظاهر ونسعى فى المجاهدات كى نرى المعانى الخارجة عن الالفاظ ونكتسبها النشاهد فى الدنيا نحن من أى زمرة نكون فى الآخرة فتنصح بالحصة من الكلمات التى ستتلى عليك مى ﴿آن يكى رادر قيامت زانتباه * در كف آيد نامهٔ عصيان سياه﴾ (المعنى) ذالك الذى يأتى ليده فى القيامة من جهة الانتباه كتاب ومكتوب العصيان الاسود مى ﴿سرسيه چون نامهاى تعزيه * پر معاصى متن نامه وحاشيه﴾ (المعنى) وذالك الكتاب رأسه وأوله أسود مثل مكتوب التعزية كما هو المتعارف بين الناس اذا أعلموا بمصيبة واحد من الناس سودوا رأس المكتوب وذالك المكتوب متنه وحاشيته مملوءة بالمعاصى أى مضمونه ومعناه مى ﴿جمله فسق ومعصيت بد يك سرى * همچو دار الحرب پراز كافرى﴾ (المعنى) وذالك المكتوب بكليته من الرأس الى الرأس فسق ومعصية كما كان دار الحرب مملوءة بالكفار والكفر كذلك ذالك الكتاب مملوء بالكفر مى ﴿آنچنان نامهٔ پليد وپر وبال * در يمين نايد درآيد در شمال﴾ (المعنى) كذا المكتوب النجس المملوء بالوبال من المقرر انه لا يأتى فى اليد اليمين بل يأتى فى اليد الشمال مى ﴿خود همينجا نامهٔ خود را ببين * دست چپ را شايد آن يا در يمين﴾ (المعنى) اما كان الحال كذا يا غافل أنظر فى هذه الدنيا المكتوب أعمالك هل هو لائق أن يعطى لك غدا بيدك الشمال أو بيدك اليمين نعم يمكن لان العمل ان كان صالحا والنية خالصة يعطى كتابه بيمينه وان كان العمل سيئا والنية فاسدة يعطى بشماله مى ﴿موزهٔ چپ كفش چپ هم در دكان * آن چپ دانيش پيش از امتحان﴾ (المعنى) مثلا الخف للرجل الشمال والنعل للرجل الشمال فى دكان الخفاف قبل الامتحان يعلم اللائق الذى يلبس فى الرجل الشمال أو الرجل اليمين وأراد بدكان الخفاف العتيق لان الخف والبابوج المستعمل هنالك يباع لان المستعمل كالعمل الصادر وغير المستعمل الذى لم يأت للعمل فان من ذهب لدكان الخفاف وأراد أخذ خف وبابوج مستعمل قبل الامتحان يعلم اللائق للرجل الشمال واللائق للرجل اليمين كذا صاحب الاعمال الذى استعملها قبل ذهابه الى دار الآخرة وقبل امتحانها يعلم انها لائقة لليمين أو الشمال مثنوى ﴿چون نباشى راست مى دان كه چپى * هست پيدا نعرهٔ شير وكپى﴾ (المعنى) فيا غافل عن أحوال الآخرة لما انك لا تكون راست أى يمينا مستقيما بل أنت چپ أى شمالا أعوج اى لا تليق أن تكون من أصحاب اليمين بل يقرر

لك

لك أن تكون من أصحاب الشمال مثلا صوت السبع وصوت القرد اذا كانا داخل بيت معلوم وظاهر أي ان لم تكن صالحا فانت فاسق لان صوت وصيت الصالح من صوت وصيت الطالح معلوم لكل أحد كعلم صوت السبع من صوت القرد على ان الكپى بفتح الكاف العربية وكسر الباء الفارسية الميمون مى ﴿آنكه كل را شاهد خوش بو كند * هر چپى را راست فضل او كند﴾ (المعنى) ذلك الله يجعل كل ورد وزهر ريحه لطيفا محبوبا أي يعطى الله الورد لطافة الرائحة ولطافة الريح ومن فضله يجعل كل شمال يمينا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء مى ﴿هر شمالى را يمينى او دهد * سنك را ماء معينى او دهد﴾ (المعنى) والله تعالى يعطى لكل شمال يمينا أي يجعل الفاسق صالحا والله تعالى يعطى لكل حجر معينية الماء أي جريانه أي يجرى الله من الحجر ماء كثيرا قال الله تعالى فى سورة البقرة واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم مى ﴿كر چپى با حضرت او راست باش * تا ببينى دست برد ولطفهاش﴾ (المعنى) فاذا علمت أن فضل الله لا نهاية له ان كنت شمالا بحضرته كن يمينا وان كنت فاسقا فاعلم ان الله حاضر وناظر كن له مطيعا حتى ترى مديد لطف الله تعالى أي غلبته وظفره وكثرة ألطافه وتكون مظهرها فتبدل سيئاتك بالحسنات مثنوى ﴿تو روا دارى كه اين نامهٔ مهين * بكذرد از چپ در آيد در يمين﴾ (المعنى) هل أنت ترى لائقا ومعقولا هذه النامة أي الكتاب المهين أي الحقير المملوء بالمعاصى والقبائح أن يخرج ويذهب من يدك الشمال ويأتى ليدك اليمين فيا هذا الطالب لغير اللائق من قلة انصافك مثنوى ﴿اينچنين نامه كه پر ظلم وجفاست * كى بود در خورد اندر دست راست﴾ (المعنى) كذا كتاب مملوء بالفسق والخطأ والظلم والجفاء متى يكون لائقا لليد اليمين بل هو لائق بالشمال وان أردت أن يأتى ليدك اليمين غدا عليك بمجالسة الصالحين والسعى فى العمل الصالح والاخلاص به لتبدل أعمالك السيئة بالحسنة ﴿در بيان كسى كه سخنى كويد كه حال او مناسب آن سخنى وآن دعوى نباشد چنانكه كفره ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله خدمت بت سنكين كردن وجان وزر فداى او كردن چه مناسب باشد با جانى كه داند خالق سموات وأرض وخلائق الهيست سميعى وبصيرى حاضرى مراقبى مستولى غيورى الخ﴾ هذا فى بيان ذلك الذى يقول كلاما ولا يكون حاله مناسبا لذلك الكلام ولا لتلك الدعوى كذا كفار مكة قال الله تعالى مخبرا عنهم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فخدمة الصنم المصطنع من الحجر وفداء الروح والذهب والفضة له أي مناسبة تكون لتلك الروح التى تعلم ان خالق السموات والارض وخلاق جميع الخلائق هو الله الواحد وذلك الله السميع البصير الحاضر فى جميع الازمان والمراقب لجميع الاشياء والمهيمن على جميع المخلوقات والمستولى عليها والغيور عليها فالذى يصفه بهذه الاوصاف ويعتقدها اذا

بذل روحه وماله فى حبه يذهب جانب السعادة والمنافق الذى يصفه بهذه الصفات بلسانه لا غير
ويقعا فى الشبه فى الله وفى رسوله فتكون الاموال له صنما من حجر فاذا تجنبها وفرغ من الشبه
وتاب الى الله يبدل الله سيئاته بالحسنات وأعطاه كتابه بيمينه مى ﴿بود زاهد را زنى رشكين غيور
* هم بد او را يك كنيزك همچو حور﴾ (المعنى) كان لزاهد زوجة رشكين أى زائدة الغيرة أيضا
كان لتلك الزوجة جارية حسنها مثل حسن الحور مثنوى ﴿زن زغيرت پاس شوهر داشتى *
با كنيزك خلوتش نگذاشتى﴾ (المعنى) امرأة الزاهد من الغيرة تمسك حفظ زوجها وحمايته
من الجارية ولا تدع الزاهد أن يختلى بتلك الجارية الا معها مثنوى ﴿مدتى شد زن مراقب هر دو را * تا كه شان فرصت نيفتد در خلا﴾ (المعنى) مدة صارت الزوجة مراقبة
لهما حتى لا يقع لهما فرصة فى الخلوة مى ﴿تا در آمد حكم وتقدير اله * عقل حارس خيره سر
گشت وتباه﴾ (المعنى) حتى أتى حكم وتقدير الاله على نحو اذا جاء القدر عمى البصر واذا
حل القدر بطل الحذر فلما أتى حكم الله بطل حذر عقلها وحراسته وصارت ذاهلة
وغافلة فانه لا يظهر شئ الا بارادته ولا يقدر أحد على حفظ شئ الا بحفظه فعلى العاقل
الاعتصام فى كل الامور بالله والحراسة والحفظ مسلمان لله فان الله يقول فالله خير حافظا وهو
أرحم الراحمين مى ﴿حكم وتقديرش چو آيد بى وقوف * عقل كه بود در قمر افتد خسوف﴾
(المعنى) لما ان حكم الله وتقديره يأتى بلا وقوف ولا تأخير العقل من يكون حتى يدفع حكم الله
وقدره اذ يقع فى قمر السماء الخسوف ويرفع نوره وتظهر ظلمته على نحو اذا حلت التقادير بطلت
التدابير مى ﴿بود در حمام آن زن ناگهان * يادش آمد طشت در خانه بدان﴾ (المعنى)
تلك الزوجة بتقدير الله كانت يوما فى الحمام على الفور أتى على خاطر تلك الزوجة طشت الحمام
والحال ان الطشت كان فى البيت لكونهم نسوه ولم يأتوا به مى ﴿با كنيزك گفت رو هين مرغ
وار * طشت سيمين را زخانه ما بيار﴾ (المعنى) قالت الزوجة للجارية اذهبى كالطير وجيئى
من بيتنا بالطشت الفضة مثنوى ﴿آن كنيزك زنده شد چون اين شنيد * كه بخواجه اين زمان
خواهد رسيد﴾ المعنى) تلك الجارية لما سمعت من سيدتها هذا الكلام من شدة ذوقها عاشت
بعد ما خمدت قائلة فى نفسها لنفسها الزاهد سيدها سيصل ويحصل الملاقاة مى ﴿خواجه در
خانه ست وخلوت اين زمن * پس دوان شد سوى خانه شادمان﴾ (المعنى) والجارية قالت فى
نفسها خفية الزاهد السيد هذا الزمان فى البيت مختل ومنفرد بعد صارت جانب البيت مسرعة
حالة كونها مسرورة مى ﴿عشق شش ساله كنيزك را بد اين * كه بيابد خواجه را خلوت چنين﴾
(المعنى) وكانت هذه الخلوة معشوقة للجارية منذ ست سنين بأن تجد الخواجه وهو الزاهد
كذا فى الخلوة مى ﴿گشت پران جانب خانه شتافت * خواجه را در خانه در خلوت بيافت﴾
(المعنى) الجارية فى الحال صارت طائرة جانب البيت مسرعة ووجدت الخواجه فى البيت

وفي الخلوة مثنوى ﴿هردو عاشق را چنان شهوت ربود * كه احتياط ويادِ در بستن نبود﴾ (المعنى) لما يسرت الملاقاة كانت شهوة وميل كل واحد من العاشقين كذا آخذة لهما وجاعلتهما بلا عقل ولا اختيار بحيث لم يبد لاحد منهما الاحتياط والاحتراز بقفل الباب مى ﴿هردو باهم در خزيدند از نشاط * جان بجان پيوست آن دم زاختلاط﴾ (المعنى) ومن كمال نشاطهما زحف كل واحد منهما للآخر وفي ذلك الوقت من الاختلاط والمجامعة وصلت الروح الى الروح أى وصل الزاهد الى مقصوده مى ﴿ياد آمد در زمان زن را كه من * چون فرستادم ورا سوى وطن﴾ (المعنى) في ذلك الزمان أتى لخاطر الزوجة قائلة لاى شئ بعثت الجارية لجانب الوطن مثنوى ﴿پنبه در آتش نهادم من بخويش * اندر افكندم قچ نر را بميش﴾ (قچ) بضم القاف وسكون الجيم الفارسية مخفف من قوچ وهو الغنم الذكر (نر) بفتح النون وسكون الراء الانثى منه (المعنى) وباختيارى وضعت القطن في النار ورميت الغنم الذكر للغنمة الانثى أى أحللته عليها مى ﴿گل فرو شست از سر و بى جان دويد * در پى او رفت وچادر مى‌كشيد﴾ (المعنى) تلك الزوجة لما قالت في نفسها هذا الكلام على الفور غسلت عن رأسها الگل وهو التراب والحنا وأسرعت جانب البيت بلا روح ولا عقل وذهبت خلف الجارية ساحبة ازارها على رأسها وفي هذا اعلام ان السعي والاهتمام بالعشق والمحبة أولى من الجهد والاقدام بالخوف ولهذا وصلت الجارية لمقصودها لانها كانت بالعشق والمحبة ساعية بالمواصلة والمجامعة والزوجة كانت بالجهد والاقدام ولهذا لم تصل لمقصودها مى ﴿آن زعشق وجان دويد واين زبيم * عشق كو و بيم كو فرقى عظيم﴾ (المعنى) تلك الجارية من العشق والمحبة أسرعت وهذه الزوجة من خوف الجماع أسرعت لئلا يقع فأين العشق وأين الخوف ومابين العشق والخوف فرق عظيم لان الطلب بالمحبة علامة حصول المراد والطلب بالخوف في جميع الازمان لا يكون فيه حصول المراد ولا يتسبب منه شئ مثنوى ﴿سير عارف هردمى تا تخت شاه * سير زاهد هر مهى يك روزه راه﴾ (المعنى) سير العارف في كل نفس الى تخت السلطان لانه لا يخلو في كل نفس من دوام الوصال بسبب عشقه ومحبته (بيت) عجبت لمن يقول ذكرت ربى وهل أنسى واذكر ما نسيت * وسير الزاهد في كل شهر طريق يوم وأراد بتخت السلطان الجناب الالهى كانه يقول قس سير الجارية بسير العاشق وسير الزوجة بسير الزاهد العامى وانظر الفرق بينهما فان بين العشق والخوف تفاوتا عظيما مى ﴿گرچه زاهد را بود روزى شگرف * كى بود يك روز او خمسين الف﴾ (المعنى) وان يكن يوم الزاهد شگرف أى عظيما باعتبار الطاعات لكن متى يكون يومه خمسين ألفا مى ﴿قدر هر روزى ز عمر مرد كار * باشد از سال جهان پنجه هزار﴾ (المعنى) مرد كار وهو العارف كل يوم من عمره مقداره يكون مقدار خمسين ألف سنة من سنين الدنيا لانه صاحب تصرف والذى يقطعه الزاهد من المراتب

فی خمسین ألف سنة يقطعه العارف فی يوم واحد قال نجم الدين فی تفسير قوله تعالی فی سورة المعارج (تعرج الملائكة والروح اليه فی يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ولطيفة تعرج اليه فی يوم كان مقداره سبعمائة ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی يوم كان مقداره ثلثمائة ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی يوم كان مقداره سبعين ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی يوم كان مقداره ستة آلاف سنة ولطيفة تعرج اليه فی يوم كان مقداره ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی يوم كان مقداره أقل من لمحة وهذه اللطيفة الكاملة المستحقة للمراقبة وافشاء سر معارجها وبدايتها المقدرة مما لا يحل افشاؤه مثنوی ﴿عقلها ازین سر بود بیرون در * زهرهٔ وهم ار بدرد کو بدر﴾ (المعنی) العقل من هذا السر خارج الباب ومرارة الوهم ان تمزقت قل لها تمزقی يعنی عقول المعاش من عقل العاقل العاشق وسره لا خبر لها بل هی أجنبية خارج الباب فقل لصاحب عقل المعاش ان تمزق قلبه بالوهم من هذا السر تمزق می ﴿ترس موئی نیست اندر پیش عشق * جمله قربانند اندر کیش عشق﴾ المعنی) الخوف والوهم فی حيز العشق الالهی ليس بشعرة جملتها أی الخوف والطبائع قرابين فی كيش بكسر الكاف العربية أی دين ومذهب العشق لان جميع الخصال مغلوبة للعشق مثنوی ﴿عشق وصف ایزدست اما که خوف * وصف بنده مبتلای فرج وجوف﴾ (المعنی) لان العشق والمحبة وصف الله تعالی ولكن الابتلاء بالفرج والجوف وصف العبد يعنی من وصل لمرتبة العشق والمحبة الخوف والحذر عنده مقدار شعرة لا يكون لانهم فدوا أنفسهم بمحبة الله تعالی علی موجب يحبهم ويحبونه فالمحبة صفة الله والجوف والفرج وصف العبد المبتلی ووصف الله باق ووصف العبد زائل فلما تخلق العارف بأخلاق الله كان عبد الله المحض المتصف بالمحبة مثنوی ﴿چون یحبون بخواندی در نبی * با یحبهم قرین در مطلبی﴾ (المعنی) لما ان الله تعالی قال فی القرآن يحبونه قرنها بيحبهم فی المطلب يعنی فی آية يحبهم ويحبونه قرأناها ورأيناها مقترنة مثنوی ﴿پس محبت وصف حق دان عشق نیز * خوف نبود وصف یزدان ای عزیز﴾ (المعنی) بعد ما ذكر اعلم ان المحبة وأيضا العشق وصف الحق تعالی لكن يا عزيز لا يكون الخوف وصف الحق بل قالوا من خاف الله خافه كل شیء وبين محبة الله لخلقه ومحبة الخلق لله بعد فان محبة الخلق لا تنسب لمحبة الله ولا بمقدار ذرة مثنوی ﴿وصف حق کو وصف مشتی خاك کو * وصف حادث کو و وصف پاك کو﴾ (المعنی) أين وصف الحق وأين وصف المخلوق من قبضة تراب وأين وصف الحادث وأين وصف القديم فانه لا نسبة بين وصف الحادث والقديم لانه صنعه تعالی مثنوی ﴿شرح عشق ار من بگویم بر دوام * صد قیامت بگذرد وان ناتمام﴾ (المعنی) شرح العشق ان قلته علی الدوام تذهب وتمر مائة قيامة وذلك شرح لا يتم لان العشق صفة الهية وصفات الله

غير

غير متناهية مى ﴿زآنكه تاريخ قيامت را حد است * حد كجا آنجا كه وصف ايزد است﴾
(المعنى) لانه لتاريخ القيامة حد وغاية والمرتبة التى فيها وصف الله لا يكون فيها حد ولا غاية
مى ﴿عشق را پانصد پرست وهر پرى * از فراز عرش تا تحت الثرى﴾ (المعنى) للعشق خمسمائة
جناح وكل جناح له كذا عظمة من فوق العرش الى تحت الثرى ولهذا يقطع المسافة البعيدة
فورا فثبت ان العشق أعلى من الزهد والعشق فى العارف لا فى الزاهد مى ﴿زاهد با ترس مى
تازد بپا * عاشقان پران تر از برق وهوا﴾ (المعنى) لان الزاهد الذى هو فى الخوف يمشى
ويسرع برجله وأما العشاق أطير وأسرع من البرق والهواء ومتى يصل الخائف بسير رجله
الى الطائر بمعاونة العشق فان الزاهد يعبد الله بين الخوف والرجاء والطائر بجناح العشق
يكون مظهر الجذبات الالهية ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كى رسد اين خائفان در گرد
عشق * كاسمان را فرش سازد درد عشق﴾ (المعنى) لما كان بين الخوف والعشق فرق عظيم
فالخائفون وهم الزاهدون متى يصلون الى كرد بفتح الكاف العجمية الغبار أى غبار العشق
أو بكسر الكاف العجمية بمعنى متى يصل الزهاد الخائفون أطراف العشق لان وجع العشق
يجعل السماء مفروشة والفارش أعلى من المفروش والسماوات بالنسبة للعشق كالارض
المخفوضة فيكون الزهاد هم الاخيار والابرار من العباد لا يقدرون على الوصول الى غبار
وأطراف العشاق مى ﴿جز مگر آيد عنايتهاى ضو * كز جهان واين روش آزاد شو﴾ (المعنى)
غير انهم لا يصلون الا بعناية الله بمجىء الضوء الالهى لذلك العبد بأن يقال له انعتق وانج من
هذه الدنيا يعنى هؤلاء العابدون والخائفون لا يصلون الى جانب العشق الالهى ولا يشاهدون
المعشوق الحقيقى الا بعد مجىء عناية الضوء الالهى بأن يقول لهم انعتقوا من قيود الدنيا ومن
نوع هذا السلوك وأفنوا وجودكم فى طريق محبة وعشق الله تعالى لتصلوا اليه تعالى وتشاهدوه
وتنجوا من الخوف مثنوى ﴿از قش خود واز دش خود باز ره * كه سوى شه يافت آن شهباز
ره﴾ (ره) بفتح الراء من رهيدن أمر حاضر بمعنى انج وفى الشطر الثانى بمعنى الطريق
(قش ودش) يستعملان بمعنى القيل والقال وهنا بمعنى الجبر والاختيار وجذب الله يأتى من
ورائهما (المعنى) يا زاهد انج واترك جبرك واختيارك وقولك وقيلك لان الشهباز الالهى
وجد طريقا للجناب الالهى ووصل لجذبات الله بلا عشق ولا زهد ونجا من الجسمانية
والنفسانية مى ﴿اين قش ودش هست جبر واختيار * از وراى اين دو آمد جذب يار﴾
(المعنى) هذا القش والدش جبر واختيار وجذب المعشوق أتى من ورائهما أى من وراء
هذا الجبر والاختيار على فحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فالجذبة على
مقتضى الاحسان الالهى ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون رسيد آن زن بخانه در
گشاد * بانگ در در گوش ايشان در فتاد﴾ (المعنى) لما وصلت تلك المرأة وهى زوجة الزاهد

للبيت وفتحت الباب لانهما لم يقفلا من الداخل من شدة شوقهما للمواصلة صوت الباب وقع في أذنهما أي الزاهد والجارية مثنوى ﴿آن كنيزك جست آشفته زساز * مرد در جست ودرآمد در نماز﴾ (المعنى) لما علمت الجارية الحال هبت ونطت من الساز وهو الجماع متحيرة ودايخة والرجل الزاهد لما رأى وقوع هذا الحال فرغ من الجماع وأتى قائما في الصلاة مثنوى ﴿زن كنيزك را پژوليده بديد * درهم وآشفته ودنك ومريد﴾ (المعنى) زوجة الزاهد رأت الجارية متحيرة وشعرها مختلطا وذهنها تشوش ورأت مريدا حيرانا ووالها ومختلطا والمريد بفتح الميم هو العاتي أي القوى الصلب يعني الزوجة رأت الجارية في غاية الدهشة والحيرة أحوالها مختلفة كالهائم لا تدرى ما تصنع مثنوى ﴿شوى خود را ديد قائم در نماز * در گمان افتاد زن زان اهتزاز﴾ (المعنى) ورأت زوجها في ذلك النفس قائما في الصلاة والزوجة من تلك الحركة والاضطراب وقعت في الظن من ذلك الاهتزاز وعلمت ان الجماع وقع بينهما مثنوى ﴿شوى را برداشت دامن بي خطر * ديد آلوده مني خصيه وذكر﴾ (المعنى) وعلى الفور بلا خوف ولا خطر رفعت ذيل زوجها ورأت خصيته وذكر زوجها ملوثين بالمنى مثنوى ﴿از ذكر باقىء نطفه مى چكيد * ران وزانو گشته آلوده و پليد﴾ (المعنى) وفي ذلك الحال من ذكره باقي النطفة تقطر وفخذه وركبته صارا من ذلك المنى ملوثين ونجسين مى ﴿بر سرش زد سيلى و گفت اى مهين * خصيه مرد نمازى باشد اين﴾ (المعنى) ضربت على رأس زوجها اللطمة ووكزة وقالت له يا مهين أي يا حقير فاعل الصلاة تكون خصيته هكذا أي لا تكون بهذه الحالة ملوثة ولا تكون الصلاة بالجنابة مثنوى ﴿لائق ذكر و نماز است اين ذكر * وين چنين ران وزهار پر قذر﴾ (المعنى) ومثل هذا الذكر هل يليق الى الذكر والصلاة وهل يليق للصلاة مثل هذا الران بفتح الراء وهو الفخذ والزهار وهي العانة المملوءة بالقذر ثم شرع في الحصة فقال مى ﴿نامهٔ پر ظلم وفسق وكفر و كين * لايقست انصاف ده اندر يمين﴾ (المعنى) كتاب مملوء بالظلم والفسق والكفر والحقد لائق أن يعطى باليد اليمين أعط انصافا أي لا يليق اعطاؤه من جهة اليمين بل يليق اعطاؤه من جهة الشمال كما لا تليق الاعضاء الملوثة للصلاة فان من أقر بالوحدانية باللسان وعمل عملا صالحا بالاركان ولم يتجنب الخطأ والعصيان لا يجوز أن يقال له مؤمن لان الكفار أقروا بأن الله خلق السموات بألسنتهم ولم يطيعوا رسول الله ولهذا قال مى ﴿گر بپرسى گبر را كين آسمان * آفريدهٔ كيست وين خلق جهان﴾ (المعنى) وان سألت الكبر بفتح الكاف الفارسية أي الكافر هذه السماء من خلقها ومن خلق عالم هذه الدنيا مثنوى ﴿گويد او كين آفريدهٔ آن خداست * كافر ينش برخدايى اش گواست﴾ (المعنى) ذلك الكافر يقول هذه المذكورات خالقهم ذلك الله وهم مخاليقه لان هذه المخاليق والموجودات شاهدة على انهم مخاليقه تعالى وان الله خالقهم مى ﴿كفر وفسق واستم بسيار او * هست لائق با چنين

اقراراو﴾ (المعنى) لكن كثرة كفر وفسق وظلم الكافر لائقة لكذا اقراره أى لا يليق به لان اللائق باقراره أن لا يكون فيه كفر ولا فسق ولا مخالفة لاوامر الله تعالى مثنوى ﴿هست لائق باچنين اقرار راست * آن فضيحتها وآن كردار كاست ﴾ (المعنى) هل يليق لمثل هذا الاقرار الصحيح تلك الفضاحات وذلك الفعل الناقص الصادر من الكافر مثنوى ﴿فعل او كرده دروغ آن قول را * تا شد اولائق عذاب هول را ﴾ (المعنى) لكن فعل الكافر جعل ذلك القول كذبا أى عمله كذب قوله الصحيح حتى صار الكافر لائق العذاب والهول وهذا حال من أقر برسالة الرسول ولم يعمل بما جاء به فيكون عمله المخالف للشريعة مكذبا لقوله مثنوى ﴿روز محشر هر نهان پيدا شود * هم زخود هر مجرمى رسوا شود ﴾ (المعنى) فان يوم الحشر يكون الخفى ظاهرا أيضا كل مجرم من جرمه يكون مفضوحا مثنوى ﴿دست وپا بدهد كواهى با بيان * برفساد او بپيش مستعان ﴾ (المعنى) ويده ورجله تعطى شهادة على فعله بالبيان والعيان وعلى فساده قدام المستعان على نحو اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثلا مثنوى ﴿دست كويد من چنين دزديده ام * لب بكويد من چنين پرسيده ام ﴾ (المعنى) اليد تقول انا كذا سرقت والشفة تقول انا كذا قلت وسألت مثنوى ﴿پاى كويد من شده ستم تا منى * فرج مى كويد بكردستم زنا ﴾ (المعنى) الرجل تقول انا ذهبت الى المنى أى ذهبت جانب المشتهيات والمنى بضم الميم هى المشتهيات والفرج يقول فعلت الزنا مثنوى ﴿چشم كويد كرده ام غمزه حرام * كوش كويد چيده ام سوء الكلام ﴾ (المعنى) العين تقول أنا فعلت غمزة الشهوات الحرام والاذن تقول أنا جمعت سوء الكلام وسمعت الغيبة والنميمة ومالا يعنى مثنوى ﴿پس دروغ آمد زسر تا پاى خويش * كه دروغش كرده ام أعضاى خويش ﴾ (المعنى) بعد أتى للعاصى الكذب من رأسه الى رجليه لان أعضاءه أيضا فعلت الكذب والافتراء على الله وكذبته قال الله تعالى فى سورة فصلت (و) اذكر (يوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون) يساقون (حتى اذا ما) زائدة (جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ) أى أراد نطقه (وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون) قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذى بعده وموقعه قريب مما قبله بأن القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت أحياء قادر على انطاق جلودكم وأعضائكم اه جلالين مثنوى ﴿آنچنانكه در نماز با فروغ * از كواهىٔ خصيه شد زرقش دروغ ﴾ (المعنى) كذا فى الصلاة التى هى بالفروغ أى المملوءة بالنور من الخصية والذكر صارت كذبا وشهدت على رياه وتصنعه لان الزاهد فعل الصلاة وهو جنب فكان كاذبا فى صلاته مثنوى ﴿پس چنان كن فعل كان خود بى زبان * باشد اشهد كفتن وعين بيان ﴾ (المعنى) فاذا علمت أحوال الآخرة بعد كذا افعل العمل والفعل

بحيث ان ذالك الفعل بلا لسان يكون نفس قول أشهد وعين البيان فان الاعتبار لا يكون للقول بل يكون للفعل حتى يقبل لان بمجرد الاتيان بلفظ الشهادة لا يعلم اسلام المهتدى حتى يصدق بالقلب وتصديق القلب يعلم من العمل فان ظاهر أفعالك شاهدة على اقرار لسانك مادام انه لا يوجد عمل لطيف حسن لا ينفعك غدا اقرارك مثنوى ﴿تا همه تن عضو عضوت اى پسر * گفت باشد اشهد اندر نفع وضر ﴾ (المعنى) ياولدى حتى أعضاء جميع بدنك عضوا عضوا تكون قائلة أشهد فى النفع والضرر كما تشهد عليك فى يوم الجزاء يعنى اذا صرفت أعضاءك لما خلقت له تكون لك شاهدة فى النفع والضرر فتعلم اقرارك صدق أم كذب فان الخير والشر يظهر باعضائك مثلا مى ﴿رفتن بنده پى خواجه گواست * كه منم محكوم وين مولاى ماست ﴾ (المعنى) ذهاب العبد خلف سيده شاهد قائلا بلسان حاله انا محكوم وهذا مولاى كذا اذا أحد ائتمر باوامر الله وتابع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد وتدل عليه متابعته انه مقر بانه عبد الله ومن أمة رسول الله ان شاء أقر بلسانه وان شاء صمت ولكن اذا أقر بلسانه وقال أنا عبد الله وأنا من أمة محمد رسول الله ولم يأتمر بأوامر الله ولا تابع رسول الله كمدمن الخمر ومرتكب الكبائر يقال له عند أهل الظاهر مؤمن وفى الحقيقة ليس متصفا بعبودية الله ولا يكون من أمة محمد و يظهر فى يوم الجزاء كفره وعصيانه ولا ينجو من العذاب الاليم مثنوى ﴿گر سيه كردى تونامهٔ عمر خويش * توبه كن زينها كه كردستى تو پيش ﴾ (المعنى) ان سودت مكتوب عمرك بالجرم والخطايا تب من هذا الذى فعلته مى ﴿عمر اگر بگذشت بيخش اين دم است * آب توبه شده اگر اوبى نم است ﴾ (المعنى) وان ذهب عمرك و بلغت النهاية لا غم لان عرقه هو هذا النفس فان كان بلا بلولة اسقه ماء التوبة كأنه يقول ان سودت كتاب عمرك بالجهالة ارجع من الاعمال القبيحة الى جانب الطاعات لينور الله كتاب عمرك و يبدل الله سيئاتك بالحسنات مثنوى ﴿بيخ عمرت را بده آب حيات * تا درخت عمر گردد با ثبات ﴾ (المعنى) اعط لعرق شجرة عمرك ماء الحياة وماء الحياة التوبة والانابة والرجوع الى الله بكليتك من جميع المعاصى بالصدق والاخلاص حتى تكون شجرة عمرك بالثبات والبقاء قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة ابراهيم (ألم تر) اى ألم تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا الاستعداد الانسان القابل بالفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله (كلمة طيبة) وهى كلمة لا اله الا الله وهى كلامه القديم وصفته وحدانيته وصورة أحديته (كشجرة طيبة) عن لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد أنوار القدم (أصلها ثابت) فى الحضرة الالوهية فانها صفة قائمة بذات الله (وفرعها فى السماء) سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار المشاهدات وأثمار المكاشفات (كل حين) يتقرب العبد الى ربه بتقرب الرب تعالى اليه وهو معنى قوله (باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس) لمن نسى العهد الاول واستحقاقه لقبول

فيض

فيض الالوهية وترك السعي فى طلب تلك السعادة العظمى وأبطل استعداده فى طلب الدنيا والاعراض عن المولى فهو أعظم البلوى والطامة الكبرى (لعلهم يتذكرون) الحالة الاولى ويعلمون ان هدى الله هو الهدى (ومثل كلمة خبيثة) تتولد من خباثة النفس الخبيثة (كشجرة خبيثة) وهى النفس الخبيثة الظالمة لنفسها باعتقاد سوء فى ذات الله وصفاته أو باكتساب المعاصى (اجتثت من فوق الارض) بظهور المعاملات الخبيثة فوق أرض البشرية (مالها من قرار) لانها من الاعمال الفاسدات لا من الباقيات الصالحات (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) أى يمكنهم فى مقام الايمان بملازمة كلمة لا اله الا الله والسير فى حقائقها (فى الحياة الدنيا) أى فى مدة بقائهم فى الدنيا (وفى الآخرة) أى بعد مفارقة البدن (ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء) انتهى والاجتثاث الاستئصال مثنوى ﴿جمله ماضيها از ين نيكو شود * زهر پارينه ازين گردد چو قند﴾ (المعنى) وجملة المواضى تكون أحسن من هذا أى تبدل المعاصى بالطاعات والسم الماضى القديم من هذا يكون كالسكر كأنه يقول ما بقى من عمرك اسقه ماء التوبة حتى تنبت شجرة عمرك بالصلاح وتنشأ بالاذواق ويكون مامضى من هذه الحالة حسنا ولو كان زهرا وسما قاتلا يكون سكرا فان المقصود من ماضيها وپارينة السيئات والمعاصى الماضية مثنوى ﴿سيئاتت را مبدل كرد حق * تا همه طاعت شود آن ما سبق﴾ (المعنى) لما انك تتوب مخلصا لله فالحق من لطفه وكرمه يبدل سيئاتك بالحسنات على فحوى قوله تعالى أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وذلك الذى سبق من المعاصى جميعه يكون طاعة فالسعادة لمن يتوب فى كل آن على فحوى التائب من ذنبه كمن لا ذنب له فان قلت وكيف تكون التوبة التى يرضى بها ربنا فيقول مثنوى ﴿خواجه بر توبهٔ نصوح خوش بتن * كوششى كن هم بجان وهم بتن﴾ (بتن) فى الشطر الاول فعل أمر من تنيدن الضفر لكن لتنوير المعنى بمعنى الثبات وفى الشطر الثانى بمعنى البدن (المعنى) يا كبيرو يا عالى كن ثابتا على التوبة المنسوبة الى نصوح واسع واهتم بها أيضا بالروح وأيضا بالبدن أى بالصدق والخلوص وزيادة الجهد والاقدام مى ﴿شرح اين توبهٔ نصوح از من شنو * بگرويدستى وليك از نو گرو﴾ (المعنى) واسمع منى شرح هذه التوبة النصوح لأفصلها لك لعل الله يهديك اليها ولو علمت توبة نصوح ماتكون وصدقت بها وقبلتها لكن اسمعها جديدا واقبلها وصدقها على ان شنو بمعنى اسمع وگرو بمعنى صدق ﴿حكايت دربيان توبهٔ نصوح چنانكه شير از پستان برون آيد در پستان نرود آنكه توبهٔ نصوح كرد هرگز از گناه ياد نكند بطريق رغبت بلكه هردم نفرتش افزون باشد آن نفرت دليل آن بود كه لذت قبول يافت آن شهوت اول بى لذت شد واين لذت بجاى آن لذت نشست (شعر) نبرد عشق را جز عشق ديگر * چرا يارى نگيرى زو نكوتر) وانكه دلش بدآن گناه باز رغبت مى كند علامت آنست كه توبه قبول نيافته است ولذت قبول بجاى آن لذت

کناه نه نشسته است فسنیسره لليسرى نشده' ست ولذت فسنيسره للعسرى باقيست در وى *
* هذه الحكاية فى بيان حكاية توبة نصوح بأن الحليب اذا أتى خارج الثدى لا يذهب داخل الثدى كذا الذى تاب توبة رجل اسمه نصوح لا يميل الى السيئات قال الله تعالى فى سورة التحريم (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) بفتح النون وضمها صادقة بأن لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه انتهى جلالين ونسبة الرجل المسمى بنصوح الى التوبة الخالصة عن الذنوب وقعت فى غاية الحسن ولهذا قال وذالك الذى تاب توبة نصوح لا يميل ولا يتذكر أصلا ذالك الذنب بطريق الرغبة والميل اليه فان حقيقة التوبة عدم الرجوع الى ذالك الذنب كما لا يرجع الحليب الصادر من الثدى الى الثدى أبدا بل نفرته من ذالك الذنب تكون مزدادة فى كل نفس وتلك النفرة دليل على ان التائب ولو وجد قبول اللذة فهو ثابت فى توبته ولذة تلك الشهوة الاولى صارت بلا لذة منعدمة وهذه اللذة قعدت مكانها أى لذة التوبة قعدت مكان لذة الشهوة واستحكمت لذتها واستشهد على هذا المضمون بقول القائل فى البيت لا يقطع العشق غير عشق آخر يعنى العاشق مادام انه لم يتعشق لمعشوق آخر لا ينجو ولا يخلص من عشق المعشوق الاول فلاى شئ لا تمسك محبوبا أحب منه فان ترك المعصية وقبول التوبة أولى وذالك الذى قلبه يعد يرغب ذالك الذنب هذه الحالة علامة ان توبته لم تقبل ولذة القبول لم تقعد مكان لذة ذالك الذنب ولم يكن من قبيل فسنيسره لليسرى ولذة فسنيسره للعسرى فيه باقية قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى (فأما من أعطى) جهده فى طاعة الله أناله من التقوى والاستعدادات للحق (واتقى) عن الباطل (وصدق بالحسنى) أى صدق ربه فيما اوحى على لسان سر نبيه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بدورها الطيبة الروحانية (فسنيسره لليسرى) أى نيسره بالحقائق المودعة فى اللطائف لعمله بوصوله الى يسر الابد ويسار السرمد (وأما من بخل واستغنى) عن القوى الحقانية التى أعطيناها واستغنى وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال بالقوى التى اعطيناها ليكتسب السعادة السرمدية (وكذب) الله ونبيه (بالحسنى) لعمى الحاصل من جفاء الهوى الصارف اياه عن المولى (فسنيسره للعسرى) أى نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها فى طلب حظوظ العاجلة و يعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة بتوجهه الى حظ نفسه و بطلان استعداده وقواه فى استعمالها مثنوى * بود مردى پيش ازين نامش نصوح * بد ز دلاكئ زن اورا فتوح *
(المعنى) كان قبل زماننا هذا رجل اسمه نصوح كان له من دلاك النساء فتوح ونفع كثير يعنى كان نصوح فى حمام النساء غسالا فان قلت وكيف يكون الرجل غسالا للنساء فتجاب مثنوى
* بود در روى او چو رخسار زنان * مردئ خود را همى كردى نهان * (المعنى) وكان وجهه مثل خد النساء أى عاريا عن الشعر واللحية وكان يخفى رجوليته مثنوى * او بحمام زنان

دلاك بود * دردغا وحيله بس چالاك بود ﴾ (المعنى) وكان نصوح فى حمام النساء غسالا وكان
فى الخدعة والحيلة زائدا التبصبص بالجلادة والخفة مثنوى ﴿ سالها مى كرد دلاكى وكس *
بو نبرد از حال وسر آن هوس ﴾ (المعنى) لاجرم فعل الغسالية بهذا السبب فى حمام النساء سنين
عديدة ولم يذهب أحد برائحة من حال وسر ذالك الهوس ولم يقف أحد على حقيقة حاله
مثنوى ﴿ زانكه آواز ورخش زن وار بود * ليك شهوت كامل وبيدار بود ﴾ (المعنى) لان صوت
نصوح وخده ووجهه مثل المرأة ولكن شهوته كاملة وهو متيقظ للجماع مثنوى ﴿ چادر وسربند
وپوشيده ونقاب * مرد شهوانى ودر غرهٔ شباب ﴾ (المعنى) وكان نصوح واضعا عليه ازارا
ورأسه مربوط ومغطيا وجهه بالنقاب ولكن كان فى الشهوة رجلا ومغرورا بشبابه فكان نصوح
هنا بمعنى الخالص وليس رجلا مخصوصا ولو كان اسما لقال ربنا يا أيها الذين آمنوا توبوا الى
الله توبة نصوح بالاضافة بل قال توبة نصوحا أى خالصة صافية من الذنوب فالاستشهاد بنصوح
الذى تاب ولم يرجع بهذه الآية لا بأس فيه مثنوى ﴿ دختران خسروان رازين طريق * خوش
همى ماليد ومى شست آن عشيق ﴾ (المعنى) ومن هذا الطريق قبل التوبة كان ذالك العشيق
نصوح لبنات السلاطين يفركهم ويغسلهم حسنا مليحا فعشيق بمعنى عاشق مى ﴿ توبها مى كرد
وپا در مى كشيد * نفس كافر توبه اش را مى دريد ﴾ (المعنى) فنصوح تاب مرارا وسحب رجله
أى فرغ من فعله الشنيع لكن النفس الكافرة مزقت توبته لان التوبة اذا ظهرت من قبل
العبد لا تثبت واذا ظهرت من قبل الرب بالجذبات الالهية فهى المقبولة ولهذا قال مى ﴿ رفت
پيش عارفى آن زشت كار * گفت ما را در دعايى ياد دار ﴾ (المعنى) لما شاهد هذه الحالة
الشنيعة فى نفسه ذهب قدام عارف ذالك الذى فعله قبيح وقال لذالك العارف تذكرنى بدعاء
خير مثنوى ﴿ سر او دانست ان آزاد مرد * ليك چون حلم خدا پيدا نكرد ﴾ (المعنى) ذالك
الرجل العارف المعتوق من رق الاكوان علم سره وفكره لكن سره لم يظهره مثل حلم الله
تعالى يعنى ربنا يعلم السر وما أخفى ولكن بحلمه يسترهم كذا العارف علم سر نصوح ولم
يفضحه مثنوى ﴿ بر لبش قفلست ودر دل رازها * لب خموش ودل پر از آوازها ﴾ (المعنى)
فعلى شفة العارف قفل وفى قلبه أسراره وجودة وشفة العارف ساكتة وقلبه مملوء من
الاصوات يعنى ليس له اذن من الجناب الالهى بافشاء الاسرار للخلق ولو كان قلبه مملوء
بالاسرار مى ﴿ عارفان كه جام حق نوشيده اند * رازها دانسته و پوشيده اند ﴾ (المعنى)
العارفون شربوا جام شراب محبة الله وسكروا وفرغوا من عالم الدنيا وعالم الآخرة وعلموا
الاسرار وستروها وأخفوها وغطوها لكون الفكر الذى لا يعقل فى حقهم قباحة وضررا
محضا مثنوى ﴿ هر كرا اسرار كار آموختند * مهر كردند ودهانش دوختند ﴾ (المعنى) لكل
من علموا أسرار الكار وأطلعوهم عليها فعلوا ختما وخيطوا افواههم أى منعوهم عن افشاء

الامر ولهذا لم يقدروا على افشاء السر الا باذن الله تعالى ولهذا قالوا من عرف الحق كل لسانه مثنوى ﴿سست خنديد وبگفت اى بدنهاد * زانكه دانى ايزدت توبه دهاد﴾ (المعنى) ذلك العارف لما رأى نصوحا طالب الدعاء ضحك خفية وقال يا من نهاده قبيح الله يعطيك توبة عما تعلمه فى نفسك ﴿در بيان آنكه دعاى عارف واصل ودرخواست او از حق همچو خواست حق است از خويشتن كه كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وآيات واخبار وآثار درين بسيارست وشرح سبب ساختن حق جل وعلا تا مجرم را گوش گرفته بتوبهٔ نصوح آورد﴾ هذا فى بيان دعاء العارف وفى بيان طلبه شيئا من الله تعالى مثل طلب الله تعالى من ذاته لان العارف محو وفنى فى الله تعالى ويظهر هذا السر من قول ربنا فى الحديث القدسى كنت له سمعا وبصرا ويدا ولسانا لان تصرف العارف لما رفع بالكلية ووصل لمرتبة الاستغراق كان مظهرا صافيا فما ظهر منه فهو فى الحقيقة من الله تعالى ولا تظهر هذه الحالة الا فى الذى خاص بكليته من البشرية ولفظ الحديث الذى رواه البخارى عن أبى هريرة من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الىّ عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فهم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك كانه قال اذا أحببت عبدى غلبت محبتى عليه وسلبته الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتى فيسمع ما أسمعه ويبصر ما أبصره ويمسك بقدرتى ويمشى بارادتى فتكون جوارحه وأعضاؤه لى آلة وهذا الاتحاد المذكور يعلم من قوله تعالى فى سورة الانفال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال فى الجلالين (وما رميت) يا محمد أعين القوم (اذ رميت) بالحصى لان كفا من الحصى لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم قال نجم الدين نفى الرمى عن النبى عليه السلام بقوله وما رميت ثم أثبت له الرمى بقوله اذ رميت ثم نفى عنه بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه فالفرق فيما بين النبى وبين الصحابة انه تعالى نفى القتل عن الصحابة بالكلية وأحاله الى نفسه فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وههنا ما نفى الرمى عن النبى عليه السلام بالكلية بل أسند اليه الرمى ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبت لنفسه أى ما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته ليظهره لى العبد منه فعلا يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام لما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه أى به وهذا كقوله كنت له سمعا اه وفى هذا المعنى الآيات والاخبار والآثار كثيرة وهذا شرح جعله الاسباب

لانه مسبب الاسباب و يظهر سببا خفيا ليدخل فى سمع المجرم ليأتى بتوبة نصوح ويوفقه لها فيكون مقبولا عنده تعالى وعلى هذا الاسلوب لانهاية لعنايا ته مى ﴿ آن دعا از هفت كردون دركذشت * كار آن مسكين بآخر خوب كشت ﴾ (المعنى) ذالك الدعاء الصادر من العارف لاجل نصوح تجاوز الافلاك السبع وقبله و بسبب ذالك الدعاء صار كار وعاقبة نصوح المسكين آخر الامر حسنا أى يسر الله له توبة نصوحا ووصل الى السعادة الابدية مثنوى ﴿ كان دعاى شيخ نى چون هر دعاست * فانى است وكفت او كفت خداست ﴾ (المعنى) لان ذالك دعاء الشيخ ليس مثل كل دعاء لان الشيخ فان وفى الحقيقة كلامه كلام الله فكان فى المعنى دعاؤه دعاء الله تعالى لانه بفنائه فى الله برئ من جميع التصرفات وأراد بالشيخ العارف بالله ليس هو المتكبر الذى يطوف على أبواب العوام لحصول مراداته مى ﴿ چون خدا از خود سؤال وكد كند * پس دعاى خويش را چون رد كند ﴾ (المعنى) لما يسأل الله و يطلب من نفسه بعد كيف يرد دعاء نفسه فالله تعالى لا يرده والحاصل مى ﴿ يك سبب انكيخت صنع ذو الجلال * كه رهانيدش زنفرين ووبال ﴾ (المعنى) صنع ذى الجلال قلع أى أظهر سببا واحدا ومنه حل رباط نصوح أى خلصه من المقت والوبال كما جرت عادة الله فى خلقه بقولهم اذا أراد الله شيئا هيأ أسبابه اما ان يكون فاسقا فيبتليه باقتراء يتسبب عنه توبته وهلم جرا مثنوى ﴿ آن در آن حمام پرمى كرد طشت * كوهرى از دختر شه ياوه كشت ﴾ (المعنى) لما كان نصوح غسال النساء فى ذالك الحمام لاجل غسل بنت السلطان ملأ طشتا وهو شئ من نحاس كالكوز فبتقدير الله جوهر من بنت السلطان ضاع مثنوى ﴿ كوهرى از حلقهاى كوش او * ياوه كشت وهر زنى در جست وجو ﴾ (المعنى) وكان الجوهر الضائع لبنت السلطان من حلق اذنها وصارت كل امرأة فى الحمام فى التفتيش والطلب لاجل وجدان الجوهرة مى ﴿ پس در حمام را بستند سخت * تا بجويند اولش در پيچ ورخت ﴾ (المعنى) بعد قام جماعة من الموجودين وسكروا باب الحمام محكما لئلا يخرج أحد من الحاضرين حتى يطلبوا و يفتشوا أولا عن الجوهر فى الثياب وفى محل قلعها عند دخول الحمام مثنوى ﴿ رختها جستند آن پيدا نشد * دزد كوهر نيز هم رسوا نشد ﴾ (المعنى) فتشوا امتعة الحمام وذالك الجوهر لم يظهر وأيضا سارق الجوهر لم يشهر مى ﴿ پس بجد جستن كرفتند از كذاف * در دهان وكوش واندر هر شكاف ﴾ (المعنى) بعد ما سكوا ورفعوا وفرغوا من الكذاف أى التقول وطلبوا الجوهر الضائع بالجد والجهد فى الفم والاذن وفى كل خرق مى ﴿ در شكاف تحت وفوقى هر طرف * جست وجو كردند در خوش صدف ﴾ (المعنى) وفى الخرق الفوقانى والتحتانى وفى كل طرف فتشوا وطلبوا الدر الذى صدفه حسن مى ﴿ بانك آمد كاى همه عريان شويد * هر كه هستيد ار عجوز وار نويد ﴾ (المعنى) فى ذالك الحال أتى صوت قائلا كل موجود بمعنى يا حاضرين فى الحمام جميعكم كونوا عرايا ان

كانت عجوزا أو ان كانت نويد اى فتا تا مثنوى ﴿ يك يك را جامه جستن كرفت * تا بديد آيد
كهر دانه شكفت ﴾ (المعنى) فلما سمعت الحاجبة أى الخادمة ذلك الصوت شرعت
تفتش النساء واحدة واحدة حتى تظهر تلك حبة الدر والجوهرة العجيبة والغريبة مى ﴿ آن
نصوح از ترس شد در خلوتى * روى زرد ولب كبود از خشيتى ﴾ (المعنى) وذلك نصوح
لما رأى هذا الحال من الخوف صار فى خلوة ومن خشيته صار وجهه أصفر وشفته زرقاء ومن
المعلوم ان هذا حال الخائف وما كان خوفه الا لاجل ظهور رجوليته لانه أظهر نفسه انه
امرأة وباس وفرك بنت السلطان ونساء رجال الدولة مى ﴿ پيش چشم خويش او مى ديد مرك
* رفت ومى لرزيد او مانند برك ﴾ (المعنى) لان نصوحا رأى قدام عينه موتا حاضرا فذهب الى
خلوة ورجف مثل الورق مثنوى ﴿ كفت يارب بارها بر كشته ام * توبها وعهدها
بشكسته ام ﴾ (المعنى) مبتهلا وقائلا يارب رجعت عن هذا الصنيع الشنيع مرارا وكسرت
التوبات والعهود مى ﴿ كرده ام آنها كه از من مى سزيد * تا چنين سيلى سياهى در رسيد ﴾
(المعنى) فعلت تلك الافعال القبيحة التى تليق منى حتى فى هذا الحال وصل لى مثل كذا سيل
أسود عظيم أى ظهر لى مثل هذا الامر المهول مثنوى ﴿ نوبت جستن اكر در من رسد * وه كه
جان من چه سختيها كشد ﴾ (المعنى) وان وصلت الى نوبة الطلب يا حسرتى على روحى
أى شئ تسحبه من الامور الصعاب مى ﴿ در جكر افتاده استم صد شرر * در مناجاتم ببين
بوى جكر ﴾ (المعنى) وفى هذا الحال من الخوف وقع فى كبدى مائة شرر نار وامتلأت بها
انظر فى هذا التضرع والمناجاة الصادرة منى رائحة الكبد على ان تقديره در جكرم افتاده
است مثنوى ﴿ اين چنين اندوه كافر را مباد * دامن رحمت كرفتم داد داد ﴾ (المعنى) كذا
غصة لا تكون للكافر يا ربى أنا مسكت ذيل رحمتك اعطى العدالة اعطى الكرم لانك
لا تخيب من التجأ اليك مثنوى ﴿ كاشكى مادر نزادى مر مرا * يا مرا شيرى بخوردى
در چرا ﴾ (المعنى) ياليت أمى لم تلدنى أو ليت السبع أكلنى فى الچرا بفتح الجيم الفارسية
وهى المرعى والمأسدة مثنوى ﴿ اى خدا آن كن كه از تو مى سزد * كه ز هر سوراخ مارم مى
كزد ﴾ (المعنى) يارب افعل بى ذلك الذى هو لائق بك بمعنى افعل بنا ما أنت أهله لان من
كل جحر حية تلسعنى وليس لى غيرك ملجأ مى ﴿ جان سنكين دارم ودل آهنين * ورنه خون
كشتى درين رنج وحنين ﴾ (المعنى) فانى أمسك روحا كالحجر وقلبا كالحديد والا قلبى وروحى
فى هذا الوجع والحنين والتضرع والابتهال يكونان دما مى ﴿ وقت تنك آمد مرا و يك نفس *
پادشاهى كن مرا فرياد رس ﴾ (المعنى) الوقت أتى ضيقا وبقى لى نفس واحد يعنى فتشوا
جميع النساء وبقيت أنا ان فتشونى تظهر رجوليتى وأكون مشهورا بين الناس فيهلكونى
بالعذاب الاليم افعل سلطنة وكن لتضرعى مجيبا ومغيثا ويسر لى النجاة مما ابتليت به مثنوى

﴿ کرمرا این بار ستاری کنی * توبه کردم من ز هر نا کردنی ﴾ (المعنی) ویاستار العیوب ان فعلت لی الستارية هذه المرة ولم تفضحنی بین الخلق أنا تبت من جمیع مافعلت من القبائح التی لا ترضیك وتبت من هر نا کردنی بمعنی القبائح التی لا تشرع ولا تعقل مثنوی ﴿ توبه ام بپذیر این بار دگر * تا ببندم بهر توبه صد کمر ﴾ (المعنی) الآن اقبل توبتی أیضا حتی فی هذه المرة الاخری أربط لاجل التوبة مائة کمر وحزام فانی تبت قبل هذا مرارا ولم أوف بعهدی می ﴿ من اگر این بار تقصیری کنم * پس دگر مشنو دعا و گفتنم ﴾ (المعنی) ان أقصر فی هذه المرة بعد مرة أخری لا تسمع دعائی ولا قولی می ﴿ این همی زارید وصد قطره روان * که در افتادم بجلاد وعوان ﴾ (المعنی) نصوح فعل هذا المقدار من البكاء والانين وجرت مائة قطرة من عینه دمعا ودما وقال انفسه وقعت فی ید السیاف والجلاد العوان فهم یملكوننی بالعقوبة می ﴿ تا نمیرد هیچ افرنگی چنین * هیچ ملحد را مباد این حنین ﴾ (المعنی) حتی لا یكون أبدا افرنجی فی مثل هذه الحالة ولا یكون ملحد أبدا فی مثل هذا البكاء والانین می ﴿ نوحها می کرد او بر جان خویش * روی عزرائیل دیده پیش پیش ﴾ (المعنی) وذلك نصوح فعل نوحا كثیرا علی روحه من شدة الله وخوفه حتی رأی وجه عزرائیل أولا فأولا أی تقرر عنده انه یموت فی هذه المرة می ﴿ ای خدا وای خدا چندان بگفت * کان در و دیوار با او گشت جفت ﴾ (المعنی) وقال نصوح فی تلك الحیرة یارب یارب فكان له فی تلك الحالة الباب والحائط مزدوجا یقولان معه یارب یارب می ﴿ در میان یارب و یارب بد او * بانگ آمد از میان جست و جو ﴾ (المعنی) وذلك نصوح هو فیما بین قوله یارب یارب أی فی التضرع والبكاء أتاه من بین الطلب والتفتیش صوت ﴿ نوبت جستن رسیدن بنصوح واورا برهنه کنند وبجویند وآواز آمد که همه را جستیم نصوح را بجویید و بیهوش شدن نصوح ازان هیبت وگشاده شدن کار بعد از نهایت بستگی كما كان یقول رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اصابه مرض أوهم اشتدی ازمة تنفرجی ﴾ هذا فی بیان مجیء نوبة التفتیش لنصوح ووصل أن یجعلوه عریانا و یفتشوه وبیان مجیء الصوت لاذن نصوح بأننا فتشنا جملة من فی الحمام ولم یبق أحد غیره ففتشوه لعل اللؤلؤ والجوهر یوجد عنده وفی بیان بقاء نصوح بلا عقل من تلك الهیبة وفی بیان فتح كار نصوح بعد نهایة قبضه كما كان یقول رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا أصابه مرض أوهم اشتدی ازمة تنفرجی ومعناه یاشدة اشتدی تنفرجی فان الشدة سبب للعافیة مثنوی ﴿ جمله را جستیم پیش آ ای نصوح * گشت بیهوش آن زمان پرید روح ﴾ (المعنی) أتی نداء مفهومه فتشنا جملة النساء یا نصوح پیش بمعنی قدام آ بفتح الهمزة فعل أمر بمعنی تقدم فلما سمع نصوح هذا النداء ذلك الوقت صار بلا عقل وطارت روحه می ﴿ همچو دیوار شکسته در فتاد * هوش و عقلش رفت شد او چون جماد ﴾ (المعنی) ووقع مثل الحائط المكسور الخراب وذهب لبه وعقله

وصار نصوح مثل الجماد مثنوی ﴿چونکه هوشش رفت از تن بی امان * سر او با حق بپیوست آن زمان﴾ (المعنی) لما ان عقله ذهب من بدنه بلا أمان بعد ذلك الزمان وهو وقت الحيرة اتصل سره وروحه بالحق تعالی مثنوی ﴿چون تهی گشت ووجود او نماند * باز جانش را خدا در پیش خواند﴾ (المعنی) لما خلا نصوح من السكر والانانية ولم يبق له وجود دعا الله بازی روحه لحضوره مثنوی ﴿چون شکست آن کشتئ او بی مراد * در کنار رحمت دریا فتاد﴾ (المعنی) لما كسر عدم المراد سفينة وجوده أی لما فنی نصوح بقی بلا مراد فذلك الوقت وقع علی جانب رحمة الله تعالی فأغرقه بها مثنوی ﴿جان بحق پیوست چون بیهوش شد * موج رحمت آن زمان در جوش شد﴾ (المعنی) لما صارت روحه بلا عقل مدهوشة وصل الی حضرة الحق وموج بحر رحمة الحق ذلك الزمان أتی الی الغليان وظهر فان عادة الله اذا قطع عبد أمله عما سوی الله وصل ذلك الوقت الی الله مثنوی ﴿چونکه جانش وارهید از ننگ تن * رفت شادان پیش اصل خویشتن﴾ (المعنی) لما ان روح نصوح نجت من عار البدن ذهب عند أصله مسرورا ممتلا مثنوی ﴿جان چو باز و تن مر اورا کندهٔ * پای بسته پر شکسته بندهٔ﴾ (المعنی) الروح مثل البازی والبدن له کنده بفتح الكاف الفارسية بمعنی كالجيفة تمنعه عن الطيران الی العالم العلوی وهو عالم الملكوت لانه عبد رجله رابطت وجناحه كسرفه وعاجز مادام انه أی نصوح لم يصل الی مرتبة الروحانية لانجاة له من عبودية بدنه الذی هو كالجيفة مثنوی ﴿چونکه هوشش رفت و پایش بر کشاد * می پرید آن باز سوی کیقباد﴾ (المعنی) لما ان عقل نصوح ذهب وانطلقت وانفتحت رجله وخلص ونجا من قيد البدن ذلك البازو هو نصوح طار بازی روحه جانب الكيقباد وهو سلطان الحقيقة أی وصل الی الله تعالی فعلم ان السالك اذا لم ينج من قفص البدن لا يسر له الانس الرحمانی مثنوی ﴿چونکه دریاهای رحمت جوش کرد * سنگها هم آب حیوان نوش کرد﴾ (المعنی) لما ان بحر رحمة الله فعل الحركة والفيضان الحجارة أيضا شربت ماء الحياة يعنی الذی هو غير مستحق وقلبه أقسی من الحجر لاق لرحمة الله وغرق فيها مثنوی ﴿ذرهٔ لاغر شکرف و زفت شد * فرش خاکی اطلس و زربفت شد﴾ (المعنی) الذرة الضعيفة صارت شكرف بكسر الشين المعجمة أی عظيمة وجسيمة وقوية وصار الفرش المنسوب الی التراب أطلس و زربفت أی كما يصير وجه الربيع الارض كالجنة مفروشة بالحشيش الاخضر منقوشة بأنواع الازهار المنقوشة بالصفرة وغيرها كذا نطفة الانسان المتكونة من التراب مع حقارتها ير بهار بنا بأنواع العلوم والمعارف حتی تكون أعلی من العرش والفرش فان النطفة بالنسبة للطف الله أحقر من الذرة فی حيز الشمس مثنوی ﴿مردهٔ صد ساله بیرون شد ز گور * دیو ملعون شد بخوبی رشك حور﴾ (المعنی) الميت مائة سنة خرج من القبر والشيطان الملعون فی الحسن صار محسود الحور يعنی ظهرت رحمة الله

والذى هو بالقبح كالشيطان اذا قارنها يكون حسنا بمرتبة انه تحسد حسنه الحور مى ﴿اين همه روى زمين سرسبز شد * چوب خشك اشكوفه كرد ونغز شد﴾ (المعنى) ووجه هذه الارض جميعه صار مخضر الرأس والشجر اليابس أعطى الزهر وصار لطيفا من ماء آثار رحمة الله تعالى وحصل على الطراوة والنضارة حتى طلعت منه الازهار يعنى من فيضان رحمة الله تكون الاضداد مؤتلفة حتى تأتلف وتتحد فى مرتبة مثنوى ﴿كرك با بره حريف مى شده * نا اميدان خوش رك وخوش پى شده﴾ (المعنى) يكون الذئب مع الحمل حريف الشراب أى يشرب معه شراب المحبة ويصاحبه والذى هو مأيوس بلا مراد يصل فى تلك الحالة الى مراده ويكون عرقه حسنا وعصبه حسنا أى تكون ذاته لطيفة وخلقه حسنا فيجد قوة وقدرة مثنوى ﴿بانك آمد ناكهان كه رفت بيم * يافت شد كم كشته آن در يتيم﴾ (المعنى) ونصوح فى تلك الحالة بغتة أتاه صوت ذهب الخوف وذلك الدر اليتيم الضائع وجد وبعد لم يبق خوف ولا خطر ﴿يافت شدن كوهر وحلالى خواستن حاجبان وكنيزكان شاه زاده از نصوح﴾ هذا فى بيان وجدان الجوهر وطلب حجاب بنت السلطان وجواريها من نصوح المحالة مثنوى ﴿بعد از آن خوف هلاك جان بده * مژدها آمد كه اينك كم شده﴾ (المعنى) بعد خوف الروح الهالكة أتت المبشرات قائلة هذا الضائع وجد مى ﴿از غريو ونعره ودستك زدن * پر شده حمام قد زال الحزن﴾ (المعنى) فلما سمع من كان فى الحمام من العياط والتصويت والوكز باليد امتلأ الحمام بقول قد زال الحزن كذا يوم الحشر بعد الخوف الاليم والحساب والسؤال اذا وجد أهله اليسر بعد العسر ووصلوا الى الجنة من طربهم وسرورهم قالوا قد زال الحزن مى ﴿آن نصوح رفته باز آمد بخويش * ديد چشمش تابش صد روز بيش﴾ (المعنى) وذلك نصوح رجع الى نفسه بعد ذهاب عقله من شدة خوفه وفى تلك الحالة رأت عينه نور وحبور مائة يوم قدامه وكان ميسر له رؤية النور الالهى هذا اذا كان پيش بالباء الفارسية واذا كان بالباء العربية فيكون رأت عينه نور مائة يوم بل ازيد من ذلك مى ﴿مى حلالى خواست از وى هر كسى * بوسه مى داد بر دستش بسى﴾ (المعنى) كل نفس كانت موجودة فى الحمام طلبت منه حلالا ومحاللة حالة كونها معتذرة ومقبلة يده قائلة مثنوى ﴿بد كمان برديم كن مارا حلال * كوشت تو خورديم اندر قيل وقال﴾ (المعنى) يا نصوح نحن فى حقك أذهبنا ظنا فاسدا كن لنا محاللا وأكلنا لحمك بالغيبة لك فى القيل والقال حسب قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا مى ﴿زانكه ظن جمله بروى بيش بود * زانكه در قربت زجمله پيش بود﴾ (المعنى) لان ظن جملتهم فى حق نصوح كان زائدا وقالوا كلمات غير لائقة فى حقه لانه كان فى القربة والتقرب لبنت السلطان زائدا على الجميع مى ﴿خاص دلاك بد ومحرم نصوح * بلكه همچون دوتنى يك كشته روح﴾ (المعنى) وكان نصوح

لبنت السلطان دلا كاخاصا ومحرما لها وكان بينهما اتحاد بالغ النهاية بل مثل البدنين وكانت
الروح واحدة لهما أى متغايران فى الصورة ومتحدان فى المعنى م ى ﴿ كوهرار بردست
او بردست و بس * زومـلازم تر بخاتون نيست كس ﴾ (المعنى) وقالوا الجوهران أخذه أحد
ما أخذه الا نصوح لاغير لان لبنت السلطان لم يكن أحد أقرب ولا بالملازمة الزم منه وأراد
بالخاتون بنت السلطان م ى ﴿ اول اورا خواست جستن در نبرد * بهر حرمت داشتنش
تأخير كرد ﴾ (المعنى) وقالوا اللائق ببنت السلطان أن تفتش نصوحا فى أول الجهد والمجاهدة
فى وجدان الجوهرة فى الحمام لكن لاجل مسلك الحرمة معه والرعاية له أخرته م ى ﴿ تا بود كاندرا
بيندازد بجا * اندرين مهلت رهاند خويش را ﴾ (المعنى) وأخرته لباعث آخر حتى انه يرمى
الجوهرة فى مكان وفى هذه المهلة يخلص نفسه أى حتى فى هذه المهلة يرمى الجوهرة فى مكان
م ى ﴿ اين حلالها از وى خواستند * وز براى عذر برمى خاستند ﴾ (المعنى) لما
بطل ظنهم خافوا من الله وطلبوا من نصوح هذه المحاللة ومن أجل العذر والاعتذار قاموا
وأتوا للاعتذار له لئلا يقعوا يوم الجزاء فى العذاب وهذا يقال له التدارك للآخرة وهو حال
السالك م ى ﴿ كفت بد فضل خداى دادگر * ورنه زانچم كفته شد هستم بتر ﴾ (المعنى)
قال نصوح انه كان ذلك فضل الله معطى العدالة والافذلك الذى قيل فى حقى من ظن السوء
بى أنا أقبح منه م ى ﴿ چه حلالى خواست مى بايد ز من * كه منم مجرم تر اهل زمن ﴾ (المعنى)
أى حلال يليق أن تطلبوه من عاص مثلى لانى انا أفسد وأجرم أهل الزمان أى لم يغتر نصوح
باعتذارهم واعترف بسوء حاله وهذا اللطف من فضل الله وكرمه م ى ﴿ آنچه كفتندم
ز بد از صد يكيست * بر من اين كشفست اركس را شكيست ﴾ (المعنى) وذلك الذى قالوه فى حقى
من القباحة واحد من مائة وهذا المعنى على مكشوف ان كان لاحد شك فعلى العاقل أن ينظر
فى نفسه الحسن والقبيح ويعالجه بما يليق م ى ﴿ كس چه مى داند ز من جز اندكى * از هزاران
جرم وبد فعلى يكى ﴾ (المعنى) واحد أى شئ يعلم منى أى لا يعلم أحد حالى غير القليل أى يعلم من
ألوف جرم وفعل قبيح واحدا م ى ﴿ من همى دانم وآن ستار من * جرمها و زشتى كردار من ﴾
(المعنى) أنا أعلم حالى ويعلم حالى ذلك الستار لى واجرامى وقبح أفعالى أيضا أنا أعلمها والله
تعالى يعلمها م ى ﴿ اول ابليسى مرا استاد بود * بعد از ان ابليس پيشم باد بود ﴾ (المعنى) أولا
فى الجرم والقباحة كان لى ابليس استاذا فتعلمت منه جميع القبائح وبعد ماذكر كان ابليس
قدامى هواء يعنى قباحات ابليس بالنسبة لقباحاتى كلاشئ وانا منه أقبح وأضل م ى ﴿ حق بديد
آن جمله را ناديده كرد * تا نكردم در فضيحت روى زرد ﴾ (المعنى) فالله تعالى رأى جملة تلك
القباحات ولكن كانه لم يرها اى سترها واخفاها حتى لا اكون بالفضاحة مسود الوجه
اى خجلا م ى ﴿ باز رحمت پوستين دوز يم كرد * توبه شيرين چو جان روز يم كرد ﴾ (المعنى)

والله تعالى بعد رحمته جعلها مصطنعة الجادلي اى مصلحة لما صدر منى والله تعالى من كرمه
قسم وقدر لى توبة حلوة لطيفة مثل الروح على ان بوستين دوز وصف تركيبى معناه مخيط
ومصطنع الفرا مى ﴿هرچه كردم جمله نا كرده كرفت * طاعت نا كرده آورده كرفت﴾
(المعنى) كل مافعلته من المعاصى جعلها المولى فى حيز العدم كان لم تفعل والطاعة التى لم تفعل
جعلها مفعولة يعنى الطاعة التى لم أفعلها فعلت لى الاحسان الوافر على فحوى الاسلام يجب
ماقبله يعنى وصلت الى مرتبة أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مى ﴿همچو سرو
وسوسنم آزاد كرد * همچو بخت ودولتم دلشاد كرد﴾ (المعنى) عتقنى الله من القبائح كما عتق
السرو والسوسن فى جميع الازمان من اليبس وسقوط الاوراق ونجوت من شر ابليس
والنفس الامارة وجعلنى مسرورا كالبخت والدولة مى ﴿نام من در نامهٔ نيكان نوشت *
دوزخى بودم ببخشيد م بهشت﴾ (المعنى) وكتب الله اسمى فى كتاب الحسان اى ألحقنى الله بزمرة
الصلحاء وكنت جهنميا فوهبنى الله الجنة وكل هذا بسبب التوبة على فحوى التائب من ذنبه
كمن لاذنب له وروانه عليه السلام قال اذا تاب المؤمن كتب الله بكل يوم مرة عليه فى فسقه
عبادة سنة وأعطاه ثواب شهيد ويتوج يوم القيامة ألف تاج ويفتح له فى قبره باب من الجنة
ويقوم يوم القيامة وملك عن يمينه وملك عن شماله وملك عن أمامه وملك عن خلفه يبشرونه
بالجنة وروى فى الجامع الصغير عن أنس اذا تاب العبد أنسى الله الحفظة ذنوبه وأنسى ذلك
جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب مى ﴿آه كردم
چون رسن شد آه من * كشت آويزان رسن در چاه من﴾ (المعنى) تبت وقلت آه فكان آهى
كالرسن وصار معلقا ذاك الرسن فى بئرى أى نازل فى بئر طبيعتى مى ﴿آن رسن بكرفتم
وبيرون شدم * شاد وزفت وفربه وكلكون شدم﴾ (المعنى) مسكت ذاك الرسن وصرت خارجا
من بئر الطبيعة والمعصية وكنت مسرورا وكبيرا وسمينا ومحمر الوجه فان لفظ آه لا يكون الا
بسبب الندامة والندامة توبة والتوبة تخرج الانسان من بئر الطبيعة بعدما كان فيها ضعيفا
بمرض الذنوب ولهذا قال مثنوى ﴿در بن چاهى همى بودم زبون * در همه عالم نمى كنجم كنون﴾
(المعنى) مثلا كنت فى أسفل البئر ضعيفا والآن فى جميع العالم لا أسع أى وصلت الى العالم
الالهى ومن وصل الى العالم الالهى بالتقرب والوصول الى الله كان شأنه عظيما فان عالم
الدنيا بالنسبة الى العالم الالهى كلاشئ فان أردت الوصول الى العالم الالهى فلازم التوبة
ولهذا التفت الى الثناء قائلا مثنوى ﴿آفرينها بر تو بادا اى خدا * نا كهان كردى مرا از غم
جدا﴾ (المعنى) يا الله لك كم من ألف حمد وثناء وتحسين منى فانك على الفور أبعدتنى
من الغم بان تبت على وأشغلتنى بالطاعات ونجيتنى من الفجور الدنيوى افرض مى ﴿كر سر
هر موى من يابد زبان * شكرهاى تو نيايد در بيان﴾ (المعنى) ان وجد لسان لكل رأس شعرة

منى لا يأتى بوصف شكر نعمتك ولا يقدر على بيانها مثنوى ﴿مى زنم نعره درين روضه عيون * خلق را يا ليت قومى يعلمون﴾ (المعنى) ومن شدة الشوق واللذة أضرب نعرة فى روضة وعيون جنة المعنى وأقول للخلق يا ليت قومى يعلمون قال نجم الدين فى قوله تعالى حاكيا عن حبيب النجار (قال يا ليت قومى) وهم النفس وصفاتها (يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) فيرغبون عن نعيمها ويرغبون عن الدنيا وشهواتها فانها جحيمها انتهى وفى هذا اشعار بأن التائب المواظب على الطاعات يرى الذى يحسن اليه فى الآخرة فى الدنيا عيانا فيفسر ويقول يا ليت قومى يعلمون ﴿باز خواندن شاهزاده نصوح را از بهر دلاكى بعد از استحكام توبه وقبول توبه وبهانه كردن او ودفع كردن﴾ هذا فى بيان دعوة بنت السلطان لنصوح بعد توبته وقبولها واستحكامها وفى بيان اعتذاره بحجة الخلاص من هذه الخدمة لاعراضه عن الفسق والعصيان مثنوى ﴿بعد از ان آمد كسى كز مرحمت * دختر سلطان ما مى خواندت﴾ (المعنى) بعد ذلك الحال الواقع أتى لنصوح من جانب بنت السلطان جارية قائلة من المرحمة بنت السلطان تدعوك مثنوى ﴿دختر شاهت همى خواند بيا * تا سرش شويى كنون اى پارسا﴾ (المعنى) يا نصوح بنت سلطاننا كذا تدعوك وتقول لك تعال يا صالح حتى تغسل رأسها الآن مى ﴿جز تو دلاكى نمى خواهد دلش * كه بمالد يا بشويد با كلش﴾ (المعنى) قلب بنت السلطان لا يطلب غيرك غسالا بأن تفركها أو تغسلها بالكل وهو الترابة مى ﴿كفت رو رو دست من بيكار شد * واين نصوح تو كنون بيمار شد﴾ (المعنى) فلما سمع نصوح قال للرسول اذهب اذهب فان يدى بقيت بلا كار أى فرغت من الكار وهذا المدعو بنصوحك صار مريضا مثنوى ﴿رو كسى ديكر بجو واشتاب وتفت * كه مرا والله دست از كار رفت﴾ (المعنى) يا هذا اذهب بالاستعجال والتعجيل واطلب آخر لان والله ذهبت يدى من الكار يعنى يدى فرغت من العمل الاول مى ﴿با دل خود كفت كز حد رفت جرم * از دل من كى رود آن ترس وكرم﴾ (المعنى) لما نصوح دفع الآتى من قبل بنت السلطان قال فى قلبه الجرم بلغ النهاية وخرج عن الحد متى يذهب من قلبى ذلك الخوف وتلك الحرارة والالم والغصة التى ظهرت لى فى الحمام مثنوى ﴿من بمردم يك ره وباز آمدم * من چشيدم تلخئ مرك وعدم﴾ (المعنى) انا مت مرة وذهبت لذلك العالم وبعد حييت وأتيت لهذا العالم وأنا ذقت مرارة الموت والعدم مى ﴿توبهٔ كردم حقيقت با خدا * نشكنم تا جان شدن از تن جدا﴾ (المعنى) تبت فى الحقيقة والتحقيق الى الله لا أكسر تلك التوبة حتى تصير الروح من البدن جدا أى بعيدة يعنى لا أفسد التوبة أبدا وأموت على حال التوبة مى ﴿بعد از آن محنت كرا بار دكر * پا رود سوى خطر إلا كه خر﴾ (المعنى) بعد تلك المحنة التى سحبتها والمشاق التى بالروح عالجتها من يذهب رجله جانب الخطر لا يذهبها الا الحمار السيرة ﴿حكايت در بيان آنكه كسى توبه كند و پشيمان شود وباز آن پشيمانيها فراموش

كنند وآزموده را باز آزماید در خسارت ابد افتد چونکه توبه او را ثباتی وحلاوتی وقبولی مدد
نرسد چون درخت بی بیخ هر روز زردتر وخشکتر شود نعوذ بالله ﴾ هذا فی بیان ذلك الذی
تاب وندم وبعد التوبة والندم ترك الندامات ونسيها وجرب الذی جربه وامتحنه قبل يعنی لم
يتنبه من البلايا التی رآها وذاقها وبعد التوبة ارتكب ما فعله أولا فوقع فی الخسارة الابدية
لما انه لم يكن لتوبته ثبات ولا حلاوة ولا قبول كالشجرة التی لا عرق لها كل يوم تكون فيه
يزداد اصفرارها ويبوستها كذا التوبة التی تضعف آناً فآناً وتكون بلا حلاوة ولا نور ومن
مثل هذه التوبة نعوذ بالله م ی ﴿ كازری بود ومر او را يك خری * پشت ريش اشكم
تهی ولاغری ﴾ (المعنى) كان قصار وله حمار ظهره مجروح وبطنه خال من العلف
مثنوی ﴿ در ميان سنگلاخ بی گياه * روز تا شب بی نوا وبی پناه ﴾ (المعنى)
فی وسط مكان محجر وبلا نبات وطول النهار الى الليل بلا زاد ولا محافظ فأراد بالقصار المرشد
الذی هو يبدل سواد صحائف السالك ببياض الاعمال بسبب توبتهم على يده وأراد بالحمار
المريد السالك وبالمكان المحجر محلات الرياضة وبعقر ظهره وبخلو بطنه الانقباض من
الرياضة فان المريد اذا دخل الخلوة بأمر شيخه ترك الاكل والشرب مهما أمكن م ی ﴿ بهر
خوردن جز كه آب آنجا نبود * روز وشب آن خر در آن كور وكبود ﴾ (المعنى) وهنالك لم يكن
لاجل الاكل والشرب غير الماء لانه ألزم للسالك والحمار هنالك ليلا ونهارا كور بضم الكاف
وكبود بفتحها أی فی المحنة والمشقة والالم وهذا بيان كون السالك فی ابتداء حاله اذا اختلى
بأمر شيخه يكون فی محل عتم لا نور فيه ومضطربا م ی ﴿ آن حوالی نيستان وبيشه بود * شير
بود آنجا كه صيدش پيشه بود ﴾ (المعنى) وكانت فی تلك الحوالی مقصبة ومأسدة وهنالك سبع
صنعته وعادته الصيد على ان النيستان محل نبت القصب الفارسی وبيشه فی الشطر الاول
بكسر الباء العربية المأسدة وفی الشطر الثانی بكسر الباء الفارسية الصنعة والعادة م ی
﴿ شير را با پيل نر جنگ اوفتاد * خسته شد آن شير وماند از اصطياد ﴾ (المعنى) وقع حرب للسبع
مع فيل ذكر فصار ذلك السبع مجروحا وتعطل عن الاصطياد م ی ﴿ مدتی وا ماند زان ضعف از
شكار * بی نوا ماندند دد از چاشت خوار ﴾ (المعنى) ذلك السبع بسبب الضعف تأخر زمانا عن
الصيد لا جرم بقيت السباع المتعلقة والآكلة من باقی صيده متأخرة من طعام البكرة
والصباح بلا نصيب ولا رزق على ان الدد السباع وأراد بها أصحاب السبع م ی ﴿ زانكه باقی
خوار شير ايشان بدند * شير چون رنجور شد تنگ آمدند ﴾ (المعنى) لانهم كانوا آكلين باقی طعام
السبع وفضلته لما ان السبع ضعف أتوا من خصوص الاكل والغذاء ضيقين أی واقعين فی
المضايقة م ی ﴿ شير يك روباه را فرمود رو * مر خری را بهر من صياد شو ﴾ (المعنى) لما رأى
السبع هذا الاضطراب قال للثعلب اذهب وكن صيادا لاجلی حمارا وأت به لحضوری مثنوی

﴿ كر خري يابى بكرد مرغزار * روفسونش خوان فريبانش بيار ﴾ (المعنى) ويا ثعلب ان وجدت حمارا فى أطراف الرياض والخضر اذهب واقرأ عليه حيلة وغره وأت به الى حضورى بالظرافة فأراد بالثعلب الرجل الحيلى الذى يصطاد السلاك وبالحمار السالك الاحمق فان الرجل الحيلى يسعى بصيده ليقدمه الشيخ ناقص لينتفع الشيخ الناقص من المريد الاحمق وأراد بالفيل الذكر الرجل المتشرع وهو الذى يغلب الشيخ الناقص لصدور أفعال خارجة عن الشرع منه والددا السباع وأراد بهم أصحاب الشيخ الناقص وأراد بالسبزار وهو محل الخضر اللذائذ الدنيوية مى ﴿ چون بيابم قوتى از كوشت خر * پس بكيرم بعد ازان صيدى دكر ﴾ (المعنى) لما أجد قوتا من صيد لحم الحمار بعد أمسك صيدا آخر يعنى لما أتناول من لحمه مقدارا وتحصل لى القوة فأصطاد غيره مثنوى ﴿ اندكى من مى خورم باقى شما * من سبب باشم شمارا در نوا ﴾ (المعنى) آكل من ذلك الصيد قليلا وباقيه لكم وأكون لكم فى النوا أى الرزق والغذاء سببا مى ﴿ يا خرى يا كاوبهر من بجوى * زان فسونهايى كه ميدانى بكوى ﴾ (المعنى) اطلب لاجلى اما حمارا أو بقرا ومن ذلك الفسون أى التكلم بالباطل اقرأها وقلها مى ﴿ از فسون واز سخنهاى خوشش * از سرش بيرون كن وانيجا كششش ﴾ (المعنى) من ذلك الكلام الباطل الذى تعلمه ومن ذلك الكلام الحسن صورته الذى تفهمه اجعل الصيد به خارجا من الرأس والعقل واسحبه الى هنا وجئ به الى حضورى ﴿ تشبيه كردن قطب كه عارف واصلست در اجرا دادن خلق از قوت مغفرت ورحمت بر مراتبى كه حقش الهام دهد وتمثيل بشير كه اجرا خوار و باقى خوار ويند بر مراتب قرب ايشان بشير نه قرب مكانى بلكه قرب صفتى وتفاصيل اين بسيارست والله الهادى ﴾ هذا فى بيان تشبيه قطب العالم بالعالم العارف الواصل فى اجرا اعطاء الخلق من قوت المغفرة والمرحمة بمرتبة أن يعطى الحق جل وعلا لذلك القطب الهاما ان يجرى عليهم وظائف رحمته ومغفرته متفاوتة كتفاوت الوظائف بين الناس وتمثيل القطب بالسبع والسباع التى تحت يده يأكلون مافضل عنه كذا الخلائق بحسب استعدادهم ينتفعون من القطب برزق الرحمة والمغفرة على ان الاجراء بمعنى الجراية وقربهم من القطب بمرتبة قرب السباع من السبع يأكل كل منهم بمقدار مايناسبه وليس المراد من هذا القرب القرب المكانى الجسمانى بل هو القرب الصفتى الروحانى وتفاصيل هذا القرب كثيرة والله الهادى فانه لا يدرك بلا هدايته مى ﴿ قطب شير وصيد كردن كار او * باقيان اين خلق باقى خوار او ﴾ (المعنى) القطب فى المعنى بمثابة السبع والصيد كاره وباقى هذه الخلق يأكلون باقى طعامه يعنى هذا العالم فى المثل كالبستان وقطب العالم كالسبع وصيده وكاره الرحمة والمغفرة والحكمة والمعرفة ومابقى من العالم كالسباع الذين هم حوله الآكلون من فضلته يصطاد أولا القطب فى صحراء الحقيقة الرحمة والمغفرة ويأخذون

من فضلته من الفيض الالهى بمقدار استعدادهم فاذا كان الحال كما علمت مثنوى ﴿تاتوانى
دررضاى قطب كوش * تاقوى كردد كند صيد وحوش﴾ (المعنى) مادام انك قادر اسع فى رضاء
القطب بالخدمة والرعاية حتى يقوى القطب و يصطاد وحوش الرحمة وتأكل أنت من فضل
فيضه الالهى فان القطب هو مركز الدائرة فكل متبوع قطب فاللازم لسالك الطرق طلب
رضاء قطبه الذى يدورون عليه فى المسائل الدينية حتى بواسطة طاعة المريد يقوى القطب على
صيد وحوش الانسان فيقبلوا الخطاب الالهى بمعاونة القطب وهو الشيخ يعنى كما أيد الله هذا
الدين باسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأظهره الله على الكفار بعد اختفائهم فى صدر
الاسلام فعلم بهذا ان القطب محتاج للمريد الصادق لان القطب اذا بقى بلا حضور بقى العالم
بلا نور ولهذا قال مثنوى ﴿چون برنجد بى نوامانند خلق * كز كف عقلست جمله رزق حلق﴾
(المعنى) لما ان القطب يكون متألما يبقى الخلق بلا نصيب لان جملة رزق وطعام الحلق فى يد
العقل والحلق بفتح الحاء المهملة فان الخلق يتداركون رزق الحلق بواسطة العقل والمجانين
لا يقدرون على تدارك الرزق مى ﴿زانكه وجد خلق باقى خورد اوست * اين نكه دار اردل تو
صيد جوست﴾ (المعنى) لان وجد وغذاء الخلق من فضل طعامه احفظ هذا ان كانت
روحك طالبة الصيد يعنى الذوق والوجد والحالات والصفاء يظهر للوجود بواسطة قطب
العالم ان أردت الفيض الالهى فعليك برعايته مى ﴿او چو عقل وخلق چون اعضاى تن *
بستهٔ عقلست تدبير بدن﴾ (المعنى) القطب فى الحقيقة كالعقل والخلق كاعضاء البدن وتدبير
البدن مقيد بالعقل كأنه يقول هذا الخلق فى المثل جسد فى مثابة الخلق ومدبرهم العقل الذى
هو بمثابة القطب فرزق الحلق بالحاء المهملة بيد تدبير العقل فكما يحصل تدبير البلعوم من يد
العقل كذا الاغذية الروحانية والموائد النورانية بيد القطب الذى هو بمرتبة العقل لان
الخلق التابعين له وجدهم وحالاتهم وكشفهم وكراماتهم وذوقهم وراحاتهم من فضلة غذائه
الروحانى ولهذا كان القطب كالعقل والخلق بالنسبة اليه كالاعضاء فتدبير البدن مقيد بالعقل
فيكون على هذا مثنوى ﴿ضعف قطب ازتن بود ازروح نى * ضعف دركشتى بود درنوح نى﴾
(المعنى) ضعف القطب من الجسد لا من الروح مثلا الضعف والنقصان فى السفينة لا فى نوح
فان العوارض تعرض على القطب بحسب الظاهر كالفقر وغيره لا بحسب الباطن لاجل
التستر عن الناس فاذا رأيت فى أهل الله ضعفا وخللا لا تظن انها تطرأ على روحه لانه بمثابة
الروح مثنوى ﴿قطب آن باشد كه كرد خود تند * كردش افلاك كرد او بود﴾ (المعنى)
القطب هو ذاك الذى يدور على أطرافه ودور الافلاك يكون على أطرافه والافلاك جمع
فلك والفلك جرم كرى محيط له سطحان ظاهرى و باطنى وفى كل سطح باطنى له نقطتان لو
سحب عليهما خط لأتيا متساويين فالواحد قطب شمالى والآخر قطب جنوبى و يقال لهما

مركز الافلاك ومدار السماء لا يتحركان و يثبتان ولو كانا في الحقيقة هما القطبان والافلاك
تدور عليهما ولكن للافلاك ولاهل الارض قطب معنوي وهو انسان كامل مدار جميع العالم
الروحاني والجسماني عليه يتجدد في كل زمان ومرتبة قطب الاقطاب باطن نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم قال القاشاني في اصطلاحاته القطب هو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من
العالم في كل زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام فعلى هذا في كل عصر قطب الاقطاب
هو الذي يدور على حقيقته وهو لجميع العالم العلوي والسفلي كقواه الروحانية والجسمانية
وذاته فيما بين جملة الاشياء عقل مدبر ور وح معبر يهدون الملائكة باذنه وتتدور الافلاك من
باطنه كما قال ابن الفارض بالنيابة عن الحقيقة المحمدية (شعر) ولا فلك الا ومن نور باطني * به
ملك يهدي الهدى بمشيئتي) ولا يحتاج القطب الى الواسطة بأخذ الفيض من الله تعالى وسائر
الاقطاب يستفيضون من باطنه بالتبعية وهم له كالفرع مى * يارئي ده درمرمة كشتي اش
* گر غلام خاص بنده كشتي اش * (المعنى) لما علمت قطب العالم اعطه معاونة
وصداقة في خصوص مرمته سفينته يعني كن له وسيلة لحصول بعض لوازمه مهما أمكن ان
كنت له غلاما خاصا او عبدا خاصا فان غلامة عبوديتك له كمال سعيك لصداقته مثنوي * يار يت
در توفزايد نه اندرو * گفت حق ان تنصروا الله تنصروا * (المعنى) صداقتك ومعاونتك
تزداد فيك ولا تزداد فيه أي تكون معاونتك لك فائدة لا له تعالى قال الله تعالى في سورة محمد
(ان تنصروا الله) أي دينه ورسوله (ينصركم) على عدوكم انتهى جلالين قال نجم الدين يشير
الى انكم ان وجدتم في أنفسكم شيئا يحرضكم على نصرة الله فذلك من أثر نصرة الله اياكم
فانه قد نصركم بالتوفيق لنصرة الحق فاما نصره من العبد على وجهين صورة ومعنى اما النصرة
في الصورة نصره دينه فبايضاح الدليل وتبيينه وشرح فرائضه وسننه واظهار معانيه وأسراره
وحقائقه ثم بالجهاد والغزو لاعلاء كلمته وقمع أعداء الدين وأما نصرته في المعنى فباخفاء
الناسوتية في لاهوتيته ليبقى هو بعد فناء خلقه وأما نصرة الله للعبد أيضا على وجهين صورة
ومعنى أما نصرته للعبد في الصورة فبارسال الرسل وانزال الكتب واظهار الاعجاز والآيات
وتبيين السبل الى النعيم والجحيم وحضرة الكريم ثم بالامر في الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق
السعي فيهما طلبا الرضاه ولا بتغاء هواه وباظهاره على أعداء الدين وقهرهم في اعلاء كلمة الله
العليا وأما نصرته للعبد في المعنى فبابقاء رشده في افناء وجوده الفاني في وجوده الباقي بتجلي
صفات جماله وجلاله انتهى وقال تعالى في سورة الحج ولينصرن الله من ينصره والحاصل لما
كان ضعف القطب من جهة سفينة البدن واحتياجه الى ظهور الرزق الصوري فالطالب
التابع له اذا كان معه صداقة ومعاونة في مرمة سفينة البدن بحصول بعض حوائجه ومهماته
فنفعها وفائدتها ترجع على المريد ولهذا خاطب المريدين وقال يا مستفيد عاون قطب زمانك

بلوازم بدنه فاذا كنت غلامه الخاص أيضا معا ونيلك ومظاهر تلك له ترجع عليك وتزداد لان الله تعالى قال ان تنصروا الله أى دينه ورسوله ينصركم وقال وأقرضوا الله قرضا حسنا وقال ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وورد فى الحديث من خدم خدم مثنوى ﴿همچو روبه صيد كيرو كن فديش * تا عوض كيرى هزاران صيد پيش﴾ (المعنى) كن مثل الثعلب أمسك الصيد وافده لوجه الله تعالى الى السبع المعنوى وهو القطب لاجل أن تمسك عوضه ألف مرة يعنى ذلك الذى وجدته من الكسب الحلال اذا صرفت بعضه لاهل الله عوضك الله فى الدنيا والآخرة أمثاله فالسعادة لمن صرف ما يملكه لاهل الله مثنوى ﴿روبهانه باشد آن صيد مريد * مرده كيرد صيد كفتار مريد﴾ (المعنى) فاذا أتى المريد لحضور الشيخ بصيد وأراه أثر عبوديته يكون صيد ذلك المريد مثل الثعلب وكما يصطاد الضبع المريد بفتح الميم أى القوى المحتال الاموات لان الثعلب يصطاد للسبع وبعد تناول السبع مقدار ما يكفيه يأكل الثعلب فضلته وبهذا التملق للشيخ فكان الطالب بالنسبة الى الشيخ كالثعلب المتملق كما قال عليه السلام ليس من اخلاق المؤمن التملق الا فى طلب العلم فأراد بالثعلب المتملق وأما القوى المعاند فهو كالضبع فان صاد من متاع الدنيا فهو كالميت ببركة الشيخ يحييه الله تعالى ويظهر نفعه يوم القيامة وعادة الضبع اخراج الاموات من قبورها فاذا أتى المريد لحضور الشيخ بصيد وأراه امتنانا فهو كصيد السبع والضبع واللائق بالمريد اذا أتى بالوف صيد لا يأتى على خاطره شئ ويكون كانه لم يأت بشئ مى ﴿مرده پيش او كشى زنده شود * چرك در باليز روينده شود﴾ (المعنى) ولو أتيت لحضور الشيخ بالصيد الميت لكن ذلك الصيد الميت مع كونه ميتا ببركة الشيخ يكون حيا القبول الله له واعطائه تعالى عوضه مضاعفا لان الچرك وهو السرقين فى الپاليز بفتح الباء الفارسيه وهو البستان يكون نابتا أى تنبت البقول فى البستان بسبب السرقين وتظهر فان السرقين مع كونه ليس فيه نشو ونماء يكون سببا النشو ونماء النباتات فالشيخ مظهر الحياة يقدر باقدار الله تعالى له على احياء ميتة المريد كأنه يقول يا قوى اصطد كالثعلب وقدم صيدك لحضور السبع يعنى اصطد من متاع الدنيا وأت به الى السبع الذى هو فى الأسدة المعنوية وهو القطب حتى ان ذلك الذى فديته فى حبه تأخذ من الاجر عوضه اضعاف أضعافه فان المريد اذا فدا صيده فى حب شيخه كان بالنسبة لعلو شأن الشيخ كالثعلب ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كفت روبه شير را خدمت كنم * حيلها سازم زعقلش بركنم﴾ (المعنى) لما استمع الثعلب من الاسد قال له أخدم وأصطنع الحيل واقلعه من العقل والتدبير أى أجد حمارا أو بقرا وأفرقه من عقله وادراكه وآتى به اليك فأراد قبل هذا البيت بالسبع القطب وبالثعلب المريد وهنا أراد بالسبع الحاكم الظالم الذى هو مظهر القهر الالهى وبالثعلب الشيطان وبالحمار الاحمق حامل

الاثقال فان الشيطان يغر من كان بمثابة الحمار و يقول له هر ثيابك بصحبة شيخ عالم ويرغبه
حتى يبعده من الرياض ويوقعه بيد شيخ ظالم ولهذا قال مثنوى ﴿ حيله وافسون كرى كار منست
كار من دستان وازره بردنست ﴾ (المعنى) قال الثعلب للسبع كارى وعملى الحيلة
والتسخر وكارى الحيلة بالحكاية واخراج الناس من طريق الهداية مى ﴿ ازسر كه جانب
جوى شتافت * آن خر مسكين لاغر را بيافت ﴾ (المعنى) الثعلب لما تكلم هذا المقدار فى
حضور السبع فى الحال أسرع من رأس الجبل الى جانب النهر ووجد ذلك الحمار الضعيف
المسكين مى ﴿ پس سلام كرم كرد و پيش رفت * پيش آن ساده دل در و يش رفت ﴾
(المعنى) بعد الثعلب رمى على الحمار سلاما بالحرارة والرعاية وذهب قدام ذلك الحمار
الابله وهذا حال المريد الحيلى يسعى فى اذهاب المريد الى حضور المتشيخ مثنوى ﴿ كفت
چونى اندرين صحراى خشك * درميان سنكلاخ وجاى خشك ﴾ (المعنى) وقال الثعلب
للحمار كيف أنت بهذه الصحراء اليابسة فى وسط الارض السبخة الناشفة من الحشيش مى
﴿ كفت خر كر در غمم كر در ارم * قسمتم حق كرد و من زين شاكرم ﴾ (المعنى) فلما سمع
الحمار من الثعلب هذه الكلمات اظهر الشكر وقال ان كنت فى الغم والمشقة وان كنت فى
جنة ارم هذه قسمة الحق التى قسمها لى وهذه حصتى أنا من هذه الحالة شاكر ولست بشاك
لان الشكاية سبب الضلالة مثنوى ﴿ شكر كويم دوست را در خير وشر * زانكه هست اندر
قضا از بد بتر ﴾ (المعنى) انا شاكر الحبيب فى الخير والشر لانه فى القضاء الالهى موجود أقبح
من القبيح وأخاف ان شكيت أقع فى حالة أقبح من هذه الحالة فأراد بالحمار هنا الرجل القانع
وبالثعلب الرجل المكار وبالحبيب جناب الله مى ﴿ چونكه قسام اوست كفر آمد كله * صبر بايد
صبر مفتاح الصله ﴾ (المعنى) لما كان فى جميع الاحوال القسام هو الله تعالى بعد انى فعل الشكاية
كفرا فى كل خصوص الصبر لازم لان الصبر مفتاح الصلات والعطايا الالهية مى ﴿ غير
حق جمله عدو ند اوست دوست * با عدو از دوست شكوت كى نكوست ﴾ (المعنى) جملة غير الحق
أعداء والصديق هو الله تعالى مع العدو والشكاية متى تكون حسنة ومقبولة أى لا تكون
مقبولة مى ﴿ تا دهد دوغم نخواهم انكبين * زانكه هر نعمت غمى دارد قرين ﴾ (المعنى)
مادام ان العيران ميسر لى و يعطينى اياه اقنع به ولا اطلب العسل لان كل صاحب نعمة يكون
الغم له قرينا فى الدنيا والآخرة ولهذا قالوا عز من قنع ذل من طمع ﴿ حكايت ديدن خر هيزم
فروش با نواى اسبان تازى را در آخر خاص وتمنا بردن او آن دولت را در موعظهٔ آنكه تمنا نبايد
برد الا مغفرت وعنايت كه اكرچه صد لون رنجى رسد چون لذت مغفرت بود همه شيرين شود باقى
هر دولتى كه آنرا نا آزموده تمنا مى برى با آن رنجى قرينست كه آنرا نمى بينى چنانكه از هر دامى
دانه پيدا بود وفخ پنهان تو درين يك دام مانده تمنا مى برى كاشكى با آن دانها رفتمى پندارى كه

دائم باقی دامست ﴾ هذه الحكاية فی بيان رؤية حمار حطاب فی اصطبل خاص خيلا عربية فی الذوق والصفاء والحضور التام والرفاهية وفی بيان تمنيه تلك الدولة وفی موعظة ونصحه على ان تقديم الاشتهاء لشیء لا يلزم ولا يليق الا العناية الله ومغفرته لانهم قالوا العناية تهدم الجناية وتورث الهداية وتوصل الى الولاية لانه لو فرض ورأى مائة لون رنجا أی محنة فاذا حصلت لذة المغفرة جملتها تكون حلوة و باقی كل دولة قبل التجربة تتمناها وتشتهيها وترغب حصولها فهی مقارنة لتعب ومحنة لكن تلك المحنة لا تراها كذا فی كل فخ تظهر الحبة والفخ مستور وأنت بقيت فی فخ و وقعت فيه وتمنی وتشتهی قائلا ليتنی لهذه الحبات ذهبت ولم أقع فی الفخ وتظن تلك الحبات بلا فخ فالالائق بك الاعراض عن دولة الدنيا السالم من الافتضاح ولا تقع فيها لان جميع الحظوظ النفسانية والمشتهيات الجسمانية البتة فی ضمنها فخ معنوی مى ﴿ بود سقايی مر اورا يك خری * كشت از محنت دوتا چون چنبری ﴾ (المعنى) كان فی الزمان السابق سقاء وله حمار صار ذلك الحمار من المحنة والمشقة كقوس منحن لقلة غذائه مى ﴿ پشتش از بار گران ده جای ريش * عاشق وجويان روز مرگ خويش ﴾ (المعنى) وذلك الحمار من حمله الثقيل ظهره مجروح من عشرة مواضع وذلك الحمار من زيادة ألمه عاشق وطالب ليوم موته مى ﴿ جو كجا از كاه خشك او سير نی * در عقب زخمی وسيخ آهنی ﴾ (المعنى) اين الشعير ذلك الحمار من التبن الناشف لم يشبع وذلك الحمار فی عقبه ودبره ضرب وسيخ حديد موجود من السقاء لاجل ذهابه وسرعته مى ﴿ مير آخر ديد اورا رحم كرد * كاشنای صاحب خر بود مرد ﴾ (المعنى) أمير اصطبل السلطان لما رأى ذلك الحمار فی تلك الحالة رحمه وكان أمير الاصطبل صديق السقاء مى ﴿ پس سلامش كرد و پرسيدش زحال * كز چه اين خر كشت دوتا همچو دال ﴾ (المعنى) بعد امير الاصطبل سلم على السقاء وسأله عن حال الحمار قائلا من أی شیء صار هذا الحمار كالدال ای منحنيا مثنوی ﴿ كفت از درويشی وتقصير من * كه نمی يابد جو اين بسته دهن ﴾ (المعنى) فأجابه صاحب الحمار قائلا الحمار حاله هذا من فقری وتقصيری فان هذا الحيوان الذی فمه مربوط عن النطق لا يجد شعيرا مى ﴿ كفت بسپارش بمن تو روز چند * تا شود در آخر شه زورمند ﴾ (المعنى) قال أمير الاصطبل هذا الحمار سلمه لی كم يوم حتى فی اصطبل السلطان يكون قويا مثنوی ﴿ خر بدو بسپرد آن رحمت پرست * در ميان آخر سلطانش بست ﴾ (المعنى) السقاء سلم أمير الاصطبل الحمار وذلك أمير الاصطبل المملوء بالرحمة ربط ذلك الحمار فی وسط اصطبل السلطان لينتفع من الشعير والحشيش و يقوى مى ﴿ خر ز هر سو مركب تازی بديد * با نوا و فربه و خوب و جديد ﴾ (المعنى) الحمار رأى من كل جانب فی اصطبل السلطان فرسا عربيا بالنوال ای بالذوق والصفاء سمينا وحسنا وقويا كالحديد مثنوی ﴿ زير پاشان روفته آبی زده * كه بوقت وجو بهنگام آمده ﴾ (المعنى) وتحت أرجلهم كنس

والماء ضرب إى رش والتبن بوقته والشعير بوقته اتى مى ﴿خارش ومالش مر اسبان را بديد * بوز بالا كرد كاى رب مجيد﴾ (المعنى) ورأى الحمار فى اصطبل السلطان الخارش والمالش اى الحك بآلة تحك الظهر وبآلة تزيل عنهم الغبار للخيل رفع فمه ورأسه عاليا وقال بلسان حاله يارب ياحجيد مثنوى ﴿نى كه مخلوق توام كيرم خرم * ازچه زار و پشت ريش ولاغرم﴾ (المعنى) أما أنى مخلوقك ولو كنت حمارا فمن أى سبب انا فى المحنة وظهرى مجروح وضعيف مثنوى ﴿شب ز درد پشت واز جوع شكم * آرزومندم بمردن دم بدم﴾ (المعنى) ليلا فى وجع الظهر ومن جوع بطنى نفسا نفسا اشتاق الى الموت مى ﴿حال اين اسبان چنين خوش با نوا * من چه مخصوصم بتعذيب و بلا﴾ (المعنى) ما الحكمة حال هذه الخيل كذا حسن بالنوا وبالعطاء والذوق والصفاء ومن اى شئ انا مخصوص بالتعذيب والابتلاء ومحروم من الذوق والصفاء مثنوى ﴿نا كهان آوازهٔ پيكار شد * تازيان را وقت زين وكار شد﴾ (المعنى) والحمار بهذا التضرع والبكاء على الفور ظهر خبر الحرب والقتال واضطر السلطان الى الذهاب الى الاعداء وتلك الخيل العربية اتى وقت سرجها ووقت ذهابها الى الحرب مثنوى ﴿زخمهاى تير خوردند از عدو * رفت پيكانها در ايشان سو بسو﴾ (المعنى) وتلك الخيل من العدو اكلت اضرب السهام وذهبت فى ابدانها طرفا طرفا نصال السهام و بقيت فيها مثنوى ﴿از غزا باز آمدند آن تازيان * اندر آخر جمله افتاده ستان﴾ (المعنى) وتلك الخيل من الحرب والغزاء رجعت وجملتها وقعت فى الاصطبل ستان اى مضطربة بنهاية الاضطراب مى ﴿پايهاشان بسته جمله با نوار * نعل بندان ايستاده بر قطار﴾ (المعنى) وجملة تلك الخيل أرجلهم مربوطة بالنوار بضم النون اى بالحبال حتى يشرطون جلودهم ويخرجون منها نصال السهام والبياطرة واقفون على القطار اى الارجل حالة كونهم مجتمعين قطرا مى ﴿مى شكافيدند تنهاشان بنيش * تا برون آرند پيكانها ز ريش﴾ (المعنى) وخرقوا ابدانهم بالنيش اى السكين حتى يخرجوا النصال من الجراحة والحصة للفقراء اذا رأى واحد منهم اهل الدنيا ونظر لعنوانه وحشمه وراحته يتمنى حاله و يغفل عن العاقبة والخاتمة ولا ينظر الى انواع البلايا التى ستأتى عليه حتى يشكر الله على حاله مثنوى ﴿آن خر آنرا ديد ومى كفت اى خدا * من بفقر وعافيت دادم رضا﴾ (المعنى) ذالك الحمار رأى الواقع اتلك الخيل من العذاب والنكال فقال يارب أنا بالفقر والعافية أعطيت الرضى يعنى علمت الفقر مع خلو البال والراحة احسن من الغنى المقرون بالبلاء والمحنة مثنوى ﴿زان نوا بيزارم وزان زخم زشت * هر كه خواهد عافيت دنيا بهشت﴾ (المعنى) وأنا من ذالك العطاء والذوق والحضور ومن ذالك الضرب القبيح بيزارم اى نافر ومتضجر ومن المحقق ان كل من طلب العافية والراحة ترك الدنيا البتة على ان بهشت بكسر الباء العربية التى هى حرف تأكيد وهشت بكسر الهاء فعل ماض بمعنى ترك

نابسته ديدن

﴿ناپسنديدن روباه كفتن خررا كه من راضيم بقسمت﴾ هذا في بيان عدم رضى الثعلب بقول الحمار أنا راض بما قسم الله لي اسلوكه طريق الحيلة مثنوى ﴿كفت روبه جستن رزق حلال * فرض باشد از براى امتثال﴾ (المعنى) قال الثعلب طلب الرزق الحلال فرض من اجل امتثال الامر الالهى مى ﴿عالم اسباب ورزق بى سبب * مى نيايد پس مهم باشد طلب﴾ (المعنى) لان الدنيا عالم الاسباب والرزق بلا سبب لا يأتى فطلب الرزق أمر مهم ولهذا اورد الكاسب حبيب الله مى ﴿وابتغوا من فضل حق كردست امر * تا نبايد غصب كردن همچو نمر﴾ (المعنى) ويا حمار نعم الرضاء بما قسم الله لك حسن ولكن أمر الحق تعالى بقوله لعباده وابتغوا من فضل الله وأول الآية في سورة الجمعة (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من) بمعنى فى (يوم الجمعة فاسعوا) فامضوا (الى ذكر الله) أى الصلاة (وذروا البيع) أى اتركوا عقده (ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) انه خير فافعلوه (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض) امر اباحة (وابتغوا) أى اطلبوا الرزق (من فضل الله) انتهى جلالين كما قال عليه السلام طلب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه ابن مسعود وقال طلب الحلال واجب على كل مسلم رواه أنس الحاصل معنى وابتغوا من فضل الله أمر بطلب الرزق حتى لا يلزم الغصب كالنمر مى ﴿كفت پيغمبر كه بر رزق اى فتا * در فرو بستست وبر در قفلها﴾ (المعنى) يافتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم الباب سكر على الرزق وعلى الباب قفل حسب قوله تعالى (ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها) ولو قدر الرزاق الارزاق لكن ربطها بالاسباب حسب قول القائل اطلبوا الارزاق من أسبابها وادخلوا البيوت من ابوابها وقالوا أبواب الارزاق مقفولة والحركة مفتاحها مى ﴿جنبش وآمد شد ما واكتساب * هست مفتاحى بر آن قفل وحجاب﴾ (المعنى) يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم مثل الطالب الرزق لاجل التفهيم بمفهوم قوله الرزق موضوع فى بيت مسدود وعليه قفل ومفتاحه الحركة ولفظ الحديث اطلبوا الرزق فى خبايا الارض ولهذا المعنى قال فى هذا البيت أن حركاتنا وذهابنا ومجيئنا واكتسابنا لذلك القفل والحجاب مفتاح مى ﴿بى كليد اين در كشادن راه نيست * بى طلب نان سنت الله نيست﴾ (المعنى) وفتح هذا الباب بلا مفتاح لا يكون والخبز بلا طلب ليس سنة الله تعالى وهذا الكلام حق لكن للعوام لا للخواص لان العوام ارتبطوا بالاسباب والخواص فرغوا من الطلب وتوكلوا على الله تعالى ﴿جواب دادن خر كفت روباه را كه امر است با كتساب ورضا بقسمت ترك اكتساب نيست كه تو فهم كردهٔ وكفتن خر كه آن امر كسب از ضعف توكلست﴾ هذا فى بيان اعطاء الحمار الجواب للثعلب قائلا له الامر للاكتساب وهو وابتغوا والرضاء بما قسم الله ليس ترك الاكتساب ولا يلزم من الرضى بما قسم الله ترك الاسباب الذى فهمته فان الذى يرضى بما قسم الله لا يليق به ان يعلم

معيشته من الاسباب و يبالغ فيها وقول الحمار ان الامر بالكسب من ضعف التوكل روى فى الجامع الصغير عن عمر رضى الله عنه لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا لان الرضاء بالقسمة كان من جانب الحمار ولم يكن من جانب الثعلب مثنوى ﴿ گفت از ضعف توكل باشد آن * ورنه بدهد نان كسى كه داد جان ﴾ (المعنى) قال ذلك الحمار للثعلب الاكتساب من ضعف التوكل والا يعطى الخبز ذلك الذى أعطى الروح مى ﴿ هر كه جويد پادشاهى وظفر * كم نيايد لقمهٔ نان اى پسر ﴾ (المعنى) كل من طلب السلطنة والظفر على النفس والشيطان بالسعى فى الطاعات ياولدى مثل هذا لا ينقطع عنه لقمة الخبز ولا تنقص قال الله تعالى فى سورة الطلاق (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) من كرب الدنيا والآخرة (ويرزقه من حيث لا يحتسب) يخطر بباله (ومن يتوكل على الله) فى اموره (فهو حسبه) كافيه (ان الله بالغ امره) مراده وفى قراءة بالاضافة (قد جعل الله لكل شئ) كرخاء وشدة (قدرا) ميقاتا انتهى جلالين مى ﴿ دام ودد جمله همه اكال رزق * نى پى كسب اند ونى حمال رزق ﴾ (المعنى) جملة ماسكن الحياة وجملة السباع والوحوش اكالون للرزق والحال انهم ليسوا ساعين خلف الكسب وليسوا حمالين للرزق قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (وكائن) كم (من دابة لا تحمل رزقها) لضعفها (الله يرزقها واياكم) أيها المهاجرون وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة (وهو السميع العليم) انتهى جلالين مثنوى ﴿ جمله را رزاق روزى مى دهد * قسمت هر يك به پيشش مى نهد ﴾ (المعنى) يعطى الرزاق جملة الموجودات الرزق لما علمت من قوله تعالى الله يرزقها ويضع قسمة كل واحد منهم قدامه أى يوصلها اليه مى ﴿ رزق آيد پيش هر كه صبر جست * رنج وكوششها ز بى صبرى تست ﴾ (المعنى) كل من طلب الصبر يأتى الرزق قدامه فوجعك وانكسار خاطرك وسعيك فى مشقتك نشأ من عدم صبرك روى عن جابر لو ان ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ﴿ جواب گفتن روباه خر را ﴾ هذا فى بيان جواب الثعلب للحمار مى ﴿ گفت روبه آن توكل نادرست * كم كسى اندر توكل ماهر است ﴾ (المعنى) قال الثعلب للحمار ذلك التوكل الذى قلته نادر والنادر فى حكم المعدوم وقليل من الناس فى التوكل ماهر بل اكثرهم فى التوكل قاصر مى ﴿ گرد نادر گشتن از نادانيست * هر كسى را كى شه وسلطانيست ﴾ (المعنى) الدوران اطراف النادر والقليل من الحمق والاعتماد على الشئ الذى يقع قليلا كالاعتماد على المعدوم لكل من كان له سلطنة وامارة فكما ان السلطنة لا تتيسر لكل احد كذا التوكل لا يتيسر لواحد من الف لان التوكل بمثابة السلطنة مى ﴿ چون قناعت را پيمبر گنج گفت * هر كسى را كى رسد گنج نهفت ﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال القناعة كنز ولفظ الحديث القناعة كنز لا يفنى حتى يتيسر لكل أحد الكنز المستور كذا القناعة ليست

میسرة لکل احد مثنوی ﴿حد خود بشناس وبربالا مپر * تا نیفتی در نشیب شور وشر﴾
(المعنی) یا حمارا فهم قدرك ومقدارك وحدك ولا تطر عالیا علی هوی رحم الله امرأ علم
قدره ولم یتعد طوره حتی لا تقع فی هاویة الشرور والشر ای البلاء والمحنة وتبقی فی مرتبة
السفل متحیرا وهذا الکلام ذو جهتین نصیحة من الشیطان لمن کان قائما فی مرتبة التوکل
لیخرجه من مرتبة التوکل ویوقعه فی مرتبة الکسب لیصل الی البلاء والمحنة وأما بالنسبة لمن
بقی فی مرتبة الکسب ولم یعلم التوکل الحقیقی وبمجرد البطالة یزعم انه متوکل خیر محض ونفع
خالص علی موجب انظر ماقال ولا تنظر الی من قال ﴿جواب گفتن خر روباه را﴾ هذا فی بیان *
جواب الحمار للثعلب علی وجه عدم انتهائه لقهر الحق وعدم مجیئه للضلال مثنوی
﴿گفت این معکوس می گویی بدان * شور وشر از طمع آید سوی جان﴾ (المعنی) قال الحمار
للثعلب أنت تقول هذا معکوسا اعلم یا هذا أنه لیس فی التوکل بلاء ولا محنة بل من الطمع یأتی
لجانب الروح بلاء وفتنة لان التوکل والقناعة نفع خالص وخیر محض روی فی الجامع الصغیر
عن جابر ایاکم والطمع فانه الفقر الحاضر وایاکم ومایعتذر منه می ﴿از قناعت هیچ کس
بی جان نشد * از حریصی هیچ کس سلطان نشد﴾ (المعنی) من القناعة لم یکن احد بلا روح
ابدا ولم یکن احد من الحرص سلطانا ابدا بل من القناعة یکون مرغوبا ومن الحرص محروما
می ﴿نان ز خوکان وسگان نبود دریغ * کسب مردم نیست این باران ومیغ﴾ (المعنی)
لا یکون الخبز من الخنازیر والکلاب ممنوعا بل یکون بیذولا الم تر ان المطر والسحاب لم یکن
من کسب الرجال بل هو عطیة ربانیة وموهبة الاهیة لم یمنعه عن عباده بل لم یمنعه عن اخس
المخلوقات وهم الخنازیر والکلاب وأعطاهم اياه بلا مشقة الکسب فکیف یمنع من ابن آدم
الرزق المقسوم والاعتماد علی الاسباب والاشتغال بها خواطر نفسانیة ووساوس شیطانیة
فان الرزق اذا جاء دق علیك الباب مثنوی ﴿آنچنانکه عاشقی بر رزق زار * هست عاشق رزق هم
بر رزق خوار﴾ (المعنی) کما أنت علی الرزق کثیر العشق وکثیر الطلب فالرزق أیضا
عاشق وطالب لآکله فاذا فرغت من الکسب والطلب واخترت العزلة والقناعة البتة رزقك
یصل الیك ویدق الآتی به علیك الباب کما نشاهده من اهل الرباط الذین هم علی أثر أهل
الصفة فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم می ﴿گر تو نشتابی بیاید بر درت * ور تو بشتابی
دهد درد سرت﴾ (المعنی) ان لم تعجل بالرزق ولم تسع له ولم تهتم به یأتی الی وعلی بابك وان تعجل
بالرزق وتحرص علیه یعطك وجع الرأس ویوصلك الی مرتبة الاضطراب قال حاتم الاصم
نظرت الی قوله تعالی ومامن دابة فی الارض الا علی الله رزقها فعلمت داخل مافیها فاعتمدت علی
الله وقلت ومن أصدق من الله حدیثا ونسیت غم الرزق واشتغلت بالطاعات فعتقت من
مشقة الکسب ووصلت الی الذوق الروحانی ولم أهتم الا بالریاضات ﴿در تقریر معنی توکل

حكايت آن زاهد كه توكل را امتحان مى كرد واز ميان اسباب واز شهر بيرون آمد واز قوارع
كذرهاى خلق دور شد وبه بن كوهى مهجورى ومفقودى درغايت كرسنكى سر برسنكى نهاد
وخفت وباخود كفت توكل كردم برسبب سازئ تو ورازقئ تو واز اسباب منقطع شدم تا ببينم
سببيت توكل را ❊ هذا البيان يقرر ويحقق معنى التوكل وحكاية ذالك الزاهد الذى امتحن
وجرب توكله وأتى من وسط الاسباب خارج المدينة أى ترك الاسباب والمدينة وصار من
قوارع ممر الخلق بعيدا أى من أطرافه الاربعة ومكث وسط جبل بعيد عن البلدة لا يعلمه
أحد ومهجور ومفقود فى غاية الجوع وضع رأسه على حجر ونام وقال فى نفسه توكلت على الله
وعلى خالقك السبب وعلى رزاقيتك لانى علمت أنك مسبب الاسباب وترزق من غير سبب
وانقطعت عن الاسباب حتى أرى مسببيتك فكما رجا منك الخلق الاسباب أنا أرجو منك التوكل
وآمل منك أن يقع خلافه م ى ❊ آن يكى زاهد شنو از مصطفى * كه يقين آيد بجان رزق از
خدا ❊ (المعنى) ذالك الزاهد الذى سمع من المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الرزق والغذاء
يأتى للروح يقينا بلا شك ولفظ الحديث رزقك يطلبك كما أنت تطلبه م ى ❊ كر تو خواهى
ورنه خواهى رزق تو * پيش تو آيد دوان از عشق تو ❊ (المعنى) ان طلبت رزقك وان لم تطلب
رزقك وان كنت كاسبا أو ان لم تكن كاسبا من عشقك ومحبتك يأتى لحضورك ساعيا وهو
مفهوم يطلبك كما أنت تطلبه فقصد الزاهد الامتحان ابراه و يصل لمرتبة عين اليقين ولهذا
قال مثنوى ❊ از براى امتحان آن مرد رفت * در بيابان نزد كوهى خفت تفت ❊ (المعنى)
وذالك الرجل الزاهد لأجل امتحان معنى الحديث الشريف ذهب الى القفار عند جبل ونام
بالشوق والحرارة ابرى كيف يكون المآل م ى ❊ كه ببينم رزق مى آيد بمن * تا قوى كردد مرا در
رزق ظن ❊ (المعنى) بأن أرى اتيان رزقى لى وحتى بأمر الرزق يكون ظنى محكما وقويا حين
مشاهدتى له بعين رأسى وأصل لمرتبة عين اليقين مثنوى ❊ كاروانى راه كم كرد
وكشيد * سوى كوه آن ممتحن را خفته ديد ❊ (المعنى) بقضاء الله وقدره عيرضلت الطريق
وسارت جانب الجبل فرأوا ذالك الممتحن نائما على ان الممتحن اسم فاعل وأراد به الزاهد
مثنوى ❊ كفت اين مرد اين طرف چونست عور * در بيابان از ره واز شهر دور ❊ (المعنى)
قال أهل العير لما رأوا الزاهد نائما عند الجبل على طريق التعجب هذا الرجل فى هذا الطرف
لاى شئ عور بمعنى عريان فى البر القفر بعيد عن الطريق والمدينة م ى ❊ اى عجب مرده است
يا زنده كه او * مى نترسد هيچ از كرك وعدو ❊ (المعنى) يا عجب هل هذا ميت أم حى
لانه لا يخاف أبدا من الذئب والعدو م ى ❊ آمدند ودست بروى مى زدند * قاصدا چيزى نكفت
آن ارجمند ❊ (المعنى) أهل العير أتوا اليه ووضعوا أيديهم عليه ذالك الارجمند أى العزيز
المحترم وهو الزاهد لما رآهم فى تجسس أحواله لم يقل لهم شيئا بالقصد مثنوى ❊ هم نجنبيد

وبجنبانيد سر * وانكرد از امتحان هم او بصر ﴾ (المعنى) أيضا لم يتحرك ولم يحرك رأسه
ومن جهة وسبب الامتحان أيضا لم يفتح بصره مثنوى ﴿ پس بگفتند اين ضعيف بى مراد * از
مجاعت سكته اندر اوفتاد ﴾ (المعنى) بعد أهل العير لما رأوا حاله هكذا قالوا مترحمين على حاله
هذا ضعيف بلا مراد من المجاعة والجوع وقع فى السكتة أى فى مرض السكتة لا يقدر على
الحركة مثنوى ﴿ نان بياوردند در ديكى طعام * تا بريزندش بحلقوم و بكام ﴾ (المعنى) وهؤلاء
القوم بعد هذه الكلمات أتوه بخبز وبطعام موضوع فى قدر حتى هؤلاء القوم صبوه فى فمه وحلقه
مثنوى ﴿ پس بقاصد مرد دندان سخت كرد * تا ببيند صدق آن ميعاد مرد ﴾ (المعنى)
بعد ذلك الرجل الزاهد شد على أسنانه بالقصد حتى يرى صدق ذلك الميعاد مثنوى
﴿ رحمشان آمد كه اين بس بى نواست * در مجاعت هالك مرك وفناست ﴾ (المعنى)
لما رأوا الزاهد فى هذه الحالة أتتهم المرحمة عليه وقال بعضهم لبعض هذا رجل زائد الجوع بلا
نصيب وفى المجاعة هالك الموت والفناء مثنوى ﴿ كارد آوردند قوم اشتافتند * بسته
انيابش را بشكافتند ﴾ (المعنى) لما رآه القوم بهذه الحالة أتوه بسكين وبالاستعجال والاهتمام
فتحوا بها أسنانه المربوطة بعضها ببعض مثنوى ﴿ ريختند اندر دهانش شوربا * مى فشردند
اندرو نان پارها ﴾ (المعنى) وصبوا فى فمه الشوربا ونثروا فى فمه قطع الخبز مثنوى ﴿ گفت اى
دل گر چه خود تن مى زنى * راز مى دانى ونازى مى كنى ﴾ (المعنى) لما رأى الزاهد هذا الحال
خاطب قلبه وقال يا قلب ولو كنت تسكت تعلم السر وتفعل الدلال والاستغناء يعنى تكون ثابت
القدم فى التوكل وتسلك طريق الامتحان حتى رأيت الرزق كيف يصل من قبل الله للمرزوق
فبأى سبب تسكت مى ﴿ گفت دل دانم وقاصد ميكنم * رازق الله است بر جان وتنم ﴾ (المعنى)
فأجابه قلبه وقال الاحوال التى قلتها اعلمها وافعلها بالقصد أى أقصد فعلها مع علمى بقول الله
تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها واعلم محققا ان الرزاق هو الله معطى ومجرى
الرزق على الروح والبدن والكسب والطلب حجاب مى ﴿ امتحان زين بيشتر خود چون بود *
رزق سوى صابران خوش مى رود ﴾ (المعنى) والامتحان نفسه أزيد من هذا متى يكون وتقرر
وتحقق عندى أن الرزق يذهب حسنا جانب الصابرين قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
حسبه فان من كان قدمه ثابتا فى التوكل يوصل الله له رزقه بلا شك ولا شبهة ﴿ جواب دادن روباه *
خر را وتحريض كردن او خر را بر كسب ﴾ هذا فى بيان اعطاء الثعلب للحمار الجواب وتحريض
الثعلب للحمار على الكسب مثنوى ﴿ گفت روباه اين حكايت را بهل * دست را بر كسب زن جهد
المقل ﴾ (المعنى) قال الثعلب للحمار دع هذه الحكايات واضرب الايدى على الكسب واجهد
كجهد المقل أى اسع كسعى الفقير المحتاج لان الله أعطاك يدين ورجلين مى ﴿ دست دادستت
خدا كارى بكن * مكسبى كن يارئ يارى بكن ﴾ (المعنى) لان الله أعطاك يدا وقدرة كن

بكار وكن بمكسب وكن لاصديق صديقا ومعينا يعني كن منتفعا لينتفع منك صديقك مثنوى
﴿هر كسى در مكسبى پا مى نهد * يارئ ياران ديگر مى دهد﴾ (المعنى) ألم تر أن كل من وضع
رجلا وقدما فى مكسب لاحد أى عاونه غير الكسب الذى كسبه يعطى أصدقاءه معاونة يعنى
أصدقاؤه أيضا يكتسبون و يستفيدون من كسبه مثنوى ﴿زانكه جمله كسب نايد از كسى *
هم در وكر هم سقا هم حايكى﴾ (المعنى) لان جملة الكسب لا يأتى من واحد أى لا يقدر واحد على
جميع المكاسب ولا على تحصيل جميعها أيضا النجار وأيضا السقاء وأيضا الحائك يعنى لا يقدر
أحد على تحصيل الصنائع دفعة واحدة ولا يستفيد منها الا ان الانسان مدنى بالطبع كل أحد
يستفيد بصنعة وعلى هذا جرت العادة وحصل النظام مثنوى ﴿اين بانباز يست عالم برقرار *
هر كسى كارى كزيند ز افتقار﴾ (المعنى) العالم بهذا الاشتراك على قرار واحد كل واحد من
من الافتقار يختار كارا ولا يقدر على تدارك جميع لوازمه مى ﴿طبل خوارى درميانه شرط
نيست * راه سنت كار و مكسب كردنيست﴾ (المعنى) فاذا كان حال العالم كل واحد منهم بكار
وبعضهم لبعض معاون فيكون الواحد منهم فى وسط العالم طبل خوار أى آكل الرزق بلا تعب
ومختارا البطالة ليس هذا الصنيع من شرط الانصاف لان الله لا يحب البطالين فان من أخذ
من الناس المنافع ولم يعطهم نفعا لم يدخل تحت قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء
بعض راه سنة ذم من يدعى التصوف فيتعطل ولا يكون عالما يؤخذ منه ولا صالحا يقتدى به بل
يكون همه بطنه فانه ينسلخ من الانسانية بل من الحيوانية و يكون فى حكم الاموات لان
طريقك فعل الكار والكسب حتى تكون مراعيا للسنة فراغ الطريق والسنة وكن فاعل
الكسب والحصة فان من اختار العزلة وتوجه بالصدق الى مسبب الاسباب بكليته هجمت عليه
شياطين الانس والجن فيغوونه و يسلكون به مسالك الغواية و يقولون له هذه الحالة بطالة
والكسب لازم فاللائق به أن يجيبهم بأن التوكل من جملة الاسباب ولو كان الله رزاقا لجملة
عباده لكن بعضهم برزقه بسبب ظاهر و بعضهم بسبب باطن ولو تشبث جميع الناس بالسبب
الظاهر لا يظهر ان التوكل من الاسباب والحال أن التوكل منتهى جميع الاسباب والله
تعالى قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال ان الله يحب المتوكلين ﴿جواب كفتن خر روباه را كه
بهترين كسبها است هر كسى محتاج جست بتوكل اى خدا كار مرا است آورد عامتضمن
توكلست وتوكل كسبيست كه بهيچ كسب ديگر محتاج نيست الى آخره﴾ هذا فى بيان جواب
الحمار للثعلب بأن التوكل أحسن وأقبل المكاسب لان كل أحد يحتاج الى التوكل قائلا يارب
جئ بكارى الى الحصة والدعاء متضمن التوكل والتوكل كسب عظيم لا يحتاج الى كسب آخر
الى آخره مى ﴿كفت من به از توكل بر ربى * مى ندانم در دو عالم مكسبى﴾ (المعنى) قال الحمار
للثعلب لا أعلم مكسبا فى عالم الدنيا وعالم العقبى أحسن من التوكل على ربى لان التوكل

سبب لحصول جميع اللوازم قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه م ى ﴿كسب شكر ش را نمى دانم نديد * تا كشد شكر خدا رزق مزيد﴾ (المعنى) لا أعلم ولا أرى لكسب شكر الله مثلا ولا نظيرا يكون العبد مشغولا بشكر الله حتى يسحب ويجر شكر الله للعبد الرزق المزيد أى الزائد قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فاذا كان الشكر سببا لازدياد النعم فتحمل مشقة الكسب حماقة والقرار على باب التوكل سعادة م ى ﴿بحثشان بسيار شد اندر خطاب * مانده كشتند از سؤال واز جواب﴾ (المعنى) والحاصل انه صار الخطاب بين الحمار والثعلب بحثا كثيرا أى مباحث ومعارضات وبقيا من السؤال والجواب عاجزين م ى ﴿بعد از ان كفتش بدان در مهلكه * نهى لا تلقوا بأيدى تهلكه﴾ (المعنى) وبعد ما جرى قال الثعلب للحمار اعلم فى المهلكة نهى لا تلقوا بالايدى تهلكة فان الله نهى عباده بقوله (ولا تلقوا بأيديكم) أى أنفسكم والباء زائدة (الى التهلكة) أى الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد أو تركه لانه يقوى العدو عليكم (وأحسنوا) بالنفقة وغيرها (ان الله يحب المحسنين) أى يثيبهم انتهى جلالين فى سورة البقرة ونفس المحل الذى أنت قاطن فيه أرض سبخة لا نبات فيها ان لم تتركه كانك خرجت عن طاعة الله تعالى م ى ﴿صبر در صحراى خشك وسنكلاخ * احمقى باشد جهان حق فراخ﴾ (المعنى) والصبر فى الصحراء اليابسة والسبخة المحجرة حمق والله تعالى عالمه واسع والله تعالى قال أرض الله واسعة مثنوى ﴿نقل كن زانجا بسوى مرغزار * مى چر آنجا سبزه كرد جو ببار﴾ (المعنى) ويا حمار اترك العناد وانتقل لجانب الارض التى طيرها كثير وارع هنالك الحشيش الاخضر أطراف النهر الكبير م ى ﴿مرغزارى سبز مانند جنان * سبزه رسته اندر آنجا تا ميان﴾ (المعنى) فى أرض كثيرة الاطيار مثل الجنان الخضر نابتة هنالك الى وسط الانسان واعلم ان دأب الشريف يقول عن لسان شئ معارف كثيرة ومعانى متنوعة فعلى صاحب العقل ادراك ما أراد مثلا فى هذه القصة تارة يريد بالثعلب المريد الصادق وتارة المريد المحتال وتارة الشيطان وتارة النفس المملوءة بالعصيان ويريد تارة بالحمار أهل الدنيا وتارة الفقير الذى هو بلا نصيب وأراد هنا بالثعلب الرجل المرائى المحتال المرشد بمجرد التملق وبملابسة اتصافه بالحيلة للحمار البعيد عن الانهار المعنوية والمحروم من الرياض الروحانية والساكن فى وادى القلة والمحنة النفسانية والراضى بحاله قائلا له يا حمار السيرة انتقل من وادى المحنة والقلة الى جانب البساتين المعنوية الجارى ماء الحياة فى أطرافها النابت فيها النباتات الخضر المعنوية من أنواع العلوم اللدنية التى هى كالجنان فان من دخلها أحاطت بعقله وروحه يا حبذا الحيوان الطبيعة ان وصل لهذه المرتبة المعنوية والتجى فى طرقها الالهية ورعى من مرعاها ونشأ ونمى بها وبقى مرفه البال وهذا حال الرجل المتشيخ الداعى للساكن فى مرتبة الصبر م ى ﴿خرم آن حيوان كه او آنجا رود * اشتر اندر سبزه ناپيدا شود﴾ (المعنى)

خرم بتشديد الراء أى مسرور ذالك الحيوان الذى يذهب هنالك لان الجمل فى خضرته يكون محمودا مى ﴿هر طرف در وى يكى چشمه روان * اندرو حيوان مرفه در امان﴾ (المعنى) فى تلك الروضة التى طيرها كثير فى كل طرف عين جارية فيها الحيوان مرفه فى الامن والامان فاذا كان فى معلومك مثل هذا المكان موجود لاى شئ لاتذهب اليه وتظلم نفسك والحصة لما ان واحدا اختار العزلة مع القناعة والتوكل و يشتغل بالعبادة يحضره شياطين الانس أو شياطين الجن أو النفس الامارة بالسوء و يرغبونه فى محبة الدنيا وذوقها و يقولون له كلاما عن الرضا بما قسم الله و يصاحبونه بكلام مخبر عن القناعة والتوكل فان كان السالك مقلدا يغتر بكلامهم و يفرغ من التوكل و يقع فى مشاق الكسب والمشتهيات وان كان مختارا للعزلة ومحققا لا يطرأ على قلبه الآلام و يعطى جوابا معقولا ولكن الذى هو فى سيرة الحيوان لا يقدر على الجواب الشافى ولهذا قال مى ﴿از خرى اورا نمى گفت اى لعين * تو از اينجايى چرا زارى چنين﴾ (المعنى) والحمار من حماريته لم يقدر أن يقول للثعلب يا لعين أنت من هنالك لاى شئ أنت ضعيف يعنى أنت تقول عن القوة والقدرة واللذة والحلاوة ما هذه النحافة الموجودة فيك ولو كنت صادقا لما ظهرت فيك الآثار المكذبة لك و بهذا أراد الرجل النبى اللفظ الغليظ الذى يقصد اضلال أهل الخلوة مى ﴿كو نشاط و فربهى و فر تو * چيست اين لاغرتن مضطر تو﴾ (المعنى) ولم يقدر أن يقول الحمار للثعلب أين نشاطك وسرورك وقوتك وسمنك والطافتك فاذا كنت فى الرياض الكثيرة النباتات ما هذا الاضطرار الموجود فيك لم أر علامة تخبر عن الذى ذكرت مثنوى ﴿شرح روضه گر دروغ و زور نيست * پس چرا چشمت ازان مخمور نيست﴾ (المعنى) يا ثعلب شرح روضتك المملوءة بالطيوران لم يكن كذبا فلاى شئ عينك منها لم تك مخمورة اى هى عارية عن أثر الذوق والصفاء فان الخمار ينبئ عن أثر السكر الناشئ عن الذوق مى ﴿اين گدا چشمى و اين ناديدگى * از گدايى تست نه از بگار بگى﴾ (المعنى) هذا الشره وهذا العمى من فقرك لا من بگار بگى أى أمير الامراء الواصل الى كنز القناعة يعنى القلب فان الذى تكون عنده الدنيا لا تساوى جناح بعوضة فهو السعيد لا يصدر منه الطمع والشره الا أن يكون مزورا ومحتالا مى ﴿چون ز چشمه آمدى چونى تو خشك * ور تو ناف آهوى كو بوى مشك﴾ (المعنى) ويا ثعلب لما انك أتيت من عين ماء الحياة لاى شئ أنت عطشان وان كنت ناف الآهو أى سرة الغزال فأين رائحة المسك فهذان الشاهدان يكذبانك على مدعاك مى ﴿زانكه مى گويى و شرحش مى كنى * چون نشانى در تو نامد اى دنى﴾ (المعنى) وذالك الذى تقوله وتفعل شرحه فيا دنئ لاى شئ لم يكن فيك منه علامة فثبت انك بهذا الخصوص است بصادق فكانه يقول على وجه التعليم يا حمار الطبيعة لو كنت صاحب ادراك لأجبت الثعلب المحتال على اضلالك بما قلته لك فى البيان المرقوم وأسكته ولكن من حماريتك تبعته فكان

المقصود من الحمار التي ومن الثعلب شياطين الانس والجن فيا من يدعي الارشاد قبل اصلاح نفسه اللائق بالسلاك التفحص عن حالك ثم الاجتناب عن ارادتك والمحافظة على الشرع القويم والا فالهلاك اهم حاضر ﴿مثل آوردن اشتر در بيان آنكه در مخبر دولتي كه فر و اثر آن چون نبيني جاي متهم داشتن باشد كه او مقلدست وآن را شنيده است وبر خود مي بندد﴾ هذا في بيان مجيء الجمل بالمثل وفي تمثيله بمخبر الدولة لما انك لا ترى أثر وشعلة الدولة فاخباره بتلك الدولة يكون محلا للتهمة يعني اذا أخبر أحد عن دولته ولم ير عليه اثرها فانها ملك له بالكذب ظاهر ومقرر لان ذلك المخبر مقلد وذلك الذي قاله استمعه من أهله وربطه على نفسه أي أسنده لها يعني من تكلم بأسرار التوحيد بطريق الارشاد للناس ولم يكن عليه حال منها فاعلم انه مقرر لما استمعه من مرشد لكن وقت تقريره بأي وجه كان لا يكون حاله وأراد بالدولة الدولة الروحانية مثنوي ﴿آن يكي پرسيد اشتر را كه هي ＊ از كجا مي آيي اي اقبال پي﴾ (المعنى) رجل سأل من الجمل قائلا هي بفتح الهاء وسكون الياء يعني تيقظ يا من مشيه لطيف من أين تأتي مي ﴿گفت از حمام گرم كوي تو ＊ گفت خود پيداست در زانوي تو﴾ (المعنى) قال الجمل له مجيبا جئت من حمام محلتك السخن اللطيف قال ذلك السائل على وجه التمسخر والتعريض للجمل نفس هذه الدعوى ظاهرة في ركبتك يعني من عدم خبر الجمل انه أي الحمام مطهر اقذورات البدن مع الحمام وادعى انه اتى منه ولم ينظر للوث رجليه كأن السائل يقول للجمل لو كنت صادقا في دعواك لما كان على بدنك اثر النجاسة ظاهرا كذا المقلد يقول كلمات أهل الله والحال ليس فيه من حالاتهم أثر مثنوي ﴿مار موسى ديد فرعون عنود ＊ مهلتي مي خواست نرمي مي نمود﴾ (المعنى) كفرعون العنود رأى حية موسى وطلب من سيدنا موسى مهلة وأراه ملايمة مي ﴿زيركان گفتند بايستي كه اين ＊ تندتر گشتي چو هست او رب دين﴾ (المعنى) قال العقلاء أصحاب الرأي اللائق بهذا وهو فرعون ان يكون احدّ وأغضب لما انه هو صاحب الدين يعني فرعون قبل مجيء موسى ادعى بقوله انا ربكم الاعلى الالوهية واظهر القدرة فلما أتاه سيدنا موسى بالمعجزة الباهرة وهي العصا ورآها لايم وطلب مهلة حتى يجمع السحرة فذلك الوقت وقف على كذبه أصحاب الكياسة وقالوا لو كان فرعون رب الدين لازداد واشتد غضبه على موسى مثنوي ﴿معجزه گر اژدها گر مار بد ＊ نخوت وخشم خدائيش چه شد﴾ (المعنى) لو كانت المعجزة ثعبانا أو كانت حية ما يكون الكبر والغضب لربوبية فرعون يعني ان صارت العصا ثعبانا بسبب معجزة موسى وظهرت علم ان فرعون ليس بالرب الاعلى لكن من فرعنته قال انا ربكم الاعلى مع كونه أقل عباد الله تعالى ولهذا لم يقدر على الحدة والغضب مثنوي ﴿رب اعلى گر ويست اندر جلوس ＊ بهر يك كرمي چيست اين چاپلوس﴾ (المعنى) في الجلوس على مرتبة الالوهية ان كانت ربي الاعلى لاجل حرارة هذا

الچابلوس بفتح الجيم الفارسية أى التملق والتبصبص مايكون يعنى بعد رؤية المعجزة قالت الا كياس لما رأوا ملائكة فرعون لو كانت المعجزة ثعبانا أو حية لاى شئ طرأ على كبر فرعون ونخوته نقصان ولكانت الحية بالنسبة لعظمته دودة وما اقتضى هذا التملق فعلم بهذا ان دعواه كانت تقولا وحال المشايخ المزورين يشبه هذا فاذا رأى تقولهم أصحاب الفراسة لا يلتفتون اليه ولهذا أشار فقال م ى ﴿نفس تو تا مست نقلست ونبيد * دانكه روحت خوشهٔ غيبى نديد﴾ (المعنى) مادامت نفسك سكرانة النقل والنبيذ وهو الشراب فاعلم ان روحك لم تر عنقود العنب المنسوب للغيب يعنى مادام انك بفخ النفسانيه موجود اذا لم تنج منه لا تطلع على الاسرار الالهية ولا تقدر على الوصول الى المرتبة الروحانية ولا تقدر على التمتع من بستان المعارف الالهية بعنقود عنب م ى ﴿كه علامات زان ديدار نور * التجافى منك عن دار الغرور﴾ (المعنى) لان من ديدار بكسر الدال اى رؤية النور علامات التجافى منك عن دار الغرور والتباعد عما سوى الله تعالى كأنه يقول يا أصحاب التقليد والتزوير مادامت انفسكم سكرانة النقل والشراب الدنيوى فاعلموا أن أرواحكم لم تر عنقود كروم وبساتين الغيب لان مشاهدته علامة على مشاهدة الانوار الالهية التى لا تحصل الا بالتجافى عن دار الغرور فان من ادعى الاسلام والعرفان والايقان ولم يتجاف دار الغرور كان دعواه تقولا لادعوى صدق لان النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح فقالت الصحابة وما علامة ذلك يارسول الله قال التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله كذا من تزيا بزى أهل الصلاح ومال الى الدنيا كانت أقواله كذبا كذبها زيه مثنوى ﴿مرغ چون بر آب شورى مى تند * آب شيرين را نديدست او مدد﴾ (المعنى) لما يدور الطير على ماء مالح على الدوام ذلك الطير لم ير معاونة الماء الحلو يعنى كل من كان فى طلب الدنيا على الدوام لم يذق لذة العشق فيا هذا داوم على ذكر الله لتصل الى الله والاتبق فى الايمان التقليدى لانك لم تر الايمان التحقيقى المقرون بالبراهين ولهذا قال مثنوى ﴿بلكه تقليدست آن ايمان او * روى ايمان را نديده جان او﴾ (المعنى) بل ايمانه تقليدى لم يصل لمرتبة التحقيق وروحه لم تر وجه الايمان ويظن نفسه من الخواص مثنوى ﴿بس خطر باشد مقلد را عظيم * از ره ورهزن زشيطان رجيم﴾ (المعنى) فيكون للمقلد خطر عظيم من الطريق ومن الشيطان الرجيم قاطع الطريق مثنوى ﴿چون ببيند نور حق ايمن شود * ز اضطرابات شك او ساكن شود﴾ (المعنى) ولما يرى المقلد نور الحق يكون امينا ويكون ساكنا من اضطرابات الشك وبريئا منها ويجد مرتبة النفس المطمئنة فيليق به خطاب يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى فان من علم ان الله هو الرزاق

ذوالقوة المتين علم علم تحقيق لا علم تقليد ونجا من الاضطراب على رزق عياله واشتغل بالطاعات وخلا من الافكار الدنيوية لعلمه انه لا رازق غير الله تعالى هذا الغم لاجل الآخرة لا غير مثنوى ﴿تا كف دريا نيايد سوى خاك * كاصل او آمد بود در اصطكاك﴾ (المعنى) مادام زبد البحر لم يأت طرف وجانب التراب ذلك الزبد أى أصله التراب فيكون بالاصطكاك مى ﴿خاك بست آن كف غريبست اندر آب * در غريبى چاره نبود ز اضطراب﴾ (المعنى) وبتلك الوسيلة الكف وهو الزبد ترابى وغريب فى البحر وفى الغربة لا يكون له علاج من الاضطراب والحركة على ان معنى الاصطكاك الالتطام كأنه يقول مادام ان زبد البحر الذى هو على البحر لم يأت جانب التراب الذى هو أصل الزبد فاذا لم يأت الزبد أصله لا يخلو من الاضطراب على وجه البحر لان الزبد ترابى وهو فى البحر غريب والغريب لا يفارقه الاضطراب بل الاضطراب والحركة من شأنه كذا من كان فى هذا العالم غريبا مادام ان جسده لم يأت لمرتبة أصله وهو التراب لا يخلو من الحركة والاضطراب أى الاصطكاك الذى هو بمعنى الالتطام لان هذا الجسد الانسانى تراب وفى بحر هذا العالم غريب والغريب لا يفارقه الاضطراب لكن الروح والجسم ينجوان من الالتطام والاضطراب فى ذلك الزمان اذا وصلت الروح الى أصلها والجسم الى طبيعته اما بالموت الاختيارى أو بالموت الاضطرارى كذا المقلد مادام انه لم يصل الى الله ولم يشاهد أنوار الاله لا يخلو من الحركة والاضطراب لان أصل جميع الموجودات العالم الالهى والذى لم يصل الى العالم الالهى غريب والغريب لا ينجو من الحركة والاضطراب فعلى العاقل ان يسعى للوصول الى العالم الالهى مى ﴿چونكه چشمش باز شد وآن نقش خواند * ديو را بروى دگر دستى نماند﴾ (المعنى) لكن لما ان عين المقلد انفتحت وقرأت ذلك النقش لا يبقى للشيطان عليه مرة أخرى يد ولا قدرة ولا حكم ولا تصرف ولا غلبة لانه وصل لمرتبة العبودية فصدق عليه قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ودخل فى زمرة عباد الله المخلصين لان ربنا حكى لنا عن الشيطان انه قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين مى ﴿گرچه بار و باه خر اسرار گفت * سرسرى گفت و مقلدوار گفت﴾ (المعنى) ولو قال الحمار للثعلب أسرارا ومعارف لكن قالها معه بلا فائدة وكان معه كالمقلد يعنى قال الحمار للثعلب الاسرار المتعلقة بالرضاء بما قسم الله له والقناعة وبين له الشكر على النعمة لكن قالها كالمقلد لان هذه الخصال ليست حال الحمار وأراد بالحمار المقلد الجاهل بأمور الآخرة ولو قرأ جميع العلوم الآلية ولو قدر على المباحثة مع شياطين الانس والجان لما انها لم تكن حاله لم يكن فائدة منها وعاقبة الامر يقع فى ورطة النفس الامارة والشيطان والعياذ بالله مى ﴿آب را بستود او تايق نبود * رخ دريد و جامه او عاشق نبود﴾ (المعنى) مدح الماء ولم يكن تائقا أى طالبا ومشتاقا وخدش وجهه ومزق ثيابه ولم يكن عاشقا قال الجوهرى تاقت نفسى الى الشئ

توقاوتوقانا أي اشتاقت يعني المقلد يقول العشق الالهي والذوق الروحاني والشوق الرباني والحال انه ليس له من العشق والذوق والشوق حال بأن كان كالعشاق يمزق ثيابه وليس له خبر من العشق كاهل الرياء فانهم يعظون ولا يتعظون مثنوى ﴿ از منافق عذر رد آمد نه خوب * زانكه در لب بود آن نى در قلوب ﴾ (المعنى) كان العذر أتى من المنافق ردّا اى مردودا ولم يأت حسنا ومقبولا لان عذر المنافق كان فى شفته وليس فى قلوب المنافقين من العذر شئ بل كان يقوله مى ﴿ بوى سيبش هست وجزو سيب نيست * بود در وجز از پى آسيب نيست ﴾ (المعنى) وفى ذالك المنافق رائحة التفاح موجودة وليس فيه جزء التفاح وفى ذالك المنافق من الرائحة ليست الا لاجل الجدل يعنى هو لاجل الضرر الصافى لان المقلد المنافق يحفظ اصطلاحات اهل الله و يقول الارشاد وهذه الحالة له ولغيره ضرر صاف لانه اختار هذه الحالة لاجل منافع الدنيا ولحصول الشهرة والرفعة والاعتبار لم يرجع اليه الناس ويدخلوا تحت ارادته فيكون ضالا ومضلا وأراد بالتفاح الطريقة والحقيقة ومن جزئه الكلمات المتعلقة بالطريقة والحقيقة فان المقلد المنافق يحفظها وليس فيه منها جزء ولا قطعة وأراد برائحة التفاح الاصطلاحات التى حفظها يعنى المنافقون جاؤا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا فأجيبوا بقوله تعالى يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم و بقوله تعالى لا تعتذروا اليوم قد كفرتم بعد ايمانكم لانه لم يكن فيهم من الطريقة المحمدية غير الرائحة وليس فيهم من الايمان جزء كذا المقلد حفظ كلمات الاولياء ليمارى بها الناس ويرى نفسه انه منهم وأى نفاق يكون بعد هذه الحالة مى ﴿ حملهٔ زن درميان كارزار * نشكند صف بلكه كردد كار زار ﴾ (المعنى) مثلا فى وسط الحرب والقتال حملة النساء لا تخرق الصف بل حال المرأة فى وسط عسكر العدوّ خراب بفعل الكار المؤلم كالمقلد يحفظ اصطلاحات المشايخ ومن بيانه لها فى المجالس لا يقدر على الوصول الى الطريقة والحقيقة على ان الكارزار لفظ مفرد بمعنى القتال والثانى مركب من الكار المؤلم مى ﴿ زن كه بينى همچو شير اندر صفش * تيغ بگرفته همى لرزد كفش ﴾ (المعنى) ولو رأيت المرأة فى صف العسكر كالسبع بالصلابة والشجاعة ماسكة السيف لكن من زيادة خوفها يرجف كفها ويدها كذا المقلد ولو أرى نفسه اهل حال لكن ان تفحصته لم تجد من الحال فيه شيئا مثنوى ﴿ واى آنكه عقل او ماده بود * نفس زشتش نر واو ماده بود ﴾ (المعنى) آه على الذى عقله انثى ونفسه القبيحة ذكر ومهيأ بالهوى والهوس يعنى عقله ضعيف ونفسه قوية بالفسق والفجور فاذا غلبت على عقله كان الذكر انثى والانثى ذكرا مثنوى ﴿ لاجرم مغلوب باشد عقل او * جز سوى خسران نباشد نقل او ﴾ (المعنى) لاجرم ان ذالك الذى هو أنثى السيرة يكون عقله مغلوبا لا يكون نقله وحركته غير الخسران مثنوى ﴿ اى خنك آن كس كه عقلش نر بود * نفس زشتش ماده ومضطر بود ﴾ (المعنى) يا سعيد

السعادة لذلك الذى يكون عقله ذكرا ونفسه القبيحة تكون انثى ومضطرة بالعجز اذا حكم عليها أتى بها الى جانب العبادة وهذا مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن كان عقله ذكرا ونفسه انثى وويل لمن انعكس وقال طوبى لمن كان عقله اميرا ونفسه اسيرا وويل لمن انعكس يعنى السعادة لمن غلب عقله وحكم على نفسه م ى ﴿عقل جزوى اش نر وغالب بود * نفس انثى را خرد سالب بود﴾ (المعنى) وذلك الذى يكون عقله الجزئى ذكرا وغالبا فعلى فحوى الرجال قوّامون على النساء يكون العقل الجزئى سالبا للنفس الانثى بحكمه عليها ومانعا لها من جميع القبائح م ى ﴿جمله ماده بصورت هم جريست * آفت او همچو آن خر از خريست﴾ (المعنى) جملة الاناث بالصورة جرى وقوى لكن آفتها ونقصانها كمغلوبية ذلك الحمار للثعلب من الحمارية والحماقة مثلا كل ضعيف وعامى اذا اهتم بالاعمال وغلب على نفسه يقدر على الخلاص من مكرها ووسوستها ولكن مغلوبيته من حماقته ودناءته مثنوى ﴿وصف حيوانى بود برزن فزون * زانكه سوى رنك وبو دارد ركون﴾ (المعنى) وصف الحيوانية يكون على المرأة زائدا وغالبا لان المرأة تميل الى جانب اللون والرائحة ركونا وميلا م ى ﴿رنك وبوى سبزه را آن خر شنيد * جمله حجتها از طمع او رميد﴾ (المعنى) وذلك الحمار سمع من الثعلب الروضة كثيرة الخضر ولاحظ لونها ورائحتها نفر من طمعه من جملة الحجج أى البراهين التى أتى بها على القناعة والتوكل ويقع هذا الكثير من الناس بأنه يختار العزلة والطاعات فاذا ظهر له منصب ترك جميعها ونفر منها مثلا م ى ﴿تشنه محتاج مطر شد وابر نى * نفس را جوع البقر بد صبر نى﴾ (المعنى) العطشان صار محتاج المطر والحال السحاب ليس بموجود وصار للنفس جوع البقر والصبر لم يكن كذا كان الحمار فى المثل مثل ذلك العطشان المحتاج للمطر والحال سبب المطر وهو السحاب لم يكن موجودا ونفسه كانت مبتلية بكثرة الاكل والحال لا صبر له انظر لحال هذا ان لم يصبر كيف تكون عاقبته لانه لو صبر لوصل الى مراده م ى ﴿اسپر آهن بود صبر اى پدر * حق نبشته بر سپر جاء الظفر﴾ (المعنى) يا أبى صفة الصبر فى المثل كالترس الحديد فان الله تعالى كتب على ترس الصبر جاء الظفر قال الجوهرى التترس التستر بالترس والترس فى لسان الفرس يقال له سپر بكسر السين وفتح الباء الفارسية على فحوى من صبر ظفر ومن لا صبر له لا ايمان له فان الصبر على المشتهيات النفسانية فى الطريق الالهى كالترس الحديد كتب الله فيه الصبر مفتاح الفرج والصبر ترياق الحرج والصبر معراج الدرج م ى ﴿صد دليل آرد مقلد در بيان * از قياسى كويد آنرا نه از عيان﴾ (المعنى) ولو أتى المقلد فى التقرير والبيان بمائة دليل يقولها كلها من القياس ولا يقولها من العيان يعنى الحالات التى بينها فى طريق السلوك الى الله ليست حاله ولا عاين وقوعها مثنوى ﴿مشك آلوده است الا مشك نيست * بوى مشكستش ولى جز پشك نيست﴾ (المعنى) المقلد فى المثل ملوث بالمسك لكن ليس مسكا

اى فيه رائحة المسك الا انه ليس بمسك اى ليس من اهل الله ولو كان فى المقلد رائحة المسك
لكن ذالك المقلد ليس هو غير البشك بضم الباء الفارسية البعر يعنى ولو اورد المقلد للدين
والطريقة معانى الآيات والاخبار لا يقررها من جهة المعاينة بل يقررها من جهة الظن
لاجل ان يرى نفسه عالما ومرشدا يتعطر بها ولكن ليس هو نفسه عطرا ولو كان معطرا
لكن وجوده بعر قذر باذنى ملابسة يشتهر انه ليس بشئ مثنوى ﴿تا كه پشكى مشك كردد اى
مريد * سالها بايد دران روضه چريد﴾ (المعنى) يا مريد بضم الميم بمعنى الطالب او بفتح الميم بمعنى
مردود يعنى يا مريد حتى يكون البعر مسكا كم من سنة يلزم له الرعى فى تلك الروضة يعنى يلزم
للمقلد حتى يكون محققا التناول من العبادات فى الرياض المعنوية بذهابه لحضور المرشد
والاستفاضة منه أنواع المجاهدات لتزول منه الصفات النفسانية التى هى كالبعر وتبدل
بالاخلاق المرضية التى هى كالمسك ألم تنظر الى الظبى لما رعى فى الرياض انواع الازهار
المسكية كيف تفوح منه ومن سرته الرائحة المسكية فأنت ارع فى صحارى الطريقة ورد
المعرفة وسنبل الاذواق وأزهار الاخلاق حتى يكون قلبك منبع مسك العلوم وتنجو من
الصفات الحمارية والاخلاق الحيوانية مثنوى ﴿كه نبايد خورد وجو همچون خران *
آهوانه در ختن چر ارغوان﴾ (المعنى) بأن لا يأتى طعام التبن والشعير مثل الحمير اى لا يتقيد
بكثرة الاكل والشرب و يتركه بل كالظبى يرعى فى صحراء الختن الارغوان والزعفران على ان
كه بفتح الكاف العربية مخفف من كاه وهو التبن مثنوى ﴿جز قرنفل ياسمن يا كل مچر *
رو بصحراى ختن با آن نفر﴾ (المعنى) ولا ترع غير القرنفل أو الياسمين أو الورد واذهب
لذالك النفر فى صحراء الختن ان اردت الرعى معهم يعنى ان اردت الخلوة والعزلة اذهب
لحضور اهل الحقيقة واستفض منهم ياسمين المحبة وقرنفل المودة و ورد العشق مى ﴿معده را
خو كن بدان ريحان وكل * تا بيابى حكمت وقوت رسل﴾ (المعنى) واجعل معدتك
معتادة بذالك الريحان والورد المعنوى حتى تجد حكمة وقوة الرسل مى ﴿خوى معده زين
كه وجو باز كن * خوردن ريحان وكل آغاز كن﴾ (المعنى) عادة المعدة من هذا التبن
والشعير أخرها اى افرغ من النفسانية والجسمانية ثم اشرع فى اكل الريحان والورد
المعنوى فان السالك اذا لم يترك الاغذية الجسمانية ليس له حصة من الاغذية الروحانية وهى
الحكم الالهية والاسرار الخفية مثنوى ﴿معدهٔ تن سوى كهدان مى كشد * معدهٔ دل سوى
ريحان مى كشد﴾ (المعنى) يا طالب معدة البدن تسحب صاحبها جانب الكهدان وهو
الموكل على جمع المال واراد به الجسمانيات والحيوانات ومعدة القلب تسحب صاحبها
لجانب الريحان اى توصله لمرتبة الروحانية لان كل من تبع معدته الجسمانية لا ينجو من
الحيوانية وكل من تبع معدته القلبية وصل الى الروحانية مى ﴿هر كه كاه وجو خورد قربان

شود

شود * هر كه نور حق خورد قرآن شود * (المعنى) والحاصل كل من اكل الغذاء الجسمانى الذى هو بمثابة التبن والشعير وكان مراعيا لجسمه كان كالبقر والغنم حيوانا مذبوحا بسكين الموت والفناء وذلك الذى يجعل نور الحق لروحه غذاء وكان لقلبه حظ ونصيب من العلم والحكمة كان مظهر اسرار القرآن وشاهد جميع معانيه ووصل لمقام الوحدة وخلا من جميع الاخلاق الذميمة مى * نيم تو مشكست ونيمى پشك هين * هين ميفزا پشك افزا مشك چين * (المعنى) فيا طالب الرزق الروحانى تيقظ انت نصفك بمثابة المسك الاذفر من جانب عقلك وروحك ونصفك الآخر كالبعر لا معنى له وهو جانب الجسمانية تيقظ لا تزد جسمانيتك التى هى بمثابة البعر بل زد روحانيتك التى هى بمثابة المسك الصينى مثنوى * آن مقلد صد دليل وصد بيان * برزبان آرد ندارد هيچ جان * (المعنى) ذلك المقلد يأتى على لسانه بمائة دليل وبمائة بيان لكن لا يمسك روحا اى المقلد جرى بالقيل والقال ولكن غافل عن الروح مى * چونكه گوينده ندارد جان وفر * گفت اورا كى بود برگ وثمر * (المعنى) لما ان قائل العلم والمعرفة لا تمسك روحه لطافة متى يمسك لقوله ورقا وثمرا يعنى المقلد للانبياء والاولياء يأتى من كلماتهم الطيبة بمائة دليل ومائة بيان ويقررها للناس ولكن ليس لنطقه روح ولما لا يكون للمتكلم ايقان ولم يحى قلبه بالعلوم لا يكون لكلامه روح ولا يؤثر فى قلوب الخلق والحاصل المقلد يدعو الناس ولو كان لهم خبر من كونه مقلدا لما اتبعوه وان اتبعوه لا عجب لان الناس عوام والجنسية علة الانضمام مثنوى * مى كند گستاخ مردم را براه * او بجان لرزان ترست از برگ كاه * (المعنى) ولو جعل المقلد الذى لا عار له الرجال بالطريق أى دعاهم لطريق الرشاد لكن المقلد فى الطريق خائف وارجف من ورقة التبن لانه ليس له استحكام ولا ثبات فى طريق الله تعالى مى * پس حديثش گرچه بس بافر بود * در حديثش لرزه هم مضمر بود * (المعنى) بعد حديث المقلد ولو كان بزيادة الفصاحة والبلاغة وحسن البيان لكن فى حديث المقلد أيضا الرجفان مضمر ومستور لانه لا عمل له بموجب قوله * فرق ميان دعوت شيخ كامل واصل وميان سخن ناقصان فاضل فضل تحصيل بر بسته * هذا فى بيان الفرق بين دعوة الشيخ الكامل الواصل وبين كلام الناقصين المنسوبين لتحصيل فضل الفاضل الذى أسندوه وربطوه على أنفسهم يعنى هذا البيان الشريف والكلام المنيف فى التفريق بين المرشد الكامل صاحب الحال وبين كلام فضل الفاضل الخالى عن الحال ولو ربط على نفسه العلوم والفضائل واشتهر بها بين الناس لكن هو ناقص من جهة كون العلوم لم تكن حاله بل ربطها على نفسه واما الشيخ الكامل قاله مطابق لحاله كل ما تكلم به كان حسب حاله وموافقا لعمله لانه ان نقل كلام الانبياء والاولياء فبواسطته كأنه قرر حسب حاله وهذا لم يربط بل نبت وتزين باثمار نخل وجوده فى بستان الحقيقة والفرق بينهما عظيم مثنوى * شيخ نورانى ز ره آگه

كند * باسخن هم نور راهمره كند ﴾ (المعنى) الشيخ النورانى وهو المرشد الكامل الواصل الى الله تعالى يرشد مريده بالكلام الى طريق الحق ويجعله يقظانا من طريق الحق وأيضا يجعله رفيقا وقرينا لان المرشد عالم وعامل فيربى مريده بالقول والفعل مثنوى ﴿ جهد كن تا مست ونورانى شوى * تا حديثت راشود نورش روى ﴾ (المعنى) يا مقلد تيقظ واجهد واسع حتى نظل ارشاد الشيخ النورانى تكون سكرانا بعشق الله تعالى وتكون نورانيا حتى نورحديثك وكلامك يكون مقرونا بما استفدته من الشيخ النورانى ورويا فانك اذا تأثرت بكلماته المسكية تكون سكرانا وتنجو من ظلمات الشكوك والشبهات رويا بأنوار اليقين مثنوى ﴿ هرچه در دوشاب جوشيده شود * در عقيده طعم دوشابش بود ﴾ (المعنى) كل ما غلى فى الدبس يكون طعم ولذة دبسه فى المعقود بالدبس مثنوى ﴿ از جزر وزسيب وبه وزكردكان * لذت دوشاب يابى توازان ﴾ (المعنى) من الجزر ومن التفاح ومن السفرجل ومن الجوز تجد لذة الدبس أنت من تلك المذكورات والجزر لفظ عربى بفتح الجيم والزاى المعجمتين وبالفارسية كزر بفتح الكاف الفارسية والزاى المعجمة والسيب هو التفاح وبه بكسر الباء العربية وسكون الهاء السفرجل والكردكان بكسر الكاف الاولى وفتح الثانية الفارسيتين وقيل الاولى فارسية والثانية عربية اسم الجوز الرومى والحاصل ان المذكورات لما ربوا بالدبس وتعبوا به ظهرت فيهم لذة الدبس لان الدبس أثر فى جميع أجزاء المذكورات مثنوى ﴿ علم اندر نور چون فرغزده شد * پس زعلمت نور يابد قوم لد ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا المثل فاعلم لما ان نور العمل فى العلم فرغزده شد بفتح الفاء والغين بمعنى تربى بصيغة المجهول فبذلك الوقت من علمك القوم الالدأى المعاندون يجدون نورا وتؤثر النصائح فى السامعين واما اذا كان القول ليس مطابقا للعمل لا يتأثر احد به مثنوى ﴿ هرچه كويى باشد آن هم نورناك * كاسمان هركز نبارد غير پاك ﴾ (المعنى) فاذا يسر لك هذه الحالة بعد كل ما تقوله يكون أيضا منورا ونورانيا لان من السماء كل وقت السماء لا تمطر الا النظيف كما قال الله تعالى ونزلنا من السماء ماء طهورا وقالوا كل اناء بما فيه يترشح كذلك سماء قلبك لا تمطر غير الالفاظ الطاهرة والمعانى اللطيفة لان علماء الظاهر زينة الأرض والملك وعلماء الباطن زينة السماء والملكوت مثنوى ﴿ آسمان شو ابر شو باران ببار * ناودان بارش كند نبود بكار ﴾ (المعنى) فكن يا هذا سماء وكن سحابا وامطر مطرا يعنى كن مظهر العلم الالهى واجعل الناس تستفيض منك وتنتفع ولا تكن محلا مستعارا كالمقلدين الناقصين لان الميزاب ولو كان يمطر لكن لا على القرار والكار لان ماءه من السحاب يجرى فورا ولا يبقى به قطرة كذا المقلد بالنسبة للمحقق كالميزاب والمحقق سحاب وشأن السحاب الأمطار لا شأن الميزاب والدعوة الى الله مسلمة للمرشد الكامل لا للمقلد لانه بمثابة الميزاب يجرى منه ماء العلم ولا كار له بالعلم لانه فيه عارية ولكن

الكامل الذى هو بمثابة السحاب الماء فيه ذاتى ولهذا قال مثنوى ﴿آب اندر ناودان عاريتيست
* آب اندر ابر ودر يا فطريست﴾ (المعنى) الماء فى الميزاب عارية والماء فى السحاب والبحر
فطرى وذاتى ولهذا الماء لا يثبت فى الميزاب مثنوى ﴿فكر واند يشه است مثل ناودان * وحى
ومكشوفست ابر وآسمان﴾ (المعنى) الفكر والتفكر مثل الميزاب ولكن الوحى والمكشوف
مثل السحاب والسماء كما ان الميزاب بلا نفع ولا فائدة كذا عقل المعاش اذا ظهر منه فكر وتفكر
لا فائدة فيه بالنسبة للافكار المتعلقة بالآخرة فاللازم للسالك أن يكون كالسحاب ممطرا للافكار
الاخروية بالوحى الالهامى وكالسماء مكشوفا وظاهرا مثنوى ﴿آب باران باغ صدرنك آورد
* ناودان همسايه در جنك آورد﴾ (المعنى) ماء المطر يأتى للباغ والبستان بمائة لون ولطافة
كذا الالهام الالهى والكشف الربانى الحاصل من العلوم يعطى البستان وكرم القلب مائة
نوع من اللطافة والنضارة اما الميزاب يأتى للجار فى الخصومة والحرب كذا ماء العلم والفكر
الحاصل من الفكر والتفكر يأتى لاقارنه وقرينه اذا جرى جانبه بسبب البحث والجدال بمائة
مشاجرة وقتال مى ﴿خر دو سه حمله بروبه بحث كرد * چون مقلد بد فريب او بخورد﴾ (المعنى)
والحاصل الحمار المسكين حمل على الثعلب وفعل معه البحث مرة مرتين ثلاث مرات لما كان
الحمار مقلدا أكل الحمار خداع الثعلب لان المقلد على كل حال مغلوب شياطين الانس والجن
مثنوى ﴿طنطنهٔ ادراك بينايى نداشت * دمدمهٔ روبه بروسكته كماشت﴾ (المعنى) لم يملك
الحمار طنطنة الادراك المنسوب الى البصير وقوته لان بصيرة الحمار غير قوية لا جرم دمدمة
وهجوم الثعلب أحالت على الحمار سكتة مثنوى ﴿حرص خوردن آنچنان كردش ذليل * كه
زبونش كشت با پانصد دليل﴾ (المعنى) حرص الاكل والشرب جعلت ذلك الحمار ذليلا بأن
صار الحمار مغلوب الثعلب بخمسمائة دليل يعنى المقلد مع وصوله لعلوم ودلائل كثيرة لاجل
حرصه على الدنيا والمال والجاه كان مغلوب الجن والانس فارغا من أحوال الآخرة على حسب
ذل من طمع لانه لم يملك الادراك المنسوب للبصيرة كذا الواعظ يقول للناس الدلائل
والبراهين ولكنه لما يميل الى الشيطان ولدمدمته بسبب متاع الدنيا يهلك بالقهر الالهى
﴿حكايت آن مخنث و پرسيدن لوطى از او در حالت لواطه كه اين سلاحها وخنجر از بهر
چيست كفت براى آنكه هر كه با من بد انديشد شكمش بشكافم لوطى بر وآمد وشد مى كرد ومى
كفت الحمد لله كه بد نمى انديشم با تو * بيت من بيت نيست اقليمست * هزل من هزل نيست
تعليم است * ان الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها أى فما فوقها فى تغيير النفوس
بالانكاران ماذا أراد الله بهذا مثلا وآنكه جواب مى فرمايد كه خواستم يضل به كثيرا ويهدى
به كثيرا كه هر فتنه همچو ميزانيست بسياران بدو سرخ روشوند وبسياران بى مراد شوند
ولو تأملت فيه قليلا وجدت فيه من نتائجه الشريفة كثيرا﴾ هذا فى بيان حكاية *

ذالك المخنث وسؤال اللوطى له حالة اللواطة قائلا له هذا السلاح والخنجر من أجل أى شئ يكون وجواب المخنث له لاجل ذالك الذى يقصد بى الفعل الشنيع اخرق بالسلاح بطنه اللوطى أتى جانبه لاجل الفعل الشنيع وفعله وقال له الحمد لله لم افعل ولم أتفكر بعلك قبحا وشناعة ولا أسأت بك ظنا فلما أورد سيدنا ومولانا هذه الحكاية التى هى نوع من الهزل وقصد بها مجرد التعليم والارشاد وأراد بالهزل الهزل المتضمن لمعان وأسرار جمة قال بيتى هذا ليس ببيت بل هو اقليم وهزلى ليس بهزل بل هو تعليم كأنه يقول يا من رأى فى كتابى هذا الهزل وقال هذا كلام لا فائدة فيه ولا يليق بالمرشد واساء الظن وطعن اياك أن تسئ الظن لان بيتى ليس كأبيات الشعراء والبلغاء بل هو اقليم وجامع لحقائق كثيرة وهزلى فى الصورة هزل واما فى المعنى للطلاب عين التعليم والجد جامع لحكايات ونصائح وهو ان الناس تعترى الملالة طبعهم باستماع الكلمات الجد مائلين الى الهزليات وهذه الحكايات التى هى على وجه الهزل مندرج فيها أنواع من الحكم والمواعظ وبهذا يعلمون الناس لان الاولياء متصفون بصفات الله ومن صفاته عدم الاستحياء قال الله تعالى فى سورة البقرة (ان الله لا يستحى أن يضرب) يجعل (مثلا) مفعول أول (ما) نكرة موصوفة مفعول ثان أى أى مثل كان (بعوضة) مفرد البعوض وهو صغار البق (فما فوقها) أى أكبر منها أى لا يترك بيانه لما فيه من الحكم (فأما الذين آمنوا فيعلمون انه) أى المثل (الحق) الثابت الواقع موقعه (واما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) اهـ جلالين قال نجم الدين لان فى كل شئ من العرش العظيم الى الذرة الحقيرة لله تعالى آية تدل العباد الى المعبود وتهدى القاصد الى المقصود وفسر هذه الآية سيدنا ومولانا بقوله أى فما فوقها فى تغيير النفوس بالانكار ماذا أراد الله بهذا مثلا كأنه يقول ان الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فى تغيير النفوس بالانكار ماذا أراد الله بهذا مثلا الاستحياء يطلق على التغير والانكسار الطارئ على الانسان حتى يمسك يده من الكار المذموم بسبب المذمة والملامة والله تعالى منزه من التغير والانكسار والانقباض مع ان الحياء من صفات الحق لانه ورد ان الله كريم يستحى اذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين فيكون الحياء على طريقة الاستعارة والتمثيل وقال بعضهم الحياء صفة من صفات الله لا يعلم كيفيتها أحد وقال الكشاف كان الكفار قالوا أما يستحى رب محمد ان يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت فأجابهم الله على وجه المقابلة والمشاكلة لا يستحى وسبب النزول لما ذكر الله فى القرآن الذباب والعنكبوت قالت اليهود على طريق الاستهزاء والانكار الله تعالى سلطان لا يليق به ولا هو كلامه مثل ذكر الذباب والعنكبوت الحقيرة فكان مضمون لا يستحى لا يبالى أن يضرب مثلا بالبعوضة وما فوقها فى حق الكافرين المغيرين لا نفسهم والمنكرين فانه تعالى لا يستحى منهم

و بعد ذلك يجيب الله تعالى و يقول مرادي بايراد هذا المثل للكافرين والمنكرين يضل به كثيرا و يهدي به كثيرا لانهم لا اطلاع لهم على سر وحكمة الكلام الا لهي لأجل كونهم ملكوا صفة الطعن والانكار ويهدي به المؤمنين بسبب المثل الحسن ليشتغلوا ليلا ونهارا بالطاعات لان كل فتنة ظهرت في الدنيا مثل الميزان كثير من الناس يكون بسببها أحمر الوجه أي أبيض الوجه واصلا الى السعادة كأهل الايمان وكثير من الناس بسببه يكون مردودا و يبقى في الضلالة بلا مراد والله تعالى قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون وقال في محل آخر وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فعلم بهذا ان ضرب الامثال للناس فيه فوائد كثيرة ولو تأملت فيه قليلا وجدت فيه من نتائجه الشريفة كثيرا فيا صاحب النظر لا تنظر الى القصص الواقعة في هذا الكتاب بل انظر الى الحصة لان منافع القصص لو لم تكن كثيرة لما خاطب الله حبيبه بقوله وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك مثنوى ﴿ كنده‌ٔ را لوطئ درخانه برد ۞ سرنكون افكندش ودرمى فشرد ﴾ (كنده‌ٔرا) بفتح الكاف الفارسية بمعنى نتن وأراد به هنا خبيث وقبيح والياء المتولدة من الهمزة للوحدة ورا اداة المفعول (مى فشرد) بمعنى أولج ذكره و يبدأ بالفعل الشنيع (المعنى) لوطى أذهب لبيته خبيثا وقبيحا ومخنثا ورماه منكوس الرأس وأولج فيه أى فعل به الفعل الشنيع مثنوى ﴿ بر ميانش خنجرى ديد آن لعين ۞ پس بكفتش درميانت چيست اين ﴾ (المعنى) بعد ذلك اللعين وأراد به اللوطى رأى في ذلك الحال على وسط المخنث خنجرا فقال للمفعول ما يكون هذا الذى في وسطك مثنوى ﴿ كفت آنكه بامن ار يك بد منش ۞ بد بينديشد بدرم اشكمش ﴾ (المعنى) لما سمع المفعول من الفاعل هذا السؤال قال له من ذلك السبب احمل الخنجر ان كان قبيح فكر وقبيح أصل فعل فى فكرا سيئا اضربه بالخنجر وامزق بطنه ليهلك مثنوى ﴿ كفت لوطى حمد لله را كه من ۞ بد نه انديشيده ام با تو بفن ﴾ (المعنى) قال اللوطى للمخنث لما سمع منه ما قال الحمد لله بأنى بطريق الفن لم أفعل لك فكرا قبيحا والحصة مى ﴿ چونكه مردى نيست خنجرها چه سود ۞ چون نباشد دل نداردسود خود ﴾ (المعنى) لما لا يكون لى واحد رجولية الخناجر اى فائدة تعطى اى لا فائدة للعلم والنصح والعزلة اذ لم يكن عمل وعشق ومحبة ولما لا يكون لواحد قلب أى لم يكن رجلا شجاعا لا يعملك فائدة من الخود بالاشباع وهو المغفر لان الشجاعة وآلات الحرب سبب لغلبة النفس والشيطان مى ﴿ ازعلى ميراث دارى ذا الفقار ۞ بازوى شير خدا هستت بيار ﴾ (المعنى) مثلا تملك من سيدنا على رضى الله عنه ذا الفقار ميراثا ان كان لك عضد اسد الله جئ به وابرزه يعنى ولو سلم انك ملكت سيف أسد الله اللازم لك قوة العضد حتى تقدر على استعمال سيفه كأنه يقول ولو حصلت على علوم كثيرة اذا لم يكن العمل لا تفيدك شيئا واذا لم يكن فيك رجولية لا تقدر على العمل بكامات

أهل الله مثلا المغفر الذى هو بمثابة لباس أهل الله لا يفيدك بلا دوام الذكر الذى هو بمثابة
الشجاعة فان المخنثين ضبطوا كلمات اهل الله وتزيوا بزيهم وقالوا نحن اهل الله فكل من قصدنا
من النفس والشيطان نقتله بسلاح كلمات وزى اهل الله وهذا لا يكون لك ميراثا اذا لم يكن لك
قوة رجال الله مثنوى ﴿ كر فسونى ياد دارى از مسيح * كو اب ودندان عيسى اى وقيح ﴾ (المعنى)
وان مسكت من المسيح فسونا بضم الفاء المعجمة والسين المهملة اى قراءة اسم الله وقدرت بهذه
القراءة على احياء الموتى فيا وقيح ويا قليل الحياء اين فيك شفة وسن سيدنا عيسى يعنى ولو
تعلمت دعاء سيدنا عيسى لا تقدر على احياء الموتى مثله فان كنت مقلدا ومدعيا فأين شاهدك مى
﴿ كشتئ سازى زتوزيع وفتوح * كو يكى ملاح كشتى همچو نوح ﴾ (المعنى) نفرض انك
اصطنعت من التوزيع والفتوح سفينة مثل سيدنا نوح أين تجد ملاحا للسفينة أى جعلت
نفسك فى التقليد مرشدا كاملا لتجد نفعا من الناس وحرمة لكن يا مقلد ليس فيك من حال
الاولياء شئ فأراد بالتوزيع المال المجموع من الناس ومن الفتوح الفتوح الحاصل
من أرباب الدولة كأنه يقول ان انشأت رباطا من التوزيع على الاحباب والفتوح الآتى لك
منهم وأردت ادخال الناس فى سفينتك لتصاحبهم فأين الملاح صاحب التدبير الذى هو على قدم
نوح الخاص للناس من طوفان الضلالات وبالوعات المعاصى والسيئات مى ﴿ بت شكستى كيرم
ابراهيم وار * كو بت تن را فدا كردن بنار ﴾ (المعنى) افرض انك كسيدنا ابراهيم كسرت
الصنم لكن أين فداؤك لصنم بدنك بالنار يعنى ابراهيم عليه السلام فى الظاهر ولو كسر صنم
النمرود لكن افدى بدنه بالنار كأنه يقول يا مدعى الارشاد افرض انك كسرت صنم الناس وهو
مناهى الشرع وجعلتهم ونفسك بريئين من عبادة ما سوى الله لا تكون صاحب ايمان
حقيقى فأين القاء صنم بدنك فى نار المجاهدات والرياضات والطاعات حتى تكون النار عليك
بردا وسلاما وتليق لارشاد الناس مثنوى ﴿ كر دليلت هست اندر فعل آر * تيغ چوبين را
بدان كن ذو الفقار ﴾ (المعنى) يا من له حصة من العلم الظاهرى ويا مقلد ان كان لك دليل
ائت به الى الفعل والسيف الخشب اجعله بالعمل ذا الفقار لان العلم بلا عمل كالسيف الخشب
والعلم بالعمل كذى الفقار فالاول لا تأثير له والثانى مؤثر باذن الله مى ﴿ آن دليلى كه ترا مانع
شود * از عمل آن نقمت صانع بود ﴾ (المعنى) وذلك الدليل الذى يمنعك عن الاتيان بالاعمال
الصالحات أى اذا كنت به مغرورا لا تعمل لله اعلم يقينا بلا شك ولا ريب ذلك الدليل يكون
سببا النقمة الصانع بالردع عن العمل فانه تعالى ما ردك عن العمل الا ليعذبك على ان لفظ از
عمل مصروف الى الشطر الاول مى ﴿ خايفان راه را كردى دلير * از همه لرزان ترى توزير
زير ﴾ (المعنى) يا مقلد ويا من أنت بعيد من الاعمال جعلت خائفين الطريق الالهى أى
الخائفين من الله تعالى جسراء ثابتين القدم بالاعمال الصالحات بواسطة وعظك وتعليمك

لهم لكن أنت ارجف من جميعهم واسفل السافلين منهم لانهم بالعمل وأنت بالقول من غير
عمل ولهذا كنت أخوف منهم لانه ورد أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه مى
﴿برهه درس توكل مى كنى * در هوا تو پشه را رگ مى زنى﴾ (المعنى) وانت تفعل على جميع
الخلق درس التوكل فتقول لهم ومن يتوكل على الله فهو حسبه والحال انت فى الهوى من عدم
توكلك تحرك عرق البعوضة اى تجتهد فى الشكاية والحيلة والحال ان البعوضة اى شئ تقدر
على تحصيله مع شدة ضعفها وغفلت عن قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم
أى تدع نفسك من العمل بالبر وتنسى اللازم لك وتقول للناس البر والاحسان افعلوه مثنوى
﴿اى مخنث پيش رفته از سپاه * بر دروغ ريش تو كيرت گواه﴾ (المعنى) يا مخنث يا من
ذهب قدام العسكر ذكرك وهنك شاهد على كذب لحيتك فان الذكر كناية عن الرجولية
والمخنث هو عبارة عن المفعول الامرد ثم اطلقوه على من بلغ رتبة الرجال بالكمال وكان مغلوب
النفس والشيطان ومفعولهما وأيضا أطلقوه على المفعول فهم مخنثون الشريعة والطريقة
ومن هذا التعبير كثيرا وأراد هنا من تقدم على الناس بالشريعة والطريقة وكان
لهم بحسب الظاهر دليلا وبقى فى مرتبة الدعوة وزين صورته وكان آلة رجوليته بالضعف
فخاطب كل واحد منهم على حدة ويقول لهم يا من تقدم على جمعية الناس أنتم مخنثون
الطريقة فظاهرك يا هذا كذب وعلامة الرجال لحيتك كذب ورجوليتك كذب
لان المخنث اذا كان له لحية وتزوج ولم يقدر على الجماع فلحيته تشهد على ضعف ذكره والمخنث
أيضا اذا تزيا بزى اهل الله فى الظاهر ولم يكن له آلة الرجولية وهى العمل ولم يتصرف فى النفس
والشيطان بل كان محكوما لهما فعلامة الرجال التى هى بظاهره تدل وتشهد على كذبه مثنوى
﴿چون زنا مردى دل آكنده بود * ريش وسبلت موجب خنده بود﴾ (المعنى) لما يكون
قلب المخنث مملوأ بعدم الرجولية ولم تكن له شجاعة فى ذلك المحل ذلك المخنث تكون لحيته
سببا للضحك والاستهزاء يعنى كل من كان فى صورة العلم والصلاح وارى غيره طريق الفلاح
كان مغلوب النفس والشيطان ومفعولهما فذلك يتمسخر عليه كل أحد ويضحك على ريشه
أى لحيته وعلى سبلته أى شاربه ويقول له مى ﴿توبه كن اشك باران چون مطر * ريش
وسبلت را ز خنده باز خر﴾ (المعنى) يا من أنت فى الحال المذموم كن آتيا بتوبة من هذه
العادة القبيحة وامطر ماء دمعك مثل المطر وخلص لحيتك وشاربك من ضحك وتمسخر
الناس كأنه يقول يا من وصلت لقدر من العلم الظاهرى واصطلاحات المشايخ وأريت
نفسك للناس مرشدا كاملا فهذه هى الفضيحة لانها حالة المخنثين تب وارجع الى الله منها
وامطر دموعك لتنجو منها ومن تمسخر الناس مى ﴿دار وى مردى بخور اندر عمل * تا شوى
خورشيد گرم اندر حمل﴾ (المعنى) يا مخنث ان أردت أن تكون فى العمل قويا كل علاج ومعجون

ارادة أهل الله بغم الروح والقلب حتى تكون فى الرجولية قويا وتنجو من عنينية الطريقة وتكون فى برج العمل كالشمس فكما انها تعطى للعالم الطاقة فى برج الحمل بانبات الازهار وظهور الاثمار وقت الربيع كذا أيضا أنت كن فى برج العمل مستحكما لتظهر منك آثار روحانية وأحوال سنية ينتفع بها عباد الله مثنوى ﴿معده را بكذار وسوى دل خرام * تا كه بى برده زحق آيد سلام﴾ (المعنى) دع المعدة وجانب القلب تبختر أى اترك الاكل والشرب ورب قلبك بالعشق والمحبة بأن تجعله خاليا عما سوى الله حتى يأتيك من الله بلا حجاب سلام أى تتمتع بالتجليات مثنوى ﴿يك دو كامى رو تكلف ساز خوش * عشق كيرد كوش تو آنكاه وكش﴾ (المعنى) لوجه الله امش خطوة خطوتين لجانب الرياضة والمجاهدة واصطنع تكلفا لطيفا يعنى زمانا تكلف المجاهدة واذهب لله كالعشاق فلما تصل لهذه الحالة العشق الالهى يمسك أذنك وبعد يعانقك على ان كش بفتح الكاف العربية الابط اى اذا تكلفت الاعمال الشاقة يد العشق تمسك من أذنك وتجذبك لجانب المعشوق وتدخل تحت ابطك وتعانقك ﴿غالب شدن حيلهٔ روباه بر استعصام وتعفف خر وكشيدن روباه خر را بسوى شير به بيشه﴾ هذا فى بيان غلبة مكر وحيلة الثعلب على استعصام وتعفف الحمار وفى بيان سحب الثعلب الحمار لجانب السبع بالأسدة مثنوى ﴿روبه اندر حيله باى خود فشرد * ريش خر بكرفت وسوى بيشه برد﴾ (المعنى) الثعلب بالمكر والحيلة ثبت رجله على ان فشرد هنا بمعنى العصر اى دقق واهتم باضلال الحمار ومسك شعره بحجة اذهابه الى الرياض اذهبه الى المأسدة لحضور السبع أى ارضاه وذهب به الى رياض الدنيا التى هى محل الاكل والشرب وترك رباطه وتبع النفس والشيطان مثنوى ﴿مطرب آن خانقه كوتا كه تفت * دف زند كه خر برفت وخر برفت﴾ (المعنى) ومطرب ذلك الرباط أين حتى يأخذ بيده دفا وعلى الفور يغنى ويقول الحمار ذهب الحمار ذهب كذا اذا دخل احمق تحت يد ارادة شيخ وسكن فى رباطه واشتغل بالرياضة والمجاهدة زمانا ثم بعد زمان ترك القناعة والتوكل بعد [illegible] رشيطان انسى أو بمكر نفسه وخرج من الرباط طالبا هوى نفسه لائق ان يقال له على وجه التمسخر ذهب الحمار وقد سبق فى الجلد الثانى مثنوى ﴿جونكه خركوشى برد شيرى بجاه * جون نيارد روبهى خر تا كياه﴾ (المعنى) لما ان ارنبا يذهب سبعا الى بئر بمكره وحيلته يعلم لكملك علمت منقبة الارنب فى الجلد الاول فلاى شئ لا يذهب ولا يأتى الثعلب بالحمار الى الرياض والحال ان الثعلب بالمكر والحيلة ازيد من الارنب كأنه يقول الشيطان الذى هو بمثابة الارنب من جهة ضعف مكره وكيده ان أضل من هو قوى بالعقل والفهم ورماه فى بئر الضلالة وأهلكه فكيف بالثعلب الذى هو أقوى بالحيلة والمكر اذا أضل المقلد حمارى السيرة بالاكل والشرب ورماه فى بئر القهر والخذلان لا عجب وانظر جونكه فى الشطر الاول للتعليل

وفى الشطر الثانى للاستفهام فيه معنى التعجب م ى ﴿ كوش را بربند وافسونها مخور * جز فسون آن ولى دادگر ﴾ (المعنى) اربط أذنك ولا تسمع ولا تقبل فسون أحد غير فسون ذلك الولى فاعل العدالة فان الفسون فى الشطر الاول الكلمات المتقولة على أهل الله وفى الشطر الثانى الكلمات التى تعطى للروح والقلب حياة كأنه يقول لا تسمع تقولات المقلد الذى يتصدر للارشاد وليس هو من أهله واسمع كلمات الولى الذى لا يشك أحد فى ارشاده لفعله العدالة مثنوى ﴿ آن فسون خوشتر از حلواى او * آنكه صد حلواست خاك پاى او ﴾ (المعنى) ذلك المقلد فسونه حلوة أحلى من الحلاوة وهى مائة حلاوة تراب اقدام الولى لان المقلد كلماته ليست حالا له يعنى الكلمات التى هى أحلى من الحلاوة بمراتب عديدة بالنسبة لعلو شأن الولى كتراب الاقدام الدنى فيكون ضميرا وفى الشطر الاول راجعا الى المقلد والانسب رجوعه الى الولى دادگر أى الولى العادل كانه يقول يا طالب اقبل فسون الولى العادل الذى هو أحلى من الحلاوة والذى هو ألذ من مائة حلاوة هو تراب أقدام الولى مثنوى ﴿ خمهاى خسروانى پر ز مى * مايه برده از مى لبهاى وى ﴾ (خمها) بضم الخاء جمع خم قال الجوهرى معربه الحب وهو الخابية (المعنى) الخوابى الخسروانية المملوءة بالشراب اذهبت أساسا وتملأ من شفاه الولى صاحب العدالة فأراد بالخوابى أجسام الاولياء وبالشراب شراب العلم والمعرفة بملابسة ان المتعلم اذا شربه من فم الاولياء حصل له نشاط كأنه يقول أجسام الاولياء المملوءة بشراب العلم والعرفان شراب علمهم ومعرفتهم أخذ من حلاوة كلمات الولى العادل أساسا وقوة أو تقول شراب علم ومعرفة الاولياء أخذ من الولى الحميد أساسا وقوة مثنوى ﴿ عاشق مى باشد آن جان بعيد * كو مى لبهاى لعلش را نديد ﴾ (المعنى) يكون ذو الروح البعيد عاشق الشراب وتلك الروح البعيدة لم تر شراب شفة لعل الولى العادل أو تقول ذو الروح البعيد من عشق الله عاشق للشراب وصفاته وذوقه لان ذلك ذا الروح البعيد لم ير شراب الشفاه الذى لونه ألون من اللعل لان طالب الشراب سبب طلبه له لكونه لم ير شراب الولى الكامل الخارج من شفته أو لم ير من شراب العشق الالهى لذة لانه لو شرب منه جرعة انسى ماسوى الله تعالى والحاصل أن ذا الروح البعيد من مرتبة التحقيق من المشايخ المقلدين والعلماء يكون لشراب علمه الذى هو فى وجوده عاشقا والحال انه ما رأى الشراب الخارج من لعل شفة الولى فاعل العدالة ولم يذق طعم تحقيقاته على ان الشين فى لعلش اما انه راجع الى الولى فاعل العدالة أو المحبوب الحقيقى فيكون على هذا المراد من لبها الكلمات الالهية والكيفية الظاهرة منها سبب لازدياد محبة الله تعالى وهذا بيان للمناجاة م ى ﴿ آب شيرين چون نبيند مرغ كور * چون نگردد گرد چشمهٔ آب شور ﴾ (المعنى) الطير الاعمى لما انه لا يرى الماء الحلو اللذيذ لاى شئ لا يدور أطراف عين الماء المالح يعنى الذى لم ير الماء الحلو ولم يشرب به البتة

يطلب الماء المالح و يشربه كذا البعيد من مرتبة اليقين كالطير الاعمى يدور أطراف الماء المالح الذى هو فى وجود العلماء المقلدين و يعرض عن ماء علوم العلماء والاولياء المحققين الذى هو حلو كماء الحياة أو تقول الذى لا نصيب له من العشق الالهى لا بد يتقيد باللذائذ الجسمانية فيبعد عن الله تعالى مثنوى ﴿موسى جان سينه را سينا كند * طوطيان كور را بينا كند﴾ (المعنى) موسى الروح ينور الصدر ويجعله كطور سينا يعنى ذلك المقلد البعيد لا يعلم روح العالم موسى الوقت بارشاده يجعل صدور الطلاب كطور سيناء محلا للمناجاة حتى يتكلمون مع الله فى صدورهم و يناجونه و يعاملونه والذى هو بمرتبة الطوطى الاعمى متلذذا بسكر معرفته يجعله بصيرا حتى يقدر على رؤية سكر المعرفة و يطلبه و يرغبه حتى يصل لمرتبة الروحانية و يصفو قال الله تعالى فى حديثه القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع والله تعالى منزه عن المكان وأراد بهذا الحديث الشريف مرتبة الوصول الى الله فان من وصل اليه يكون قلبه مظهر التجليات الالهية حتى يظهر فى صدره أسرار الامور الخفية والمعارف العلية مى ﴿خسرو شيرين جان نوبت زدست * لاجرم در شهر قند ارزان شدست﴾ (المعنى) خسرو الروح الحلوة ضرب نوبة لاجرم صار السكر فى المدينة رخيصا يعنى بافاضة الله تعالى الاسرار الكثيرة على وجودنا فظهر أسرار روحانية لا عداد لها ولهذا صار فى المدينة السكر رخيصا أى كثرت الاسرار والمعارف فى مدينة البدن وأراد بالروح الحلوة اما سلطان السلاطين ورب العالمين أو حبيبه الاكرم ورسوله المحترم والمراد من الخسرو العاشق فى كل عصر وملك العشاق والمراد من المدينة الدنيا ومن القند سكر الاسرار والمعارف كأنه يقول عاشق المحبوب الحقيقى أو الرسول صلى الله عليه وسلم أو خلفاؤه فى كل عصر من كل ولى كامل وخسرو عادل ضرب نوبة الارشاد فى مدينة الدنيا وقعد فى مقام الهداية لاجرم فى هذه المدينة وهى الدنيا أو مدينة قونيه فى زمانه الشريف صار سكر المعارف والاسرار رخيصا مثنوى ﴿يوسفان غيب لشكر ميكشند * تنكهاى قند و شكر ميكشند﴾ (المعنى) وفى كل عصر ملاح الغيب و يوسفوه وإطفاؤه ومحابيبه يسحبون عسكرا و يأتون بالتوابع واللواحق و يسحبون جوالق سكر المعارف وحلويات الاسرار و يعرضونه فى هذا العالم على طوطى الطلاب وكل من كان منهم زائد الاستعداد يزيدونه من سكر المعنى وفى نفس الامر يوسف والغيب من مصر الحقيقة يأتون بسكر المعانى لعالم الصورة و يبذلونه حتى يكثر و يستفيض الناس منه وهذا بيان لما وقع له من المشاهدات الكثيرة واستفاضها منه الطالب ولها أشار فيما تقدم بقوله (آن فسون خوشتر از حلواى او * انكه صد حلواست خاك پاى او) فان كلماته وكلمات أهل الله احلى من السكر وفيضها اكثر من فيض سائر الاولياء و يظهر حاله من المثنوى ولفظ تنك معربه الجوالق واسمه بالعربية العدل بكسر العين مى ﴿اشتران مصر را رو

سوی ما * بشنو بدای طوطیان بانك درا ﴾ (المعنی) توجه جمال مصر لجانبنا یا طوطی اسمعوا صوت الجرس الذی هو فی رقاب عیرهم وقیروانهم وأراد بهذه الحالات التی أحسن الله لهم بها من جهة الروح واظهور آثارها علی من هو فی محبته قال اسمعوا یا جمع الطوطی فأراد بمصر العالم الالهی وبالجمال القوافل الروحانیة والحالات الرحمانیة وبجماعة الطوطی المریدین الطالبین للفیض الالهی وذکرهم بمناسبة السکر مثنوی ﴿شهرها فردا پر از شکر بود * شکرارزانست ارزان تر شود ﴾ (المعنی) تکون المدائن غدا مملوءة بالسکر بوصول قیروان السکر ولو کان الآن السکر رخیصا لکن بقدوم القافلة یکون أرخص وهذا اشارة لمن دخل تحت ارادته می ﴿در شکر غلطید ای حلواییان * همچو طوطی کوری صفراییان ﴾ (المعنی) یا من أنتم منسوبون الی حلواء المعرفة من المؤمنین تمرغوا فی هذه الدنیا بسکر المحبة والمعرفة واستغرقوا فیها علی رغم انف المنکر صفراوی المزاج النافر من حلواء المعرفة وسکر المحبة می ﴿نی شکر کوبید کار اینست و بس * جان بر افشانید یار اینست و بس ﴾ (المعنی) یا طالبین القرب الالهی دقوا سکر القصب والسکر هذا لا غیره یعنی اذهبوا الحضور أهل الله واسعوا فی تحصیل العشق الالهی بارشادهم وتربیتهم لان هذا العمل أولی من جمیع الاعمال وانثروا أرواحکم فی طریق حب الله تعالی لان الحبیب هذا هو لا غیره می ﴿یك ترش در شهر ما اکنون نماند * چونکه شیرین خسروانرا بر نشاند ﴾ (المعنی) فی بلدتنا لم یبق الآن حامض أی منکر المسان خسر والبلدة نصب علی الخسرو یة حلاوة یعنی لسان حکومة البلد بید التولی والحلو محکومه فلما ظهرت علی الخلق حالة الحلاوة لم یبق من الحموضة أثر مثنوی ﴿نقل بر نقلست ومی بر می هلا * بر مناره رو و بزن بانك صلا ﴾ (المعنی) وصار النقل علی النقل والشراب علی الشراب تیقظ واذهب علی المأذنة واضرب صوت الصلا أی قل هلموا یا عباد الله فأراد بسکر القصب وجود الولی الذی هو محل السکر الاسرار وکلامه فان کان من سکر القصب وجود الولی فتکون لفظ کوبید فیما تقدم بمعنی اخدموه ولازموه وان کان المراد من نیشکر کلام الولی فتکون لفظ کوبید بمعنی طالعوا کلامه وان أراد بالشهر أی البلدة التی سکنها الولی الکامل فیکون لفظ ترش بمعنی المنکر وان کان المراد من الشهر وجود أصحاب الولی الکامل فیکون المراد من الترش الاخلاق البشریة والاوصاف الجسمانیة وان کان المراد من شیرین الحق تعالی أو الحقیقة المحمدیة فهو جائز فیکون المراد من الخسروان العاشق الصادق فیکون علی هذا التقدیر المعنی یا طالبین سکر المعنی اخدموا الولی الکامل الذی هو بمثابة السکر ولازموه وطالعوا کلامه اللذیذ واقرأوه فان السکار الطلاب الحق هذا هو السکار النافع لا غیر وانثروا فی هذا الطریق أرواحکم لان المحبوب هذا لا غیر فعلم بهذا انه لا صدیق للسالك ولا نفع له الا من وجود الولی الکامل وکلامه اللطیف فلزم أن یخبر عن حاله فقال لم یبق فی بلدتنا من

المنكرين أحد وصار جملتهم ذائقا السكر المعرفة وحلواء المحبة طاعما فنجى الناس من حموضة الانكار فلم يبق صاحب خصلة سيئة الا أكل منه فصار لذائق الذوق الروحانى واشارب الرحيق الربانى فى الحال نقلا على النقل الالهى اصح ولا تغفل ولا تضيع عمرك فكل نقل الروح واشرب شراب الفتوح ثم اصعد عاليا واذن فى الناس حتى يشرب من شراب الفتوح ويأكل من نقل الروح الطلاب بواسطة ارشادك وهو نقل وشراب المثنوى مى ﴿هر كه نه ساله شيرين ميشود * سنگ مرمر لعل و زرين ميشود﴾ (المعنى) فيكون نخل تسعة أعوام حلوا ولذيذا ويكون حجر الرخام لعلا ومنسوبا الى الذهب فأراد بالحجر الرخام القلب القاسى وبالنخل الاخلاق الذميمة كأنه يقول يا صاحب الاخلاق الذميمة بدخولك فى طريقتنا وبتناولك السكر معانى كلامنا تكون حلوا لطيفا فيكون قلبك القاسى الغليظ عديم الفهم كاللعل وتكون بالفراسة والفهم منسوبا الى الذهب الخالص صاحب صدر مى ﴿آفتاب اندر فلك دست زنان * ذرها چون عاشقان بازى كنان﴾ (المعنى) تكون الشمس فى الفلك ضاربة اليد والذرات كالعشاق تعدو وتكون رقصانة من شوقنا يعنى من حالات عشقنا الروحانى تتأثر أهل الارض واهل الحالات قال مثنوى ﴿چشمها مخمور شد از سبزه زار * گل شكوفه ميكند بر شاخسار﴾ (المعنى) والاعين صارت مخمورة من مشاهدة حالات سبزه زار أى من كثرة خضرة رياض حالاتنا أى صارت للعشاق الذين هم فى حضورنا كيفية سكروا بها تنفتح وتزهر كالورد لكونها فى القوة والطاقة مخالفة للعادة على الشاخسار أى فروعها الكثيرة كأنه يقول من تأثير باطننا دور الشمس على الفلك ورقص الذرات من نورها ومن تأثير عشرتنا وشوق باطننا أعين بواطن العشاق حالة كونها معاينة رياض حالاتنا المملوءة بخضر حالاتنا كانت مخمورة وسكرانة ومن الطاقة عشرتنا تفعل أنواع الورد على الاشجار زهرا طريا مثنوى ﴿چشم دولت سحر مطلق ميكند * روح شد منصور انا الحق ميزند﴾ (المعنى) وعين الدولة تفعل السحر المطلق يعنى هذه الحالة الروحانية تكون سببا لمشاهدة الجمال الالهى ومنصور بسبب حالة العشق الالهى وهجومها نجا من الجسمانية كلها وصار روحا لا جرم بالضرورة نادى أنا الحق وهذا ليس بعجيب لمن فنى فى الله ووصل لمرتبة الاستغراق لان التصرف رفع عنه ونجا من قيد الاسباب فاذا قارن نظر أهل دولة كان روحا محضا ولايق أن يكون مطلقا ومنصورا مؤيدا فاذا ربا وقال للاعداء أنا الحق ليس هو بكاذب ثم تذكر القصة فقال مى ﴿گر خرى را ميبرد روبه ز سر * گو ببر تو خر مباش وغم مخور﴾ (المعنى) وان اذهب الثعلب حمارا بالمكر والحيلة من الرأس أى ان ساق شيطان صوفيا أحمق من الخانقاه والرباط وأبعده قل له يذهبه لانه ليس لك منه نقصان وأنت لا تكن حمارا ولا تكن مغموما وكن على بصيرة وتدارك ولا تفرغ من القناعة والعزلة حتى لا يصل اليك من شياطين الانس والجان ضرر

والبيان حقيقة هذا قال ﴿حكايت آن شخص كه از ترس خويشتن را درخانهٔ انداخت رخها
زرد چون زعفران ولبها كبود چون نيل دست لرزان چون برك درخت خداوند خانه پرسيد كه
خيراست چه واقعه است كفت بيرون خرى كيرند بسخره كفت مبارك خرى كيرند تو خر نيستى
چه مى ترسى كفت سخت بجد مى كيرند تميز امروز برخاسته است ترسم كه مرا خرى كيرند﴾
هذا في بيان حكاية ذلك الشخص الذى رمى نفسه من خوفه في بيت واحد من الناس أى رأى
باب بيته مفتوحا فدخله من غير اذن وذلك الشخص دخل البيت في حالة كون وجهه كالزعفران
في الصفرة وشفتاه كالنيلة في الزرقة ويداه كالاشجار صاحب البيت لما رآه في هذه الحالة
سأله قائلا خير ما هذه الواقعة قال ذلك الشخص لصاحب البيت هذا الخوف والاضطراب
سببه انهم يمسكون خارج البيت الحمير سخرة بلا أجرة صاحب البيت لما سمع منه ما قال قال له
يا مبارك في الخارج يمسكون الحمير وأنت لست بحمار لاى شئ تخاف قال ذلك الشخص
لصاحب البيت هؤلاء الذين يمسكون الحمير يمسكونها بالجد والاقدام والحال انه لم يبق لهم
تميز أخاف ان يحسبوني حمارا ويقولون تعال وانقد لامرنا وكن تحت حكمنا فاذا كان الحال
كذا أخاف انهم يأخذوني باسم الحمار وفي الحقيقة خلق الزمان على الخصوص ثعلبي السيرة من
المزورين ذهب منهم التمييز وتجاسروا على مسك كثير من الناس في رتبة الحمار والحال انه عارف
بالله وقصدوا ان يضعوه تحت حكمهم ولهذا هرب منهم العرفاء واختاروا العزلة لوقوفهم على
عدم تمييزهم والتجأوا الى صاحب قلب مثنوى ﴿آن يكى درخانهٔ درمى كريخت * زرد رو واب كبود
ورنك ريخت﴾ (المعنى) ذلك الواحد الذى هرب في بيت أى البيت في حالة أن وجهه أصفر
وشفته زرقاء ولونه ذاهب مثنوى ﴿صاحب خانه بكفتش خير هست * كه همى لرزد ترا چون
پيردست﴾ (المعنى) صاحب البيت لما رآه دخل بيته بلا اجازة قال له يكون خيرا
ما بال يدك ترجف مثل يد الشيخ الهرم مثنوى ﴿واقعه چونست چون بكريختى * رنك
و رخساره چنين چون ريختى﴾ (المعنى) الواقعة ما تكون ولاى شئ هربت ولون وجهك لاى
شئ كان كذا مى ﴿كفت بهر سخرهٔ شاه حرون * خر همى كيرند امروز از برون﴾ (المعنى)
قال لاجل سخرة السلطان الحرون أى المعاند الظالم في هذا اليوم كذا في خارج البيت
يمسكون الحمير مى ﴿كفت مى كيرند كر خرجان عم * چون نهٔ خر رو ترا زين چيست غم﴾
(المعنى) صاحب البيت قال لذلك الشخص هؤلاء الذين يمسكون الحمير قل لهم يمسكونها
للسخرة ومن مسكهم للحمير للسخرة أى شئ ضررلك يكون يا روح العم لما انك لم تكن حمارا اذهب
فانه لا غم لك من هذا مى ﴿كفت بس جدند وكرم اندر كرفت * كر خرم كيرند هم نبود شكفت﴾
(المعنى) فأجاب ذلك الشخص صاحب البيت قائلا هؤلاء الذين يمسكون الحمير أزيد من
مسكهم للحمير سخرة يفعلون الجد والجهد والاستعجال والاهتمام ان مسكوني قائلين هذا حمار

لا يكونون عجبا مى ﴿ بهر خر كيرى براوردند دست * جد جد تمييزهم برخاستست ﴾ (المعنى) لما ان
خدمة السلطان الآن لاجل السخرة فى مسلك الحمير مدوا ايدا وشرعوا بجد الجد ارتفع التمييز
أيضا من البين وذهب الادراك فاذا لم يميزون مع جدجدهم لا عجب مى ﴿ چونكه بى تمييزيان
مان سرورند * صاحب خررا بجاى خر خرند ﴾ (المعنى) لما كان عديمون التمييز لنا حكاما
يأخذون صاحب الحمار مكان الحمار يعنى لما كان عديمون التمييز لنا رؤساء لا عجب اذا امسكوا
صاحب الحمار الذى هو انسان موضع الحمار وحملوه المشاق الشاقة وهذا حال أهل الرياء
لا يميزون الصالح من الطالح ويرجحون أهل الدنيا على أهل الآخرة والحصة مى ﴿ نيست شاه
شهر ما بيهوده كير * هست تمييزش سميعست وبصير ﴾ (المعنى) فعلى العاقل عدم ملاقاة عديمين
التمييز والفرار الى الله السميع البصير لان سلطان بلدتنا ليس ماسكا عبثا لان تمييزه موجود
لكونه سميعا وبصيرا لا يخفى عليه شئ يعطى العقاب والعتاب لمستحقه والاحسان والانعام
للائقه مثنوى ﴿ آدمى باش وزخر كيران مترس * خرنه اى عيسى دوران مترس ﴾ (المعنى)
اذا كان الامر كذا كن انسانا كاملا ولا تخف من ماسكين الحمير يا عيسى الوقت أنت لست
حمارا لا تخف يعنى نفرض ان حكام الوقت لا فرق ولا تمييز لهم والعلماء المراؤن لا عمل لهم لكن
سلطان باطننا لا يمسك عبثا فانه عليم وحكيم وسميع وبصير يفرق ويميز بين الحق والباطل قال
الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فيا طالب كن انسانا ولا تخف من ملائكة العذاب
والشيطان وأرباب الحيل فان المراد من عيسى الزمان الممسوح بنور الحق الذى هو على قدم
عيسى عليه السلام السياح فى مرتبة النفس الواصل لمرتبة الروحانية الذى هو روح مجرد
حاكم على حمار النفس الامارة مى ﴿ چرخ چارم هم زنور تو پرست * حاشا لله كه مقامت
آخرست ﴾ (المعنى) ويا عيسى الزمان يا من أنت للدين حسام الفلك الرابع من نورك مملوء
فان عيسى عليه السلام الآن فى الفلك الرابع وذكره بهذه المناسبة حاشا لله أن يكون مقامك
الدنيا التى هى بمثابة الاصطبل مثنوى ﴿ تو ز چرخ واختران هم برترى * كرچه بهر مصلحت
در آخرى ﴾ (المعنى) بل أنت يا حسام الدين أعلى أيضا من الفلك والكواكب لانك من
المتقين والله تعالى يقول ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولو كنت
لاجل المصلحة فى اصطبل الدنيا الذى هو لائق باهل الدنيا ولا يليق بعيسوى المشرب وأصحاب
القلوب والله تعالى قال ولقد كرمنا بنى آدم فأنت ابن آدم ومن حيث المرتبة أنت أعلا من
الفلك والمصابيح ولو كنت ساكنا فى اصطبل الدنيا لاجل مصلحة الارشاد والدعوة الى الله
تعالى مى ﴿ مير آخر ديكر وخر ديكرست * نى هر آنكه اندر آخر شد خرست ﴾ (المعنى) فان
أمير الآخر غير والحمار غير ولو كان كل منهما فى الآخر ساكنا وشرف أمير الآخر من الانبياء
والاولياء والعرفاء والصلحاء بالنسبة لاهل الدنيا الذين هم بمثابة الحمير عال والفرق بينهما

ظاهر ولهذا قال فى الشطر الثانى ليس كل من كان فى الآخر حمارا يعنى الخلائق فى هذه الدنيا ليسوا فى مرتبة مستوية الاقدام بل بعضهم بالدناءة كالحمار وبعضهم بالشرف كالملك فأراد بالآخر الدنيا وبالحمار أهل الدنيا مى ﴿چه در افتاديم در دنبال خر * از كلستان كوى واز كلهاى تر﴾ (المعنى) لاى شئ وقعنا فى اصطبل الدنيا فى قصة الحمار وجرينا خلف استقصاء معانيها ولو قصدنا بهذا ارشاد الناس لكن يا مولانا اترك هذا وقل لنا عن بستان الورد وعن الورد الطرى وهذا حكاية عن خاطره الشريف يعنى كأنه يقول قل لنا يا مولانا عن العالم الالهى والسر السبحانى والمعرفة الربانى والكشف الروحانى حتى يحصل لنا الذوق والصفاء مى ﴿از انار واز ترنج وشاخ سيب * واز شراب وشاهدان بى حسيب﴾ (المعنى) وقل لنا عن الرمان وعن ليمون الترنج وعن غصن شجر التفاح وقل لنا عن الشراب وعن الحبايب الذين لاحساب لعددهم يعنى نحن انسان وبالعقل والعرفان ذووا شأن الى متى نقتفى عواقب حمار السيرة الذين هم أهل الصورة فقل لنا عن بستان الحقيقة واكشف لنا عن ورد المعرفة وقل لنا عن النابت فى كرم الحقيقة من رمان المعنى ومن ترنج الروح وغصن تفاح الفتوح ومن الشراب الطهور وعن الحبايب الذين هم بغير حساب على ان حسيب قلبت الفها ياء لمناسبة سيب فى آخر الشطر الاول لضرورة الوزن مثنوى ﴿يا ازان دريا كه موجش كوهرست * كوهرش كوينده وبينا ورست﴾ (المعنى) أو قل لنا عن ذلك البحر الذى موجه جوهر وذلك البحر الذى موجه جوهر جوهره متكلم ورآء فأراد بالبحر ذات الله وبموجه تجلياته بأسمائه وصفاته وجوهره الانسان فانه رآء البحر الحقيقة ومتكلم عنه مى ﴿يا ازآن مرغان كل چين مى كنند * بيضها ازرين وزرين مى كنند﴾ (المعنى) أو قل لنا عن تلك الطيور التى تقطف ورد المعارف وسنبل الحكمة وتجعل بيضة الاعمال الحسنة بالاخلاص مذهبة وبنور الصدق واليقين مفضضة لكون غذائهم روحانيا فانه أراد بالطيور قاطفين الورد طالبين العلم والحكمة يقطفون من باغ الحقيقة المعارف التى هى بمثابة الورد ويجعلون بيضة أعمالهم الحسنة مذهبة بذهب الاخلاص وفضة الصدق يعنى يظهرون بنور الحكم لينتفع بهم الناس اياك والاعتراض والانتقاد عليهم والافتحرم من الدين والدنيا مى ﴿يا ازآن بازان كه كبكان پرورند * هم نكون اشكم هم استان مى پرند﴾ (المعنى) أو قل لنا عن البوازى الذين يربون الحجل وأراد بالبوازى المرشدين الذين يربون الطلاب ولا يمزقونهم ليصلوا المرتبة البازى يعنى قل لنا عن الباز الالهى الذى يربى صيده لانهم باز فى المعنى لا فى الصورة لان طير البازى يمزق صيده وهم يربونه ليصل الى الله تعالى كأنه شبه المريد بالحجل الذى هو ضعيف نحيف وهؤلاء البوازى أحوالهم عجيبة أيضا يطيرون على وجوههم أى على ظاهرهم وأيضا على بواطنهم على ان معنى نكون اشكم بكسر النون وضم الكاف وكسر الهمزة بمعنى على وجوههم واستان بكسر الهمزة بمعنى

على الظاهر كأنه يقول هؤلاء البوازي العالون المطار ان أرادوا يطيرون على مقتضى بواطنهم وان أرادوا يطيرون على مقتضى ظواهرهم بل باطنهم كظاهرهم جمعوا بين العلم الباطني والعلم الظاهري أي يطيرون ويحومون ويسيرون على الجهتين فان جميع حالاتهم طاعات فكما يعبدون الله بالسجود كذا يعبدون الله حالة نومهم لقوله عليه السلام نوم العالم خير من عبادة الجاهل والله تعالى وصف العلماء الربانيين بقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار مثنوى ﴿ نردبانها يست پنهان درجهان * پايه پايه تا عنان آسمان ﴾ (المعنى) في العالم نوع سلالم مخفية ومستورة ممتدة درجة درجة الى عنان وحافة السماء مثنوى ﴿ هر گروه را نردبانى ديگرست * هر روش را آسمانى ديگرست ﴾ (المعنى) لكل جماعة سلم أخرى موجودة ولكل روش وسير سماء أخرى موجودة يعنى في هذا العالم طرق معنوية مخفية تلك الطرق في المثل كالسلالم ولكل أحد لمرتبة التى سيصل اليها والنهاية التى يبلغها مرتبة عيان كالسماء على نحوى الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق كانه يقول لكل نوع طريق وسلم ولكل سير نوع سماء موجود لان للانبياء والاولياء طاعات وعبادات يصلون بها الى العرش بعضهم ينتهى بها الى سماء الدنيا وبعضهم الى السماء الثانية وقس عليهم الباقين منهم مى ﴿ هر يكى از حال ديگرى بى خبر * ملك با پهنا وبى پايان وسر ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب لا خبر لهم من حال الغير لان الملك الالهى با پهنا يعنى زائد الوسعة لان الالف في پهنا للمبالغة وبلا نهاية وبلا رأس مى ﴿ اين درين حيران كه او از چيست خوش * وآن درين خيره كه حيرت چيستش ﴾ (المعنى) وهذا في حقه متحيرا قائلا ان ذلك الواحد من أي شئ مسرور وذلك الواحد من هذا متحير قائلا لنفسه حيرته من أي شئ لان افراد الناس كل واحد منهم لا خبر له من حال الآخر لزيادة وسع ملك الله ولعظم شأن الله لان الله متجل على كل أحد بشأن وجاعل كل أحد تسليا بحال ولهذا قال الله لحبيبه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا كانت أعمال وحركات الاشخاص مغايرة ومختلفة فاذا رأى أحد من أحد في سيره وحركته حركة وسيرا مخالفا لسيره وحركته تحير وقال بالله العجب هذا من أي شئ كان حسنا حتى سار وتحرك مثل هذا السير والحركة وذلك الواحد المتحير منه من حيرته اضطرب وتحير وقال هذا لاى شئ يكون حيرانا لكن العارفون بأسرار القضاء والعالمون بشأن رب العلى لا يتحيرون كسائر الخلق لعدم وقوف الخلق على أشغال بعضهم لان الله تعالى أعطى العرفاء علم ومعرفة كل شئ من مظاهر الاسماء الالهية والصفات الربانية يشاهدون حركة الخلق على مقتضى علمه الثابت ولا تعطيهم أحوال الخلق المختلفة حيرة لانهم يرون كل شئ خلق على مقتضى الحكمة الالهية فلا يأتى لقلوبهم اضطراب مثنوى ﴿ صحن أرض الله واسع آمده * هر درختى از زمينى سر زده ﴾ (المعنى) أي صحن

أرض الله واسعا وكل شجرة من الأرض ضربت رأسا أي ظهرت مثنوى ﴿بر درختان شكر كويان برك وشاخ * كه زهى ملك وزهى عرصهٔ فراخ﴾ (المعنى) الاراضي التي هي في العالم لا نمى على أشجارها الاغصان والاوراق قائلة الشكر على نحو يسبح لله ما في السموات والارض ومقول قولهم ملك باق حسن وأرض واسعة لا تبدل ولا تغيراتها عارية عن الآلام والاكدار مثنوى ﴿بلبلان كرد شكوفه پر كره * كه از آنچه مى خورى ما را بده﴾ (المعنى) والبلابل أطراف الازهار المملوءة بالازهار تصيح بتضرع قائلة من أي شيء انت تأكل اعطه أنت لنا فأراد بقوله شكوفه پر كره الكناية عن كثرة الازهار وتداخل بعضها في بعض واجتماعها وأراد بالبلابل العامل بما علم وأراد بقوله از آنچه مى خورى العلم اللدني كأنه يقول في أرض الله الواسعة وهي عالم الملكوت بلابل الطلاب العاملين بما علمهم الله أصحاب أزهار المعارف وورد المعاني دائرون أطرافها قائلون يا صاحب أزهار باغ الحقيقة أسقنا من ماء الحياة الذي أنت تشربه واطعمنا من ذلك الغذاء الذي تأكله حتى يحصل لنا النشو ونحيى بماء الحياة أي اطعمنا واسقنا من علومك التي نعطيها من لدنك واسقنا من اسرارك التي تفيضها على خواص عبادك ثم رجع الى القصة وقال مى ﴿اين سخن پايان ندارد كن رجوع * سوى آن روباه وشير وسقم جوع﴾ (المعنى) هذا الكلام على أسرار المعارف في ضمن الحكاية لا يملك نهاية فارجع الى جانب قصة ذلك السبع والثعلب والى جانب سقمه بالجوع ﴿بردن روباه خر را پيش شير وجستن خر از پيش شير وعتاب كردن روباه با شير كه هنوز خر دور بود تعجيل كردى وعذر تعجيل كفتن شير روباه را كه برو باز ديكرش بفريب﴾ هذا في بيان تقديم الثعلب الحمار قدام السبع وفي بيان فرار الحمار من قدام السبع وفي بيان عتاب الثعلب للسبع قائلا له من زيادة حرصك عجلت على صيد الحمار وهو عنك بعيد واعتذار السبع للثعلب في التعجيل وفي بيان تضرع السبع للثعلب قائلا له اذهب لذلك الحمار وغره مرة ثانية واخدعه وقربه الى مثنوى ﴿چونكه از كوهش بسوى مرج برد * تا كند شيرش بحمله خرد مرد﴾ (المعنى) لما أن الثعلب من مكره أذهب الحمار عن الجبل من جانب المرج وهو محل الخضر والازهار لاجل أن ذلك السبع بحملة يأكل ويهلك الحمار مى ﴿دور بود از شير وآن شير از نبرد * تا بنزديك آمدن صبرى نكرد﴾ (المعنى) وكان ذلك الحمار بعيدا من السبع وذلك السبع من حربه أي حملته لم يصبر حتى يأتي عنده أي لم يصبر السبع حتى يقرب اليه الحمار فيحمل عليه مثنوى ﴿كنبدى كرد از بلندى شير هول * خود نبودش قوت وامكان حول﴾ (المعنى) بل من غير تأمل ومن زيادة حرصه بمجرد رؤيته للحمار ذلك السبع المهول المهيب على الهواء ومن العلو فعل على الحمار كنبدا أي قيامار لكن لم يكن لنفس السبع في ذلك الوقت قوة ورجاع الحمار ولا حول أي حركة ومجال له مى ﴿خر ز دورش ديد وبركشت وكريز * تا بزير

كوه تازان نعل ريز ﴾ (المعنى) الحمار لما قرب من الروضة رأى السبع من بعد ففر من هنالك الى تحت الجبل يعدو و يسرع ناثرا نعله مثنوى ﴿ كفت روبه شيررا اى شاه ما * چون نكردى صبر در وقت وغا ﴾ (المعنى) لما رأى الثعلب حركة السبع بهذا الوجه خاطبه معاتبا له وقال له يا سلطاننا لاى شئ لم تصبر وقت الوغا أى الحرب لانهم قالوا من استعجل على الشئ قبل أوانه ابتلى بحرمانه مثنوى ﴿ تا بنزديك تو آيد آن غوى * تا باندك حمله غالب شوى ﴾ (المعنى) حتى يأتى ذالك الغوى عندك حتى ذالك الوقت بأقل حملة تكون غالبا له وتحصل مقصودك مثنوى ﴿ مكر شيطانست تعجيل وشتاب * لطف رحمانست صبر واحتساب ﴾ (المعنى) التعجيل والاضطراب مكر شيطانى والصبر والاحتساب لطف رحمانى قال عليه السلام العجلة من الشيطان والتأنى من الرحمن وقال أرباب القلوب من لا صبر له لا ايمان له مثنوى ﴿ دور بود وحمله را ديد و كريخت * ضعف تو ظاهر شد وآب تو ريخت ﴾ (المعنى) وقال الثعلب للسبع يا من أنت مريض الحمار كان عنك بعيدا ورأى حملتك وفر من الهلاك لا جرم ظهر ضعفك وانصب ماء وجهك ووصل لعرضك نقصان فأراد بالسبع الشيطان وبالثعلب أولاده أو شياطين الانس مثنوى ﴿ كفت من پنداشتم بر جاست زور * تا بدين حد مى ندانستم فتور ﴾ (المعنى) لما سمع الاسد من الثعلب هذا العتاب قال له مجيبا أنا ظننت قوتى مكانها حتى بهذا الحد والمرتبة لم أعلم الضعف والفتور مثنوى ﴿ نيز جوع وحاجتم از حد كذشت * صبر وعقلم از تجوع ياوه كشت ﴾ (المعنى) وسبب آخر وهو ان جوعى وحاجتى بلغت النهاية وتجاوزت الحد لا جرم من الجوع والتجوع صار عقلى ضائعا مثنوى ﴿ كر توانى بار ديكر از خرد * باز آوردن مر ورا مسترد ﴾ (المعنى) يا ثعلب ان قدرت مرة أخرى أيضا من سبب العقل والتدبير اسع فى ارجاعه الى هنا حالة كونه مستردا مثنوى ﴿ منت بسيار دارم از تو من * جهد كن باشد بيارى اش بفن ﴾ (المعنى) وفى هذا الخصوص يا ثعلب أنا أمسك منك منة كثيرة وأعد هذا احسانا عظيما اسع واجهد لعلك تأتى به الى هذا الجانب بالفن والحيلة مثنوى ﴿ كفت آرى كر خدا يارى دهد * بر دل او از عمى مهرى نهد ﴾ (المعنى) الثعلب لما رأى من السبع هذا المقدار من المنة والتمنى قال للسبع على وجه التسلية نعم أجيء به ان أعطانى الله معاونة وحط على قلب الحمار من العمى مهرا حسب قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم لان المعصوم من عصمه الله تعالى مثنوى ﴿ پس فراموشش شود هول كه ديد * از خرئ او نباشد اين بعيد ﴾ (المعنى) لما ان هذه الحالة وقعت للحمار من جانب الحق بعد نسيانها ويذهب من خاطره ذالك الهول والهيبة التى رآها منك وهذه الحالة لا تكون بعيدة من حماريته فانه لا يبعد عليه نسيانها فان المراد من السبع ملك العذاب أو السبع المعنوى أو الحاكم الذى هو مظهر القهر الالهى أو السبع المحسوس ومن الثعلب الشيطان أو شيطان السيرة

ومن الحمار العاصي فبذلك الوقت اذا أضل حمار السيرة الشيطان بحيلة أو خدعة وابعده عن مقام التوكل وحرضه على المأكل والمشارب وقربه الى مظهر القهر فاذا رأى العاصي علامات العذاب وأماراته اوفر الى الله وتاب قال ذلك مظهر القهر الالهي للشيطان ارجع ذلك العاصي الذي هو بمثابة الحمار لجانبنا ورده لنصيده ونأخذ ما لزم لنا من وجوده أو قال السبع المعنوي أو الحاكم بلسان حاله ان تابعه من شياطين الانس نفسه الهول ونختم على قلبه فيكون قاسيا وللذي رآه من الاهوال ناسيا ولا يكون هذا الحال من حمار السيرة مستبعدا وله حصة من قوله تعالى كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة مثنوي ﴿ليك چون آرم من اورا بر متاز * تا ببادش ندهی از تعجیل باز﴾ (المعنى) قال الثعلب يا سبع لكن لما آتي به بالمكر والحيلة لا تكن مستعجلا بأن تحمل وتعجل عليه بل اصبر وتوقف حتى بعد من استعجالك لا تعطي ذلك الصيد للهواء فتبقى محروما مى ﴿گفت آری تجربه کردم که من * سخت رنجورم مخلخل گشت تن﴾ (المعنى) قال السبع للثعلب نعم جربت وامتحنت وصار عندي ظاهرا بأن مرضي وضعفي صار محكما وصار بدني مخلخلا ومنكسرا مى ﴿تا بنزدیکم نیاید خر تمام * من نجنبم خفته باشم در قوام﴾ (المعنى) مادام ان الحمار لا يأتي اقربي وعندي تماما أنا لا أتحرك وأكون شكل النائم في القيام مثنوي ﴿رفت روبه گفت ای شه همتی * تا بپوشد عقل اورا غفلتی﴾ (المعنى) ذهب الثعلب وقال للسبع بعد تعليمه له مقدارا من المكر يا سلطان نرجولك الهمة والدعاء حتى ذلك الحمار أستر وأغطي عقله بمكري وحيلتي فيغفل ويعتمد على ما أقول له فأعليه مى ﴿توبها کرده است خر با کردگار * تا نگردد غره هر نابکار﴾ (المعنى) الحمار فعل أنواع التوبة لله تعالى بانه لا يكون مغرورا ومنخدعا لكل محتال أو حتى لا تسلك عليه حيلة كل محتال مى ﴿توبهااش را بهم برهم زنیم * ما عدوی عقل و عهد روشنیم﴾ (المعنى) لكن نضرب أنواع توبات حمار السيرة بعضها ببعض بالفن والصنعة ونخفضه والحال نحن أعداء العقل القوي المضيء فان الشيطان يهدم العقل الشريف وينقض عهده مثنوي ﴿کلهٔ خر گوی فرزندان ماست * فکرتش بازیچهٔ دستان ماست﴾ (المعنى) ونحن في الحيلة والخدعة بمرتبة نجعل كله وهو رأس الحمار اكرة يدحرجها أولادنا أي حمار السيرة مغلوبنا وفكرته وتدبيره لعب مكرنا وحيلتنا يعني علينا خداع حمار السيرة سهل مى ﴿عقل کان باشد ز دوران زحل * پیش عقل کل ندارد آن محل﴾ (المعنى) لان ذلك العقل الذي يكون في دوران نجم زحل هو عقل المعاش نشأ ووجد في دور وسير الافلاك والكواكب ذلك عقل المعاش الجزئي في حيز عقل الكل وقدامه لا يمسك ذلك محلا ولا قدرا ولا اعتبارا ولا شرفا يعني العلم الظاهري عند العلم الباطني لا شئ يعبأ به لان علماء الظاهر اذا اجتمعوا على ولي لا يقدرون على الزامه بل يظهر رجحانهم في حضوره لان الاولياء علمهم علم لدني الهي وهذا

الشطر وهو پيش عقل كل عن لسان الثعلب شيطانى السيرة حكاية وما بعده الى بيت تجربه كرداو ردعن لسان صاحب عقل الكل حكاية كأنه يقول شيطان السيرة وثعلب المكر يقول وكذا جميع الشياطين يقولون نحن الماهرون بالمكر والخدعة رأس حمار السيرة اكرة لعب أولادنا نقطع رأسه ونجرحه فى ميدان الدنيا ونكره لعبة مكرنا وحيلتنا لان ذلك العقل الجزئى حصل فى دوران زحل وظهر تأثيره بتربيته فعند عقل الكل لا محل له لان العقل الجزئى لا يقدر على معرفة حقيقة شئ وحل معرفته الضار والنافع لحسه عاجز عن ادراك المعانى والحقائق وعقل الكل ليس كذا بل هو نور الهى وجوهر نورانى يدرك المعانى والحقائق ويفرق الحق من الباطل ويقول صاحب عقل الكل مثنوى ﴿از عطارد وز زحل دانا شد او * ما زداد كردكار لطف خو﴾ (المعنى) ذلك العقل الجزئى صار عالما من دور عطارد ودور زحل ولكن نحن أصحاب عقل الكلى صار علمنا من عطاء لطف وعادة فضل الله تعالى نعلم حقائق الاشياء وندرك النافع منها وقالوا مى ﴿علم الانسان خم طغراى ما * علم عند الله مقصدهاى ما﴾ (المعنى) ما دل عليه قوله تعالى علم الانسان من العلم خم طغراى ما فان الخم بضم الخاء المعجمة هو المنحنى. الطغرا هى العلامة التى يكتبها السلاطين على منشورهم فيها خطوط منحنية وعلم عقل الجزئى الذى علمه ربنا للانسان بمثابة منحنى ومعوج طغرائنا الحاصل بواسطة القلم ونحن مقصودنا العلم الذى هو فى حضور وعند الله تعالى فالمصراع الاول اشارة لقوله تعالى فى سورة العلق (علم الانسان) الجنس (مالم يعلم) قبل من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها والمصراع الثانى اشارة الى قوله تعالى فى سورة الملك (قل انما العلم عند الله) بمجىء الحشر فان أصحاب العقل الكلى قالوا العلم والتعليم الذى علمه الله لجنس الانسان بواسطة القلم من الكتب هو منحنى وعلامة طغرائنا ومقصودنا العلم الذى هو عند الله مى ﴿تربيه آن آفتاب روشنيم * ربى الاعلى از آن روى زنيم﴾ (المعنى) ونحن أصحاب عقل الكل تربية شمس الحقيقة وخالق الكون والمكان لا نتأثر من الاشياء الجزئية التى هى تربية زحل وعطارد ولهذا لم نقل ربى الادنى ولسنا منهم ولا نتخذ العاجز معبودا ومن هذا الوجه نضرب ونقول وننادى نداء ربى الاعلى لا مقصود لنا غيره ولكون نشوأهل الله من قبل الله يتوجهون لله ويعرضون عما سوى الله وهذا بيان شرف أصحاب عقل الكل عن لسان الثعلب ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿تجربه كرد ار داو با اين همه * بشكند صد تجربه زين دمدمه﴾ (المعنى) ان مسلك تجربة مع جماعتهم أى ان اعتقد كلامى حيلة وسلك مسلك التجربة والامتحان فالظاهر من هذا ان الحمار يكسر مائة تجربة من هذه الدمدمة لكن اسلك بأنواع الصناعات الدقيقة ليفرغ من التجربة ويتبعنى بالطبع ويحضر لحضورك وهذا الكلام يقوله الثعلب للاسد على وجه التفاخر مثنوى ﴿بو كه توبه بشكند آن سست خو * در رسد شوم شكستن اندرو﴾

المعنى

(المعنى) أخدع الحمار على كل حال بالمكر والحيلة توكه بضم الباء العربية أي لعل ذلك الذى لم يعه حرون يكسر توبته فاذا كسر توبته ذلك الوقت شآمة كسر التوبة تصل الى ذلك الحمار على كل حال وتبلغ مقصودك منه ﴿در بيان آنكه نقض عهد وتوبه موجب نزول بلا بود بلكه موجب مسخست چنانكه در أصحاب سبت ودر حق أصحاب مائده عيسى عليه السلام كه وجعل منهم القردة والخنازير واندرين امت مسخ دل باشد وبقيامت تن را صورت دل دهند نعوذ بالله﴾ هذا فى بيان ان نقض العهد والتوبة موجب لنزول البلاء بل موجب للمسخ كذا فى حق أصحاب السبت وفى أصحاب مائدة عيسى عليه السلام والآية التى هى فى حق أهل السبت مذكورة فى سورة البقرة وهى قوله تعالى (ولقد) لام قسم (علمتم) عرفتم (الذين اعتدوا) تجاوزوا الحد (منكم فى السبت) بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم أهل ايلة (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين) مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلاثة أيام (فجعلناها) تلك العقوبة (نكالا) عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا (لما بين يديها وما خلفها) أى للامم التى فى زمانها وبعدها (وموعظة للمتقين) وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم انتهى جلالين وهذه الآية فى سورة المائدة وهى (قل هل أنبئكم) أخبركم (بشر من) أهل (ذلك) الذى تنقمون به (مثوبة) ثوابا بمعنى جزاء (عند الله) هو (من لعنه الله) أبعده عن رحمته (وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير) بالمسخ (و) من (عبد الطاغوت) الشيطان بطاعته وراعى فى منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم اليهود انتهى جلالين قال البيضاوى فى قوله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير بدل من شر على حذف مضاف أى بشر من أهل ذلك من لعنه الله أو بشر من ذلك دين من لعنه الله أو خبر محذوف أى هو من لعنه الله وهم اليهود أبعدهم الله عن رحمته وسخط عليهم بكفرهم وانهماكهم فى المعاصى بعد وضوح الآيات ومسخ بعضهم قردة وهم أصحاب السبت وبعضهم خنازير وهم كفار أهل مائدة عيسى وقيل كلا المسخين فى أصحاب السبت مسخت شبانهم قردة ومشايخهم خنازير انتهى والمسخ لما كان فى الأمم السالفة موجودا رفع بعد زمان النبى صلى الله عليه وسلم رعاية لخاطره الشريف وبقى مسخ القلوب ويعطى يوم القيامة للبدن صورة القلب فان القلب بأى صفة كان متصفا يحشر بدنه على تلك الصورة نعوذ بالله مثنوى ﴿نقض ميثاق وشكست توبها * موجب لعنت شود در انتها﴾ (المعنى) نقض الميثاق وكسر التوبة يكون فى الانتهاء والعاقبة سبب اللعنة وهذا فى حق هذه الامة الا أن يكونوا مظهر العفو الالهى مثنوى ﴿نقض توبه وعهد آن أصحاب سبت * موجب مسخ آمد واهلاك ومقت﴾ (المعنى) وهؤلاء أصحاب السبت كسرهم للعهد والتوبة أتى سببا للمسخ والاهلاك والمقت فعلى العاقل أن يأخذ من القصة حصة ولا يكسر عهده ولا توبته حتى لا يكون يوم القيامة لائقا للعنة والمقت فان من مسخ من هذه الامة ومات قبل أن يتوب فلأى

حيوان كانت قابليته أزيد و بأي طبيعة حيوان كان طبعه أغلب يأتي المحشر بتلك الصورة
والعياذ بالله مى ﴿پس خدا آن قوم را بوزينه كرد * چونكه عهد حق شكستند از نبرد﴾
(المعنى) فالله جعل هؤلاء القوم قردة لما أنهم من عنادهم وحربهم مع الله تعالى كسروا عهدهم
مى ﴿اندرين أمت نبد مسخ بدن * ليك مسخ دل بود اى بو الفطن﴾ (المعنى) ولم يكن في هذه
الأمة مسخ البدن لكن يا أبا الفطن كان مسخ القلب مثنوى ﴿چونكه دل بوزينه كردد آن
دلش * از دل بوزينه شد خوار آن كلش﴾ (المعنى) لان ناقض العهد لما انه يجعل ذلك القلب
منه قردا ذلك طينته أي بدنه من قلب القرد يكون حقيرا كما ان أصحاب السبت لما كسروا
العهد بالحيلة والخدعة ولو لم يصطادوا السمك يوم السبت لكنهم احتالوا واصطنعوا حياضا
وجعلوا لها أبوابا يدخل الحيتان منها فاذا أتى يوم السبت أتتهم الحيتان فيسوقونها الى تلك
الحياض و يضعون على أبوابها الشبابك فاذا خرج السبت اصطادوها فمسخ الله صورهم
وبسببه أذلهم وحقرهم كذا في هذه الامة من نقض ما عاهد الله عليه على لسان حبيبه مسخ قلبه
وبقيت صورته من الاعتبار ساقطة ولو كانت هذه الحالة عن عوام الناس مخفية لكن في الحقيقة
لا فرق بين مسخ الصورة والقلب ولكون الرسول صلى الله عليه وسلم مرسلا لكافة الناس لم
يفرق بين أمة الدعوة و بين أمة الاجابة مى ﴿كر هنر بودى دلش را زاختيار * خوار كى بودى
ز صورت آن حمار﴾ (المعنى) لكن لو كان لذلك الحمار هنر وتجربة وعقل ومعرفة لقلبه من
جهة الاختيار والاعتبار متى يكون ذلك الحمار من جهة صورته حقيرا بل تكون سيرته رافعة
لحقارة صورته كما قال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم بل ينظر الى
قلوبكم ونياتكم وقال الله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فعلى العاقل أن يفرغ من
الصورة ويسعى في تحصيل السيرة ليقدر على سير عالم الملكوت مى ﴿آن سك أصحاب خوش بد
سيرتش * هيچ بودش منقصت زان صورتش﴾ (المعنى) وكلب أصحاب الكهف كانت
سيرته حسنة هل كان له من تلك الصورة الخسيسة نقصان وعيب أي لم يكن له من تلك الصورة
نقصان بل ذكره الله تعالى في القرآن لاجل اتباعه لاهل القلوب بقوله وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد وسيدخل الجنة يوم القيامة معهم متمثلا بصورة كبش وفي بودش معنى الاستفهام
الانكارى مثنوى ﴿مسخ ظاهر بود أهل سبت را * تا ببيند خلق ظاهر كبت را﴾ (المعنى)
فكان المسخ ظاهرا في أهل السبت حتى يرى الخلق الكبت ظاهرا فان معنى الكبت الذلة
والانكباب على الوجه أي مسخهم الله قردة ليعتبر بهم الناس ويروا ويفهموا مقدارا من المستور
في قدرته تعالى ليكونوا أصحاب بصيرة مثنوى ﴿از ره سر صد هزاران دكر * كشته از توبه
شكستن خوك وخر﴾ (المعنى) لكن من طريق السر والخفاء غير هؤلاء مائة ألوف صاروا من
كسر التوبة ونقض العهد بعضهم خنزيرا وبعضهم حمارا والعياذ بالله ولو كان في صورة الانسان

وسيرون

وسيرون صورهم الممسوخة يوم القيامة فيندمون ولا تنفعهم الندامة ﴿دوم آمدن روباه براين خر بكريخته تاباز بفريبدش﴾ هذا في بيان اتيان الثعلب مرة ثانية لجانب ذلك الحمار الفار من الاسد حتى يغره بالمكر والحيلة ويرجعه الى الاسد مثنوى ﴿پس بيامد زود روبه پيش خر * كفت خر از چون تو يارى الحذر﴾ (المعنى) بعد الثعلب فورا أتى قدام الحمار فلما رآه الحمار قال له من مثلك صديق الحذر يعنى من مثلك غدار ومكار الحذر لازم مثنوى ﴿ناجوانمردا چه كردم من ترا * كه بپيش اژدها بردى مرا﴾ (المعنى) يا لئيم ويا خائن أنا أى شئ فعلته لك واى ضرر رأيته منى حتى أذهبتنى واحضرتنى لحضور الحية العظيمة وأراد بالحية السبع والالف التى هى فى آخر جوانمردا للنداء مثنوى ﴿موجب كين تو باجانم چه بود * غير خبث جوهر تواى عنود﴾ (المعنى) ويا ثعلب ما يكون الموجب لحقدك وقصدك الانتقام منى غير جوهر خباثتك النجس لانى لم أضرك حتى تضرنى مثلا مثنوى ﴿همچو كژدم كو كزد پاى فتى * نارسيده از وى اورا زحمتى﴾ (المعنى) كالعقرب فانه يعض أى يلدغ رجل الفتى مع انه لم يصل من ذلك الفتى الى تلك العقرب زحمة على ان اليا فى فتى وفى زحمتى للوحدة مى ﴿ياچو ديوى كو عدو جان ماست * نارسيده زحمتش از ماوكاست﴾ (المعنى) أو كشيطان عدو لروحنا والحال انه لم يصل لك منازحمة ولا نقصان مى ﴿بلكه طبع اخصم جان آدميست * از هلاك آدمى درخرميست﴾ (المعنى) بل الشيطان بالطبع من حسده الفطرى عدو لروح الآدمى وهو من هلاك الآدمى فى الفرح والسرور والحال ماوصل من الآدمى الى الشيطان ضرر مثنوى ﴿از پى هر آدمى او نسكلد * خووطبع زشت خود اوكى هلد﴾ (المعنى) وذلك الشيطان لا ينقطع من الذهاب فى أثر كل آدمى ومتى يضع لعنه الله عادته وطبعه القبيح فانه لعنه الله رآه ملك يدور أطراف موسى حين مناجاته قال له حين المناجاة ما تطلب وهل يمكن الفرصة قال نعم وجدتها وآدم فى الجنة وكذا اطلبها هنا مثنوى ﴿زانكه خبث ذات اوبى موجبى * هست سوى ظلم وعدوان جاذبى﴾ (المعنى) لان الشيطان خبثه الذاتى بلا موجب فانه لعنه الله بالتمام والكمال جاذب لجانب الظلم والعدوان لانه اذا أراد أن يرجع منها لا يقدر لان هذه الحالة من خبث جوهر ذاته النجس ألم تنظر الى العقرب لما قاسى انواع المشاق وأراد العبرة من طرف الماء الى جانبه الآخر فرأى ضفدعة وتضرع لها بأن تذهبه جانب الماء الآخر فأركبتها على ظهرها وسارت بها فتحركت على مقتضى خبث جبلتها فسألها الضفدع ما تريدين أن تفعلى وألح عليها فقالت أريد لدغك فتحير الضفدع وقال لها صنعت معك معروفا قالت نعم ولكن هذا مقتضى طبعى وخاصيتى لا أقدر على تركه فغاص به الضفدع فى الماء ليأمن الخلق من شرها الا جرم الشيطان مجبور على الاغواء كما ان العقرب والحية مجبورتان على اللدغ مى ﴿هر زمان خواند ترا تا خركهى * تادراند از ترا اندر چهى﴾ (المعنى)

الشيطان اللعين كل زمان يدعوك لجانب خركه والخركه بيت التركمان يكون من شعر أى يريك
مكانا ومقاما فلا تظن بالشيطان انه يراعيك بل حتى يرميك فى بئر لان الشيطان بصورة التقوى
يرغب الانسان فى الطاعات ليرميه فى الرياء والسمعة بأن يقول له مثنوى ❁ كه فلان جا حوض
آبست وعيون * تا دراندازد بحوضت سرنكون ❁ (المعنى) بأن يقول لك الشيطان بواسطة
المكر والوسوسة على وجه الصداقة يا هذا فى المحل الفلانى حوض ماء وعيون جارية ويريد بهذه
الوسوسة القاءك فى حوض الهلاك منكوس الرأس ولا يقصد رعايتك مثنوى ❁ آدمى را
با همه وحى ونظر * اندرافكند آن لعين در شور وشر ❁ (المعنى) ألم تنظر لآدم عليه
السلام مع عظم شأنه بكذا وحى الهى ونظر ربانى ذلك اللعين رماه فى الشور والشر أى بواسطة
مكره رماه فى الحزن والتضرع والابتهال لتناوله من شجرة البر وخروجه بهذا السبب من الجنة
مع انه لم يسبق له من سيدنا آدم ضرر وهذا من قبل الحمار للثعلب على وجه العتاب قائلا مثنوى
❁ بى كناهى بى كزندى سابقى * كه رسيد اورا ز آدم ناحقى ❁ (المعنى) كذا شيطان السيرة
أنت والمؤذى بالطبيعة مع انه لم يكن لى ذنب ولم يسبق لك من قبلى ضرر بأنه هل يصل من آدم
عليه السلام ظلم من غير حق لا يصل لكن كذا حال كل شيطانى السيرة وحيوانى الطبيعة
خبيث الجبلة كلما أحسنت اليه قصد ضررك روى أن رجلا يسمى بحمير وكان صالحا
اعتاد الصيد فخرج يوما للصيد فأتته حية واستجارت به من رجل يريد قتلها فقال لها ادخلى
تحت ردائى فقالت لا يطمئن قلبى فان عدوى يفتشك ولا يقبل شفاعتك لكن افتح فمك لادخل
فى جوفك ثم بعد ذهاب العدو اخرج بسهولة فقلت لها أخاف بعد دخولك ان تسميني فقالت
والله وبالله وتالله والملائكة والانبياء شاهدة انى لا أضرك بل اخرج من فمك بسهولة فاعتمدت
على قسمها وأدخلتها جوفى ثم أتى رجل وبيده سيف وقال اين عدوى لاقتله فقلت لم أره
واستغفرت الله فعارضنى كثيرا ثم ذهب فلما أحست الحية بذهابه أخرجت رأسها والتفتت
يمينا وشمالا ثم رجعت لجوفى فقلت لها اذهب الخوف فاخرجى فقالت يا حمير أنت مخير بين
شيئين اما ان امزق قلبك أو اضع السم فى جوفك فقلت لها أين العهد والأيمان وما قدمت لك من
المعروف ولم يسبق منى أذية فقالت انسيت العداوة السالفة ان أباك آدم كان سببا لخروج جدتنا
الحية من الجنة وقالوا اصنع المعروف مع أهله وأنا لست بأهل للمعروف فلزم اجراء خبث طبعى
فقلت لها أمهليني لاذهب واحفر لى قبرا فأمهلتنى وذهبت وأنا مأيوس من حياتى فقلت متضرعا
يا لطيف الطف بى بلطفك الخفى فرأيت رجلا روحانيا صبيح الوجه فقال يا اخى لاى شئ وجهك
متغير فقلت من عدو ظلمنى فقال اين هو فقلت فى جوفى فوضع فى فمى ورقة خضراء فخرجت
الحية وقتلتها وقال لى لا تفعل الاحسان بعد مع غير اهله مثنوى ❁ كفت رو به آن طلسم سحر
بود * كه ترا در چشم آن شبرى نمود ❁ (المعنى) الحمار لما قال ما قال واستمعه الثعلب فقال لاجل

تبرئة نفسه من الخيانة يا حمار ذالك الذي ظننته سبعا هو طلسم سحر ساحر فان الطلسم رؤى فى
عينك أسدا وفى الحقيقة ليس هنالك اسد مى ﴿ ورنه من ازتو بتن مسكين ترم * كه شب وروز
اندر آنجا مى چرم ﴾ (المعنى) والا انا فى الجسم والبدن اضعف واحقر منك والحال انا هنالك
ليلا ونهارا ارعى والاسد الذي رأيته لو كان فى الحقيقة اسد المرتقى والآن أقول لك عن فوائد
وضع الطلسم هنالك مثنوى ﴿ كرنه زان كونه طلسمى ساختى * هر شكم خوارى بدآنجا
تاختى ﴾ (المعنى) ولولم يصطنع فى تلك الرياض الكثيرة المنافع طلسم لاسرع الى تلك الرياض كل
شكم خوار بمعنى بسيار خوار أى كثير الاكل والشرب واكلوا حشائشه حتى يدعوه ارضا لا نبات
فيها مى ﴿ يك جهانى بى نوا پر پيل وارج * بى طلسمى كى بماندى سبز مرج ﴾ (المعنى) هذا
العالم عالم مملوء بالفيل والكركدن بلا رزق ولا حصة بلا طلسم متى يبقى المرج سبزا أى اخضر
يعنى لا يبقى فيه اثر من الخضر قال الجوهرى والمرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب بل يأتون اليه
ويأكلونه ولا يبقى للمواشى والدواب فيه شيء مى ﴿ من ترا خود خواستم كفتن بدرس * كه چنان
هولى اكر بينى مترس ﴾ (المعنى) انا طلبت ان اعلمك بأنك اذا رأيت كذا امرا مهولا لا تخف
لانه صورة لا روح له مى ﴿ ليك رفت ازيادم علم آموزيت * كه بدم مستغرق دلسوزيت ﴾
(المعنى) لكن ذهب من خاطرى علم وتعليم معلميتى لك على ان علم آموز وصف تركيبى والياء
المتصلة للمصدرية والتاء بعدها للخطاب لانى كنت مستغرقا باحتراق القلب عليك يعنى كنت
أرى حالك هذا ولأجل كونى مستغرقا باحتراق القلب لم اعلمك هذا العلم فيما سبق وذهب من
خاطرى مثنوى ﴿ ديدمت در جوع كلب وبى نوا * مى شتابيدم كه آيى تا دوا ﴾ (المعنى) لانى
رأيتك فى جوع الكلب اى حريصا على الاكل والشرب ولكن بلا حصة ولا نصيب ولا غذاء
لا قدرة لك على تحصيل الحشيش ولهذا استعجلت حتى تأتى الى الدواء وتكون صاحب غذاء
مثنوى ﴿ ورنه باتو كفتمى شرح طلسم * كان خيالى مى نمايد نيست جسم ﴾ (المعنى)
والا كنت اقول لك شرح الطلسم ان لم تكن هذه الحالة المذكورة بأن ذالك يرى خيالا وليس
هو بجسم ولا ذى روح ﴿ جواب كفتن خر روباه را ﴾ هذا فى بيان جواب الحمار
للثعلب مثنوى ﴿ كفت رو رو هين ز پيشم اى عدو * تا نبينم روى تو اى زشت رو ﴾ (المعنى)
لما سمع الحمار من الثعلب هذه الكلمات البعيدة عن قبول العقل قال له على وجه العتاب يا عدو
تيقظ واذهب من قدامى بسرعة حتى لا أرى وجهك يا من وجهه قبيح وصاحب حيل ومكر
مثنوى ﴿ آن خدايى كه ترا بدبخت كرد * روى زشتت را وقيح وسخت كرد ﴾ (المعنى) وذالك
الله الواحد جعلك قبيح البخت ووجهك القبيح جعله وقحا لا حياء فيه مثنوى ﴿ با كدامين روى
مى آيى بمن * اين چنين سغرى ندارد كركدن ﴾ (المعنى) يا ثعلب يا من لا حياء لك بعد تلك القباحة
بأى وجه تأتينى الكركدن كذا سغرى لا يمسك فان وجهك جلده أزيد من سغرى الكركدن

واللفظ سغری بفتح السین المهملة والیاء من نفس الکلمة بمعنی الجلد قال الجوهری حافر وقاح ای صلب ویقال أیضا وقح الرجل اذا صار قلیل الحیاء کأنه یقول یاثعلب جلدو جهك بالوقاحة اشد صلابة من جلد الکرکدن بعد هذه القباحة ترید أن توقعنی فی البلاء مرة أخری

می ﴿رفته در خون جانم آشکار * که ترا من ره برم تا مرغزار ﴾ (المعنی) یامکار ذهبت بدم روحی عیانا وقصدت هلاکی قائلا انا دلیل الی الریاض ومرشد الی المکان المملوء بالنبات

می ﴿تا بدیدم روی عزرائیل را * باز آوردی فن وتسویل را ﴾ (المعنی) واذهبتنی الی محل حتی رأیت فیه وجه عزرائیل وهو السبع بعد اتیت بالفن والتسویل وتقول هذا شکل الخیال مع انی رأیت حملة السبع علی لأجل أن یصطادنی مثنوی ﴿ گرچه من ننك خرانم یا خرم * جانورم جان دارم این را کی خرم ﴾ (المعنی) ولو کنت عار الحمیر أو حمارا لکن انا ذو روح واملك روحا وکیف اشتری کلامك هذا المشوب بأنواع الحیل لانك ترید أن توقعنی فی البلاء مثنوی

﴿ آنچه من دیدم زهول بی امان * طفل دیدی پیر گشتی در زمان ﴾ (المعنی) وذلك الذی رأیته فی الروضة من الهول الذی لا أمان له لو رآه طفل من زیادة خوفه لکان فی الزمان والحال شیخا فانیا من مهابته قال الله تعالی فی سورة المزمل (فکیف تتقون ان کفرتم) فی الدنیا (یوما) مفعول تتقون ای عذابه ای بأی حصن تتحصنون من عذاب یوم (یجعل الولدان شیبا) جمع اشیب لشدة هوله وهو یوم القیامة والاصل فی شین شیبا الضم وکسرت لمجانسة الیاء انتهی جلالین می

﴿بی دل وجان از نهیب آن شکوه * سرنگون خود را درافکندم زکوه ﴾ (المعنی) بمجرد وقوع نظری علی السبع بلا قلب ولا روح من نهیب تلك العظمة رمیت نفسی عن الجبل منکوس الرأس فان النهیب بمعنی الهول والهیبة والخوف والخشیة مثنوی ﴿بسته شد پایم در آن دم از نهیب * چون بدیدم آن عذاب بی حجیب ﴾ (المعنی) فی ذلك النفس من خوفه وهیبته ربطت رجلی بوجه انه لم یبق لی مجال لما رأیت ذلك العذاب الذی هو بلا حجاب قلبت الالف یاء لضرورة الوزن می ﴿عهد کردم باخدا کای ذوالمنن * برگشا زین بستگی تو پای من ﴾ (المعنی) ذلك الوقت عاهدت الله قائلا یاذا المنن افتح رجلی من هذا القید ای ارفع من رجلی هذه الحالة حتی اقدر علی الذهاب والهرب والنجو من هذه المهلکة می ﴿تا ننوشم وسوسهٔ کس بعد ازین * عهد کردم نذر کردم ای معین ﴾ (المعنی) حتی بعد هذه المهلکة لا اشرب ای لا اسمع ولا اقبل وسوسة احد ویامعین عهدت ونذرت لك ان لا اقبل وسوسة احد ابدا مثنوی ﴿حق گشاده کرد آن دم پای من * زان دعا و زاری وایمای من ﴾ (المعنی) فالحق تعالی فی ذلك الوقت فتح قید رجلی من ذلك الدعاء والبکاء والایماء بالتضرع والابتهال مثنوی ﴿ ورنه اندر من رسیدی شیرنر * چون بدی در زیر پنجهٔ شیر خر ﴾ (المعنی) ولو لم یفتح الله قید رجلی بکرمه وعنایته لوصل الی السبع الذکر القوی ولو وصل الی السبع کیف یکون حال الحمار تحت ضربة یده ای اهلك

وغاب عن هذا العالم مى ﴿ باز بفرستادت آن شيرعرين * سوى من از مكراى بئس القرين ﴾ (المعنى) بعد ذلك السبع الغضوب ارسلك لجانبى لاجل ان تفعل لروحى مكرا يامن انت بئس القرين قال الله تعالى فى سورة الزخرف (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) اى القرآن (نقيض) نسبب (له شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه (وانهم) أى الشياطين (ليصدونهم) اى العاشين (عن السبيل) اى طريق الهدى (ويحسبون انهم مهتدون) فى الجمع رعاية معنى من (حتى اذا جاءنا) العاشى بقرينه يوم القيامة (قال) له (يا) للتنبيه (ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) انت لى انتهى جلالين وهذه الندامة لا تنفع لمن فاته الوقت وادركه المقت بشؤم قرينه السوء فان قرين السوء ان كان من شياطين الجن يدفع بالتعوذ والحوقلة وان كان من شياطين الانس لا يندفع بما ذكر فانه اذا لم يقدر عليك فى أول الامر يداهنك ويلازمك ولا يؤثر فيه التعوذ والحوقلة بل يتعوذ ويحوقل معك فاذا رأى منك ذهولا اغتنم الفرصة ولهذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿ حق ذات پاك الله الصمد * كه بود به ماربد از يار بد ﴾ (المعنى) وبحق ذات الله الصمد حية قبيحة مؤذية احسن من صديق خبيث مؤذى لا يطيع اوامر الله تعالى و يسوق العالم الى معصية الله تعالى ويرغبهم فى المعاصى مثنوى ﴿ ماربد جانى ستاند از سليم * ياربد آيد سوى نار مقيم ﴾ (المعنى) الحية القبيحة تأخذ الروح من السليم وتكون سببا لهلاكه والصديق القبيح يأخذه ويذهب صديقه جانب النار المقيمة فأراد بالسليم الملسوع وبالنار المقيمة العذاب المؤبد ولهذا كانت الحية احسن من الصديق القبيح فان الحية القبيحة تتعدى على روحه الحيوانية وليس لها ضرر على ايمانه ولكن الصديق القبيح يضر بايمانه ويذهبه الى العذاب الدائم المقيم ولهذا حكى الله تعالى لنا فى سورة الفرقان بقوله (ويوم يعض الظالم) المشرك عقبة بن ابى معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضاء لابى بن خلف (على يديه) ندما وتحسرا فى القيامة (يقول يا) للتنبيه (ليتنى اتخذت مع الرسول) محمد (سبيلا) طريقا الى الهدى (يا ويلتا) الفه عوض عن ياء الاضافة اى ويلتى ومعناه هلكتى (ليتنى لم اتخذ فلانا) اى ابيا (خليلا لقد اضلنى عن الذكر) اى القرآن (بعد اذ جاءنى) بأن ردنى عن الايمان به قال الله تعالى (وكان الشيطان للانسان) الكافر (خذولا) بأن يتركه و يتبرأ منه عند البلاء انتهى جلالين مى ﴿ از قرين بى قول وگفت وگوى او * خوى دزدد دل نهان از خوى او ﴾ (المعنى) القلب يسرق خفية من القرين والمصاحب بلا كلام ولا قول ولا تقول من طبيعة مصاحبه على حسب الطبيعة سارقة وو ردايا كم وجليس السوء مى ﴿ چونكه او افكند بر تو سايه را * دزدد آن بى مايه از تو مايه را ﴾ (المعنى) لما ان الصديق القبيح يرمى عليك ظلا اى يعاشرك و يقارنك ذلك الذى بى مايه اى بلا رأس مال يعنى بلا اساس ولا اصل فى دينه يسرق منك المايه اى رأس مال دينك زديانتك ويبدل اخلاقك الحسنة بالاخلاق السيئة على فحوى الصحبة مؤثرة ويجعلك

من السعادة مقلسا مثنوى ﴿ عقل تو كر اژدها بى كشت مست * يار بد اورا زمرد دان كه هست ﴾ (المعنى) ولو فرض ان عقلك صار ثعبانا مست بمعنى قويا اعلم ان الصديق القبيح له زمرد فكان الزمرد يعمى عين الثعبان كذا الصديق القبيح يعمى عين قلبك وروحك وعقلك ولهذا الشار فقال مثنوى ﴿ ديدهٔ عقلت بدو بيرون جهد * طعن اوت اندر كف طاعون نهد ﴾ (المعنى) وعين عقلك بسبب الصديق القبيح تنط من خطة العين فتكون عمياء لا اطاقة لها فيظهر فيك الحمق وطعنة ذالك الصديق القبيح بضعها فى كف وبد الطاعون فتكون سببا لموت قلبك وروحك وانقطاعك عن الحياة الطيبة فيا هذا اياك وجليس السوء ﴿ جواب كفتن روباه خررا ﴾ هذا فى بيان جواب الثعلب للحمار ليدفع عن نفسه التهمة مثنوى ﴿ كفت روبه صاف مارا درد نيست * ليك تخييلات وهمى خرد نيست ﴾ (المعنى) فلما سمع الثعلب من الحمار ماقال قال له مجيبا بلا تغير ليس فى صافينا عكر ولكن التخييلات الوهمية ليست جزئية بل قوية وعظيمة فان الثعلب لاجل وقوع الحمار فى الهلاك جعل علم الحمار تخييلات وعدّ تزويره نفسه كالخالص والصافى قائلا يا حمار نحن بالحقيقة صاف وبرىء من الغل والغش ليس فيه كدورة ولكن وهمك وتخييلاتك تارة تغلب على عقلك وتمنعك من المنافع الكثيرة مى ﴿ اين همه وهم تواست اى ساده دل * ورنه برتو نه غشى دارم نه غل ﴾ (المعنى) وهذا كلامك الذى قلته لى هو على سبيل الوهم والتخيل يا سليم القلب وغافلا عن الاحوال والا انالا املك عليك غلا ولا غشا مى ﴿ از خيال زشت خود منكر بمن * بر محبان از چه دارى سوء ظن ﴾ (المعنى) لا تنظر الى من خيالك القبيح ومن أى سبب تمسك لمحبيك سوء الظن ألم تنظر الى قوله تعالى فى سورة الحجرات (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) أى مؤثم وهو كثير كظن السوء بأهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه فى نحو ما يظهر منهم انتهى جلالين والظن على أربعة أقسام حسن على الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين وجميع الخلق لانه ورد حسن الظن من الايمان وحرام وهو ظن السوء بما ذكر آنفا ومندوب فى حيز الاجتهاد من جهة التحرى ومباح فى الامور الدنيوية على من ظهرت عداوته لك لانه ورد الحزم سوء الظن مثنوى ﴿ ظن نيكو بر باخوان صفا * كرچه آيد ظاهر از ايشان جفا ﴾ (المعنى) ويا حمارا ذهب الظن الحسن لاخوان الصفاء وانا من اخوان الصفاء ولو كان بحسب الظاهر يأتى منهم جفاء لان جفاء اخوان الصفاء متضمن للصلحة وظن السوء باخوان الصفاء اثم وفى حقهم قالت العلماء احمل المؤمن على الصلاح أولى فنزل الثعلب نفسه منزلة اخوان الصفاء ليجرى حيلته على الحمار ولم يقل من شأن العاقل ان يقول الحزم سوء الظن مثنوى ﴿ اين خيال ووهم بد چون شد بديد * صد هزاران يار را از هم بريد ﴾ (المعنى) هذا الخيال الفاسد والوهم القبيح لما يظهر كم الوف صديق يقطع بعضهم عن بعض مثنوى

﴿خاصه من بدرگ نبودم زشت اسم * آنکه دیدی بد نبد بود آن طلسم﴾ (المعنى) على
الخصوص لم أكن أقبح ولا قبيح الاسم أى قليل الاصل وقبيح الاسم أى لم اشتهر بها ذكر ظننك
السوء فى حرام ذلك الذى رأيته فى الروضة موجودا لم يكن موجودا بن كان ذلك طلسما على ان
بد بضم الباء العربية مخفف من بود هنا بمعنى الوجود مثنوى ﴿ور بدى بد آن سگالش قدر را *
عفو فرمائيد ياران از خطا﴾ (المعنى) وان كان الاسد موجودا بذلك السگالش بفتح
الكاف الفارسية بمعنى الظن أى بذلك الظن على وجه الفرض والتقدير ولم يكن طلسما فانه
ولو ظهر الخطأ من الاصدقاء فعلى الاحباب العفو عن ذلك الخطأ على ان الباء فى بدى لحكاية
الماضى مثنوى ﴿مشفقى كر كرد جور وامتحان * عقل بايد كه نباشد بدگمان﴾ (المعنى) ان
فعل مشفق الجور والامتحان العقل لازم بأن لا يكون قبيح الظن يعنى صاحب شفقة ومرحمة
ان فعل لصديقه جورا وجفاء لاجل أن يجرب محبته وصداقته فرأى الجور والجفاء ان كان
صاحب عقل ودراية فهم ان ذلك الجور والجفاء لاجل التجربة وليس جورا وجفاء من طريق
العداوة فلا يكون متألما ولا يظن السوء به وان لم يكن له عقل قوى يقول لصديقه جفوتنى مى
﴿عالم وهم وخيال وطمع وبيم * هست رهرو را يكى سدى عظيم﴾ (المعنى) عالم الوهم
والخيال والطمع والخوف للسالك سد عظيم وهو عالم الدنيا المملوء بالوهم والخيال والخوف
والرجاء المانعة عن الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿نقشهاى اين خيال نقش بند * چون
خليلى را كه بد شد كزند﴾ (المعنى) نقوش الخيال رابطة النقش فى عالم هذا القلب والعقل
والحاصل لما ان سيدنا ابراهيم خليل الله مع عظم شأنه فى الاستحكام كان كالجبل صارت له ضررا
وحجابا بهذا اذا كانت چون أداة التعليل واما اذا كانت أداة التشبيه فيكون المعنى هذا رابط
نقش الخيال فى عالم القلب نقوشه مثل خليل الله ذاتا وفى العلم كالجبل الراسخ انغص وصار
له ضررا كأنه يقول خليل الله مع عظم شأنه وقوته هذه النقوش أى الكواكب كانت له زمانا
حجابا حتى قال لا أحب الآفلين مثنوى ﴿گفت هذا ربى ابراهيم راد * چونكه اندر عالم وهم
اوفتاد﴾ (المعنى) قال ابراهيم الراد أى عظيم الشأن هذا ربى لما انه وقع فى عالم الوهم قال الله
تعالى فى سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه اضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك
(السموات والارض) ليستدل به على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها وجملة كذلك وما
بعدها اعتراض وعطف على قال (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو
الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين)
أن أتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم
ذلك (فلما رأى القمر بازغا) طالعا (قال) لهم (هذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى) يثبتنى
على الهدى (لأكونن من القوم الضالين) تعريض لقومه بأنهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك

(فلما رأى الشمس بازغة قال هذا) ذكره لتذكير خبره (ربي هذا أكبر) من الكواكب والقمر (فلما أفلت) وقويت عليهم الحجة لم يرجعوا (قال يا قوم اني بريء مما تشركون) بالله من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال (اني وجهت وجهي) قصدت بعبادتي (للذي فطر) خلق السموات والارض أي الله اه جلالين والحاصل ان بداية الانبياء نهاية غيرهم فلما كمل عليه ظلمة بشريته وغلب على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية فأنبتت بذر الخلة رأى نور الرشد في صورة الكوكب طالعا من سماء روحانيته اذ كستها يد القوة الخيالية عند لقائها بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح القلب الى الملكوت بقدر الكوكب فشاهد السر نور الرشد فقال هذا ربي فأراد سره الكوكب لا الكواكب فلما أفل قال سره لا أحب الآفلين فلما رأى القمر الذي هو أكبر من الكوكب وغلب عليه الوهم فقال هذا ربي ورأى أفوله أعرض عنه ولما رأى الشمس وهي أكبر قال هذا ربي فلما أفلت ذهب الوهم بالكلية قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ومع هذا الثبات عالم الوهم والخيال فرقه عن مرتبته ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوي ﴿ذكر كوكب را چنين تأويل گفت * آنكسى كه گوهر تأويل سفت﴾ (المعنى) ولذكر الكوكب كذا قال تأويلا ذلك الذي ثقب جوهر التأويل يعني قول سيدنا ابراهيم هذا ربي أراد ان في التأويل له مهارة وقال ذلك العالم مثنوي ﴿عالم وهم وخيال چشم بد * آنچنان كه را از جاى خويش كند﴾ (المعنى) عالم الوهم والخيال رابط العين كذا جبل قلعه من محله يعني مع نهايته في الثبات انغر بالكواكب ولو لم تبق به هذه الحالة مثنوي ﴿تا كه هذا ربي آمد قال او * خر بط وخر را چه باشد حال او﴾ (المعنى) حتى أتى قول سيدنا ابراهيم هذا ربي فيالله العجب ما يكون حال الخربط والخر يعني الاحمق وحمار السيرة فان الابله والحمار اذا وقعا في الوهم والخيال وقعا في الكفر والضلال فلا يقدران على الخلاص الا بهداية الله تعالى مثنوي ﴿غرق گشته عقلهاى چون جبال * در بحار وهم وگرداب خيال﴾ (المعنى) العقول التي هي كالجبال الراسيات غرقوا في بحار الوهم وگرداب الخيال مثنوي ﴿كوهها را هست زين طوفان فضوح * كو امانى جز كه در كشتى نوح﴾ (المعنى) للجبال من هذا الطوفان فضاحة وهلاك يعني للعقول عالية القدر من هذا الخيال والوهم تفرقة وهلاك أين امان واحد يعني لا أمان الا بسفينة نوح السيرة وصاحب اليقين المرشد هادا تابعته وسكنت في سفينة متابعته نجوت من الوهم والخيال وأراد هنا بسفينة نوح الشريعة والطريقة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال مثل سنتي كمثل سفينة نوح الخ مثنوي ﴿زين خيال ره زن راه يقين * گشت هفتاد و دو ملت اهل دين﴾ (المعنى) من ذلك الخيال قاطع طريق اليقين صار أهل الدين اثنتين وسبعين ملة قد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا ذات يوم في أصحابه فذكروا له

رجلا بالصلاح وأطنبوا فى وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا ها هو ذا يارسول الله فقال عليه السلام اما انى لأرى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك الله هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس فى القوم مثلك قال نعم فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا أول قرن يطلع فى أمتى اما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدى اثنان من أمتى ان بنى اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين كلها هلكى الا فرقة واحدة قيل يارسول الله ومن هى قال ما أنا عليه وأصحابى وفى رواية عن أبى هريرة افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتتفرق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كأنه يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه يقطع طريق حصول حق اليقين فى مرتبة الحقيقة اثنتين وسبعين فرقة وملة من غلبة الوهم والخيال فان كل أهل ملة تستدل بالخيال فيحرمون من مرتبة اليقين ولهذا قال مثنوى ﴿ مرد ايقان رست از وهم وخيال * موى ابرو را نمى كويد هلال ﴾ (المعنى) فالذى وصل لمرتبة اليقين والايقان نجا من الوهم والخيال وهم أهل الفرقة الناجية لا جرم لا يقول لشعرة الحاجب هلال لمعاونة سيدنا عمر له كما سبقت حكايته فى أوائل الجلد الثانى بكونه قال له حين ظن شعرة حاجبه هلالا امسح حاجبك وانظر ففعل ولم ير شيئا مثنوى ﴿ آنكه نور عمرش نبود سند * موى ابروى كژى راهش زند ﴾ (المعنى) وذلك الذى لا يكون له نور عمر سندا ومعينا شعرة الحاجب العوجاء تقطع طريقه لما ادعى رؤية هلال رمضان ولما نجا من الوهم والخيال وبقى فى الضلال فأهل الخيال مثل ذلك الشيخ الهرم الذى رأى شعرة حاجبه هلالا وأهل اليقين مثل سيدنا عمر وشعرة الحاجب بمثابة الخيال فمن لم يصادف أهل اليقين لا ينجو من الخيال مى ﴿ صد هزاران كشتى با هول وسهم * تخته تخته كشته در درياى وهم ﴾ (المعنى) مائة ألوف سفينة موصوفة بالهول والخوف فى بحر الوهم صارت لوحا لوحا أى قطعة قطعة يعنى كثير من الحكماء والفلاسفة قوة عقلهم بلغت النهاية فبعدم متابعتهم للانبياء حرموا من الايمان وغرقوا فى بحر الضلال مى ﴿ كمترين فرعون چست وفيلسوف * ماه او در برج وهمى در خسوف ﴾ (المعنى) وأقلهم وأدناهم فرعون الذى قام بالتجلد فيلسوفا فقره فى برج الوهم مخسوف فان نورا دراكه ذهب وبقى فى ذاته فى ظلمة الكفر حتى قال من توهمه أنا ربكم الاعلى وظن الاستدراج حقيقة فتكبر وقال أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون فبسبب وهمه غرق وذهب على الكفر والفيلسوف بمعنى العاقل ومحب الحكمة مى ﴿ كس ندانددر روسپى را كيست آن * وآنكه داند نيستش بر خود كمان ﴾ (المعنى) مثلا لا يعلم أحد ثلاث المرأة الفاحشة من تكون ويعلمها ذلك الذى لا يكون له على نفسه ذلك الظن لعدم رؤيته نباحته يعنى المرأة الفاحشة بين النساء مخفية ولا يعلمها من تكون فى الحقيقة

ولكن يعلمها اذاك الذى يطلبها وهى تطلبه ويجامعها فهذا يحصل على مرتبة اليقين انها
فاحشة والحال انه غافل عن فعله الشنيع م ى ﴿چون تراوهم تواردخيره سر * ازچه كردى
كردوهم آن دكر﴾ (المعنى) لما ان وهمك يمسكك حيرانا دائخ الرأس ولا قدرة لك على الخلاص
منه لاى شئ تدور اطراف وهم الذين هم غيرك أى لاى شئ تتجسس وهم غيرك فالاولى بك
أولا أن تخلص نفسك من الوهم ثم تتقيد بوهم غيرك مثلا م ى ﴿عاجزم من ازمنى خويشتن *
چه نشستى برمنى تو پيش من﴾ (المعنى) أنا عاجز عن رؤية نفسى وأنت قدامى قعدت فى رؤية
النفس مملوا يعنى انا لم أنج من الانانية ولم أصل لمرتبة افناء الوجود ولم أصلح نفسى فمن أى
سبب تأتى لحضورى وتقول خلصنى من الكبر والانانية وأصلح نفسى والحال انا فى خصوص
نفسى عاجز والذى لا يقدر على ارشاد نفسه كيف يقدر على ارشاد غيره م ى ﴿بى من ومابى
همى كويم بجان * تا شوم من كوى آن خوش صولجان﴾ (المعنى) أنا أطلب هكذا
فى الدنيا واحدا بالروح بلا من وما أى عاريا من الكبر والانانية والاخلاق الذميمة حتى أدخل
تحت ارادته وأكون أنا له أكرة وذاك المليح يكون لى صولجانا أى محجنا يديرنى بارشاده
كيف شاء وينظف اكرة وجودى واصل الى الفناء فى الفناء م ى ﴿هركه بى من شد همه
منها خود اوست * دوست جمله شد چو خود را نيست دوست﴾ (المعنى) كل من كان بلا من
أى بلا رؤية نفس وبريئا من وصف أنا وفنى فى الله جميع الانانيات هى هو يعنى كل
من ترك الانانية نجا من وجوده الجزئى وصار صاحب عقل المعاد عاريا من الفناء واصلا
الى الوجود الكلى وهو قرب الفرائض تكون الموجودات فى حكمه وتصرفه وكان صديق
الجملة لما كان لنفسه غير صديق يعنى الذى لا يصادق نفسه ولا يتابعها و يفنى نفسه وهواه
فى حب الله يكون صديق الجملة ومحبوب الحق م ى ﴿آينه بى نقش شد يابد بها * زانكه شد
حاكئ جمله نقشها﴾ (المعنى) المرآة اذا كانت بلا نقش وجدت الثمن لان المرآة الصافية من
النقوش تحكى جملة النقوش يعنى الذى تكون مرآة قلبه عارية من نقوش ما سوى الله تعالى
تجد قدرا وقيمة واعتبارا عند الله ولهذا تحكى جميع النقوش كما ترى المرآة الصافية ما قابلها
عيانا كما ستعلمه من هذه الحكاية ﴿حكايت شيخ محمد سررزى غزنوى قدس الله تعالى سره
العزيز﴾ هذا فى بيان الشيخ محمد الملقب بسررزى الظاهر من بلدة غزنه قدس الله تعالى *
سره على ان الرز يعنى عريشة العنب فانه قدس الله روحه كان يفطر على ورقها فلقب بسررزى
م ى ﴿زاهدى در غزنى از دانش مزى * بد محمد نام وكنيت سررزى﴾ (المعنى) كان فى بلدة غزنة
زاهد فى العلم مزى بفتح الميم وكسر الزاى المعجمة والياء للمصدرية مخفف من مزيد أى زائد
من العلم و متضلع بالعلوم اسمه محمد وكنيته سررزى م ى ﴿بود افطارش سررز هرشبى * هفت
سال اودايم اندر مطلبى﴾ (المعنى) وكان افطاره كل ليلة على ورق رأس العريشة وسببه

انه كان لا يأوى الى المدن و يسكن الصحارى والجبال وكان سبعة سنين فى مطلب واحد أى طالبا الله معرضا عما سواه مثنوى ﴿بس عجائب ديد او از شاه جود * ليك مقصودش جمال شاه بود﴾ (المعنى) بعد رأى الشيخ محمد السررزى من سلطان الجود عجائب كثيرة وحالات غريبة فلم يقنع بها لكن مقصوده كان جمال الله سلطان السلاطين مثنوى ﴿بر سر كه رفت آن از خويش سير * كفت بنما يا فتادم من بزير﴾ (المعنى) فلما رأى عدم تيسر رؤية جمال الله له صار بلا صبر ولا طاقة وكان من نفسه شبعانا أى متضجرا فذهب على رأس جبل وقال مناجيا ربه أرنى جمالك أو أرمى نفسى من رأس هذا الجبل الى أسفله وأقع مثنوى ﴿كفت نامد مهلت آن مكرمت * ور فرو افتى نميرى نكشىمت﴾ (المعنى) أتاه الخطاب من الجناب الالهى على وجه الالهام وقال مهلة تلك المكرمة لم تأت يعنى زمان وميقات تلك الرؤية لم تقرب وان وقعت من رأس الجبل لا تموت وأنا لا أميتك مثنوى ﴿او فرو افكند خودرا از وداد * در ميان عمق آبى او فتاد﴾ (المعنى) وذلك الشيخ من وداده ومحبته رمى نفسه من رأس الجبل حتى بسبب الموت ينجو من هذه الدنيا و يصل الى مشاهدة الجمال الالهى فبأمر الله وقع فى وسط عمق الماء مثنوى ﴿چون نمرد از نكس آن جان سير مرد * از فراق مرك بر خود نوحه كرد﴾ (المعنى) لما ان ذلك الرجل الذى شبع من روحه لم يمت من ذلك النكس ذلك الوقت من فراق الموت ناح على نفسه قال الجوهرى نكست الشئ أنكسه نكسا قلبته على رأسه والنكس أيضا عود المرض فعلى هذا ان الشيخ رؤيت له الحياة الجسمانية موتا فلما وقع فى وسط الماء ولم يمت صار مراده معكوسا وعاد فى القلق قال شيخ الاسلام القلق تحريك الشوق صاحبه نحو المحبوب بأن يسقط صبره لا يقربدونه و يفر من غيره فرارا يضيق الخلق و يبغض الخلق و يلذ الموت مثنوى ﴿كين حيات اورا چو مرك مى نمود * كار پيشش باز كونه كشته بود﴾ (المعنى) لان هذه الحياة الفانية رؤيت له موتا لاجل منعها له المشاهدة لانه بسبب العشق والمحبة صار الكار عنده منعكسا فكان الحياة الفانية عند أهل الدنيا حلوة والموت مر كذا أى عنده الامر معكوسا بأن صارت عنده الحياة الفانية مرة والموت حلوا ولهذا قال مثنوى ﴿موت را از غيب مى كرد او كدى * ان فى موتى حياتى مى زدى﴾ (المعنى) الشيخ محمد مى كرد كدى بمعنى فعل الطلب والسؤال للموت من الغيب أى من عالم الغيب والشهادة ومن زيادة شوقه لله تعالى كان يصيح و يقول ان فى موتى حياتى مى ﴿موت را چون زندكى قابل شده * با هلاك جان خود يكدل شده﴾ (المعنى) لما كان الشيخ محمد قابل الموت مثل الحياة فكان بهلاك روحه متفقا ومؤتلفا مى ﴿سيف و خنجر چون على ريحان او * نركس و نسرين عدو جان او﴾ (المعنى) كسيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه كان السيف والخنجر للشيخ ريحانا العدم نفرته من الموت وكان النرجس والنسرين

أعداء لروح الشيخ لانه برئ بكليته من الذوق الجسمانى كما أن سيدنا عليا رضى الله عنه لما انه سمع ما أسره الرسول فى اذن الذى كان يمشى فى ركابه بأن قتل على وشهادته على يدك فأتى ذالك الوقت الى سيدنا على وأخبره بما أسره به الرسول فقال له على وجه القسلية السيف والخنجر ريحاننا والنرجس والنسرين مبغوضنا يعنى نحن نصادق من يكون سببا للموت الان فيه الوصول الى أعلا المراتب الروحانية ولا تكون هذه الحالة فى النرجس والنسرين مى ❊ بانك آمد رو زصحرا سوى شهر ❊ بانك طرفه از وراى سر وجهر ❊ (المعنى) بعد ذالك الشيخ الساكن فى الصحراء أتاه صوت من الغيب بطريق الالهام لروحه قائلا اذهب من الصحراء جانب البلدة وذالك الصوت عجيب من وراء السر والجهر على ان الطرفة النداء العارى عن الحرف والصوت الذى هو من وراء السر والجهر الواصل الى الشيخ بطريق الالهام مى ❊ كفت اى داناى راز مو بجو ❊ چه كنم در شهر از خدمت بكو ❊ (المعنى) لما سمع الشيخ محمد صوت الطرفة قال يا عالم السر شعرة شعرة ما أفعل فى البلدة من الخدمة قله لى مى ❊ كفت خدمت آنكه بهر ذل نفس ❊ خويشتن سازى كه چون عباس دبس ❊ (المعنى) قال الله تعالى على وجه الالهام الخدمة التى تكون لاجل ذل النفس بأنك تصطنعها مثل عباس دبس وهو رجل كذاب جرار لاقدر له بين الناس لشدة وقاحته سموه بعباس دبس وجعلوا اسمه علما على كل وقح يجمر وجوه الناس يعنى تكون ازيد منه بالجر والسؤال من الناس مى ❊ مدتى از أغنيا زر مى ستان ❊ پس بدرويشان مسكين مى رسان ❊ (المعنى) مدة خذ من الاغنياء ذهبا بطريق السؤال بعد الذهب الذى حصلته من الاغنياء أوصله الى الفقراء المساكين أى ابذله وتصدق به عليهم مى ❊ خدمتت اينست تا يك چند كاه ❊ كفت سمعا طاعة اى جان پناه ❊ (المعنى) هذه خدمتك حتى كم من زمان ووقت الشيخ لما علم الامر الالهى قال سمعا وطاعة يا حافظ الروح من الهلاك مى ❊ بس سؤال و بس جواب وماجرى ❊ بد ميان زاهد ورب الورى ❊ (المعنى) تكلم مع الحق فى عالم القلب ووقع بين الزاهد وبين رب الورى ورازق العباد سؤال كثير وجواب كثير وماجرى مى ❊ كه زمين وآسمان پرنور شد ❊ در مقالات آن همه مذكور شد ❊ (المعنى) فالله تعالى أنواره الروحانية وكلماته التى تهب الروح الاضافية بأن صارت الارض والسماء مملوءة بالانوار منها وتلك الكلمات الالهية جملتها مسطورة فى مقالات وتذكرة الاولياء مى ❊ ليك كوته كردم آن كفتار را ❊ تا ننوشد هر خسى أسرار را ❊ (المعنى) لكن تلك المقالات قصرتها حتى كل دنى لا يشرب ولا يفهم الاسرار الواقعة فيها ولا يستمعها الان معاملة الله تعالى مع أوليائه فى عالم القلب من قبيل الاسرار الخفية والاولياء أمناء الله لا يأتون بها على ألسنتهم زمان الصحو لئلا يسمعها الاجانب فيسيئون الظن بالاولياء فيحصل لهم نقصان فى اعتقادهم ودينهم ولهذا كان الفراغ من نقلها أولى ❊ آمدن شيخ بعد از چندين سال از بيابان بشهر غزنين وزنبيل

گردانیدن باشارت غیبی وتفرقه کردن آنچه جمع آید درزنبیل برفقرا بروفق اشارت غیبی
* هرکه را جان عزلبی گست * نامه برنامه پیك رپیك ست * چنانکه روزنخانه بازشد آفتاب
وماهتاب وباران ونامه وغیره منقطع نباشد * هذا فی بیان مجیء الشیخ محمد المروزی لبلدة
غزنة المخففة من غزنین التی حرفها العوام وقالوا اقزوین بعد هذا المقدار یعنی بعد سبع
سنین أتی من قفار وصحاری وجبال غزنین وبلدة غزنة كانت كرسی ملك السلطان محمود بن
سبكتكین وبسبب الاشارة المنسوبة الی الغیب اصطناعه الزنبیل یعنی بأمر الله تعالی أخذ
زنبیلا ودار بابا بابا یسأل الناس وكل شیء اجتمع فی الزنبیل من الطعام والغذاء كان یفرقه
علی الفقراء بسبب اشارة الغیب وهذه مرتبة المشایخ علی نحوی سید القوم خادمهم ولو كان
فی الصورة خادما لكنه فی المعنی مخدوم وعلی هذا المضمون أورد بیتا فقال كل من كان له روح
منسوبة لعزة لبیك ومظهرا لها فهی له من الله منشور وعلی منشوره ملك علی ملك یعنی كل من
كلمه الله تعالی ولاق له عند قوله یارب جواب لبیك عبدی كرارا ومرارا وكان روحه مظهرا
لعزته كان له من جانب الله تعالی كتب معنویة لا تنقطع وملائكة روحانیة نازلة علی قلبه
لا تنفصل وكان كالنبی له حصة من العلم اللدنی كل ما صدر منه فهو من قبل الله تعالی ترد علیه
الواردات الالهیة متوالیة وتنكشف له المكشوفات الربانیة فیعلم مراد الله تعالی فی ذلك الحین
مثلا اذا كان كوة بیت مفتوحة یأتی لذلك البیت من جانب السماء شعلة الشمس وضوء القمر
وماء المطر ومكتوب المراسلات وغیرها ولا تكون مقطوعة كذا حال كوة بیت القلب اذا كانت
مفتوحة لجانب الله تعالی كل ما ورد من قبل الله تعالی ونزل دخل القلب وقبله وعلمه می
* رو بشهر آورد آن فرمان پذیر * شهر غزنین گشت ازرویش منیر * (المعنی) وذلك الشیخ
قابل الفرمان والامر الالهی أتی بوجهه جانب البلدة وتوجه الیها فبلدة غزنین تنورت من
وجه الشیخ المنور بأن أتی للبلدة ذوق وصفاء وزالت منها الظلمة والكدورة می * از فرح
خلقی باستقبال رفت * او در آمد از ره دزدیده تفت * (المعنی) ومن الفرح جماعة ذهبوا
لاستقبال الشیخ والشیخ أتی للبلدة من طریق الخفاء بالحرارة مستعجلا لئلا یحصل له رؤیة نفسه
ونحوه من الریاء والسمعة می * جمله اعیان ومهان برخاستند * قصرها را بهر او آراستند *
(المعنی) فلما أتی الشیخ الی البلدة قامت الاعیان والكبار وحضروا وزینوا قصورهم لاجل الشیخ
لیتمكن فیها بصفاء الخاطر می * گفت من از خودنمایی نامدم * جز بخواری وگدایی نامدم *
(المعنی) فلما رأی الشیخ صنیعهم هذا قال لهم انا لم أجیء للبلدة لاجل اظهار نفسی ولم أجیء لاجل
الذوق والصفاء بل أتیت للبلدة لاجل الحقارة وذل السؤال می * نیستم در عزم قال وقیل من *
دربدر گردم بكف زنبیل من * (المعنی) وقال لهم أنا ما أتیت بعزم القال والقیل ولم آت لاجل الوعظ
والنصیحة ولا لكشف الكرامة والشهرة بل أتیت لاجل دور الابواب بابا بابا وبیدی الزنبیل لاجل

السؤال مى ﴿بنده فرمانم كه امر است از خدا * كه گدا باشم گدا﴾ (المعنى) أنا مطيع لامر الله تعالى لانه اتى أمر من الله تعالى بأن أكون فى هذه البلدة سائلا وأكون للسؤال مختارا مثنوى ﴿در گدايى لفظ نادر ناورم * جز طريق خس گدايان نسپرم﴾ (المعنى) وكيفية السؤال بأن لا آتى فى السؤال بلفظ نادر عجيب أى لا أفعل السؤال بالعرض والوقار غير انى لا أحيل سؤالى الاعلى طريق الادانى أى افعل السؤال على اسلوب الادانى ولا أخرج عنه مى ﴿تا شوم غرقه مذلت من تمام * تا سقطها بشنوم از خاص وعام﴾ (المعنى) حتى أنا أكون فى المذلة غريقا بالتمام والكمال وحتى أسمع من الخواص والعوام كلاما سقطا أى كلاما متضمنا للشتم موجبا لكسر قلبى مى ﴿امر حق جانست ومن اورا تبع * او طمع فرمود ذل من طمع﴾ (المعنى) أمر الله بمنزلة الروح وانا له تابع بالروح والقلب كما يتبع الجسد الروح والله تعالى أمرنى بالطمع والسؤال وهذا مقرر ذل من طمع لقوله عليه السلام ذل من طمع وفى هذا تنبيه على ان العشاق ينزلون أمر الحق منزلة الروح ويتبعونه كما يتبع الجسد الروح ولما ان الله أمره بالمذلة كانت عنده أولى من ألوف دولة مى ﴿چون طمع خواهد زمن سلطان دين * خاك بر فرق قناعت بعد ازين﴾ (المعنى) لما ان سلطان الدين طلب منى الطمع والسؤال بعد الآن التراب على رأس القناعة أى لا اعتبر القناعة لان أمر الله لازم فى الدنيا والآخرة يا هذا اعلم ان الحديث ورد بأن الطمع لجلب الدنيا مذموم والقناعة منها بالشئ اليسير ممدوحة والحرص على العلم والعمل والطمع فى أمور الآخرة ممدوح والقناعة والزهد فى العلم والعمل مذمومة والمرغوب عند العاشق الطاعة أمر المعشوق والمعشوق لا يطلب من عاشقه الا التذلل ولهذا قال مثنوى ﴿او مذلت خواست كى عزت تنم * او گدايى خواست كى ميرى كنم﴾ (المعنى) والله تعالى يطلب المذلة من عاشقه وانا العاشق له كيف أحوم حول العزة أى اسعى لها وألتفت اليها ولما ان الله تعالى طلب منى السؤال والتذلل متى أفعل الامارة فها أنا الآن اعرض عن العزة والامارة واطلب المذلة والحقارة مثنوى ﴿بعد ازين كد ومذلت جان من * بيست عباسند در انبان من﴾ (المعنى) بعد هذا الكد والمذلة روحى وعشرون عباسا فى انبانى أى فى جرابى يعنى أمرنى بالسؤال كعباس دبس فتبعت أمره بالروح والقلب فقمت بالتذلل والسؤال على عباس بمراتب كثيرة ولما كان سؤالى بأمر الله لا أبالى بذلة مثنوى ﴿شيخ برمى گشت زنبيلى بدست * شيء لله خواجه توفيقيت هست﴾ (المعنى) فكان قدس الله روحه يدور والزنبيل بيده فاذا رأى غنيا يقول شيئا لله وهل أنت موفق على فحوى قوله تعالى فى حديثه القدسى يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى واستطعمتك فلم تطعمنى مى ﴿برتر از كرسى وعرش اسرار او * شيء لله شيء لله كار او﴾ (المعنى) وباعتبار الحقيقة أسرار الشيخ أعلى من الكرسى والعرش وعلو شأنه انه كان فى هذا العالم يدور بابا بابا ويقول شيء لله وكاره السؤال مثنوى ﴿انبياء هر يك همين فن

مى

می زنند * خلق مفلس کدیه ایشان می کنند﴿ (المعنی) کل واحد من الانبیاء همین جمیعا
یضربون فننا والخلق کانوا مفلسین والانبیاء منهم یسألون و یقولون مثنوی ﴿ اقرضوا الله
اقرضوا الله می زنند * باز کونه انصروا الله می تنند ﴿ (المعنی) أقرضوا الله واعطوا الزکاة
للفقراء و یضربون اسم الامر بالزکاة والصدقة فی قول انصروا الله معکوسا أی یقولون لهم
نصرکم الله والحال ان نفس النصرة من الله علی نحوی وما النصر الا من عند الله کذا فی
الانفال قال الله تعالی فی سورة المزمل (وأقرضوا الله) بأن تنفقوا ماسوی المفروض من المال
فی سبیلی (قرضا حسنا) عن طیب قلب انتهی جلالین م ی ﴿ دربدر این شیخ می آرد نیاز * برفلك
صد در برای شیخ باز ﴿ (المعنی) هذا الشیخ یذهب بابا بابا لاجل تحصیل شیء و یأتی للخلق بالنیاز
أی التضرع والحال علی الفلك لاجل الشیخ مائة باب مفتوح یأتی منها الجانبه فتوحات الهیة
وفیوضات ربانیة کأنه یقول یا قاطن فی مرتبة الظاهر انظر الی أحوال الباطن حتی یبصرك
العطاء من الله قرب واحد علمته فاسقا وهو عاشق وعلمته زندیقا وهو صدیق م ی ﴿ کان کدایی
کان بجد می کرد او * بهر یزدان بودنه از بهر کاو ﴿ (المعنی) وذاك السؤال الذی کان الشیخ یفعله
بالجد والجهد کان یفعله لاجل الله ولا یفعله لاجل خلقه ولا لاجل الترفه لان جلب المنافع ضرر
للمبتدی لا للمنتهی ولهذا قال م ی ﴿ ور بکردی نیز از بهر کلو * آن کلو از نور حق دارد غلو ﴿ (المعنی)
ولو فعل الشیخ لاجل حلقه السؤال لا یطرأ علیه عیب ولا شین ولا یأتی لعلو شأنه نقصان لان
ذاك الحلق الذی فعل لاجله السؤال یمسك من نور الحق غلوا والغلو تجاوز الحد أی یمسك من
أنوار الله ترقیا متجاوز الحد هذا اذا کان غلو بضم الغین المعجمة وفی نسخة بضم العین المهملة أی
ذاك الحلق یمسك من نور الله علوا ورفعة مثنوی ﴿ در حق او خوردنان و شهد و شیر * به ز چله
وز سه روزه صد فقیر ﴿ (المعنی) لان فی حق الشیخ اکل الخبز والشهد واللبن أحسن من مجاهدة
الفقیر ومن دخول مائة فقیر الخلوة أربعین یوما وصومه ثلاثة أیام م ی ﴿ نور می نوشد مکو نان
می خورد * لاله می کارد بصورت می چرد ﴿ (المعنی) الشیخ ولو کان فی الظاهر یأکل طعاما
ولکن فی المعنی یأکل نورا لانه فی حقه یأکل خبزا لان وجود الشیخ مستغرق فی النور فکل
شیء وصل لوجوده استحال نورا والاستحالة مطهرة عند أبی حنیفة کما روقع فی الملحة
واستحال ملحا فانه یطهر و یحل أکله والشیخ فی الصورة ولو أکل حشیشا لکن فی المعنی یزرع
شقائق و وردا وریحانا أی یکون الغذاء له فی الحقیقة روحا م ی ﴿ چون شراری که خورد
روغن ز شمع * نور افزاید ز خوردش بهر جمع ﴿ المعنی) والشیخ الکامل وجوده کالشرر أی لهب
النار بأنه یأکل من ذلك الشمع دهنا وسمنا ومن اکله الدهن یزداد النور لاجل الجمع ای
لاجل جماعة المجلس کذا الشیخ اذا اکل غذاء کثیفا استحال نورا واضاء علی جمیع الطلاب
وتنورت قلوبهم بنوره م ی ﴿ نان خوری را گفت حق لا تسرفوا * نور خوردن را نگفته ست

اكتفوا ﴾ (المعنى) والله تعالى قال لاجل اكل الخبز لا تسرفوا اى لاجل الغذاء الجسمانى قال الله فى سورة الاعراف (يابنى آدم خذوا زينتكم) مايستر عوراتكم (عند كل مسجد) عند الصلاة والطواف (وكلوا واشربوا) ماشئتم (ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) انتهى جلالين قال نجم الدين يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد اى عند كل طاعة وعبادة فزينة الظاهر التواضع والخضوع وزينة الباطن الانكسار والخشوع وكلوا مما يا كل منه أهل البيات فى مقام العندية واشربوا مما يشربون كما قال عليه السلام أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ولا تسرفوا وهو نوعان افراط وتفريط انتهى فيا هذا الافراط موجب الكسل والتفريط يقصر فى حظ القوة والطاقة للقيام بحق العبودية لئلا يضيع حق الربوبية بل كلوا مقدار الكفاية ولكن الشيخ الكامل حلقه فارغ من الاسراف وأمين من تجاوز الحدود الشرعية عامل بقوله عليه السلام أذيبوا طعامكم بالصلاة ولهذا لم يقل لاجل أكل النور اكتفوا أى لم يمنعهم من الغذاء الروحانى والشيخ الكامل ولو كان طعامه جسمانيا لكن بسبب استحالته نورا والله لم يمنع عباده من غذاء الانوار لان غذاء الانوار عين الفائدة وهذه الحالة ليست مخصوصة بالشيخ الكامل بل عامة فى جميع الانبياء والاولياء وان أردت على هذا دليلا عقليا فان الغزال الذى سرته مسك والغزال الذى ليست سرته مسكا متساويان فى المأكل والمشارب فالصنف الاول تكون مسكا والصنف الثانى تكون بعرا وكذا حال نحل العسل مع غير نحل العسل م ى ﴿ آن كلوى ابتلا بدوين كلو ٭ فارغ از اسراف وايمن از غلو ﴾ (المعنى) وذلك الحلق مغلوب الاكل والشرب ومفتونه هو حلق الابتلا برىء من الروحانية واقع فى الغم والمحن وهذا الحلق الذى لا يكون مغلوب الاكل والشرب وفارغ من الاسراف وأمين من الغلو فيه ومعتوق من القيودات الدنيوية نجا وما تناوله من الطعام والشراب ينقلب نورا ويتغذى به والغذاء بالانوار ليس فيه اسراف وأمن غلوا لعدو م ى ﴿ امر وفرمان بودنى حرص وطمع ٭ آنچنان جان حرص را نبود تبع ﴾ (المعنى) والشيخ محمد سؤاله بأمر الله تعالى ليس من كونه حريصا على الاكل ولا من الطمع فيه ولا هو مغلوب ماذكر لان كذا روحا لا تكون تابعة الحرص ولا تنهمك فى الشهوات لكونها متخلقة بالاخلاق الالهية وكل من تخلق بالاخلاق الالهية عرى عن جميع الاخلاق الرديئة م ى ﴿ كر بكويد كيميا مس را بده ٭ تو بمن خود را طمع نبود فره ﴾ (المعنى) ولو فرض انه قال الكيمياء نحاس يا نحاس اعطنى نفسك لا يكون الطمع فره بمعنى زائد يعنى لا تكون الكيمياء بطمع شئ منك بل الكيمياء للنحاس عين العناية وتمام الرعاية ومع كون النحاس بلاقدر ولا اعتبار تجعله صاحب قدر مقبول العالم كذا الشيخ الكامل اذا قال للناس اعطونى مالكم واخدمونى لا يكون لاجل الطمع بل يكون اصرفهم الى الكمال مثنوى ﴿ كنجهاى خاك تاهفتم طبق ٭ عرضه كرده بود پيش شيخ حق ﴾ (المعنى) وقبل هذه الخدمة الى سبع طباق العالم

وخزائن الارض عرضها الله تعالى فى حضور الشيخ فلم يلتفت الشيخ اليها ولو جنابه مى ﴿شيخ كفتنا خالقا من عاشقم * ور بجويم غير تو من فاسقم﴾ (المعنى) فقال الشيخ عالى الهمة ياخالقى أنا عاشق وان أطلب غيرك فأنا فاسق لان طلب المعشوق غير العاشق خروج من محبته والخروج من محبة المعشوق فى ملة العشاق فسق ألم تنظر الى قوله تعالى فى حق حبيبه (مازاغ البصر) من النبى (وماطغى) أى مامال بصره عن مرتبه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة انتهى جلالين فى سورة والنجم قال نجم الدين حتى صادفته الجذبة واوصلته الى عالم الجبروت مى ﴿هشت جنت كردرآرم درنظر * ور كنم خدمت من ازخوف سقر﴾ (المعنى) و يقول أيضا الشيخ الفاضل الوارث الكامل وان أتيت بالجنات الثمانية الى نظرى وان فعلت خدمة العبادة من خوف النار مى ﴿مؤمنى باشم سلامت جوى من * زانكه اين هردو بود حظ بدن﴾ (المعنى) وان أكن مؤمنا طالب النجاة والسلامة من العذاب والعقاب لا أكون عاشقا لان هذه الحالة أيضا من حظ البدن ولهذا قالت رابعة العدوية ماعبدتك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل لوجهك الكريم مى ﴿عاشقى كزعشق يزدان خورد قوت * صد بدن پيشش نيرزد تره توت﴾ (المعنى) ولو أكل شيخ عاشق من عشق الله تعالى غذاء وقوتا مائة بدن قدام وعند الشيخ عالى الهمة لا يساوى تره توت وهو بفتح التاء المثناة الفوقية وتشديد الراء المهملة وتوت بضم التاء المثناة الفوقية ثمر يشبه الخيار شنبه مخصوص بديار العجم على فحوى من أحب الله أبغض نفسه مثنوى ﴿وين بدن كه دارد آن شيخ فطن * چيز ديكر كشت كم خوانش بدن﴾ (المعنى) وهذا البدن الذى يمسكه الشيخ الفطن صار شيئا آخر وأنت لا تدعه بالبدن لانه فى الصورة جسم كثيف وفى المعنى نور لطيف متصف بصفة الروح مثنوى ﴿عاشق عشق خدا وانكاه مزد * جبرئيل مؤتمن وانكاه دزد﴾ (المعنى) وذلك الذى يكون عاشقا بعشق الله وبعد ذلك يطلب المزد بضم الميم بمعنى الفائدة والاجرة فلا جبريل مؤتمن وبعد ذلك دزد أى خائن فكما لا تجتمع الامانة مع الخيانة كذا العشق ومحبة الله لا تجتمع مع طلب الثواب لان العاشق لا يطلب غير الرؤية مى ﴿عاشق آن ليلى كورو كبود * ملك عالم پيش او يك تره بود﴾ (المعنى) عاشق ليلى ذلك كورو كبود بضم الكاف الاولى وفتح الكاف الثانية أى مجنون متردد فى أموره واقع فى البلاء وملك العالم وسلطنته عنده وفى حيزه تره بفتح التاء المثناة الفوقية وتشديد الراء المهملة صعوة وهى طائر حقير لا يعبأ به مثنوى ﴿پيش او يكسان شده بدخاك و زر * زرچه باشد كه نبد جان را خطر﴾ (المعنى) المجنون بسبب عشقه لليلى وصل لحالة صار بها عنده الذهب والمدر سيان الذهب مايكون بل ليس للمجنون خوف وخطر الروح لانه بذل روحه فى حب محبوبته مع ان عشقه عشق مجازى مثنوى ﴿شير وكرك ودد ازو واقف شده * همچو خويشان كرد او كرد آمده﴾ (المعنى) السبع والذئب وسباع

الوحوش أتوا واقفين على حاله فكانوا مثل أقرباء المجنون آتين اليه محلقين به مجتمعين أطرافه قائلين بلسان حالهم مثنوى ﴿ كين شدست از خوى حيوان پاك پاك * پر ز عشق ولحم وشحمش زهرناك ﴾ (المعنى) هذا العاشق صار من طبيعة الحيوان بالتمام والكمال نظيفا وهذا مملوء من العشق ولحمه وشحمه أى بدنه مسموم يعنى المجنون صاحب العشق المجازى حصل بعشقه على مرتبة اكتسب بها من اللطافة والروحانية انه وقف عليه الوحوش فى القفار والبرارى وجالسوه كالاقرباء والاقوام وآنسوا اليه لانه نظف بكليته من الصفات الحيوانية ولم يبق فيه من اخلاق الحيوان شئ وامتلأ وجوده بالعشق وصار سما قاتلا على نحو لحوم الانبياء والاولياء والعلماء مسمومة فكذا العشاق فاذا كانت هذه الحالة العجيبة الغريبة فى عشاق المجاز فكيف عشاق الحقيقة فقس عليه مى ﴿ زهر دد باشد شكر ريز خرد * زانكه نيك نيك باشد ضد بد ﴾ (المعنى) اراقة العقل السكر يكون اسباع الوحوش سما يعنى يبرئ العاشق من الشهوات النفسانية واللذائذ الجسمانية والعارى عما ذكر لا يصل اليه من الوحوش ضرر ولا يحصل له من أهواء السباع النفسانية نقصان ولا خسران بل يقرر للنفس الهلاك ويكون العقل والروح فى أحسن الحال على ان الدد بفتح الدال الاولى وسكون الثانية بمعنى سباع الوحوش وشكر ريز خرد الشهوات واللذائذ الدنيوية كنى بها عن تركها تقديره شكر ريختن خرد ولفظ ريز مصدر بصيغة أمر الحاضر لان أحسن الحسن يكون ضد القبيح الحاصل ان الانسان العاقل سكره الرحمانى اذا نثره وترك حظوظ نفسه يكون سما للسباع الطبيعة واسباع البهائم لان كلما فعله من الافعال الحسنة ضد القبيح وسمه والذى يصدر منه العمل الحسن جزاؤه الاحسان على نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان وان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها مثنوى ﴿ لحم عاشق را نيارد خورد دد * عشق معروفست پيش نيك وبد ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب السباع لا تقدر على أكل لحم العاشق لان العشق معروف عند الحسن والقبيح فعلى هذا لا ضرر على العاشق والناس يترحمون عليه مثنوى ﴿ ور خورد خود فى المثل دام وددش * كوشت عاشق زهر كردد بكشدش ﴾ (المعنى) وان أكل المثل السباع والوحوش العاشق كان لحمه البتة لهم سما يهلكهم على نحو لحوم العلماء مسمومة من شمها مرض ومن أكلها هلك اما باعتبار الجسمانية واما باعتبار الروحانية مى ﴿ هرچه جز عشق است شد مأكول عشق * دو جهان يك دانه پيش نول عشق ﴾ (المعنى) كل شئ هو غير العشق كان مأكول العشق ومغلوبه الدنيا والآخرة قدام وعند نول بضم النون بمعنى منقار العشق حبة مثنوى ﴿ دانه مر مرغ را هركز خورد * كاهدان مر اسب را هركز چرد ﴾ (المعنى) حبة الطير متى تأكل لا تأكل اصلا ولا يمكنها أكل الطير بل الطير يأكلها والكاهدان وهو بيت التبن للفرس متى يرعى ويأكل لا يأكله أصلا بل الفرس يأكل التبن ويمعوه

يعنى

يعنى الدنيا والآخرة بالنسبة لطير العشق نخبة تكون له غذاء والعاشق يكون فانيا فى طريق المعشوق مى ﴿بندكى كن تا شوى عاشق لعل * بندكى كسبيست آيد در عمل﴾ (المعنى) افعل العبودية بالطاعات والعبادات لعلك تكون عاشقا لان العبودية كسب يأتى بالعمل مى ﴿بنده آزادى طمع دارد زجد * عاشق آزادى نخواهد تا ابد﴾ (المعنى) العبد يملك طمع العتق من الجد والطالع والبخت وسببه ومساعدته يرجوه وأما العاشق الى الابد لا يطلب العتق مثنوى ﴿بنده دائم خلعت وادرار جوست * خلعت عاشق همه ديدار دوست﴾ (المعنى) العبد دائما طالب من مخدومه الخلعة والادرار أى العطاء لكن خلعة العاشق على الدوام مشاهدة المعشوق مى ﴿در نكنجد عشق در كفت وشنيد * عشق درياييست قعرش ناپديد﴾ (المعنى) العشق لا يسع القيل والقال ولا السماع لان العشق بحر وقعره غير ظاهر مثنوى ﴿قطرهاى بحر را نتوان شمرد * هفت دريا پيش آن بحر است خرد﴾ (المعنى) قطرات البحر لا يمكن عدها لانها بلا حد والابحر السبعة قدام وعند ذلك البحر وهو بحر العشق خرد بضم الخاء المعجمة بمعنى حقيرة وصغيرة يعنى العشق كيفية روحانية لا يسعها القيل والقال ولا تحصل بالكلام بل هى ذوق وجدانى وبحر غير متناه لاحد لعمقه والابحر التى لا يمكن عد قطراتها فى حيزه لا شئ والحاصل مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد اى فلان * باز رو در قصهٔ شيخ زمان﴾ (المعنى) يا فلان هذا الكلام لا يملك نهاية ولا غاية ارجع واذهب الى قصة شيخ الزمان وهو الشيخ محمد سرر زى ﴿در معنىٔ لولاك ما خلقت الافلاك﴾ هذا فى بيان معنى الحديث القدسى وهو لولاك لما خلقت الافلاك ولو كان هذا الخطاب مخصوصا بالنبى صلى الله عليه وسلم ولكن لما كانت روحه روح الكل وحقيقته جامعة الحقائق كانت خطابا بالكل من وصل لحقيقته على العموم من الانبياء والمرسلين والاولياء الكاملين مى ﴿شد چنين شيخى كدايى كو بكو * عشق آمد لا ابالى اتقوا﴾ (المعنى) كذا شيخ عظيم الشأن صار سائلا قرية قرية ودار محلة محلة يفعل السؤال لا تتعجبوا من هذه الحالة لان العشق أى لا أبالى فاتقوه واحذروا منه ولا تقولوا مثل هذا شيخ كامل كيف غلبه عشق الله حتى كان يسأل الناس ويتذلل ويتمكن اهم واعرض عن العرض والوقار وبعد عن الصبر والاختيار فان العشق اذا دخل القلب اختل بحب الله تعالى حتى كان لا يبالى بشئ على فحوى ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا الآية مثنوى ﴿عشق جوشد بحر را مانند ديك * عشق سايد كوه را مانند ريك﴾ (المعنى) العشق يغلى البحر بحرارته كالقدر والعشق يسحق الجبل كالرمل كابراهيم بن أدهم وغيره مى ﴿عشق بشكافد فلك را صد شكاف * عشق لرزاند زمين را از كذاف﴾ (المعنى) العشق يمزق ويقطع الفلك مائة قطعة والعشق يجعل الارض من الكذاف وهو السهولة والتقول رجفانا وان نظرت فى الحقيقة ترى للعشق فى كل شئ نوع تصرف يغلى منه البحر كالقدر ولو كان فى

الصورة هوى ولكن فى الحقيقة هو محبة الله تعالى فان ريح الصرصر كما يحرك البحر كذا الهوى يحرك بحر قلوب العشاق ويجعل أبدانهم التى هى كالجبال رملا منثورا او هباء منثورا من ظهور تجلياته محبته الازلية مثنوى ﴿ با محمد بود عشق پاك جفت * بهر عشق او را خدا لولاك گفت ﴾ (المعنى) قارن وازدوج العشق النظيف بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاجل مقارنة العشق له خاطب ربنا الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك مثنوى ﴿ منتهىء عشق چون او بود فرد * پس مر او را ز انبيا تخصيص كرد ﴾ (المعنى) ولانتهائه فى كمال العشق امتاز عن الانبياء والاولياء فكان فردا بعد خصصه بلولاك من بين الانبياء فكان علة غائية لجميع المخلوقات وبذكر الاكمل اندرج الكامل مثنوى ﴿ گر نبودى بهر عشق پاك را * كى وجودى دادمى افلاك را ﴾ (المعنى) ولو لم تكن يا حبيبى لاجل العشق النظيف موجودا متى أعطى أنا عظيم الشأن للافلاك وجودا وهذا معنى لولاك لما خلقت الافلاك على ان الياء فى نبودى للخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم و يكون وجود الفلك العالى لاجل وجود مظهر العشق الالهى فقس مرتبة العشاق الالهية على غيرها من المراتب تجدها أعلا وارفع مثنوى ﴿ من بدان افراشتم چرخ سنى * تا علو عشق را فهمى كنى ﴾ (المعنى) وأنا بذلك السبب جعلت الافلاك عالية القدر عظيمة الشأن حتى تفهم علوا العشق فاللازم للعاشق أن لا يميل الا للعشق لانه ورد علو الهمة من الايمان وبسببه يصل الى الله تعالى م ى (منفعتهاى ديگر آيد ز چرخ * آن چو بيضه تا بع آيد اين چو فرخ ﴾ (المعنى) ثم تأتى منافع اخر من الفلك كانوار الشمس والقمر والكواكب وباذن الله تعالى تضئ وتؤثر مثل تلك البيضة أنت تابعة ومثل هذا الفرخ كأنه يقول أيضا يأتى من الفلك منافع ذلك الفلك مثل البيضة وهذه المنافع كالفرخ مثنوى ﴿ خاك را من خوار كردم يك سرى * تا ز ذل عاشقان بو يى برى ﴾ (المعنى) جعلت التراب بكليته ذليلا قال الله تعالى فى سورة الملك (هو الذى جعل لكم الارض ذلولا) سهلة للمشى فيها (فامشوا فى مناكبها) جوانبها (وكلوا من رزقه) المخلوق لأجلكم (واليه النشور) من القبور للجزاء انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى جعل أرض البشرية مسخرة للقوى النفسية مذللة تحتها فامشوا فى قواها المعدنية وكلوا من رزق الله الذى أخرجه لكم من أرض البشرية من نباتات المعارف الآثارية واليه تنشرون من قبور قوالبكم انتهى حتى تروا ذل العشاق وتذهبوا من ذلهم وحقارتهم بشمة لانهم قالوا الذل صفة لازمة للعاشق فاخترها واعرض عن عزة الدنيا فان جميع العزات الدنيوية ذلات بالنسبة الهامى ﴿ خاك را داديم سبزى و نوى * تا ز تبديل فقير آگه شوى ﴾ (المعنى) أعطينا للتراب نضارة وطراوة ونوى اى التجدد حتى تكون أنت من تبديل الفقير يقظانا يعنى التراب أعطيناه النوى بأن يكون تارة طرى الوجه وتارة معكره غير مستقر على حالة واحدة لينجو الفقير من الاخلاق الذميمة

ويتصف بالاخلاق الحميدة ويترقى باعتبار الروحانية ويصل تارة لعالم البسط وتارة لعالم القبض مى ﴿باتو كويد اين جبال راسيات * وصف حال عاشقان اندر ثبات﴾ (المعنى) هذه الجبال الراسيات تقول لك بلسان الحال وصف حال العشاق فى الثبات والاستحكام أثبت من الجبال على الطاعات والعبادات بحيث أن يحفظوا من شرور النفس والشيطان مى ﴿كرچه آن معنيست واين نقش اى پسر * تابفهم تو كند نزديكتر﴾ (المعنى) ياولدى ولو كان ذالك أى حال العشاق معنى ومتحققا وهذا التمثيل المذكور نقش وصورة وقال وقيل لكن هذا المثال أتيت به لاجل أن يكون ذالك الحال المعنوى قريبا لفهمك لان الشئ المعقول فهمه أشكل من فهم الشئ المحسوس ولهذا يمثلون للمعقول بالشئ المحسوس مثلا مثنوى ﴿غصه را باخار تشبيهى كنند * آن نباشد ليك تنبيهى كنند﴾ (المعنى) الغصة يشبهونها بالشوك وتلك الغصة لاتكون شوكا ولكن على طريقة التشبيه يقولون منهين الغصة مؤلمة كالشوك لوجود وجه الشبه وهو ان الشوك كانه ينفذ فى لحم الانسان ويؤلمه كذا الغصة تكون ألما فى القلب وهذا تنبيه لمن غفل عن هذه الحالة مى ﴿آن دل قاسى كه سنكش خواندند * تامناسب بدمثالى راندند﴾ (المعنى) كذا يقرؤن أى يدعون ذالك القلب القاسى بالحجر حتى يسوقون له مثالا مناسبا مثنوى ﴿در تصور درنه آيد عين آن * عيب بر تصوير نه نفيش مدان﴾ (المعنى) ولو لم يأت عينه فى التصور بل هو حالة منه لكن ضع عيبه على التصوير ولاتعلم الشئ الممثل منفيا ومعدوما يعنى العشق الالهى اذا لم يكن انتقاشه وثباته فى الذهن اياك أن تنكر وجوده لان العيب فى التصوير لا فى العشق الالهى ﴿رفتن شيخ درخانهٔ أميرى بهر كديه روزى چهار بار بازنبيل باشارت غيبى وعتاب كردن امير او را بدان وقاحت وعذر كفتن او امير را﴾ هذا فى بيان ذهاب ذالك الشيخ فى بيت أمير لاجل السؤال بالزنبيل فى يوم أربع * مرات باشارة الله تعالى بواسطة الغيب وفى بيان خطاب وعتاب الامير للشيخ بسبب وقاحة الشيخ وفى بيان قول الشيخ للامير العذر مثنوى ﴿شيخ روزى چار كرت چون فقير * بهر كديه رفت در قصر امير﴾ (المعنى) الشيخ قدس الله روحه يوما مثل الفقير لاجل السؤال ذهب أربع مرات فى قصر أمير وسأل منه مثنوى ﴿در كفش زنبيل وشئ لله زنان * خالق جان مى بجويد تاى نان﴾ (المعنى) فى كفه زنبيل وصائحا شئ لله وقائلا الخالق الروح يطلب منك تاى نان على ان تاى بفتح التاء المثناة الفوقية بمعنى ضعف ونان هو الخبز أى ضعف خبز كناية عن مقدار من الخبز أى كسرة وقطعة منه مثنوى ﴿نعلهاى باز كونه ست اى پسر * عقل كل را كند هم خيره سر﴾ (المعنى) ياولدى انعال منعكسة تجعل عقل الكل أيضا دائخ الرأس ومتحيرا كأنه يقول مثل هذا الشيخ غنى القلب طلبه وسؤاله من الغنى فى الظاهر وفى حد ذاته فقير وعرضه الاحتياج له كار معكوس يجعل عقل الكل متحيرا العدم

وقوفه على سر هذه الحالة لان الله تعالى قال والله الغني وأنتم الفقراء وقال ان الله غني عن
العالمين ما الحكمة في أخذه الزكاة من الاغنياء واعطائها للفقراء مى * چون اميرش ديد
گفتش اى وقح * كو بمت چيزى منه نام شيخ * (المعنى) الامير لما رأى الشيخ في هذه الحالة
قال له يا وقح أى يا قليل الحياء أقول لك شيئا لكن لا تسمعني ولا تضع على اسم الشيخ مى * اين
چه سغرى وچه رو يست وچه كار * كه بروزى اندر آيى چار بار * (چه) بكسر الجيم الفارسية
استفهام فيه معنى التعجب (سغرى) على وزن فخرى كفل بفتح الكاف الحيوانات كنى بها
عن الوجه الذي في الثخانة مثل كفل الحيوان (المعنى) ماهذا الوجه الثخين وماهذا الوجه
الغليظ وماهذا الكار الفظيع بانك تأتي في يوم واحد أربع مرات مثنوى * كيست اينجا
شيخ اندر بند تو * من نديدم نركدا مانند تو * (المعنى) ياشيخ من يكون هنا في قيدك اى يتقيد
بك و يلتفت اليك لا يتقيد بك أحد بالله العجب مع عدم التقيد والالتفات تأتي الى هنا كرارا
ومرارا مارأيت رجلا مثلك قويا في الاقدام على السؤال الخارج عن الحد الموجب لهتك
عرضك ووقارك مى * حرمت وآب گدايان برده * اين چه عباسى زشت آورده * (المعنى)
أذهبت حرمة ماء وجه السؤال أى فعلت كثرة السؤال بحيث أرقت ماء وجه حرمتهم ومن أين
أتيت بهذه العباسية دبس القبيحة أى كنت بوقاحة السؤال أزيد من عباس دبس وبسوء
الخلق أقبح منه مى * غاشيه بردوش تو عباس دبس * هيچ ملحد را مبادا اين نفس نحس *
(المعنى) عباس دبس لك غاشية على دوش أى غاشية على ظهر يعنى أنت غالب له في السؤال
وفائق عليه بمراتب كثيرة نفرض انه فاق أقرانه بوقاحة السؤال لكن لائق له الاخذ عنك والتلمذة
والخدمة لك على ان معنى غاشيه بردوش التابع لك لا يكون لملحد ابدا هذه النفس المنحوسة
اى أنت ياشيخ في عادة قبيحة أقبح من الملحد مثنوى * گفت ميرا بنده فرمانم خموش * زآتشم
آگه نه ديگ جوش * (المعنى) لما سمع الشيخ منه هذه الكلمات قال يا أميرأنا في هذا الخصوص
مأمور بأمر الله تعالى ومحكومه ولا تظن هذا الحال مني ولا تطعن في بل اسكت عنها يا اميرأنت
لا خبر لك من نارى الموقدة في قلبي لا تفعل هذا المقدار من الغليان والتصويت يعنى لما انك
لا تعلم سر كارى وحقيقته لا تعاتبني بهذا المقدار ولا تتهور على لان هذا المقدار من الاقدام على
السؤال لا لاجل كوني حريصا على الاكل والشرب مثنوى * بهر نان در خويش حرصى ديدمى
* اشكم نان خواه را بدريدمى * (المعنى) لانك لو رأيتني حريصا من نفسي لاجل زيادة الخبز
لمزقت بطني الطالبة للخبز ولاهلكت نفسي مى * هفت سال از سوز عشق جسم پز * در
بيابان خورده ام من برك رز * (المعنى) سبعة أعوام من حرارة العشق الطابخ الجسمى أى من
حرارة العشق المزيل والمنظف للاخلاق الذميمة كنت أتناول في القفار ورق عرائش كروم
العنب وآكله مى * تازبرك خشك وتازه خورده ام * سبز گشته بود اين رنك تنم * (المعنى)

حتى من أكلى ورق عريشة العنب الطرى واليابس صار لون جسمى هذا من أثر تلك الاوراق أخضر واطيفا وفى هذا تنبيه على ان الشيخ اذا نقل لاحد يسيئ الظن به من أحواله الواقعة فى الرياضات لا بأس لانه يريد بها خلاصه من سوء الظن المهلك مى ﴿تا تو باشى در حجاب بوالبشر * سرسرى در عاشقان كمتر نگر﴾ (المعنى) مادام انك فى حجاب أبى البشر لا تنظر للعشاق من مرتبة سوء الظن سرسرى بمعنى بلا فائدة لان العاشق وصل الى الله ووقف على أسراره الخفية لا تنظر يا امير الى ظاهر أحوالهم بالحقارة لانى اظهر كار ا ظاهره مذموم وباطنه بالحكمة الالهية مشحون لا يفهمه المتضلع بالعلوم ولهذا قال مشيرا من طرف الشيخ مى ﴿زيركان كه موى‌ها بشكافتند * علم هيئت را بجان دريافتند﴾ (المعنى) لان العقلاء من دقتهم شقوا الشعرات أى دققوا فى العلوم دقة خارجة عن الحد والعد ووجدوا علم الهيئة بالروح مى ﴿علم نارنجات وسحر وفلسفه * گرچه نشناسند حق المعرفه﴾ (المعنى) وفى علم النارنجات والسحر والفلسفة أيضا فعلوا التدقيق ولو لم يعرفوها ويفهموها حق المعرفة لانه بالسعى لا يمكن الوصول الى حقيقة تلك العلوم والنارنجات جمع نارنج معرب من نيرنك بمعنى الحيلة ويقولونه أيضا لرسم النقاشين والسحرة وكل ما لطف مأخذه ودق وسحره بمعنى خدعه والفلسفة علم الحكمة يحصل بالعقل فالعقلاء حصلوا هذه العلوم الثلاثة واشتهروا بها ولم يقفوا على كنهها بل سعوا بها مهما أمكن مثنوى ﴿ليك كوشيدند تا امكان خود * بر گذشته از همه اقران خود﴾ (المعنى) لكن سعوا بهذه العلوم قدر الامكان حتى فاقوا على جميع أقرانهم مثنوى ﴿عشق غيرت كرد وزيشان در كشيد * شد چنين خورشيد زيشان ناپديد﴾ (المعنى) لكن العشق الالهى فعل الغيرة وسحب نفسه منهم واختفى كذا شمس نورانية وعشق ربانى لم يظهر لهم وحرموه لانه لا يكون بالعقل بل موهبة ربانية لمن أحبه الله مى ﴿نور چشمى كو بروز استاره ديد * آفتابى چون از وروو در كشيد﴾ (المعنى) نور عين رأى فى النهار نجما الشمس لاى شئ سحبت منه وجهها كأنه يقول أذكياء الزمان دققوا كثيرا فى علم النارنجات والسحر والفلسفة والحكمة والهندسة بوجه بلغوا فيه نهاية جهدهم فغار منهم علم العشق والمحبة واخفى نفسه عنهم كذا الشمس الانور احتجبت عنهم فالعجب انهم مستعدون فى النهار لرؤية نجم سها فلاى شئ الشمس المنيرة اختفت عنهم والحاصل ان الاذكياء مع كثرة توغلهم فى العلوم المذكورة علم العشق الذى هو اظهر من الشمس لم يروه ولم يعلموا أى مقولة هو وتركوا الاهم ولهذا قال مثنوى ﴿زين گذر كن پند من بپذير هين * عاشقانرا تو بچشم عشق بين﴾ (المعنى) اسمع واترك الطعن والاعتراض واقبل نصيحتى وانظر للعشاق بعين العشق والمحبة مثنوى ﴿وقت نازك باشد و جان در رصد * با تو نتوان گفت آن دم عذر خود﴾ (المعنى) الوقت ظريف والروح فى الترصد والترقب لوصال المحبوب وفى ذلك النفس لا يقدر العاشق على قول

وبيان عذره لك لانه من طعنك بلا حضور فاترك الطعن والنظر له بالحقارة لئلا تحرم من السعادة مى ﴿فهم كن موقوف آن كفتن مباش * سينهاى عاشقان را كم خراش﴾ (المعنى) افهم ولا تكن موقوفا على الكلام يعنى افهم عشق العاشق ولا تتوقف على قوله العذر لك ولا تخدش صدور العاشقين بالطعن والتشنيع فانك لا تقدر على النظر اليهم بعين البشرية وتراهم بعين العشق والمحبة فاترك القال والقيل واغتنم الفرصة واعذرهم على ماهم فيه من العشق والايمان لعلك تدخل قلوبهم فيراك الله حين تجليه على قلوبهم فيرحمك بحرمة صدقهم مثنوى ﴿نى كمانى بردهٔ توزين نشاط * حزم را مكذار ميكن احتياط﴾ (المعنى) يا امير ويا غافل ألم تذهب ظنا من هذا النشاط أى ألم تفهم حالة من سرور العشاق يعنى لو اطلعت على حالات العشاق لعذرتهم ولما اعترضت عليهم فاذا علمت حالك هذا لا تترك الحزم وكن محتاطا من الطعن والتشنيع على اهل الله مى ﴿واجبست وجائز است ومستحيل * اين وسط را كير در حزم اى دخيل﴾ (المعنى) لان فى هذا العالم واجبا وجائزا ومستحيلا يا دخيل اطلب الوسط فى الحزم يعنى اقبل نصحى وافهم سر العشاق ولا تغتر بالقيل والقال لان سر العشاق لا يفهم من أعمالهم الظاهرة لانك اذا نظرت الى ظاهر أعمالهم اعترضت عليهم وخمشت صدورهم والحال انك لم تذهب بشمة من نشاطهم فعليك أن لا تترك الرأى والاحتياط فان أحوال العشاق لا تخلو عن ثلاث مراتب اما واجب واما جائز واما مستحيل فمن الحزم أن تطلب الوسط وهو الجائز وتعاملهم به ولا تعترض عليهم لانه ورد خير الامور أوسطها ﴿كريان شدن امير از نصيحت شيخ وعكس صدق او وايثار كردن مخزن بعد ازان كستاخى واستعصام شيخ وقبول نا كردن وكفتن من بى اشارت نيارم تصرف كردن﴾ هذا فى بيان بكاء الامير من نصيحة الشيخ وفى بيان ظهور عكس صدق الشيخ وأثره فى قلب الامير وفى بيان ايثار وبذل الامير مخزنه وخزينته بعد قلة الادب وفى بيان طلب الشيخ العصمة والاستعصام وعدم قبوله المخزن والخزينة وقول الشيخ لا أقدر على التصرف بلا اشارة من الله تعالى مى ﴿اين بكفت وكريه در شد هاى هاى * اشك غلطان بر رخ او جاى جاى﴾ (المعنى) قال الشيخ هذه النصيحة للامير وصار فى البكاء والنوحة وهاى هو فى الظاهر وصار الدمع على وجه الشيخ مكانا مكانا متدحرجا وجاريا مثنوى ﴿صدق او هم بر ضمير مير زد * عشق هر دم طرفه ديكى مى پزد﴾ (المعنى) أيضا صدق الشيخ ضرب على ضمير وخاطر الامير ونوع هذه الحالات ليست بعجيبة من شأن العشق لان العشق فى كل زمان يطبخ قدرا عجيبة أى حالة مغايرة للحالة التى قبلها والحاصل يظهر كل وقت نوع حالة من قلوب العشاق مى ﴿صدق عاشق بر جمادى مى تند * چه عجب كر بر دل دانا زند﴾ (المعنى) صدق العاشق ينعكس على جماد حقير ويؤثر فيه أى عجب ان ضربه على قلب عالم يعنى لا عجب ولاثبات هذا المضمون قال مثنوى ﴿صدق موسى بر عصا وكوه زد * بلكه بر دريای پر اشكوه

زد

زد﴾ (المعنى) صدق موسى عليه السلام ضرب على العصا والجبل وأثر فيهما فصارت العصا حية والجبل قطعا بل صدق موسى ضرب على البحر المملوء بالمياه حتى انه بقي من الجريان وصار منفلقا فيه طرق مى ﴿صدق احمد بر جمال ماه زد * بلكه بر خورشيد رخشان راه زد﴾ (المعنى) وصدق أحمد صلى الله عليه وسلم ضرب على جمال القمر وأثر فيه على موجب قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر بل صدق أحمد صلى الله عليه وسلم قطع طريق الشمس المنورة لانه ورد انه دعا لسيدنا علي حين نام عند غروب الشمس عن صلاة العصر فطلعت بعد غروبها حتى صلى العصر ثم رجع الى حكاية الشيخ والامير فقال مثنوى ﴿رو برو آورده هر دو در نفير * كشته كريان هم امير و هم فقير﴾ (المعنى) كل واحد من الامير والشيخ توجه الى الآخر في النفير أي التضرع والبكاء وهنا صار الامير والفقير باكيا مى ﴿ساعتى بسيار چون بكريستند * كفت ميراورا كه خيز اى ارجمند﴾ (المعنى) لما انهم بكوا ساعة في باب الامير قال الامير للشيخ قم يا عزيز ويا محترم وافرغ من البكاء مى ﴿هر چه خواهى از خزينه بر كزين * كرچه استحقاق دارى صد چنين﴾ (المعنى) كل ما تطلبه من الخزينة اختره يا شيخ ولو كنت مستحقا مائة مثله مى ﴿خانه آن تست هر چت ميل هست * بر كزين خود هر دو عالم اندكست﴾ (المعنى) البيت لا تقلك وملكك كل ما كان لك فيه ميل واختيار اختره وكل من عالمى الدنيا والآخرة بالنسبة لعلو شأنك قليل يعنى كل ما في الخزينة لك فداء وبالنسبة لعلو همتك لا شئ بل كل من عالمى الدنيا والآخرة في حيزك بمثابة المتاع القليل مثنوى ﴿كفت دستورى نداد ندم چنين * كه بدست خويشتن چيزى كزين﴾ (المعنى) فأجاب الشيخ الامير قائلا لم يعطونى لمثل هذا اجازة فاختر أنت بيدك شيئا مى ﴿من ز خود نتوانم اين كردن فضول * كه كنم من اين دخيلانه دخول﴾ (المعنى) واعلم يا أمير انى من قبل نفسى لا أقدر على فعل ان اكون فضوليا وقليل أدب بأن اكون في هذه المداخل داخلا أى كالداخلين ادخل لخزينتك من تلقاء نفسى واتناول منها قدر ما أريد بعد عرضك علي الاخذ ولكن كل ما يعطى لي من يد صاحبه اقبله قليلا كان أو كثيرا مى ﴿اين بهانه كرد ومهره در ربود * مانع آن بد كان عطا صادق نبود﴾ (المعنى) الشيخ فعل هذه الحجة وخطف المهرة أى رفع مهرة القيل والقال ورجع من بيت الامير والمانع انه كان الامير في ذلك العطاء غير صادق ولو كان الامير صادقا في عطائه لفهم مراد الشيخ وأتى لحضور الشيخ بما سمحت نفسه ولكن الشيخ فهم انه غير صادق فذهب من بيته مى ﴿بود صادق زانكه بى غل بود وخشم * شيخ را هر صدق مى نامد بچشم﴾ (المعنى) نعم الامير عطاؤه صادق من وجه لان ذلك العطاء كان بلا غل ولا غضب ولا عداوة ولكن الشيخ لكونه زائد علو الهمة لم يأت كل صدق لعينه أى لم يعتبر مثل هذا الصدق وأجابه مى ﴿كفت فرمانم چنين داد ست اله * كه كدايانه برونانى بخواه﴾ (المعنى) وقال له لئلا يكون بلا حضور الله تعالى لم يعطنى

كذا أمرا بأني آخذ على طريق العطية والهبة بل قال لي اذهب كالسائلين بابا بابا وخذ من الاغنياء الخبز والطعام والفضة والذهب وأوصله الى الفقراء والمساكين فاذا كان الامر كذا فلا أخالف أمر الله تعالى *(اشارت آمدن از غيب بشيخ كه اين دو سال بفرمان ما بستدى وبدادى بعد ازين بده ومستان دست در زير حصير ميكن كه آنرا چوانبان ابوهريره كرده ايم در حق تو هرچه خواهى بيابى تا يقين شود عالميان را كه وراى اين عالم عاليست كه كرخاك اين عالم بكف كبرى زر شود مرده در وآيد زنده شود نحس اكبر در آيد سعد اكبر شود كفر در وآيد ايمان شود زهر در وآيد ترياق شود نه داخل اين عالمست نه خارج اين عالم نه فوق اين عالم نه تحت نه متصل نه منفصل بى چون وبى چكونه هردم از وهزاران اثر غريب ظاهر ميشود چنانكه صنعت دست با صورت دست وغمزهٔ چشم با صورت چشم وفصاحت زبان با صورت زبان نه داخلست ونه خارج اوست نه متصل ونه منفصل والعاقل تكفيه الاشارة)* هذا في بيان مجىء الاشارة من عالم الغيب الى الشيخ قائلا في هاتين السنتين أخذت واعطيت أي اخذت بأمرنا من الاغنياء وأعطيت الفقراء بعد هذا اعط الخلق ولا تأخذ من أحد شيئا اجعل يدك تحت الحصير أي أدخلها لانا جعلنا ذلك الحصير عليك وفي حقك كجراب أبي هريرة رضي الله عنه كل ما تطلبه تجده تحتها كما كان أبو هريرة رضي الله عنه كل ما أراده يجده في جرابه باذن الله تعالى يعني غيرك اذا ادخل يده تحت ذلك الحصير لا يجد شيئا وأنت تجده حتى يكون لاهل العوالم يقين ان وراء هذا العالم وهو عالم الحس عالما موجودا لو فرض انك اخذت تراب هذا العالم ومسكته بكفك يكون ذهبا أيضا ميت هذا العالم اذا أتى لذلك العالم يكون حيا وان أتى النحس الاكبر في هذا العالم لذلك العالم يكون سعدا أكبر وأيضا كفر هذا العالم اذا أتى الى ذلك العالم يكون ايمانا وايقانا محضا ولكن لا نفع للكفرة من الايمان في ذلك العالم وأيضا سم هذا العالم اذا أتى لذلك العالم يكون ترياقا على ان الترياق بالقاف عربي وبالكاف فارسي وذلك عالم الغيب ليس داخلا في هذا العالم وليس خارجا عن هذا العالم وليس فوق هذا العالم ولا تحته وليس متصلا بهذا العالم وليس منفصلا عن هذا العالم بل هو بلا كيف وبلا كيفية كل نفس تظهر من ذلك العالم في هذا العالم آثار غريبة مثل صنعة اليد بالنسبة لصورة اليد وكذا غمزة العين بالنسبة لصورة العين وكذا فصاحة اللسان بالنسبة الى صورة اللسان وهذه الجملة ليست داخلة ولا خارجة عنه ولا متصلة ولا منفصلة عنه وتلك الامثلة المذكورة كالدهن في السمسم والنار في الحديد ورائحة الورد في الورد والروح في الجسد وجملتها تكون مثالا لعالم الملكوت والعاقل تكفيه الاشارة فان أراد أحد أن يعلم عالم الملكوت وعالم الشهادة أي مقولة هو فلينظر الى قوله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون فيشاهد في نفسه عالم اللاهوت وعالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الناسوت مع هذا فهذه العوالم لا متصلة ولا منفصلة ولا داخلة ولا

خارجة

خارجة عن جسمه بل هي بلا كيف و بلا معنى وهذا المقدار اشارة لمن كان صاحب بصيرة م ى
﴿تا دو سال اين كار كرد آن مرد كار * بعد از آن امر آمدش از كردكار﴾ (المعنى) ذلك مرد
كار وهو الشيخ الذى كاره السؤال فعل هذا الكار حتى مضى عليه سنتان بعد تلك السنتين أتى
الى الشيخ أمر من الله تعالى على طريق الالهام قائلا م ى ﴿بعد از اين مى ده ولى از كس مخواه
* ما بدادىمت بغيب اين دستگاه﴾ (المعنى) بعد الآن اعط الخلق ولكن لا تطلب من أحد شيئا
نحن أعطيناك من الغيب اين دستگاه بمعنى هذه القدرة مثنوى ﴿هر كه خواهد از تو از يك
تا هزار * دست در زير حصيرى كن برآر﴾ (المعنى) كل من يطلب منك من الواحد الى
الالف أدخل يدك تحت تلك الحصير وكن مستخرجا أعطه ما يطلبه م ى ﴿هين ز كنج رحمت
بى مر بده * در كف تو خاك گردد زر بده﴾ (المعنى) اسمع واعط الطلاب من كنز الرحمة بى مر
بكسر الباء العربية وفتح الميم بمعنى بلا حساب ولا عد واعط للمحتاجين الذهب الذى كان فى
كفك ترابا فاستعمل بأمرنا ذهبا مثنوى ﴿هر چه خواهند بده منديش از آن * داد يزدان را
تو بيش از بيش دان﴾ (المعنى) كل ما طلبه الخلق منك أعطه ولا تتفكر ولا يتغير خاطرك واعلم
ان عطاء واحسان الله تعالى زائد الحد بلا نهاية م ى ﴿در عطاى ما نه تشويرونه كم * نى پشيمانى
نه حسرت زين كرم﴾ (المعنى) فى عطائنا لا يكون تشوير أى نقصان ولا يكون تقليل ولا يكون
ندم ولا تكون حسرة من هذا الكرم فان عطاءنا من الازل لا نقصان فيه م ى ﴿دست زير
بوريا كن اى سند * از براى روى پوش چشم بد﴾ (المعنى) يا سند ويا معتمد اجعل يدك تحت
حصير البوريا التى تصطنع من القصب لأجل ستر العين القبيحة وسترها لئلا يعلم العوام انك
تعطى هذا المقدار الكثير من الذهب من خزينة الغيب ويقولون تحت الحصير مال كثير م ى
﴿پس ز زير بوريا پر كن تو مشت * ده بدست سائل اشكسته پشت﴾ (المعنى) بعد من تحت
حصير البوريا املأ كفك بالذهب والفضة وأعطه فى يد السائل الذى انكسر ظهره وبقى من
الكسب ضعيفا وعاجزا مثنوى ﴿بعد از اين از اجر نا ممنون بده * هر كه خواهد گوهر مكنون
بده﴾ (المعنى) بعد الآن اعط الخلق من الاجر والمال الذى هو غير ممنون ولا مقطوع لاننا
احسنا لك به من خزينة الغيب التى لا نفاد لها كل من طلب منك الدر المكنون اعطه ولو كان
المكنون بمعنى المستور ولكن المستفاد من فحوى الكلام الكثيرة قيمته فان كثير القيمة عند الناس
عندنا مبذول مثنوى ﴿رو يد الله فوق ايديهم تو باش * همچو دست حق كذا فى رزق پاش﴾
(المعنى) اذهب وكن يد الله فوق أيديهم مثل يد الله تعالى كن ناثر الرزق كذا فاو عربوه بالجذاف
وهو المين الذى لا يفيد ولكن هنا بمعنى كن ناثر الرزق بلا سبب ولا غرض يعنى باعتبار
اعطائك الخلق يدك عالية على يد الناس لان الله غنى عن العالمين وحبالك من بين عباده
باعطائك الناس الذهب والفضة من خزينة الغيب التى لا نفاد لها فكانت يدك فوق أيديهم

ناثرة الذهب والفضة بلا امساك كأنه يقول بطريق الالهام يا شيخ يدك بالعطاء كائنة كيد الله
انثر الارزاق عليهم واقولوا اليد بالقدرة مثنوى ﴿وام داران را زعهده وارهان * همچو باران
سبز كن سفرهٔ جهان﴾ (المعنى) خلص المديونين من عهدة الدين باعطائك لهم الذهب
والفضة واجعل سفرة العالم خضراء مثل المطر باداءك لديونهم لتنبسط وتنشرح صدورهم
مثنوى ﴿بود يكسال ديگر كارش همين * كه بدادى زر كيسهٔ رب دين﴾ (المعنى) بعد بأمر الله
تعالى أيضا سنة كان كار وخدمة الشيخ هذا الاغير بأن رب الدين أعطاه من كيسة الغيب ذهبا
مثنوى ﴿زر شدى خاك سيه اندر كفش * حاتم طائى گدائى در صفش﴾ (المعنى) وذلك
الشيخ كان بأمر الله تعالى التراب الاسود فى كفه ذهبا وحاتم الطائى المشهور بالعطاء كان فقيرا
فى صفه ليكون حاتما كان خبيرا مطلعا على ضمائر الناس ولا يعلم احتياجهم والشيخ واقف على
الضمائر ولهذا قال ﴿دانستن شيخ ضمير سائل را بى گفتن ودانستن وام وام داران بى گفتن كه
نشان آن باشد اخرج بصفاتى الى خلقى﴾ هذا فى بيان أن الشيخ محمد كان يعلم ضمير السائل بلا
قول وفى بيان علم دين المديون بلا تكلم وهذا يكون علامة لقول الله تعالى اخرج بصفاتى الى خلقى
وأراد بصفاته تعالى العطاء بلا غرض ولا عوض والعلم بما فى الصدور يعنى اخرج بصفاتى
ليشاهدوا أوصافى فى مرآة صدرك لانى فى الحقيقة أنا المعطى وأنت مظهر العطاء مثنوى
﴿حاجت خود گر نگفتى آن فقير * او بدادى وبدانستى ضمير﴾ (المعنى) ذلك الفقير ان لم
يقل حاجته للشيخ حين يأتى الى حضوره ذلك الشيخ يعلم ضمير ذلك الفقير ويعطيه مقدار
حاجته قبل سؤاله له مى ﴿آنچه در دل داشتى آن پشت خم * قدر آن دادى بدو نه بيش وكم﴾
(المعنى) وذلك الذى يمسكه فى قلبه ذلك الفقير الذى ظهره انحنى من حمل الدين الشيخ عارف
الضمير يعطيه مقدار ما كان مضمرا فى قلبه لا زائدا ولا ناقصا مثنوى ﴿پس بگفتندى چه
دانستى كه او * اين قدر انديشه دارد اى عمو﴾ (المعنى) فالخلق لما رأوا كرامة الشيخ تعجبوا
من حاله وقالوا له من أى شئ علمت بأن ذلك الفقير يا عمى يمسك هذا المقدار فى الفكر مثنوى
﴿او بگفتى خانهٔ دل خلوتست * خالى از گديه مثال جنتست﴾ (المعنى) ذلك الشيخ أجابهم
قائلا بيت القلب خلوة خالية عما سوى الله مثال الجنة خالية عن السؤال يعنى قلبى خال
عما سوى الله كخلو الجنة عن السؤال والاحتياج مى ﴿اندرو جز عشق يزدان كار نيست *
جز خيال وصل او ديار نيست﴾ (المعنى) وفى داخل بيت القلب ليس كار غير عشق الخالق
ومحبته وليس غير خيال وصله ديار مثنوى ﴿خانه را من روفتم از نيك وبد * خانه ام پرست
از عشق احد﴾ (المعنى) أنا كنست بيت القلب من الحسن والقبيح ولم أدع فيه شيئا فكان بيت
قلبى مملوأ من عشق الاحد على فحوى قوله تعالى طهر بيتى مى ﴿هرچه بينم اندرو غير خدا *
آن من نبود بود عكس گدا﴾ (المعنى) فكل ما أراه هنالك غير عشق الله تعالى اعلم ان الذى

ظهر في مرآة القلب صورة ذلك الفكر والخيال ليس فكري ولا خيالي بل هو لاتي السائل الذي أتى مقابلي ولهذا اظهر لي جميع الاحوال وفي هذا تنبيه على من أخلى سره عما سوى الله حصلت له حالة يعلم بها ما في عالم الملكوت من الاسرار ولتفهيم الطالبين مثل بالشئ المحسوس فقال م ى ﴿ كر در آب نخل يا عرجون نمود * جز زعكس نخلة بيرون نبود ﴾ (المعنى) ان ظهر في الماء نخل أو عرجون نخل لا يكون الا من عكس النخلة خارج الماء والعرجون هو عنقود النخل م ى ﴿ در تك آب ار ببيني صورتي * عكس بيرون باشد آن نقش اى فتى ﴾ (المعنى) وان رأيت في قعر الماء صورة يا فتى يكون ذلك النقش عكس الخارج من الماء وأثره والصورة التي رأيتها في الماء واقعة خارجه لان الماء لا يكون صورة ولا نقشا كأنه يقول قلوب أصحاب المكاشفات كالماء الصافي خالية عن الغل والغش متى قابلها أحد وكان في باطنه خيال عكس خياله على قلب صاحب الكشف كعكس النخل والعرجون في الماء لا غيره والصورة خارج الماء والا قلبه خال عما سوى الله مثنوى ﴿ ليك تا آب از قذر خالى شدن * تنقيه شرطست در جوى بدن ﴾ (المعنى) لكن الى ان الماء يكون خاليا وعاريا من القذر التنقية شرط في نهر البدن يعني اذا لم يكن القلب نظيفا عما سوى الله وعاريا من الاخلاق الذميمة التي هي بمثابة القذر لا يعكس فيه شئ يا هذا اذا لم يصف قلبك من قذر الجسمانية والكدورات النفسانية لا يظهر فيه عكس ما قابله ولا تقدر على كشف ما في الضمير وتكون متقاعدا في مرتبة الخيالات مثنوى ﴿ تا نماند تيركى وخس درو * تا امين كردد نمايد عكس رو ﴾ (المعنى) حتى لا يبقى في نهر بدنك من الكدورة والخس أي الافكار الدنية النفسانية شئ فان القلب اذا لم يخل عما ذكر لا تظهر فيه الاسرار ولا عكوسات ما قابله وحتى اذا لم تكن محفوظا من الافكار الدنية وأمينا فاذا فعلت الامن وحصلت عليه أرتك الاشياء عكس وجهها وظهرت في قلبك مثنوى ﴿ جز كلابه در تنت كو اى مقل * آب صافى كن ز كل اى خصم دل ﴾ (المعنى) ولكن يا مقل ويا فقير أين غير كلابه بكسر الكاف العجمية بمعنى طين الماء وعكره ونجسه في بدنك ولهذا قال في الشطر الثاني صفه من الطين النجس العكر يا من أنت عدو للقلب والروح يعني أبعد بدنك عن الجسمانية والنفسانية حتى يصفو ماء القلب من الطين ويظهر فيه عكس ما يقابله ومن العجب انك تعادي قلبك بعدم تصفيتك له ولهذا قال مبينا الطين الماء العكر مثنوى ﴿ تو براني هر دمى كز خواب وخور * خاك ريزى اندرين جو بيشتر ﴾ (المعنى) بل أنت في كل نفس على ذلك الفكر من أجل النوم والاكل تصب التراب في هذا النهر زائدا ليزداد طينه وعكره فيا مسكين ما دام انك لم تنج من طين المآكل وكثرة النوم و يصفو نهر بدنك و يكون قلبك كالماء الصافي لا يعكس عليه الاسرار اللاهوتية ولا الاحوال الناسوتية ﴿ سبب دانستن ضميرهاى خلق ﴾ هذا في بيان سبب معرفة ضمائر الخلق ولا يكون الا بتصفية القلب مثنوى ﴿ چون دل آن آب

زينها خاليست * عكس روها از برون در آب جست ﴿ (المعنى) لما كان قلب ذلك الماء
من هذه الافكار الخبيثة خاليا ومن تعلقات ماسوى الله وحب الدنيا بريا ظهر عكس وأثر
الوجوه للماء أى ظهر فى العارف بالله وكانت أسرار الحق وضمائر الخلق فيه منعكسة مثنوى ﴿ پس
ترا باطن مصفا ناشده * خانه پر از ديو ونسناس وده ﴿ (المعنى) بعد اذا لم يكن لك باطن مصفى
وقلب مضىء فيكون بيت قلبك مملوأ من الشيطان والنسناس وهم قوم يأكلون الآدمى والسباع
يعنى يملأ قلبك من الاخلاق السيئة والوساوس النفسانية والصفات السبعية مثنوى ﴿ اى
خرى زاستيزه مانده در خرى * كى ز ارواح مسيحى بو برى ﴿ (المعنى) يا حمار السيرة بسبب
العناد بقيت فى الحمارية متى تذهب من الارواح المنسوبة الى المسيح برائحة أى متى يكون لك خبر
من روح المرشد المنسوبة الى عيسى روح الله ومتى تذهب برائحة من الانفاس العيسوية وتجد
من النفيسة صفاء مثنوى ﴿ كى شناسى گر خيالى سر كند * كز كدامين مكمنى سر بر
كند ﴿ (المعنى) لما كان حالك هكذا متى تفهم وتميز ان ظهر من باطنك خيال من أى مكمن
يرفع رأسا ويظهر يعنى ان ظهر من خاطرك خيال من حماريتك لا تقدر على تمييزه أهو رحمانى
أم شيطانى أم نفسانى فالخواطر النفسانية معرفتها اسهل لمخالفتها الشرع ولكن تمييز الخواطر
الرحمانية من الخواطر الشيطانية أمر عسير لان الشيطان عادته اضلال الناس بالاحوال
المشروعة المقبولة ولا يقدر على تمييزها عوام الناس لان الشيطان من شدة مكره يضرك على
حسب الاستعداد والنجاة منه من أصعب الامور فالاليق بك يا هذا مخالطة الصالحين الذين
يفهمون مكر الشيطان وحيلته مثنوى ﴿ چون خيالى ميشود در زهد تن * تا خيالات از
درونه روفتن ﴿ (المعنى) فى الزهد والتقوى يكون البدن مثل خيال حتى تكنس من الباطن
الخيالات والزهد هو ترك المتاع الدنيوى والمشتهيات النفسانية والسالك مخرجها فاذا
أخرجها ميز ذلك الوقت الخواطر الشيطانية من الالهامات الالهية ﴿ غالب شدن مكر روبه
بر استعصام خر ﴿ هذا فى بيان غالبية مكر الثعلب على استعصام الحمار مثنوى ﴿ خر
بسى كوشيد واورا دفع كرد * ليك جوع الكلب با خر بود جفت ﴿ (المعنى) الحمار كثيرا
سعى ولدفع الثعلب قال ولم يفده الكلام ولزيادة جوعه كان مزدوجا بجوع الكلب ومقترنا
مثنوى ﴿ غالب آمد حرص وصبرش شد ضعيف * بس گلوها كه برد عشق رغيف ﴿ (المعنى)
لا جرم الحرص والطمع أتى غالبا على الحمار وضعف صبره ومحبة الرغيف والخبز قطع حلوقا
كثيرة لان هذه المحبة تلجئه فيكون مضطرا الى تحصيل الخبز فهلاك يعنى الميل الى المأكل
والمشارب صار سببا لهلاك كثير من الناس ومنهم الحمار المذكور لانه لو كان له صبر وثبات
لما اغتر بمكر الثعلب بعد ما تاب ولما صار قطعا من يد السبع مثنوى ﴿ زان رسولى كش
حقائق داد دست * كاد فقر ان يكن كفرا آمدست ﴿ (المعنى) من ذلك السبب وهو الفقر

الاضطرارى

الاضطرار ى الرسول صلى الله عليه وسلم الذى تيسرت له الحقائق أتى وروى عنه انه قال كاد الفقر أن يكون كفرا لان صاحبه يرتكب الكبائر التى هى باب الى الكفر بسبب حرصه على مشتهيات النفس بخلاف فقرا القوم فانهم قالوا الفقير هو الذى لا يجد شيئا غير الله ولا يستغنى الا به ولا يستريح الا بالحضور معه وهذا ورد فى حقه يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وقال عليه السلام ليس المسكين الطواف الذى ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان بل هو الذى لا يجد ما يغنيه ويستحى أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه قيل معناه ويستحى من الله أن يسأل الناس مثنوى ﴿خر چنان بود از مجاعت وز نفير * كفت اكر مكر ست يكرم مرده كير﴾ (المعنى) والحمار كذا صار من المجاعة ومن الاضطراب وفى نسخة كشته بود آن خر مجاعت را أسير بمعنى صار ذلك الحمار للمجاعة أسيرا وقال ان كان كلام الثعلب أيضا مكرا افرض انى مت مرة واحدة وانج من ألم الجوع مى ﴿زين عذاب جوع بارى وارهم * كر حيات اينست من مرده بهم﴾ (المعنى) ومن عذاب الجوع أنجو مرة واحدة وان كانت الحياة هى المجاعة أنا على كل حال ميت مى ﴿كر خر اول توبه وسوكند خورد * عاقبت هم از خرى خبطى بكرد﴾ (المعنى) ولو فعل الحمار أولا التوبة واليمين حين خلاصه من يد السبع بأن لا يرجع بعد الى الرياض لكن عاقبة الامر أيضا من حماريته وحرصه وطمعه على المأ كل فعل خبطا وخطأ مثنوى ﴿حرص كور واحمق ونادان كند * مرك را براحمقان آسان كند﴾ (المعنى) الحرص يجعل الانسان أعمى وأحمق وغافلا ويجعل الموت على الحمق سهلا بأن يطلب الهلاك بالروح والقلب ويتسبب اليه مثنوى ﴿نيست آسان مرك برجان خران * كه ندارند آب جان جاودان﴾ (المعنى) الموت لا يكون سهلا على روح الحمير بل الموت زائد الاشكال على أرواحهم لان الحمير أبدا لا يملكون ماء الروح جاودان بمعنى أبديا فاذا لم يملك الحمار ماء الروح أبديا فهو شقى وجرأته على الموت من حمقه وحمقه حرصه على لذائذ الدنيا على فحوى حبك الشئ يعمى ويصم مثنوى ﴿چون ندارد جان جاويد آن شقيست * جرأت او براجل از احمقيست﴾ (المعنى) لما ان حمار السيرة لا يجد ايمانا ولا روحا أبدية وحياة طيبة فهو شقى فتكون جرأته على الاجل والموت من حمقه لانه بعد الموت معذب ولكن المتصف بالايمان والاسلام والمتعرف الى الله تعالى الموت له تحفة وهدية مثنوى ﴿جهد كن تا جان مخلد كرددت * تا بروز مرك بركى باشدت﴾ (المعنى) اجهد واسع حتى تنجو من الروح الحيوانى وتصل الى الروح الانسانى وتكون بها مخلدا وباقيا وتنجو من عذاب النار وتصل الى الجنة وذوقها وحتى تكون لك يوم الموت زاد الآخرة لان سفر الآخرة بعيد ولا يسلك الطريق البعيد بلا زاد مثنوى ﴿اعتمادش نيز بر رازق نبود * كه برافشاند بر واز غيب جود﴾ (المعنى) وذلك حمار السيرة لم يكن له اعتماد على رازقه فان الرزاق ينثر على من جانب الغيب

جوداو كرمابلا كسب ولا تعب مثنوى ﴿تا كنونش فضل بى رزى نداشت * كرچه كه كه برسرش جوعى كماشت ﴾ (المعنى) والى الآن رزاق العالم فضله واحسانه لم يمسك عبدا من عباده بلارزق بل يرزق العالمين ولو أحال بعض الاحيان رزاق العالم على رأسه جوعا فهى الحكمة الالهية مى ﴿كرنباشد جوع صدرنج دكر * ازپى هيضه برآرد ازتوسر ﴾ (المعنى) والحكمة وان يعطه بعض الاحيان جوعا فاحالة الجوع عليه ان لم تكن بعد يظهر مائة محنة ومرض لاجل كون الهيضة أى الامتلاء موجودا أى لولم يحل الجوع عليك بعد من بطنك يقيم رأسا مائة نوع مرض فالهيضة هى الحاصلة من كثرة الاكل ويقال لها امتلاء وتخمة كأنه يقول لولم يكن الجوع لحصل من الامتلاء مائة مرض آخر وبعد امتلاء البطن الامراض لاجل التخمة ترفع رأسا والجوع أحد أركان المجاهدة قال الله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ثم قال فى آخر الآية وبشر الصابرين على الخوف والجوع وقال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وكان سهل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا كل خمسة عشر يوما فاذا دخل رمضان لا يأكل حتى يرى هلال شوال وانما يفطر كل ليلة على الماء وحده وكان يقول جعل الله فى الشبع الجهل والمعصية وفى الجوع العلم والحكمة مى ﴿رنج جوع اولى بود خود زان علل * هم بلطف وهم بخفت هم عمل ﴾ (المعنى) وان قلت من جملة الجوع مرض فمرض الجوع أولى من تلك الامراض باللطافة أيضا تظهر الروحانية وبالخفة أيضا يكون العمل وبالعمل أيضا تحصل السهولة لانهم قالوا لا تطمع فى قيام الليل ممن يأكل الطعام كثيرا مى ﴿رنج جوع از رنجها پاكيزه تر * خاصه در جوع است صد نفع وهنر ﴾ (المعنى) مرض الجوع الطف من سائر الامراض يمنعك عن دخول الخلاء ولا توجد فى كثرة الاكل وقال الحكماء البطنة تذهب الفطنة ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع والجوع نور والشبع نار ولهذا قال فى الشطر الثانى خصوصا فى الجوع لك مائة نفع ﴿دربيان فضيلت احتما وجوع ﴾ هذا فى بيان فضيلة الاحتماء والجوع مى ﴿جوع خود سلطان داروهاست هين * جوع درجان نه چنين خوارش مبين ﴾ (المعنى) تيقظ واعلم ان الجوع سلطان جميع الادوية على فحوى الحمية رأس كل دواء وضع الجوع فى روحك ولا تراه حقيرا مى ﴿جمله ناخوش از مجاعت خوش شدست * جمله خوشها بى مجاعتها ردست ﴾ (المعنى) جملة الامراض التى هى غير حسنة من الجوع صارت حسنة ولكن جملة الحسان بلا مجاعة مردودة لان الشبعان لا يستلذ بالمآكل الفاخرة فنتيج ان الجوع نفعه بلاحد والشبع ضرره بلا عد ﴿مثل ﴾ بمعنى مثلا مى ﴿آن يكى ميخورد نان فخفره * كفت سائل چون بدين استت شره ﴾ (فخفره) بمعنى العفن والشره بمعنى زيادة الحرص على الاكل (المعنى) وذلك الذى كان يأكل الخبز العفن قال له سائل لاى شئ تأكل هذا الخبز العفن بالشره مى ﴿كفت جوع از صبر چون دوتا شود * نان جو

در پیش من حلوا شود ✻ (المعنى) قال مجيبا للسائل لما يكون الجوع عن الصبر زائدا
طاقين يكون خبز الشعير قدامي وعندي حلوى من جهة اللذة مى ✻ پس توانم كه همه حلوا
خورم ✻ چون كنم صبرى صبورم لا جرم ✻ (المعنى) فأنا قادر بأن آكل أيضا الحلوى اذا حصلت
على الاشتهاء بالتمام كل ما آكله يكون حلوى لما أصبر على الجوع لا جرم أكون صبورا
مى ✻ خود نباشد جوع هر كس را زبون ✻ كين علف زارست زانداز برون ✻ (المعنى) ولو
كان الامر كذا لكن نفس الجوع لا يكون لكل أحد مغلوبا أى لا يتحمله كل أحد ولا يطيقه
لانه كنز مخفى لا ييسر لكل أحد قال الاستاذ أبو على قام فقير فى مجلس يطلب شيئا فقال انى جائع
منذ ثلاث فصاح عليه بعض المشايخ وقال كذبت ان الجوع سر الله وهو لا يضع سره الا عند من
يحمله الى من يريد ولهذا قال فى الشطر الثانى لان هذا العلف خارج عن القياس لان هذه
الدنيا مملوءة بالنفائس الجسمانية فالحمية عنها ليست كار كل أحد فاذا لم تقدر البهائم على
الاعراض عن العلف لا تقدر الخلائق على الاعراض عن النعم الدنيوية مى ✻ جوع
مر خاصان حق را داده اند ✻ تا شوند از جوع شير زورمند ✻ (المعنى) الجوع أعطاه الله
لخواص عباده ولم يجعل للعوام منه نصيبا لكونه شغلهم بعلف الدنيا حتى يكون خواص
الحق من الجوع سبعا صاحب بأس شديد مى ✻ جوع هر جلف گدا را كى دهند ✻ چون علف
كم نيست پيش او نهند ✻ (جلف) بفتح الجيم العربية قال الجوهرى قال أبو عبيدة أصل الجلف
بكسر الجيم العربية الدن الفارغ قال والمسلوخ اه يقال جلف بدنه اذا خلا من الغنى والقناعة
والخير والصلاح (المعنى) والجوع متى يعطوه لكل جلف سائل خبيث أى الجوع نعمة لا تعطى
للعارى المنسلخ من الصلاح لما ان العلف لا يكون ناقصا يضعونه قدامه بل يعطى سر الجوع لتقى
نقى صالح مؤمن بالقدر ومؤمن بخيره وشره من الله تعالى والفاعل للعطاء هو الله ولو كان بصيغة
الجمع مى ✻ كه بخور كه هم بدين ارزانئى ✻ تو نه مرغ آبى مرغ نانئى ✻ (المعنى) يا حيوان السيرة
كل التبن لانك أيضا لائقه يعنى كن فى مراعاة وجودك بالاكل فانه لا نصيب لك من الجوع
أنت لست طير ماء بل أنت طير خبز أى دجاج تأكل القاذورات وفتات الخبز واست تغوص فى
بحار العشق وماء الحياة بل تأكل كالحيوانات العلف فلا يتيسر لك الفيض الالهى حتى تتغذى
به فتكون محروما من الروحانيات ✻ حكايت مريدى كه شيخ از حرص ضمير او واقف شد واورا
نصيحت كرد بزبان ودر ضمن آن نصيحت اورا قوت توكل بخشيد بأمر حق عز وجل ✻ هذه
حكاية مريد كان الشيخ واقفا على حرص ضميره والشيخ نصح المريد بلسانه وفى ضمن تلك
النصيحة وهب للمريد قوة التوكل بأمر الله عز وجل مثنوى ✻ شيخ مى شد با مريدى بى درنگ ✻
سوى شهرى نان بدانجا بود تنگ ✻ (المعنى) شيخ ذهب مع مريده بلا توقف ولا تفكر جانب بلدة
الخبز كان هناك موجودا لكنه قليل لوقوع القحط فى تلك البلدة والشيخ لكمال توكله على الله

لم يفتكر فى القحط م ى ﴿ترس جوع وقحط درفكر مريد * هردمى مى كشت ازغفلت بديد﴾
(المعنى) لكن خوف الجوع والقحط ظاهر فى فكر المريد فى كل نفس من سبب الغفلة عن كون
الله رازقا مثنوى ﴿شيخ آكه بود وواقف ازضمير * كفت اورا چند باشى در زحير﴾
(المعنى) والشيخ كان متيقظا وواقفا على ضمير المريد فقال للمريد الى متى تكون فى الزحير وهو
الاضطراب من خوف ألم الجوع مثنوى ﴿ازبراى غصهٔ نان سوختى * ديدهٔ صبر وتوكل
دوختى﴾ (المعنى) ومن أجل غم الخبز احترقت وخيطت عين الصبر والتوكل أى تركت
وغمضت عينك عن الصبر والتوكل مثنوى ﴿تو نه‌ٔ زان نازنينان عزيز * كه ترا دارند بى جوز
ومويز﴾ (المعنى) وأنت لست من الاعزة المدللين حتى يمسكوك بلا جوز وزبيب فيا هذا الجوز
والزبيب لا يكون قليلا على الاطفال فلا تغتم فان الجوع رزق الله للارواح لانه ورد الجوع طعام
الله يحيى به أرواح الصديقين ولهذا قال م ى ﴿جوع رزق جان خاصان خداست * كى زبون
همچو تو گيج وكداست﴾ (المعنى) الجوع رزق روح خواص الله تعالى متى يكون الجوع
مغلوب مثلك أحمق وسائل يعنى الجوع ليس ميسرا لمثلك أحمق بل هو مغلوب لمن بلغ مرتبة
الصديقين مثنوى ﴿باش فارغ تو از آنها نيستى * كه درين مطبخ تو بى نان بيستى﴾ (المعنى) كن
فارغا من تشويش الطعام لانك لست من الصديقين لانك أنت فى هذا المطبخ أى فى الدنيا
لست بلا خبز وطعام قاعدا وواقفا أى لا تكون فى مطبخ الدنيا جوعانا م ى ﴿كاسه بر كاسه ست
ونان بر نان مدام * ازبراى اين شكم خواران عام﴾ (المعنى) فان على الدوام كاسة على كاسة
وخبز على خبز بلا حد ولا عد لاجل هذه العوام الآكلين كثيرا فان شكم خوار بمعنى بسيار خوار
مثنوى ﴿چون بميرد ميرود نان پيش پيش * كاى ز بيم بى نوايى كشته خويش﴾ (المعنى) فاذا
مات العامى المبتلى بكثرة الاكل الخبز والطعام على وجه الاستعجال يذهب ويتقدم قائلا
بلسان الحال يامن قتل نفسه من خوف الجوع أى من عدم صبره على الجوع وكان مضطربا
لأجل الطعام مثنوى ﴿تو برفتى ماند نان برخيز كير * اى بكشته خويش را اندر زحير﴾
(المعنى) يافقير وياحقير أنت ذهبت من الدنيا وبقى الطعام والخبز قم وامسك الخبز والطعام
لانك لو توكلت على الله لرزقك كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا يامن أهلكت نفسك
فى الزحير وهو وجع البطن فى التأسف والاضطراب وأراد بالامر بمسك الخبز بعد الموت
ان الذى لا يتوكل على الله فى خصوص رزقه الطعام يتمثل له بعد الموت ويقول له بلسان الحال
على وجه التهكم والاستهزاء يامن أنت أهلكت نفسك من أجل الرزق وكنت محزونا هذا
خبزك وطعامك الذى جمعته بقى فى الدنيا قم وخذه ان قدرت ولا تقدر فكل ما حصل لك من
التأسف حال حياتك الدنيوية كان وجع بطن واضطراب م ى ﴿هين توكل كن ملرزان
پا ودست * رزق تو بر تو ز تو عاشق ترست﴾ (المعنى) ياحريص تيقظ وكن متوكلا على الله فى

جميع أمورك ولا تحرك يدك ورجلك لان رزقك عاشق لك أزيد من عشقك له مثنوى
﴿عاشقست ومى زند او مول مول * كه زبى صبريت داند اى فضول﴾ (المعنى) رزقك عاشق
لك لكن رزقك من عدم صبره يضرب مول مول أى تأنيا وتوقفا لانه يا أبا الفضول يعلم عدم
صبرك روى فى الجامع الصغير عن أبى الدرداء انه صلى الله عليه وسلم قال الرزق أشد طلبا
للعبد من أجله مى ﴿كر تراصبرى بدى رزق آمدى * خويشتن چون عاشقان بر تو زدى﴾
(المعنى) ولو كان لك صبر كثير لاتى رزقك لك بلا زحمة واضرب نفسه عليك مثل العشاق
وقارنك ولا قاك مى ﴿اين تب ولرزه زخوف جوع چيست * در توكل سير مى تانند زيست﴾
(المعنى) وهذه الحمى والرجفان من خوف الجوع ما يكون والحال أصحاب التوكل فى التوكل
يعيشون شبعانين على ان تانند بمعنى توانند التى هى بمعنى القوة والقدرة ﴿حكايت آن كاو كه
تنها در جزيره ايست بزرك حق تعالى آن جزيرهٔ بزرك را پر كند از نباتات ورياحين كه علف آن
كاو باشد تا بشب آن كاو همه را بخورد وفربه شود چون كوه پاره چون شب شود خوابش نبرد
از غصه وخوف كه همه صحرا را چريدم فردا چه خورم تا ازين غصه لاغر شود همچون خلال
چون روز برخيزد همه صحرا سبزتر وانبوه تر بيند وباز خورد تا فربه شود بازشبش همان غم بگيرد
سالها است كه او همچنين مى بيند واعتمادى نكند﴾ هذا فى بيان حكاية تلك البقرة التى كانت
منفردة فى جزيرة عظيمة ليس فيها حيوان آخر والحق تعالى ملأ تلك الجزيرة العظيمة بالنباتات
والرياحين حتى يكون علف وغذاء تلك البقرة فالبقرة أكلت ما فى تلك الجزيرة من
النباتات والرياحين الى أن جاء الليل وصارت فى السمن كالجبل ولما يكون الليل لا تذهب نوما
أى لا تقدر على النوم من غمها وخوفها قائلة فى نفسها انفسها رعيت وأكلت جميع حشيش
الصحراء وغدا ما أفعل وما أرعى وتلك البقرة من هذا الغم تكون ضعيفة كالهلال وتلك البقرة
لما تقوم نهارا ترى تلك الصحراء خضراء وأكثر خضرة من أمس البقرة بعدما تأكل تلك النباتات
والخضر النابتة فى الجزيرة وتكون سمينة بعد ليلا كذا تمسك الغم قائلة غدا أى شئ أرعاه
وتلك البقرة سنينا كثيرة ترى خضر وحشيش تلك الجزيرة الوافر وكل وقت لا تعتمد على
الرزاق وانسان الطبيعة الذى لم يبلغ مرتبة الصديقين حاله هكذا مى ﴿يك جزيرهٔ سبز هست
اندر جهان * اندر وكاو يست تنها خوش دهان﴾ (المعنى) فى الدنيا جزيرة مملوءة بالخضر
والنباتات وفى تلك الجزيرة بقرة منفردة فيها حسن بوصولها الى نباتات كثيرة من غير معارض
مثنوى ﴿جمله صحرا را چرد او تا بشب * تا شود زفت وعظيم ومنتجب﴾ (المعنى) وتلك البقرة
ترعى جملة الصحراء أى تأكل ما فيها من الحشائش حتى تكون سمينة وكبيرة وعظيمة ومنتجبة
مثنوى ﴿شب زانديشه كه فردا چه خورم * كردد او چون تار مو لاغر زغم﴾ (المعنى) وابلا
من فكر الاكل والبلع والتعيش قائلة غدا أى شئ أتناول من هذه الصحراء وتفعل هذا

وتكون ضعيفة من الغم مثل الشعرة والنار هو الخيط الرفيع مثنوى ﴿ چون برآيد صبح گردد
سبز دشت * تاميان رسته قصيل سبز وكشت ﴾ قال الجوهرى قصلت الدابة علفتها القصيل
وكأنه الحشيش النابت (والكشت) بكسر الكاف الزرع وتقرأ الكاف مفتوحة لاجل
القافية (المعنى) لما يظهر الصبح و يأتى باذن الله تعالى تكون جميع تلك الصحراء خضراء الى
الوسط أنبتت قصيلا وزرعا أخضر مى ﴿ اندر افتد گاو با جوع البقر * تا بشب آنرا چرد او سر
بسر ﴾ (المعنى) لما ترى البقرة صباحا الصحراء خضراء تقع فيها بسبب جوع البقر الى الليل
ترعى تلك الحشائش بالتمام من الرأس الى الرأس مى ﴿ باز زفت وفربه ولمتر شود * آن تنش
از پيه وقوت پر شود ﴾ (المعنى) بعد تلك البقرة تكون جسيمة وسمينة وعظيمة وقوية ويكون
جسد تلك البقرة من الشحم والقوة مملوأ مثنوى ﴿ باز شب اندر تب افتد از فزع * تا شود لاغر
زخوف منتجع ﴾ منتجع مصدر ميمى بمعنى طلب الحشيش (المعنى) وتلك البقرة بعد تقع ليلا
فى الحمى من الفزع لما انها ترى الحشيش فرغ حتى من خوف المنتجع تكون ضعيفة ونحيفة
مى ﴿ كه چه خواهم خورد فردا وقت خور * سالها اينست كار آن بقر ﴾ (المعنى) أى شئ
آكل وقت الطعام غدا يعنى ان تلك البقرة تقول فى نفسها ما أتناول غدا من هذه الصحراء وهذا
حال تلك البقرة وكارها سنينا عديدة مثنوى ﴿ هيچ نانديشد كه چندين سال من * مى چرم زين
سبزه زار وزين چمن ﴾ (المعنى) وتلك البقرة لا تفتكر أبدا بأن تقول فى نفسها النفسها أنا كم من
سنين عديدة من هذه الخضرة الكثيرة أرعى وأتناول من هذا الحشيش مى ﴿ هيچ روزى كم
نيامد روزيم * چيست اين ترس وغم ودلسوزيم ﴾ (المعنى) ولم تقل أبدا يوما من الايام لم يأت
رزقى قليلا ما هذا الخوف والغم واحتراق القلب الواقع لى على طلب الرزق مى ﴿ باز چون
شب مى شود آن گاو زفت * مى شود لاغر كه آوه رزق رفت ﴾ (المعنى) بعد لما يكون الليل
تلك البقرة الجسيمة تكون ضعيفة قائلة ياويلتى الرزق ذهب أى شئ أتناول غدا ثم رجع
قدس الله بأسراره من القصة الى الحصة فقال مى ﴿ نفس آن گاوست آن دشت اين جهان *
كو همى لاغر شود از خوف نان ﴾ (المعنى) النفس تلك البقرة وهذه الدنيا تلك الصحراء وتلك
الجزيرة التى فيها النفس من خوف الخبز والطعام تكون نحيفة ضعيفة قال البيضاوى فى قوله
تعالى فى سورة المعارج (ان الانسان خلق هلوعا) شديد الحرص قليل الصبر (اذا مسه الشر)
الضر (جزوعا) بكثرة الجزع (واذا مسه الخير) السعة (منوعا) يبالغ فى الامساك والاوصاف
الثلاثة أحوال مقدرة أو محققة لانها طبائع جبل الانسان عليها واذا الاولى ظرف لجزوعا
والاخرى لمنوعا مى ﴿ كه چه خواهم خورد مستقبل عجب * لوت فردا از كجا سازم طلب ﴾
(المعنى) بأن تقول النفس فى ذاتها بعد اليوم بالله العجب أى شئ اطلب بلعه وتناوله ومن أى
مكان أطلب طعام غد المستقبل مثنوى ﴿ سالها خوردى وكم نامد ز خور * ترك مستقبل

كن وماضي نكر ﴾ (المعنى) يامن لا صبر له ولا توكل له أكلت سنينا ولم يأتك الطعام الذي
تأكله ناقصا ولم ينقطع عنك كن تارك المستقبل وانظر الى الماضي مي ﴿لوت وپوت خورده را
هم يادار * منكر اندر غابر وكم باش زار ﴾ (لوت) بضم اللام الشئ المأكول (پوت) بضم
الباء الفارسية الاخلاط وتأتي بمعنى لوت (المعنى) اللوت والپوت المأكول في الماضي أيضا
تذكره ولا تنظر للغابر والمستقبل ولا تكن مضطرب الحال على ان الغابر من أسماء
الاضداد يأتي بمعنى الماضي وبمعنى الباقي والباقي هو المستقبل ﴿صيد كردن شير آن خررا
وتشنه شدن شير از كوشش ورفتن بچشمه تا آب خورد تا باز آمدن شير ر وبه جكر بند ودل
وكرده را خورده بود كه لطيف تراست وطلب كردن شير دل وجكر را ونا يافتنش واز روبه
پرسيدن كه كو دل وجكر وكفتن روبه كه اكر اورا دل وجكر بودى آنچنان سياستى كه ديده
بود آن روز بهزار حيله جان برده كى بر تو باز آمدى لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير ﴾
* هذا في بيان صيد السبع لذلك الحمار وفي بيان عطش السبع من السعي في صيد الحمار
وذهاب السبع الى العين حتى يشرب الماء وفي بيان أكل الثعلب الكبد والكلى لانها
ألطف الى حين عودة السبع من الماء وسؤال السبع من الثعلب عن الكبد والكلى أين
ذهبا وفي بيان جواب الثعلب للسبع قائلا لو كان للحمار قلب وكبد ما رجع اليك بعد ما رأى
ذلك الهول العظيم وسلم من يدك بألوف حيلة وبايراد هذه الآية يشعر ان المراد من
الحمار أهل الكفر والمقصود من السبع الشيطان ومن الثعلب المحكوم لامر الشيطان
قال الله تعالى في سورة الملك (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) هي
(اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا) صوتا منكرا كصوت الحمار (وهي تفور) تغلي (تكاد تميز)
تتقطع (من الغيظ) غضبا على الكفار (كلما ألقي فيها فوج) جماعة منهم (سألهم خزنتها)
سؤال توبيخ (ألم يأتكم نذير) رسول ينذركم من عذاب الله (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا
وقلنا ما نزل الله من شئ ان) ما (أنتم الا في ضلال كبير) يحتمل أن يكون من كلام الملائكة
للكفار حين أخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذر (وقالوا لو كنا نسمع)
أي سماع تفهم (أو نعقل) عقل تفكر (ما كنا في أصحاب السعير) انتهى جلالين مثنوى
﴿برد خر را روبهك تا پيش شير * پاره پاره كردش آن شير دلير ﴾ (المعنى) الثعلب بالمكر
والحيلة اذهب الحمار الى قدام السبع بالمكر والحيلة وذلك السبع الغضوب جعل الحمار
قطعة قطعة أي افترسه مي ﴿تشنه شد از كوشش آن سلطان دد * رفته سوى چشمه تا آبى
خورد ﴾ (المعنى) وذلك سلطان السباع عطش من السعي والحركة العنيفة فذهب جانب عين
ماء ليشرب ماء مي ﴿روبهك خورد آن جكر بند ودلش * آن زمان چون فرصتى شد حاصلش ﴾
(المعنى) وذلك السبع بذهابه الى عين الماء الثعلب حصل الفرصة فأكل الكبد وقلب الحمار

مى ﴿شير چون وا كشت از چشمه بخور * جست در خر دل نه دل بد نه جگر﴾ (المعنى) السبع لما رجع من عين الماء لأجل أكل لحم ذلك الحمار الهالك فالسبع طلب فى ذلك الحمار القلب فلم يكن فى ذلك الحمار قلب ولا كبد مثنوى ﴿كفت روبه را جگر كو دل چه شد * كه نباشد جانور را زين دو بد﴾ (المعنى) قال الاسد للسبع اين كبد الحمار وما جرى فى القلب والحال انه لا بد من هذين الاثنين لكل ذى روح ولا يستغنى عنهما مى ﴿كفت اكر بودى ورا دل يا جگر * كى بديجا آمدى بار دكر﴾ (المعنى) فأجاب الثعلب الاسد قائلا لو كان للحمار قلب أو كبد متى كان يأتى ههنا مرة أخرى فمجيئه الى هنا بعد رؤيته الهلاك أولا يخبر عن انه لم يكن له قلب ولا كبد فان خدمة الشيطان من ثعالب الانس والجن اذا أرادوا اضلال أحد أخلوا قلبه وجوفه عن الاصغاء الى استماع أحوال الآخرة حتى يكون عن استماع العذاب الاليم أصم ثم يسوقونه الى الكفر فيصل الى الغفلة والغرور فيصدق عليه قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم أضل فلا يقدر أن يجتنب عن مواطن الهلاك ولهذا قال مثنوى ﴿آن قيامت ديده بودو رستخيز * وان ز كوه افتادن وهول كريز﴾ (المعنى) وذلك الحمار رأى القيامة قبل الموت ورأى ذلك العذاب قبل المحشر ولا جل خلاصه من كلاليب أظفار الاسد اختار سقوطه عن الجبل لما حصل له من الهول والخوف وهيبة البطش فتكون رستخيز هنا بمعنى العذاب ولو كانت اسم القيامة مثنوى ﴿كر جگر بودى ورا يا دل بدى * بار ديكر كى بر تو آمدى﴾ (المعنى) ولو كان للحمار كبد أو كان له قلب مرة أخرى متى يرد عليك فنتج ان الحمار لم يكن له قلب يستقر فيه العقل ولم يكن له كبد ليتنور قلبه بالافكار الالهية فيحترز عن مواطن الهلاك ولهذا قال مى ﴿چون نباشد نور دل دل نيست آن * چون نباشد روح جز كل نيست آن﴾ (المعنى) لما لم يكن للقلب نور فذلك فى الحقيقة ليس بقلب واذا لم يكن فى البدن روح فذلك البدن ليس غير الطين فان الاعتبار للقلب والروح فاذا كان منورا القلب اجتنب الامور الدنيوية وتقيد بالآخرة واذا لم يكن له روح اضافية كان بمثابة الطين ياهذا اذا لم تنور قلبك بدوام الذكر والفكر وحسن الاعتقاد لا تقدر على فرق الحق من الباطل ولا تميز حيلة النفس من حيلة الشيطان مثنوى ﴿آن زجاجى كو نه دارد نور جان * بول وقاروره ست قنديلش مخوان﴾ (المعنى) وذلك المنسوب الى الزجاج تلك روحه لا تمسك نورا يعنى ذلك الذى اصطنع من الزجاجة ليس فيه نور الروح وتلك الزجاجة بول وقارورة يعنى قارورة مملوءة بالبول لا تدعها بالقنديل كذلك زجاجة القلب التى لم تملأ بالانوار الاحدية قل لها قارورة النجاسة ولا تقل لها قنديلا مملوأ بنور الايمان ومحلا لنور الروح وليس صاحبه باعتبار الحقيقة انسانا مثنوى ﴿نور مصباحست داد ذو الجلال * صنعت خلقست آن شيشه وسفال﴾ (المعنى) نور المصباح عطاء ذى الجلال ولكن الزجاجة والسفال أى القناديل الفخار صنعة الخلق فالتعدد للظرف

ولاعدد

ولا عدد فى نور المصباح لكونه متحدا فالزجاجة القلب الصنوبرى الشكل ولهذا قال الزجاجة صنعة الخلق ونور المصباح عطاء الله ولهذا قال مى ﴿ لا جرم در ظرف باشد اعتداد * در لهبها نبود الا اتحاد ﴾ (المعنى) لا جرم يكون فى الظرف اعتداد ولا يكون فى اللهب الا الاتحاد كذلك جسد الانسان فخار وفى الحقيقة صنع الله تعالى ولكونه تكون بواسطة الوالدين فكان كصنعة المخلوق فكان بين الاجساد تفرقة وتضاد واما النور لكونه مجرد موهبة الهية لا صنع للمخلوق فكان نور القلوب متحدا كالشئ الواحد مثلا مى ﴿ نور شش قنديل چون آميختند نيست اندر نورشان اعداد چند ﴾ (المعنى) لما ان نور ستة قناديل خلطوه لم يكن فى نورهم اعداد وچند بفتح الجيم الفارسية بمعنى فرق وتمييز وفى هذا اشارة الى اتحاد الانبياء ولهذا قال مى ﴿ آن جهود از ظرفها مشرك شدست * نور ديد آن مؤمن ومدرك شدست ﴾ (المعنى) وذلك اليهود كانوا مشركين من الظروف ولكن ذلك المؤمن رأى النور وصار مدركا له قال الله تعالى فى آخر سورة البقرة (آمن) صدق (الرسول) محمد (بما أنزل اليه من ربه) من القرآن (والمؤمنون) عطف عليه (كل) تنوينه عوض عن المضاف اليه (آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) يقولون لا نفرق بين أحد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى اه جلالين وما كان اليهود مشركين من جهة الظروف الا لغفلتهم عن اتحاد النور ولو امعنوا النظر وآمنوا لكانوا فى حكم النفس الواحدة ولقالوا عن اعتقاد آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ولكن المؤمنون رأوا أنوار الانبياء وأدركوا اتحادهم المعنوى فكانوا مسلمين وموحدين ونجوا من مرتبة الشرك والتفرقة مثنوى ﴿ چون نظر بر ظرف افتد روح را * پس دو بيند شيث را ونوح را ﴾ (المعنى) لما يقع نظر الروح على الظرف يعنى الناظر لما ينظر تعدد ومغايرة الذات فى الظاهر فانه يرى حضرة شيث وحضرة نوح اثنين وأراد بالظرف الجسم والصورة فاذا ترك النظر الى الروح وحصره فى الظرف فرق بين الانبياء وكان من القوم الضالين مى ﴿ جو كه آبش هست جو خود آن بود * آدمى آنست كو را جان بود ﴾ (المعنى) النهر الذى ماؤه موجود النهر نفسه ذلك الماء لان الاعتبار ليس للنهر بل للماء الجارى فيه المنتفع به فالناظر للعواقب هو الذى يقع نظره على الماء لا على النهر وهو ظرف الماء فى الحقيقة الانسان هو الذى له روح كأنه يقول الواصل للانسانية هو الذى يفرغ من النظر الى الصورة ويكون ناظرا الى المعنى وبهذا الاعتبار يقف على الاتحاد الحقيقى مثنوى ﴿ اين نه مردانند اينها صورتند * مرده نانند وكشته شهوتند ﴾ (المعنى) هذه الطائفة المذكورة الذين ينظرون الى الظرف ولا ينظرون الى المعنى ليسوا برجال بل هم صور ميتون الخبز ومقتولون الشهوة بلا روح ولا قلب وهم

في حكم الصورة واقعون في الخسران مغرورون للشيطان ليسوا أهلا للفيض الالهي ولا هم
من الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى ﴿ حكايت آن راهب كه روز با
چراغ در بازار مى كشت از غايت حالى كه اورا بود نه از ديوانكى ﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الراهب
الذي كان يدور نهارا في السوق بالمصباح من جهة حالة واقعة له لا من جنونه مى ﴿ آن يكى باشمع
برمى كشت روز * كرد بازارى دلش پرعشق وسوز ﴾ (المعنى) وذلك الذي قلبه مملوء بالعشق
والحرارة نهارا يدور أطراف السوق بالشمع وأراد به الراهب مى ﴿ بو الفضولى كفت اورا كاى
فلان * هين چه مى جويى بسوى هر دكان ﴾ (المعنى) ذلك أبو الفضول جبرى المذهب لما رأى
الراهب على هذا المنوال ظن حاله عبثا وقال له يا فلان تيقظ أي شئ تطلبه بجانب كل دكان
في المصباح والنهار مضيء مى ﴿ هين چه مى كردى تو جويان با چراغ * در ميان روز روشن
چيست لاغ ﴾ (المعنى) يا عجالة قل لى أي شئ تفعل أنت حالة كونك طالبا وسط النهار المضي
ودائرا على الدكاكين هذا اللغو مايكون فان نور النهار يغنيك عن نور المصباح على ان هين بمعنى
عجالة مى ﴿ كفت مى جويم بهر سو آدمى * كه بود حى از حيات آن دمى ﴾ (المعنى) لما
استمع الراهب من ابي الفضول هذا الكلام قال له مجيبا في كل جانب اطلب آدميا يكون
حيا من حياة ذلك النفس الرحماني الواقع في ألست من قوله تعالى ألست بربكم قالوا
بلى هل هنا رجل أقر في الازل ولم ينس اقراره هنالك حتى أتى من عوالم كثيرة الى الدنيا ووفى
بما عاهد عليه الله تعالى وتخلق بأخلاقه تعالى وكان كأويس القرني الذي أشار اليه صلى
الله عليه وسلم بقوله اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن مى ﴿ هست مردى كفت اين بازار پر
* مرد مانند آخر اى داناى حر ﴾ (المعنى) يا عجبي هل رجل صاحب نفحة الهية موصوف بهذه
الاوصاف لما استمع أبو الفضول من الراهب هذه الكلمات أجابه وقال يا عالم يا من عتق من
الاخلاق الذميمة آخر الامر هذا السوق مملوء بالآدميين لا حاجة الى الدور في الاطراف طلبا
منه ان كل من بصفة الرجال رجل مى ﴿ كفت خواهم مرد برجادهٔ دوره * دره خشم
وبهنكام شره ﴾ (المعنى) قال الراهب لابي الفضول أطلب رجلا ثابتا على جادة اما طريقان
في طريق الغضب وبوقت الشره والحرص يعني الطلب رجلا ولكن لا أطلب كل من كانت
رجوليته بصفة الرجل وشكله مظنونة بل أريده أن يكون رجلا بطريق الحرص والشره
في وقت الغضب وفي وقت الشهوة لا ينصرف عن الشريعة وطريق السداد ولا يتكلم كلاما غير
معقول ولا يطمع في شئ فيكون بغضه لله وحبه لله مى ﴿ وقت خشم ووقت شهوت مرد كو *
طالب مردى دوانم كو بكو ﴾ (المعنى) اين الرجل وقت الغضب ووقت الشهوة الضابط
لرأيه المحافظ على دينه انا طالبه أجرى وأسعى في ملاقاته محلة محلة فهو الرجل المعنوي الذي
لاق طلبه بالشمع نهارا كناية عن طلبه بالسعي البليغ مى ﴿ كو درين دو حال مردى در

جهان * تا اندای اوکنم امروز جان ﴾ (المعنى) اين الرجل في الدنيا في هذين الحالين وهما الغلبة على الغضب والشهوة حتى في هذا اليوم أفعل له الفداء بروحي أي أنثر في طريقه روحي لانه يؤثرني بألوف روح باقية مى ﴿ كفت نادر چيزى جويى وليك * غافل از حكم قضا اى بى تونيك ﴾ (المعنى) قال أبو الفضول للراهب حالة كونه متمسكا طريق الجبر ولو كنت تطلب شيئا نادر الوجود ولكن أنت يا راهب غافل عن حكم قضاء الله تعالى اعمى النظر في هذا الخصوص مى ﴿ ناظر فرعى ز اصلى بى خبر * فرع مايم اصل احكام قدر ﴾ (المعنى) وأنت يا راهب ناظر للفرع لا خبر لك من الاصل فالفرع نحن والاصل أحكام التقدير الالهي يعني قال الجبري للعابد الشئ الذي تطلبه نادر والنادر لا حكم له وأنت غافل لا خبر لك من احكام القضاء الالهي أعمى النظر في نفسك كي لا ترى الطاعات من ذاتك ولا تفهم الصلاح والتقوى من مجرد اختيارك وان علمت معاصي الخلق وطاعاتهم من اختيارهم كنت ناظرا للفرع ذاهلا عن الاصل فان الفرع نحن والاصل أحكام القضاء والقدر وهذا السائل أبو الفضول ولو ساق سيدنا ومولانا كلامه على وتيرة الجبر لكن مراده بيان سر التوحيد على طريق الكناية فان الشيخ عبد الغني أورد مذهب أهل السنة والجماعة بقوله في منظومته كفاية الغلام * وبقضاء الله والتقدير * جميع ما يجري من الامور * وكل ما يوجد من فعل البشر * فانه يخلقه خير وشر * كلف عبده وما قد جارا * وهو الذي يجعله مختارا * قال في شرحه عليها أي يخلقه كذلك يختار الخير أو يختار الشر فيثيبه على ما يخلقه له من فعل الخير ويعاقبه على ما يخلقه له من فعل الشر لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقال أبو الفضول الجبري مى ﴿ چرخ گردان را قضا گمره كند * صد عطارد را قضا ابله كند ﴾ (المعنى) الفلك الدائر على الدوام يجعله القضاء ضالا لا يدري كيف يدور فيبقى عن الحركة والدوران ومائة عطارد بالقضاء يجعلهم بلها فأراد بعطارد الذي طالعه عطارد فانه يكون أعقل أبناء زمانه كأنه يقول القضاء الالهي يجعل جهات العاقل ضيقة فيحتار مى ﴿ تنگ گرداند جهان چاره را * آب گرداند حديد خاره را ﴾ (المعنى) عالم الحيلة والتدبير يجعله القضاء ضيقا ويجعل الحديد والحجر الاصم ماء يعني اذا جاء القضاء والقدر وظهر حكمه يجعل الفلك أحمق ويجعل نجم عطارد العاقل الكامل أبله حتى يجعل جهات التدبير ضيقة فيكون العاقل بلا تدبير والحديد والحجر المحكم لا يقدران على مقاومة قدر الله تعالى فيكونان ماء لان الامر أمره تعالى والحكم حكمه فعليك أن تعتقد أن القوة والقدرة لله ولا تكن مغرورا مى ﴿ اى قرارى داده ره را گام گام * خام خامى خام خامى خام خام ﴾ (المعنى) يا من أعطيت الطريق خطوة خطوة قرارا أي ظننت نفسك صاحب تدبير وتصرف ومن كبرك تبختر فأنت نيء النيء ونيء النيء ونيء النيء وخارج عن الحد والعد بالغفلة لانك غافل عن سر كل شيء هالك الا وجهه ظننت

نفسك مالكا وبقيت فى النظر الى الظاهر وغفلت عن الحقيقة مع انه ليس فى يدك اختيار كلى ولا قدرة كاملة حتى تذهب على الطريق الذى أنت فيه كيف ماتشاء ولا تميز لك بين الغافل والعاقل فان الغافل اذا أصبح يقول افعل كذا والعاقل اذا أصبح يقول مايفعل بى مثلا مثنوى ﴿چون بديدى كردش سنك آسيا * آب جورا هم ببين آخر بيا﴾ (المعنى) لما رأيت دور وحركة حجر الطاحون آخر الامر جىء وانظر لماء النهر فذلك الوقت تعلم محرك حجر الطاحون وتعلم ان المحرك للطاعة والعبادة والفسق والمعصية التقدير الالهى ومثال آخر مثنوى ﴿خاك راديدى برآمد برهوا * درميان خاك بنكر بادرا﴾ (المعنى) رأيت التراب أتى على الهواء ايضا انظر للهواء الذى فى وسط التراب فتعلم ان ذهاب التراب ليس من نفسه بل هو من الهواء والهواء محرك للتراب والغبار فاذا علمت هذا فاعلم ان لكل شئ محركا ولا تتحرك الاشياء الا بارادة الله وتقديره قال الله تعالى مامن دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم مى ﴿ديكهاى فكر مى بينى بجوش * اندر آتش هم نظر ميكن بهوش﴾ (المعنى) ترى قدور الفكر فى الغليان أى يظهر فى قلبك ألوف خيال وتراها عيانا أيضا انظر للنار بالعقل وبصر البصيرة فكما ان غليان القدر من النار كذلك غليان قدر الفكر من الله تعالى فبهذا ظهر أن جميع التصرفات لله تعالى ولو كانت هذه الكلمات منسوبة للجبر لكن فيها تعليم لأهل السلوك أسرار التوحيد مى ﴿كفت حق ايوب را در مكرمت * من بهر موييت صبرى دادمت﴾ (المعنى) قال الحق لايوب فى المكرمة والتكريم أنا أعطيتك لكل شعرة منك صبرا ولهذا اصبرت مى ﴿هين بصبر خود مكن چندين نظر * صبر ديدى صبر دادن را نكر﴾ (المعنى) يا أيوب لاتنظر الى صبرك هذا المقدار لئلا تغتر بصبرك رأيت الصبر فانظر لمعطى الصبر لانه اذا لم يوفقك للصبر فلا تجد الصبر والتحمل مى ﴿چند بينى كردش دولاب را * سربرون كن هم ببين تيز آب را﴾ (المعنى) الى متى تنظر الى دوران الدولاب وتعلم دورانه من ذاته ونفسه اجعل رأسك خارجا أيضا انظر الى جريان الماء القوى السريع أى انظر الى سبب دوران الدولاب وهو الماء مثنوى ﴿تو همى كويى كه مى بينم وليك * ديد آنرا بس علامتهاست نيك﴾ (المعنى) فأنت ياغافل تنظر الى الدولاب وتقول أنا أرى محركه ولكن لرؤيته علامات كثيرة حسنة وأنت عن هذا السر غافل وليس فيك من العلامات شئ والدولاب اعم من الدولاب المعهود أو قالب الانسان أو جميع الاكوان وسرعة جريان الماء عبارة عن الارادة الالهية والتقدير الربانى فيقال لمن يرى دوران الدولاب ويغفل عن المحرك ويظن دورانه باختياره ان الظن لا يغنى من الحق شيئا ياهذا اعلم ان من رأى دور وحركة الدولاب من ذات الدولاب وأسند السعد والنحس الواقع فى الارض الى النجوم فهو غافل عن الارادة والتقدير الالهى كذا من رأى دور وحركة نفسه وعلم انها من قالبه وعقله فهو أيضا غافل عن التقدير الالهى والارادة

الربانية فان الذي يرى العجز في نفسه يراه في غيره كمن رأى قباحة صدرت من واحد فان اعترف بقصوره وعلم ان صدورها بقضاء الله وقدره فان اقتضى طعنه بموجب الشرع طعن والا سكت فهو صابر مى ﴿ كردش كفرا چوديدى مختصر * حيرتت بايد بدريا درنكر ﴾ (المعنى) لما رأيت حركة ودوران زبد وعفن البحر مختصرا ان لزم لك حيرة انظر الى البحر يعني ان أردت الوصول الى الحيرة الممدوحة أعط التصرف والقدرة لله وانظر لجانبه حتى تكون مظهر من عرف الحق كل لسانه مى ﴿ آنكه كف را ديد سر كويان بود * وآنكه دريا ديد او حيران بود ﴾ (المعنى) وذلك الذي رأى عفن البحر كان ذاك هو المتكلم يعني من شاهد صنع الله كان متكلما بالاسرار الالهية وذلك الذي رأى البحر كان حيرانا أي من وصل الى مشاهدة الجمال الالهي كان حيرانا لا خبر له من عالم الدنيا ولا من عالم الآخرة مثنوى ﴿ آنكه كف را ديد نيتها كند * وانكه دريا ديد دل دريا كند ﴾ (المعنى) وذلك الذي رأى الزبد فعل النيات يعني من لم يعرف من الصفات الالهية ولم يصل الى الجمال الالهي ولم يفته لمرتبة الحيرة بنفسه يفعل كل كار ويكون على وجه التصرف ويسعى في الاعمال الصالحة ويجد التمتع بالجزاء المناسب له ويقدر في كل نفس على لطيف النيات وذلك الذي رأى البحر صار قلبه بحرا واتصف بالاخلاق السبحانية والاوصاف الربانية فاراد بالزبد الاجسام الصورية والقوالب الكونية وبالبحر المعنى والعالم الالهي يعني من رأى حركة الاجسام الصورية والقوالب الكونية انها قائمة بالله ومتحركة بارادته لاق به التكلم بالحقائق وبالاسرار يعني يحوي من عرف الله طال لسانه ومن رأى بحر الحقيقة وشاهد بحر المعنى كان مظهر من عرف الله كل لسانه مثنوى ﴿ آنكه او كف ديد در كردش بود * وانكه دريا ديد اوبى غش بود ﴾ (المعنى) وذلك الذي رأى المخلوقات التي هي بمثابة الزبد كان في الدور والحركة وتشبث بالاسباب وغفل عن المسبب وذلك الذي رأى بحر المعنى ونظر الى تصرفه وقدرته هو عارف ويكون بلا غش مى ﴿ آنكه كفها ديد باشد در شمار * وانكه دريا ديد شد بى اختيار ﴾ (المعنى) وذلك الذي رأى هذه الصور المحسوسة التي هي بمثابة الزبد وقاس حركات الاشياء وسكناتها من ذاتها كان ذلك بقيد الاعداد والحساب وبقي في مرتبة الكثرة والتعدد وظن ما حصل له حصل باختياره وذلك الذي رأى بحر الحقيقة وشاهد ان القدرة والحول والارادة له صار ذلك بلا اختيار واسقط التدبير واتخذ الله وكيلا ﴿ دعوت كردن مسلمان مغ را ﴾ هذا في بيان دعوة المسلم مجوسيا ومغرا أي جبريا مثنوى ﴿ مر مغى را كفت مردى كاى فلان * هين مسلمان شو بباش از مؤمنان ﴾ (المعنى) مؤمن قال لمجوسي يا فلان اصح وكن مسلما وكن من المؤمنين مثنوى ﴿ كفت اكر خواهد خدا مؤمن شوم * ور فزايد فضل هم موقن شوم ﴾ (المعنى) فقال المجوسي للمؤمن ان قبل الله ايماني وأراد مجيئي الى الاسلام أكون مؤمنا وان زاد الله فضله واحسانه أكون موقنا مى ﴿ كفت مى خواهد خدا

ایمان تو * نار هدا از دست دوزخ جان تو * (المعنی) قال المؤمن للمجوسی الله تعالی یطلب ایمانك
لانه قال تعالی ولا یرضی لعباده الکفر حتی تخلص وتجوز وحلك من ید النار بسبب الاسلام
می * لیك نفس نحس وآن شیطان زشت * می کشندت سوی کفران وکنشت * (المعنی)
لکن نفسك المنحوسة وذلك الشیطان القبیح یسحبانك جانب الکفران والکنشت وهی
الکنیسة و یمنعانك عن الاسلام مثنوی * گفت ای منصف چون ایشان غالبند * یار او باشم
که باشد زورمند * (المعنی) لما سمع من المؤمن ما قال قال له یا منصف اذا کانا غالبین أکون اوّهما
صدیقا وتابعا لانهما أقوی می * یار آن تانم بدن کو غالبست * آن طرف افتم که غالب
جاذبست * (المعنی) اقدر علی مصادقة من یکون غالبا وأقع فی ذلك الطرف لان الغالب
جاذبی النفس جبرا می * چون خدا می خواست از من صدق زفت * خواست او چه سود
چون پیشش نرفت * (المعنی) لما ان الله تعالی طلب منی صدقا قویا وعظیما ما الفائدة فی
طلبه لما انها أی ارادة الله لا تذهب قدام أی ما الفائدة فی ارادته منی الایمان لما ان ارادته
لا تذهب قدام أی لا تحصل می * نفس وشیطان خواست خود را پیش برد * وآن عنایت قهر
گشت وخرد مرد * (المعنی) ولکن النفس والشیطان یفعلان مقصودهما وارادتهما
ویذهبانها و یقدمانها وتلك العنایة صارت مقهورة ومغلوبة ولم یبق لها أثر وهذا من قبل الجبری
لاثبات مذهب الجبریة مثلا می * تو یکی قصری وسرایی ساختی * اندرو صد نقش خوش
افراشتی * (المعنی) أنت اصطنعت قصرا ومنزلا أی بنیته وذلك القصر والمنزل رفعته
بمائة نقش لطیف حسن مثنوی * خواستی مسجد شود آن جای خیر * دیگری آمد
مر آن را ساخت دیر * (المعنی) وطلبت أن یکون ذلك القصر مسجدا ومحل خیر ووضعه أی
واحد آخر جعله دیرا وکنیسة یعنی یا مسلم اعتقادك فی حق ان الله اصطنع قصر وجودی ووضع
فیه الایمان والاسلام والعرفان وعمر القلب بالاعمال الحسنة وطلب منی أن یکون محل خیر
وتلك النفس والشیطان اصطنعا مسجد وجودی دیرا فاذا کان مذهبك یا مسلم ان النفس
والشیطان جاذبان للکفر والحق داع للایمان والله تعالی قادر علی التبدیل والتغییر وأنا عاجز
علی أی شیء اقدر والجبری تبعت جانب النفس والشیطان ومثال آخر مثنوی * یا تو بافیدی یکی
کرباس تا * خوش بسازی بهر پوشیدن قبا * (المعنی) او شأنی هذا یشبه انك حکت کرباسا حتی
تصطنعه لاجل اللبس قفطانا لطیفا می * تو قبا می خواستی خصم از نبرد * رغم تو کرباس را
شلوار کرد * (المعنی) وأنت أردت ان تجعل ذلك الکرباس قباء وقفطانا والخصم من
الحرب والخصام رغما لك جعل ذلك الکرباس سروالا مثنوی * چاره کرباس چه بود جان
من * جز زبون رای آن غالب شدن * (المعنی) یا روحی ما علاج الکرباس غیر أن یکون مغلوب
رأی ذلك الغالب فشبه الجبری نفسه بالکرباس لاجل اثبات مذهبه وشبه الحق بالحائك

وطالب اصطناع الكرباس قفطانا وشبه النفس والشيطان باصطناع الكرباس سروالا كان الجبري يقول لا نجاة ولا خلاص من مكر النفس والشيطان فان الحق خلق وجودي وحاكه وطلب أن يكون مؤمنا فأنت النفس وتعاضضت مع الشيطان فجعلاه كافرا ماذنبي في الوسط فانا مغلوب والمغلوب تابع الغالبه مى ﴿ اوزبون شد جرم اين كرباس چيست * آنكه اومغلوب غالب نيست كيست ﴾ (المعنى) صاحب الكرباس صار مغلوبا ولم يقدر على اصطناعه قفطانا فما جرم الكرباس وذلك الذي ليس مغلوب الغالب من يكون فنزل الجبري نفسه منزلة القدرية والثنوية كان الجبري يقول اذا قدرت النفس وقدر الشيطان على مخالفة ارادة الله تعالى ما أصنع مثنوى ﴿ چون كسى بى خواست اوبروى براند * خاربن در ملك خانه اونشاند ﴾ (المعنى) لما ان احدا بلا ارادته تعالى ذهب عليه وكان غالبا له وزرع في ملكه وبيته شوكا وما أتى سيدنا ومولانا بهذه الكلمات عن لسان الجبري الا ليعلمها الناس ويحترزون عنها وهذه الكلمات الآتية جوابها سيأتي من جانب المؤمن مى ﴿ صاحب خانه بدين خوارى بود * كه چنين بروى خلافت مى رود ﴾ (المعنى) فاذا كان صاحب البيت بهذه الحقارة بحيث تقع عليه مثل هذه الاهانة على ان الخلاقة بفتح الخاء المعجمة وفتح القاف المثناة الفوقية ولو كانت بمعنى البلى لكن هنا بمعنى الاهانة مثنوى ﴿ هم خلق گردم من ارتازه ونوم * چونكه يار اين چنين خوارى شوم ﴾ (المعنى) أيضا أكون خلقا وباليا ولو كنت طريا وجديدا بمعنى عزيزا ومحترما لما أكون بكذا حقارة وضعف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا مى ﴿ چونكه خواست نفس آمد مستعان * تسخر آمد ايش شاء الله كان ﴾ (المعنى) لما ان مراد النفس وطلبها أتى مستعانا وغالبا أتى قول ايش المخففة من لاى شئ أى قولك لاى شئ وقع ماشاء الله تسخرا واستهزاء مى ﴿ من اكرننك مغان يا كافرم * آن نيم كه برخدا اين ظن برم ﴾ (المعنى) ان كنت أحقر جميع المجوس أو كافرا أنا لست ذلك الذي يقدم على الله هذا الظن واقوله مى ﴿ كه كسى ناخواه او ورغم او * كرددا ندر ملكت اوحكم جو ﴾ (المعنى) وذلك الذي بلا ارادته تعالى ورغما له يفعل في ملكه طالبية الحكم لا يقدر الشيطان على فعل طالبية الحكم من غير أن تتعلق ارادته لان الله تعالى مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال يعنى وبخ الجبري السنى وقال له يامن هو قائل بمذهب القدرية أنا ولو كنت أحقر المجوس وا كفرهم أنا لست مثلك أسوء الظن بالله وأقول بأن أحدا يكون طالب الحكم بلا تعلق مشيئة الله تعالى ورغما له وهذا اشراك فلا أقبله مثنوى ﴿ ملكت اورا فرو كيرد چنين * كه نيارد دم زدن دم آفرين ﴾ (المعنى) وذلك الذي هو ملك الله امسكه واضبطه مثل الذي ذكر بأن ذلك خالق النفس والنطق من صاحب الحياة لا يقدر على رفع النطق ولا يقدر على رفعه من ملكه يعني يقدر مى ﴿ رفع اومى خواهد ومى بايدش * ديو هردم غصه مى افزايدش ﴾ (المعنى) ومن المقرر أن الحق يطلب دفعه ورفعه

و يلزم له دفعه لكن الشيطان كل نفس يزيد له بالغصة وهذا قول القدرية والمعتزلة الجبرية فانهم
يسندون الاغواء والاضلال للنفس والشيطان وهذا الاسناد غير صحيح مثنوى ﴿ بندهٔ اين ديو
مى بايد شدن * چونكه غالب اوست در هر انجمن ﴾ (المعنى) فاذا كانت الاحوال كذا فالالائق
أن يكون الانسان للشيطان تابعا مأمورا لطاعته لما يكون الشيطان فى كل مجلس غالبا لانى ان لم
أكن محكومه يصل الى ضرر ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ تا مبادا كين كشد شيطان زمن *
پس چه دستم گيرد آنجا ذو المنن ﴾ (المعنى) حتى لا يكون الشيطان ساحبا منى الكين والانتقام
بعد هنالك ذو المن الله موجود لا يأخذ بيدى ولا يعاوننى ونسى قوله تعالى نعم المعين وقوله
خير الناصرين مى ﴿ آنكه او خواهد مراد او شود * از كه كار من دگر نيكو شود ﴾ (المعنى)
وذالك الذى اذا اراد شيئا يكون مراده حاصلا فاذا خالفته فمن يكون حالى حسنا واطيعا
مثنوى ﴿ حاش لله ايش شاء الله كان * حاكم آمد در مكان ولا مكان ﴾ (المعنى) حاش لله
أى شئ شاء الله كان على فحوى اذا أراد الله شيئا أن يقول له كن فيكون وما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن لانه تعالى أتى حاكما فى مكان ولا مكان (الحاصل) ذالك الجبرى قال الله تعالى
الفاعل المطلق لا يكون ابدا مغلوب أحد ولا يزاحمه فرد ولكن لم يرد اسلامى ولهذا لم أقدر أن
أكون مسلما والا الشيطان من يكون حتى يمنع ارادته مثنوى ﴿ هيچ كس در ملك او بى امر او *
در نيفزايد سر يكتاى مو ﴾ (المعنى) لا يقدر أحد أبدا فى ملكه بلا أمره أن يزيد رأس شعرة مى
﴿ ملك ملك اوست وفرمان آن او * كمترين سگ بر در آن شيطان او ﴾ (المعنى) الملك ملكه
والامر والحكومة لانه على فحوى يفعل الله ما يشاء واحقر الكلاب على بابه ذالك الشيطان
يعنى الشيطان أحقر كلاب باب الله وهذا خطاب من الجبرى الى الله تعالى ولهذا قال ﴿ مثل
شيطان بر در رحمان ﴾ هذا فى بيان مثل الشيطان على باب الرحمن لاضلال الناس
عن الوصول الى الله مى ﴿ ترکمانرا گر سگى باشد بدر * بر درش بنهاده باشد روى وسر ﴾
(المعنى) وان كان فى باب التركمانى كلب ذالك الكلب يكون واضعا رأسه ووجهه على عتبة باب
التركمان نائما يلاحظ الداخل والخارج مى ﴿ كودكان خانه دمش مى كشند * باشد اندر
دست طفلان خوار مند ﴾ (المعنى) وأطفال البيت يسحبون ذنب ذالك الكلب وذالك
الكلب يكون فى يد تلك الاطفال صاحب حقارة كذا الشيطان كلب حقير فى يد أطفال
الطريقة لان الكلب يعلم انهم منسوبون الى الله تعالى مثنوى ﴿ باز اگر بيگانهٔ معبر كند * حمله
بروى همچو شير نر كند ﴾ (المعنى) بعد ان عبر غريب من بيت التركمان وفعله معبرا كان كلب
التركمان على ذالك الغريب مثل السبع الذكر حاملا مى ﴿ كه اشداء على الكفار شد * با ولى گل
با عدو چون خار شد ﴾ (المعنى) بأن ذالك الشيطان صار أشداء على الكفار أى فاعل الشدائد
على العصاة الاجانب على باب الله وغالب عليهم ولكن على الاولياء مثل الورد وعلى اعدائهم

مثل الشوك فان الشيطان لا يقصد اضلال الاولياء بل يتواضع لهم على فحوى قوله تعالى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولان عباد الله الصالحين نجوا من غلبته على فحوى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولما طرد الشيطان قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين أي المؤمنين وليس في قوله أشداء على الكفار اشارة الى الآية التي هي في سورة الفتح لان الله يقول محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ولا رحمة للشيطان على ابن آدم ولا هو من ابناء آدم بل شدته على الكفار غلبته عليهم بالاضلال لانه سمع قول الله تعالى له ان عبادي ليس لك عليهم سلطان مى ❁ زآب تتماجى كه دادش تركمان ❁ آنچنان وافى شده است وپاسبان ❁ (المعنى) وما كان مراعاة الكلب لاطفال بيت التركمان الا ان اعطى التركمان من ماء التتماج أي من ماء الرقاق وهو ماء الثريد الكلب وذلك الكلب بسبب الغذاء كذا كان وافيا وحارسا ولو حصل له من الجفاء ما حصل مثنوى ❁ پس سك شيطان كه حق هستش كند ❁ اندرو صد فكرت وحيلت تند ❁ (المعنى) بعد الشيطان كلب باب الله اوجده الله تعالى أي أتى به من العدم الى الوجود ويضفر فيه أي يظهر فيه مائة فكر وحيلة يعني يخلقها فيه لان الله خالق جميع الاعيان والافعال قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون مثنوى ❁ آب روها را غذاى او كند ❁ تا برد او آب روى نيك وبد ❁ (المعنى) ويجعل الله تعالى ماء وجوه عباده للشيطان غذاء حتى ذلك الشيطان يذهب بماء وجوه الحسن والقبيح منهم فان الشيطان أراق ماء وجه عقلاء كثيرين وأوقعهم في الضلالات حتى كانوا كالانعام بل هم أضل مى ❁ آب تتماجست آب روى عام ❁ كه سك شيطان ازان يابد طعام ❁ (المعنى) ماء وجه العوام له أي الشيطان ماء تتماج بأن الشيطان الذي هو كلب في باب الله تعالى يجد من ماء وجه العوام طعاما وغذاء كما يجد كلب باب التركمان من ماء التتماج غذاء كذا الشيطان يحصل له قوة اذا سعى في ارتكاب المعاصي لعباد الله فانه يزين لهم الصغائر أولا فاذا أطاعوه زين لهم الكبائر مثنوى ❁ بر در خركاه قدرت جان او ❁ چون نباشد حكم را قربان او بكو ❁ (المعنى) وذلك الشيطان الذي هو بمثابة الكلب روحه على باب خركاه قدرة الله تعالى أي روح الشيطان في قبضة قدرة الله تعالى فاذا كان الامر كذا قل كيف لا يكون الشيطان لحكم الله قربانا نعم هو لحكمه تعالى قربان مى ❁ كاه كاه ازمريد وازمريد ❁ چون سكى باسط ذراعيه بالوصيد ❁ (المعنى) قطيع قطيع من المريد بضم الميم ومن المريد بفتح الميم مثل كلب أهل الكهف (باسط ذراعيه) يديه (بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب يعني كثير من الخلائق الصادقين والمرائين بعبادتهم مثنوى ❁ بر در كهف الوهيت چوسك ❁ ذره ذره امر جو بر جسته رك ❁ (المعنى) على باب كهف الالوهية مثل الكلب طالبين الامر الالهي ذرة ذرة جسته رك بفتح الجيم والراء بمعنى محركين العرق أي متكيفين

ومتصفين بالشوق الحاصل من أعوان الشيطان وأنصاره من الشياطين والابالبس باسطين أذرعهم بفناء وصيد الكهف الالهي كالكلب فان المرتبة الالهية في المثل كالكهف وهذه الدنيا كالباب والشيطان ككلب أصحاب الكهف واضعين أرجلهم مبسوطة ومحركين عروقهم ومهيئين ذرة ذرة طالبين الحكم الرباني بتعلق الارادة الالهية لاغواء أحد من العباد فيشرعون على وفق ارادة الله مى ﴿اى سلك دبوا امتحان مى كن كه تا * جون درين ره مى نهند اين خلق پا﴾ (المعنى) ليصل الى كاب بابه من قبله تعالى خطاب يا كلب بابنا امتحن وجرب حتى هذا الخلق فى هذا الطريق كيف يضعون أقدامهم للمجىء الى بابى مى ﴿حمله مى كن منع ميكن مى نكر * تا كه باشد ماده اندر صدق نر﴾ (المعنى) احمل عليهم وامنعهم وانظر حتى فى الصدق يكون بعضهم أنثى و بعضهم ذكرا أى ليعلم من يكون فى الصدق قويا وثابتا قدمه ومن يكون فى الصدق قدمه غير ثابت وما أحال الشيطان على عباده الا ليمتحنهم مى ﴿پس اعوذ از بهر جه باشد جو سلك * كشته باشد از ترفع تيز تك﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فلاى شئ يكون التعوذ لما الكلب من ترفعه وقوته يكون تيزتك بفتح التاء الثانية وكسر الاولى أى لما يكون الكلب من ترفعه محكم الحملة يعنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لما يحمل الشيطان على الآتى لباب الله مثل كلب التركمان تكون بمعنى الالتجاء الى الله تعالى ليسر له الخلاص من شر الشيطان كما يطلب الآتى لباب التركمان حين حملة الكلب عليه الاستعانة من التركمان ليأتى اليه ويخلصه من الكلب مى ﴿اين اعوذ آنست كاى ترك خطا * بانك برزن بر سك ره بركشا﴾ (المعنى) فاعلم ان كلمة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هى كما تقول للتركمان يا ترك البلدة صح وصوت على كلبك وافتح لى الطريق منه يعنى كلمة أعوذ تضرع لله ليكون محفوظا من شر الشيطان مى ﴿تا بيايم بردر خرگاه تو * حاجتى خواهم ز جود و جاه تو﴾ (المعنى) حتى أجد نجاة وآتى لباب بيتك والطلب من جاهك وجودك حاجة مى ﴿جونكه ترك از سطوت سك عاجزست * اين اعوذ واين فغان ناجايز است﴾ (المعنى) لكن لما يكون التركمان بسبب سطوة وهيبة الكلب عاجزا لا يقدر على ضبطه هذا التعوذ وهذا البكاء لا يجوز يعنى التركمان لما يكون مغلوبا للكلب طلب الخلاص من الكلب والتضرع للتركمان غير لائق مثنوى ﴿ترك هم كويد اعوذ از سك كه من * هم ز سك درمانده ام اندر وطن﴾ (المعنى) لان التركمان أيضا يقول أعوذ من الكلب قائلا أنا فى البيت والوطن بقيت عاجزا من الكلب مى ﴿تو نمى يارى برين در آمدن * من نمى يارم ز در بيرون شدن﴾ (المعنى) يا مسافر أنت لا تقدر على المجىء لهذا الباب من خوف الكلب وأنا أيضا لا أقدر على الخروج خارج هذا الباب من خوف هذا الكلب فكان قول أعوذ غير صحيح مى ﴿خاك اكنون بر سر ترك و وثاق * كه يكى سك هر دو را بندد عنق﴾ (المعنى) بعد الآن التراب على رأس الترك والمسافر بأن كلبا كان لكل منهما رابط العنق مثنوى ﴿حاش لله ترك

بانكى برزند * سك چه باشد شير نرخون مى كند ﴾ (المعنى) حاشا لله الترك ليس عاجزا عن الكلب ولا مغلوب به بل يضرب على الكلب صوتا بالعنف والهيبة الكلب ما يكون بل السبع الذكر من خوفه يقيء منه دما فكما أن الكلب مغلوب الترك كان كذا الملك مغلوب الحق تعالى ولو أظهر الله حالة من غضبه مقدار ذرة لكان الملك والنبي والولي متحيرا لا يسمع ولا يبصر ويقول كل صنف منهم غفرانك ربنا واليك المصير فاعلم الجبري ان القدرة بالله مخصوصة وافهم ان الشيطان كيده ضعيف ولا قدرة له ولكن يقول الله تعالى لم يطلب ايمانى ولهذا السبب ما كنت مسلما واختيارى الكفر من الحق تعالى ليس منى لان العبد لا اختيار له مى ﴿اى كه خودرا شير يزدان خوانده * سالها شد باسكى درمانده ﴾ (المعنى) يا من أنت دعوت نفسك باسد الله تعالى أى ظننت انك مقبول الحق تعالى كم سنة كانت ومرت وانت منحصر بكلب لم تقدر على مقاومته وعجزت عنه اى عجزت عن مقاومة الشيطان مثنوى ﴿چون كند اين سك براى توشكار * چون شكار سك شدستى آشكار ﴾ (المعنى) الى متى يفعل هذا الكلب وهو النفس لاجلك صيدا أى بأى وجه تكون مطيعة ومتعبدة فلما كنت صيد الكلب جهرا أى الشيطان فان سيدنا ومولانا يوبخ أسير النفس والشيطان ويقول يا من دعوت نفسك بأسد الله كم من أيام وسنة عجزت من كلب وكنت أسير المكر ووسوسته لو كنت أسد الله لكان كلب شيطان النفس لك أسيرا ولاصطدت صيد الطاعات والعبادات لكن لم تكن أسد الله كما ادعيت فكنت أسير النفس والشيطان ﴿جواب گفتن مؤمن سنى آن كافر جبرى را ودر اثبات اختيار بنده ودليل گفتن سنت راهى باشد كوفته اقدام انبيا عليهم الصلاة والسلام بهين آن راه بيابان جبر كه خودرا اختيار نبيند وامر ونهى را منكر شود وتأويل كند وازمنكر شدن امر ونهى لازم آيد انكار بهشت كه بهشت جزاى مطيعان امر است ودوزخ جزاى مخالفان امر وديگر نمى گويم بچه انجامد العاقل تكفيه الاشاره وبر يسار آن بيابان قدر است كه قدرت خالق را مغلوب قدرت خلق داند وازان فساد ها زايد كه آن مغ جبرى بشمرد ﴾ هذا فى بيان قول المؤمن السنى الجواب لذلك الكافر الجبرى فان قيل البيان المتقدم عن الجبرى ليس فيه شئ مخالف للشرع بل هو متعلق بالايمان مقبول عند أهل السنة والجماعة فعلى هذا يكون ذلك الجبرى عين الموحد فكيف يمكن أن يقال له جبرى كافر الجواب الكلام المتقدم المنقول عن الجبرى ولو كان مقبولا عند أهل السنة لكن بين المذهبين فرق وهو ان الجبرية يسلبون الاختيار وينزلون أنفسهم منزلة الجماد ويسقطون التكليفات ولا يقبلون الاوامر والنواهى ويذهبون جانب التأويل وبهذا الاعتبار كفرهم البعض ولاسقاطهم التكاليف قال كفار وأما أهل السنة لما آمنوا بقضاء الله وقدره اثبتوا لانفسهم جزأ اختياريا ولهذا قال سيدنا ومولانا وقول السنى فى اثباته اختيار العبد الجزئى وقول السنى

الجزء الاختياري دليلا قويا وهو سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام طريق وطأته أقدامهم العلية وذهبوا عليه وذلك الطريق من زيادة ظهوره كان كمر الخلائق على الطريق المستقيم الممهد المطروق تحت أقدام الخلق وفي يمين ذلك الطريق قفار الجبر والجبري هو الذي لا يرى لنفسه اختيارا ويقول أنا في جميع الامور مجبور ويكون الامر والنهي عنده لغوا وعبثا فينكرون ما جاء من الاوامر والنواهي التي هي بواسطة الانبياء ويؤولونها بزعمهم الفاسد ومن انكارهم الامر والنهي يلزم انكار الجنة لان الجنة تكون جزاء لمن كان مطيعا لامر الله تعالى لقوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا) ولمن خالف أوامره جهنم تكون له جزاء لقوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ولا أقول غيره الى أي شيء يكون مآله لان العاقل تكفيه الاشارة وفي شمال ذلك الطريق قفار القدر بأن ذلك الجبري يعلم أن قدرة الخالق مغلوبة قدرة المخلوق وان تلك الفسادات تلد وتكون من ذلك الاعتقاد نعوذ بالله من علم يؤدي الى الكفر وهذا على الجبري مي ﴿كفت مؤمن بشنواي جبري خطاب * آن خود كفتي نك آوردم جواب﴾ (المعنى) المؤمن السني لما استمع كلمات الجبري التي لا تعقل قال يا جبري اسمع الكلام والخطاب قلت أنت لا تقلك ومذهبك وقدرتك التي هي في العلم هذا ما أتيتك في الجواب لكلام الذي قلته فاستمعه وافهمه مي ﴿بازئ خود ديدى اى شطرنج باز * بازئ خصمت ببين پهن ودراز﴾ (المعنى) يا لاعب الشطرنج أنت رأيت لعبك انظر للعب خصمك العريض الطويل فان كلماتي أكثر من كلماتك التي قلتها وأيضا معناها أكثر ايست مثل كلماتك التي لا معنى لها مي ﴿نامهٔ عذر خودت برخواندى * نامهٔ سنى بخوان چه ماندى﴾ (المعنى) يا جبري أنت مكتوب عذرك قرأته واعتذرت عن قبول الايمان أيضا مكتوب السني اقرأه لاي شيء بقيت بالجبر يعني قررت عذرك ودلائلك أيضا اقرأ عذر وبرهان السني في قبول الامر والنهي وارتكاب التكليفات لاي شيء تبقى في الجبر وتحرم من منافع الآخرة مي ﴿نكته كفتي جبريانه در قضا * سر آن بشنو زمن در ماجرى﴾ (المعنى) وقلت في خصوص القضاء والقدر كالجبرية نكتة ونقلت دلائل عقلية ونقلية تلك النكات والاقوال اسمع سرها مني فيما جرى حتى أن الدلائل والبراهين التي نقلتها وبها أيدت مذهبك وقلت حججك التي قلتها اللائق بك أن تصغي لطرف خصمك وتسمع براهينه أي شيء تكون هل ترد مقالاتك التي بسطتها وترضى بها أو تسلم بعضها وترد بعضها بعده تقول ما يظهر لك مي ﴿اختيارى هست ما را بى كمان * حس را منكر نتانى شد عيان﴾ (المعنى) اعلم أولا انه لنا اختيار جزئي بلا شك ولا شبهة ويقال للاختيار أن تختار لنفسك بعقلك أحد الشيئين وتقبله وهذه القوة والاستطاعة موجودة

فی أنفسنا وأنت لا تقدر أن تكون منكر الحس والعيان فان الحواس الخمس الظاهرة
والباطنة صارت عيانا لكل أحد من الناس لانه لو لم يكن لنا اختيار جزئی لم يكلفنا الله شيئا
وتكليف الذی لا اختيار له تكليف ما لا يطاق وتكليف ما لا يطاق ظلم والحق منزه عن الظلم
فلما زين الله الانسان بالحواس الظاهرة والباطنة لائق للتكليف وامتاز عن الجمادات مى
﴿سنك را هر كز نكويد كس بيا * از كلوخی كس كجا جويد وفا﴾ (المعنی) فلا يقول أحد
للحجر تعال واذهب وافعل ولا تفعل لكون الحجر جامدا لا حس له أو هل أحد يطلب من حجر
وفاء لانه لا وفاء للحجر ولا عقل ولا اختيار ولا حس ولا استعداد مى ﴿آدمی را كس نكويد
هين بپر * يا بيا أی كور تو در من نكر﴾ (المعنی) ولا يقول أحد لآدمی اصبح وطر لانه لا قدرة
للانسان على الطيران أو هل أحد يقول تعال يا أعمى وانظر الى لان الاعمى لا قدرة له على النظر
مى ﴿كفت يزدان ما على الاعمى حرج * كی نهد بر كس حرج رب الفرج﴾ (المعنی) قال الله
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج قال البيضاوی لما أوعد
على التخلف نفی الحرج عن هؤلاء المعذورين استثناء لهم عن الوعيد ولما قال الله تعالى
كذا فالله رب الفرج متى يضع الحرج على أحد قال الله تعالى فنجيناه من الغم وكذلك ننجی
المؤمنين فالحرج هو الغم والفرج هو الخروج منه مى ﴿كس نكويد سنك را دير آمدی *
يا كه چوبا تو چرا بر من زدی﴾ (المعنی) ولا أحد يقول للحجر لای شئ اتيت متأخرا لان الحجر جماد
لا فعل له ولا اختيار له ولا احد يقول چوبا بفتح الجيم الفارسية وفتح الباء آخرها الف وهی عند
الفرس تأتی للنداء ای لا احد يقول للعصا يا عصا لای شئ تضربی علی وتؤلمينی لان الحجر والعصا
ليس لهما من الافعال الاختيارية شئ مى ﴿اين چنين واجستها مجبور را * كس بكويد يا زند
معذور را﴾ (المعنی) كذا واجستها يعنی المتأخرين عن الطلب المبرئين من الاختيار يقولون
لاحد مجبور يعنی الحجر والعصا هل يتكلمان وهل يقولان لاحد أی لا يتكلمان ولا يقولان لاحد
نحن مجبورون أو احد فی الدنيا هل يقول انا لا أعلم معذورا ويضرب معذورا يعنی لا احد يضرب
معذورا ولا يأمر مجبورا لان المعذور معفو كالاعمى والاعرج والمريض مى ﴿أمر ونهی
وخشم وتشريف وعتيب * نيست جز مختار را ای پاك جيب﴾ (المعنی) الامر والنهی
والغضب والتشريف والتكريم والعتاب والزجر لا يكون الا للمختار يا من جيبه طاهر وذاته
مطهرة وعكسه ظلم صريح وقلبت ألف عتاب ياء لضرورة الوزن مى ﴿اختياری هست در
ظلم وستم * من ازين شيطان ونفس اين خواستم﴾ (المعنی) الاختيار الجزئی موجود فی الظلم
وسائر القبائح وبهذا الاعتبار اطلب هذا من النفس والشيطان أی تصرف قدرتك واختيارك
للظلم والكفر والمعصية بسبب تلقين النفس والشيطان مى ﴿اختيار اندر درونت ساكنست
* تا نديد او يوسفی كف را نخست﴾ (المعنی) لان الاختيار ساكن فی جوفك وظهوره متوقف

على سبب وحالة لبرى ميلا وتحرك لذلك الجانب خيرا كان او شرا مادام تلك القوة لم يرين يوسف لم يجرحن ولم يقطعن ايديهن قال الله تعالى فى سورة يوسف (فلما رأينه اكبرنه) اعظمنه (وقطعن ايديهن) بالسكاكين ولم يشعرن بالالم اشتغل قلوبهن بيوسف انتهى جلالين فعلم ان هذه الحالة كانت مخفية فى قلوبهم فلما ظهر السبب ظهر الاختيار الجزئى مى ﴿اختيار و داعيه در نفس بود * روش ديد آنكه پر وبالى كشود﴾ (المعنى) وكان الاختيار والداعية فى النفس راى وجه وعينى يوسف بعده فتح جناحه واقام قده أى اظهر اختياره مى ﴿سك بخفته اختيارش كشت كم * چون شكنبه ديد جنبانيد دم﴾ (المعنى) الكلب النائم حالة كونه نائما اختياره مخفى لكن لما رأى الكرش حرك ذنبه وطلبه مى ﴿اسب هم حو حو كند چون ديد جو * چون بجنبد كوشت كربه كرد مو﴾ (المعنى) الفرس لما ترى الشعير تفعل وتقول حو حو ولما يتحرك اللحم تفعل الهرة مو وحو حو بضم الجيم حكاية صوت الفرس ومو بفتح الميم حكاية لصوت الهرة وجو بفتح الجيم اسم الشعير مى ﴿ديدن آمد جنبش آن اختيار * همچو نفخى ز آتش انكيزد شرار﴾ (المعنى) أتت الرؤية سبب تلك الحركة والاختيار فعليك بالنظر الى أوامر الله الحسان واجتناب المكاره التى أمر الله باجتنابها حتى يكون عين نفع ولا يظهر من عين النفع غين لانه وردا لنظر سهم مسموم من سهام ابليس وأراد بالغين وهو الران الذى يطرأ على القلب فيمنع الانسان من رؤية أوامر الله ليعمل بها ويمنعه من رؤية نواهيه ليجتنبها ولهذا قال فى الشطر الثانى مثل نفخ يثير من النار شرارا مى ﴿پس بجنبد اختيارت چون بليس * شد دلاله آردت پيغام ويس﴾ (المعنى) بعد يتحرك اختيارك لما يكون ابليس مثل الدلالة يأتيك بخبر ويس أى يميلك الى مطلوبك ومعشوقك ويأتى به لخاطرك فيتحرك اختيارك الجزئى ويظهر والحاصل لما أنك علمت أن رؤية مشتهيات النفس سبب لتهيج الميل والاختيار ولظهور الحركة فاذا أخبرك عنها ابليس وقتا وكان دلالا لك عليها وزينها لك وعرضها عليك وحرض نفسك ورغبها الوصول اليها انحلت عقد اختيارك وسعيت لحصولها مى ﴿چونكه مطلوبى برين كس عرضه كرد * اختيار خفته بكشايد نورد﴾ (المعنى) لما أن ابليس عرض على هذا مطلوبا وأراه مشتهى نفسه يفتح عليه نورد أى طى اختياره فيحل عراه فيسعى لحصول المطلوب مى ﴿وآن فرشته خيرها بر رغم ديو * عرض دارد مى كند در دل غريو﴾ (المعنى) وذلك الملك بأمر الله الخيرات على رغم الشيطان يعرضها ويجعل فى القلب أنينا وتضرعا مى ﴿تا بجنبد اختيار خير تو * زانكه پيش از عرضه خفتست اين دو خو﴾ (المعنى) حتى يتحرك اختيارك بتلقين الملك لك الخير فتسعى له وتميل اليه كما تميل الى الشر والمعاصى حين يوسوس لك الشيطان اياها فتسعى لها بالجد والجهد لانه قبل العرض هاتان العادتان والطبيعتان ساكنتان ونائمتان وأراد بالعادتين

اختيار الخير بواسطة الملك واختيار الشر بوسوسة الشيطان م ى ﴿پس فرشته و ديو گشته عرضه دار * بهر تحريك عروق اختيار﴾ (المعنى) كثير من الملك عرض الخير وكثير من الشيطان عرض الشر لاجل تحريك عروق الاختيار فكان عرض الملك الهاما وكان عرض الشيطان وسوسة م ى ﴿مى شود ز الهامها و وسوسه * اختيار خير و شرت ده كسه﴾ (المعنى) لاجرم كان من الهامات الملك الخير وكان من وساوس الشيطان الشر فكان اختيارك الخير والشر مقدار عشرة أنفس على أن الهاء في كسه للمقدار أي بالالهام والوسوسة اختيارك الخير والشر يكون مقدار عشرة أنفس فكان لكل نفس ملك يلهمه الخير وشيطان يوسوس اليه الشر وأي جانب مالت اليه النفس فهو الغالب كانه يقول اختيارك الخير والشر كاختيار مقدار عشرة أنفس كانه يقول مقدما خلق الله وجود الانسان مريدا ومختارا وأعطاه القدرة والاستطاعة على كسب الخير والشر وأعطاه الله عقلا يميز به الخير من الشر وجعل وجود الانسان كونا جامعا الروح فيه حاكم والعقل مشير وجعل نصفه العلوي روحانيا ونصفه السفلي جسمانيا وجعل لاجل الجسماني صورا محبوبة وأشياء لطيفة تميل النفس اليها بالطبع وجعل للجانب العلوي أشياء روحانية ومعنوية لطيفة وأمال وحبب الروح اليها وخلق لاجل الروح والعقل ملائكة كثيرة يعرضون عليهما الاشياء النافعة وخلق للنفس والجسم شياطين كثيرة يعرضون عليهما الاشياء الملائمة للطبيعة والنفس تحرض وترغب العقل على تحصيل هذه الاشياء الملائمة للطبيعة فوضع الله الاختيار في يد العقل وأعطاه الله القدرة والاستطاعة وقال له ان مسكت أمري واخترت الاشياء النافعة للروح يحصل لك عندي دولة أبدية وسعادة سرمدية وان اخترت مشتهيات النفس والطبيعة وتركت طاعتي فليس لك في الآخرة نفع ولا خير م ى ﴿وقت تحليل نماز اى با نمك * زان سلام آورد بايد بر ملك﴾ (المعنى) يا مليح وقت تحليل الصلاة أي الخروج منها من ذلك السبب اللائق الاتيان بالسلام على الملك لاجل أن يلهمك الخير بأن تنوي وتقول السلام عليكم أيها الملائكة أنتم ألهمتموني فعل الخير ففعلته باختياري فألقى عقلي بالهامكم قوة فسلام الله عليكم من الآفات والعاهات مثنوى ﴿كه ز الهام ودعاى خوبتان * اختيار اين نمازم شد روان﴾ (المعنى) يعني اذا سلمت تخاطب الملائكة وتقول يا ملائكة أنتم من الهامكم الحسن ومن دعائكم الشريف صلاتي هذه اختيارها كان لي ميسرا م ى ﴿باز از بعد گنه لعنت كنى * بر بليس ايرا كزو بي مضى﴾ (المعنى) ثم بعد الذنب تلعن الشيطان لانك من ذلك الشيطان ابليس مضين على ان ايرا بكسر الهمزة بمعنى زيرا أداة التعليل يعني بعد فعلك الذنب اللائق أن تلعن ابليس لانه كان سببا الصدور والقباحة منك م ى ﴿اين دو ضد عرضه كننده در سرار * در حجاب غيب آمد عرضه دار﴾ (المعنى) هذان الضدان وهما الملك والشيطان يعرضان على

قابلك ومرك وذانك الضدان فى حجاب الغيب أتيا ماسكين العرضة يعنى الملك يدلك على الخير بطريق الالهام والشيطان يوسوس لك جانب الشر وهذان الفاعلان مستوران لا تكاد تراهما فى الدنيا مى ﴿چونكه پردهٔ غيب برخيزد ز پيش * تو ببينى روى دلالان خويش﴾ (المعنى) لكن لما ظهر القيامة حجاب الغيب يرتفع من قدامك وفى ذلك اليوم ترى وجه دلالينك عيانا أى الملائكة والشياطين مى ﴿واز سخن شان واشناسى بى كزند * كان سخن كويان نهان اينها بدند﴾ (المعنى) وتفهم من كلامهم بلا مرض ولا زحمة ولا ضرر ولا نقصان بأن هؤلاء المتكلمين فى الدنيا خفية هم لا غيرهم فان كنت فى الدنيا تابعا للشيطان ندمت واعنته مثنوى ﴿ديو كويد اى أسير طبع وتن * عرضه مى كردم نكردم زور من﴾ (المعنى) فلما يستمع اعنتك له يعتب عليك ويقول يا أسير البدن والطبع أى الشهوة ومراعاة الجسم والبدن اما عرضت عليك المشروع وغير المشروع نعم عرضته ولم أجبرك على فعل غير المشروع قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (وقال الشيطان) ابليس (لما قضى الامر) وادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه (ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن (فأخلفتكم وما كان لى عليكم من) زائدة (سلطان) قوة وقدرة أقهركم على متابعتى (الا) لكن (ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا أنفسكم) على اجابتى اه جلالين مى ﴿وان فرشته كويدت من كفتمت * كه ازين شادى فزون كردد غمت﴾ (المعنى) وذلك الملك يقول لك يوم القيامة أنا قلت لك فيا عاصى من هذا السرور الدنيوى يزداد غمك لانه ورد عن خير البشر من عصى الله وهو يضحك يدخل النار وهو يبكى مثنوى ﴿آن فلان روزت نكفتم من چنان * كه ازان سو يست ره سوى جنان﴾ (المعنى) ذلك اليوم الفلانى أنا ما قلت لك كذا الطريق من ذلك الجانب وهو جانب الجنان قال الله تعالى فى سورة ق (وقال قرينه) أى الملك الموكل به (هذا ما) أى الذى (لدى عتيد) حاضر فيقال لمالك (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) معاند للحق (مناع للخير) كالزكاة (معتد) ظالم (مريب) شاك فى دينه (الذى جعل مع الله الها آخر) مبتدأ ضمن الشرط خبره (فألقياه فى العذاب الشديد) تفسيره مثل ما تقدم (قال قرينه) الشيطان (ربنا ما أطغيته) أضللته (ولكن كان فى ضلال بعيد) فدعوته فاستجاب لى وقال هو أطغانى بدعائه لى (قال) تعالى (لا تختصموا لدى) أى ما ينفع الخصام هنا (وقد قدمت اليكم) فى الدنيا (بالوعيد) بالعذاب فى الآخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه اه جلالين فان الملك القرين هكذا يقول للعصاة على وجه التوبيخ والعتاب مى ﴿ما محب وجان وروح افزاى تو * ساجدان مخلص باباى تو﴾ (المعنى) نحن فى الدنيا قلنا لك لا تذهب للجنة الا من طريق الطاعات ونحن محبون لك ونحن روحك ومزيدون لك الروح أى نحن لك فى الدنيا زائدون

الرحمة والشفقة ولحصول الوصال الا اهي وسيلة ونحن الخاصون لا يسلك بالسجود أي المراعون له بالمحبة وأفادنا بقوله ساجدان التي هي صيغة الجمع ان الملائكة متعددون كالشياطين وكونهم مخاصين بسجودهم ان محبتهم روحانية والمحبة الروحانية أولى من المحبة الجسمانية مى ﴿ اين زمانت خدمتي هم ميكنيم * سوى مخدومي صلايت ميزنيم ﴾ (المعنى) وبتلك المحبة في هذا الزمان أيضا نخدمك ولجانب تلك المخدومية ندعوك يعني بسبب نصحتنا اللك تكون من أهل الجنة ويخدمك فيها الحور والغلمان فتكون مخدوما وما هذا البيت وماقبله من كلام الملائكة مى ﴿ آن كروه باباترا بوده عدا * درخطاب اسجدوا كرده ابا ﴾ (المعنى) وتلك الجماعات كانوا لابيك عدى وهم الشياطين وفي خطاب اسجدوا فعلوا الاباء على نحوى واذقلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين مى ﴿ آن كرفتي آن ما انداختي * حق خدمتهاى ماشناختي ﴾ (المعنى) ومن حماقتك مسكت ذاك ورميت لاتقنا أي قبلت مكر الشيطان ووسوسته ولم تقبل نصائحنا التي هي مملوءة بالنفع ومن غفلتك لم تفهم حق خدمتنا مثنوى ﴿ اين زمان مارا وايشانرا عيان * درنكر بشناس از لحن وبيان ﴾ (المعنى) لكن هذا الزمان ذاتنا وذاتهم عيانا انظروا فيهم من اللحن والبيان يعني يقول الملائكة في الآخرة لبني آدم قلنا لك في قلبك المتعلق بالطاعة كذا وكذا فلم تفهمه في عالم الدنيا اما الآن فقد عاينت الفريقين مى ﴿ نيم شب چون بشنوى رازى زدوست * چون سخن كويد سحر دانى كه اوست ﴾ (المعنى) مثلا لما انك تسمع نصف الليل من حبيب سرا لما يقول الكلام وقت السحر هل تعلم من يكون المتكلم نصف الليل كله يقول اذا كالك حبيب نصف الليل لا تقدر على رؤيته في الظلمة لما يكون وقت السحر وظهر لك شخصه وقال لك أنا المتكلم معك نصف الليل هل تعلم انه المتكلم معك كذا الملك لا يرى في ليل الدنيا ومن حيث الباطن يسوقك الى الطاعات قائلا لك بلسان الملكية كلاما فاذا أتت القيامة وعاينت ذواتهم تعلم صداقتهم ومثال آخر مى ﴿ ور دو كس درشب خبر آرد ترا * روز از كفتن شناسي هر دورا ﴾ (المعنى) وان أتى لك بخبر اثنان في نصف الليل بحيث تسمع صوتهما في اليوم المضيء اذا ظهر اللك وصاحباك تفهم كلام وتكلم كل منهما وتفرق بين أن يكون حسنا أو قبيحا مى ﴿ بانك شير وبانك سك درشب رسيد * صورتي هر دو ز تارى نديد ﴾ (المعنى) مثلا عاقل وصل لسمعه ليلا صوت السبع وصوت الكلب لكن بسبب ظلمة الليل ذاك العاقل لم ير صورة كل منهما والى ذاك الزمان لم يسمع صوتهما مى ﴿ روز شد چون باز در بانك آمدند * پس شناسد شان ز بانك آن هوشمند ﴾ (المعنى) صار النهار لما أتى صوت السبع والكلب وتانا العاقل بعد ذاك من الصوت يفهمهما بان ذاك الصوت أتى من جسد سبع والصوت الآخر أتى من جسد كلب كذا يوم القيامة نشاهد ذات

ملائكة الالهام وتشاهد ذات الشيطان الموسوس والحاصل الملك الملهم من تمامات اختيارنا والشيطان الموسوس من تمامات اختيارنا ولهذا قال مى ﴿مخلص اين كه ديو وروح عرضه دار * هردو هستند از تتمهٔ اختيار﴾ (المعنى) خلاصة الكلام ونتيجة المرام هذا الذى يعرض شيطان وروح وكل منهما موجود من تتمة الاختيار يظهر بسبب عرضهما وأراد بالروح الملك مى ﴿اختيارى هست در ما بديد * چون دو مطلب ديد آيد در مزيد﴾ (المعنى) فينا اختيار موجود يقال له اختيار جزئى ولكن ذلك الاختيار الذى لا يرى لما رأى مطلبين أى لما ان الشيطان عرض الشر والملك عرض الخير ذلك الاختيار الجزئى يأتى فى المزيد والزيادة و يأتى للظهور فيظهر فان سلب الاختيار على مذهب الجبرية كان ظلما وما ربك بظلام للعبيد وأراد بالمطلبين مطلب الخير ومطلب الشر مى ﴿اوستادان كودكانرا مى زنند * آن ادب سنك سيه را كى كنند﴾ (المعنى) الاساتيذ يضربون الاطفال لاجل التأديب لان الاختيار فى الاطفال مقرر ما ذلك الادب والتأديب متى يجعلوه للحجر الاسود أى لا يجعلوه لانه ليس فى الجمادات اختيار مى ﴿هيچ كويى سنك را فردا بيا * ور نيايى من دهم بد را سزا﴾ (المعنى) هل تقول يا جبرى للحجر غدا تعال أى لا تقول وان لم تأت أعطيك لاجل قباحتك لا تقل مى ﴿هيچ عاقل مر كلوخى را زند * هيچ با سنكى عتابى كس كند﴾ (المعنى) أبدا عاقل يضرب الخشبة ويقول لها لم تطيعى أمرى أبدا أحد يفعل للحجر عتابا أى لا يضرب ولا يعاتب لانه يعلم ان الخشب والحجر لا اختيار لهما مى ﴿در خرد جبر از قدر رسواترست * زانكه جبرى حس خود را منكرست﴾ (المعنى) عند العقل السليم الجبر اشنع من القدر وأقبح منه لان الجبرى منكر لحس نفسه مى ﴿منكر حس نيست آن مرد قدر * فعل حق حسى نباشد اى پسر﴾ (المعنى) لكن تلك القدرية ليسوا منكرين للحس ولهذا قال ذلك الرجل القدرى ليس منكر الحس لان يا ولدى فعل الله لا يكون له حس أى ليس بمحسوس ولهذا كان الرجل الجبرى أشنع وأقبح من الرجل القدرى لانكاره الحس فان مذهب الجبرية أنه ليس للعبد اختيار فى فعل الخير والشر فان العبد كل ما يفعله فهو كالجماد مجبور على فعله من قبل الله تعالى وفرقة من المعتزلة تسمى بالقدرية مذهبهم أن الله تعالى له فى فعل الخير والشر قدرة كاملة وقدرة شاملة ولا مدخل لله فى افعال الخلق لان فعل الله ليس بمحسوس يعنى القدرية لا ينكرون الحس فى وجودهم ولا يسلبون منه الاختيار والاستطاعة ولكن يقولون فعل الله ليس منسوبا بالحس والحال ان فعلنا حسى فغلطوا من هذا الوجه وقالوا نحن نوجد افعالنا مثلا الرؤية بالعين والتلذذ بالسماع والبطش باليد والذوق بالفم والاستشمام بالانف فى يدنا فاذا ضربنا أحدا وقلنا هذا فعل الله واذا أكلنا حراما بفمنا وقلنا أكله الله وكذا كل حس فعله اذا نسبناه الى الله تعالى لا يجوز لان فعل الله ليس

بجبرى وفعل الانسان حسى وبهذا أنكروا أفعال الله تعالى ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى
﴿منكر فعل خداوند جليل * هست در انكار مدلول دليل﴾ (المعنى) المعتزلى منكر
لفعل الله الجليل والمنكر لفعل الله تعالى انكاره هو انكار الدليل لمدلوله فالدليل الافعال
الالهية والمدلول هو الله تعالى فمنكر فعل الله يستلزم أن يكون منكر الله تعالى كما ان
القدرية والمعتزلة يقرون ببعض أفعال الله وينكرون بعضها ويقولون ان الله تعالى خالق
الخير ولم يخلق الشر والكفر والظلم والفساد ومثل هذه الافعال الخبيثة أفعال العباد وليست
أفعال الله تعالى مثلا مى ﴿آن بكويد دود هست ونار نى * نور شمعى بى ز شمع روشنى﴾ (المعنى)
تلك القدرية يقولون الدخان موجود والنار ليست بموجودة ونور الشمع موجود بلا ذلك الشمع
المضىء يعنى الافعال والآثار كالدخان وكنور الشمع المضىء والفاعل والمؤثر كالنار وكالشمع
المضىء وعند العقل الدخان لا يكون بلا نار ونور الشمع لا يكون بلا شمع كذلك الافعال والآثار
لا تكون بلا فاعل ولا مؤثر والقدرية والمعتزلة يرون الفعل والاثر وينكرون فاعله الحقيقى ومؤثره
مثلا اذا رأى القدرية عصيانا وطغيانا وكفرا وعدوانا قالوا هذه الافعال كالدخان لا خالق
ولا فاعل لها غير الشيطان أو النفس الانسانية لان الله تعالى لم يخلق الشرور والقبائح فقولهم
هذا كمن رأى دخانا وانكر النار وكمن رأى نور شمع وقال لا شمع والحاصل جعلوا باعتقادهم هذا
الشيطان والنفس شركاء لله تعالى فى بعض الافعال ولتوبيخهم وتجهيلهم قال مثنوى ﴿وين
همى بيند معين نار را * نيست مى كويد پى انكار را﴾ (المعنى) وهذا الجبرى ولو رأى النار ظاهرة
ومعينة لكن لاجل انكاره يقول لا نار مثنوى ﴿دامنش سوزد بكويد نار نيست * دامنش
دوزد بكويد تار نيست﴾ (المعنى) النار تحرق ذيل الجبرى ولا يترك الانكار ويقول لا نار
هنا والجبرى يخيط ذيله ويقول لا تار بفتح التاء المثناة الفوقية هنا أى لا خيط يعنى انكار
الجبرى بمرتبة أنه ينكر الاشياء الظاهرة وأراد هنا بالنار الحقيقة الانسانية يعنى هذه الجبرية
يرون الانسان الموصوف بالاختيار والاستطاعة عيانا ويحظون من الاشياء الملائمة
لطبعهم ويتألمون من الاشياء المخالفة لطبعهم ويقبلون الملائم ويجتنبون المخالف ويرون
هذا فى أنفسهم عيانا ومع هذا يقولون الانسان فى هذه الاشياء لا وجود ولا حكم له فكانوا كمن
رأى النار عيانا وقال لا نار ومع هذا النار تحرق ذيله ويقول لا نار والخيط يخيط ثوبه ويقول
لا ثوب فانهم يرون فى وجودهم الارادة والاستطاعة ويريدون ويفعلون ويقولون نحن لسنا
بفاعلين هذا ولا لنا ارادة ولا استطاعة وينكرون حقيقتهم مى ﴿پس تفسطط آمد اين معنئ
جبر * لاجرم بدتر بود زين روز كبر﴾ (المعنى) فاذا كان مذهب الجبرى هكذا فبلا ريب ولا شبهة
أتى معنى هذا الجبر فى الحقيقة تفسططا أى أتى سوفسطائيا فان الجبرى والسوفسطائى
مذهبهما فى المعنى واحد فكما ان السوفسطائى منكر حقائق الاشياء كذا الجبرى منكرها

فان طائفة من السوفسطائية يقولون هذه الاشياء كالخيال والظلال ولا حقيقة لها والجبرى يقول مثلهم لأن الجبرية ينكرون الحقيقة الانسانية الموصوفة بالقوة والقدرة والاختيار والاستطاعة و يقولون لا قوة ولا قدرة ولا اختيار ولا استطاعة لنا و وجودنا كالجماد بمثابة لا شئ فمن نفى الاختيار والاستطاعة لزم نفى حقيقة الأمر والنهى و نفى حقيقة الجنة والنار ونفى حقيقة السؤال والحساب والجزاء والعقاب ونفى حقيقة الاعمال الشرعية والافعال المرعية فيكون معنى هذا الجبر سوفسطائى لاجرم كانت هذه الجبرية المنكرون لصانع العالم أكفر وأقبح من المجوس مثنوى ❁ گبر گويد هست عالم نيست رب ❁ يار بى گويد كه نبود مستجب ❁ (المعنى) لأن المجوس والكافر يقول العالم موجود والرب ليس بموجود يعنى العالم قديم وقدمه من ذاته حاصل وذلك المجوسى يقول يارب ولا يكون مستجابا فأراد بالگبر بفتح الكاف الفارسية منكر صانع العالم (الحاصل) ان الجبرى أقبح من الگبر منكر الالوهية بهذا الاعتقاد وهو أنه يقول انكر الصانع كافر وكل من يقول يارب ويا الهى ويا خالقى فهو غير مقبول ولا مستجاب ولكن هذا الجبرى فى المعنى كالسوفسطائى يقول العالم أيضا غير موجود مى ❁ وين همى گويد جهان خود نيست هيچ ❁ هست سوفسطائى اندر پيچ پيچ ❁ (المعنى) وهذا الجبرى كذا يقول العالم نفسه غير موجود ابدا الجبرى سوفسطائى موجود فى هيچ و پيچ يعنى مختلط ومغشوش فى المذهب الذى لا معنى له يعنى السوفسطائى منكر لحقائق الاشياء ولوجود العالم كما أنه خبيث وقبيح أيضا الجبرى مثله قبيح وخبيث ولاجل اثبات مذهبه الباطل فهو يأتى بدلائل باطلة على طريقة التسلسل قالت الجبرية لا ننكر صانع العالم وخالق بنى آدم بل نقول ليس فى العالم ولا فى آدم اختيار والعالم وآدم وبنو آدم بمنزلة الجماد والخير والشر والضر والنفع لله تعالى والاشياء لا مدخل لها فكيف نكون أقبح من منكر وجود الصانع فجاوبوا ولو قال منكر الصانع لا صانع ولا رب للعالم لكن أقروا بوجود بنى آدم والعالم واقروا أيضا بخواص الاشياء وعلى طريقتهم الباطلة اجتنبوا الشر والفساد بل هذه الطائفة اتخذوا من أكثر الاشياء المحسوسة الها وأطاعوه مع هذا اجتنبوا الشر والفساد لكن أنتم يا جبرية تقرون بوجود الصانع ولكن تنكرون اختيار العالم وبنى آدم وتقولون ان العالم وبنو آدم بمثابة الجماد وتفعلون الشر والفساد والظلم والعناد وتقولون هذا فعل الله وتسلبون من وجودكم حكم الامر والنهى ونفسكم من أى عمل انحظت تفعلونه وتعرضون عن الطاعات ففسادكم أكثر من فساد منكر صانع العالم ومذهبكم أفسد من مذهبهم مثنوى ❁ جملهٔ عالم مقر در اختيار ❁ أمر ونهى اين ميار وآن بيار ❁ (المعنى) جميع العالم فى الاختيار الجزئى مقر ومعترف بالامر والنهى وجملة العالم يقول بعضهم لبعض لا تجئ بهذا واذهب بذلك يعنى مقيدون بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر فان ميار نهى وبيار أمر واعلم أن مذهب

أهل السنة والجماعة أيدهم الله يقولون على فحوى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بأن جميع الاشياء وكل الافعال والآثار خالقها الله تعالى ومريد الخير والشر ولكن راض بالخير ولا رضاء له بالشر و يعلمون أن الدخان من النار ويرون نور الشمعة قائما بالشمعة مثنوى ﴿او همى كويد كه امر ونهى لاست * اختيارى نيست اين جمله خطاست﴾ (المعنى) وذلك الجبري يقول الامر والنهى لا يكون أبدا ولا اختيار وجملته خطأ فان جملة العالم ماعدا الجبرية مقرون بالاختيار والشاهد على اقرارهم أنه يقول بعضهم لبعض اذهب بهذا ولا تذهب بهذا فهذا فعلهم النهى والامر اقرار بالاختيار والاستطاعة ولمشاهدتهم اياه يظهر ولو لم يكن فى وجودهم اختيار واستطاعة لما كاف بعضهم بعضا كما أنهم لا يقولون للحجر والشجر اذهب أو لا تذهب لعلمهم أن الحجر والشجر لا اختيار ولا استطاعة لهما ولكن الجبرية خالفوا الجمهور وقالوا هذا الامر والنهى لا شئ يعبأ به ولا حقيقة له ولا ارادة ولا اختيار للانسان جملة ما قالوه خطأ فاحش يلزم منه الفساد العظيم مى ﴿حس را حيوان مقر است اى رفيق * ليك ادراك دليل آمد دقيق﴾ (المعنى) يا رفيق ولو كان الجبرى منكر الحس والمحسوس وما فيه الامر حتى الحيوان مقر به ولكن الدليل على اقرار الحيوان بالحس أتى دقيقا ومشكلا مثنوى ﴿زانكه محسوس است ما را اختيار * خوب مى آيد برو تكليف كار﴾ (المعنى) لانه لنا اختيار جزئى وهو لنا محسوس وظاهر بأننا نفرق بين حركة البطش والارتعاش و بين حركة المشى والسقوط فاذا كان الامر كذا فتكليف الكار على الاختيار الجزئى يأتى حسنا يعنى جميع الملل المختلفة مقرون بأن للانسان حسا واختيارا أيضا الحيوان مقر بلسان الحال بأن الحس والادراك فى ذاته موجود لكن الدليل على اقرار الحيوانات بلسان حالها على حس ابن آدم وعلى أنفسهم دقيق ورقيق لا يقدر عقل كل أحد على معرفة اقرارهم بلسان الحال مثلا الحيوانات كل منها له حس مناسب لذاته لكونهم يعرفون طعامهم و يفرون من أعدائهم بعضهم حسه مخفى وبعضهم حسه وادراكه ظاهر على العاقل فاذا كان حس أكثرهم مخفيا فاختيارهم أخفى فتكليفهم بكار بحسب الظاهر لا يكون حسنا ولا لائقا وعلى الانسان حسنا ولائقا لان حسنا واختيارنا أظهر ولهذا كان التكليف على الاظهر أولى وأحسن ولا يلزم أن يكون تكليف ما لا يطاق كأن المعترض قال الاختيار ليس بمحسوس بل هو أمر وجدانى فأجيب ادراك الوجدانى كالحس ولهذا قال ﴿درك وجدانى چون اختيار واضطرار وخشم واصطبار وسيرى وناهار بجاى حسى است كه زرد از سرخ بداند وفرق كند وخرد از بزرك وتلخ از شيرين ومشك از سركين ودرشت از نرم بحس مس وكرم از سرد وسوزان از سيركرم وتر از خشك ومس ديوار از مس درخت پس منكر وجدانى منكر حس باشد وزياده كه وجدانى از حس ظاهر تر است

زيرا حس را توان بستن ومنع كردن از احساس و بستن راه ومدخل وجدانيات را ممكن
نيست والعاقل تكفيه الاشارة * اعلم ان الادراك قسمان وجدانى وحسى فالوجدانى هو *
ادراك اوصاف الامور المعقولة بعقلك وتمييزك بينها فالاوصاف الوجدانية منها اختيار
الانسان شيئا ملائما لطبعه اولعقله اولروحه فاذا اتى قبله ويختار تلك القوة القابلة ومنها صفة
الاضطرار والاضطرار يحصل فى ذلك الزمان وهو انه يسعى لوصوله ولكن بواسطة بعض الموانع
يكون عاجزا ومضطرا و يعلم عقله فى ذلك الوقت عجزه واضطراره ومنها ايضا من الصفات
الوجدانية الغضب يحصل فى وجود الانسان ذلك الوقت القوة الدافعة فاذا لم تكن ملائمة
لطبعه تحرك القوة الطبيعية وذلك الوقت يظهر الغضب و يعلم اى صفة هى فى باطنه ومنها
اى الصفات الوجدانية الاصطبار وهى حبس النفس عن مشتهياتها اومكروهاتها ويجدها
العقل فى باطنه ويميزها من غيرها ومنها الشبع يعلمه الانسان من نفسه ومنها الجوع يعلمه
الانسان ويميزه من الشبع وجملتها امور وجدانية واوصاف معنوية فى منزلة الامور الحسية
والادراكات الحسية تظهر بمكان الحس بالحواس الخمس الظاهرة ولهذا قال المدرك
الوجدانى فهم الامور الوجدانية وادراكها كالامثلة المرقومة بمثابة الوجود فالاختيار
والاضطرار معلوم والغضب والاصطبار والشبع وناهار بفتح النون الوحدة الفوقية وهو
الجوع وهذه كلها امثلة الوجدانى بان صاحب البصر بقوة حس البصر يفرق ويميز الاصفر
من الاحمر والاصغر من الاكبر لان هذه المذكورات تظهر بحس البصر وبالقوة الذائقة
يفرق ويميز المر من الحلو و يفرق ويميز بالقوة الشامة المسك من السرقين ويفرق و يميز بالقوة
اللامسة بين الخشن والناعم بالجس والمس واذا مس يفرق ويميز بين البارد والحار والمحرق
من زائد الحرارة والناشف من المبتل ويحس بالمس بان يفرق الحائط من الشجر ويدركه
فمنكر الوجدانى منكر الحس ويكون زائدا من منكر الحس لما ان الجبرية انكروا الوجدانى
من اراداتهم واستطاعتهم واختيارهم وقوتهم فهم من طائفة المنكرين لحسهم الظاهرى
وزائدين ولهذا قيل لطائفة الجبرية منكرى الحس والا اذا قيل للجبرية انتم منكرون الحس قالوا
نحن لاننكر الحس ولما ثبت انكارهم لحسهم الوجدانى نزلوا منزلة منكر الحس الظاهرى
لهم ومنكر الوجدانى كانوا من منكرين الحس الظاهرى وزائدين عليهم بانكارهم للوجدانى
لان الامر الوجدانى عند العقل اظهر من الحس الظاهرى ولهذا امكن ربط الحس
الظاهرى ومنعه من الاحساس ولكن لا قدرة ولا امكان لربط الطريق الوجدانى ولا لربط
مدخله والعاقل تكفيه الاشارة مثنوى * درك وجدانى بجاى حس بود * هر دو در يك
جدول اى عم ميرود * (المعنى) الادراك الوجدانى بمنزلة الحس لان يا عمى كل واحد
منهما جدول والجدول هو النهر الصغير الذى يجرى فيه الماء القليل والمراد منهما اما العقل

أو الحس المشترك والحس المشترك قوة معقولة بالنسبة الى الحواس الظاهرة بمثابة الحوض والحواس كالانابيب له تأتي الاشياء المدركة من كل حس وتنصب في حوض الحس المشترك ويدركها الحس المشترك والحس المشترك عند المتكلمين أصل العقل فيكون أصلا في ادراك الامور المعقولة والامور المحسوسة وهذا الانسب والحاصل الحواس الظاهرة المدركة في وجود الانسان بمنزلة الاشياء فيا عمي ان كانت الاشياء وجدانية أو حسية كل منهما يكون جاريا على جدول العقل وفي الحقيقة المدرك لهما العقل فمنكر الامور الوجدانيات هو بمنزلة منكر الامور الحسيات مى ﴿نغزمى آيد بروكن يامكن * امرونهى وماجراها وسخن﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا يأتي على الاختيار كن أولا تكن أي الامر والنهي لطيفا يعني الامر والنهي وماجراها أي الاحوال الجارية والكلام يأتي حسنا لان مدار التكليفات الاختيار والاستطاعة فاذا وجدا لا يكون التكليف عبثا بل يكون حسنا مى ﴿اين كه فردا اين كنم يا آن كنم * اين دليل اختيارست اى صنم﴾ (المعنى) وفكرك غدا افعل هذا الكار أو افعل ذاك الكار يا محبوب هذا الفكر للاختيار دليل مى ﴿وآن پشيمانى كه خوردى زان بدى * زاختيار خويش كشتى مهتدى﴾ (المعنى) ومن تلك القباحة ذاك الندم الذي تأكله من اختيار نفسك صرت به مهتديا وهذا الزام للجبري على أحسن الوجوه لان الجبرية لا يخلون أبدا من الفكر الملائم والموافق لطبيعتهم مثلا اذا افتكر أحدهم وقال غدا أفعل هذا الكار أو ذاك الكار ففكرهم عين الاختيار فاذا كان الامر كذا فلاي شيء لا يقبلون الاوامر الالهية ولا يجتنبون المنهيات مع أنهم اذا فعلوا شيئا مخالفا لانفسهم يندمون من فعله و يعدونه قبيحا ويقولون فعلنا قبيحا لانفسنا و يهتدون بهذا الى اختيارهم ولو لم يكن لهم اختيار لما تألموا من الاشياء المضرة لانفسهم فيا جبري اذا اهتديت لاختيارك فاندم من المعاصي التي فعلتها واختر الخيرات واذا أتيت الى فعل الخير لا تقل أنا بمنزلة الجماد فانك في فعل الاشياء الملائمة الى نفسك مختار واذا أتيت الى الاتيان بأوامر الله المخالفة لنفسك تقول أنا بمنزلة الجماد مثنوى ﴿جمله قرآن امر ونهيست ووعيد * امر كردن سنك ومرمر را كه ديد﴾ (المعنى) جملة القرآن أمر ونهي ووعد ووعيد من رأى أمر الله تعالى في القرآن للحجر والرخام أي مارآه أحد لان الله لم يكلف الجماد مثنوى ﴿هيچ دانا هيچ عاقل اين كند * با كلوخ وسنك خشم وكين كند﴾ (المعنى) وهل يفعل هذا الامر عالم أبدا وهل يفعله عاقل أبدا أي لا يفعله بأن يغضب ويحقد على الخشب والحجر حين خطابه لهما بالامر يعني لا يغضب ولا يحقد عليهما لانه لم يكن للجماد اختيار مثنوى ﴿كه بكفتم كه چنين كن يا چنان * چون نكرديد اى موات وعاجزان﴾ (المعنى) وهل قال للحجر والخشب باني قلت افعل كذا أو افعل هكذا يعني أنا لم آمركم بشيء

يا أموات ويا عاجزين لاى شئ لم تتفكروا وتتذكروا أمر الطاعة كانه قدس الله روحه يقول عن لسان السنى للجبرى القرآن أكثره أمر ونهى ووعد ووعيد ليتنبه المختار وغير المختار من الشجر والحجر لم يأمرهم أحد بشئ ولم ينههم احد عن شئ وهل يأمرهم عالم وعاقل و يغضب ويحقد عليهم وهل قال الله للحجر والشجر والمدر أنا قلت لكم افعلوا كذا أو هكذا فيا من أنتم في مرتبة الجماد ميتون وعاجزون لاى شئ لم تقبلوا أمره تعالى ولم تجتنبوا عن نهيه مى ﴿عقل كى حكمى كند بر چوب وسنك * مرد جنكى كى زند بر نقش جنك﴾ (جنك) فى الشطر الثانى اتى مكررا الاول بالجيم العربية والثانى يجوز فيه الوجهان اما بالجيم العربية أو بالجيم الفارسية (المعنى) العقل متى يفعل على الخشب والحجر حكما أى لا يفعل والرجل المنسوب الى الحرب متى يضرب على النقش حنكا أى حربا أو تقول الرجل المنسوب الى الحرب متى يضع على النقش والصورة يدا فان الجنك بالجيم الفارسية هنا بمعنى اليد مع الاصابع والوجه الاول أولى يعنى هل يحارب الفارس من كان فى صورة النقش ويقول مى ﴿كاى غلامى بسته دست اشكسته يا * نيزه بر كير ديا سوى وغا﴾ (المعنى) يا غلام يا من يده مربوطة ورجله مكسورة امسك الحربة وتعال جانب الحرب وحارب معى ولا يفعل هذا الامر والحكم عاقل على جامد من الاحجار والاشجار والنقوش مى ﴿خالقى كه اختر وكردون كند * امر ونهى جاهلانه چون كند﴾ (المعنى) فذلك الخالق الذى يخلق النجم والفلك كيف يفعل الامر والنهى كالجهال مى ﴿احتمال عجز از حق راندى * جاهل وكيج وسفيهش خواندى﴾ (المعنى) ولو أذهبت يا جبرى احتمال العجز من الحق تعالى ولكن دعوت الحق المنزه عن صفات النقصان بالجاهل والاحمق والسفيه يعنى اذا لم يجوز عاقل أمر ونهى الجوامد والعواجز فكيف بخالق النجوم والسماء يأمر وينهى الانسان الذى هو بمنزلة الجماد وكيف يكلفه مالا يطاق والله منزه عن تكليف مالا يطاق ومقدس عن الاوامر والنواهى التى هى عبث فانك لما أسندت جميع القدرة والتصرف والاستطاعة لله تعالى أبعدت عنه احتمال العجز ولكن بسلبك عن الانسان الاختيار والاستطاعة كأنك أسندت الجهل لله تعالى وقلت أمر ونهى الله الانسان كان عبثا مثنوى ﴿عجز نبود از قدر وركر بود * جاهلى از عاجزى بدتر بود﴾ (المعنى) لا يكون العجز من القدر ولو فرض أنه كان منه يكون الجهل أقبح من العجز وأراد بالقدر القدرية والقدرى هو الذى يقول النفس والشيطان يقدران المعصية فيعترض الجبرى على القدرية والمعتزلة و يقول لهم قولكم ان النفس والشيطان يقدران هو اسناد العجز الى الله تعالى ولدفع اسناد العجز عن الله تعالى اسناد جملة الاختيار والارادة الى الله تعالى أولى فسيدنا ومولانا يجيب الجبرية عن لسان السنى ويقول قول القدرية النفس والشيطان يجعلان الانسان عاصيا ويمنعانه عن الايمان والطاعة لا يلزم اسناد العجز لله تعالى

ولو سلمنا اللزوم فان احتمال الجهالة أقبح من احتمال العجز والله تعالى منزه عن العجز والجهالة ولكون القول بان الشيطان والنفس يضلان لا يلزم منه العجز اشار فقال مثنوى ﴿ترك ميكويد قنق را از كرم * بى سك وبى دلق آسوى درم﴾ (المعنى) التركمان والمراد به هو الله تعالى يقول للمسافر الى بابه العالى على طريقة التمثيل من الانبياء والاولياء من كرمه ولطفه يا مسافر جئ جانب بابى بلا كلب وبلا لباس فقر مثنوى ﴿وز فلان سو اندر آ هين با ادب * تا سكم بندد ز تو دندان واب﴾ (المعنى) تيقظ وبالادب جئ من ذلك الجانب حتى كلبى يربط منك شفته وفمه كأنه يقول يا جبرى لا يلزم اسناد العجز لله تعالى من اسنادك للقدرية الاغواء والاضلال من النفس والشيطان لان الشيطان كلب فى باب الله تعالى وجناب الله من كرمه ولطفه يعلم المسافر وأعطى للتوجه لبابه طريقا خاصا وقال لعباده المسافرين ان أردتم المجئ لبابى تعالوا من هذا الطريق الخاص بشرط أن لا يكون فى وجودكم لباس بال وهو لباس الطبيعة ولا يكون معكم كلب آخر فاذا اتيتم بهذه الشروط المخصوصة لا يقدر الشيطان على منعكم ودفعكم فتأمنوا منه وتجدوا قرب وصالى وتشاهدوا جمالى وتكونوا مظهر احسانى وان لم تأتونى من الطريق الخاص وعليكم لباس الطبيعة والبشرية فكلب بابى وهو الشيطان يكون مسلطا عليكم يمزق لباس بشريتكم ولا يعطيكم طريقا لهذا الجانب فتكون لفظة آ وهى الهمزة الممدودة بمعنى آى فعل أمر أى جئ وتعال مى ﴿تو بعكس آن كنى بر در روى * لاجرم از زخم سك خسته شوى﴾ (المعنى) ولكن أنت يا جبرى تفعل عكس ما قال الله لك وتذهب الى بابه لا جرم تكون من ضرب ونهش الكلاب مجروحا مى ﴿آنچنان رو كه غلامان رفته اند * تا سكش كردد حليم ومهرمند﴾ (المعنى) اذهب كما ذهب غلمان الحق حتى كلبه تعالى يكون حليما ولك محبا يعنى عين الله تعالى لمن يأتى لبابه شروطا ووضعها على طريق خاص حتى الآتى على الطريق بالشروط المعينة لا يرى ضرر الكلب وهو الشيطان وأنت يا جبرى تركت الطريق الخاص الموضوع وتركت الاوامر وفعلت عكسها اذا توجهت لباب الله تعالى لا جرم تكون مجروحا من ضرب الكلب فاذا أردت الذهاب لباب الله فاذهب على الطريق الخاص وراع الشروط فان غلمان الطريق الخاص ذهبوا هكذا وكان كلب باب الله تعالى عليهم حليما فكما كان كلب التركمان حليما على مقربين التركمان وأهله كذلك الشيطان كلب باب الله يكون حليما على المقربين من غلمان الله وعبيده مى ﴿تو سكى با خود برى يا روبهى * سك بشورد از بن هر خركهى﴾ (المعنى) وأنت يا جبرى أذهبت معك اما كلبا أو ثعلبا لا جرم من كل خيمة ومن أسفل كل بيت شعر ومن داخله يظهر كلب و يغلى فأراد بالكلب النفس الامارة وبالثعلب عقل المعاش الموصوف بالحيل يعنى لما يتوجه عبد لبابه تعالى اذا كان خاليا من النفس الامارة وعاريا من حيلة

وخدعة عقل المعاش وساره على الطريق الخاص فهو الناجي من كلاب الشيطان وأنت يا جبري بخلافه وعكسه معك كلاب النفس وحيلة وخدعة عقل المعاش فاذا قربت به الى باب الله المعلى ظهر لك من كل مقام ومن كل مرتبة شيطان يمنعك عن الوصول الى باب الله تعالى لانه يعلم انك لم تسلك على الطريق الذي عينه الله تعالى لك وتعلم أن الله لا يعجزه شيء وانه كافلك وماجار وهو جعلك مختارا ولهذا قال مثنوي ﴿غير حق را كر نباشد اختيار * خشم چون مى آيدت بر جرم دار﴾ (المعنى) و يا جبري ولو لم يكن لغير الحق اختيار فلاي شيء يكون لك على المجرم غضب ولاي شيء تقصد أخذ الانتقام من عدوك مى ﴿چون همى خايى تو دندان بر عدو * چون همى بينى كناه وجرم ازو﴾ (المعنى) ولاي شيء تحرك وتعلك اسنانك على العدو والذنب والجرم لاي شيء تراه من العدو يعني يا جبري لما انك اعتقدت انه ليس لغير الله اختيار ولا ارادة والانسان كالجماد فلاي شيء تغضب على الذي أساءك وضربك ولاي شيء تحقد وتعلك اسنانك عليه مع انك تعلم انه ليس في وجود الانسان اختيار ولا ارادة ولاي شيء ترى الذنب من ذلك العدو الذي هو بمنزلة الجماد فعلى هذا لا تعاتب الا الذي هو مخالف لطبعك ومثل هذا الفعل يدل على انك وغيرك مريد ومختار واذا أتاك أمر او نهي تقيم دلائل واهية على انك لست بمختار مثنوي ﴿كر زسقف خانه چوبى بشكند * بر تو افتد سخت مجروحت كند﴾ (المعنى) ان انكسر من سقف البيت خشبة وجذع وذلك الجذع وقع عليك وجرحك محكما مى ﴿هيچ خشمى آيدت بر چوب سقف * هيچ اندر كين اوباشى تو وقف﴾ (المعنى) وهل يأتي لك غضب على جذع السقف لا وهل تكون أنت في الحقد وقفا على أخذ الانتقام من الجذع أي تتقيد بأخذ الانتقام منه لا بل تكون للجذع كذا قائلا مى ﴿كه چرا بر من زد ودستم شكست * او عدو وخصم جان من بدست﴾ (المعنى) ذلك الجذع لاي شيء ضربني وكسر يدي وصار ذلك الجذع عدو روحي وخصمها كأنه يقول كال السني للجبري لو كان لك غضب على الجماد الذي لا اختيار له فاذا وقع عليك جذع من سقف البيت الذي تسكنه وكسر يدك هل تغضب عليه وتقف لاخذ الانتقام منه وهل تقول لاي شيء كسر يدي وكان خصم روحي فلا تقول ولا تغضب على الجذع لانك تعلم ان لك اختيارا في وجودك وارادة ولا اختيار ولا ارادة في الجذع ولو أصابك هذا الضرب وكسر اليد من انسان لخاصمته وقاتلته وعلمت ان له ارادة واختيارا في هذا الفعل فاذا علمت ان نوع الانسان مريد ومختار لاي شيء تسلبه منك ومن طائفة الجبرية ولا تقبل أوامر الله ولا تنتهي عن الذي نهاك عنه مى ﴿كودكان خرد را چون مى زنى * چون بزركان را منزه ميكنى﴾ (المعنى) ولاي شيء تضرب الاطفال الصغار لما انك تجعل الرجال الكبار منزهين عن الاختيار مى ﴿آنكه دزدد مال تو كويى بكير * دست و پايش را ببراند رنكير﴾ (المعنى)

وذلك الذى سرق مالك امسكه للحكم واقطع يده ورجله فى التكبر أى فى الفعل المكروه مى
﴿وانكه قصد عورت تو ميكند * صد هزاران خشم از تو مى دمد﴾ (المعنى) وذلك الذى
يقصد عورتك أى زوجتك لكونك منا لما أشد التألم ينبت منك مائة ألوف غضب يعنى لولم
يكن فى وجود الطفل اختيار تحققه أنت لاى شئ تضربه عند فعله الشنيع فاذا ضربت
الطفل فلاى شئ تنزه الرجال من القباحات وتسلمهم الاختيار فكيف اذا كان الامر
كذا تقول للحاكم اقطع يد السارق وارجم من زنى بزوجتى أو أقم الحد وانظر عليه
بمائة ألوف غضب فاذا قال جبرى مثلك أو الزانى مذهبنا سلب الاختيار لاى شئ تغضب على
هذا المريض الجبرى بهذا القول فامعن النظر فى حماقته فانه يجعل نفسه مختارا عند وقوع
الذى يخالف طبعه وعند الذى يوافق طبعه يسلب الاختيار عن نفسه مى ﴿كر بيايد سيل
ورخت تو برد * هيچ با سيل آورد كينى خرد﴾ (المعنى) فاذا أتى سيل وذهب بأسبابك هل
عاقل يفعل و يأتى على السيل بالغضب والحقد ومن المعلوم ان العاقل لا يغضب على السيل
ولا يقصد أخذ الانتقام منه لانه يعلم ان السيل مجبور لا اختيار له مثنوى ﴿ور بيامد باد
ودستارت ربود * كى ترا با باد دل خشمى نمود﴾ (المعنى) مثلا وان أتى سيل وخطف عمامتك قلبك
فى هذا الخصوص متى أرى واظهر غضبا يعنى لا يرى مى ﴿خشم در تو شد بيان اختيار *
تا نكوبى جبريانه اعتذار﴾ (المعنى) ويا جبرى فى مثل هذه المواضع الغضب الصادر منك على
أحد مخبر عن الاختيار فان لفظ بيان مصدر بمعنى الفاعل حتى لا تقول مثل الجبرية اعتذارا
فاذا ثبت فيك الاختيار وتحققته اترك الكفر وكن بحسن اختيارك مؤمنا مى
﴿كر شتربان اشترى را مى زند * آن شتر قصد زننده مى كند﴾ (المعنى) وان ضرب جمال
جملا بعصا ذلك الجمل لا يقصد العصا التى ضرب بها بل يقصد الضارب بالعصا فاذا علمت هذا
فلا تنكر الاختيار فان الحيوانات أيضا لها بعض من الاختيار مى ﴿خشم اشتر نيست
با آن چوب او * پس ز مختارى شتر برده ست بو﴾ (المعنى) وغضب الجمل ليس على عصا ذلك
الجمال بل غضبه على الجمال ليأخذ منه الانتقام لان الجمل استخرج بحسه القوى ان
الجمال فاعل مختار فعلم وظهر بهذا ان الجمل اذهب من الاختيار شمة ولو لم يعط الله الانسان
اختيارا لاى شئ يغضب عليه فان الحيوان لم يأخذ الانتقام من العصا ولا يراه لائقا لاى شئ ربنا
الموصوف بالرحمة يراه لانتقامى ﴿همچنين سگ كر بروسنگى زنى * بر تو آرد حمله كردد منثنى﴾
(المعنى) كذا الكلب ان ضربته بحجر ذلك الكلب يحمل عليك بقصد الانتقام منحنيا
ومنثنيا مى ﴿سنگ را كر كيرد از خشم تو است * كه تو دورى و ندارد بر تو دست﴾ (المعنى) فان
قيل ان ضربت الكلب بحجر تركنى وهجم على الحجر الذى ضربته به وعضه فأجاب بان الكلب
ان مسك الحجر وعضه أيضا ذلك من غضبه عليك لانك أنت عنه بعيد وليس لذلك الكلب يمسك

عليك بداوامه فانه كبدل الراحى مى ﴿عقل حيوانى چو دانست اختيار * اين مكو اى عقل انسان شرم دار﴾ (المعنى) ولما ان العقل الحيوانى علم الاختيار وميزا العاجز من المختار فيا عقل الانسان ان كنت عاقلا لا تقل هذا وهو لا اختيار للعبد وهو مجبور وعاجز ولا تنكر شهادة وعلم الانسان وبعض الحيوان بهذا المعنى واسمع واترك الانكار وسلم تسلم مثنوى ﴿روشن است اين ليك از طمع سحور * اين خورنده چشم مى بندد ز نور﴾ (المعنى) هذه الحالة ظاهرة لكن من طمع السحور ذلك آكل الطعام يربط عينه من النور يعنى ذلك الذى من شرهه على كل حال يقصد أكل الطعام لا يتقيد بطلوع الفجر ويتعامى عنه ويقول الآن أتى وقت السحور لانه ليس وقت طلوع الفجر والحال ظاهر له عبوره مى ﴿چونكه كلى ميل او نان خوردنيست * رو بتاريكى كند كه روز نيست﴾ (المعنى) لما كان له ميل كلى لأكل الخبز يجعل وجهه الى الظلام حتى يقول ليس بنهار مى ﴿حرص چون خورشيد را پنهان كند * چه عجب كر پشت بر برهان كند﴾ (المعنى) والحرص لما انه يخفى الشمس ما العجب وهذا ليس بعجيب ان جعل الجبرى البرهان ظهرا يعنى الجبرى لما كان عنده العالم والشمس مع كمال ظهورهما بمثابة المعدوم لانه منكر وجود الموجود فهل يمكنه الاعتقاد بالدلائل والبراهين كما ان الحريص يغمض عينه عن طلوع الفجر ويقول الفجر لم يطلع وهذا وقت السحور فيأكل فصاحب هذا الاعتقاد لا تفيده دلائل وبراهين القرآن العظيم والحديث الشريف بل يغض بصره عنها ويقول من هذا السكار ليس لى اختيار وأنا مجبور والى هذا أشار فقال ﴿حكايت در بيان تقرير اختيار خلق وبيان آنكه تقدير وقضا سلب كننده اختيار نيست﴾ هذه الحكاية فى بيان تقرير اختيار الخلق وفى بيان ان تقدير وقضاء الله تعالى ليس سالبا للاختيار مثنوى ﴿كفت دزدى شحنه را كاى پادشاه * آنچه كردم بود آن حكم اله﴾ (المعنى) فى محل السياسة قال حرامى للشحنة يا سلطان ان ذلك الذى فعلته هو حكم الله تعالى وتقديره فاذا كان الفعل الصادر منى بقضاء الله تعالى فلأى شئ لا ترضى به مى ﴿كفت شحنه آنچه من هم مى كنم * حكم حقست اى دو چشم روشنم﴾ (المعنى) فأجابه الشحنة قائلا له يا لص ذلك الذى أفعله أيضا حكم الله تعالى يا من أنت لى عينان مضيئتان مى ﴿از دكانى كر كسى تربى برد * كين ز حكم ايزدست اى باخرد﴾ (المعنى) ان سرق احد من دكان فجلا وقال هذه السرقة والغصب من حكم الله تعالى وتقديره يا من لك عقل مى ﴿بر سرش كوبى دو سه مشت اى كره * حكم حقست اين كه اينجا بازنه﴾ (المعنى) أنت تضرب على رأس اللص سارق الفجل لطمتين او ثلاث لطمات وتقول له يا كريه ويا قبيح هذا حكم الحق ان الذى أخذته ترجعه وتضعه هنا يعنى هذا الضرب حكم الله لاجل ان تضع الفجل فى محله مثنوى ﴿در يكى تره چو اين عذر اى فضول * مى نيايد پيش بقالى قبول﴾ (المعنى) ويا فضولى فى خصوص هذه التره بفتح التاء المثناة الفوقية

وبتشديد الراء وتخفيفها الخضرة التى تزرع فى البستان لا يأتى هذا العذر فذام يقال وهو مانع
القبول قبولا ومقبولا مثنوى ﴿تو برين عذر اعتمادى مى كنى * برحوالى اژدهايى مى تنى﴾
(المعنى) وأنت يا جبرى على نوع هذا العذر متى تعتمد وكيف تعتمد وأنت تدور على حوالى
أى أطراف حية عظيمة وهى القهر الالهى والغضب الربانى لان الحية العظيمة هذه كناية عن
اعطاء النفس مرادها وارتكاب المناهى والمعاصى فاذا فعلت المعاصى التى نهيت عنها تقرب
الى حية القهر الالهى بتلك الواسطة فاذا أخذك القهر الالهى لئلا ترجع عمن نهيت عنه
تقول أنا مجبور ولا اختيار لى وهذا الفعل مقدر على فى لوح القضاء فكان عذرك لا يقبل
عند حية القهر الالهى لا يقبل عند عيده مى ﴿از چنين عذر اى سليم نانبيل * خون ومال وزن
همه كردى سبيل﴾ (المعنى) من كذا العذر يا سليم أى يا أحمق ويا من أنت غير نبيل أى يا من أنت
غير نبيل أى يا من أنت لست بعاقل جعلت دمك ومالك وزوجتك سبيلا وفداء بقولك العبد
مجبور وليس بيده كار ولا قوة وكل ما صدر من العبد فهو حكم الله تعالى فلزم من هذا القول انه
اذا أحد أراق دمك أو سرق مالك أو تصرف فى زوجتك فهو معذور مى ﴿هر كسى پس سبلت
تو بركند * عذر آرد خويش را مضطر كند﴾ (المعنى) بعد كل أحد بطريق الاستهزاء يسحب
شاربك ويقلعه لما تكون أنت بالحضور وتطلب أن تغضب عليه يعتذر ويجعل نفسه
مضطرا ويقول الفعل الذى صدر منى أمر الله وحكمه وأنا مجبور لا اختيار لى وهذا لا يليق عند
المجانين فضلا عن العقلاء مى ﴿حكم حق گر عذر مى شايد ترا * پس بياموز وبده فتوى مرا﴾
(المعنى) وان لاق حكم الحق أن يكون لك عذرا بعد تعلم هذه المسئلة واعطنى فتوى ليكون لى
رخصة مى ﴿كه مرا صد آرزو وشهوتست * دست من بسته ز بيم هيبتست﴾ (المعنى)
لان لى أيضا امانة اشتهاء وشهوة ومن خوف وهيبة الحق جل وعلا يدى مربوطة لا قدرة لى على
ارتكابها مثنوى ﴿پس كرم كن عذر را تعليم ده * بركشا از دست وپاى من گره﴾ (المعنى)
بعد يا جبرى افعل الكرم واعطنا تعليم العذر أى علمنا اياه وحل من رجلى ويدى العقد
المربوطة وهذه الابيات من طرف السنى الى الجبرى على طريق الاستهزاء والتوبيخ يعنى ان
وقع كفرى فى الازل وخلقنى الله جبريا كافرا ولاق العذر وقبله الله تعالى ونجوت به من
العقوبات الدنيوية والاخروية فتعلم هذه المسئلة وحققها واعطنى فتوى تأتى بشفاء الصدر
واعتقدها الان لى مثلك شهوات كثيرة تطلب نفسى الحصول عليها وتتربص بحصول مراداتها
ولكن من خوف قهر الله تعالى يدى ارتبطت ونفسى عن المشتهيات اعرضت فعلمنى ذلك العذر
الذى ينجينى من غضب الله تعالى وحل العقد المعقودة بها يدى ورجلى من خوف الله تعالى
لتفعل نفسى ما تشتهيه وتريده ولا يكون عليها حساب ولا عقاب وعجزه بمثل هذا الالزام مثنوى
﴿اختيارى كرده تو پيشه * كاختيارى دارم وانديشه﴾ (المعنى) وأنت يا جبرى بحسن

اختيارك اخترت صنعة ولاجل رجحان تلك الصنعة قلت وجها وسببا بأن قلت امسك اختيارا وفكرا مثنوى ﴿ ورنه چون بكزيدهٔ آن پيشه را * از ميان پيشها اى كدخدا ﴾ (المعنى) والا أى وان لم يكن لك يا جبرى اختيار فهذه الصنعة التى اخترتها الاى شئ اخترتها من بين الصنائع يا كدخدا أى يا أهل التصرف فان الكدخدا هو صاحب المنزل المتصرف فيه سمى بهذا وهو الكدخدا الجبرى يعنى لما ان نفسك من صنعة احظت وقبلتها فيقال لهذا القبول اختيار مى ﴿ چونكه آيد نوبت نفس وهوا * بيست مرده اختيار آيد ترا ﴾ (المعنى) لكن يا جبرى لك عادة عجيبة خارجة عن العقل لما تأتى نوبة نفسك وهواك يأتيك اختيار مقدار عشرين رجلا فان الهاء فى مرده تأتى للمقدار مى ﴿ چون برد يك حبه از تو يار سود * اختيارت جنك در جانت كشود ﴾ (المعنى) لما ان صديقك يذهب منك بحبة فائدة ذلك الزمان اختيار الحرب ينفتح فى روحك يعنى يا جبرى مذهبك وحالك عجيب اذا أتى وقت شئ موافق لنفسك وهواك ذلك الوقت يأتيك مقدار اختيار مائة رجل وتختار ذلك الشئ بالقلب والروح ولكن لما يذهب صديقك بحبة من مالك ويزيل فائدتها ذلك الوقت تختار الحرب معه مثنوى ﴿ چون بيايد نوبت شكر نعم * اختيارت نيست وازسنكى تو كم ﴾ (المعنى) ولكن لما تأتى نوبة شكر نعم الله تعالى ووقت الطاعات فى ذلك الزمان لا اختيار لك لانك أنقص وأنحس من الحجر اومن حجر مى ﴿ دوزخت را عذر اين باشد يقين * كاندرين سوزش مرا معذور بين ﴾ (المعنى) ويكون أيضا عذر النار لك هذا يقينا فى هذا الاحتراق تقول لك اعذرنى يعنى الجبرى لما يأتى لقتضى نفسه يفعل الكار والخدمة بمائة روح ويشكر الله على نعمه ولما يأتى للشكر بأداء الاوامر يقول معتذرا لا اختيار لى وأنا كالحجر فيكون لعله هذا فى الدنيا عذر الجهنم فتقول ذلك الوقت النار له يا جبرى اعذرنى الآن فانى مجبورة على احراقك فأحرقك فيعلم ذلك الوقت ان مذهب الجبر لا فائدة فيه مثنوى ﴿ كس بدين حجت چو معذور ت نداشت * وازكف جلاد اين دو رت نداشت ﴾ (المعنى) ويا جبرى بهذه الحجة لما لم يعذرك أحد أيضا هذا العذر لم يبعدك من يد الجلاد فالعذر الذى لا يقبله أهل الشرع لا يقبله الله غدا مى ﴿ چون بدين داور جهان منظوم شد * حال آن عالم همت معلوم شد ﴾ (المعنى) لما كانت الدنيا منتظمة بهذا الحاكم أى لما كان حكم الحاكم مقبولا فى الدنيا ولم يقبل الحاكم عذرك حال ذلك العالم أيضا صار لك معلوما يعنى الاعمال والافعال والاقوال التى لم توافق أوامره لا يقبلها فى هذا العالم ولا فى عالم الآخرة ﴿ حكايت هم در جواب جبرى واثبات اختيار وصحت امر ونهى وبيان آنكه عذر جبرى در هيچ ملتى ودر هيچ دينى مقبول نيست وموجب خلاص نيست از سزاى آن كاركه كرده است چنانكه خلاص نيافت ابليس جبرى بدانكه كفت بما أغويتنى والقليل يدل على الكثير ﴾ هذه *

حكاية أيضا فى بيان جواب الجبرى وفى بيان اثبات الاختيار وصحة الامر والنهى وفى بيان عذر
الجبرى الذى هو ليس مقبولا فى ملة أبدا وليس مقبولا فى دين أبدا وليس هو موجب الخلاص وفى
بيان لائق وجزاء ذالك المكار والفعل الذى فعله الجبرى يعنى الجبرى بسبب العذر الذى بينه
فى جزاء الافعال التى ارتكبها لا يجد النجاة فى الدنيا والآخرة كذا ابليس الجبرى لم يجد
الخلاص من لعنة الله وغضبه بأن قال مشافهة فى حضور الحق بذالك الكلام والجواب بما
أغويتنى بأنه أسند الاغواء الى الحق تعالى قال فى الجلالين باغوائك لى والباء للقسم وجوابه
لأزينن لهم فى الارض المعاصى والقليل يدل على الكثير مثنوى ﴿آن يكى بر رفت بالاى
درخت * مى فشاند آن ميوه را دزدانه سخت﴾ (المعنى) وذالك الجبرى اللص الذى ذهب
على شجرة أى طلع على شجرة كرم بلا اذن صاحب الكرم وذالك الجبرى نفض ثمر الشجرة
محكما كاللصوص ليتناولها بعد هبوطه عن الشجرة مى ﴿صاحب باغ آمد وگفت اى دنى *
از خدا شرميت كو چه مى كنى﴾ (المعنى) وفى تلك الحالة قبل نزوله عن الشجرة أتى صاحب
الكرم وقال للجبرى يا دنئ أين حياؤك من الله تعالى ما تفعل على الشجرة مى ﴿گفت از باغ
خدا بندهٔ خدا * گر خورد خرما كه حق كردش عطا﴾ (المعنى) فذالك الجبرى اللص
أجاب صاحب الكرم قائلا اذا أكل عبد الله من كرم وبستان الله ثمرا أى شئ يلزم لان
الله أعطاه لصاحب الكرم مى ﴿عاميانه چه ملامت مى كنى * بخل بر خوان خداوند غنى﴾
(المعنى) يا صاحب الكرم ذالك العبد لاجل تناوله الثمر لاى شئ تلومه كالعوام والجهلة وتبخل
على طعام الله الغنى مى ﴿گفت اى ايبك بياور آن رسن * تا بگويم من جواب بوالحسن﴾
(المعنى) صاحب الكرم لما استمع من اللص كلماته التى هى كالجبر لم يجبه وقال لتابعه المسمى
بايبك يا ايبك ائتنى بذالك الحبل حتى أقول أنا جواب أبى الحسن وهذا تعبير بالنقيض أى أبى
الخبث والقبح مثنوى ﴿پس ببستش سخت آن دم بر درخت * مى زد او بر پشت وساقش
چوب سخت﴾ (المعنى) لما أتى الغلام بالحبل بعده صاحب الكرم ربط الجبرى اللص على
الشجرة محكما وضربه على ظهره وعلى ساقه مى ﴿گفت آخر از خدا شرمى بدار * مى كشى اين
بى گنه را زار زار﴾ (المعنى) قال اللص الجبرى فى ذالك الحال لصاحب الكرم آخر الامر
استحى من الله تعالى تقتل هذا الذى لا ذنب له زار زار أى جبرا وقهرا مثنوى ﴿گفت از
چوب خدا اين بنده اش * مى زند بر پشت ديگر بنده خوش﴾ (المعنى) قال صاحب الكرم
للجبرى مجيبا من عصا الله يضرب هذا عبده تعالى على ظهر عبد آخر له حسنا مثنوى
﴿چوب حق و پشت و پهلو آن او * من غلام وآلت فرمان او﴾ (المعنى) العصا التى
أضربك بها عصا الله تعالى وظهرك وجنبك لانه تعالى أى مالكه وأنا عبد أمر الله تعالى
وآلته فكما انك مجبور بتناول مال الغير أنا مجبور على ضربك بلا اختيار مثنوى ﴿گفت

توبه كردم از جبراى عيار * اختيارست اختيارست اختيار ﴾ (المعنى) صار الجبرى ملزما وقال يا عيار عالى الشأن تبت الى الله من مذهب الجبر لى اختيار لى اختيار لى اختيار مثنوى

﴿ اختيارت اختيارش هست كرد * اختيارش چون سوارى زير كرد ﴾ (المعنى) وقال الجبرى على لسان السنى المؤمن مخاطبا للجبرى محققا للاختيار يا من أنكر وجود الاختيار من الجبرية اعلموا ان اختيار الله موجود ومظهر لاختياركم لان اختيار الله كالراكب تحت الغبار مثنوى

﴿ اختيارش اختيار ما كند * امر شد بر اختيارى مستند ﴾ (المعنى) اختياره تعالى أوجد وأظهر اختيارنا فكان اختيارنا سببا لظهور اختياره تعالى لاجرم كان الامر الالهى مستندا على ذلك الاختيار يعنى الامر والنهى الواقع من جانب الله تعالى على مقتضى اختيار العبد حتى لا يلزم تكليف ما لا يطاق ولو كان الله فاعلا ولكن من خصوص أفعال العباد اختياره تعالى تابع لاختيار العباد مثلا اختيار الله وارادته مثل الراكب تحت غبار واختياره تعالى بفعل اختيارنا فكان أمر الله مستندا على اختيارنا يعنى السارق الجبرى لما أكل الضرب أتى لمذهب أهل السنة وأقر بالاختيار كأهل السنة وقال رجعت عن مذهب الجبر الباطل وفى فعلى وجودى الاختيار موجود وعلمت ان من اختيار الله الكلى حصل اختيارك الجزئى فكان اختيار الله الكلى كالراكب تحت اختيار الانسان الجزئى الذى هو كالغبار وأصل اثارة الغبار للراكب لكن الغبار لكونه حجابا للراكب فكان اختيار الله الكلى بين اختيارنا الجزئى كالراكب فى الغبار فاختيار الله الكلى محقق والله تعالى يخلق اختيارنا الجزئى فكان مستند اختيارنا الجزئى الامر والنهى الالهى ومدار التكليفات واسناد الامر والنهى على اختيارنا الجزئى حسن وبواسطة الاختيار يثاب المرء أو يعاقب مثنوى

﴿ حاكمى بر صورت بى اختيار * هست هر مخلوق را در اقتدار ﴾ (المعنى) على الصورة التى لا اختيار لها لكل مخلوق فى القدرة والاقتدار حاكم موجود مثنوى

﴿ تا كشد بى اختيارى صيد را * تا برد بگرفته گوش او زيد را ﴾ (المعنى) حتى ذلك الحاكم يسحب الصيد بلا اختيار حتى ذلك الحاكم يذهب ماسكا لاذن زيد كأنه يقول كل مخلوق فى صورة عدم الاختيار كل مخلوق موجود عليه حاكم صاحب تصرف وذلك عديم الاختيار المجبور مجبور ومغلوب تصرف الحاكم حتى ذلك الحاكم الغالب يسحب ذلك الذى هو فى شكل عديم الاختيار لاى مكان أراده مثلا واحد مثلا يسحب صيدا بلا اختيار وواحد يغلب عليه ويمسكه من أذنه ويسوقه لكل جانب يطلبه مثنوى ﴿ ليك بى هيچ آلتى صنع صمد * اختيارش را كمند او كند ﴾ (المعنى) لكن صنع الله الصمد بلا آلة أبدا يجعل اختيار زيد لزيد كمندا مثنوى ﴿ اختيارش زيد را قيدش كند * بى سك وبى دام حق صيدش كند ﴾ (المعنى) ويجعل الله تعالى اختيار زيد لزيد قيدا وبندا فيفعل الله تعالى صيد زيد بلا كلب

ولا

ولا فخ كانه يقول ولو كان الحاكم الغالب يسحب زيدا من أذنه لاى مكان يريد لكن الصيد بلا آلة صنع الله يسحب زيدا ويجعل اختياره له كمنداوز يد يجعل اختياره له قيدا من غير كلب وفخ فى الصورة الظاهرة وبواسطة اختياره يجذبه لاى مكان أراد فكان الانسان من وجه مختارا ومن وجه غير مختار وهو فى عين اختياره مجبور لان التفويض الكلى والاختيار الكلى غير ميسر للانسان ومن كل وجه ليس هو مجبورا صرفا بل له اختيار جزئى ولكن بالنسبة لارادة واختيار الحق بمنزلة لاشئ ووجود الانسان بالنسبة للارادة المطلقة عاجز وبلا اختيار كلاشئ والحاصل ليس للعبد جبر صرف ولا تفويض محض بل بين بين لان العبد من جهة كونه مختارا لا جبر صرف له ولا تفويض محض لان منشأ اختياره داعية القلب وهى تابعة لمشيئة الله تعالى قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثلا مثنوى ﴿آن درودكرها كم چوبى بود * وان مصورها كم خوبى بود﴾ (المعنى) ذلك النجار وان كان حاكما على العصا وذلك المصور والنقاش أيضا حاكم حسن صورة مى ﴿هست آهنكر بر آهن قيمى * هست بنا هم بر آلت حاكمى﴾ (المعنى) وان كان الحداد على الحديد قيما وقويا وحاكما وأيضا البناء على الآلة حاكم قوى وهذا تفسير لقوله قدس الله روحه فيما تقدم (حاكمى بر صورت بى اختيار * هست هر مخلوق را در اقتدار) كون النجار حاكما على الخشب والمصور حاكم على صورة حسنة يصورها كيف يشاء ويتصرف فى تصويرها وغلبة الحداد على الحديد والبناء على الآلة مثنوى ﴿نادر اين باشد كه چندين اختيار * ساجد اندر اختيارش بنده وار﴾ (المعنى) ويكون هذا نادرا وغريبا ان هذا المقدار من الاختيار لاختيار الله عبد كالساجد يعنى العجب ان هذا المقدار من اختيار وارادة المخلوق لاختيار الله كالعبد ساجد ومطيع ومنقاد لا يكون اختيار فرد مخالفا لاختيار الله تعالى ولا يريد أحد ما أراده تعالى الا بارادته تعالى لان اختيار المخلوق تابع لاختياره تعالى مثنوى ﴿قدرت تو بر جمادات از نبرد * كى جمادى را از يشان نفى كرد﴾ (المعنى) وقدرتك التى هى على الجمادات من جهة الحرب وبسبب الحملة متى تنفى الجمادية من الجمادات كذا القدرة التى هى على الاختيار لا تنفى اختيارا من الاختيارات مثلا من جهة الحرب غلبتك وقدرتك التى هى على الجمادات الذى تقدم ذكرها كالعصا والنقش الحسن والحديد وآلة البناء لا تنفى جمادية الجماد مثنوى ﴿قدرتش بر اختيارات آنچنان * نفى نكند اختيارى را ازان﴾ (المعنى) كذلك غلبة قدرة واختيار الله تعالى على الاختيارات لا تنفى الاختيار والقدرة من العبد فان قدرة الله غالبة على جميع المقدورات يعنى قدرة العبد على الجمادات كما لا تنفى من الجمادات جمادا كذا قدرة الله واختياره لا تنفى قدرة ولا اختيارا من اختيارات العبد (الحاصل) الحق قادر على اختيار العبد وبقدرته لا ينفى اختيار عبد لكن فى كل كار اختياران اختيار العبد واختيار الرب وهو الخلق والايجاد مثنوى

﴿خواستش مى كوى بر وجه كمال * كه نباشد نسبت جبر وضلال﴾ (المعنى) قل طلب الله على وجه الكمال بوجه أن لا يكون له نسبة الى الجبر والضلال يعنى اعلم ان قدرة وارادة الله غالبة على جميع الاختيارات وقلهما على وجه الكمال حتى لا يكون جبرا صرفا ولا ضلالا فان أثبت جملة الاختيار لله تعالى لا غيره تكون جبريا وان قلت للانسان اختيار جزئى مغلوب ومحكوم لارادة الله وارادة الله على وجه الكمال نجوت من مذهب الجبر ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿جونكه كفتى كفر من خواست ويست * خواست خودرا نيز هم مى دانكه هست﴾ (المعنى) يا جبرى لما انك قلت كفرى طلب الله وارادته أيضا اعلم ان طلبك وارادتك موجود مى ﴿زانكه بى خواه تو خود آن كفر نيست * كفر بى خواهش تناقض كفتنيست﴾ (المعنى) لان ذلك الكفر لا يكون بلا ارادتك لان جميع الافعال مقررة بتصرفك والكفر بلا ارادتك قولك التناقض يعنى يقول السنى للجبرى الكافر يا جبرى لما قلت كفرى مراد الله واختياره أيضا اعلم ان ارادتك واختيارك موجود لانك است مجبورا مطلقا لانك اذا لم ترد الكفر لا تكون كافرا وكفرك حاصل بارادتك واختيارك وان قيل ان الكافر بلا ارادته كافر يكون كلاما متناقضا لان أحدا اذا لم يكن كافرا وأكره على الكفر وقال أنا لم أختر الكفر كان مؤمنا لان عدم اختياره أشعر بايمانه فاذا رجع وقال أنا كافر حصل فى كلامه تناقض كأنه قال اخترت الكفر مثنوى ﴿امر عاجز را قبيحست وذميم * خشم بدتر خاصه از رب رحيم﴾ (المعنى) أمر العاجز وتكليفه قبيح وذميم أى مذموم والغضب على الذى لا يستحق الغضب أقبح من أمر العاجز على الخصوص من الرب الرحيم لانه تعالى قال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج لان القادر مقتضى رحمته عفو العاجزين الذين هم كالجمادات مثلا مثنوى ﴿كاوكر يوغى نكيرد مى زنند * هيچ كاوى كه نپرد مى زنند﴾ (المعنى) البقر اذا لم يمسك النير يضربونه والبقر اذا لم يطر هل يضربونه أبدا لا يضربونه مى ﴿كاو جون معذور نبود در فضول * صاحب كاو از جه معذورست ودول﴾ (المعنى) لما ان البقر لم يكن معذورا فى الفضول صاحب البقر من أى شئ معذور ودول أى من أى سبب معذور فى الخدمة والتهاون والتكاسل والضعف يعنى البقر اذا لم يقبل النير ولم يخدم مقدار وسعه يضربونه ولا يضربونه على الطيران لانه لا طاقة له عليه واذا فعل الفضول لا يعذرونه والبقر تارك الخدمة أيضا صاحبه لا يعذره ولا يعفو عن البقر ولكن هو فى ذاته كيف يكون معذورا وضعيفا مثنوى ﴿جون نه رنجورى سررا بر مبند * اختيارت هست بر سبلت مخند﴾ (المعنى) يا جبرى لما انك لم تكن مريضا أى مجبورا فان الجبر ربط المكسور لا تربط رأسك أى لا تقلد المرضى بالمكر والحيلة لان لك اختيارا فلا تضحك على لحيتك مى ﴿جهد كن كز جام حق يابى نوى * بى خود وبى اختيار آنكه شوى﴾ (المعنى) واسع

بان

أن تجد من قدح الحق طراوة أي تبرأ من الاخلاق الذميمة الجسمانية والنفسانية وفي ذالك
الزمان تكون بلا نفسك وبلا اختيارك فانيا في الله وواصلا الى مرتبة الفناء في الله متصرفا
فيك الحق جل وعلا كتصرفه في أهل الكهف قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال ولهذا قال مى ﴿ آن كه آن مى را بود كلى اختيار * تو شوى معذور مطلق مست وار ﴾
(المعنى) ذالك الوقت لذالك الشراب يكون اختيارا كاملا فيكون ذالك الشراب محبتك وأنت
كالسكران به وتكون أنت معذورا مطلقا كالسكارى لا تملك السكر فان لفظ وار أداة
اللياقة مى ﴿ هرچه گويى گفته مى باشد آن * هرچه روبى رفته مى باشد آن ﴾ (المعنى) وفي
ذالك الحين كل ما تقوله يكون قول شراب المحبة وكل ما تكنسه يكون تكنيس شراب العشق
يعني اذا كنت سكرانا بشراب المحبة وجدت طراوة ولطافة ولم يبق في ذالك الزمان في وجودك
اختيار ولا ارادة ويكون الاختيار والارادة لشراب المحبة وتكون مطلقا معذورا كالسكارى
وكل ما تقوله يكون كلام شراب المحبة وكل ما تكنسه من بيت قلبك فهو تكنيس شراب المحبة
وكل ما تفعله يظهر ذالك الفعل من شراب المحبة فاذا قلت في ذالك الزمان لا اختيار لي فأنت
صادق مى ﴿ كى كند آن مست جز عدل وصواب * كه زجام حق كشيده است او شراب ﴾
(المعنى) وذالك السكران الالهي متى يفعل غير العدل والصواب لكونه سحب من جام أي
قدح الحق تعالى شراب العشق مى ﴿ جادوان فرعون را گفتند بيست * مست را پرواى
دست وپاى نيست ﴾ (المعنى) السحرة قالوا لفرعون عشرين مرة لما رأوا معجزة سيدنا
موسى وقبلوها وأراد عقوبتهم هذا اذا كانت بيست بكسر الباء العربية اسم العدد العشرين
واذا كانت مخففة من بايست تكون بمعنى التوقف أي توقفوا وقالوا سكران شراب محبة الله
لا يكون له رغبة ولا التفات ولا توجه الى يد ولا رجل مى ﴿ دست وپاى ما مى آن واحد است *
دست ظاهر سايه است وكاسد است ﴾ (المعنى) ويدنا ورجلنا شراب ذالك الواحد واليد
الظاهرة المرئية ظل وكاسدة يعني السكران بمحبة الله تعالى لا يفعل غير العدل والصواب ولا
يتكلم الا بالمعارف والصواب فاذا تكلم كان كلامه كالدر المكنون مع علمه انه من الخطأ مصون
لانه شرب من قدح العشق الالهي وزرع في أرض قلبه بذر المحبة لا ينبت فيه الا الحسن ولا
يظهر منه الا اللطيف كان سحرة فرعون لما سكروا من قدح شراب محبة الله تعالى وآمنوا
بسيدنا موسى قال لهم فرعون (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين
قالوا لا ضير) يعني لا ضرر علينا في ذلك (انا الى ربنا) بعد موتنا بأي وجه كان (منقلبون)
راجعون في الآخرة انتهى جلالين في الشعراء لان محبة الله وقفت لنا بمنزلة اليد والرجل وهذه
اليد الظاهرة كالظل كاسدة لان العاشق لا يتقيد بها ولا يكون أسير الجسم ولا يتخلف عن
القرب الالهي ﴿ معنى ما شاء الله كان يعني خواست خواست اوست رضاى او جوييد از خشم

دیگران دانند مباشید این کان اگرچه لفظ ماضیست لیکن درفعل خدا ماضی و مستقبل نباشد لیس عند الله صباح ولا مساء * هذا فی بیان معنی الحدیث الشریف. وهو ماشاء الله کان وما لم یشأ لم یکن یعنی الارادة والمشیئة ارادة الله تعالی ومشیئته یعنی ذالک الشیء الذی أراده الله تعالی کان وذالک الشیء الذی لم یرده الله تعالی لم یکن فاذا کان الامر کذا کونوا فی رضاه واعملوا والطلبوا الاعمال الموافقة لرضاه تعالی ومن غضب الغیور ردهم لا تکونوا مقبوضین القلب وهذا هو المعنی المراد من قول ماشاء الله کان ولیس معناه انه لیس فیکم قدرة ولا اختیار وهذا القول الشریف أیضا لا ینفی اختیار واستطاعة الانسان علی الطاعات وان لزم سؤال فی قول ماشاء الله کان من أن شاء الواقعة فیه وکان بلفظ الماضی فتجاب بان کان هذه ولو کانت بلفظ الماضی ولکن فی فعل الله لا یکون ماض ولا مستقبل ولا یکون عند الله صباح ولا مساء فان الصباح والمساء بالنسبة لهذا العالم ولا یمکن تصور الصباح والمساء فوق فلک القمر مع ان الافلاک تعد من عالم الاجسام می * قول بنده ایش شاء الله کان * بهر آن نبود که تنبل کن در ان * (المعنی) قول العبد أی شیء شاء الله کان لیس لاجل ذالک الشیء وهو قول الجبری کن کسلان می * بلکه تحریضست براخلاص وجد * که دران خدمت فزون شو مستعد * (المعنی) بل هو کلام اخلاص وجد علی التحریض والترغیب قائلا کن فی تلک الخدمة مستعدا یعنی فیما تقدم لما أید الجبری مذهبه بقول ماشاء الله کان وقال معناه لیس للشیطان مدخل فی الکفر والمعصیة واذا لم یرد الله لا یعصی فلم یرضه وقال یاجبری قول هذا العبد کل شیء أراده الله تعالی کان وکل شیء لم یرده لم یکن لا یکون لاجل الکار الذی أمر عبده فیه یعنی کن کاهلا ای متکاسلا فی قبوله ونفی الاختیار والاستطاعة وان أراد اطاعته کان مطیعا والا لا ولا یفهم هذا المعنی من قوله ماشاء الله کان وما لم یشأ لم یکن بل قول کل ما أراده تعالی هو الکائن ترغیب وترهیب وتحریض للعبد علی فعل الطاعة بالجد والسعی والاخلاص کأنه یقول لعبده کن زائد الاستعداد بخدمة الحق وکن حاضرا ومهیأ بذالک الکار وهذا الحدیث معناه قریب لقوله تعالی کل یوم هو فی شأن قال فی الجلالین معناه أمر یظهره علی وفق ماقدره فی الازل من احیاء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغیر ذالک وقال نجم الدین یمحو الله مایشاء عن الالواح و یثبت مایشاء علی الالواح می * گر بگویند آنچه می خواهی تو راد * کار کار تست برحسب مراد * (المعنی) مثلا ان قالوا لک ذالک الشیء الذی تطلبه أنت راد أی جواد بأنک کریم وکل ما تطلبه الکار کارک علی وفق مرادک لا تخالف لک مثنوی * آن زمان تنبل کنی جائز بود * کانچه خواهی وآنچه گویی آن شود * (المعنی) وفی ذالک الوقت ان جعلت نفسک کاهلا جائز لان ذالک الشیء الذی تطلبه وذالک الشیء الذی تقوله هو یکون کأنه یقول یاجبری نفرض انهم قالوا من قبل الحق یاجواد ذالک

الذی

الذي أنت تطلبه هو يكون على مقتضى مرادك الكار كارك والمراد مرادك والارادة
الكاملة بيدك كل ماتريده افعله من غير خوف في ذلك الزمان أتجعل نفسك في خدمة الحق
كاهلا و يكون جائزا لأن ذلك الذي تقوله وتأمر به يكون فتكون أنت الحاكم المطلق
وتنجو من مقام العبودية ولم يقل ماشئت كان ومالم تشألم يكن حتى تترك خدمة الحق وتتكاسل
فيها مى ﴿چون بگويند ايش ماشا الله كان * حكم حكم اوست مطلق جاودان﴾ (المعنى)
ولما يقولوا أي شيء يريده الله تعالى كان والحكم المطلق الابدي حكمه مثنوي ﴿پس چرا صد
مرده اندر ورد او * بر نه گردي بند كانه گرد او﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فيا عاقل مقدار
مائة رجل على ان الهاء في مرده أداة المقدار في ورد الحق ودعائه كالعبيد لأي شيء لا تدور
أطراف الحق يعني انهم لم يقولوا لك اعمل ماشئت واصنع ماأردت ولم يعطوك ذمام الاختيار
كاملة بيدك حتى تفعل في الدنيا كل ماتريده بل قالوا ماشاء الله كان والحكم مفوض له أبد
الآباد في الحقيقة لا شريك له في حكمه فلأي شيء لا تدور أطراف طاعته وارادته مقدار مائة
رجل كالعبيد فاللائق بك الطواف أطراف طاعاته وخدماته وطلب الاستعانة منه لا من غيره
مى ﴿گر بگويند آنچه مى خواهد وزير * خواست آن اوست اندر دار وگير﴾ (المعنى)
وان قالوا لك ذلك الشيء يطلبه الوزير الارادة في الحكم والامر مخصوص ذلك الوزير
ولا تقه لا مدخل ولا تصرف لغيره مى ﴿گرد او گردان شوي صد مرده زود * تا برىزد بر سرت
احسان وجود﴾ (المعنى) تكون أطراف ذلك الوزير دائرا بالعجلة مقدار مائة رجل طائفا حتى
يصب على رأسك ذلك الوزير مائة احسان وجود كأنه يقول دع كون السلطان على الاطلاق
حاكما مريدا ومختارا بل اذا قالوا ذلك الشيء يطلبه وزير السلطان ويفعله والقبض والبسط
والارادة منحصرة فيه وكيف مايشاء يعطي لمن يريد ويمنع من يريد فاذا علمت انه مطلقا حاكم
أنت تكون دائرا أطرافه مقدار مائة رجل على الفور حتى صاحب الجود يصب على رأسك الجود
ويزرع في وجودك بذر الجود مى ﴿يا گريزي از وزير وقصر او * اين نباشد جست وجوي
نصر او﴾ (المعنى) أو تهرب من الوزير ومن قصره ولكن هذه الحالة ليست طلب ومعاونة
واحسان الوزير لان شرط الطلب الظهار مداومته مى ﴿باز گونه زين سخن كاهل شدي *
منعكس ادراك وخاطر آمدي﴾ (المعنى) لكن ياجبري أنت كنت منعكسا ومن هذا
الكلام صرت كاهلا وأتيت منعكس الادراك ومنعكس الخاطر كأنه يقول ياجبري اللائق
بك أن تكون من قول ماشاء الله كان مجاهدا وساعيا فذهبت معكوسا وصرت كاهلا وعاصيا
وأتيت منعكس الادراك والخاطر ولو كان فكرك صائبا وخاطرك صحيحا لم تكن متكاسلا من
قول ماشاء الله كان ولسعيت بالشوق والذوق في طريق الطاعات مى ﴿امر امر آن فلان
خواجه است هين * چيست يعني با جز او كمتر نشين﴾ (المعنى) مثلا اذا قال أحد الامر أمر

ذاك الخواجه أي الامير الفلاني تيقظ ذاك الامر ما يكون يعني الامر هو انك لا تقعد مع غيره على ان كمتر نشين معناه يعني كمتر منشين مثنوى ﴿كرد خواجه كرد چون امر آن اوست * كو كشد دشمن رهاند جان دوست﴾ (المعنى) فاذا كان الامر مخصوصا به ومنحصرا ولا ثقا به فيما يحكوم الخواجه درخواليه وكن قرينا له ومصاحبا لان ذاك الخواجه يقتل عدوه ويخلص روح صديقه من الغم والألم لما كان الامر والارادة فيه منحصر الفعل الا بتهال له مى ﴿هرچه او خواهد همان يابى يقين * ياوه كم رو خدمت او بركزين﴾ (المعنى) كل ما يريده الخواجه كذا تجده يقينا ومحققا فاذا كان الامر كذا فيما طالب المراد لما لم يكن لك في حصول المراد استقلال ولا قدرة فلا تنس خدمة الخواجه ولا تكن عنها معرضا بل اختر خدمته بالقلب والروح فيكون معنى ياوه مرو لا تذهب بطالا واقبل خدمته فكل من امتثل أمره واشتغل بطاعته بالقلب والروح ولم يعرض عن أوامره الشرعية سلم في الدنيا والآخرة مثنوى ﴿با چو حاكم اوست كردا ومكرد * تا شوى نامه سياه وروى زرد﴾ (المعنى) أو لما يكون الحاكم هو ولا تدر أطرافه ولا تقارنه حتى تكون صحيفتك سوداء ووجهك أصفر يعني اذا قالوا لك كل شئ ذاك الخواجه بطلبه كذا أنت تجده كذا اقول أ يكون معناه لا تذهب بطالا واقبل خدمته أو لا تدر أطرافه حتى تكون صحيفتك سوداء ووجهك أصفر بل القول لك الحاكم هو لا غيره والمشيئة فيه منحصرة قول درأطرافه حتى تنجو من أن تكون صحيفتك سوداء ووجهك بالخجالة أصفر والحاصل ليس معنى ماشاء الله كان الذي فهمته يا جبرى وهو لما تكون الارادة والتصرف بالله مخصوصة لا تطع أمره ولا تعبده والا تكن صحيفتك سوداء وفي يوم الحشر خجلا مصفر الوجه بل معناه ترغيب على طاعته وعبادته لكونه له عليك رحم وترحم يقول لك جميع التصرف لي مفوض والحاكم المطلق أنا لا غيرى وجميع الموجود مغلوب ومقهور لي فلا تكن لغيرى منقادا ولا تشتغل بخدمة غيرى بل اسع في خدمتي بالقلب والروح واهتم بالتقرب الى حتى يوم الحشر تنجو من الخجالة مى ﴿حق بود تأويل كان كرمت بود * پر اميد وچست وباشرمت كند﴾ (المعنى) الحق يكون تأويلا لطيفا بأن ذاك التأويل يجعلك للطاعة والعبادة كرما بفتح الكاف العجمية بمعنى مشتاقا للعبادة بالحرارة ويجعلك مملوءا بالامل لمغفرته ورحمته تعالى أي زائد الامل ويجعلك خفيفا رشيقا ويجعلك صاحب حياء بأن تتذكر قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم فلا تقدر على ارتكاب الفعل الشنيع مى ﴿ور كند سستت حقيقت اين بدان * هست تبديل ونه تأويلست آن﴾ (المعنى) وان جعلك التأويل عن الطاعة والعبادة كسلانا بلا شوق اعلم هذا حقيقة ان ذاك الذي ظننته تأويلا هو تبديل وليس ذاك بتأويل مى ﴿اين براى كرم كردن آمدست * تا بكيرد ناامیدان را دو دست﴾ (المعنى) هذا قول ماشاء الله كان أتى لاجل جعل العباد بالشوق والحرارة لجانب العبادة حتى

بسكوا

يمسكوا من رحمته ومغفرته أملا وللذين لا أمل لهم يمسك أيديهم كأنه يقول التأويل الحق هو أن تصرف معنى الكلام لمطابقة الكتاب والسنة وموافقة أهل السنة والجماعة والتأويل الباطل معناه مخالف للكتاب والسنة ومخالف لمعتقد أهل السنة والجماعة المصروف على مقتضى الهوى والهوس كأنه يقول التأويل الحق هو الذي يأتي بك لطاعة الله والانقياد لأوامره بالشوق والذوق والعشق والمحبة ويجعلك لخدمة الله لا تفاوت شيئا صاحب حياء وان جعلك عن الطاعة كسلانا فلا يكون تأويلا بل يكون تحريفا للكلمات عن مواضعها وما أى

﴿معنى قرآن ز قرآن پرس وبس * وز كسى كاتش زدست اندر هوس﴾ (المعنى) معنى القرآن اسأله من القرآن فانه كاف لان القرآن يفسر بعضه بعضا واسأله من ذلك الذى ضرب فى الهوى والهوس نارا وهو الولى الكامل مثنوى ﴿پيش قرآن گشت قربانى و پست * تاكه عين روح او قرآن شده ست﴾ (المعنى) لان الذى نظف من الهوى والهوس بالتمام والكمال كان قربانا للقرآن بالتواضع والمسكنة والعمل بموجبه بوجه انه نجا من الاخلاق البشرية الذميمة وخلص بكليته من الجسمانية والنفسانية ووصل لمرتبة الفناء فى الله حتى صار عين روحه قرآنا أو صار القرآن عين روحه بوجه انه حفظ ألفاظه وعمل بمعناه بوجه ان روحه محبت وفنيت فى القرآن وهذا أمر معنوى لا يفهم الا بواسطة المحسوس ولهذا مثل وقال مثنوى ﴿روغنى كو شد فداى گل بكل * خواه روغن بوى كن خواهى تو گل﴾ (المعنى) ذلك الدهن الذى صار بكليته فداء للورد يعنى امتزج بالورد وفنى فى ذلك الحال ان أردت شم الورد وان أردت شم الدهن لان الدهن والورد كل منهما اختلط بالآخر وامتزاج حصل بينهما اتحاد كلى فصار الدهن عين الورد والورد عين الدهن كذا أنت استفد المعانى من القرآن على فحوى ان القرآن يفسر بعضه بعضا واسأل معانيه من ذلك الذى أحرق هواه وهوسه بنار المحبة ورسخ فى العلوم لان الله تعالى قال ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم وذلك الراسخ والمحرق لهواه هو العالم الربانى كالمذبوح قدام القرآن المتواضع الفادى روحه لمعنى القرآن الخافض نفسه له بمرتبة امتلأت بها عين روحه بمعانى وأسرار القرآن وتنورت حتى صارت روحه كالدهن والقرآن كالورد وامتزجا بمرتبة ان أردت فى ذلك الحين شم الدهن أو شم الورد تأتيك رائحة ورد القرآن على كل حال ﴿وهمچنين جف القلم يعنى جف القلم وكتب لا تستوى الطاعة والمعصية لا تستوى الامانة والسرقة جف القلم أن لا يستوى الشكر والكفران جف القلم ان الله لا يضيع أجر المحسنين * يا جبرى أيضا كذا معنى حديث جف القلم بما أنت لاق كمعنى﴾ ماشاء الله كان كما انه لا يراد الجبر من ذلك كذا لا يراد الجبر من هذا بل معنى هذا أيضا الترغيب والتحريض على عبادة الله تعالى والاجتناب عن المعصية روى البخارى عن أبى هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال جف القلم بما أنت لاق قالوا جف القلم كناية عن فراغه عن الجريان

على المقدرات لان الكاتب اذا فرغ من الكتابة جف قلمه يعنى كل شئ لقيته كتبه القلم فى اللوح المحفوظ وفرغ من الكتابة ولا يلزم من معنى هذا الحديث الجبر فكما ان القلم كتب فى اللوح جميع المقدرات كذا أيضا كتب الطاعات ليست متساوية بالحسنات لانه أشار الى هذا المعنى وقال يعنى جف القلم وكتب لا تستوى الطاعة والمعصية ولا تستوى الامانة والسرقة يعنى كتب القلم هذا وفرغ يعنى كتب القلم كل من صدرت منه الطاعة كان محل الرحمة ومنزله الجنة وكل من صدر منه العصيان ولم يتب كان مقره النيران وكل من صدر منه الامانة كان مظهر الفوز وكل من ظهر منه الخيانة كان لائقه القهر وقال أيضا جف القلم أن لا يستوى الشكر والكفران فان الشكر صرف الاعضاء لما خلقت له والكفران عكسه وقال جف القلم ان الله لا يضيع أجر المحسنين فعلى السالك أن لا يمسك ذيل الجبر ولا يتشبث بجف القلم أى بكتبه حتى لا يترك العمل و يعلم ان الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين فان الله كتب جميع الافعال والاحوال ثم كلف بها عباده مثنوى ﴿همچنين تأويل قد جف القلم * بهر تحريضست برشغل اهم﴾ (المعنى) أيضا كذا تأويل قد جف القلم مثل تأويل ماشاء الله كان لاجل التحريض على الشغل الاهم مثنوى ﴿پس قلم بنوشت كه هر كاررا * لايق آن هست تأثير وجزا﴾ (المعنى) بعد القلم كتب بأمره الشريف اللائق لكل كار من ذلك العمل الخير والشر التأثير والجزاء ولو كان بعضها مبرما و بعضها معلقا والمعلقة هى ان أتيت للدنيا وفعلت خيرا يثبت لك خير فى مقابلته وان فعلت شرا يثبت لك فى مقابلته جزاء و يقال لهذا اللوح عند الصوفية لوح المحو و الاثبات يمحو الله منه مايشاء و يثبت الله منه مايشاء وان فعل العبد سيئة تكتب على الفور فيه فاذا أعقبها بحسنة أذهبت السيئة على فحوى ان الحسنات يذهبن السيئات مثنوى ﴿كژ روى جف القلم كژ آيدت * راستى آرى سعادت زايدت﴾ (المعنى) لما انك ذهبت أعوج فى الدنيا وكنت بالفسق والمعصية أتاك جف القلم أعوج فى الآخرة على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها وان أتيت فى الدنيا بالاستقامة على الشرع القويم ولدت لك السعادة فى الآخرة مثنوى ﴿ظلم آرى مدبرى جف القلم * عدل آرى برخورى جف القلم﴾ (المعنى) وان أتيت بالظلم أنت مدبر جف القلم وان أتيت بالعدل أكلت ثمر جف القلم مثنوى ﴿چون بدزدى دست شد جف القلم * خورد باده مست شد جف القلم﴾ (المعنى) لما يسرق شيئا تذهب اليد و يكتبه القلم واذا شرب شرابا سكر وكتبه القلم يعنى المعلق على العبد يكتبه القلم الاعلى من مكافاة ومجازاة مثلا ان اعوج العبد عن الطريق المستقيم وسلك طريق الغواية واختار الضلالة كتابة القلم سيئة مثلها وان سلك طريق الهداية من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وتلد عشر سعادات و يكتب لك القلم حسنات كثيرة وان ظلمت كتب لك فى مقابلته ادبارا وان عدلت يكتب لك أكل ثمر العدل ونفعه وان سرقت كتب لك القطع

وان سكر أحد كتب عليه انه سكران وأحوال العبد كلها من الامور المعلقة ولو كانت معلومة علم الله لكن المشايخ قالوا العلم تابع المعلوم فانه اذا لم يكن قول أعوج لا يكون ولا يثبت الجزاء الاعوج واذا لم تكن الاستقامة لا تلد السعادة ولا يحصل الفلاح واذا لم يكن الظلم لا يكتب الادبار واذا لم تكن العدالة لا تكتب الهداية واذا لم تكن السرقة لا يكتب القطع واذا لم يكن شرب الشراب لا يكتب السكر وكلها من الامور المعلقة فى الازل فلما فعلها العبد بمقتضى استعداده وأتى بها فى الدنيا باختياره الجزئى وصرفه فى فعلها صارت الامور المعلقة مبرمة وكتبها القلم وثبتت فى ذمة العبد وسطرت على لوح المحو والاثبات مى ﴿تو روا دارى روا باشد كه حق * همچو معزول آيد از حكم سبق﴾ المعنى) يا جبرى أنت تمسك لا تقا اليكون لا تقا بأن يأتى حكم الحق من السبق كالمعزول مى ﴿كه ز دست من برون رفتست كار * پيش من چندين ميا چندين مزار﴾ (المعنى) قائلا يا عبدى الكار خرج من يدى وأنا فرغت من أمور عبادى لا تأتى لحضورى بهذا المقدار لاجل حصول المراد بهذا المقدار من البكاء والانين يعنى يا جبرى الانصاف هل يليق أن يكون الحق كالمعزول من حكمه السابق فى الازل فى هذه الدنيا بان يقول خرج من يدى كار التصرف فى عبدى وكل ما كان فى أزل الازل ظهر وأنا فرغت من أموركم لا تأتوا لحضورى ولا تتضرعوا الى وذهب الحكم من يدى ولا علاج لكم عندى وهذا لم يره نبى ولا ولى لا تقا فلاى شئ يا جبرى أنت تراه لا تقا واستدلت الجبرية بالحديث المروى عن عبد الله ابن عمرو بن العاص انه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وبيده مكتوبان فقال للكتاب الذى فى يمينه هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وقال للكتاب الذى فى شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم لا يزيد عليهم ولا ينقص منهم أبد الآباد والحديث طويل ثم قال فنبذهما وقال فرغ ربكم من أمر العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير أو كما قال فقالت أهل السنة معناه قدر أمرهم وقسمهم قسمين قدر لكل قسم على التعيين أن يكون من أهل الجنة أو النار على وجه لا يتبدل ولا يتغير فكانه فرغ من أمرهم والا فحقيقة الفراغ تمتنع عليه تعالى وهذا ليس منافيا لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ويفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لانه تعالى كل ما قدره فى الازل يحكم بمقتضاه ويفعل بموجبه ان محا وان أثبت وان حكم وان نقض يفعله على موجب ما قدره فعلى هذا كأنه لم يكن فرغ من أمر عباده فعلى العاقل التمسك بأمر القضاء والتفويض والامتثال حسب الامكان مثنوى ﴿بلكه معنى آن بود جف القلم * نيست يكسان پيش من عدل وستم﴾ (المعنى) بل معنى جف القلم يكون ذلك ليس العدل والظلم عندى متساويين بل وضعت بين الخير والشر تفاوتا والقلم الاعلى كتب المقدرات ولكن كتب التفاوت بينهما قال الله تعالى فى سورة السجدة (أفمن كان مؤمنا) بطلب الحق (كمن كان فاسقا) بطلب ما سوى

الحق (لا يستوون) الطالبون لله والبطالون عن الله انتهى نجم الدين ولهذا أشار فقال مثنوى
﴿فرق بنهادم ميان خير وشر * فرق بنهادم زبدهم از بتر﴾ (المعنى) وضعت بين الخير والشر
فرقا ليمتاز أهل الخير من أهل الشر ووضعت الفرق أيضا بين القبيح والاقبح مى ﴿ذرهٔ گر در
تو افزونى ادب * باشد از يارت بداند فضل رب﴾ (المعنى) ولو كان فيك من حبيبك وصديقك
زيادة ذرة أدب وعمل يعلمه الله ولا يضيعه بفضله مثنوى ﴿قدر آن ذره ترا افزون دهد * ذره
چون كوهى قدم بيرون كند﴾ (المعنى) ومن صديقك يعطيك زائدا على مقدار تلك الذرة لان
الله تعالى قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وتلك الذرة مثل جبل تضع خارجا قدما كأنه يقول
يا من تمسك بذيل الخير وكان كسلانا عن الاعمال الصالحات لو كان لك فى الطريقة والشريعة
صديق وكان لك فى وجودك من صديقك مقدار ذرة زائدة من الادب الله يعلمه ولا يضيعه بفضله
وفى تلك الذرة من الأدب يعطيك الله من فضله لطفا زائدا واحسانا عميما حتى يكون جزاء
أدبك الذى هو مقدار ذرة مقدار جبل يضع خارجا قدما و يلاقيك على نحو قوله عليه الصلاة
والسلام من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه
ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل على نحو من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها وعلى نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه فصرح بلفظ حرث اعلاما بأن عمل
المؤمن يزداد كل يوم الى القيامة بمرتبة ان الذرة منه تكون كالجبل كما ان الحرث المزروع يزداد
كل يوم حبا فاذا علمت يا هذا ان التصرف والقدرة الالهية كذا فلاى شئ تتكاسل فى طاعات
الله مى ﴿پادشاهى كه بپيش تخت او * فرق نبود از امين وظلم جو﴾ (المعنى) السلطان الذى
قدام تخته لا يفرق بين الامين وطالب الظلم أى لا يميز الامين من الخائن مى ﴿آنكه مى لرزد زبيم
رد او * وانكه طعنه مى زند بر جد او﴾ (المعنى) وذاك الذى هو من خوف رد السلطان يرجف
وذاك الذى يطعن فى بخت ودولة السلطان كل واحد من هذين الاثنين عنده لا يكون لهما فرق
و يكونان متساويين ولهذا قال مى ﴿فرق نبود هر دو يك باشد برش * شاه نبود خاك تيره
بر سرش﴾ (المعنى) وعند ذاك السلطان الذى لا يكون عنده بينهما فرق بل يكونان عنده
متساويين فالسلطان الموصوف بهذا الوصف فى الحقيقة ليس بسلطان والتراب العكر يكون
على رأسه لان ذاك السلطان عنده الجاهل والعالم والظالم والعادل متساوون عنده التراب
على رأسه فاذا لم تكن هذه الخصلة لائقة ومقبولة من سلطان مخلوق فكيف تليق بسلطان
عار وعال عن الاوصاف القبيحة فان سلطان الحقيقة وخالق الاكوان عليم بذات الصدور
مثنوى ﴿ذرهٔ گر جهد تو افزون بود * در ترازوى خدا موزون بود﴾ (المعنى) وان كان جهدك
مقدار ذرة فى رضاء الحق زائدا يكون موزونا فى ميزان الحق مثنوى ﴿پيش اين شاهان هماره
جان كنى * بى خبر ايشان زعذر و روشنى﴾ (المعنى) وأنت قدام هذه السلاطين تعالج بروحك

والحال

والحال انهم لاخبرلهم من عذرك المضى ولا من الخيانة كانه يقول اذا زاد سعيك مقدار ذرة في الطريق الالهى يكون موزونا بميزان عدله تعالى حسب ان الله لا يضيع أجر المحسنين وأنت تعالج بروحك قدام سلاطين الدنيا وتخدمهم بالجد والجهد والحال انهم لا يفرقون الامانة من الخيانة ولا الظالم من العادل بل يرجحون الظالم على العادل ولا يميزون المليح من القبيح مثنوى ﴿ گفت غمازى كه بد گويد ترا * ضايع آرد خدمت تو سالها ﴾ (المعنى) مثلا اذا قال غماز لسلاطين الدنيا فلان يقول قبيحا يضيع خدماتك التى هى من سنين عديدة يعنى اذا خدمت سلطانا من سلاطين الدنيا سنين عديدة فاذا غمز أحد ذلك السلطان وقال له يقول فى حقك كلاما قبيحا فذلك السلطان يضيع خدماتك مثنوى ﴿ پيش شاهى كه سميعست و بصير * گفت غمازان نباشد جاى گير ﴾ (المعنى) وأما عند السلطان العظيم الذى هو سميع و بصير لا محل لكلام الغمازين عنده ولا يؤثر فيه مى ﴿ جمله غمازان از و آيس شوند * سوى ما آيند و افزايند بند ﴾ (المعنى) لان ذلك السلطان الاعظم على عباده أرحم وبأحوالهم أعلم لا يخفى عليه شئ والغمازون جميعهم من ذلك السلطان العليم مأيوسون لكن اذا جاؤا لجانبنا يجعلون القيد والرباط زائدا و يؤثر كلامهم فينا و يضعوننا فى شراكهم لاننا لسنا واقفين على حقيقة الكار مى ﴿ پس جفا گويند شه را پيش ما * كه برو جف القلم كم كن وفا ﴾ (المعنى) بعد يقولون لاجل السلطان عندنا جفاء ويقولون اذهب القلم كتب وجف لا توف مى ﴿ معنى جف القلم كى آن بود * كه جفاها با وفا يكسان بود ﴾ (المعنى) جف القلم متى يكون معناه ان أنواع الجفاء مساوية للوفاء مثنوى ﴿ بل جفا را هم جفا جف القلم * وان وفا را هم وفا جف القلم ﴾ (المعنى) بل القلم كتب للجفاء أيضا جف القلم وكتب جف القلم لذلك الوفاء بالامر الالهى أيضا وفاء كأنه يقول لما أيس الغمازون من السلطان وأتوا لجانبنا وقالوا لنا عن السلطان جفاء قائلين يا عبد اذهب لا تفعل لسلطان الكون والمكان وفاء لان القلم الاعلى كتب ما كتب وجف وفرغ الكاتب من كتابته فما حصل من وفائك له وكلام جف القلم معناه يكون فى ذلك الوقت اذا كان الجفاء والوفاء متساويين يعنى أصل معنا قول جف القلم فى طريق الحق عدم المساواة بين الجافى والوافى قال الله تعالى أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض أم نجعل المتقين كالفجار بل القلم كتب للجفاء جفاء وكتب للوفاء وفاء وكتب للحسنة حسنة وللسيئة سيئة وللوافى وفاء وللجافى جفاء وقال وأن ليس للانسان الا ما سعى ثم شرع يرغب فى الطاعات فقال مى ﴿ عفو باشد ليك كو فر اميد * كه بود بنده ز تقوى رو سپيد ﴾ (المعنى) يكون العفو عن العصاة والظلمة لكن أين فر وشعلة الامل بأن يكون العبد من التقوى أبيض الوجه مى ﴿ دزد را گر عفو باشد جان برد * كى وزير و خازن مخزن شود ﴾ (المعنى) مثلا اللص وان عفى من الجرم والقباحة وعفى من القتل والهلاك متى يكون

وزير السلطان وخازن مخزن الاسرار كأنه يقول وان اتى من جانب الجبرى سؤال أفلا يمكن
ان الله تعالى يحسن للمطيع و يعفو عن العاصى فيجاب فى حيز العصاة يكون لهم عند الله عفو
ولكن أين فرق وروني ذلك الامل والرجاء بأن ذلك العبد الالهى يكون بالتقوى أبيض الوجه
ومنور الذات فعلى تقدير العفو عن العصاة لا يتيسر له أمل المرتبة لكن كان اصا وعفا عنه
السلطان غاية ما فى الباب انه يخلص روحه ومتى يقربه السلطان ويجعله وزيرا ومحرم أسرار
فيا جبرى ان فرضنا ان العاصى يغفر له لكن لا يلزم أن يكون كالمتقين مقرب الباب الالهى
مى ﴿اى امين الدين ربانى بيا * كز امانت رست هر تاج ولوا﴾ (المعنى) يا أمين الدين المنسوب
الى الرب تعالى لانه نبت كل تاج ولواء من الامانة مثنوى ﴿پور سلطان كر بود خائن شود * آن
سرش ازتن بدان بائن شود﴾ (المعنى) نفرض ان ابن السلطان خائن وخارج على السلطان ذلك
ابن السلطان بسبب تلك الخيانة يكون رأسه عن بدنه بائنا مثنوى ﴿ورغلام هندوى آرد وفا *
دولت اورا مى زند طال بقا﴾ (المعنى) وان أتى بالوفاء غلام هندى الدولة تضرب له طال البقاء
كأنه يقول تعالى يا أمين الدين الربانى فان من الامانة نبت كم من مائة ألوف تاج ولواء وكان راجعا
على أمناء الله تعالى من سائر الناس وتشرف بتاج الدولة ولواء الولاية وأما الذى يكون خائنا ولو
كان يعيش بين الناس مقبولا لكن يكون مردود الباب الالهى مثلا ابن السلطان اذا كان
خائنا وعاصيا على السلطان يفصلوا رأسه عن بدنه بسبب خيانته وان كان عبدا أسود وقدم
للسلطان وفاء قربه السلطان وجعله نديما والدولة تضرب وتنادى لذلك الغلام طال بقاه
ويدعو له الناس مى ﴿چه غلام ار بردرى سگ باوفاست * دردل سالار اورا صد رضاست﴾
(المعنى) الغلام ما يكون ان يكن كلب موصوفا بالوفاء على الباب فيكون فى قلب السالار وهو
صاحب البيت لذلك الكلب مائة رضاء مى ﴿زين چوسگ را بوسه بر پوزش دهد * گر بود
شيرى چه پيروزش دهد﴾ (المعنى) من هذا السبب وهو وفاء الكلب لما ان صاحب البيت
يبوس و يقبل بوز وفم الكلب ذلك الكلب صاحب الوفاء لو فرض انه سبع ذلك الالتفات لذلك
الكلب أى سعادة يعطيه مثنوى ﴿جز مگر دزدى كه خدمتها كند * صدق او بيخ جفا را بر
كند﴾ (المعنى) الا ذلك اللص الذى يفعل الخدمات صدق ذلك اللص يقلع عرق الجفاء
يعنى الوفاء خصلة شريفة على تقدير انه اذا كان فى وجود غلام وجعله مقبول مولاه فلا عجب
مثلا لو كان كلب على باب صاحبه موصوفا بالوفاء كان له فى قلب صاحبه مائة نوع رضاء ومحبة فان
باس فم صاحبه لاجل خصلة الوفاء ومسكه حسنا فى بابه لو كان الكلب صاحب الوفاء سبعا أى
ظفر ونصرة وشعلة تعطيه أى لا يتيسر له الخلاص من الكلبية ولو كان سبعا وقس على هذا فان
اللص ولو هو فى من الجرم والقتل متى يكون وزير السلطان الا ذلك اللص الذى يتوب
و يفعل الخدمات من طريق المحبة بالصدق فصدقه يقلع من أرض قلبه عروق الجفاء

و يتصف بكمال الوفاء و يكون مقبول الحق مى ﴿چون فضيل رهزنى كو راست باخت ❊ زانكه ده مرده سوى توبه تاخت ﴾ (المعنى) ذالك قاطع الطريق مثل فضيل فانه ترك الحرام واهب ستقيما الان فضيلا مقدار عشرة رجال ذهب جانب التوبة على يد مرشد وهو فضيل بن عياض فانه كان من قطاع الطريق كان يسلب الذهب و يفرقه على الحرامية فأغار يوما على ركب فسمع رجلا من أهل الركب يقرأ من سورة الحديد (ألم يأن للذين آمنوا) نزلت فى شأن الصحابة لما أكثروا المزح (أن تخشع قلوبهم لذكر الله) انتهى جلالين مى ﴿واچنانكه ساحران فرعون را ❊ روسپيه كردند از صبر و وفا ﴾ (المعنى) كذا سحرة فرعون من فعلهم الصبر والوفاء جعلوا وجه فرعون أسود بصبرهم على القصاص يعنى ثبتوا على الايمان وصبروا على عقوبة فرعون ومن عدم اعتبارهم لفرعون عند قومهم خجل واسود وجهه مثنوى ﴿دست و پا دادند در جرم قود ❊ آن بصد ساله عبادت كى شود ﴾ (المعنى) وهؤلاء السحرة أعطوا أيديهم وأرجلهم فى القود وذالك الصبر والوفاء الذى يسره الله لهم متى يتيسر بعبادة مائة سنة مى ﴿تو كه پنجه سال خدمت كردهٔ ❊ كى چنين صدقى بدست آوردهٔ ﴾ (المعنى) وأنت خدمت خمسين سنة كذا صدق متى أتيت به لليد أى حصلته يعنى الصدق والوفاء يكون بمقدار أن سحرة فرعون خوفوهم بالقتل والقصاص فلم يرجعوا عن التوبة والايمان ووفوا طريق الحق فجعلوا وجه فرعون اسود حتى انهم اعطوا أيديهم وأرجلهم فى جرم القصاص ووصلوا المرتبة أن غيرهم لو تعبد الله مائة سنة لا يصل الى مرتبتهم والذى يزعم أنه فى طريق الحق عبد صادق لا يماثلهم مثلا أنت فى طريق الدين تعبد الله خمسين سنة وتصدك من هذه العبادة الاتيان بالصدق والوفاء فهل أنت أتيت بمثل هذا الصدق والوفاء وهل كنت مثلهم صابرا فى طريق المولى فتعلم من السحرة بأهذا الصدق والوفاء ﴿حكايت آن درويش كه در هرا غلامان عميد خراسان را آراسته ديد و براسبان تازى با قباهاى زربفت و كلاههاى مغرق وغير آن پرسيد كه اينها كدامين اميرانند و چه شاهانند گفتند او را كه اينها اميران نيستند اينها غلامان عميد خراسانند رو باسمان كرد كه اى خدا غلام پروردن از عميد بياموز آنجا مستوفى را عميد كويند ﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك الدرويش الذى فى بلدة هرى رأى غلمان عميد خراسان راكبين على خيل عربية وعليهم أقبية مصنوعة بالذهب وكلاهات مغرقة أى التيجان على رؤسهم مرصعة بالجواهر وغير ذلك من أنوع الزينة المناسب لهم ذالك الدرويش سأل من الحاضرين هناك وقال هؤلاء أى أمراء وأى سلاطين يكونوا فقالوا له هؤلاء ليسوا بامراء ولا سلاطين بل هم غلمان عميد خراسان ذالك الدرويش لما سمع منهم ما قالوا وجه وجهه الى السماء وقال يارب تعلم مراعاة الغلمان من عميد خراسان وهناك يقولون للمستوفى بلسان العربية عميد وفى بلاد الروم يقال له دفتردار وفى بلاد العجم يقال له عماد الملك مثنوى

﴿آن يكى كستاخ رواندر هرى * چون بديدى اوغلام مهترى﴾ (المعنى) وذلك الواحد الذاهب بلا أدب فى بلدة هرى لما رأى غلمان المهتر بكسر الميم بمعنى الاكبر والاعظم وأراد به عميد الذكور وعلى ان كستاخ رو وصف تركيبى بمعنى ماش بلا أدب أى مجنون اعلاما بأنه الدرويش المتقدم ذكره مثنوى ﴿جامهٔ اطلس كمر زرين روان * روى كردى سوى قبلهٔ آسمان﴾ (المعنى) وذلك الغلمان عليهم البسة مرصعة مطلية بالذهب والفضة وفى وسط كل واحد منهم كمر روان أى حزام مطلى بالذهب فلما رآهم بهذه الزينة جعل وجهه جانب قبل السماء وقال مثنوى ﴿كاى خدا زين خواجهٔ صاحب منن * چون نيامو زى تو بنده داشتن﴾ (المعنى) يارب هذا الامير صاحب المنن لاى شئ لا تتعلم منه رعاية العبد مى ﴿بنده پروردن بياموز اى خدا * زين رئيس واختيار شهر ما﴾ (المعنى) تعلم يارب من هذا الرئيس واختيار بلدتنا الطعام ومراعاة العبد وأراد به العميد ثم شرع فى بيان سبب تكلم الدرويش ليعذره المستمع فقال مثنوى ﴿بود محتاج وبرهنه وبى نوا * در زمستان لرزلرزان از هوا﴾ (المعنى) لان ذلك الدرويش كان محتاجا وعريانا وبلا رزق جوعانا وفى وقت الشتاء من برودة الهواء كان زائد الرجفان مثنوى ﴿انبساطى كرد آن از خود برى * جرأتى مى كرد او از لاترى﴾ خود برى وصف تركيبى والياء للمصدرية بمعنى من اذهابه لنفسه أو عروه من نفسه والانبساط فى اللغة ترك الاحتشام وفى اصطلاح المشايخ ارخاء السجية ورعاية الطبيعة بلا تكلف على موجب خلقته الاصلية (المعنى) ذلك الدرويش من اذهابه لنفسه وكونه معها ومن عروه عن نفسه فعل الانبساط ومن جرأته وخشونته وغلظته كذا قال كلاما عاريا عن الادب وهذا معنى لاتر بضم اللام هنا بمعنى عدم المبالاة ومنها اقدم على ما أقدم مى ﴿اعتمادش بر هزاران موهبت * كه نديم حق شد اهل معرفت﴾ (المعنى) وذلك الدرويش له اعتماد على الوف موهبة من الحق تعالى لان صاحب المعرفة صار نديم الحق وهذا الدرويش زعم أنه من أهل المعرفة فظن نفسه أنه نديم الحق مى ﴿كر نديم شاه كستاخى كند * تو مكن زانكه ندارى آن سند﴾ (المعنى) يامن لست أهل معرفة ان فعل نديم السلطان كستاخى أى قلة أدب أنت لا تفعل لانك لا تملك ذلك السند والحاصل ذلك الدرويش من تقديمه لنفسه ورؤيته لها فعل عظيم قلة أدب وقلة حياء ومن رعونته وخشونته اجترأ على الله تعالى وكان اعتماده على الوف موهبة من الحق تعالى قائلا كان أهل معرفة الحق من عباده نديما الهيا وتقرب الى الله وفى حضوره تكلم بكلام مسيئا للادب مع هذا كان مقبولا عنده تعالى وكذا اعتمد على الوف موهبة الهية وقال ان فعلت مثل هذه الجرأة والانبساط لم آخذ ولم أأدب فسيدنا ومولانا ينصح ذلك المجترئ المنبسط ويقول لو فعل نديم السلطان تلك الجرأة وقلة الادب يامن أنت لست بنديم لا تفعل قلة أدب لانك لا تملك سندقربه وان فعلت يقرر لك الضرر ولما ان الدرويش نظر الى

احسان الامير على الغلمان بأن زنرهم بالزنانير المرصعة بالجواهر ولم ينظر الى خصرهم والحال
ان الخصر أحسن من الزنار ولهذا قال مثنوى ﴿حق ميان داد او ميان به از كمر * كر كسى تاجى
دهد او داد سر﴾ (المعنى) فالله تعالى أعطى لعبده خصرا والخصر أحسن من الكمر وان أعطى
أحد لاحد تاجا اعطى الله رأسا كأنه يقول يا من رأى عطاء واحسان الخلق ازيد وأحسن من
عطاء واحسان الله تعالى فان أعطى واحد من الاعيان لغلام زنارا مرصعا فالله تعالى أعطى
لذلك الغلام خصرا وان أعطاه تاجا فالله أعطاه رأسا فعلى العاقل أن ينظر لعطاء الله تعالى
و يؤدى شكره بالسعى لطاعته و يغمض عينه عن الناس ثم شرع فى الحكاية ليعلم صدق عميد
فقال مثنوى ﴿تا يكى روزى كه شاه آن خواجه را * متهم كرد و ببستش دست و پا﴾ (المعنى)
حتى يوما السلطان ذلك الخواجه وهو العميد المذكور اتهمه بخيانة وربط يده ورجله
أى حبسه وطلب منه مالا ودفينة مى ﴿آن غلامان را شكنجه مى نمود * كه دفينهٔ خواجه
بنماييد زود﴾ (المعنى) والسلطان أرى تلك الغلمان عذابا وقال لهم أرونى عجالة دفينة
سيدكم مى ﴿سر او با من بكوييد اى خسان * ورنه برم از شما حلق و دهان﴾ (المعنى) ويا أخساء
قولوا لى سره وأرونى عيانا ماله ودفينته والا أقطع الحلق منكم واللسان مى ﴿مدت يك ماه
شان تعذيب كرد * روز و شب اشكنجه و افشار و درد﴾ (المعنى) مدة شهر عذبهم ليلا ونهارا فى
العذاب والعصر والوجع أى عذبهم مقدار شهر مى ﴿پاره پاره كردشان و يك غلام * راز
خواجه وانكفت از اهتمام﴾ (المعنى) وذلك السلطان قطعهم قطعة قطعة بالعذاب وغلام
من تلك الغلمان من التحمل والاهتمام لم يقل سر سيده وأقدم على العذاب مى ﴿كفتش
اندر خواب هاتف كى كيا * بنده بودن هم بياموز و بيا﴾ (المعنى) وقال هاتف لذلك الدرويش
فى المنام يا من ظن كونه عبدا كبيرا مقر بالتعلم العبودية أيضا أنت من غلمان عميد وتعال فان
اللازم لك اداء العبودية قال الله فى حديثه القدسى عبدى أطعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى فيما
يصلحك وبمناسبة مسائل الجبر يبين ذكر حال الجبرى على طريقة الخطاب العام ناصحا للناس
مى ﴿اى دريده پوستين يوسفان * كر بدرد كركت آن از خويش دان﴾ (المعنى) يا من
خرق جلود جميع وجملة من كان يوسف المعنى ان مزقك الذئب وأهلكك اعلم انه من نفسك مى
﴿زانكه مى بافى همه ساله بپوش * زانكه مى كارى همه ساله بنوش﴾ (المعنى) وذلك الذى
تحيكه جميع السنة البسه وذلك الذى تزرعه جميع السنة ابلعه يعنى يا من أنت تمزق الجلود من
الصلحاء وفى الدنيا يوسف المعنى نغتابه ان مزقك الذئب اعلم أنه من عملك فان الذئب صفة
حسدك وغيبتك وأذيتك لاهل الله فان فعلك يربط صورة و يؤذيك و يظهر فى الدنيا وان لم
يظهر فى الدنيا البتة يظهر فى الآخرة وذلك الفعل تحيكه وتلبسه وتزرعه وتأكله والحاصل كل
ما صدر منك ترى جزاءه مى ﴿فعل تست اين غصهاى دم بدم * اين بود معنى قد جف القلم﴾

(المعنى) والعمل الواقع نفسا نفسا عملك وفعلك ويا جبرى هذا معنى قد جف القلم م ى ﴿كه نكردد
سنت ما از رشد * نيك را نيكى بود بد را ست بد﴾ (المعنى) والحق تعالى يقول سنتنا لا ترجع
عن طريق الرشد فتكون للحسن حسنة وللقبيح قباحة كأنه يقول يا جبرى الغصص الواقعة
لك وقتا وقتا أثر ونتيجة فعلك وهذا معنى وسر قد جف القلم وقال الله تعالى لا ترجع سنتنا عن
الطريق المستقيم فللذى هو فى الازل مقدره حسن له حسنة وللذى هو فى الازل مقدره قبيح له
قبح قال الله تعالى سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا م ى ﴿كار كن هين كه
سليمان زنده است * تا تو ديوى تيغ او برنده است﴾ (المعنى) ويا جبرى أنت شيطان السيرة
تيقظ واعمل لله فان سليمان حى وما دمت شيطانا فان سيف سليمان قاطع مثنوى ﴿چون
فرشته گشت از تيغ ايمن نيست * از سليمان هيچ او را خوف نيست﴾ (المعنى) ولما تكون
ملكا لك من السيف امن ومن سليمان ليس لك خوف أبدا مثنوى ﴿حكم او بر ديو باشد نى ملك *
رنج در خاك است نى فوق فلك﴾ (المعنى) لان حكم سليمان على الشيطان لا على الملك والمحنة
والبلاء على التراب لا على الفلك يعنى يا جبرى السيرة اعمل لله ولا تعطل نفسك من الكار لحظة
وتيقظ فان سليمان المعنوى حى وقيوم على الدوام ما دام انك شيطان السيرة تنفر من العمل
له فيكون سيف قهره قاطعا لك واذا كنت ملكى السيرة تكون أمينا من سيف قهره على فحوى
ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فحكم قهره تعالى على الشيطان لا على الملك
والمشقة على التراب لا على الفلك ولهذا كان عالم الدنيا عالم الكون والفساد لا ينجو من كان
فيه من التكاليف لانه مركب من العناصر الاربعة وما على الفلك مخلوق من النور لا يعصون الله
ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فنتج ان من اجتنب النفسانيات واشتغل بالرياضات كان مرفه
البال عند الله والا كان حاله فى الآخرة خرابا م ى ﴿ترك كن اين جبر را كه بس تهيست *
تا بدانى سر سر جبر چيست﴾ (المعنى) أترك هذا الجبر لانه من النفع زائد الخلو حتى تعلم سر سر
الجبر اى شئ م ى ﴿ترك كن اين جبر جمع منبلان * تا خبر يابى از ان جبر چو جان﴾ (المعنى)
اترك جبر جمع البطالين لتجد خبرا من ذلك الجبر الذى هو مثل الروح فالجبر المأمور بتركه الجبر
المذموم وهو جبر الجبرية فانهم ينفون الاختيار من الانسان ويقولون الانسان بمنزلة الجماد
وسر الجبر الممدوح الجبر الاوسط الذى اختاره أهل السنة والجماعة مشهور عند الانبياء
والاولياء فانهم قالوا الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى
الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا
هو الحق الذى يعض عليه بالنواجذ كأنه يقول يا جبرى أترك الجبر المذموم عند أهل السنة
والجماعة لانه لا نفع له حتى تعلم سر الجبر الممدوح وهو الجبر الاوسط وتشاهد جبر الحق وتصل الى
حقائق الاشياء بالولاية لان الجبر المذموم جبر جمع البطالين المسقطين للتكاليف الشرعية

وتاركه

وناركه مقبول عند الله وفان في الصفات الالهية م ى ﴿ترك معشوقى كن وكن عاشقى * اى كمان برده كه خوب وفايقى﴾ (المعنى) أترك المعشوقية وكن عاشقا لتصل الى مرتبة الفناء في الصفات الالهية يا من أذهب لنفسه ظنا انه فائق ومرشد أى اترك التصدر للارشاد وكن مريدا وعاشقا للخدمة ولى صادق م ى ﴿اى كه در معنى ز شب خامش ترى * گفت خود را چند جويى مشترى﴾ (المعنى) يا قليل المعرفة الذى هو في المعنى أسكت من الليل كيف تطلب لقولك مشتريا م ى ﴿سر بجنبانند پيشت بهر تو * رفت در سوداى ايشان دهر تو﴾ (المعنى) ولو حرك المشترون في حضورك لاجلك رأسا لكن دهرك وزمانك ذهب في حبهم كأنه يقول يا غافلا عن المعرفة والعلم وخاليا منهما أنت في المعنى أسكت من الليل المظلم واعدم وجود الالهام الالهى والاشارة الربانية في قلبك لا أثر للكلام الربانى والنطق الروحانى في قلبك ولكن بواسطة القوة الحافظة حفظت بعض كلمات اتبعها على الخلق فالى متى تطلب من هذا الخلق مشتريا للكلام المستعار فافرغ من هذا ونور قلبك بنور العرفان ليحصل لك النطق الحقيقى ويحيى بكلماتك المشترون اما ومن هذه الكلمات عوام الناس يحركون في مجالسك رؤسهم ويتوجهون لك لاستماعها ولكن زمانك يضيع في وادى محبة استماعهم لك واقبالهم عليك فأنت وضعت نفسك والعمل اللازم لك واشتغلت بالاعمال التى هى غير لازمة لك فكنت كالذى اشتغل باصلاح الناس وترك الاشتغال بنفسه وضيع أيامه وحرمت انت وهم من العمل م ى ﴿تو مرا گويى حسد اندر ميچ * چه حسد آرد كسى از فوت هيچ﴾ (المعنى) ويا من لا نصيب له من العلم والعمل أنت تقول لى لا تتمسك بالحسد ولا تحسد على وكالى هل يحسد أحد على الفوت أبدا كأنه يقول من جانب المرشد الكامل لمن يرشد ويشتغل بتعليم الناس بمجرد القيل والقال وسرقة كلمات أهل الكمال ان قلت لكم اشتغلوا بالعمل توهمتم نصحى لكم من الحسد لحالكم وازالة جمعيتكم والحال ان حالكم هذا بالنسبة لاهل الكمال كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فذلك الذى عديتموه مريدا وظننتموه نعمة هو لا شئ جاهل بالعلم وغافل عن المعنى والعارف كيف يحسد على فوت الجاهل المجنون ومتى يشتغل بحالهم م ى ﴿هست تعليم خسان اى چشم شوخ * همچو نقش خرد كردن بر كلوخ﴾ (المعنى) يا چشم شوخ بتقدير شوخ چشم أى قليل الادب والحياء تعليم الادانى كالنقش الرفيع على الخشب سهل لا بقاء له م ى ﴿خويش را تعليم كن عشق ونظر * كان بود چون نقش في جرم الحجر﴾ (المعنى) بل علم نفسك العشق والنظر أى اسع لتكون عاشقا وصاحب نظر لان ذلك التعليم للنفس وجبرها عليه يكون كالنقش في جوف الحجر أى تعليم قليل الادب للعوام الادانى كالنقش على الخشب والآجر لا ثبات له زائل بأدنى ملامسة والساعى في تعليمهم غافل عن حقيقة الكار اللائق به تعليم نفسه العشق الالهى بأن يسلم نفسه لصاحب نظر كامل ليكون تعليمه له كالنقش

فى الحجر أحسن له من ان يكون معلما قبل بلوغ الكمال مثنوى ﴿نفس تو با دست شا كردوفا * غيرفانى شد كجا جوئى كجا﴾ (المعنى) نفسك لك متعلمة الوفاء لا تبعد عنك هى لك صاحبة وفاء فتعليمك اياها أنفع من تعليمك لغيرها فغيرها صار فانيا أين تطلب أين تذهب مى ﴿تا كنى مر غير را حبر وسنى * خويش را بد خو وخالى ميكنى﴾ (المعنى) حتى تجعل غيرك حبرا أى عالما وسنيا أى قدره عاليا تجعل نفسك قبيح الطبيعة وخاليا عن تعلم الفناء فى الله يعنى هؤلاء الادانى لا يكونون منك متعلمين والمتعلم الوافى لك نفسك لا غير وهى فى حكمك وغير نفسك فى حكم الغير فاذا فنيت نفسك المتعلمة منك أين تطلب من هو فى حكم الغير وأى منفعة تحصل لك منهم وأنت الى ان تجعل غيرك عالما وعالى قدر تجعل نفسك قبيح الطبيعة خالية عن العلم والعمل فالزم لك أن تعلم ذلك العلم لنفسك وتعمل بعلمك وتجعل نفسك بالعلم والعمل عالية القدر خالية عن الاخلاق الرديئة والاوصاف البشرية مى ﴿متصل چون شد دلت با آن عدن * هين بگو مهراس از خالى شدن﴾ (المعنى) لكن لما يكون قلبك متصلا بذلك العدن وملاقيا له وأراد بذلك العدن بحر الاحدية المملوء بدرارى الاسرار وجواهر المعارف الالهية كما ان فى هذه الدنيا بحر عدن مملوأ بالدرارى كذلك اذا كنت متصلا بقلب مرشد وملاقيا له تيقظ وعلم المستحقين من أسرار المعارف ولآلئ العوارف ولا تخف من خلو قلبك لان البحر الالهى لا نهاية له قال الله تعالى فى آخر سورة الكهف (قل لو كان البحر) أى ماؤه (مدادا) هو ما يكتب به (لكلمات ربى) الدالة على حكمه وعجائبه بأن يكتب به (لنفد البحر) فى كتابتها (قبل أن تنفد) بالتاء والياء تفرغ (كلمات ربى ولو جئنا بمثله) أى البحر (مددا) زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هى ونصبه على التمييز انتهى جلالين مى ﴿امر قل زين آمدش كاى راستين * كم نخواهد شد بگو دريا ست اين﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أتى من الحق لرسوله صلى الله عليه وسلم أمر قل قائلا يا من أنت ثابت القدم على الصراط المستقيم ومفخر المستقيمين قل هذا البحر لا يطلب أن يكون ناقصا قال الله تعالى فى آخر سورة الاعراف (قل) لهم (انما أتبع ما يوحى الى من ربى) وليس لى أن آتى من عند نفسى بشئ (هذا) القرآن (بصائر) حجج (من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) انتهى جلالين يعنى قل هذا بحر الوحى الالهى والعلم اللدنى والعمل والذوق لا يكاد أن ينقص ولا يطرؤه خلل مى ﴿انصتوا يعنى كه آبت را بلاغ * هين تلف كم كن كه لب خشكست باغ﴾ (المعنى) انصتوا يعنى ماءك وهو الذوق الروحانى اياك أن تتلفه لان الباغ وهو كرم وبستان الروح لب خشك بمعنى ناشف الشفة عن الكلام الذى لا يكون لك فيه فائدة كأنه يقول قال الله تعالى بعد قوله لقوم يؤمنون (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه انتهى جلالين أى أمر الله المتكلمين حين قراءة القرآن بقوله انصتوا فمراده من هذا يا من يتكلم بلا وقت أنت اياك أن تتلف ماء

روحك بتكاملك بما لا يفنى لان كرم روحك شفقته ناشفة وذا الماء الحياة صرفته بتكاملك فيما لا
يفنى اذا صرفته على الناس نشف فاذا أحلته على قابلك روى كرمه ونشى ونما وأتمه الالطافة
والطراوة مى ﴿اين سخن پايان ندارد اى پدر * اين سخن را ترك كن پايان نكر﴾ (المعنى)
هذا الكلام لا يملك ساحلا ولا يجد غاية اترك هذا الكلام يا أبى وانظر للعاقبة مثنوى
﴿غيرتم نايد كه پيشت بيستند * بر تو مى خندند عاشق نيستند﴾ (المعنى) أنا لا يأتينى غيرة
ولا حسد يقفون قدامك و يضحكون عليك ليسوا بعاشقين بيستند فعل مضارع بمعنى يقفون
ويمكن أن تكون ماضى بمعنى وقفوا قدامك وضحكوا عليك مثنوى ﴿عاشقانت در پس پردهٔ
كرم * بهر تو نعره زنان بين دمبدم﴾ (المعنى) ويا غافل أنت أصل عاشقيك وراء حجاب
الكرم لاجلك وقتا وقتا ضاربون عليك نعرة أى باكون عليك ومصوتون كأنه يقول قولك
تصفية النفس لا تملك نهاية يا أبى اترك هذا النوع من الكلام وانظر للنهاية واشتغل بالانفع
من الاعمال لآخرتك حتى تكون ناظر الحقيقة وهؤلاء الناس الذين يقفون قدامك لوقوفهم
ولاستماعهم كلماتك واعتقادهم ومعرفتهم انك واعظ ومعلم لا تأتينى مما ذكر غيرة ولا يلحقنى
أبدا حسدهم بلسان حالهم يستهزؤون و يضحكون لانهم ليسوا بعاشقين والذى لا يكون
عاشقا جملتهم اذا جمعوا عليك ووقفوا اشكل المستمع عندك وكان عقلهم وفكرهم وقلبهم غائبا
وعلمهم المعلم طلا با وجد وسعى لتعليمهم كانوا من وجه مستهزئين ولو عظموه بحسب الظاهر
فيا عالم أنت عشاقك واقفون خلف أصل حجاب الكرم وهم الروحانيون جميعهم باكون
ومتضرعون لاجلك وطالبون لمقالك وحسن حالك مى ﴿عاشق آن عاشقان غيب باش *
عاشقان پنج روزه كم تراش﴾ (المعنى) والعشاق الذين هم فى ذلك العالم كن عاشقهم ولا
تنحت أى لا تربب العشاق الذين بقاؤهم مقدار خمسة أيام أى افرغ من عشاق خمسة أيام وكن
عاشق عشاق عالم الغيب مثنوى ﴿كه بخوردندت زخدعهٔ جذبهٔ * سالها زيشان نديدى
حبهٔ﴾ (المعنى) لانهم أكلوك من خدعة جذبة بأن مر عليك أعوام لم تر من فيضهم وحاناتهم
حبة يعنى ان أردت عاشقا صادقا وحبيبا موافقا من عاشق عشاق خمسة أيام كن عاشق عشاق
عالم الغيب الروحانى ولا تربب عشاق خمسة أيام لانهم بالخدعة يجذبونك جانبهم ويضيعون
عمرك وكم من سنة تصرف عمرك لعوام الناس ولم تر من المنفعة حبة وتقول رأيت منهم
كم من دينار و وجدتهم معينين لمعاشى فتحاب المعطى والمانع هو الله فان فرغت من تعليمهم
واشتغلت باصلاح النفس كل ما قسمه الله لك يأتيك مى ﴿چند هنكامه نهى بر راه عام *
كام خستى بر نيامد هيچ كام﴾ (المعنى) الى متى تضع على طريق العوام هنكامه أى تتصدر
للارشاد جرحت قدمك من التردد لهم ومرادك لم يحصل أبدا على ان كام بفتح الكاف الفارسية
بمعنى الخطوة والثانية بفتح الكاف العربية بمعنى المراد مى ﴿وقت صحت جمله يارند وحريف *

وقت درد وغم بجز حق كو اليف ﴾ (المعنى) لكن هؤلاء العوام كلهم لك صديق ورفيق وقت النعمة والصحة ولكن وقت الوجع والغم أين الانيس والاليف غير الحق جل وعلا مثنوى

﴿وقت درد چشم ودندان هيچ كس * دست تو كيرد بجز فرياد رس ﴾ (المعنى) وقت وجع العين والسن لا يمسك ولا يأخذ يدك أحد أبدا غير الحق جل وعلا فانه نعم المعين وأقرب الى العبد من حبل الوريد يعنى الى متى تترصد طريق العوام وتجمعهم عليك فانك جرحت قدمك فى طريقهم وصرفت عمرك فى تعليمهم مع هذا لم يحصل مرادك منهم ولم يكن أحد منهم لو جعلك معالجا فانهم وقت النعمة والصحة لك أصدقاء وينفرون منك وقت المحنة والابتلاء وأنت تعلم ان وقت الوجع لا أنيس الا الله ولا آخذا بيدك الا هو جل وعلا مثنوى ﴿پس همان درد و مرض را ياددار * چون اياز از پوستين كن اعتبار ﴾ (المعنى) بعد على الدوام تذكر ذلك الوجع والمرض وكن مثل اياز المتقدم ذكره كان معتبرا بفروة أيام الفقر فى أيام السعة كذا أنت تذكر مرضك وقت صحتك وقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به كثيرا من خلقه مثنوى

﴿پوستين آن حالت درد تو است * كه كرفتست آن اياز آنرا بدست ﴾ (المعنى) والفرو ذلك حال وجعك ومرضك الذى مسكه ذلك اياز بيده كانه يقول يامن ظن الناس له معينين قس واحفظ حال ذلك الوجع فى خاطرك وكما أخذ اياز العبرة من فروه ونعله أنت خذ العبرة من حال وجعك ومرضك فان اياز مسك ذلك الفرو والنعل بيده ونظر اليهما واعتبر وتقرب للسلطان بجعله له صاحب قوة وقدرة أنت أيضا انظر فى حال صحتك مرضك ووجعك ولا تبعد عنه ليذهبه الله عنك يعنى لا تنس وقت الصحة المحنة فان اياز وقت صحته لم ينس زمان لبسه للفرو والنعل فنال ما نال ولا تنس ظهورك من ماء مهين ولا تغفل وقت شبابك ولا تكن جبريا قائلا لاقدرة لى على طاعة الحق وأجاب الجبرى السائل فقال ﴿پس جواب كفت آن كافر جبرى آن سنى را كه باسلامش دعوت ميكرد وبترك اعتقاد جبرش دعوت ميكرد ودراز شدن مناظره از طرفين كه مادهٔ اشكال وجواب را نبرد الا عشق حقيقى كه اورا پرواى آن نماند ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾ هذا فى بيان ما قيل بعد جواب ذلك الكافر الجبرى من السنى فان السنى دعاه للاسلام ودعاه لترك الجبر وفى بيان طول المباحثة من هذين الطرفين لان مادة الاشكال والجواب لا تقطع الا بالعشق الحقيقى فان ذلك العشق لا يبقى معه رغبة ذلك الجواب والالتفات والعاشق لا يثير السؤال أصلا وذلك العشق الحقيقى فضل الله يؤتيه من يشاء وبواسطته يدفع الله الشبهة والاشكال مثنوى ﴿كافر جبرى جواب آغاز كرد * كه ازان حيران شد آن منطيق مرد ﴾ (المعنى) الكافر الجبرى بدأ بالجواب بأن من ذلك الجواب ذلك الرجل المنطيق أى المبالغ فى النطق صار حيران يعنى ذلك الجبرى شرع فى جواب الاقاويل والدلائل التى أبرزها السنى بمرتبة ان ذلك الرجل المنطيق البحاث تحير فى جوابه لان كثرة

دلائل الجبرية العقلية والنقلية في حد ذاتها اقوية الاولى بتحريرها وايرادها باعث لتطويل
الكلام واهذا قال مى ﴿ايك اكرمن آن جوابات وسؤال * جمله وا كويم بماندزين
مقال﴾ (المعنى) ولكن لو قلت بعد ذالك جملة الجوابات والسؤالات أتأخر عن هذا المقال لكن
اشتغل الآن بالاهم وهو الاتيان بجواباتها مى ﴿زان مهم كفتنها هست مان * كه بدان
فهم تو به يابد لشان﴾ (المعنى) لان لنا كلمات أحسن من التكلم بجوابات ذالك الجبرى
وأهم وانفع فان بذالك الكلام المهم يجد فهمك علامة أحسن وتكون له أنفع مى ﴿اندكى
كفتيم زان بحث اى عتل * زند كى پيدا شود قانون كل﴾ (المعنى) يا عتل نحن قلنا قليلا من
ذالك البحث الواقع بين السنى والجبرى وعبرنا بتلك الحجج عن لسان الجبرى ومن القليل يظهر
قانون الكل وأحواله لان القليل يدل على الكثير وتعلم حقيقة الكلى من الجزئى والعتل هو
قاسى القلب سيئ الخلق لئيم الطبع وأنت أيضا من كلمات الجبرى استدل على ابحاث أخر مى
﴿همچنين بحث است تا حشر بشر * درميان جبرى وأهل قدر﴾ (المعنى) كذا ابحاث
ونزاع موجودة الى حشر البشر بين الجبرى وبين أهل القدر فالجبرى يسلب الاختيار من
وجود العبد والقدرية قدروا الشر والقباحة بنفس العبد وبهذا الاعتبار قالوا قدرة الحق
مغلوبة لقدرة الخلق فهم بمثابة مجوس هذه الامة والمعتزلة قالوا العبد يخلق الخير والشر
فعلى هذا البحث والجدال جار بينهم لا ينقطع الى الحشر والنشر مى ﴿كرفرو ماندى زدفع
خصم خويش * مذهب ايشان برافتادى زپيش﴾ (المعنى) ولو عجزت الفرق الضالة عن
دفع خصمهم فيما بينهم بمخاصمتهم له وغلبوا ورضوا بالمذهب الحق لوقع مذهبهم من قدام النظر
والدقة مى ﴿چون برون شوشان نبودى درجواب * پس رميدندى ازان راه تباب﴾ (المعنى)
ولو لم يكن للفرق الضالة فى ردّ الجواب نجاة ومخلص لنفروا من الطريق الخراب ولكن لما
وجدوا المخلص ال ردّ الجواب وخلصوا أنفسهم على مقتضى زعمهم الفاسد لم ينفروا من الطريق
التباب بمعنى الهلاك كأنه يقول الجبرية والقدرية والمعتزلة وغيرهم من الفرق الضالة لو عجزوا
عن الزام الخصم لسقط مذهبهم عند الخلق وزال ولو لم يكن لهم مخلص فى ردّ الجواب لخصمهم
والزام الخصماء لنفروا من مذهبهم الباطل ولكن لم ينفروا من مذهبهم لانهم فى ردّ الخصماء
برون شو بمعنى برون شدن بمعنى المخلص والخلاص مى ﴿چونكه مقضى بد دوام آن روش *
مى دهدشان ازدلائل پرورش﴾ (المعنى) لكن لما كان مقضيا دوام ذالك الروش وهو الاسلوب
والحركة فالله تعالى يعطى للفرق الضالة من الدلائل الباطلة پرورش بفتح الباء الفارسية
والواو وكسر الراء أى تربية وتنمية مى ﴿تانكردد ملزم ازاشكال خصم * تابود محجوب
ازاقبال خصم﴾ (المعنى) حتى لا يلزم من اشكال الخصم ويكون محجوبا من اقبال الخصم كأنه
يقول حتى الفرق الضالة من اشكال وسؤال الخصم لا يلزمون وحتى من اقبال وتوجه الخصم

يكون صاحب الفرقة الضالة مستورا ومحجوبا و بعيدا عن المذهب الحق ويحرم من قبوله يعنى يعطى الله تعالى تربية وتحقيقا لكل من الفرق الضالة و يعطيهم استعدادا ويخلق فى قلوبهم حججا حتى يكون خصمهم من اشكالاتهم وشبههم ملزما ومغلوبا وحتى يكون من الاقبال والدولة محجوبا ومحروما مثلا الجبرية اذا مالوا الى جانب الحق قالوا حتى لا نكون ملزمين من اشكال القدرية فيحرموا وكذا القدرية اذا مالوا الى الحق قالوا حتى لا نكون ملزمين من اشكال الجبرية فيحرموا من الاصابة ولكن العارف من أهل الحق لا يميل الى واحد منهم بل يقبل الحق فى أى جانب كان مى ﴿تا كه اين هفتاد ودو مات مدام * در جهان ماند الى يوم القيام﴾ (المعنى) حتى ان الاثنتين والسبعين فرقة تكون باقية فى الدنيا الى يوم القيام مى ﴿چون جهان ظلمت وغيب است اين * از براى سايه مى بايد زمين﴾ (المعنى) لما كانت هذه الدنيا ظلمة وغيبا فاللازم لاجل الظل أرض مثنوى ﴿تا قيامت ماند اين هفتاد ودو * كم نيايد مبتدع را گفت وگو﴾ (المعنى) وهؤلاء الاثنتان والسبعون ملة تبقى الى يوم القيامة ولا يأتى ناقصا للمبتدع القيل والقال يعنى لما كانت حركة الفرق الضالة والملل المختلفة لازمة أعطى لعقل كل منهم من الدلائل والبراهين تحقيقا وتربية حتى ان هذه الاثنتين والسبعين فرقة تبقى الى يوم القيامة وتثبت مذاهبهم وأصحابهم فى هذه الدنيا ولما كانت هذه الدنيا ظلمة وفى الحقيقة باعتباراتها مخفية غيب لاجل الظل والظلمة لزم أرض ولو لم تكن الارض لما كان ظل ولا ظلمة كذا مذاهب الفرق الضالة ودلائلهم كالارض والشبهات والاختلافات كالظلال والظلمات ولا ثبات الشكوك والشبهات لزم مذاهب ودلائل الفرق الضالة ولهذا لا ينقص القيل والقال الى القيامة مثنوى ﴿عزت مخزن بود اندر بها * كه برو بسيار باشد قفلها﴾ (المعنى) تكون عزة المخزن اكثر فى القيمة اذا كان على المخزن أقفال مثنوى ﴿عزت مقصد بود اى ممتحن * پيچ پيچ راه وعقبه وراهزن﴾ (المعنى) فيا ممتحن تكون عزة مقصدك بأن يكون طريقك صعبا ومشكلا وعقبة وحراميا مى ﴿عزت كعبه بود آن ناديه * رهزن اعراب وطول باديه﴾ (المعنى) مثلا عزة الكعبة تكون تلك النادية أى المجالس وسرقة الاعراب وطول البادية وفى نسخة وهول ناصيه كأنه يقول بثبوت الفرق الضالة والملل المختلفة ووجود أقاويلهم ودلائلهم وظهور رهما يكون الطريق اليقين والدين المبين عزيز الوجود مثلا يكون المخزن عزيز الوجود ومحبته للناس مرغوبا ومطلوبا بكثرة الاقفال والقيود التى هى عليه ويا ممتحن عزة وشرف المقصد بطول طريقه وبوجود عقباته وكثرة سراقه لانه لو لم يكن لطريق المقصد عقبات ولصوص لوصل كل أحد لمقصوده بالسهولة ولم يبق لطريق الوصول الى المقصد شرف كما كان شرف الكعبة وناديها بطول الطريق و بسرقة اعراب البادية ولو لم يكونا لما كان للكعبة هذا المقدار من الشرف لان كثرة المشاهدة موجبة لقلة الحرمة مى ﴿هر روش هر ره كه آن محمود نيست * عقبه و مانعى ورهزن نيست﴾ محمود نيست)

تقديره محمودنى استاى كونه محمودا واجب أوتقديره محمودنيست على ان نيست أداة النفى أى ليس بمحمود (رهزنيست) تقديره رهزنى هست والهمزة فى عقبه والياء فى مانعى ورهزنى للوحدة (المعنى) فى هذه الدنيا كل عادة وكل طريق كونه ممدوحا عند أهل الحق لازم أن يكون فيه عقبة ومانع وحرامى أوتقول كل عادة وكل طريق فى هذه الدنيا ليس بممدوح عند أهل الحق باى حال هنالك عقبة ومانع وحرامى موجودة مى ﴿ اين روش خصم وحقود آن شده * تامقلد درميان حيران شده ﴾ (المعنى) هذه العادة كانت خصم وحقود تلك العادة مثلا كالعقبة والمانع والحرامى فى طريق مال وجاه أهل الدنيا وكالعقبة والمانع والحرامى فى طرق الفرق الضالة اذا كان فى كل طريق مذموم عقبة ومانع وحرامى فكيف يمكن أن لا يكون عقبة ومانع وحرامى فى الطريق المحمود والممدوح بل الطريق المحمود قطاعه أكثر حتى يكون المقلد بين هاتين العادتين حيران لا يعلم أى مذهب يذهبه لان الذاهبين على الطريق المذموم أعداء للذاهبين على المحمود ولكل من الطرفين براهين وحجج مى ﴿ صدق هردوضد بيند درروش * هرفريقى درره خودخوش منش ﴾ (المعنى) لان المقلد يرى فى عادة كل من الضدين صدقهم لا جرم لكل فريق فى طريقه مجالس حسن فيتحير لان كل خصم فى هذه الامة متمسك بالكتاب والسنة وبهما يؤيد لمذهبه فاذا رأى المقلد صدق الطرفين تحير وظن كل حزب بما لديهم فرحون مى ﴿ كرجوابش نيست مى بندد ستيز * برهمان دم تابروز رستخيز ﴾ (المعنى) وان لم يكن لواحد من الفرق الضالة جواب يربط عنادا على كل نفس الى يوم القيامة ويقول مى ﴿ كه مهان مابدانند اين جواب * كرچه ازماشدنهان وجه صواب ﴾ (المعنى) بأن كبراءنا وعلماءنا يعلمون هذا الجواب ولو اختفى عنا وجه الصواب كأنه يقول اذا أرى أهل هداية لاهل ضلالة حجة وأبطل بها مذهبه اذا لم يكن له قدرة على رد الجواب ولا يكون ملزما يعاند ويثبت على عناده الى يوم القيامة ويقول علماء طريقنا يعلمون جوابه ولو كان الصواب مخفيا عنا ليس يخفى عليهم فيجب علينا متابعتهم مى ﴿ پوز بند وسوسه عشقست وبس * ورنه كى وسواس رابستست كس ﴾ (المعنى) العشق الالهى رابط ابوز وفم الوسوسة والا الوسواس متى ربط أحدا وان أردت الخلاص من الوسوسة مى ﴿ عاشقى شو شاهدى خوبى بجو * صيدمرغابى همى كن جوبجو ﴾ (المعنى) كن عاشقا واطلب محبوبا حسنا وكن كذا صائد المرغاب وقتا وقتا وأراد بالشاهد وبالخوب وبالمرغاب المرشد الكامل كأنه يقول قيل وقال أهل الكلام وبحثهم وجدالهم فى الحقيقة وسوسة وضلال لا يربط فم هذه الوسوسة الا العشق الالهى ولو لم يكن العشق الالهى متى يربط الوسواس الساكن فى صدور الناس الوسوسة ويغلبهم فان كنت عاشقا اطلب مرشدا طائرا على الانهار المعنوية وسابحا فى البحار الروحانية محبوبا حسنا وصاحبه حتى بشرف صحبته تنجو من اعتقاد

الفرق الضالة وتصل الى الحقيقة احذر وجانب مخالفه والى هذا أشار فقال م ى ﴿ كى برى زان آب كان آبت برد * كى كنى زان فهم فهمت را خورد ﴾ (المعنى) من ذالك الواحد الذى يذهب بمائك متى تذهب منه بماء ومن ذالك الذى يأكل فهمك متى تحصل منه فهما مثنوى ﴿ غير اين معقولها معقولها * يابى اندر عشق بافر و بها ﴾ (المعنى) وتجد غير هذه المعقولات معقولات فى العشق بالفر بفتح الفاء وتشديد الراء أى بالبريق والنضارة والبهاء بفتح الباء العربية زيادة الثمن وعلو القدر كأنه يقول وذالك الشيخ المرشد المخالف متى أردت أخذ ماء الروحانية منه أزال ماء روحانيتك ومتى تكون منه صاحب فهم زكى فانه يبدل فهمك الزكى بعدم الفهم والادراك فلزم على هذا ترك الشيخ الخالى من المحبة الالهية ولو كان عالما وعاقلا وترك ما أخذت منه من المعقولات وتكون طالب العشق الالهى فان غير المعقولات الجزئية والمعلومات الرسمية فى طريق العشق الالهى كم من معقول ومنير صاحب عقل كامل موجود له فى الدنيا والآخرة فريد فاذا قارنته يوصلك الى مطلوبك فيا هذا اذا تركت المعقولات الحاصلة من العقل الجزئى تفهم المعقولات الحاصلة من العقول الشريفة م ى ﴿ غير اين عقل تو حق را عقلهاست * كه بدان تدبير اسباب سماست ﴾ (المعنى) غير عقلك هذا الجزئى المعاشى للحق عقول بتلك العقول تدبير وتدارك السماء مثنوى ﴿ كه بدين عقل آورى ارزاق را * زان دكر مفرش كنى اطباق را ﴾ (المعنى) وبهذا العقل المعاشى تأتى بأرزاقك للخارج ومن غير ذالك العقل تجعل أطباق السماء مفروشة فالعقل عقلان معاشى يعلم به عداوة زيد ومحبة بكر ويميز به النافع لنفسه والمضر لها ويحصل به الارزاق والمعائش ومعادى يفرق به المضر من النافع لروحه ولآخرته وبه يعلم ربه وأوصافه وبتدبيره يحصل للروح أذواق روحانية وأرزاق ربانية فيا هذا ما عدا هذا العقل المعاشى كم من عقول شريفة لله تعالى بواسطتها يكون تدبير الاسباب السماوية وبهذا العقل المعاشى تحصل أذواق الارزاق النفسانية وبالعقل المعادى تكون الاطباق السماوية تحت قدمك وتكون بمرتبة عالية تكون الافلاك التسعة بالنسبة لعلو شأنها بمثابة المفرش والبساط وتبلغ القرب الالهى بمرتبة تكون بها مغبوط العرش مثنوى ﴿ چون ببازى عقل در عشق صمد * عشر امثالت دهد يا هفت صد ﴾ (المعنى) اما انك تفدى عقل المعاش لعشق الله تعالى أى تفرغ من الجسمانيات وبسبب الرياضات تصل الى العشق الالهى الحق تعالى لاجل الذى فديته وهو عقل المعاش يعطيك عشر أمثاله أو يعطيك سبعمائة مثله قال الله تعالى فى سورة الانعام من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى فى سورة البقرة الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء م ى ﴿ آن زمان چون عقلها در باختند * بر رواق عشق يوسف تاختند ﴾ (المعنى) لما علمت ان الله يضاعف لمن يشاء

أنظر لطاعنين فى عشق زليخا ليوسف القائلين افتضحت بمحبته فى ذالك الزمان لما شاهدوا يوسف تركوا عقلهم وفقدوه بالنظر اليه وفى ذالك الزمان أسرعوا الى رواق محبته أى وصلوا اليه وفقدوه بأيديهم قال الله تعالى فى سورة يوسف (فلما رأينه) أى وقفن على جماله وكماله (أكبرنه) أى أكبرن جماله أن يكون جمال بشر (وقطعن أيديهن) بسكين الذكر عن تعلق ماسوى الله (وقلن حاش لله ماهذا بشرا) أى جمال بشر (ان هذا الاملك كريم) انتهى نجم الدين وقال فى الجلالين لما حواه من الحسن الذى لا يكون عادة فى النسمة البشرية مثنوى ❊عقلشان يكدم ستد ساقىء عمر ❊ سيركشتند ازخرد باقىء عمر❊ (المعنى) لما قطعن أيديهن ولم يشعرن وأسرعن الى قصر عشقه وصعدن وتحيرن فساقى العمر وهو عشق يوسف فى الحال أخذ عقلهن من رؤسهن فشبعن من العقل بقية العمر وبعدن عنه وعلمن ان العقل عقال ونجون من العرض والناموس فحسن رجوليتهن العشاق لجنونهن فى الله وعدم تأثرهن وتألمهن من الابتلاء والتحقيق هذا قال مى ❊اصل صد يوسف جمال ذوالجلال ❊ اى كم از زن شو فداى آن جمال❊ (المعنى) أصل مائة يوسف جمال ذى الجلال يا من هو أقل من المرأة كن فداء لذالك الجمال مى ❊عشق برد بحث را اى جان وبس ❊ كو زكفت وكو شود فريادرس❊ (المعنى) يار وح لا يقطع البحث والمناظرة الا العشق الالهى لان العشق الالهى يكون لك من القيل والقال فريادرس أى مغيثا ومنجيا يعنى لما علمت ان النسوة من عشق يوسف فقدن عقلهن فجمال الله قدر أصل جمال مائة يوسف وشعاعه لما ان النساء لاجل الجمال الفانى كن بهذه المرتبة حيارى وفقدنه عقولهن يامن أنت أدنى من النساء كن عاشق الجمال الباقى وافده بادراكك حتى تنقطع عن الجدال والبحث ويار وح لا يقطعه الا سيف المحبة لانه مغيث لمن بقى فى مرتبة وورطة القيل والقال مى ❊حيرتى آيد زعشق آن نطق را ❊ زهره نبود كه كند اوماجرا❊ (المعنى) من العشق الالهى يأتى للنطق أى أهله أولناطق حيرة عظيمة ومن هذا لا يكون للناطق زهرة أى قدرة بأن ذالك النطق يفعل ماجرى على فحوى من عرف الحق كل لسانه ولهذا أشار فقال مى ❊كه بترسد كه جوابى وادهد ❊ كوهرى ازلنج او بيرون جهد❊ (المعنى) لانه يخاف ان أعطى لاحد جوابا ينط من شدقه جوهرة مثنوى ❊لب ببندد سخت اوازخير وشر ❊ تانبايد كز دهان افتد كهر❊ (المعنى) لاجرم ذالك الناطق يربط شفته وفمه من الخير والشر محكما حتى لا يكون وقوع الجوهر من فمه يعنى الناطق لما يكون عاشقا يأتيه من العشق الالهى حيرة تامة حتى لا يكون له قدرة على نطق ماجرى له من العشق الالهى ولا على نقله لغيره لان ذالك العاشق الناطق يخاف ان خرج من جوفه جوهر جواب ان يخرج من فمه جوهر حقيقة فيربط فمه ويسكت حتى لا يخرج جوهر معنى من فمه بواسطة القيل والقال ذالك الوقت يتصف بالسكينة والوقار مثنوى ❊همچنانكه كفت آن يار

رسول * چون نبی برخواندی برما فصول ﴾ (المعنی) كذا قال ذالك صديق الرسول صلى الله
عليه وسلم لما ان النبي كان يقرأ علينا فصولا مى ﴿آن رسول مجتبی وقت نثار * خواستی از
ما حضور و صد وقار ﴾ (المعنی) وذالك الرسول المجتبي وقت النثار كان يطلب منا حضورا
ومائة وقار يعني الناطق اذا استولى عليه العشق الالهی و وجد فی قلبه ذوقا وصفاء احترز عن
التكلم كاحترازا الصحابة فی حضور الرسول صلى الله عليه وسلم ولما قال صديق من أصدقاء الرسول
لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتلو علينا فصولا كان يطلب منا مائة حضور و وقار بأن
لا نلتفت لشیء ولا نتحرك ولا نضطرب ولهذا أشار فقال مى ﴿آنچنانكه بر سرت مرغی بود *
كز فواتش جان تو لرزان شود ﴾ (المعنی) كذا اذا كان على رأسك طير ومن فوات ذالك
الطير كانت روحك رجفانة على صيده يعني كذا قال صديق الرسول يطلب منا الرسول حضورا
بمرتبة انه اذا كان على رأسك طير محبوب ومقبول واشتغلت بصيده هل ترجف روحك على
صيده وهل تقدر على الحركة والاضطراب مى ﴿پس نياری هيچ جنبيدن ز جا * تا نگيرد مرغ
خوب تو هوا ﴾ (المعنی) فاذا كان الامر كذا فانك فی تلك الحالة لا تقدر على الحركة من محلك
خوفا من ان يمسك الهواء أی يطير الطير الحسن المرغوب مثنوی ﴿دم نيا ری زد ببندی
سرفه را * تا نيارد كه بپرد آن هما ﴾ (المعنی) وفی ذالك الوقت من زيادة خوفك واهتمامك لا تقدر
على أخذ النفس ومن زيادة احترازك تربط سعالك وتدفعه اذا أتی حتی لا يأتی ذالك الهما
بالطيران على الهواء وهذا حال أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فی حضوره وكذا ينبغی
للمريد ان يكون هكذا فی حضور مرشده مى ﴿ور كست شيرين بگويد يا ترش * بر لب انگشتی
نهی يعنی خمش ﴾ (المعنی) وان قال لك أحد فی تلك الحالة وهو حضور الشيخ من خوفك على
فوات كلماته التی هی كطيرهما كلاما حسنا أو غير حسن لا تجيبه بشیء بل تضع على شفتك اصبعا
يعنی اسكت مى ﴿حيرت آن مرغست خاموشت كند * بر نهد سر ديك و پر جوشت كند ﴾
(المعنی) وحيرة ذالك الطير تجعلك ساكتا عن كل شیء وتضعك على رأس قدر وتجعلك مملوا
بالغليان يعنی اذا قعد على رأسك طير الهما وفی ذالك الحين اذا قال لك أحد كلاما حامضا أو
حلوا تضع اصبعك على شفتك وتقول له بهذا الاسلوب اسكت وتلك الحيرة التی أتت من العشق
الالهی مثل ذالك طير الدولة اذا أتاك أسكتك وربط فم قدر قلبك وغلا جوفك فتصل الى ذوق
القلب بمرتبة تنجو بها من قيد القيل والقال ﴿پرسيدن پادشاه قاصدا ايازرا كه چندين غم
وشادی با چارق و پوستين كه جمادست چه ميگويی ايازرا در سخن آورد ﴾ هذا فی بيان سؤال *
السلطان محمود من اياز من جهة القصد قائلا تقول هذا المقدار من السرور والغم للنعل
والفرو وتعاملهم بكذا معاملة مع كونهم جمادا أی شیء تقول لهم وأراد السلطان بهذا السؤال
أن يأتی باياز الى النطق كسؤال رب العزة من موسى عليه السلام فلم يسكت وقال هی عصای

أتو كأعلها وأهش بها على غنمي مثنوى ﴿اى ايازاين مهرها برچارقى * چيست آخر همچو بربت عاشقى﴾ (المعنى) يا ايازهذه المحبة والمودة على نعل ماتكون آخر الامر أنت كعاشق صنما يعنى أنت كعاشق الصنم هذا المقدار محبتك ومودتك على نعل ماتكون وآخر الامر مايكون السبب لتلك المحبة على ان الياء فى عاشقى للخطاب م ى ﴿همچو مجنون از رخ ليلى خويش * كرده تو چارقى را دين وكيش﴾ (المعنى) كالمجنون من وجه ليلى أنت جعلت النعل دينا ومذهبا يعنى المجنون كما اتخذ دينا ومذهبا وقبلة من وجه ليلى أنت اتخذت نعلك وفروتك دينا تقول أحوالك لهما مثنوى ﴿با دو كهنه مهرجان آميخته * هردو را در حجره آويخته﴾ (المعنى) وخلطت بهما لبين محبة الروح وعلقت كلا منهما فى حجرة م ى ﴿چند كويى با دو كهنه تو سخن * در جمادى مى دمى سر كهن﴾ (المعنى) ويا اياز أنت علقت البالبين وهما النعل والفرو فى حجرة وأحكمت الباب لئلا يطلع على حالك أحد فتنظر اليهما نظر اعتبار وتكلمهما بلسان الحال الى متى تتكلم مع باليين كلاما وفى جماد الى متى تنفخ السر العتيق لان الجماد لا يقبل كلامك اللطيف ولا يفهمه مثنوى ﴿چون عرب با ربع واطلال اى اياز * ميكشى از عشق كفت خود دراز﴾ (المعنى) يا اياز مثل العرب بالربع والاطلال تسحب وتجعل كلامك من العشق والمحبة طويلا م ى ﴿چارقت ربع كدامين آصف است * پوستين كويى قميص يوسف است﴾ (المعنى) يا اياز نعلك ربع أى وزير يكون وفروك كأنه قميص يوسف وفى نسخة بدل قميص كونه وهو أيضا بمعنى القباء والقميص والربع بمعنى المنزل والاطلال جمع طلل وهو أثر البناء قال الشاعر * ايا منازل سلمى من بذى سلم * وقال البوصيرى لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل كأنه يقول قال السلطان لاياز تطول كلامك بالعشق والمحبة كالعاشقين من العرب للجدار الخراب عجبا نعلك مربع ومنزل أى صاحب دولة حتى انك تقيده هذا المقدار كأن فروتك قميص يوسف تمسحه على وجهك كيعقوب وتتخذه محبوبا ومصاحبا م ى ﴿همچو ترسا كه شمارد با كشش * جرم يكساله زنا وغل وغش﴾ (المعنى) كالنصرانى يعد الماضى وبينه واحدا واحدا للكشيش أى القسيس ويعد له ذنوب سنة من زنا وغل وغش مثنوى ﴿تا بيامرزد كشش زو آن كناه * عفو او را عفو داند از اله﴾ (المعنى) حتى ذلك النصرانى ذلك الذنب يعفوه له الراهب وعفو ذلك الراهب يعلمه من عفو الله تعالى م ى ﴿نيست آكه آن كشش از جرم وداد * ليك بس جادوست عشق واعتقاد﴾ (المعنى) وذلك الراهب لاخبر له من الجرم والعدالة ولكن من العشق والاعتقاد زائد السحر كأنه يقول يا اياز النصارى يذهبون لحجرة الراهب ويعدون له خفية جرم الزنا والغل والغش الذى فعلوه فى سنة لاجل أن يعفو لهم الراهب ويعلمون ان عفو الراهب عفو الله تعالى والحال ان ذلك الراهب غافل عن جرمهم وعدالتهم ولكن من العشق والاعتقاد زائد السحر قادر على الطاعة واحد

لواحد كذا حال ماجرى للنعل والفرو عبر لي عنه وهذا تعريض على سبيل المطايبة مثنوى

﴿دوستى ووهم صد يوسف تند * سحر ازهاروت وماروت خود﴾ (المعنى) العشق والمحبة والوهم يحيك مائة يوسف أي يظهر مائة يوسف والمحبة نفسها أسحر من هاروت وماروت مى ﴿صورتى پيدا كند برياد او * جذب صورت آردت در كفت وكو﴾ (المعنى) والمحبة والاعتقاد على ذكره تظهر صورة وجذب الصورة يأتي بك الى القيل والقال وأراد بيوسف هنا المحبوب لا غير يعني صفة الحبية والقوة الوهمية اذا أحب الانسان شيئا ذلك الشيء صورة خياله تظهر شيئا مشابها ليوسف لان الصفة الحبية والقوة الوهمية أسحر من هاروت وماروت كما ان السحرة الشيء المعدوم بالصورة الخيالية يأتون به للوجود كذا الصفة الحبية والقوة الوهمية تصور الذي أحبه بالصورة الخيالية وتظهر له صورة وتلك الصورة تأتي به الى القيل والقال مثنوى ﴿راز كويى پيش صورت صد هزار * آنچنانكه يار كويد پيش يار﴾ (المعنى) وقدام تلك الصورة تتكلم مائة ألوف سر كما يتكلم الحبيب قدام محبوبه مى ﴿نى بد انجا صورتى نى هيكلى * زاده از وى صد الست وصد بلى﴾ المعنى) والحال انه ليس هنالك صورة ولا هيكل ومن تلك الصورة الخيالية ولد مائة ألست ومائة بلى يعني بالقوة الوهمية والقوة العشقية صورة الذي أحبه توجد وتظهر على الصورة الخيالية وأنت تتكلم قدامها بمائة ألف سر وتعبر لها عما في ضميرك كما يتكلم الحبيب قدام حبيبه حسب حاله والحال أنت الذي قلته لا صورة ولا هيكل له في الخارج بل هي صورة خيالية يأتي لك منها مائة كلام وهو ألست أنا بمحبوبك ويظهر أيضا الهام لك مائة بلى وهذا تعليم بأن الصفة الحبية بالقوة الوهمية اما في الانسان كمال التأثير كذا النصراني له في دينه الباطل كمال المحبة والتعلق باعتقاده الباطل من الاحوال التي لا تأتي ولا تمر على فكره ولا يتداركها ولا يتقيد بخصوص العفو والمغفرة بل يحيلها على عفو الراهب وامثال هذا مثل وقال مى ﴿آنچنانكه مادرى دل بردهٔ * پيش كور بچهٔ نو مردهٔ﴾ (المعنى) مثل والدة ذهب قلبها من يدها قدام مقبرة ولد مات لها جديدا يعني مات ولدها ومحبته وخياله ساكن في قلبها ولم يمر عليها زمان كثير ذهبت لقبره مثنوى ﴿رازها كويد بجد واجتهاد * مى نمايد زنده او را آن جماد﴾ (المعنى) تقول له أسرارا بالجد والاجتهاد وذلك الولد الجماد كانت ترى انها حيا مثنوى ﴿حي وقائم داند او آن خاك را * چشم وكوشى داند او خاشاكرا﴾ (المعنى) وتلك الوالدة تعلم تراب ذلك القبر حيا وقائما من هيمانها وتعلم ذلك المدر عينا وأذنا أي بمنزلة العين والاذن وتتكلم معه مثنوى ﴿پيش او هر ذرهٔ آن خاك كور * كوش دارد هوش دارد وقت شور﴾ (المعنى) وعندها تراب ذلك القبر كل ذرة منه وقت جنونها يمسك أذنا ويمسك عقلا مثنوى ﴿مستمع داند بجد آن خاك را * خوش نكر اين عشق ساحرناك را﴾ (المعنى) وتلك الوالدة تعلم ذلك التراب مستمعا بالجد والجهد وهذا المتكيف

والمتصف

والمتصف بالسحر وهو العشق انظر له حسنا كيف أتى بالجامد لمنزلة ذى الروح وكيف عامله وكالمه كالاحياء ولا عجب مى ﴿آنچنان برخاك كور تازه او * دم بدم خوش مى نهد باشك روى﴾ (المعنى) ان تلك الوالدة تسكب دموعها وقتا وقتا على تراب قبر ابنها بمرتبة مى ﴿كه بوقت زندكى هركز چنان * روى ننهاده ست بر پور چو جان﴾ (المعنى) بانها وقت حياته أبدا لم تضع مثل ذلك على ابنها الذى هو كالروح وجها مى ﴿از عزا چون چند روزى بكذرد * آتش آن عشق او ساكن شود﴾ (المعنى) لكن لما يمر من ذلك العزا أيام تلك الوالدة نار محبتها وعشقها تكون ساكنة وتفرغ من البكاء والحزن مثنوى ﴿عشق بر مرده نباشد پايدار * عشق را بر حى جان افزاى دار﴾ (المعنى) لان العشق والمحبة على الميت لا تكون على قرار واحد اذا كان كذا يا عاقل امسك العشق على الحى الزائد بالروح وخالقها الحى القيوم مى ﴿بعد از ان زان كور خود خواب آيدش * از جمادى هم جمادى زايدش﴾ (المعنى) بعد انطفاء تلك المحبة والعشق يأتى لتلك الوالدة نوم وكسل لان من جماد أيضا يولد جماد لتلك الوالدة يعنى بعد سكون محبتها يأتيها من قبر ولدها الميت جديدا غفلة وكسالة لان بعد ذهاب روح الانسان يكون جسده جمادا فلا يحصل من جسده وقبره الا البلى والجماد مى ﴿زانكه عشق افسون خود بربود ورفت * ماند خاكستر چو آتش رفت تفت﴾ (المعنى) لان العشق خطف من نفس الوالدة افسونها أى سحرها وذهب ولم يبق له أثر لان النار ذهبت بسرعة بقى خاكسترها أى رمادها فان الروح والمحبة هى التى ترى الجسم طربا وحسنا وتعلق العشق بالروح فهو الجمال الظاهر بالروح فاذا ذهبت الروح وأخذ العشق سحره بقى الجسد الذى هو بمثابة الرماد بلا روح وصار العاشق ملولا من الجسد مى ﴿آنچه بيند آن جوان در آينه * پير اندر خشت بيند آن همه﴾ (المعنى) وذلك الذى يراه ذلك الشاب فى المرآة يراه جميعه الشيخ الواصل الى الله فى الخشت وهو اللبن والآجر مى ﴿پير عشق تست نى ريش سپيد * دست كير صد هزاران نا اميد﴾ (المعنى) والپير بكسر الباء الفارسية بمعنى المرشد هو عشقك وليس هو اللحية البيضاء وذلك العشق هو الماسك ليد مائة ألوف مأيوس فأراد بالشاب هو الباقى فى ظلمة الجهل لا حصة له من نور المحبة ولو كانت لحيته بيضاء وأراد بالپير المنور قلبه بنور العشق المملوء بالمحبة لله تعالى ولو كان بحسب الظاهر شابا وأراد بالمرآة ذا الروح وأراد باللبن والآجر عديم الروح من الاشياء الكثيفة كأنه يقول ذلك الذى بقى فى ظلمة الجهل من اللذة والحالة والذوق واللطافة لا نصيب له من العشق والمحبة يرى الاشياء اللطيفة المعادلة لمرآة الروح وتلك المشايخ المنورة قلوبهم بنور العشق والمحبة يرون تلك الحالة واللطافة فى الكثيف الذى لا روح له ولا تظن أن الشيخ هو الذى ابيضت لحيته بل المراد من الشيخ العشق الالهى ان كان فيك أو فى غيرك يجعل الذى لا أمل له فى الوصول الى الله تعالى واصلا

فان كان فيك لا يبقى لك احتياج الى الغير وان كان فى غيرك فعليك بمقارنته حتى تصل لمرتبة
العشق الالهى مثنوى ﴿عشق صورتها بسازد در فراق * تا مصور سر كند وقت تلاق﴾
(المعنى) العشق والوجع والفراق والمحبة فى وقت الهجران يصطنع صورا متنوعة وفى وقت
التلاق والمشاهدة يجعل الذى لم يصور رأسا فانيا مى ﴿كه منم اصل اصيل هوش ومست *
بر صور آن حسن عكس ما بدست﴾ (المعنى) وأصل أصيل ذلك العقل والسكر على الصور صار
عكسنا كأنه يقول جميع الحسن والجمال واللطف والكمال منبعه وأصله العشق ولكن فى
هذا العالم وهو عالم الصورة أكثر العشاق يريهم وجها من المرايا الكونية ولا يرى وجها
لكل أحد بلا حجاب ولا واسطة الا ان فنى عن نفسه وبقى فى العشق الالهى ولكن للذين هم
من ذات العشق فى الفراق والهجران يصطنعون لهم صورا متنوعة ومن تلك الصورة
يعرضون جمالهم على عشاقهم وأكثر العشاق ذلك الحسن والجمال واللطافة والكمال
يظنونه فى الصور والمحبوبة ويعشقونها الا فى ذلك الوقت اذا فنيت الصور المجازية وأنت
للظهور حقيقة العشق حين ملاقاة العاشق يعاين حقيقة المعشوق التى لم تصور ويقول للعاشق
الذى هو فى الحجاب والكثرة فى تلك المرتبة عقلك وسكرك أصل أصله الحسن الذى هو فى
الصور الكونية كان من عكسنا ولكن أنت ظننته فى الصور المجازية مثنوى ﴿پردها را اين
زمان برداشتم * حسن را بى واسطه بفراشتم﴾ (المعنى) فى هذا الزمان رفعت الحجب التى هى
وسائط لحسنى وجمالى وجعلت حسنى وجمالى عاليا بلا وسائط وتجيئك من عشق الصور
مثنوى ﴿زانكه بس با عكس من درباختى * قوت تجريد ذاتم يافتى﴾ (المعنى) لانك بعكسى
وأثرى سعيت كثيرا وأفنيت وجودك وفرغت من السوى ووجدت تجريد وقوة ذاتى يعنى اذا
أتى العشق الالهى الى الظهور ووجه المعشوق الحقيقى حين التلاقى قال المعشوق لعاشقه
بواسطة الصور الآن رفعت الحجب التى هى وسائط لحسنى وجمالى وجعلت حسنى وجمالى بلا
وسائط عاليا بعد الآن عامل الاصل والحقيقة لانك اختلطت كثيرا بعكسى وخيالى ووجدت
الآن قوة تجريد ذاتى المجردة من الحجب والوسائط والآن شاهدت كونى أنا معشوقك مثلا مى
﴿چون ازين سو جذبهٔ من شد روان * او كشش را مى نبيند در ميان﴾ (المعنى) لكن النصرانى
لما جرت من جانب هذه الصورة له جذبى لم ير فى الوسط الراهب مثنوى ﴿مغفرت مى خواهد
از جرم وخطا * از پس آن پرده از لطف خدا﴾ (المعنى) يطلب المغفرة من جرمه وخطاه
من وراء ذلك الحجاب من الله تعالى يعنى العشق الحقيقى كذا يقول بلسانه المعنوى لما ان
جذبى للنصرانى من جانب هذه الصورة كان جاريا ذلك النصرانى فى الحقيقة لا يرى فى الوسط
الراهب الا بواسطة وبحجاب فلأجل جرمه من لطف الله تعالى من وراء ذلك الحجاب الموجود
من لطف الله تعالى يطلب المغفرة مثلا مثنوى ﴿چون ز سنگى چشمهٔ جارى شود * سنگ اندر

چشمه متواری شود ❊ (المعنى) لما يجري من حجر عين يتواري ويختفي الحجر في العين فيدعون ويسمون الحجر بالعين ولهذا قال مى ❊ كس نخواند بعد از ان اورا حجر ❊ زانکه جاری شد از ان سنك آن کهر ❊ (المعنى) بعد ذالك الجريان لا يدعونه بالحجر لان ذالك الجوهر جري من ذالك الحجر مثنوى ❊ كاسها دان اين صورها واندرو ❊ آنچه حق ريزد بدان كيرد علو ❊ (المعنى) وهذه الصور اعلمها كاسات وفي تلك الصور ذالك الشئ يصبه الحق تعالى وبتلك الواسطة تسلك الصور علوا يعني اذا خرج من حجر ماء وجرى انمحى وجود واسم الحجر في وجود واسم العين الجارية وغلب على الحجر فكل أحد يعبر عنه بالعين ولا يقولون له حجر بعد الجريان لان من ذالك الحجر ظهر جوهر الماء فاذا علمت هذا المثال افرض ان صور الكائنات ككاسات وكل ما صب من العقل والادراك والجمال والكمال والقوة والقدرة والحسن والجمال في تلك الكاسات فهي تسلك علوا أن على حسبها فعند أكثر العرفاء هذه الصور المجازية كالكاسات والموضوع في وجودهم من الجمال والكمال والاذواق والحالات هي الجرعة التي صبها ساقي الحقيقة والعاشق بواسطة كأس هذه الصورة يشرب شراب المعنى كما كان مجنون ليلى في كأس وجودها شرب شراب تلك المحبة ولكن لا خبر لمتعلقاته من الشراب الذي شربه واهذار غبوه في ترك ليلى وانظر للذي أجابهم به ❊ گفت خويشاوندان مجنون را که حسن ليلى باندازه نيست چندان نيست از ونغز تر در شهرما بسيار هست يکی ودو وده بر تو عرضه کنيم يکی را اختيار کن مارا وخود را ارهان وجواب گفتن مجنون ايشان را ❊ هذا في بيان قول أقرباء المجنون للمجنون حسن ليلى ليس بمقدار خارج عن الحد وفي بلدتنا أحسن وألطف منها حتى نعرض عليك من الحبايب واحدة واثنتين وعشرة فاختر واحدة منهم وخلصنا من طعن الناس وخلص نفسك من هذا الابتلاء وقول المجنون لهم الجواب المعقول الذي ألزمهم به مثنوى ❊ ابلهان كفتند مجنون را زجهل ❊ حسن ليلى نيست چندان هست سهل ❊ (المعنى) قالت البله للمجنون من جهلهم حسن ليلى ليس بذالك المقدار الخارج عن الحد بل حسنها سهل وجزئي مثنوى ❊ بهتر از وى صد هزاران دلربا ❊ هست همچون ماه اندر شهر ما ❊ (المعنى) أحسن من ليلى مائة ألوف حبايب خاطفين للقلوب مثل البدر موجودون في بلدتنا اختر منهم واحدة انجو من هذا الابتلاء مثنوى ❊ كفت صورت كوزه است وحسن مى ❊ مى خدايم مى دهد از نقش وى ❊ (المعنى) قال المجنون لهم الصورة كاسة والحسن كالشراب ومن نقش ليلى يعطيني الله تعالى شراب الحسن مثنوى ❊ مر شمارا سركه داد از كوزه اش ❊ تا نباشد عشق اوتان كوش كش ❊ (المعنى) ولكن أعطاكم الله من صورة وجود ليلى خلا حتى لا يكون عشقها ساحبا لكم من آذانكم مثنوى ❊ از يكى كوزه دهد زهر وعسل ❊ هر يكى را دست حق عز وجل ❊ (المعنى) من كأس وكوز واحدة اعطت يد قدرة

الله تعالى سما وعسلا لكل واحد منكم يعني من نوع حالة واحدة يعطي الله للبعض سما وللبعض عسلا مى ﴿كوزه مى بيني وليكن آن شراب * روى ننمايد بچشم ناصواب﴾ (المعنى) وأنت ترى الكوزة والصورة ولكن ذلك الشراب المعنوي الموضوع في الكوزة والصورة لا يرى وجهه للعين التي ليست بصواب بل يريه للعين الموصوفة بالصواب مى ﴿قاصرات الطرف باشد ذوق جان * جز بخصم خود نه بنمايد نشان﴾ (المعنى) ذوق الروح قاصرات الطرف أي كقاصرات الطرف لغير محرمها لا ترى علامة مثنوى ﴿قاصرات الطرف آمد آن مدام * وين حجاب ظرفها همچون خيام﴾ (المعنى) ذلك المدام أي قاصرات الطرف وظروف هذا الحجاب بالنسبة لها أي كالخيام قال الله تعالى في سورة الرحمن (فيهن) في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالي والقصور (قاصرات الطرف) العين على أزواجهن المتكئين من الانس والجن (لم يطمثهن) يفتضهن وهن من الحور أو من نساء الدنيا المنشآت (انس قبلهم ولا جان فبأي) الآية انتهى جلالين والحاصل الاذواق الروحانية التي هي في قلوب العشاق شبههم سيدنا ومولانا بالنساء الكائنين في قصور الجنان القاصرات الطرف على أزواجهن من الحور ومن نساء الدنيا التي لم يمسهن انس قبلهم ولا جان كأنه يقول الاذواق واللذات الروحانية في المثل قاصرات الطرف عن الاغيار لا ينظرون أبدا الا لمحارمهم ولا يظهرون لغير محارمهم علامة وذلك المدام والشراب استقر في قلوب العشاق وكان يعطي لهم السرور والنشاط وأتى في المثل كقاصرات الطرف وكانت حجب الظروف لهم كالخيام بأي وجه كانت الحور والنساء الكائنين بخيام اللؤلؤ يعرضون جمالهم على محارمهم وبأي نوع مقصورات ومستورات كذا الذوق والمدام الروحاني مثلهم أي في مثل هذه الخيام الاذواق الروحانية كائنة في الظروف والحجب مستورات ومقصورات يظهرن وجوههن لمحارمهن ولغيرهن يفعلن قصر الاطراف مثنوى ﴿هست دريا خيمهٔ دروى حيات * بط را ليكن كلاغان را ممات﴾ (المعنى) مثلا البحر خيمة وفي ذلك البحر الحياة للبط ولكن على الكلاغ وهو الغراب ممات فعلم ان البحر عسل على البط وسم على الغراب مثنوى ﴿زهر باشد مار را هم قوت وبرگ * غير او را زهر او دردست ومرگ﴾ (المعنى) والسم للحية قوت وغذاء ولغير الحية سمها مرض وموت يعني الشيء الواحد بالنسبة لواحد نافع وبالنسبة للغير مضر منها البحر والسم المار ذكرهما مثنوى ﴿صورت هر نعمتي ومحنتي * هست اين را دوزخ آن را جنتي﴾ (المعنى) صورة كل نعمة وصورة كل محنة لهذا جهنم ولذلك جنة مثنوى ﴿پس همه اجسام واشيا بصرون * واندرو قوتست وسم لا تبصرون﴾ (المعنى) بعد جملة الاجسام والاشياء يبصرون والحال ان في تلك الاجسام والاشياء قوت وسم ولكن أنتم لا ترونهم يعني صورة كل نعمة ومحنة بالنسبة لواحد بلاء جهنم وبالنسبة لذلك الواحد سرور راحة فان النعمة التي تراها لا تكون لكل أحد نعمة بل على

البعض نعمة وعلى غيرهم نقمة وكذا حال المحنة على البعض محنة وعلى غيرهم منحة وعطاء وجميع الاشياء مبصر ومرئى وفى كل جسم سم وقوت مقرر ولكن يامن أنتم لاتقدرون على الابصار والادراك لاترونهم الا أولئك الذين بصر بصيرتهم مكشوف أعطاهم الله نور المشاهدة مثنوى ﴿ هست هر جسمى چو كاسه وكوزهٔ * اندرو هم قوت وهم دلسوزهٔ ﴾ (المعنى) كل جسم مثل الكاسة والكوزة وفى تلك الكاسة والكوزة أيضا قوت واحتراق قلب مى ﴿ كاسه پيدا اندرو پنهان رغد * طاعمش داند كزان چه مى خورد ﴾ (المعنى) الكاسة ظاهرة والذى فيها رغد مخفى وعيش مستور يعلمه طاعمه أى آكله من أى شئ يأكل يعنى كل جسم فى المثل كالكاسة والكوزة والعيش والرغد فيها مخفى يعلمه آكله من أى شئ يأكل مثنوى ﴿ صورت يوسف چو جامى بود خوب * زان پدر مى خورد صد باده طروب ﴾ (المعنى) مثلا يوسف صورته حسنة مثل الجام أى القدح الحسن ومن تلك الصورة التى بمثابة الجام أى القدح أبوه يعقوب عليه السلام شرب منها مائة شراب طروب مثنوى ﴿ باز اخوانرا ازان زهراب بود * كاندر ايشان زهر كينه مى فزود ﴾ (المعنى) بعد كان لاخوان يوسف من تلك الصورة سم لان صورة يوسف جعلت فيهم سم الحسد زائدا مثنوى ﴿ باز از وى مر زليخارا سكر * مى كشيد از عشق افيونى دكر ﴾ (المعنى) بعد حصل لزليخا من كاس صورة يوسف سكر بحسب لزليخا من عشق يوسف أفيونا آخر وفى بعض النسخ وقع بدل سكر بالسين المهملة شكر بالشين المعجمة مثنوى ﴿ غير آنچه بود مر يعقوب را * بود از يوسف غدا آن خوب را ﴾ (المعنى) وغير تلك الحالة التى جرت ليعقوب ذلك الحسن صار من سيدنا يوسف غذاء لذلك الخوب وأراد به زليخا كأنه يقول سيدنا يوسف فى المثل حسن كالقدح ولكن كل أحد أخذ منه نوع حظ ووجد لذة كما ان سيدنا يعقوب شرب من قدح صورته مائة شراب معطى للطرب والنشاط والسرور واخوته لم يأخذوا من ذلك الشراب لذة ولا طعما بعد أتى لاخوته من قدح صورته حالة صارت عليهم سما وزادت فى وجودهم حسدهم وعداوتهم بعد زليخا من جام صورته أتاها نوع شراب وسكر تلك المحبوبة من محبته بحسب نوع أفيون ذوق مغاير لحالة سيدنا يعقوب لان تلك المحبوبة غذاؤها من سيدنا يوسف غذاء نفسانى وغذاء سيدنا يعقوب غذاء روحانى وبينهما تفاوت عظيم يعلمه العرفاء مى ﴿ كونه كونه شربت وكوزه يكى * تا نماند در مى غيبت شكى ﴾ (المعنى) الشراب أنواع مختلفة والكوز واحد حتى لا يبقى لك فى شراب الغيب شك مثنوى ﴿ باده از غيبست وكوزه زين جهان * كوزه پيدا باده دروى بس نهان ﴾ (المعنى) الشراب من عالم الغيب والكوزة من هذه الدنيا ومن هذا السبب الكوزة ظاهرة والشراب فى الكوزة زائد الخفاء مثنوى ﴿ بس نهان از ديدهٔ نامحرمان * ليك بر محرم هويدا وعيان ﴾ (المعنى) وذلك الشراب زائد الخفاء عن عين الاجانب لكن على المحارم ذلك الشراب ظاهر ومعاين كأنه يقول وجود الشخص كالكوز

الواحد وانظر لصنع الله تعالى كيف يسقى الله كوزة بدن ذلك الواحد اشربة أحوال متنوعة وكل واحد يأخذ نوع حالة مناسبة لاستعداده فاذا كان الامر كذا حتى لا يبقى لك شك فى شراب عالم الغيب وكل أحد كوز وجوده المحسوس من هذا العالم والموضوع فيه من أنواع الاشربة المتنوعة من عالم الغيب وكل شخص كوز وجوده ظاهر وشراب الغيب فيه زائد الخفاء على الاجانب وعلى المحارم زائد الظهور لانهم يعلمون الاحوال الظاهرة فى وجود كل أحد من آثار الاوصاف الالهية ويكونوا سكارى شراب عالم الغيب لانهم يدخلون المسكور من شراب عالم الغيب بينهم ويمحضون النصح ويقولون مثنوى ﴿ يا الهى سكرت أبصارنا * فاعف عنا اثقلت أوزارنا ﴾ (المعنى) يا الهى أبصارنا حبست بسبب الجسمانية والنفسانية على نحوى قوله تعالى فى سورة الحجر (لقالوا) من سفاهة الكفر (انما سكرت أبصارنا) أى سدت أبصارنا وقلوبنا وسحرت لبنوهم الصعود فى السماء انتهى نجم الدين فاعف عنا أثقلت أوزارنا لان روح كل أحد لا تسكر من الشراب الالهى بل تسكر من شراب الاهواء النفسانية لسكون الساقى الباقى مستورا عن بصر بصيرتهم وأبصارهم عن رؤية الحقيقة مسكورة ومحجوبة وبهذا السبب لكون وزرهم ثقيلا علمهم دواء الدعاء لرفع هذا الداء وأدخل نفسه بينهم لا محاض النصح على نحوى ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون مثنوى ﴿ يا خفيا قد ملأت الخافقين * قد علوت فوق نور المشرقين ﴾ (المعنى) يا خفيا عن ادراك الابصار قد ملأت الخافقين والخافق هو الغارب يقال خفقت النجوم أى غربت فقالوا للمغرب خافق وأطلقوا اسم الحال على المحل وهما المغرب والمشرق بالخافقين على طريق التغليب فنور ما بين السماء والارض والمشرق والمغرب بأنوارك وآثارك وقد علوت على الطالع من المشرقين وهما النيران الذى نورك أنور وأظهر من النيرين ومن جميع الاشياء وهى بأنوارك مبصرة مثنوى ﴿ أنت سر كاشف أسرارنا * أنت فجر مفجر أنهارنا ﴾ (مفجر) اسم فاعل من باب الافعال بمعنى مجرى صفة الفجر وأراد بالانهار العقول والارواح (المعنى) يا الهى أنت من حيث الباطن سر عظيم كاشف لاسرارنا وأنت فجر أنور وأظهر من نور المصباح مجر لانهار عقولنا وأرواحنا مثنوى ﴿ يا خفى الذات محسوس العطا * أنت كالماء ونحن كالرحى ﴾ (المعنى) يا خفى الذات عن عيون الخلائق وعطاؤه ظاهر أنت من حيث التحريك والتصرف كالماء الجارى ونحن بيد قدرتك كالرحى جميع حركاتنا وسكناتنا وحالاتنا وتصرفنا تحت ارادتك وتصرفك مثنوى ﴿ أنت كالريح ونحن كالغبار * تختفى الريح وغبراها جهار ﴾ فالغبراء بمعنى الغبار (المعنى) يا الهى أنت من حيث الباطن والبطون كالريح محرك لجميع الاشياء ومتصرف فيها ونحن من حيث المخلوقية حركاتنا وسكناتنا كالغبار وفى الحقيقة الريح مختفية الذات مبرأة عن ان تدرك ببصر الحس وغبارها ظاهر والحركات والسكنات التى هى فى الغبار للريح كذا الممكنات من حيث الامكان

معدومة وقيامها وتصرفها بواجب الوجود القائم بالذات مثنوى ﴿تو بهارى ماچو باغ سبز خوش * او نهان وآشكارا بخشش﴾ (المعنى) ويارب أنت كالربيع ونحن كالكرم الطرى بالخضر الحسان احسانك وتوفيقك محا نفسانيتنا وجسمانيتنا وأوصلها الى الروحانية وكنا فى محبتك حسانا منورين الربيع مخفى وعطاؤه ظاهر وأنت يارب مخفى وآثار احسانك بالحسن والجمال وأنواع الازهار مى ﴿تو چو جانى ما مثال دست وپا * قبض و بسط دست ازجان شد روا﴾ (المعنى) ويارب أنت كالروح ونحن كاليد والرجل فكان قبض و بسط يدك للروح روا ولائقا يعنى يا الهى أنت من حيث الذات باطن ومن حيث الصفات ظاهر ظهرت الموجودات من عطائك وأوجدت لها القوة والقدرة فأنت كما كنت لنا كروح الروح أيضا قبضنا و بسطنا وحكمنا وضبطنا لائق من روح الروح كالقالب وأنت متصرف فى جميع المخلوقات كذا الروح متصرفة بتصرفك فى البدن وأنت للروح كالروح مثنوى ﴿تو چو عقلى ما مثال اين زبان * اين زبان ازعقل دارد اين بيان﴾ (المعنى) يارب أنت كالعقل ونحن كاننا مثل هذا اللسان وهذا اللسان يسلك من العقل هذا البيان مى ﴿تو مثال شادى وما خنده ايم * كه نتيجهٔ شادئ فرخنده ايم﴾ (المعنى) ويارب أنت كالسرور ونحن كالضاحكين ونحن نتيجة السرور المبارك يعنى كما ان اللسان يسلك الفصاحة وحسن التعبير من العقل نحن جملتنا كاللسان وأنت يامن لانظير لك كالعقل فجملة أفعالنا وأحوالنا وأقوالنا بتقديرك وتدبيرك فكما ان البشاشة فى الوجه منك كذا الصفات والحالات التى هى فى ذواتنا عكس تصرفك وتأثيرك مى ﴿جنبش ما هر دمى خود اشهد ست * كه گواه ذوالجلال سرمد ست﴾ (المعنى) كل حركة لنا هى نفس أشهد لأنها شاهد ذى الجلال السرمد الباقى مى ﴿گردش سنگ آسيا در اضطراب * اشهد آمد بر وجود جوى آب﴾ (المعنى) حركة ودوران حجر الطاحون فى الاضطراب أنت اشهد على وجود ماء النهر يعنى حركة جملتنا هى فى كل نفس شاهدة على وجود الفاعل المختار وعلى وجود ارادته الشاملة ووحدته الكاملة كما قيل * وفى كل شئ له آية * تدل على انه واحد * كما ان دوران الحجر دال وشاهد على وجود الماء وعلى تصرفه فى حجر الطاحون وهذه التمثيلات استدلال بالاثر على المؤثر وتفهيم للغير وتسلية لجنابه والا الحق تعالى منزه عن الامثال ولهذا قال مى ﴿اى برون ازوهم وقال وقيل من * خاك برفرق من وتمثيل من﴾ (المعنى) يامن أنت منزه عن الوهم والقال والقيل التراب على مفرق رأسى وعلى تمثيلى مى ﴿بنده نشكيبد زتصوير خوشت * هر دمت گويد كه جانم مفرشت﴾ (المعنى) العبد من زيادة شوقه لايكون له صبر عن تصويرك اللطيف كل وقت يقول لك روحى مفرشك كأنه يقول يارب التمثيلات المرقومة والتصويرات المذكورة الصادرة من عبيدك لاتليق بجنابك ولكن عبدك من كمال شوقه واشتياقه لك لايصبر عن تصويراتك الحسنة و يفهمه الطلاب وفى كل

نفس يقول لك روحي لك فرش وفي طريق حبك تراب مثنوى ﴿هم چوآن چوپان كه مى‌كفت
اى خدا * پيش چوپان ومحب خود بيا﴾ (المعنى) مثل ذلك الراعى الذى قال يارب جئ قدام
راعيك ومحبك مثنوى ﴿تاشپش جويم من از پيراهنت * چارقت دوزم ببوسم دامنت﴾
(المعنى) حتى أطلب شبشك أى قملك من قميصك وأخيط نعلك وأبوس ذيلك كأنه يقول يارب أنا
بالقيل والقال وضروب الامثال فى حقك مما اتخيله كالراعى من كمال اشتياقه كان يتكلم بالذى
لا يليق فى حقك كما مر عليك فى الجلد الثانى فانظر الى قصته هنالك مثنوى ﴿كس نبودش
درهوا وعشق جفت * ليك قاصر بود در تسبيح وكفت﴾ (المعنى) ذلك الراعى لم يكن مزدوجا
بأحد فى الهوى والعشق ولكن كان قاصرا فى تسبيح الله والتكلم فى مدح الله تعالى مثنوى
﴿عشق او خركاه بر كردون زده * جان سلك خركاه آن چوپان شده﴾ (المعنى) لكن عشق الراعى
ضرب وحالك على السماء خيمة وصارت روح الراعى لخيمته كالبامى ﴿چونكه بحر عشق يزدان
جوش زد * بر دل اوزد ترا بر كوش زد﴾ (المعنى) لما جاش بحر عشق الله تعالى وضرب فكان
أثر ذلك الجوش ضاربا على قلب وروح الراعى ولكن أنت ضرب على اذنك يعنى الراعى كان
عاشقا لله تعالى بمرتبة لا يعادله بها أحد ولكن لم ينزه الله تعالى بالذى يليق بشأنه وكان قاصرا
فوصل بالعشق الى مرتبة ضرب بها خيمة العشق على الفلك وأوصل مقامه الى السماء والذى
لم يكن عاشقا فهو بمثابة كلب خيمة ذلك الراعى فجاش بحر عشق الله تعالى وضرب على قلب
الراعى ولكن أنت يامن لست بعاشق ضرب على سمعك فذائق العشق متى يكون مماثلا لسامعه
والناطق به ولهذا قال مثلا ﴿حكايت جوحى كه چادر پوشيد ودر وعظ ميان زنان نشست
وحركتى كرد زنى اورا بشناخت كه مردست نعره زد﴾ هذه حكاية فى بيان ان جوحيا تأزر
وتغطى بالازار على ان چادر بفتح الجيم الفارسية والدال المهملة بمعنى الازار وقعد فى مجلس
الوعظ بين النساء وتحرك هنالك فعلمته امرأة بسبب تلك الحركة بأنه رجل فصاحت مثنوى
﴿واعظى بد بس كزيده در بيان * زير منبر جمع مردان وزنان﴾ (المعنى) كان واعظ فائقا فى
التقرير والبيان وتحت منبره أى كرسى وعظه جمعية النساء والرجال أى اجتمعوا لأجل استماع
الوعظ مثنوى ﴿رفت جوحى چادرور و بند ساخت * درميان آن زنان شد ناشناخت﴾
(المعنى) فذهب جوحى لمجلس ذلك الوعظ واصطنع لنفسه ازارا وغطاء لوجهه يعنى تلفف
بالازار وغطى وجهه كالنساء وجلس فى وسطهن ناشناخت أى غير معلوم مثنوى ﴿سائلى
پرسيد واعظ را براز * موى عانه هست نقصان نماز﴾ (المعنى) سائل سأل من الواعظ
خفية هل يكون بشعر العانة للصلاة نقصان وكراهة مثنوى ﴿كفت واعظ چون شود
عانه دراز * پس كراهت باشد از وى در نماز﴾ (المعنى) قال الواعظ مجيبا لما يكون شعر
العانة طويلا يعد فى الصلاة يكون منها كراهة قوله چون شود عانه دراز تقديره چون شود

موى عانه دراز بحذف المضاف على وتيرة ذكر المحل وارادة الحال مثنوى ﴿ يا بآهك يا سترة بسترش * تا نمازت كامل آيد خوب وخوش ﴾ (المعنى) اذهب شعر العانة اما بالنورة أو بالموسى على ان بسترش أمر حاضر حتى تأتى صلاتك كاملة وحسنة ولطيفة مى ﴿ كفت سائل آن درازى تا چه حد * شرط باشد تا نمازم كم بود ﴾ (المعنى) قال السائل للواعظ ذالك شعر العانة طوله لاى حد شرط حتى تكون الصلاة منه ناقصة مثنوى ﴿ كفت چون قدر جوى كردد بطول * پس ستردن فرض باشد اى سؤل ﴾ (المعنى) قال الواعظ لما يكون شعر العانة مقدار الشعيرة بعد يا سؤل أي يا مبالغ فى السؤال حلقها يكون فرضا مثنوى ﴿ كفت جوحى زود اى خواهر ببين * عانهٔ من كشته باشد اينچنين ﴾ (المعنى) ولما سمع الجوحى من الواعظ ما سمع قال لامرأة فى جنبه يا أختى يا أختى انظرى لعانتى هل طالت كذا ووصلت لمرتبة الكراهة مى ﴿ بهر خشنودئ حق پيش آر دست * كان بمقدار كراهت آمدست ﴾ (المعنى) لاجل رضاء الله جئ بيدك لقدامى وهل بلغت حد الكراهة مثنوى ﴿ دست زن در كرد در شلوار مرد * كير او بر دست او آسيب كرد ﴾ (المعنى) تلك المرأة مدت يدها وجعلتها فى سروال الرجل الجوحى باعتقاد انه امرأة مثلها اذ كرذالك الجوحى على يد المرأة فعل آسيبا أى صدمة مثنوى ﴿ نعرهٔ زد سخت اندر حال زن * كفت واعظ بر دلش زد كفت من ﴾ (المعنى) فالمرأة من كمال ذوقها فى الحال ضربت صوتا محكما لانه مطلبها الاعلى ومقصدها الاقصى قال الواعظ من زعمه كلامى المؤثر ضرب على قلبها وأثر فيه مى ﴿ كفت نى بر دل نزد بر دست زد * واى اكر بر دل زدى اى پر خرد ﴾ (المعنى) قال الجوحى لا اى لم يصدم قلبها بل صدم يدها يا كامل العقل واها ان أثر وصدم قلبها وجوفها أى دخل فى فرجها ترى أى ذوق وصفاء يحصل لها والحاصل لما ضرب على يدها المقصود الجسمانى والنفسانى تلك المرأة صوتت كما ترى ولو ضرب على قلبها الحالة الروحانية أى صياح تصيح وأى حالات يظهر منها كذا اذا وصل لقلوب العشاق الجذبة الربانية والمحبة الرحمانية ذهب الاختيار من يدهم وتكلموا بالاسرار الخفية بل يفدون أرواحهم مثلا ذالك العشق الالهى مى ﴿ بر دل آن ساحران زد اندكى * شد عصا ودست ايشان را يكى ﴾ (المعنى) العشق الالهى ضرب على قلب السحرة قليلا حصل لهم بسبب ذالك العشق حالة وصلوا بها الى ان صارت العصا واليد شيئا واحدا حتى ما وصل لهم من قطع الاعضاء مقدار ذرة غم فكان القاء العصا وقطع اليد واحدا وأراد بالسحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام مثنوى ﴿ كر عصا بستانى از پيرى شها * بيش رنجد كان كروه از دست و پا ﴾ (المعنى) نفرض يا سلطان ان أخذت من شيخ عصاه ذالك الشيخ يتألم اكثر مما تألمت تلك الجماعة من قطع يدهم ورجلهم يعنى ان أخذت من يد الشيخ عصاه يتألم ولكن السحرة لما قطعت أيديهم وأرجلهم لم يأتهم مقدار ذرة ألم ولا اضطراب مثنوى ﴿ نعرهٔ لا ضير

بركردون رسيد * هين بهركه جان زجان كندن رسيد * المعنى) صوت وصياح السحرة لاضير وصل
الى السماء وصعد عليها وقالوا الفرعون على طريق العتاب اقطع أيدينا وأرجلنا عجالة لان
الروح من معالجة الروح نجت أي قالوا أعطانا الله حالة نجونا بها من قيد السياسة والآية في
سورة الشعراء قال الله تعالى (فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
فألقى موسى عصاه فاذا هي تلقف) بحذف احدى التاءين من الاصل تبتلع (ما يأفكون)
يقلبونه بتمويههم فيخيلون حبالهم وعصيهم انها حيات تسعى (فألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا
برب العالمين رب موسى وهارون) لعلمهم بأن ماشاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر (قال آمنتم
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ألفا (له) لموسى (قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم
السحر) فعلمكم شيئا منه وغلبكم بآخر (فلسوف تعلمون) مما ينالكم مني (لأقطعن أيديكم
وأرجلكم من خلاف) أي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى (ولأصلبنكم أجمعين قالوا لاضير
لاضرر علينا في ذلك (انا الى ربنا منقلبون) راجعون في الآخرة انتهى جلالين مثنوى
* ما بدانسته ايم ما اين تن نه ايم * ازوراى تن بيزدان ميزييم * (المعنى) لاننا علمنا اننا لسنا هذا
البدن بل هذا البدن بالنسبة لنا كالآلة ونحن في وراء هذا البدن نقوم ونعيش بالله تعالى
فنتركه لاجل الوصول الى الله تعالى مثنوى * اى خنك آنرا كه ذات خود شناخت * اندر امن
سرمدى قصرى بساخت * المعنى) ياسعادة أنت للذى فهم ذاته واصطنع قصر النفسه في الامان
السرمدى فلما جاءته سحرة الاوصاف البشرية عند غلباتها قالوا الفرعون النفس أئن لنا لحظا
من الحظوظ الحيوانية ان كنا غالبين على موسى القلب قال نعم وانكم لمن المقربين في التمرد قال
موسى القلب ألقوا ما أنتم ملقون من الجهل فألقوا حبال الحيل وعصى المخيلات وقالوا بعزة
فرعون انا لنحن الغالبون لانهم رأوا كثرة تمويهاتهم وقلة عصا الذكر وظنوا غلبة الكثير على
القليل وما علموا ان القليل من الحق يبطل كثيرا من الباطل فألقى موسى القلب عصا الذكر
فاذا ثعبان كلمة لا اله الا الله تلقف بفم النفي ما يأفكون فألقي سحرة الاوصاف البشرية ساجدين
للقلب مقهورين ومغلوبين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى القلب وهارون السر قال فرعون
النفس لسحرة الاوصاف البشرية آمنتم للقلب قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم
السحر ولاريب ان الله لكبير الروح الذي علمه العلوم الروحانية والروح لكبير القلب الذي
علمها العلوم القلبية والقلب لكبير النفس التي علمها العلوم النفسانية فلسوف تعلمون ما أفعل
بكم اذا خالفتموني ووافقتم عدوي لاقطعن أيديكم عن الدنيا وشهواتها وأرجلكم عن السعي
في طلبها وطلب الحظوظ منها ولأصلبنكم أجمعين بحبل الشريعة في جذوع الطريقة قالوا
لاضير انا الى ربنا منقلبون من الدنيا وشهواتها انتهى نجم الدين ولهذا قال سيدنا ومولانا في
هذا البيت السعادة لمن علم ذاته الحقيقية وفرغ من جسمه العارية واصطنع في أمله السرمدي

الابدی لاجل نفسه مقاما عالیا کما قال البستی * اقبل علی النفس واستکمل فضائلها * فأنت بالنفس لا بالجسم انسان * مثنوی ❊ کودکی گرید پی جوز و مویز * پیش عاقل باشد آن بس مهل چیز ❊ (المعنی) الطفل لاجل الجوز والزبیب یبکی ولکن عند الرجل العاقل الجوز والزبیب شیء زائد السهولة مثنوی ❊ پیش دل جوز و مویز آمد جسد * طفل کی در دانش مردان رسد ❊ (المعنی) کذلك عند أهل القلب أی الجسد جوزا وزبیبا لکن الطفل متی یصل الی عقل الرجال یعنی أطفال الطریقة متی یصلون الی عقول رجال الله تعالی لان الجسد له عندهم قدر عظیم مثنوی ❊ هر که محجوب است او خود کودکست * مرد آن باشد که بیرون از شکست ❊ (المعنی) کل من کان محجوبا عن الحق هو نفسه طفل والرجل هو الذی خارج الشك والریب مثنوی ❊ گر بریش و خایه مردستی کسی * هر بزی را ریش و مو باشد بسی ❊ (المعنی) ولو کان أحد باللحیة والذکر رجلا لکان کل ماعز له لحیة وشعر کثیر رجلا والحال ان الماعز له لحیة وشعر ولکنه لیس برجل بل الرجل هو الذی خلص من الشکوك والشبهات ووصل لمشاهدة الحق جل وعلا مثنوی ❊ پیشوای بد بود آن بز شتاب * می برد اصحاب را پیش قصاب ❊ (المعنی) ذلك الماعز القبیح والمضر المقتدی به عجالة یذهب اصحابه ویحضرهم قدام القصاب مثنوی ❊ ریش شانه کرده که من سابقم * سابقی لیکن بسوی مرگ وغم ❊ (المعنی) مسرح لحیته قائلا انا مقتدی وسابق فیقال له أنت سابق ولکن لجانب الموت والغم یعنی ذلك الذی زین نفسه بالریش وهو الالبسة الفاخرة ومنه قرئ وریشا ولباس التقوی ذلك خیر والریاش المال والخصب والمعاش وارتاش فلان حسن حاله وزین نفسه بشعر اللحیة فهو مشابه بالماعز فهو مقتدی قبیح یقدم أصحابه قدام قصاب القهر الالهی ویسرح لحیته ویزین صورته ویقول أنا سابق لمن تبعنی فیقال له نعم أنت سابق لمن تبعك لکن أنت سابق الی الموت والغم لا لغیره مثنوی ❊ هین روش بگزین و ترك ریش کن * ترك این ما و من و تشویش کن ❊ (المعنی) یا أهل الصورة اختر الروش واترك الریش وتیقظ فان من اختار طریق وسلوك أهل الله وفرغ من اصلاح صورته الظاهرة ظفر واهتدی قال فی الشطر الثانی اترك هذا وهو ما ومن ای نحن وانا والفکر والتشویش یعنی اترك العجب وماسوی الله ودعوی الارشاد مثنوی ❊ تا شوی چون بوی گل با عاشقان * پیشوا و رهنمای گلستان ❊ (المعنی) حتی تکون مع العشاق مثل رائحة الورد وتکون مقتدا ودلیلا لبستان ورد الحقیقة مثنوی ❊ کیست بوی گل دم عقل وخرد * خوش قلاوز ره باغ ابد ❊ (المعنی) ما تکون رائحة الورد تکون نفس العقل والرزانة ونفس ذلك العقل والخرد دلیل طریق کرم الابد الحسن وأراد بالعقل والخرد عقل المعاد یعنی صاحب عقل المعاد وهو المرشد الکامل دلیل قوی یدل علی الجناب الالهی عالم باحوال کل من تبعه منجح له من المهلکات وبهذه المناسبة رجع الی قصة ایاز فقال ❊ فرمودن شاه

باايازبارديكرشرح چارق و پوستين آشكارا بكوتا خواجه تاشانت پند كيرندكه الدين النصيحة ❊ هذا في بيان قول السلطان محمود لاياز مرة أخرى قل شرح نعلك وفروك عيانا حتى شركاؤك ينتصحوا لانه في الحقيقة الدين النصيحة م ى ❊ سرچارق را بيان كن اى اياز * پيش چارق چيستت چندين نياز ❊ (المعنى) قال السلطان محمود لاياز مخاطبا يا اياز بين سر النعل والفرو وما كان كذا تضرعك قدامهما م ى ❊ تا نيوشد سنقر وبلك يارقت * سرسر پوستين وچارقت ❊ (المعنى) حتى يسمع سرسر فروتك ونعلك و ينتصح سنقر والآخر يارق وهما غلامان من خواص غلمان السلطان محمود م ى ❊ اى اياز از تو غلامى نور يافت * نورت از پستى سوى كردون شتافت ❊ (المعنى) يا ايازالعبودية وجدت منك نورا ونورك من الاسفل أسرع لجانب الفلك م ى ❊ حسرت آزادكان شد بنده كى * بنده كى را چون تو دادى زنده كى ❊ (المعنى) صارت العبودية حسرة المعتوقين لما انك أعطيت للعبودية حياتا م ى ❊ مؤمن آن باشدكه اندر جزر ومد * كافر از ايمان او حسرت خورد ❊ (المعنى) فالمؤمن هو الذى فى الجزر والمد أى فى التدنى والترقى والكافر هو الذى يأكل من ايمانه حسرة فأراد بالجزر والمد المجىء لعالم الظاهر والرجوع لعالم الباطن وباياز المقرب الالهى و بالسلطان محمود الحق جل وعلا يعنى يقول الله تعالى لعباده المقربين العبودية وجدت منكم رونقا ونورا وتنورت بنوركم وصعدت على الافلاك لما انكم أعطيتم هذا المقدار للعبودية من الحياة وأوصلتموها الى الكمال كانت العبودية حسرة على المعتوقين وفى الحقيقة المؤمن الكامل من مجيئه لهذا العالم وذهابه لذلك العالم الكافر يأكل من ايمانه أى على ايمانه حسرة و يقول ليتنى كنت مثله مؤمنا ومسلما ❊ حكايت كافرى كفتندش درعهد بايزيد قدس الله سره العزيز كه مسلمان شوو جواب كفتن او ايشان را ❊ هذه الحكاية فى بيان قولهم فى عهد ابى يزيد قدسنا الله بأسراره لكافر كن مسلما وفى جوابه لهم م ى ❊ بود كبرى در زمان بايزيد * كفت او را يك مسلمان سعيد ❊ (المعنى) كان كافر فى زمان ابى يزيد اتفق ان قال له مسلم سعيد م ى ❊ كه چه باشد كر تو اسلام آورى * تا بيابى صد نجات و سرورى ❊ (المعنى) مايكون ان أتيت بالاسلام أى أى نقص يترتب عليك ان أسلمت حتى تجد بسبب الاسلام مائة نجاة ورتبة وتصل لدرجات عاليات م ى ❊ كفت اين ايمان اكر هست اى مريد * آنكه دارد شيخ عالم بايزيد ❊ (المعنى) قال الكافر يامريد هذا الايمان الذى قلته ان كان هو ما يملكه شيخ العالم ابو يزيد أى ان كان مرادك من الايمان والاسلام ايمان واسلام أبى يزيد م ى ❊ من ندارم طاقت آن تاب آن * كان فزون آمد ز كوششهاى جان ❊ (المعنى) انا لا أملك طاقة أى لا أطيق شعلته لان ذلك القلب والروح من سعيه أتت زائدة لان شعلة أبى يزيد من مجاهدة

روحه مزدادة ولا طاقة لي على الايمان بهذا المقدار من المجاهدة مى ﴿ كرچه در ايمان ودين ناموقنم * ليك در ايمان او بس مؤمنم ﴾ (المعنى) ولو كنت في أمر الدين والايمان غير موقن لكن بايمان أبي يزيد زائد الايمان اعلم منة لروحي مثنوى ﴿ دارم ايمان كان زجمله برترست * بس لطيف وبافروغ وبافرست ﴾ (المعنى) انا أملك ايمانا بان ايمان ذلك الولي أعلى من الجملة والطف بالضياء والطافة مثنوى ﴿ مؤمن ايمان اويم درنهان * كرچه مهرم هست محكم بردهان ﴾ (المعنى) في الخفاء أنا مؤمن بايمانه ولو كان في الظاهر على فمي ختم محكم لا يدعني أتلفظ بكلمة الشهادة يعني من ذلك السبب قبلت الايمان والاسلام لكن لا أقدر على الاقرار مثنوى ﴿ باز ايمان خود گر ايمان شماست * نى بدان ميلستم ونى مشتهاست ﴾ (المعنى) بعد ان كان الايمان هو ايمانكم فليس لي ميل ولا اشتهاء اليه يعني ان كان الايمان هو ايمانكم لا غير أنا لا أريده ولا أشتهيه مى ﴿ آنكه صد ميلش سوى ايمان بود * چون شمارا ديد زان فاتر شود ﴾ (المعنى) لان الذي يكون له لجانب الايمان مائة ميل لما رآكم من الميل لذلك الايمان يكون فاترا ورخوا يعني اذا رأى ضعفكم وشاهد أحوالكم مل من ذلك الايمان وفرغ مثنوى ﴿ زانكه نامى بيند ومعنيش نى * چون بيابانرا مفازه گفتنى ﴾ (المعنى) لان المائل الى الايمان يرى اسم الايمان ولا يرى معناه مثل قولك للقفار مفازة مثنوى ﴿ عشق او زآورد ايمان بفسرد * چون بايمان شما او بنكرد ﴾ (المعنى) فيكون عشقه من الاتيان بالايمان رخوا لما انه ينظر لايمانكم يعني ذلك الكافر اذا كان له مائة ميل ومحبة للاتيان بالايمان لما يرى عصيانكم و ينظر الى ظلمكم وفسادكم ذلك الكافر ينفر من الاتيان للايمان لان المائل الى الايمان لا يرى منه فيكم شيئا الا الاسم والرسم لا غير ولا يرى فيكم معنى الايمان ولا أوصاف المؤمنين ولا اخلاقهم ولا حسن حالهم مثلا اطلاق لفظ المؤمن عليكم يكون كاطلاق المفازة على القفار المهلكة فانهم يسمون الشئ بضده مثلا البرارى والقفار التي هي محل الهلاك يسمونها بضدها وهو الفوز والنجاة وأنتم أيضا ليس فيكم من الايمان علامة ومع هذا قالوا لكم مؤمنون وليس فيكم من الايمان سوى الاسم والرسم فالمائل الى الايمان لا يرى فيكم معنى الايمان فيفر من المجيء الى الايمان كما نفرت بنت الكافر بعد ميلها الى الايمان من الايمان بمجرد سماعها صوت المؤذن القبيح ولهذا قال ﴿ حكايت آن مؤذن زشت آواز كه در كافرستان بانك نماز داد ومرد كافر اورا هديه آورد ﴾ هذا في بيان حكاية ذلك المؤذن الذي صوته قبيح كان يقرأ الاذان في محلة الكفرة وفي اتيان كافر له بهدية وعلة الاتيان بها ترده عليك فريبا مثنوى ﴿ يك مؤذن داشت بس آواز بد * درميان كافرستان بانك زد ﴾ (المعنى) مؤذن كان يملك صوتا زائد القبح وذلك المؤذن كان يقرأ الاذان في محلة الكفرة مثنوى ﴿ چند گفتندش مكو بانك نماز * كه شود جنك

وعداوتها دراز ❊ (المعنى) قالت الخلق له كم مرة لا تقرأ الاذان فى محلة الكفرة لان لاجل
هذا الخصوص يكون للكفار بيننا عداوة طويلة مى ❊ خلق خائف شد زفتنهٔ عامهٔ ❊ خود
بيامد كافرى با جامهٔ ❊ (المعنى) الخلق خافت من الفتنة العامة وفى تلك الحالة على الفور
أتى كافر بلباس مى ❊ شمع وحلوا ويكى جامه لطيف ❊ هديه آورد وبيامد چون أليف ❊
(المعنى) ذلك الكافر أتى بحلاوة وشمع ولباس لطيف هدية وأتى مثل المؤنس والاليف
مثنوى ❊ پرس پرسان كين مؤذن كوكجاست ❊ كه صلا وبانكش اوراحت فزاست ❊ (المعنى)
يتساءل قائلا أين المؤذن القارئ لهذا الاذان الذى اعلامه بوقت الصلاة وصوته زائد
بالراحة مى ❊ هين چه راحت بود از آن آواز زشت ❊ كفت كاوازش فتاد اندر كنشت ❊
(المعنى) واحد لما سمع هذا الكلام من الكافر قال له تيقظ وقل بعجالة وبين لنا على الفور
بأن هذا الصوت القبيح أى راحة كانت منه يعنى لم يكن لك منه ذوق ولا راحة فأجابه ذلك
الكافر ذلك المؤذن وقع صوته فى الكنيسة مثنوى ❊ دخترى دارم لطيف وبس سنى ❊
آرزو مى بود او را مؤمنى ❊ المعنى) وأنا أملك بنتا لطيفة زائدة الحسن كان لتلك البنت اشتياق
للايمان والاسلام مثنوى ❊ هيچ اين سودا نمى رفت از سرش ❊ پندها مى داد چندين كافرش ❊
(المعنى) وكان هذا الهوى لا يذهب من رأسها أبدا وكثير من الكفار أعطاها
نصحا مى ❊ در دل او مهر ايمان رسته بود ❊ همچو مجمر بود اين غم من چو عود ❊ (المعنى)
وكان فى قلبها محبة الايمان نابتا وهذا الغم فى المثل كان كالمجمر فيه وانا كالعود يعنى أنا من
نار هذا الغم كنت احترق كاحتراق العود فى المجمر مى ❊ در عذاب ودرد واشكنجه بودم
❊ كه بجنبد سلسله او دم بدم ❊ (المعنى) وكنت فى العذاب والوجع والاذية أقول لنفسى
بنتى نفسا نفسا تحرك زنجير الايمان لجانب الاسلام مثنوى ❊ هيچ چاره مى ندانستم دران ❊
تا فرو خواند اين مؤذن آن اذان ❊ (المعنى) وكنت فى هذا الخصوص لا أعلم علاجا أبدا
لاجل تنفيرها من الايمان حتى قرأ هذا المؤذن الاذان وسمعته بنتى مثنوى ❊ كفت
دختر چيست اين مكروه بانك ❊ كه بكوشم آمد اين دو چار دنك ❊ (المعنى) قالت بنتى
ما هذا الصوت المكروه القبيح الذى أتى لاذنى اين دو چار دنك يعنى بهتين القطعتين استعمل
هنا بمعنى الثقيل والقبيح كأنها لما استمعت صوت المؤذن القبيح قالت ما هذا الصوت الذى أتى
لاذنى ثقيلا وقبيحا مى ❊ من همه عمر اين چنين آواز زشت ❊ هيچ نشنيدم درين دير وكنشت ❊
(المعنى) أنا فى جميع عمرى فى هذا الدير والكنيسة لم أسمع صوتا كذا قبيحا مى ❊ خواهرش
كفتش كه اين بانك اذان ❊ هست اعلام وشعار مؤمنان ❊ (المعنى) أختها قالت لها
صوت هذا الاذان هو اعلام وشعار المؤمنين يعنى اذا أرادوا أداء الصلاة أولا يؤذنون ثم يصلون
ولاجل هذا كان الاذان شعار المؤمنين مى ❊ باورش نامد بپرسيد از دكر ❊ آن دكر هم كفت

آرى

آری ای پدر ﴾ (المعنی) لم نعتمد علی کلام أختها وسألت من غیرها ذلك الخبر قال لها نعم یا أبی
علی وتیرة التعین بأنها ستنشو وتنمو وتلد می ﴿ چون یقین گشتش رخ او زرد شد *
از مسلمانی دل او سرد شد ﴾ (المعنی) لما ان الیقین أتی وحصل لتلك البنت صار وجهها من
آلمها أصفر وصار قلبها من الاسلام قاسیا أی نفرت من الایمان والاسلام می ﴿ باز رستم
من ز تشویش وعذاب * دوش خوش خفتم درآن بی خوف وخواب ﴾ (المعنی) بعد نجوت
من التشویش والعذاب وکنت البارحة بلا خوف ولا ألم ومن النوم الذی کنت أری فیه
منامات موحشة نمت مرفه البال ومستریحا ونجوت هذا اذا کانت واو بین الخوف والخواب
وفی بعض النسخ بلا واو ومن خوف المنام الموحش نمت حسنا می ﴿ راحتم این بود از آواز او *
هدیه آوردم بشکران مرد کو ﴾ (المعنی) من صوت ذلك المؤذن کانت لی هذه الراحة
ولشکر تلك الراحة التی وصلت الیها أتیت بهدیة الشکر أین الرجل قل لی عنه من یکون
مثنوی ﴿ چون بدیدش گفت این هدیه پذیر * که مرا گشتی مجیر و دستگیر ﴾ (المعنی) لما
رأی ذلك الکافر ذلك المؤذن قال له اقبل هذه الهدیة لانك کنت مجیرا وآخذا بالید أی
نجیتنی من الغم وکنت لی معینا می ﴿ آنچه کردی با من از احسان وبر * بندهٔ تو گشته ام من
مستمر ﴾ (المعنی) وذلك الذی فعلته معی من الاحسان والبر لاجرم صرت وکنت أنا لك غلاما
مستمر الاجله مثنوی ﴿ گر بمال وملك وثروت فردمی * من دهانت را پر از زر کردمی ﴾
(المعنی) یامؤذن لو کنت فی المال والغنی منفردا لملأت فك من الذهب وهذا کله من قبل
الکافر المدعو الی الایمان فیما سبق فی أیام أبی یزید البسطامی علی انه مرید له وعلی ان فردمی
بمعنی بودمی مثنوی ﴿ هست ایمان شما زرق ومجاز * راهزن همچون که آن بانك
نماز ﴾ (المعنی) ویامرید انتم ایمانکم علی وجه الریاء والمجاز قاطع الطریق من یرید أن
یأتی للایمان مثل صوت ذلك الاذان مثنوی ﴿ لیك از ایمان شیخ بایزید * چند حسرت
در دل وجانم رسید ﴾ (المعنی) لکن من ایمان الشیخ أبی یزید وصلت لقلبی وروحی کم من
حسرة یعنی قال المدعو للایمان لداعیه المؤمن أنتم فی الصورة مؤمنون وایمانکم مجاز الی
الریاء والسمعة کما قطع ذلك المؤذن بنت الکافر عن الایمان أنتم ایمانکم یکون مانعا
لایمان کثیر من الناس ولکن وصل من ایمان الشیخ أبی یزید لقلبی حسرة کل وقت
التحسر علیه وأحسنه می ﴿ همچو آن زن کو جماع خر بدید * گفت آوه چیست این
فحل فرید ﴾ (المعنی) مثل تلك المرأة التی رأت جماع الحمار الذکر بالحمار الانثی قالت
یاحسرتی أی شیء هذا الفحل الفرید أی ما أقوی هذا الجماع مثنوی ﴿ گر جماع اینست
بردند این خران * بر کس ما می رینند این شوهران ﴾ (المعنی) وان کان الجماع هذا الذی
ذهبت به هذه الحمیر فی الحقیقة هؤلاء الازواج لایجامعوننا بل ینثرون علی فروجنا النجاسة

يعني رأت المرأة جماع الحمار وأعجبها وتحسرت عليه وقال الكافر الذي دعاه المريد للاسلام فكما اشتهت المرأة رجولية الحمار فأنا أشتهي رجولية أبي يزيد واشتاق الى ايمانه وجماع سائر الرجال بالنسبة لجماع الحمير تلويث الفروج وتنجيس الافخاذ كذا معاملة الفسقة والظلمة وأهل الرياء عيب بالنسبة لسائر المؤمنين ولهذا لم يقبله الكافر فكيف بالمؤمن الصادق م ى ﴿داد جمله داد ايمان بايزيد * آفرينها بر چنين شير فريد﴾ (المعنى) أعطى أبو يزيد البسطامي للايمان جملة حقوقه وعدل ولم يقصر في الاحوال المتعلقة بالايمان المحاسن الجميلة على كذا اصبح منفرد بالكمالات لانظير له مثنوى ﴿قطرهٔ ز ايمانش در بحر ار رود * بحر اندر قطره اش غرقه شود﴾ (المعنى) نفرض ان ذهبت قطرة من ايمانه في البحر البحر يكون في قطرة ايمانه غريقا يعني أعطى الايمان حقوقه جزاه الله كل خير ووسعة ايمانه بمرتبة لو ذهب منه قطرة في بحر العوالم المحيط فيه م ى ﴿همچو آتش ذرهٔ در بيشها * اندر آن ذره شود بيشه فنا﴾ (المعنى) مثل ذرة من النار في غابة في تلك الذرة الغابة تكون فانية مثنوى ﴿چون خيالى در دل شه يا سپاه * كرد اندر جنگ خصمان را تباه﴾ (المعنى) مثل فكر وخيال ظاهر في قلب السلطان أو العسكر جعل الخصم في الحرب خرابا ولو كان الخيال ضعيفا لكن له أثر قوى يعني ايمان أبي يزيد من نار التجلي الالهي كقطرة ولكن ليس لغابة وجود العالم في حيزها وجود كما تفني الغابة من ذرة نار كذا من ذرة نار التجلي قابل أن يكون جملة العالم مغلوبا ومقهورا كالخيال الذي هو في قلب السلطان أو في قلب عسكره ولو كان في الظاهر حقيرا لكن في وقت الحرب يخرب الدنيا م ى ﴿يك ستاره در محمد رخ نمود * تا فنا شد گوهر گبر و جهود﴾ (المعنى) نجم أظهر وجها في محمد صلى الله عليه وسلم حتى بسبب ذلك النجم فني جوهر الكبر والجحود م ى ﴿آنكه ايمان يافت رفت اندر امان * كفرهاى باقيان شد دو گمان﴾ (المعنى) وذلك الذي وجد ايمانا ذهب الى الامن والامان وكفر الباقين صار ظنين وشكين م ى ﴿كفر صرف اولين بارى نماند * يا مسلمانى و يا بيمى نشاند﴾ (المعنى) وكفر الاولين الصرف بارى نماند بمعنى لم يبق حكمه الاول ولا اعتباره الاول اما انه نصب اسلاما أو خوفا كأنه يقول من كمال الايمان والايقان بالحق ظهر في وجود الرسول صلى الله عليه وسلم نجم حتى من كمال قوة ذلك النجم فني جوهر اعتقاد اليهود والذين وجدوا اشرف الايمان ذهبوا المرتبة الايمان ونجوا انفسهم من العذاب الالهي وما عداهم بقي بين ظني كفرهم بمعنى انه صدق في الظاهر وكفر في الباطن فلم يعلم المؤمن صحيح الاعتقاد من غيره وبعضهم ولو لم يؤمن في الظاهر ولكن قوة الدين المبين وضع في قلبه خوفا عظيما بعضهم قبل الخراج محكوما عليه وبعضهم بقي مغلوبا فالمغلوب بحكم المعدوم وكفرهم بين الوجود والعدم فكان بين ظنين فان قلت الكفر ظاهر فكيف كان بين شكين فنجاب ان كفر تلك الطائفة

فى زمانه لم يكن كفرا محضا بل نصب اهم الدين المبين اما اسلاما واما خوفا عظيما فالخائف مغلوب والمغلوب فى حكم المعدوم والمؤمنون غالبون والكفار وجودهم بمثابة المعدوم فكان وجود كفرهم بين الطرفين مى ﴿اين بحيله آب وروغن كردنيست * اين مثلها كفو ذرۀ نور نيست﴾ (المعنى) هذه الحالة فعل الماء والزيت بالحيلة يعنى على هذين الطريقين الذى قال لا نفع بالايمان الاخروى كمزج الماء بالزيت وهذا من الحالات على العباد وهذه الامثال ليست تساوى وتعادل ذرة من النور لان من هذه الامثال لا يصل للقلب حالة ولا نور مى ﴿ذره نبود جز حقير منجسم * ذره نبود شارقى لا ينقسم﴾ (المعنى) الذرة لا تكون غير الشئ الجسمانى الحقير يعنى ليست شيئا روحانيا والذرة ليست شمسا غير منقسمة أى ليست كالشمس نورانية عظيمة وشريفة حتى اذا شبهت بها شيئا يلزم منه الشرف فأراد بالشارق الشمس المضيئة مى ﴿كفتن ذره مرادى دان خفى * محرم دريانۀ اى دم كفى﴾ (المعنى) ففى الكلام قولك ذرة اعلم انه مراد مستور وأنت لست محرما لبحر هذا النفس أنت زبد على وجه البحر كأنه يقول هذا الكلام كمزج الماء بالزيت بالحيلة وهذه الامثال ليست كفوا لذرة من النور لان الذرة ليست غير انها متجسمة من شئ والذرة ليست شارقا لا ينقسم ولفظ الذرة اعلم انه مراد خفى لانك أنت لست محرما للبحر بل أنت الآن زبد يعنى شبهنا ايمان أبى يزيد بالذرة وقلنا مثل ذرة نار فى غابة لاجل تفهيم الناس فهو كخلط الماء بالزيت بالحيلة وهذه الامثال ضربناها فى حق ذرة من نور الشيخ وليست معادلة لها لان الذرة متجسمة من شئ محسوس لا من غيره ونور الشمس لا ينقسم والذرة تكون متجسمة ومنقسمة وتعبيرنا عن ايمان الشيخ بالذرة تشبيه لذرة فى الصورة بل الشيخ لو وقع من ايمانه ذرة فى غابة العالم لافناها وقولنا أفناها اعلم انه مراد خفى والمخفى هو لو وقع من ايمان وعرفان أبى يزيد فى قلوب خلق هذا العالم ذرة لافنى من قلوبهم الكفر والجهالة والشك والشبهة وأنت لست محرما لبحر المعنى بل أنت الآن كالزبد فى الصورة اذا لم تخرج من الزبدية لا تصل الى بحر المعنى ولا تعلم الذرة ولا تعلم شمس المعنى مثنوى ﴿آفتاب نير ايمان شيخ * كرنمايد رخ زشرق جان شيخ﴾ (المعنى) ايمان الشيخ كشمس نيرة مملوءة بالنور لو أظهرت وجهها من مشرق روح الشيخ مثنوى ﴿جمله پستى كنج كيرد تا ثرى * جمله بالا خلد كيرد اخضرى﴾ (المعنى) لسكنت جملة السفليات الارضية حتى الثرى خزينة ولسكنت جملة العلويات خلدا أى مخلدة منسوبة للاخضر أى طرية يعنى الشيخ أبو يزيد ومن كان فى رتبته لو ظهر من نور شمس ايمانه الذى هو فى قلبه ذرة وطلعت ولمعت على وجه الارض لسكنت جميع الارض الى تحت الثرى ولسكنت الافلاك العلى خلدا منسوبا للطراوة واللطافة ولكان لطيفا سرمديا الى الابد مثنوى ﴿او يكى جان دارد از نور منير * او يكى تن دارد از خاك حقير﴾ (المعنى) ذلك أبو يزيد واحد يملك روحا من النور المنير وذلك أبو يزيد واحد يملك

بدنا من التراب الحقير مى ﴿اى عجب اينست او يا آن بكو * كه بماندم اندرين مشكل عمو﴾
(المعنى) يالله العجب أبو يزيد هو هذا الجسم المخلوق من التراب الحقير أو أبو يزيد الروح المخلوقة
من النور المنير بينه لى يا عمى أنا بقيت فى هذا المشكل مى ﴿كروى اينست اى برادر چيست
آن * پرشده از نور او هفت آسمان﴾ (المعنى) ان كان أبو يزيد هذا أى الجسد المخلوق من
التراب ما تكون تلك الروح المخلوقة من النور فان من نوره السموات السبع مملوءة مثنوى
﴿ور وى آنست اين بدن اى دوست چيست * اى عجب زين دو كدامين است وكيست﴾
(المعنى) وان كان أبو يزيد تلك الروح يا صديقى هذا البدن ما يكون فيالله العجب من هذين
الاثنين من أيهما يكون ومن يكون وفى الحقيقة اذا لطف البدن شابه الروح واذا لطفت
الروح البدن ونورته كانت الروح كالجسد فتشاكلا وتشابه الامر وهذا حال جميع أهل الله
ولتوضيح معنى هذا البيت قال ﴿حكايت آن زن كه كفت شوهر را كه كوشت را كربه
خورد شوهر كربه را بترازو بركشيد كربه نيم من برآمد كفت اى زن كوشت من نيم من بود
وافزون اكر اين كوشت است كربه كو واكر اين كربه است كوشت كو﴾ هذا فى بيان
حكاية تلك المرأة التى قالت لزوجها اللحم أكلته الهرة والزوج سحب الهرة بالميزان أى
وزنها بالميزان لكون الزوج لم يعتقد ان الهرة أكلت اللحم وفى الحقيقة آكل اللحم الزوجة
فالهرة وزنت نصف من أى رطل فقال الزوج لزوجته يا زوجة اللحم نصف من وزيادة فان
كانت هذه الهرة اللحم أين الهرة وان كان اللحم هذه الهرة فأين اللحم فأراد بالزوج عقل
المعاش وبالزوجة النفس وبالهرة وسائط النفس تغر العقل بوسائطها وتمحو النافع للعقل
مى ﴿بود مردى كدخدا او را زنى * سخت طناز و پليد و رهزنى﴾ (المعنى) كان رجل
صاحب بيت له زوجة وتلك الزوجة محكمة الطنز أى الطعن ونجسة قاطعة للطريق فان كل
ما يجلبه الزوج و يأتى به لبيته تتلفه مى ﴿هرچه آوردى تلف كرديش زن * مرد مضطر
بود اندر تن زدن﴾ (المعنى) الزوج كل ما أتى به لمنزله كانت المرأة تتلفه والرجل مضطر الى السكوت
لسلاطتها على الزوج مى ﴿بهر مهمان كوشت آورد آن معيل * سوى خانه با دو صد جهد
طويل﴾ (المعنى) وذلك الرجل صاحب العيال لاجل الضيف أتى يوما باللحم لجانب منزله
بمائتى جهد طويل مى ﴿زن بخوردش با كباب و باشراب * مرد آمد كفت دفع ناصواب﴾
(المعنى) وتلك الزوجة أكلت اللحم مع الشراب والكباب وهو شوى اللحم الرجل أتى لبيته
وسأل ها عن اللحم فدفعته بالكلام غير المصيب الذى لا معنى له مى ﴿مرد كفتش كوشت
كو مهمان رسيد * پيش مهمان لوت مى بايد كشيد﴾ (المعنى) قال الرجل لزوجته أين اللحم
الضيف أتى لازم لنا تقديم الطعام قدامه ورعايته بالضيافة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال
أكرموا الضيف ولو كان كافرا مثنوى ﴿كفت زن اين كربه خورد آن كوشت را *

كوشت

کوشت دیکر خرا کربایدترا ﴿ (المعنى) قالت الزوجة ذلك اللحم أكلته هذه الهرة اشتر غيره ان كان لازما لك لحم مى ﴿ کفت ای ایبك ترازو را بیار * کربه را من می کنم اندر عیار ﴿ (المعنى) قال الزوج لخادمه يا أيبك جئ بالميزان أسحب الهرة الى العيار وأعلم وزنها مى ﴿ بر کشیدش بود کربه نیم من * پس بکفت آن مرد کای محتال زن ﴿ (المعنى) بعد سحب الهرة بالميزان فاتت نيم من أى نصف رطل ثم قال لزوجته يا من أنت امرأة محتالة مى ﴿ کوشت نیم من بود وافزون يك ستير * هست کربه نیم من هم ای ستیر ﴿ (المعنى) اللحم نصف رطل وزائد ستيرا بكسر السين ستة دراهم ونصف وياستير بكسر السين بمعنى مستورة الهرة نصف رطل مى ﴿ این اكر كربه است پس آن کوشت کو * ور بود این کوشت کربه کو بجو ﴿ (المعنى) ان كان هذا هرة بعد أين اللحم وان كان هذا لحم أين الهرة مى ﴿ بايزيد ار این بود آن روح چیست * ور وی آن روح است این تصوير كيست ﴿ (المعنى) أبو يزيد ان كان هذا البدن فالروح ما تكون وان كان أبو يزيد تلك الروح هذا التصوير والجسد ما يكون مى ﴿ حيرت اندر حيرتست ای یار من * این نه کار تست هم نی کار من ﴿ (المعنى) هذه الحالة حيرة في حيرة يا صديقي لان التراب ظلماني والروح نوراني ولا يأتلفان بوجه ويظهر منهما آثار عجيبة وأعجب من هذا ان الانبياء والاولياء من هذا التركيب فعلمت انا على التحقيق ان حل هذا السر المشكل ليس كارك ولا أيضا كاري لانه لا يطلع عليه بالاستعداد والكسب بل يطلع عليه بالالهام الالهي والكشف الرباني فعلى هذا اسلبه عن نفسه أيضا وان رمز ونفخت فيه من روحي مستور على الافاضل ولهذا السائل عنه أمر حبيبه بقوله قل الروح من أمر ربي ولكن هذه المسئلة لما كانت في غاية الغموض شرع في كشفها مهما أمكن فقال مثنوى ﴿ هر دو او باشد وليكن ريع زرع * دانه باشد اصل وآن كه پره فرع ﴿ (المعنى) أبو يزيد كل من الروح والجسد ولكن الزرع محصول الزراعة لانه كان هو الاصل المقصود بالذات وذلك قطع التبن فرع مى ﴿ حكمت این اضداد را با هم ببست * ای قصاب این کردران با کردنست ﴿ (المعنى) وحكمة الله ركبت هذه الاضداد بعضها ببعض وربطتها أطراف هذا الفخذ مع الرقبة وذلك ان القصاب اذا باع فخذا ضم اليه من الرقبة قطعة كناية عن لزوم قطعة الرقبة للفخذ على ان لفظ كرد بكسر الكاف الفارسية بمعنى الاطراف وكردن بفتح الكاف الفارسية بمعنى الرقبة والران عند الفرس اسم الفخذ والحاصل الجسم والروح هما الشيء الفاضل لان الانسانية تحصل من اجتماعهما كما كان في المثل ريع ومحصول الزرع الحبة وهي أصل الزروع وذلك التبن فرع كذا البدن كالتبن فرع والروح أصل كالحبة فالمقصود حبة تبن البدن فاذا اتصف البدن بالاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة كانت له كالروح ولو كانت الروح النورانية للبدن الجسماني ضدا لكن الحكمة الالهية جمعت النوراني

في الظلماني وركب البدن الانساني من العناصر الاربعة فتعلقت الروح بالجسد والجسد
بالروح ونفخ الروح النورانية في الجسد الظلماني كما كان عادة القصاب جمع الرقبة مع الفخذ
فكما اقتضى للفخذ الرقبة كذا اقتضى للروح الجسم مي ﴿روح بي قالب نداند كار كرد *
قالب بي جان فسرده بود وسرد﴾ (المعنى) الروح بلا قالب لا تقدر على العمل والقالب بلا روح
كان جامدا وباردا مثنوى ﴿قالبت پيدا وآن جانت نهان * راست شد زين هر دو اسباب
جهان﴾ (المعنى) قالبك ظاهر وتلك الروح فيك مخفية من كلا هذين الاثنين أسباب ولوازم
العالم صحيح وحاصل يعني القالب بلا روح لا يقدر على العمل واذا لم يعمل لا يتصف بالاوصاف
الحسنة والاعمال الصالحة واذا لم يتصف بهما لا يصل الى الله فكان البدن سببا لاستكمال الروح
الفضائل والبدن بلا روح جامد وبارد لا نفع فيه وقالبك ظاهر في عالم الشهادة وروحك مخفية
وأسباب العالم حاصلة منهما واذا لم يكونا لا تنتظم الدنيا ولا الآخرة مثلا مي ﴿خاك را بر سر زني
سر نشكند * آب را بر سر زني در نشكند﴾ (المعنى) اذا ضربت التراب على الرأس
لا يكسره وكذا الماء وحده اذا ضربته على الرأس لا يكسره مثنوى ﴿گر تو ميخواهي كه
سر را بشكنى * آب را وخاك را بر هم زنى﴾ (المعنى) وان أردت كسر الرأس ركب
الماء والتراب واضرب بهما الرأس تكسره بتلك الواسطة مثنوى ﴿چون شكستي سر رود
آبش باصل * خاك سوى خاك آيد روز فصل﴾ (المعنى) فاذا كسرت الرأس ذهب ماء ذلك
التراب لاصله وأتى التراب لجانب التراب يوم الفصل هذه الابيات وقعت موقع المثل على ان
الروح وحدها لا تفيد والبدن وحده لا يفيد وباجتماعهما تحصل المصلحة فالبدن كالتراب
والروح كالماء ولا يكون واحد منهما على الانفراد كارا فاذا أردت عملا فمقارنتهما تحصل
المطلوب على وفق مراد الله تعالى فاذا رجعت الروح الى أصلها كذا تراب بدنها يوم الفصل
يرجع الى معدنه وأصله فكان يوم الفصل بمعنى يوم مفارقة الروح البدن وأراد بقوله فاذا
كسرت الرأس الموت لا غير مي ﴿حكمتى كه بود حق را ز ازدواج * گشت حاصل از نياز
واز لجاج﴾ (المعنى) تلك الحكمة من الحاجة واللجاج حصلت من ازدواج الحق للماء
والتراب مي ﴿تا شد آنكه ازدواجات دكر * لا سمع اذن ولا عين بصر﴾ (المعنى) حتى يكون
بعد ازدواجات أخر ما سمعتها الأذن ولا بصرتها عين مي ﴿گر شنيدى اذن كى ماندى اذن *
يا كجا كردى دكر ضبط سخن﴾ (المعنى) ولو فرض ان تلك الازدواجات سمعتها الاذن متى
تبقى أذنا أو ان قول اللسان متى يضبطه بعد كأنه يقول من ازدواج العناصر الاربعة بالجسم
وامتزاجها وتركبها ووجودها الحاصل على مقتضى الحكمة الالهية من وجوده بعد ظهور
العناد والحاجة وأي فعل كان يفسد الازدواج الجسماني وتفارق الروح البدن ويكون
البدن ترابا ثم يحييه الله تعالى فيحصل ازدواج آخر لطيف للروحانية والنورانية ما سمعته

أذن ولا أبصرته عين ولو استمعت هذه الاذن الجسمانية كلام تلك الازدواجات الروحانية والنعم النورانية لم تبق أذنا وكيف يضبط ذلك الكلام اللسان الصوري بل لو ضبطه اللسان لفنى قال الله فى حديثه القدسى أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثلا مى ﴿ كر بديدى برف و يخ خورشيدرا * از يخى برداشتى اميدرا ﴾ (المعنى) ولو رأى الثلج والجماد الشمس لزوال أمله من الجمادية مثنوى ﴿ آب كشتى بى عروق وبى كره * زآب داود هوا كردى زره ﴾ (المعنى) ولو صار الماء بلا عروق ولا عقد اصنع داود الهواء من الماء درعا مى ﴿ پس شدى درمان جان هر درخت * هر درختى از قدومش نيك بخت ﴾ (المعنى) بعد ذلك كان لروح كل شجر قوتا ولكان كل شجر من قدوم ذلك الماء لطيفا وذا بخت حسن مى ﴿ آن يخى بفسرده درخود مانده * لا مساس بر درختان خوانده ﴾ (المعنى) لكن ذلك الجماد الذائب بقى فى ذاته وقرأ على الاشجار لا مساس يعنى هذه الاذن لو سمعت ذلك الكلام وضبطه اللسان وهذه العين لو رأت الازدواجات الروحانية لفنى جملة تعيناتهم ولكانوا مثل ماء الحياة صافيا مثلا الثلج المنجمد لو رأى حرارة الشمس لذاب من الانجماد والثلجية وجرى وكان بلا عروق و بلا عقد الانجماد ماء لطيفا ودا ود الهواء فعمل منه درعا فكان سيدنا داود عليه السلام اصطنع من الحديد حلقا كذا الهواء لأظهر على الماء درعا وحلقا بعد ذلك الماء كان علاجا لكل شجر ولكن ذلك الذى بقى فى نفسه وانجمد قطع انجماده نادت على الاشجار لا مساس أى قرأت لا تمسنى فأراد بالثلج والمنجمد الوجود الانسانى والاوصاف الحيوانى وبالماء الماء الروحانى والزلال العرفانى وبالاشجار النفوس الانسانى كأنه يقول لو رأى هذا الوجود الانسانى الذى هو بمثابة الثلج والماء المنجمد حرارة حبية شمس الحقيقة لذاب من طبيعته وزال و بقى بلا عروق ولا عقد كماء الحياة و وجد لطافة وصفاء ولاظهر له الهواء الالهى أمواجا عديدة حتى تجد أشجار وجوده الانسانى ماء روحه العرفانى وتكون علاجا وأما ذلك الذى انجمد وجوده وكان بلا حصة من حرارة شوق الله كان كالسامرى قائلا لاشجار وجود المؤمنين مفهوم لا مساس ولأعرض عن الفة أصحاب العرفان مى ﴿ ليس يألف ليس يؤلف جسمه * ليس الاشج نفس قسمه ﴾ (المعنى) وذلك الذى بمثابة الثلج والانجماد بارد ليس يألف ولا يؤلف اشارة لقوله عليه السلام المؤمن يألف و يؤلف والمنافق لا يألف ولا يؤلف ولا خير فى من لا يألف ولا يؤلف لان المنافق ذلك الذى مسك قسمته وحصته ونفسه عن عباد الله تعالى ولا نصيب له الا البخل والامساك والخلق السئ الحاصل منهما على فحوى خير الناس من ينفع الناس مى ﴿ نيست ضايع زو شود تازه جكر * ليك نبود پيك سلطان خضر ﴾ (المعنى) وذلك الثلج والجماد ليس بضائع لان منه تترطب الكبد أى يحصل لها الطراوة فى الايام الحارة ولكن لا يكون لسلطان الخضر پيك

وأراد بالخضر اللطافة الحاصلة للقلب وبسلطان الخضر الحياة القلبية والمعرفة الربانية وبالبيك الآثار الحسنة والاعمال الصالحة فاذا ذاب الثلج فتكون الخضروات السلطانية بيك الورد كذا الذى هو بارد مثل الثلج اذا أذاب برودته بحب شمس الحقيقة وكان كالماء كان بمثابة السلطان على النابت فى صحراء القلب من خضر الايمان والاسلام المخبرة عن الحياة القلبية فتظهر منها كم من آثار حياة طيبة كماء الحياة ولكن اذا أذاب أحد ثلج طبعه واخلاقه ولم يكن كماء الحياة لا يكون لحياته القلبية بيك ولا مخبر فكان هذا البيك هو الذى يسعى ويجرى باعطاء الخبر ولكن أيضا لا يكون عبثا بل أصحاب الحرارة يرفعون من برودته حرارة فينتفع من وجه ثم رجع السلطان محمود لمخاطبة اياز فقال مثنوى ﴿اى اياز استارهٔ تو بس بلند * نيست هر برجى عبورش را پسند﴾ (المعنى) يا اياز نجمك وطالعك زائد العلو وعبور ذلك النجم لكل برج غير مقبول ولائقه برج الحمل لانه فى الحقيقة كوكب مى ﴿هر وفارا كى پسندد همتت * هر صفارا كى گزيند صفوتت﴾ (المعنى) ويا اياز همتك متى تقبل كل وفاء لزيادة علوها والوفاء الذى يعده الناس وفاء هو فى جانبك بمثابة الجفاء وصفوتك متى تختار كل صفاء لان الذى لغيرك صفاء هو فى حيزك كدورة يعنى أنت بمثابة النديم والمقرب والمحبوب الالهى نجمك من حيث المعنى زائد العلو وليس كل برج محلا لنجم علمك ولا مناسبا لعبور كل قلب ومتى يقبل علو همتك وفاء كل أحد ومتى تختار صفاء كل مخلوق وأنت بالصفاء واصل لمرتبة الصفوة صفاء الناس الكاملين بالنسبة لصفوتك كدر لا تقبله ووفاء الناس بالنسبة لوفائك جفاء فالارشاد لك لائق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر لامثالك مطابق والذى لا حصة له من علمك اذا تصديت لارشاده لا يخلو عن مجادلتك يعلم من هذه القصة ﴿حكايت آن اميركه غلام را گفت مى بيار و رغلام رفت وسبوى مى آورد در راه زاهدى بود امر معروف كرد سنكى زد وسبو را شكست امير شنيد وقصد گوشمال زاهد كردن قصه در عهد دين عيسى بود عليه السلام كه مى هنوز حرام نشده بود ولكن زاهد تقززى مى كرد واز تنعم منع مى كرد﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الامير الذى قال لغلامه جئ بالشراب فذهب الغلام بأمر الامير وأتى بكوز الشراب مملوءا وكان فى الطريق الذى أتى منه زاهد يفعل المعروف فضرب حجرا وكسر الكوز ولم يقل نهى عن المنكر لاجل ان الشراب فى ذلك الزمان لم يكن حراما كما ستعلمه قريبا فلما سمع الامير فعل ذلك الزاهد قصد تأديبه وكانت هذه القصة على زمان سيدنا عيسى عليه السلام فان الشراب فى ذلك الآن والزمان لم يكن حراما ولكن كان ذلك الزاهد يفعل الحمية ويمنع الناس من التنعم فان التقزز فى اللغة التجنب فكان متجنبا عن الترفه ومانعا لغيره مى ﴿بود اميرى خوش دلى مى بارهٔ * كهف هر مخمور وهر بيچارهٔ﴾ (المعنى) كان امير زائد سرور القلب وعاكفا على شرب الشراب ومحبا له على ان

باره هنا يعني المحبة وذالك الامير كهف وملاذ لكل مخمور وملجأ لكل فقير لا حيلة له مثنوى
﴿مشفق مسكين نوازى عادلى * جوهر وزر بخشى دريادلى﴾ (المعنى) وذالك الامير مشفق
جالب للمساكين بزيادة عادل له قلب كالبحر موهب الذهب زائدا ابصيرة جوهر لا نظير له يعني في
سلطنته عادل صاحب بصيرة في رعاياه وهذا معنى الجوهر كثير العطايا مثنوى ﴿شاه مردان
وامير المؤمنين * راه بان ورازدان ودوست بين﴾ (المعنى) سلطان الرجال وأمير المؤمنين
حافظ الطريق من اللصوص وعالم بالدين وعادل في الشرع يميز الصديق من الخائن ويصادق
الصديق فالمراد من الامير صاحب القلب الطالب لله سكران بحبه تارك الدنيا لايهتم لاجلها ما
حريص على شراب العشق محسن للمخمور ومن شراب محبة الله تعالى معط لفقراء المؤمنين
ملجأ للضعفاء والمساكين يصل للرعايا منه في كل زمان شفقة مى ﴿دور عيسى بود وايام مسيح *
خلق دلدار وكم آزار ومليح﴾ (المعنى) والدور دور سيدنا عيسى وكانت الايام ايام المسيح عليه
السلام وكان ذالك الامير آخذا وجالبا للقلوب لايظلم احدا وملجأ وخلقه حسن مى ﴿آمدش
مهمان بناگاهان شبى * هم امير جنس اوخوش مذهبى﴾ (المعنى) أتاه مسافر بغتة ليلة
أيضا هو أمير جنس له مذهبه حسن مماثل له في العشق مى ﴿باده مى بايست شان در نظم
حال * باده بود آن وقت مأذون وحلال﴾ (المعنى) الشراب صار لازما لهم في خصوص نظم
الحال ونشاط البال وفي ذالك الوقت كان الشراب مأذونا به وحلالا مى ﴿باده شان كم
بود وگفتا اى غلام * درسبو پر كن بما آور مدام﴾ (المعنى) وكان شرابهم قليلا وقال الامير
لغلامه ياغلام اذهب واملأ الكوز لنا مداما فأراد بالغلام الفكر والخيال وبالكوز البصر
فعلى العاقل أن لايخرج من فكره أهل الله ويجعل نظره على مشاهدتهم حتى يكون بهذا
السبب معرضا عما سوى الله ومملوا بمحبة الله مثنوى ﴿از فلان راهب كه دارد خمر خاص *
تا زعام وخاص يابد جان خلاص﴾ (المعنى) وقال الامير آتنا بالشراب من الراهب الفلاني لانه
يملك شرابا خاصا وصافيا حتى تنجو الروح وتجد خلاصا من قيد العام والخاص وفي هذا
الدين أيضا من اختار محبة الحق تعالى فعليه أن يشرب شراب محبة الله من كوز قلوب العشاق
الالهى لاجل أن ينجو من قيد العوام والخواص ليتيسر له صحبة خواص الخواص مثنوى
﴿جرعه زان جام راهب آن كند * كه هزاران جره وخم دان كند﴾ (المعنى) الراهب من
ذالك الجام الذي منه جرعة تفعل ذالك الذي تفعله ألوف جرة وخابية دن مى ﴿اندران مى
مايه پنهانيست * آنچنان كاندر عبا سلطانيست﴾ (المعنى) في ذالك الشراب كيفية مخفية
كذا في العباء امارة وسلطنة موجودة ولو قيلت هذه الكلمات في حق الراهب المعتزل عن
الخلق المشغول بالطاعات على دين سيدنا عيسى قبل ظهور الاسلام وفي حق الامير العادل
المجاهد ولكن المراد منه العاشق الالهى التارك للدنيا المنقطع عن الخلق الصادق

فى محبته الله تعالى فان جرعة من شراب المحبة الموضوع فى دن وجرة وكوزة قلبه اذا ملئت ألوف دنان وجرارى وأكواب بالخمر وشربت لا تعطى سكرا مقدار جرعة من شراب المحبة الذى هو فى قلب العاشق الصادق ولا تقرب الى نشواتها وصفوتها وسكرها كيفية مخفية وحالة عجيبة ليست فى شراب الدنيا القذر كما ان فى العباء سلطنة ليست هى فى القباء مثنوى ﴿تو بدلق پاره پاره كم نگر * كه سيه كردند از بيرون زر﴾ (المعنى) أنت لا تنظر الى دلق وعباءة تلك السلاطين المقطعة قطعا قطعا لانهم لاجل التستر الذهب يجعلونه من الخارج أسود مثنوى ﴿از براى چشم بد مردود شد * واز برون آن لعل دودآلود شد﴾ (المعنى) وأهل القلوب لاجل أصحاب الاعين القبيحة صاروا مردودين عن الناس ومن الخارج صار ذلك اللعل أى لعل وجودهم دود آلود أى أسود يعنى لا تنظر الى ظاهر البسة الملوك المقطعة المختفين تحت الاطمار لانهم فى المعنى يجعلون الذهب من الخارج أسود أى ذهب وجودهم صيانة له من اللصوص الخائنين وفى المثل اللعل يسودونه بالدخان ليكون مردودا عن أعين العائنين القباح وهم أهل الملامة الذين يظهرون الشر ويخفون الخير ليكونوا فى أعين الناس حقراء وهم الذين قال الله تعالى فى حقهم فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى مثنوى ﴿گنج وگوهر كى ميان خانهاست * گنجها پيوست در ويرانهاست﴾ (المعنى) الخزينة والجوهر متى يكونان فى وسط البيوت والخزائن دائما فى الخرابات مى ﴿گنج آدم چون بويران شد دفين * گشت طينش چشم بند آن لعين﴾ (المعنى) وخزينة آدم لما كانت مدفونة بالخرابة صار طينته عليه السلام رباط عين ذلك اللعين مى ﴿او نظر مى كرد در طين سست سست * جان همى گفتش كه طينم سد تست﴾ (المعنى) وذلك اللعين نظر الى الطين بالحقارة والاهانة ولكن روحه عليه السلام تقول لابليس طينى سد لك ورباط على عينك كأنه يقول أكثر أهل الدين وأصحاب اليقين ستروا انفسهم عن أعين الناس بخراب ظواهرهم حتى بهذا الاسلوب يحموا ويحفظوا خزينة أسرارهم ودفينة أنوارهم عن الطائفة الذين لم يتأهلوا لقرب الله تعالى لان من العادة المطروقة ان الخزائن لا تكون وسط البيوت ظاهرة والخزائن متصلة بالخرابات موضوعة فى الاماكن التى لا تعلم كما ان خزينة روح سيدنا آدم مدفونة فى خرابة جسده عليه السلام وطينته عليه السلام كان لذلك الملعون رباط العين وذلك الشيطان الرجيم نظر لجسده عليه السلام المخلوق من الطين بالحقارة والاهانة لكن روح سيدنا آدم قالت له بالاشارة جسدى المركب من الطين سد وحجاب على عينك يا ابليس انظر الى داخل خزينة وجودى المملوأة بالانوار لتكون عارفا بحقيقة الكار وهذا خطاب من قبل صاحب كل قلب عارف بالله لشياطين السيرة الناظرين الى الصورة والمقصود الحصة ولهذا رجع الى الحصة فقال مى ﴿دو سه بو بستند غلام وخوش دويد * در زمان در دير ره با نان

رسيد

رسيد ❁ (المعنى) والغلام بأمر الامير لاجل الاتيان بالشراب أخذ جرتين واسرع حسنا
وفي الحال وصل الى دير الرهبان مى ❁ زر بداد و بادهٔ چون زر خريد ❁ سنك داد و در عوض گوهر
خريد ❁ (المعنى) واعطى للرهبان ذهبا واشترى شرابا خالصا كالذهب مثلا اعطى حجرا وأخذ
عوضه جوهرا مى ❁ بادهٔ كو بر سر شاهان جهد ❁ تاج زر بر تارك ساقى نهد ❁ (المعنى) شراب
ينط لرؤس السلاطين ويضع على رأس الساقي تاجا من الذهب فأراد بالامير الروح
وبالغلام النفس ومن الجرتين العقل والقلب ومن الرهبان أرباب الرياضات والمجاهدات من
أهل الاسلام كأنه يقول لما ان النفس بأمر الروح أخذت جرتي العقل والقلب أسرعت لجانب
دير الرهبان واعطت الشراب رحيق التحقيق في الدين المحمدي كنوز أسرار العقل والقلب
وأخذت شرابا أحمر ورحيقا بالصفاء مملوأ ووضعته في جرتي العقل والقلب ولكن اعطت لهم
الذي هو بمثابة الحجر وأخذت منهم الشراب الروحاني الذي هو كالجوهر لو نط على رؤس
السلاطين لوضع واعلى رأس الساقي التاج الجوهر ولو نط نور العشق الالهي من قلب سلطان
الارشاد على رأس المرشد وأرشد المريد لوضع الله على رأس المريد تاج الكرامة وأعطاه
الدرجات العاليات مثنوى ❁ فتنها وشورها انگيخته ❁ بندگان و خسروان آميخته ❁ (المعنى)
ولآثار شراب العشق الفتن والاشواق ولكان سكرانا من حالة وصفاء العشق الالهي ولاختلاط
العبيد بالموالى مثنوى ❁ استخوانها رقص جمله جان شده ❁ تخت و تخته آن زمان يكسان شده ❁
(المعنى) ولذهبت في ذلك الزمان العظام ولكانت جانها بسبب شراب العشق روحا ولكان
في ذلك الزمان التخت والتختة متساويين يعني السالك اذا أرسل غلام نفسه الى دير ومسكن
العشاق الالهي ومحل شربهم شراب العشق الالهي وتوجه بجرتي عقله وقلبه وملأهما من
شرابهم الذي يشربونه وأطعمه لروحه لثار من جوفه فتن وأشواق وسكر بمرتبة يصل بها
اقدامه ولاختلاط العبيد بالموالى وصاروا لونا واحدا وفي المرتبة لكان تخت السلطان وتختة
أي دفة الفقراء متساوية ولذهبوا من قيد الادنى والاعلى ووصلوا المرتبة الاستغراق ويحوا من
الآنات مى ❁ وقت هشيارى چو آب و روغنند ❁ وقت مستى همچو جان اندر تنند ❁ (المعنى)
وهم وقت الصحو مثل الماء والزيت بالضدية ووقت السكر كالروح في البدن بالمصاحبة
والاختلاط مى ❁ چون هريسه گشته آنجا فرق نيست ❁ نيست فرقى كاندر آنجا غرق نيست
❁ (المعنى) ومثل الهريسة كانوا بالاتحاد وهنا لذلك لا فرق وليس لذلك فرق لانه هنا ليس
غرق يعني وقت الصحو متضادون كالماء والزيت ووقت الشراب والعشق كروح في بدن
متحدون وفي حالة السكر كالهريسة ممتزجون لا فرق بينهم مى ❁ اين چنين باده همى برد آن غلام ❁
سوى قصر آن امير نيك نام ❁ (المعنى) وذلك الغلام أتى بكذا شراب الى جانب قصر ذلك الامير
الذي صيته حسن مثنوى ❁ پيشش آمد زاهدى شوريده ❁ خشك مغزى در بلا پيچيده ❁

(المعنى) على الاتفاق أنى قدام الغلام شوريده أى مجنون وزاهد دماغه يابس بالرياضات دائر على البلاء ومنقبض مثنوى ﴿تن ز آتشهاى دل بكداخته * خانه از غير خدا برداخته﴾ (المعنى) بدنه وجوفه وروحه من الوجع ونار المحبة ذائب وبيت قلبه من غير الله تعالى صار خاليا أى نجى من الجسمانية بسبب حرارة نار العشق ونظف قلبه من الاغيار مثنوى ﴿كوشمال محنت بى زينهار * داغها برداغها چندين هزار﴾ (المعنى) من تأديب المحنة التى لا علاج لها فى جوفه كذا ألوف كى على كى أى علامات تدل على احتراقه بنار المحبة متعددة مى ﴿ديده هر ساعت داش دراجتهاد * روز وشب چفسيده او بر اجتهاد﴾ (المعنى) وعينه كل ساعة فى الاجتهاد لان ذالك الزاهد تمسك بالاجتهاد ليلا ونهارا مى ﴿روز وشب در خاك وخون آميخته * صبر وحلمش نيمشب بكريخته﴾ (المعنى) وذالك الزاهد اختلط فى التراب والدم ليلا ونهارا لما رأى ذالك الغلام نصف الليل هرب صبره وحلمه يعنى من كثرة الرياضات اختلط دم قلبه وكبده بالتراب فعند رؤيته الغلام هرب صبره مثنوى ﴿كفت زاهد در سبوها چيست آن * كفت باده كفت آن كيست آن﴾ (المعنى) قال الزاهد ماذالك الذى فى الجرار قال الغلام شراب قال الزاهد ذالك الشراب لمن مى ﴿كفت آن آن فلان مير اجل * كفت طالب را چنين باشد عمل﴾ (المعنى) قال الغلام ذالك الشراب آن أى لائق لاجل الامير الاجل الفلانى قال الزاهد أهكذا يكون عمل طالب الحق لاجل الصفاء والافة باقرانه يسعى فى ازالة عقله ثم كيف يتمكن من طاعة الله تعالى مى ﴿طالب يزدان وآنكه عيش ونوش * باده شيطان وآنكه نيم هوش﴾ (المعنى) أيكون طالب الخالق ثم يفعل العيش بفتح العين وهو الصفاء والنوش وهو شرب الشراب وهذان ضدان والضدان لا يجتمعان شراب الشيطان ثم نصف عقل واذا اجتمعا لا يبقى ديانة ولا صلاح وأديا الى فساد عظيم فان الشراب المباح فى زمان سيدنا عيسى شرطه أن لا يزيل العقل ويشرب لاجل التقوية على العبادة مقدار الكفاية هذا الكامل العقل وأما ضعيف العقل كانوا لا يبيحون له التنعم كذا الزاهد نهى لئلا يشتغل الامير بالتنعم عن اجراء أحكام الدين مى ﴿هوش تو بى مى چنين پژمرده است * هوشها بايد بر آن هوش تو بست﴾ (المعنى) عقلك بلا شراب كذا ضعيف وناقص فاللائق أن تربط على عقلك عقولا بمعنى تضم له عقولا لئلا يضيع وقت شرب الشراب مى ﴿تا چه باشد هوش تو هنكام سكر * اى چو مرغى كشته صيد دام سكر﴾ (المعنى) وقت السكر عجبا عقلك ما يكون يعنى لا يكون ولا يبقى أى يكون مثل طائر وقع فى فخ السكر كأنه يقول يا قليل العقل قبل شربك الشراب الشيطانى وهو أم الخبائث عقلك كذا ضعيف واللائق بك أن تربط عليه عقولا كثيرة وادراكات وافرة وتحصيل علوم عديدة ولما كان عقلك كذا ضعيفا فهو كطير وقع فى فخ السكر فيا أحمق اذا سكرت عجبا أى قباحات تظهر منك وسببه الخمر فاياك ثم اياك أن تشربه ﴿حكايت

ضیای داق که بحث دراز بودو برادرش که شیخ الاسلام تاج بلخ بغایت کوتاه بالا بودواین شیخ
الاسلام از برادرش ضیا ننک داشتی ضیا درآمد بدرس اوو همه صدور بلخ حاضر بدرس اوضیا
خدمتی کرد و برکذشت شیخ الاسلام او رانیم قیامی کرد سرسری کفت آری بحث درازی پارهٔ
از بالا دردزد ﴾ هذا فی بیان وحکایة داق ضیا الذی کان طویل القامة وأخوه شیخ الاسلام
الملقب بتاج بلخ قده للغایة قصیر وهذا شیخ الاسلام کان یمسك من أخیه عارا وضیاء أتی یوما الی
مجلس درسه والحال ان صدور وفضلاء بلخ کانوا حاضرین فی درسه فلما أتی ضیا المجلس درسه فلزم
له الخدمة علی وجه الادب فخدم ومر وشیخ الاسلام قام لاخیه نصف قومة سرسریا یعنی أری
نفسه کأنه یقوم مع الفتور وقعد علی الفور فلما رأی ضیا حرکته بهذا المقدار قال له علی سبیل
المزاح أنت طویل القامة جدا أذهب من طولك قطعة لیکون معتدلا می ﴿آن ضیای داق
خوش الهام بود * دا درآن تاج شیخ اسلام بود﴾ (المعنی) وذاك ضیاء الدلق کان الهامه حسنا
وطبعه لطیفا وکلامه حلوا وکان أخا التاج بلخ شیخ الاسلام می ﴿تاج شیخ اسلام دار الملك بلخ
* بود کوته قد وکوچك همچو فرخ﴾ (المعنی) بلخ دار الملك وشیخ اسلامها ومفتیها تاج بلخ
قصیر القد وصغیر الجثة کالفرخ ای کفرخ الطائر می ﴿کرچه فاضل بود فحل وذوفنون *
این ضیا اندر ظرافت بد فزون﴾ (المعنی) ولو کان فاضلا وفحلا أی رجلا زائد القوة فی العلم ذو
فنون لکن أخوه هذا ضیاء فی الظرافة والذکاء زائد علیه مثنوی ﴿او بسی کوته ضیا بی حد
دراز * بود شیخ اسلام را صد کبر وناز﴾ (المعنی) هو شیخ الاسلام کثیر القصر وأخوه ضیاء بلا
حد طویل وکان لشیخ الاسلام مائة کبر ودلال مثنوی ﴿زین برادر عار وننکش آمدی * آن
ضیا هم واعظی بد باهدی﴾ (المعنی) ومن ضیاء هذا کان یأتی لاخیه شیخ الاسلام عار یعنی
کان شیخ الاسلام یقول لی أخ مثل ضیاء فیحصل له منه عار أی یأتی لشیخ الاسلام منه عار وکان
ذاك ضیاء واعظا موصوفا بالهدایة مثنوی ﴿روز محفل اندر آمد این ضیا * بارکه پر قاضیان
واصفیا﴾ (المعنی) اتفاقا هذا ضیاء أتی یوم المحفل وهو یوم الجلوس للتدریس الی شیخ الاسلام
وکان بارکاه أی مجلس شیخ الاسلام غاصا بالقضاة والعلماء الاصفیاء می ﴿کرد شیخ اسلام
از کبر تمام * این برادر را چنین نصف القیام﴾ (المعنی) ومن تمام کبر شیخ الاسلام فعل لاخیه
هذا وهو ضیاء نصف القیام ثم قعد علی الفور مع الکراهة علی ان لفظ کرد مصروفة الی المصراع
الثانی مثنوی ﴿کفت او را بس درازی بهر مزد * اندکی زان قد سروت هم بدزد﴾ (المعنی) لما
رأی ضیاء هذا المقدار من کبر وعجب شیخ الاسلام قال له یا أخی أنت زائد الطول لاجل الفائدة
والثواب من قدك الذی هو کالسرو اسرق قلیلا یعنی استر قلیلا من قدك حتی تری موزونا
وهذا ولو کان علی طریق اللطیفة لکنه مستلزم للاستهزاء لان العجب مستلزم الجهالة ولهذا
قال الزاهد أیضا الغلام الامیر مثنوی ﴿پس تراخود هوش کو یا عقل کو * تا خوری می ای تو

دانش را عدو * (المعنى) ويا شارب الشراب بعد أين عقلك وأين ابلك حتى تشرب الشراب يامن
أنت للمعرفة والعلم عدو ويبقى لك منه أى العقل مقدار تصرفه للعبادة مى * روت بس
زيباست نيلى هم بكش * ضحكه باشد نيل بر روى حبش * (المعنى) أنت وجهك زائد الحسن
لاجل أن لا يحصل لك اصابة عين اسحب أيضا على وجهك نيلا لكن سحب النيل على وجه
الحبشى يكون استهزاء وسخرا وهذا الكلام ولو كان عن لسان الزاهد للامير شارب الشراب
لكنه شامل لكل آمر بالمعروف وناه عن المنكر لمن يشرب الشراب كأنه يقول يا شارب الشراب
اين العقل حتى انك عدو لك العقل والعلم بأن تشرب وتضبط العقل فأنت فى هذا الخصوص
كمن سحب على وجه الحبشى خطا من النيل فان النيل اذا وضع على اوجه الحسن له نوع لطافة
لكن على وجه الحبشى استهزاء وسخرية وهذا المثال صادر على دين سيدنا عيسى لأن الشراب
كان حلالا قبل ظهور الاسلام ولكن فى هذه الشريعة قبل تحريمه كان مباحا لمن كان كامل
العقل ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الجلد الرابع فى شرح بيان سبب فصاحت وبسيار كوئى
(كربود عاقل نكوفر ميشود * ور بود بد خوى بدتر ميشود) وذلك ان الامم السالفة كان شراب
الخمر عندهم حلالا اذا لم يظهر قبحه فان ظهر أدب وان شرب قليلا ولم يسكر وذهب فى مصالحه
الدنيوية والاخروية جوزوه ومضوا على هذا الحال حتى فى صدر الاسلام شربوه حتى نزل ومن
ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوه لعدم اظهار الفساد منهم حتى
أتى معاذ بن جبل وبعض من الصحابة وقالوا يا رسول الله افتنا فى الخمر فانه يذهب العقل والمال
فنزلت يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فشربه بعضهم نظرا
لمنافعه وتركه آخرون نظرا لاثمه حتى ذهب يوما عبد الرحمن بن عوف لدعوة بعض المؤمنين
فشربوا وسكروا ثم قاموا الصلاة المغرب فأمهم عبد الرحمن بن عوف وقرأ قل يا ايها الكافرون
أعبد ما تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانوا يشربوه قبيل
دخول أوقات الصلاة حتى دعا يوما عتبان بن مالك بعض المؤمنين وكان فيهم سعد بن أبى وقاص
فشربوا وسكروا وقرأ سعد بن أبى وقاص قصيدة تتعلق بهجو الانصار فقام واحد من الانصار
وشج رأسه فشكوه الى الرسول فنزل (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر) المسكر الذى يخامر العقل
(والميسر) القمار (والانصاب) الاصنام (والازلام) قداح الاستقسام (رجس) خبيث
مستقذر (من عمل الشيطان) الذى يزينه (فاجتنبوه) أى الرجس المعبر به عن هذه الاشياء
أن تفعلوه (لعلكم تفلحون) انتهى جلالين فى سورة المائدة قال البيضاوى وأفرد الرجس
لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات محذوف مى * در تو نورى كى درآمد اى غوى * تا تو بى
هوشى وظلمت جو شوى * (المعنى) يا غوى متى أتى لك نور مادام انك بلا عقل وطالب الظلمة
مثلا مى * سايه درروز ست جستن قاعده * در شب ابرى تو سايه جو شده * (المعنى)

طلب الظل فی الیوم المضیء قاعدة وعادة ولکن أنت فی اللیل الاسود الظلمانی صرت طالب الظل فیکون المراد من النور نور الباطن الحاصل بکمال الطاعات والریاضات و یکون المراد من الظلمة الشهوة ومن الظل التنعم والراحة فتی غلب النور الالهی فی باطن أصحاب الریاضات وأهل الطاعات یطلبون مقدارا من الغفلة و یمیلون جانب شهوة النفس فیطلبون الظلمة کطالبین الظل فی الیوم المضیء والاعزاء الطالبون للغفلة والشهوة فی الیوم المضیء لطلبهم لیس بمذموم بل هو مقبول وفی الشرع معقول من قبیل قول الرسول صلی الله علیه وسلم کلمینی یاحمیراء وأما ذالک الذی نفسه بلاعقل وخال من نور الباطن ومشغول فی ظلمة الطبیعة فیه لزیادة التنعم وشغله بالشهوة والغفلة حرام فی حرام * لما أعلم الزاهد غلام الامیر قائلا یاغوی متی أتی نور باطنک من الطاعات قویا وأضعف جسمک حتی تطلب السکر والغفلة وتمیل الی اعتدال مزاج النفس والشهوة وفی الحقیقة طلب الظل فی الیوم المضیء قاعدة غیر مذمومة لکن أنت فی المثل صرت طالب الظل فی اللیل الاسود المظلم بالسحاب وهذا مخالف لقاعدة العقل غیر معقول وهذا حالنا لکن لیل الطبیعة مع طلبه التنعم کطالب الظل فی اللیل المظلم مثنوی * گر حلال آمد پی قوت عوام * طالبان دوست را آمد حرام * (المعنی) ولو أتی الشراب حلالا لاجل وجدان العوام قوتا لکن أتی حراما لطالبین المحبوب الحقیقی مثنوی * عاشقانرا باده خون دل بود * چشمشان بر راه وبر منزل شود * (المعنی) لان العشاق یکون شرابهم دم القلب وتکون أعینهم علی الطریق والمنزل لانه لم یکن الشراب حلالا فی دین سیدنا عیسی علی العوام الالاجل القوت والغذاء لاغیر بل الحلال لهم اذا لم یخرجهم عن دائرة العقل ولکن رهبانهم حرموه علی طالب الحق منهم والزاهد بهذا أشار الی غلام الامیر مثنوی * در چنین راه بیابان مخوف * این قلاوز خرد با صد کسوف * (المعنی) فی طریق کذا مخوف فقد دلالة هذا العقل بمائة کسوف مثنوی * خاک در چشم قلاوزان زنی * کاروانرا هالک وگمره کنی * (المعنی) و یاغلام أنت تضرب فی عین الدلیل ترابا وتجعل الرکب هالکا وضالا مثنوی * نان جو حقا حرامست وفسوس * نفس را در پیش نه نان سبوس * (المعنی) علی التحقیق خبز الشعیر علی النفس حرام وفسوس وحیف وظلم ضع قدام النفس خبز النخالة فأراد بالبیابان المخوف الطریق الالهی وبالدلیل العقل والخمر ساتره ومزیله فاذا کنت فی مثل هذا الطریق المخوف مستورا العقل بالخمر أنظر کیف یکون عقلک بلانور بمائة کسوف کأنک حثیت التراب فی عین العقل والروح یقرر هلاک الرکب وضلال من تبعک فذالک خبز الشعیر علی النفس ذالک الوقت حرام لان النفس اذا شبعت ووجدت الراحة ازداد طغیانها وعصیانها ضع قدامها خبز النخالة لئلا تعصی مثنوی * دشمن راه خدا را خوار دار * دزد را منبر منه بردار دار * (المعنی) امسک عدو الطریق الالهی حقیرا وذلیلا ولا تضع

للص منبرا وامسكه على خشبة الصلب فان منبر التعظيم مضر له بل اللازم صلبه مى ❊ دزد را
تو دست ببریدن بسند ❊ از بریدن عاجزی دستش ببند ❊ (المعنى) وقطع يد اللص حسن فان
كنت عاجزا عن قطعها اربط يده مى ❊ كر نبندى دست او دست تو بست ❊ كر نو پايش
نشكنى پايت شكست ❊ (المعنى) ان لم تربط يده ذالك اللص يربط يدك وان لم تكسر
رجله يكسر رجلك النفس الامارة عدوة للطريق الالهى فلا تراعها وقاصصها بالصلب حتى
تفرغ من اللصوصية واقطع يدى هوى وقوى لص النفس وافعل فعلك مرضيا فان عجزت
اربط يدى هوى وقوى النفس الامارة بحبل الله المتين و بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها
حتى لا تقدر على التصرف فيك وان لم تربط يديها تربط يدى عقلك وفكرك برسن الحرص
والشهوة وان لم تكسر رجلى مبتغياتها ومشتهياتها تكسر رجلى عقلك وروحك وتمنعك
عن السلوك في الطريق الالهى فلا تصل الى الله تعالى مى ❊ تو عدو را مى دهى ونى شكر ❊
بر چه كوزهر خند وخاك خور ❊ (المعنى) أنت تعطى للعدو شرابا وسكرا فصب لاجل أى
شئ قل له اضحك سما وكل ترابا أى حمض وجهك وكل ترابا أى لا تراعه ولا تلتفت اليه مثنوى
❊ زد زغيرت بر سبو سنك وشكست ❊ او سبو انداخت وازز اهد بجست ❊ (المعنى) الزاهد
لما قال لذالك الغلام هذا المقدار من المعارف ونصحه من غيرته رمى الجرة التي معه بحجر
فانكسرت فلما رأى الغلام من الزاهد هذه الحركة رمى الجرة وفط من الزاهد أى فر
مثنوى ❊ رفت پيش مير وكفتش باده كو ❊ ماجرى را كفت يك يك پيش او ❊ (المعنى)
وذهب في الحال قدام الامير فلما رآه قال له أين الشراب فقال ماجرى له واحدا واحدا
قدام الامير كأنه يقول يا مراعى النفس الامارة تعطيها شرابا وتراعيها بأطعمة لذيذة كالسكر
فلأى شئ تراعيها هذا المقدار قل لها اضحك سما وتأكل ترابا فان الضحك الذى هو كالسكر
وأكل الاطعمة النفيسة لا يليق بها فانها كلما ضحكت واشتغلت بالنفائس ازدادت في
العصيان ومن غيرته كسر جرته والغلام رماها وخلص نفسه وحضر قدام الامير واعلمه بما
جرى ❊ رفتن امير خشم آلود براى كوشمال زاهد ❊ هذا في بيان ذهاب ذالك الامير مملوا
بالغضب لاجل تأديب الزاهد مى ❊ مير چون آتش شد وبرجست راست ❊ كفت بنما خانه
زاهد كجاست ❊ (المعنى) لما سمع الامير من الغلام ماجرى صار في الحال كالنار وقام مستقيما
على رجليه وقال للغلام أرنى بيت ذالك الزاهد مى ❊ تا بدين كرز كران كوبم سرش ❊ آن
سر بى دانش مادر غرش ❊ (المعنى) حتى بهذا الكرز الثقيل اضرب رأسه ذالك رأس بلا
عقل أمه قحبة مى ❊ او چه داند امر معروف از سكى ❊ طالب معروفيست وشهره كى ❊
(المعنى) ذالك الزاهد أى شئ يعلم من الامر بالمعروف من كلبيته طالب للمعروفية والمشهورية
مى ❊ تا بدين سالوس خود را جا كند ❊ تا بچيزى خويشتن پيدا كند ❊ (المعنى) حتى بهذا

الرياء يجعل لنفسه محلا أي قدرا واعتبارا وحتى يظهر نفسه بشئ ليكون مشارا اليه مثنوى
﴿كوندارد خود هنر الا همان * كه تسلس ميكند با اين وآن﴾ (المعنى) لان ذلك الزاهد
قليل العقل نفسه لا يملك معرفة الا ذلك وهو ان يفعل التسلس أي الاقدام على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بالرياء والسمعة ليشتهر بين الناس بالصلاح والتقوى وهذا ولو كان عن
لسان الامير خطابا لمن يأمر بالمعروف من الزهاد ولكن فيه تعريض لمن لا يعلم أصول
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا آدابه بل هو كالكلب طالب للشهرة يجعل الرياء لنفسه
عادة ليشتهر بالزهد على تقوى خالف تعرف كما هو حال بعض الوعاظ لجلب قلوب الناس
لجانبه مى ﴿او اگر ديوانه است وفتنه كاو * دارى دى ديوانه باشد كير كاو﴾ (المعنى) ذلك
الزاهد ولو كان مجنونا وفتنه كاو أي محرك الفتنة ونابشها لكن علاج المجنون يكون كير كاو
أي قرباجا على ان كير كاو بمعنى ذكر البقر يجففونه ويجعلونه قرباجا لاجل التأديب مى ﴿تا كه
شيطان از سرش بيرون شود * بى لت خربنده كى خر چون رود﴾ (المعنى) حتى الشيطان
يذهب من رأسه خارجا وكيف يمشي الحمار بلا لت وضرب وتأديب الخر بنده وهو الحمار
أي لا يكون تاركا للجنون والسفاهة مثنوى ﴿مير بيرون جست دبوسى بدست * نيم شب آمد
بزاهد نيم مست﴾ (المعنى) الامير لما تكلم هذا المقدار في حق الزاهد خارج بيته وفي يده
دبوس وأتى الى الزاهد في نصف الليل بنصف سكر مى ﴿خواست كشتن مرد زاهد را زخشم *
مرد زاهد گشت پنهان زير پشم﴾ (المعنى) من شدة غضبه أراد قتل الزاهد والرجل الزاهد علم
قصده فاختفى تحت الصوف مى ﴿مرد زاهد مى شنود از مير آن * زير پشم آن رسن تابان
نهان﴾ (المعنى) الرجل الزاهد استمع من الامير المملوء بالغضب ذلك الكلام وهو أقتل
الزاهد حالة اختفائه تحت صوف فتالين الحبال والارسن مى ﴿گفت در رو گفتن زشتى مرد
* آينه تاند كه رو را سخت كرد﴾ (المعنى) ذلك الزاهد قال وهو تحت الصوف لنفسه قول
قباحة الرجل في وجهه المرآة تقدر عليه لان وجوها جعلته محكما يعني المرآة تقول لكل أحد
قباحته وجها بوجه وأنا لا أقدر على ذلك مى ﴿روى بايد آينه وار آهنين * تات گويد روى
زشت خود ببين﴾ (المعنى) لانه جعل وجهه ثخينا كالمرآة الحديد اللازم لها وجه محكم ومصفى
حتى يقول لك انظر القبيح وجهك فلما نظر الزاهد لهذه الحالة المكروهة ووقف على هذه الشدة
والغلظة انصف من تحت الصوف قائلا لنفسه يقدر على قول قباحة الرجل القبيح في وجهه
ذلك الذي صفا وجه باطنه مثل المرآة من صدأ الوجود المجازي وجعل وجهه ولبه محكما
وفي الحقيقة اللازم لقائل كلمة الحق والمبلغ للاحكام الالهية وجه كالمرآة الحديد حتى يقول
لك يا منبع القهر الالهي أنظر لوجهك القبيح لان الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر اذا لم
يكن مظهر ولا يخاف في الله لومة لائم لا ينجو من قيد وجوده المجازي ولا من خوف القتل لانه

لا يقدر على قول كلمة الحق لاهل الاستكبار الا من تحت حجاب التعريض والكناية والاشارة
لما تعلمه من هذه الحكاية ﴿حكايت مات كردن دلقك سيد شاه ترمذ را﴾ هذا في بيان
حكاية جعل السيد دلق مات الشاه ترمذ فان دلق كان مصاحب سلطان ترمذ وكان يلعب معه
بالشطرنج فغلبه ولم يقدر على قوله له مات وجها لوجه بل وبخه من تحت حجاب الكناية مى
﴿شاه با دلقك همى شطرنج باخت * مات كردش زود خشم شه بتاخت﴾ (المعنى) سلطان
ترمذ اتفق انه لعب مع مصاحبه المسمى بدلق شطرنجا وجعل دلق السلطان مات أى غلبه وعلى
الفور ظهر غضب السلطان مى ﴿گفت شه شه وآن شه كبر آورش * يك يك آن شطرنج
مى زد بر سرش﴾ (المعنى) والمصاحب المسمى بدلق لما غلب السلطان بلعبته وقال على عادة
لعبة الشطرنج مات فلما أماته قال شه شه بضم الشين بمعنى تف تف والسلطان الآتي بالكبر
أى المتكبر ضرب آلات الشطرنج واحدا واحدا على رأس دلق أو تقول شه شه بفتح الشين
بمعنى شاه شاه أى أنا غالب وأنت مغلوب فهذا القول أتى به اى السلطان الكبر وضرب حجارة
الشطرنج على رأسه واحدا واحدا قائلا مى ﴿كه بگيرا ينك شهت اى قلتبان * صبر كرد آن
دلقك وگفت الامان﴾ (المعنى) يا ديوث امسك هذا الك شه فلما رأى المصاحب المسمى بدلق
هذا المقدار من الغضب قال الامان يا سلطان الزمان وصبر على جفائه مى ﴿دست ديگر
باختن فرمود مير * اوچنان لرزان كه عور از زمهرير﴾ (المعنى) بعد زمان ذلك الامير وهو
سلطان ترمذ أمر باللعب يدا أخرى أى مرة أخرى مع الدلق فصار الدلق رجفانا كرجفان
العريان من الزمهرير مثنوى ﴿باخت دست ديگر وشه مات شد * وقت شه شه گفتن وميقات
شد﴾ (المعنى) بعد لعب معه مرة أخرى حسب أمره وصار شه مات أى مغلوبا وصار وقت
وزمان قول دلق شه شه بالفتح أو الضم كما مر عليك أى أتى وقت وميقات تلفظ دلق بالتوبيخ فلم
يقدر على مواجهته به مثنوى ﴿برجهيد آن دلقك ودر كنج رفت * شش نمد بر خود فكند از بيم
تفت﴾ (المعنى) بعد قام ذلك الدلق من مكانه وذهب الى زاوية ومن شدة خوفه وضع على نفسه
ستة بسط من بسط محلات السلطان مى ﴿زير بالشها وزير شش نمد * خفت پنهان تا ز زخم
شه رهد﴾ (المعنى) وذلك دلق اختفى تحت الوسائد والبسط الستة ونام حتى ينجو من ضرب
السلطان مى ﴿گفت شه هى هى چه كردى چيست اين * گفت شه شه شه شه اى شاه گزين﴾
(المعنى) السلطان لما رأى هذه الحالة من دلق قال له هى هى بمعنى تفطن واستيقظ ما فعلت
وهذا ما يكون السبب لفعله فأجابه دلق من تحت تلك الوسائد والبسط شه شه شه شه بمعنى
قولى مغلوب ومات مغلوب ومات يا ممتاز السلاطين مى ﴿كى توان حق گفت جز زير لحاف * با تواى
خشم آور آتش سجاف﴾ (المعنى) ومتى يمكن قول كلمة الحق من غير تحت اللحاف لك يا من
أنت سلطان ثائر النار ومظهر الغضب على ان سجاف أطراف الالبسة حرفته العوام وقالوا له

سخف واللحاف معلوم كأنه يقول يا بن أطرافه النار وصفته الغضب لا أقدر على كلمة الحق لك الا من تحت اللحاف م ى ﴿اى تومات ومن ز بيم زخمهات * مى زنم شه شه بزير رختهات﴾ (المعنى) ياسلطان أنت مات أى مغلوب وأنا من خوف لطماتك من تحت أمتعتك وفرشك أضرب أى أقول شه شه بمعنى أنا غالب والحصة ان الاولى والاليق بقائل كلمة الحق الكناية لا التصريح لان من دأب الرسول صلى الله عليه وسلم اذا أراد النصيحة لاحد يقول بطريق الكناية ما بال قوم يفعلون كذا وكذا ثم رجع الى قصة الزاهد فقال م ى ﴿جون محله پرشد از هيهاى مير * وز لكد بردر زدن وزدار وكير﴾ (المعنى) لما امتلأت المحلة من هيهات أى أصوات الامير ومن ضرب باب الزاهد ومن دار بفتح الدال المهملة وكير بكسر الكاف المعجمة بمعنى امسك واخطف م ى ﴿خلق بيرون جست زود از چپ وراست * كاى مقدم وقت عفوست ورضاست﴾ (المعنى) الخلق الذين هم فى تلك المحلة على الفور نطو اخارجا من طرف الشمال واليمين قائلين يا أميرنا من أنت مقدم وحاكم معظم هذا وقت عفوك ورضاك م ى ﴿مغز او خشكست وعقلش اين زمان * كمترست از فهم وعقل كودكان﴾ (المعنى) لان ذلك الزاهد عقله ولبه فى هذا الزمان يابس وأقل من عقل وفهم الاطفال م ى ﴿زهد وپيرى ضعف بر ضعف آمده * واندر ان زهدش كشادى نا شده﴾ (المعنى) ولان الزهد والشيخوخة أتيا ضعفا على ضعف وأعطيا العقل خللا والحال ان ذلك الزاهد الناشف لم يتيسر له فتح ولا فتوح مع كثرة طاعاته م ى ﴿رنج ديده كنج ناديده زيار * كارها كرده نديده مزد كار﴾ (المعنى) رأى مشقة ولم ير من الصديق خزينة وفعل كارات متعددة ولم ير فائدة الكار م ى ﴿يا نبود آن كار او را خود كهر * يا نيامد وقت پادش از قدر﴾ (المعنى) أو انه لم يكن لكاره وعمله جوهر أى فيض وكشف لعدم صدقه وخلوصه فى الطاعات أو انه لم يأت من القدر عوضه أى قيمات اعماله ولم يأت وقت المجازاة فان قلت ألم يكن أجركم بقدر تعبكم فنجاب نعم لكن الزاهد لم يكن خاليا عن شيئين اما انه لا يكون لعمله جوهر الاخلاص بل فعله على وجه الرياء والسمعة فصدق عليه قوله تعالى (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) أولا عماله جوهر واخلاص ولكن على فحوى الامور مرهونة بأوقاتها ولهذا أشار فقال م ى ﴿يا كه بود آن سعى چون سعى جهود * يا جزا وابستهٔ ميقات بود﴾ (المعنى) أو انه كان سعى ذلك الزاهد كسعى اليهود وان جزاء هذا العمل مربوط بميقات قال الله تعالى (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء) م ى ﴿مر ورا درد ومصيبت اين بس است * كه درين وادى پرخون بى كس است﴾ (المعنى) وهذا الوجع والمصيبة كافية وافية للزاهد فانه فى ذلك الوادى المملوء بالدم بلا صاحب ولا معين م ى ﴿چشم پر درد ونشسته او بكنج * رو ترش كرده فرو افكنده لنج﴾ (المعنى) فعينه مملوءة بالوجع وهو قاعد فى زاوية محمضا وجهه

ومرخيا شفته وفيه على ان كنج بضم الكاف الزاوية ولنج بضم اللام الحنك والفم نمى ﴿نى يكى كحال كوراغم خورد * نيست عقلى كه بكحلى پى برد﴾ (المعنى) ليس هنالك كحال يأكل غم الزاهد أى يترحم عليه ويعالج بصره ويخلصه من عمى القلب وليس للزاهد عقل بان يقدم أثر الكحل أى يعلم النافع له عند الله تعالى مى ﴿اجتهادى ميكند باحزم وظن * كاردر بوكست تانيكو شدن﴾ (المعنى) وليس للزاهد حزم ولا ظن يفعله بالاجتهاد العظيم ليكون الكار له فى التمنى حسنا ومقبولا كانه يقول ومن جملة المصائب له انه مع معلولية بصيرته ليس هنالك كحال الهى يعالجه بكحل الهدايات وليس له عقل يتبع به كحل الهدايات ويعالج بصيرة روحه بل يعتمد على ظنه ورأيه فيفعل اجتهادا عظيما و يكون على أمله حتى يكون حسنا وفى هذا تنبيه ان أكثر الزهاد لا يراجعون مرشدا كاملا بل يعتمدون على حزمهم وظنهم فيتعبون المشاق العظيمة فى الرياضات ولو راجعوا استاذا كاملا لوجدوا فى عباداتهم نفعا كثيرا ووصلوا لمرتبة اليقين فتراهم بعدم العلم والمعرفة وبكثرة الزحمة والمشقة قاطنين فى مرتبة النقصان فيا هذا اللائق للعبد أن يصرف مقدوره فى الطاعات ولا يغتر بها بل يرجو من الله قبولها و يفوض أمره الى الله تعالى مثنوى ﴿زان رهش دورست تاديدار دوست * كونجويد سرزئيسيش آرزوست﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان طريق ذلك الزاهد بعيدا عن رؤية الحبيب لان رأسه لم يبق له اب وله اشتياق للرياسة على ان الياء فى رئيسى للمصدرية وسر بفتح السين بمعنى الرأس ويمكن أن يكون بكسر السين فيكون المعنى الزاهد طريقه الى وصال المحبوب وما كان طريقه طويلا الا لعدم طلبه السر والمعنى فكان اشتهاؤه الرياسة والمتبوعية مبعداله عن وصال المحبوب مى ﴿ساعتى اوباخدا اندر عتاب * كه نصيبم رنج آمدزين حساب﴾ (المعنى) وكان ذلك الزاهد ساعة مع الله تعالى فى العتاب قائلا أى نصيبى من هذا الحساب التعب مى ﴿ساعتى بابخت خود اندر جدال * كه همه پران وما ببريده بال﴾ (المعنى) وكان ذلك الزاهد مع بخته وطالعه بالحرب والخصومة قائلا جميع الناس لمراداتهم طائرون ونحن مقطوعون الجناح كأنه يقول علامة كون طريق الزاهد بعيدا عن رؤية المحبوب وبقاء روحه فى البعد وفراق الحق انه يكون ساعة بخطاب وعتاب الحق جل وعلا قائلا يارب جعلت قسمتى من الحساب التعب والعناء وكان أملى من الرياضة الثواب العظيم ووجدان الشرف والعزة ولا يرضى بقضاء الله تعالى وساعة يرجع عن عتاب الله تعالى وخطابه و يظن ذلك التعب من بخته وطالعه فيجادل بخته ويوبخه و يقول لبخته يامنحوس الناس يطيرون لجانب مقاصدهم ونحن صرنا مقصوصين الجناح وبقينا فى ورطة المحن فيكون لفظ بال فى آخر البيت بمعنى الجناح ثم شرع فى بيان الحكمة فقال مى ﴿هركه محبوسست اندر بو و رنك * كرچه در زهدست باشد خوش تنك﴾

(المعنى) كل من كان محبوسا فى الرائحة واللون ولو كان فى الزهد يكون طبعه ضيقا بمعنى
بدنه الحقيرة لقا كأنه يقول الذى لم ينج من اللون والرائحة فهو مراع لبدنه الحقير فان تن هو
البدن والكاف فى آخره للتصغير ومراعاته لبدنه هى محبته للزينة والشهرة مى ﴿تا برون
نايد ازين تنكين مناخ * كى شود خويش خوش وصدرش فراخ﴾ (المعنى) ومادام بدنه
هذا لم يأت خارجا من المناخ أى لم يخلص فى هذه الدنيا الفانية من الاسم والناموس
والشهرة والاعتبار متى يكون طبعه حسنا واطيفا ومتى يكون صدره وقلبه منشرحا وواسعا
فان المناخ هو محل جلوس الجمال وأراد به هنا الدنيا فان كل من كان مقيدا بزخارف الدنيا
لا يبدل أخلاقه السيئة بالاخلاق الحميدة ولا ينجو فى عالم الآخرة ولو كان
فى مرتبة الزهد والتقوى ومادام انه لم يخرج من المنزل الاضيق لا يصل الى عالم
الحقيقة مى ﴿زاهدان را در خلا پيش از كشاد * كارد واستره نشايد هيچ داد﴾
(المعنى) للزهاد فى الخلوة قبل فتح الباب لا يليق اعطاء الكارد بفتح الكاف الفارسية
وهو السكين والاستره وهى الموسى مى ﴿كز ضجر خود را بدراند شكم * غصۀ آن بى مراديها
وغم﴾ (المعنى) لانه من ضجره واضطراره واضطرابه يخرق بطن نفسه وغم وغصة عدم
المراد لمن هم فى صدد سلوك الحق يتركون الدنيا ويذهبون لسمت الخلوة والعزلة ويشتغلون
بالرياضة ولا يخلون من القلق والانقباض حتى يفتح باب قلوبهم وقبل الفتح والانشراح
اعطاؤهم الموسى والسيف والسكين لا يليق لان ضجره واضطرابه غصة عدم المراد فمن غمه
يخرق بطنه ولهذا قال ﴿قصۀ قصد انداختن مصطفى صلى الله عليه وسلم خود را از كوه حرى از
وحشت حجاب دير نمودن جبرائيل عليه السلام بوى و پيدا شدن جبرائيل عليه السلام بوى
كه مينداز خود را كه ترا در پيش دولتها است﴾ هذا فى بيان قصة قصد المصطفى صلى الله
عليه وسلم رمى نفسه من جبل حرا من وحشة وحجاب تأخير ارائة جبريل عليه السلام ذاته
للرسول صلى الله عليه وسلم وفى بيان اظهار نفسه للرسول صلى الله عليه وسلم قائلا لا ترم نفسك
عن الجبل لانه بعد الآن قدامك دول فتكون سيد الاولين والآخرين مى ﴿مصطفى را هجر
چون بفراختى * خويش را از كوه مى انداختى﴾ (المعنى) لما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كثر عليه الهجر واشتد عليه الفراق وغلب قصد رمى نفسه عن جبل حرا مى ﴿تا بگفتى
جبرئيلش هين مكن * كه ترا پس دولتست از امر كن﴾ (المعنى) حتى ظهر له جبرائيل وقال له
مشافهة اياك أن تفعل هذا أى الرمى عن الجبل لان لك من الله تعالى دولة كثيرة من أمر كن
أى من فاعل الامر وهو الله تعالى فهو تركيب وصفى أو تضيف كن الى الامر فتقول من كن
الامر يعنى على حسب انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فكان المصطفى صلى
الله عليه وسلم يسكن عن رمى نفسه فاذا غاب عليه الهجران عاد الى رمى نفسه فيظهر له جبريل

فيسليه لعدم تحمله الفرقة الالهية ويقول له لك دولة من فاعل الأمر أو لك دولة وسعادة من
كن ارادته المطلقة مى ﴿مصطفى ساكن شدى زانداختن * باز هجران آوريدى تاختن﴾
(المعنى) فيسكن المصطفى صلى الله عليه وسلم من تسلى جبرائيل عن رمى نفسه من جبل حرا
بعد الهجران يأتى عليه بالهجوم مثنوى ﴿باز خود را سرنگون از كوه او * مى فكندى از غم
واندوه او﴾ (المعنى) بعد الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينكس رأسه من أعلا الجبل ليرمى نفسه
من غمه وغصته مى ﴿باز خود پيدا شدى آن جبرئيل * كه مكن اين اى تو شاه بى بديل﴾ (المعنى)
بعد يتمثل ويظهر له ذلك جبرائيل ويقول له لا تفعل هذا يا من أنت سلطان لا نظير له ولا بديل ليس
عبد أعز على الله منك مى ﴿همچنين مى بود تا كشف حجيب * تا بيابد آن گهر را او ز جيب﴾
(المعنى) وكان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى كشف الحجاب حتى بعد زمان وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الجوهر فى جيبه بأن أعطى النبوة وتوارد عليه الوحى الالهى
والحجيب أصله الحجاب قال الجوهرى والجيب للقميص مثنوى ﴿بهر هر محنت چو خود را مى
كشند * اصل محنتها ست اين چونش كشند﴾ (المعنى) لما ان الناس لم يكن لهم تحمل يقتلون
أنفسهم لاجل كل محنة وهذه النفس هى أصل المحن فلاى شئ يسحبونها كانه يقول هذه
الحالة المذكورة كانت له صلى الله عليه وسلم حتى كشف الحجاب ووجد جوهر مقصوده
فى جيب قلبه ووصل الى مراده ونجا من القلق والاضطراب فخلق هذا العالم يطلبون قتل
أنفسهم لاجل كل محنة واذا أصابتهم مصيبة تمنوا الموت فنفس هذه الفرقة الالهية أصل جميع
المحن فالخلق لاى شئ يتحملونها مى ﴿از فدائى مردمان را حيرتيست * هر يكى از ما فداى
سيرتيست﴾ (المعنى) من الفداء للرجال حيرة ولكن منا كل واحد فداء السيرة مى ﴿اى خنك
آنكه فدا كرد ست تن * بهر آن كارزد فداى آن شدن﴾ (المعنى) يا من أنت سعيد ذلك الذى
فدى بدنه لاجل ذلك الذى يليق أن يكون فداء له كأنه يقول من فداء العاشق الصادق نفسه
فى طريق المعشوق الحقيقى يأتى للرجال حيرة ويتعجب كل واحد منهم والحال ان كل واحد منا
فداء السيرة ولنوع خصلة بعضنا فداء للرياسة وبعضنا فداء للشهرة والراحة وكثير منا فداء لكار
الدنيا وكثير منا فداء لكار العقبى وبعضنا فداء لخدمة الله تعالى فالسعادة لمن أفدى بدنه
لاجل ذلك المحبوب الحقيقى فالفداء لاجله لائق واعطاء الروح وبذلها فى حبه واجب مى
﴿هر يكى چونكه فدائى فنيست * كاندر آن ره صرف عمر و كشتنيست﴾ (المعنى) كل من كان
فداء فن أو صنعة فى ذلك الطريق هو فى فعل صرف العمر والموت مى ﴿كشتنى اندر غروبى
يا شروق * كه نه شائق ماند آنكه نه مشوق﴾ (المعنى) فالاشياء المنسوبة للغروب أو الشروق موت
وفى ذلك الوقت لم يبق شائق ولا مشوق على ان الياء فى غروبى وشروقى للنسبة فان الياء فى شروقى
مقدرة وكشتنى تقديره كشتنى است والشائق فاعل الشوق والمشوق المفعول بالشوق كأنه

يقول

يقول فى الخلائق كل مخلوق منسوب للمغرب أو المشرق فوته وهلاك مقرر فاذا جاء وقت هلاكه لا يبقى عاشق ولا معشوق بل يهلك الجميع م ى ﴿بارى اين مقبل فداى اين فنيست * كاندرو صد زنده كى در كشتنيست﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا وحاصل الكلام هذا المقبل فداء هذا الفن لان المقتول فى ذلك الفن له مائة حياة م ى ﴿عاشق ومعشوق وعشقش بر دوام * در دو عالم بهره مند ونيك نام﴾ (المعنى) فالعاشق والمعشوق وعشقه على الدوام وهو فى الدنيا وفى الآخرة صاحب نصيب واسم حسن يعنى لما تموت الخلائق المنسوبون للمغرب والمشرق ذلك الوقت لا يبقى عاشق ولا معشوق فاذا كان الامر كذا اذا كان من المقبلين فداء لهذا الفن وهو فن الطاعات ومحبة الله تعالى فان الموت من محبة ذلك الفن فيه أنواع حياة أبدية وسعادات سرمدية فان عاشق ومعشوق وعشق ذلك الفن على الدوام وعاشق هذا الفن فى الدنيا والآخرة صاحب حصة وأراد بهذا الفن فن محبة الله لا غير ولهذا قال م ى ﴿يا كرامى ارحموا أهل الهوى * شأنهم وردا التوى بعد التوى﴾ (المعنى) ياسادتى ارحموا أهل النفس وأهل الهوى لأن حالهم وشأنهم بعد الهلاك والموت فى يوم القيامة الحضور للهلاك فانظر اليهم بعين الرحمة من شأن الكرام على ان التوى بعد التوى بالتاء المثناة الفوقية بمعنى الهلاك بعد الهلاك وفى بعض النسخ بالنون وهو النوى بعد النوى بمعنى الفراق بعد الفراق ثم رجع الى قصة الامير فقال م ى ﴿عفو كن اى مير بر سختى او * در نگر در درد و بدبختى او﴾ (المعنى) فجماعة محلة الزاهد استعفوا عن الزاهد وقالوا يا أمير اعف عن خشونته وغلظة الزاهد ولا تنظر فى وجهه ولا فى بخته القبيح م ى ﴿تا ز جرمت هم خدا عفوى كند * زلتت را مغفرت در آ كند﴾ (المعنى) حتى يعفو الله تعالى عن جرمك ويملأ زلتك بالمغفرة أى يغرق زلتك فى مغفرته م ى ﴿تو ز غفلت بس سبو بشكسته * در اميد عفو دل در بسته﴾ (المعنى) وانت يا أمير أيضا من الغفلة كسرت جرارا كثيرة وربطت قلبك على أمل العفو م ى ﴿عفو كن تا عفو يابى در جزا * مى شكافد مو قدر اندر سزا﴾ (المعنى) اعف حتى تجد أيضا عفوا فى الجزاء لان القدر الالهى فى خصوص يفلق الشعرة وما قالوا هذه الكلمات للامير الا على فحوى قوله تعالى (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) وورد فى الحديث الشريف الراحمون يرحمهم الرحمن ﴿جواب كفتن امير مر آن شفيعان وهمسايكان زاهد را كه كستاخى چرا كرد و سبوى مى را چرا شكست من درين باب شفاعت شما را قبول نخواهم كرد سوكند خورده ام كه سزاى او را بدهم تا ديكران عبرت كيرند﴾ هذا فى بيان جواب الامير لشفعاء الزاهد وجيرانه قائلا الزاهد لاى شئ فعل قلة الادب ولاى شئ كسر جرة الشراب وأنا فى هذا الخصوص لا أقبل شفاعتكم لانى حلفت انى أعطى الزاهد لائقه ليعتبر به غيره م ى ﴿مير كفت او كيست تا سنكى زند * بر سبوى ما سبو را بشكند﴾ (المعنى) قال الامير لشفعاء الزاهد ذلك الزاهد من يكون حتى

يضرب على جرتنا حجرا فيكسرها ولا يخاف منا فأراد بالامير حضرة الحق أو أنبياءه وأولياءه
وبالجرة القلب وبالشراب الاذواق الروحانية وبالزاهد تلك الوعاظ والعباد المعجبين بانفسهم
يضربون غلمان الله التابعين للانبياء فيكسرون جرات قلوبهم المملوأة بشراب محبة الله تعالى
فيستحقون العتاب من المتبوع م ى ﴿ چون كذر سازد ز كويم شير نر * ترس ترسان بكذرد با صد
حذر ﴾ (المعنى) لما ان السبع الذكر يصطنع العبور من محلتنا و يقصده
يمر بالخوف والحذر م ى ﴿ بندهٔ ما را چرا آزرد دل * كرد ما را پيش مهمانان خجل ﴾ (المعنى)
وذلك الزاهد لاى شئ جعل قلوب غلماننا بلا حضور وجعلنا فى حضور مسافرينا خجلين م ى
﴿ شربتى كه به ز خون او بريخت * اين زمان همچون زنان از ما كريخت ﴾ (المعنى) شربة
هى أحسن من دمه أراقها وفى هذا الزمان هرب منا كالنساء مثنوى ﴿ ليك جان از دست
من او كى برد * كرچه همچون مرغ بر بالا پرد ﴾ (المعنى) لكن ذلك الزاهد متى يخلص روحه
من يدى ولو كان كالطير يصعد علوا الحاصل ان الله تعالى أو أمراء المعنى من الانبياء والاولياء
كل من كسر جرة عشقهم ومحبتهم لله تعالى بحجر الملامة من الزهاد المرائين يقول الله
او يقولون للزهاد لاى شئ كسرت جرة قلب العشاق المملوءة بشراب محبة الله تعالى فكيف تجد
الخلاص الآن من يدنا ولو فرض انك طير م ى ﴿ تير قهر خويش بر پرش زنم * پر و بال
مرده ريكش بركنم ﴾ (المعنى) فسيف قهرى أضرب به على جناحه وأقلع جناحه الذى بقى لغدم ى
﴿ كر رود در سنك سخت از كوششم * از دل سنكش كنون بيرون كشم ﴾ (المعنى) وان فر
الزاهد المرائى من سعيى وذهب الى حجر صلب محكم ودخل فيه من قلب وجوف الحجر الآن
اسحبه وأخرجه بقوتى القاهرة م ى ﴿ من برانم بر تن او ضربتى * كه بود قواد كان را عبرتى ﴾ (المعنى)
أنا اذهب على جسمه ضربة حتى من تلك الضربة يكون للقوادين الحقراء عبرة والقواد هو الديوث
الذى لا عار له والكاف فيه للتصغير والالف والنون أداة الجمع فاذا اعتبر الديوث بهذه الضربة
فكيف لا يعتبر غيره مثنوى ﴿ با همه سالوس با ما نيز هم * داد او وصد چو او اين دم دهم ﴾ (المعنى)
ذلك الزاهد يفعل لجميع الخلق رياء و يفعل لنا رياء ويظننا كالغير فى هذا النفس اعطى
لذلك الزاهد ولمائة أمثاله عدالته وتأديبه ولم يقبل شفاعة شفعاء الزاهد م ى ﴿ خشم خون
خوارش شده بد سركشى * از دهانش مى برآمد آتشى ﴾ (المعنى) وغضب ذلك الامير الشارب
للدم صار مرضا بوجه ظهر فى ذلك الحال من فم الامير نار وشعلة غضبه اشتعلت ﴿ دو سه بار
دست و پاى امير بوسيدند ولابه كردن شفيعان وهمسايكان زاهد ﴾ مرة أخرى شفعاء وجيران
الزاهد قبلوا يد و رجل الامير وتضرعوا له م ى ﴿ آن شفيعان از دم وهيهاى او * چند بوسيدند
دست و پاى او ﴾ (المعنى) وتلك الشفعاء من كلام ذلك الامير واضطرابه باسوا يده ورجله
كثيرا قائلين م ى ﴿ كاى امير از تو نشايد كين كشى * كر بشد باده تو بى باده خوشى ﴾ (المعنى)

يا أمير محب الحقد منك غير لائق ان ذهب الشراب أنت بلا شراب سكران مى ﴿ باده سرمايه
ز لطف تو برد * لطف آب از لطف تو حسرت خورد ﴾ (المعنى) لان الشراب من لطفك يقدم
بضاعة أى الحالة التى هى فى الشراب من لطفك تظهر ولطافة الماء تشرب من لطفك حسرة
وهذا الكلام من الخلق شفاعة للزاهد ظانين بأن الامير مبتلى بالذوق والسكر ولم يعلموا ان
اللطافة التى هى فى الانسان لو وصل منها للشراب شمة لكان ألطف ومن المعلوم أن جملة الاشياء
خلقت للانسان وهى طفيلية له ويشهد على هذا ولقد كرمنا بنى آدم لقد خلقنا الانسان فى أحسن
تقويم يعنى الشفعاء لما رأوا الامير فى التضجر باسوا يديه ورجليه وقالوا له أنت حاكم وأخذ
الانتقام غير لائق بالحكام نفرض ان شرابك ذهب فى الخارج وأنت بغير الشراب الخارجى
ألطف لان من لطافة باطنك يكون للشراب الخارجى بضاعة ولطافة والماء الصافى يتحسر على
لطافة عقلك وروحك الباطنى فاذا كنت بهذا المقدار لطيفا وشريفا فاهل يليق بك ترك الذوق
والصفاء الحقيقى وتناول الذوق والصفاء العارضى والاشتغال به مى ﴿ پادشاهى كن ببخشش
اى رحيم * اى كريم ابن الكريم ابن الكريم ﴾ (المعنى) يا رحيم افعل سلطنة وهبه خطأه يا من
أنت كريم ابن كريم ابن كريم وفيه اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن
الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم مى ﴿ هر شرابى بندهٔ اين قد وخد *
جمله مستان را بود بر تو حسد ﴾ (المعنى) كل شراب غلام لقدك وخدك هذا ويكون لجملة السكارى
عليك حسد وغبطة مى ﴿ هيچ محتاج مى كلگون نهٔ * ترك كن كلگونه تو كلگونهٔ ﴾ (المعنى)
وأنت أبدا لست محتاجا لحمرة الشراب أترك الحمرة والزينة فأنت أحمر ومزين يعنى الشفعاء
قالوا يا كريم يا ابن الكرماء افعل سلطنة واعف عن الفقير لان كل شراب صورى فى الدنيا
غلام لقدك وخدك والسكارى بالشراب الخارجى لهم لك غبطة لانك انسان لست محتاجا
للشراب الذى لونه كالورد فان الحمرة للشراب الخارجى حمرة الطبيعة وزينتها فاتركها لانك
فى الحقيقة حمرة وزينة جميع الاشياء وفى هذا اشارة الى انه اذا أتى عاقل وعالم لجانب حاكم
غضوب ليشفع فى احد أو يكون له مصلحة وكان لئيما أن يقول له على وجه أسلوب الحكيم أنت
كريم ورحيم لائق بك الصفات الانسانية لا الصفات الحيوانية فانك أحسن المخلوقات دنيا
وآخرة وكل شئ خلق لاجلك يا انسان مى ﴿ اى رخ چون زهره ات شمس الضحى * اى گداى
رنگ تو گلگونها ﴾ (المعنى) يا من وجهك كالزهرة شمس الضحى ويا من سائل لونك أنواع
المحاسن ومحتاجها مى ﴿ باده كاندر خم مى جوشد نهان * ز اشتياق روى تو جوشد چنان ﴾
(المعنى) الشراب فى خمه بضم الخاء المعجمة يعنى خابيته يغلى مخفيا ذلك الشراب من اشتياقه
لوجهك كذا يغلى وهذا من لسان سيدنا ومولانا تعريف للحقيقة الانسانية لكل من كان أميرا
فى مدينة وجوده قائلا يا من أنت منور للعالم كالزهرة من وجه باطنك كشمس الضحى وأمير

فی مدینة وجوده من بنی آدم جملة کل رو بمعنی حمر الوجوه والمزینین بأنواع الزینة سؤال للونك ظاهرك وباطنك ومحتاجون له علی فحوی الحدیث القدسی یا ابن آدم خلقتك لاجلی وخلقت الاشیاء لاجلك فاذا كان كل شیء فی المعنی عاشقا لابن آدم حتی غلیان الشراب مخفیا فی الخابیة لاجل اشتیاقه لوجهك الباطنی فاذا كان الانسان كذا مجد وماومكرما لا یلیق به أن یكون مقیدا ومائلا الی الشراب الصوری می ﴿ای همه دریا چه خواهی كردنم * وی همه هستی چه می جویی عدم﴾ المعنی) ویا أمیر العالم أنت حالتك بحر لای شیء تطلب أن تجعل بحرك ندی وقطرة ویا من أنت جمیعك وجود لای شیء تطلب أن تجعله عدما می ﴿ای مه تابان چه خواهی كرد كرد * ای كه مه در پیش رویت روی زرد﴾ (المعنی) یا من أنت قمر مضیء لای شیء تجعله غبارا ویا من أنت فی حیز وجهك القمر وجهه أصفر یعنی یا انسان أنت فی الحقیقة بحر وهذه الاشیاء بالنسبة لمرتبتك وحقیقتك كالقطرة وأنت كذا بحر أعظم ما تصنع بالاشیاء التی هی بمثابة القطرة ولای شیء تربط قلبك علیها وتتقید بها ویا من أنت زبدة الكائنات جمیع الوجود عبارة عنك والاشیاء بالنسبة لك كالعدم ما تصنع بوضعك لحقیقتك وطلبك الاشیاء التی هی كالعدم كسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء ولای شیء تطلب الصور والزینة یا من أنت مقصود الكون والمكان انت فی المثل كالقمر المضیء وهذه الاشیاء كالغبار فیا قمر فلك الوجود هذا الغبار الذی هو صور الاشیاء ما ترید أن تفعل به فان هذا القمر المضیء بالنسبة لجمالك أصفر الوجه قال الله تعالی لقد خلقنا الانسان فی أحسن تقویم ولهذا أشار الرسول صلی الله علیه وسلم بقوله ان الله خلق آدم علی صورته می ﴿تو خوش وخوبی وكان هر خوشی * تو چرا خود منت باده كشی﴾ (المعنی) أنت لطیف وحسن ومعدن جمیع اللطائف وأنت لای شیء تسحب منة الشراب می ﴿تاج كرمناست بر فرق سرت * طوق اعطیناك آویز برت﴾ المعنی) وأنت علی مفرق رأسك تاج ولقد كرمنا بنی آدم وحملناهم فی البر والبحر وطوق انا أعطیناك الكوثر قلادة صدرك وهذا الخطاب لكل من وصل الی الحقیقة المحمدیة ولو كان نزول انا أعطیناك خطابا بالرسول الله صلی الله علیه وسلم لكن یعطیه لكل مكثر للطاعات می ﴿جوهر است انسان وچرخ او را عرض * جمله فرع و پایه اند واو غرض﴾ (المعنی) الانسان باعتبار الحقیقة جوهر والفلك والموجودات له عرض وجملة الاشیاء فرع و پایه بمعنی فی حكم المراتب والانسان هو الغرض من هذه الجملة مثنوی ﴿ای غلام عقل وتدبیرات هوش * چون چنینی خویش را ارزان فروش﴾ (المعنی) یا انسان العقل والتدبیرات لك غلام ومحكومة كیف كذا تكون بائع نفسك رخیصا مثنوی ﴿خدمتت بر جمله هستی مفترض * جوهری چون نجده خواهد از عرض﴾ (المعنی) وخدمتك علی جملة الاشیاء مفترض انت جوهر لطیف لای شیء تطلب من العرض نجدة وعطاء كأنه یقول الانسان فی الحقیقة وجود قائم

بالذات

بالذات والفلك وجملة الاشياء له طفيل وتابع وجميع الاشياء في الحقيقة بالنسبة الى الانسان فروع وفي حكم المراتب والغرض من جملة هذه الاشياء والمقصود الاصلي الانسان فيا انسان ويامن أنت زبدة الكائنات وخلاصة الموجودات العقل والفكر والتدبيرات جاءتك الك غلام وبلد مربوطة وأنت مخدوم ومكرم لها فاذا كنت كذا فلأي شئ تكون باتها نفسك رخيصة وباذلها الشئ حقير فانك يا انسان جوهر قائم بالذات وجملة الاشياء بالنسبة لك بمثابة العرض فأي نفع وفائدة للجوهر القائم بالذات من العرض ولكن للعرض احتياج كلي للجوهر لانه لا يوجد الا بالجوهر م ي ﴿علم جويي از كتبها اي فسوس * ذوق جويي تو زحلواي فسوس ﴾ (المعنى) يامن أنت لا تق للسخرية تدع المعاني والعلوم التي هي في ذاتك وتطلب العلوم من الدفاتر العارية ألم تعلم أن الكتب والصحف لم يكن لها وجود في أول الامر بل ظهرت من الحقيقة الانسانية فبعضها انزل على قلوب الانبياء بالوحي الالهي وبعضها ألهمتها قلوب الاولياء فجرت في زمانهم وبعضها وجدها الحكماء والعقلاء بالرياضات فأظهروها وبعضها استنبطها العلماء فدونوها فاذا أشغل الانسان قلبه بالتصفية والتخلية وعلم حقيقته ونفسه حصل له بمقدار معرفته علم وكان ملكاله ولا يكون كالعلم المستعار من الدفاتر فالانسان الذي لا يقنع بالمستعار بل يبذل همته لمعرفة العلوم المسطورة في لوح قلبه ليكون عالما ربانيا وعارفا للاسرار الخفية فان الحقيقة الانسانية معدن جميع اللذات والاذواق فتركه اللذة التي هي في حقيقته وميله وطلبه للغذاء الحلو اللذيذ ومحبته له حماقة وحيف وله في هذا المعنى تسخر بل الانسان هو الذي يجد الذوق واللذة من باطنه ويكون مشغولا بهام ي ﴿بحر علمي در نمي پنهان شده * در سه گز تن عالمي پنهان شده ﴾ (المعنى) والانسان في الحقيقة بحر العلم ولكنه مخفي في قطرة صورته لان الصورة الانسانية بالنسبة لحقيقته ولروحه كقطرة فالروح الانساني استتر في تلك القطرة الجسمانية واستتر في بدن طوله ثلاثة أذرع عالم عظيم كما أفصح عنه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه بقوله مخاطبا الكل انسان بيت * وأنت الكتاب المبين الذي * بأحرفه يظهر المضمر * وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * م ي ﴿مي چه باشد يا سماع ويا جماع * تا بجويي زو نشاط انتفاع ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا أي شئ يكون الشراب الصوري إما انك تطلب بشربه استماع الاصوات اللذيذة أو تجد في الجماع قوة حتى يامشرفا بالانسانية تطلب من الشراب الصوري في استماع واجتماع الاصوات اللذيذة والجماع نشاطا وانتفاعا فتدع محبة الله وطاعته وتشتغل بها وتصرف عمرك العزيز وفي نسخة وقع في الشطر الاول بدل يا بالياء المثناة التحتية با بالباء الموحدة يعني الشراب بالسماع والجماع ما يكون حتى تشربه لاجل السماع والجماع لتجد بشربه نشاطا وانتفاعا مثنوي ﴿آفتاب از ذره برشد وام خواه * زهره از خمرة شد جام خواه ﴾ (المعنى)

فطلبك السرور والنفع من الشراب كطلب الشمس المضيئة للعالم استقراض النور من الذرة الحقيرة والحال ان الشمس من نورها تقتبس كل ذرة ونظهور الذرة بسبب نور الشمس فاذا كان وجودك روحانيا مملوءا بالسرور والنفع لاى شئ تطلب السرور والنفع من شراب صورى حقير وهذا الطلب عين السفاهة أو طلبك هذا يشبه طلب الزهرة المطربة للفلك من الخمرة بضم الخاء المعجمة وهى الخابية الصغيرة جاما أى قدحا من الشراب ولا نسبة للخمرة الى الزهرة وكذا لا نسبة للخابية التى هى أدنى من قدح من الشراب الصورى لخابية وجودك المملوءة بالشراب الروحانى مى ﴿جان بى كيفى شده محبوس كيف * آفتابى حبس عقده اينت حيف﴾ (المعنى) روح بلا كيف صارت محبوسة الكيف وشمس عظيمة صارت محبوسة العقدة هذا لك حيف وأراد بالعقدة عقدة الذنب فان للشمس وللقمر فى المثل دائرتين ويقال لتقاطع شرقى تلك الدائرتين عقدة الرأس ويقال لتقاطع غربيهما عقدة الذنب فاذا أتت الشمس لعقدة الذنب يقع كسوف كأنه يقول الانسان كالشمس المنورة للعالم والعالم بالنسبة للانسان كالذرة فترك الانسان الاستفاضة من الحق بلا واسطة وطلبه من العالم لذة وذوقا كاستقراض الشمس النور من الذرة وكذا الزهرة مع كونها منبع النشاط والطرب ومعدن الانبساط والمسرة طلبها من خابية صغيرة قدحا من الشراب الصورى الحقير ليحصل لها نشاط ومسرة والحاصل أن روح الانسان فى حد ذاتها منزهة عن الكيفية والكمية ولكن أكثر الناس لا يعلم علو شأنها ولا خبر له من حقيقتها فتكون روحه محبوسة الكيف والمكيفات من الاغذية والاشربة كأنها شمس محبوسة عقدة الذنب وقع لها كسوف وهذه الحالة حيف للانسان فاللائق بالانسان معرفة قدره وعلو شأنه والاحتراز من عبودية المكيفات الدنيوية لئلا يكون محبوس عقدة الذنب ﴿باز جواب كفتن آن امير ايشانرا﴾ هذا فى بيان رجوع الامير لقول الجواب للشفعاء والجيران مثنوى ﴿كفت نى نى من حريف آن ميم * من بذوق اين خوشى قانع نيم﴾ (المعنى) لما استمع الامير منهم ما قالوا قال لهم لا لا انا صديق ذلك الشراب وأنا لست قانعا بذوق هذا الميل العيش وعشرة الشراب الصورى مى ﴿من چنان خواهم كه همچون ياسمين * كژ شوم كاهى چنان كاهى چنين﴾ (المعنى) أنا أطلب أن أكون أعوج كالياسمين وأتمايل تارة مثل هذا وتارة مثل ذلك وفى نسخة الشطر الثانى (سوى چپ بازم كه وكاهى يمين) فعلى هذا يكون معناه أتمدد وأنام تارة على جانبى الشمال وتارة على جانبى اليمين مثنوى ﴿وارهيده از غم وخوف اميد * كژ همى كردم بهر سو همچو بيد﴾ (المعنى) وأكون ناجيا من خوف وامل الغم وأكون أعوج ومائلا لكل جانب مثل شجر البيد بكسر الباء العربية أى شجر الصفصاف مى ﴿همچو شاخ بيد نازان چپ وراست * كه زبادش كونه كونه رقصهاست﴾ (المعنى) وأكون متمايلا مثل غصن الصفصاف جانب يمينى وجانب شمالى فان

من هواه رقص متنوع ولو كانت هذه الابيات عن لسان الامير المذكور والمراد من الشراب الشراب الصورى لكن المراد هنا من الامير الانسان الكامل ومن الشراب الشراب المعنوى والمراد من جيران الزاهد اهل الصورة فعلى هذا يكون المعنى ان الانسان الكامل سكران شراب العرفان يقول لاهل الصورة المنكرين لشراب المحبة لا لا كلامكم هذا ليس فى محله فانا أليف بشراب المحبة وأنيس بخمر الوحدة وأنا لست قانعا بالمحاسن النفسانية والجسمانية التى تعدونها محاسن بل أنا أطلب اذا شربت شراب الوحدة أن أتمايل لهذا الجانب ولذلك الجانب وأتحرك على وجه اللطافة والصفوة وخوف ورجاء الغم حال الزهاد وأنا أطلب بشرب شراب العشق الالهى الخلاص من خوف الغم والرجاء وأكون كشجر الصفصاف منحنيا ومائلا لكل جانب وأشاهد الله فى كل حال قائلا ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه كغصن الصفصاف متحركا تارة لجانب العلو وتارة لجانب السفل وتارة لجانب اليمين وتارة لجانب الشمال كما قال الشاعر (بيت) وعند هبوب الناشرات على الحمى * تميل غصون البان لا الحجر الصلد * مى ﴿آنكه خو كرد ست باشادئ مى * اين خوشى را كى پسندد خواجه هى﴾ (المعنى) وذلك الذى اعتاد على سرور الشراب الصورى هذا السرور الجسمانى هى خواجه بمعنى أيكون حسنا يا عظيم متى تقبله على ان لفظة هى بمعنى التحسين هنا يعنى الله تعالى لا يقبل السرور الحاصل من الشراب الصورى لانه جسمانى ونفسانى ويقبل السرور الحاصل من محبته تعالى وأراد بالخواجه جناب الحق مى ﴿انبيا زان زين خوشى بيرون شدند * كه سرشته آن خوشى سرمد بدند﴾ (المعنى) والانبياء من ذلك السبب خرجوا خارج هذا السرور وكانوا مقيدين بذلك السرور الابدى مثنوى ﴿زانكه جانشان آن خوشى را ديده بود * اين خوشيها پيششان بادى نمود﴾ (المعنى) لان روح الانبياء رأت ذلك السرور لا جرم هذا السرور الدنيوى رؤى قدامهم هواء أى لا شئ يعبأ به مى ﴿با بت زنده كسى چون كشت يار * مرده را چون دركشد اندر كنار﴾ (المعنى) مثلا انسان واحد اصار مع صنم حيا أى مع محبوب مصاحبا وصديقا ووصل لوصاله ذلك الواحد كيف يسحب ويضم الميت لصدره كأنه يقول التارك للشهوات النفسانية والشارب لشراب محبة الله تعالى يقول لمن يحسن ويمدح اللذائذ الدنيوية يا من أنت غافل ومحروم من لذة رحيق التحقيق من اعتاد على شراب المحبة الحقيقية وأنف بلذائذها يا رب متى يقبل هذا السرور الصورى والطبيعى ومن هذا السبب الانبياء كانوا خارجه وكانت أمزجتهم وطباعهم مقيدة بذلك السرور الابدى ومخلوطة بالذوق المعنوى لان أرواحهم رأت ذلك السرور السرمدى وذاقته ولهذا كان عندهم سرور الدنيا كالهواء فأعرضوا عن سرور الدنيا ومالوا للذوق العقبى مثاله كمن أحب محبوبا حيا وعانقه لا يسحب لصدره الصنم الحجرى الجامد الميت

ولا يميل اليه كذا حال الآكل للذائذ الاخروية والمشاهد لمحبوب الحقيقي لا يميل الى دولة الدنيا ولا الى لذائذها ولا يعانقها فان اللذائذ الدنيوية في حكم الصنم الميت والحي لا يألف الميت ولهذا قال ﴿تفسير اين آيت وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ هذا في بيان * تفسير قوله تعالى في سورة العنكبوت وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال صاحب الجلالين بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون ذلك ما آثروا الدنيا عليها قال نجم الدين يشير الى ان الدار الدنيا لهي الموتان لانه تعالى سمى الكافر وان كان حيا بالميت بقوله انك لا تسمع الموتى وقال لينذر من كان حيا فثبت أن الدنيا وما فيها الموتان الا من أحياه الله بنور الايمان والآخرة عبارة عن عالم الارواح والملكوت فهي حياة كلها وانما اسماها الحيوان لان الحيوان ما يكون حيا وله حياة فيكون جميع اجزائه حيا فان الآخرة حيوان لان جميع اجزائها حي فقد ورد في الحديث ان الجنة بما فيها من الاشجار والاثمار والغرف والحيطان والانهار حتى ترابها وحصاها كلها حي فالحياة الحقيقية التي لا يشوبها النقص والمحن والامراض والعلل ولا يدركها الموت والفوت لهي حياة أهل الحياة والقربات ﴿كه در ودیوار وعرصهٔ آن عالم وآب وكوزه وميوه ودرخت همه زنده اند وسخن گوي وسخن شنو وجهت آن فرمود مصطفى عليه السلام الدنيا جيفة وطالبها كلاب واگر آخرت را حيات نبودي آخرت هم جيفه بودي جيفه را براي مردكيش جيفه گويندني براي بوي زشت وفرخجي﴾ لان ذلك العالم بابه وحائطه وعرصته وماؤه وكوزه وثمره وشجره جميعها حية ومتكلمة ومستمعة للكلام ولذلك قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطالبها كلاب ولو لم يكن لعالم الآخرة حياة لكانت كالدنيا جيفة لان الجيفة يقولون لها جيفة لاجل موتها لا لاجل رائحتها ونجاستها على أن فرخجي بفتح الفاء المعجمة والراء المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها جيم فارسية معناها النجس وقرئت هنا مكسورة لاتصالها بالياء مي ﴿آن جهان ذره ذره زنده اند * نكته دانند وسخن گوينده اند﴾ (المعنى) لما كان ذلك العالم ذرة ذرة حيا كانت ذراته عالمة بالنكات ومتكلمة مي ﴿در جهان مرده شان آرام نيست * كين علف جز لائق انعام نيست﴾ (المعنى) لاجرم لم يكن للانبياء في العالم الميت سكون لان هذا العلف لا يليق لغير الانعام والحيوانات لان هذا العالم كمحل العلف والمأكولات والمشروبات فيه علف لا يليق الا لحيوان السيرة وانعام الطبيعة فان الانبياء والاولياء عدلوا حيوانيتهم بالروحانية وأكثر الناس عن الروحاني النوراني غافلون مي ﴿هر كرا گلشن بود بزم ووطن * كي خورد او باده اندر گولخن﴾ (المعنى) كل من كان عيشه وعشرته ووطنه رياض الورد والياسمين ذلك متى يشرب في الكلخن الشراب مي ﴿جاي روح پاك عليين بود * كرم باشد كش وطن سرگين بود﴾ (المعنى) الروح النظيفة يكون محلها عليين ويكون ذلك كرما بكسر الكاف الفارسية اي دودا اعم من دود الشجر وغيره

ذلك الذی وطنه المرقین می ﴿بهر مخمور خدا جام طهور * بهر این مرغان کور این آب شور﴾ (المعنی) ولاجل سکران ومخمور الحق تعالی الجام الطهور موجود ولکن لاجل هذه الطیور العمیان هذا الماء المالح موجود کأنه یقول عدم التفات الانبیاء والاولیاء للدنیا لکون وطنهم ریاض الحقیقة وبساتین المعنی وکل من توطن بها متی یشرب الشراب الصوری الدنیوی ویتلذذ بلذائذ الدنیا فی کلخن الدنیا أی فی الدنیا الحقیرة لأن الکلخان هو بیت نار الحمام بل یعرض عن السفلی ویرغب فی مرتبة العلوی فی العقبی لان مقام الروح العلا وهو الوطن الاصلی الوارد فی حقه حب الوطن من الایمان فاذا رجعت أرواحهم الی وطنهم الاصلی کانت الدنیا ومافیها عندهم بمثابة المرقین والقاطن فی المرقین بمثابة الدود فدود الطبیعة من أهل الدنیا هم أصحاب النفس والهوی یتلذذون بغذاء الدنیا ولکن المخمورون بشراب طهور المحبة الالهیة الحور والقصور لهم حاضرة والطیور العمی غذاء الدنیا الذی هو بمثابة الماء المالح لهم محبوب می ﴿هر که عدل عمرش ننمود دست * پیش او حجاج خونی عادلست﴾ (المعنی) کل من لم یریه عدل عمر رضی الله عنه یداو قدرة فعنده الحجاج المنسوب لاراقة دم الناس بالظلم عادل مثنوی ﴿دختران را لعبت مرده دهند * که زلعب زندگان بی آگهند﴾ (المعنی) مثلا یعطون البنات لعبة میتة لا روح لها لانهن لاخبر لهن من لعب الاحیاء می ﴿چون ندارند از فتوت زور ودست * کودکانرا تیغ چوبین بهتراست﴾ (المعنی) ولما ان الاطفال لا یمسکون من الفتوة یداو قوة کان عندهم ولهم سیف الخشب أولی وأحسن فأهل الآخرة کعمر ونعم الآخرة کعدالته وأهل الدنیا کالحجاج الظالم وعیشهم وعشرتهم ودولتهم کعدالة الحجاج فمن لم یر عدالة سیدنا عمر رآناه وظهر له أن الحجاج الظالم عادل وکل من لم یر أصحاب الآخرة ولم یطعم لذائذهم فعنده أهل الدنیا أصحاب دولة ولهذا ینفرون من أهل الآخرة ویرغبون فی اهل الدنیا ویطلبون تحصیل الدنیا بخدمتهم وعبودیتهم لاهلها کذا نعمة الدنیا بمثابة اللعبة المیتة یصطنعونها ویعطونها للاطفال والاطفال یحبون الصورة المیتة ویلعبون بها ولا خبر لهم من کار اللعبة التی لا روح لها ولما ان الاطفال لم یکن لهم قدرة وقوة کان عندهم سیف الخشب أحسن وأولی فالدنیا لصبیانها کالسیف من الخشب لعدم لیاقتهم لسیف الحدید الذی هو بید رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله تعالی فعلیك یا هذا بالنظر لباطن الانبیاء وخلفائهم والاقتداء بسیرتهم لتیسر لك الهدایة ولعدم سلوك الکفار طریقتهم لم ینجوا من الکفر ولهذا قال می ﴿کافران قانع بنقش أنبیا * که نکاریده است اندر دیرها﴾ (المعنی) الکفار قانعون بنقش الانبیاء لانهم نقشوا فی الدیور والکنائس تلك النقوش می ﴿زان مهان ما را چو روز روشنیست * هیچ مان پروای نقش سایه نیست﴾ (المعنی) ومن ذلك المهان بکسر المیم وهم الانبیاء والاولیاء عالون القدر لنا یوم مضیء ولیس

لنا أبدا پر وابفتح الباء الفارسية هنا بمعنى الاحتياج انقش السايه بتشديد السين المفتوحة ولو كان معناها الظل ولكن هنا بمعنى الصورة التى لاثبات لها كأنه يقول الكفار قنعوا بنقش الانبياء عليهم السلام وصور رواصور الانبياء بكنائسهم وأحبوا ذلك النقش ولكن لما كان من الانبياء العظام العلوم والمعانى والذوق الروحانى والنور الربانى ظاهرة لنا وحاصلة كاليوم المضىء لا احتياج لنا لنقوشهم لان المراد من نقوشهم الايمان الذى هو كاليوم المضىء فلما حصل لنا الايمان والعرفان بهم لا يلزم التقيد بنقوشهم مى ﴿اين يكى نقشش نشسته درجهان * وان دكر نقشش چومه بر آسمان﴾ (المعنى) والانبياء عليهم السلام نقشهم هذا الصورى قعد فى الدنيا وذلك نقشهم الآخر مثل القمر على السماء مى ﴿وين دهانش نكته كويان با جليس * وآن دكر با حق بكفتار وانيس﴾ (المعنى) وفهم هذا الصورى الجسمانى قائل النكتة مع جلسائهم وذلك الفم الآخر مع الحق بالمصاحبة بالقول وأنيس بالله تعالى مى ﴿كوش ظاهر اين سخن را ضبط كن * كوش جانش جاذب اسراركن﴾ (المعنى) واذنه الظاهرة ضابطة وحافظة لهذا الكلام الظاهر ولكن اذن روحه جاذبة لاسراركن على ان اسراركن وصف تركيبى غير مضاف وأراد بكن ارادة الله المطلقة كأنه يقول أذن روحهم أى الانبياء والاولياء جاذبة اسرار ارادة الله تعالى الكلية ومستمعة وفاهمة لها مثنوى ﴿چشم ظاهر ضابط حلية بشر * چشم سر حيران مازاغ البصر﴾ (المعنى) وذلك الكامل من الانبياء والاولياء عينه الظاهرة ضابطة ورائية لحلية البشر ولاوصافهم البدنية ولكن عين سره حيرانة مفهوم مازاغ البصر لان خاتم الانبياء عينه الشريفة ليلة عروجه السماء لم تلتفت ولم تمل الى العجائب السماوية وغرائب الجنة ولهذا قال الله تعالى فى حقه مازاغ البصر وماطغى قال صاحب الجلالين ما مال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة مثنوى ﴿پاى ظاهر در صف مسجد صواف * پاى معنى فوق كردون در طواف﴾ (المعنى) وقدمه الشريف الظاهر فى صف المسجد صواف بمعنى قائم ولكن قدم معناه فوق الفلك فى الطواف فانه باعتبار الجسمانية مثل الخلق وباعتبار الروحانية أعلا من الملائكة مى ﴿جزو جزوش را تو بشمر همچنين * اين درون وقت وآن بيرون هين﴾ (المعنى) وذلك الذى له خبر من الاوصاف والاحوال المذكورة عد كل جزء جزء له كذا أى قس أجزاءه التى لم تذكر على أجزائه المذكورة وافهمها فى هذا الوقت وخارجة عن ذلك الوقت والحين مثنوى ﴿اين كه در وقت باشد تا اجل * وان دكر يار ابد قرن ازل﴾ (المعنى) وهذا الذى فى الوقت يكون الى الموت والاجل وذلك الآخر قرينه الابد ومصاحبه الازل وبمناسبة وصفه للانبياء أيضا يصف الانبياء وورثاءهم ويقول سيد الانبياء وورثاؤه رجلهم الظاهرة واقفة فى صف المسجد ورجل معناهم وروحهم فى الطواف على السماء وهو صلى الله عليه وسلم وورثاؤه

ظواهرهم وبواطنهم جزءجزء وعلى هذا المنوال المذكور عدّهم وهذا عضوهم وجزؤهم الصورى فى الوقت وتلك أجزاؤهم المعنوية خارجة عن الوقت والحين فكما تعتبر أجزاء الانسان الظاهرة أيضا يعتبر أجزاؤه المعنوية كالعين والاذن واليد والرجل وغيرها فتكون أجزاء الانسان الكامل فى الوقت وتكون أجزاؤه المعنوية خارجة عن الوقت والحين وهذه الاجزاء التى هى فى الوقت وجودها الى الاجل وتلك الاجزاء المعنوية قرينة الازل ومصاحبة الابد فالازل هو الذى له انتهاء ولا ابتداء له والابد هو الذى له ابتداء ولا انتهاء له والانسان الكامل أجزاؤه المعنوية وأوصافه الروحانية أزلية وأبدية مثنوى ﴿هست يك نامش ولى الدولتين * هست يك نعتش امام القبلتين﴾ (المعنى) اسمه الواحد ولى الدولتين ونعته الواحد امام القبلتين مثنوى ﴿خلوت وچله براو لازم نماند * هيچ غيمى مرو راغايم نماند﴾ (المعنى) فاذا وصل أحد لهذا المقام والتمكين لا يبقى له لزوم الى الخلوة والرياضة لانه من أصله سعيد فلا يغيم الغيم عليه أبدا ولا يبقى مثنوى ﴿قرص خورشيدست خلوت خانه اش * كى حجاب آرد شب بيگانه اش﴾ (المعنى) وذلك السعيد خلوة بيت قلبه قرص الشمس والليل العارضى متى يأتيه بالحجاب كأنه يقول الانسان الكامل اسمه صاحب الدولتين الصورية والمعنوية والظاهرة والباطنة ونعته امام القبلتين الصورية والمعنوية الحقيقية فهو مقتدى أهل الايمان ومقتدى أهل التوحيد مع الايقان والولى الكامل وارث له صلى الله عليه وسلم وصل لمرتبة لا يلزم له فيها الخلوة والعزلة والاربعون والرياضة ولم يبق له من سحاب البشرية حجاب وبيت قلبه صار مظهر الشمس فكيف يكون له من سحاب البشرية الاجنبى حجاب وكيف يكدره مى ﴿علت و پرهيز شد بحران نماند * كفر او ايمان شد و كفران نماند﴾ (المعنى) والعلة والرياضة ذهبت ولم يبق بحران وكفره صار ايمانا ولم يبق فيه كفران والبحران بضم الباء العربية وسكون الحاء التغير الحادث للمريض مى ﴿چون الف از استقامت شد به پيش * اوندارد هيچ از اوصاف خويش﴾ (المعنى) ومن الاستقامة صار كالالف مقدما وذلك السعيد لا يملك من أوصاف نفسه شيئا مى ﴿گشت فرد از كسوت خوهاى خويش * شد برهنه جان بجان افزاى خويش﴾ (المعنى) وصار من كسوة طبيعته منفردا وبعيدا وروحه ذهبت عريانة لمحبوبه المزيد لروحه كأنه يقول الكامل صاحب الدولتين وامام القبلتين ذهب من وجوده العلة النفسانية وتغير المزاج الروحانى ولم يبق له احتياج الى الرياضات وذهبت منه الصفات التى هى سبب الكفر وستر الحق ولم يبق فيه شئ من كفران النعم ووجود ذلك الكامل تقدم على سائر الخلائق بانسلاخه من الاوصاف البشرية كتقدم الالف على سائر الحروف وامتيازها عنها بعدم قبولها الجزم والحركات والنقط وصار منفردا من كسوة أخلاقه الطبيعية وروحه العزيزة ذهبت لمحبوبها مع الروح عارية عن كسوة الاخلاق النفسانية قال

الله تعالى فاستقم كما أمرت م ى ﴿چون برهنه رفت پیش شاه فرد * شاهش از اوصاف قدسی جامه کرد﴾ (المعنى) ولما انه ذهب لحضور السلطان المنفرد بالوحدانية عاريا من الاوصاف البشرية متخلقا بأخلاق الله تعالى ووصل جعل له سلطانه ثيابا من أوصافه القدسية مثنوى ﴿خلعتی پوشید از اوصاف شاه * بر پرید از چاه بر ایوان شاه﴾ (المعنى) والسلطان ألبسه خلعة من أوصافه النورانية فطار من البئر على ايوان عزة السلطان أى طار من بئر الطبيعة وذهب وعلا ايوان العزة وشربت روحه الشريفة الشراب الطهور من ساقى الحقيقة ولو كان هذا فى حق سيد البشر لكنه شامل الكل وارثه م ى ﴿اینچنین باشد چو دردی صاف گشت * از بن طشت آمد و بالای طشت﴾ (المعنى) لما صار المنسوب الى العكر صافيا يكون كذا أى من أسفل الطشت الى أعلا الطشت م ى ﴿در بن طشت ار چه بود او دردناك * شومئ آمیزش از اجزای خاك﴾ (المعنى) ولو كانت الروح فى أسفل الطشت متكيفة ومتصفة بالاوجاع من شؤم اختلاطها بأجزاء التراب م ى ﴿یار ناخوش پر و بالش بسته بود * ورنه او در اصل بس برجسته بود﴾ (المعنى) لان الهواء المخالف كان رابطا جناحها وقدها والا فتلك الروح الصافية والنور النظيف طارت فوق ذاتها وأصلها كأنه يقول لما يصفو المنسوب الى العكر من أوساخ البشرية وكدورات الطبيعة يكون كما ذكر طارجا من أسفل طشت البدن قارا الى مرتبة الارواح ولو كانت الروح المصفاة قبل عروجها من أسفل طشت البدن مختلطة بأجزاء البدن المنسوب الى التراب ومتكدرة والروح التى هى متعلقة بالبدن المكدر لها علاقة تامة بالبدن متكدرة بالبدن لكن البدن المنسوب الى التراب بالنسبة الى الروح هواء غير حسن ولما رأى هواء البدن تعلق الروح به هذا المقدار وربط جناح الروح وقدها بأوهامه وتخيلاته والا لما طير الالهى فى حد ذاته طائر زيادة من عالم التراب ونجا من قيوده وكان نور الهيا م ى ﴿چون عتاب اهبطوا انگیختند * همچو هاروتش نگون آویختند﴾ (المعنى) ولما قلعوا أى أظهر واعتاب قوله تعالى فى سورة البقرة (وقلنا اهبطوا) الى الارض أى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما (بعضكم) بعض الذرية (لبعض عدو) من ظلم بعضهم بعضا الاجرم تلك الروح علقوها منكوسة الرأس مثل هاروت. وماروت فانهما سعوا بالرياضات ووصلوا المحبة الله ونجت روحهما وفاعل انگیختند وآویختند الله تعالى وكونه بصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿بود هاروت از ملائك آسمان * از عتابی شد معلق همچنان﴾ (المعنى) فكان هاروت وماروت من ملائكة السماء ومن العتاب كذا صارا معلقين مثنوى ﴿سرنگون زان شد که از سر دور ماند * خویش را سر ساخت و تنها پیش راند﴾ (المعنى) كذا صار هاروت منكوسا لانه بقى من الرأس بعيدا فاصطنع لنفسه رأسا ومشى قدام وحيدا كأنه يقول الروح التى كانت فى اعلى المقام لما أتاها عتاب اهبطوا نزلت من مقامها البئر البدن

وعلقوهما منكوسة كهاروت كما فررلهاروت وماروت بعد نزولهما للارض الابتلاء وكونهما انكسا لاجل كونهما بعدا عن الرأس والدليل واصطنعا الانفسهما رأسا واتقذماوحيدين لجانب الرياسة وظنا ان القوة والنزاهة المتقدمة تبقى فيهما فلما بعدا عن رأسهما وأصلهما واتيا الى هذا وهو عالم الطبيعة والشهوة فزالت تلك النزاهة بكليتها منهما ولهذا المعنى مثل فقال مى ﴿آن سبد خودرا چو پر از آب ديد * كرد استغنا وازدريا بريد﴾ (المعنى) تلك القوصرة لما رأت نفسها من الماء مملوءة استغنت وانقطعت عن البحر مى ﴿بر جكر آبش يكى قطره نماند * بحر رحمت كرد اورا باز خواند﴾ (المعنى) بعد تلك القوصرة لم يبق فى جوفها قطرة من الماء لبعدها عن الماء فعل بحر الرحمة لها رحمة ودعاها الداخله كأنه يقول لما كانا فى عالم مالى رؤسائهم من الملائكة المقربين مثل القوصرة الموضوعة فى الماء فهم فى ماء الطاعات والنزاهات مملوؤن فرأوا الطاعات وظنوها لهم فاستغنوا وانقطعوا عن اساتيذ العلم والمعرفة ومالوا الى الرياسة وعالم الطبيعة فلم يبق فى جوفهم أثر من الطاعات وخلوا من ذلك الصفاء ولهذا حبسوا فى بئر بابل كذا السالك عقله وروحه يشبهان هاروت وماروت مادام ان عقله وروحه فى حضور المرشد مى ﴿رحمت بى علتى بى خدمتى * آيد از دريا مبارك ساعتى﴾ (المعنى) فانه يأتى فى ساعة مباركة من البحر رحمة عظيمة بلا علة ولا خدمة مى ﴿الله الله كرد دريا بار كرد * كرچه باشد اهل دريا بار زرد﴾ (المعنى) أنشدك الله دراطراف البحر ولو كان أهل اطراف البحر صفر الوجوه على ان لفظ بار فى الموضعين بمعنى الحافة والجانب والطرف كأنه يقول اذا بعد سالك وهجر من بحر الارشاد يخلو جوفه من الذوق واللذة الروحانية ولكن البحر الالهى يدعوه وتأتيه من رحمة البحر ساعة مباركة بلا علة ولا خدمة فان كان من أهل الرحمة علم خطاءه وتاب من مشتهيات نفسه وانابت فيا من فعل الخطأ و بعد عن مرشده ومربيه أنشدك الله أنشدك الله دراطراف وحوالى مرشدك الذى هو جانب بحر الرحمة ولو كان الشيخ الكامل الذى هو بمثابة حافة بحر الرحمة أصحابه من البحر وجوههم صفر كوجه من سكن ساحل البحر الظاهرى فاذا قارنتهم استفضت من بحر الاحدية مثنوى ﴿تا كه آيد لطف بخشايش كرى * سرخ كردد روى زرد از كوهرى﴾ (المعنى) حتى يأتى لطف الله المعطى فمن الجوهر الوجه الاصفر يكون أحمر مى ﴿زردئ رويم ترين رنكهاست * زانكه اندر انتظار آن لقاست﴾ (المعنى) صفرة الوجه أحسن الالوان لانها من انتظار ذلك اللقا مى ﴿ليك سرخى بر رخى كان لامعست * بهر آن آمد كه جانش قانعست﴾ (المعنى) لكن هذه الحمرة على الوجه اللامع أتته من أجل كون قلبه وروحه قانعة كأنه يقول والله ولو كان القوم الساكنون على حافة البحر وجوههم مصفرة دراطراف وحوالى بحر الرحمة حتى ذلك الكريم الواهب والمعطى يأتى كرمه ولطفه فيكون وجهك الاصفر من ذلك جوهر اللطف

أحمر ويجد الطافة فان عند العشاق وجهك أصفر وتلك الصفرة حصلت عن شوقه ولكن تلك الحمرة اللامعة على الوجه والروح الواجدة للطافة أتت من أجل ان روحه قانعة على نحوى عزمن قنع مثنوى ﴿ كه طمع لاغر كند زرد وذليل * نيست او از علت ابدان عليل ﴾ (المعنى) لان الطمع يجعل الطامع ضعيفا وذليلا والحال هو ليس من علة الابدان عليلا مثنوى ﴿ چون ببيند روى زرد بى سقم * خيره كردد عقل جالينوس هم ﴾ (المعنى) لما يكون الوجه الذى لاسقم له أصفر ويراه جالينوس يصير عقله معكرا ومتحيرا فان الطمع يجعل الانسان مصفر الوجه نحيفا ذليلا يعنى العاشق البرىء من علل الابدان اصفرار وجهه من العجائب حتى اذا رآه جالينوس مع كثرة عقله يتحير لعدم وجدانه السبب مثنوى ﴿ چون طمع بستى تو در انوار هو * مصطفى كويد كه ذلت نفسه ﴾ (المعنى) لما انك تربط الطمع فى أنوار هو يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلت نفسه فكما قرر ذلة النفس لمن طمع فى الدنيا كذا قررت ان طمع فى أنوار هو واشدة رياضته بأمل الوصول الى الله تعالى ونجاته من الكبر والعجب واختياره التواضع فاللائق بك الطمع فى أنواره والتجوّ من التذلل لغير الله تعالى مثنوى ﴿ نور بى سايه لطيف وعالى است * آن مشبك سايهٔ غربالى است ﴾ (المعنى) النور بلا ظل لطيف وعال وذلك المشبك المنسوب للغربال ظل مثنوى ﴿ عاشقان عريان همى خواهند تن * پيش عنينان چه جامه چه بدن ﴾ (المعنى) العشاق كذا يطلبون البدن عريانا ولكن عند العنينين ما يكون الثياب وما يكون البدن مثنوى ﴿ روزه داران را بود آن نان وخوان * خرمكس را چه ابا چه ديكدان ﴾ (المعنى) وذلك الخبز والطعام لاجل الصائمين يكون ولخرمكس رأى لذباب الفرس ما يكون أبا بفتح الهمزة المقصورة وفتح الباء العربية يقال له بالتركية شوربا بضم الشين المعجمة طعام مشهور بين المولدين يشربونه وما يكون ديكدان بكسر الدال المهملة بمعنى القدر كأنه يقول النور بلا ظل حسن وأراد به الروح الناجية من كثافة البدن وتلك الروح التى لم تجرد من العلائق الطبيعية ذلك الظل المشبك كالغربال فان نور الشمس فى المثل اذا وقع على الغربال اختلط بالظل وكان مشبكا كذلك الذى لم يرفع القيودات البدنية بكليتها من مقابلة النور الالهى كان النور والروح مع الظلال البدنية مخلوطا ومشبكا والعشاق يطلبون فى وصال المحبوب العرى عن لباس البدن حتى لا يكون لباس البدن حجابا لوصال المحبوب ولا يكون عند الوصال بين المحب والمحبوب شئ حائل لتزداد لذة الوصال ولكن من لم يكن لهم من الرجولية حصة وكعنين الطبائع ألبسة المحبوب وبدنه عندهم مساو لانهم لا قوة ولا قابلية لهم لاخذ الذوق من لذة الوصال فاذا المحبوب لم يخلع لباسه أيضا يكون عندهم حسنا فانهم محرومون من اللذة لانهم كالرجل الذى حصل له الامتلاء ليس له قوة الاشتهاء ولكن العشاق الظمآنون لوصال المحبوب يكون نصيبهم طعام الجمال لانهم صائمون لاجله يجدون لذة وذوق خبزه وطعامه

لكن ذباب السيرة من أهل الدنيا وأصحاب النفوس والاهواء عندهم الغدر والشوربا منتنا ويان
عندهم لحس الكاسات والميل للصور والظروف أولى وأحب من الميل والمحبة للروحاني فهم
كالذباب جل همتهم لحس الظروف وأما العشاق الصادقون يتنا ولون بفمها الروح الشوربا
الروحانية والغذاء النوراني ﴿دكر بار استدعای شاه از ایاز كه تأويل كار خود بكو و مشكل
منكران را وطاعنان را حل كن كه ايشان را در آن التباس رها كردن مروت نيست﴾ هذا
في بيان استدعاء السلطان مرة أخرى من أياز قائلا له أوّل كارك وعملك وحل مشكل
الطاعنين فيك لان تركهم في ذلك الالتباس والاشتباه ليس من المروءة مثنوى ﴿اين سخن از
حد واندازه ست بيش * اى ايازا كنون بكو احوال خويش﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو
الاسرار والمعارف الالهية زائدة الحد والقياس فتركها أولى يا اياز الآن أنت قل أحوال
نفسك وبينها ليحصل فوائد لسامعها مثنوى ﴿هست احوال تو از كان نوى * تو بدين احوال كى
راضى شوى﴾ (المعنى) يا ايازأحوالك معدن جديد وأنت متى تكون راضيا من هذه الاحوال
مثنوى ﴿هين حكايت كن از آن احوال خوش * خاك بر احوال و درس پنج و شش﴾ (المعنى)
ويا ايازاحك من تلك الاحوال وهى أحوالك الحسنة واجعل على درس وأحوال پنج وشش
التراب ولو كان المراد هنا من السلطان السلطان محمود ومن ايازنديمه ومن أحواله النعل
والفرو والمطلوب التكلم على السروسبب التقييد بهما وحكمة التوجه لهما والحصة المراد من
ايازالمقرب الالهى الكامل فان الله تعالى يلهمه و يقول له يااولى الآن قل من أحوالك واترك
ماعداها الان أحوالك معدن جديد ومقام لطيف ومتى ترضى بهذه الاحوال الرثة وتجد بنقلها
صفاء تيقظ واحك لنا عن أحوالك الجديدة على وجه حواسك الخمسة وجهاتك الستة
واجعل التراب على احوالك العتيقة وقل لنا عن أحوالك التى أتتك الآن من عالم الغيب
وما حصل لك من المعنى م ى ﴿حال باطن كرنمى آيد بكفت * حال ظاهر كو يمت در طاق
وجفت﴾ المعنى) ويا ايازا لمعنى المقرب الالهى وان لم يأت حال الباطن للنطق أقول لك الحال
الظاهر طاق أى منفردا وجفت أى مزدوجا أى أبين لك ظاهرا وعيانا لانه سهل م ى ﴿كه
ز لطف يار تلخيهاى مات * كشت بر جان خوشتر از شكر نبات﴾ (المعنى) لان وجع الموت من
لطف واحسان الحبيب وعلى روحك أحسن من السكر النبات م ى ﴿زان نبات اركرد در
دريا رود * تلخئ دريا همه شيرين شود﴾ (المعنى) ومن ذلك سكر النبات ان ذهب في البحر
المالح منه غبار مرارة البحر جملتها تصير حلوة ولو كان هذا الكلام قيل عن لسان اياز
ولكن أشعر قدسنا الله بسره العزيز كونه في مرتبة المحبوبية عند الله تعالى فانه لما قرر وأشار
الى الاحوال الجديدة وقال لا يمكن الاتيان بها الى القول لان التعبير عن الاسرار الغيبية
لا يقبل النطق ولكن على فحوى ما لا يدرك كله لا يترك كله أقول لك الحال الظاهرى

في الازدواج والانفراد وانقل العلم الواقع فيهما فان ذالك الحال الظاهر من مرارة الموت والفناء من لطف المحبوب الحقيقي أحسن من سكر النبات على روح العاشق وذالك النبات نبات لو وقع منه غبار في البحار لاستحالت مرارتها وبدلت بالحلاوة كذا الموت والفناء أحسن على قلب العاشق من لذة سكر النبات مثنوى ﴿صد هزار احوال آمد همچنين * باز سوى غيب رفتند اى امين﴾ (المعنى) يا مستمع أتت من عالم الغيب الى هذه الدنيا مائة ألف أحوال و يا أمين ثم رجعت وذهبت جانب عالم الغيب مثنوى ﴿حال هر روز بدى ماننده نى * همچو جو اندر روش كش بند نى﴾ (المعنى) وحال كل يوم لا يشبه ما قبله ولا يعادله مثل نهر في الذهاب ليس لذلك النهر سد يمنعه عن الجريان مى ﴿شادئ هر روز از نوع دكر * فكرت هر روز را ديكر اثر﴾ (المعنى) سرور كل يوم نوع آخر وفكر كل يوم له أثر آخر كأنه يقول يا مستمع أتى لوجودك ألوف أحوال مختلفة ويا أمين ثم رجعت الى جانب عالم الغيب والحال الذى أتى لوجودك كل يوم لا يشبه الحال الماضى ومثال الاحوال النازلة كالماء الجارى ليس لها في الجريان سد بل كل ما جرى ذهب والآتى والذاهب على وجود الانسان ليس له سد ولو أمعنت النظر ترى سرور كل يوم نوعا آخر وترى كل فكر أتى الى القلب له أثر آخر والحاصل يأتى بيت قلب الانسان أفكار متنوعة وأفكار مختلفة وأفكار الدنيا نوع وأفكار الآخرة نوع ومجيئها البيت القلب وذهابها يظهر منه في وجوده آثار وخاصيات ولاجل حرمان أهل الدنيا من محبة الله تعالى يسرون بشئ قليل و يتقيدون بنوع فكر فيحرمون من الاحوال الاخروية ﴿تمثيل تن آدمى بمهمان خانه وتمثيل انديشهاى مختلفه بمهمانان مختلفه عارف در رضا بدان انديشهاى غم وشادى چون شخص مهمان دوست غريب نواز خليل وار كه در خليل با كرام ضيف پيوسته باز بود بر كافر ومؤمن وامين وخائن وبا همه مهمانان روى تازه داشتى﴾ هذا في بيان تمثيل بدن الآدمى ببيت المسافرين وتمثيل الافكار المختلفة بالمسافرين المختلفين أى المتنوعين والعارف رضاء بأفكار الغم والسرور كالخليل لان الخليل عليه السلام باكرام واعزاز الضيف بابه مفتوح على الكافر والمؤمن والامين والخائن ولجملة المسافرين كان عليه السلام بسط وجهه طريا أى ضحوكا كذا العارف جعل قلبه بيت المسافرين من الاحوال المختلفة الواردة عليه من عالم الغيب والافكار المتنوعة لا ينقبض ولا يعبس وجهه فيراعى السئ الجالب للغم مهما أمكن مى ﴿هست مهمان خانه اين تن اى جوان * هر صباحى ضيف نو آيد دوان﴾ (المعنى) يا فتى بدنك بيت المسافرين والضيوف بالنسبة لك كل صباح يأتيك ضيف جديد مسرعا مثنوى ﴿هين مكو كين ماند اندر كردنم * كه هم اكنون باز پرد در عدم﴾ (المعنى) اياك لا تقل يبقى في عنقى فان السرور والغم لا بقاء له لانه الآن يطير ويرجع الى العدم مى ﴿هر چه آيد از جهان غيب وش *

دردات ضیفست او راد ارخوش ﴿ (المعنی) وکل ما أتی من العالم الذی هو کالغیب الی قلبك أمسکه حسنا بالرفق فانه ضیفك فان وش فی غیب وش للتشبیه وأراد به العالم العلوی فانه بالنسبة للعاقل ظاهر و بالنسبة للجاهل غیب کأنه یقول یا فتی بدلك فی المثل کالبیت یأتی له کل صباح ضیف جدید ویستقر به مدة فاذا رأیت فیه حالا مؤلما وفکرا مغما ایاك أن تقول لذلك الحال المورث للغم یبقی فیّ فانه یأتیك وقت یذهب و یطیر فیه الی عالم الغیب فأمسکه حسنا وراعه لتقف علی سره ولا تحرمه ﴿ حکایت آن مهمان که زن خداوند خانه گفت واه که باران فرو کرفت ومهمان درکردن ما بماند ﴾ هذا فی بیان حکایة ذلك الضیف الذی امرأة صاحب البیت قالت فی حقه آه ظهر المطر محکما والضیف بقی زمانا فی عنقنا می ﴿ آن یکی را ناکهان آمد قنق * داشت او را همچو طوق اندر عنق ﴾ (المعنی) وذلك الواحد الذی أتی الیه بلا وقت یعنی بغتة ضیف ومسکه صاحب البیت کالطوق فی العنق أی عزیزا می ﴿ خوان کشید اورا کرامتها نمود * آن شب اندر کوی ایشان سور بود ﴾ (المعنی) فسحب وقدم له طعاما وأراه کرامات أی تکریمات وکان فی محلتهم تلك اللیلة ولیمة وعرس می ﴿ مرد زن را کفت پنهانی سخن * کامشب ای خاتون دو جامه خواب کن ﴾ (المعنی) وقال صاحب البیت لزوجته کلاما مخفیا قائلا یا زوجة افرشی فراشین می ﴿ بستر ما را بکستر سوی در * بهر مهمان کستران سوی دکر ﴾ (المعنی) افرشی فراشنا جانب الباب ولأجل الضیف افرشی فی جانب آخر مثنوی ﴿ کفت زن خدمت کنم شادی کنم * سمع وطاعه ای دو چشم روشنم ﴾ (المعنی) قالت الزوجة لزوجها أفعل خدمة وأفعل فرحا یا نور عینی سمعا وطاعة می ﴿ هر دو بستر کسترید ورفت زن * سوی ختنه سور کرد آنجا وطن ﴾ (المعنی) فرشت کلا من الفراشین علی موجب أمر زوجها وذهبت تلك المرأة جانب فرح الختان واستقرت هنالك علی ان ختنه ولو کان بمعنی الختان لما رکب مع سور کان بمعنی جمعیة وفرح الختان می ﴿ ماند مهمان عزیز وشوهرش * نقل بنهادند از خشك وترش ﴾ (المعنی) و بقی الضیف العزیز و زوج تلك المرأة وضعوا النقلا من الطری والیابس لینتقلوا به و یتصاحبوا می ﴿ در سمر کفتند هر دو منتخب * سر کذشت نیك وبد تا نیم شب ﴾ (المعنی) قال کل واحد من صاحب البیت ومن الضیف المنتخب فی السمر وهو التحدث فی اللیل سرکذشت وهو ماجری علیه من الحسن والقبیح الی نصف اللیل می ﴿ بعد ازان مهمان ز خواب واز سمر * شد دران بستر که بد آن سوی در ﴾ (المعنی) بعد ذلك الضیف لاجل النوم والمحادثة والمسامرة عند مجیء نومه شد بمعنی ذهب هنالك فی ذلك الفراش الذی کان جانب الباب المعد لصاحب البیت ولزوجته مثنوی ﴿ شوهر از خجلت بدو چیزی نکفت * که ترا اینست ای جان جای خفت ﴾ (المعنی) والزوج صاحب البیت من خجلته لم یقل له شیئا بأن محل نومك یار وحی هنا وهو جانب صدر البیت خوف أن

يحمله على الغرض مى ﴿ كه براى خواب تواى بو الكرام * بستر آن سوى دكر افكنده ام ﴾
(المعنى) ولم يقل له يا أبا الكرم لاجل نومك واستراحتك فراشك وضعناه فى ذلك المحل الآخر
مثنوى ﴿ آن قرارى كه بزن او داده بود * كشت مبدل آن طرف مهمان غنود ﴾ (المعنى)
الحاصل صاحب البيت ذلك القرار الذى عينه لزوجته صار مبدلا وفى الجانب الذى ينام فيه
صاحب البيت الضيف نام مثنوى ﴿ آن شب آنجا سخت باران دركرفت * كز غليظئ ابر آمد
شان شكفت ﴾ (المعنى) وعلى الاتفاق تلك الليلة حصل شتاء كثير ومطر غزير بوجه انه
حصل للحاضرين تعجب من غلظة السحاب مثنوى ﴿ زن بيامد بركمان آنكه شو * سوى در
خفتست وان سو آن عمو ﴾ (المعنى) بعد تلك المرأة أتت من تلقاء نفسها على ظن ان زوجها نائم
فى الفراش الذى هو فى جانب الباب وفى ذلك الجانب نام ذلك العمو والضيف مى ﴿ رفت
عريان در لحاف آن عروس * داده مهمان را برغبت چند بوس ﴾ (المعنى) وتلك العروس
ذهبت عريانة فى اللحاف ظانة ان الضيف زوجها أعطته كم من مرة تقبيلا أى باسته مرارا
مى ﴿ كفت مى ترسيدم اى مرد كلان * خود همان آمد همان آمد همان ﴾ (المعنى) وقالت
يا مرد كلان أى يا عظيم القدر أخاف أن يبقى الضيف والذى خفته كذا أتى كذا أتى على
ان همان بمعنى كذا مى ﴿ مرد مهمان را كل وباران نشاند * بر تو چون صابون سلطانى بماند ﴾
(المعنى) الطين والمطر أقعد الرجل الضيف ونصبه كالصابون المنسوب للسلطان مى ﴿ اندرين
باران وكل اوكى رود * بر سر وجان تو او تاوان شود ﴾ (المعنى) وفى هذا المطر والطين
المسافر اين يذهب ويبقى على رأسك وروحك تاوان ولو كان هنا بمعنى الغرامة ولكنه هنا
بمعنى الألم والزحمة أو يمكن أن يكون تاوان بمعنى الدين فيكون المعنى يبقى على رأسك وروحك
دينا مورث الغم مثنوى ﴿ زود مهمان جست وكفت اى زن بهل * موزه دارم غم نه دارم
من ز كل ﴾ (المعنى) فلما استمع المسافر ما قالته المرأة قام فورا من الفراش واقفا على رجليه
قائلا يا امرأة دعينى واتركينى أنا لى موزة أى نعل لا أغتم من الطين والوحل مى ﴿ من روان
كشتم شما را خير باد * در سفر يكدم مبادا روح شاد ﴾ (المعنى) انا صرت ماشيا وذاهبا
كن يا خير الوداع لهم ولا تسر الروح فى السفر نفسا لان الدنيا بيت المسافر على فحوى كن فى
الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل ولا يليق بالمؤمن أن يكون مغرورا بعيشة الدنيا مى ﴿ تا كه
زوتر جانب معدن شود * كين خوشى اندر سفر رهزن شود ﴾ (المعنى) حتى يذهب لجانب المعدن
عجالة لان هذا السرور يكون فى السفر قاطع طريق الآخرة يعنى لا يليق بروح المسافر الى
الله القرار والسرور فى مكان حتى يذهب لجانب معدنه بسرعة وان استراح بمكان واشتغل كان
له قاطع الطريق عن معدنه ومعوقا له ومعدنه لقاء الله لكونه صدر عن الله فكان لفظ زوتر
مخففا من زودتر مثنوى ﴿ زن پشيمان شد از ان كفتار سرد * چون رميد ورفت آن مهمان

فرد﴾ (المعنى) لما علمت المرأة ان المخاطب هو المسافر ندمت من ذلك القول القبيح الذى ظهر منها لما أن ذلك المسافر الفرد الذى لا نظير له نفر وذهب مى ﴿زن بسى كفتش كه آخر اى امير * كر مزاحى كردم از طيبت مكير﴾ (المعنى) المرأة قالت للمسافر كثيرا آخرا يا أمير فعلت من الطيبة مزاحا لا تمسكه يعنى ان فعلت لك من جهة المطايبة مزاحا أى لطيفة لا تؤاخذ ولا تتركنا مى ﴿سجده وزارئ زن سودى نداشت * رفت وايشان را دران حسرت كذاشت﴾ (المعنى) سجدة وتواضع وبكاء المرأة لم يحصل فائدة المسافر ذهب وتركهم فى تلك الحسرة لتحيرهم مى ﴿جامه ازرق كردزان پس مرد وزن * صورتش ديدند شمعى بى لكن﴾ (المعنى) الرجل والمرأة بعد ذلك جعلا ألبستهما ازرقا من شدة تأسفهما لان الرجل والمرأة فى تلك الحالة رأوا صورة المسافر شمعا بلا فانوس مى ﴿مى شد وصحرا ز نور شمع مرد * چون بهشت از ظلمت شب كشته فرد﴾ (المعنى) وذلك المسافر صار يعنى سار فى ذلك الليل المظلم وصارت الصحراء من نور شمع الرجل المسافر كالجنة منفردة وبعيدة من ظلمة الليل كأنه يقول المسافر العزيز بعد رحلته من البيت فعلوا العزاء من فراقه ولبسوا ثيابه واهلا اغتموا من بعدهم عنه وذلك الرجل المسافر ذهب ونور شمع جماله نور الصحراء بمرتبة كانت كالجنة منفردة عن ظلمة الليل وهذا عبارة عن وفرة أنوار قلب الرجل المسافر الدالة على كثرة اضواء باطنه ولو كانت الانوار محسوسة لكانت الصحراء كالجنة بريئة من ظلمة الليل مى ﴿كرد مهمانخانه خانهٔ خويش را * از غم واز خجلت اين ماجرى﴾ (المعنى) بعد هذا ذلك صاحب البيت جعل بيته بيت المسافرين من غم وخجالة هذا الذى جرى مى ﴿دردرون هردو از راه نهان * هر زمان كفتى خيال مهمان﴾ (المعنى) كل منهما من طريق الخفاء قال خيال المسافر فى قلبه كل زمان مى ﴿كه منم يار خضر صد كنج وجود * مى فشاندم ليك روزى تان نبود﴾ (المعنى) بأنى أنا مصاحب الخضر عليه السلام انثر مائة ألوف جوده وكرمه لكن لم يكن نصيبكم كأنه يقول الرجل والمرأة لما بعدا من ذلك المسافر العزيز جعلا بيتهما بيت المسافرين حتى يقارنا عزيزا مثله لان خياله كان مستترا فى قلبهما ومن طريق الخفاء قائلا لهما أنا مصاحب وصديق الخضر عليه السلام أردت أن أنثر عليكما من خزينة الجود والكرم مائة ألوف ولكن ذلك الجود والكرم لم يكن نصيبكما لانكما لم تراعيا قدرى فلم أعطكما كذلك عقل الانسان رجل ونفسه امرأة والافكار والاحوال الآتية من عالم الغيب والذاهبة الى عالم الغيب فى بيت مسافرين الوجود الانسانى كالمسافرين فعلى العاقل مراعاة الادب حتى لا ينفر عنه المسافر الآتى من عالم الغيب فان المرأة التى ذكرها هى بمنزلة النفس فالمسافر الآتى من عالم الغيب ان خالفها تشتكى منه وان وافقها لا يخلو من الغفلة والغرور ﴿تمثيل فكر هر روز ينه كه اندر دل آيد بمهمان نو كه از اوّل روز در خانه فرو آيد وتحكم وبدخويى كند بخداوند خانه وفضيلت مهمان

نوازی ونازمهمان کشیدن ﴾ هذا فی بیان تمثیل الفکر المنسوب لکل یوم بأن ذلك الفکر یأتی
الی القلب باعتبار الضیافة یعنی کالمسافر الذی یأتی جدیدا جدیدا من أول یوم یعنی من الصباح
ینزل فی البیت یعنی المسافر فی الوقت والحین الذی نزل فیه یفعل علی صاحب البیت تحکما وعادة
قبیحة وفی بیان فضیلة دلال المسافر علی صاحب البیت وفی تحمل دلاله وجوره وجفائه کأنه
یقول اذا نزل مسافر علی أحد وجار علیه وتحمله فهذا صاحب طبع لطیف مقبول یثاب علیه
لانه رضی بقضاء الله وقدره مثنوی ﴿ هردمی فکری چو مهمان عزیز * آید اندر سینه ات هر
روز نیز ﴾ (المعنی) فی کل نفس فکر کالمسافر العزیز یاتی أیضا الصدرك وقلبك کل یوم مثنوی
﴿ فکر را ای جان بجای شخص دان * زانکه شخص از فکر دارد قدر جان ﴾ (المعنی)
یا روح الفکر النازل فی بیت قلبك اعلم انه بمنزلة شخص لان الشخص یملك الروح والقدر من
الفکر فالعاقل هو الذی ینزل الفکر منزلة الشخص وکما یراعیه یراعی الروح والفکر اللذین
یجد منهما علو القدر فالذی هو صاحب افکار حسنة متعلقة بالآخرة قدره عند الله عال فان
الفکر والغم المتعلق بالآخرة کالفراش یکنس الافکار المتعلقة بالدنیا من قلبه فیحصل له
سرور جدید قال الله تعالی (فان مع العسر یسرا) أی مع عسر المجاهدة والمذلة فی الدنیا
الفانیة یسر المشاهدة والعزة فی العقبی الباقیة (ان مع العسر یسرا) أی مع عسر النکرة
وتحمل مشاقها یسر المعرفة والاستروح بحلاوة مذاقها (فاذا فرغت) من عالم الکسب
(فانصب) للمشاهدة فی عالم الوهب وانصب المشاهدة رعایة الاداب المختصة بخواص حضرة
سلطانه (والی ربك) وقت المشاهدة والوهب (فارغب) یعنی کن عالی الهمة ولا تلتفت الی غیر
الرب فاذا وجدته وجدت الکل انتهی نجم الدین مثنوی ﴿ فکر غم گر راه شادی می زند * کار
سازیهای شادی میکند ﴾ (المعنی) وفکر الغم ولو کان یقطع طریق السرور و بظهوره
یذهب السرور لکن یفعل للسر کارا أی یکون سببا للذوق الاخروی مثنوی ﴿ خانه می روبد
بتندی او زغیر * تا درآید شادی نو ز اصل خیر ﴾ (المعنی) فاذا وضع الغم والحزن فی القلب
کنس ابیت القلب حتی یأتی السرور لك من أصل الخیر وهو الله تعالی فان العبد اذا أصابته
مصیبة وتحملها ورضی بقضاء الله وقدره وشکر الله استحیا الله من حسابه لما ورد فی الحدیث
القدسی اذا وجهت الی عبد من عبیدی مصیبة فی بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جمیل
أستحی منه یوم القیامة أن أنصب له میزانا وأنشر له دیوانا مثنوی ﴿ می فشاند برگ زرد از شاخ
دل * تا بروید برگ سبز متصل ﴾ (المعنی) ید الغم تنثر الورق الاصفر من غصن القلب کما ینثر
الورق الاصفر من الغصون الخزان وهو الخریف حتی الورق الاخضر المتصل ینبت یعنی یصل
الی القلب بسبب أفکار الآخرة طراوة مثنوی ﴿ می کند بیخ سرور کهنه را * تا خرامد ذوق نو
از ماورا ﴾ (المعنی) وید الغم تقلع أصل السرور القدیم من أرض القلب حتی یتبختر ماوراءه من

الذوق الجديد أى يحصل له ذوق جديد نعم البدل مى ﴿غم كند بيخ كژ پوسيده را * تا نمايد بيخ رو پوشيده را﴾ (المعنى) الغم يقلع العرق الاعوج الفاسد حتى العرق مستور الوجه يظهره كأنه يقول الغم والالم فى المثل كيد البستانى كما ان القلب كالشجر والسرور الذى هو فيه كالاوراق القديمة الصفر فاذا الورق بقى فى شجرة القلب زمانا واصفر فيد الغم تنثره من غصن شجرة القلب وتزيله لينبت عوضه جديدا أوراق المسرة والبسر ومتى كان أصل ثلث المسرة عتيقا تقلعه يد غم الارض من شجرة القلب لاجل أن تظهر ماوراءه أذواقا جديدة وأحوالا مرغوبة وتأتى متبخترة فى عالم القلب وتعيد أرض القلب طرية فان المسرة اذا عتقت فى أرض القلب رجعت الى الاصل الاعوج الفاسد فيد الغم تقلع من بستان القلب السرور الذى هو كالفاسد والبالى لاجل أن ترى مسرة العرق المستور وتظهر آثاره وأثماره مى ﴿غم ز دل هر چه بريزد يا برد * در عوض حقا كه بهتر آورد﴾ (المعنى) الغم أى شئ يزيله ويقطعه من القلب على التحقيق يأتى بأحسن منه فان الغم فى الدنيا جالب لسرور الآخرة ولهذا قال عليه السلام ان العبد اذا أذنب ذنبا فأصابته شدة أو بلاء فى الدنيا فالله أكرم من أن يعذبه ثانيا مى ﴿خاصه آنرا كه يقينش باشد اين * كه بود غم بندهٔ أهل يقين﴾ (المعنى) على الخصوص ذلك الذى له هذا اليقين وهو ان الغم خادم أهل اليقين فان المراد بقوله اين بكسر الهمزة اسم اشارة الى أهل اليقين وأهل اليقين لا ينفرون من الغم لان صاحب اليقين يعلم ان الغم كل ما يزيله من قلبه يأتيه بأحسن منه كما هو عادة الله تعالى مع عباده قال الله تعالى فى سورة البقرة (ما) شرطية (ننسخ من آية) اى نزل حكمها مع لفظها (أو ننسها) نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها أو نؤخرها فى اللوح المحفوظ (نأت بخير منها) أنفع للعباد فى السهولة أو كثرة الاجر انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فيها أن تبدل أحوال أهل العنايات فى أثناء السلوك ومقام الوصول لترقيهم من مقام الى مقام فوقه ونقلهم من حال الى حال أعلا منه فغصن عزتهم أبدا ناضر ونجم وصلهم أبدا زاهر فلا ننسخ من آثار عبادتهم شيئا الا بدلنا منها شيئا من أنوار العبودية ولا نسخنا من أنوار العبودية شيئا الا أقنا مكانها شيئا من أقمار الربوبية انتهى مثنوى ﴿كر ترش روى نيارد ابر وبرق * رز بسوزد از تبسمهاى شرق﴾ (المعنى) ولو لم يأت السحاب والبرق بحموضة الوجه لاحترق الرز بفتح الراء المهملة وسكون الزاى المعجمة وهو عيدان عريشة العنب من تبسم الشرق والشرق الشمس مى ﴿سعد ونحس اندر دلت مهمان شود * چون ستاره خانه خانه مى رود﴾ (المعنى) وكان السعد والنحس فى قلبك مسافرا ويذهب كالنجم بيتا بيتا الان السبعة السيارة لا تخلو من الحركة والسير على الدوام ولا تستقر فى برج ولا منزل مثنوى ﴿آن زمان كه او مقيم برج تست * باش همچون طالعش شيرين وچست﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان اذا كان السعد والنحس فى برج وجودك

مقيما أنت أيضا كن مثل طالعه حلوا وجست فأراد بالطالع طلوع النجم من أفق برجه وحلاوته صعوده من الحضيض الى العلو وجست خلاصه من الحضيض وارتفاعه نفسا نفسا مى ﴿تا كه باماه چون شود اومتصل * شكر كويد از تو با سلطان دل﴾ (المعنى) حتى ان ذلك السعد أو النحس لما يكون متصلا بالقمر يقول منك شكرا لسلطان الروح والقلب كأنه يقول فى خارج هذا العالم فى المثل لو لم يأت السحاب بحموضة الوجه لاحترقت عيدان العريشة من تبسم وحرارة الشمس كذلك وجود ابن آدم لو لم يأت بغيم الغم وسحاب الالم فى بدنه بحموضة الوجه لاحرق تبسم شمس الفرح والسرور عيدان عرائش كرم قلبه ولم ينبت منها ثمر أحوال جديدة وخصال حميدة فان قلب الانسان نوع مشابه للسماء ذات البروج فكما ان النجم فى السماء يذهب من برج الى برج ويتحرك ويسير كذلك السعادة والنحوسة والغم والمسرة والحالات المماثلة لها تثبت فى قلبك زمانا ثم تنتقل وتأتى مكانها حالة أخرى فى ذلك الزمان الذى كان مقيما فى برج وجودك تلك السعادة أو النحوسة أو ذلك البلاء والكربة كان عكس وأثر الطالع والنجم وفى ذلك الحين اذا رأى أحد فى برج وجوده نحوسة كانت ظاهرة على موجب نجمه فاذا وصل الى برج السعادة تكون متحركة حلوة كبرج طالعه حتى يصل ويتصل طالعك ويرجلك الى قمر الحقيقة ويشاهده سلطان القلب فتشكره وكل مسافر اذا رجعت حالته المؤلمة الى الحق رجع راض عنك الحق لانك صبرت على ابتلائه مثنوى ﴿هفت سال ايوب با صبر ورضا * در بلا خوش بود با ضيف خدا﴾ (المعنى) فان أيوب عليه السلام بالصبر والرضاء سبعة أعوام فى البلاء والابتلاء حسن الرضاء مى ﴿تا چو وا كردد بلاى سخت رو * پيش حق كويد بصد كون شكر او﴾ (المعنى) حتى ان ذلك البلاء المحكم لما يرجع ويعود يقول فى حضور الحق مائة نوع شكره مى ﴿كز محبت با من محبوب كش * رو نكرد ايوب يك لحظه ترش﴾ (المعنى) بأنى من المحبة أنا مع قاتل المحبوب حضرة أيوب ما حمض وجهه مى ﴿از وفا وخجلت وعلم خدا * بود چون شير وعسل او با بلا﴾ (المعنى) من الوفاء والخجلة وعلم الله تعالى حضرة أيوب بالبلاء والمحنة كان كالحليب والعسل كأنه يقول علم سيدنا أيوب البلاء والمحنة الآتى له من الله تعالى ضيفا ومسافرا فكان صابرا عليه سبعة أعوام وراعاه على كل وجه حتى اذا رجع الى الله من بيت بدن أيوب عليه السلام يقول مائة نوع من شكر أيوب ويحكى كمال صبره وتحمله قائلا يا رب ايوب المبتلى من محبتك أنا قاتل المحبوب من ذلك البلاء والعناء لم يحمض وجهه والحال أنا قاتل محابيبه ومشتهياته لكن أيوب من كمال الوفاء وزيادة الاستحياء وصل من علم الله به لرتبة أنه امتزج مع البلاء والعناء كالحليب والعسل وآنس بالمحنة والاذى مثنوى ﴿فكر در سينه در آيد نو بنو * خند خندان پيش او تو باز رو﴾ (المعنى) الحاصل يأتى الفكر للصدر جديدا جديدا فاذهب لحضوره

فهو كأنه يقول الانسان يأتى لصدره تارة افكار حسنة وتارة افكار قبيحة تورثه
الهموم والغموم على التعاقب فاذا أتاك فى ذلك النفس الفكر المتعلق بالغم اذهب تقدامه
بالسرور والبشاشة وراعه لانه يتسبب عنه السرور واطلب من الله أجره وقل مى ﴿كه
أعذنى خالق من شره * لا تحرمنى أنل من بره﴾ (المعنى) ياخالق أعذنى من شره ولا تحرمنى
وأنلنى من بره وخيره فضمير شره وخيره راجع الى الفكر والبلاء المتقدم مى ﴿رب أوزعنى
اشكر ما أرى * لا تعقب حسرة لى ان مضى﴾ (المعنى) يارب ألهمنى شكر ما أرى ولا
تعقبنى حسرة ان مضى فعل الشكر فمضى فعل الشرط وجوابه وجزاؤه مقدم عليه فيكون
تقديره ان مضى الشكر لا تعقبنى هذا على مذهب من يجوز تقديم الجزاء على الشرط ومن
لا يجوز يقول لا تعقب حسرة لى ان مضى شكر الذى أراه فلا تجعل لى حسرة تابعة مى ﴿آن
ضمير رو ترش را پاس دار * آن ترش را چون شكر شيرين شمار﴾ (المعنى) وذلك الضمير محمض
الوجه امسكه محفوظا أى راعه وذلك الحامض عده كالسكر حلوا وأراد بالحامض الفكر
الذى يظهر منه الالم والوجع مى ﴿ابر را گر هست ظاهر رو ترش * گلشن آرنده ست ابر
وشوره كش﴾ (المعنى) مثلا ان كان ظاهر السحاب محمض الوجه فلا تنظر الظاهره وانظر الى
نتيجته وثمره فانه سحاب هالك الشورة بضم الشين المعجمة أى الارض السبخة التى لا نبات فيها
وآت لوجه الارض بالازهار كأنه يقول فى ذلك الوقت اذا غلب الضمير الغموم والهموم وكان
محمض الوجه ذلك الضمير محمض الوجه راعه واحفظه وعد حموضته كالسكر لان الحموضة سبب
الحلاوة ودالة على الرفاهية مثلا الغم كغيم ظاهره محمض الوجه ولكن ذلك السحاب الدافع
والقاتل لسبخة الارض آت بالنباتات الحسنة فقس الغم بالغيم والسرور بالشمس الحارة
ظاهرها حسن ولكن طلوعها مضر بالنباتات والسحاب محمض الوجه ولكنه معط للاشجار
والاثمار طراوة مثنوى ﴿فكرت غم را مثال ابر دان * با ترش تو رو ترش كم كن چنان﴾
(المعنى) اذا كان الامر كذا اعلم ان فكرك وغمك كالسحاب لا تفعل كذا المحمض الوجه حموضة
مى ﴿بو كه آن گوهر بدست او بود * جهد كن تا از تو او راضى شود﴾ (المعنى) لعل
ذلك الجوهر المقصود منه الغم والفكر ان يكون فى يده اجهد حتى ان ذلك الفكر والغم
يكون عنك راضيا كأنه يقول لعل الفكر والغم موجب الرحمة وسبب المغفرة وباعث المرتبة
وبه تيسر مشاهدة الجمال الالهى اجهد حتى يكون الفكر والغم عنك راضيا فى حضور الله
تعالى لعل الغيران وصل فى دفعة أن تصل أنت فى دفعتين كما هو ظاهر من قوله تعالى فى سورة
القصص (أولئك يؤتون أجرهم مرتين) بايمانهم بالكتابين انتهى جلالين قال نجم
الدين مرة فى عالم الارواح اذا أوتوا حقيقة الكتاب فذلك أجر القلوب ومرة فى عالم الاشباح
اذا أوتوا صورة الكتاب وذلك أجر النفوس بما صبروا على مخالفة هواهم وموافقة أمر

الشرع ونواهيه انتهى مى ﴿ ور نباشد گوهر ونبود غنى * عادت شيرين شدن افزون كنى ﴾ (المعنى) ان كان الجوهر فى اليد فبها ونعمت وان لم يكن الجوهر فى اليد ولا يكسب الصبر والرضاء منك حتى يكون غنيا فالعلاج له أن تجعل عادتك حلوة بزيادة حتى تكون ملائمة كالسكر ووجهك بشوشا لان العادة الحسنة والملايمة الشرعية سبب السعادة الابدية مى ﴿ جاى ديگر سود دارد عادتت * تا كهان روزى برآيد حاجتت ﴾ (المعنى) لان عادتك الحسنة تمسك فى غير محل فائدة وعلى الفور يوما تحصل حاجتك كأنه يقول ان لم يكن الغم والفكر جوهر المقصود فى يدك لا يعطيك فائدة فاذا جاء ولم تحمض وجهك وتزيد عادتك الحسنة فزمان البلاء والعناء العادة الحلوة تمسك فى محل آخر فائدة ومنفعة ويوما على الفور يحصل مرادك مثنوى ﴿ فكرتى از شاديت مانع شود * آن بامر وحكمت صانع شود ﴾ (المعنى) وان كان ذلك الفكر والغم مانعا لك من السرور والفرح يكون بأمر وحكمة صانع العالم لكونه لا يأتى من تلقاء نفسه ولا يعلم الانسان المضر والنافع له من الفكر والغم قال الله تعالى فى سورة البقرة (كتب) فرض (عليكم القتال) للكفار (وهو كره) مكروه (لكم) طبعا لمشقته (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم) لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة أو الشهادة والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر (والله يعلم) ما هو خير لكم (وأنتم لا تعلمون) ذلك فبادروا الى ما يأمركم به انتهى جلالين قال نجم الدين ان قتال النفس وجهادها فى الله أمر لازم لكنه للطبع فيه كراهة عظيمة وحقيقة الجهاد رفع الوجود المجازى فانه الحجاب بين العبد والرب فيه خير للنفس وتعلقات النفس البهيمية شر للنفس مانعة عن السعادة الابدية واللذات الروحانية وذوق المواهب الربانية والله يعلم ما أودع فى كراهة النفوس من رقة القلوب وفى قتلها ما قدر من الحياة وأنتم لا تعلمون ان حياة القلوب فى موت النفوس انتهى ملخصا مثنوى ﴿ تو مخوان دو چاردانكش اى فلان * بو كه نجمى باشد وصاحب قران ﴾ (المعنى) يا فلان لا تدع الغم والفكر دو چاردانك هنا بمعنى لا تقل للغم والفكر حقيرا لا اعتبار له لعله يكون نجم السعادة كما مر ذكره كأنه يقول ذلك الفكر والغم الذى يأتى لقلبك ويمنعك من السرور فهو حاصل بأمر الله وحكمته ليس بعبث ويا فلان لا تقل له قليلا حقيرا لا اعتبار له لعله يكون نجم السعادة فتصل به الى الراحة مثنوى ﴿ تو مگو فرعيست اورا اصل گير * تا بود پيوسته برمقصود چير ﴾ (المعنى) ولا تقل أنت للغم والفكر فرع وامسكه أصلا ومدارا حتى تكون على الدوام غالبا على مقصودك مى ﴿ ور تو آنرا فرع گيرى ومضر * چشم تو در اصل آمد منتظر ﴾ (المعنى) وان أنت مسكت ذلك الغم والفكر فرعا

ومضرا

ومضرا أي لا تعلم انه لك نافع ولا تجعله لك أصل الغرض فتكون عينك ضرورة منتظرة للاصل وهو حصول السرور مى ﴿زهر آمد انتظار اندر چشش * دائما در مرگ باشى زان روش﴾ (المعنى) والانتظار أتى سما في الذوق والطعم فتكون على الدوام من ذلك الروش أي الوضع بسبب الانتظار في كل نفس في الموت مى ﴿اصل دان آنرا بگيرش در كنار * باز ره دائم زمرگ انتظار﴾ (المعنى) بعد الآن اعلم ذلك الفكر والغم أصلا وامسكه في كنار أي احفظه في جانب واقبله بالروح والقلب لعله يكون لك وسيلة الى الوصول الى الله تعالى وعلى الدوام أنج من موت الانتظار كأنه يقول الآلام والمحن الآتية لقلبك فرع ولا تقل اما أصل انتظره بل امسكها أصلا لا تغلب على مقاصدك وترضى بكل ما يأتيك من قبل الله تعالى وان تألمت منها وحسبتها فرعا فتكون عينك منتظرة لجانب الاصل والانتظار أشد من الموت الاحمر والصبر قسمان جسماني كالوجع والمرض والجراحة والفقر والبلاء والمحنة ونفساني وهو أيضا قسمان كالحظوظ النفسانية وقسم باعتبار الاخلاق الذميمة فان كنت عاقلا امسك أفكارها وغمومها أصلا واحفظها في جانبك وانج من موت الانتظار حتى لا تزداد آلامك على الملك على انه لفظ ره من رهيدن بمعنى أنج ﴿نواختن سلطان اياز را﴾ هذا في بيان نواختن السلطان لاياز ولفظ نواختن مصدر بمعنى التطييب وترضية الخاطر مثنوى ﴿اى اياز پر نياز صدق كيش * صدق تو از بحر واز كوه است بيش﴾ (المعنى) يا اياز يا من عادته الصدق زائد التضرع والابتهال فصدقك أزيد من الجبل والبحر يعني أنت منبع الصدق والصداقة على ان الكيش بكسر الكاف بمعنى العادة والدين والمذهب مى ﴿نى بوقت شهوتت باشد عثار * كه رود عقل چو كوهت كاه وار﴾ (المعنى) لا يكون لك وقت الشهوة والهوى عثار وخطأ حتى يذهب عقلك الذي هو كالجبل محكم كالتبن الخفيف الذي يذهب من أدنى هواء مى ﴿نى بوقت خشم وكينه صبرهات * سست گردد در قرار ودر ثبات﴾ (المعنى) ولا يكون وقت الغضب والحقد أنواع صبرك في القرار والثبات ضعيفا ورخوا يعني لك في الصبر متانة لا يقع فيه تغيير ولا تبديل مقدار ذرة في وقت الغضب والحقد لان الاخلاق الذميمة محيت منك حتى لم يبق فيك منها شئ لا يضعف صبرك وقت الغضب ولا يزول ولا يتبدل عقلك وقت الشهوة فأنت رجل كامل وانسان قوى فاضل مى ﴿مردى اين مرديست نه ريش وذكر * ورنه بودى شاه مردان كير خر﴾ (المعنى) الرجولية هذه الرجولية وليست اللحية والذكر والا لكان ذكر الحمار سلطان الرجال لانه ليس له في الجسامة والجماع نظير والحال انه لا شئ يعبأ به فعلم بهذا ان الرجولية قهر النفس الامارة لا غير واجتناب المناهي الشرعية والواصل لهذه المرتبة أسد غالب مى ﴿حق كرا خوانده است در قرآن رجال * كى بود اين جسم را آنجا مجال﴾ (المعنى) والحق تعالى لمن دعا في القرآن بقوله رجال هذا الجسم متى يكون له مجال فالرجولية هي هذه الرجولية وهي

انه هو الذي لا يطرأ على عقله في زمان ثوران المشتهيات النفسانية نقصان ولا يتبع عقله نفسه ولا يتهور حين الغضب بل يكون غالبا على نفسه وضابطا لها لانه ورد في الحديث ليس الشديد الذي بالصرعة انما الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب فعلم ان الرجل لا يكون رجلا بمجرد اللحية والشكل والصورة وجسامة الذكر بل الرجل هو الذي مدحه ربنا بقوله في سورة التوبة في حق أصحاب الصفة فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فعلم ان الالائق بالرجولية هو الذي يطهر ظاهره من النجاسة الصورية وباطنه من النجاسة المعنوية وقال في سورة النور رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال في سورة الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال في سورة النحل وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم وقال في سورة الفتح ولولا رجال مؤمنون مى ﴿روح حيوان را چه قدرست اى پدر * آخراز بازار قصابان گذر﴾ (المعنى يا أبي الروح الحيوانية أى قدر لها آخر الامر أمرق من سوق القصابين وانظر هل لجسم وأعضاء الروح الحيواني قدر وقيمة واعتبار مى ﴿صد هزاران سر نهاده بر شكم * ارزشان از دنبه وازدم كم﴾ المعنى) ترى مائة رأس موضوعة على بطن ارز بمعنى قيمة وشان بمعنى هم أى قيمتهم أدنى من دنبه بضم الدال وسكون النون وفتح الباء الذيل السمين ودم بضم الدال المهملة الذنب مى ﴿روسپى باشد كه از جولان كير * عقل او موشى شود شهوت چو شير﴾ المعنى) قحبة من جولان الذكر يكون عقلها فأرة والشهوة كالاسد كأنه يقول قدر وشرف الانسان من حيث كونه حيا بالروح الالهية ومتصفا بالاوصاف الربانية والا فبمجرد الروح الحيوانية والقوة الجسمانية ليس شريفا ولا ذا قدر وقيمة يا رب أى قدر ومقدار يكون للروح الحيوانية آخر الامر تمرق من سوق القصابين وتنظر في دكاكينهم ترى رؤسا كثيرة وضعوها عند الكروش وقيمتها أدنى من دسم ذيلهم ومن ذنبهم ولو كان للروح الحيوانية قيمة لا تكون قيمة رؤسهم أقل من قيمة الذنب والفاحشة هى التى يكون عقلها مثل فأرة ضعيفا وشهواتها النفسانية مثل سبع قوية فاذا غلبت عليه لا يقدر على ضبط نفسه فعلى هذا القادر على ضبط شهوة نفسه هو رجل ومغلوبها كالفاحشة ﴿وصيت كردن پدر دختر خود را كه خود را نگاه دار تا حامله نشوى از شوهرت﴾ هذا في بيان وصية الاب الى بنته قائلا لها احفظى نفسك وقت الجماع عن زوجك حتى لا تكونى منه حاملة مثنوى ﴿خواجهٔ بود ست او را دخترى * زهره خدى مه رخى سيمين برى﴾ (المعنى) كان أمير له بنت زهرية العذار وقمرية الخد والوجه وفضية الصدر أى وجهها كالقمر منور وخدها كنجم الزهرة في اللمعان وصدرها أبيض كالفضة مثنوى ﴿گشت بالغ داد دختر را بشو * شو نبود اندر كفاءت كفو او﴾ (المعنى) وتلك البنت بلغت وأعطاها أبوها الزوج لكن ذلك الزوج لم يكن لها كفوا لاجل أن لا ترتكب فسادا ولهذا عجل تزويجها وأخبرنا

عن سببه فقال مثنوی ﴿خربزه چون دررسد شد آن بالک * گر نبشکافی تلف گردد هلاک﴾ (المعنی) مثلا البطیخة لما تصل الی الکمال تصیر منشکفة ومتصفة بالماء ای وجدت اطافة کالماء ان لم تشقها تتلف وتهلک کذا البنت اذا بلغت امتلأت بماء الشهوة اذا لم تخرجه من جوفها تفسد والفساد بمعنی الهلاک والضیاع م ی ﴿چون ضرورت بود دختر را بداد * او بنا کفوی زتخویف فساد﴾ (المعنی) لما کانت الضرورة اعطی ذلک الامیر بنته لزوج غیر کفؤلها لاجل خوفه من الفساد مثنوی ﴿گفت دختر را کزین داماد نو * خویشتن پرهیز کن حامل مشو﴾ (المعنی) قال لبنته هذا الصهر الجدید منه تحفظی لئلا تحملی أی تباعدی منه حین الانزال م ی ﴿کز ضرورت بود عقد این گدا * این غریب اشمار را نبود وفا﴾ (المعنی) لان عقد التزویج لهذا الفقیر کان من الضرورة این غریب اشمار را وصف ترکیبی بمعنی هذا الغریب المعدود أی المعمول بالعدلا یکون له وفاء مثنوی ﴿ناگهان بجهد کند ترک همه * بر تو طفل او بماند مظلمه﴾ (المعنی) ومن الاحتمال القوی بعد ظهور الولد بغتة و یترک جملتکما یبقی ذلک الزمان طفله علیک مظلمة والمظلمة الظلم الذی فعله یعنی اذا ذهب و ترک یبقی طفله علیک ظلما لکونک سببا لظهوره مثنوی ﴿گفت دختر کای پدر خدمت کنم * هست پندت دلپذیر ومغتنم﴾ (المعنی) قالت البنت لابیها یا أبی أخدم أی أطیع أمرک لان نصحک نعم آخذ بالقلب ومغتنم ومقبول ومسلم مثنوی ﴿هر دو روزی هر سه روزی آن پدر * دختر خود را بفرمودی حذر﴾ (المعنی) فی کل یومین وفی کل ثلاثة أیام ذلک الاب کان یأمرها بالحذر لئلا تقبل النطفة م ی ﴿حامله شد ناگهان دختر از و * چون بود هر دو جوان خاتون وشو﴾ (المعنی) بعد زمان تلک البنت فورا من ذلک الزوج الفقیر صارت حاملة لان البنت والزوج کل واحد منهما جوان أی شاب کیف یکون أی علی کل حال لا یمکن الحمیة فیلزم الحمل مثنوی ﴿از پدر پنهان خفی می داشتش * پنج ماهه گشت کودک یا که شش﴾ (المعنی) فالبنت أخفت حملها من أبیها فبقی الصبی فی بطنها خمسة أشهر أو ستة أشهر م ی ﴿گشت پیدا گفت بابا چیست این * من نگفتم که ازو دوری گزین﴾ (المعنی) لما ظهر وانتشر حمل البنت قال الاب لبنته ما هذا أنا ما قلت لک اختاری البعد من هذا م ی ﴿این وصیتهای من خود باد بود * که نکردت پند و وعظم هیچ سود﴾ (المعنی) قال لبنته وصایای هذه نفسها صارت هواء لان نصحی ووعظی لم یعطک فائدة ولم یؤثر فیک م ی ﴿گفت بابا چون کنم پرهیز من * آتش و پنبه است بی شک مرد و زن﴾ (المعنی) قالت یا أبی کیف أفعل الحمیة والحال بلا شک ولا شبهة الزوج والزوجة نار وقطن م ی ﴿پنبه را پرهیز از آتش کجاست * یا در آتش کی حفاظست وتقاست﴾ (المعنی) ومن این یتیسر للقطن الحمیة من النار أو کیف یکون فی النار حفاظ وتقی فان القطن اذا قارن النار احترق لا محالة کذا الزوج والزوجة کالنار والقطن حین المجامعة

لايمكن التحفظ مى ﴿ كفت كى كفتم كه سوى او مرو * تو پذيراى منئ او مشو ﴾ (المعنى) قال اما أبوها أنا امى قلت لك لاتذهبى جانب زوجك ولا تفعلى معه الجماع لكن قلت لك حين الجماع لاتكونى قابلة منيه مى ﴿ در زمان حال وانزال وخوشى * خويشتن بايد كه از وى در كشى ﴾ (المعنى) فى زمان انزال المنى و زمان شوقه وذوقه اللائق أن تسحبى نفسك منه لئلا يدخل المنى فى رحمك فتحبلى مى ﴿ كفت كى دانم كه انزالش كيست * اين نهانست و بغايت مخفيست ﴾ (المعنى) قالت البنت لا بها امى أعلم حال انزاله المخفى وهذه الحالة فى غاية الخفاء مى ﴿ كفت چشمش چون كلابيشه شود * فهم كن كان وقت انزالش بود ﴾ (المعنى) قال لابنته لما تكون عين زوجك كلابيشه بفتح الكاف العربية وكسر الباء العربية وسكون الياء التحتانية وفتح الشين المعجمة مخفف من كلان بيشه اذا تحركت عين الانسان من محلها ودارت وغاب سوادها بكليته افهمى بأن ذالك الحال علامة وقت انزاله فتأخرى عنه مثنوى ﴿ كفت تا چشمش كلابيشه شدن * كور كشتست اين دو چشم كور من ﴾ (المعنى) قالت البنت لابيها فى ذالك الحال التى تكون فيه عين زوجى كلابيشه اناعيناى من تلك الحالة اللذيذة وذوقها صارت معورة وهذا حال الشهوات الدنيوية ولهذا أشار الى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿ نيست هر عقل حقيرى پايدار * وقت حرص ووقت خشم وكارزار ﴾ (المعنى) كل عقل حقير وضعيف لايثبت فى وقت الغضب وفى وقت الحرص و القتال بل الشهوة اذا غلبت تابعها ولا يقدر على ضبط غضبه بل يظهره واذا رأى قتالا فر منه أوزال عقله ﴿ وصف ضعيف دلى وسستئ آن لئيم صوفى سايه پرورده ومجاهده ناكرده درد وداغ عشق ناچشيده ومغرور شده بسجده ودست بوس عام و بحرمت نظر كردن وبانكشت نمودن ايشان كه امروز در زمانه صوفى اوست مست اين شده وبوهم بيمار شده همچو آن معلم كه كودكان كفتند كه رنجورى وبا اين وهم كه من مجاهدم مرادرين ره پهلوان مى دانند باغازيان بغزا بروم بظاهر نيزهنر بنمايم كه در جهاد اكبر مستثنايم جهاد اصغر خود پيش من چه محل دارد خيال شير ديده ودليريها كرده باخيال شير مست دليرى شده وروى به بيشه نهاده بقصد شير وشير بزبان حال كفت كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ﴾ هذا فى بيان وصف ذالك الصوفى اللئيم الذى لم يفعل الرياضة والمجاهدة وتربى بالدلال والنعمة ووصف قلبه الرخو والذى لم يذق وجع وكى العشق الالهى واغتر بالسجود أى بتواضع الناس له وببوس الناس يده و بتعظيمهم وتكريمهم له ظانا أنه من أولياء الله وهذا الظن والحالة كانت له حجابا ونظر عوام الناس والخلق له بالحرمة والتوقير وباشارة الناس له بالاصبع قائلين بأنه اليوم صوفى الزمان وكان سكران هذه الحالة وظنها حقا وبالوهم صار مريضا معنو يامثل ذالك المعلم الذى قال له الاطفال يامعلم أنت مريض لاجل ضبطه الاطفال وتعليمه اياهم لكونهم صاروا منه بلاحضور وصيرورة الاطفال المعلم بالوهم مريضا كما وردت عليك قصته فى الجلد الثالث

وذلك الصوفي أيضا اغتر بالوهم وقال بأني مجاهد تعاونوني في هذا الطريق تجيعا فاذهب للغزاء مع الغزاة وأريهم في الظاهر جسارة ومعرفة وفي الجهاد الاكبر انا مستثني والجهاد الاصغر أي محل وأي قدر له عندي وقدامي وذلك الصوفي في المثل رأى خيال الاسد وفعل لخيال الاسد جولية وفي هذا الخيال صار مغرور وسكران تلك الرجولية وجعل وجهه بقصد الاسد الى المأسدة لانه ظن نفسه أسدا وقال الاسد للصوفي بلسان الحال كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال البيضاوي (كلا) ردع وتنبيه على ان العاقل ينبغي له أن لا يكون جميع همه ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة (سوف تعلمون) خطا بالكم اذا عاينتم ماوراءكم وهو انذار ليخافوا و ينتبهوا من غفلتهم (ثم كلا سوف تعلمون) تكرير للتأكيد وفي ثم دلالة على ان الثاني أبلغ من الاول عند الموت أو في القبر والثاني عند النشور انتهى مثنوى ﴿رفت يك صوفي بالشكر در غزا * نا كهان آمد قطار يق ودغا﴾ (المعنى) صوفي ذهب مع عسكر للغزاء أتى بمعنى ظهر بغتة قطار يق أي علائم وآثار الحرب ودغا أي وفساده وحيله مثنوى ﴿ماند صوفي بابنه وخيمه وضعاف * فارسان راندند تا صف مصاف﴾ بنه بضم الباء العربية وفتح النون المتاع (راندند) فعل ماض بمعنى ساقوا (المعنى) بقي الصوفي مع المتاع والخيام والضعاف والفرسان ذهبوا وساقوا الى صف المصاف أي صف الحرب وموضعه مثنوى ﴿مثقلان خاك برجا ماندند * سابقون السابقون در راندند﴾ (المعنى) والمثقلون بقوا في أمكنتهم والسابقون تقدموا يعني ثقلاء التراب وضعفاء القلب من الاراذل الكسلان بقوا في أمكنتهم والسابقون للقرب الالهي ذهبوا للغزاء والجهاد قال الله تعالى في سورة الواقعة (وكنتم) في القيامة (أزواجا) أصنافا (ثلاثة فأصحاب الميمنة) وهم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم مبتدأ خبره (ماأصحاب الميمنة) تعظيم لشأنهم بدخول الجنة (وأصحاب المشأمة) أي الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله (ماأصحاب المشأمة) تحقير لشأنهم بدخول النار (والسابقون) الى الخير وهم الانبياء مبتدأ (السابقون) تأكيد لتعظيم شأنهم والخبر (أولئك المقربون) انتهى جلالين روى أبونعيم عن ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام قال لكل قرن من أمتي سابقون مثنوى ﴿جنكها كرده مظفر آمدند * باز كشته باغنائم سود مند﴾ (المعنى) الحاصل هؤلاء القوم فعلوا حربا ورجعوا وأتوا مظفرين وبالغنائم مستفيدين مثنوى ﴿ارمغان دادند كاي صوفي تونيز * اوبرون انداخت نستد هيچ چيز﴾ (المعنى) وبعض الغزاة أعطوا الصوفي من الغنائم ارمغانا وقالوا له ياصوفي كن أيضا أنت ماسكا حصة على ان صوفي تونيز تقديره صوفي تونيز ازين رابستان وذلك الصوفي ذلك الارمغان لم يقبله ورماه خارج الخيمة ولم يأخذ شيئا مثنوى ﴿پس بكفتندش كه خشميني چرا * كفت من محروم ماندم از غزا﴾ (المعنى) بعد قالوا للصوفي لاي شئ أنت مغموم وغضبان قال الصوفي

لاجل انى بقيت من الغزاة محروما مى ﴿زان تلطف هيچ صوفى خوش نشد * كو ميان غزو خنجر كش نشد﴾ (المعنى) ومن ذلك التلطف الصوفى لم يتسر لانه فى وسط صف غزو الكفار لم يسل سيفا ولاجل انه لم يكن مقاتلا لم يكن مسرورا وصار غضبانا ومغموما ولم يفرح بالتلطف وسبب تخلفه فى الخيام انه لما رأى علائم الحرب أى لتخيله وتصوره المتقدم ضعف وخاف ومن خوفه تأخر عن مقاتلة الكفار فلما رأى غالبية الغزاة رأت همته وقوته الحرب مع الكفار بلا قتال فقال لنفسه لو كنت بين الغزاة لاظهرت شجاعة زائدة على شجاعتهم فاتصف بصفة الغضب مى ﴿پس بگفتندش كه آورديم اسير * آن يكى را بهر كشتن تو بگير﴾ (المعنى) فلما رأوه بهذه الكيفية قالوا له ياصوفى اتينا باسراء فامسك واحدا منهم لاجل القتل مثنوى ﴿سر ببرش تا تو هم غازى شوى * اندكى خوش گشت صوفى دل قوى﴾ (المعنى) اقطع رأسه حتى أنت أيضا تكون غازيا فن قولهم هذا صار الصوفى قليلا مسرورا وصار قوى القلب مى ﴿كآب را گر در وضو صد روشنيست * چونكه آن نبود تيمم كردنيست﴾ (المعنى) لانه ولو كان للوضوء مائة لطافة لكن لما لم يوجد الماء فعل التيمم لازم كذا اذا احد جاهد بنفسه كان كالمتوضئ بالماء وأما اذا لم يجاهد بنفسه وقتل أسيرا من اسراء الغزاة المستحق للقتل أيضا لا يكون محروما مثنوى ﴿برد صوفى آن اسير بسته را * در پس خرگه كه آرد او غزا﴾ (المعنى) اذهب وقدم الصوفى ذلك الاسير المربوطة يداه خلف خيمة بنية الاتيان بالغزاء مثنوى ﴿دير ماند آن صوفى آنجا با اسير * قوم گفتند از چه ماند آنجا فقير﴾ (المعنى) الصوفى مع الاسير بقى هناك متخلفا كثيرا هؤلاء القوم لما رأوا هذا الحال قالوا لاى شئ تخلف هناك الفقير مثنوى ﴿كافر بسته دو دست از كشتنيست * بسملش را موجب تأخير چيست﴾ (بسملش) بكسر الباء العربية يقال للمذبوح (المعنى) الكافر المربوطة يداه هو مقتول أى فى حكم المقتول لسهولة قتله فأى سبب كان موجبا لتأخير ذبحه وتفكروا مى ﴿آمد آن يك در تفحص در پيش * ديد كافر را ببالاى و يش﴾ (المعنى) أى واحد من تلك الغزاة فى التفحص والتجسس فى أثر الصوفى رأى ذلك الكافر المربوط اليد فوق الصوفى مى ﴿همچو نر بالاى ماده وآن اسير * همچو شيرى خفته بالاى فقير﴾ (المعنى) مثل الذكر على الانثى وذلك الاسير على الصوفى الفقير مثل السبع الذكر نائم أى راكب عليه مى ﴿دستها بسته همى خاييد او * از سر استيزه صوفى را گلو﴾ (المعنى) ذلك الكافر الاسير المربوطة يداه كذا من عناده علك حلقوم الصوفى على ان خاييد بمعنى علك واستيزه بمعنى العناد وگلو بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحلقوم مى ﴿گبر مى خاييد با دندان گلوش * صوفى افتاده بزير ورفته هوش﴾ (المعنى) الكافر بسنه علك حلقوم الصوفى والصوفى وقع تحت ذلك الكافر وذهب عقله مثنوى ﴿دست بسته گبر همچون گربهٔ *

خسته كرده حلق او بى حربه ﴿ (المعنى) والكافر المربوطة يداه مثل هرة جرح حلق الصوفى بلا حربة مى ﴿ نيم كشتش كرد با دندان اسير * ريش او پر خون ز حلق آن فقير ﴾ (المعنى) ذلك الاسير بسنه أمات الصوفى نصف موته أى قرب فوته بسبب جراحته ولحية الكافر من دم حلق ذلك الصوفى الفقير امتلأت بالدم والحصة مثنوى ﴿ همچو تو كز دست نفس بسته دست * همچو آن صوفى شدى بيخود پيش پست ﴾ (المعنى) فلما أتى الغازى وهو الذى من السابقين ورأى حال الفقير مع الاسير قال مثلك من يد النفس الامارة مربوط اليد صرت مثل ذلك الصوفى مغشيا عليه وسافلا ومغلوبا وضعيفا على ان تو بضم التاء أداة الخطاب والمخاطب هنا أسير النفس مثنوى ﴿ اى شده عاجز ز تلى كيش تو * صد هزاران كوهها در پيش تو ﴾ (التل) عربى يجمع على تلال بكسر التاء كسل وسلال وهو أصغر الجبال (والكيش) بكسر الكاف العربية الدين والمذهب (المعنى) يا من أنت صرت عاجزا من تل دينك كم من ألوف جبال قدامك مى ﴿ زين قدر خر پشته مردى از شكوه * چون روى بر عقبهاى همچو كوه ﴾ (خر پشته) هنا العقبة الصغيرة (شكوه) بضم الشين المعجمة هنا بمعنى الدلال فهو اسم مصدر وبمعنى الهيبة (المعنى) من دلال وهيبة هذا المقدار من العقبة الصغيرة مت وهلكت يعنى من شئ جزئى من أحوال الطريقة تألمت فكيف تصعد عقبات مثل الجبال الصعبة العالية كأنه يقول ذلك الصوفى صار مغلوب ذلك الاسير المربوط اليدين والاسير غالبه وآخذه تحت حكومته وأنت يا أسير النفس كما غلبت من يد نفس ارتبطت يداها بحبال الشريعة كذا الصوفى ضعف وغلب للاسير الكافر مربوط اليدين وذل وغاب عن حواسه وبقى تحته مثلك تحت يد النفس الامارة ويا أسير النفس لما ان دينك مثل تل فن هوالك وهو سلك لا تقدر على الصعود عليه وتعجز عن عبوره وفى هذا الطريق كم من مائة جبال فكيف تعبر عليها وهذه النفس مرتبة هواها وهوسها كعقبة صغيرة منها هلكت وفى الطريق الالهى كم من عقبة قال الله تعالى فى سورة البلد (فلا) فهلا (اقتحم العقبة) جاوزها (وما أدراك) أعلمك (ما العقبة) التى يقتحمها تعظيم لشأنها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله (فك رقبة) من الرق (أو اطعام فى يوم ذى مسغبة) مجاعة (يتيما ذا مقربة) قرابة (أو مسكينا ذا متربة) أى لصوق بالتراب لفقره انتهى جلالين قال نجم الدين فلا اقتحم العقبة لم ينفق قواه فيما يسهل عليه جواز العقبة الكؤد النفسانية وقت خروجه عن قبر القالب ماتدرى بأى شئ يسهل عليه جواز العقبة فك رقبة نفسه عن أمر هواه أو اطعام ذى متربة يعنى يطعم الخاطر القلبى الذى كان يتيما فى عالم النفس أو خاطر السكينة الذى هو محتاج الى الذكر من طعام ذكر الله انتهى والعقبات كثيرة والورطات عسيرة أدناها الهوى والهوس ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿ غازيان كشتند كافر را بتيغ * هم در ان ساعت

زحمتی بی دریغ ﴾ (المعنى) لما رأى الغزاة مغلوبية الصوفى للاسير من حميتهم قتلوا ذالك
الكافر بالسيف مثنوى ﴿ بر رخ صوفى زدند آب وگلاب * تا بهوش آید ز بیهوشی وخواب ﴾
(المعنى) ونثروا على وجه الصوفى ماء وماء ورد حتى يأتى من غيبوبة عقله وبدنه ومن نوم غشيه
وغفلته مى ﴿ چون بخويش آمد بديد آن قوم را * پس بپرسيدند چون بد ماجرى ﴾ (المعنى)
لما أتى الصوفى ورجع الى عقله رأى هؤلاء القوم بعد سألوه عما جرى كيف كان وصار وباى
وجه الكافر وجد عليك فرصة مى ﴿ الله الله اين چه حالست اى عزيز * اينچنين بيهوش
گشتى از چه چيز ﴾ (المعنى) أنشدك الله أنشدك الله ما هذه الحالة العجيبة يا عزيز من أى
شئ ومن أى سبب صرت بلا عقل فان لفظ چه بكسر الجيم الفارسية للاستفهام فيه معنى
التعجب كقوله تعالى مالى لا أرى الهدهد مى ﴿ از اسيرنيم كشته بسته دست * اينچنين
بيهوش افتادى وپست ﴾ (المعنى) من اسير بمنزلة الميت يداه مربوطتان كذا صرت بلا عقل
ووقعت سافلا ومغلوبا حتى صعد الاسير عليك وجرح حلقومك ولو لم ننقذك منه لهلكت مى
﴿ گفت چون قصد سرش كردم بخشم * طرفه بر من بنگريد آن شوخ چشم ﴾ (المعنى)
قال الصوفى لما قصدت قطع رأسه بالغضب ذالك الكافر حديد النظر قليل الادب أتى ناظرا
الى بنظر عجيب مى ﴿ چشم را وا كرد پهن او سوى من * چشم گردانيد وشد هوشم زتن ﴾
(المعنى) ذالك الاسير فتح عينه لجانبى ووسعها ودورها فى ذالك الوقت ذهب العقل من بدنى مى
﴿ گردش چشمش مرا لشكر نمود * من ندانم گفت چون پر هول بود ﴾ (المعنى) فدوران
عينه روى لى عسكرا أنا لا أعلم هذا النظر أى مقدار كان مهيبا ولا أقدر على تعبير هيبة نظره
مى ﴿ قصه كوته كن كز آن چشم اينچنين * رفتم از خود اوفتادم بر زمين ﴾ (المعنى) قصر
القصة ولا تطول الكلام وقل خلاصته كذا صرت من تلقاء نفسى مدهوشا ذاهبا عن العقل
حتى وقعت على الارض من نظر الكافر الى بالهيبة التى لا أقدر على تقريرها فاذا أحد ادعى
الارشاد اللازم له أن لا يكون مغلوب الشيطان ﴿ نصيحت مبارزان اورا كه با اين دل وزهره
كه تو دارى كه از كلابيسه شدن چشم كافر دست بسته بيهوش شوى ودشنه از دستت بيفتد
زينهار ملازم مطبخ خانقاه باش وسوى پيكار مرو تا رسوا تر نشوى ﴾ هذا فى بيان نصيحة *
المبارزين لذالك الصوفى قائلين بهذا القلب الذى تمسكه بأنك من الكلابيسة وهو تحرك عينى
الكافر المربوطة يداه تكون بلا عقل و يقع الخنجر من يدك فان كنت هكذا جبانا فعليك
بملازمة مطبخ الخانقاه ولا تذهب جانب الحرب والمبارزة حتى لا تنفضح ولا تكون مظهرا
قباحتك للخلق وهذا تعريض لمن يكون مغلوب النفس فاذا علمه المجاهدون فى الله على
جادة الطريقة قالوا له لازم مطبخ الخانقاه حتى بخدمة شيخها ان كان صاحب قلب تجد قوة
على قتال النفس الكافرة أو لازم الخانقاه لتأكل طعامها فانك مبارز الاكل والبلع مى

﴿قوم گفتندش به پیکار و نبرد * با چنین زهره که تو داری مگرد﴾ (المعنى) القوم لما رأوا حال الصوفى قالوا له فى الحرب مع كذا زهرة أى مع كذا عدم مرارة وقوة قلب لا تدر أطراف الحرب أى قالوا له لا حصة لك من الشجاعة فلا تذهب الى القتال مى ﴿چون ز چشم آن اسير بسته دست * غرقه كشتى كشتئ تو در شكست﴾ (المعنى) لما ان من نظر ذلك الاسير المربوطة يداه صرت غريقا وكسرت سفينتك أى لما انك من تدور عينى الاسير المربوطة يداه غرقت فى بحر الفناء حتى كسرت سفينة وجودك وبقيت زمانا بلا عقل مى ﴿پس ميان حملهٔ شيران نر * كه بود با تيغشان چون گوى سر﴾ (المعنى) بعد أنت فى وسط حملة ذكور السباع الذين يكون اسيفهم الرأس اكرة يعنى بسبب سيفهم فى المعركة يكون الرأس أكرة مدحرجة مى ﴿كى توانى گرد در خون آشنا * چون نه با جنگ مرد ان آشنا﴾ (المعنى) متى تقدر على السباحة فى الدم لما لا يكون لك معارفة يا صوفى بحرب الشجعان فأتى فى البيت بلفظ آشنا مرتين على قاعدة الجناس فمعنى الاولى السباحة ومعنى الثانية الانس والمعارفة مى ﴿كه ز تاق تاق گردنها زدن * تاق تاق جامه كوبان ممتهن﴾ (المعنى) بأن من ضرب الشجعان الاعناق والرقاب حين الحرب صوت طاق طاق فى حيزه صوت طاق طاق ضرب القصارين الاقمشة ممتهن يعنى طقطقة ضرب السيوف فى الرقاب ليست كطقطقة القصارين مى ﴿بس تن بى سر كه دارد اضطراب * بس سر بى تن بخون بر چون حباب﴾ (المعنى) وفى محل المعركة أبدان بلا رؤس تسلم أرواحها وتمسك اضطرابا وحركة وكثير من الرؤس على الدم كالحباب على الماء كأنه يقول يا صوفى يا من أنت جبان ليس لك معارفة بحرب الرجال فكيف تذهب له فان ثبوتهم فى محل المعركة بضربهم أعناق الاعداء صوت سيوفهم طقطقته أمر عظيم ليس كطقطقة محنة القصارين بل صوت طقطقة محنة القصارين حقير مهان وفى محل الحرب كثير من الابدان بلا رؤس تضطرب ومن كثرة الحرب يجرى الدم كالبحر فتكون الرؤس على بحر الدم كالحباب مى ﴿زير دست و پاى اسبان در غزا * صد فنا كن غرقه گشته در فنا﴾ (المعنى) فى الغزاء تحت أيدى وأرجل الخيل مائة فاعل فناء غرق فى بحر الفناء مى ﴿اينچنين هوشى كه از موشى پريد * اندران صف تيغ چون خواهد كشيد﴾ (المعنى) كذا عقل طار من فأرة فى صف ذلك القتال كيف يسحب ويسل سيفا الان من غشى عليه من خوف فأرة لا يقدر على مخاصمة المبارزين ولا على محاربتهم ولا قتالهم مثنوى ﴿چالش است آن حمزه خوردن نيست اين * تا تو برمالى بخوردن آستين﴾ (چالش) بمعنى الحرب والسعى واست أداة التنوين ولفظ حمزه معناه شوربة البرغل وهو القمح المسلوق المجروش (المعنى) ذلك القتال سعى بالمخاصمة ليس أكل وبلع حمزه وهى شوربة البرغل حتى انك لاكلها وبلعها تشمر كمك مثنوى ﴿نيست حمزه خوردن اينجا تيغ بين * حمزه بايد درين

صف آهنين ﴿ (المعنى) يا صوفى ليس هذا أكل شوربة البرغل انظر هنا أى فى صف القتال
السيف وفى هذا الصف اللازم حمزة حديدى القلب وأراد بالحمزة الاولى شوربة البرغل
وبحمزة الثانى عم النبى صلى الله عليه وسلم يعنى هؤلاء الغزاة قالوا الذالك الصوفى وتعرضوا
لكل جبان يا صوفى الحرب ليس هو أكل شوربة البرغل حتى تشمر له كما وتتقدم انظر هنا
السيف كيف يكون ضربه مراحتى مثلاث أكول يتقدم لهذا الصف بل اللازم لهذا الصف
رجل متين قلبه كالحديد مثل حمزة رضى الله عنه مثنوى ﴿ كار هر نازك دلى نبود قتال * كه
كريزد از خيالى جون خيال ﴾ (المعنى) الحرب والقتال ليس كار كل رقيق القلب متربى فى
النعمة والدلال من خيال جزئى يهرب كالخيال مثنوى ﴿ كار تر كانست نى تر كان برو * جاى
تركان هست خانه خانه شو ﴾ (المعنى) يا صوفى الحرب والقتال كار الاتراك وهم كل جسور
لا يبالى وليس كار تركان بفتح التاء اسم المرأة فتكون لفظة تركان الاولى بضم التاء اهل
خطا وختن وعسكر التاتار والثانية والثالثة بفتح التاء اسم المرأة كأنه يقول الحرب كار الرجال
وليس كار النساء أو كار الرجال وليس كار المرأة على ان لفظة التركان الثانية والثالثة اسم مفرد
اذهب لزاوية المرابطين ومعنى الشطر الثانى فان محل النساء أو المرأة البيت كن فى البيت
ملازما كأنه يقول الحرب ليس كار كل جبان اذا رأى أمرا وهو ما كالخيال فر منه لان وهمه
يعارضه هذا اعم من الجهاد الاكبر والاصغر وأنت يا صوفى كالمرأة مغلوب الوهم لا تصلح
للجهاد الاصغر ولا للجهاد الاكبر فان محل المرأة البيت فلازمه ﴿ حكايت عياض قدس
الله روحه كه هفتاد بار غزو رفته بود سينه برهنه وغزاها كرده بر اميد شهيد شدن جون از ان
نوميد شد از جهاد اصغر رو بجهاد اكبر آورد خلوت كزيد نا كهان طبل غازيان شنيد نفس
او از درون زنجير مى درانيد سوى غزا ومتهم داشتن او نفس خود را درين رغبت ﴾ هذا فى بيان
حكاية عياض قدس الله روحه كان قد ذهب سبعين مرة للغزاء وفعل الغزاء مكشوف الصدر
بأمل الشهادة اقطع أمله من الشهادة دوّر وجهه من الجهاد الاصغر وفرغ منه واستقبل
بوجهه الجهاد الاكبر واختار الخلوة والعزلة حتى بسبب المجاهدة والسعى يحارب النفس
والشيطان كما كان يحارب الكفار فى الجهاد الاصغر لان حرب الكفار لكونهم برون فدفعهم
بالاسلحة والآلات سهل وأما اذا كان مغلوب وسوسة الشيطان ومشتهيات النفس الامارة
فدفعه أشد ولهذا سمى جهاد الكفار أصغر وجهاد النفس أكبر حتى على الفور عياض
سمع طبل الغزاة حالة كونه فى مجاهدة النفس فقطعت نفسه من جوفه الزنجير والقيود فمال
لجانب الغزاء ورغب فيه فاتهم نفسه فى هذه الرغبة وبدأ يتجسس عن سبب ميلها للجهاد
الاصغر مثنوى ﴿ كفت عياضى نود بار آمدم * تن برهنه بو كه زخمى آيدم ﴾ (المعنى) قال عياض
أتيت تسعين مرة عريان البدن لعل ان يأتينى من جانب الكفار ضرب وسهم والتوفيق بين رواية

السبعين المتقدمة ورواية التسعين فى هذا البيت الشريف انه ذهب مع الغزاة لغزاء الكفار
سبعين مرة وقاتل عريان البدن فى هذه المرات تسعين مرة لعل أن يصيبه سهم يكون سببا
للشهادة م ى ﴿تن برهنه مى شدم در پيش تير * تا يكى تيرى خورم من جاى كير﴾ (المعنى)
وقال ذهبت قدام السهم عريان البدن حتى آكل سهما جاى كير على ان لفظة جاى كير ولو
كانت بمعنى يمسك محلا لكن استعمل هنا بمعنى التأثير كأنه يقول حتى يصيبنى سهم يمسك محلا
من بدنى ويتأثر به أوان جاى كير وصف تركيبى معناه ذهبت عريان البدن حتى يصيبنى
سهم فى محل خطر يؤدى الى قتلى مثنوى ﴿تير خوردن در كلو يا مقتلى * در نيابد
جز شهيد مقبلى﴾ (المعنى) أكل السهم أى ضربه فى الحلق والبلعوم أو فى محل القتل لا يجد
آكله غير شهادة واقبال زائد وهذا الحال لا ييسر الا لصاحب دولة مثنوى ﴿برتنم يك جايكه
بى زخم نيست * اين تنم از تير چون پرويزنيست﴾ (المعنى) ليس من بدنى محل خاليا عن الضرب
يعنى بدنى كله مجروح وبدنى هذا من السهم كالپرويزن وهو الغربال على ان نيست فى الشطر
الاول بمعنى ليس وفى الشطر الثانى أداة التنوين تقديره مثل غربال م ى ﴿ليك بر مقتل
نيايد تيرها * كار بخت است اين نه جلدى ودها﴾ (المعنى) ولكن تلك السهام لم تأت على
مقتل دولة وسعادة هذه الشهادة كار البخت والطالع وليس كار التجلد والدها على ان معنى
الجلد القوة والشجاعة والياء فيها المصدرية م ى ﴿چون شهيدى روزى جانم نبود *
رفتم اندر خلوت ودر چله زود﴾ (المعنى) لما لم تكن الشهادة نصيب روحى ذهبت على الفور الى
الخلوة ومجاهدة النفس وصرت حسب قوله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو
محاربة النفس وتذليلها بالرياضة م ى ﴿در جهاد اكبر افكندم بدن * در رياضت كردن ولاغر
شدن﴾ (المعنى) لاجرم وضعت بدنى فى الجهاد الاكبر وفى فعل الرياضة فصرت فى الهزال
والضعف لاجل تذليل النفس مثنوى ﴿بانك طبل غازيان آمد بكوش * كه خراميدند جيش
غز وكوش﴾ (المعنى) والحاصل حالة كونى مشغولا بكار تذليل النفس أتى صوت طبل الغزاة
لاذنى بأن عسكر غز وكوش أى الساعين فى الغزو والجهاد يتبخترون ويمرون فيكون لفظ
غز وكوش وصفا تركيبيا م ى ﴿نفس از باطن مرا آواز داد * كه بكوش حس شنيدم
بامداد﴾ (المعنى) وفى تلك الحالة أعطتنى نفسى من باطنى صوتا بأنى سمعته وقت الصباح باذن
الحس مثنوى ﴿خيز هنكام غزا آمد برو * خويش را در غزو كردن كن كرو﴾ (المعنى)
قائلة قم أتى وقت الغزاء اذهب له واجعل نفسك بالغزاء مرهونة ومقيدة مثنوى ﴿كفتم اى
نفس خبيث بى وفا * از كجا ميل غز تو از كجا﴾ (المعنى) فقلت لنفسى معاتبا يامن أنت
خبيثة لا وفاء لك أنت من أين تميلين للغزاء ومن أين تحبينه يعنى من المحال ميلك للغزاء كما ان من
المحال ميلك لجانب الطاعات والوفاء م ى ﴿راست كو اى نفس كين حيلت كريست *

ورنه نفس شهوت از طاعت بريست ﴾ (المعنى) يا نفس قولى مستقيما وصحيحا ميلك واشتها ؤك هذا حيات كريست بمعنى فاعل الحيلة يعنى رغبتك لحرب الكفار بصورة اصلاح مكر وحيلة والا فالنفس الشهوانية بريئة من الطاعة والعبادة مثنوى ﴿ كر نكويى راست حمله آرمت * در رياضت سخت تر افشارمت ﴾ (المعنى) وان لم تقولى صحيحا ومستقيما آتيك بالحملة واهجم عليك واعصرك محكما بالرياضة والمجاهدة وأريك جفاء كثيرا مى ﴿ نفس بانك آورد آن دم از درون * با فصاحت بى دهان اندر فسون ﴾ (المعنى) فلما رأت نفسى كذا عنا باوتهديدا أتت من جوفى بالصوت فى الفسون بالفصاحة بلا لسان ولا فم وأراد بالفسون المكر والحيلة أى عبرت عن مرادها بلسان حالها مى ﴿ كه مرا هر روز اينجا مى كشى * جان من چون جان كبران مى كشى ﴾ (المعنى) بأنك كل يوم هنا أى فى طريق السلوك والخلوة تقتلنى وتسحب روحى الى التعذيب مثل روح الكفار أى كما يعذب الكفار بعد الموت كذا أنا أعذب فى الخلوة وأراد بروح النفس الروح الحيوانية ثم شرع يخبر عن كنه تألم النفس فقال مى ﴿ هيچ كس را نيست از حالم خبر * كه مرا تو مى كشى بى خواب وخور ﴾ (المعنى) ليس لاحد أبدا خبر عن حالى بأنك تقتلنى بعدم النوم والاكل والشرب فى الخلوة ولا علم لاحد عن حالى حتى يمدحنى فلو علم أحد حالى ومدحنى لتسليت ورضيت بمثل هذه الرياضة وما طلبت الغزاء مى ﴿ در غزا بجهم بيك زخم از بدن * خلق بيند مردى وايثار من ﴾ (المعنى) وفى الغزاء بضربة أخلص من البدن وأنط منه وفى ذلك الوقت يرى الخلق رجوليتى وفداء وايثار روحى فى حب الله تعالى مى ﴿ كفتم اى نفسك منافق زيستى * هم منافق مى مرى توچيستى ﴾ (المعنى) لما سمعت من النفس هذه الكلمات قلت لها على وجه العتاب يا نفيسة أى يا حقيرة عشت فى النفاق حتى أتيت الى هذه الحالة ولم تخلصى من النفاق والرياء أيضا تعيشين بالنفاق وتموتين به على ان لفظ مرى بضم الميم وكسر الراء مخفف من مريدن بمعنى تموتين وأنت ماتكونى مى ﴿ در دو عالم تو مرائى بوده * در دو عالم توچنين بيهوده ﴾ (المعنى) فى العالمين أى فى عالم الظاهر وفى عالم الباطن صرت مرائية وصرت فى العالمين كذا بلا فائدة ولا قدر ولا اعتبار كان عياض رحمه الله يقول حيلة نفسى بطلبها الغزاء الصورى وأنا عاتبتها بالنفاق على سبيل التحقير لان النفاق شعبة الرياء ولما طلبت الرياء كانت منافقة ومعلمات ان الرياء شرك أصغر ولم تنظر لقوله تعالى ان المنافقين فى الدرك الاسفل ولا لقوله عليه الصلاة والسلام تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون مى ﴿ نذر كردم كه ز خلوت هيچ من * سر برون نارم چو زنده ست اين بدن ﴾ (المعنى) وقال أيضا يا نفس أنا نذرت بأن لا أخرج رأسى من الخلوة أبدا لما يكون بدنى صحيحا فى قيد الحياة يعنى ما دام بدنى فى قيد الحياة لا أخرج من الخلوة مثنوى ﴿ زانكه در خلوت هر آنچه تن كند * نى براى روى مرد وزن كند ﴾ (المعنى) لان فى الخلوة كل

ما يفعله

ما يفعله البدن لا يفعله لاجل وجه الرجل والمرأة بل يفعله لمرضاة الله تعالى لان العمل الذى يظهر فى الخلوة يكون عاريا عن الرياء مى ﴿ جنبش وآرامش اندر خلوتش * جز براى حق نباشد نيتش ﴾ (المعنى) وذلك البدن الذى حركته وسكونه فى الخلوة نيته وعزيمته لا تكون لغير الحق فالسعيد من ترك الاختلاط بالناس واختار الخلوة مى ﴿ اين جهاد اكبرست آن اصغراست * هر دو كار رستمست وحيدرست ﴾ (المعنى) هذا هو الجهاد الاكبر وذلك الجهاد فى الكفار أصغر كل واحد منهما فعل رستم زال وحيدر الكرار كرم الله وجهه ورضى الله عنه مى ﴿ كار آنكس نيست كوراعقل وهوش * پردازتن چون بجنبد دم موش ﴾ (المعنى) والجهاد ليس كار ذلك الذى له عقل وفكر يطير من البدن لما يحرك الفأر ذنبه ومن شدة خوفه يكون مبهوتا مى ﴿ آنچنان كس را ببايد چون زنان * دور بودن از مصاف واز سنان ﴾ (المعنى) يليق بذلك الواحد الذى يكون مثل النساء أن يكون بعيدا عن مصاف الحرب وعن أسنة رماح المقاتلين يعنى الذى يخاف من أدنى حركة اللازم له البعد كالنساء عن مصاف الحرب وأسنة الرماح والتستر فى البيوت مى ﴿ صوفئ آن صوفئ اين اينت حيف * آن زسوزن كشته اين را طعمه سيف ﴾ (المعنى) ذلك صوفى وهذا صوفى هذا حيف ذلك الصوفى المتقدم قبل حكاية عياض صار مقتولا من الابرة وهذا الصوفى وهو عياض طعمته سيف مثنوى ﴿ نقش صوفى باشد اورا نيست جان * صوفيان بدنام هم زين صوفيان ﴾ (المعنى) وذلك الصوفى لاروح له بل هو نقش الصوفى لاغير ولو تكلم لانه من حيث الحقيقة لا نصيب له من الروح والصوفية أيضا من هذا الصوفى صاروا قبيحين الاسم مى ﴿ بر در وديوار جسم كل سرشت * حق زغيرت نقش صد صوفى نبشت ﴾ (المعنى) وعلى حائط جسمه الذى هو من الطين نقش الله تعالى من غيرته نقش مائة صوفى كانه يقول الصوفى المدهوش من نظر الكافر المربوط صوفيته والصوفى المحارب المجاهد المجروح تسعين مرة المختار الخلوة والجهاد الاكبر ليس بينهما مساواة فان الاول دهش من نظرة والثانى كان له السيف والسنان غذاء فلا مناسبة بينهما فكان الصوفى نقش الاروح له وصورة لا حياة له ولا حصة له من الحياة الطيبة والصوفية أصحاب الحياة الطيبة من نقش الصوفى الذى لا معنى له صار واقبيحين الاسم مذمومين فان العوام يقيسون نقش الصوفى بالصوفى صاحب العرفان والله تعالى على حائط الجسم المخمر المركب لمصلحة ولحكمة من غيرته كتب ونقش عليه كم من مائة نقش صوفى فكان كم من مائة شيخ جعلهم بصورة الصوفية مى ﴿ تاز سحر آن نقشها جنبان شود * تا عصاى موسوى پنهان شود ﴾ (المعنى) حتى تكون تلك النقوش متحركة من السحر وحتى تكون عصا موسى بسبب ذلك السحر مستورة على فحوى قوله تعالى فى سورة طه (قال بل ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى فأوجس فى نفسه خيفة موسى) فلما رأى قوم فرعون حركة حبال

وعصى السحرة ظنوها حقا ورأوا عصا سيدنا موسى ثعبانا فلم يلتفتوا ولا اعتقدوا والحال ان عصا سيدنا موسى حق وحبال وعصى السحرة باطلة كذا عوام الناس اذا رأوا أفعال وحركات الصوفى المرائى وأفعال وأقوال الصوفى المحق ظنوا بهما السوء لكونهما مشابهة لافعال المرائى فى النفس والصورة م ى ﴿نقشها را مى خورد صدق عصا * چشم فرعونيست پر كرد وحصا﴾ (المعنى) لكن عاقبة الامر صدق العصا يأكل النقوش قال الله تعالى فى سورة الشعراء فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فاذا هى تلقف ما يأفكون يعنى أبطلت أسباب سحر السحرة ومحتها كذا أفعال الصوفى المرائى تبطل يوم القيامة وتمحى لكون العين المنسوبة لفرعون مملوءة بالغبار والحصى قال الله تعالى وعلى أبصارهم غشاوة لكون الحق غيورا ومن غيرته يستر أولياءه تحت قباب رحمته وعزته فينقش على حائط الاجسام كم من نقش شيخ حتى ان المشغولين بسحر النفس يفترون بهم ويبقى وجود الصوفى المحق مستورا ويظن البله ان سحرهم حقيقة فاذا ظهرت غيرة الله كان الولى الصادق بقدرة الله تعالى كالعصا يأكل تمويهات المرائين ويمحوها حتى لا يبقى لهم فى الآخرة رونق ولا دولة ويكون المنسوب لفرعون النفس مملوء العين بالغبار والعصا م ى ﴿صوفىء ديگر ميان صف حرب * اندر آمد بيست بار از بهر ضرب﴾ (المعنى) والصوفى الآخر بين صف الحرب أتى عشرين مرة لاجل الضرب م ى ﴿تا مسلمانان بكافر وقت كر * وانكشت او با مسلمانان بفر﴾ (المعنى) حتى المسلمون مع الكفار وقت الكر والحملة بسبب الفر والحملة لم يرجع جانب المسلمين كانه يقول غير عياض الجسور صوفى أتى لاجل الضرب مرارا بين الصفين ووقت الحملة تقدم وبسبب فره وقوته لم يرجع جانب المسلمين بل اختلط بالكفار م ى ﴿زخم خورد وبست زخمى را كه خورد * بار ديگر حمله آورد ونبرد﴾ (المعنى) وذلك الصوفى فى الحرب أكل من الكفار ضربا وجراحة وبعد ان ربطه تلك الجراحة أتى مكرا على الكفار بالحملة والحرب وشرع فى قتالهم م ى ﴿تا نميرد تن بيك زخم از گزاف * تا خورد او بيست زخم اندر مصاف﴾ (المعنى) حتى لا يموت بدنه بضربة واحدة من الجزاف أى من الهوينة وحتى يأكل من المعركة عشرين ضربة أى ضربا كثيرا مثنوى ﴿حيفش آمد كه بزخمى جان دهد * جان ز دست صدق او آسان رهد﴾ (المعنى) وأتى لذلك الصوفى الجسور الحيف بأن يعطى الروح بضربة ومن يد صدقه تخلص روحه كانه يقول ذلك الصوفى الآخر جسور بمرتبة انه أكل من الكفار ضربا جرحه فربطه ورجع الى مجاهدة الكفار وغيب نفسه فى وسطهم حتى لا يكون بدنه هالكا بالجزاف الذى لا فائدة فيه فيأكل ضربا كثيرة يحصل له بها عند الله أجور ولانه تأسف أن يسلم روحه بضربة واحدة وتنجو من يد صدقه فعلى السالك الصادق أن يعتبر به ولا يتألم من المشاق

التی یراها فی طریق السلوك وینظر کیف جاهد هذا الصوفی والی منقبته أشار فقال
❊ حکایت آن مجاهد که از همیان سیم هر روز یك درم در غر خندق انداختی آنرا بتفاریق
از بهر ستیزهٔ حرص و آرزوی نفس و وسوسهٔ نفس که چون انداختیست باری بیکبار بینداز تا
خلاص باشم که الیأس احدی الراحتین او گفته که این راحت نیز ندهم ❊ هذا فی بیان حکایة
ذالك المجاهد الذی رمی من کیسه دراهمه وفضته فی أسفل الخندق کل یوم درهما ورمی تلك
الدراهم متفرقة لاجل حرص واشتهاء وعناد وسوسة نفسه لانه علم کثرة حرص نفسه فکان
یعاندها وهی تقول لما کان لا زمار می هذه الدراهم ارمها مرة واحدة حتی أنا أخلص من هذا
البلاء والالم والعذاب لان الیأس احدی الراحتین فالراحة الاولی حصول المراد والثانیة
الخلاص من الانتظار والیأس نوع من النوعین وذالك المجاهد خاطب نفسه قائلا لا أعطیك
هذه الراحة أیضا بل أضعفك فی هذه المجاهدة لتنالی سعادة الدارین مثنوی ❊ آن یکی بودش
بکف در چل درم ❊ هر شب افکندی یکی در آب یم ❊ (المعنی) کان رجل فی یده أربعون درهما
کل لیلة کان یرمی منها واحدا فی الیم والبحر مثنوی ❊ تا که گردد سخت بر نفس مجاز ❊ در تأنی
درد جان کندن دراز ❊ (المعنی) حتی یکون المجاز والصوری علی النفس محکما وفی التأنی
وجع قلع الروح یکون طویلا کأنه یقول الصوفی الذی فی کیسته وبیده أربعون درهما مراده
یرمیها فی الخندق متفرقة حتی تکون الریاضة علی النفس الحیوانیة صعبة وبالتأنی أن یکون
وجع قلع الروح طویلا علی فحوی أجرکم بقدر تعبکم ثم رجع الی حکایة الصوفی فقال می
❊ با مسلمانان بکر او پیش رفت ❊ وقت فر او وانگشت از خصم تفت ❊ (المعنی) وذالك
الصوفی فی حملته علی الکفار ذهب مع المسلمین متقدما بکره وفره ووقت الفر والجولان ذالك
الصوفی صار فی القوة والحرارة علی خصمه ولم یرجع عنه ولم یخف منه فکان الکر هنا بمعنی
الحملة والفر بمعنی القوة والشجاعة ولیس بمعنی الفرار می ❊ زخم دیگر خورد آنرا هم ببست ❊
بیست کرت رمح و تیر از وی شکست ❊ (المعنی) وذالك الصوفی المبارز أیضا أکل فی المخاصمة
ضربا وتلك الجراحة الحاصلة منه ربطها وذالك الصوفی عشرین مرة حارب الکفار وقاتلهم وفی
کل مرة انکسر الرمح والحربة قطعة قطعة فی یده وبقی عن العمل می ❊ بعد از آن قوت نماند
افتاد پیش ❊ مقعد صدق او ز صدق عشق خویش ❊ (المعنی) وبعد کثرة جراحته لم تبق له قوة
وذالك الصوفی من صدق عشقه وقع متقدما فی مقعد الصدق وسلم روحه ووصل الی الله تعالی
لانه لا اعتبار للجسمانیة فی العالم العلوی بل الاعتبار للروح کذا صاحب الجهاد الاکبر اذا
جاهد نفسه بالریاضات والعبادات وفنی فی الله لا ضرر له من بدنه ووجوده ووصل الی الله تعالی
قال الله تعالی فی سورة القمر ان المتقین فی جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیك مقتدر می
❊ صدق جان دادن بود هین سابقوا ❊ از نبی برخوان رجال صدقوا ❊ (المعنی) الصدق إعطاء

الروح فى طريق الحق تيقظوا وسابقوا أى سارعوا الى هذا الخصوص يا عباد الله واقرأوا من القرآن (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) من الثبات مع النبى (فمنهم من قضى نحبه) مات أو قتل فى سبيل الله (ومنهم من ينتظر) ذلك (وما بدلوا تبديلا) فى العهد انتهى جلالين فى سورة الاحزاب فالذى قضى نحبه كحضرة حمزة ومصعب وغيره والذين ما بدلوا تبديلا كعثمان وطلحة مى ﴿اين همه مردن نه مرك صورتست * اين بدن مر روح را چون آلتست﴾ (المعنى) لان جملة هذا الموت ليس موت الصورة فان المقصود من الموت ليس بعد الروح عن الجسد وفناء الجسد لا غير فان البدن للروح كالآلة ولا يلزم من كسر البدن كسر الروح مى ﴿اى بسا خامى كه ظاهر خونش ريخت * ليك نفس زنده آن جانب گريخت﴾ (المعنى) يا غافل كثير من الجهال الذين ظاهر دمهم أريق لكن النفس الحية لذلك الجانب هربت مى ﴿آلتش بشكست و رهزن زنده ماند * نفس زنده است ارچه مركب خون فشاند﴾ (المعنى) وانكسرت آلتها و بقى قاطع الطريق اللص حيا و نفسه حية ولو نثر مركبه دمه فأراد بالخام وهو النى غير المستوى مغلوب النفس وبالحرامى النفس وبالمركب البدن يعنى بدنه نثر دمه أى هلك قبل اصلاح نفسه فحال هذا كحال الحرامى انكسرت آلة حربه وهلك واللازم هلاك نفس الحرامى لينجو الناس من شره كذا اللازم لأى هلاك نفسه الحية لينجو بعد الموت فأراد بنثر الدم الهلاك كأنه يقول لا يلزم من موت الصورة والبدن موت الروح لان هذا البدن آلة للروح وبالنسبة للفارس كالفرس فلا يلزم من موت الفرس موت الفارس ولا من موت البدن موت الروح مثلا مى ﴿اسب كشت و راه او رفته نشد * جز كه خام وزشت وآشفته نشد﴾ (المعنى) فرسه هلكت وطريقه ما ذهبت أى لم تبلغ النهاية ولم تكن إلا نية وقبيحة ومضطربة الحال ومختلة العقل مى ﴿كر بهر خون ريزئى كشتى شهيد * كافر كشته شدى هم بوسعيد﴾ (المعنى) ولو كان بكل اراقة دم شهادة لكان الكافر المقتول أبا السعادة كأنه يقول اذا كان كافرا وفاسقا مملوأ بالعصيان ولكنه فى الصورة مسلم وقتله الكفار فى الحرب مثاله كفارس عزم على مطلوب اذا دخل فى طريقه وقتلت فرسه و بقى طريقه غير مسلوك لا يكون الا نيا ومضطربا غير واصل لمطلوبه ولا واجد له طريقا ما دام انه لم يكن فى جانب الطاعات لا يحصل له من موت بدنه فائدة ولو كان بكل اراقة دم شهادة لكان المتزيى بزى الاسلام وانصب دمه مع عسكر الاسلام أبا السعادة ميسر اله الشهادة ولكن الشهادة لا تيسر الا للصادق فى ايمانه واسلامه مثنوى ﴿اى بسا نفس شهيد معتمد * مرده در دنيا و زنده ميرود﴾ (المعنى) يا غافل كثير من المعتمد والصحيح شهيد النفس فى الدنيا ميت والحال انه يذهب الى الآخرة حيا على نحوى موتوا قبل أن تموتوا لان المرتاض بالطاعات نفسه فى الدنيا ميتة فاذا ذهب الى الآخرة ذهب حيا مثنوى ﴿روح رهزن مرد و تن كه تيغ او * ماند باقى در كف قتال تو﴾ (المعنى) كانت الروح قاطعة الطريق

والبدن

والبدن سيفها وقتالك بقي السيف في يده مى ﴿تيغ آن تيغست مرد آن مرد نيست * ليك اين صورت ترا حيران كنيست﴾ (المعنى) السيف ذلك السيف وأما الرجل ليس ذلك الرجل لكن هذه الصورة فاعلة لك الحيرة بزيادة كأنه يقول النفس الشهيدة بسيف محبة الله تعالى لها موتان موت في الحال وموت قبل أن تموت فهي تذهب الى الآخرة حية وأيضا النفس الميتة تنظر الى الروح الحية على نحو من أراد أن ينظر الى وجه ميت يمشي على وجه الارض فلينظر الى وجه ابن أبي قحافة فان الواصل الى مرتبة الصديقية من أهل الفناء في الله وجوده يدل على انه سيكون شهيد الحق وبسيف العشق يقتل نفسه فروحه قاطعة الطريق وهي الروح الحيوانية والنفس الظلمانية ميتة وبدنها لها كالسيف لما تموت الروح الحيوانية والنفس الظلمانية قاطعة الطريق فالبدن الذي هو بمثابة السيف قال يا من لاق للخطاب قتالك الله تعالى وأنت باق في يد قدرته والرجل صاحب سيف البدن ليس هو رجلا بل صار مبدلا في الباطن ولكن صورة البشرية تجعلك حيران كلما رآها صاحبها ظن انها بمرتبتها التي هي في عالم المعنى وليس هو رجلا بمرتبته الاولى مثنوى ﴿نفس چون مبدل شود اين تيغ تن * باشد اندر محض صنع ذو المنن﴾ (المعنى) فاذا كانت النفس مبدلة سيف البدن يكون في محض صنع ذي المنن يعني اذا عريت النفس عن الاخلاق الذميمة وصل صاحبها الى مرتبة فناء الوجود في الله تعالى وكان جميع تصرفه من الله تعالى قال الله تعالى في حق أهل الكهف ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال مى ﴿آن يكى مرد يست قوتش جمله درد * وين دگر مردى ميانتى همچو گرد﴾ (المعنى) ذلك رجولية وجملة قوته وجع وهذه الرجولية كالغبار وسطه خال على ان تى مخفف تهى وهو الخالي هذا اذا كانت ياء مردى في الشطرين للمصدرية وان كانت للوحدة فيكون المعنى ذلك رجل واحد وجملة قوته وجع وهذا الرجل الآخر وسطه خال مثل الغبار لان الانسان ولو كان باعتبار الصورة سواء ولكنه من جهة اعتبار السر والجوف والسيرة أعلى بمراتب عديدة حاصل الكلام اذا كان أحد روحه حية ونفسه ميتة كان كالاولياء وان كانت روحه ميتة ونفسه حية كالمرائي فالاول قتاله رب العزة وديته عليه تعالى لانه أكرم الاكرمين والثاني قتال العوام بسبب اضلالهم ولاجل بيان حال الخالي من الرجولية قال ﴿صفت كردن مرد غماز ونمودن صورت كنيزك مصور در كاغذ وعاشق شدن خليفهٔ مصر بر آن صورت وفرستادن خليفه امير را با سپاه گران بدر شهر موصل وقتل بسيار وويرانهٔ بسيار كردن بهر اين غرض﴾ هذا في بيان وصف الرجل الغماز وفي اراءته لخليفة مصر صورة جارية جميلة مصورة على الورق وفي عشق خليفة مصر لتلك الصورة وفي بيان ارسال الخليفة أميرا مع عسكر ثقيل بالانهاية لباب بلدة الموصل وفي بيان قتل ذلك الامير الكثير من خلق تلك البلدة وتخريبهم لاجل هذا الغرض وهو أخذ الجارية من يد سلطان بلدة موصل قهرا وجبرا مثنوى ﴿مر خليفهٔ مصر را *

غمازكفت * كه شه موصل بحوري كشت جفت * (المعنى) قال غماز لخليفة مصر بان
سلطان بلدة الموصل صار قارنا للحورية مى * يك كنيزك دارد او اندر كنار * كه بعالم
نيست مانندش نكار * (المعنى) وذلك سلطان بلدة الموصل عنده في جانبه جارية بحيث ان
في العالم لم يوجد مثلها محبوبة مى * در بيان نايد كه حسنش بى حدست * نقش او اينست
كاندر كاغدست * (المعنى) وتلك الجارية وصفها لا يأتي للبيان لان حسنها لا حد له ونقشها
هذا الذي هو في الورقة انظره مى * نقش دركاغذ چو ديد آن كيقباد * خيره كشت وجام از
دستش فتاد * (المعنى) لما رأى ذلك الكيقباد وهو ملك مصر ذلك النقش في الورقة صار متحيرا
ووقع القدح من يده مى * پهلواني را فرستاد آن زمان * سوى موصل باسپاه بس كران *
(المعنى) لما رأى ملك مصر ذلك النقش أرسل في ذلك الزمان پهلوانا أى رجلا جسورا مقداما
في الحروب الى جانب مدينة الموصل بعسكر زائدة الكثرة ووافرة العدد مى * كه اكر
ندهد بتو آن ماه را * بركن ازبن آن در ودركاه را * (المعنى) قائلا لذلك البهلوان وهو الامير الجسور
لما ان سلطان بلدة الموصل لم يعطك تلك الجارية التى هي كالقمر اقلع ذلك الباب العالي من أسفله
واخرب مدينة الموصل مى * ور دهد ترك كش كن ومه را بيار * تا كشم من برزمين مه دركنار *
(المعنى) وان أعطاك سلطان الموصل الجارية اتركه على حاله وخذ الجارية التى هي كالقمر
وأتني بها حتى انا اسحب على الارض القمر وهو الجارية الى الكنار وهو جانب الصدر أي
احضنها والحاصل مى * پهلوان شد سوى موصل باحشم * باهزاران رستم وصاحب علم *
(المعنى) ذلك الامير الجسور مع ذلك الحشم والعسكر ذهب لجانب الموصل بالوف رستم
وصاحب علم على ان شد بمعنى رفت وفي نسخة باهزاران رستم وطبل وعلم ورستم رجل مشهور
بالرجولية والجسارة مى * چون ملخها بى عدد بركرد كشت * قاصد اهلاك اهل شهر كشت *
(كشت) الاولى بكسر الكاف العربية بمعنى الزرع وتقرأ هنا بالفتح للقافية لان كاف الثانية
مفتوحة بمعنى كان وصار وكرد بكسر الكاف الفارسية بمعنى حوالي الشئ وأطرافه ولفظ
(ملخ) اسم الجراد (المعنى) اجتمعوا أطراف بلدة الموصل كاجتماع الجراد الذي لا عدد له
أطراف الزرع وكان قاصدا اهلاك أهل بلدة الموصل مثنوى * هر نواحى منجنيقى از نبرد *
همچو كوه قاف او بركار كرد * (المعنى) وفي كل ناحية من نواحي قلعة الموصل لاجل الحرب وضع
منجنيقا عظيما مثل جبل قاف ذلك الامير على كار الحراب والمنجنيق آلة ابتدعها الشيطان
لاجل رمي ابراهيم عليه السلام في نار النمرود التى أضرمها لاحراقه مى * زخم تير وسنكهاى
منجنيق * تيغها اندر كرد چون برق ازبريق * (المعنى) وفي ذلك الحرب السهام المرمية وضرب
حجارة المنجنيق في الغبار السيوف من البريق مثل البرق اى بريق بارق يعني كما يبرق البرق في
السحاب كذا في الحرب بسبب تحريك الارجل الغبار الظاهر داخله برق السيوف ولمعانها

كالبرق كأنه يقول وقع على أهل الموصل حرب عظيم فازداد عجزهم وضعفوا مى ﴿هفته كرد
اينچنين خون ريز كرم * برج سنكين پست شد چون موم نرم﴾ (المعنى) وكان ذالك الامير
أسبوعا على هذا المنوال بحرارة الحرب ساكب الدماء ومن حجر المنجنيق البرج المشيد صار
لينا كالشمع واندثر حتى كأنه لم يكن مى ﴿شاه موصل ديد پيكار مهول * پس فرستاد از درون
پيشش رسول﴾ (المعنى) وسلطان الموصل لما رأى هذا الحرب المهول أرسل من داخل
القلعة الى حضور ذالك الامير رسولا قائلا مثنوى ﴿كه چه ميخواهى زخون مؤمنان * كشته مى
كردند زين ضرب كران﴾ (المعنى) ما تطلب من قتل واهراق دم المؤمنين لانهم من هذا
الضراب الثقيل صاروا ذاهبين وفانين مثنوى ﴿كر مرادت ملك شهر موصلست * بى
چنين خون ريز اينت حاصل است﴾ (المعنى) وان كان مرادك ملك مدينة الموصل فهو لك
حاصل بلا سكب دماء مثنوى ﴿من روم بيرون زشهر اينك درا * تا نكيرد خون مظلومان ترا﴾
(المعنى) أنا أذهب خارج البلدة وهذه البلدة أنت ادخل حتى لا يمسكك دم المظلومين
مى ﴿ور مرادت مال وزر وكوهرست * اين زملك شهر خود آسان ترست﴾ (المعنى) وان كان
مرادك من هذا الحرب والقتال المال والذهب والجوهر فهذا نفعه من ملك البلدة أهون
مى ﴿چون رسول آمد به پيش پهلوان * داد كاغذ اندرو نقش عيان﴾ (المعنى) لما أتى رسول
سلطان الموصل لحضور ذالك البهلوان الجسور وهو أمير العسكر وأعطاه ذالك الرسول
الورقة التى فيها نقش العيان فقال الامير لرسول سلطان الموصل مثنوى ﴿بنكر
اندر كاغذ اين را طالبم * هين بده ورنه كنون من غالبم﴾ (المعنى) أنظر فى هذه الورقة فهذه
الصورة المنقوشة أنا طالب لصاحبها فقط واعطنى اياها وان لم تعطنيها فأنا غالب عليك
آخذها منك جبرا وقهرا ﴿ايثار كردن صاحب موصل آن كنيزك را بخليفه تا خون ريزى
مسلمانان بيشتر نشود﴾ هذا فى بيان ايثار صاحب الموصل تلك الجارية على نفسه للخليفة
وتسليمها للامير ليسلمها للخليفة حتى بذالك السبب سكب دم المسلمين لا يكون خارجا عن الحد
والعد ولا يزداد مى ﴿چون رسول آمد بكفت اين شاه نر * صورتى كم كير زود اين را ببر﴾
(المعنى) لما ان رسول سلطان الموصل أتى عند سلطان الموصل وقرر له مراد ذالك الامير
وذالك السلطان الجسور الذكر قال أمسك صورة لم تكن يعنى افرض انها لم تكن واذهب بها
اليه فان نقصان الجارية لا يترتب عليه نقصان مى ﴿من نيم در عهد ايمان بت پرست * بت بر
آن بت پرست اوليتر ست﴾ (المعنى) لانى لم أكن فى عهد الايمان بالله تعالى عابد الصنم
والصورة بل أنا عابد الله تعالى فقل هذه الاصنام والصور عند عابدين الاصنام والصور أولى
وأراد هنا بالصنم الجارية مى ﴿چونكه آوردش رسول آن پهلوان * كشت عاشق بر جمالش
آن زمان﴾ (المعنى) لما أتى رسول سلطان الموصل بتلك الجارية والحال ان ذالك السلطان

الحسنو وكان فى ذلك الزمان عاشقا لحسن وجمال تلك الجارية والحصة من القصة بمناسبة العشق مثنوى ﴿عشق بحرى آسمان بروى كفى * چون زليخا در هواى يوسفى﴾ (المعنى) مثلا العشق بحر لا حد له والسماء عليه مثل الزبد ومانة زليخا فى محبة يوسف وهواه ولا عجب لان ربنا تعالى قال فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فاحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف فاذا الافلاك بالنسبة لمحبة الله لاشئ مثنوى ﴿دور كردونها ز موج عشق دان * كر نبودى عشق بفسردى جهان﴾ (المعنى) اعلم ان دور الافلاك من موج بحر العشق الالهى ولولم يكن العشق الالهى لانجمد العالم ولم يبق فيه نشو ولا نماء مثنوى ﴿كى جمادى محو كشتى در نبات * كى فداى روح كشتى ناميات﴾ (المعنى) ومتى يمحى جماد فى وجود نبات ومتى تكون الناميات فداء الروح فالناميات جمع نام وأراد بالجماد البزور المزروعة كأنه يقول العشق فى الحقيقة اذا كان بحرا محيطا كانت أدوار وحركات هذه الافلاك التسعة الشوقية من أمواج بحر العشق كذا قال الحكماء حركات هذه الافلاك شوقية كل منها عاشق لوجده ولولم يكن لهذا العالم سريان العشق لانجمد والمنجمد متى يمحى فى وجود النباتات والاشجار ومتى يترقى وكذا الناميات لولم تكن عاشقة لصاحب الروح ومحبة للوصول الى مرتبة الروح متى تكون الناميات فداء لذى الروح ومتى تمحى بوجود الحيوان فعلم بهذا أن وجود كل شئ فى المعنى عاشق لشئ آخر وآخر الامر يمحى وجوده فى وجود ذلك الشئ فان الله تعالى أعطى لذى الروح قوة وقدرة وحالة اذا كانت النباتات له غذاء كانت جزأ من روحه وبدنه ومحيت فيه والجماد لاحصة له من النشو والنماء والنبات له نشو ونماء ولا روح ولا حياة له والحيوان له روح وحياة مثنوى ﴿روح كى كشتى فداى آن دمى * كز نسيمش حامله شد مريمى﴾ (المعنى) والروح أيضا متى تكون فداء لذلك النفس الواحد الذى كانت مريم من نسيم ذلك النفس حاملة وخلق منه سيدنا عيسى عليه السلام فعلم بهذا ان الموجود فى هذا العالم من الاحوال العجيبة والآثار الغريبة منبعه ومنشأه أسرار العشق الالهى فكل من طلب العشق الالهى اللازم له ليلا ونهارا التعرض للنفحة الرحمانية لان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها مثنوى ﴿هر يكى بر جا ترنجيدى چو يخ * كى بدى پران وجويان چون ملخ﴾ (ترنجيدن) ولو كان معناها التأذى والتألم لكن هنا بمعنى الانجماد والانقباض (يخ) بفتح الياء الماء الجامد مشترك بين العربية والفارسية (ملخ) بفتح الميم واللام الجراد (المعنى) ولولم يكن العشق فى كل واحد من هذه المذكورات لكانت فى محلها منجمدة ومنقبضة ومتى كانت مثل الجراد طائرة وطالبة أى لا تكون (الحاصل) ان حركات الافلاك ونشو الجماد وكون النبات جزأ من الروح من تطلبها لجانب الروح العلوى ومن اغتنامها الفضل وفيض الحق تعالى وظهور الروح من النفحة الالهية جملته من العشق الالهى

ولو لم يصل للاشياء شمة من آثار العشق لحرمت هذه الروح من تبديل هذه الحالات وبقيت على حال واحد مثل الخ فكان شوق وذوق هذه الاشياء وحالاتها من حركة العشق الالهي مي ﴿ذره ذره عاشقان آن كمال * مى شتابد بر علو همچون نهال﴾ (المعنى) وعاشقون ذلك الكمال ذرة ذرة يسرعون جانب العلو مثل النهال وهو الغصن الطري فالواصل للعشق الالهي كامل وما عداه ناقص وأراد بذلك الكمال جناب الحق تعالى وعاشقون الحق هم الفارغون عما سوى الله تعالى الساعون في كل نفس في ازدياد القرب اليه تعالى مي ﴿سبح لله هست اشتابشان * تنقيه تن مى كنند از بهر جان﴾ (المعنى) استعجالهم سبح لله ويفعلون تنقية البدن لاجل الروح اشارة الى قوله تعالى في سورة الحشر سبح لله ما في السموات وما في الارض أي نزهه وقال نجم الدين في الانفس أي في أرض بدنك من القوى المخزونة في الدماغ ومن القوى المدفونة في البدن بعزته صرف القوة الحافظة والذاكرة والمتفكرة والمتخيلة واخواتها في سماء الدماغ لئلا يصل اليها الابخرة المعدة وقاذوراتها والحكمة أودع القوى الجاذبة والغاذية والهاضمة والدافعة واخواتها في أرض البدن لير بيها ويدفع عنها ما يضرها ويجلب اليها ما ينفعها ليصل كل جزء الى كله ويلحق كل فرع بأصله في التسفل والترقي في كشف هذا السر من حد القرآن انتهى ثم رجع الى قصة البهلوان مي ﴿پهلوان چه را چو ره پنداشته * شوره اش خوش آمده حب كاشته﴾ (المعنى) ذلك الامير الجسور الآتي من قبل خليفة مصر ظن البئر كالطريق واستحسن الشورة بضم الشين أي الارض التي لا تقبل الزراعة وزرع فيها الحب مثلا مي ﴿چون خيالى ديد آن خفته بخواب * جفت شد با آن وازوى رفت آب﴾ (المعنى) ذلك النائم رأى في النوم كالخيال وكان مع ذلك الخيال مزدوجا ومجامعا وذهب من ذلك النائم ماء المني مي ﴿چون برفت آن خواب وشد بيدار زود * ديد كان لعبت به بيدارى نبود﴾ (المعنى) لما ان ذلك النوم ذهب وتيقظ عجالة رأى ذلك اللعب لم يكن في اليقظة مي ﴿بر خيال آب خود بردم دريغ * عشوهٔ آن عشوه ده خوردم دريغ﴾ (العشوه) قال الجوهري العشوة أن تركب أمرا على غير بيان يقال أوطأني عشوة وعشوه وعشوة بحركات العين الثلاث أي أمرا ملتبسا وذلك اذا اخبرته بما أوقعته به في حيرة أو بلية (المعنى) فلما علم ان تلك اللعبة خيال تألم وقال ياحيف اذهبت مائي على خيال وصرفته الى الخيال ياحيف أكلت عشوة معطي تلك العشوة كأنه يقول ذلك الامير الجسور ظن وصال ذلك المعشوق المجازي وحظ النفس ومطلوبها ووصالها ظفر بقاء ووصلا الى المطلوب ولا خبر له ان الحظوظ النفسانية والشهوات الجسمانية مثل بئر الجاني فلم يعلم ذلك البئر وظنه محلا واسعا ولطيفا فزرع بذر منيه في ارض وجود تلك الصورة الخيالية ووجوده بملابسة كونه له حراما مثل أرض مالحة فرأى تلك الارض المالحة حسنة فألقى فيها حبة نطفته مثل الذي نام ورأى في ذلك النوم صورة خيالية وقارنها

وجامعها وخرج من ذلك النائم ماء المنى وزال فاذا ذهبت الواقعة وتيقظ النائم رأى لعبته الخيالية التى رآها فى الواقعة ليست فى اليقظة فيندم ويأكل حيفا ويقول يا حيف خيال أضاع ماء نطفتى وقيات تلك العشوة التى هى صورة الخيال وهو ركوبى أمرا على غير بيان وعلم ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا والدنيا كحلم النائم مى ﴿پهلوان تن بد آن مردى نداشت * تخم مردى در چنان ريكى بكاشت﴾ (المعنى) ذلك الامير كان پهلوان البدن لم يملك رجولية يعنى جسارته باعتبار الجسمانية لا باعتبار الروحانية بذر الرجولية زرعه فى كذا رمل مى ﴿مركب عشقش دريده صد لگام * نعره مى زد لا ابالى بالحمام﴾ (المعنى) مركب ذلك البهلوان خرق مائة لجام وقابل الموت وضرب نعرة أى صاح لا أبالى بالحمام والحمام بكسر الحاء الموت كأنه يقول ذلك الامير ولو كان جسورا لكن هو جسور الجسم وليس جسور الدين ولهذا لم يملك رجولية وبذر بذره فى الرمل اليابس ولم يحصل منه انسال وضاع وعشق مركب نفسه شهوانى حتى انه خرق ومزق لجامات مائة عقل على غوى اذا قام الذكر ذهب العقل والفكر فلما تجاوزت نفسه هذه المرتبة صاح لا أبالى مى ﴿ايش ابالى بالخليفه فى الهوى * استوى عندى وجودى والتوى﴾ (المعنى) وقال الامير فى تلك الحالة لنفسه الخليفة أى شئ عندى انا لا أبالى بالخليفة فى المحبة لانه بسبب المحبة تساوى عندى وجودى وهلاكى على غوى حبك للشئ يعمى ويصم مثنوى ﴿اينچنين سوزان وكرم آخر مكار * مشورت كن با يكى خاوند كار﴾ (المعنى) يا صاحب العقل آخر الامر كذا محترقا وسخنا لا تزرع وتشاور مع خداوند كار أى عاقل صاحب رأى حتى لا تقع فى المهلكة فتندم مثنوى ﴿مشورت كو عقل كو سيلاب آز * در شكرابى كرد ناخنها دراز﴾ (المعنى) أين المشورة وأين العقل لسيل الحرص لان الحرص اذا كثر لا تفيد المشورة ولا العقل فان سيلاب الحرص جعل أظافيره طويلة فى الخراب كأنه يقول يا أحمق بهذه الحرارة زرعت بذر نسلك عبثا وتركت الخوف والحذر لا تقل أنا لا أخاف وشاور أرباب العقول حتى لا تخجل فى الدنيا والآخرة ولو كانت المشورة لازمة ولكن اذا دخل الحرص فى وجود أحد أين العقل والادراك أيكون أى لا يكون بل يفر فان سيلاب الحرص لخراب وجوده جعل أظافيره طويلة وممتدا فى الخراب فكيف يكون ويبقى فيه المشورة وكيف يكون له عقل وادراك فلا يقدر على تدارك نفعه فى المحل المخوف فيقع فى الهلاك مى ﴿بين ايدى سد وسوى خلف سد * پيش و پس كى بيند آن مفتون خد﴾ (المعنى) وبذلك الحرص والشهوة قدامهم وبين أيديهم سد ومن جانب خلفهم سد على غوى قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون قال فى الجلالين تمثيل أيضا لسد طرق الايمان عليهم ولهذا قال فى الشطر الثانى متى يرى ذلك مفتون الخد والعذار قدامه وخلفه وهو الامير الجسور وهذا حال المشتغل بحظوظ النفس مثنوى ﴿آمده در قصد

جان سیل سیاه * تا کرد و به افکند شیری بچاه ﴾ (المعنى) و بقصد قلبه و روحه أتى سيل أسود حتى ان الثعلب رمى الأسد القوي في بئر ظلامي ﴿ از چه سی بنموده معدومی خیال * تادراند از دا سودا کالجبال ﴾ (المعنى) في بئر رأى خيالا معدوما حتى رمى ذلك الخيال أسودا كالجبال كأنه يقول الهوى والهوس النفساني والاشتهاء الجسماني كسيل عظيم يكون في قصد خراب روح وايمان أهل الشهوة حتى ان الثعلب أي الشيطان رمى ذلك الامير الجسور في ورطة الشهوة ويهلكه في بئر الضلالة لان هذا العالم كبئر مظلم والمرئي هنا من المحابيب صورتهم بمثابة الخيال المعدوم وجوده المرئي في البئر ولهذا رأى في بئر هذا العالم في الطبيعة الصور الخيالية المعدومة حقيقة ابرمي من هو في الصورة كالجبال من الاسود في بئر الطبيعة ويهلكه هنالك مى ﴿ هیچ کس را بازنان محرم مدار * که مثال این دو پنبه است وشرار ﴾ (المعنى) لاتمسك أحدا مع المرأة أبدا محرما لان مثال هذين المحرمين قطن وشرار فالشرار يحرق القطن بلا توقف والرجل عند مجيئه للمرأة تظهر نار شهوته بلا توقف فعلى العاقل حفظ زوجته من الاجانب مى ﴿ آتشی باید بشسته زآب حق * همچو یوسف معتصم اندر رهق ﴾ (المعنى) اللازم نار بشسته بمعنى مغسولة وفي نسخة نشسته بمعنى ساكنة بماء الحق تعالى كيوسف عليه السلام المعتصم في الرهق أي في سن المراهقة قبيل البلوغ الحاصل لا يصلح لمحرمية النساء الا أن يكون نبيا أو وليا لانه أراد بالنار المغسولة بماء الحق مقبول الحق فانه مات عما سوى الله تعالى وحيي بالله مى ﴿ کز زلیخای لطیف سرو قد * همچو شیران خویشتن را واکشد ﴾ (المعنى) من زليخا التي قدها كالسرو جذب نفسه منها كالاسد كأنه يقول يا هذا لاتمسك أحدا من طائفة النساء محرما ولا تقارنها بالاجانب لان مقارنتها بهم كمقارنة القطن بالنار فاللازم ابعاد كل واحد منهما عن الآخر الا ذلك النبي أو الولي فان مقارنته جائزة لان نار شهوته غسلت أو سكنت بماء عناية الله تعالى وانطفت والا ذلك الذي هو كيوسف عليه السلام معتصم عن الميل الى الحرام حين البلوغ اذ قالت له هيت لك قال معاذ الله ويجتنب كما اجتنب يوسف عليه السلام زليخا التي قدها سرو وخدها ورد ثم شرع في بيان قصة الامير مى ﴿ باز کشت از موصل و می شد براه * تا فرو آمد ببیشه و مرج کاه ﴾ (المعنى) ذلك الامير أخذ الجارية من سلطان الموصل وفي الحال رجع منها الى طريق مصر حتى أتى الى صحراء مملوءة بالاشجار والازهار ونزل عن فرسه وأقام بها مى ﴿ آتش عشقش فروزان آنچنان * که نداند او زمین از آسمان ﴾ (المعنى) لكن نار عشقه كذا مشتعلة بحيث لا يعلم ولا يميز الارض من السماء مى ﴿ قصد آن مه کرد اندر خیمه او * عقل کو و از خلیفه خوف کو ﴾ (المعنى) والحاصل ذلك الامير الجسور في ذلك المنزل والخيمة قصد وصال ذلك القمر أي الجارية وفي تلك الحالة أين العقل وأين الخوف من الخليفة يعني بغلبة الشهوة زال عقله ولم يبق له خوف

من الخليفة مثنوى ﴿چون زند شهوت درين وادى دهل * چيست عقل تو فجل ابن الفجل﴾ (المعنى) لما ان الشهوة الانسانية النفسانية تضرب فى هذا الوادى الدنيوى طبلا وتغلب ما يكون عقلك يكون فجل ابن الفجل استعارة لقلة العقل الفجل كأنه يقول يا مجنون ابن المجنون ما يكون عقلك حتى يتدارك ذلك الحين دفع الشهوة مثنوى ﴿صد خليفه آن زمان همچون مكس * پيش چشم آن شينش آن نفس﴾ (المعنى) ذلك الزمان مائة خليفة مثل الذباب فى ذلك النفس قدام عينه المتصفة بحرارة الشهوة فأى خوف له مثنوى ﴿چون برون انداخت شلوار ونشست * درميان پاى زن آن زن پرست﴾ (المعنى) لما ان ذلك الامير الجسور مع تلك الجارية لاجل المجامعة أخرج سرواله بالسين المهملة من وسطه ورماه خارجا وقعد بين رجليها ذلك زن پرست أى محب المرأة مثنوى ﴿چون ذكر سوى مقر مى رفت راست * رستخيز وغلغل از لشكر بخاست﴾ (المعنى) لما ان الذكر أى آلة الامير الجسور ذهبت جانب فرج الجارية تماما ودخلت على الفور قام من العسكر قيامة وغلغل مثنوى ﴿برجهيد او كون برهنه سوى صف * ذو الفقارى همچو آتش او بكف﴾ (المعنى) ذلك الامير الجسور لما سمع هذه الغلغلة لم يلبس شيئا ونط من فعل المجامعة مكشوف العورة وبكفه ذو الفقار مثل النار جانب الصف مثنوى ﴿ديد شير نر سياه از نيستان * بر زده بر قلب لشكر ناگهان﴾ (المعنى) رأى البهلوان سبعا ذكرا أسود من الأسدة والقصبة بغتة ضرب على قلب العسكر نفسه وحمل حملة عظيمة مى ﴿تازيان چون ديو در جوش آمده * صد طويله وخيمه اندرهم زده﴾ (المعنى) الخيل العربية مثل العفريت أتوا للغوج والصهيل ومائة خيمة وطويلة ضرب بعضها على بعض مى ﴿شير نر كنبد همى كرد از لغز * در هوا چون موج دريا بيست گز﴾ (اللغز) بضم اللام الطريق المخفى و (كنبد كرد) بمعنى نط و (گز) هو الذراع (المعنى) السبع الذكر نط من الكمين فى الهواء مثل موج البحر عشرين ذراعا وحمل على العسكر مى ﴿پهلوان مردانه بود و بى حذر * پيش شير آمد چو شير مست نر﴾ (المعنى) البهلوان بالرجولية وعدم الحذر مثل السبع الذكر السكران أتى قدام ذلك السبع مى ﴿زد بشمشير و سرش را بر شكافت * زود سوى خيمه مه روشتافت﴾ (المعنى) ضربه بالسيف وفلق رأسه وعلى الفور استعجل جانب خيمة الجارية التى وجهها كوجه القمر أى قتل السبع وذهب الى خيمة الجارية الحسناء مثنوى ﴿چونكه خود را او بدان حورى نمود * مردئ او همچنان بر پاى بود﴾ (المعنى) لما ان البهلوان أرى لتلك الحورية رجوليته أى ذكره كذا قائما على الرجل أى منتشرا كانتشاره حالة المجامعة لم يحصل له نقصان مى ﴿با چنان شيرى بچالش گشت جفت * مردئ او مانده بر پاى و نخفت﴾ (المعنى) والبهلوان كان بالحرب مزدوجا مع مثل ذلك السبع ومقارنا له وبقى ذكره قائما ولم ينم مى ﴿آن بت شيرين لقاى ماه رو * در عجب در ماند از مردئ او﴾

(المعنى)

(المعنى) وتلك المحبوبة التي وجهها كالقمر وافواهها حلو احلى من الشهد بقيت متعجبة من رجوليته وشجاعته مى ﴿جفت شد با او بشهوت آن زمان * متحد شد در زمان آن هر دو جان﴾
(المعنى) الحاصل البهلوان فى ذلك الزمان صار مع الجارية مزدوجا أى مجامعا بشهوة وفى الحال ذلك الروحان اتحد كل منهما بالآخر واجتمعا على ان معنى در زمان فى الحال مى ﴿ز اتصال اين دو جان باهمدگر * مى رسد از غيبشان جانى دگر﴾ (المعنى) من اتصال هذين الروحين ببعضهما يصل اليهما من عالم الغيب روح أخرى وهى الولد مى ﴿تا برايد از طريق زادنى * گر نباشد از علوق رهزنى﴾ (المعنى) حتى يأتى من طريق الولادة و يظهر ان لم يكن من علوقها قاطع طريق أى ان لم يكن فى رحمها مانع والعلوق بضم العين واللام الحمل فعلى العاقل كسب الحصة الروحانية مثنوى ﴿هر كجا دو كس بمهرى يا بكين * جمع آيد ثالثى زايد يقين﴾
(المعنى) فى كل مكان وزمان يجتمع اثنان بالمحبة أو بالحقد يقينا يتولد ثالث مى ﴿ليك اندر غيب زايد آن صور * چون روى آن سو ببينى در نظر﴾ (المعنى) لكن تلك الصور لا تتولد فى عالم الحس بل تتولد فى عالم الغيب لما تذهب جانب عالم الغيب ترى تلك الصور فى نظرك فان اجتمعا بالمحبة تظهر بهذا السبب صورة روحانية وثمر معنوى وان اجتمعا بالعداوة تظهر ما يناسب فاذا ذهبت الى عالم الغيب تنظرهما فى الدنيا والآخرة مى ﴿آن نتايج كز قرانات تو زاد * هين مگرد از هر قرينى زود شاد﴾ (المعنى) وتلك النتائج فى الآخرة تظهر لك من أصحابك وقرنائك فتيقظ من كل قرينك وعلى الفور لا تكن دائرا وراجعا مسرورا لاحتمال ان ذلك القرين يكون لك ضررا محضا كصاحبة الشيخ الناقص فانه لا يتولد منه الا الضلال لانك بسبب نقصانه فهمك ظننت صحبته جالبة القرب والوصال وموجبة مشاهدة الجمال مى ﴿منتظر مى باش آن ميقات را * صدق دان الحاق ذريات را﴾ (المعنى) بل انتظر ذلك الميقات واعلم صدق ان تلك الذريات ملحقة بآبائها مثنوى ﴿كز عمل زاييده اند و از علل * هر يكى را صورت و نطق و طلل﴾ (المعنى) لان تلك الذريات المعنوية تولدت من العمل والاسباب والعلل وفى كل واحد من تلك الذريات صورة ونطق وطلل والطلل أثر البناء كأنه يقول اذا ذهبت لعالم الغيب ترى الصور الروحانية والنتائج المعنوية وتلك النتائج المعنوية تولدت من مقارنة أعمالك لبعضها ايالك من كل قرين مصاحب لك ان تفسر به حالا أو ترجع عنه لان نتيجته وأثره لا يظهر على الفور وانتظر الميقات وأوقات تلك النتائج واعلم ان الحاق الذريات بآبائها صدق ولا تخلف لان الله تعالى يقول فى سورة الطور (والذين آمنوا) مبتدأ (وأتبعناهم) معطوف على آمنوا (ذرياتهم) الصغار والكبار (بايمان) من الكبار ومن الآباء فى الصغار والخبر (ألحقنا بهم ذرياتهم) المذكورين فى الجنة فيكونون فى درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء باجتماع الاولاد اليهم (وما ألتناهم) بفتح اللام

وكثيرها نقصناهم (من عملهم من) زائدة (شئ) يزاد في عمل الاولاد انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفسي والذين آمنوا بهذا الحديث في طلب الحق تعالى من القلب والروح واتبعتهم ذريتهم من النفس وصفاتها بايمان بهذا الحديث ألحقنا بهم ذرياتهم وان لم يكونوا مستعدين وما نقص من جزيل عمل القلب والروح من شئ انتهى فان نتائج الاعمال وآثار الاحوال من خير وشر كالاولاد فكما أن الحاق الاولاد بآبائها في القيامة صدق كذا الحاق جزاء الاعمال ونتائجها بالاعمال صدق فان لكل منها أثرا يناسبها من صورة ونطق وبيان وليست في عالم الغيب بلا أثر ولا نطق مى ﴿با نكشان در مى رسد زان خوش جمال * كاى زما غافل هله زوتر تعال﴾ (حجال) جمع حجلة والحجلة البيت والاعمال الحسنة عروس فبيوت العرائس هى الارائك الغيبية (المعنى) نتائج الاعمال الحسنة كالعرائس المعنوية وأصواتها تأتى وتصل من الارائك والحجال الحسنة يامن أنت غافل هنا هلا بمعنى تيقظ وعجل الى تعال مى ﴿منتظر در غيب جان مرد وزن * مول مولت چيست زوتر كام زن﴾ (المعنى) روح الرجل والمرأة فى عالم الغيب منتظرة فقول مولت مايكون بمعنى توقفك وانتظارك مايكون على الفور اضرب قدما يعنى اسرع عجالة لان اللازم هو ذلك العالم وفى هذا العالم ليس لك الا الضرر فعلى العاقل تدارك الامور الاخروية والترك والفراغ من الامور الدنيوية فان الاشتغال بالامور الدنيوية بمثابة التوقف والانتظار فاسرع لجانب الآخرة بكثرة الاعمال الصالحة ولكن اذا كانت الاعمال فى الدنيا قبيحة فنتائجها تنادى بلسان الغيب يا أهل المعصية ويامتبع الضلالة اذا أتيت لجانب الغيب ترى سوء حالك وتنظر لفسادك وتندم على مافعلت والهذا رجع الى القصة فأخبر عن نتائج معصية الامير المرسل من جانب خليفة مصر فقال مى ﴿راه كم كرد او از ان صبح دروغ * چون مگس افتاد او در ديك دوغ﴾ (المعنى) وذلك الامير غيب الطريق بسبب الصبح الكاذب لان الجارية كان له وصالها بمثابة الصبح الكاذب فانه كان مغرورا بجمالها فلما رأى ضياءه غيب طريقه ووقع عليها كوقوع الذباب على اللبن الحامض فلما أتى عقله الى رأسه ندم ولهذا قال ﴿پشيمان شدن آن سرلشكر از ان خيانت كه كرد وسوكند دادن او آن كنيزك را كه بخليفه باز نگويد آنچه رفته است﴾ هذا فى بيان ندم الامير الجسور على خيانته التى فعلها بالجارية وفى بيان تحليفه للجارية بان لا تقول بعد للخليفة ماجرى بينهما مى ﴿چند روزى هم بران بد بعد از ان * شد پشيمان او از ان جرم گران﴾ (المعنى) وذلك البهلوان أمير الجيش كان على ذلك الكار أياما بعد ذلك صار ندمانا من ذلك الجرم الثقيل مى ﴿داد سوكندش كه اى خورشيد رو * با خليفه زين چه شد رمزى مگو﴾ (المعنى) فأعطى الجارية يمينا وقال يامن وجهها كالشمس ذلك الذى وقع لا تعطى الخليفة منه رمزا ولا تقولى منه حرفا مى ﴿چون بديد او را خليفه مست گشت *

پس زبام افتاد اورا نیز طشت ﴿ (المعنى) لما ان الخليفة رأى الجارية صار سكرانا ووقع طشت الخليفة من السطح وظهرت الاسرار الخفية مى ﴿ ديد صد چندانکه وصفش کرده بود * کی بود خود دید مانند شنود ﴾ (المعنى) وفي الحقيقة رأى الجارية مقدار مائة مرة من وصف الغماز والذي رأى متى يكون مثل الذي سمع ولما كان المراد من القصة بيان الاسرار والمعارف فسلطان مصر باستماعه أوصاف الجارية ثم رؤيته لها أوجب له السكر فكيف بالسالك اذا سمع أوصاف الله وعشقه ولم يحصل له التجلي اذا تجلى الله عليه واستغرق في انوار الله لاي شئ لا يغيب نفسه بالكلية مى ﴿ وصف تصوير است بهر چشم هوش * صورت آن چشم داد نی آن گوش ﴾ (المعنى) ذكر الوصف لاجل عين العقل تصوير واعلم ان الصورة لائقة العين ولا تعلم انها لائقة الاذن (الحاصل) ذاك الامير الجسور رأى بالجارية لمصر وأوصلها لحضور الخليفة فلما رأى حسنها وجمالها اسكر فوقع من سطحه طشته أي ظهر عشقه وحار عقله فان وقوع الطشت من السطح كناية عن الظهور والفضاحة وهو من ضروب الامثال لما رأى الخليفة خدها الوردي راى انها زائدة عن التوصيف مائة مرة وفي الحقيقة ليس الخبر كالعيان والرسول صلى الله عليه وسلم قال ليس الخبر كالمعاينة واذا وصف أحد أحدا في غيابه فوصفه لاجل عين العقل تصوير برهان عين العقل تتعقل ذاك الموصوف وتدركه بالهيئة ولكن صورته الجميلة حصة العين ولائقها ولا حصة للاذن منها فاذا ظهر المقصود عيانا بطل الخبر والبيان مى ﴿ كرد مردى از سخن دانى سؤال * حق وباطل چيست اى نيكو مقال ﴾ (المعنى) فعل رجل من عالم سؤالا الحق والباطل ما يكون يا حسن المقال أي ميزلي بينهما مى ﴿ گوش را بگرفت وگفت اين باطلست * چشم حقست ويقينش حاصلست ﴾ (المعنى) ذاك العالم مسك أذنه أي استمع له وقال هذا باطل ولكن العين حق واليقين لها حاصل لانه بالسماع لا يتيسر الخلاص من الشك وفي المشاهدة اليقين مقرر مثنوى ﴿ آن بنسبت باطل آمد پيش اين * نسبتست اغلب سخنها اى امين ﴾ (المعنى) وذاك أتى باطلا قدام هذا بالنسبة يا أمين اغلب واكثر الاقوال بالنسبة للاذن تظهر مخالفة وبالنسبة للنظر تظهر صحيحة وفي بعض المواضع السماع أولى من البصر مثنوى ﴿ ز آفتاب ار كرد خفاش احتجاب * نيست محجوب از خيال آفتاب ﴾ (المعنى) وان كان الوطواط محتجبا عن الشمس فليس محجوبا عن خيال الشمس مى ﴿ خوف اورا خود خيالى مى دهد * آن خيالش سوى ظلمت مى كشد ﴾ (المعنى) والخوف نفسه يعطى للخفاش خيالا وذاك الخيال يسحب الخفاش لجانب الظلمة مى ﴿ آن خيال نور مى ترساندش * بر شب ظلمات مى چسباندش ﴾ (المعنى) وذاك النور يخوف ذاك الخفاش ويلصقه على الليل الظلماني مى ﴿ از خيال دشمن وتصوير اوست * كه تو بر چفسيدهٔ بر يار ودوست ﴾ (المعنى) ومن خيال العدو ومن تصويره بأنك التصقت على صديقك

ويعيبك كأنه يقول يقع بالنسبة لكثير من الناس بأن يقولوا الخفاش احتجب من الشمس ولو احتجب ولكن من خيال الشمس أيضا لم يكن محجوبا الان احتجابه من خوف شعشعة الشمس وخوفه يعطي لخوفه خيالا ويا هذا أنت اذا لم تقابل الشمس ولم تطق شعاعها فيريك خيالها في الوهم و يعيبك جانب الظلمة فيخوفك نور خيالها ولهذا تلتصق بظلمة الليل وهذا مثال من كان أعمى البصيرة المعرض عن الحق الفار لظلمة النفس والملتصق بأهل الصورة ولهذا قال في حق المستعد المجذوب ﴿موسيا كشفت لمع بركه فراشت * آن مخيل تاب تحقيقت نداشت﴾ (المعنى) ياموسى من شعلة لمع كشفك التجلي ضرب على الجبل وعلاوة المخيل لم يسلك التحقيقك طاقة فأراد بالمخيل صاحب الخيالات من أهل الظاهر وبموسى من كان في كل عصر على قلب موسى وقدمه من أصحاب الكشف والشهود فان الله لما تجلى لموسى وقع له كشف الحجاب ولمعت أنوار الكشف والتجلي على جبل الطور والتحقيقه لم يطق فرعون ومن تبعه من أهل الوهم والخيال كذا موسى كل عصر اذا رأى لمع كشفه وشهوده رأيا شعاعه على العالم أصحاب الوهم والخيال لا يطيقون تحقيقه كأنه يخاطب أصحاب الشهود ويقول ياموسى الوقت لمع الكشف والعيان الكائن لك من جانب الحق علاعلى الاكوان ولكن لم يطقه فرعون السيرة ولهذا لا يتابعك ولا ينقاد لك مى ﴿هين مشو غره بدان كه قابلى * مر خيالش را وزين ره واصلى﴾ (المعنى) تيقظ ولا تغتر بذلك الذي أنت قابله فانك لخياله ومن طريق هذا الخيال واصل تجلي فانه لا اعتبار للخيال والاستعداد بل الاعتبار للتحقيق والتحمل لتجلي الجمال مثنوى ﴿از خيال حرب نهراسيد كس * لا شجاعة قبل حرب اين دان وبس﴾ (المعنى) لانه ما خاف أحد من خيال الحرب واعلم انه لا شجاعة قبل حرب كأنه يقول تيقظ فان معرفة الله وتحقيق الكامل والاستعداد والقابلية لا تظنها مثلك فان الوصول الى الله تعالى بعد مرتبة الخيال فان بين مرتبة الخيال والعيان بعدا زائدا ألم تنظر انه لا خوف لاحد من خيال الحرب والشجاعة تثبت بعد الحرب مى ﴿بر خيال حرب حيز اندر فكر * مى كند چون رستمان صد كر وفر﴾ (المعنى) المأبون على خيال الحرب في افكاره يفعل مثل رستمان الزمان مائة كر وفر و يظن انه بمجرد التخيل والتفكر شجيع فيضرب التقول على الحاضرين مثلا مى ﴿نقش رستم كان بحمامى بود * قرن حملهٔ فكر هر خامى بود﴾ (المعنى) نقش رستم اذا كان في حمام يكون قرن حملة فكر كل نيء قرن بكسر القاف يقال لمن يكون في الشجاعة كفؤا كأنه يقول اذا كان في مجلس أحد على خيال القتال والمحاربة في الفكر والفر كرستم الزمان ظانا انه شجيع يتقول على الحاضرين فهو كنقش رستم المكتوب في الحمام فهو مماثل لحملة كل نيء ومثل الشجاعة خيالاته فبين متخيل الحرب ورائيه بعد كثير مى ﴿اين خيال سمع چون مبصر شود * حيز چه بود رستمى مضطر شود﴾ (المعنى) وهذا خيال السمع لما يكون مبصرا ما يكون المأبون يكون

رستم مضطر او مضطر بالان القوى عاجز عن حرب رستم فكيف بالمخنث اذا عاين الحرب عجز واضطرب لانه ورد فى الحديث الشريف ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى أخبر موسى بما صنع قومه فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الالواح فانكسرت رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس م ى ﴿جهد كن كز كوش در چشمت رود * آنچه كان باطل بدست اوحق شود﴾ (المعنى) لما كان الاعتبار للنظر لا للسمع فاجهد واسع ليذهب من الاذن لعينك الشىء ومن الخيال وتصل لرتبة المشاهدة وذلك الذى كان باطلا يكون حقا مثنوى ﴿زان سپس كوشت شود هم طبع چشم * كوهرى كردد دو كوش هم چشم﴾ (المعنى) من بعد ذلك تكون أذنك أيضا على طبع العين وأذنك التى هى مثل الچشم تكون جوهرا لطيفا ذا قيمة م ى ﴿بلكه جمله تن چو آيينه شود * جمله چشم وكوهر سينه شود﴾ (المعنى) بل يكون جملة البدن كالمرآة ويكون جملة بدنك بصرا وصدرا جوهرا فتخرج من الجسمانية والنفسانية والبشرية وتصل للروحانية والملكية ولم يبق فيك مانع للمشاهدة م ى ﴿كوش انكيزد خيال وآن خيال * هست دلاله وصال آن جمال﴾ (المعنى) الاذن اذا استمعت خبرا يتحرك الخيال وذلك الخيال دلالة على جمال الوصال م ى ﴿جهد كن تا اين خيال افزون شود * تا دلاله رهبر مجنون شود﴾ (المعنى) فاذا كان الخيال وسيلة للوصال فاجهد واسع حتى يكون يوما فيوما مزدادا وحتى تكون الدلالة للمجنون دليلا والدلالة فى الاصل المرأة التى تدل الزوج على الزوجة وهنا بمعنى الدليل فيا طالب الحق اجتهد حتى ان الخيال الحاصل من الاخبار الالهية يكون مزدادا فى قلبك وحتى تلك الدلالة وهى الخيال تكون دليلا للمجنون الى ليلى الحقيقى وبجذبك الى حضرة المحبوب تشاهد المحبوب الحقيقى فى ذلك الحين وتكون من الخيال الذى استمعته والفكر الذى تصورته واجدا لمراتب كثيرة كما ان الخليفة التصوير الذى استمعه وتصوره فى المحبوب المجازى رآه مزدادا مراتب كثيرة وغفل عن المحبوب الحقيقى وعشق ذلك النقش الذى لا وفاء له م ى ﴿آن خليفه كول هم يكچند نيز * ريش كاوى كرد خوش با آن كنيز﴾ (المعنى) وذلك الخليفة المجنون أيضا زمانا كان حسنا لتلك الجارية وفعل معها ريش كاوى أى لحية ثور او لحية بقرة أى كان مغلوبا لها بسبب شهوته وتابعا لها لان العجم يقولون لمن تبع شيئا ريش كاو وهذا حال من حصل له من سلطنة الدنيا ذوق كان بمثابة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا م ى ﴿ملك را تو ملك غرب وشرق كير * چون نمى ماند تو آنرا برق كير﴾ (المعنى) يا مغرور الملك المجازى افرض ان الملك ملك الغرب والشرق مسخر لك لما لا يكون لك باقيا افرضه وعده برقا م ى ﴿مملكت كان مى نماند جاودان * اى دلت خفته تو آنرا خواب دان﴾ (المعنى) وتلك المملكة والسلطنة التى لا تبقى مؤبدة يا من قلبك نائم وأنت عن الآخرة غافل اعلم ان الملك المجازى رؤيا نوم وحلم نائم م ى ﴿تا چه خواهى كرد آن

بادبروت * كه بكيرد همچو جلادى كلوت * (المعنى) عجب أى شئ تريد فعله بهذه الضرطة وهى
التكبر والغرور بوماذاك التكبر والغرور ومثل جلاد يمسكك من حلقه ومك مثوى * هم درين
عالم بدانكه مأمنيست * از منافق كم شنو كو گفتنيست * (المعنى) أيضا اعلم ان فى هذا
العالم مأمنا الملتجئ اليه لا يجد من تموج الدنيا ضررا كما ان الآخرة لاهل الايمان مأمن
لا يكون هناك على أهل الايمان خوف العذاب وذلك المأمن فى الدنيا الخلوة والعزلة
والقناعة لا تسمع من المنافق المنكر بأنه قال ذلك لا يوجد أى عالم الآخرة على ان بادبروت
بمعنى الضرطة للشارب مركبة من باد وهو الهواء وبروت وهو الشارب كنى بقوله بادبروت عن
الهواء أى لا تسمعه أى قول المأمن فى الدنيا موجود من المنافق لان المنافق منكر له
كأنه يقول يا أمير الملك المجازى افرض ان ما ملكته قدر ما بين المشرق والمغرب فاذا كان زائلا
وفانيا امسكه كالبرق الخاطف والريح العاصف فيا غافل الملك الذى لا يبقى اعلم كنوم الغفلة
فاذا توجهت العالم الآخرة فما تريد أن تفعل به فانه آخر الامر يمسكك من حلقه ومك كالجلاد فاذا
أردت الخلاص من عذاب الله فان فى هذا العالم مأمنا فى العزلة عن الناس مع كثرة الطاعات
ولهذا ينادون كل يوم على المأذنة خمس مرات حى على الفلاح أى هلموا الى فلاحكم من عذاب
الله فان قيل لك وكيف تكون الطاعة مأمنا فقائل هذا منافق لا تسمعه * حجت منكران
بعث أكبر وأحوال آخرت وضعف حجت ايشان زيرا حجت ايشان بدين بازمى كردد كه جز اين نمى
بينيم * هذا فى بيان حجة منكر البعث الاكبر وأحوال الآخرة وضعف حجتهم لان حجتهم
تكون راجعة الى قولهم انا لا نرى غير هذا العالم ولا يتركون العناد قاتلهم الله
مى * حجتش اينست كويد هر دمى * كر بدى چيزى دكر من ديدمى * (المعنى) حجة منكر
البعث هى انه يقول فى كل نفس لو كان غير هذا العالم شئ أنا كنت أراه مى * كر نبيند
كودكى أحوال عقل * عاقلى هركز كند از عقل نقل * (المعنى) وان لم ير طفل أحوال العقل
ولم يكن له اطلاع على حقيقتها أينتقل العاقل أصلا عن العقل أى لا ينتقل ولا يقدر على
التكلم عن المحسوس كالغبى مى * ور نبيند عاقلى احوال عشق * كم نكردد ماه نيكو فال
عشق * (المعنى) وان لم ير أيضا عاقل أحوال العشق لا يكون فال قمر العقل الحسن ضائعا كأنه
يقول أقوى دلائل منكر البعث قوله لو كان شئ غير هذا العالم لرأيته أيضا أنا ويقول فاذا لم
أشاهد غير هذا العالم فلا عالم غيره فلا يلزم من عدم رؤيته عدم رؤية الغير ولا عدم وجود
عالم الآخرة لانه ان لم ير الطفل غير البالغ أحوال الرجال البالغين العاقلين لا يلزم أن يرجع
عاقل عن العقل أصلا ولا ينتقل عنه كذلك ان لم ير عاقل أحوال العشق لا يكون قمر العشق
الذى فأله حسن ناقصا ومن عدم معرفة العاقل أحوال العشق لا يلزم عدم وجود العشق فعلى
هذا لا يلزم من عدم رؤية منكر البعث والقيامة أن لا تكون القيامة موجودة مى * حسن

يوسف ديده اخوان نديد * ازدل يعقوب كى شد نا پديد (المعنى) مثلا حسن يوسف عليه
السلام لم تره عين اخوته ولكن متى كان مخفيا عن قلب يعقوب فعدم رؤية الاخوة لا يستلزم
عدم الحسن ولا غيبوبة حسن يوسف عن قلب يعقوب كذا أحوال الآخرة اذا أنكرها
منكر البعث لا يلزم أن لا يكون ولا يلزم غيبوبتها عن قلوب المؤمنين كذا مثنوى (مر عصارا
چشم موسى چوب ديد * چشم غيبى افعى وآشوب ديد) (المعنى) عين موسى عليه السلام
قبل مشاهدتها للعصا ثعبانا رآها كالغير عصا مع انه نبى مرسل لانه لا أحد يقدر على رؤية
حقائق الاشياء الا الله تعالى ولهذا قال عليه السلام اللهم أرنا الاشياء كما هى ولكن عين
الغيب رأت تلك العصا أفعى مضطربة كما أخبر ربنا بقوله وما تلك بيمينك يا موسى فأجاب هى
عصاى ولم يقل هى ثعبان لعدم علمه قال الله تعالى له ألقها يا موسى فالقاها فاذا هى حية
تسعى مثنوى (چشم سر با چشم سر در جنگ بود * غالب آمد چشم سر حجت نمود)
(المعنى) ولكن أول الامر كانت عين الرأس متخاصمة مع عين السر عاقبة الامر أتت عين
السر غالبة وغلبت منها عين الرأس ومثال آخر مثنوى (چشم موسى دست خود را دست
ديد * پيش چشم غيب نورى بد پديد) (المعنى) أيضا أول الامر رأت عين موسى عليه السلام
يداذاتها كسائر أيدى الخلق لكن قدام عين الغيب كانت يدا بيضاء ونورا ظاهرا ولاظهار
هذا السر قال الله تعالى فى سورة الشعراء ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين مثنوى (اين
سخن پايان ندارد در كمال * پيش هر محروم باشد چون خيال) (المعنى) هذا الكلام فى
الكمال الالهى لا يمسك نهايته و يكون عند كل محروم كالخيال مثنوى (چون حقيقت پيش
او فرج وگلوست * كم بيان كن پيش او اسرار دوست) (المعنى) لما كان قدام ذلك منكر
البعث المحروم الاعمى الحقيقة فرج وحلقوم أى شهوة وما كل لا غير لا تبين قدامه أسرار
الحبيب الصديق المعشوق ولكن مثنوى (پيش ما فرج وگلو باشد خيال * لاجرم هر دم
نمايد جان جمال) (المعنى) عندنا الفرج والحلقوم خيال ومن هذا السبب فى كل نفس الروح
ترى جمالا يعنى لما كان تجلى الرحمن لعاشقه ولجميع الموجودات بمثابة الروح والحياة كانوا
برآء من النفسانية والجسمانية وواصلين لمرتبة الروحانية فأراد بالروح الحق تعالى فان حياة
الارواح منه تعالى مثنوى (هر كه را فرج وگلو آيين وخوست * اين لكم دين ولى دين بهر
اوست) (المعنى) كل من كان له الفرج والحلقوم عادة وطبيعة هذه الآية الكريمة مفهومها
وهى (لكم دينكم) الشرك (ولى دين) الاسلام لاجله وهذا قبل الاسلام قال نجم الدين لكم
دينكم فى عبادتكم العجل الباطل ولى دين فى عبادة الملك الحق العادل وهذا مقام المهادنة
لضعف حزب الرحمن وهو القوى القلبية فاذا بلغ السالك مبلغ الرجال وتم له أمر السلوك وظهر
له أصحاب الالهامات وطلعت رايات السكينة من مدينة رسول الخاطر الحق ينسخ حكم هذه

المهادنة بالامر الصادر عن الحضرة الالوهية فاقتلوهم حيث ثقفتموهم اما في براري القالب
أو في صحاري النفس أو في حرم الصدر أو في كعبة القلب (الحاصل) كل من كان عادته وطبيعته
الفرج والحلقوم لكم دينكم ولي دين لاحله فانك مهما أتيته بدلائل واضحة وبراهين قاطعة
ليعلم أسرار الحقيقة ويذوق الاذواق الالهية يعرض عنك و يثبت مذهبه و يقول لنا أعمالنا
ولكم أعمالكم لا حجة بيننا و بينكم مى ﴿با چنان انكار كوته كن سخن * احمدا كم كوى
با كبر كهن﴾ (المعنى) مع كذا منكر أى صاحب انكار قصر الكلام ويامن أنت مجبول على
السيرة الاحمدية والخصلة المحمدية من الورثاء لا تقل للكافر الازلي كلاما فانه لا ينفعه النصح
﴿آمدن خليفه نزد آن خوب روى براى جماع﴾ هذا في بيان مجيء الخليفة عند صاحب ذلك
الوجه الحسن لاجل الجماع مى ﴿آن خليفه كرد راى اجتماع * سوى آن زن رفت از بهر جماع﴾
(المعنى) ذلك الخليفة وهو سلطان مصر رأى وتفكر الاجتماع مع تلك الجارية فأتى جانبها
لاجل الجماع مثنوى ﴿ذكر او كرد و ذكر بر پاى كرد * قصد خفت و خيز مه رافزاى كرد﴾
(المعنى) فعل ذكرها بكسر الذال المعجمة بمعنى تذكرها ولاجل الجماع معها أقام ذكره أى
هيأه وتلك الجارية مزيدة المحبة قصد معها النوم والقيام مى ﴿چون ميان پاى آن خاتون
نشست * پس قضا آمد زه عيشش ببست﴾ (المعنى) لما ان الخليفة قعد وسط رجليها أى
بين رجليها بعده أتى القضاء الالهى وربط طريق ذوقه وذلك مى ﴿خشت خشت موش
در كوشش رسيد * خفت كيرش شهوتش كلى رميد﴾ (المعنى) وصل لاذنه أى الخليفة
خشخشة خشيش الفأرة والخشخشة صوت السلاح وفي الحال نام ذكره وذهبت شهوته
مى ﴿وهم آن كز مار باشد اين صرير * كه همى جنبد بتندى اين حصير﴾ (المعنى) وكان وهم
ذلك الخليفة من هذا الصرير وهو أن لا يكون صرير الحية التي تحرك بعنف من هذا
الحصير وبهذا الوهم لم يكن قادرا على الجماع فلما رأت منه المحبوبة هذا الحال وكانت رأت
من أمير العسكر المرسل الى سلطان الموصل ذلك الحال وهو عدم زوال الانتشار بعد قتل
الاسد تعجبت أشد التعجب ولهذا أشار فقال ﴿خنده كرفتن آن كنيزك را از ضعف شهوت
خليفه وقوت شهوت آن امير وفهم كردن خليفه از بسيارئ خندهٔ آن كنيزك﴾ هذا في بيان
حصول الضحك الضرورى لتلك الجارية من ضعف شهوة الخليفة ومن قوة شهوة ذلك الامير
وفهم ذلك الحال الخليفة من كثرة ضحك الجارية مى ﴿زن بديد آن سستى او از شكفت *
آمد اندر قهقهه خنده ش كرفت﴾ (المعنى) الجارية من ضعف ورخاوة الخليفة ومن تعجبها أتى
بها الى القهقهة ومسكها الضحك والسبب مى ﴿يادش آمد مردئ آن پهلوان * كه بكشت او
شير و اندامش چنان﴾ (المعنى) أتى لخاطرها رجولية ذلك الامير البهلوان فانه قتل السبع
وكان اندامه أى ذكره قائما كما كان أولا كما علمت من قصته مى ﴿غالب آمد خنده زن شد دراز *

جهد می کرد و ونمی شد اب فراز ﴾ (المعنى) أى ضحك المرأة غالبا وكان كثيرا وطو يلا وارادت
واجتهدت فى دفع الضحك واخفائه ولكن من ضحكها لم تكن شفتها فرازأى مربوطة ومجتمعة
شفتها الثانية بل كانت عنها سامر فوعة فمعنى فراز هنا بمعنى مربوطة مى ﴿ سخت می خندید
همچون بنکیان * غالب آمد خنده بر سود وزیان ﴾ (المعنى) وفى ذلك الحين ضحكت كثيرا
كثار بين الحشيش من غير اختيار والضحك أى غالبا على الفائدة والضرر وهما الافكار
مى ﴿ هرچه اندیشید خنده می فزود * همچو بند سیل نا کاهان کشود ﴾ (المعنى) وكل ما افتكرته
زادها ضحكا كرباط السيل اذا فتح بغتة فلم يمكن ضبطه ودفعه مثنوى ﴿ كريه وخنده
غم وشادئ دل * هریکی رامعدنی دان مستقل ﴾ (المعنى) البكاء والضحك وغم وسرور
القلب اعلم ان لكل حالة منها معدن مستقل فمحل البكاء العين ومنبعه القلب ومحل ومنبع
السرور الكبد الاحمر ومنبع الغم الكبد الاسود ولكل واحد من المذكورات مخزن ولهذا
قال مى ﴿ هر يكى را مخزنى مفتاح آن * اى برادر دركف فتاح دان ﴾ (المعنى) ولكل واحد
مخزن لكن يا أخى اعلم ان مفتاحه بيد قدرة الفتاح تظهر الحالة من أى نوع كانت فتغلب على
قلب الانسان فلا يقدر على دفعها مى ﴿ هيچ ساكن مى نشد آن خنده زو * پس خليفه طيره
كشت وتندخو ﴾ (المعنى) وذلك الضحك من تلك الجارية لم يسكن أبدا لانه ليس فى حكمها
فلما رأى الخليفة ضحكها الخارج عن الحد صار متطيرا وغضبانا بوجه مى ﴿ زود شمشير
ازغلاف بركشيد * كفت سر خنده وا كواى پليد ﴾ (المعنى) فى الحال أخرج السيف من
غلافه وقال لها يا بليدة قولى سر الضحك و بينى حقيقة القهقهة مثنوى ﴿ دردلم زين خنده
ظنى اوفتاد * راستى كو عشوه نتوانيم داد ﴾ (المعنى) لانه وقع فى قلبى من الضحك نوع ظن
قولى صدقا ولا تقدرى أن تعطينى عشوة بكسر العين أى خدعة على تقدير مراعشوه دادن مى
﴿ ورخلاف راستى بفريبيم * يا بهانه چرب آرى توبدم ﴾ (المعنى) وان غريتينى بخلاف الصواب
أو أتيتينى بحجة بالدم أى بالوقت أو النفس الچرب بفتح الجيم الفارسية بمعنى الحلو كانه يقول
أو تأتينى فى الوقت بحجة حلوة أو تأتينى فى النفس بحجة حلوة وكنى بالحجة الحلوة عن التزوير ولقلقة
اللسان مى ﴿ من بدانم دردل من روشنيست * بايدت كفتن هر آنچه كفتنيست ﴾ (المعنى) أنا
أعلم لانه فى قلبى ظاهر ما اللائق بك التكلم بكل شئ يقال و يلزم و يليق قوله مى ﴿ دردل
شاهان تو ماهى دان سطبر * كرچه كه كه شد زغفلت زير ابر ﴾ (سطبر) بمعنى عظيم ونورانى
(كه كه) مخفف من كاه كاه (المعنى) اعلمى ان فى قلوب السلاطين قمرا عظيما ونورانيا ولو كان تارة
ذلك القمر من الغفلة يكون تحت السحاب ذاهبا على فخرى أرباب الدول ماهمون مثنوى
﴿ يك چراغى هست دردل وقت كشت * وقت خشم وحرص آيد زير طشت ﴾ (المعنى) وقت
الكشت أى الرأى والتدبير والمشاورة فى الامور والمراجعة فى قلوب السلاطين مصباح

عظيم و وقت الغضب والحرص يأتى ذالك المصباح تحت الطشت ويختفى وذالك المصباح نور الفراسة فانه يختفى تحت طشت الغضب والطشت بالشين المعجمة فارسى معربه طست بالسين المهملة اناء من نحاس مى ﴿ آن فراست اين زمان يارمنست * كرنكويى آنچه حق كفتنست ﴾ (المعنى) وتلك الفراسة فى هذا الزمان لى مقارنة وان لم تقولى ذالك الكلام الذى قوله حق وصدق مى ﴿ من بدين شمشير برم كردنت * سود نبود خود بهانه كردنت ﴾ (المعنى) أضرب أنا عنقك بهذا السيف وفعلك التعلل لا يفيدك شيئا مى ﴿ ور بكويى راست آزادت كنم * حق يزدان نشكنم شادت كنم ﴾ (المعنى) وان قلت الصحيح أعتقك والله لا أكسرك وأسرك مى ﴿ هفت مصحف آن زمان برهم نهاد * خورد سوكند وچنين تقرير داد ﴾ (المعنى) ولاجل تيقن الجارية واعتمادها وضع سبعة مصاحف واحدا على واحد و وضع يده عليها وحلف وهكذا اعطى تقريرا وتعدادا المصاحف باعتبار الوجوه السبعة ﴿ فاش كردن كنيزك آن راز را باخليفه از خوف شمشير وابرام خليفه كه راست كو سبب اين خنده را وكرنه بكشمت ﴾ هذا فى بيان افشاء الجارية السر للخليفة من خوف السيف والقتل وابرامه اياها قائلا لها قولى سبب هذا الضحك والا أقتلك بهذا السيف الذى تنظرى اليه وقول الجارية له كل ما وقع مى ﴿ زن چو عاجز شد بكفت احوال را * مردئ آن رستم صد زال را ﴾ (المعنى) المرأة لما عجزت قالت الاحوال الواقعة من رجولية وشجاعة ذالك الشجاع الذى هو كانه رستم زال وما وقع بينهما من الجماع مى ﴿ شرح آن كردك كه اندر راه بود * يك بيك با آن خليفه وانمود ﴾ (المعنى) وأرت للخليفة شرح تلك الخلوة الواقعة فى الطريق واحدا واحدا اعيانا مى ﴿ شير كشتن سوى خيمه آمدن * وآن ذكر قائم چو شاخ كركدن ﴾ (المعنى) وقتل ذالك الشجيع الاسد ومجيئه جانب الخيمة من هنالك فى تلك الحالة وذكره قائم مثل قرن الكركدن مى ﴿ باز اين سستئ اين ناموس كوش * كه فرو مرد از يكى خش خشت موش ﴾ (المعنى) بعد ضعف اذن هذا الناموس من خشت خشت الفأر أى من حركة وتحرك الفار كانه يقول من حركة جزئية من الفأر ارتخى ذكره وكان كالميت الذى لا حركة له فأذن هذا الناموس عبارة عن القبح الزائد والحالة الرديئة وهى من حركة فأر ذهبت قوته ولم يقدر على الجماع وتسبب عن هذا ضحك الجارية وبهذه المناسبة شرع فى الاسرار فقال مى ﴿ رازها را مى كند حق آشكار * چون بخواهد رست تخم بد مكار ﴾ (المعنى) ولو كان الحق ستارا العيوب لكن اذا تعلقت ارادته الشريفة يظهر السر كافشاء الجارية سرها الملك مصر ولهذا قال فى الشطر الثانى لما ان الذى تزرعه يطلب أن ينبت فاياك أن تبذر بذرا قبيحا من الاعمال السيئة فى خلوتك فان الله تعالى يظهره لانه قال وهو معكم و يشهد على هذا قوله تعالى (يوم تبلى) تختبر وتكشف (السرائر) ضمائر القلوب فى العقائد والنيات انتهى جلالين وقال نجم الدين يظهر لكل أحد فى ذالك اليوم

سره هذا الولد العزيز و يندم على تقصيره فى تربيته ولا ينفعه الندم مثلا مثنوى ﴿ آب وابر وآتش واين آفتاب * رازها را مى برارد از تراب ﴾ (المعنى) الماء والسحاب والنار وهذه الشمس المنورة للعالم تأتى بالاسرار على التراب فتنشو منها الاثمار والازهار فتتزين الارض كما تراه فى فصل الربيع مى ﴿ اين بهار نوز بعد برك ريز * هست برهان وجود رستخيز ﴾ (المعنى) هذا الربيع الجديد بعد الخزان الذى تتساقط فيه الاوراق وهو أى الربيع الجديد دليل وبرهان على وجود القيامة مى ﴿ در بهار آن سرها پيدا شود * هرچه خورده است اين زمين رسوا شود ﴾ (المعنى) وفى أيام الربيع تظهر جميع الاسرار وهذه الارض كل الذى أكلته يظهر فاذا تحقق ظهور أثر كل عمل وثمر كل بذر اياك أن تزرع بذر عمل قبيح فانه يظهر يوم القيامة فان الله خلق أسبابا للظهور أسرار الارض منها الماء والمطر والسحاب والحرارة التى هى بمثابة النار والشمس المنورة للعالم وجعل ما ذكر بعد الخزان ناثر الاوراق قال الله تعالى فى سورة الروم (فانظر الى اثر) وفى قراءة آثار (رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيي الارض بعد موتها) أى يبسها بأن تنبت (ان ذلك) المحيي الارض (لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى فانظر رحمته الخاصة كيف يحيي أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكثرة الذنوب وتلك الآثار التى تراها هو الله يحيي الموتى من القلب بتجلى صفته المحيي للقلوب الميتة فيحييها مثنوى ﴿ بردمد آن از دهان وازلبش * تا پديد آرد ضمير ومذهبش ﴾ (المعنى) تظهر الارض ذلك المستور والمدفون فيها وينبت من فمها وشفتها و ينشو حتى تأتى بضميرها و بمذهبها للظهور على ان دمد من دميدن التى هى بمعنى النفخ والانفتاح وهنا بمعنى الظهور يعنى فى كل بهار جديد كما يظهر المستور تحت الارض أيضا يوم القيامة يظهر المدفون تحت الارض من الاموات وتظهر أعمالهم و يشهد على هذا قوله تعالى فى سورة حم السجدة (حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون) ويوم تبلى السرائر وقوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا مى ﴿ سر بيخ هر درخت وخورش * جمله كى پيدا شود آن بر سرش ﴾ (المعنى) وسر عروق كل شجر وخورش بفتح الخاء بمعنى ثمره جملته يظهر على رأسها فانك فى الشتاء اذا نظرت اليها لا تعلم أين ثمرها فاذا تجدد الربيع ظهر على رأسها كذا عمل كل ميت يظهر يوم القيامة والحصة من هذا مى ﴿ هر غمى كز وى تو دل آزرده * از خمارى كه آن را خورده ﴾ (المعنى) من كل غم قلبك وخاطرك متكدر ومتأذ منه هو من خمار ذلك الشراب الذى شربته كأنه يقول كما يحصل من شرب الشراب الخمار كذا يحصل من المعاصى الغم والمصيبة والالم والمحنة والنكبة فان طلبت الخلاص من المذكورات اياك ثم اياك من مخالفة الشرع فكانه قصد بذكر الشراب الجرم والمعصية مثنوى ﴿ ليك كى دانى كه آن رنج

خمار * از كدامين مى برآمد آشكار ﴾ (المعنى) لكن متى تعلم أم ذالك الخمار ومن أى شراب أتى ظاهرا فان الالم والتعب والبلاء يأتى من زوال النعمة فلا تقدر على تمييزه ومن أى معصية كان زوال النعمة مى ﴿ اين خمار اشكوفهٔ آن دانه است * اوشناسد كاكه وفرزانه است ﴾ (كاكه) تقديره كه آكه بمعنى يقظان (وفرزانه) بمعنى عاقل صاحب رأى وحزم (المعنى) هذا الخمار اشكوفة تلك الحبة أى زهرها وريعها واستفراغها وقيئها ولو كان سبب ظهور المحنة الجرم والمعصية لكن يفهم ويدرك هذه الحالة من كان يقظانا عاقلا صاحب رأى وحزم ولا يحصل الا لمن بلغ رتبة الولاية مى ﴿ شاخ واشكوفه نماند دانه را * نطفه كى ماند تن مردانه را ﴾ (المعنى) غصن الشجرة وزهرها وثمرها ولو حصل من الحبة لكن لا يشبه الحبة والنطفة متى تشبه جسد الرجال أى لا تشبه كانه يقول بعض الغموم سببها ظاهر وأكثرها غير ظاهر لكن هى أى الغموم نتيجة كارك وثمرة فعلك ونتيجة عملك لا تشبه عملك فان الغم الحاصل لك زرعته فى مزرعة الدنيا لكن لا تقدر على فهم ثمره وزهره الا بواسطة عاقل وولى صاحب انتباه ألم تنظر الى الغصن والزهر لا يشبه الحبة والنطفة لا تشبه الرجولية كذلك جزاء الكار والعمل لا يشبه العمل بل يأتى جزاؤه بنوع آخر مى ﴿ نيست مانند هيولا با اثر * دانه كى مانند آمد با شجر ﴾ (المعنى) الهيولا ليست مشابهة للاثر بمعنى مادة الشئ ومحله وأصله ليس مشابها لاثره فالحبة هيولا الشجرة والشجرة أثرها غير مشابه لها مع ان الحبة لا تكون مماثلة للشجرة مثلا مثنوى ﴿ نطفه از نانست كى ماند بنان * مردم از نطفست كى باشد چنان ﴾ (المعنى) وهيولا النطفة من الخبز والطعام والنطفة متى تشبه الخبز والطعام والانسان مادته النطفة والنطفة ليست مشابهة للانسان ولا الانسان مشابه للنطفة ومتى يكون كالنطفة ومثال آخر مى ﴿ جنى از نارست كى ماند بنار * ازبخارست ابر نبود چون بخار ﴾ (المعنى) وكذلك الجنى مادته الاصلية من النار على قوى وخلق الجان من مارج من نار ولكن طائفة الجن متى تشبه النار وكذلك السحاب مادته الاصلية من الابخرة الارضية ولكن السحاب لا يكون مثل البخار مى ﴿ ازدم جبريل عيسى شد پديد * كى بصورت مثل اوشد يانديد ﴾ (المعنى) ولو سيدنا عيسى ظهر من نفس سيدنا جبرائيل لكن سيدنا عيسى فى الصورة متى كان مثله ونده ونظير سيدنا جبرائيل كأنه يقول ولو كان سيدنا عيسى مادته وأصله وظهوره من نفخة جبريل عليه السلام ولكن فى الصورة متى كان مثل ونظير سيدنا جبرائيل أى لم يكن مثل جبرائيل فى الصورة وفى نسخة وقع موضع مثل اوشد يانديد همچو آن شد يانديد على ان نديد بمعنى النظير ومثال آخر مى ﴿ آدم از خاكست كى ماند بخاك * هيچ انكورى نمى ماند بتاك ﴾ (كى ماند) بمعنى متى يشبه (انكور) بمعنى العنب (تاك) بمعنى العيدان المفروشة على الاخشاب الموضوعة لعريشة العنب (المعنى) سيدنا آدم ولو كان مادته وأصله من التراب لكن متى يشبه التراب

كذا لا يشبه الذنب عبدانه مثنوى ﴿ كى بود دزدى بشكل پاى دار * كى بود طاعت چو خلد پاى دار ﴾ (پاى دار) الاولى بمعنى تحت خشبة الصلب وأسفلها وهى هنا بمعنى الصلب فان الذى يريدون صلبه يأتون به أسفل الخشبة والثانية بمعنى الثابت والباقى (المعنى) متى تكون المعصية بشكل الصلب على الخشبة والحال أن اللص يصلبونه بسبب المعصية والطاعة متى تكون مثل جنة الخلد الباقية فان نتائج الطاعات الجنات العاليات كأنه لا مشابهة بين الاصول والفروع ولهذا قال مى ﴿ هيچ اصلى نيست مانند اثر * پس ندانى اصل رنج و دردسر ﴾ (المعنى) أبدا لا يكون الاصل مشابها لفرعه وأثره فلهذا لا تعلم أصل مرض ووجع الرأس والحصة مثنوى ﴿ ليك بى اصلى نباشد اين جزا * بى گناهى كى برنجاند خدا ﴾ (المعنى) لكن اذا وصل لك جزاء لا يكون عبثا بلا أصل ومتى الله تعالى يجعلك بلا حضور متضجرا بلا ذنب لان الله أرحم الراحمين لا يصل منه لعبده وجع وألم من غير ذنب فان لكل وجع أصلا مى ﴿ آنچه اصل است وكشنده آن شى است * گر نمى ماند بوى هم از ويست ﴾ (المعنى) وكل ما كان أصلا يسحب ذلك الشئ ولو كان ذلك الشئ باعتبار الصورة لا يشبه الاصل مع انه منه باعتبار الحقيقة ولهذا كانت المعصية سببا للعقوبة كما كانت الطاعة واسطة للقربة ولهذا قال مثنوى ﴿ پس بدان رنجت نتيجهٔ زلتيست * آفت اين ضربتت از شهوتيست ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذه الاحوال فاعلم ان وجعك ومحنتك نتيجة زلة وخطأ وآفة ضربتك هذه الحاصلة لك ومحنتك من الشهوة والمعصية كأنه يقول كل ما أصابك من ضرب ومحنة وآفة يكون من شهوة ومعصية وجرم وزلة مثنوى ﴿ گر ندانى آن گنه را ز اعتبار * زود زارى كن طلب كن اغتفار ﴾ (المعنى) وان لم تعلم ذلك الذنب من جهة الاعتبار والعبرة على الفور تضرع الى الله تعالى واطلب المغفرة مى ﴿ سجده كن صد بار مى گوى اى خدا * نيست اين غم غير در خورد و سزا ﴾ (المعنى) اسجد مائة مرة وقل يارب هذا الغم ليس لائقا الا لى ولما علمت ان العادة الالهية بنبت كل بذر نتيجته وكل عمل جزاءه فاعلم ان الذى حصل لك من البلاء والمحنة نتيجة زلة وأثر ذنب والضرب الذى يعطى لك والآفة التى تعرض لك من شهوة نفسانية فان لم تعلم هذا الذنب من جهة الاعتبار فعلاجه التضرع والابتهال وطلب المغفرة ليدفعه عنك مى ﴿ اى تو سبحان پاك از ظلم وستم * كى دهى بى جرم جان را درد وغم ﴾ (المعنى) يارب أنت سبحان منزه من الظلم والجور أنت بلا جرم ولا ذنب متى تعطى وجعا وغما يعنى مادام ان العبد لا يذنب لا تحيل عليه الوجع والغم لانك قلت فى كتابك المنزل وما ربك بظلام للعبيد مى ﴿ من معين مى ندانم جرم را * ليك هم جرمى ببايد گرم را ﴾ (المعنى) ولو انى لم أفعل جرما معينا لكن اعلم بهذا على التحقيق ان الگرم بضم الكاف العجمية وهو الغم والغصة جرم مى ﴿ چون بپوشيدى سبب را ز اعتبار * دائما آن جرم را پوشيده دار ﴾ (المعنى) يارب لما انك أخفيت سببه من الاعتبار

وسترته ولم تفتشه لاعتبر به فباستار العيوب ذلك الجرم استره عن عين الخلق على الدوام مى
﴿ كه جزا اظهار جرم من بود * كز سياست دزديم ظاهر شود ﴾ (المعنى) لان اظهاره يكون
جزاء لجرمى ومن السياسة تظهر راحة وصيتى فعلى هذا يلزم انى اشهر وافضح فى الدنيا والآخرة
فباستار استر عيوبى وفى بقية القصة شرع يقول ﴿ عزم كردن شاه چون واقف شد بر آن خيانت
كه بپوشاند وعفو كند وكنيزك را با او دهد ودانست كه اين فتنه جزاى او بود وظلم او بر صاحب
موصل كه ومن أساء فعليها وان ربك لبالمرصاد وترسيد كه اگر انتقام كند آن انتقام هم بر سر
او فرود آيد چنانكه اين ظلم وطمع بر سرش فرود آمد ﴾ هذا فى بيان عزيمة سلطان مصر لما وقف
على خيانة الرجل الجسور المرسل الى سلطان الموصل من قبله بالجارية وستره لها وفى بيان عفوه
لجرمه واعطائه الجارية لانه علم ان هذه الفتنة والخيانة وهى تصرف المرسل من قبله فى الجارية
كانت جزاء لقصده صاحب الموصل وظلمه له ولاهل الموصل قال الله تعالى فى سورة الجاثية من
عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وقال تعالى فى سورة الفجر ان ربك لبالمرصاد قال فى تفسير
الجلالين يرصد أعمال العباد لا يفوته منها شئ ليجازيهم عليها وخاف سلطان مصر ان انتقم من
الامير الجسور أن ينزل الانتقام على رأسه كما ان هذا الظلم والطمع الذى فعله بأمير الموصل رأى
جزاءه ونزل على رأسه مى ﴿ شاه با خود آمد استغفار كرد * ياد جرم وزلت واصرار كرد ﴾
(المعنى) ملك مصر لما سمع من الجارية هذه الكلمات ووقف على الاحوال الواقعة منه انتبه من
غفلته وأتى لنفسه وجمع عقله فى رأسه واستغفر من الخطأ الصادر منه وتذكر جرمه وزلته
واصراره الذى فعله وهذا هو اللائق بسالك طريق الآخرة مى ﴿ گفت با خود آنچه كردم
با كسان * شد جزاى آن بجان من رسان ﴾ (المعنى) وقال السلطان فى نفسه لنفسه ذلك
الذى فعلته بالناس كان جزاؤه واصلا لروحى مى ﴿ قصد جفت ديگران كردم زجاه * بر من
آمد آن وافتادم بچاه ﴾ (المعنى) من قوة الجاه والمنصب قصدت التسلط على زوج الغير فأتى أثر
ذلك الظلم على ووقعت فى البئر على فحوى الحديث الشريف وهو من حفر بئرا لاخيه وقع فيه
مى ﴿ من در خانهٔ كسى ديگر زدم * او در خانهٔ مرا زد لاجرم ﴾ (المعنى) أنا ضربت باب بيت
الغير لاجرم ذلك الامير المرسل من قبلى ضرب باب بيتى مى ﴿ هر كه با اهل كسان شد فسق
جو * اهل خود را دان كه قواد است او ﴾ (المعنى) كل من طلب بأهل الغير الفسق والفجور
اعلم ان ذلك قواد لاهله يعنى من زنى بامرأة الغير فهو لائق أن يكون قوادا على أهله وطالبا
لزنا الغير بأهله مثنوى ﴿ زانكه مثل آن جزاى آن شود * چون جزاى سيئه مثلش بود ﴾
(المعنى) لان مثلها يكون جزاءها ولهذا قالوا الجزاء من جنس العمل لما يكون جزاء السيئة
مثلها قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ﴿ چون سبب كردى كشيدى سوى خويش
* مثل آن را پس تو ديوثى و بيش ﴾ (المعنى) لما انك أظهرت السبب سحبت مثله لروحك فأنت

معرض وأزيد وأرقى من المعرض لانى اخترت غصب جارية صاحب الموصل فجوزيت بغضب الامير المرسل من قبلى بالجارية ولهذا أشار فقال مى ﴿غصب كردم ازشه موصل كنيز * غصب كردند ازمن اوراز دونيز﴾ (المعنى) غصبت جارية سلطان الموصل لا جرم على الفور غصبوها منى مى ﴿اوكامين من بدى لالاى من * خاينش كرد آن خيانتهاى من﴾ (المعنى) ذالك الامير الجسور الذى هو أمينى ولالاى اى تابعى فخياناتى جعلته خائنا يعنى لما خنت سلطان الموصل خاننى من كان أمينا ومجربا عندى لان الناس على دين ملوكهم فعلى الملوك أن يتخلقوا باخلاق الله ليليقوا أن يكونوا ظل الله على عباده مى ﴿نيست وقت كين كزارى وانتقام * من بدست خويش كردم كارخام﴾ (المعنى) لما ان ذالك الخطأ ظهر منى فالآن ليس وقت المجازاة والانتقام لانى فعلت بيدى كارا نيا غير معقول فهنا معنى كين كزارى الانتقام مى ﴿كركشم كينه بران مير وحرم * آن تعدى هم بيايد بر سرم﴾ (المعنى) ان فعلت الآن الانتقام على الامير والحرم وأخذت منهم الثار وظلمتهم وتعديت عليهم لرضاء كل منهم بالآخر ذالك الظلم يعود ويأتى على رأسى عاقبة الامر واراه لا محالة مثنوى ﴿هم جنان كين بلك يامد درجزا * آزمودم بازنزمايم ورا﴾ (المعنى) كذا هذا الجزاء أتى وجربته بعد لا اجربه لانهم قالوا من جرب المجرب حلت به الندامة مى ﴿درد صاحب موصلم كردن شكست * من نيارم اين دكر رانيز خست﴾ (المعنى) وجع صاحب الموصل كسر رقبتى لا أقدر أيضا على جرح غيره على ان خست بمعنى الجرح وأراد بغيره الامير المرقوم مثنوى ﴿دادمان حق ازمكافات آكهى * كفت ان عدتم به عدنا به﴾ (المعنى) ايقظنا الحق تعالى من جهة المجازاة والمكافأة وقال (عسى ربكم أن يرحمكم) بعد المرة الثانية ان تبتم (وان عدتم) الى الفساد (عدنا) الى العقوبة كذا فى الجلالين فى سورة بنى اسرائيل قال نجم الدين وان عدتم الى الجهل عدنا الى العدل بل الى الفضل وان عدتم الى الندم عدنا الى الكرم وان عدتم الى النسيان عدنا الى الغفران وان عدتم الى الاقدام على العبودية عدنا الى الانعام بالربوبية وان عدتم الى طلب الهداية عدنا الى اختصاصكم بالعناية وان عدتم الى التقربات عدنا الى الجذبات مثنوى ﴿چون فزونى كرد اينجا سود نيست * غير صبر ومرحمت محمود نيست﴾ (المعنى) لما انك فعلت فى هذا المحل تعديا زائدا لا نفع فيه بعد فى هذا المحل ليس لك محمود غير الصبر والمرحمة ثم شرع فى الابتهال فقال مثنوى ﴿ربنا انا ظلمنا سهو رفت * رحمتى كن اى رحيمات زفت﴾ (المعنى) ربنا انا ظلمنا أنفسنا ووقع منا السهو والخطأ كن لنا رحيما يا أرحم الراحمين فان رحماتك عظيمة وكبيرة مى ﴿عفو كردم توهم ازمن عفو كن * از كناه نو وزلات كهن﴾ (المعنى) يارب أنا فعلت العفوات أيضا أعف عنى من ذنوبى الجديدة وزلاتى القديمة فانك يا ربى غفار للذنوب وورد الراحمون يرحمهم الرحمن وارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مثنوى ﴿كفت اكنون اى

کنیزك وامکو * این سخن را که شنیدم من زتو ﴾ (المعنی) ثم التفت الی الجاریة فقال یاجاریة هذا الکلام الذی سمعته منك الآن لاتقولیه بعدأ والآن لاترجعی للکلام الذی سمعته منك ولاتقولیه بعد مثنوی ﴿ با امیرت جفت خواهم کرد من * الله الله زین حکایت دم مزن ﴾ (المعنی) انی أطلب أن أجعلك بالامیر زوجة انشدك الله انشدك الله لاتتکلمی بهذه الحکایة ولاتضربی منها نفسا ولاتنقلی الامر لاحد مثنوی ﴿ تانکردد او زروی شرمسار * کو یکی بد کرد ونیکی صدهزار ﴾ (المعنی) حتی ذالك الامیر لایسمع ویکون من جهتی خجلانا فان ذالك الامیر فعل قباحة وفعل معی مائة معروف وله علی خدمات کثیرة مثنوی ﴿ بارها من امتحانش کرده ام * خوبتر از تو بدو بسپرده ام ﴾ (المعنی) وکم مرة امتحنته وجربته وعلی جوار أحسن منك وصیته ولم تظهر فی الجواری خیانة منه بعد تربصهم عنده زمانا کثیرا می ﴿ در امانت یافتم اورا تمام * این قضائی بودهم از کرده ام ﴾ (المعنی) وأنا وجدته من جمیع الامور فی الامانة تاما ولیس فیه من الخیانة شمة فعلمت ان هذه الواقعة قضاء أیضا من أفعالی لاجل الذی فعلته بسلطان الموصل فکانت خیانة الامیر بالجاریة فی الظاهر منه وفی الحقیقة منی وهذه الخصلة هی السعادة الکبری فانه اعترف بسوء صنیعه مع تمام القدرة وسلك طریق السداد والانصاف فسلم من جمیع الآفات مثنوی ﴿ پس بخود خواند آن امیر خویش را * کشت در خود خشم فوراندیش را ﴾ (المعنی) لما نبه سلطان مصر الجاریة بعد دعا أمیره الی حضوره وقتل غضبه الذی هو فی نفسه متفکر القهر یعنی کان من الکاظمین الغیظ والعافین عن الناس می ﴿ کرد با او یك بهانه دلپذیر * که شدستم زین کنیزك من نفیر ﴾ (المعنی) وذالك سلطان مصر جعل لذالك الامیر الجسور حجة جالبة لقلبه قائلا أنا من هذه الجاریة صرت متنفرا مثنوی ﴿ زان سبب کز غیرت و رشك کنیز * مادر فرزند دارد صد ازیز ﴾ (المعنی) من ذالك السبب وهو من غیرة وغبطة هذه الجاریة والدة ولدی تمسك مائة ازیز أی غلیان یعنی أم ولدی صارت من هذه الجاریة بلا حضور مضطربة یغلی جوفها کغلیان القدر مثنوی ﴿ مادر فرزند را بس حقهاست * او نه درخورد چنین جور وجفاست ﴾ (المعنی) أم ولدی لها علی حقوق کثیرة وهی أم ولدی لایلیق بها کذا جور وجفا می ﴿ رشك وغیرت می برد خون میخورد * زین کنیزك سخت تلخی می برد ﴾ (المعنی) وأم ولدی تأکل دما وتقدم من غیرتها وغبطتها من هذه الجاریة مرارة محکمة زائدة می ﴿ چون کسی را داد خواهم این کنیز * پس ترا اولیتر است این ای عزیز ﴾ (المعنی) لما انی أطلب أن أعطی هذه الجاریة لواحد من الناس فأنت یاعزیز أولی بها می ﴿ که تو جانبازی نمودی بهر او * خوش نباشد دادن آن جز بتو ﴾ (المعنی) لانك أرأیت لاجل هذه الجاریة مخاطرة ولعبا بروحك ولم تخف علی روحك وقاتلت سلطان الموصل فاذا کان الامر کذا لیس من الانصاف أن نعطیها لغیرك می ﴿ عقد کردش

بالامیر

بالامير اوراسبرد * كرد خشم وحرص را اوخرد مرد * (المعنى) وفر رسلطان مصر هذه اللطيف ثم عقدها على الامير وسلمه اياها وجعل سلطان مصر غضبه وحرصه خرد مرد أي أزال وقتل حرصه وغضبه وهذا هو اللائق بالملوك بأن يجتنبوا الظلم ويعاملوا عباد الله بالانصاف * بيان آنكه نحن قسمنا كه يكى را قوت وشهوت خران دهد ويكى را كياست وقوت انبيا وفرشتكان دهد بيت * سرزهوا تافتن از سرورى است * ترك هوا قوت پيغمبرى است * بيت * تخمهايى كه شهوتى نبود * برآن جز قيامتى نبود * هذا في بيان تلك الآية التي هي في سورة الزخرف وهي قوله تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا) فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا (ورفعنا بعضهم) بالغنى (فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم) الغني (بعضا) الفقير (سخريا) مسخرا له بالأجرة (ورحمة ربك) اي الجنة (خير مما يجمعون) في الدنيا انتهى جلالين قال نجم الدين وذلك في قسمة المحبة الازلية بين المحبين ورفعنا بعضهم في المحبة فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا كاتخاذ المشايخ المحققين المريدين الصادقين سخريا بالتربية ورحمة ربك من الولاية خير لاهلها مما يجمعون أهل الدنيا وسيدنا ومولانا يقول يعطي الله لبعض عبيده قوة وشهوة الحمير يشغلهم ليلا ونهارا بالاكل والجماع ليحرموا من الطاعات والعبادات ويعطي لبعض عبيده السكاسة وقوة الانبياء والملائكة فالاول مرتبة الجسمانية والثاني مرتبة الروحانية كما قال الشيخ نظامي * سرزهوا تافتن از سرورى است * ترك هوا قوت پيغمبرى است * والمعنى مسك الرأس أي الاعراض عن الهوى والهوس واجتنابهما من الرجولية وترك الهوى والهوس قوة النبوة وقال السنائي في أسرارنامه (تخمهايى كه شهوتى نبود * برآن جز قيامتى نبود) (المعنى) في ذلك البذر الذي لا شهوة فيه يعني الذي نشأ في الطاعات والعبادات وكان روحانيا لا يكون محصوله منسوبا لغير القيامة ولا تظهر الا يوم القيامة قال الله تعالى في سورة الشورى (من كان يريد) بعمله (حرث الآخرة) أي كسبها وهو الثواب (نزد له في حرثه) بالتضعيف فيه الحسنة الى العشر واكثر (ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها) بلا تضعيف (وماله في الآخرة من نصيب) انتهى جلالين قال نجم الدين من كان يريد حرث الدنيا مكتفيا به نؤته منها أي من آفات حب الدنيا من عمى القلب وبكمه وصممه وسفهه والعجب التي تتولد من الاخلاق الذميمة النفسانية والاوصاف الرديئة الشيطانية والصفات السبعية والبهيمية والحيوانية وماله في الآخرة من نصيب أي في الاوصاف الروحانية والاخلاق الربانية مثنوى * كر بدش سستى نرى خران * بود اورا مردى پيغمبران * (المعنى) لو كان الخليفة مصر من ذكورية الحمير رخاوة ولين لكن له رجولية الانبياء لانه ترك الغضب والشهوة والحرص والذكورية فان ترك ماذكر مع القدرة عرق من عروق الانبياء ولهذا قال م * ترك خشم وشهوت وحرص آورى * هست مردى ورك پيغمبرى * (المعنى) لان ترك الغضب

والشهوة والاتيان بالحرص رجولية وعرق وجزء من عروق وأجزاء الانبياء يعني من ترك الاخلاق الذميمة واشتغل بالطاعات ذلك رجل ومقتدى وفيه قوة الانبياء وهوولي مثنوي ﴿نرئ خركوه باش اندر ركش * حق همي خواند الغ بكار بكش﴾ (المعنى) قل له لا يكن في عرقك وطبعك ذكورية الحمير لان الله تعالى يدعوه بألغ وهي السلطنة العظمى وأمير الامراء لانه أي خليفة مصر في الجماع والرجولية ضعيف وفي الروحانية قوي ولو لم يكن له من الجسمانية حظ لكن له من الروحانية ذوق وصفاء وقدره عند الله عظيم قال الله تعالى (قد) للتحقيق (أفلح) فاز (المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) متواضعون (والذين هم عن اللغو) من الكلام وغيره (معرضون والذين هم للزكاة فاعلون) مؤدون (والذين هم لفروجهم حافظون) عن الحرام (الا على أزواجهم) أي من زوجاتهم (أو ما ملكت أيمانهم) أي السراري (فانهم غير ملومين) في اتيانهن (فمن ابتغى وراء ذلك) من الزوجات والسراري كالاستمناء باليد في اتيانهن (فأولئك هم العادون) المتجاوزون الى ما لا يحل لهم (والذين هم لأماناتهم) جمعا ومفردا (وعهدهم) فيما بينهم اوفيما بينهم و بين الله من صلاة وغيرها (راعون) حافظون (والذين هم على صلواتهم) جمعا ومفردا (يحافظون) يقيمونها في أوقاتها (أولئك هم الوارثون) لاغيرهم (الذين يرثون الفردوس) هو جنة أعلى الجنان (هم فيها خالدون) انتهى جلالين قال الله تعالى في حق سيدنا يحيى على وجه المدح والامتنان في سورة آل عمران (وسيدا) متبوعا (وحصورا) ممنوعا من النساء (ونبيا من الصالحين) روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها مرى ﴿مرده باشم بمن حق بنكرد * به ازان زنده كه باشد دوررد﴾ (المعنى) ان أكن ميتا بنظر الى الحق أي ان أبعد من الرجولية وأبرأ منها وأكن منظور الحق جل وعلا أحسن من تلك الحياة التي أكون فيها بعيدا من باب الله تعالى ومردودا منه لان الروحانية سبب لقبول الله تعالى والجسمانية سبب للبعد عن بابه تعالى مثنوي ﴿مغز مردى اين شناس وپوست آن * آن بردوزخ برد اين در جنان﴾ (المعنى) وذلك الذي بسبب الغضب والشهوة بعد من باب الله ورد اعلم أن لب الجسارة ومخ الرجولية ترك الغضب والشهوة والحرص قاب الرجولية وذلك الذي هو بالقوة الجسمانية قوي وبالشهوة النفسانية غوي فهو في قشر الرجولية وقشر الرجولية والجسمانية والشهوة النفسانية يذهب الى النار ولكن هذه وهي ترك الغضب والشهوة يذهب الى الجنة مثنوي ﴿حفت الجنة مكاره را رسيد * حفت النار از هوا آمد پديد﴾ (المعنى) حفت الجنة وصلت للمكاره أي تزينت بها وحفت النار أتت لظهور من الهوى يعني النار تزينت بالشهوات لانه ورد في الحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات كانه يقول الجنة بالمكاره والشدائد محتاطة فطالبها اذا لم يصبر على شدائد الاوامر الشرعية لا ينالها والنار

بالشهوات و بترك الاوامر الشرعية محتاطة فاذا أتى بالشهوات وترك أوامر الله دخل النار
ثم رجع الى الحكاية فقال مى ﴿اى ايازشيرنرديوكش * مردئ خركم فزون مردئ هش﴾
(المعنى) يا اياز أنت سبع ذكر قاتل للشيطان رجولية الحمار غير موجودة فيك ورجولية عقلك
زائدة وكثيرة لاجرم كان الشيطان مغلوبا لك والنفس فى حيزك ضعيفة مثنوى ﴿آنچه چندين
صدراد راكش نكرد * لعب كودك بود پيشت اينت مرد﴾ (المعنى) ويا ايازذاك الذى
لم يدركه ولم يفهمه كم من صاحب صدر هو فى حيزك صار لعب صبى هذا لك رجولية مى ﴿اى
بديده لذت امرمرا * جان سپرده بهر امرم در وفا﴾ (المعنى) يا اياز يا من رأى لذة أمرى وفهم
معناه كما ينبغى لاجل أمرى فى الوفاء سلمت روحك مى ﴿داستان ذوق امروچاشنيش *
بشنوا كنون در بيان معنويش﴾ (المعنى) وذاك ايازمن الامر ذوقه ولذته أنت استمعه الآن
من حكايته فى بيان المعنوى وهذا ولو كان خطابا من السلطان محمود لا يازلكن المقصود معاملة
الله مع كل ولى محبوب له كأن الله تعالى يقول لكل ولى محبوب يا من أنت كالسبع الذكر قاتل
للشيطان ومنقص لرجولية الحمير ومزيد رجولية العقلاء المعنى الذى لم يدركه صاحب الصدر
هو فى حيزك لعب صبى وهذه هى الرجولية البالغة النهاية ويا من رأى فى امتثال أمرى لذة
وبذل الروح فى الوفاء به على التحقيق الرجولية تكون كذا فاستمع الآن حكاية امتثال الامر
الالهى ولذة الامتثال من البيان المعنوى فى قصة اياز واعمل به لعل الله يفتح عليك الباب
ويلحقك بجملة الاحباب ﴿دادن شاه كوهر را ميان ديوان ومجمع بدست وزير كه اين چند ارزد
ومبالغه كردن وزير در قيمت آن كوهر وفرمودن شاه اورا كه اكنون اين را بشكن وكفتن
وزير كه اين را چون بشكنم كه نيك خواه خزينهات منم﴾ الى آخر القصة هذا فى بيان اعطاء
السلطان الجوهرة ليد الوزير فى وسط الجمع والديوان قائلا له ما تساوى وما قيمة هذه الجوهرة
فالوزير بالغ فى قيمة تلك الجوهرة وقول السلطان له الآن اكسر هذه الجوهرة وقول الوزير له
كيف أكسرها وأنا طالب خير خزينتك الى آخر القصة مى ﴿شاه روزى جانب ديوان شتافت
* جمله اركان را در آن ديوان بيافت﴾ (المعنى) مال السلطان يوما الجانب الديوان ووجد جملة
أركان دولته فى الديوان حاضرين مى ﴿كوهرى بيرون كشيد او مستنير * پس نهادش زود در
كف وزير﴾ (المعنى) وأخرج السلطان للديوان جوهرة مستنيرة ووضعها فى يد الوزير وكفه
عجالة مى ﴿كفت چونست وچه ارزد اين كهر * كفت به ارزد ز صد خروار زر﴾ (المعنى) وقال
السلطان محمود للوزير هذه الجوهرة ما تكون وما تساوى وما قيمتها فقال الوزير للسلطان محمود
أحسن من مائة حمل ذهب وأزيد على ان لفظ خروار بمعنى خربار التى هى بمعنى حمل مائة حمار
من ذهب وأراد به اطلاق الحمل مى ﴿كفت بشكن كفت چونش بشكنم * نيكخواه مخزن
ومالت منم﴾ (المعنى) قال السلطان محمود للوزير اكسر هذه الجوهرة قال الوزير له كيف

اكسرها وأنا الخزنك ومالك الطالب كثرته ووفرته مثنوى ﴿چون روادارم كه مثل اين كهر * كه
نيابد در بها كردد هدر ﴾ (المعنى) كيف أرى كسرها الا ثقا ومثل هذه الجوهرة لا يأتى للقيمة
وتضيع هدرا أى اذا كسرتها يضيع ثمنها و يذهب جدواه لان أهل الدنيا يكسرون الامر
الالهى النافع فى الدنيا والآخرة و يطيعون أمر النفس والشيطان كانهم كسروا جوهرة لا يعلم
أحد كم تساوى عند الله تعالى فان من أطاع امر الله فى الظاهر والباطن وصل الى نعم لا حد
لكثرة ثمنها مى ﴿كفت شاباش و بدادش خلعتى * كوهر ازوى بستد آن شاه فتى ﴾ (المعنى) قال
السلطان ما أعطلك واحسنك وأعطاه خلعة وذلك السلطان الفتى السخى أخذ منه الجوهرة
مى ﴿ كرد ايثار و زيران شاه جود * هر لباس وحله كو پوشيده بود ﴾ (المعنى) وذلك
السلطان صاحب الجود فعل الايثار والسخاء على الوزير وكل لباس وحلة كان لابسها
السلطان أعطاها للوزير وأحسن له بها مى ﴿ساعتى شان كرد مشغول سخن * از قضيه
تازه وراز كهن ﴾ (المعنى) والسلطان محمود أشغل أهل الديوان ساعة بالمصاحبة والكلام
فى القضية الجديدة والسر القديم مى ﴿ بعد ازان دادش بدست حاجبى * كه چه ارزد اين بپيش
طالبى ﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى جرى أعطى السلطان محمود الجوهرة ليد حاجب وقال له
هذه الجوهرة قدام وعند طالبها كم تساوى مثنوى ﴿ كفت ارزد اين به نيمه مملكت * كش
نكه دارد خدا از مهلكت ﴾ (المعنى) ذلك الحاجب قال للسلطان مجيبا هذه الجوهرة
تساوى نصف مملكة وذلك الجوهر يحفظه الله من المهلكة أى الهلاك مثنوى ﴿ كفت بشكن
كفت اى خورشيد تيغ * بس دريغست اين شكستن بس دريغ ﴾ (المعنى) قال السلطان
لذلك الحاجب هذه الجوهرة اكسرها قال الحاجب أيضا يا من سيفه يلمع كالشمس ويرفع ظلمة
الفساد والجور ويزيلها كسر هذه الجوهرة حيف وخسارة كبيرة مى ﴿قيمتش بكذار و بين
تاب لمع * كه شدست اين نور روز او را تبع ﴾ (المعنى) دع قيمة الجوهرة وانظر الى ضيائها
ولمعانها ولطافتها فان نور هذا اليوم وضياءه صارا لها طفيليا وتابعا مى ﴿دست كى جنبد مرا در
كسر او * كى خزينه شاه را باشم عدو ﴾ (المعنى) يدى متى تتحرك فى كسر هذه الجوهرة ومتى
أكون عدوا لخزينة السلطان مى ﴿شاه خلعت داد ادرارش فزود * پس دهان در مدح
عقل او كشود ﴾ (المعنى) السلطان لما سمع من الحاجب ما سمع أعطاه خلعة وزاد فى ادراره
ووظيفته بعد السلطان شرع يتكلم فى مدح عقل وادراك الحاجب بحسب الظاهر حتى تحير
أهل الديوان مى ﴿ بعد يك ساعت بدست مير داد * در را آن امتحان كن باز داد ﴾ (المعنى)
بعد ساعة أعطاها فى يد أمير العدالة والجوهرة ذلك السلطان الممتحن أرجعها الامير العدالة
مى ﴿ او همين كفت و همه ميران همين * هر يكى را خلعتى دادا و ثمين ﴾ (المعنى) ذلك
أمير العدالة كذا قال وجميع الامراء الحاضرين كذا قالوا على وجه التقليد وأعطى

السلطان محمود لكل واحد منهم خلعة ثمينة أى غالية الثمن فأخطؤا ولم يكسروا الجوهرة من جهة امتثال أمر السلطان ونظروا الطافتها كما ان أهل الشهوات لم يلتفتوا الاوامر الله فيجعلون غدا وما كان قصد السلطان محمود الا الامتحان وباعطائه لهم الخلع الا ليغفلوا عن حالة الامتثال كاعطاء الله تعالى المناصب لاهل الدنيا ليغتروا بها ليبلوكم ايكم أحسن عملا ولهذا قال مى ﴿جامكيها شان همى افزود شاه * آن خسيسان را ببرد از ره بچاه﴾ (المعنى) ولو كان عقلهم غير مقبول عند السلطان ولكن ما كان اعطاؤه لهم الخلع الا ليغرهم ويذهب تلك الاخساء من الطريق المستقيم الى الجب والبئر وهذا حال أهل الدنيا ما أحسن الله اليهم الا ليمكر بهم مى ﴿اينچنين كفتند پنجه شصت امير * جمله يك يك هم بتقليد وزير﴾ (المعنى) كذا قال فى حضور السلطان خمسون أو ستون أميرا جميعهم واحدا واحدا بتقليد الوزير مى ﴿كرچه تقليدست استون جهان * هست رسوا هر مقلد ز امتحان﴾ (المعنى) ولو كان عمود الدنيا التقليد ولو لم يكن التقليد لانخرم نظام العالم فبعضهم يصل الى التحقيق وبعضهم يبقى فى التقليد وكل مقلد قبيح ومفتضح من التجربة والامتحان ولبيان تمييز المقلد من المحقق قال ﴿رسيدن كوهر از دست بدست وآخر دور با ياز رسيدن و كياست اياز ومقلد ناشدن اوايشان را و مغرور نشدن او بكال ومال دادن شاه وخلعتها وجامكيها افزودن ومدح عقل مخطيان كردن بمكر وامتحان كه كى روا باشد كه مقلد را مسلمان داشتن مسلمان باشد اما نادر باشد كه مقلد ازين امتحانها بسلامت بيرون آيد كه ثبات بينايان ندارد الا من عصمه الله زيرا حق يكيست وان را ضد بسيار غلط افكن ومشابه حق مقلد چون آن ضد را نشناسد از ان روحق را نشناخته باشد اما حق با آن ناشناخت او چوا و را بعنايت نكاه دارد آن ناشناخت او را زيان ندارد﴾ هذا فى بيان وصول الجوهرة من يد الى يد وفى آخر الدور وصولها اليد اياز وفى بيان كياسة وذكاء اياز وفى بيان عدم تقليد اياز لهم وفى بيان عدم غروره وفى بيان امتحان السلطان عقل المخطئين وتغريرهم باعطائه لهم الخلع وزيادة الوظائف وفى بيان مدح عقلهم بالمكر والامتحان لان مسك المقلد مسلما متى يكون لائقا ولا يليق أن يكون المقلد مسلما وقد يكون المقلد مسلما لكن يندر أن يخرج من الامتحان سالما ولا يصل الى دينه وايمانه ضرر ولا نقصان لان المرائين لا يمسكون ثباتا الا نادرا وقليلا الا من عصمه الله لان الحق تعالى واحد وله كم من اضداد كثيرة موقعة فى الغلط ومشابهة للحق يعنى فى المثل الحق واحد وموقع الخلق فى الغلط ومشابه للحق كم باطل من الاضداد لا يميز ولا يفرق فاذا لم يفهم المقلد تلك الاضداد من هذا الوجه لا يكون فاهما للحق لكن يفهمه للحق لما تحفظه عناية الله وعدم فهم ذلك المقلد لا يورث له ضررا لان عناية الله تخلصه من التقليد وتوصله الى التحقيق مى ﴿اى ايازا كنون نكويى كين كهر * چند مى ارزد بدين تاب وهنر﴾

(المعنى) يا ايازالآن ألم تقل هذا الجوهر يعني قل هذا الجوهر في هذه الشعلة والهنر كم يساوي مى ﴿كفت افزون زانچه تانم كفت من * كفت اكنون زود خردش در شكن﴾ (المعنى) فأجاب السلطان محمود بقوله هذا الجوهر ثمنه أزيد من ذلك الشيء الذي لا أقدر على بيانه فقال السلطان لاياز عجالة ذلك الجوهر اكسره صغيرا أي اجعله قطعا زائدة الصغر على ان تانم بمعنى توانم مى ﴿سنكها در آستين بودش شتاب * خرد كردش پيش او آن بد صواب﴾ (المعنى) في ذلك الحال كان في كم اياز حجارة بالسرعة والعجلة ذلك الجوهر جعله قطعا صغارا لان الاتيان بذلك الامر عند اياز صواب وهذا حال الانبياء والاولياء قبول الامر الالهي في كل حال وكسر جوهر ماسوى الله تعالى قطعا قطعا والاعراض والاجتناب عنه ولكن أهل الدنيا مغلوبون النقش الخسيس يخالفون أمر الله ويجتنبون كسر جوهر الدنيا فاراد بالجوهر الجوهر الجسماني والصفة الحيوانية مى ﴿زاتفاق طالع با دولتش * دست داد آن لحظه نادر حكمتش﴾ (المعنى) من اتفاق طالع دولته أي ايازأن في تلك اللحظة تيسرت لاياز حكمة عجيبة ونادرة لان الحاضرين لم يدركوا ان أمر السلطان هو سبب للحياة وسعادة الدارين وان كسر جوهر البدن أولى من كسر جوهر الامر الرباني مى ﴿يا بخواب اين ديده بود آن پر صفا * كرده بود اندر بغل دو سنك را﴾ (المعنى) أو يكون ذلك المملوء بالصفاء رأى في منامه كسر الجوهرة ولهذا أحضر تحت ابطه حجرين أو ان ايازالما كان مستعدا للدولة الاخروية قال في نفسه ان أمرني السلطان بكسرها اكسرها فحضر حجرين ففي كل من الامرين حكمة أو أعلمه الله نتيجة كاره مثلا مثنوى ﴿همچو يوسف كز درون قعر چاه * كشف شد پايان كارش از اله﴾ (المعنى) أو مثل سيدنا يوسف في قعر البئر من الاله حصل له كشف وبيان ما يؤول اليه من كاره لان السعيد سعيد في بطن أمه وهذا مثل لالهام الحق امانه رأى في المنام أو ألهم كسيدنا يوسف عليه السلام ولهذا حضر حجرين مثنوى ﴿هر كرا فتح وظفر پيغام داد * پيش او يك شد مراد و بي مراد﴾ (المعنى) لكل من أعطى خبر الفتح والظفر صار عنده المراد وعدم المراد واحدا على ان پيغام بفتح الباء الفارسية بمعنى الخبر وكل من تساوى عنده حصول المراد وعدم حصوله فهو أعلى من الملوك فيحفظ جوهر روحه وقلبه و يكسر جوهر ماسوى الله تعالى مثنوى ﴿هر كه را باشد اوشد وصل يار * اوچه ترسد از شكست وكارزار﴾ (المعنى) كل من كان له وصل المحبوب بابنداى كفيلا ذلك لاي شئ يخاف من الكسر والانكسار ومن كارزار اي مجاهدة النفس والهوى أي لا يخاف أبدا يعني كل من عاونه الله بهدايته وقبله وعلم ذلك من خاتمه فان حرم من مرادات الدنيا ووصل الى مرتبة القتل والهلاك لا يكون متألما بلا حضور لان المناصب الدنيوية فانية ولعب ولهو وخيال مثنوى ﴿چون يقين كشتش كه خواهد كرد مات * فوت

اسب و پیل هستش ترهات ﴾ (المعنی) لما تحقق لاعب الشطرنج وحصل له الیقین بأنه یجعل
خصمه میتا ومغلوبا یکون فوت فیله وفرسه ترهاتا ولغوا فاذا کان فیل وفرس المغلوب لغوا فهو
میت لان المقصود منهما الغلبة فاذا غلب کان لعبه ترهات قال فی الفرهنگ لفظ مات بمعنی
المغلوب وبالعربیة بمعنی الفوت بالفاء الموحدة الفوقیة علی نحوی من مات فات م ی ﴿ کر برد
اسبش هر انکه اسب جوست * اسب ر وکونی که پیش آهنگ اوست ﴾ (المعنی) وان أذهب
وتقدم فرسه کل من کان طالب فرس قل له اذهب للفرس ألم تکن پیش آهنگ بمعنی مقدما کأنه
یقول لاعب الشطرنج لما یحقق ان خصمه غالب له فعنده ذالك الوقت فوت الفیل والفرس
ترهات لا یغتم علی ضیاعهما الاجل جعل الخصم له الاسباب والآلات مات کذا کل من أراد
اذهاب آلاته الدنیویة وأخذ عوضها قل له یقول اما اذهبی فلا خوف ألم تکن سابقا علی نحوی
قوله ان الذین سبقت لهم منا الحسنی فلا یتضرر من ضیاع الآلات مثنوی ﴿ مرد را با اسب کی
خویشی بود * عشق اسبش از پی پیشی بود ﴾ (المعنی) الرجل مع الفرس متی تکون له قرابة
قبل سبق وتقدم عشق الرجل للفرس قیل لاعب الشطرنج للفرس لتقدم محبته لان الرجل
لا مناسبة بینه و بین الفرس ولا جنسیة بینهما وکذا لا مناسبة بین الانسان و بین المال
والمنصب واللباس واللوازم بل المیل لما ذکر لاجل الثواب ووصال الباری فاذا تیسر المراد
لا یبقی احتیاج لما ذکر وطلبت البعد عنها م ی ﴿ بهر صورتها مکش چندین زحیر * بی صداع
صورتی معنی بگیر ﴾ (المعنی) لا تسحب وجعا ولا ألما لاجل الصور وامسك المعنی الذی هو بلا
صداع المنسوب الی الصورة فان جملة الصور عند أهل المعنی کآلات الشطرنج فرجل العقل
والمعرفة متی یکون له قرابة بالفرس ومتی یعشقها فان عشقها فلا یعشقها الا لقطع المنازل
وسبق الاقران فاذا قطع العارف المنازل وسبق السالك وصل فلا یبقی له تعلق بالفرس کأنه
یقول یا أسیر الصورة من العباد والزهاد لا تسحب وجعا بل امسك معنی بلا صداع ولا وجع
لکی تنجو من قید الصورة وتصل الی مرادك م ی ﴿ هست زاهد را غم پایان کار * تا چه
باشد حال او روز شمار ﴾ (المعنی) الزاهد فی نهایة الکار له غم یا عجبا حاله یوم القیامة کیف
یکون مثنوی ﴿ عارفان ز آغاز کشته هوشمند * از غم واحوال آخر فارغند ﴾ (المعنی) ولکن
العرفاء وهم الاولیاء من الاول أی من الازل عاقلون وخبیرون لا جرم هم فارغون من غم
وأحوال الآخرة وآمنون من أحوال العاقبة لانهم بسبب افناء وجودهم فی حب الله تعالی
ووصلوا وتمکنوا فی مرتبة الاستغراق واطلعوا علی أحوال الازل والابد وعلموا انهم بعین
السعادة ففرغوا من غم أحوال الآخرة ولهذا بشرهم ربهم بقوله ألا ان أولیاء الله لا خوف
علیهم ولا هم یحزنون فان قلت من أی سبب لا یکون العرفاء الاولیاء فی الخوف والرجاء قال م ی
﴿ بود عارف را همین خوف ورجا * سابقه دانیش خورد آن هر دو را ﴾ (المعنی) ولو کان

للعارف أيضا هذا الخوف والرجاء لكن معرفته السابقة أكلت كل واحد منهما مثنوى
﴿ديد كوسابق زراعت كرد ماش * او همى داند چه خواهد بود چاش﴾ (المعنى) لان
العارف رأى انه فى السابق زرع ماش فذلك العارف يعلم فى العاقبة الماش وهو الحاصل
ما يكون مى ﴿عارفست وباز رست از خوف وبيم * هاى هورا كرد تيغ حق دونيم﴾
(المعنى) فالواصل لهذه المرتبة عارف نجا من الخوف وسيف هاى وهوى الحق جعله قطعتين
أى العارف نجا من التموج والاضطراب كأنه يقول العارف قبل الوصول الى مرتبة اليقين
كالزاهد له خوف ورجاء يخشى من العاقبة لكن لكونه مطلعا على أسرار الاعيان الثابتة
السابقة أكل الخوف والرجاء ونجا من مثل هذه الغموم لانه فى هذه الدنيا شاهد وهو
فى المثل زرع ماش يعلم محصوله ما يكون فان عادة الله انبات المزروع بعينه لا غيره فان ماشا فماش
وان عدسا فعدس وقس على هذا سائر الحبوبات فالعارف يعلم مزروعه ويميزه من المزروع
القبيح ويخوفون الخوف ويسعى فى اصلاحه مثنوى ﴿بود اورا بيم وامید از خدا * خوف فانى
شد عيان گشت آن رجا﴾ (المعنى) ولذلك العارف امل من الله تعالى الخوف والرجاء ولكن
بقوة المعرفة الالهية فنى خوفه وثبت رجاؤه وظهر مى ﴿چون شكست آن كوهر خاص آن
زمان * زان اميران خاست صد بانگ وفغان﴾ (المعنى) لما ان اياز فى ذلك الزمان كسر ذلك
الجوهر الخاص بعد حصل من الامراء مائة صوت وصياح لان هذه الحالة رؤيتهم قبيحة
قائلين مى ﴿كين چه بى باكيست والله كافرست * هركه اين پرنور كوهر را شكست﴾ (المعنى)
ما هذا عدم المبالاة والخوف والله هذا الذى كسر الجوهرة المملوأة بالنور كافر بالنعمة مى
﴿وان جماعت جمله از جهل وعما * در شكسته در امر شاه را﴾ (المعنى) وهؤلاء جماعة
الامراء جملتهم من الجهل والعمى كسروا در أمر السلطان مى ﴿قيمتى كوهر نتيجهٔ مهر وود *
برچنان خاطر چرا پوشيده شد﴾ (المعنى) الجوهر صاحب القيمة نتيجة المحبة والوداد على
خاطر هؤلاء لاى شىء استتر وخفى يعنى أمر السلطان جوهر لا يعلمه شىء خفى على الامراء
ولم يكسروا الجوهرة التى أخرجها السلطان ولم يعلموا ان امتثال أمره موجب للقربة له
وانفرد اياز باطلاعه على هذا الامر لاجرم وجد العزة والشرف والاعتبار وهذا حال الاولياء
مع الله تعالى ﴿تشنيع زدن امرا اياز كه چرا شكستى چنين كوهر را وجواب دادن اياز
ايشانرا﴾ هذا فى بيان تشنيع أى طعن الامراء فى اياز قائلين له كذا جوهرة بلا مثل لاى
شىء كسرتها وجواب اياز للامراء والزامهم وخجالتهم مثنوى ﴿گفت اياز اى مهتران نامور *
امر شه بهتر بقيمت يا كهر﴾ (المعنى) قال اياز لهم يا كبار اصحاب الشأن أمر السلطان أحسن
ام الجوهرة أحسن من جهة القيمة مى ﴿امر سلطان به بود پيش شما * يا كه اين نيكو كهر بهر
خدا﴾ (المعنى) أمر السلطان يكون عندكم أحسن أو جوهرة حسنة أحسن

بينوا وقولوا لى جواب هذا السؤال مى ﴿اى نظرتان بر كهر بر شاه نى * قبله تان غولست وجاده راه نى﴾ (المعنى) يامن كسر جوهر أمر السلطان أنتم لا نظر لكم نظركم على الجوهر لا على السلطان قبلتكم غول القفار وابست طريقا مستقيما كأن اياز يطعن فى الامراء ويقول لهم قلبكم بلا نور مقصور على الذهب والفضة والجوهر لا على أمر السلطان قبلتكم ومقصدكم النفس والشيطان ضالين عن طريق الشريعة لا تأتون بأوامر الله تعالى مثنوى ﴿من ز شه بر مى نكردانم بصر * من چو مشرك روى نارم با حجر﴾ (المعنى) أنا لا أدور البصر عن السلطان بل انظر اليه على الدوام أنا لا أستقبل وألفت الوجه على الحجر كالمشرك أى لا أقول للصنم المصطنع من الحجر الها ولا أعبده فان جواهر الدنيا الفانية كالصنم مثنوى ﴿بى كهر جانى كه رنكين سنك را * بركزيند پس نهد شاه مرا﴾ (المعنى) وتلك الروح التى هى بلا جوهر اختارت الجوهر الذى هو مضىء على أمر السلطان والسلطنة لم تلتفت ولم تتوجه ووضعته خلفها فان من التفت لزخارف الدنيا لا يتوجه لطاعة الله تعالى فروحه كروح البهائم بريئة من اللطائف بمثابة الصخرة الصماء فأراد بقوله پس نهد الاعراض عن الطاعات مى ﴿پشت سوى لعبت كارنك كن * عقل در رنك آورنده دنك كن﴾ (المعنى) يا عاقل اجعل اللعبة كل رنك أى التى لونها كالورد وراء ظهرك واعرض عن الشهوات النفسانية وتوجه الى الله تعالى وعقلك الذى جعل له لونا اجعله والها وحيرانا يعنى ابعد الزخارف الدنيوية عن محبة الله تعالى لان هوالك وهوسك أضعف لك لاخلاص لك الا بجعلك العقل حيرانا بسبب محبة الله تعالى مثنوى ﴿اندر آ در جو سبو در سنك زن * آتش اندر بو واندر رنك زن﴾ (المعنى) تعال داخل النهر والبحر واضرب الجرة بالحجر فان متاع الدنيا فان وذوقها زائل بالنسبة لمتاع وذوق الآخرة فيا هذا اضرب الرائحة واللون فى النار أى اترك زينة الدنيا كأنه يقول اسمع لتصل لعقل المعاد بترك عقل المعاش فان عقل المعاش بالنسبة لعقل المعاد كنقطة من بحر مثنوى ﴿كر نه در راه دين از رهزنان * رنك وبو مپرست مانند زنان﴾ (المعنى) وان لم تكن من اللصوص فى طريق الدين لا تعبد اللون والرائحة مثل النساء وافعل العبادات والطاعات لله بالصدق والخلوص وجانب الرياء والنفاق ولا تغتر بزينة ومناصب الدنيا مثل النساء واعتق نفسك من النقوش وتعرف الى نقاشها ثم رجع الى قصة اياز فقال مى ﴿سر فرو انداختند آن مهتران * عذر جويان كشته زان نسيان بجان﴾ (المعنى) لما سمع الامراء من اياز هذا النوع من الطعن طأطؤا رؤسهم قدامه ومن ذلك النسيان صاروا طالبين العذر مى ﴿از دل هر يك دو صد آه آن زمان * همچو دودى مى شدى تا آسمان﴾ (المعنى) ذلك الزمان كل واحد منهم خرج من قلبه وروحه مائتا آه وأنين وذهب كدخان عظيم الى السماء يعنى لما ظهرت حقيقة الحال وعلم المقلدون قباحات أفعالهم وأقوالهم

طلب كل واحد منهم العذر فلم يفد مثنوى ﴿ كرد اشارت شه بجلاد كهن * كه ز صدرم اين خسانرا پاك كن ﴾ (المعنى) فالسلطان أشار لجلاد عتيق قائلا هذه الادانى نظفهم من قلبى مى ﴿ اين خسان چه لايق صدر منند * كز پى سنك امر مارا بشكنند ﴾ (المعنى) هذه الاخساء لاى شئ يليقون لصدرى وهم لاجل حجر كسروا أمرى مى ﴿ امر ما پيش چنين اهل فساد * بهر رنكين سنك شد خوار وكساد ﴾ (المعنى) أمرى كذا قدام أهل الفساد لاجل حجر جوهر متلون صار حقيرا وكاسدا بلا قدر ولا اعتبار فحقرهم الله يوم القيامة لعدم طاعتهم أوامره ﴿ قصد شاه بكشتن آن امرا وشفاعت كردن اياز پيش تخت سلطان كه اى شاه عالم العفو اولى ﴾ هذا فى بيان قصد السلطان قتل وهلاك الامراء وفى بيان شفاعة اياز قدام تخت السلطان قائلا يا سلطان العالم العفو أولى مى ﴿ پس اياز مهر افزا بر جهيد * پيش تخت آن الغ سلطان دويد ﴾ (المعنى) لما أمر السلطان بقتل الامراء بعد ذا اياز زائد المحبة من مكانه وقام على رجليه وأسرع جانب وقدام تخت السلطان العظيم فان لفظ الغ بفتح الهمزة بلسان التركمان بمعنى الجسور العظيم وأراد بقوله مهر افزا على ان المراد باياز خاتم الانبياء وبالسلطان رب العزة على فحوى قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين مثنوى ﴿ سجدهٔ كرد وكلوى خود كرفت * كاى قبادى كز تو چرخ آرد شكفت ﴾ (المعنى) وسجد سجدة التعظيم قدام تخت السلطان ومسك حلقومه وقال يا من أنت كيقباد أى عظيم سلطانك چرخ آرد شكفت أى تعجب الفلك من عظمتك وشوكتك مى ﴿ اى همايى كه همايان فرخى * از تو دارند و سخاوت هر سخى ﴾ (المعنى) يا سلطان أنت كذا سلطان عظيم شأنه أنت طير يسمى بهما بركة جميع السعادات يأخذونها عنك يعنى جميع المخلوقات يصلون لجميع السعادات بظلك وكل سخى سخاوته يأخذها منك يعنى اذا عاتب سلطان الحقيقة أهل المعاصى اللائق بعبده الخاص الشفاعة لهم ويقول يا الهى أهل السعادات يسكون منك السعادة اعف عن هؤلاء المجرمين كما يشفع خاتم الانبياء فى المحشر لاهل المعاصى ولهذا امتثل بشفاعة اياز عند السلطان محمود مى ﴿ اى كريمى كه كرمهاى جهان * محو كردد پيش ايثارت نهان ﴾ (المعنى) فيا كريم أنت كريم وكرم أهل عالم الدنيا عند كرمك وايثارك ممحو ومخفى مثنوى ﴿ اى لطيفى كه كل سرخت بديد * از خجالت پيرهن را بر دريد ﴾ (المعنى) يا من أنت لطيف رآك الورد الاحمر ومن خجالته مزق قميصه مثنوى ﴿ از غفورئ تو غفران چشم سير * رو بهان بر شير از عفو تو چير ﴾ (المعنى) ومن غفوريتك صارت العين شبعانة أى شبعت عين أهل الغفران والثعالب من أجل عفوك غالبة على الاسود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والطير والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة مثنوى ﴿ جز كه عفو

تو

نو كرادارد سند * هر كه با امر توبى باكى كند﴾ (المعنى) وغير عفولك من يمسك سندا أى لا سند الا عفولك ولا يمسكه الا كل من فعل أمرك بلا أدب ولا تحاش مثنوى ﴿غفلت وكستاخئ اين مجرمان * از وفور عفو تست اى عفولان﴾ (المعنى) هذه المجرمون غفلتهم واساءة أدبهم من وفور وكثرة عفولك يا من أنت عفو ومعدن العفو مى ﴿دائما غفلت زكستاخى دمد * كه برد تعظيم از ديده رمد﴾ (المعنى) على الدوام الغفلة والنسيان يظهران من قلة الادب والاساءة لان التعظيم يذهب من العين الرمد وهو العوارض المانعة للرؤية كأنه يقول يا معدن الكرم على الدوام الغفلة وقلة الادب تظهر من الذنوب لان التعظيم يمنع العوارض المانعة للرؤية فان من ثبت فى قلبه تعظيم مولاه على كل حال يحتمى من العارضة المانعة للرؤية فيرى الخطأ الذى سيقع ويحترز منه والذى لا يكون فى قلبه تعظيم الله لا يخلو من الخطأ مى ﴿غفلت ونسيان بد آموخته * ز آتش تعظيم كردد سوخته﴾ (المعنى) لان الغفلة والنسيان القبيح تعلمه فيكون محروقا من نار التعظيم على نحوى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب فان من كان معظما للحق نجا من الغفلة والنسيان وكان زائد الانتباه والتعظيم لله هو واجتناب المناهى ورعاية الانبياء والعلماء والصلحاء والشفقة على جميع خلق الله تعالى فان من راعى حقوق الله فانه عظم الله ومن راعى عباد الله فانه حمى حقوقهم مثنوى ﴿هيبتش بيدارى وفطنت دهد * سهو ونسيان از دلش بيرون جهد﴾ (المعنى) هيبة الحق جل وعلا وعظمته تعطى لمن يتذكرها بصيرة وفطنة ويخط من قلبه السهو والنسيان ويتنور بأنوار الهداية مثنوى ﴿وقت غارت خواب نايد خلق را * تا نبر بايد كسى ز دلق را﴾ (المعنى) وقت الغارة لا يأتى للخلق نوم حتى لا يخطف واحد دلقه أى ثوبه كذا الذى فى قلبه خوف الله على كل حال قلبه يقظان مى ﴿خواب چون در مى رمد از بيم دلق * خواب ونسيان كى بود با بيم حلق﴾ (المعنى) لما ان خوف الدلق يخطف النوم أى من خوف الدلق يفر النوم متى يأتى النوم والنسيان مع خوف الحلق كذا من خاف الله لا يترك التضرع والابتهال مى ﴿لا تؤاخذ ان نسينا شد كواه * كه بود نسيان بوجهى هم كناه﴾ (المعنى) لان آية لا تؤاخذنا ان نسينا صارت شاهدة لان النسيان من وجه أيضا ذنب قال فى الجلالين فى آخر سورة البقرة قولوا (ربنا لا تؤاخذنا) بالعقاب (ان نسينا أو أخطأنا) تركنا الصواب لا عن عمد كما آخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد فى الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) أمرا يثقل علينا حمله (كما حملته على الذين من قبلنا) أى بنى اسرائيل من قتل النفس فى التوبة واخراج ربع المال فى الزكاة وقرض موضع النجاسة (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة) قوة (لنا به) من التكاليف والبلاء (واعف عنا) امح ذنوبنا (واغفر لنا وارحمنا) فى الرحمة زيادة على المغفرة (أنت مولانا) سيدنا ومتولى أمورنا (فانصرنا على القوم

الكافرين) باقامة الحجة والغلبة فى قتالهم فان من شأن المولى بنصر مواليه على الاعداء م ى
﴿زانكه استكمال تعظيم او نكرد * ورنه نسيان درنياوردى نبرد﴾ (المعنى) لان صاحب النسيان
لم يستكمل تعظيمه أى قصر فيه والا النسيان لم يأت له بالهجوم والحرب يعنى لولم يكن له قصور
لم يظهر منه النسيان فكما ظهر النسيان يعلم انه من القصور فى تعظيم الله م ى ﴿كرجه
نسيان لابد وناچار بود * در سبب ورزيدن او مختار بود﴾ (المعنى) ولو كان فى الانسان النسيان
لازما ولا يخلو منه لانهم قالوا الانسان مأخوذ من النسيان لكن ذلك الناسى بسبب نسيانه
صار بالسعى مختارا وسببه م ى ﴿كه تهاون كرد در تعظيمها * تا كه نسيان زاد يا سهو وخطا﴾
(المعنى) لانه فعل التهاون فى التعظيمات لله تعالى والاهمال حتى ولد منه النسيان مع السهو
والخطأ ولهذا كان النسيان من وجه ذنبا ولو عظم الله بكمال التعظيم لما ابتلى بالنسيان مثنوى
﴿همچو مستى كو جنايتها كند * كويد او معذور بودم نى زخود﴾ (المعنى) مثلا كسكران
يفعل جنايات ويقول انا السكرنى بلا شعور فى تلك الجنايات معذور م ى ﴿كويدش ليكن سبب
اى زشت كار * از تو بد در رفتن آن اختيار﴾ (المعنى) فيقال له ياقبيح الفعل لكن كان
السبب منك فى ذهاب الاختيار منك يعنى حال السكر ولو كنت غير مختار فى الجنايات لكن
السكر كان باختيارك فلم تعذر فى الجنايات مثنوى ﴿بى خودى نامد بخود تش خواندى * كه
اختيارت خود نشد تش راندى﴾ (المعنى) السكر لك بارادتك واختيارك أنت دعوته واختيارك
منك لم يذهب باختياره وارادته يعنى قبل أن تشرب الشراب كان لك اختيار لم يذهب منك
فلما شربته ذهب عقلك ولم يبق لك اختيار على ان تش بضم التاء المثناة الفوقية مخففة من
تواش م ى ﴿كر رسيدى مستى بى جهد تو * حفظ كردى ساقى جان عهد تو﴾ (المعنى) ولو أتى
لك سكر بلا جهدك وكنت بسبب جذبة من جذبات الله سكرانا لحفظ عهدك ساقى الروح ولما
ظهر منك النسيان وكان لك حافظا وناصرا م ى ﴿پشت دارت بودى او وعذر خواه * من غلام
زلت مست اله﴾ (المعنى) ولكان ذلك الله ساقى الروح والقلب لك طالب العذر وظهيرا وانا
غلام زلة وخطأ السكران الالهى م ى ﴿عفوهاى جمله عالم ذرة * عكس عفوت اى ز تو هر
بهرة﴾ (المعنى) ثم رجع الى قصة اياز وقال عن لسانه للسلطان محمود يا سلطان عفو العالم جملته
من عفوك ذرة ومن عكس وأثر عفوك قطعة لانه بلا نهاية ولو كان الخطاب للسلطان ولكن
المراد به خالق الكون والمكان ولهذا قال م ى ﴿عفوها كفته ثناى عفو تو * نيست كفوش ايها
الناس اتقوا﴾ (المعنى) ويا سلطان وجملة عفو الخلق قالت الثناء على عفوك ولا كفو ولا نظير
له يا ناس اتقوا أن تسندوا له كفوا أو نظيرا فانه لا نظير لعفوه ولو كثرت الذنوب مهما كثرت
م ى ﴿جانشان بخش و زخودشان هم مران * كام شيرين تواند اى كامران﴾ (المعنى) هب
لهم أرواحهم ولا تذهبهم عنك أى لا تقتل الامراء وابقهم فى خدمتك ويا كامران بفتح

الكاف العربية بمعنى يا غنى هم مرادك الحلو الحسن يعنى أحسنت اليهم بمرتبة وأوصلتهم الى الذوق والصفاء فلا تمنع عنهم احسانك مى ﴿رحم كن بروى كه روى تو نديد * فرقت تلخ تو چون خواهد كشيد﴾ (المعنى) ارحم ذلك الذى لم ير وجهك فكيف يسحب فراقك المر لانهم لو لم يروا احسانك لم يتألموا الان بعد التقرب بابعادهم عنك عذاب أليم فاعف عنهم مى ﴿از فراق وهجر مى كويى سخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن﴾ (المعنى) يا سلطان تقول كلاما من الفراق والهجر يا من لطفك بلا حد كل ما تريد افعله وهذا لا تفعله لانه عذاب أشد من الطرد مى ﴿صد هزاران مرك تلخ شصت تو * نيست مانند فراق روى تو﴾ (المعنى) ستون ثنية مائة ألوف موت مر ليس معادلا لفراق وجهك على ان تو بضم التاء المثناة هنا بمعنى الجعد القطط أى كثير الجعودة كأنه يقول مرارة فراق وجهك ستون ثنية أمر من مرارة ألف موت مثنوى ﴿تلخى هجر از ذكور واز اناث * دور دار اى مجرمان را مستغاث﴾ (المعنى) مرارة الهجر والفراق من الذكور والاناث أبعدها يا من أنت للمجرمين مستغاث مثنوى ﴿بر اميد وصل تو مردن خوشست * تلخى هجر تو فوق آتشست﴾ (المعنى) يا سلطان الموت على أمل وصالك حسن ولطيف ومرارة فراقك أزيد من النار مثنوى ﴿كبر ميكويد ميان آن سقر * چه غمم بودى كرم كردى نظر﴾ (المعنى) الكافر يقول وسط النار أى غم يكون لى اذا نظر الحق الى مى ﴿كان نظر شيرين كننده رنجهاست * ساحرانرا خونبهاى دست وپاست﴾ (المعنى) لان ذلك النظر الالهى جميع الاوجاع والثقل يجعلها حلوة لذيذة كما ان ذلك النظر لسحرة سيدنا موسى ثمن دمهم كما أخبر ربنا بقوله لما قالوا آمنا قال لهم لأقطعن أيديكم وأرجلكم فأجابوا فرعون بقولهم لا ضير انا الى ربنا المنقلبون ﴿تفسير كفتن ساحران فرعون را در وقت سياست كه لا ضير انا الى ربنا المنقلبون﴾ هذا فى بيان قول السحرة لفرعون وقت السياسة لا ضير انا الى ربنا المنقلبون مى ﴿نعرهٔ لا ضير بشنيد آسمان * چرخ كوى شد پى آن صولجان﴾ (المعنى) السماء لما سمعت من السحرة صوت لا ضير صار الفلك لاجل ذلك الجوكان الكرة فالجوكان هو الصولجان معرب منه وبالعربية المصال والكوى بضم الكاف الفارسية هى الاكرة مثنوى ﴿ضرب فرعون مارا نيست ضير * لطف حق غالب بود بر قهر غير﴾ (المعنى) وقالت السحرة ضربة سياسة فرعون لا ضير بها لان لطف الله وكرمه غالب على قهر الغير مى ﴿كر بدانى سر مارا اى مضل * مى رهانى مان ز رنج اى كوردل﴾ (المعنى) وقالت السحرة لفرعون فى تلك الحالة لو علمت سرنا يا مضل يا أعمى القلب كنت تنجينا من مشقة الدنيا ومحنها يعنى لو شاهدت احسان الحق لنا لعلمت أن سياستك وهلاكك لنا خلاص من آلام الدنيا مى ﴿هين بيا زين سو ببين كين ارغنون * مى زند يا ليت قومى يعلمون﴾ (المعنى) تيقظ وأت لهذا الجانب وانظر هذا الارغنون يحكى ويقول يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى

وجعلني من المكرمين هذا ولو كان في حق حبيب النجار لما كان مظهر رحمة الله ومغفرته ودخل الجنة فهو عام في حق كل من وصل الى هذا الاحسان بفضله ويقول ياليت قومي يعلمون مي ﴿داد مارا فضل حق فرعوني * ني چو فرعونيت وملكت فاني﴾ (المعنى) فضل الحق أعطانا فرعونية ليست كفرعونيتك ولا كملكك الفاني فان فرعونيتك مأخوذة من الفرعنة وهي الطغيان وفرعنتنا من فضل الله وهي الملك والاحسان الباقي الابدي مي ﴿سر برآور ملك بين زنده وجليل * اي شده مغرور بمصر ورود نيل﴾ (المعنى) يا فرعون ارفع رأسك وانظر الى الملك الابدي الجليل يا من صار مغرورا بمصر وبحر النيل لما حكاه ربنا عنه بقوله ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون تم مي ﴿گر تو ترك اين نجس خرقه كني * نيل را در نيل جان غرقه كني﴾ (المعنى) يا فرعون ان تترك هذه الخرقة النجسة تغرق بحر النيل في بحر نيل الروح أي تصل اليه موتوا قبل أن تموتوا وتبدل روحك الحيواني بالروح الانساني مثنوي ﴿هين بدار از مصر اي فرعون دست * در ميان مصر جان صد مصر هست﴾ (المعنى) ويا فرعون تيقظ واسحب يدك من مصر لان في مصر الروح مائة مصر مي ﴿تو انا رب همي گويي بعام * غافل از ماهيت اين هر دو نام﴾ (المعنى) لو كنت تقول للعام والناس أنا ربكم الأعلى لكن أنت غافل عن ماهية هذين الاسمين وحقيقتهما ثم أشار الى الاسمين فقال مي ﴿رب بر مربوب كي لرزان بود * كي انادان بند جسم وجان بود﴾ (المعنى) الرب متى يرجف على المربوب والمخلوق أي لا يرجف لان المخلوق المربوب في حيزه لا شئ يعبأ به لان الله غني عن العالمين ومتى يكون الذي يعلم انا مقيدا بالجسم والروح بل يفرغ منهما مثنوي ﴿ذلك انا ما بيم رسته از انا * از انای پر بلای پر عنا﴾ (المعنى) يا فرعون هذا أنا نحن وبسبب أنا نجونا من انا المملوءة بالعناء والبلاء لاننا آمنا بالله تعالى فخلصنا من انا المستلزمة للعناء وتعرينا من الدنيا مثنوي ﴿آن اناي بر تو اي سگ شوم بود * در حق ما دولت محتوم بود﴾ (المعنى) وقال السحرة لفرعون وتلك الانانية يا كلب ولو كانت عليك شؤما حين قلت أنا ربكم الأعلى فكانت أنا سببا لقهر الله تعالى لك لكن كانت في حقنا دولة باقية محتومة لازمة لوجوب قال الشيخ ركن الدين علاء الدولة زرت قبر حسين بن منصور الحلاج فراقبت فرأيت روحه في أعلا عليين فناجيت الله تعالى وقلت يا رب ما هذه الحالة قال فرعون أنا ربكم وقال حسين أنا الحق وادعى كل منهما ادعاء واحدا فكان روح حسين في عليين وروح فرعون في سجين فوصل لي نداء قائلا فرعون اختار الانانية والتكبر ورأى نفسه في ذلك الادعاء ونسينا وحسين رآنا ومحا نفسه ولهذا كان الفرق بينهما كثيرا مي ﴿گر نبودي اين اناي كينه كش * كي زدي ما را چنين اقبال خوش﴾ (المعنى) ويا فرعون ولو لم تكن لك مثل هذه الانانية صاحبة الانتقام متى يكون لنا مثل هذا الاقبال الحسن ومتى يمسنا ويقارننا وييسر لنا مي ﴿شكر آن كز دار فاني مي

رهيم * بر سر اين دار پندت مى دهيم ﴾ المعنى) وشكران هذا الاقبال هو انا نجو من هذه الدار
الفانية وعلى رأس هذه المصلبة ننصحك مى ﴿ دار فتنا ما براق وحيلة است * دار ملك تو غرور
وغفلت است ﴾ المعنى) ودار فتنا في المعنى براق وحيلة ودار ملكك يا فرعون غرور وغفلة لا ملك
تملك أليس لى ملك مصر فاغتررت بها مى ﴿ اين حياتى خفيه در نقش ممات * وان مماتى خفيه
در قشر حيات ﴾ (المعنى) وموتنا هذا حياة مخفية فى نقش الممات يعنى موتنا فى الظاهر موت
وفى الحقيقة حياة لان المؤمنين لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء وذالك موت
مخفى فى قشر الحياة وقالوا مى ﴿ مى نمايد نور نار ونار نور * ورنه دنيا كى بدى دار الغرور ﴾ المعنى)
وفى هذه الدنيا يرى النور نارا والنار نورا والا متى تكون الدنيا دار الغرور يعنى يرى تارة الحق
باطلا والباطل حقا ولو رؤى الحق حقا والباطل باطلا لما قيل لهذه الدنيا دار الغرور ولا يغتر
بها أحد مثنوى ﴿ هين مكن تعجيل اول نيست شو * چون غروب آرى بر آر از شرق ضو ﴾
(المعنى) تيقظ ولا تكن مستعجلا بل كن على فحوى موتوا قبل أن تموتوا واسع أن تكون فانيا من
لا نانية بكليتك عاريا من الاخلاق الذميمة فاذا أتيت بالغروب جئ من الشرق للخارج ضوء يعنى
لما تنجو من النفسانية تشرق أنوار شمس روحك وقل يا فرعون اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تكن مستعجلا بنفسانيتك بل اللائق محو انانيتك
لتنجو من قيد وجودك المجازى لتليق لهذه الدولة الباقية فاذا غربت من هذا الوجود المجازى
تأتى بالشروق من المرتبة الروحانية مى ﴿ از انايى ازل دل دنك شد * اين انايى سرد كشت وننك
شد ﴾ المعنى) من انانية الازل صار القلب حيرانا وهذه الانانية صارت باردة على القلب وعيبا
وعارا مثنوى ﴿ زان انا ى بى انا خوش كشت جان * شد جهان او از انائى جهان ﴾ (المعنى)
وصارت الروح من الانانية التى بلا انانية حسنة وذالك العالم صار وثابا من انانيته وأراد من
انا بلا انا استغناء الاولياء وليس هو كاستغناء العوام مى ﴿ از انا چون رست اكنون شد انا *
آفرين ها بر اناى بى عنا ﴾ (المعنى) لما خلص ونجا من أنا أى الوجود الفانى والاخلاق الذميمة
لآن صار أنا أى وصل الى الوجود الباقى والاخلاق الحميدة والمحاسن تكون على أنا التى
هى بلا عناء أى ما أحسن الغناء الذى لا ضرر له فان انا الازل لا عناء لها ولا فناء فان الواصل
الى انا الحقيقية يفر من التعين و يلازم سكران الازل و يشهد على هذا وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وكنت سمعه و بصره مى ﴿ او كريزان وانايى در پيش * مى دود چون ديد وى را
بى ويش ﴾ (المعنى) وهو فار من الانانية والانانية فى عقبه تعدو ولما رأته الانانية بلا انانية مى
﴿ طالب او وى نكردد طالبت * چون بمردى طالبت شد مطلبت ﴾ (المعنى) لما انك طالب
تلك الانانية تلك الانانية لا تكون طالبة لك لما انك تموت يكون مطلبك لك طالبا مثلا مى
﴿ زنده كى مرده شود شويد ترا * طالبى كى مطلبت جويد ترا ﴾ المعنى) أنت حى الغال متى يغسلك

يعني مادام انك لاتليق للاتصاف بالاخلاق الحميدة لاتكون قابلا للارشاد من أهل الله ولما تكون أنت طالبا طالبك ومطلوبك متى يطالبك لا يطالبك كأنه يقول وجودك الحقيقي لوصول انانيتك المقبولة شرطه أن تكون فانيا من طلب وجودك المجازي أي تطلب بوجودك المجازي الوجود الباقي وهو لا يطالبك ولكن لما تكون من وجودك الموهوم فانيا يكون طالبك مطلوبك مثلا الغسال يغسل الميت ولا يغسل الحي كذا الوجود الحقيقي كالغسال لا يغسل الحي بالنفسانية فطالب الغسال الحقيقي بالوجود المجازي بان يكون حيا بالحياة النفسانية فكيف يغسلك الغسال الحقيقي للاموات فعليك أن تكون في مرتبة كالميت بين يدي الغسال ومادام انك طالب الوجود المجازي الى متى تطلب مطلوبك فانه يفر منك وفي هذا تنبيه على ان هذه الاسرار خارجة عن فهم وادراك عقل المعاش ولهذا قال مي ﴿اندرين ره ار خرد ره بين بدى * فخر رازى راز دان دين بدى﴾ (المعنى) ولو كان عقل المعاش رائيا الطريق هذا البحث لكان الفخر الرازي ما سلك راز الدين أي سره لانه كان متضلعا بالعلوم الظاهرة لا نصيب له من الحقيقة مي ﴿ليك چون من لم يذق لم يدر بود * عقل وتخييلات او حيرت فزود﴾ (المعنى) لكن لما كان قول من لم يذق لم يدر صادقا عقله وتخييلاته زادته حيرة لان بحث هذا الفناء بحث عجيب لا مدخل للعقل والفكر فيه ولهذا تحير الامام فخر الدين الرازي في كلمات أهل الفناء مثنوي ﴿كى شود كشف از تفكر اين انا * اين انا مكشوف شد بعد الفنا﴾ (المعنى) هذا انا الحقيقي من التفكر متى ينكشف ويتبين انا فرعون من انا منصور وهذه انا كشفت بعد الفناء والوصول الى العشق الالهي مي ﴿مى فتند اين عقلها در افتقاد * در مغاكئ حلول واتحاد﴾ المعنى) هذه العقول في افتقادها الانا تقع في مغاك الحلول والاتحاد المغاك هو العمق مي ﴿اى اياز كشته فانى ز اقتراب * همچو اختر در شعاع آفتاب﴾ (المعنى) يا اياز يا من فنى من جهة الاقتراب كما فنى النجم من شعاع الشمس مثنوي ﴿بلكه چون نطفه مبدل تو بتن * نه از حلول واتحاد مفتتن﴾ (المعنى) بل كتبدل النطفة بالبدن أيضا أنت مبدل ليس من جهة الحلول والاتحاد المفتتن كأنه يقول يا اياز الحقيقة فنيت من جهة تقربك الى الحق كفناء النجم بشعاع الشمس من تجلي الحق بل بدلت الاخلاق النفسانية بالاخلاق الالهية حتى صرت نورا الهيا كتبديل النطفة طورا بعد طور حتى وصلت الى الهيئة الانسانية بلا اتحاد ولا حلول والحلول دخول الحق ونزوله في وجود العبد والله منزه عن الاثنينية والمغايرة بل وحدة مطلقة وظهور في صورة العبد وافناء العبد وجوده الموهوم فيكون العبد مظهر التجليات الالهية فاذا شفع وترجى كأنه في الحقيقة ترجى من ذاته ولهذا قال مي ﴿عفو كن اى عفو در صندوق تو * سابق لطف همه مسبوق تو﴾ (المعنى) يا سلطان اعف العفو في صندوقك فالالطاف السابقة جميعها مسبوقة بلطفك والقائل اياز الفاني في الله مي ﴿من كه باشم كه بگويم عفو كن * اى تو

سلطان وخلاصة امر كن ﴾ (المعنى) أنا من أكون حتى أقول لك اعف يا سلطان وخلاصة أمر كن وسلطانه مى ﴿ من كه باشم كه بوم من با منت * اى كرفته جمله منها دامنت ﴾ (المعنى) أنا من اكون حتى اكون معك يا من جملة أنا مسكت ذيلك يعنى الفانى فى الله يشفع هكذا فى المجرمين ويقول اعف عن المجرمين فان العفو فى خزينتك أنت سابق باللطف والكرم فانك قلت سبقت رحمتى على غضبى واللطفاء والرحماء مسبوقون لك أنا من أكون حتى أقول اعف أنت يا سلطان أمر كن وأنا من أكون حتى أكون معك فان الفانين جملة انانيتهم متمسك بذيل أمرك وفى كل وجه تمسكوا بارادتك ﴿ مجرم داشتن خودرا ايازدرين شفاعت كرى وعذراين جرم خواستن ودرآن عذرخواهى هم خودرا مجرم دانستن واين شكستكى وازشناختن عظمت شاه خيزد كه انا اعلمكم بالله واخشاكم لله قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ هذا فى بيان ان اياز فى الشفاعة مسلك نفسه مجرما وفى بيان طلبه عذر هذا الجرم وفى ذلك العذر جعل نفسه أيضا مجرما يعنى الواصل الى الله متى شفع فى آخر شفاعته شائبة الوجود ذنبا واعتذر منه لان مرتبة الواصل الفناء بكليته فيحصل له من عظمة الله انكسار كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأخشاكم لله قال الله تعالى (ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه) جمع فيه صفات الروح وصفات النفس المشتركة بين الانسان والحيوان مع اختلاف أوصافهم ثم قال (كذلك) أى كاختلاف ماذكرنا من الانسان واخلاقه (انما يخشى الله من عباده العلماء) بحسب اختلافهم فى العلم فمنهم من هو عالم بأحكام الله من أوامره ونواهيه فيكون خوفه من فوت الجنان وعذاب النيران ومنهم من هو عالم بصفات الله من صفات اللطف والقهر فيكون خوفه من الحرمان عن مقامات القرب والخذلان الى دركات البعد ومنهم من هو عالم بالله وبنور الله فخوفه يكون هيبة من ذاته تعالى انتهى نجم الدين فعلى هذا كل من كان اعلم بصفات الله وشؤناته فهو أخشى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا أعلمكم بالله وأخشاكم لله فنتج أن الذى لا خشية له من الله لا خبر له منه تعالى وهو فى الحقيقة جاهل ليس بعالم مى ﴿ من كى آرم رحم حلم آلودرا * ره نمايم حلم علم اندودرا ﴾ (المعنى) أنا متى آتى لاحد برحم العلم الملوث والحلم المطلى بالعلم متى أرى طريقه مى ﴿ صد هزاران صفع را ارزانيم * كرزبون صفعها كردانيم ﴾ (المعنى) أنا لائق لكم ألوف صفع ان جعلتنى مغلوب الصفع وهذا كمال العبودية وغاية المذلة والمسكنة مى ﴿ من چه كويم پيشت اعلامت كنم * ياكه وايادت دهم شرط كرم ﴾ (المعنى) أنا ما أقول فى حضورك وأعلمك به أو أعطى لفكرك شرط الكرم وأذكرك به مى ﴿ آنچه معلوم تو نبود چيست آن * وانچه يادت نيست كو اندرجهان ﴾ (المعنى) وما ذلك الشئ الذى لا يكون معلوما لك وذلك الشئ الذى لا يكون من معلوماتك وفى ذهنك أين هو فى الدنيا مى ﴿ اى تو پاك از جهل وعلمت پاك ازان * كه فراموشى كند بروى

نسیان ﴾ (المعنی) یا عالم أنت من الجهل نظیف وعلمك نظیف من الجهل والغفلة تجعل النسیان مخفیا علیك لانك محیط بجمیع الموجودات بعلمك الازلی لا یعرض علیه النسیان وهذا صورة مناجاة العرفاء بالله م ی ﴿ هیچ کس را تو کسی انکاشتی * همچو خورشیدش بنور افراشتی ﴾ (المعنی) اعتبرت الذی لا شیٔ شیئا ورفعته بالنور والضیاء کالشمس م ی ﴿ چون کسی کردی اکر لابه کنم * مستمع شو لابه ام را از کرم ﴾ (المعنی) لما انك جعلتنی شیئا ان تضرعت فمن لطفك وکرمك استمع تضرعی وکن مستجیبا له م ی ﴿ زانکه از نقشم چو بیرون برده * آن شفاعت هم تو خود را کرده ﴾ (المعنی) لما انك أذهبتنی من نفسی خارجا تلك الشفاعة أیضا أنت فعلتها لك ولو فی الحقیقة أنا فعلتها لکن أنت قلتها علی لسانی م ی ﴿ چون ز رخت من تهی کشت این وطن * تر و خشك خانه نبود آن من ﴾ (المعنی) لما کان هذا الوطن خالیا من أسبابی طریا وناشفا فالبیت لا یکون لا نقی یعنی کل ما صدر منی فهو فعلك وانا فان ومعدوم علی نحوی کل شیٔ هالك الا وجهه ولاظهار هذا السر قال الله تعالی وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی وأراد بالوطن البدن وبالطری والناشف الفعل والتصرف والارادة والقدرة م ی ﴿ هم دعا از من روان کردی چو آب * هم ثباتش بخش و دادش مستجاب ﴾ (المعنی) أیضا الدعاء أجریته منی کالماء أیضا ذلك الدعاء هب به الثبات واستجبه م ی ﴿ هم تو بودی اول آرنده دعا * هم تو باش آخر اجابت را رجا ﴾ (المعنی) أیضا الدعاء أنت آت به علی القلب واللسان أیضا کن أنت رجاء الاجابة م ی ﴿ تا زنم من لاف کان شاه جهان * بهر بنده عفو کرد از مجرمان ﴾ (المعنی) حتی أنا أقول ذلك سلطان الکون والمکان لاجل عبده عفا وغفر للمجرمین کأنه یقول یا الهی لما ان وطن وجودی خلا من الاسباب وآلات البشریة لا یکون رطب ویابس بیت یدی لی علی نحوی العبد وما یملکه کان لمولاه فکل ما أملکه یکون لك فأنت أظهرت الدعاء من قلبی وأجریت الدمع من عینی فهب له الثبات واستجبه مثنوی ﴿ درد بودم سر بسر من خود پسند * کرد شاهم داروی هر دردمند ﴾ (المعنی) قبل وصولی لهذه الدولة انا خود پسند یعنی رائی نفسی ومعجب بها وکنت من الرأس الی القدم فی الوجع والألم یعنی الاخلاق الذمیمة فی حصول العشق الالهی احاطت بوجودی ولم أنج من الجسمانیة والنفسانیة سلطانی جعلنی علاجا ودواء لکل مسکین م ی ﴿ دوزخی بودم پر از شور و شری * کرد دست فضل اویم کوثری ﴾ (المعنی) ولو کنت جهنمیا مملوأ بالغلیان والشر ولکن فضل وکرم ذلك السلطان جعلنی کوثریا وأراد بالکوثری منبع العلم والعمل الوارث المحمدی الذی فی وجوده خاصة الکوثر یحیی به المحترق بنار المعاصی فینبت ما أحرقته نار نفسه الامارة من العقل والروح والفهم والفراسة وأمثالها مثنوی ﴿ هر که را سوزید دوزخ در قود * من برویانم دکر بار از جسد ﴾ (المعنی) کل من أحرقته جهنم مقدار ذنبه فی القود والجزاء انا تکرارا أنبته فانی بمثابة نهر الکوثر فینبت نعم

البدل م ی ﴿ کار کوثر چیست که هر سوخته * گردد از وی نابت واندوخته ﴾ (المعنی) مایکون کار الکوثر هو أن یکون کل محترق من الکوثر نابتا او بلطافة ماء الکوثر نابتا وباقیا م ی ﴿ قطره قطره او منادئ کرم * کانچه دوزخ سوخته من بازآورم ﴾ (المعنی) ذالك الکوثر قطرة قطرة هو منادی الکرم بان ذالك الذی أحرقته النار أنا أرجعه مثنوی ﴿ هست دوزخ همچو سرمای خزان * هست کوثر چون بهار ای گلستان ﴾ (المعنی) جهنم مثل صرصر الخریف ولکن الکوثر مثل ربیع الورد اوکالورد علی ان هست بمعنی است أداة التنوین سقط باضافة صرصر وربیع الی مثل م ی ﴿ هست دوزخ همچو مرگ وخاك وگور * هست کوثر بر مثال نفخ صور ﴾ (المعنی) جهنم مثل الموت والتراب والقبر وأما الکوثر مثال لنفخ الصور والکوثر مذکور فی القرآن علی وزن فوعل الخیر الکثیر الحاصل من العلم والعمل علی طریق المبالغة والورثاء المحمدیة منبع العلم والعمل توجد فی وجودهم خاصیة الکوثر فکما یحیی محروق النار بالکوثر فکذا یحیی بکوثر علمهم العقل والروح المحروقین فالنفس الامارة هی کجهنم موت وتراب وقبر والکوثر علی مثال نفخ الصور یحیی الابدان الخربة بالعصیان م ی ﴿ ای ز دوزخ سوخته اجسامتان * سوی کوثر می کشد اکرامتان ﴾ (المعنی) یامن ابتلی بالعصیان جسمکم من جهنم النفس والهوی احترق لا تحزنوا فان الله یسحبکم لجانب کوثر الجنة فی الآخرة وفی الدنیا یجعلکم مقارنین لکوثر العلم والعمل فیغسلکم وما أراد الله الا الاحسان لکم م ی ﴿ چون خلقت الخلق کی یربح علی * لطف تو فرمود ای قیوم حی ﴾ (المعنی) یاحی یاقیوم لما کان لطفك خلقت الخلق وقلت کی یربح علی لا لأن اربح علیهم م ی ﴿ لا لان اربح علیهم جود تست * که شود زو جمله ناقصها درست ﴾ (المعنی) لا لان أربح علیهم جودك وکرمك لان جملة الناقصین یکونون تماما ولفظ الحدیث القدسی ماخلقت الخلق لاربح علیهم وانما خلقتهم لیربحوا علی مثنوی ﴿ عفو کن این بندگان تن پرست * عفو از دریای عفوا ولی ترست ﴾ (المعنی) هذه عبیدك عابدون البدن اعف عنهم والعفو أولی وألیق من بحر العفو فان الله بحر العفو وهو تعالی عفو والابحر السبع بالنسبة لعفوه کقطرة مثنوی ﴿ عفو خلقان همچو جو وهمچو سیل * هم بدان دریای خود تازنده خیل ﴾ (المعنی) عفو الخلائق کالنهر وکالسیل أیضا الی بحر عفوه تعالی کثیر یعدون ویذهبون فنتج أن عفو الله بلا نهایة وعفو الخلق أقل یذهب لبحر عفو الله ولهذا قال مثنوی ﴿ عفوها هر شب از ین دل پارها * چون کبوتر سوی تو آید شها ﴾ (المعنی) جملة الخلائق عفوهم من هذا القلب کرارا ومرارا مثل الحمامة یاسلطان یأتون لجانبك فنتج أن مآب ومرجع ومنبع العفو عفوك م ی ﴿ بازشان وقت سحر پران کنی * تا بشب محبوس این ابدان کنی ﴾ (المعنی) وترجعهم طائرین وقت السحر حتی تجعلهم الی اللیل محبوسین فی هذه الابدان فیستقر و یسکن عفو کل أحد فی قلبه م ی ﴿ پرزنان

باردكردروقت شام * مى پرند ازعشق آن ايوان وبام ﴾ (المعنى) ذلك العفو والكرم بعد الى وقت المساء من عشق الايوان والسطح يطيرون كأنه يقول الخلق اذا نام واعفرهم يطير جانب العلو لاجل كونهم يحبون ذلك الجانب مثنوى ﴿ تا كه از تن تار وصلت بگسلند * پيش تو آيند كز تو مقبلند ﴾ (المعنى) حتى من سدى الوصلة ينقطعون و يأتون لحضورك لانهم مقبلون منك ومتوجهون اليك على فحوى كل شئ يرجع الى أصله مى ﴿ پر زنان ايمن ز رجع سر نگون * در هوا كانا اليه راجعون ﴾ (المعنى) بعد الموت الارواح النظيفة تبعد من الابدان آمنة من الرجوع منكوسة تضرب جناحا فى الهواء طائرة تقول انا اليه راجعون كأنه يقول كل صفة حميدة بمثابة الروح تعرج من بدن العالم عارية من النكس ضاربة جناحها قائلة انا اليه راجعون مى ﴿ بانگ مى آيد تعالوا از ان كرم * بعد از ان رجعت نماند آن حرص وغم ﴾ (المعنى) و يأتى لهم من صاحب ذلك الكرم صوت تعالوا بعد ذلك لم يبق لذلك الغم والحرص رجعة لقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل ثم يقول الله تعالى للارواح مى ﴿ بس غريبيها كشيديت از جهان * قدر من دانسته باشيد اى مهان ﴾ (المعنى) يا أرواح كثيرا تحملتم غربة من الدنيا يا كبار كونوا عالمين لقدرى لان الارواح وطنهم الاصلى العالم العلوى وفى الدنيا هم كالمسافرين ولتمييز المطيع من العاصى قال تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿ زير سايه اين درختم مست ناز * هين بينداز يد پاها را دراز ﴾ (المعنى) لما أتيتم لهذا العالم كونوا تحت هذه شجرة لطفى سكرانين بالدلال وتيقظوا ومدوا أرجلكم طولا أى استريحوا على فحوى فادخلوها خالدين مى ﴿ پايهاى پر عنا از راه دين * بر كنار و دست حوران خالدين ﴾ (المعنى) أرجل فى طريق الدين مملوأة بالعناء على حافة وصدر قصور الجنة حور خالدين مى ﴿ حوريان گشته مغمز مهربان * كز سفر باز آمدند اين صوفيان ﴾ (المعنى) الحور صار والمغمزين محبوبين قائلين هذه الصوفية رجعوا من السفر مى ﴿ صوفيان صافيان چون نور خور * مدتى افتاده بر خاك وقذر ﴾ (المعنى) الصوفيون الصافيون مثل نور الشمس وقعوا زمانا على التراب والقذر مى ﴿ بى اثر پاك از قذر باز آمدند * همچو نور خور سوى قرص بلند ﴾ (المعنى) ثم رجعوا من ذلك القذر النجس بلا أثر نظافا كما أتوا الى جانب قرص نور الشمس العالى مى ﴿ اين گروه مجرمان هم اى مجيد * جمله سرها شان بديوارى رسيد ﴾ (المعنى) يا مجيد هذه جماعة المجرمين رأس جميعهم وصل للحائط أى علوا قباحتهم واعتذروا واستغفروا مى ﴿ بر خطا و جرم خود واقف شدند * گر چه مات كعبتين شه بدند ﴾ (المعنى) و وقفوا على خطاياهم ولو كانوا مات كعبتى السلطان وأراد بالكعبتين كعبتى لعبة الطولة يحركونهما على وجه غلبة الخصم فاذا هاوين البخت يكون للآخرين وثامات المغلوبية فعلى هذا أراد بالكعبتين تحسين السلطان محمود للامراء بحسب الظاهر فكانوا مغرورين النفس

الالهية فصار روامات وأما اذا كان المراد بالسلطان سلطان الحقيقة فيكون المراد بالكمتين اعطاء النعمة لمراعي الهوى والنفس على فحوى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقوله تعالى ان كيدي متين فيكونوا عاقبة الامر مات الاستدراج والكيد الالهي فهم أهل الشفاعة اذا تأوهوا وتابوا فأصحاب الشفاعة في هذه الحكاية كاياز يقول للسلطان محمود وفي المعنى كل من أقامه الله مقام الشفاعة يقول هؤلاء المجرمون الطف بهم م ى ﴿رو بتو كردند آنكه نون آه كنان * اى كه لطفت مجرمانرا ره كنان ﴾ (المعنى) يا من أنت فاعل للمجرمين من لطفك طريقا على انه كنان فاعل الطريق أى مرى الطريق وجه لك المجرمون الآن وجوها متأوهين ومتضرعين م ى ﴿راه ده آلودكانرا العجل * در فرات عفو وعين مغتسل ﴾ (المعنى) اعط الملوثين عجالة طريقا لفرات العفو وعين المغتسل أى أوصل المجرمين لعين فرات عفولك كما أوصلت سيدنا أيوب لعين المغتسل قال الله تعالى في سورة ص (واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه انى) أى بأنى (مسنى الشيطان بنصب) بضر (وعذاب) ألم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله تعالى تأدبا معه تعالى وقيل له (أركض) اضرب (برجلك) الارض فنبعت عين ماء فقيل (هذا مغتسل) ماء يغتسل به (بارد وشراب) يشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه انتهى جلالين م ى ﴿تا كه غسل آرند زان جرم دراز * در صف پاكان روند اندر نماز ﴾ (المعنى) حتى يغتسلوا من الجرم الطويل الكثير ويذهبون لصف النظاف للصلاة م ى ﴿اندران صفها ز اندازه برون * غرقگان نور نحن الصافون ﴾ (المعنى) وفي تلك الصفوف خارج عن القياس غرقى نحن الصافون قال الله تعالى في سورة الصافات (ومامنا) معشر الملائكة أحد (الا له مقام معلوم) في السموات نعبد الله فيه لا نتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا في الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله عما لا يليق به انتهى جلالين م ى ﴿چون سخن در وصف اين حالت رسيد * هم قلم بشكست وهم كاغذ دريد ﴾ (المعنى) لما ان الكلام وصل لوصف هذه الحالة انكسر القلم وتمزق الورق أى لما وصل لرحمة الله التى لا نهاية لها م ى ﴿بحر را پيمود هيچ اسكرهٔ * شير را بر داشت هر گز برهٔ ﴾ (المعنى) وهل كال البحر اسكرة أى اناء صغير وهل أقام السبع برة أى حملا لا أى فكما ان هذين محالان كذا وصف رحمة الله واحسانه محال مثنوى ﴿گر حجابستت برون رو از حجاب * تا ببينى پادشاهى عجاب ﴾ (المعنى) ولو كان لك من فهم هذا المعنى حجاب اخرج من الحجاب حتى ترى سلطنة عجابا أى اترك حجاب ماسوى الله فان الاسرار الالهية كالبحر والقلم والورق كالاسكرة فكما ان البحر لا يكال بها كذا الكاتب لا يقيد هذا المعنى بالقلم قال الله تعالى ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله والنطق بالنسبة لها كالحمل حقير والسبع كما انه لا يقدر على ضبطه الحمل كذا الكتابة لا تقدر على

ضبط الاسرار الالهية فان أردت مشاهدة هذا المعنى الشريف فاترك ماسوى الله تعالى م ى
﴿كرچه بشكستند جامت قوم مست * آنكه مست از تو بود معذور يست﴾ (المعنى)
ولو ان القوم الغافلين كسروا اقداح مرادك ذلك الذى منك سكران له عذر م ى
﴿مستئ ايشان باقبال وجمال * نى زبادهٔ تست اى شيرين فعال﴾ (المعنى) فسكرهم الذى
هو بالاقبال والمال يا حسن الفعال ألم يكن من شرابك أى من لذة لطفك التى هى كالشراب
الموضوع فى القدح مثنوى ﴿اى شهنشه مست تخصيص تواند * عفو كن از مست خود اى عفو
مند﴾ (المعنى) يا سلطان السلاطين العشاق سكرانون من تخصيصك لانك خصصتهم بقبولك
اياهم فاعف عن سكارك يا صاحب العفو ان صدر منهم خطأ م ى ﴿لذت تخصيص تو وقت خطاب
* آن كند كه نايد از صد خم شراب﴾ (المعنى) و يا سلطان لذة تخصيصك وقت الخطاب
تفعل كيفية وحالة لا تأتى من مائة كوز شراب مثنوى ﴿چونكه مستم كردهٔ حدم مزن *
شرع مستى را نبيند حد زدن﴾ (المعنى) لما انك جعلتنى سكرانا فلا تضربنى الحد لان
الشرع لا يرى ضرب الحد لائقا اذا لم يذهب السكر و يأت الصحو مثنوى ﴿چون شوم هشيار
آنگاهم بزن * كه نخواهم كشت خود هشيار من﴾ (المعنى) لما آتى الى الصحو ذلك الوقت
اضربنى الحد والحال أنا لا أطلب أن أكون صاحيا مثنوى ﴿هر كه از جام تو خورد اى
ذوالمنن * تا ابد رست از هش واز حد زدن﴾ (المعنى) يا صاحب المنن كل من شرب من
قدحك ذلك الى الابد نجا من العقل ومن ضرب الحد وأراد بالعقل عقل المعاش أى نجا من
آلام الحق وعذاب الآخرة مثنوى ﴿خالدين فى فناء سكرهم * من تفانى فى هوا كم لم يقم﴾
(المعنى) والشاربون من قدح محبة الله خالدون فى فناء سكرهم لا يجدون النجاة من السكر لان
من تفانى كان فى هوا كم لم يقم أى لم ينج من السكر ولا يجد عقل المعاش والتفانى على وزن
التفاعل أى المبالغ فى الفناء مثنوى ﴿فضل تو گويد دل ما را كه رو * اى شده در دوغ
عشق ما كرو﴾ (المعنى) فضلك واحسانك يقول لقلبنا اذهب يا من صار بمخيض
عشقنا رهينا ومتمسكا وأسيرا كالذباب مثنوى ﴿كركسان مست از تو كردند اى مكس *
چونكه بر بحر عسل رانى فرس﴾ (المعنى) جملة النسور يا ذباب صاروا سكارى منك
لما تذهب فرسا فى بحر العسل أى لما تقول كلاما متعلقا بالاسرار الالهية أصحاب
القلوب يسكرون من لذة تلك الكلمات فأراد بكركسان أصحاب القلوب يعنى لما انك يا ذباب
تذهب فرس همتك على بحر العسل وتستغرق فى لذته على كل حال عالى الهمة يأخذ منك لذة
م ى ﴿كوهها چون ذرها سرمست تو * نقطه و بركار و خط در دست تو﴾ (المعنى) يا سلطان
يا عالى الهمة الجبال كالذرة محبتك سكارى وأراد بالجبال أصحاب السكينة والوقار
والنقطة والبركار والخط فى يد قدرتك فأراد بالنقطة القطب الذى هو مركز العالم وبالبركار

الافلاك

الافلاك وباخلط نقوش العالم مى﴿فتنه كه لرزند از ولرزان تست * هر كران قيمت كهر ارزان تست﴾ (المعنى) وتلك الفتنة التى يرجف منها العالم تلك الفتنة تكون منك مرتجفة خائفة وكل جوهر قيمته ثقيلة أى كثيرة وثمينة ارزان لك أى رخيصة بلا قدر ولا اعتبار بالنسبة لجنابك مى﴿كر خدا دادى مرا پانصد دهان * كفتمى شرح تواى جان جهان﴾ (المعنى) ولو أعطانى الله خمسمائة فم لقلت بها شرحك يا روح العالم مى﴿يك دهان دارم وان هم منكسر * در خجالت از تواى داناى سر﴾ (المعنى) امسك فما وذلك الفم أيضا منكسر انا فى الخجالة منك يا عالم السر مى﴿منكسرتر خود نباشد از عدم * كز دهانش آمد ستند اين امم﴾ (المعنى) ولو كان لى فم وذلك الفم منكسر واللسان مربوط والقلب مربوط لكن نفس هذا العالم عدم لا أكون أشد انكسارا منه لان فى العدم لا يكون علامة وأثر من الفم الظاهر لكن لى فم ولو كان منكسرا فلا أكون منه أشد انكسارا والحال هذا المقدار من الامم والطوائف أتوا من فمه وهذا الخطاب لمظهر الخلافة الالهية الذى هو بمثابة ابا زيد دون خليفة الحق الذى هو بمثابة السلطان محمود يقولون لو فرض ان الله تعالى أعطانا خمسمائة فم يا روح العالم لقلت بها شرحك لكن أنا امسك فما واحدا وذلك الفم أيضا يا عالم السر منكسر من كمال خجالته منك ولا خوف لانى لست من عالم العدم منكسرا لانه ظهر من فمه عوالم وطوائف فان أذنت لى خفية كم أسرار عوالم وأمم ومعانى وطوائف تأتى للظهور مثنوى﴿صد هزار آثار غيبى منتظر * كز عدم بيرون جهد جست ومكر﴾ (المعنى) مائة ألوف آثار غيبية منتظرة لان تنط من العدم الى الوجود مكرة أى حاملة على ان جهد بمعنى النط ومكر اسم فاعل من باب الافعال مثنوى﴿از تقاضاى تو مى كردد سرم * اى بمرده من به پيش آن كرم﴾ (المعنى) يارب من تقاضيك يدور رأسى يا من أنا فداء ذلك اللطف والكرم مت لانى أشرح أوصافك بغير اختيارى فانها تتقاضانى لاجل خصوص فكيف أقدر على السكوت عن شرحها لانى فى الظاهر أشرحها لكن لما كان فى هذا الخصوص التقاضى منك مى﴿رغبت ما از تقاضاى توست * جذبه حقست هر جا ره روست﴾ (المعنى) رغبتنا وميلنا لجانبك من تقاضيك لنا لانها جذبة الحق فى كل مكان سالك طريق موجود فانه لا يتحرك الا بارادة الله تعالى قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم ولاثبات هذا مثل فقال مى﴿خاك بى بادى بيالا بر جهد * كشتى بى بحر پا در ره نهد﴾ (المعنى) التراب والغبار بلا هواء يقوم وهل تضع السفينة قدما فى الطريق بلا هواء مى﴿پيش آب زند كانى كس نمرد * پيش آبت آب حيوانست درد﴾ (المعنى) وعند ماء الحياة ما مات أحد لانه سبب الحياة وليس هو سبب النجاة وعند مائك ماء الحيوان وجع مى﴿آب حيوان قبله جان دوستان * ز آب باشد سبز وخندان بوستان﴾ (المعنى) ماء الحياة يا أحباء قبلة للروح والبستان من الماء يكون

أخضر وضحوكا فاذا تقرر ان الغبار لا يقوم الا بالهواء والسفينة لا تضع قدما في الطريق الا بالهواء ولا يتحرك متحرك الا بتحريك وتصرف الله تعالى وارادته وان ذلك السلطان اللطيف في المثل كبحر الحياة وذلك الذي هو كماء الحياة بمشاهدته ومحبته يكون واصلا فيا جميل الصفات عندماء وصلتك ماء الحياة مرض وماء الحياة بالنسبة لوصلتك لا مناسبة له ويا أحباء ماء الحياة في الحقيقة قبلة الروح كما ان البستان من الماء الجاري أخضر وضحوك فالروح من ماء الوصلة تجد حياة وطراوة م ى ﴿مرك آشامان ز عشقش زنده اند * دل ز جان و ز آب جان بركنده اند﴾ (المعنى) لكن ذائقون الموت بسبب العشق الالهي يحيون ويقلعون قلبا من الروح وماء الروح م ى ﴿آب عشق تو چو ما را دست داد * آب حيوان شد به پيش ما كساد﴾ (المعنى) يارب لما ان ماء عشقك أعطانا يدا وقدرة فماء الحيوان في حضرتنا صار كسادا بلا اعتبار م ى ﴿آب حيواني هست هر جان از نوى * ليك آب آب حيوان توى﴾ (المعنى) ولو كان من ماء الحيوان لكل روح تجدد وطراوة لكن الماء المنسوب للحياة ماؤه أنت فماء الحياة من مائك حي فلهذا اجتنبنا ماء الحياة وطلبنا ماءك م ى ﴿هر زمان مركى وحشرى داديم * تا بديدم دست برد آن كرم﴾ (المعنى) يا قوى كل زمان تعطيني موتا وحشرا أى حالة تشبهما المشاهدة الحاصلة من الموت والحشر أشاهدها يقينا حتى ذلك الكرم رأيت دست برده وأراد به كمال القدرة أى حتى رأيت كمال قدرتك م ى ﴿همچو خفتن كشت اين مردن مرا * ز اعتماد بعث كردن اى خدا﴾ (المعنى) فيا ربي هذا الموت صار لي مثل النوم من اعتماد بعثك واحيائك قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة كأنه يقول يارب في كل آن تعطيني في وجودي نوع موت وفي الحال توجدني في صورة أخرى وعلى تلك الصورة تحشرني وتبعثني حتى رأيت عنايتك السابقة ورأيت غلبتها واذعنت لكمال تأثيرها مثنوى ﴿هفت دريا هر دم ار كردد سراب * كوش كيرى آوريش اى آب آب﴾ (المعنى) فاذا أمتني بالنوم وأحييتني بالبعث منه فلا أحذر النوم فقست الموت على النوم واعتمدت على احيائك لي يوم القيامة فلا أغتم من الموت افرض ان وجودي الذي هو كالقطرة ليس بفان بل في كل نفس ماء سبعة أبحر ان جعلتها سرابا تمسك أذنها وتأتي في ذلك النفس بها الى الوجود يا ماء الماء لانه لا يغيب عنك شئ مثنوى ﴿عقل لرزان از اجل وآن عشق شوخ * سنك كي ترسد ز باران چون كلوخ﴾ (المعنى) العقل أى عقل المعاش من الموت والاجل خائف وذلك العشق شوخ أى بلا تحاش ولا خوف كالحجر والشجر متى يخاف من ماء المطر وهو السيل مثنوى ﴿از صحاف مثنوى اين پنجم است * در بروج چرخ جان چون انجم است﴾ (المعنى) ومن صحائف ودفاتر المثنوى هذا الدفتر خامس من بروج فلك الروح مثل الانجم حسب قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فكما ان المقتدى بالصحابة مهتد كذا

العامل

العامل بأسرار ومعارف هذا المثنوي يصل الى الحالات الروحانية و بسببها الى المشاهدة الالهية مى ﴿ره نيابد ازستاره هر حواس * جز كه كشتيبان استاره شناس﴾ (المعنى) لكن كل حواس لاتجد من النجم طريقا غير الملاح العارف بالنجم فلا يهتدي أحد بالنجم الا عالم النجم ولا يهتدي بالمثنوي الا الناجي من ظلمات النفس والنفسانية مى ﴿جز نظاره نيست قسم ديكران * ازسعودش غافلند وازقران﴾ (المعنى) وقسم الغير لا يكون غير النظارة أي النظر يعني غير الملاح لا نصيب له من الكواكب الا النظر اليها وهو غافل عن سعودها وقراناتها كذا النجوم الروحانية من دفاتر المثنوي لا يعلمها الا الملاح في سفينة بحر الحقيقة وغيره ليس له الا النظر لحكاياته وقصصه ولا يهتدي بأبيات هذا المثنوي التي هي نجوم ثوابت الا السالك في بحر الحقيقة قال الله تعالى وبالنجم هم يهتدون مى ﴿آشنايي كير شبها تا بروز * باچنين استارهاى ديوسوز﴾ (المعنى) في الليالي الى الصباح يا سالك طريق الهداية امسك معارفة وأنسا مع نجوم هدايات أبيات المثنوي أي كن كثير المطالعة لها واكتسب المعارف الالهية التي هي حارقة لشياطين الافكار الفاسدة مى ﴿هر يكى در دفع ديو بدكمان * هست نفط انداز قلعهٔ آسمان﴾ (المعنى) لان في هذا الكتاب النجوم التي هي حارقة للشياطين من أبياته كل منها في دفع النفس والشيطان والوسوسة من الروح والقلب على حسب وجعلناها رجوما للشياطين رامية النفط من قلعة السماء يعني كما ان نجوم السماء تدفع الشياطين عن استراق السمع كذا هذا الكتاب بأسراره ومعارفه يندفع مكر الشيطان ووساوسه وبهذه المناسبة شرع يتكلم عن أحوال وأسرار النجوم فقال مثنوي ﴿اختران را دو همچون عقرب است * مشترى را او ولى اقرب است﴾ (المعنى) ولو كان النجم للشيطان كالعقرب فكما ان العقرب مهلك أيضا النجم مهلك الشياطين بحرقها ولكن للمسافرين عين النفع فانهم يهتدون بضوئه لكن تلك النجوم للمشتري أقرب وأحب لان بعض الاشياء نافع لبعض ولبعض مضر كذا المثنوي لبعض ترياق ولبعض سم مى ﴿قوس اكر از تير دوزد ديو را * دلو پر آبست زرع وميورا﴾ (المعنى) والقوس ولو كان يضرب من السهم الشيطان ويهلكه ولكن الدلو للزرع والفاكهة مملوء بالماء لانهما يحصلان بالماء مى ﴿حوت اكرچه كشتئ غى بشكند * دوست را چون ثور كشتى ميكند﴾ (المعنى) والحوت ولو كان يكسر سفينة الغي أي صاحب الغواية ولكن للحبيب والصديق كالثور يفعل كشتا بكسر الكاف أي زرعا وزراعة مثنوي ﴿شمس اكر شب را بدرد چون اسد * لعل راز وخلعت اطلس رسد﴾ (المعنى) والشمس ولو كانت تمزق الليل كالاسد ولكن يصل الى اللعل منها خلعة الاطلس والعقرب هو اسم البرج والمشتري اسم كوكب من الكواكب السبعة السيارة والقوس اسم البرج والتير هو عطارد يقال له سهم الفلك والدلو أيضا اسم برج والحوت اسم برج آخر وكذا الثور والاسد

فالنجوم للشياطين كالعقرب تلدغهما وللمشترى كل منها أقرب صداقة كذا فى فلك المثنوى نجوم المعانى الثابتة كالعقرب للشياطين ولشياطين السيرة تلدغهم ولكن للمشترى اهاهن السلالة زيادة قرب كذا المثنوى الشريف ذو البروج فيه محل كالقوس يضرب الشياطين بسهم المعنى فم الكهم وفيه محل كالدلو يمطر مطر المعانى والاسرار على أرض مزارع السلالة فتنشو وتنمو بها المعانى والاسرار والحوت ولو كان يكسر سفينة الغى ولكن للصديق كبرج الثور يكون سببا للزراعة ومن شأن الشمس تمزيق الليل مع هذا توصل لحجر الاعل خلعة أطلس من اللون الاحمر كذا فى المثنوى عكس ضياء شمس الحقيقة يمزق ظلمة الطبيعة و يعطى الروح والعقل الذى هو بمثابة الاعل أطلس النور رالى وحالى حتى يتنور فيكون جوهرا محضا مثنوى ﴿هر وجودى كز عدم بنمود سر * بر يكى زهر ست وبر ديكر شكر﴾ (المعنى) نتيجة المرام كل وجود أرى أى أظهر رأسا من العدم فهو لواحد سم محض وللآخر سكر حلو نافع كذا المثنوى شيطان السيرة هلاك ولاهل الايمان عرفان مثنوى ﴿دوست شو و زخوى ناخوش شو برى * تا زخمرة زهرهم شكر خورى﴾ (المعنى) كن صديقا وتبرأ من العداوة والانكار والطبيعة والصفة القبيحة حتى تأكل من الخمرة بضم الخاء وهو السكر الصغير أيضا سكرا كذا حال المثنوى لاهل الطغيان سم ولاهل الايمان نفع فيا هذا اذا لم تتصف بمحبة الله وخلته وتحافظ على أوامره تكون عليك معانى المثنوى سما قاتلا وان اجتنبت مانهى الله ورسوله عنه فأنت تأكل سكر معانى المثنوى مثنوى ﴿زان نشد فاروق را زهرى كزند * كه بدآن ترياق فاروقيش قند﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب سيدنا عمر الفاروق لم يكن له السم مضرا لان فاروقيته ترياق السكر روى ان قيصر الروم فى أيام خلافته أرسل له هدايا فيها سم قاتل فلما رأى السم الهلاهل سأل الرسول الآتى بها ما هذا فأجابه سم قاتل ان أعطيت منه الا منه لعدوك هلك فى الحال فأجابه سيدنا عمر وقال وهل عدو أعدى لى من نفسى فشربه بأجمعه ودفعه بقوة الولاية فأنت يا هذا كن فاروق الحق من الباطل (قال المؤلف) تم وبالخير عم اللهم اجعلنا من المستقيمين على الشريعة والسالكين على منهج الطريقة المحمدية واهدنا بهدايتك وارحمنا برحمتك فى شهر ذى الحجة الذى هو من شهور سبع وعشرين ومائتين وألف والحمد لله

تم بعون الله ولطفه طبع الجزء الخامس من شرح المثنوى و يليه الجزء السادس منه نسأل الله الكريم المتعال أن يمن علينا باتمامه على أحسن الاحوال

آمين

فهرست الجزء الخامس من شرح المثنوى

تم فهرست الجزء الخامس من شرح المثنوى الشريف